



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

فتح الباري في شرح البخاري (ج ٥)

المؤلف

أحمد بن علي بن محمد (ابن حجر العسقلاني)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة مليت العامة بتركيا.



باسم الله الرحمن الرحيم وبه المحول والقوة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
 وآله الطيبين الطاهرين كذا لا يذكر ولا غيره تاجير السجدة عن قوله كتاب المغازي وزاد
 باب غزوة العسيرة او العسيرة او العسيرة او العسيرة
 الحاج يبيع ليس بينهما وبين البلد الا الطريق وخرج في حسين ومائة وقيل مائتين واختلف
 فيها باسطة بن عبد الاسد والمغازي جمع مغزى يقال مغزى يغزو وغزوا وغزوي هو
 والاصل غزوا والواحدة غزوة وغزاة والميم زائدة وعن ثعلب الغزوة المرة والغزاة
 غلظة كاملة واصل الغزوا الغزوة ومغزى الغلام بقصد هـ والمراد بالمغازي هنا
 ما وقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه او بجيش من قبله وقصد لهم
 اعم من ان يكون الى بلادهم او الى الاماكن التي حلوا حتى دخلوا مثل احد والحندق **قوله**
 قال ابن اسحاق اول ما غزى النبي صلى الله عليه وسلم ابواب ثم بواط ثم العسيرة كذا
 للاكثر وسقط لاي ذرا لغير المستعمل وحده لكنه ذكره اخرا للباب والابواب بفتح الهمزة
 وسكون الواو وبالهمزة قرية من غل الغزير بينها وبين الحفة من جهة المدينة ثلثة
 وعشرون ميلا قيل سميت بذلك لما كان فيها من الربا وهو على القلب والاقبل الاوبا
 والذي وقع في مغازي ابن اسحاق ما صورته غزوة ودان بنشديد المهمة قال روى
 اول غزوات النبي صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة في صفر على رأس اثني عشر شهرا
 من مقدمه المدينة يريد قريشا فوادع بني ضرة بن بكر بن عبد مناه بن كنانة وادعه
 ربيعة بن محمد بن عمرو الضري ورجع بغزوات قال ابن هشام وكان قد استعمل على المدينة
 سعد بن عبادته النبي وليس بين ما وقع في العسيرة وبين ما نقله البخاري عن ابن اسحاق
 اختلاف لان ابودودان مكانان متقاربان بينهما ستة اميال او ثمانية ولهذا وقع
 في حديث العصب بن حشامة وهو بالابواب ان لا تقدم في كتاب الحج ووقع في مغزى
 الاموي حديثي عن ابن اسحاق قال ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم غزاه بنفسه
 حتى انتهى الى ودان وهي بالابواب وقال موسى بن عقبة اول غزوة غزاه النبي صلى الله
 عليه وسلم يعني بقصده الابواب في الطبراني من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن نوف
 عن ابيه بن حدة قال اول غزاة غزوها مع النبي صلى الله عليه وسلم ابواب واخر
 البخاري في التاريخ الصغير عن اسماعيل وهو ابن ابي اويس عن كثير بن عبد الله
 منتصرا عليه وكثير ضعيف عند الأكثر لكن البخاري مشاه وتبعه الترمذي وذكر ابو
 الاسود في مغازيه عن عروة واصله ابن عابد من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله
 عليه وسلم لما وصل الى ابواب عسيرة بن الحارث في سنتين رجلا فلقوا جمعان قريش
 فتراموا بالنبل فرمى سعد بن ابي وقاص بهم فكان اول من رمى بهم في سبيل الله
 وعند الاموي يقال ان حمزة بن عبد المطلب اول من عقد له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في الاسلام راية وكذا اجزم به موسى بن عقبة وابومعشر والواقدي في خرب
 قالوا وكان حامل رايته ابو مرير حليف حمزة وذلك في شهر رمضان من السنة الاولى

وكانوا

وقد

وكانوا ثلثين رجلا يعترضوا غير فويش فلقوا ابا جهل في جمع كثير فحجر بينهم مجدي واما
 بواط ففتح الموحدة وقد نضم ونحرف الواو واخره مهلة جيل من جبال جهينة بقرب ينبع قال
 ابن اسحاق ثم غزا في شهر ربيع الاول يريد قريشا ايضا حتى بلغ بواط من ناحية رضوى
 ورجع ولم يلق احد ارضوى بفتح الواو وسكون الهمزة فغصو رجل مشهور يبيع قال ابن هشام
 وكان استعمل على المدينة السائب بن عثمان بن مظعون وفي نسخة السائب بن مظعون
 وعليه جري السرييلي وقال الواقدي سعد بن معاذ واما العسيرة فلم يختلف أهل المغازي
 انها بالهمزة والتضمة اخرها ما قال ابن اسحاق هي بطن يبع وخرج اليها في جاري
 الاول يريد قريشا فوادع فيها بني مدلج من كنانة قال ابن هشام استعمل فيها على المدينة
 باسطة بن عبد الاسد وذكر الواقدي ان هذه الثلثة السعرات كان يخرج فيها يتلقى تجار
 قريش حين يمدون الى الشام ذهابا وايابا وبسبب ذلك ايضا كانت وقعة بدر وتلك
 السرايا التي حفرها قبل بدر كما قال ابن اسحاق ولما رجع المدينة لم يبق الا ليالي حتى
 انما كرر من جابر الهدي على مسرح المدينة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبه حتى
 بلغ سفوان بفتح المهملة والفاء من ناحية بدر فغاثه كرز بن جابر وهذا هو بدر الاول
 وقد تقدم في العلم البيان عن سرية عبد الله بن جحش وانه ومن معه لقوا ساسا من قريش
 راجعين بخيبر من الشام فقاتلواهم وانفق وقوع ذلك في رجب فقتلوا منهم واسروا منهم
 الذي كان معهم فكان اول قتل وقع في الاسلام واول غنم ومن قتل عبد الله بن الحضرمي
 اخو عمرو بن الحضرمي الذي حرض به ابو جهل قريشا على القتال بيد روقال الزهري اول اية
 نزلت في القتال كما اخبرني عروة عن عائشة ان الذين يقاتلون بانهم ظلموا اخرجهم الساسي
 واسناده صحيح واخرج ابو الترمذي وصححه الحاكم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
 قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر اخرجوا بينهم ليهلكن فتزلت اذ
 نزلت في القتال قال ابن عباس فهي اول اية نزلت في القتال وذكر غيره انهم
 اذن لهم في قتال من قاتلهم بقوله تعالى وقتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ثم امر القاتل
 مطلقا بقوله تعالى انضروا خفا وتلقوا لاجها هدا والاية **قوله** حدثنا وهب هو ابن جبر بن
 ابي حازم وابو اسحاق هو السبيعي **قوله** فقتله القائل هو الراوي ابو اسحاق بينه
 اسرا يد بن يونس عن ابي اسحاق كما سياتي في اخر المغازي بلفظ سالت زيد بن ارقم
 ويوبده ايضا قوله في هذه الرواية اخرها فاهم **قوله** تسع عشرة كذا قال ومراده
 الغزوات التي خرج النبي صلى الله عليه وسلم فيها بنفسه سوا ما نقلت من روي
 ابو جلي من طريق ابي الزبير عن جابر ان عدة الغزوات احدى وعشرون واسناده صحيح
 واصله في مسلم فعلى هذا افادت زيد بن ارقم ثنتين منها واعلمنا ابواب بواط وكان ذلك
 خفي عليه لصغره ويوبده ما قلته ما وقع عند مسلم بلفظ ما اول غزوة غزاهما قال ذات
 العسيرة والعسيرة التي والعسيرة لا تقدم في الثالثة واما قول ابن السمين يحمل قوله
 زيد بن ارقم على ان العسيرة اول ما غزاه هو ابن ارقم والتقدير فعلت ما اول
 غزوة غزاهما وانت معه قال العسيرة فهو يحمل ايضا ويكون قد خفي عليه ثنتان مما قبل

ذلك اوعده الغزوين واحدة فقد قال موسى بن عقبة قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنفسه في ثمان بدر ثم احدهم الاحزاب ثم المصطفى ثم خبير ثم مكة ثم حنين ثم الطائف ثم
التي واهل مكة فربطه لانه ضمها الى الاحزاب لكونها كانت في اثرها واغرد في غيرها لوقوعها
منفردة بعد هزيمة الاحزاب وكذا وقع لغيره عند الطائف وحينما واحدة لتقاتلها فيجتمع
على هذا قول زيد بن ارقم وقول جابر وقد توسع ابن سعد فبلغ عدد الغزوات التي خرج فيها
النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه سبعا وعشرين وبيع في ذلك الواقدي وهو مطابق لما
عده ابن اسحاق الا انه لم يورد وادي القرى من حين اشار الى ذلك السهيلي وكان السنة
الزائدة من هذا القبيل وعلى هذا يحمل ما خرجه عبد الرزاق باسناد صحيح عن سعيد بن
المسيب قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا وعشرين واخرجه يعقوب بن سفيان
عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق فزاد فيه ان سعيد اقال اول اثني عشر ثم قال اربعا
وعشرين قال الزهري فلما درس اوهم او كان شيا سعه بعد قلنت **قوله** وحده على ما
ذكره في الوقوف وجمع الاقوال والله اعلم واما البعث والسر يا فعند ابن اسحاق ستا
وثلاثين وعند الواقدي ثانيا واربعين قلنت **قوله** في التلخيص ستا وخمسين وعند
المسعودي ستين وبلغ ما شيخنا في نظم السيرة زيادة على السبعين ووقع عند الحاكم في
الاكلیل انها تزيد على مائة فلعله اراد بضم الغاري اليها **قوله** قلت فاهم كان اول كذا
لجميع قال ابن مائة والصواب فايها او ايها ووجه بعضهم على ان المضاف محذوف
والنقد ير فاي غزوتهم قلنت **قوله** قد اخرج الترمذي عن محمود بن غيلان عن وهب
ابن جبير بالاعتماد الذي ذكره المصنف بلفظ قلنت فايتهن قد لعل ان التفسير من البخاري
او من شيخه عبد الله بن محمد المستدي او من شيخه وهب بن جبير حدث به مرة على
على الصواب ومرة على غيره ان لم يبع له توجيه **قوله** العشير والعسيرة كذا بالانصاف
والاول بالحجة بلاها والثانية بالمهمله وبها يروى في الترمذي العشير والعسير
بغيرها فيها **قوله** فذكرت لقنادة القائل هو شعبية وقول قنادة العشيية هو بالحجة
وابتات اليها وسنم من جدها وقول قنادة هو الذي انفق عليه الالاسير وهو الصواب
واما غزوة العسيرة بالمهمله في غزوة بنوك قال الله تعالى الذين اتبعوه في ساعة العسرة
وسميت بذلك لما كان فيها من المشقة كما سياتي بيانه وهي بضم تصغير واما هذه فنسبت
الي المكان الذي وصلوا اليه واطم العسيرة والعسيرة يذكر روث وهو موضع وذكر
ابن سعد ان الطرب في هذه الغزاة هي عبر قريش التي صدرت من مكة الى الشام بالتحا
فقاتهم وكانوا يتربون رجوعها فخرج النبي صلى الله عليه وسلم يتلغاها ليغتمها فبسب ذلك
كانت وقعة بدر **قوله** ابن اسحاق كان السبب في غزوة بدر ما حدثني يزيد بن رومان
عن عروة ان ابا سفيان كان بالشام فلقني في ثلاثين رابعا منهم مخرمه بن نوفل وعروة بن
العاص فاقبلوا في قافلة عظيمة فيها اموال قريش فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس اليهم
وكان ابو سفيان يتخسنا لاجبار فبلغه ان النبي صلى الله استنصر اصحابه يقصدهم فاستل
صنم بن عمرو الغناري الي قريش بمكة بجرصهم على النبي لحفظ اموالهم ويخبرهم المسلمين

فاستنصر

فاستنصر صنم فخرجوا في الفراكب وسعم مائة فرس واشتد حذر ابي سفيان فاخذ
طريق الساحل وحدث في السير حتى قات المسلمين فلما امن ارسلا من بلقي قريشيا امرهم
بالرجوع فامتنع ابو جهل من ذلك فكان ما كان من وقعة بدر **قوله** يا
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل بسراي قبل وقعة بدر زمان وكان قال ووقع
عند مسلم من حديث انس عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم يري مصارع اهل بدر
يقول هذا مصراع فلان عه ان شاء الله وهذا مصراع فلان فوالذي بعثه بالحق ما اخطوا
تلك الحة ود الحديث وهذا وقع وهم بيد رفي البيلة التي التقوا في صيحتها بخلاف حديث
الباب فانه وقع قبل ذلك بزمان **قوله** شترج هو بجملة واخره مهمله واهم بن يوسف
عن ابيه هو يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق السبيعي **قوله** انه سمع ابن مسعود يحدث
عن سعد بن معاذ قال كان صد يقافية التفات على راي والسياق يقتضى ان يقول قال كنت
صد يقا ويحتمل ان يكون قال زائدة ويكون قوله كان من كلام ابن مسعود والراد سعد بن
معاذ وهي رواية النسفي **قوله** على امية بن خلف وقع في علامات الشوة من طريق
اسرايل عن ابي اسحاق امية بن خلف بن صفوان كذا المرور وكذا اخرجه احمد والبيهقي من
طريق اسرايل والصواب ما عند الباقرين امية بن خلف ابي صفوان وعند الاصمعي ابي
صفوان امية بن خلف وهي كنية امية كني بابنه صفوان بن امية وكذا انفق اصحاب ابي
اسحاق ثم اصحاب اسرايل على ان المنزول عليه امية بن خلف وخالفهم ابو علي الحنفي فقال
نزل على غنبة بن ربيعة بن عناق القصة كلها اخرجه البرار وقول الجماعة اوتي وغنبة
ابن ربيعة قتل بعد رايه ايضا لكنه لم يكن كارقا في الخروج من مكة الى بدر وانما حرص الناس
على الرجوع بعد ان حلت تجارتهم فخالفه ابو جهل وفي سياق القصة البيان الواضح انها لامية
ابن خلف لقوله فيها فقال لامرته يا ام صفوان ولم يكن لغنبة من ربيعة امرأة يقال لها
ام صفوان **قوله** فقال ابن سعد بن معاذ لامية بن خلف انظر لي ساعة خلوة في رواية
اسرايل فقال امية لسعد لا انتظر حتى يكون نصف النهار وجمع بينهما بان سعد اساله
واشار اليه امية بن وانما اختار له نصف النهار لانه مظنة الخلوة **قوله** الا اراك تخفيف
اللام للاستفتاح ولتكشيهني بجزء هجرة الاستفهام وهي مراده **قوله** اوتيت بالمد
والنصر والصبابة بضم المهمله وتخفيف الموحدة جمع صايح بوحدة مكسورة ثم تخفنا بنية
خفيفة بغير هاء وهو الذي ينتقل من دين الى دين وفي رواية اسرايل ووقد اوتيت محدا
واصحابه **قوله** طريقك على المدينة اي ما يقاربها او تجاذبها قال الكرماني طريقك بالنصب
والرفع قلنت **قوله** اخرج فوضع النصب اصح لان عامله لا منعك فهو بدل من قوله ما هو
استد عليك واما الرفع فيحتاج الى تقدير وفي رواية اسرايل فخرجك الى الشام وهو المراد
بتقطع طريقه على المدينة **قوله** على اي الحكم هي كنية ابي جهل والنبي صلى الله عليه وسلم
هو الذي لقبه ابا جهل **قوله** فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انهم قاتلوك كذا التي بصيغة الجمع والمراد المسلمون والنبي صلى الله عليه وسلم وذكره بهذه
الصيغة تعظيما وفي بقية سياق القصة ما يورده الثاني ووقع لبعثهم قاتليك

تخاينة بدل الواو وقالوا هم لمن ووجهه بحدف الاداة والتقدير بانهم يكونون فانليك وفي
رواية اسرائيل انه فانتك بالافراد وقد تقدمت في علامات النبوة ورواه الكرماني في
شرح هذا الموضع فانه ظن ان الضير لا يجره فاستشكله فقال ان ابا جهم لم يغفل امية ثم
ناول ذلك بانه كان سببا في خروجه حتى قتل قتل **قوله** ورواية الباب كافية في الرد
عليه فان فيها ان امية قال لاسرته ان محمد اخبرهم انه قاتلي ولم يتقدم في كلامه لابي جهم
ذكر **قوله** فخرج له ذلك فزعموا ان سبب فزعه في رواية اسرائيل فيها فقال وانه ما نكذب
بمحمد اذا حدث ووقع عند النبي فقال وانه ما يكذب محمد وكان ان يحدث كذا وقع عنده بضم
الفتحة نية وسكون المهلة وكسر الهمزة من الحدث وهو خروج الخارج من احد السبيلين والضمير لامية
اي انه كان يخرج منه الحدث من شدة فزعه وما اظن ذلك لا تصحيفا **قوله** ما قال لي سعد في
رواية اسرائيل ما قال لي اخي اليتيم ذكره بالاهوة باعتبار ما كان بينهما من المواخاة ونسبه الي
يترب وهوام المدينة قبل الاسلام **قوله** فلما رجع امية الي اهله في امراته فقال ليام صفوان
هو كنيته واسمها صفية ويقال كريمة بنت عمر بن حبيب بن وهب بن ابي حنيفة بن جهم وهو من رهط
امية فامية ابن عم امية وقيل اسمها فاختة بنت الاسود **قوله** فقلته له بكعة قال لا ادري
فوانه لا يخرج من مكة يؤخذ منه ان الاخذ بالاحتمال حيث يتحقق الهلاك في غيره او يتقوى
الظن اولى **قوله** فلما كان يوم بدر زاد اسرائيل وجا الصريح وفيه اشارة الي ما اخرج ابن
اسحاق كما تقدم قبل هذا الباب وعرف ان اسم الصريح ضخم بن عمرو الغفاري وذكر
ابن اسحاق باسنيده انه لما وصل الي مكة جري بعيره وحول رجليه وشق قميصه وصرف
يا معشر قريش امواك مع ابي سفيان قد عرض لها محمد الغوث الغوث **قوله** ادركوا
عيركم بكسر المهلة وسكون التختانية اي التناقلة التي كانت مع ابي سفيان **قوله** انك متي
يوراك الناس في رواية الكشي هي وحده متي ما يراك الناس بزيادة ما وهي الزيادة الكافية عن
العمل ويوجد بها ان حق الالف من يراك ان تحذف لان متي بشرط وهي تجزم الفعل المضارع قال ابن
ماك ثبوت الالف على ان قوله يراك مضارع لا يتقدم الالف عليه الهذرة وهي لغة في رايه قال الشاعر
اذا راي ابدري بشاشة واصل **قوله** مضارع يراي يمد ثم هزل فلما جزم حذف الالف ثم ابدلت
الهزة القافسا ربي او على ان متي شربت باذاق لم تجزم بها **قوله** الشا **قوله**
ولا ترصاها ولا تلوق **قوله** او على الاشباع لا قري انه من يتبع **قوله** ووقع في رواية هـ
الاصيل متى ترك الناس بحدف الالف وهو الوجه **قوله** وانت سيد اهل الوادي اي
وادي مكة قد تقدم ان امية وصف بها ابا جهم لما خاطب بعد بقوله لا ترفع صوتك
علي ابي الحكم وهو سيد اهل الوادي فتعارض الشا وكان كل منهما سيد في قوله **قوله**
فلم يزل به ابو جهم بين ابن اسحاق الصفحة التي كاد بها ابو جهم امية حتى خالف راي نفسه
في ترك الخروج من مكة فقال حدثني ابن ابي شيح ان امية بن خلف كان قد جمع عدمه
الخروج وكان شجاعا جسيما فأتاه عقبة بن ابي عيط بميرة حتى وضعها بين يديه فقال
انما انت من النساء فقال فيحك ابيه وكان ابا جهم سبط عقبة عليه حتى صنع به ذلك
وكان عقبة سفيها **قوله** لا شترين اجود بغير بكعة يعني فاستعد عليه للهروب اذا

خفت

خفت شيا **قوله** ثم قال امية في الكلام حذف تغديره فاشترى البعير الذي ذكر ثم قال
لا امراته **قوله** لا ينزل منزلا الا عقل بجيره في رواية الكشي هي يتزل بمون وزاي ولام
من النزول وهي اوجه من رواية غيره يترك بشناة وراو كاف **قوله** فلم يزل بذلك ان
على ذلك **قوله** حتى قتله امه بعد تقدم في الوكالة حديث عبد الرحمن بن عوف في نسخة
قتله وسياتي الاشارة اليه في هذه الغزوة وذكر الواقدي ان الذي ولي قتله حبيب
وهو بالهجة وموحدة مصحرا من اساق بكسر الهزة ومهملة خفيفة الانصاري وقال ابن
اسحاق قتله رجل من بني مارن من الانصار وقال ابن هشام يقال اشترك فيه معاد بن هـ
عصرا او خارجة بن زيد وحبيب المذكور **قوله** في المستدرک ان رفاعة بن رافع
طعنه بالسيف ويقال قتله بلال واما ابنه علي بن امية فقتله عمار وبن الحديث معجزات
النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرة وما كان عليه سعد بن معاذ من قوة النفس واليقين هـ
وقبه ان شان الجرة كان قد بما وان الصحابة كانوا ما ذوناهم في الاعتزاز من قبل ان يعترف
النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف الحج وانه اعلم **قوله** قصة غزوة بدر
كذا الاكثر وثبت باب في رواية كريمة **قوله** وقول الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر
وانتم اذ لثة فانتوا الله تعلمكم تشكرون الي فيقبلوا خايبين كذا الاكثر ولا يصلي نحوه قال
بعد قوله وانتم اذ لثة الي قوله فيقبلوا خايبين وساق الايات كلها في رواية كريمة
ببدر وهي قرية مشهورة نسبت الي بدر بن خالد بن النضر بن كنانة كان ثراها ويقال
بدر بن الحارث ويقال بدر اسم البير التي بها سميت بذلك لاستدارتها اول صفا ما يرا فكان
البدر يري فيها وحكي الواقدي الحارة لك بعه عن غير واحد من شيوخ بني غفار وانما هي
ما ونا ومنار لنا وما ملكها احد قط يقال بدر وانما هو علم عليها كغيرها من البلاد **قوله** وانتم
اذ لثة اي قليلون بالنسبة الي من يقسم من المشركين ومن جهة انهم كانوا امتثاة لا اقليل منهم
ومن جهة انهم كانوا عارين من السلاح وكان المشركون على العكس من ذلك والسبب في
ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ندب الناس الي تلقى ابي سفيان الافة ماعه من
اموال قريش وكان معه قليلا فلم يظن اكثر الانصار ان يوقع قتال فلم يخف منهم الا القليل
ولم ياخذه والهمة للاستعداد كما ينبغي بخلاف المشركين فانهم خرجوا مستعدين ذابن من
اموالهم واما قوله اذ تقول للمؤمنين فاختلف اهل التأويل فمنهم من قال هي متعلقة
بقوله ولقد نصركم الله فعلى هذا هي في قصة بدر وعليه عمل المصنف وهو قول الأكثر
وهو جزم الداودي وانكره ابن التمر فذمهم وقيل هي متعلقة بقوله اذ عدوت
من اهلك تبوي المؤمنين فتاعة للقتال فعلى هذا هي متعلقة بغزوة احد وهو قول
مكرمة وطائفة ويؤيد الاول ماروي ابن ابي حاتم بسند صحيح الي الشعبي ان الصليين
بمنهم يوم بدر ان كرز بن جابر يمد المشركين فانزل الله عز وجل ان يكفكم ان يمد تم
ربكم بثلاثة الاف الاية قال فلم يمد كرز المشركين ولم يمد المسلمون بالحنة ومن طريق
سعيد عن قتادة قال اميد الله المسلمين بخمسة الاف من الميكة وعن الربيع بن
انس قال اميد الله المسلمين يوم بدر بالف ثم زادهم فصاروا خمسة الاف من الميكة كانه

جمع بين ابن ابي عمير والاعمال وقد اجمع المصنف باختلاف في النزول فذكر
قوله تعالى واذا غارت من اهلك في غزوة احد وكذا قوله ليس لك من الامر شيء
واذكر ما عدا ذلك في غزوة بدر وهو المحدث قوله فورهم غضبهم ثبت هذه في رواية
الكشيبي ومرفوعه عن عكرمة ومجاهد وروى عن ابن عباس وقال الحسن وقتادة والسدي
معناه من وجههم قوله وقال وحشي ابن حرب فقتل حنيفة ابن ابي عدي بن ابي
ابن عمير بن ابي ابي بكر بن ابي ابي بكر بن ابي ابي بكر بن ابي ابي بكر بن ابي ابي بكر
في الكلام على قصة مقتل حنيفة في غزوة احد ان شامه نفي قوله واذا يصدق الله اعدي
الطاغية انما لم وتودون ان يذوات الشوك تكون لكم هذه الآية انزلت في قصة بدر
بلا خلاف بل جميع سورة الانفال او مصطلحها انزلت في قصة بدر وروايات في التفسير قول
سعيد بن جبير قلت لابن عباس سورة الانفال انزلت في بدر والراد بالطائفتين
الصغير والغير فلان في العير اوسفيان ومن معه كعمرو بن العاص ووفيل بن مخزوم وحنيفة
ابن نوفل وما معه من الاموال وكان في النفر ابو جهل وعتبة بن ربيعة وغيرهما من رؤسا
قريش مستفدين بالسلح متاهين للقتال وكان سيل المسلمين الى حصول العير لهم وهو
الراد بقوله وتودون ان يذوات الشوك تكون لكم والمراد بذوات الشوك الطائفة التي
فيها السلاح قوله الشوك احد مرفوعه ابي عبيدة قال في كتاب الجاهل يقال ما اشد شوكه
فيه فلان اي حدهم وكانها استعارة من لغة الشوك وروى الطبري وابو يعقوب في البداية
من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال اقبلت عبر اهل مكة من الشام فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم يريد ما تبلغ ذلك اهل مكة فاسر عوا اليها وجنفت العير المسلمين فكان
الله وعده لهم احدي الطائفتين وكانوا ان يلقوا العير احب اليهم وايسر شوكه واخطر منها
من ان يلقوا النفر فلما اتمهم العير نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاعلى بدر
فوقع القتال ثم ذكر المصنف طرفا من حديث كعب بن مالك في قصة ثوبته وسياحه بطوله
في غزوة تبوك والغرض منه هنا قوله ولم يعاتب احد وهو بفتح التاء على البناء المجهول ووقع
في رواية الكشيبي ولم يعاتب الله احد او قوله فيه انا خرج النبي صلى الله عليه وسلم
يريد غير قريش اي ولم يرد القتال وقوله حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير عباد
ولا ارادة قتال والغير المذكورة يقال كانت الف تعبر وكان المال خمسة الف الف دينار وكان
فيها ثلثون رجلا من قريش وقيل اربعمائة وقيل اثنون وقوله عن ابي مخنف في غزوة بدر
هو استئذان من المشركين في قوله لم تخلف الا في تبوك فان معنونه انني حضرت الغزوات
ما خلا غزوة تبوك والسبب في كونه لم يستثنها معا بل غزواته اذ كونه تخلف في تبوك بخلاف ما
مع تقدم الطلب ووقوع العتاب على من تخلف بخلاف ما ذكره في ذلك كلفه فذكر ما يريه
التخلفين با
كذا لا أثر وها في رواية كريمة الايات لها وقد تقدمت الاشارة اليه في الذي قبله
والجمع ايضا في قوله بالف من الملايكة وبين قوله بثلاثة الاف واورد البخاري فيه
حديثين تفصلا المقداد فيهما وقع قبل الواقعة وحديث ابن عباس فيه بيان الاستعانة

بيان

قوله عن بخاري بضم الميم وتخفيف المعجمة هو ابن عبد الله بن جابر الجعفي ثم الاحمسي
بهملةين ويقال اسم ابيه عبد الرحمن ويقال خليفته وهو كوفي ثقة عند الجميع كقوله ابا سعيد ولم
اراه روايته عن غير طارق وهو ابن شهاب وله رواية قوله شهدت من المقداد بن الاسود
تقدم ان اسم ابيه عمرو وان الاسود كان ثبناه فصار ينسب اليه قوله ما عدله بضم
المهملة وكسر الهمزة المهملة اسم وزن اي من كل شيء يعال ذلك من الدينيات وقيل من
الشباب او المراد بالهمزة ذلك والمراد بالسباغ في عظمة ذلك الشهيد وانه لو كان حيز
بين ان يكون صاحبه وبين ان يحصل له ما يقابل ذلك كما ينال ان كان حصوله احب اليه
وقوله لان اكون صاحبه هو بالنسب وفي رواية الكشيبي لان اكون انا صاحبه وتجوز
فيه الرفع والنصب قال ابن مالك النصب اجود قوله وهو يروي عن علي بن ابي طالب في
النسب في روايته جال المقعد اذ علي فسر يوم بدر فقال وذكر ابن اسحاق ان هذا الكلام
قاله المقداد لما وصله النبي صلى الله عليه وسلم الى الصفراء وبلغه ان قريشا وصلت بدر
وان ابا سفيان بن جابر معه فاستشار الناس فقام ابو بكر فقال فاحسن ثم عركه بك ثم المقداد
فذكره في حديث الباب وراى فيه قال فوالذي بعثك بالحق لو سئلت بشارك العباد لجاهدا
معك من دونه قال فقال اشير وا علي قال فصرخوا انه يريد الانصار وكان يخوف ان لا
يوافقوه لانهم لم يبياعوه الا على نصرته من يقصده لا ان يبياعهم الى العدو فقال له
سعد بن معاذ امض يا رسول الله لما اسرت به فحين معك قال فخرته قوله ونشطه وكذا
ذكره موسى بن علقمة بسبوطا واخرجه ابن عابد من طريق ابي الاسود عن عروة وعنده
ابن ابي شيبة من مرسل علقمة بن وقاص في نحو قصة المقداد فقال سعد بن معاذ لئن عثر
حتى تاتي برك العباد من ذي بين لسنين معك ولا يكون كالذين قالوا لموسى فذكره وفيه
ولكنك حرجت لا امر فحدث انه غيره فامح لما شئت وصل جبال من شئت واقطع جبال
من شئت وفيه وعاد من شئت وخذ من اموالنا ما شئت قال وانا خرج يريد عتيمة
ما مع ابي سفيان فحدث انه له القتال وروى ابن ابي حاتم من حديث ابي ايوب قال
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة اني اخبرت عن ابي سفيان فبذل لكم
ان تخرج اليها لعل الله ان يغنمناها قلنا نعم فخرجنا فلما سرينا وما اوبى من قال قد اخرجوا
خبرنا فاسعد والقتال فقلنا لا والله ما لنا طاقة بقتاله القوم فاعاد فقال له المقداد
لانقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى ولكن نقول انا معكم انما نقول اننا فتمينا سعد
الانصار لوانا قلنا لا قال المقداد فاذن الله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان قرئنا
من المؤمنين كما رهون واخرج ابن مردويه من طريق محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص عن
ابيه من جده نحوه لكن فيه ان سعد بن معاذ هو الذي قال ما قال المقداد والمحمول ان الكلام
المذكور في حديثه الباب وان سعد بن معاذ انا قال لو سئلت بشارك العباد لجاهدا
لسرت معك كذا ذكره موسى بن علقمة وعنده ابن عابد في حديث عروة فقال سعد بن معاذ لو
سرت بشارك لبلغ البرك من عدي بن يمن ووقع في مسلم ان سعد بن معاذ هو الذي قال
ذلك وكذا اخرجه ابن ابي شيبة من مرسل عكرمة وفيه نظر لان سعد بن معاذ لم يشهد

بدر او ان كان يحده فيهم لكونه ممن ضرب المهمة كما ذكره في احذر الفروقة ويكون الجمع
بان النبي صلى الله عليه وسلم اعتنق اهلهم في فروقة بدر مرتين الاولى وهو بالمدينة
اول ما بلغه خبر انصار مرسى ابي سفيان وذلك بين في رواية مسلم ولغظه ان النبي صلى الله
عليه وسلم شا ورجلين بلغة اقبال ابي سفيان وذلك بين في رواية مسلم ولغظه ان النبي
صلى الله عليه وسلم شا ورجلين بلغة اقبال ابي سفيان والثانية بعد ان خرج كافي حديث
الباب ووقع عند الطبراني ان سعد بن عباد قال ذلك بالحجج ببيتة وهذه الاولى بالتصواب
وقد تقدم في الرحمة شرح برك العاد ودلت رواية ابن عابد هذه على انها من جهة اليمن
وذكر الصيرفي انه رأى في بعض الكتب انها ارض الحبشة وكانه اخذه من قصة ابي بكر
ابن الدغنة فان فيها انه لقبه ذاهبا الى الحبشة برك العاد فاجاره ابن الدغنة كما
تقدم في هذا الكتاب ويجمع بانها من جهة اليمن مقابل الحبشة وبينهما عرض البحر قوله
لكننا نقابل عن يمينك الذي رواية سفيان عن عمارق ولكن اصعب ونحن معك في رواية
مجة من عند المذكورة ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم يمشون ولا جد من حديث
عقبة بن عبد اسناد حسن قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا قالت
بنو اسرائيل ولكن انطلق انت وربك انا معكم قوله حدثنا عبد الوهاب بن محمد بن عبد
المجيد الثقفي وخاله هو هذا قوله عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا من
سراسل الصحابة فان ابن عباس لم يحضر ذلك ولعله اخذه عن عمرا عن ابي بكر رضي سلم
من طريق ابي زميل بالزبير مصدرا منه سماك بن الوليد عن ابن عباس قال حدثني عمر
قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واثمانمائة
ثلاثمائة وتسعة عشر فاستقبل القبلة لم يدبده فلم يزل يهتف بربه حتى سقط رداؤه
عن منكبيه الحديث وعند سعيد بن منصور من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال
لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وثلاث مائة والى المسلمين
فاستقبلهم فركع ركعتين وقام ابو بكر بن عبيد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في
صلاة اللهم لا تؤدع سني اللهم لا تؤدع سني اللهم لا تؤدع سني ما وعدتني وعند ابن
اسحاق انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم هذه قريش قد انت خيلاها وفخرها تجادل وتكذب
رسولك اللهم فتصرك الذي وعدتني قوله يوم بدر زاد في رواية وهيب الانيبة في القبر
عن خاله وهو في ثمة والمراد بها العريش الذي اتخذوه الصحابة لجلوس النبي صلى الله عليه
وسلم فيه قوله اللهم اني اشهدك بفتح الباء وسكون الحاء وضم الال ابي اطلب منك عند
الطبراني باسناد حسن عن ابن مسعود قال ما سمعنا ما شهد اينشدا ضالة اشهدنا شدة
من محمد لربه يوم بدر اللهم اني اشهدك ما وعدتني قال السهيلي سبب شدة اجتهاد النبي صلى
الله عليه وسلم ونصبه في الدنيا لانه راي الملائكة تنصب في القتال والامصار يخوضون غمار
الموت والجهاد تارة يكون بالسلمح وتارة بالدمار ومن السنة ان يكون الامام ورا الجيش
لا يقاتلهم فلم يكن يبرح نفسه فتنشغل باحد الامرين وهو الدعا قوله اللهم ان شئت
لم تعبد وفي حديث عمر اللهم ان تعلك هذه العصاة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض

اما تعلك اوله وكسر اللام والعصاة بالرفع وانما قال ذلك لانه علم انه خاتم
النبيين فلو تعلك هو ومن معه حينئذ لم يبعث احد من يدعوا الى الايمان ولا يستمر
المشركون يعبدون غير الله والمعنى لا تعبد في الارض بهذه الشريعة ووقع عند
مسلم من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه الكلام ايضا يوم احد وروي
النسائي والحاكم من حديث علي قال قلت يوم بدر شيئا من قتال ثم جئت فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال هذه الكلام ايضا يوم احد وروي النسائي والحاكم من حديث علي
قال قلت قلت يقول في مجوده يا حي يا قيوم فرجعت فقلت ثم جئت فوجدته كما كنت
فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك زاد في رواية وهيب عن خالد الاحمسي في التفسير قد
المحت على ريك وكذا اخرجه الطبري عن عثمان بن عبد الوهاب الثقفي عن ابيه زاد في
رواية مسلم المذكورة فاته ابو بكر فاخذ رداه فالفاه على منكبيه ثم التزمه من ورايه فقال
يا بني الله كفاك مناشدتك ريك فانه سيجزلك ما وعدك فانزل الله عز وجل لا تنفخ
ركبكم فاستجاب لهم الاية قال فامده الله بالملائكة انتهى وعرف بهذه الزيادة مناسبتة
الحديث للترجمة وقوله في رواية مسلم كذا ان هو بالذال العجمة هي بعين كفاك قال
قاسم بن ثابت كذا ان يرد بها الاعتراض كما في الفعل وهو المراد هنا ومنه قول الشاعر
كذا ان القول ان عليك عينا من حبيبك من القول ما تزي انتي وقد اخطا من زعم انه
تصحيح وان الاصل كفاك قال الخطابي لا يجوز ان يتوهم احد ان ابا بكر كان او تقي بربه من
النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحازيل الحامل للنبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ثم ثقفت
على اصحابه وتقوية قلوبهم لانه كان اول مشهدة شهده في التوجه والدعا والال
لتنسك نفوسهم عند ذلك لانهم كانوا يعلمون ان مسالته مستحابة فلما قال له ابو بكر ما
قال كف عن ذلك وعلم انه استجيب له لما وجد ابو بكر في نفسه من القوة والطاينة
فهذا اعقب بقوله سيهزم الجمع انتي ملحها وقال غيره وكان النبي صلى الله عليه
وسلم في تلك الحالة في مقام الخوف وهو كل حالات الصلاة وجازعده ان لا يقع النصر
يومئذ لان وعده بانكسر لم يكن معيناً لتلك الواقعة وانما كان مجملاً هذا الذي يظهر
وزل من العلم عنده من ينسب الى الصوفية في هذا الموضوع زبلا شدة يد افلا يلتفت
اليه واهل الخطابي اشار اليه قوله في رجز وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدر في رواية
ابوب عن بكرمة عن ابن عباس لما نزلت سيهزم الجمع ويولون الدر قال عمر اي جمع
يهزم فلما كان يوم بدر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدرع ويقول
سيهزم الجمع اخرجه الطبري وابن مردويه من حديث ابي هريرة عن عمر لما نزلت هذه
الاية قلت يا رسول الله اي جمع يهزم فذكر نحوه وهذه اما يويد ما قدمته ان ابن
عباس حل هذه الحديث عن عمر وسياقي في التفسير عن عائشة نزلت بكته وانا جاز
الع بلساعة موعدهم الاية قوله **تاس** كذا الجمع بغير ترجمة
ووقع في شرح شيخنا ابن الملقن باب فضل من شهد بدر اوتبع في ذلك بعض النسخ
وهو خطأ من جهة ان هذه الترجمة بعينها سياتي فيما بعد فلا يعني لتكررها قوله اخبرني

الامر

عبد الكريم هو الحوري بيده اوتعم في المستخرج من طريق يحيى بن سعيد الاموي عن
ابن جريج قال حدثني عبد الكريم الخزازي انتهى وفي طريقه من يروي عن مقسم ويروي
عنه ابن جريج عبد الكريم بن ابي الخارق احد الصغى ولم يخرج له البخاري شيئا مسندا
ومقسم بكسر الميم هو ابو القاسم سولي بن عباس وهو في الاصل مول عبد الله بن الحارث
الهاشمي واما قوله سولي بن عباس فخره لزومه له وقاله في البخاري الا بهذا الحديث
الواحد وسياق شرحه في تفسير سورة النعام ان شاء الله تعالى يا
عدة اصحاب بدر ابي الذين شهدوا الامة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومن الحق بهم
قوله استصغرت بعض اوله ومراد البران ذلك وقع عند حضور القتال فعرض من يقاتل
فرد من لم يبلغ وكان تلك عارة النبي صلى الله عليه وسلم في المواطن قوله انا وابن عمر
كالرياض لما ايرده قول ابن عمر استصغرت يوم احد وكذا عرض به ابن النخعي وزاد
بان اخبار ابن عمر عن نفسه اولى من اخبار البران انتهى وهو اعترض مرد واذ لا تنافي
بين الاخبار في جعل علي انه استصغر بعد ربه استصغرا بعد بل جاز ذلك صريحا عن ابن
عمر نفسه وانه عرض يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة سنة فاستصغر وعرض يوم
احد وهو ابن اربع عشرة سنة فاستصغر وسياق بيان ذلك في غزوة الخندق ان شاء
الله تعالى ثم وجدت في ابن ابي شيبة من طريق مطرف عن ابي اسحاق عن البراء بن
الباب وزاد في اخره وشهدنا احد هذه الزيادة ان حلت علي ان المراد بقوله وشهدنا
احد نفسه وحده دون ابن عمر والافاق في الصحيح اصح قوله وحديث محمود هو ابن
عبدان ووهيب هو ابن جبرير بن حبان ووقع في نسخة وهب بن جبرير قوله عن البراء
في رواية اسحاق بن راهويه في مسنده عن وهيب بن جبرير سمعت البراء
قوله وكان المهاجرون يوم بدر نيفاً على ستين كذا في هذه الرواية وسياق في اخر
النظام على هذه الغزوة انهم كانوا ثمانين او زيادة وباني وجه التوفيق بينهما فانك ان
شأن الله تعالى واما ما وقع عند يعقوب بن سفيان من مرسل عبيدة بن السلم ان الانصاري
كانوا سبعين وما بين فليس يتأبى ووقع عند الحاكم من طريق عبد الملك بن ابراهيم
الجدي عن شعبة في هذا الحديث ان المهاجرين كانوا ثمانين وهو خطأ في هذه
الرواية لا طابق اصحاب شعبة على ما وقع في البخاري قوله والانصار ثمانين واربعين
وما تان الشيف هو بفتح النون وتشر يد الثمانية وقد تحفظ هو ما بين العقد من وقال
في الاول نيفاً بنصبه على انه خبر كان وقال في الثاني نيف فرفعه على انه خبر المبتدأ
وقد وقع عند البيهقي بالنصب فيهما وهو واضح وهذه الذي وقع في رواية شعبة من 5
تفصيل عدد المهاجرين والانصار بواقع جلسته ما وقع في رواية زهير واسرائل وسفيان
انهم كانوا ثمانين وبنصف عشر لكن الزيادة على العشر مبهمة وقد سبق في الباب قبل
بيان في حديث غير عند مسلم انها تسعة عشر لكن اخرجها ابو عوانة وابن حبان باسناد
سلم بنقطة عشرة عشر ولهم ارس حديث ابن موسى ثلاثاً وثلاثين وعشرة واحداً والبرار
والطبراني من حديث ابن عباس كانوا اهل بدر ثمانين وثلاثين عشر وكذلك اخرج ابن

ابن

ابن شيبة والبيهقي من رواية عبيدة بن عمرو السلماني احد كبار التابعين ومنهم
من وصله فذكر على وهذا هو المشهور عند ابن اسحاق وجماعة من اهل المغازي ويقال
عن ابن اسحاق واربعة عشر وروي مسجود بن منصور عن مرسل ابي ايمن عن ابي بصير
ووصله الطبراني والبيهقي من وجه اخر عن ابي ايوب الانصاري قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بدر فقال لاصحابه تعادوا فوجدتهم ثلاثاً وثلاثين واربعة عشر رجلاً ثم
قال لهم تعادوا وامرهم فاقبل رجل على بكره ضعيف ولم يتعادون فتمت العدة
ثلاثاً وثلاثين واربعة عشر وروي البيهقي ايضا باسناد حسن عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وبعده ثلاثاً وثلاثين واربعة عشر وهذه الرواية
لا تنافي في النبي قبلها لاحتمال ان تكون الاولى لم يبعدها النبي صلى الله عليه وسلم ولا الرجل
الذي اتى اخرها واما الرواية التي فيها وتسعة عشر فتأمل على انه ضم اليه من استصغر
ولم يود ذلك في القتال يومئذ كالبراء وابن عمر وكذلك انس فقد روي احمد بسند صحيح عنه
انه سئل هل شهدت بدر فقال لا واني اغيب عن بدر انتهى وكانه كان جيبته في خدمته النبي
صلى الله عليه وسلم كما ثبتت عنده انه خدمه عشر حنين وذلك يقتضي ان ابتداء خدمته
له حين قدم المدينة فكانه خرج الي بدر اخرج مع عمه زوج امه ابي طلحة وحكي السهيلي
انه حضر مع المسلمين سبعون نفساً من الجن وكان المشركون الغادقيل تضعاية وخنون
وكان مهم سبعاية بغير وماية فرس ومن هذا القبيل جابر بن عبد الله فقد روي ابو
داود باسناد صحيح عنه قال كنت ابح الحالا صحابي يوم بدر واذ اخرجت هذا الجمع فليعلم ان
الجميع لم يشهدوا القتال واما شهدوه منهم ثلاثاً وثلاثين وخمسة او ستة كما اخرج ابن جبرير وسياق
من حديث انس ان ابن عمته حارثة بن سراقة خرج نظاراً وهو غلام يوم بدر فاصابه
سهم فقتل وعنده ابن جبرير من حديث ابن عباس ان اهل بدر كانوا ثمانين وست رجال
وقد بين ذلك ابن سعد فقال انهم كانوا ثمانين وخمسة وكان له لم يبعدهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين وجه الجمع بان ثمانين انفس عدوا في اهل بدر لم يشهدوا واما
صرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم سبعاية لم يكونوا منهم تخلفوا الضرورات لهم وهم
عثمان بن عفان تخلف على زوجته رقيقة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يادسه
وكانت في مرض الموت وطلحة وسعد بن زيد بعثما يتجسسان غير قرينين فمولا من
المهاجرين وابولبابه رده من الروحا واستخلفه على المدينة وعاصم بن عمير استخلفه
على اهل العالية والحارث بن حاطب على بني عمرو بن عوف والحارث بن الصم ووقع فكسر
بارو حافره الى المدينة وخوات بن جبير كذلك همولا الذين ذكرهم ابن سعد وذكر
غيره سعد بن مالك الساعدي والدمسقي في الطرق ومن اختلف فيه لم يشهدوا
اورد الحاجة سعد بن عباد ووقع ذكره في مسلم وصحيح سولي بن ابيهم رجع لرضه فيما
قبل وقيل ان جعفر بن ابي طالب ممن ضرب له بسهم نغله الحاكم قوله عدة اصحاب طالت
هو طالت بن قيس من ذرية بنيامين بن يعقوب شقيق يوسف يقال انه كان سقا
ويقال انه كان دبا ناعوله اجازوا في رواية الكشي هي جازوا بغير الف وفي رواية

اسرائيل التي بعد ما جاوزوا **قوله** لا والله هو جواب كلام محذوف تقديره انا دعوي
واما استغناءم هلكان بعضهم غير مومن ويحتمل ان تكون لازيدة وانما حلف تاكيد الخبره
وقد ذكر الله قصص طالوت وخالوت في القرآن في البقرة وذكر لاهل العلم بالاحبار ان
المراد بالهيم هو الاردن وان خالوت كان راس الجبارين وان طالوت وعده من قبل خالوت
ان يزوجه ابنته ويقاسم الملك فقتل داود فوفى له طالوت وعظم قدر داود في بني
اسرائيل حتى استقل بالملك بعد ان كانت بنه طالوت تغيرت لداود وهم يقتل فلم يقدر
عليه قتال وانحلق من الملك وخرج مجاهدا هو ومن معه من ولده حتى ما توالاهم شهدا
وقد ذكر محمد بن اسحاق في المستدرق من قوله **باب** **قوله** دعا النبي
صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيعة بن ربيعة مجرور بالفتح على البدل وكذا عتبه
قوله واي جمل لا يهلك المراد دعاوه صلى الله عليه وسلم السابق وهو بكسرة وقد مضى
بيانه في كتاب الطهارة حيث اورد المصنف حديث ابن مسعود المذكور في هذا الباب
بانه من صياقا واورده في الطهارة لقصة سلا الخزور ودفعه على ظهر المصل في نفسه
صلاته وفي الصلاة مستد لانه على ان ملاصقة المرأة في الصلاة لا يفسد بها وفي الحديث
في باب الدعاء على المشركين وفي الجزية مستد لانه على ان يجب للمشركين الاغادي فيهم
وفي المبعث في باب ما لعن المسكون من المشركين بكسرة وقول في هذه الرواية فان شهد
بالله ابي اقسر وانما حلف على ذلك مبالغة في تاييده خبره وقوله وقد غيرتهم الشمس اى
غيرت الوانهم الى السواد وغيرت احسانهم بالانتفاخ وقد بين سبب ذلك بقوله وكان
بوما حار **قوله** ثبت هذه الترجمة للكثير وسقطت لابي ذر عن المنهلي والكشميري
وتبوتها وجه اذا تعلق حديثها بباب عدة الهل بدرو ثبتت لغز ابي ذر عن حديث
باب قتل ابي جهل بن هشام وسقط لابي ذر وهو وجه لان فيه ذكر هلاك غير ابي جهل
وهو لا يق بالترجمة المذكورة والله اعلم وعلى هذا فقد اشتملت الترجمة المذكورة على ثلثة
عشر حديثا الثاني والثالث حديث ابن مسعود وانس في قتل ابي جهل **قوله** حدثنا
ابن نمير عن محمد بن عبد الله بن نمير ولم يذكر البخاري اباه واسماعيل هو ابن ابي خالد
وقيس هو ابن ابي حازم والاحنا ذلك كوفيون **قوله** عن عبد الله هو ابن مسعود
قوله انه انا ابا جهل وسمي رضى كان ابا جهل قد ضرب في العرقة بالسيوف حتى خر صريعا
لا صياق بيانه **قوله** فقال اوجعل له اعد فيه حذف تقديره فكلم بكلام يتشغى منه
فاجابه بذلك ووقع بيان ذلك في رواية عمرو بن ميمون عند الطبراني عن ابن مسعود
قال ادرت ابا جهل يوم بدر صريعا فقلت اى عد والله قد اخذك الله فقال واما اخراي
من رجل قتله قومه الحديث وهذا تفسير المراد من قوله هلك اعد من رجل قتله قومه واعمد
بالمهلة افعال تنضيل من عمد اى هلك يقال عمد البعير عمد بالتحريك اذ اورم سنامه من
عص القتب فهو عمد ويكنى بها ثمن الهلاك وقيل هو ان يكون سنامه وارفا فيجعل عليه
الشي الثقل فيكسره فيموت فيه سمه وقيل اعد بعني اعجب وقيل بعني اعصب وقيل
عناه هلك اعد على سيد قتله قومه قاله ابو عبيد قال وكان ابو عبيد يحكي عن العرب اعد

من كيل محق اى هلك اعد على مكيا ل نقص كيله وانشد في ذلك

قوله واعد من قوم كفاهم اخوهم **قوله** صدام الاعداء حين قلت ينوبها
اى لازيدة على فعلنا فانا كفينا اخواننا الاعداء وفي معازي اجد بن محمد بن ايوب
قلت لابن اسحاق ما اعد من رجل قال يقول هلك هو الا رجل قتلته ورجح السهيل الاولي
ويؤيد تفسير ابي عبيد ما وقع في حديث انس بعده بلفظ هلك فوق رجل قتلته ووقع
في رواية الكشميري في حديث ابن مسعود اعد ريدل اعد فان ثبت فلا اشكال فيه
قوله ان انس احدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ووقع في رواية اسماعيل بن عمار
يحيى القطان عن سليمان التيمي ان انس سمعه من ابن مسعود ولفظه عن انس قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم تد من ياتينا بخراي جهل قال يعني ابن مسعود فانطلقت
فاذا ابنا عفر اعدا كتنغاه فصرى باه فاخذت بلحيتة الحديث **قوله** فانطلق ابن مسعود
في رواية ابن خزيمة ومن طريقه ابو يعقوب في المستخرج فقال ابن مسعود فانا فاطلق
قوله ابنا عفرها معاد ومعود كما سياتي بيانه **قوله** حتى برد بفتح الموحدة والراء اى
مات هكذا افسروه ووقع في رواية السمرقندي في مسلم حتى برى بكاف بدل الراء اى
سقط وكذا هو عند احمد الا نصاري عن التيمي قال عياض وهذه الرواية اولى لانه قد كتم
ابن مسعود فلو كان مات كيف كان يحمله النبي ويحتمل ان يكون المراد بقوله حتى برد اى
صار في حالة من الموت ولم يبق فيه شئ سوى حركة الذبوح فاطلق عليه باعتبار ما
سجدوا اليه ومنه قوام للسيوف بوادراي قوا تمل وقيل لمن قتل بالسيوف برد اى اصابه
متن الحديد لان طبع الحديد البرودة وقيل معنى قوله برد اى فتر وسكن يقال جد في الامر
حتى برد اى فتر وبرد النبي سكن عليا **قوله** فقتلوه او رجل قتله قومه شك من
الراوي بيانه بينه ابن علية عن سليمان التيمي وان الشكر من التيمي كما سياتي في اوامر
الغزوة وفيه من الزيادة قال سليمان ابي التيمي قال ابو مجلز هو التابعي المشهور قال
ابو جهل مجكزة محمالتا بفتح المشهور جهل فلو غيرنا لانه قتلني هذا مرسل والا لا يرتشد يدان
الزارع وعني بذلك ان الانصار اصحاب زرع فاشار الى تنقيص من قتل منهم بذلك ووقع
في رواية مسلم لو غيرك كان قتلني وهو تصحيف **قوله** انت ابا جهل كذا لاكثر والمستمل
وحده انت ابو جهل والاول هو المعتد في حديث انس هذا فقد صرح اسماعيل بن علية
عن سليمان التيمي بانه هكذا انطق بها انس ونسبنا في ذلك في اوامر غزوة بدر ولفظه قال
انت ابا جهل قال ابن علية قال ابن سليمان هكذا قالها انس قال انت ابا جهل انتهى وقد اقر
ابن خزيمة ومن طريقه ابو يعقوب عن محمد بن المنذر شيخ البخاري فيه فقال فيه انت ابو جهل
فكانه من اصلاح بعض الرواة وكذا نك نطق بها يحيى القطان اخرج اسماعيل بن عمار
الغزوي عن يحيى القطان عن التيمي فذكر الحديث وفيه قال انت ابا جهل قال الغزوي هكذا
قالها يحيى بن القطان وقد وجهت الرواية المذكورة بالجل على لغة من اثبت الالف في الاسما
العتة في كل حالة كقوله **قوله** ان اباه و ابا اباه **قوله** وقيل هو منصوب باضار اعني ونعتبه ابن
السين بان شرط هذا الاضمار ان تكثر النعت وقاله داود بن كان ابن مسعود نعمد المحن

عن

ليظن ابا جهل كما لصغره وما بعد ما قال وقيل ان قوله انتك مبتدأ محذوف الخبر وقوله
ابا جهل منادى محذوف الاداة والتعريف برأيت المقتول يا ابا جهل وخاطبه بذلك مغزاه
ومتشعبا منه لانه كان يوديه بمكة اشهد الاذي وفي حديث ابن عباس عن ابن اسحاق
والحاکم قال ابن مسعود فوجدته باخر رمق فومعت رجلي علي عنقه فقلت اخر اك الله ياد
الله قال وما اخراي هل اعد رجل فقتله قال وزعم رجال من بني مخزوم انه قال له لقد اتيت
يارويي الغنم مرتقا صعبا قال ثم اخترت راسه فحييت به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت هذا راس عدو الله ابي جهل فقال والله الذي لا اله الا هو تخلف له وفي زيادات
المغازي رواية يونس بن بكير عن طريق الشعبي عن عبد الرحمن بن عوف نحو الحديث الذي
بعده وفيه تخلف له فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم انطلق حتى اتاه فقام
عنده ثم قال الحمد لله الذي اعز الاسلام واهله ثلاث مرات قوله سليمان بن قيس التيمي المذكور
قبل قوله حدثنا ابن بن مالك نحوه وقد ساق ابن خزيمة ومن طريقه ابو نعيم فظف واخرجه
عن محمد بن المنشي شيخ البخاري فيه بلفظ فقال ابن مسعود انا يا بني الله وقال فيه فاخذت
بجنيته والباقي مثله وقوله فاخذت بجنيته يريد الرواية المأخوذة للاسماعيلي من طريق يحيى
القطان فان النساء اخذه عن ابن مسعود الحديث الرابع قوله حدثنا علي بن عبد الله هو
ابن المديني قوله كتبت عن يوسف بن الماجشون ظاهرة انه كتبه عنه ولم يسمعه منه وقد
تقدم في الحسن مطولا عن مسدد عن يوسف موصولا قوله عن صالح بن ابراهيم عن ابيه
هو ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قوله عن جده في بدراي في قصة غزوة بدر قوله
يعني حديث ابن عفران الحديث المتقدم ذكره في الحسن عن مسدد عن يوسف بن الماجشون
بهذا الاسناد مطولا وسياق في باب شهود الملائكة به رامن وجه اخر عن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف لمخاضا وحاصله ان كلا من ابني عفران اسما عبد الرحمن بن عوف فدلهما عليه فقتله
عليه فضر به حتى قتلاه وفي اخر حديث مسدد وهما معاذ بن عمرو بن الجوح ومعاذ بن
عفراوان النبي صلى الله عليه وسلم نظرت في صيغتهما وقال كلاهما قتله وانه قضى بسلبه لعاذ
ابن عمرو بن الجوح انتهى وعفراوان ولد معاذ واسم ابيه الحارث واما ابن عمرو بن الجوح فليس
اسم امه عفراوانا اطلق عليه تقليبا ويحتمل ان يكون ام مسعود ايضا نسى عفراوانا لانه
لم يرد اخ يسمي معاذ ابا سم الذي شاركه في قتله ابي جهل فلهذا الراوي اخاه وقد اخرج
الحاكم من طريق ابن اسحاق حديثي ثور بن يزيد عن ذكره عن ابن عباس قال ابن اسحاق
وجه شئ عبد الله بن ابي بكر بن حزم قال قال معاذ بن عمرو بن الجوح سمعهم يقولون واير
جهل في مثل الجرح لا يخلص اليه لمعلته من شافي قصصت نحوه فلما امكنتني جلست عليه
فضربتة ضربة اظنت قدمه وضربني ابنة عكرمة علي عاتقي فطرح يدي ثم قال كفاش 5
معاذ الي من عثمان قال ومراي جهل معوذ بن عفرا فضر به حتى اتيته وبه رمق ثم
قاتل معوذ حتى قتل فمر عبد الله بن مسعود باي جهل فوجده باخر رمق فذكر ما تقدم في هذا
الذي رواه ابن اسحاق يجمع بين الاحاديث لكنه يخالف ما في الصحيح من حديث عبد
الرحمن بن عوف انه راى معاذ ومعوذ اشدا عليه جميعا حتى طرحاه واين اسحاق

يقول

يقول ان ابن عفرا هو مسعود وهو يشتد يد الوار والذى في الصحيح معاذ وهما اخوان
فيحتمل ان يكون معاذ بن عفرا شتم عليه مع معاذ بن عمرو كما في الصحيح وضر به جده
حتى اتمه ثم حرر راسه ابن مسعود فنجتمع الاقوال كلها والطلاق كونها قتلاه بخلاف
في الظاهر حديث ابن مسعود انه وجده وبه رمق وهو محمول على انها بلغا به بضر بهما
ايها بسيفهما متزلة المقتول حتى لم يبق الا مثل حركة المذبوح وفي تلك الحالة لقيه ابن
مسعود فضر به عنقه والله اعلم واما ما وقع عند موسى بن عتبة وكذا عند ابي الاسود
عن عروة ان ابن مسعود وجد ابا جهل مصر وعا بينه وبين المعركة غير كثير شتقا في الحروب
واضعها سيفه على فخذه لا يتحرك منه عضو فظن عبد الله انه ثبت جراحا فانه من ذر
فتنا ول قايم سيف ابي جهل فاسله ورفع بيضه ابي جهل عن قفاه فضر به فوق راسه
بين يديه فيجل على ان ذلك وقع له معه بعد ان خاطبه بما تقدم والله اعلم
الخامس والسادس حديث علي وابي ذر في المبارزة اوردته من طريق ابو جهمر بكسر
اليم وسكون اليم وفتح اللام بعد هازي هو لاحق بن حيد تابعي وكذا نسخة الراوي عنه
وقيس بن عباد بضم المهملة وتخفيف الواوة تقدم في مناقب عبد الله بن سلام وليس له
في البخاري سوى ذلك الحديث وحديث الباب مع الاختلاف عليه هل هو عن علي او في
والذي يظهر انه سمعه من كل منهما ويدل عليه اختلاف السياقين قوله من يجتوا باليم
والثلاثة اية يقعد علي ركبتيه مخاضا والمراد بهذه الولاية تقييده بالمجاهدين من هذه
الامة لان المبارزة المذكورة اول مبارزة وقعت في الاسلام قوله قال قيس هو ابن عباد
المذكور وهو موصول بالاسناد المذكور قوله وفيهم نزلت هكذا وقع في رواية معتبر بن سليمان
عن ابيه مرعلا ووقع في رواية يوسف بن يعقوب بعد ما عن سليمان التيمي عن ابي
مجل عن قيس قال قال علي فيما نزلت وسياق في تفسير الحج ان تصور ارواة عن ابي
عن ابي مجلز فوقفه عليه قوله في سنة من قرئش يعني ثلثة من المسلمين من بني عبد
مناف اثنين من بني هاشم وواحد من بني المطلب وثلثة من المشركين من بني عبد شمس
ابن مناف قوله وعلي وحزة ابن عبد المطلب بن هاشم وعبيدة بن الحارث بن المطلب
قوله وشيبة بن ربعية بن عبد شمس وعتبة هو اخوه والوليد بن عتبة ولده ولم يقع
في هذه الرواية تفصيل المبارزين وذكر ابن اسحاق ان عبيدة بن الحارث وعتبة بن ربعية
كانا اسن القوم فمرز عبيدة لعنته وحزة لشيبة وعلي الوليد وعند موسى بن عتبة مرز حمر
لعنته وعبيدة لشيبة وعلي الوليد ثم اتفقا فقتل علي الوليد وقتل حزة الذي بارزه وختف
عبيدة ومن بارزه بضرتين فوفقت الضربة في ركة عبيدة فأت منها لارجع بالصغرا
ومال حزة وعلي الي الذي بارز عبيدة فاعاناه علي فقتله وعند الحاكم من طريق عبد خير عن علي
مثل قول موسى بن عتبة وعند ابي الاسود عن عروة مثل ما ورد ابن سعد من طريق عبيدة
السلمي ان شيبعة لحزة وعبيدة لعنته وعلي الوليد ثم قال الليث ان شيبعة لحزة وشيبعة 5
لعبيدة انتهى قال بعض من لقينا انققت الروايات على ان عليا الوليد واما اختلاف في عتبة
وشيبعة ايها لعبيدة وحزة والاكثر على ان شيبعة لعبيدة قلت وفي دعوي الاتقا

نظر فقد اخرج ابوداود من طريق حارثة بن مضرب عن علي قال تقدم عتبة وتبعه ابنه
واخوه فانتدب له شاب من الانصار فقال لا حاجة لنا بكم انما اردنا بئنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم يا حنزة قم يا علي ثم يا عبيدة فاقبل حنزة الي عتبة واقبلت الي
شبيبة فاختلف بين عبيدة والوليد ضربتان فاختن كل من واحد منهما صاحبه ثم ملنا على
الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة **قلت** وهذا الصحح الروايات تكن الذي في السير
من ان الذي بارزه علي هو الوليد هو المشهور وهو اللائق بالمقام لان عبيدة وشبيبة كانا
شجعين كعتبة وحنزة بخلاف الوليد وعلي فلانا شابين ووقع في الطراني باسناد حسن
عن علي قال اعنت انا وحنزة عبيدة بن الحارث علي الوليد بن عتبة فلم يعجب النبي صلى الله عليه
وسلم ذكر علينا وهذه اموافق لرواية ابي داود وانه اعلم وفي الحديث جواز المبارزة خلافا
لمن انكره كالحسن البصري وشروط الاوزاعي والثوري واحمد واسحاق بن عمار باذن الامير
علي الجيش وجواز اعانة المبارز له فيقه وتفضيله ظاهرة لحنزة وعلي وعبيدة بن الحارث
قوله حدثنا يوسف بن يعقوب كان يتزل في بني ضبيعة بالحجة والوحدة مصغر **قوله**
وهو مولد لبني سدوس **قلت** ولذا كان يقال له السدوسي تارة والضبيعي تارة وكان
يقال له السلمي بهلتيين ولا م ساكنة وقد تحرك ويقال له ايضا صاحب السلطة نسب الي
سلعة كانت بقناه وليس له في البخاري سوى هذا الحديث **قوله** فينا نزلت هذه الآية
هذان خصمان اختصموا في ربهم هكذا اوردته مختصرا واخرجه الاسماعيلي عن ابن صاعد عن
هلال بن بشر عن يوسف بن يعقوب المذكور بلفظ فينا نزلت هذه الآية وفي مبارزتنا
يوم بدر واخرجه من وجه اخر عن سليمان التيمي بلفظ في الذين برزوا يوم بدر في الفريقين
وسماهم **قوله** في طريق وكيع عن سفيان في قولنا السنة يوم بدر نحو الصخر يعود الي
سياق قبصة عن سفيان ووضع ذلك اخرجه الاسماعيلي من وجه اخر عن وكيع فانه
ذكر الذي هنا وزاد تسمية السنة وعنده من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان
الذين اختصموا في يوم بدر **قوله** حدثنا يعقوب بن ابراهيم زاد ابودرقي رواية الدوي
الحديث **قوله** السامع حديث البراء بن عازب **قوله** اسحاق بن منصور هو السلوي
وابراهيم بن يوسف بن اسحاق السبيعي **قوله** قال رجل لم اقف على اسم ويختل
يكون هو الراوي فابهم اسمه **قوله** اشهد بتمزة استغفام **قوله** بارز فظاهر بلفظ الفعل
فيها وقد تقدم حديث المبارزة في الذي قبله وقوله ظاهر اي ليس درعا اي درع وقول
في الجواب قال بارز فظاهر فيه حذف تدرسة قال نعم شهد فاقامه بارز فيها وظاهره ووقع في
روايته الاسماعيلي اشهد علي جدا قال حقا **قلت** حديثه من مراسيل الصحابة لانه لم
يشهد بدر فكانه تلقى ذلك عن شهدا من الصحابة اوسع من النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل
على ذلك الحديث الثامن **قوله** عن الاسود هو ابن يزيد انه قرأ النجم تقدم الكلام
عليه في سجد القرآن وفي المصنف وياتي في سورة النجم النصوع بان المراد بقول ابن مسعود
فلتر رايته بعد قتل عفرامية بن خلف وبه يعرف مناسبتة الحديث الحديث الثامن
والعاشر **قوله** عن هشام هو ابن عروة **قوله** كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف احداهن

قوله

في عاتقة

في عاتقة تقدم في مناقب الزبير من طريق عبد الله بن المبارك عن هشام ان الضربات
الثلاث في عاتقه وكذا هو في الرواية التي جده هذه **قوله** اعصابي في رواية الكشي في
فهم زاد في المناقب وفي الرواية التي بعد العيب وانما صغر **قوله** ضربتني يوم
بدر وواحدة يوم اليرموك في رواية ابن المبارك انه ضرب يوم اليرموك ضربتين على عاتقه
بينهما ضربة ضربها يوم بدر فان كان اختلافا على هشام في رواية ابن المبارك اثبت لان في
حديث محمد بن هشام مثالا والافضل ان يكون كما فيت فيه في غير عاتقه ضربتان ايضا
فيجمع بذلك بين الخبرين وروعة اليرموك كانت في اول خلافة عمر بين المسلمين والروم
بالشام سنة ثلاث عشرة وقيل سنة خمس عشرة ويوجد الاول قوله في الحديث الذي
بعده ان يعين عبد الله بن الزبير كان عشر سنين واليرموك بفتح التثنية وضمها ايضا
وسكون الراء موضع من نواحي فلسطين ويقال انه ظهر والتجهر انه موضع بين اذربعت
وردمشق كانت به الوقعة المشهورة وقيل في تلك الوقعة من الروم سبعون الفا في شام
واحد منهم سلسلوا انفسهم لاجل الثبات فلما وقعت عليهم المزية قتل اكثرهم وكان اسم
امير الروم من قبل هرقليان اوله موحدة ويقال ميم وكان ابو عبيدة الامير على المسلمين
يوميذ ويقال انه شهدها من اهل بدر مائة نفس وانه اعلم وقوله في الرواية الثانية
الاتشديض العمية اي التثنية على المشركين وقوله كذبتهم اي اخلقتهم وقوله فجا وزهم وما
معها احد اي من الذين قالوا له الاتشديض فتنشد معك وقوله فاخذوا اي الروم بلحاهم
اي بلهام فرتسه **قوله** وكان معه عبد الله بن الزبير وهو ابن عشر سنين هو محب
القائل الكسري لا فسسه كان حينئذ على الصحيح اثنتي عشرة سنة **قوله** وولده رجلا
لم اقف على اسم وكان الزبير انس من ولده عبد الله شجاعا وفروسية فاركبه الفرس
وخشي عليه ان يهجم بشكك الفروسية على الايطيقه فجعل معه رجلا ليا من عليه من كبد
العدو اذا اشتغل عنه بالقتال وروي ابن المبارك في الجهاد عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عبد الله بن الزبير انه كان معه يوم اليرموك فلما انهزم المشركون حمل فجعل يهزم على
جرحاهم وقوله يهزم بضم اوله ويهزم وزي اي يهل قتل من وجده مجرورا وهذا ما يدل
على قوة قلبه وشجاعته من صغره **قوله** في الرواية الاولى قال عروة وقال لي عبد الملك
الآخر هو موصول بالاسناد المذكور وكان عروة مع اخيه عبد الله بن الزبير لما حاصره
التحاج بكلمة فلما قتل عبد الله اخذ الحجاج ما وجد له فارسل به الي عبد الملك وكان من ذلك
سنة الزبير الذي سال عبد الملك عروة عنه وخرج عروة الي عبد الملك بن مروان بالقاء
قوله فله بفتح الفاف لضم الفاء كسرت قطعة من حده **قوله** قال صدقت
بهن فلول من قراع الكتاب **قوله** لقد اشطر من بيت مشهور من قصيدة مشهورة للناطقة
الذي ياتي واولها كليتي لهم يا اميمة ناصب **قوله** وليل اقاويه بطي الكواكب
قوله ولا عيب فيهم غير ان يسيروهم **قوله** بهن فلول من قراع الكتاب **قوله**
وهو من المدح في معرض الذم لان الفل في السيف تفصحى كذنه لما كان دليلا على قوة
ساعده صاحبه كان من جملة كاله **قوله** قال هشام هو ابن عروة وهو موصول ايضا وقوله



فاقتناه اي ذكرنا قيمته فنقول قومت الشيء واقفته اي ذكرنا يقوم مقامه من الثمن **قوله**
واخذ بعضنا اي بعض الرشرة وهو عثمان بن عمرو اخو هشام وقوله فلو دنت اي اخره هو
من كلام هشام **قوله** حديثي فرورة هو ابن مضر ابو بفتح الميم وسكون الميم مدود وعلي هو
ابن مسهر وهشام هو ابن عمرو وقوله محلي بالمهمله وتشديد اللام من المهملية الحديث
الحادي عشر **قوله** حدثنا عبد الله بن محمد هو الجعفي **قوله** سمع رويح بن عبادة اي انه
سمع ولفظ انه تحذف فظلا حدثت قال من قوله حدثنا سعيد **قوله** ذكر لنا انس بن مالك قوله
تخرج للتجارة وهو من رواية سماي بن عمارة بن انس عن اي طلحة وقدر رواه شيبان عن
قتادة فلم يذكر بالطلحة اخراجه احد ورواية سعيد اولى وكذا اخذه مسلم من طريق جاد بن
سلي عن ثابت عن انس بن عمارة **قوله** باربعة وعشرين من صناديد المهملية والنون
جمع صند يد بوزن عفرين وهو السيد التميمي ووقع عند ابن عابد عن سعيد بن بشر عن قتادة
ببضعة وعشرين وهي لانتافي رواية الباب لان البضع يطلق على الاربع ايضا ولم اقتف
على تسمية هولاء جميعهم بل عيسى بن شيبان بعضهم ويكنى اكلهم ما سرده ابن اسحاق من اسما
من قتل من الكفار سبعة ان يضيف على من كان يذكر منهم بالرياسة ولو بالنسبة لابيهم وسبق
من حديث البراء بن قتبي بن رستم الكفار كانوا سبعين وكان الذين طرحوا في القليب كانوا
الروس منهم ثم من قريش وخصوا بالمخاطبة المذكورة لما كان قد تقدم منهم من العادة وطرح
باقى القتلى في امكنة اخرى واقاد الواقدي ان القليب المذكور كان قد حفره رجل من
بنى النزار فناسب ان يلقى فيه هو الكفار **قوله** على نطفة الركي اي طرف البيروني رواية
الكتيبه بنى على شفة الركي والركي بفتح الراء وكسر الراء وفتح الراء وشدة يده لخره البيروني نظوي
والاطوا جطوي وهي البيروني طويت وبنيت بالحجارة لتثبت ولا تنزع ويصح بين الروايتين
بانها كانت مطوية فاستهدمت فصارت كالركي **قوله** جعل شادهم باسمهم واسما ابايهم
يا فلان بن فلان في روايته جيد عن انس بن قنادي يا غنبة يا غنبة بن ربيعة ويا امية
ابن خلف ويا ابا جهل ابن هشام اخراجه ابن اسحاق واحد وغيرهما وكذا وقع عند احمد ومسلم
من طريق ثابت عن انس بن قنادي بفتح الراء بفتح الراء وفتح الراء بفتح الراء بفتح الراء بفتح الراء
ايام حتى جيفوا فذكره وفيه من الزيادة فسمع عمر صوته فقال يا رسول الله اتناديهم بعد
ثلاث وهم يسعون ويقول انه تعالى لا تنكح الموثى فقال والذي نفسي بيده ما انتم
باسم الا قول منهم لكن لا يستطيحون ان يجسوا وفي بعضه نظر لان امية بن خلف لم
يكن كلقب لانه كان ضعيفا فانقح فالتوا عليه من الحجارة والتراب مما غيبه وقد اخرج
ذلك ابن اسحاق ايضا من حديث عايشة بن يونس بينما بانه كان قريشا من القليب
فتودي فيمن فودي بكونه كان من جيلة رواسيهم ومن رواسيهم من يجمع الحاقه
بن من بنى عبد شمس بن عبد مناف عبادة والعاصي وكذا ابن ابي عمير وسعيد بن
العاصي بن امية وبنظرة بن ابي سفيان والوليد بن غنبة بن ربيعة ومن بنى نوفل بن
عبد مناف الحارث بن عامر بن نوفل وطيمية بن عبد من بنى نوفل بن نوفل بن نوفل بن نوفل
ابن اسد وزمعة بن الاسود بن الطيب بن اسد واخوه عتيق والعاصي بن هشام اخو ابي جهل

وابو

وابو قيس بن الوليد اخو خالد وبينه وبينه ابنه المهاج العجمي وعلي بن امية بن خلف ونحو
ابن عثمان بن طلحة احد العشرة ومحمود بن ابي امية اخو ام حليمة وقيس بن العاص بن الغيرة
والاسود بن عبد الاسد اخو ابي سلمة وابو العاص بن قيس بن عدي السهمي وامية بن رفاعه
ابن ابي رفاعه فهو لا عشرون تنضم الي الاربعة فكل عدة ومن جيلة مطاها طيبتهم ما ذكره ابن
اسحاق حديثي بعض اهل العلم انه صلى الله عليه وسلم قال يا اهل القليب بيست عشيرة النبي كذا بنوني
وصدقتي الناس الحديث **قوله** قال قتادة هو موصول بالاسناد المذكور **قوله** اجابهم الله زاد
الاسماعيلي باعيانهم **قوله** توبيجا وتغصيرا ونقمة وحسرة وندما في رواية الاسماعيلي وتندما وتندما
وصفارا والصفار الذلقة والهوان وارادقتادة بهذا التناوبيل الرد على من انكر انهم لا يسعون كما جعل
عايشة انها استدلت بقوله تعالى انك لا تسع الموتى وسياق بيان البحث في ذلك في باقى الحديث
الذي بعده **الحديث الثاني عشر قوله** حدثنا عمرو بن وهبان بن دينار وعطاء بن ابي رباح
قوله عن ابن عباس في رواية ابي نعيم في المستخرج سمعت ابن عباس **قوله** هم والله كفار قريش
ووقع في التفسيرهم كفارا لملكهم ورواه عبد الرزاق عن ابن عيينة قال هم كفار قريش واهل
سكة والطبراني عن ابي كريب عن ابن عيينة هم والله لملكهم قال ابن عيينة يعني كفارهم محمد
عبد بن حميد في التفسير من طريق ابي الطيب قال قال عبد الله بن الكوفي لعلي رضي الله عنه من ه
الذين بدوا نعمة الله كفارا قال هم الاخيران من قريش بنوا امية وبنو مخزوم قد قويتهم يوم بدر واخر
الطبراني من وجه اخر عن علي بن عروة واهل سكة واهل سكة واهل سكة واهل سكة واهل سكة واهل سكة
امية فتمتعوا الى حين واخرج الطبراني عن علي بن عروة من وجه اخر ضعيف عن ابن عباس قال
هم جيلة بن الهمم والذين اتبعوه من العرب فلقوا بالاروم والاول المعتمد ويحتمل ان يكون
مراده ان عموم الامة يتناوبون وهو لا ايضا **قوله** قال عمرو بن وهبان بن دينار وهو موصول بالاسناد
المذكور **قوله** ومحمد بن عروة هذا موقوف على عمرو بن دينار وكذا قوله دار البوار النار
يوم بدر وكذا روايته في تفسير ابن عيينة رواية سعيد بن عبد الرحمن المزرجب
عنه عن عمرو بن دينار في قوله الم نراي الذين بدوا نعمة الله كفارا واحلوا قومهم دار البوار
جهنم قال هم كفار قريش وتعد النعمة ودار البوار النار يوم بدر انتهى وقوله يوم بدر وظرف قوله
احلوا انهم اهلوا قومهم يوم بدر فاحلوا النار والبوار الهلاك وسدت جهنم دار البوار لاهلها
من يدخلها وعند الطبراني من طريق ابن جزي عن ابن عباس قال البوار الهلاك ومن طريق سعيد
الرحمن بن زيد بن اسلم قال قد قصرها الله تعالى فقال جهنم يصلونها **الحديث الثالث عشر**
قوله ذكر جهم اوله وعند الاسماعيلي ان عايشة بلغها ولم اقتف على اسم المبلغ لكن عنده
من روايته اخرى ما شعر بان عروة هو الذي بلغها ذلك **قوله** وهل قيل لفتح الهم والشهوات
بالكسر اي غلط وزنا ومعنى وبالفتح معناه فزع ونسي وجبن وقال العارابي والازهرري
وابن القطاع وابن فارس والعالبي وغيرهم وهلت اليه بفتح الهم الهلكة وهذا بالسكون
اذا ذهب وهلك اليه زاد العاصي والزهري وانت تروي غيره زاد ابن القطاع
قوله ان الميت في قبره الحديث تقدم شرحه في الهنايز وقولها وذلك مثل قوله اي ابن
عمرو قوله فقال لهم ما قال وقع عند الكندي في مقالهم مثل ما قال ومثل زيادة لاحاجة اليها



قوله يقول حين تنور وانما عد لهم من النار القائل يقول هو عروة يريد ان يبين ان
مراد عائشة فاشار الي ان اطلاق النفي في قوله انك لا تسبح الموتى مقيد باستقرارهم في
النار وعلى هذا اخلافا لمراد بين انكار عائشة وانبات ابن عمر كما تقدم في توضيحه في
الخبير يمكن الرواية التي بعد هذه من ان عائشة كانت تنكز ذلك مطلقا لقولها ان الحديث
انما هو بلفظ انهم ليسوا وان ابن عمر وهم في قوله ليسوا قالوا لا يسمون قالوا لا يسمون من السراء
والجواب عن الآية لا تفهمه ولم يمتدح ولكن الله احياهم حتى سمعوا كما قال قتادة ولم
ينفرد عمرو ولا ابنه بحكاية ذلك بل واقفا ما يوظف كما تقدم وللطبراني من حديث ابن مسعود
مشددا بسناد صحيح وهو يسمون قالوا يسمون كما يسمون ولكن لا يحيون وفي حديث ابن
مسعود ولكنهم اليوم لا يحيون ومن الضريب ان في الحازمي لابن اسحاق رواية يونس بن
بكير بسناد جيد عن عائشة مثل حديث ابي طلحة وفيه ما انتم باصح لما قولهم واحزج
احد باسناد حسن فان كان محفوظا فلما رجعت عن الانكار لما كتبت عندها من رواية هو لا
الصحابة كونهما لم تشهد القصة قال الاسماعيلي كان عند عائشة من الفهم والذكا وكثرة
الرواية والوضوح على غواص العباد لا مزيد عليه لكن لاصيل الي رد رواية الثقة الا
بغير مثله يدل على صحة او تخصيصه او استحالته فكيف وافح بين الذي انكرته واشتبه
غيرها يمكن لان قوله تعالى انك لا تسبح الموتى لا ينافي قوله صلى الله عليه وسلم انهم لان
يسمعون لان الاسماع هو بلاغ الصوت من المسموع من اذن السامع فانه تعالى هو الذي
اسمهم ما بلغهم صوت نبيه صلى الله عليه وسلم واما جوابها فانه انما قال انهم ليسوا فان
لانت سمعت ذلك فلا تنافي رواية يسمون بل يريد بها وقال السهيلي ما يحصل ان في نفس
الغرماء يد على حرق العادة بذكر النبي صلى الله عليه وسلم لقول الصحابة له الخاطب
اقواما قد جيفوا فلجا بهم واذا جازان يكونوا في تلك الحالة عالين جازان يكونوا اسامين
وذلك اما باذان رويهم على قول الاكثر اوباد ان قلوبهم قلت وقد نسك بهذا
الحديث من يقول ان السوال يتوجه على الروح والبدن ورده من قال انما يتوجه على الروح
فقط بان الاسماع يحتمل ان يكون لاذن الراس ولاذن القلب فلم يبق فيه حجة قلت
اذ كان الذي وقع حينئذ من حوارق العادة للنبي صلى الله عليه وسلم حينئذ لم يحسن
التمسك به في مسألة السوال اصلا وقد اختلف اهل التاويل في المراد بالموتى في قوله
تعالى انك لا تسبح الموتى وكذلك في المراد بين في القبول فحدثت عائشة على الحقيقة وحفظته
اصلا احتاجت معه الى تناول قوله ما انتم باصح لما قول منهم وهذا القول الاكثر وقيل هو
مجاز والمراد بالموتى وبين في القبول فكما يشبهوا بالموتى وهم احيا والذين وهم في حال
الموتى او في حال من سكن القبر وعلى هذا لا يخفى في الآية دليل على ما نفعه عائشة
اعلم قوله باب من شهد بدله اي مع النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين مقاتلا
للمشركين وكان المراد بيان افضلينهم قوله اسبب حارثة يوم بدر وهو حارثة بن ابي سلمة بن
سراقه بن الحارث بن عبد المطلب من بني عبد بن الحارث وهو سرقة له حصة وامتنه
يوم حنين قوله فجات امه في الربيع بالثقة يد بنت الضربة انس بن مالك ووقع في اويل المهاد

من طريق شيخان عن فتاوة عن انس ان ام الربيع بالثقة بن البراءة وشارحة وقالوا هم وهم
وانما الصواب ان ام حارثة الربيع عمة البراءة وقد ذكرت مباحث ذلك مستوفاة هناك مع شرح
الحديث وقوله ويحك هي حلة نسيم رحة وزعم الداودي انها التي يسبح وقوله فجلت بضم الياء
بعدها موحدة مكسورة ان تكلمت وهو بوزنه وقد نفتح الياء يقال فجلت امه فجلت بضم الياء
ان تكلمت وقد تردد بعين المدح والاعجاب قالوا اصله اذا مات الولد في ابل وهو موضع الولد
من الرحم فكان امه وجع مهبها بورت الولد فيه وزعم الداودي ان النبي اعلمت ولم تقع عند
احد من اهل اللغة ان هبلت بمعنى حملت ثم ذكر الصحاح على في قصة حاطب بن ابي لهبة
وسباق شرح القصة في فتح مكة مستوفى وذكر البرقي ان سلمة اخبر في حديث من طريق ابن
عباس عن عمر والمراد منه بمن الاستدلال على فضل اهل بيته بقوله صلى الله عليه وسلم الذي كثر وجرى
بشارة عظيمة لم تقع غيرهم ووقع الخبر بالفاظ منها فقد غفرت لكم ومنها فقد وجبت لكم الجنة وكلها
بلفظ لعل الله اطلعكم قال العلماء ان الترجي في كلام الله وكلام رسوله للموقر وقد وقع عند احد
في ابي داود وابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة بالجزم والخطه ان الله اطلع على اهل بيته فقال
اعلموا ما شئتم فقد غفرت لكم وعند احمد باسناد على شرط مسلم من حديث جابر بن سفيان عن ابي
احد شربه بدر وقد استشكل قوله اعلموا ما شئتم فان ظاهره انه للمباحة وهو خلاف عقد الشرع
واجيب بانه اخبار عن الماضي ان كل عمل كان لكم فهو مغفور ويؤيد به انه لو كان لما استقبلوه
من العمل لم يقع بلفظ الماضي وقالوا فساغفروكم ونعقب بانه لو كان لما حسن الاحتدال به
في قصة حاطب لانه صلى الله عليه وسلم لم يخاطب به غير منكره عليه ما قال في اسر حاطب وهذا
كانت بعد بدر بسنت سنين فدل على ان المراد ما عياقي واورده بلفظ الماضي مبالغة في تقيده
وتقدير ان صيغة الاسم في قوله اعلموا للتشريف والتكريم فالمراد عدم المواخذه بما قصد رسمه وانهم معصوا
به لك لما حصلت لهم من الخال العظيم التي اقتضت محو ذنوبهم السابقة وانه لو كان يعفونهم الذنوب
الاخفة ان وقعت اي كلما علمتموه به هذه الواقعة من اي عمل كان فهو مغفور وقيل ان المراد ان
ذنوبهم تقع اذا وقعت مغفوره وقيل هي بشارة بعدم وقوع الذنوب منهم وفيه نظر ظاهر لما عياقي
في قصة قدامة بن مظعون حين شرب الخمر في ايام عمر وحده عمر فهاجره بسبب ذلك فمري
عمر في المنام من يارس بمصالحته وكان قد امة بدرية والذي منهم من سباق القصة الاصل
الثاني وهو الذي فهمه ابو عبد الرحمن السلمي التابعي الكبير حيث قال الحبان بن عطية قد علمت
الذي جبراه حيك على الدماء وذكر له هذه الحديث وسباق بيان ذلك في باب استنابة
المرئيين فيما بيننا على ان البشارة المذكورة فيما يتعلق باحكام الاخرة لا باحكام الدنيا
من اقامة الحدود وغيرها والله اعلم قوله ما تسبح كذا في الاصول غير
ترجته وهو فيما يتعلق به وايضا ابو احمد هو محمد بن عبد الله بن الزبير الزبير بن اسيد
في الرواية التي بعدها قوله عن حمزة بن ابي اسيد والزبير بن المنذر بن ابي اسيد
في هذه الرواية ووقع في التي بعدها الزبير بن ابي اسيد والزبير بن المنذر بن ابي
عنه وقيل هو من نسب آل قبه والاول اصوب وابعد من قال ان الزبير هو المنذر نفسه
قوله عن ابي اسيد بالتصغير وهو مالك بن ربيعة الخزرجي الساعدي قوله اذا كتبواكم

بثلاثة ثم موعدة ان اذا اقر بوا منكم ووقع في الرواية الثانية يعني الكثر وكم وهو تفسير لا يقهر
اهل اللغة وقد قدمت في البهاد ان الودعي فسر به بذلك وانما انكر عليه فصرفنا ان مستنده
من ذلك وهو ما وقع في هذه الرواية لكن يتجه الانكار بكونه تفسير لا بصرفته اهل اللغة وكانه
من ضمن روايته فوقع في رواية ابن داود في هذه الموضع يعني عشركم وهو مجتهد في الخفيف
وهو اشته بالمراد ويورده ما وقع عند ابن اسحاق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اهل بيته
ان لا يحلوا على المشركين حتى يامرهم وقال ان الكوثوم فانصهوه عنكم بالنبل والمنة في قوله فالكوثوم
للتعديفة من كذب بفتحين وهو القرب قال ابن فارس الكذب الصيد اذا امكن من نفسه فالصني
اذا اقر بوا منكم فاصحواكم من انفسهم فارسلهم قوله فارسلهم واستبقوا انبلكم بسكون الموحدة
فصل من الاستبعا اي طلب الايقاع قال الودعي معنى قوله ارسلهم اي بالجارية لانها لا تكاد
تخطي اذ ارمي بها في الجماعة قال وعنى قوله واستبقوا انبلكم اي الى ان تحصل المصادمة كما
قال وتاريخه المعنى ارسلهم ببعض نبلكم لا يجمعها والذي يظهر لي ان معنى قوله واستبقوا
نبلكم لا يتعلق بقوله ارسلهم وانما هو كالبياض المراد بامرته بتأخير الرمي حتى يقتربوا منهم اي
انهم اذا اذوا بعبده الاتصيهم السهام غالباً فالصني استبقوا نبلكم في الحالة التي اذ ارميت
بها لا تصيب غالباً واذا اصاروا الى الحالة التي يكن فيها الاصابة غالباً فارسلوا الحديث الثاني
حديث البراء في قصة الرماة يوم احد وذكر طرفاً منه وسيأتي بيانه في غزوة احد والمراد
منه اصاب من المشركين اربعين ومائة وسبعين قتيلاً وسبعين اسيراً وهذا هو الحق في عدد
القتلى واطبق اهل السير على انهم حسون يزيدون قليلاً اربعمائة فسر ابن اسحاق اسماهم
فيلواضين وزادوا في ثلاثه او اربعة واطلق كثير من اهل الخارزي انهم بضعه واربعون
لكن لا يلزم من معرفة اسماهم قتلهم على التعيين ان يكونوا جميع من قتل وقول البراء ان عدد
سبعون فقد وافقه على ذلك ابن عباس واخرون واخرج ذلك مسلم من حديث ابن عباس
وقال الله تعالى او لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها يوم بدر وعلى ان عدة من استشهد
من السليبي باحد سبعون نفساً وبدر جزم ابن هشام واستدل له بقول ابي بن مالك من
قصيدة له فاقام بالعطن العطن منهم سبعون منبته منهم والاسود يعني عنته
ابن ربيعة بن عبد شمس وقد تقدم اسم من قتله والاسود بن عبد الاسد بن هلال الخزومي
قتله حمزة بن عبد المطلب ثم سرد ابن هشام اسما اخرين من قتل بيدر عن من ذكره ابن
اسحاق فزاد واعلى الستين تقوي ما قلناه وانه اعلم الحديث الثالث المذكور في
حديث ابي موسى في رواية النبي صلى الله عليه وسلم اوردته مختصراً احد او قد تقدمت الاشارة
اليه في الهجرة فانه على طرفاً منه هناك واوردته في علامات النبوة بتامه فاحلت شرح
على غزوة احد ولم يذكر في غزوة احد من هذه القطعة التي ذكرناها وساد ذكر شرحها في
كتاب التصيران فما استغنى الحديث الرابع حديث عبد الرحمن بن عوف في قصة
ابن جابر قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم كذا في ذر والاصيلي والباقي من حديثنا يعقوب
غير منسوب فجزم الكلابادي انه ابن حميد بن كاسب وبه جزم الحاكم عن مشايخه ثم جوز ان
يكون يعقوب بن محمد الزهري قلنا وسياتي ما يقر به قال الحاكم وقد ناظرني شيخنا

ابو احد الحاكم في ان البخاري روي في الصحيح عن يعقوب بن حميد نقلت له الرواية
عن يعقوب بن محمد فلم يرجع عن ذلك قلنا وحزم ابن مندة وابو اسحاق الهبالي وغير
واحد بما قالوا واحد وهو يعقوب بما وقع في رواية الاصيل وابي ذر وقال ابو علي الجبائي
وقع عند ابن السكن هنا حديثنا يعقوب بن محمد وعند ابي ذر والاصيلي حديثنا يعقوب بن
ابراهيم واهله الباقون وحزم ابو مسعود في الاطراف بانه ابن ابراهيم وجوز انه يعقوب
ابن ابراهيم بن سعد قال وهو غلط فان يعقوب مات قبل ان يدخل البخاري وقد روي له الكثير
بواسطة وبنو الكرماني على انه يعقوب بن ابراهيم بن سعد فقال هذا السند مسلسل بالرواية
عن الابا وما لم يزمي الى انه يعقوب بن ابراهيم الدورقي انتهى وقد تقدم في اواخر الصلاة في
باب الصلاة في مسجد قباد في المناقب في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نصار انتم احد
الناس الى التصريح بالرواية عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي وقال اليرقاني في المصاحفة يعقوب
ابن حميد ليس من شرط الصحيح وقد قيل انه يعقوب بن ابراهيم بن سعد ولكن سقطت الرواية
من النسخة لان البخاري لم يسع منه انتهى والراجح عدم السقوط وانه اما الدورقي واما ابن
محمد الزهري فانه اعلم قوله عن ابيه عن جده ابو مسعود بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف وقد تقدم منه الاشارة في الباب الماضي الى ان صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
روي هذا الحديث ايضا عن ابيه وانه ساقه في الجنس بتامه وقوله في هذه الرواية فلان
لم اسن بكاهن من العدو وقيل مكانها كناية عنهما لانه لم يبق بهما لانه لم يصر فها علم بان ان
يكونا من العدو ثم وجدت في مخاريز ابن عابد ما يوضح الاشكال فانه اخرج هذه القصة مطولة
باسناد منقطع وقال فيها فاستغفرت ان يوتي الناس من ناجيتي كوني بين غلايين حديثين
قوله الصخرين بالهملته ثم التفات ثنية صخر وهو من سباع الطير واحد الجوارح الاربعة
وهي الصخر والبارزي والشاهين والعقاب وشبههما به لما اشتهر عنه من الشهامة والاقدم
على الصيد ولانه اذا انشب بشي لم يفارقه حتى ياحذه واول من صاد به من العرب الحارث
ابن معاوية بن نورا الكندي ثم اشتهر الصيد به بعده الحديث الخامس حديث ابي
هريرة في قصة اصحاب بدر معونة وسياتي شرحه بتامه في غزوة الرجيع والرض من ههنا
قوله فيه وكان قد قتل عظيم من عظيمهم فانه سياتي في الطريق الاخرى التصريح بان ذلك
كان يوم بدر والذي قتله عاصم المذكور يوم بدر من المشركين في قول اسحاق ومن بعده
عقبة بن ابي معيط بن ابي عمرو بن امية قتله صبراً بالنبي صلى الله عليه وسلم قوله
اخبرني عمرو بن جارية بالجيم وفي رواية الكشميهني عمرو بن اسيد بن العلاء بن حارثة
وكذا للاصيل وهو نسب الى جده بل هو جد ابيه لانه ابن اسيد بن العلاء بن حارثة ووقع
في غزوة الرجيع لاسياتي عمرو بن ابي عتيان وهي كنية ابيه اسيد وانه اعلم واسيد بفتح
المنة لجميع واكثر اصحاب الزهري قالوا فيه عمرو بفتح العين وقال بعضهم عمرو بفتح العين ورجح
البخاري انه عمرو وكذا وقع في الجهاد في باب هل سب من الرجل لاكثر عمر واما النسبي وابو
زيد المرزبي فلم يسمياه قالوا اخبرنا ابن اسيد وقال ابن السكن في روايته غير بالتصغير
والراجح عمرو بفتح العين وسياتي مزيد لذلك في غزوة الرجيع قوله عشرة عينا سياتي بيانه

في غزوة الربيع **قوله** وامر عليهم عاصم بن ثابت بن عاصم بن عمر بن الخطاب يعني لانه قالوا
هو وعلم من بعض روايته فان عاصم بن ثابت خال عاصم بن عبد الله لان والده عاصم بن جيلة
بنت ثنابت لخت عاصم كان اسمها عاصية فغيرها النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** اذ اقرب
جد بالكسر على انه صفة لثابت استقام الكلام وارتفع الوهم **الحديث السادس قوله**
وقال كعب بن مالك ذكر وسراة ابن الربيع وهلال بن امية الواقفي رجلين صالحين قد
شهد ابدرا هذا طرف من حديث كعب الطويل في قصة توبته وسبب اتي موصول في غزوة
تبوك مطولا وكان المصنف عرف ان بعض الناس يتكران يكون سراة وهلال شهد ابدرا
وينسب الوهم في ذلك الى الزهري فرد ذلك بنسبته ذلك الى كعب بن مالك وهو الظاهر
من السياق فان الحديث عنه قد اخذ وهو عرف بن شهد ابدرا من لم يشهد لا من جابده
والاصل عدم الادراج فلما ثبت الابدال ويؤيد كون وصفها بذلك من كلام كعب ان كعب
ساقه في مقام التاميم بها فوصفها بالصلاح وبشهود ابدرا التي هي لعظم المشاهد فلما وقع لها نظر
ما وقع له من العقود عن غزوة تبوك ومن الامر بغيرها كما وقع له تاسي بها واما قول بعض
المتأخرين كالذي طي لم يذكر احد مرارة وهلال الا من شهد ابدرا فردد وعليه فقد جزم البخاري
لما تبعتها واما قوله وانما ذكرها في الطبقة الثانية من شهد ابدرا فمحصرون وقد ان
الذي ذكرها لذلك هو محمد بن سعد وليس ما يقتضيه صنيعه بحجة على مثل هذا الحديث
الصحيح المثبت لشهودها وقد ذكر هشام بن علي وهو من شيوخ محمد بن سعد ان سرارة
شهد ابدرا وقد استقرت اول من انكر شهودها ابدرا فوجدته الاثر من صاحب الامام احمد
واسمه احمد بن محمد بن هان قال ابن الجوزي لم ازل متحيا من هذا الحديث وحريصا على كشف
هذا الوضع وتحقيقه حتى رايت الاثر من ذكر الزهري وفضله وقال لا يكاد يحفظ عنه تخطا
في هذا الوضع فانه ذكر ان سرارة وهلال شهد ابدرا وهذا لم يقله احد والغلط لا يصح
سنة انسان **قوله** وهذا ينبغي على ان قوله شهد ابدرا مدح في الخبر من كلام
الزهري وفي شوق ذلك نظرا ليجني كما قدمته واحتج ابن القيم في الهدى بانها شهد
ابدرا ما غوقبا بالبحر الذي وقع لها بل كما ناسبا معان بذلك كما سويح حافظ بن ابي بلقعة كما
وقع في قصته المشهورة **قوله** وهو قياس مع وجود النص ويمكن الفرق وبالله
التوفيق والله اعلم **الحديث السابع قوله** عن يحيى بن عبيد الانصاري
قوله ذكر له بضم اوله ولم اقف على اسم ذلك ذكر ذلك والفرص منه قوله وكان بدر واما
نسب الى بدر ان كان لم يحضر القتال لانه كان من ضرب له النبي صلى الله عليه وسلم
بهم لا تقدم قريبا وان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه هو وطلحة بن عبيد الله بن جهم
القتال قبل ان يرحبا فالتفتها النبي صلى الله عليه وسلم بين شهدا وضرب سهمهما واردهما
الحديث الثامن قوله وقال الليث وصلة المصنف في التاريخ الكبير وقال قال
لنا عبد الله بن صالح اما الليث فذكره بتمامه **قوله** وسالناه فقال حدثنا في رواية الكشي
قوله الكبير بالتصغير وضبط ايضا بكسر الهمزة وتشديد الكاف **قوله** وكان ابو
بشيد بدر في التاريخ انه سال ابا هريرة وابن عباس وعبد الله بن عمر وشبهه يعني مثل

حديث قيامه اذا طلق نلتا لم يصل له ابي الراء فاقصر الصنف من الحديث على موضع
حاجته منه وهي قوله وكان ابو شهيد بدر وقد روي هذا الحديث فتبينت عن الليث عن ابن
شهاب بن يضر واسطة وساقه مطولا والله اعلم **قوله** **باب** شهود الملايكة بدر
تقدم الكلام في ذلك قبل ما بين واخرج يونس بن بكير في زيادات الفاري واليه من طريق
ابن الربيع بن اسر قال كان الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملايكة من قتلى الناس بضرب
فوق الاعناق وعلى البنان مثل وسم النار وفي مسند اسحق عن جابر بن مطعم قال رايت
قبل هزيمة الغوم بيد رسول الجاد الاسود اقبل من السماء كأنه لم يشك انها الملايكة فلم يكن
الا هزيمة الغوم وعند مسلم من حديث ابن عباس بيهار جل مسلم يشهد في اثر رجل مشرك اذ سمع
ضربة بالعصا فوقه وصوت الفارس الحديث وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك من
مدد السماء الثالثة **قوله** يحيى بن سعيد هو الانصاري **قوله** عن معاذ بن رفاعه او رده
عنه من ثلاثة طرق ففي رواية جابر بن سعد عن ابيه وهذه موصولة وفي رواية جاد وهو
ابن زيد بن سعد بن رفاعه بن رافع وكان رفاعه من اهل بدر في اخره وهذه صورته مرسل
وكن عند التامل يظهر ان فيه رواية لمعاذ بن رفاعه بن رافع عن ابيه وعن جده ورواية
يزيد وهو ابن هريرة وهي الثالثة مما فيها معاذ ان ملكا سال هذه اظاهر الاحوال لكن افاد
التصريح بسم يحيى بن سعيد الحديث من معاذ ولهذا قال الاسماعيلي هذا الحديث وصله
عن يحيى بن سعيد جابر بن عبد الحميد وما به يحيى بن ايوب وارسله عنه جاد بن زيد
ابن هريرة وقوله في اخره وعن يحيى بن يزيد بن الهاد حدثه يستفاد منه ان الخطا يكون
الملك جبريل انها هو تلقا يحيى بن سعيد من يزيد بن الهاد عن معاذ فيفتضح ذلك ان في
رواية جبريل الجزم بتسميته في رواية يحيى بن سعيد ادرجا **قوله** بدو بالتعبه اي بدل
العقبة يريد ان شهود العقبة عنده افضل من شهود بدر وقوله في اخر رواية جاد هذا
يريد ما تقدم في رواية جبريل وقد اخرج البيهقي من طريق اسماعيل بن اسحاق القاضي
عن سليمان بن حرب شيخ البخاري فيه بلغف عن معاذ بن رفاعه بن رافع وكان رفاعه بدر
وكان رافع عقبيا وكان يقول لابنه ما احب اني تشهدت بدر اول شهد العقبة **قوله**
سال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم كيف اهل بدر فيكم قال اجبارنا قال وكذلك من شهد بدر من
المليكة هم خيار المليكة وقوله في رواية يزيد بن جوه ساق الاسماعيلي لفظ يزيد بن طريق
محمد بن شعيب عنه بلغف ان ملكا من المليكة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تعد
اهل بدر فيكم قال يحيى بن سعيد حدثني يزيد بن الهاد ان السائل هو جبريل الذي يظهر
ان رافع بن مالك لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم التصريح بتفضيل اهل بدر وتعلي غيرهم فقال
ما قال باجتها دنسه وشبهته ان العقبة كانت مشا نصرة الاسلام وسبب الهجرة التي نشأ
منها الاستعداد للغزوات كلها لكن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله اعلم **قوله** في حديث
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل الهدى هو من سراسل الصفا
وله ابن عباس جمله عن ابي بكر فقد ذكر ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم في يوم
بدر خلق خلقة ثم انبئه فقال اشريا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان قوسه

يقوده على ثنائه الغار ووقت في بعض المراسيل تمتة لهذا الحديث مقيدة وهي ما اخرج
سعيد بن منصور عن عطية بن قيس ان جبريل اتي النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما فرغ من
يدخل في فرس حرام عقودة الناصية وقد غضب الغبار ثنيتة عليه ورعه فقال يا محمد
ان الله بعثني اليك وامرني ان لا افارقك حتى تزني افرضيت قال نعم ووقع عند ابن
اسحاق من حديث ابي واقد الليثي قال اني لا تبع يوم بورجلان من المشركين لا ضربه فوقع
قبل ان يصل اليه سبي ووقع عند البيهقي من طريق محمد بن جبريل بن مطعم انه سمع عليا يقول
هبت ربح شديدة لم ار مثلها ثم هبت ربح شديدة واطنه ذكرنا اثنتي عشرة فكانت الاولى جبريل والثانية
ميكائيل والثالثة اسرافيل وكان ميكائيل عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم وقها ابو بكر
واسرافيل عن يساره وانا فيها ومن طريق ابي صالح عن علي قال قيل لي وياي بكر يوم بدر مع
احدكم جبريل ومع الاخر ميكائيل واسرافيل معك عظيم يحضر الصف ويشهد القتال واخرجه
احمد وابويصلي وصححه الحاكم والجمع بينه وبين الذي قبله ممكن قال الشيخ تقي الدين السبكي
سبقت عن الحكمة في قتال السلايكة مع النبي صلى الله عليه وسلم مع ان جبريل قادر على ان يدفع
انكار بريشة من جناحه فقلت وقع ذلك لا ارادة ان يكون الفصل للنبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه ويكون الملائكة مدد على عادة مدد الجيوش رعاية لهصورة الاسباب وسنتها التي
اجراها الله تعالى في عباده والله تعالى هو قائل الجميع والله اعلم **قوله باب**
كذا الجميع غير ترجمة وهو فيما يتعلق ببيان من شهد بدر **قوله** حدثني خليفته هو ابن خياط
بالجمعة ثم التمانية الشديدة قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري هو من كبار شيوخ البخاري
وربما حدث عنه بواسطة كما في هذا الموضع وسعيد هو ابن ابي عروة **قوله** مات ابو زيد
وكان يدري اورده مختصرا وقد مضى في مناقب الانصار باثم من هذه انه سال اناس عن
ابي زيد الذي جمع القرآن فقال هو قيس بن السكن رجل من بني عدي بن النجار مات فلم يترك
عقباً من ورثاه وقد تقدم نقل الاختلاف في اسم هناك الحديث الثاني **قوله** عن ابي
خبيب بالجمعة ومحدثين الاولي ثقيلة واسم عبد الله وفي الاسناد ثلثة من التابعين في
سنة وسياقي شرح الحديث في كتاب الاضاحي والفرص منه هنا وصف قتادة بن النعمان
بكونه شهيد بدر الحديث الثالث **قوله** قال الزبير هو ابن العوام **قوله** عبيدة بالعم
ابن سعيد ابي ابن العاص بن امية وكان لسعيد بن العاص عدة اخوة اسلم منهم عمرو وخالد
وابان وقتل العاص كما في **قوله** مدح جبين الاولي ثقيلة مفتوحة وقد تكسر ابي مغطى
بالسلاح لا يظهر منه شيء **قوله** قال هشام هو ابن عروة وهو موصول بالاسناد المذكور وقوله
فاجرت بضم الهزة على البناء المجهول ولم اقف على تعيين الخبر بذلك **قوله** ثم تطات قبل
الصواب تططت بالتحمانية غير مهموز **قوله** فكان الجهد بفتح الجيم وبضمها ان يفتح الهزة ان
نزعها **قوله** قال عروة هو موصول بالاسناد المذكور وقوله اخذها يعني الزبير ثم طلبها ابو بكر
اي من الزبير وقوله وقعت عندك علي اي عند علي نفسه ثم عند اولاده **قوله** تطلبها سعيد
ابن الزبير اي من آل علي الحديث الرابع ذكر طرفاً من حديث عبادة بن الصامت
في البيعة لقوله فيه وكان شهيد بدر وتقدم تمامه في الايمان الحديث الخامس **قوله**

ان ابا حذيفة هو ابن عنبة بن ربيعة الذي تقدم صفته قتل والده فربما وقوله تبني
سالما اي ادعى انه ابنه وكان ذلك قبل نزول قوله تعالى ادعواهم لابائهم فانها لما نزلت
صار يدعي موكي ابي حذيفة وقد شهد سالم بدر مع سواه المذكور والوليد بن عنبة والد
هند قتل مع ابيه لا تقدم وسميت هند هذه باسم عنها هند قال الذي ياطي رواه يونس وحيي
ابن سعيد وشعيب وغيرهم عن الزهري فقالوا هند ورواه مالك عنه فقال فاطمة واقتصر
ابو عريفي الصحابة على فاطمة بنت الوليد ولا ذكرها محمد بن سعد في الصحابة ووقع عنده
فاطمة بنت عتبة فاما نسبها الي جدتها واما كان لهند اخت اسمها فاطمة وحيي ابو عريفي غيره
ان اسم جد فاطمة بنت الوليد العيرة فان ثبت فليس هي بنت اخي ابي حذيفة ويمكن للعم
بان بنت ابي حذيفة كان لها اسمان والله اعلم **قوله** مولي لامرأة من الانصار هي تليثة
بمثلثة ثم موحدة ثم مشاة مصغر بنت يعاربغخ التخانية ثم مهيلة خفيفة وقد تقدم في
مناقب الانصار ان سالما مولي ابي حذيفة وهي نسبة مجازية باعتبار ملازمته له وهو
في الحقيقة مولي للانصارية المذكورة والمراد يزيد الذي مثل به زيد بن حارثة الصحابي
المشهور وسهلته هي بنت سهيل بن عمرو وروج ابي حذيفة وقوله فذكر الحديث سياقي بيان
ذلك في كتاب الشكاح ان شاء الله تعالى الحديث السادس **قوله** حدثنا علي هو
ابن عبد الله المديني والربيع بالتشديد بنت معوذ وهو ابن عفراء الذي سبق ذكره في قتل
ابي جهل **قوله** بيندين من قتل من اباي كان الذي قتل بيد رمن يدخل في هذه العبارة
ولو بالجماد ابوها وعمها عوف او عود ومن تغرب الامان الخروج كحارثة بن سراقة وقوله
بيند بن النذب دعا الميت باحسن اوصافه وهو بما بهيج الشوق اليه والبعاطية والدف
معروف وداله مضمومة ومجوز فتحها وفيه جواز سماع الضرب بالدف صبيحة العرس
ذكر اهنة نسبة علم الغيب لاحد من المخلوقين الحديث السابع حديث ابي طلحة
الانصاري في الصور وسياقي شرحه في التباس واورده هنا لقوله فيه وكان قد شهد
بدر الحديث الثامن حديث علي في قصة الشارقين وحزة بن عبد المطلب وقد مضى
شرحه في الجنس واورده هنا لقوله من نصيبي من المغنم يوم بدر واستدل بقوله وكان
النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا مما اقا الله من الجنس يومئذ ان غنيمته بدر خست
حلا فالما ذهب اليه ابو عبيد في كتاب الاموال ان اية الجنس انما نزلت بعد قصة غنائم بدر
بدر وموضع الدلالة منه قوله يومئذ ولكن تقدم الحديث في كتاب الجنس بلفظ اعطاني
شارفا من الجنس ليس فيه يومئذ وفي رواية مسلم واعطاني شارفا اخر ولم يقيد باليوم
ولا بالجنس والجمهور على ان اية الجنس نزلت في قصة بدر الحديث التاسع **قوله**
حدثنا محمد بن عباد هو المكي نزيل بغداد ثقة مشهور وليس له عنه اخباري غير هذا الحديث
قوله اغذت لنا ابن الاصهباي اي بلغ به منتهاه من الرواية وقام السياق تنفيذ فيه كقولك
اغذت السهم اي رميت به فاصبت وقيل المراد بقوله اغذت لنا اي ارسل فكانه حمل عنده
سكائبة او اجازة ولبن الاصهباي هو عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي وعبد الله بن معقل سكو
المهملة وكسر القاف قال ابو مسعود هذا الحديث مما كان ابن عيينة سمعه من اسماعيل بن خالد

فلم يترجم لهند بنت الوليد

عن الشعبي عن عبد الله بن معقل ثم اخذته عاليا بد رجلين عن ابن الاصمها في عن عبد الله
ابن معقل **قوله** كبر على سهل بن حنيف اي الانصاري **قوله** وقال الخد شهيد يذكر كذا في الاصول
لم يذكر عدد التكبير وقد اوردته ابو يعقوب في المستخرج من طريق البخاري بهذا الاسناد فقال
فيه كبر خمسا واخرجه البغوي في معجم الصحابة عن محمد بن عباد بهذا الاسناد والاسماعيلي
والبرقاني والحاكم من طريقه فقال استأوكه ارواه البخاري في التاريخ عن محمد بن عباد وكذا
مسعود بن منصور عن ابن عيينة واوردته ايضا بلغظ حسا زاد في رواية الحاكم ثم التفت ايضا
فقال انه من الهلبي وقد قول علي لقد شهد بدرا ويشير الي ان لمن شهد ما فضلا على غيرهم في
بعض حتى في تكبير الجبازة وهذه ايدل على انه كان مشهورا عندهم ان التكبير اربع وهو قول
الكثير الصحابة وعن بعضهم التكبير خمس وفي صحيح مسلم عن زيد بن ارقم حديث سرفوع في ذلك
وقد تقدم في الجبازة ان التكبير اربع على الجبازة ثلاث والاول للاستفتاح
وروي ابن ابي شيبة من وجه اخر سرفوعا انه كان يكبر اربعا وخمسا وستا وسبعا وثمنا حتى
مات النجاشي فكبر عليه اربعا وثبت علي ذلك حتى مات وقال ابو عمر اعقد الاجتماع على اربع
ولا تعلم من قولها الامصار من قال بخمس الا ابن ابي ليلى انتهى وفي المسوط للحنفية عن ابن
يوسف مثله وقال النوري في شرح المذهب ان بين الصحابة خلاف ثم انقضى واجمعوا على
انه اربع لكن لو كبر الامام خمسا لم ينظر صلواته ان كان ناسيا وكذا ان كان عامدا على الصحيح لكن
لا يتابعه المأموم على الصحيح والله اعلم **الحديث** العاشر حديث عمر بن الخطاب
صفحة وثابت بالتحفا بنية النخيلة اي صارت اياما وهي من مات زوجها وحنيس بجامعة
ثم نون ثم مهلة مصفرو وهو ابو عبد الله بن حرافة بن قيس السهمي وسياتي شرح هذا
الحديث مستوفيا في كتاب الساج والفر من سنة هنا قوله فيه وقد شهد بدرا وقوله او جدي
عليه اي اشد غضبا دهي من الوحدة وانما قال عمر ذلك لما كان لياي بكر عبده وله عند ابن
بكر من مزيد المحبة والمنزلة فلذلك لان غضبه هذه اشد من غضبه من عثمان **الحديث**
الحادي عشر حديث ابن مسعود نعمة الرجل على الله صدقة وسياتي في كتاب النجاشي
منه اثبات كون ابن مسعود شهيد بدرا **قوله** حدثنا سلم هو ابن ابراهيم وعدي هو ابن ثابت
قوله سمع ابا مسعود البدر في سياق اسم في الذي يليه واختلف في خبره بدرا فاذا اكثر
على انه لم يشهد بها ولم يذكره محمد بن اسحاق ومن اتبعه من اصحاب البخاري في البدرين قال
الواقدي وابراهيم الحربي لم يشهد بدرا وانما نزل فيها فنسب اليها وكذا قال الاسماعيلي في صحيح
شهود ابن مسعود بدرا وانما كانت مسكنه قبيل له البدر فاشار الي ان الاستدلال بان شهد بها
ما يقع في الروايات انه بدر في ليس بالقوي لانه يستلزم ان يقال بكونه قبل ان يدرى ان
شهد بدرا وليس ذلك مطرد **قلت** لم يكتف البخاري في خبره بان شهد بدرا بذلك بل
يقوله في الحديث الذي يليه انه شهد بدرا فان الظاهر انه من كلام عمرو بن الزبير وهو
جهة في ذلك لكونه ادرك ابا مسعود وان كان روي عنه هذا الحديث بواسطة وبرج اختيار
البخاري ذلك بقولنا في حديثه ابا ليا بته فانه نسبته الي شهود بدرا الي نزولها وقد اختلف
ابو عبيد القاسم بن سلام انه شهد بها ذكره البغوي في معجمه عن علي بن عبد العزيز وبذلك

جزء ابن العلقم ومسلم في الكنى وقال الطبراني وابو احمد الحاكم يقال انه شهد بها وقال ابن البرقي لم
يذكره ابن اسحاق في البدرين وفي غير هذا الحديث انه شهد بها انتهى والقاعدة ان المحدث مقدم على
الناهي وانما راجح من نقل شهوده بدرا باعتقاده ان عدة من اثبت ذلك وحفظه بالبدرين وان تلك نسبة
الي نزول بدرا الي شهودها لكن ينعطف ذلك تصريح من صرح منهم بان شهد بها كافي الحديث
الحديث الثاني عشر حديث قال فيه قد دخل عليه ابو مسعود عذبة بن عمرو الانصاري
عبد زيد بن الحسن وقد شهد بدرا وقد مضى شرح الحديث في الواقفة من الصلاة وزيد بن الحسن
ابن ابي علي بن ابي طالب لان امه ام بشير بنت ابي مسعود وكانت قبل الحسن عند سعيد بن
زيد ثم بعد الحسن عند عبد الرحمن بن ابي عبد الله بن ابي ربيعة **الحديث** الثالث
عشر حديث ابن مسعود في فضل اخذ البقرة وسياتي شرحه في فضائل القران وشيخه موسى بن
ابن اسماعيل السجدي وفي اسناده اربعة من التابعين في نسق وكلام كوفيين **الحديث**
الرابع عشر ذكر فيه طرفا من حديث عثمان بن مالك في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وشيخ
احمد هو ابن صالح المصري وعبد بنه هو ابن خالد وبنس هو ابن يزيد ولم يورد البخاري موضع الحديث
من الحديث وهو قول في اوله ان عثمان بن مالك وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من
شهد بدرا من الانصار وقد تقدم هذا في ابواب الساج من كتاب الصلاة ولا تارة الكفر بالاها اليه
كعادته **الحديث** الخامس عشر حديث عمر في قصة قد امة بن منطعون **قوله** وكان اكبر
بن عبد الله بن كعب بن لوي ولم يكن منهم وانما كان حليفا لهم ووصفه بكونه اكبرهم بالنسبة
لمن لقبه الزهري منهم **قوله** وكان ابو شهيد بدرا هو علس بن ربيعة المزني تقدم ذكره في اول
الجمعة وانه كان من سبق بالجمعة **قوله** ان عمر استعمل قد امة بن منطعون احد التابعين ولم يذكر
البخاري القصة لكونها موقوفة ليست على شرطه لان عمر عند ذكر من شهد بدرا فقط وقد اورد
عبد الرزاق في مصنفه من طريق الزهري ثم تقدم المارود ابن العبد بن علي عمر فقال ان قد امة
سكن فقال من شهد بدرا قال ابو هريرة فشهد ابو هريرة انه راه مسكران فارسل الي قد امة
فقال المارود اقم الحد فقال عمر اخم انت ام شاهد قصت ثم عاوده فقال لتسكن او لا تسكن
فقال ليس في الحق ان يشرب ابن عمك وتصرفي فارسل عمر الي زوجته هنة بنت الوليد فشهدت
على زوجها فقال عمر لامة اني اريد ان احدك فقال ليس بك ذلك لقول الله عز وجل ليس
على الذين امنوا وعلو الصالحات جناح فيما طعموا فقال اخطا التاويل فان بقية الآية اذا
ما اتقوا فانك اذا اتقيت اجتنب ما حرم عليك ثم امر به فجلد ففاضه قد امة ثم جاجعا
فاحتفظ عمر من نومه فزعا فقال مجلوا بقدا امة اتاني آت فقال صالح قد امة فانه احركه
فاسطها **الحديث** السادس عشر **قوله** اخبرنا في صحيحنا في المزارعة مع شرح الحديث
عبد الله بن عمر بن الخطاب على المنقول وفي رواية المستمل اخبرني رافع بن زبارة النون واليا
وهو حقا **قوله** ان فيه مما ظهر ونظير وقد تقدم ذلك في المزارعة مع شرح الحديث
قوله ولا تا شهد بدرا انكر ذلك الذي ياتي وقال انما شهد احد او اعتمد على ابن سعد في ذلك
ومن اثبت شهودها ثبت من نفاه **الحديث** الرابع عشر **قوله** رايت رفاعا بن رافع
الانصاري وكان قد شهد بدرا تقدم ذكر رفاعا ونسبه في باب شهود الميكة بقية هذا الحديث

اخرجه الاسماعيلى من طريق ساذين معاذ عن شعبته بلفظ اسرح رجلا من اهل بدر يقال له ربيعة
ابن رافع كبير في صلواته حين دخلها ومن طريق ابن ابي عدي عن شعبته ولفظه عن رفاعه
رجل من اهل بدر انه دخل في الصلاة فقال الله اكبر كبيرا ولم يذكر البخاري ذلك لانه موقوف
ليس من عرضه الحديث **الثامن عشر قوله** ان عمرو بن عوف هو الانصارى حليف
بني عامر بن لوي تقدم حديثه مشروحا في كتاب الجزية وفي الاسناد صحاح بيان ونا بيان
وعياق في الرقاق بزياة تابعي ثالث الحديث **التاسع عشر** حديث ابي لبيبة ه
وسياق شرحه في العباس وابولبيبة من ضرب له بهمه واحبه ولم يحضر القتال الحديث
العشرون **قوله** ان رجلا من الانصارى من شهد بدر لان العباس كان اسرى بدر كاسيا
وكان الشكرين اخرجوه معهم الى بدر فخرج ابن اسحاق من حديث ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا صحابه يوم بدر قد عرفتم ان رجلا من بني هاشم اخرجوا كرها من بني اجد
منهم فلا يقتلهم وروى احمد من حديث الهراق قال جرح من الانصارى بالعباس قد اسره فقال
العباس ليس هذا اسرى بل رجل اتبع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تضاريه ايدك
انه يملك كنتم واسم هذا الانصارى ابو اليسر نفع التختانية والمهمله وهو كعب بن عمرو
الانصارى وروى الطبراني من حديث ابي اليسر انه اسرا العباس ومن حديث ابن عباس
قلت ابي كيف اسرك ابو اليسر ولوشيت لجلته في الفك قال لاقتل ذلك يا بني **قوله**
فلنترك بصيغة الاسر واللام المبالغة **قوله** لا بن اختا عباس اي ابن عبد المطلب وام
العباس ليست من الانصار بل جدته ام عبد المطلب هي الانصارية فاطلقتوا على جدته
العباس اختا لكونها منهم وعلي العباس ابنها لكونها جدته وهي سليل بنت عمرو بن زيد من بني
عدي بن البخاري من بني الخزرج وامام العباس في قبيلة بنون وبنو من فوق ثم لام
مصغر بنت جنان بجم ونون خفيفة وجمد الالف موحدة من ولدتهم اللات بن النضر من
واسط وهم اكرام بني قحطان العباس بن عبد المطلب كانت من الانصار واخذ ذلك من
ظاهر قول الانصار ابن اختا وليس كما فهمه بل فيه تجوز لا بينته وروى ابن ابي عمير في البخاري
من طريق مرسل ان عمر لما ولي وثاق الاسرى شد وثاق العباس فسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمين فلم يأخذه التوم فبلغ الانصار فاطلقتوا العباس وكان الانصار لما فهموا رضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهنك وثاقه سالوه ان ينزكوا له العدا لطلب التمام رضاه فلم
يجيبهم الى ذلك واخرج ابن اسحاق من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يا عباس اعد نفسك وابني احويك غفيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث وحليفه عتبة بن
عمرو فانك ذومال قال اني كنت مسلما ولكن التوم اسنكره فوني قال الله اعلم بما تقول اني
ما تقول حقا فان الله يجزيك ولكن ظاهرا مرك انك كنت علينا وذكر موسى بن عتبة ان فداهم
كان اربعمائة اوقية ذهبها وعنديهم في الدلائل باسناد حسن من حديث ابن عباس ان فدا
كل واحد اربعمائة اوقية فعمل على العباس مائة اوقية وعلي غفيل ثمانين فقال له العباس
الفضراية صنعت هذا قال فانزله الله عز وجل يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى ه
الاية فقال العباس وددت لو كنت اخذتني اصافها لقوله تعالى يوتكم خيرا مما اخذتكم **قوله**

لا تدرون بفتح الذال العجبة اي لا تتذكرون من الغد اشيا وزاد اكتشيبه في روايته لا تدرون
له اي العباس قيل والحكمة في ذلك انه خشي ان يكون في ذلك محاباة تكونه عنه لا يكونه
قرينهم من النساء وفيه ايضا اشارة الى ان الغزيب لا ينبغي له ان يتظاهر بما يوذيه قومه
وان كان في الباطن يكره ما يوذيه ففي ترك قبول ما تبرع له الانصار به من الغد اناديب
لن ينفع منه مثل ذلك الحديث **الحادية والعشرون** حديث المقداد بن الاسود في
اسناده ثلثة من التابعين في سفق وهم مديون وسياق شرحه في الدييات مع بيان ما يرفع
الاشكال في قوله فانك بنزلته والعرض من ابراده هنا قوله وكان ممن شهد بدر وقد تقدم
انه كان فارسا يوسيد واسحاق في الطريق الثانية شيخه هو ابن منصور الحديث
الثاني والعشرون حديث اسحق بن عمار في قصة قتل ابي جهل تقدم شرحه في اوائل هذه الغزوة
والعرض منه هنا بيان كون ابنه عمار شهد بدر الحديث **الثالث والعشرون** ذكر
طرفا من حديث السقيفة والغرض منه ذكر عويم بن ساعدة وعنه بن عدي في اهل بدر
فاما عويم فهو بالمهمله مصغر من ساعدة بن عياش تحتلانية ومجدة ابن قيس بن النعمان
وهو اوسى من بني عمرو بن عوف واما من فهو بفتح اليم وسكون المهمله بن عدي بن الجدي بن
مخبلان اخو عامر بن عدي وهو بلوي من خلفا بن عمرو بن عوف وموسى شيخه هو ابن اسمايل
وعبد الواحد هو ابن زياد وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وقد مضى شرح
حديث السقيفة في المناقب الحديث **الرابع والعشرون قوله** عن اسماعيل بن
ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم **قوله** كان عطاء الدين حنة الالف اي المال
الذي يعطاه كل واحد منهم في كل سنة من عهد عمر بن عبد الله **قوله** وقار عمر لافضلهم اي على
غيرهم في زيادة العطاء في حديث مالك بن ابيس عن عماره اعطى المهاجرين حنة الالف
حنة الالف والانصار اربعة الالف اربعة الالف وفضل ازواج النبي صلى الله عليه وآله
كل واحد اثنى عشر الفا الحديث **الخامس والعشرون** حديث جبير بن مطعم ايضا
وهو موصول بالاسناد الذي قبله والمطمع هو والد جبير المذكور والمراد بالنتني بالنون والفتحة
جمع نثن اسارى بدر من المشركين وقوله لنزكتم له اي بغير فدا وبين ابن شاذان من
وجه اخذ السبب في ذلك وان المراد باليد المذكورة ما وقع منه حين رجع النبي صلى الله عليه
وسلم من الطائف ودخل في جوار المطعم بن عدي وقد ذكر ابن اسحاق القصة في ذلك مبسطة
وكذلك اوردتها الفاكي باسناد حسن مرسل وفيه ان المطعم امر اربعة من اولاده فلبسوا
السلح وقام كل واحد منهم عند ركن من الكعبة فبلغ ذلك قرشيا فقالوا له انت الرجل الذي
لا تخف ذمتك وقيل المراد باليد المذكورة انه كان من اشرك من قام في نقض الصحيفة التي كتبها
قريش على بني هاشم ومن معهم من المسلمين حين حصرهم في الشعب وقد تقدمت الاشارة
الي ذلك في اوائل السيرة وروى الطبراني في طريق محمد بن صالح التمارين الزهري عن محمد
ابن جبير عن ابيه قال قال المطعم بن عدي لقريش انكم فصلتم بجد ما فعلتم فكونوا الكف الناس
عنه وذلك بعد الهجرة ثم مات المطعم بن عدي قبل وفاة بدر وله بضع وتسعون سنة وذكر
الفاكي باسناد مرسل ان حسان بن ثابت رثاه لامات مجازاة له علي ما صنع للنبي صلى الله

وروي الترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم باسناد صحيح عن علي بن ابي طالب قال جبريل الي النبي صلى
الله عليه وسلم يوم بدر فقال اخبر اصحابك في الاسرى ان شأوا القتل وان شأوا العدا على ان تقتل منهم
سهم ما يقتل منهم قالوا الله او يقتل منا واخرج سلم هذه القصة مطروحة من حديث عمر ذكر فيها
السب وهو انه صلى الله عليه وسلم قال ما نرون في هؤلاء الاسرى فقال ابو بكر اري ان تاخذ
سهم قديمة تكون قوة لنا وعسى الله ان يهديهم فقال عمر اري ان تاخذ
فان هؤلاء اية الكفر فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر الهديش فيه نزول قوله
تعالى ما كان لنبى ان يكون له اسرى حتى يتخمن في الارض وقد تقدم نقل خلاصة الآية في جواز فدا
اسرى الكفار بالمال في باب فاصلا منا واما قد احتج بعض العرب او زار فاشرب الجهاد وقد اختلف السلف
على ذلك الرايين كان اصوب فقال بعضهم كان راي ابي بكر انه وافق ما قدر الله في نفس الامر ولما
استفقر الامر عليه ولد حول كثير منهم في الاسلام اما بنفسه واما بدينه التي فعلت له بعد الرقة
لانه وافق غلبة الرحمة على الغضب كما ثبت ذلك عن الله في حق من كتب له الرحمة واما الغضب
على الاخذ فبنيته اشارة الى ذم من اثار شيئا من الدنيا على الاخرة ولو قلل رايه اعلم الحديث
السابع والعشرون **قوله** وقارا لبيث عن يحيى بن سعيد لم يقع في هذه الاثر من طريق لبيث
ووصله ابو يعقوب في المستخرج من طريق احمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد
الانصاري نحوه **قوله** وقعت الفتنة يقتل عثمان الى ان قامت القعدة الحزري بوقعة الحرة وكان
ابن ابي عمير ما نوا سدا وقعت الفتنة يقتل عثمان الى ان قامت القعدة الحزري بوقعة الحرة وكان
اخبر من مات من البدرين سعد بن ابي وقاص ومات قبل وقعة الحرة بسبع سنين وعقل
من زعم ان قوله في الخبر يعني مقتل عثمان غلط مستند الى ان عليا وطلحة والزبير وغيرهم
من البدرين عاشوا بعد عثمان زمانا لانه ظن ان المراد انهم قتلوا عند مقتل عثمان وليس مراد
وقد اخرج ابن ابي حنينة هذه الاثر من وجه اخر عن يحيى بن سعيد بلفظ وقعت فتنة الار
الحديث وفتنة الدارين مقتل عثمان ونعم الداودي ان المراد بالفتنة الاولى مقتل الحسين
ابن علي وهو حقا فان من زمن مقتل الحسين لم يكن احد من البدرين موجودا **قوله** ثم وقعت
الثانية يعني الحرة الى اخره لانه كانت الحرة اعز من يزيد بن معاوية وسياتي في خبرها
في كتاب الغتن ان شاء الله تعالى **قوله** ثم وقعت الثالثة كذا في الاصول وقد وقع في رواية
ابي حنينة ولو قد وقعت الثالثة ورجمها الذيما طي بنا على ان يحيى بن سعيد قال ذكر قبل
ان تقع الثالثة ولم يفسر الثالثة الا قمر غيرهما وزعم الداودي ان المراد بها فتنة الازاقة
وفيه نظر لان الذي يظهر ان يحيى بن سعيد اراد الفتنة التي وقعت بالمدينة دون غيرها
وقد وقعت فتنة الازاقة عقب موت يزيد بن معاوية واستمرت اكثر من مئتين سنة وذكر
ابن التين ان مالكا روي عن يحيى بن سعيد الانصاري قال لم تنزل الصلاة في مسجد النبي صلى
الله عليه وسلم الا يوم قتل عثمان ويوم الحرة قال مالك ونسبت الثالثة قاترا بن عبد الحكم هو
يوم خراج اوجزة الخارجي قلت كان ذلك في خلافة مروان بن محمد بن مروان بن
الحكم سنة ثلاثين ومائة وكان ذلك قبل موت يحيى بن سعيد بمدة ثم وصرت ما اخرجها الاقطعي
في غريب ما كتبه باسناد صحيح اليه عن يحيى بن سعيد نحوه الاثر وقال في اخره وان وقعت

الثالثة لم ترتفع وبالناس طباخ واخرجه ابن ابي حنينة بلفظ ولو وقعت وهذا بخلاف الخبر
بالثالثة في حديث الباب ويمكن الجمع بان يكون يحيى بن سعيد قال هذه الولايم وقعت الفتنة في
الثالثة المذكورة وهو محتمل فقال ما نقله عنه الليث بن سعد وقوله طباخ لم يفتح المهلة
والوحدة الخفيفة واخره بجملة ابي قرة قال الخليل اصل الطباخ السمن والقوة يستعمل
في القوقل والخير قال حسانه المال يغشى رجالا لا طباخ لهم كالمسيل يغشى اصول الدندن بال
انهم والدندن بكسر الميم المثلث وسكون النون الاول ما اسود من النباتات الحديث
الثامن والعشرون ذكر طرفا من حديث الافك المذكور في هذا السند وسياتي شرحه
في التنقيح مستوفيا والعرض منه شها دة غايضة لمسطح انه من اهل بدر وهو معطي بن ابي
سليم الهزلي وتخفيف المشقة بن مباد بن المطلب وليس لعبد الله بن عمر البصري عند البخاري غير
هذا الحديث الحديث التاسع والعشرون **قوله** عن ابن شهاب قال هذه مغازي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث اي ما حمله موسى بن عقبة عن ابن شهاب من ذلك
قوله وهو تلقيهم بنشد يد القاف المكسورة بعد ما تحثا نية ساكنة وفي رواية المستعمل
سكون اللام وتخفيف القاف المكسورة من الاثنا وفي رواية الكشيبي بن يعقوب مبهلة
من اللعين وكذا في مغازي موسى بن عقبة **قوله** قال موسى بن عقبة هو بالاسناد والذكر
اليه وعبد الله هو ابن عمر **قوله** قال اناس من اصحابه تقدم شرحه وان من خاطبه بذلك
عمر فجمع من شهد بدر من قريش هو بقية كلام موسى بن عقبة عن ابن شهاب وقد
استظهر له المصنف بالحديث الذي بعده لكن العدد الذي ذكره يفاير حديث البراء بن
في وايد هذه القصة وهي قوله ان المهاجرين كانوا زيادة على حنتين يجمع بينها باخذ
البراء ورد في من شهد فاحسا وحديث الباب في من شهد فاحسا وحكا ويحتمل ان يكون المراد
بالعدد الاول الاحرار والثاني بانضمام مواليهم واتباعهم وقد سرد ابن اسحاق اسما من
شهدوا بدر من المهاجرين وذكر معهم حلفائهم ومواليهم فبلغوا ثلثة وثمانين رجلا وازاد
عليه ابن هشام في تهذيب السيرة ثلثة واما الواقدي فسردهم خمسة وثمانين رجلا
وروي احمد والبيهقي والطبراني من حديث ابن عباس ان المهاجرين بيدهم ثلثة وثمانين رجلا
وسبعين رجلا ولعله لم يذكر من ضرب له بسهم من لم يشهد فاحسا الحديث **الثلاثون**
قوله اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعائي **قوله** ضربت يوم بدر المهاجرين بمائة بدر
عند ابن عابد من طريق ابي الاسود عن عروة سالت الزبير على كم سهم جالمهاجرين يوم بدر
فقال علي مائة سهم قال الداودي بهذا يفاير قوله كانوا احدى وثمانين قال فان كان قوله
مائة سهم من كلام الزبير فلهذا دخل شك في العدد ويحتمل ان يكون من قول الراوي عنه قال
وانما كانوا على الخمير اربعة وثمانين وكان معهم ثلثة افراس فاسم لها بسهمين سهمين
وضرب لرجل ان ارسلهم في بعض امره سيقا مهم فيصح انها كانت مائة بهذا الاعتبار قلت
هذا الذي قاله اخيرا لا بأس به لكن ظهر لي ان اطلاق المائة باعتبار الخمس وذلك انه عزل
خمس الغنيمة ثم قسم ما عداه على الثمانين على ثمانين سهما عدد من شهد لها ومن الحق بهم فلما
اصيف اليه الخمس كان ذلك من حساب مائة سهم واند اعلم **باب** تسمية من شهد



من اهل يد رضى الجا مع اي دون من لم يسم فيه ودون من لم يذكرفيه اصلا والمراد بالخاص هذا
الكتاب والمراد بمن سمى من جاد كره فيه برواية عنه او عن غيره باه شهيد بها لا محذور كمراد
التنصيص على انه شهيد بها وهذا **قوله** عن ترك ابراهيم بن عبيدة بن الجراح
فانه شهيد بها بالتناق و ذكر في الكتاب في مواضع الا انه لم يضع التنصيص على انه شهيد بها
قوله النبي صلى الله عليه وسلم قلت يد ابيه تبركا وتيمنا بذكره والا فذكر من المقطوع به
قوله ابو بكر تقدم ذكره في مواضع منها في باب اذ تستضيفون ربكم **قوله** عند ذكره في خبر حديث ابي سلمة
قوله عثمان قلت لم يتقدم له ذكر في هذه القصة الا انه تقدم في المناقب من قول ابن عمر انه ضرب
له بسهم **قوله** علي بن ابي طالب تقدم في حديث البارزة وفي غيره **قوله** اياس بن البكر تقدم
قبلا ب شهود الملية بدرا وقد صدر المصنف هنا الاسماء على حروف الهجاء وذكر بعض ذوي الكنى محتمدا
على الاسم ونادى الكنية فلهذا قال ابو حنيفة في حرف الحاء تقدم النبي صلى الله عليه وسلم والاربعة
قبل الباقيين لشرفهم وفي بعض النسخ قدم النبي صلى الله عليه وسلم فقط وذكر الاربعة في حروف العين
والفقط فيه مهمل ان اياس بن البكر المذكور كسر الهزة بعد الاحتائية واخرها مهمل ووه من ضبطه
بفتح الهزة واما ابو فتقدم ضبطه وقد تقدمت في اياس بدرا اخوته عاقل وعامر وغيرهما لكن لما لم
يتبع ذكرهم في الجاه لم يذكروهم **قوله** بلال تقدم في حديث عبد الرحمن بن عوف في قتل امية بن خلف
قوله حمزة تقدم اول القصة **قوله** حاطب تقدم في باب فضل من شهد بدرا **قوله** ابو حنيفة تقدم
في الحديث الخامس من الباب الاخير **قوله** حارسة بن الربيع يعني بالتمشيد بد هو ابن سراقه تقدم
في اول باب فضل من شهد بدرا وقوله لان في السقارة اشار الى ما وقع في رواية جاد بن سلمة في ثابت
عن انس انه خرج نظارا اخرجه احمد والسنائي وزاد ما خرج لقتال **قوله** حبيب بن عدي تقدم
في حديث ابي هريرة وسياق ما قيل فيه في الكلام على غزوة الرجيع **قوله** حنيس بن حذافة تقدم
في العاشر من الباب الاخير **قوله** رفاع بن رافع تقدم في باب من شهد بدرا **قوله** رفاع بن عبد الله
ابو لبابة تقدم في التاسع عشر من الباب الاخير وجزءه بان اسمه رفاعه خالف فيه الاكثر فانهم قالوا
ان اسمه بشير وان رفاعه خالفه اخوه **قوله** الزبير بن العوام تقدم في عدة احاديث **قوله**
زيد بن بهل بن طلحة تقدم في باب الدفاع على المشركين **قوله** ابو زيد الانصاري تقدم في حديث
انق **قوله** سعد بن مالك هو ابن ابي رفاع ولم يتقدم له ذكر في هذه القصة لكن هو منهم
بالاتفاق ويحتمل ان يكون اخوه من اتر حصيد بن المسيب على تقدمه في ذلك **قوله** سعد بن
حولة تقدم في قصة سبيته الاسلمة **قوله** سعيد بن زبير تقدم في ابن نافع عن ابن عمر
قوله سهل بن حنيف تقدم في حديث علي انه كرمه حنا **قوله** قهبر بن رافع تقدم في
حديث رافع بن خديج وانه عمه وان اسم اخيه مظهر ولم يسم البخاري اخاه **قوله** عبد الله بن
مسعود تقدم في الاو ايل **قوله** عتبة بن مسعود يمين اخاه قلت لم يتقدم له ذكر ولا ذكره احد
من صنف في الغازي في البدرين وقد سقط ذكره من رواية السفي و لم يذكروا الاسماء
ولا ابو نعيم في مستخرجها وهو المعتد **قوله** عبد الرحمن بن عوف تقدم في قتل ابي جهل وغيره
قوله عبيدة بن الحارث تقدم في حديث علي **قوله** عبادة بن الصامت تقدم في باب
شهود الملية بدرا **قوله** عمرو بن عوف تقدم فيه **قوله** عتبة بن عمرو ابو مسعود البدرين

تقدم

تقدم شرحها بثلاثة احاديث **قوله** عامر بن ربيعة العنزي بالنون والزاي وقع في
رواية الكشي يهني العدوي وكلاهما صواب فانه عنزي الاصل عند ذي الحلف **قوله**
عامر بن ثابت تقدم في حديث ابي هريرة **قوله** عويم بن ساعدة تقدم في حديث السقيفة
قوله عثمان بن مالك تقدم بعد باب شهود الملية بدرا **قوله** قدامة بن مظعون تقدم
فيه **قوله** قتادة بن النعمان تقدم في اول الباب في حديث ابي سعيد **قوله** معاذ بن عمرو
ابن الجوح بفتح الجيم وتخفيف الميم المضمومة واخره مهمل تقدم في قتل ابي جهل **قوله**
سعد بن عوف بن ابيه الحارث ومعوذ بن شاذان الوائدي بن شاذان بن شهر وجزم
الوفسي انه بالكسر **قوله** واخوه عوف بن الحارث تقدم ذكرها **قوله** مالك بن ربيعة ابو
اسيد تقدم في اول باب من شهد بدرا وبنه عياض علي ان من لا يعرفه له قد يتوهم ان مالك
اخو معاذ لان سياق البخاري هكذا معاذ بن عوف واخوه مالك بن ربيعة وليس ذلك مراده
بل قوله اخوه ابي عوف ولم يسم ثم استأنف فقال مالك بن ربيعة ولو كتبه بواو اعطت
لا ترفع اللبس وتكون او وقع عند بعض الرواة **قوله** مسطح بن اثانة تقدم في اواخر الباب
الاخير ووقع هنا لابي زيد في نسبته عباد بن عبد المطلب والصواب حذف عبد **قوله** مرة
ابن كعب تقدم في حديث كعب بن مالك **قوله** سعد بن عدي تقدم مع عويم بن ساعدة
قوله المغد اد بن عمرو تقدم ووقع في رواية الكشي يهني التقدم بيم ابي اخوه وهو غلط **قوله**
هلال بن امية تقدم مع مرارة قلت بحلة من ذكره في اول بدرا هنا اربعة واربعون رجلا
وحق البخاري الى ترتيب اهل بدر على حروف الهجاء وهو اضبط لاستيعاب اسماءهم ولكنه
اقتصر على ما وقع عنده منهم واستوعبهم الحافظ ضياء الدين القدسي في كتاب الاحكام وبين
اختلاف اهل السير في بعضهم وهو اختلاف غير فاحش واراد ابن التمسيد الناس اسماءهم في عنوان
الاثر لكن على القبائل لا مصنع ابن اسحاق وغيره واستوعب ما وقع له من ذلك فزادوا على ثلاثمائة
وثلاثة عشر من رجلا قال يعصب الزيادة الاختلاف في بعض الاسماء قلت ولو اقتصرت
التطوير لسردت اسماءهم مفصلة مبينا للارجح لكن في هذه الاشارة كفاية والله المستعان
قوله **باب** حديث بني النضير بفتح الصاد وكسر النون البجمة هم من قبيلة
من اليهود وقد مضت الاشارة الى التفرقة بهم في اويل الكلام على احاديث الهجرة وكان الكفار
بعد الهجرة مع النبي صلى الله عليه وسلم على ثلاثة اقسام قسم واحد هم على ان لا يحاربوه ولا يبالوا
عليه عداوة وهم طوائف اليهود الثلاثة قريظة والنضير وقيسية وقسم حاربوه ونصبوا
له العداوة كقريش وقسم يارلوه وانتظروا ما يؤول اليه امره كطوائف من العرب منهم من
كان يجب ظهوره في الباطن كغزاة وبالاعكس كبنو بكر ومنهم من كان يحفظ ايماء مع عدوه باطنا
وهم المنافقون فكان اول من نقض العهد من اليهود بنو قيسية فحاربهم في شوال بعد وقعة بدر
فزلوا على حكمه فاراد قتلهم فاستوهم منه عبد الله بن ابي سفيان واخطاه قومه له واخرجهم
من المدينة الى اذرعاء ثم نقض العهد بنو النضير لاسيما وكان ربيهم جبي بن احطب شر
نقضت قريظة لاسيما في شرح حالهم في غزوة الخندق ان شانه نقالي **قوله** ومخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليهم في دية الرجلين وما ارادوا من العذر برسول الله صلى الله عليه وسلم

سابق شرح ذلك في نقل كلام ابن اسحاق في هذا الباب قوله وقال الزهري عن عروة كانت
عليه رأس سنة اشهر من وقعة بدر قبل احد وصله عبد الرزاق في مصنفه عن عمر بن الزهري
بان من هذه اولفظه عن الزهري وهو في حديثه عن عروة ثم كانت غزوة بني النضير وهو
ظايفة من اليهود على راس سنة اشهر من وقعة بدر وكانت منازلهم ونخلهم بناحية المدينة 5
فحاصروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت الابل من الامنة
والاموال الا الحلقة يعني السلاح فانزل الله فيهم يصحح الله الى قوله لاول الحشر وقتلهم حتى
صالحهم على الجلاء فاجلوا الى الشام وكانوا من سبط لم يصعب جلا فيم اخلا وكان الله قد كتب عليهم
الجلاء ولو اذ لك بعدتهم في الدنيا بالقتل والسبا وقوله لاول الحشر فكان جلا وهم واحشر
في الله نيا الى الشام وحكي ابن التين عن الداودي انه رجع ما قال ابن اسحاق من ان غزوة
بني النضير كانت بعد بيرمونة مستدلا بقوله تعالى وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب
من صياصيتهم قال وذلك في قصة الاحزاب قلتم وهو اسند لال واهي فان الآية نزلت
في شان بني قريظة فانهم هم الذين ظاهروا الاحزاب واما بنوا النضير فلم يكن لهم في الاحزاب
ذكر بل كان من اعظم الاسباب في جمع الاحزاب ما وقع من جلاهم فانه كان من رؤسهم جبي بن
احطب وهو الذي حسن لبني قريظة الغدر ومواقفة الاحزاب كما سياتي حتى كان من هلاكهم ما
كان فكيف يصير السابق اذ اذنا قوله وقول الله عز وجل هو الذي اخرج الذين كفروا الى قوله
ان يخرجوا قد وضع المراد من ذلك في اثر عبد الرزاق المذكور وقد اورد ابن اسحاق تفسيرها
لما ذكره هذه الغزوة وانتق اهل العلم على انها نزلت في هذه القصة قاله السهيلي قال ولم يتفقوا
في ان اموال بني النضير كانت خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم وان المسلمين لم يوجفوا
عليهم بجبل ولا ركاب وان لم يقع بينهم قتال اصلا قوله وجعله ابن اسحاق بعد بيرمونة كذا
هو في الغازي لابن اسحاق مجزوما به ووقع في رواية القاسمي وجعله اسحاق قال عياض
وهو وهم يعني ان الصواب ابن اسحاق وهو قال ووقع في شرح انكر ما في محمد بن اسحاق بن
نضر وهو غلط وانما اسمه جد يسار وقد ذكره ابن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم وغيره
من اهل العلم ان عامر بن الطفيل اعقب عمرو بن امية لما قتل اهل بيرمونة عن ربيعة كانت على
اسم فخرج عمرو الى المدينة فصادف رجلا من بني عامر معها عقد وعهد من رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم ينشروه يد وقال لها عمرو من اتقا فذكر له انها من بني عامر فتركها حتى ما قتلها عمرو
فظن انه ظفر بعض ثارها فحاصره فاحصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لقد قتلت قتيلا لا ايتها
انتم وسببا في غزوة بيرمونة بعد غزوة احد وفيها من غزوة ان عمرو بن امية الضرمي لان مع المسلمين
قاسره الشركون قال ابن اسحاق فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النضير يستعيبهم فوديتما قبا
حدثني يزيد بن رومان وكان بين بني النضير وبين بني عامر غدة وحلف فلما اتاهم يستعيبهم قالوا نعم
ثم حلى بعضهم بعض فقالوا انكم لن تجدوه على مثل هذه الحال وكان جالس الى جانب جد اهلهم فقالوا من رجلا على
على هذا البيت فبقيت هذه الصخرة عليه فيقتله فربما منه فانتدب له عمرو بن حاش بن كعب فأتاه
الغدر من السما فقام مظهر انه يقضي حاجته وقال لاصحابه لا تبرحوا ورجع مسرعا الى المدينة واستنطه اصحابه
فاحبروا انه توجه الى المدينة فمخنواهم فامرهم بالمسير اليهم فمخنواهم فاسقطوا النخل والتخريف وذكر

ابن اسحاق انه حاصروهم ست ايام وكان ناس من المنافقين بعثوا اليهم ان اشتموا او تنصوا
فان توتلتنا قاتلنا حكم فترو بصوا فخر فانه في قلوبهم الرغب فلم ينصروهم فسالوا ان يجلوا
على ارضهم على ان يهلمهم ما حلت الابل فصوحو على ذلك وروي البيهقي في الدلائل من حديث
محمد بن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى بني النضير وامره ان يرحلهم في الجلاء
ثلاثة ايام قال ابن اسحاق فاختلوا الى خيبر واني الشام قال محمد بن عبد الله بن ابي بكر انهم
خلوا الاموال من الخيل والمزاج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت له فاصلة ولم يسلم منهم الا ايام
ابن عمرو ابو سعيد بن وهب فاحرزا اموالها وعند ابن مردويه قصة بني النضير باخا د
صحيح الى عمر بن الزهري اخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من اصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم قال كتب كفار قريش الى عبد الله بن ابي ذر بن عبد اللواتن قبل بد ر
يهدي دورهم بايوهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ويتوعدوهم ان يغزروهم بجميع العرب
فهم ابن ابي ومن معه يقتال المسلمين فاناهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لاكم احد يمشي
ما كادتمكم قريش يريدون ان يلقوا باسمكم بيتمك فلما سمعوا ذلك عرفوا الحق فترقوا فلما كانت وقعة
بدر كتب كفار قريش بعد ما الى اليهود انكم اهل الحلقة والمحصون يتهددوهم فاجتمع بنو النضير
على الغدر فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم اخرج اليها في ثلاثة من اصحابك ويلقاكم ثمانية
من علمائنا فان اسواتك انشغلنا فاشتمل اليهود الثلاثة على الخناجر فارسلت امرأة من بني
النضير الى اخ لها من الانصار مسلم يخبره بما ربي النضير فاحبر اخوها النبي صلى الله عليه
وسلم قبل ان يصل اليهم فرجع وصحبهم بالكتائب فحضرهم يومه ثم غدا على بني قريظة في امرهم
فعاهدوه فانصرف عنهم الى بني النضير فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت الابل
الا السلاح فاختلوا حتى ابواب بيوتهم فكانوا يخرجون بيوتهم فهدمونها ويحملون ما يوافقهم
من خشبها وكان جلاهم ذلك اول حشر الناس الى الشام ولذا اخرج عبد بن حميد في تفسيره
عن عبد الرزاق وفي ذلك رد على ابن التين في زعمه انه ليس في هذه القصة حديث
باسناد قلتم هذا قول مما ذكر ابن اسحاق ان حبيب غزوة بني النضير عليه صلى
الله عليه وسلم ان يعينوه في دية الرجلين لكن وافق ابن اسحاق جلا اهل الغازي وانه تعلم
واذا اثبت ان سبب اجلابي النضير ما ذكر من صدمهم بالفتك وهمهم انما وقع عندما جاب اليهم
سنتين بهم في دية فتيلي عمر بن امية بعين ما قال ابن اسحاق لان بيرمونة كانت بعد احد
بالاتفاق واعرب السبي فخرج ما قال الزهري ولو لانا ذكر من قصة عمرو بن امية لا يمكن ان يكون
ذلك في غزوة الرجيع وانه اعلم ثم ذكر المصنف في الباب احاديث الاول حديث ابن عمر حارب النضير
وقريظة فاجلابي النضير كذا ايه لم يعين المنول في حارب ولم يسم فاعل الجلاء والراد النبي صلى الله
عليه وسلم وكان سبب وقوع المجاربة نقصهم العهد اما النضير فبالسبب الاق ذكره وهو ما ذكره
موسى بن عتبة في الغازي قال كانت بنو النضير قد رسوا الى قريش وحضروهم على قتال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودلوه على العورة ثم ذكر نحو ما تقدم عن ابن اسحاق من جبي النبي صلى
الله عليه وسلم في قصة الرجلين قال وفي ذلك نزلت يا ايها الذين امنوا اذكروا نعم الله عليكم
اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية وعند ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل

الهم هو محمد بن مسلمة ان اخرجوا من بلدين فلانساكتوني بعد ان همتم بما همتم به من الغدر وقد اختلف
عشر او ما قريظة فبظالمهم الاخر اصاب على النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق لاسباب **قوله**
حين حارب قريظة سيأتي شرح ذلك مستوفيا بعد غزوة الخندق ان شاء الله تعالى كذا وقع تقدير
قريظة على النصير وكانه لشرفهم والافاجلا النصير كان قبل قريظة بكثير **قوله** والنصير ذكر
ابن اسحاق في قصته ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسل اليهم ان اخرجوا واجلم عشر او اسل
اليهم عبد الله بن ابي شظيم ابن ارسولوا الي النبي صلى الله عليه وسلم انا لا نخرج فاصنع ما يدرك فقال
الله الكبر حاربت يود فخرجه ابيهم فذلمهم ابن ابي ولم تصنع قريظة وروي عبد بن حمد بن نصير
من طريق عكرمة ان غزوة بني النصير كانت صبيحة فترك ابن الاشرف يعني الاي ذكره علف
هذا **قوله** بني قينقاع هو بالنصب على البلدية ويون قينقاع مثلثة والاشهر فيهما الضم وكانوا
اول من اخرج من المدينة لا تقدم في اول الباب وروي ابن اسحاق في المغازي عن ابيه عن عباد
ابن الوليد بن عباد بن الصامت قال لما حارب بنو قينقاع قام بامرهم عبد الله بن ابي قحش
عبادة بن الصامت وكان له من حلقهم مثل الذي لعبد الله بن ابي قحش عباد بن عباد بن ابي قحش
يايها الذين اسوا لا تتخذوا اليهود والنصارى الى قوله يقولون نخشى ان نصيبنا ديرة وكان
عبد الله بن ابي بلعالي النبي صلى الله عليه وسلم ان يمين عليهم قال يا محمد انهم سعيوني من الاسود
والاحمر واني امر اضئ الله وابرؤهم لهم له وذكرنا لو اقدم ان احبلاهم كان في شوال سنة اثنين
بعد ربيته روي يودة ماري ابن اسحاق باسناد حسن عن ابن عباس قال لما اصاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قريشا يوم بدر جمع يهود في سوق بني قينقاع فقال يا معشر يهود اهلوا
قبل ان يصيبكم ما اصاب قريشا يوم بدر فقلوا انهم كانوا لا يعرفون القتال ولو قاتلنا لعرفت انا
الرجال فانزل الله قل للذين كفروا استقبلون ونخشرون الى قوله لا ولي الا باصرار وغرب الحام
فخرج ان اجلابي قينقاع واجلابي النصير كان في زمن واحد ولم يوافق على ذلك لان اجلابي
بني النصير كان بعد بسنة اشهر على قول عمرو او بعد ذلك مدة طويلة على قول ابن اسحاق
لا تقدم بسط الحديث **الثاني** حديث ابن عباس في تسمية سورة المحتر سورة النصير
اي لانها نزلت فيهم قال الداودي كان ابن عباس كره تسمية المحتر بيا بظن ان المراد بالمحتر
يوم القيامة او بكونه بملاكه النسبة الي غير معلوم كذا قال وعند ابن مردويه من وجه اخر عن
ابن عباس قال نزلت سورة المحتر في بني النصير وذكرنا فيها الذي اصاب من التفتة **قوله**
حدثنا الحسن بن سعد كذا الحديث وفي نسخة اسحاق بدل الحسن وهو غلط **قوله**
تابعه هشام الى اخره وصله المصنف في التفسير لاسباب في هناك الحديث **الثالث** **قوله**
عن ابيه هو سليمان النبي **قوله** كان الرجل يجعل لبني صلى الله عليه وسلم التخلات تقدم هذا
الحديث بهذا الاسناد في الحسن وسياتي في اول غزوة قريظة بايم من هذا السياق وقوله
وكان بعد ذلك يرد عليهم زاد في الرواية الاخرى ما كانوا اعطوه وروي الحاكم في الاكليل
من حديث ام العلاء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تاكلوا من نصير ان اجبتم فستنهب
بينكم ما افاض الله على وكان المهاجرون على ما هم عليه من السكنى في منازلهم واموالهم وان اجبتم
اعطيتهم وخرجوا فاختروا الثاني الحديث **الثاني** الرابع عن ابيه هو سليمان النبي

سورة و

قوله

قوله حرق نخل النصير في رواية الكشي هي نخل بني النصير **قوله** وهو البويرة بالموحدة
مصغر بويرة وهي الحفرة وهي هنا مكان معدوق بين المدينة وبين يما وهي من جهة قبلة مسجد
قبال جهة الغرب ويقال لها ايضا البويرة باللام بدل **قوله** فنزلت ما قطعتم من لينة برصفت
من النخل قال السهيلي في تحصيلها بالذكريما الي ان الذي يجوز قطعه من شجر العبد وما لا يكون بعد
للاقتنيات لانهم كانوا يفتنون العجوة والبرقي دون البيعة وفي الجامع البيعة التخله وقيل انقل
وعن الفرار كل شي من النخل سوى العجوة فهو من اللين **قوله** في الرواية الثانية اخبرنا حبان هو ابن
هلال وهو بنخ المهمله بعد ها موحدة ثقيلة واسحاق الرازي عنه هو ابن راهويه **قوله** ولها
يقول حسان بن ثابت **هـ** وهان على سرارة بني لوي وفي رواية الكشي هي لهان باللام
بدل الواو وسقطت اللام والواو من رواية الاسماعيلي وقوله سرارة بنخ المهمله وتخفيف
الراجح سري وهو الربييس وقوله **هـ** حريق بالبويرة مستطير **اي** مشتعل وانما احسان
ذلك تعبير الغريش لانهم كانوا الغزوه بنقض العهد وامرهم به وروى عنهم ان ينصر وهم
ان قصدهم النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** فاجابه ابو سفيان بن الحارث بن ابي عبد المطلب
وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان حينئذ لم يسلم وقد اسلم بعد في الفتح وثبت مع النبي
صلى الله عليه وسلم تحيين وذكرنا ابراهيم بن المنذر ان اسم الغيرة وحزم ابن قتيبة ان الغيرة
اخوه ومع حزم ابن عبد البر والسهيلي **هـ** مستعلم اينما سبنا بنون ثم زاي ساكنة
ايه ببعد وزنا ومعنى ويقال بفتح الزاي ايضا وقوله ونظم ابن ارضينا بالثنية وقوله
نصير بفتح المثناة وكسر الضاد المعجمة من نصير وهو جنس الضر ويطلق النصير ويراد به
المصرة ونسبة هذه الابيات لحسان بن ثابت وجوابها بالاي سفيان بن الحارث هو المشهور
لا وقع في هذا الصحيح وعند مسلم بعض ذلك وعند شوخنا اي الفتح بن سيد الناس في
عيون الاثر له عن ابي عمرو الشيباني ان الذي قال لهان على سرارة بني لوي هو ابو سفيان
ابن الحارث وانه لما قال عن بدل لهان وان الذي اجاب بقوله ادام الله ذكر من جميع
البيتين هو حسان قال وهو اشبه من الرواية التي وقعت في البخاري انتهى ولم يذكر مستند
للزجاج والذي يظهر ان الذي في الصحيح اصح وذلك ان قريشا كانوا يظهرون كل من عادي
النبي صلى الله عليه وسلم عليه ويعدونهم النصير والمساعدة فلما وقع لبني النصير من الخذلان
ما وقع قال حسان الابيات المذكورة مو بحال الغريش ولم ينو لوي كيف خذلوا اصحابهم وقد
ذكر ابن اسحاق ان حسان قال ذلك في غزوة بني قريظة وانه انما ذكر بني النصير استطراد
من الابيات المذكورة **هـ** الايا سعد سعد بن معاذ **هـ** فافعلت قريظة والنصير **هـ**
هـ ومنه **هـ** وقد قال الكرم ابو حباب **هـ** اقيموا قينقاع ولا تنصروا **هـ**
هـ واو **هـ** تقاعد معشر نصير قريشا وليس لهم بيلد منهم نصير **هـ**
هـ هم او تو الكتاب فضيموه **هـ** هم يحرم عن التوراة بو **هـ**
هـ كفرتم بالقران فقد لقيتم **هـ** بتصديق الذي قال النذير **هـ**
وفي جواب ابن سفيان بن الحارث في **قوله** **هـ** مستعلم اين ارضينا نصير **هـ**
ما يرح ما وقع في الصحيح لان ارض بني النصير مجاورة لارض الانصار فاذا احربت اصورت

بما حاورها بخلاف ارض قريش فانها بعيدة منها بعد اشتداد اقلانها بخلافها فكان ابا
سفيان يقول تخربت ارض بني النضير وتخرقتها انا بضر ارض من حاورها وارضكم هي التي
تجاوزها فمن التي تنضرا ارضنا ولا يتبها مثل هذا في حكمه الا بتكلف وهو ان يقال ان البرقة
كانت تحمل من ارض بني النضير الى مكة فكانوا يرتفقون بها فاذا خربت نضرتهم بخلاف المدينة
فانها في غنيته عن ارض بني النضير بغيرها كثير ونحوها فيتم بعض اتجاهه لكن اذا انفارضا كما
في الصحيح اصح ويحتمل ان كان ما قال ابو عمرو الشيباني محفوظا ان ابا سفيان بن الحارث ضمن
في جوابه بيتا من قصيدة حسان فاهتمه فلما قال حسان . وهان على سرارة بني لوى .
اهتمه ابا سفيان فقال . وعز على سرارة بني لوى . وهو على صايغ وكان من انكر ذلك فاعتبه

ان يدعوا ابا سفيان بن الحارث على ارض الكفرة مثله بالخرق في قوله
ادام الله ذلك من صنيع . والجواب عنه ان اسم الكفرة وان جهم لكن العداوة الدينية
كانت قائمة بينهم وبين اهل الكتاب وعدة الاوثان من النباين وايضا قوله
وحرق في نواحيها السعير . يريد بنواحيها المدينة فيرجع ذلك دعاء على المسلمين ايضا
وكعب بن مالك في هذه القصيدة على هذه الوزن والروي ايضا ذكرها ابن اسحاق اولها
لقد منيت بعدتها الحبور كذاك الدهر ذ وصرف يد ورد . يقول فيها
فقد در منهم كعب صريحا . فدلنا عند مصرمة النضير . يشير الى كعب بن الاشرف
الذي ساند كركنته بعد هذا وفيها . فذ افرغ اعب امرهم وبالا . لكل ثلاثة فيهم بصير .
فاجلوا عامدين لفضنقاع . وغودر منهم نخل وودور .

الحديث الخامس حديث مالك بن اوس بن احدثان عن عروة في قصة محاصرة العبا
وعلى عنده بطوله وقد تقدم شرحه في فرض الجنس مستوفيا والغرض منه قوله وهما مختصمان
في ما افانده على رسوله من بني النضير الحديث السادس حديث عايشة **قوله**
قال حدثت هذه الحديث عروة الفاييل هو الزهري وهو موثوق بالاسناد المذكور وقد ذكر
شرحه ايضا مع حديث مالك بن اوس في فرض الجنس الحديث السابع حديث ابي
بكر الصديق تقدم ايضا في اول فرض الجنس بزيادة فيه ورتاد هنا قول ابي بكر والله اعلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم احب اليه ان اصل من قرأته قطا هر حياقه الادرار وقد
بينه الاسماعيلي بحفظ فتشهد ابو بكر فجد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فوانه لقرابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرأته قال ابو بكر ذكره عن راعه منعه الشبهة
وانه لا يلزم منها ان لا يصلم بغيره من جهة اخرى ومحصل كلامه ان قرابة الشخص مقدمة
في بره الا ان عارضهم في ذلك من هو ارجح منهم والله اعلم **قوله باب** قتل كعب
ابن الاشرف ابي اليهودي قال ابن اسحاق وغيره كان غريبا من بني سنان وهم بطن من بني كنانة
ابوه اصاب دما في الحياكلية فاتي المدينة فمالف بني النضير فشرّفهم وتزوج عقيقة بنت
ابي الحقيق فولدت له كعبا وكان طويلا جسيما ذا بطن وقامة وهيي المسلمين بعد وقعة بدر
وحجج الي مكة فقتل على ابي وداعة السهمي والد المطلب فجماه حسان وهي امراته عاتكة
بنت اسيد بن ابي العيص بن امية فطردته فرجع كعب الى المدينة وشيبت بنو المسلمين حتى

اداهم وروي ابو داود والترمذي من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن
مالك عن ابيه ان كعب بن الاشرف كان شاعرا وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرم
عليه كفار قريش وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة واهلها احتلوا قاردا رسول الله صلى
الله عليه وسلم استصلا حرم وكان اليهود والمشركون يوذون المسلمين اشتد الاذي فامر الله رسوله
والمسلمين بالصدر فلما ابي كعب ان يتزع عن اذاه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ ان يعث
رهما ليعتوه وذكر ابن سعد ان قتله كان في ربيع الاول من السنة الثالثة **قوله** قال عروة بن دينار
كذا هنا وفي رواية قتبيبة عن حفيان في الجهاد وعند ابي نعيم من طريق الحيدري عن سفيان بن عيينة
قوله من كعب بن الاشرف ابي من الذي ينتدب الي قتله **قوله** اذ من الله ورسوله في رواية محمد
ابن محمود بن محمد بن مسلمة عن جابر عند الحاكم في الاكليل فقد اذنا بشعره وقوى المشركين واخرج ابن
عابد من طريق الكلبي ان كعب بن الاشرف قدم على مشركي قريش فجالهم عند استنار الكعبة على قتال
المسلمين ومن طريق ابي الاسود عن عروة انه كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين ويحرض على
قريش عليهم وانه لما قدم على قريش قالوا له اذينا اهدى ام دين محمد قال اذينا اهدى الله
عليه وسلم من لنا بين الاشرف فانه قد استعلن بعد اوتنا ووجدت في فوايد عبد الله بن اسحاق في
المخراصي من مرسل عكرمة بسند ضعيف اليه لقتل كعب بن الاشرف سببا اخر وهو انه صنع طعاما
وواطى جماعة من اليهود انه يدعو النبي صلى الله عليه وسلم الى الوليمة فاذا حضر فتكوا به ثم دعاه فجا
ومعه بعض اصحابه فاعلمه جبريل بما اضره بعد ان جالسهم فقام فستره جبريل بمحاجده فلما فقدوه
تفرقوا فقال حينئذ من ينتدب لقتل كعب ويكن الجمع بتعدد الاسباب **قوله** تقام محمد بن مسلمة فقال
الجب ان اقبله في مرسل عكرمة فقال محمد بن مسلمة هو خالي **قوله** قال نعم في رواية محمد بن عوف قال كنت
انتله وفي رواية ابن اسحاق قال فافعل ان قدوت على ذلك وفي رواية عكرمة عروة فكت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال محمد بن مسلمة ادرص امت وشكك محمد سويبه في فوايد فان ثبت احتل
اختل ان يكون مكنت اولادهم اذ له فان في رواية عروة ايضا انه قال ان كنت فاعلا فلا تخجل حتى
تشا ورسعد بن معاذ فقال فتشاوره وتوجه وانكوا اليه الحاجة واسالوه ان يسلفك طعاما
قوله فان ان قول غيبا قال فلما كان استاذنه ان يقتل فولا يخال به ومن ثم يوب عليه المذموم
في الحرب وقد ظهر من سياق ابن سعد للمقصود انهم استاذنوا ان يشكوا منه وان يعيوا اذ بينه
ونظفه فقالوا له كان قدوم هذا الرجل علينا من البلاد حاربتنا العرب ورضنا عن قوس واحد وعند
ابن اسحاق باسناد حسن عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سمي منهم الي بقبيع الغرقم
وجهم فقال انطلقوا على اسم الله اللهم اعنهم **قوله** ان هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم
قد سالنا صدقة في رواية الواقدي سالنا الصدقة ونحن لا نجد ما ناكل وفي مرسل عكرمة فقالوا يا ابا
سعيد ان نبينا ارادنا الصدقة وليس لنا مال صدقه **قوله** فدعنانا بهيمة ونشد يد النون الاول
من العنا وهو الثعب **قوله** قال وايضا في زيادة على ذلك وقد فسره بعد ذلك **قوله** والله لثمتكم
يفتح الشاة واليم ونشد يد اللام والنون من اللام وعند الواقدي ان كعب قال لابي نائلة اخبرني
ما من نفسك ما الذي تريدون في امره قال خذ لانه والتخلي عنه قال سررتني **قوله** وقد اردنا ان
نسلنا وسنغا اوسيين وحدثنا غير مرة فلم يدكرونا وسنغا اوسيين فابرة كعب بن المديني ولم يقع

ذكر في رواية الجدي وورق في رواية عمرو واحب ان تسلفنا طعنا ما قال ابن طعنا ما قالوا انفقنا
على هذا الرجل وعلى اصحابه قال الميان بك ان تعرفوا ما انتم عليه من الباطل قلت
ورق في هذه الرواية الصحيحة ان الذي طاب كعبا بذلك هو محمد بن مسلمة والذي عند ابن اسحاق
وغيره من اجل الحارثي انه ابونايلة واوما الذي ياتي الي ترجمته ويحمل ان يكون كل منهما كلمة في
ذلك لان ابونايلة اخوه من الرضاغة ومحمد بن مسلمة بن اخيه وفي مرسل عكرمة في الرجل بصيغة
الجمع قالوا في مرسل عكرمة فاذا ن لنا ان نصيب منك فيطمان البنا قال قولوا ما شئتم وعند
امامنا فيليس عند ي اليوم ويكن عند ي التروذكر ابن عابد ان سعد بن معاذ بعث محمد بن
لجيه الحارث بن اوس بن معاذ **قوله** ارهوني ابي ارضوا الي شيئا يكون رضانا على التمر الذي
تريد وانه **قوله** وانت اجل العرب لعلم قالوا ذلك تهكرا وان كان هو في نفسه كان جيلاراد ابن
سعد من مرسل عكرمة ولا نامك وامي امرأة تمتع منك لجانك وفي المرسل الاخر الذي اسرت
اليه وانت رجل حسان تعجب النساء وحسان بضم الحاء وتشديد السين المهملتين **قوله** ولكننا
نرهنك اللامة بنشدريد اللام وسكون الهزة **قوله** قال السعديان يعين السلق كذا قال وقال
غيره من اهل اللغة اللامة الدرع فعليه هذا اطلاق السلاح عليها من اطلاق اسم الرجل على البعض
وفي مرسل عكرمة ولكننا نرهنك سلاحنا معك بما جئنا اليه قال نعم وفي رواية الواقدي
وانما قالوا ذلك ليلا يتكروا بهم اليه بالصلاح **قوله** فخايلوا معه ابونايلة بنون وبعدهم
تختانية واسم سلمان بن سلامة **قوله** وكان اخاه من الرضاغة يعني كان ابونايلة اخا
كعب وذكروا انه كان نديهم في الجاهلية وكان يركن اليه وقد ذكر الواقدي ان محمد بن مسلمة
ايضا كان اخاه زاد الجدي في روايته وكانوا اربعة سيم وعروهم اثنين قلت
ورق في تسميتهم قريبا وعند الخراساني في مرسل عكرمة فلما كان في القابلة اتوه ومعهم السلاح
فقالوا يا ابا سعيد فقال ما دعوت **قوله** فقالت له امراته تقدم في اول الترجمة ان اسمها
عقيلة **قوله** وقال غيرهم وقالت اسم صوتها انه ينظر منه الدم في رواية ابن الكلبي فعلقت
بها امراته وقالت مكانك فوالله اني لاري حرة الدم مع الصوت وبين الجدي في روايته
عن سخيان ان العير الذي اياهم سخيان في هذه القصة هو العيسى وانه حدثه بذلك عن عكرمة
مرسلا وعند ابن اسحاق فتهتف به ابونايلة وكان حديث محمد بن عيسى فوثب في خلفته فاخذ
امرته بناحيةا وقالت انت امره محارب لا تنزل في هذه الساعة فقال انه ابونايلة لو
رجع في نايماما يعقظن فقالت والله اني لاعرف من صوتهم الشر وفي مرسل عكرمة اخذت بثوب
فالت اذ كرك الله ان تنزل اليهم فوالله اني لاري حرة الدم مع الصوت وبين الجدي في
روايته عن سخيان ان العير الذي اياهم سخيان في هذه القصة هو العيسى وانه حدثه
بذلك عن عكرمة مرسلا وعند ابن اسحاق فتهتف به ابونايلة وكان حديث محمد بن عيسى فوالله
يعقظ منه الدم **قوله** قال ويدخل محمد بن مسلمة معه برجلين قيل لسخيان سماهم عمرو وقال
سيمي بعضهم قال عمرو جاعه برجلين **قوله** وقال غير عمرو ابو عيسى بن جبر والحارث بن اوس
وعباد بن بشر قلت **قوله** وورق في رواية لان محمد بن علي بن المهدي مفصلة ونسب
الحارث بن معاذ الي حبه وورقت تسميتهم كذلك في رواية ابن سعد فجعل هذا واخسة

ويوده قول عباد بن بشر من قصيدة في هذه القصيدة
قوله فشد بسيفه صلتا عليه **قوله** ففطره ابو عيسى بن جبر
قوله وكان الله سادسنا فاهني **قوله** بانعم نعمة واعز نصير **قوله** وهو اولى ما وقع في
رواية محمد بن محمود كان مع محمد بن مسلمة ابو عيسى بن جبر وابوعتيك ولم يذكر غيرهما وكذا
في مرسل عكرمة وعده رجلا من الانصار ويكن الجمع بينهما بانهم كانوا امرة ثلثة وفي الاخرى
خسة **قوله** فاني قال بشعره فاشبه هو من اطلاق القول على الفعل **قوله** وقال منة فاشتمكم
اي امكنكم من الشتم **قوله** وهو ينفخ بالفا والحا المهمل **قوله** ربح الطيب في رواية ابن سعد
وتحان حديث محمد بن عيسى وفي مرسل عكرمة فقال يا ابا سعيد ادن مني راسك اشتم واسمع به
عيني ووجهي **قوله** عندي اعطرتنا العرب واهل العرب وعند الاصيلي كقول الكاف وهي
اشبه وفي مرسل عكرمة فقال هذه اعطرام فلان يعني امراته وورق في رواية اخرى عندي اعطرت
يد من بالمسك الغثيت والعنبر حتى تنلده في صدغية وورق في رواية اخرى عندي اعطرت
سيد العرب وكان سيد تصحيف من نسا فان كانت محفوظة فالتعني اعطرتنا سيد العرب
على الحذف **قوله** دوتكم فقتلوه ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاجبروه في رواية عمرو بن
محمد بن مسلمة فقتله واصاب ذباب السيف الحارث بن اوس واقبلوا حتى اذا كانوا بحرف
بعثت تخلف الحارث ونزف فلما اقتدته اصحابه رجوا فاحتلوه ثم اقبلوا اسرا حتى دخلوا
المدينة وورق عند الواقدي ان النبي صلى الله عليه وسلم تفل على جرح الحارث بن اوس فلم
يؤذه وفي مرسل عكرمة فبرق فيها ثم الصقها فالتخت وفي رواية ابن الكلبي فصر به حتى
برد وصاح عند ارضه واجتعت اليهود فاخته واهل غير طريق اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ففانواهم وفي رواية ابن سعد انه محمد بن مسلمة لما اخذ بغزوة شجرة قال لاصحابه
اقتلوا عدو الله فصر به باسما فهم فالتقت عليه فلم يعز شيئا قال محمد فذكرت معولان في
سيفي فوضعت في سرته ثم تحاملت عليه ففقطته حتى انتهى الي عاتقه فصاح وصاحت امرأ
يال قريظة والنضير مرتين **قوله** فاجبروه في رواية عمرو بن ابي خزيمة فاجبروا النبي صلى الله عليه
وسلم فهد الله تعالى وورق عند ابن سعد فلما بلغوا بضيع العرد كبروا وقد قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك الليلة يصلي فلما سمع نكيرهم كبر وعرف ان قد قتلوه ثم اتوا اليه فقال
افلتحت الوجوه قالوا ورحمك يا رسول الله ورموا براسه بين يديه فهد الله على قتله وفي
مرسل عكرمة فاصبحت يهود مذعورين فاقوا النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوا قتله فاعلته
فذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم صنيعه وما كان يحرض عليه ويؤذي المسلمين زاد ابن سعد
فخافوا فلم يتطفوا **قوله** السهيلي في قصة كعب بن الاشرف قتل اعاهد اذ اسب الشارح خلافا
لابي حنيفة قلت وفيه نظر وصنيع الولف في الجهاد يبيح ان لصاحبان محاربا حيث
ترجم لهذا الحديث القتلك باهل الحرب وترجم له ايضا الكذب في الحرب وفيه جواز قتل الشرك
بغير دعوة اذا كانت الدعوة العامة قد بلغت وفيه جواز الكلام الذي يحتاج اليه في الحرب
ولو لم يقصد قابله ابي حنيفة وقد تقدم البحث في ذلك مستوفيا في كتاب الجهاد وفيه
دلالة على قوة فطنة اسرته المذكورة وصحة حديثه وبلاغته في اطلاقها ان الصوت يعطر الدم

قوله بالاسم قتلت ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق ويقال سلام بن ابي الحقيق كان بجير والحقيق بهيمة زقاق مصخر والذي سماه عبد الله هو عبد الله بن ابيس وذلك فيما اخرجها الحاكم في الاكابر من حديثه مطولا واوله ان الرهط الذي بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي عبد الله بن ابي الحقيق ليقتلوه وهم عبد الله بن عتيك وعبد الله بن ابيس وابوقنادة وحليف لم ورجل من الانصار وانهم قد مو اجير ليلا فذكر الحديث وقال ابن اسحاق هو سلام ابي بنشد يد اللام قال لما قتلت الاوس كعب بن الاشرف استاذ نزل الخزرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتله سلام بن ابي الحقيق وهو بجير فاذا لم تجد شي الزهر بن عبد الله بن كعب بن مالك قال كان مما صنع الله لرسوله ان الاوس والخزرج كانا يتصاولان تصاول الفحلين لا تصنع الاوس شيئا الا قالت الخزرج والله لا نذ هبون بمده فضلا علينا وكذلك الاوس فلما اصابت الاوس كعب بن الاشرف نذرت الخزرج من رجله من العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان لكعب فذكرها ابن الحقيق وهو بجير **قوله** ويقال في حصن له بارض الحجاز هو قول وقع في سياق الحديث الموصول في الباب ويحتمل ان يكون حصنه كان قريبا من جبر في طرف ارض الحجاز ووقع عند موسى بن عقبة فظهر قول ابي رافع بن ابي الحقيق بجير فقتله في بيته ولا يبي رافع المذكور اخوان مشهوران من الهذليين اجدوا كنانة وكان زوج صغية بنت جبي قبل النبي صلى الله عليه وسلم واخوه الربيع بن ابي الحقيق وقتلها النبي صلى الله عليه وسلم جميعا بعد فتح خيبر **قوله** قال الزهري هو جد كعب بن الاشرف وصلى عليه ابن ابي سفيان في تاريخه عن حجاج بن ابي منصور عن جده عن الزهري وقد ذكرت من عند ابن اسحاق عن الزهري انه اخذ ذلك من عبد الله بن كعب بن مالك بزيادة فيه قال ابن سعد كانت في رمضان سنة ست وقيل في ذي الحجة سنة خمس وقيل في ربيع اول وقيل في رجب سنة ثلاث ثم ارد البخاري قصته من رواية ثلاثة عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب الا في رواية زكريا بن ابي زائدة عن ابي اسحاق عن البراء بن عبد الله صلى الله عليه وسلم رفق الي ابي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك ليلا وهو نائم فقتله هكذا اوردته مختصرا وقوله بيته للكثر بسكون التثنية وبال نصب على المفعولية والمصرحى والمستعمل بتشديد التثنية بلغظ الفعل الماضي من التثنية وقد اخرج المصنف في الجهاد من هذا الوجه مطولا نحو رواية ابراهيم بن يوسف الاثنية **قوله** حدثنا يوسف بن موسى هو الغفان وعبيد الله بن موسى هو العبيسي شيخ البخاري وقد حدث عنه بواسطة **قوله** بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي رافع اليهودي رجلا من الانصار في رواية يوسف بن اسحاق ابن ابي اسحاق الاثنية بعد هذه بعث ابي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس معهم وعبد الله بن عتيك بالنصب مفعول بعث وهو المبعوث الي ابي رافع وليس هو اسم ابي رافع وعبد الله بن عتبة لم يذكر الا في هذا الطريق وزعم ابن الاثير في جامع الاصول انه ابن عتبة بكسر العين وسكون الهمزة وهو غلط منه فانه خولاني الانصاري ومشاخر الاسلام وهذه القصة متقدمة والرواية بعث العيص ومكون المشاة الا بالنون والله اعلم **قوله** رجلا من الانصار قد يسمي منهم في هذا الباب عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة وعند

ابن اسحاق عبد الله بن عتيك ومسموع بن سنان وعبد الله بن ابيس وابوقنادة وخراحي بن الاسود فان كان عبد الله بن عتبة محفوظا فقد ما نواستنه فاما الاول فهو ابن عتيك بفتح الميم وكسر المشاة ابن قيس بن الاسود من بني سلمة بكسر اللام واما عبد الله بن عتبة فقد شرحت ما فيه واما مسموع فهو ابن سنان الاسلمي حليف بني سلمة شهد احد واستشهد باليامة واما عبد الله بن ابيس فهو الهذلي حليف الانصار وقد فرق البكري بين عبد الله بن ابيس الهذلي وعبد الله بن ابيس الانصاري وحزم بن بان الانصاري هو الذي كان في قتله ابن ابي الحقيق وتبع في ذلك ابن المديني هـ وحزم غير واحد بالبناء واحد وهو جهني حالف الانصار واما ابوقنادة فمشهور واما خراحي بن الاسود فقد قلبه بعضهم فقال اسود بن خراحي وفي حديث عبد الله بن ابيس في الاكابر اسود بن خراحي وكذا ذكره موسى بن عقبة في المغازي فان كان غير من ذكره والا فهو تقييف ثم وجدت في دلائل البيهقي من طريق موسى بن عقبة على الشك هل هو اسود بن خراحي او اسود بن حرام **قوله** وكان ابو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه ذكر ابن عابد من طريق ابي الاسود عن عروة انه كان من اعان عطفان وغيره من مشرك العرب بالمال الكثير على رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** وقد دخل الناس ذكر في رواية يوسف سيبسا لتاخير خلق الباب فقال فقد وا حارا لهم فخرجوا بفسس ابي شعلنة من نار يبلونه قال قتبت ان اعرف فخطيت راسي **قوله** وراح يسرحهم ابي رجوعا بمواشيم التي تربي وسرح بالمهملة ومكون الرابع ها مهملتها هي السائمة من ابل ويقود غنم **قوله** يا عبد الله لم يرد اسم العلم لانه لو كان كذلك لكان قد عرفه والواقع انه كان مستخفيا منه فالذي يظهر انه ازاد معناه الحقيق لان الجميع يبيد الله **قوله** تفتح بنوبة ابي تغلب به ليخفي شخصه لئلا يعرف **قوله** تفتح به ابي ناداه وفي رواية يوسف ثم نادى صاحب الباب ابي البواب ولم اقف على اسمه **قوله** وكنت ابي اختبات وفي رواية يوسف ثم اختبات في موطئ جمار عند باب الحصن **قوله** ثم غلق الاغلاق على ود بفتح الواو وتشديد الاء هو الوند وفي رواية يوسف وضع مفتاح الحصن في كوة والاقايق بالمعجمة جمع غلق بفتح اوله ما يغلق به الباب والمراد انها المفاتيح لانه كان يغلق بها ويفتح بها كما في رواية ابي ذر وفي رواية غيره بالاصح المهملات وهو المفتاح بلا اشكال والكونة بالفتح وقد تفتح وقيل بالفتح غير الناقدة وبالضم الناقدة **قوله** ففتحت الى الاقاليد هي جمع اقليد وهو المفتاح وفي رواية يوسف ففتحت باب الحصن **قوله** يسر عنده ابي بنجد ثوب ليل وفي رواية يوسف ففتحتوا عند ابي رافع ونجد ثوبا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا الي بيوتهم **قوله** في غلالي له بالمهملات جمع غلابة بفتح الهمزة التثنية وهي الحرفة وفي رواية ابن اسحاق وكان في غلابة له اير محولة والحولة بفتح الهمزة والجيم السلم من الخشب وقيد هـ ابن قتيبة بنحش الخلل **قوله** ففتحت كلما فتحت بابا بالفتح على من دخله في حديث عبد الله بن ابيس عند الحاكم فلم يدعوا بابا الا اغلقوه **قوله** فذروا لي كسر الذال المعجمة ابي علوا واصلمه من الانذار وهو الاعلام بالشيء الذي يذرسنه وذكر ابن سعد ان عبد الله بن عتيك كان يرطن باليهودية فاستفتح فقالت له امرأة ابن رافع من انت قال جيت ابا رافع بهدية ففتحت له وفي رواية يوسف فلما هدات اللصوات ابي حكنت وعنده ثم عدت ابي ابواب بيوتهم فخلقتنا عليهم من ظاهر ثم صدت ابي ابي رافع في سلم **قوله** فاهويت نحو الصوت ابي تصدت نحو صا

الصوت وفي رواية يوسف فعمدت نحو الصوت **قوله** واناد هتس بكسر الهمزة **قوله** ما اغنيت شيئا اي لم اقتله **قوله** فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع في حديث عبد الله بن انيس فقالت امراته يا ابا رافع هذا صوت عبد الله بن عتيك فقال تكلتك امك واين عبد الله بن عتيك **قوله** هذه امة ابي سكت ونعم ابن التين انه وقع عنده هدت بغير هز وان الصواب بالهمزة **قوله** فاضربه ذكره بلفظ المضارع مبالغة لاستحضار صورة الحال وان كان ذلك قد مضى **قوله** فلم تغز اي لم تنفع **قوله** ثم دخلت اليه في رواية يوسف ثم جئت كما في الحديث وغيرت صوتي **قوله** لا ملك الويل زاد يوسف الا ايجلتك وزاد في رواية قال فعمدت له ايضا فاضربه اضري فلم يضر شيئا فصاح وقام اهله ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة العيث فاذا هو مستلق على ظهره وفي رواية ابن اسحاق فصاحت امراته فتوهت بنا فجلنا نرفع العيب عليها شر نذكر في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتيل النافك عنها **قوله** صبيب السيف بضاد سجة مقصورة وموحدين وزن رقيقة قال الخطابي هكذا يروى وما اراه محفوظا وانما هو ظبه السيف وهو حرف حد السيف ويجمع على ظبا يقال والضبيب لانه سبلان الدم من الويل والعباس هو في رواية اي ذر بالصاد المهملة وكذا ذكره الجوزي وقال اظنه طرفه وفي رواية غير اي ذر بالهمزة وهو حرف السيف وفي رواية يوسف فاضع السيف في بطنه ثم اتى عليه حتى سمعت صوت العظم **قوله** فوضعت رجلي وانارني بضم الهمزة اي اظن وذكر ابن اسحاق في روايته انه كان سيئ البصر **قوله** فانكسرت ساقه في قصصتها في رواية يوسف ثم خرجت وشاحت انتت السلم اريد ان انزل فاسقطت منه فانتقلت رجلي فقصصتها وجمع بينهما بانها انحلت من المفصل وانكسرت الساق وقال له اودي هذا اختلاف وقد يجوز في التغيير باحد هاء عن الاخر لان الحكم هو زوال المفصل من غير ميمونة بخلاف **قوله** والجمع بينهما بالجر على وقوعهما معا اولى ووقع في رواية ابن اسحاق فوثقت يده وهو وهم والصواب رجله وان كان محفوظا فوقع جميع ذلك وزاد انهم كانوا في بئر وان قومه او قدوا النيران وذموا في كل وجه يظلمون حتى اذا بيلسوا رجوا اليه وهو يقضي **قوله** قام الداعي وفي رواية يوسف صعد الناعية **قوله** اعني ابا رافع كذا ثبت في الروايات بفتح العين قال ابن التين هي لعينة والمعروف انمو والنهي خبر الموت والاسم الناعي وذكر الاصمعي ان العز كانوا اذا مات فيهم الكبير ركب ركب فرسا وسار فقال نعي فلان **قوله** فقلت النجا بالنصب اي اسروني في رواية يوسف ثم اتيت اصحابي اجمل فقلت انطلقوا بئسوا وارسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اجمل هو بهيمة ثم جيم الجمل هو ان يرفع رجلا ويقف على احدى من الفرج وقد يكون بالرجلين معا الا انه حينئذ يسمى قعر الامشاة يقال جمل في مشبه اذا مشى مثل المغد اي قارب خطوه وفي حديث عبد الله بن انيس قال وتوجهنا من حين فكنا نكفي النهار ونستير الليل واذا كنا بنا لنهارا فعدنا سنا واحدا يجرسنا فاذا اري ما يخافه اشار لنا فلما قربنا من المدينة كانت نوبتي فاشرت اليهم فخرجوا سرا عاتم لظلمتهم فدخلنا المدينة فقالوا ما ذرايت فقلت ما رايت شيئا ولكن خشيت ان تكونوا اعينتم فاحببت ان يحكم الفزع فمسحها فمحاها فاشكها فقط ووقع في رواية يوسف انه لما سمع الناعي قال فتمت امشي ما لي قلبه وهو يبعث الغاف واللام والموحدة

قوله م

اي

اي علة انقلاب بها الغرام اصل الانقلاب بكسر القاف دا يصيب البصر فيموت من يومه فقل لعل من سلم من عاهة ما به قلبه اي ليس به علة تملكه وقوله فادركت اصحابي قبل ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته بجمل علي انه لسقط من الدرجة وفتح له جميع ما تقدم لكنه من مقدة ما كان فيه من الاهتمام بالامر ما احسن بالالم واعين على النبي اولا وعليه ينزل قوله ما به قلبه ثم لما تادي عليه النبي احسن بالالم فحمله اصحابه كما وقع في رواية ابن اسحاق فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم مسح عليه فزال عنه جميع الالام يركبته صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث من النوادر جواز اغتيال المشرك الذي بلغته الدعوة واصروقتل من اعان على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده او ماله او لسانه وجواز التجسس على اهل الحرب ونطلب غرتهم والاخذ بالشددة في محاربة المشركين وجواز اتيهم القول للمصلحة وتعرض القليل من الصالحين للكثير من المشركين والحكم بالدليل والعلامة لاستدلال ابن عتيك على ابي رافع بصوته واعتماده على صوت الناعي بموته والله اعلم **قوله باب** غزوة احد سقط لفظ باب من رواية ابي ذر واحد بضم الهمزة والمهملة والمهملة جبل معروف بينه وبين المدينة اقل من فرسخ وهو الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم لم جبل يحبنا ونحبه فاصيا في احزاب من هذه الغزوة مع زيد فوايد فيما يتعلق به ونقل السهيلي عن الزبير بن عكر في فضل المدينة ان قبره ارفق عليه السلام باحد وانما قدم مع موسى في جماعة من بني اسرائيل حجاجات هناك **قوله** وسند الزبير في ذلك ضعيف جدا من جهة شيخه محمد بن الحسن بن زياد ومنقطع ايضا وليس بمرجع وكان عند هذه الواقعة المشهورة في شوال سنة ثلاث بالتفاف الجهور وشذ من قال سنة اربع قال ابن اسحاق لاحد عشر ليلة خلت منه وقيل سبع ليل وال وقيل لثمان وقيل لتسع وقيل في نصفه وقال ما نكر كانت بعد بدر سنة وفيه تجوز لان بدر كانت في رمضان بالتفاف وفي بعد لها سنة ٥ وشهر يميل ولهذا اقال مرة اخرى كانت بعد الهجرة باحد وثلاثين شهرا وكان السبب فيها ما ذكره ابن اسحاق عن شيوخه وموسى بن عافية عن ابن متهلب وابو الاسود عن عروة قالوا هذه الحفص ما ذكره موسى بن عافية في سياق القصة الا قال لما رجعت قرينس استجلبوا من استنطاقوا من العرب وعارهم ابوسفيان حتى نزلوا بطن الوادي من قبل احد وكان رجال من المسلمين اسفوا على ما فاتهم من مشهد بدر وتناولوا العدو واري رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلبث الجمعة رويدا فلما اصبح قال رايت البارحة في منامي بقرا يدع وادع حروا بغي ورايت سيغي ذ القفا انقصم من عند ظبته او قال به فلول فكرهته وهما مصيبتان ورايت ابي في درع حصينة واين سرفك لبثنا قالوا ما اولتها قال اولت البقر بقرا يكون فينا واولت الكباش كبس الكتيبة ٥ واولت الدرع الحصينة المدينة فامكثوا فان دخل القوم الازقة قائلنا هم ورموا من فوق البيوت فقال اوليك القوم يا نبي الله كنا نتمني هذا اليوم واي كثير من الناس الا الخروج فلما صلى الجمعة ثم انصرف دعا بالامة فلبسها ثم اذن في الناس بالخروج تقدم ذ وطراي سمع فقالوا يا رسول الله امكث امرتنا فقال يا بني اذ اخذ لامة الحرب ان يرجع حتى يقاتل فخرج بهم وهما في رجل وكان المشركون ثلثة الاف حتى نزلوا باحد ورجع عنه عبد الله بن ابي طلحة في ثلاث مائة فبقي في سبع مائة فلما رجع عبد الله سقط في ايدي طائفتين من المؤمنين وهما بنو حارثة وبنو

سنة وصفت المسلمون باصل احد وصف المشركون بالسحرة ونعتوا للقتال وعلى خيل المشركين وهي ما
فرس خاله بن الوليد وليس مع المسلمين فرس وصاحب لواء المشركين طلحة بن عثمان واطر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جبير بن الرماة وهم حسون رجلا وهم ابيهم ان لا يترك منازلهم وكان صاحب
لواء المسلمين مصعب بن عمير فباي رطله بن عثمان فقتله وحمل المسلمون على المشركين حتى اجتمعوا
عن اتقاهم وحلت خيل المشركين فتمسخوا الرماة بالنبل ثلاث مرات فدخل المسلمون عسكر المشركين
فانتهسوا فرأى ذلك الرماة فتركوا مكانهم ودخلوا العسكر فابصروا خالد بن خالد ومن معه فحملوا على المسلمين
في الخيل فزقواهم وصرخ صارخ قتل محمد اجزاكم اجزاكم فطفت المسلمون فقتل بعضهم بعضا وهم لا يشعرون
وانهزم طائفة منهم الى جنة المدينة وتفرق سايرهم ووقع فيهم القتل وثبتت بني الله حين انكشروا
عنه وهو يدعونهم حتى في اخرهم حتى رجع اليه بعضهم وهو عند الهراة في الشعب وتوجه النبي صلى
الله عليه وسلم ليطلب اصحابه فاستقبله المشركون فرموا وجهه فادموه وكسروا راسه عينه فصره فصعد
في الشعب ومع طلحة والزبير وقتل معه طائفة من الانصار يميلون بهم يعظفون الاذان والابواب
والفروج ويقترون البطون وهم يعظفون انهم اصابوا النبي صلى الله عليه وسلم واشرف اصحابه
فقال ابو سفيان يعجز بالهتة اهل هبل فتاده عمر الله اعلى واجل ورجع المشركون اليه اتقاهم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا اصحابه ان ركبوا وحملوا الاتقان ننيح اثار الخيل فتم يريون البيوت وان
ركبوا الاتقان وجنوا الخيل فتم يريون الرجوع فنبههم سعد بن ابي وقاص ثم رجع فقال رايت
الخيل بميومة فطابت المسلمين ورجعوا الي قتلتهم ودفنهم في ثيابهم ولم يصلوا عليهم
وبقي المسلمون على صلاتهم فسر المنافقون وظهور عشق اليهود فارت المدينة بالنفاق فقاتل اليهود
لولا ان نبيا ما ظهر عليه وقال المنافقون لو اطاعونا ما اصابهم هذا قال العلماء وكان في قصة احد وما اصاب
به المسلمون فيها من الفوائد والحكم الربانية اشيا عظيمة منها تصريف المسلمين سوا قبلة العصية وشوق
ارتكاب النبي لما وقع من ترك الرماة مؤلفهم الذي اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يبرحوا منه
ان عادة الرماة ان يتبني وتكون لها العاقبة كما تقدم في قصة هرقل مع ابي سفيان والحكم في ذلك انهم
لو انتصروا واذا دخل في المؤمنين من ليس منهم ولم يتبر الصادق من غيره ولو انكسر ادايهم يحصل
المفرد من البغضة فاقتمت الحكمة الجع بين الامرين لينتبع العادق من التنازب وذلك ما نفاق
المؤمنين لان محض ان المسلمين فلما جرت هذه القصة واليهما نفاق ما ظهره من الفيل والنزل
عاد التلويح نصري وعرف المسلمون انهم عدوا في دورهم واستعدوا لهم وتحرروا منهم ومنه ان لا يجر
النصر في بعض المواطن هتاه النفس وكسر الشاخرة بما فعلوا ابني المؤمنين صبروا وجزع المنافقون
ومنا ان الله هيا العبادة المؤمنين سائر في دار كرامته لا تسلم بالاعمال فقبض لهم اسباب الاشارة
والحين ليصلوا اليها ومنها ان الشهاقة من اعلى مراتب الاوليا فاقوا اليهم ومنها انه اذا هلك اعداياه
تقبض لهم اسباب التي يستوجبون بها ذلك من كفرهم وغيهم وطغيانهم في اذي اوليايه فمحق بذلك
ذوق المؤمنين ومحق بذلك كما فرين ثم ذكر المصنف ايات من القرآن في هذا الباب وفيما بعده كلها
تعلق بوقعة احد وقد قال ابن اسحاق انزل الله في شأن احد مستين اية من القرآن وروي ابن ابي
حازم من طريق السورين بحرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف اخبرني عن قصتك يوم احد قال اقرأ
العشرين وماية من القرآن بعد الاذغذوت من اهلك نبوي المؤمنين معا عند القتال ان قوله

اسنة نغاسا قوله وقول الله واذ غذوت من اهلك نبوي المؤمنين معا عند القتال
والله سميع عليم وقوله غذوت اي خرجت اول النهار والعامل في اذ مضرت فغذوت به واذا
اذ غذوت وقوله نبوي المؤمنين اي تنزلهم واصله من البائة وهي الموضع والمقاعد جمع
سعد والمراد به مكان العقود وروي الطبري من طريق سعيد بن قتادة قال غدا بني الله
من اهله يوم احد نبوي المؤمنين معا عند القتال ومن طريق مجاهد والسدي وغيرهما حرة
ومن طريق الحسن ان ذلك يوم الاحزاب ووجه قوله ولا تخنوا ولا تخزوا
وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين الاصل توهموا فخذت الواو والوهن الضعف يقال وهن بالفتح
يهن بالكسر في المضارع وهذا هو الاصح ويستعمل وهن لازما ومتديا قال تعالى وهن العظم
من وفي الحديث وهنتهم حتى يثرب والاعلون جمع اعلى وقوله ان كنتم مؤمنين محذوف المحذوف
وقوله فلا تخنوا ولا تخزوا واخرج الطبري من طريق مجاهد في قوله ولا تخنوا اي لا تضعوا
ومن طريق الزهري قال كثر في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم القتل والخراج حتى خلع الى كل
امر منهم نصيب فاشتد حزنهم فغزاهم اخسن تغرية ومن طريق قتادة غوه قال فعزاهم حثم
عليه قتال عدوهم فنهاهم عن العجز ومن طريق ابن جرير قال في قوله ولا تخنوا اي لا تضعوا
فمن امره وكم ولا تخزوا اي امرتكم فانكم انتم الاعلون قال والسبب فيها انهم لما تخزوا ثم
تراجعوا الى الشعب قالوا ما فعل خيلان ما فعل فلان فبعضهم بعضا فخذوا ايمنهم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قتل فلان فمؤمنهم وخزن فبينما هم كذلك اذ علي بن خالد بن الوليد يحمل المشركين
ففرقهم فثار نفر من المسلمين رماة فصعدوا فرموا خيل المشركين حتى هزمهم الله وعلى المسلمين
الجل والانتقام بالنبي صلى الله عليه وسلم ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال قيل قاله بن
الوليد يريد ان يعلوا الجبل عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انهم لا يعلون علينا فانزل الله
تعالى ولا تخنوا ولا تخزوا وانتم الاعلون قوله وقوله تعالى وقد صدقكم الله وعدة اذ
تحسبونم باذنه تتصالحونم قتلا باذنه اي قوله والله ذو فضل على المؤمنين اخرج الطبري
من طريق السدي وغيره ان المراد بالوعد قوله صلى الله عليه وسلم انكم ستظرون عليم فلا
تبرحوا من مكانكم حتى امركم وقد ذكر المصنف تحته الرماة في هذا الباب وما ذكر شرحها
ان ثنا الله تعالى ومن طريق قتادة ومجاهد في قوله اذ تحسبونم اي تقتلونهم وقوله المصنف
في تفسير تحسبونم تتصالحونم هو كلام ابي عبيدة واخرج الطبري من طريق السدي قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم للرماة ان الذين نزلوا غايبين ما تبتم مكانكم وكان اول من برز طلحة بن
عثمان فقتل ثم حمل المسلمون على المشركين فلهزمهم وحمل خالد بن الوليد وكان في خيل المشركين
على الرماة فرموا بالنبل فانقع ثم ترك الرماة مقامهم ودخلوا العسكر في طلب الغنمة فصاح
خالد في خيله فقتل من بقي من الرماة منهم ايرهم عبد الله بن جبير ولما راى المشركون خيلهم
ظاهرة تراجعوا فشدوا على المسلمين فهزموهم وانخنوا فيهم في القتل وقوله حتى اذا قتلتم
اي جفتم وتنازعتم في الامر اي اختلفتم وحين جرف جردوهي متعلقة بمذوقه اي دام لكم ذلك
اي وقتك فقتلكم وجوز ان تكون ابدا اية داخلية على الجملة الشارعية وجوابه محذوف وقوله
ثم صرفكم عنهم فيه اشارة الى رجوع المسلمين عن المشركين بعد ان ظهروا عليهم لما وقع من الرماة



من الرعية في الغنمة والى ذلك الاشارة بقوله منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة
قال النبي عن عبد خير قال قال عبد الله بن مسعود ما كنت اري احدا من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم يريد الدنيا حتى نزلت هذه الاية يوم احد منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد
الآخرة وقوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية اخرج مسلم من طريق مسروق
قال سالت عبد الله بن مسعود عن هولا الايات قال لا انا قد سالتنا عن هولا الايات لما اصيب
احوانكم باحد جعل الله ارحمهم في اجواف طير حضر نزلها الجنة وناكل من ثمارها الحديث
ثم ذكر المصنف نلو هذه الايات احاديث كالمسرة للآيات المذكورة الا ورويت
عقبه بن عباس قال صلى الله عليه وسلم علي قتلي احد الحديث وهو متعلق بقوله ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله وقوله بعد ثمان سنين فيه يجوز تقدم بيانه في باب الصلاة على
الشهداء في كتاب الجنائز وقوله ثم طلع المنبر فقال اي بين ايديكم فرط وقد وقع في مسند ايوب
اهم بشير من رواية الزهري عنه عند ابن ابي شيبة خرج عاصبا راسه حتى جلس على المنبر
ثم كان اول ما تكلم به صلى الله عليه وسلم في احد فاستغفر لهم فاكثر الصلاة عليهم وهذا اجل على ان
المزاد اول ما تكلم به اي عند خروجه قبل ان يصعد المنبر **قوله** كالودع للاجيا والاموات تابع
حيوة بن شريح على هذه الزيادة عن يزيد بن ابي حبيب يحيى ابن ايوب عند مسلم ونظف
ثم صعد المنبر كالودع للاجيا والاموات وتودع الاجيا ظهرا لسان سيقا قد يشعر بان ذلك كان في
احزبته صلى الله عليه وسلم واما تودع الاموات فيحتمل ان يكون المراد بذلك الغطاء زيارته
للاموات بجمده لانه بعد موته وان كان حيا في حياة اخرى لانه يشبه الحياة الدنيا والله
اعلم ويحتمل ان يكون المراد بتودع الاموات ما اشار اليه في حديث عائشة من الاستغفار لاهل
القبور وقد سبق شرح هذا الحديث في الجنائز وفي علامات النبوة وياتي بقوله في كتاب
الرقائق ان شاء الله تعالى **قوله** وقع في رواية ابي الوقت والاصيلي هنا قيل حديث
عقبه بن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احد هذا اجريل اخذ براس
فرسه وهو وهم من وجهين احدهما ان قد الحديث تقدم نسبه في باب شهود الملايكة
بدر اوله لم يذكره هنا ابو ذر ولا غيره من سنتي رواه البخاري ولا استخرجه الاسماعيلي
ولا ابو يعقوب تأييدهما ان المعروف في هذا المتن يوم بدر يوم احد والله اعلم **قوله** الحنغان الحديث
الثاني حديث البراء بن عازب في قصة الرماة **قوله** عن البراء في رواية ابن زهير في الجهاد عن
ابي اسحاق سمعت البراء بن عازب **قوله** لقينا المشركين يومئذ في رواية لابي يعقوب لما كان يوم
احد لقينا المشركين **قوله** الرماة في رواية زهير وكانوا خمسين رجلا هذا هو العتد ووقع في
الهدى ان الحسين عدد الفرسان يومئذ وهو غلب بين وقد جزم موسى بن عقبه بانهم لم يكن
معهم في احد شي من الخيل ووقع عند الواقدي كانت معهم فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وفرس لابي بردة **قوله** وامر عليهم عبد الله بن جبير وعبد الله بن جبير وعبد الله بن جبير
انه قال لهم انضمو الخيل بيننا بالنبيل لاياتوننا من خلفنا **قوله** لايجوا في رواية زهير حتى ازل
ايك **قوله** وان رايتوهم ظهر واعينكم علينا في رواية زهير وان رايتوهم نخطفنا الطير وفي
حديث ابن عباس عند احمد والطبراني والحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم اقامهم في موضع

ثم قال لهم احوالهم احوالنا فان رايتوهم نخطفنا بالنبيل وان رايتوهم نخطفنا بالنبيل
قوله رايت السايشتد دن كذا اكثر نفتح اوله وسكون المعجمة وفتح المشاة بعد هادال ه
مكسورة ثم اخري ساكنة اي يسرعن المشي يقال اشتد في مشيه اذا اسرع وكذا الكشميم في
في رواية زهير وله هنا يسندن بضم اوله وسكون المعجمة بعد هادال ه مكسورة ودال المهملة اي
يصعدن يقال اشتد في الجبل يشتد اذا صعد وللباقين في رواية زهير يشتد دن بفتح اوله
وسكون المعجمة وضم المهملة الاولي وسكون الثانية قال عياض ووقع للقباسي في الجهاد بفتح
وكذا الابن السكون فيه وفي الفضائل وعند الاصيلي والتسفي يشتد ون بجمجمة ودال واحدة
وللكشميم بني يشتد ون ولرفيقه يشتد ون وكلمة يعني وقد تقدم في اول الباب ان قريشا
خرجوا معهم بالنساء لاجل الحفيظة والقبات وهي ابن اسحاق النساء المذكورات وهي هند
بنت عتبة خرجت مع ابي سفيان وام حكيم بنت الحارث بن هشام مع زوجها عكرمة بن ابي جهل
وقاطبة بنت الوليد بن العيرة مع زوجها الحارث بن هشام وبريرة بنت مسعود الشقيقة
مع زوجها صفوان بن امية وهي والدة ابن صفوان وربطة بنت شيبه السهية مع زوجها
عمر بن العاص وهي والدة ابنه عبد الله وسلافة بنت سعد مع زوجها الحارث بن هشام
طلحة بن ابي طلحة الجببي وحناس بنت مالك والدة مصعب بن عمير وعرة بنت علقمة بن
كنانة وقال غيره كان النساء اللواتي خرجن مع المشركين يوم احد خمس عشرة امرأة **قوله**
يرفعن من سوقهن جمع ساق اي لبعيهم من ذلك على سرعة الهرب وفي حديث الزبير بن العوام
عند ابن اسحاق قال والله لقد رايتني انظر الي خدم هند بنت عتبة وصواجا بها مشتمرا
هو ارب مادون اخرهن قليل ولاكثر اذ مالت الرواة الى العسكر حتى كشف القوم عنه وخلصوا
ظهرنا للجبل فاني ناس من خلفنا مصرخ صارخ الا ان محمدا قد قتل فانكفانا وانكفنا علينا القوم بعد
ان اصابت اصحاب لوايم حتى ما يد نومنه احد **قوله** فاخذوا يقولون الغنمة الغنمة فقال
عبد الله عبد النبي صلى الله عليه وسلم ان لايجروا فابوا في رواية زهير فقال اصحاب عبد
الله بن جبير الغنمة اي يوم الغنمة ظهر لاصحابكم فانتظروا ونادى فقال عبد الله بن جبير
السيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لنا ناس قلنصير من الغنمة
وفي حديث ابن عباس فلما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابطوا عسكر المشركين انكفت
الرماة جميعا فدخلوا في العسكر ينكثون وقد انكفت صفوف اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيهم هكذا وشبك بين اصحابه فلما اختلفت الرماة تكلم الخلة التي كانوا فيها دخلت
الخيل من ذلك الموضع على الصحابة فضرب بعضهم بعضا والتبسوا او قتل من المسلمين ناس
كثير وفقد كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اول النهار حتى قتل من اصحاب لوا
المشركين تسعة اوسبعته ورجال المسلمون جولة نحو الخيل وصاح الشيطان قتل محمدا وقد ذكرنا
من حديث الزهري نحوه **قوله** فلما ابوا صرقت وجوههم في رواية زهير فلما اتوهم بالمشاة وقوله
صرقت وجوههم اي خيروا فلم يدروا اين يتوجهون وزاد زهير في روايته فذبح ان يدعوم
الرسول في اخرهم فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا وجاتي رواية مسندته
انهم من الانصار وساد ذكرها في الكلام على الحديث السابع من الباب الذي قبله وروي في

النسائي من طريق ابي الزبير عن جابر قال لما توفي الناس يوم احد كان النبي صلى الله عليه وسلم في اثني عشر رجلا من الانصار وفيهم طلحة والحديث ووقع عند الطبري من طريق السري قال انفرقت الصحابة فدخل بعضهم المدينة وانطلق بعضهم فوق الجبل ونبت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس اليه فرماه بن قية بجر فكسر انفه وربا عيته وشجع في وجهه وانقله فنزح النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون رجلا جعلوا يذبون عنه فحمل منهم طلحة وسهيل ابن حنيف فمضى طلحة بسهم فلبست يده وقال بعض من فرأى الجبل لست لنا رسولا الي عبدالله ابن ابي سنان ثمان ابي سنان فقال انس بن النضر يا قوم ان كان محمد قتل فان رب محمد لم يقتل فقاتلوا علي ما قاتل عليه ثم ذكر قصة قتله فربما لاسباب في رواية وقد روى الله صلى الله عليه وسلم الجبل فاراد رجل من اصحابه ان يرميه بسهم فقال له انما رسول الله فلما سمعوا بذلك فرحوا به واجتمعوا حوله وتراجع الناس وحياتي في باب مفرد ما يتعلق به شئ وجهه عليه الصلاة والسلام **قوله** فاصيب سبعون قتيل في رواية زهير فاصابوا من طائفة المسلمين في رواية الكشي يني فاصابوا ما يني اوجه وزاد زهير وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه 5 اصابوا من المشركين يوم بدر اربعين ومائة وقد تقدم بسط القول في ذلك وروي سعيد ابن منصور من طريق مسيل في الضمى قال قتل يومئذ عيينة يوم احد سبعون اربعة من المهاجرين حمزة ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش وشماس بن عثمان وسائرهم من الانصار **قلت** وبهذا اجزم ابن اسحاق وفي كلام ابن سعد ما يخالف ذلك ويمكن الجمع كما تقدم واخرج ابن جابر والحاكم في صحيحهما عن ابي بن كعب قال اصيب يوم احد من الانصار اربعة وستون ومن المهاجرين ستة وكان الخامس سعد مولى حاطب بن ابي بلتعنة والسادس ثقف بن عمرو الاسلمي حليف بني عبد شمس وذكر الحبيب الطبري عن الشافعي ان محمد الاحد اثنان وسبعون وعن مالك حنيفة وسبعون من الانصار اربعة وسبعون وسرد أبو الفتح البكري اسماءهم فلبسوا ستة وتسعين من المهاجرين اربعة عشر وسائرهم من الانصار منهم من ذكره ابن اسحاق والزيادة من عند سوس بن عقبة او محمد بن سعد او هشام بن العجلي ثم ذكر عن ابن عميد البرقي الذي حيا على اربعة اوجه قال فرزاد واثنان المائة قال البيهقي قد ورد في تفسير قوله تعالى او لما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها ايهما نزلت تسليمة للمؤمنين وعن ائمة من اهل البيت من يوم بدر سبعين قتيل وسبعين اسيرا في عدد من قتل قال البيهقي ان ثبت هذه الزيادة مما ثبتت عن الخلف في التفصيل **قلت** وهذه هو الذي يعول عليه الحديث الذي اشار اليه اخرج الترمذي والنسائي من طريق الثوري عن هشام بن حسان عن عبيد بن عمرو عن علي بن جبريل هبط خيبرهم في اسارى بدر القتل والعدا علي ان يقتل منهم قاتل منهم قال القدا ويقبل منا قال الترمذي حسن ورواه ابن عون عن ابن سيرين عن عبيدة بن مسعود **قلت** ورواه ابن عون عند الطبري ورواه ابن عسقلان وجه اخر عنه وله شاهد من حديث عمر بن عبد اجد وغيره قال البيهقي ومن الناس من يقول السبعين من الانصار خاصة وبذلك اجزم ابن سعد **قلت** فكان الخطاب بقوله تعالى او لما اصابكم بالانصار خاصة ويؤيده قول انس اصيب منا يوم احد سبعون وهو في الصحيح بعنه **قوله** واشترى ابو سفيان ابي ابن حرب

وكان رئيس المشركين يومئذ **قوله** فقال في الغوم محمد زار زهير ثلاث مرات في المواضع الثلاثة **قوله** فقال الاتجسوه وقع في حديث ابن عباس فقال ابن ابي كشيبة ابن ابن ابي تحافة ابن ابن الخطاب فقال عمر الا اجيبه قال بلي ما نذمني عن اجابته في الاول واذن فيها في الثالثة **قوله** فقال ان هولاء قتلوا في رواية زهير ثم رجع الى اصحابه فقال اما هولاء فقتلوا **قوله** ابقوا الله ما تحبوا زاد في رواية زهير الذين عدت لاجلهم **قوله** اغل هبل في رواية زهير ثم اخذ يربح هبل اغل هبل قال ابن اسحاق معني قوله اغل هبل ابي ظهر دينك وقال السهلي معناه راعلوا وقال انكر ما يني فان قلت ما معني اغلوا وعلو في هبل قال الجواب هو معني العلي والمراد اعلى من كل شئ انتهى وزاد زهير قال ابي يوسف ان يوم يوم بدر والحرب سمان بكسر الميملة وتخفيف الميم ووقع حديث ابن عباس الايام دول والحرب سجال وفي رواية ابن اسحاق انه قال انما نعت فضل ان الحرب سجال انتهى وقال بفتح الف وتخفيف الميملة قالوا معناه انعت الانلام وكان استقسم بها حين خرج الى احد ووقع في خبر السري عند الطبري اهل هبل حفظه محطه ويوم احد يوم بدر وقد احتج ابو سفيان على اعتقاد ذلك حتى قاتله له رطل ما له كلف كان حربكم معه ابي النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم بسطه في بدء الوحي وقد اقر النبي صلى الله عليه وسلم ابو سفيان في ذلك بل ينطق النبي صلى الله عليه وسلم بهذه اللفظة كما في حديث اوس بن اوس ويؤيد ذلك قوله تعالى وتلك الايام نداء للبايين الناس بعد قوله ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله فانها نزلت في قصة احد بالانفاق والغزوات الجراح واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة قال لما صعد النبي صلى الله عليه وسلم الجبل جا ابو سفيان فقال الحرب سجال فذكر القصة قال فانزله الله تعالى ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداء للبايين الناس وزاد في حديث ابن عباس فقال عمر لا سوا قتلنا في الجنة وقتلنا في النار قال انكم لتزعمون ذلك لقد خينا اذا وخسنا **قوله** وتجذون في رواية الكشي يني تتجدون **قوله** مثل بضم الميم وسكون المثناة وهو فتح اوله وقال ابن السني بفتح الميم وضم المثناة قال ابن فارس مثلها لقتل اذ اجزعه قال ابن اسحاق حديث صالح بن كيسان قال خرجت هند والنسوة معها تمشن بالقتل تجذون الاذان والايض حتى اتخذت هند من ذلك حذما وقلبا يد ولعنت حذما وقلبا يد ها ابي اللاتي كن عليها الوحشي جزاله على قتل حمزة وبقرت من كبد حمزة فلا كنهها فلم تستطع ان تسيها فلغظتها **قوله** لم امر بها ولم تسوي ابي لم اكرهها وان كان وقوعها بغير امر وفي حديث ابن عباس ولم يكن ذلك عن رأي سراننا ثم ادركته حجة الجاهلية فقال اما انه اذا كان لم يكرهه وفي رواية ابن اسحاق وانه ما رصيت وما سخطت وما نهيت ولا واما امرت وفي هذا الحديث من الفوايد منزلة ابي بكر وعمر من النبي صلى الله عليه وسلم وخصوصيتها به بحيث كان اعدادهم لا يعرفون به ذكر عندنا اذ لم يسأل ابو سفيان عن غيرها وانه ينبغي للمرء ان يتذكر نعم الله ويعترف بالتقصير عن ادائها وفيه شوم ارتكاب النبي وانه نعم ضرره من لم يرفع منه كما قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا اسم خاصه وان من اثر دنياه اضرا حظه ولم تحصل له ديناه واستفيد من هذه الكاينة اخذ العمارة الحذر

من العود الى مثلها والمبالغة في الطاعة والخير من العدو الذين كانوا يظهرون انهم
سنة وليسوا منهم والى ذلك اشار سبحانه وتعالى بقوله في سورة ال عمران ايضا وتلك الايام
ندوا بين الناس اليه ان قال ويلهم الله الذين استوا ويحق المافرين وقال ما كان الله
ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يبين الحديث من الطيب الحديث **الثالث قوله**
عن عمرو بن دينار **قوله** اصطح الخرناس يوم احد ثم قتلوا شهيدا منهم جابر بن عبد الله
وهب بن كيسان عنه اياه عبد الله بن عمرو اخذوه الحاكم في الاكليل ودل ذلك على ان مخزوم
الجزبان بعد احد وصرح صدقة بن الفضل عن ابن عيينة بما سياتي في تفسيره لما يذکر
فقال في اخذ الحديث وذكرك قبل تخريبها وقد تقدم التنبيه على شيء من فوائده في اوائل الجهاد
الحديث الرابع قوله اخبرنا عبد الله بن المبارك **قوله** وسعد بن ابراهيم ابن
عبد الرحمن بن عوف **قوله** اتبعه الرجل من عوف بطعام في رواية نوفل بن اياس ان الطعاع
كان خيرا او لجا اخذ في الترمذي في الثمالي **قوله** وهو صايم ذكر ابن عبد البر ان ذلك كان في
مر من موته **قوله** قتل مصعب بن عمير تقدم نسبه وذكره في اول الهجرة وانه كان من السابقين
الي الاسلام واتي الهجرة وكان يغري الناس بالمدينة قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم
وكان قتله يوم احد ذكر ذلك ابن اسحاق وغيره وقال ابن اسحاق وكان الذي قتل مصعب
ابن عمير عمرو بن قيسة الليثي وظهر انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الى قريش
فقال لهم قتلتم محمدا وفي الجهاد لابن المبارك من مرسل عبيد بن عمير قال وقف رسول الله
صلى الله عليه وسلم على مصعب بن عمير وهو يتخطف على وجهه وكان صاحب لوار رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحديث **قوله** وهو خير من لعله قال ذلك نواضا ويحتمل ان يكون
ما استقر عليه الامر من تفصيل العشرة على غيرهم بالنظر الى من لم يقتل في زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد وقع من ابي بكر الصديق نظيره كذا ذكر ابن هشام ان رجلا دخل
على ابي بكر الصديق وعنده بنت سعد بن الربيع وهي صغيرة فقال من هذه قال هند
بنت جابر بن سعد بن الربيع كان من نقبا العقبة شهيدا بدرا واستشهد يوم احد **قوله**
كفر في بردة تقدم شرحه في كتاب الجنايز **قوله** وقتل حزة ابي ابن شبة المطلب سببا في كفة
قتل في هذا الباب **قوله** تيسر الياس الدنيا ما سبط بشراي ما فتح لهم من الفتح والغنائم
وحصل لهم من الاموال وكان لقبه الرحمن من ذلك الحظ **قوله** فقد خشيتم ان تكون حسنا
في رواية الجنايز طبيا تنا وفي رواية نوفل بن اياس ولا ارانا اخرنا لما هو خير لنا **قوله**
ثم بقي حتى نزل ذلك الطعام في رواية احمد عن محمد بن ربح وشعبة واحسبه لم ياكله وفيه
الحديث فضل الزهد وان الفاضل في الدين ينبغي له ان يفتش من التوسع في الدنيا لئلا يفتش
حسنته والى ذلك اشار عبد الرحمن بقوله خشيتم ان تكون حسنا تنا قد عملت وحياتي مزبد
لذلك في كتاب الرقاق ان شأ الله تعالى قال ابن بطال وفيه انه ينبغي ذكر سير الصالحين
وتقلهم في الدنيا لتقدر غيبته جهها وكان يكاتب عبد الرحمن شقفا ان لا يفتش من بعد الحديث
الخامس **قوله** عن عمرو بن دينار **قوله** قال رجل لم اف على اسم وزعم ابن شكاو
انه غير بن الهام وهو بضم المهلة وتخفيف اليم وسبقه الي ذلك الخطيب واحتج باخذه

مسلم من حديث انس بن عمير بن الهام اخذ ثمرات فجعل ياكل منها ثم قال لئن انا حيينت
حتى اكل ثمراتي هذه انها حياة طويلة ثم قال لحي قتل قلت لكن وقع التصريح في حديث
انس ان ذلك كان يوم بدر والقصة لم ياتي في الباب وقع التصريح في حديث جابر انها كانت
يوم احد والذي يظهر انها قصتان وقصتا الرجلين والله اعلم وفيه ما لان الصعابة عليه
من حب نصر الاسلام والبيعة في الشهادة ابتغى مرضات الله **الحديث السادس**
حديث جناب وقد تقدم شرحه في الجنايز وياتي ايضا بعد خمسة ابواب وياتي شرحه
في كتاب الرقاق **الحديث السابع قوله** حد ثنا حسان بن حسان هو ابو علي البصري
تزييل مكة ويقال له ايضا حسان بن ابي عباد وروى من جعله اثنين وهو من قدماء شيوخ
البحاري مات سنة ثلث عشرة وماله عنده سوي هذا الحديث واخر في ابواب الهجرة
ومحمد بن طلحة ابي ابن مصروف بن مشر يد الرامكسورة كوفي فيه يقال ان الله لم يخبر
بهذا عن حميد فقد تقدم في الجهاد من رواية عبد الاعلى بن عبد الاعلى با تم من هذا الصنف
وفيه عن حميد سالت النساء **قوله** ليرين الله نفع الثمانية والراثة الثمانية وتسد يد التو
وانه بالرفع ومراده انه يباليغ في القتال ولو زهقت روحه وقد قال انس في رواية
ثابت وحقي ان يقول غيرها اي غير هذه الكلمة وذكر على سبيل الادب منه والخوف لئلا
يعرض له عارض فلا يفي بما يقول فيصير كمن وعد فاخلف **قوله** فلقني يوم احد فمزمت الناس
ياتي تمامه قريبا في شرح الحديث السابع من الباب الذي بعده **قوله** ما اجد بض اوله
وكسر الجيم وتشد يد الدال للاكتر من الرابعي يقال احد في الشيء يجد اذ اباليغ فيه وقال ابن
الذين صوابه بفتح الهزة وضم الجيم يقال احد يجد اذ اجتهد في الامر واما اجد فاما يقال لمن
سار في ارض مستوية ولا يعني له هنا قال وضبطه بعضهم بفتح الهزة وضم الجيم وتخفيف
الدال من الوجدان اي مما التقى من الشدة في القتال **قوله** اني اجد ربح الجنة دون
احد يحتمل ان يكون ذلك على الحقيقة بان يكون شتم رايحة طيبته زايدة عما يعهد فصرف
الها ربح الجنة ويحتمل ان يكون اطلاق ذلك باعتبار ما عنده من اليقين حتى كان الغايب
عنه صار محسوسا عنده والمعنى ان الموضع الذي اقاتل فيه يؤول بصاحبه الى الجنة
قوله فمضى فقتل في رواية عبد الاعلى قال سعد بن معاذ فما استطعت برسول الله
ما صنع قلت وهذا يشعر بان انس بن مالك انما سمع هذا الحديث من سعد بن معاذ
معاذ مع ثباته يوم احد وكما شجاعته ما جسر على ما صنع لنفسه بن التصريح **قوله** فما
عرف حتى عرفته اخته بشامة او بينانه كذا هنا بالشكر والاول بالهجة والميم والثاني
بوحديتين وبنين بينهما الف والثاني هو المعروف وبه جزم عبد الاعلى في روايته
وكذا وقع في رواية ثابت عن انس عند مسلم **قوله** وبه بضع وثمانون من طعنة وصربة
ورمية بسهم ووقع في رواية عبد الاعلى بلفظ صربة بالسيف او طعنة بالرمح وورمية
بالسهم وليست او بالشك بل هي للتقسيم وزاد في روايته وجدناه قد مثله المشركون
وعنده قال انس كنا نرى ان هذه الآية نزلت فيه وفي اشتباهه من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه الى اخر الآية وفي رواية ثابت المذكورة قال انس وتزلت هذه

رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فلا يؤايبون انما نزلت فيه وفي اصحابه ولذا وقع
الجزم انها نزلت في ذلك عند المصنف في التفسير في الاحزاب من طريق ثمانية عن
انس ولفظه هذه الآية نزلت في انس بن النضر فذكرها وفي الحديث جواز الاخذ
بالشدة في الجهاد وبذل المرء نفسه في طلب الشهادة والوفاء بالعهد وتقديم بغية قوايد
في كتاب الجهاد الحديث **الثامن** حديث زيد بن ثابت اوردته مختصرا وياتي
تماما في فضائل القرآن مع شرحه للحديث **التاسع** قوله عبد الله بن يزيد
هو الخطي بفتح المعجمة وسكون الهمزة صحابي صغير **قوله** رجح ناس من خراج معي يعني عبد
الله بن ابي واصحابه وقد ورد ذلك صحاح في رواية موسى بن عقبة في المغازي وان عبد
الله بن ابي وافق رايه راي النبي صلى الله عليه وسلم على الاقامة بالمدينة فلما اشار غيره
بالخروج واجابهم النبي صلى الله عليه وسلم فخرج قال عبد الله بن ابي واصحابه اطاعهم وعصاني
على ثم نقتل انفسنا فخرج بثلث الناس قال ابن اسحاق في روايته فاجابهم عبد الله
ابن عمرو بن حزام وكان خزرجيا لعبد الله بن ابي فنادى بهم ان يرجعوا فابوا فقال احدكم
الله **قوله** فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين ابي في الحكم فممن انصرف
مع عبد الله بن ابي **قوله** فنزلت هذا هو الاصح في سبب نزولها واخرج ابن ابي حاتم من
طريق زيد بن اسلم عن ابن سعد بن معاذ قال نزلت هذه الآية في الانصار فخطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال من لي بن يوديني فذكرنا زعنة سعد بن معاذ وسعد بن
عبادة واسيد بن حضير ومحمد بن مسلمة قال فانزل الله هذه الآية وفي سبب نزولها
قوله اخرج احمد بن طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه ان قوما اتوا المدينة فاسلموا
فاحابهم الربا فرجعوا واستقبلهم ناس من الصحابة فاخبروهم فقال بعضهم نافعوا وقال
بعضهم لا فنزلت واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابي سلمة مرسلان كان محفوظا
احتمل ان تكون نزلت في الامر من **قوله** وقال انها طيبة تنقى الذنوب كذا في هذه
الرواية وتقدم في الحج تنقى الدجال وياتي في التفسير بلفظ تنقى الغيث وهو المحفوظ
وقدم سبق الكلام عليه في او اخر الحج مستوفيا **قوله** كما تنقى النار الى اخره هو حديث
اخر تقدم في او اخر الحج وقد فرقه مسلم حديثين فذكر ما يتعلق بهذه القصة في باب ذكر
النافقين وهو في او اخر كتابه وذكر قوله انها طيبة الى اخره في فضل المدينة من او اخر
كتاب الحج وهو من فاد رصيعه بخلاف البخاري فانه يقطع الحديث كثيرا في الابواب
قوله يا رسول الله تعالى اذ قمت طائفتان منكم ان تغشلا والله لهما
الآية الغشلا بالغا والمجعة الجبن وقيل الغشلا في الرابي العجز وفي البدن الاعبا وفي الجنب
الجبن والولي الناصر وذكر المصنف فيه احد عشر حديثا الحديث الاول **قوله** عن عمر
بن الخطاب **قوله** نزلت فينا هذه الآية ابي في قوله بنى سلمة بن سلمة من الخزرج وفي اقرار
بنى حارثة وهم من الاوس **قوله** وما احب انما تنزل والله يقول والله وليهما ابي ان
الآية وان كان في ظاهرها غرض منهم لكن في اخرها غاية الشرف لهم قال ابن اسحاق **قوله**
وايه وليهما ابي الدافع عنها ما هو ابي من الغشلا لان ذلك كان من وسوسة الشيطان

من غير وهن منهم في دينهم الحديث **الثاني والثالث** **قوله** عن عمرو بن
دينا **قوله** تسع بنات في رواية الشعبي ست بنات فكان ثلثا ثمانهن كن متزوجات
او بالعكس وقد تقدم شرح ما تضمنته الرواية الثانية في علامات النبوة وياتي شرح ما
تضمنته الرواية الاولى في كتاب النكاح وقد تقدم في الجبابرة من وجه اخر عن جابر بن عبد الله
منه ايراده ههنا ان عبد الله والد جابر كان من استشهده باحد وعند الترمذي من طريق طلحة
ابن خراس سمعت جابرا يقول لعيني النبي صلى الله عليه وسلم فقال مالي اراك منكسر اقلت يا رسول
الله قلت يا رسول الله استشهدت ابي يوم احد وترك ديننا وعيالا قال لا افلا ابشرك ان الله
ليني اياك فقال من علي قال يحيى فاقول فيك مرة اخرى وانزلت هذه الآية ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله الآية الحديث **الرابع** **قوله** عن ابيه هو سعد بن ابراهيم **قوله**
ومعه رطلان يقا تلان عنه هاجيريل وميكائيل كذا وقع في مسلم من طريق اخرى عن سعد بن
اخيه يعني جبريل وميكائيل **قوله** ما رايتها قبل ولا بعد في رواية الطيالسي عن ابراهيم
ابن سعد لم ارها قبل ذلك اليوم ولا بعده الحديث **الخامس** حديث سعد اوردته
وجيهين عن سعيد بن المسيب عنه ومن وجهين عن يحيى بن سعيد الانصاري عن
سعيد بن المسيب وقوله في الرواية الثانية حديث يحيى بن ابي بن سعيد الغفان وفي
الثالثة يثيث هو ابن سعد وعنه يحيى وهو ابن سعيد الانصاري ورواية البيت اتم وقوله
في الرواية الاولى هاشم بن هاشم ابي ابن ابي عقبة ابن ابي وقاص وانما قال في نسبة سعد
لانه منسوب اليه عم ابيه سعد وهو جده من قبل الام وقوله نزل بفتح النون والثلثة ابي
نقص وزنا ومعنى وانكناثة جعبة السهام ويكون غالبا من جلود وقوله في الرواية الثالثة
كلاما كذا ابي ذر ابي الوقت وغيرها كليلها وهاجايزان وقوله ارم فداك ابي وامى هو
تفسير لما في الروايتين الاخرين من قوله جمع له ابويه ورايت في هذا الحديث زيادة من
وجه اخر مرسل اخر جابر بن عايد عن الوليد بن مسلم عن يحيى بن حمزة قال قال سعد رميت
بهم فرد على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمي اعرفه حتى واليت بين ثمانية او تسعة كل ذلك
يرده على ثقلت هذا سهم دم بي جعلته في كنانتي لا يبارقني وعند الحاكم لهذه القصة
بيان سيب فخرج من طريق يونس بن بكير وهو في المغازي روايته من طريق عائشة
بنت سعد عن ابيها قال لما حال الناس يوم احد تلك الحولة تخبت فقلت اذ ود عن نفسي
فاما ان اجد واما ان استشهد فاذا رجل محم وجهه وقد كاد المشركون ان يركبوه فلما يد
من المحصن ورعاهم واذا يبني وبينه المقداد فاردت ان اساله الرجل فقال لي يا سعد هذا
رسول الله يد عول فمقت ولما لم يصبني شيء من الاذي واجلسي امامه فجلت ارمي
فذكر الحديث الحديث **السادس** اوردته من وجهين **قوله** عن سعد هو ابن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن شداد هو ابن عبد الله كافي في الرواية الثانية وابوه
صحابي جليل ريسه بفتح التختانية والمهملة وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم المذكور
قوله غير سعد ابي ابن ابي وقاص وهو ابن مالك كافي في الرواية الثانية وقوله فيها الا
لسعد بن مالك في رواية التميمي غير سعد بن مالك الحديث **السابع** **قوله**

عن سمر هو ابن سليمان النبي وقوله زعم ابو عثمان يعني النهدي وفي رواية الاسماعيل
سمعت ابا عثمان **قوله** في تلك الايام في رواية غير ابي ذر في بعض تلك الايام وهو ابن
لان الراد بالبعض يوم احد وقوله الذي يقتل فيمن في رواية ابي ذر ليق وقوله غير طلحة
ابن عبيد الله وسعد بن ابى وقاص وقوله عن حديثهما يريد انها حدثا ابا عثمان بذلك
وقوع عند ابي نعيم في المستخرج من طريق عبيد الله بن معاذ عن عاصم بن هذا الحديث قال
سليمان فقلت لابي عثمان وما علمك بذلك قال عن حديثهما وهذا قد يعكر عليه ما تقدم قريبا
في الحديث الخامس ان المقداد كان من بقره نكر يخطر ان المقداد انما حصر بعد تلك
الحوالة ويحتمل ان يكون انفرادها معه في بعض القامات فتدري سلم من طريق ثابت عن
انس قال افر برسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد في سبعة من الانصار ورجلين من قريش
وكان المراد بالرجلين طلحة وسعد وكان الراد بالحصل المذكور في حديث الباب تخصيصه بالمهاجرين
كانه قال لم يبق معه من المهاجرين غير هذين وينبغي حمله على ما اولته وان ذلك باعتبار اختلاف
الاحوال وانهم تفرقوا في القتال فلما وقتت المزية فممن انهزم وصاح الشيطان قتل محمد فقتل
كل واحد منهم بهم والذب عن نفسه كما في الحديث سعد ثم عرفوا عن قرب ببقائه فتراحوا
اليه اولافا ولا ثم بعد ذلك كان ينسب اليه القتال فيشتغلون به وروي ابن اسحاق باسناد
حسن عن الزبير بن العوام قال ما راى الرواة يوم احد يريدون النهب فاتيته من وراينا وصريح
صريح الا ان محمد اذ قتل فانكفانا راجعين وانكفنا القوم علينا وسمى ابن اسحاق في الغار ي
باسناده ان من حمله من الانصار الذين بقوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد
زيد بن السكن قال وبعضهم يقول طارة بن زياد بن السكن في حصة من الانصار وعند ابن
عابد بن مرسل المطلب بن عبد الله بن حبيب ان الصحابة تفرقوا على النبي صلى الله عليه
وسلم يوم احد حتى بقي في اثنين عشر رجلا من الانصار والسماوي واليهيقي في الدلائل من طريق
طارقة بن عزة عن ابي الزبير بن جابر قال تفرق الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد
وبقي معه احد عشر رجلا من الانصار وطلحة واسناده جيد وهو كحديث انس الا ان فيه زيادة
اربعة فاعلم جاو بعد ذلك وعند محمد بن سعد انه ثبت معه اربعة وعشرو رجلا سبعة من
المهاجرين منهم ابو بكر وسبعة من الانصار ويصح بينه وبين حديث الباب بان سعد اجابهم
بعد ذلك كما في حديثه الذي قدمته في الحديث الخامس وان المذكورين من الانصار ٥
استشهدوا كما في حديث انس فان فيه عند مسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يردكم عنا
وهو يقي في الجنة فقام رجل من الانصار فذكر ان المذكورين من الانصار استشهدوا وهم
فلم يبق غير طلحة وسعد ثم جاهدوا من جاد ما المقداد فيحتمل ان يكون استمر مشتغلا بالقتال
وسياتي بيان ما جرى لطلحة بعد هذا وذكر الواقدي في المغازي ان ثبت يوم احد من المهاجرين
سبعة ابو بكر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد وطلحة والزبير وابو عبيدة ومن الانصار
ابو دجانه والحباب بن المنذر وعاصم بن ثابت والحارث بن الصمة وسهل بن حنيف وسعد
ابن عباد واسيد بن حضير وقيل ان سعد بن عباد ومحمد بن مسلمة بدل الاجنبيين وان ثبت
حلي ان ثبتوا في الجلة وما تقدم فيمن حضر عنده صلى الله عليه وسلم اولافا ولا والله اعلم

الحديث الثامن **قوله** عن محمد بن يوسف هو الكندي والسائب بن يزيد صحابي صغير
قوله الا اني سمعت طلحة يعني ابن عبيد الله يحدث عن يوم احد وقد تقدم شرح هذا الحديث
في الجهاد ووقع عند ابي يعلى بن وحيد اخر عن السائب بن يزيد ان طلحة ظاهري يوم احد بين
درعين وذكر ابن اسحاق ان طلحة جلس تحت النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد الجبل قال محمد بن
يعلى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن جده عبد الله بن الزبير قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يومئذ يقول اوجب طلحة الحديث التاسع **قوله** عن اسماعيل بن
ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وقوله رايت يد طلحة ابى ابن عبيد الله وقوله مثلا
بفتح المعجمة وتشديد اللام مع المد اي اصابها الشلل وهو ما يبطل عمل الاصابع وبعضها **قوله**
وتقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وقع بيان ذلك عند الحاكم في الاكلیل من طريق موسى
ابن طلحة جرح يوم احد تسعا وثلاثين او خسا وثلاثين وشل اصبعه اي السبابة والتي تليها
ولطيا لى من طريق عيسى بن طلحة عن مايشة قالت كان ابو بكر اذ ذكر يوم احد قال كان ذلك
اليوم كله اطلحة قال كنت اول من فرأيت النبي رجلا نفا تزع عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فقلت كن طلحة قلت حيث فانتين يكون رجل من قومي وبينه وبينه رجل من المشركين
فاذ هو ابو عبيدة فانتينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذكروا صاحبكم ابو طلحة
فاذ هو قد قطع اصبعه فاصطلمنا من ثيابه وفي حديث جابر عند السنائي قال فادرك
المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من القوم قال طلحة انا فذكر قتل الذين كانوا
مها من الانصار قال ثم قاتل طلحة قتال الاحد عشر حتى ضربت يده فقطعت اصابعه فقال
حسن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوقلت لسم الله لرفعك المليك والناس ينظرون
قال ثم رد الله المشركين الحديث العاشر **قوله** عبد العزيز هو ابن صهيب **قوله**
عبد العزيز هو ابن صهيب **قوله** انهزم الناس اي بعضهم واطلق ذلك باعتبار تفرقهم كما
تقدم بيانه والواقع انهم صاروا ثلاث فرقة فرقة استمر وافي المزية الى قرب المزية
فارجعوا حتى انقض القتال وهم قليل وهم الذين نزل فيهم ان الذين تولوا منكم يوم النقي
الجمان وفرقة صاروا حيارى لما سمعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل فصارت غاية الوجد
بهم ان يذب عن نفسه او يستمر على بصيرته في القتال اليه ان يقتل وهم اكثر الصحابة وفرقة
تمتت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تراجع اليه القسم الثاني شيئا فشيئا لما عرفوا انه في كايته
في الحديث السابع وهذا يجمع بين مختلف الاخبار في عدة من بقى مع النبي صلى الله عليه وسلم
تقدم محمد بن عابد بن مرسل المطلب بن حنطب لم يبق معه سوى اثني عشر رجلا وعند
ابن سعد ثبت معه سبعة من الانصار وسبعة من قريش وفي مسلم من حديث انس افر
في سبعة من الانصار ورجلين من قريش طلحة وسعد وقد سرد اسماءهم الواقدي واقتصر
ابو عثمان النهدي على ذكر طلحة وسعد وهو في الصحيح واخرج الطبري عن طريق السدي
ان ابن قية لما رمى النبي صلى الله عليه وسلم وكسر راي عينه وشجه في وجهه وتفرق
الصحابة منه وبين وجعل يدعوهم فاجتمع اليه منهم ثلاثون رجلا وذكر بقية القصة **قوله**
وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري وهو زوج والدة انس وكان اسما حل هذه الحديث

عنه **قوله** محبوب بضم الجيم وفتح الجيم ونشد يد الواو المكسورة بعد ما موحدة اي منزس ه
وتقال المنزس جوبه و الحجة بفتح المهملة والجيم والفا هي المنزس **قوله** شديد النزع بفتح
النون والزاي الساكنة ثم المهملة اي رمي السهم وتقدم في الجهاد من وجه اخر بلغة كان ابو
طلحة حسن الرمي وكان يتنرس مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنزس واحد **قوله** كسر يومين
او ثلاثا اي من شدة الرمي **قوله** لجة بضم الجيم وسكون العين المهملة بعد ما موحدة هي الالة
التي توضع فيها السهام **قوله** لا تشرف بضم زوله وسكون المعجمة من الاشراف ولا يبي الوقت بفتح
اوله وفتح الشين ايضا وتشديد الواو اصل ما تشرف اي لا يطلب الاشراف عليهم **قوله** يصيب
سكون الموحدة على انه جواب النهي ونهري اي ذريصيبك بالرفع وهو جازي على تقدير كان
قال مثلا لا تشرف فانه يصيبك **قوله** تحريد ون تحرك اي افديك بنفسى **قوله** وقد ريت
عاشة بنت ابي بكر اي ام المؤمنين وام سليم ام والدة انس **قوله** اري خدم سوتها خدم
بفتح المعجمة والمهملة جمع خدمة وهي الخلاليل وقيل الخدمة اصل الساق والسوق جمع ساق
وقد تقدم في الجهاد وكذا اشرح قوله بتقران القرب والاختلاف في لفظه **قوله** ولقد وقع
السيف مرة من يدي طلحة في رواية الاصيلي من يدي بالثنية **قوله** اما مرتين او ثلاثا
زاد مسلم عن الدارمي عن ابي عمر شريح البخاري فيه بهذا الاسناد من الناس فادرسبب
وقوع السيف من يده وسبب بعد باب من وجه اخر من انس رفعت راسي يوم احد فجعلت
انظر وما منهم احدا الا وهو يميل تحت جفنته من الناس وهو قوله تعالى اذ يغشاكم الناس
امنة منه الحديث **قوله** الحادي عشر **قوله** لما كان يوم احد هزم المشركون فصرخ ابليس
اي عباد الله اخراكم اي احترقوا من حمة اخراكم وهي كلمة تقال لمن يخشى ان يوتى عند القتال
من رواية وكان ذلك لما نزل الرماة مكانهم ودخلوا بينهم يمشون عسكر المشركين **قوله**
فرجبت اولاهم فاجتهدت هي واخراهم اي ولم يظنون انهم من العدو وقد تقدم ذلك من حيث
ابن عباس الذي اخبره احد الحاكم وانهم لما رجوا اخلطوا بالمشركين والتبس العسكران
فلم يميزوا فوقع القتال في المسلمين بعضهم من بعض **قوله** بصر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان
فقال اي عباد الله اي اي هو بفتح الهزة وتخفيف الموحدة واعادها تأكيدا وانما ضبطته لئلا
يتصحف باي بضم الهزة وفتح الجيم الموحدة مع التشديد وافاد ابن سعد ان الذي قتل ابي
خطا غنبة بن مسعود اخو عبد الله بن مسعود وهو في تفسير عبد بن جعد من وجه اخر عن
ابن عباس وذكر ابن اسحاق قال حدثني عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد قال كان اليمان والرد
حذيفة وثابت بن وقش شيخين كبيرين فتركما رسول الله صلى الله عليه وسلم مع النساء
والصبيان فمدا كرايهما وربطتا في الشهادة فاخذ اسيبهما ولحقا بالمشركين مع الهزيمة فلم
يعرفوا بما فاما ثابت فقتله المشركون واما اليمان فاختلعت عليه اسياف المسلمين فقتلوه
والاعرفوه **قوله** قال عمرو الى اخره تقدم بيانه في المناقب وفي رواية ابن اسحاق فقال
حذيفة ثلثت اي قالوا الله ما عرفناه وصدقوا فقال حذيفة يعقرب الله لكم فاراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يديه فتصدق حذيفة بدمه على المسلمين فزاده ذلك عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم جبراه فيه تعقب على ابن التين حيث قال ان الراوي سكت في قتل

اليمان بما يجب فيه من الدية والكفارة فاما ان يكون لم يضر من يومئذ او اكتفى بعم الساع
قوله بان ان الذين تولوا منكم يوم النقي الجحان اتفق اهل العلم بالقتال ان
المراد به هنا يوم احد وغسل من قال يوم بدر لانه لم يول قتها احد من المسلمين نعم المراد بقوله
تعالى وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم النقي الجحان وهي في سورة الانفال يوم بدر ولا
يلزم منه ان يكون حيث جأ النقي الجحان المراد به يوم بدر **قوله** اشتزاهم اي زين لهم ان
يزلوا وقوله ببعض ما اكتسبوا قال ابن التين يقال ان الشيطان ذكرهم خطاياهم فكهوا
القتل قبل القوبة ولم يكرهوه معاندة ولا نفاقا فعني الله عنهم قلت ولم يتعين ما قال
فيحتل ان يكونوا فر واجبا ومهجة في الحياة لا عناد او نفاقا فتا بنو افعني الله عنهم ثم ذكر حديث
ابن عمر في قصة عثمان وقد تقدم شرحه في مناقب عثمان وقدمت اني لم اقف على اسم صريح
الا انه يحتمل ان يكون هو العلاء بن عواد ثم رايت لبعضهم ان اسم حكيم فليحروا في الرواية التي
انه من اهل مصر ثم وجدت الجزم بالعلاء بن عرار وها بالمهلات وذلك في مناقب عثمان وياتي
بابسط من ذلك في تفسيره وقائلوه حتى لا تكون فنتة من البقرة وقوله في هذه الرواية انشدا
بحرمة هذا البيت فيه جواز مثل هذه القسم عند ابن عمر لكونه لم ينكر عليه وسياتي البحث في شيء
من هذا في كتاب الايمان والندوة ان شاء الله تعالى **قوله** اني سايلك عن شيء اتحدثني زاد في
رواية ابي نعيم المذكورة قال نعم **قوله** باب قوله انه اذ تصعدون ولا تلوون على
احد اي ما تعلمون **قوله** تصعدون تذهبون اصعد وصعد فوق البيت سقط هذا التفسير
للمستملى كانه يشير للاشارة الى الفرق بين الثلاثي والرابعي والثلاثي يعني ارفع والرابعي
يعني ذهب وقال بعض اهل اللغة اصعد اذا ابتد السير وقوله فاذا ثابكم غابغم روي عبد
ابن جعد من طريق مجاهد قال كان الغم الاول حين سمعوا الصوت ان يحدوا قتل والثاني لما
انجازوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وصعدوا في الجبل فتذكر واقتل من قتل منهم فاعلموا
ومن طريق سعيد بن قتادة نحوه وزاد وقوله ليكلا تخزنوا على ما فاتكم اي من الغنمة
ولما اصابكم اي من الجراح وقتل اخوانكم وروي الطبري من طريق السدي نحوه لكن قال
الغم الاول ما فاتهم من الغنمة والثاني ما اصابهم من الجراح وزاد قال ما صعدوا الا قبل ابو سفيان
بالجبل حتى اشرف عليهم فانسوا مما كانوا فيه من الحزن على قتل منهم فاشتغلوا برفع المشركين
ثم ذكر المصنف طرفا من حديث البراء في قصة الرواة وقد تقدم شرحه قريبا **قوله** باب
قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة فاعسا الاية ذكر فيه حديث ابي طلحة كنت من يغشاه
الناس الحديث وقد تقدم شرحه قريبا قال ابن اسحاق انزل الله الناس امنة لاهل
اليقين فم نيام لا يخافون والذين اهنهم اهل النفاق في غاية الخوف والذعر
قوله باب ليس تكن من الامر شي اوتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون اي
بيان سبب نزول هذه الاية وقد ذكر في الباب سببين ويحتمل ان تكون نزلت في الامور
جميعا فانها كانا في وقعة واحدة وساد ذكر في باب سبب اخر **قوله** وقال جعد وثابت عن
انس شجع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد فقال كيف بلغ قوم سبوا منهم فنزلت ليس تك من
الامر شي اما حديث جعد فوصله احد والنمذي والساي من طريق عن جعد به وقال



ابن اسحاق في البخاري حديثي جبه الطويل عن اسحق قال كسرت ربا بعينة النبي صلى الله عليه
وسلم يوم احد وشج في وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه وجعل يمسح الدم وهو يقول كيف يفتح
قوم خصوا وجهي منهم وهو يدعوه الى ربه فانزل الله الاية واما حديث ثابت فوصل مسلم
من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم احد وهو يسيل
الدم عن وجهه كيف يفتح قوم شجوا بينهم وكسروا رباعيته وادموا وجهه فانزل الله عز وجل
ليس لك من الامر شيء الاية وذكر ابن هشام في حديث ابي سعيد الخدري ان ثنية بن ابي قاص
هو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم السفلى وخرج شفقه السفلى وان عبد الله بن
شهاب الزهري هو الذي شج في جبهته وان عبد الله بن قتيبة جرحه في وجنته فدخلت
حلقان من حلق الغضري وجهه جنته وان مالك بن سنان من مص الدم من وجهه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم اذ رده فقال له لن تمسك النار وروي ابن اسحاق من حديث سعد
ابن ابي وقاص قال لما حرصت على قتل رجل قطرحني على قتل ابي عتبة بن ابي وقاص لما صح
برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البخاري من حديث ابي امامة قال ربي عبد الله بن قتيبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يمسح الدم عن وجهه يوم احد فتشج في وجهه وكسر رباعيته
وقال خذها وانا ابن قتيبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يمسح الدم عن وجهه مالك
اقاك الله فلظ تيسر جيل فلم يزل ينطح حتى قطعته قطعة واحدة واخرج ابن عابد في البخاري
عن الوليد بن مسلم قال حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر فذكر نحوه منقطعاً وسياتي في آخر
هذه الفقرة شواهد لحديث اسحق من حديث ابي هريرة وغيره ووقع عند مسلم من طريق ابن
عباس عن عمر بن قصة بد قال فلما كان يوم احد قتل منهم سبعون وفرا وكسرت رباعية النبي
صلى الله عليه وسلم وهشت البيضة على راسه وسال الدم على وجهه فانزل الله تعالى
اولما اصابت بصبية قد اصبتم مثلها الاية والمراد بكسر الرباعية وهي السن التي بين التينة
والناب انها كسرت فذهب منها قطعة ولم تقع من اصلها قوله اخبرنا عبد الله هو ابن المبارك
قوله السن فلما ناولها ناسا لم في الرواية التي بعدها قوله وعن حفظة بن ابي سخيان هو
مطوف على قوله اخبرنا عمر بن ابي هريرة في رواية اخرى له عن حفظة هو عبد الله بن المبارك ورواه
من زعم انه معلق وقوله سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو
الي اخره وهو مرسل والثلاثة الذين سماهم قد اسلموا يوم الفتح واصل هذا هو السر في نزول
قوله ليس لك من الامر شيء ووقع في رواية يونس بن الزهري عن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة
محدث بن ابن عمر بن قتيبة اللهم السن لحيان ورجلا وذكوان وعصه قال ثم بلغنا انه تركه
لما نزلت ليس لك من الامر شيء الاية قلت وهذا ان كان محفوظا احتمل ان يكون نزول
الاية تراخي من وقعة احد لان قصه رطل وذكوان كانت بعد ما اسياق تلوه هذه الفقرة وفيه بعد
والصواب انها نزلت في شأن الذين دعي عليهم بسبب قصته احد والله اعلم ويؤيد ذلك
قوله في صدر الاية يقطع طرفا من الذين كفروا من تغلغ لهم اويكيتهم اي يحزنهم ثم قال او تنزيب
عليهم اي قيسلوا او بعد بهم اي انما اتوا اكارا قوله يا ذكرا م صليط بفتح الميم
وكسر اللام ذكر فيه حديث عمر بن قيس المروزي وقد تقدم شرحه في كتاب الجهاد واما صليط

المذكورة

المذكورة هي والدة ابي سعيد الخدري كانت زوجا لابي صليط فمات عنها قبل الهجرة فتروجها
مالك بن حنبلان الخدري فولدت له ابا سعيد قوله تملح حنة بن عبد المطلب كذا في ذر وغيره
باب قتل حنة فقط وللنفس تملح حنة سيد الشهداء وهذا اللفظ قد ورد في حديث مرفوع اخره
الطبراني من طريق الاصح بن شاه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا شهدا حنة
ابن عبد المطلب قوله حدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله ابن البارك المغربي بضم الميم وفتح الهمزة وشدة
الراء البضاد يروي عنه البخاري هذا وفي الاطلاق وشيخه حنين بن المشن بهمة ثم جيم واخره نون
فصغرا صله من اليمامة وسكن هذا ذويري قضا خراسان ويؤمن اقربان كتاب رخصه البخاري لكن لم
يسم منه البخاري وليس له عند سوري هذا الموضع قوله عن عبد الله بن الفضل بن عباس بن
ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي الذي من صفار الشاهين قوله عن جعفر بن عمرو بن
امية هو الحنظلي وابوه هو الصحابي المشهور هذا الموضع كذا رواه احمد بن خالد الوهبي عن عبد
العزير بن شريح بن حنين بن المشن فيه نقلا عن عبد الله بن الفضل الهاشمي بن سليمان بن بصير بن عبيد الله بن
عدي بن الحارث قال قبلنا من الروم فذكر الحديث والمحمود عن جعفر بن عمرو قال خرجت مع عبد الله
ابن عدي وكذا اخرجه ابن اسحاق عن عبد الله بن الفضل بن سليمان بن جعفر قال خرجت انا وعبيد
الله فذكره وكذا اخرجه ابن عابد في البخاري عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد عن جابر
عن جعفر بن عمرو بن امية قال خرجت انا وعبيد الله بن عدي ولطبراني من وجه اخر عن ابن جابر
قوله خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الحارث بن النوفلي الذي تقدم ذكره في مناقب عثمان بن
زيد احمد بن خالد الوهبي عن عبد العزير بن عبد الله فادرينا اي دخلنا الدرب درب الروم بمائة
فلما سرنا نجحنا وكذا في رواية ابن اسحاق وفي رواية عبد الرحمن بن يزيد بن جابر خرجت انا
وعبيد الله بن عدي بن غار بن الصائفة زمن معاوية فلما قتلنا سرنا نجحنا قوله بعد ذلك في
رواية ابن اسحاق عن حرب البشير بن جبير بن مطعم قوله سألته عن قتل حنة في رواية الكشي عن
فسأله عن قتل حنة زاد ابن اسحاق كيف قتله قوله فلما سمعته فقيل لنا في رواية ابن اسحاق
فقال للرجل ونحن سألناه ان يعلبنا عليه الخرفان فجداه صاحبا فجداه عربيا يحدتكم باشيئهما
وان تجداه على غير ذلك فانصرفا عنه وفي رواية الطيالسي نحوه وقال فيه وان ادركتم غاربا
فلا تسالاه قوله لانه حيث بهمة وزن ريف اي رقيق كبير واكثر ما يقال ذلك اذا لان صلبا وفي
رواية لابن عابد فوجدناه رجلا سمينا مبرة عيناه وفي رواية الطيالسي فاذا به قد القى له شي على
باه وهو جالس صاح وفي رواية ابن اسحاق علي طنفسة له وزاد فاذا شيخ كبير مثل الثبات يعني
شيخ المرحدة والهمزة المنقطة واخره مثلثة وهي طير صيف الهبة كالأرعة ونحوها لا يصيد ولا
يصادم قوله محتمل اي لا فاعاشه على راسه من غير تخييبك قوله يا وحشي الثوري في رواية ابن
اسحاق فلما انتهى اليه سلمنا عليه فرفع راسه الي عبيد الله بن عدي فقال العدي بن الحارث قال
نعم فتمهل ان يكون قال له ذلك بعد ان قال له انصرفي قوله ثم قال بكسر اللام بعد لامنة خضفة
وفي رواية الكشي عن ابو حنيفة في رواية ابن اسحاق واهه ما رايتك منذ ناولتك
قوله استرضع له اي اطلب له من يرضعه زاد في رواية ابن اسحاق واهه ما رايتك منذ ناولتك
اسك السعدية التي ارضعتك بذي طوي فاني ناولتكها وهي على بغيرها فاخذتكم فمطعت اي قد مكنت

رضتكم فاهو الا ان ولقت عليه صرقتها وهذا يوضح قوله في رواية الباب فلما كان نظرت الي
ثم ميك يعني انه شبه قدميه بقدمي الضمام الذي حمله فكان هو وروين الرويتين قريب من
حين سنة فدل ذلك على ذلك كما مر في حرفة تامة بالقبيلة **قوله** الا تخبرنا بتل حزة قال نعم في
رواية الطيالسي فقال ساعدت كما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألني **قوله** فلما خرج النبي
اي قريش ومنهم عام عيسى اي سنة احد وقوله عيسى جيل اجداي من ناحية احد يقال
فلان جيل كذا بالهجرة المكسورة بعد ما تختار به حصة اي مقابله وهو تفسير من بعض الرواة
والسبب في نسبة وحش العام اليه دون احد ان قريشا كانوا انزلوا عنده قال ابن اسحاق تروى باسمه
جيل بطن السبعة من قناه على شفير الوادي مقابل المدينة **قوله** خرجت مع الناس الى القتال في
رواية الطيالسي فانطلقت يوم احد معي جري وانا رجل من الحبشة العبد لهم قال وخرجت ما يريد
ان اقتل رلا اقاتل الاجرة وعند ابن اسحاق وكان وصفي يفتي بالحربة قذف الحبشة قلما
يخطف **قوله** خرج سباع بكسر الهمزة بعد ما مودة حنيفة وهو ابن عبد العزيم الخزاعي ثم الغشاني
بضم الجيم وسكون الموحدة ثم سمى ذكر ابن اسحاق ان كنيته ابو نيار بكسر النون وتختص بالقبيلة
قوله فخرج الي حزة في رواية الطيالسي واذا حزة كانت جلا وورق ما وقع له احد الا فقه بالسيف
فصبغه وبادر اليه رجل من ولد سباع كذا قال والذي في الصحيح هو الصواب وعند ابن اسحاق فجعل
يهد الناس بعينه وعند ابن عابد فرأيت رجلا اذا جلا لا يرجع حتى يهزمنا فقتلته من هذا قالوا
حزة قتل هذا حاجتي **قوله** يا ابن ام ابي ربيعة العزة وسكون النون هي امه وكانت مولاة لشريك
ابن عمرو الشقي والد الاخضر **قوله** سقطت الشظية بالظا المحجمة جمع بظ وهو الحوة التي تقطع
من فرج المرأة عند الختان قال ابن اسحاق كانت امه حذالة بمكة تخن النساء التي ذكروا من
شبه في كتاب مكة عن عبد العزيز بن مطلب انها ام سباع وعبد العزيز الخزاعي وكانت امه
وهي والدة خباب بن الارت العمالي المشهور والعرب تطلق هذا اللقظ في معرض الدم والاقاوا
خاتمة **قوله** اتحاد بهلكتين وتشديد ابي اتعاند واصل المعادة ان يكون ذافي حد وذافي حد
ثم استعمل في المحاربة والعادة وقوله كاسس الذاهب كناية عن قتله اي صيره عند ما وفي رواية
ابن اسحاق فلما اخطاراه وهذا يقال عند البياضة في الاصابة **قوله** وكنت بفتح الميم اي خضيت
وفي رواية ابن عابد عند شجرة وعند ابن ابي شيبة من مرسل غير من اسحاق ان حزة عثرنا في
الدرع عن بطنه فابصره العبد الحبشي فراه بالحربة **قوله** في ثننه بضم المثناة وتشديد النون
وقيل ما بين السرة والعمامة والطيالسي جعلت الود من حزة بشجرة وهي حربة حتى اذا استقلت
سنة هزرت الحربة حتى رويت سزا ثم ارسلتها فوقع بين شذوويه ذهب يقوم فلم يستطع ان ي
والشذو بفتح المثناة وسكون النون وهم الهللة بعد ما واو خفيفة من الرجل موضع الشذيم
من المرأة والذي في الصحيح ان الحربة اصابته ثننه **قوله** فلما خرج الناس ايمه الى مكة زاد الطيالسي
فما جيت عنق ولان اسحاق فلما قدمت مكة عنقت وانا قتلته لا يثق **قوله** حتى قشا فيها الكلام
في رواية ابن اسحاق فلما افتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة هربت الي الطاليف **قوله**
فارسلوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية ابن اسحاق فلما خرج وفد الطاليف ليسلوا
تعت على المذاهب فقلت الحق باليمن او الشام وغير **قوله** رسلنا كذا الا في ذر واي الوقت

واخبرها

واخبرها رسولنا بالافراد **قوله** كان اول من قدم من ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو
ابن سمود فاسم ورجع فدعا لهم الي الاسلام فقتلوه ثم ندموا فارسلوا له فدم ولم يرد من وهب
ابن مغيث وشريحيل بن عيلان بن مسلمة وعبد يابيل بن عمرو بن عيسى وهو الاثلاث من الاخلاف
ومثان بن ابي العاص وارس بن عوف ومخير بن حريشة وهو الاثلاث من بني عاكب ذكره في محمد
ابن اسحاق مطولا وزاد ابن اسحاق ان الوفاء كانوا اسبغوا رجلا وكان السنة ورسولهم وقيل كان الجمع
سبعة عشر ذكرا وهو اثبت **قوله** فقتل يه انه لا يهجم المسلم اي لابنا لهم من الزجاج وفي رواية الطيالسي
فارت العرب الي الشام فقال لي رجل ويحك والله ما ياتي محمد احد بشدة الحق الاخلى بيته قال فانطلقت
فاشعر بي الا وانا قائم على راسه اشهد بشدة الحق وعند ابن اسحاق فلم يرهه الطيالسي قائما على
راسه **قوله** قال انك قتل حزة فقلت قد كان من الاسراء الذي بلط في رواية الطيالسي فقال
ويحك حدثني عن قتل حزة قال فان شات احدته كما حدثتكم وعند يونس بن بكير في المغازي عن ابن
اسحاق قال فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وحشي فقال دعوه فلا سلام رجل واحد ابى من
قتل ابن كافر **قوله** فهدل تستطيع ان يغيب وجهك عني في رواية الطيالسي فقال غيب وجهك عني
فلا اراك **قوله** قال فخرجت زار الطيالسي فكتبت اني ان يراني ولان عابيد فمرا في حرمات وعند
الطبراني فقال يا وحشي اخرج فقاتل في سبيل الله ما كنت تصد عن سبيل الله **قوله** فقلت لا اخرج
الي مسيلة في رواية الطيالسي فلما كان من امر مسيلة ما كان البحث مع البحث ما خذت حربين ولان
اسحاق نحوه **قوله** فالا في به حزة بالمزاي اساو به وقد ندره بعد بقوله قتل حيران
وشد الناس وقوله فكان من امره ما كان ابن من محاربته وقتل حاتم من الصحابة في الوقتة التي
كانت بينهم وبينه ثم كان الفتح المصليين فقتل مسيلة فاسياتي بيان ذلك في كتاب الفتن ان شا الله
تعاله **قوله** في ثلثة جداري خلج جداري **قوله** جلا ورق اي لونه مثل الرماد وكان ذلك من غبار الحرب
وقوله ثابرا لراس اي شعره منتفش **قوله** فوضعت في رواية الكشيهمي فاضرها **قوله** ووثب
اليه رجل من الانصار هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني كما جزم به الواقدني واسحاق بن راهوية
والهائم وقيل هو عدي بن سهل جزم به سيف في كتاب الردة وقيل ابو دجانة وقيل زيد بن الخطاب
والاول اشهر ولصل عبد الله بن زيد هو الذي اصابته ضربته واما الاخران فحمله عليه في الجملة والفر
ويثمة في كتاب الردة فزم ان اسم الذي ضرب مسيلة شش بفتح الشيماء وتشديد النون بن عبد
الله واشدله الم نراي ووحشيههم ضربنا مسيلة الفتن سألني الناس عن قتله
فقلت ضربت وهذا فعن فلست بصاحبه دونه وليس بصاحبه دون مشر
واغرب هن ذلك ما حكى ابن عبد البران الذي قتل مسيلة هو حلاس بن بشير من الاصم **قوله** لضرب
السيف على هامته في رواية الطيالسي فربك العلم اينا قتله فان اكل قتله فقد قتلته خيرا
وشد الناس **قوله** قال عبد الله بن الفضل هو رسول بالاسناد المذكور ولا وفي رواية الطيالسي
فقال سليمان بن يسار سمعت ابن عمر يقول زاد ابن اسحاق في روايته وكان كد شهد ابيانه **قوله**
فقاتل حارية على ظهر بيت وايدا المومنين قتله الصدا السود هذا فيه تايد لقول وحشي انه
قتله لكن في قول الجارية امير المومنين نظرا له مسيلة كان يدعي انه نبي مرسل من الله وكانوا
يقولون له رسول الله وبني الله والتلقيب باير المومنين حدثه بعد ذلك واول من لقب به

لسي

عمر ذلك بعد قتل مسيلمة مدة فليقتل بعد اوما قوله ان النبي كان مسيلمة يقتل ناراً بالنبي
وزارة باير المؤمنين فان كان احده من هذا الحديث فليس بجيد والا يحتاج ان نقل بذلك والذي
في رواية الطيالسي قال ان من هركت في الجيش يومئذ سمعت قايلاً يقول في مسيلمة قتله الصلوات
ولم يلق باير المؤمنين ويحتمل ان يكون الهاربة اطلقت عليه الامير باعتبار ان امر اصحابه كان اليه
واطلقت على اصحابه المؤمنين باعتبار انهم به ولم تقصد اليه لتفقيه بذلك وانه اعلم ثم وجدت
في كلام ابي الخطاب بن دحية الانباري من اطلق ان عمراون من لقب امير المؤمنين وقال انه سمى
به مسيلمة قبله كما خرج البخاري في قصته وحتى يثير في هذه الرواية وتفقيه امير الصلاح
ثم السويدي قال السويدي ذكر في امير الصلاح ان الذي ذكره ابن دحية ليس بصحيح فانه ليس في
الحديث الا ان الهاربة صاحته لما اصيب مسيلمة واما امير المؤمنين ولا يلزم من ذلك تسميته بذلك
التي هي واكثر من مغلطاي ايضا بان من قيل له امير المؤمنين عبد الله بن جهم وهو ضعيف ايضا
فانه لم يلق به وانما هو لقب بذلك لانه كان اول امير في الاسلام على سرية وفي حديث وحشي
من الخوايد غير ما تقدم ما كان عليه من ذلك المظروف وما في كثيرة لجزء وفيه ان المراد يكره ان يربط
من وصل اليه فربما اورد بغيره اذ لا يلزم من ذلك وقوع الهجرة المنهية بينهما وفيه ان الاسلام
يهدم ما قبله والحذر في الحرب وان لا يجتمع لرسول احد فان حنة لا بد ان يكون راي وحشي في ذلك
اليوم لكنه لم يجد رسده استخفا رايه اي ان ابي من قبله وذكر ان اسحاق قال حدثني محمد بن جعفر
ابن الزبير قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتمس حنة فوجدته بطن الوادي فدمه
فقال لولا ان تخزن حينة يعني بنت عبد المطلب ويكون سنة بعدى لتركته حتى يجتر من مطول
السباع وهو اصل الطير زاد ابن هشام قال وقال ابن اسباب بئسك اجد او تزل جريد فقال ان حنة
مكتوب في اسم اسد الله واسد رسوله وروى ابن ابي عمير في الخبرين باسناد فيه ضعف عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما راي حنة قد مثل به قال رجلة الله عليك لقد كنت وهو لا لرحم
فصولا لغيره ولو لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حنة حتى تخشى من اجواف شق ثم
حافظ وهو مكانه لا تزلن سبعين منهم فنزل القرآن وان عاقبتهم فاقبوا بمثل ما عاقبتهم به الآية
وعند عبد الله بن ابي شيبة في زيادات السنن والطيبراني من حديث ابي بن كعب قال مثل المشركون
بقتل المسلمين فقال الانصاريين اصحابهم يوم ما من الدهر لتزيدن عليهم فلما كان يوم فتح مكة
نادى رجل لا فريش بعد اليوم فانزل الله تعالى وان عاقبتهم فاقبوا بمثل ما عاقبتهم به فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كفوا عن العوم وعند ابن مردويه من طريق مسلم بن ابي عباس نحو
حديث ابي هريرة باختصار وقال في اخره فقال بل نصبر يا رب وهذه طريق تقوي بعضها بعض
قوله باسناد ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الهراج يوم احد فدمه فدمه من ذلك
في باب قوله ليس لك من الاسرى وبسوء ما ذكر في الاخبار انه شج وجهه وكسرت رباغيته وجر
رجلته وشقته السفلى من باطنها وهي مسكبة من هاربة ابن قتيبة ومجتمعت ركبته روي عبد الرزاق
عن سمرة بن الزهري قال ضرب وجه النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بالسيوف سبعين ضربة وقاه
الله شرها كلها وهذا امر سهل قوي ويحتمل ان يكون اراد بالسيوف خفيفتها او المبالغة في اكثر قوله
رباغيته منج الرا وتخفيف الجنا الموحدة قوله اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل

الله زاد سعيد بن منصور من مرسل بكرمة يقتله رسول الله جريد ٥ ولابن ماجة من طريق
الا وراعي بلغنا انه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اخذ شيئا فحمل به فشق
به دمه وقال لوقوع منه شيء على الارض لتزل عليهم العذاب من السماء قال اللهم اغفر لقومي
فانهم لا يعلمون الحديث الثاني حديث ابن عباس يعني الذي قبله اورده من وجهين عن
ابن جرير ووقع هنا قبل حديث سهل بن سعد بعد ٥ واصله قدم واخر قوله دعوا بتشد يد
الميم ابي جروه حتى خرج منه الدم تفصيلا حديث ابي هريرة هذا حديث ابن عباس من مرسل
الصحابة فانها لم يشهدوا الرقعة فلما حلاها على من شهدوا ارسمها على النبي صلى الله عليه
وسلم بعد ذلك الحديث الثالث قوله يعقوب بن مينا بن عبد الرحمن الماسك في قوله
فلما رات فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واوضح سعيد بن عبد الرحمن عن ابي حازم
فيما اخرج الطبراني من طريق شبيب بن فاطمة الى احدوا فخطبوا كان يوم احد وانصرفوا
خرج الصحابة ليحضرهم فكانت فاطمة فيمن خرج فلما رات ذلك اخذت شيئا من حبير فاحرقته بالنار
وجعلت تغسل جراحاته لما فيمزداد الدم فلما رات ذلك اخذت شيئا من حبير فاحرقته بالنار
وكذته به حتى لصق بالخرج فاستمسك الدم وله من طريق زهير بن محمد عن ابي حازم في حديث
حصرا حتى صارت ربا فاخذت من ذلك الرماد فوضعت فيه حتى رقا الدم ومما في اخر
الحديث ثم قال يومئذ اشتد غضب الله على قومي دعوا وجه رسول الله ثم مكث ساعة ثم قال
اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وفي الحديث جواز التداوي وان الانبياء قد يصابون ببعض
العوارض الدنيوية من الجراحات والالام والاستقام يعظم لهم بذلك الاجر وتزداد
درجاتهم وينتاسي بهم النباهم في المصير على المكاره والعاقبة للمتقين قوله باسناد
الذين استجابوا لله وللرسول ابي سبب نزولها وانها تنقلق باحد قاص ابن ابي عمير
حان احد يوم السبت النصف من مشوا فلما كان الغد يوم الاحد سادس عشر شوال
اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس يطلب العدو وان لا يخرج سنا
الامن حضرا اس فاستاذنه جابر بن عبد الله في الخرج معه فاذا له وانما خرج سرابا
للعدو ليظنوا ان الذي اصحابهم لم يوهنهم عن طلب عدوهم فلما بلغ حرا الاسد لعقمة محمد
ابن ابي سعيد الخدري فيما حدثني عبد الله بن ابي بكر فعزاه بحاب اصحابه فاعلم
انه لغير ابا سعيدان ومن معه بالروح وقد تلو موا في انفسهم وقالوا اصبا جلا اصحاب
محمد واخذوا فم وانصرنا قبل ان تستأصلهم وهو ابا بعد والى المدينة فاخبرهم محمد
ان همه اقد خرج في طلبكم في جمع ارضه من تخلف عنه بالمدينة قال فيها لهم ذلك من رايهم
فخرجوا الى مكة ومحمد بن جريد من مرسل بكرمة نحو هذا قوله حدثني محمد بن ابي سلام
وقال ابو يعقوب في مستخرج اراه ابن سلام قوله عن عائشة الذين استجابوا لله في الخلام حرف
تخديره عن عائشة انها قالت هذه الآية الذين استجابوا وانها حبلت عن هذه الآية اذ نوح ذلك
قوله لان ابوك منهم ابي الزبير بن العوام قوله فانتدب منهم ابي من المسلمين قوله سبحون
رجلا وفتح في نسخة الصفاي كان فيهم ابو بكر والزيبر اشقي وقد سب منهم ابو بكر وعثمان وعلي
وعمار بن ياسر وطاعة وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وابو ببيدة وحذيفة وابو مسعود

النصالي

أخرجه الطبراني من طريق حديث ابن عباس وعند ابن أبي حاتم من مرسل الحسن ذكر الخمسة الأو
وعند عبد الرزاق من مرسل يونس عروة ذكر ابن مسعود وقد ذكرت عيشة في حديث الباب
أما بكره والذبيح **قوله باب** من قتل من المسلمين يوم أحد منهم حمزة وإيمان والنضر
ابن انس ومصعب بن عمير حمزة فقتلهم في باب معزرو وأما إيمان وهو الرديفة فتقدم في
أخر باب إذ ثبت طاعتان وأما النضر بن انس فكذا وقع لابي زر عن شيوذه وكذا وقع عند النسفي
ومرسل الصواب ما وقع عند الباقي من انس بن النضر وقد تقدم ذكره في أوائل الضرورة على الصواب
فأما النضر بن انس فهو ولد وكان إذ ذاك صغيرا وعاش بعد ذلك زمانا وقد تقدم في هذه الأوا
من استشهد بها عبد الله بن عمرو والجابر ومن المشهور من عبد الله بن جبير أمير الرماة وسعد
ابن الربيع وما كان من صفان والداي سعيد وأوس بن ثابت أخو حسان ومظلة بن أبي عامر المعروف
بفضل الملائكة وخارجة بن زيد بن أبي زهير صهر بكر الصديق وعمرو بن الجرح ولطوا وحسن
مولا قصة مشهورة عند أهل الغازي ثم ذكر المصنف في الباب قصة أحاديث الأول حديث انس **قوله**
ما سلم حيا من أهل العرب أكثر شهيد الشرك الكشميهني بغير نسخة ورأى غيره بالمهمله والذاريه
قوله قال قتادة هو موصول بالاسناد المذكور وأراد بذلك الاستدلال على صحة قوله الأول **قوله**
قتلهم يوم أحد يوم هذا هو المقصود بالذكر من هذا الحديث هنا وظاهره ان الجميع من الانصار
وهو كذلك الا القليل وقد سرد ابن اسحاق اسما من استشهد من المسلمين ما حد بلفوا خمسة وستين
منهم اربعة من المهاجرين حمزة وعبد الله بن جحش وشماس بن عثمان ومصعب بن عمير وانغل
ذكر سعد مولى خاطب وقد ذكره موسى بن عقبة وروى الحاكم في الاكلیل وابن مندة من حديث
ابي بن كعب قال قتل من الانصار يوم بدر جرحه وستون ومن المهاجرين ستة وصحى ابن هبان
من هذه الوجوه وعلم ان اسد معق بن عمرو الأسلم حليف بن عبد شمس فتقدمه الواقدي منهم
وعند ابن سعد من استشهد باحد من غير الانصار احرث بن عتبة بن قابوس المزني وعنه ومب
ابن قابوس وعبد الله وعبد الرحمن بن العيص بمحدثين مصغر بن سعد بن ليث ومالك والنعمان
ابن خلف بن عوف الاسلمين قالوا ما كانا طليعة للنبي صلى الله عليه وسلم قتلا **قوله** وعلم
فانرا من خلف الانصار فعدوا فيهم فان كانوا من غير العدو دين اولاً فحينئذ يهلل العدة سبعين من
الانصار ويكون جلة من قتل من المسلمين أكثر من سبعين فن قال قتل منهم سبعون الغي الكسر والله
اعلم **قوله** ويوم يرمونه سبعون وهذا في شرح ذلك قريبا ونوه ان الجميع لا يكونوا من الانصا
بل كان بعضهم من المهاجرين مثلنا من فيهم مولى ابي بكر ونافع بن زرقا الخزامي وغيرهما **قوله**
ويوم ايامه سبعون قد سرد اسما هم الذين صفوا في الردة كسيف وثيمة **قوله** وكان يرمونه
ال اخرة فابلد ذلك قلة قاله شرح الحديث انس وقد بينه ابو عبيد في المستخرج **قوله** ويوم
ايامه على عهد ابي بكر ويوم مصلية الكذاب كذا بالواو وهي زايدة لان يوم ايامه هو يوم مصلية
ورفع عند احمد بن طريق جاد عن ثابت عن انس بن جوحديث قتادة في عدة من قتل من الانصار روزاد
ويوم مرتة سبعون وصحى برواية واخرجه الحاكم في الاكلیل والخطه عن انس انه كان يقول مات
سبعون من الانصار يوم احد وسبعون يوم يرمونه وسبعون يوم موتة وسبعون يوم مصلية ورواه
البيهقي ثم اخرج من طريق ابراهيم بن المنذر ان هذه الزيادة خطأ ثم اسند من وجهين عن سعيد بن

المسيخ ذكر به يوم موته يوم حصار ابي عبيد قال ابراهيم بن المنذر وهذا هو المعروف قلت
وهي وقعة بالعراق كانت في خلافة عمر الحديث **قوله** الثاني حديث جابر **قوله** قدمه في الحديث
في حديث عبد الله بن ثعلبة عند ابن اسحاق فكان يقول انظروا اكثر هو لاجم القران فاحملوه
امام اعمامه وذكر ابن اسحاق ان من دفن جميعا عبد الله بن جحش وفاله حمزة بن عبد المطلب
ومن وجه اخر انه امر بدفن عمرو بن الجحج وعبد الله بن عمرو والذبيح **قوله** فيه ولم يصل
عليهم تقدم الكلام عليه في الجنازة وقد اجاب بعض الخففة عنه بأنه نافي وغيره مثبت واجيب
بان الاثبات مقدم على النفي غير المحصور وانما نفي النفي المحصور اذا كان رايه حافظا فانه يرجع على
الاثبات اذا كان رايه ضيضا لا الحديث الذي فيه اثبات الصلاة على الشهداء وعلى تقدير التسليم
فالا حديث التي فيها ذلك انما هي فرقة حمزة فيجوز ان يكون ذلك ما خص به حمزة من القتل
واجيب بان الخصاص لا تثبت بالاحتمال ويجا **قوله** بانه يوقف الاستدلال قالوا ويكن
الجمع بانه لم يصل عليهم ذلك اليوم كما قال جابر ثم صل عليهم ثانيا يوم كما قال غيره الحديث الثاني
قوله وقال ابو الوليد عن شعبه وصله الاساعيني حدثنا ابو خليفة حدثنا ابو الوليد بسند
قوله لما قتل ابي زاد في الجنازة يوم احد **قوله** والبي صلى الله عليه ولم يمش فيه رواية الاساعيني
لا ينهاني **قوله** لانه كما اننا وظاهره انه نهي جابروا ليس كذالك وانما هو نهي لفاطة بنت عمرو
جابر وقد اخرج مسلم من طريق عند ر عن شعبه لفظ قتل ابي فذكر الحديث الى ان قال وحدثت
فاطة بنت عمرو بن بكير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكيه وكذا تقدم عند المصنف في الجنازة
بوهذا او من طريق ابن عيينة عن ابن المنذر نحوه وانه اعلم الحديث الرابع حديث ابي
موسى **قوله** اري عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا في الاصوله اربعة بقم الهرة بعني اظن وهو
والقاريل ذلك هو البخاري كما شك في السمع من نسخة صحيفة الرمز ام لا وقد كرر هذه العبارة في
هذا الحديث في علامات النبوة وفي التعبير وغيرها واخرجه مسلم وابو يعلى عن ابي كريب شيخ
البخاري فلم يرد فيه **قوله** رايته في رواية الكشميهني رايته **قوله** ابن مبرزت سيفا في
روايته الكشميهني سيفي وقد تقدم في اول الضرورة وانه ذوالفقار **قوله** فاقطع صدره عند
ابن اسحاق ورايته في ذباب سيفي شلما وعند ابي الاسود في الغازي عن عروة رايته سيفي
ذوالفقار قد انقص من عنده ظننه وكذا عند ابن سعد واخرجه البيهقي في الدلائل من حديث
انس وسبق موصولا وفي رواية عروة كان الذي راي بسيفه ما اصاب وجهه وعند ابن هشام
حدثني بعض اهل العلم انه صل الله عليه وسلم قال واما التلم في السيف فهو رجل من الهرايين يقتل
قوله ورايته فيها بغراب الموحدة والقاف وفي رواية ابي الاسود عن عروة بقدر اندج وكذا في
حديث ابن عباس **قوله** وانه خير هذا من جملة الروايات كما جزم به عياض وغيره وهو بالرفع فيها
على انه مبتدأ وخبر وفيه حذف تقديره وصنع الله خير وقال السهيلي صفاه رايته بقرا تخروا الله
عنده خير قلت **قوله** من رواية ابن اسحاق ان رايته وانه خير رايته بقرا ويوم ارفع والاول المقص
وايه بالجر وخير مفعول رايته وقال السهيلي البقر في التعبير بمعنى رجال منسحقين يتناظرون قلت
وفيه نظر فقد رايته المتك بصرا البقر واولها يوسف عليه السلام بالسنين وقد وقع في حديث
ابن عباس ومرسل عروة ناولت البقر الذي رايته بقرا يكون فينا قال وكان ذلك من اصاب من

عبيد ح

من السليمان بن مهران وهو بقر هو بكون القاف وهو شرق الجبل وهذا احد وجوه التغييران يشق من
الاسم معنى مناسب ويمكن ان يكون ذلك لوجه اخر من وجوه التاويل وهو التصحيح فان لفظ بقر
مثل لفظ بقر بالتون والفاظا وعند اجد والناس وابن سعد من حديث جابر بن عبد الله في هذا
الحديث ورايت بقر اسيرة وقال فيه ان الدرع المدينة والبقرة بقره كذا فيه بنون وفا وهو يريد
الاحتمال المذكور والله اعلم وسياتي بقية لهذا في كتاب التغييران شاء الله تعالى الحديث الخامس
حديث حباب تقدم بهذا السند والمتن مع الكلام عليه قوله باس احد جبل نجنا ونجبه
قال السهيلي بن احمد لوجه واقتطاعه عن جبال اخرى هناك او لما وقع من الله من نصر التوحيد
قوله وقال عياش بن مهزيب عن ابي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم هو طرف من حديث وصله البراز
في الزكاة مطولا وقد تقدم شرح ما فيه هناك الا ما يتعلق باحد ونسبه مخطا الى ابن قتيبة موصو
في كتاب الحج وانما خرج هناك اصله من خصوص هذه الزيادة قوله اخبرني ابي حنيفة بن نصر
الجهمي قوله هذا جبل نجنا ونجبه ظهور الرواية التي بعدها انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك لما
راه في حال رجوعه من الحج ووقع في رواية ابي حنيفة انه قال لهم ذلك لما رجع من بؤك واشرف على المدينة
قال هذه طابرة فلما رايه احد قال هذا جبل نجنا ونجبه فكانه صلى الله عليه وسلم تكرر منه ذلك القول ولما
في معنى ذلك اقوال احمد فا انه على حذف مضافه والتقدير اهل واحد والمراد بهم الانصار لانهم جيرانه ثانيا
انما قال ذلك لعمارة بلان الحال اذا قدم من سفر فترجم من اهلهم وتقيهم وذلك لفضل من يجب من يجب
ثالثها ان الجبل من الجبالين على حقيقته وظاهره يكون احد من جبال الجنة كما ثبت في حديث ابي
عيسى بن جبرير عن ابي حنيفة ونجبه وهو من جبال الجنة اخرج احمد ولا مانع في جانب الجبل من
امكان المحبة لاجاز التسيب منها وقد خاطبه صلى الله عليه وسلم مخاطبة من يعقل فقال لما اضطر اسكن
احد الحديث وقال السهيلي كان صلى الله عليه وسلم يبعث الغال الحسن والاسم الحسن والاسم احسن من العظم
مشق من الاحدية قال ومع كونه مشتقا من الاحدية فحركات حروفه الرفع وذلك يظهر بارتفاع دين
الاحد وعلوه فتعلق الجبل من النبي صلى الله عليه وسلم به لفظا ومعنى فخص من بين الجبال بذلك والله
اعلم وقد تقدم في من الكلام على قوله نجنا ونجبه في باب من شر ابي بصير للخدمة من كتاب الجهاد ثم ذكر
المصنف حديث عقبة بن عامر في صلته صلى الله عليه وسلم على اهل واحد وقد تقدم مع الكلام عليه في
اول الباب قوله باس عزرة الرجيع سقط باب لابن ذر والرجيع جمع الراوكسر الجيم هو في
الاصول اسم للروح سمي بذلك لاستخالتة والراد هنا اسم موضع من بلاد هذيل كانت الواقعة بالقرب منه
فسميت به في قوله رطل وذكوان اي وعزرة رطل وذكوان فاما رطل فيسكن الراوكسر المهدلة بطن من
بنو سليم ينسبون الى رطل بن عوف بن مالك بن امر القيس بن بهثة بن سليم واما ذكوان فبطن من بني
سليم ايضا ينسبون اليه ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم فنسبت العزرة اليهما قوله ويرى معونة بفتح
اليم وهم المهدلة وسكون الواو بعد لا نون موضع في بلاد هذيل بين مكة ومغفان وهذه الواقعة تعرف
بسرية القرا وكانت مع بني رطل وذكوان المذكورين ويظهر ذلك في حديث انس المذكور في الباب قوله
وعديت عسل والقارة اما عسل فبفتح المهدلة ثم المعجمة جده باللام بطن من بني لهون بن خزاعة بن مدركة
ابن الياس بن معن بن سبويه الي بطن من الريش بن حنبل واما القارة فبالقاف وتختص الرابطة
من لهون ايضا ينسبون الي الريش المذكور وقال ابن دريد القارة لغة سود فيها حجارة كأنهم يروا

عندنا

عندنا فاضموا بها ويضرب بهم الفل في اصابة الرمي قال الشاعر قد انصفت القارة من رامها
وتعنت عسل والقارة كالتسليح عزرة الرجيع لاف سرية يعرف معونة وقد فصل بينهما ابن اسحاق
فذكر عزرة في اواخر سنة ثلاث وبيد معونة في اواخر سنة اربع ولم يقع ذكر عسل والقارة عند
المصنف هنا وانما وقع ذلك عند ابن اسحاق فانه بعد ان استوفى قصة احد قال ذكر يوم الرجم
حدثني عامر بن عمر بن قشادة قال قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد احد ومعه من عسل
والقارة فقالوا يا رسول الله ان فينا اسلاما فاجتث منا نفر من اصحابك فيقهرنا فيصنع معهم
سنة من اصحابه فذكر القصة وعرفه بهذا مما ين قول المصنف قال ابن اسحاق حدثنا عامر بن
عمادنا بعد احد وان الضمير يعود على عزرة الرجيع لا على عزرة ويرى معونة وساد ذكر معونة فيها
من فائدة زائدة في شرح حديث ابي هريرة في الباب قوله وعامر بن بامت ابي ابن الاقل
بالقاف والهملة الانهاري وخبيبة بالهمزة والمرحوة مصغر قوله واصحابه بين العشرة كما سيده
في حديث ابي هريرة تفصيلا سياقة هذه الترجمة يومهم ان عزرة الرجيع ويرى معونة شي واحد
وليس كذلك لما اوصلته فخررة الرجيع كانت سرية عامر وخبيبة في عشرة انفس وهي مع
عسل والقارة ويرى معونة كانت سرية القرا السبعين وهي مع رطل وذكوان وكان المصنف ادبها
ما تقر بها سنها ريد له على قريها سنها ما في حديث انس من تشريك النبي صلى الله عليه وسلم بين
بني لحيان وبين بني عصبه ويروى في الدرعا عليهم وذكروا في ان خبر يرمى معونة وخبر اصحاب
الرجيع جازي النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة ورج السهيلي ان رواية البخاري ان اصحابا كان
اميرهم ارج ورج يره بانا بيرا السرية مرشدون وانما العشرة عامر بناء على التصح و لم يرد المصنف
انها قصة واحدة والله اعلم قوله عن عمرو بن ابي سفينان الثقفى هكذا يقول معرو واقفة شعيب
واخرون وقد تقدم منسوب في الجهاد بانه من هذا ابراهيم بن سعد يقول من الزهري بن عمرو بن
العين كذا اخرج ابن سعد عن معن بن عيسى عنه وكذا قال الطيالسي عن ابراهيم بن سعد وعمر بن
في الزهريان لكن وقع في عزرة بن ر عن موسى بن اسماعيل عن ابراهيم بن سعد وعمر بن العيين
داخره ابو داود عن موسى المذكور فقال عمرو كذا قال ابن ابي الزهري وروى من رواية الليث
عنه عن الزهري عن عمر قال البخاري في تاريخه مرورا صح وقد ذكرت ما فيه في عزرة بدر قوله
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية في رواية الكشي هي سرية بزيادة موحدة في اوله
وفي رواية ابراهيم بن سعد التي نهب في عزرة بدر بعث عشرة عينا اي يتجسسون له وفي رواية
ابن الاسود عن عمرو بن عثمان بن عيسى بن عتبة بن عتبة بن عتبة بن عتبة بن عتبة بن عتبة بن عتبة
عليهم قتل سفينان بن زياد قلت وكان قتل سفينان المذكور على يد عبد الله بن ابيس وقضه
عنه ابي داود باسناد حسن وذكر ابن اسحاق انهم كانوا ستة وساملهم وهم عامر بن ثابت المذكور ومرشد
ابن ابي مرشد وخبيبة بن عدي وزياد بن الدثنة وهو في حال الهمة وكسر المثلثة بعد لا نون
وعبد الله بن طارق وخالد بن الكير وجزم ابن سعد بانهم كانوا عشرة وصاحبه اسما السنة المذكورين
وزاد معتب بن عبيد قال وهو اخو عبد الله بن طارق لأمه وكذا اسم موسى بن عقبة السبعة المذكورين
كمن قال معتب بن عوف قلت فاعلم الثلاثة الاخرين كانوا اثنا عشر لم يحصل الاثنا عشر منهم
قوله وامر عليهم عامر بن ثابت كذا في الصحيح وفي السيرة ان الامير عليهم كان مرشد بن ابي مرشد وما في

كره

الصحيح اسم قوله وهو عبد عامر بن عمرو تقدم انه خال عامر لاجده وانه يكن ردها الى الصواب
وقد اخذ بظاهرها فاصحهم فقال تزوج امرجيلة بنت عامر بن ثابت فولدت له عاصما قوله يقال لهم
بنو حيان بكسر اللام وقيل بنتها وسكون الهاء وحيان هو ابن هذيل بن قيس وهو ابن عمرو بن
اللياس بن مضر وزعم الهمداني النسابة ان اصل بني حيان من بني اجدهم دخلوا في هذيل فنسبوا اليهم
قوله حتى اذا كانوا بين عسفان ومكة تقدم في شروقة بدر حتى اذا كانوا بالهجرة او دهم لانه سكن
الدال بعد الهاء مفتوحة وللكسبية فتح الدال وتسهيل الهجاء وعند ابن اسحاق الهداة بنسبه يد
الدال بغير الف قال وهو على سبعة ايام من عسفان قوله فتبعوه من قريش من مائة رام في رواية
شعب بن الجهم فنضروا لهم قريبا من مائة رجل واجمع بينهما واهج بان تكون المائة الاخرى غير مائة
وام اقتت على اسم واحد منهم قوله واقتصروا اثارهم حتى اتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نومي قريش
رواية ابن عسقلان في مناقبه فتلوا بالرجوع سموا فاكلوا ثم رجعت فستقت نواة بالاردن وكانوا اسيرين
ابيل ويكنونوا الزهارجات امرأة من بني قريظة فلما فرات النوات فانكرت سمعهم وقالت هذا
ثم غربت فصاحت في قومها اتبعت فجاوا في طلبهم فوجدتهم فذكروا في الجبل قوله حتى لخصومهم في رواية
ابن سعد فلم يرد القوم الا بالرجال بايديهم السيوف قد غشوهم قوله لما والى فدفق بفاين معتزتين
ومهلين الاولى ساكنة هي الراية الشرقية ووقع عند ابي داود الى قرية دوقاف وراودين
قال ابن الاثير هو الرضع ويقال الارض السوية والاول اصح قوله فقالوا انكم العهد واليثاق
ان نزلتم البنا لاقتلتمكم رجلا في رواية ابن سعد فقالوا لهم انا والله ما نريد قتلكم انما نريد ان نصيب
بكم شيئا من اهل مكة قوله فقال عامر اما ان افلا انزل في ذمة كافر في مرسى بريدة بن سفيان بن سعد
ابن منصور فقال عامر لا اقبل اليوم عهد من مشرك قوله فقال اللهم اخبرنا رسولك في رواية
الطبايعي عن ابي بصير بن سعد فاستجاب الله لهما فاحتر رسولهم خبره فاخبراهما بذلك يوم اصبوا
وفي رواية بريدة فقال عامر اللهم ان اجبتك اليوم دينك فاحر لي في وسائر ما يتعلق بك في اخر
السلام على الحديث قوله في نسخة ابي في حيلة سبعة قوله وبني حبيب وزيد ورجلا اخرين رواية ابن
اسحاق في ما حبيب بن عدي وزيد بن العنقة وعبد الله بن طارق فاستاسروا وعرف منه تسمية
الرجل الثالث وانه عبد الله بن طارق وفي رواية ابي الاسود عن مروة انهم صدقوا في الجبل فلم
يقدروا عليهم حتى اعطوهم العهد واليثاق قوله فربطوهم فقال الرجل الثالث هذا الاول العذابي
اخره وهو يتخفى ان ذلك وقع منه اول ما اسروهم لكن في رواية ابن اسحاق فزجوا بالثلاثة
حيث اذا كانوا بالظهران اسرع عبد الله بن طارق في يده اخذ سيفه فذكر قصة قتله فيجمل
اسم انارطوهم جدان وصلوا الى موالظهران والاقابي الصحيح اسم قوله حتى باعواها بكرة في رواية
ابن اسحاق وابن سعد فاما زيد فاتباعه صفوان بن امية فقتله باميه وعند ابن سعد ان الذي
قوله قتله سفيان بن مولى صفوان قوله فاشترى حبيبا بنو الحارث بن نوفل عن ابن اسحاق ان
الذي تولى شراة هو جهم بن ابي الهاب التيمي حليف بن نوفل وكان اخا الحارث بن عامر لاسمه
وفي رواية بريدة بن سفيان انهم اشترى حبيبا بانه سودا وكان ابن هشام باعوهما باسيرين
من هذيل كانا بكرة ويكنى الجمع قوله وكان حبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر وكان في حنة
ابن مبررة واعتمه البخاري على ذلك فذكر حبيب بن عدي فيمن شهد بدر وهو اعتمر حبيبا لكن

تعقبه

تعقبه الذي ياطن بان اهل المغازي لم يذكر احد منهم ان حبيب بن عدي شهد بدر ولا قتل الحارث
ابن عامر وانما ذكروا ان الذي قتل الحارث بن عامر جدي حبيب بن اساف وهو غير حبيب بن
عدي وهو خزرجي وحبيب بن عدي اوسى واسمه اهل فلقته يلزم من الذي قاله ذلك رد الحديث
الصحيح فلم يقتل حبيب بن عدي الحارث بن عامر كما لا اعتنا الحارث بن عامر باس حبيب بن
ولا يقتله مع التصريح في الحديث الصحيح انهم قتلوه به لكن يجتدل ان يكون قتلوه حبيب بن عدي يكون
حبيب بن اساف قتل الحارث على عادتهم من الجاهلية يقتل بعض القبيلة من بعض ويجتدل ان يكون حبيب
ابن عدي شارك في قتل الحارث والعم عند الله تعالى قوله فقتلهم امير احموا قتلهم
في رواية ابن سعد فحسوها حتى خرجت الاشهاد الحرم ثم اخرجوها الى الشعيبة فقتلوا بها وفي رواية
بريدة بن سفيان فاسا واليه من ايساره فقال لهم ما يصنع القوم انكم هذا باسيرهم قال فقالوا
اليه بعد ذلك وجعلوه عند امرأة تحرسه وروي ابن سعد من طريق موهب مولى ال نوفل قال قال
له حبيب وكانوا جعلوه عند يه يا موهب اطلب اليك ثلاثا ان تسفين العذب وان تجنبن ما زوج على
النصب وان تعطيني اذا ارادوا قتلني قوله حتى اذا جموا قتلته استعاز موسى فله او قتلته
لهذه هدرجة في رواية عمرو بن ابراهيم بن سعد كما تقدم في شروقة بدر وقد وصل اشيب
في رواية ابن سعد في المهاذ فقال فقتل حبيب عندهم امير احموا حربي عبيد الله بن عياض ان بنت
الحارث احبرته امه حين اجتمعوا استعاز منها موسى ووقع في الاطراف خلف ان اسمها زين بنت
الحارث وهي اخت عتبة بن الحارث الذي قتل حبيبا وقتل امراته وعبيد الله بن عياض المذكور
قال الذي ياطن اغتله من صفين رجال البخاري فقتلوه لكن ترجم له المزني وذكر انه تابعي روي عن
عائشة وغيرها روي عنه الزهري وعبد الله بن عثمان بن خيثم وغيرهما والقائل في خبره هو الزهري
وقوله من زعم انه عمرو بن ابي سفيان فعند ابن اسحاق عن عبيد الله بن ابي حنيفة قال حدثت عن
ماوية مولاة حنين بن ابي الهاب وكانت قد اسلمت فالت حبس حبيب في بيتي ولقد اطلعت
عليه يوما وان في يده لقطعا من عنب مثل راس الرجل ياكل منه فان كان محفوظا احتل ان يكون كل
ماويه وزين رات القطف في يده ياكله وان التي حبس في بيتها ماوية التي كانت تحرسه زين
جمابين الروايتين ويجتدل ان يكون الحارث ابا لماوية من الرضاع ووقع عند ابن جبار ان اسم المرأة
جويرة فيجمل ان يكون لماويه قول ابن اسحاق انها مولاة حنين بن ابي الهاب الملقب عليها جويرة
لكنها اسمها او يكون وقع له في رواية منها ان اسمها جويرة وقوله موسى يجوز فيه الصرف وعدمه
وقوله ليستحدها في رواية بريدة بن سفيان ليستطيب بها والمراد انه يخلق عائشة قوله قالت
نخعت عن جبي في ذكر الزبير بن بكار ان هذا الصبي هو ابو حنين الحارث بن عدي بن عدي
ابن نوفل بن عبد مناف وهو جد عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حنيفة المكي المحدث وهو من اقرب
الزهري وفي رواية بريدة بن سفيان وكان لها ابن صغير فاقبل اليه الصبي فاجلسه عنده
فحسيت المرأة ان يقتله فاشدته وعند ابي الاسود عن مروة فاخذ حبيب بيده الغلام فقال هل
اسكن الله منكم فقلت ما هذا ظني بك فمرسها موسى وقال انا كنت ما زحاه وفي رواية بريدة
ابن سفيان ما كنت لاعند ربيعة بن اسحاق عن ابن ابي حنيفة وعاصم بن عمر جيمان ماوية
قالت قال حبيب حين حضره القتل احب لي بديته ان تظهرها قالت فاعطيت غلاما من

بينا

من الذي قال ابن هشام يفتار ان الضلام ابنا ذابج بين الروايتين بانه طلب الموصي من كل من
الرايتين وكان الذي اوصاه اليه ابن اعدا بما اذنا الابن الذي خشيته عليه في رواية هذا
الباب لعفلة عن قبي في فوج اليه حتى اتاه فوضعه على فذه هبة ايها الذي احضر اليه
الحديفة وانه اعلم قوله فقد راينه يا كل من قطف غلب وما يمكنه يومئذ شرة القطف كسبل القف
الصنود وفي رواية ابن اسحاق عن ابن ابي نجيج كما تقدم وان في يده لقطعا من غيب مثل راس
الرجل قوله وما كان الارزق رزقه الله في رواية ابراهيم بن سعد رزقه الله جيبا قال ابن
بطل هذا يمكن ان يكون جعله الله اية على الكفار وسبلا بالنبيه لتصحح رسالته قال فاما من يدعي
وقوع ذلك له اليوم بين ظهري السليلين فله وجه له اذا سلطون قد دخلوا في دين الله وايقنوا
بالنبوة قاي حيا لا ظاهرا والنبوة عنده ولو لم يكن في نبوته ذلك الا ان يقول جاهلا اذا جاز ظهوره
الايات على يد غير من فكيف تصدق من النبي والفر من ان غيره يأتي بها لكان في انكاره ذلك قطع
لذريعة ان قال الا ان يكون ذلك مما لا يخرف عادة ولا يقبل عينا مثل ان يكون الله عبدا
باجابة دعوة في الحين ونحو ذلك مما يظهر فيه فضل الفاضل وكرامة النبي ومن ذلك حابة الله
عاصيا ليطهركم لله حرته والحاصل ان ابن بطلان توسط بين من بقيت الكرامة وبين
من يخفيها فعل الذي ثبت ما قد تجر به العادة لاحاد الناس احيانا والمنع ما يقبل الا
مثلا والتمسور عن اهل السنة اثبات انكرامات مطلقة لكن استثنى بعض المحققين منهم كابي
القاسم القشيري ما وقع به التحدث لبعض الانبياء فقال ولا يصلون الي مثل ايجاد ولد من غير اب
ونحو ذلك وهذا العدل الذي اهب في ذلك فان اجابة الدعوة في الحال وتكثيرا الطعام والماء
والما شتم بما يخيب عن العين والاعتبار ما سياتي ونحو ذلك قد كثر جدا حتى صار وقوع ذلك من
ينسب الي الصلاح كالعادة فان حصر الحارقة الا ان في نحو ما قاله القشيري وتعين تقييد قوله
اظن ان كل حجة وحديث نبوي يجوز ان تقع كرامة لولي ورا ذلك كله ان الذي استقر عند العامة
ان خرف العادة يدل على ان من وقع له ذلك من اولياء الله تعالى وهو مطلق من قوله فان الحارقة
قد يظهر على يد البطل من ما حروكا من وراهب فيحتاج من يستدل به بذلك على ولاية الله تعالى الي
فان وقع اوله ما ذكره ان يختبر حال من وقع له فان كان متمسكا بالاوامر الشرعية والنواميس كان
ذلك علامة على ولايته ومن لا ظاهرا وبالله التوفيق قوله فلما خرجوا من الحرم بين ابن اسحاق
اهم اخرجوه الي التنعيم قوله دعوى اصل كذا الكشيبني بخيرا وبشره بشوت اليا وكل وجه عند
موسى بن عتبة انه صلى ركعتين في موضع مسجد التنعيم قوله لزوت من رواية بريدة بن سفيان
لزوت مسجد يحيى اخبرين قوله وقال اللهم احصهم عددا را في رواية ابراهيم بن سعد واقتلهم
جدابي متفقين ولا تسق منهم احدا وفي رواية بريدة بن سفيان فقال لعبيبة اللهم اني لا اجد من
يبلغ رسولك مني السلام فبلغه وفيه ثلما رفع على المشيمة استقبل له ما قال قلبه رجل بالارض
خوفان رعايه فقال اللهم احصهم عددا واقتلهم بعدا قال فلم يزل يقول وسما احدثي خبر ذلك
الرجل الذي لم يد بالارض وحكي ابن اسحاق عن سوية بن ابي سفيان قال كنت مع ابي جهم
يلقيني الي الارض حين سمع دعوة حبيب وفي رواية ابن الاسود عن عمرو بن حفص ذلك ابو
الهام بن عمرو والخنس بن شريك وعبيدة بن حكيم السلي واسمية بن عتبة بن همام وعنده

الاية م

ايضا

ايضا فاجبر على ان النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فاخبر اصحابه بذلك وعند موسى
ابن عتبة فترموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك اليوم وهو جالس عليك
السلام خيب قتلته قريش قوله ما ان اباي هكذا لاكثر ولكن شيبه فليست وهو
اوزن والاول جابر لكنه مخروم وبجل بزيادة الفا ومانا فية وان بعد ما يكسر الهاء
نافية ايضا لتأكيد وفي رواية شبيب للكشيبني وما ان اباي بزيادة داو وليز
ولست اباي وقوله وقد تك في ذات الاله يا تي الكلام على هذه اللفظة في كتاب الرخيد
ان شامه تعالى قوله اوصال شلو منزع الاوصال جمع وصل وهو المصنوع والشلو كسر
المهجة الجسد وقد يطلق على العنق كمن المراد به هنا الجسد والمزج بالزاي ثم المهلة
القطع وعنه الكلام اعجاز جسد تعطف وعند ابن الاسود عن عمرو بن زياد في هذا
الشعره لقد اجمع الاحزاب حولي والبواه قبائلهم واستجموا لجمع ه وفيه
الى الله اشكو غزيبتي بعد كرمي وما ارصد الاحزاب لي عند مصرعي ه
وساقر ابن اسحاق ثلثة عشر بيتا قال ابن هشام ومن الناس من ينكروها لخيب قوله
ثم قام اليه عقيقة بن الحارث فقتله ميا في البحث فيه في الحديث الذي بعده وفي رواية
ابن الاسود عن عمرو بن فلان ومنصو فيه السلاح وهو مصلوب نادوه وناشدوه ان
يحد اسكانك قال لا والله العظيم ما احب الله يحدني لشوكة في قدمه قوله وبقيت
قريش الي عامهم ليو تو ابني من جسده يصفونه وكان عامهم قتل عظيم من عظيم يوم
بدر لعل العظيم المذكور عقيقة بن ابي محيط فان عاصا قتله صبرا بامر النبي صلى الله عليه
وسلم بعد ان انصرفوا من بدر ووقع عند ابن اسحاق وكذا في رواية بريدة بن سفيان
ان عاصا لما قتل ارادت هذيل اخذوا منه بيبيموه من سلافة بنت سعيد بن شهيد
وفي ام مسافع وحلاس ابن طلحة الصديري وكان عامهم قتلها يوم احد وكانت تدرت
لبنه قدرت على راس عام لشكر بن الحر في حفنه فقتله الدهر فان كان محفوظا احتمل
ان تكون قريش لم تشعروا جريه لهذيل من منح الدبر لها من اخذ راس عام فارسلت
من ياتعه او عرفوا بذلك ورجوا ان تكون الدبر تركته فيتمكروا من اخذه قوله مثل
الظلمة من الدبر الظلمة بضم المهجة السحابة والدبر بفتح المهلة وسكون الواو الموحدة الزاوية
وقيل ذكورا الخلد ولا واحده من لفظه وقوله فقتله منقحة والمهلة واليه من منقحة منهم
قوله فلم يقدر رمانه على شيء في رواية شبيب فلم يقدر وان سقطوا من له شيئا وفي رواية ابي
الاسود عن عمرو بن قبيص الله عليهم الدبر تطير في وجوههم ولذمهم فمالت بينهم وبين ان ينظفوا
وفي رواية ابن اسحاق عن عامر بن بصير بن قتادة فان عامر بن ثابت اعطى الله عهدا ان لا يمس
مشرك ولا يمس مشركا ابا او امان من يقول لما بلغه خبره يحفظ الله العبد المؤمن بعد وفاته لا يظن
في حياته وفي الحديث ان للمسيح يبتلع من قول الامان ولا يمكن من نفسه ولو قتل انة من ان تجر
عليه حكم كما في رواية اذ اراد الاخذ بالشدة فان اراد الاخذ بالرخصة فله ان يسأ من قال الحسن
البصري لا بأس بذلك وقال سفيان الثوري اكره ذلك وفيه الرفا لمشركين بالعهود والتورع
عن قتل اولادهم والتنظف لئلا يرد قتلهم واثبات كرامة الاولياء والعاقلين المشركين بالتنعيم

والصلاة عند القتل وفيه انشا الشعر واقتاده عند القتل ودلالة ذلك قوة نفس حبيب
وقد ثمة في رواية وفيه ان الله يبسط عبده المسلم بايضا لا سبق في عبده ليثيبه ولو شاربه ما
فعلوه وفيه استجابة دعا المسلم واكرامه حيا وميتا وغير ذلك من النعمان ابد سما يظهر بالتأمل وانما
استجاب الله له في حيايته لجه من الشركيين ولم يستجبه من قتلته لما اراد من اكرامه بالشهادة ومن
اكرامته بما يشاء من هلك حرمة بطنه وفيه ما لا ان عليه مشركوا قريش من تعظيم الحرم والاشهر
الحرم المديني **اقان** قوله عن عمرو بن وهبان في رواية قوله الذي قتل حبيبا هو يوسف بن زناد
سعيد بن منصور عن سفيان واسمه عقبه بن الحارث ووقع عند الامام حليل من روايته اسمها اي
عمر بن سفيان سد رجا وهذه اختلف فيه سفيان في رواية من الهل السيرة والنسب فقالوا ابو سريفة
الفرقة من الحارث حتى قال ابو جابر العسكري من زعموا ان احد قتلوه وهو ذكوان اسحاق بن سفيان
له صبيح عن عقبه بن الحارث قال ما انا قتلته حبيبا لا اكنته اخرين ذلك ولكن ابا مسرة العبد
الذي الحربه لهما من جدي ثم قد بيدي وبالحريه لم طمته بها حتى قتلته **المديني** الثالث وهو اول
اقاديه بن منصور وجب من انس قوله عث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا من قريش
الجابة لاصحابه قريبا من ان يذلا ويترجم استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على محمد وقام
بسبعين من الانصار وقد تقدم في الجهاد من وجه اخر من سعيد عن ابيه قوله في لفظ ان النبي صلى
عليه وسلم انا وبقرو ذكوات ونصه ويروى ان قريش اتم اسلووا واستعدوا على قومه وفيه قوله
علي بن ابي ان رواية قشاده وهو وانهم لم يستمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الذين استمد
عاصرين الطفيل على اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم استمدوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على عهد محمد بن الخطاب وكانوا قتلوه في حربه ولا مانع ان يستمدوا رسول الله صلى الله
الذين استمدوا عاصرين الطفيل وان لا ان الظلم بنى سليم بن ابي روايته ما هما قرا بانه عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم عث انما الى ما من من الشركيين بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه
وسلم عهد ويقتل ان لا يكن استمدوا ولم يقاتل عدو ولا هو لفظنا الى الاسلام وقد اوضح ذلك في
اسحاق قال قد ثمة اي من الضربة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي سفيان عاصرين ما لفظه العروبة
بلاشب الا استمد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش عليه الاسلام فلم يسلم ولم يستمدوا
يا محمد عثت رجا لا من اهل مكة الى اهل نجد رهون ان يستقيم الكه والاعا رجا عثت رجا لا من
من ارضين رجلا منهم الحارث بن العزة وهرام بن عثمان ورافع بن ابي رافع بن رافع وعروة بن اسما
ونادير بن عديرة وغيرهم من حيا والصلوة ولذلك اخرج هذه القصة موسى بن عقبه عن ابن شهاب
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ورجال من اهل مكة وغيره ولكن لم يسم المذكورين وروى
الطبراني من وجه اخر عن ابن شهاب عن ابن كعب بن مالك عن كعب وروىها ايضا ابن عاصم عن
ابن عباس عن ابن مسعود عن ابن مسعود عن طريق جاد بن سلمة عن ثابت عن ابي هريرة عن ابي
بكر بن ابي بكر قال ان ناسا من اهل مكة وبينهم الذي في العموم بان الاربعين كما نوار وسار في
الجرة انما عا وروى من قال الا نوا الثمانين فقطرة كرا الصنف في مرسل عروة ان عاصرين الطفيل اسر
بمسيرة امية يوم يرسون وهو قاض قد لرسول ابن اسحاق قوله بقا لفظ القشاده بين قشاده في
روايته انه لا نوا يتصلون بالبحر ويصلون بالبحر في رواية ثابت ويشتر وان به الحام اهل مكة

ويشهد ارسون

ويشهد ارسون العيران بالبحر ويتصلون قوس نعرهن لم حيان بالهجرة وانما نشية تلتنية هي اي
هجرة من بني سليم قوله في رواية قشاده ان رجلا وذكوان وعصه ورجل حيان وكر بن حيان في
هذه القصة وهو انما كان بولسان في قصة حبيب في عروة الرجيع التي قبل هذه قوله في رواية
اسحاق بن ابي طلحة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله اخا ام سليم بن سبعين راكبا قد
قد سماه في هذه القصة حراما وكذا في رواية ثمانية عن انس التي بعد ما والصير في خاله لا شرقة
قال في الرواية الاخرى الثانية عن ثمانية عن انس لا فمن حرام بن الحارث وكان خاله ويجب قبول
الكرمان ان الصير لثني صلى الله عليه وسلم قال وهو حرام خاله من الرضاة وهو ان يكون من هبة
السب كذا قال قوله في ابيح اشققتنا فهم قرائنا ثم ان ذلك اية القران رفع ابن نسيخت ثلثونه وفي
الرواية المتقدمة ثم رفع بعد ذلك ورواه احمد بن محمد بن شعبة بلفظ نسخ ذلك قوله ورا في لفظ
عمر بن حياض ومواد شيوخ الجارية قوله قرائنا كتابا نحو ابن جويرية عبد الاعلى بن حاد بن يزيد
ابن زريع قوله في رواية اسحاق وكان عاصرين الطفيل ابن مالك بن جعفر بن كلاب وهو ابن
ابن ابي بر عاصرين مالك قوله حيز بن حيز اوله وهذ في القول ابن حيز النبي صلى الله عليه وسلم
ويشهد البيهقي في الدلائل من رواية عثمان بن سعيد عن موسى بن اسماعيل شيخ البخاري فيه واظلم
ولان اية النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا حرك بينه ثلث فصال فذ كرا الحديث ووقع في بعض
النسخ حيز بن ادم ولفظا لا اية قريش قوله فذ كرا البعير يور فيه الرفع بلفظ يرا عاصرين
عذ او عذ او ويجوز ان نصب على المصدر اية الله فذ كرا مثل بعيره والعذة بعث النجدة من امراض
الاجر وهو ما حوينا قوله في بيت امرأة من اليمه فلان بينها الطير اية من حديث سهل بن سعد قال
امرأة من الهلول وبين فية قدوم عاصم بن الطفيل على النبي صلى الله عليه وسلم ولما قال له لا عز
بانه اشقر والاشقر وان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اصحاب يرسون عاصم بن ابي
وانه عاصم بن ابي حيز وان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اصحاب يرسون عاصم بن ابي
قال لهما اي بيت امرأة من بني سلوة قلصه سولة امرأة وهي بنت ولها شهبان وزوجها
عاصم بن مسعدة فقصت نبوه اليها قوله ما نطق حرام اعترام سليم وهو رجل اخرج كذا لهما على
انه صفة حرام وليس كذا بل لا يخرج غيره وقد وقع في رواية عثمان بن سعيد ما نطق حرام وروى
سه رجلا اخرج ورجل من بني فلان فالذي يظهر ان الاوول قوله وعرفدت سبهوا من الكاتب والصواب
باجرة واصواب الكلام ما نطق حرام وهو رجل اخرج فانما الاخرج فاصم كعب بن زيد وهو من بني زيد
ابن النجار واما الاخر فاصم المستدرج من عاصم بن عقبه بن ابي حيز من الخلاج المزرجي ساها ابن شهاب
في رواية عاصم بن عقبه بن ابي حيز من عاصم بن عقبه بن ابي حيز وهو الصواب قوله في رواية كثر في
طريقه الاكتفا ووقع في رواية عثمان بن سعيد المذكور فان اسواي كثر كذا او اهل اظنة كذا من الرواية
كانه كذا على قوله كثر اي كذا اوقع طريق الاكتفا ولا يسم في الاستحجج من طريق حبيد الله بن زيد
الصريحي عن امام فان اسوي كثر قريش في هذه رواية مختصرة قوله بعد عاصم في رواية الطبراني
من طريق عاصم بن عاصم بن اسحاق بن ابي طلحة في هذه القصة فخرج حرام فقا ليا اهل يرسون ابن
رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيك فاصم بن ابي حيز ورسوله اخرج رجل من كسر ابي حيز
ابن حيزه من طريق من الشق الاخر قوله فاقوا الى رجل فاقاه من خلفه فطعنتم اعرف اسم الرجل



الذي طعنه ووقع فيه السيرة لابن اسحاق ما ظاهره انه عامر بن الطفيل لانه قال فلما نزلوا في الصحابة يرمونهم بموتهم اهرام بن سنان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الي عامر بن الطفيل فلما اتاه لم ينظر في كتابه حتى بدا عليه فقتله وكان وقع في الطريق ثابت بن اسنان قال قتله حرام بن عثمان اسلم وعامر بن الطفيل ما كانا فورا كما تقدم في هذا الباب واما ما اخرج الاستغفري في الصحابة من طريق القاسم بن ابي مائة عن عامر بن الطفيل انه قال يا رسول الله ذودي كلمات قال يا معاشر الناس السلام واطم الطام واستحي من الله واذا صلت فاحسن الحديث فواسلني ودم المستغفري في كونه سابق في ترجمته نسب عامر بن الطفيل العامري وقد روي البجلي في ترجمة ابي براعة من مائة العامري من طريق عبد الله بن بريدة الاسلمي قال حدثني علي عامر بن الطفيل فذكره بنافسرت ان العجائب اسلمي وافق اسم واسم ابيه العامري وكان ذلك حبيب الوهم قوله قال الله اكبر فزنت ورب الكعبة فحق الرجل فقتلوا اللهم اشك صبوا قوله فحق الرجل فقتلوا اللهم في هذا السياق فقبل مجمل ان يكون المراد بالرجل الذي كان رفيق حرام وفيه حذف فقد يره فحق الرجل بالسليبي ويحتمل ان يكون المراد به فانك حرام والتقدير فظن حراما فقال فزنت ورب الكعبة فحق الرجل المشرك الظاهر بقوله الشركين مما حرموا على المسلمين فقتلوا الكفار وكان يكون فحق بضم اللام والراء هو حرام ابي فحقه احله والرجل رقيقه اجنيه انهم لم يكونوا ان يرجع الى المسلمين بل خلفه المشركون فقتلوا رقتوا الصحابة ويحتمل ان يضبط الرجل بسكون الجيم وهو صيغة جمع والمعنى ان الذي طعن حراما لمحق بقوله وهم الرجال الذين استنصرهم عامر بن الطفيل والرجل سكون الجيم هم المسلمون القدر فقتلوا بهم وهذا الوجه التوجيهات ان ثبتت الرواية بسكون الجيم والله اعلم قوله فقتلوا فلم يبر الا عرج كان في حيل في رواية صفح من عمر بن ماسم في الجهاد فقتلوا في الارجل اعرج سعد الجبل قال هام واه معه وفي رواية الاسما عيلين هذا الوجه فقتلوا الصحابة غير الاعرج وكان في راس الجبل قوله ثم كان من المنسوخ ابي المنسوخ تلاوته فلم يبق له حرمة القرآن كتحريمه على الحب وغير ذلك قوله في رواية تمامه وكان خاله ابي خال الش بنول قال بالدم هكذا هو من اطلاق القول على الفعل وقد فسره بان يفتح الدم قوله فزنت ورب الكعبة ابي بالمشاهدة قوله عن عائشة استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الخروج يعني في العمرة وقد تقدم شرح الحديث مستوفى بطوله في ابواب العمرة والما ذكرته ما هنا هذه القطعة من اجل ذكر عامر بن الطفيل فقولته انه كان من الصحابة قوله فيه وكان عامر بن الطفيل ففلا ما لم يجد الله من الطفيل بن سحرية اخوهما بشة في رواية الكشيبي ابي عائشة ولها جازان الاولي عليه القطع والثانية على البدل وفي قوله عبد الله بن الطفيل وكانه ثلوث والصراب الا قال الذي يباطن الطفيل بن عبد الله بن مسجيرة وهو ازيد من بني زهران ولان ابيه زوج ام رومان والدة عائشة فقد ما في الها هلية مكة فحالت ابا بكر ومات وخطه الطفيل فتزوج ابو بكر امراته ام رومان فولدت له عبد الرحمن وعائشة فابا لطفيل هو من ابيها واشترجه ابو بكر عامر بن الطفيل من الصحابة ومن ابي اسامة هو مستوفى على قوله حابرنا عبيد بن اسما عيل سا ابو اسامة وانا ففصله بين الموصول من المرسل وكان هشام بن عروة حدث به عن ابيه هكذا فذكر قصة العمرة موصولة بذكر عائشة فيه وقصة يبرسنة مرسلة بين فيه ذكر عائشة ووجه تعلقه من جهة ذكر عامر بن الطفيل فانه ذكر في شأن العمرة انه كان معهم

وفيه

وفيه فلما خرجنا ابي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر خرج جميعا الى المدينة وتولاه يعقبا بنه بالشاف ابي يركبانه عقبة وفيه ان ينزل الراكب ويركبه رقيقه في ينزل الاخر ويتركب الماشر هذا الذي يقتضيه ظاهر القاطن العقبة ويحتمل ان يكون المراد ان هذا امره سره وهذا امره اخرى ولو كان كذلك لكان التعبير بوجه دفانه اظهر قوله فقتل عامر بن الطفيل يوم يرمونهم هذا اخرا حديث الوصول ثم ساق هشام بن عروة عن ابيه صفة قتله عامر بن الطفيل فمرسلة ووقع عنده الاسما عيل والبيهني في الدلائل سابق هذه القصة في حديث العمرة موصولة بالمراد والصراب ما وقع في الصحيح قوله لما قتل الذين يبرسنة ابي العزرا الذين تقدم ذكرهم واسرعتهم امية قد سما ذلك عروة في السابقين من رواية ابي الاسود عنه وفي رواية يبعث النبي صلى الله عليه وسلم المنذر ابن عمرو الساعدي الى يبرسنة وبعث معه المطلب السليبي ليدلهم على الطريق فقتل المنذر بن عمرو واصحابه الا عمرو بن امية فانهم اسروه واستخسوه وفي رواية ابن اسحاق في الغاري ان عامر ابن الطفيل اجترأ بصينته واعتقه عن رقبة كانت عن امه قوله قال له عامر بن الطفيل من هذا كذا شارح قتله في رواية الواقدي باسناوه عن عروة ان عامر بن الطفيل قال لعروبة امية هل تعرف اهلها بك قال نعم فطاف في القتلى فجعل يساله عن اسما بهم قوله كتبت عامر بن الطفيل فميرة هو سوي ابي بكر المذكور في حديث العمرة قوله لقد رايتنه بعد ما قتل في رواية عروة المذكورة فامسار عامر بن الطفيل الى رجل فقال هذا طعنه بر محمد ثم انتزع له رجمه فذهب بالرجل فلو في الساحت ما اراد قوله ثم وضع في الارض وذكر الواقدي في روايته ان الملايكة وارثه فلم يتره المشركون وهذا وقع عند ابن المبارك عن يونس عن الزهري وفي ذلك تعظيم عامر بن الطفيل وشهيب بن كسار وتحويل وفي رواية عروة المذكورة وما كان الذي قتله رجلا من بني كلاب ابن جبار بن سليل ذكرانه لما طعنه قال فزنت والله قال فقتلت في نفسي ما قوله فزنت فاقبت الصحاك بن سفيان فسا لله فقال بالجنة فاصلت ودعا في ابي ذلك ما رايت من عامر بن الطفيل انتهى وجبار بالجيم والوحدة مشققة بعد وفي الصحابة ووقع في ترجمة عامر بن الطفيل في الاستيعاب ان عامر بن الطفيل قتله وكان نسبة ذلك له على سبيل التحويل كونه كان راس القوم قوله فان النبي صلى الله عليه وسلم جرحهم فمظهر من حديث انس ان الله اخبرني بذلك على ان جبريل وفي رواية عروة المذكورة لما خبرهم ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة قوله واصيب يوسيفهم عروة بن اسما بن الصلت في ابن حبيب بن حاربه السلي حليف بن عمرو بن عوف قوله فسي عروة قبل المراد ابن الزبير كان الزبير سمي ابيه عروة لما واد باهم عروة بن اسما المذكور وهو كل من قتل عروة بن اسما ومولد عروة لينة الزبير بنسطة عشر عاما وقد يستبعد هذا الطول المدة وبانه لا قرابة بين الزبير وعروة بن الزبير اسما قوله والمنذر ابن عمرو بن ابي جبيش بن لودان بن سنانة من الخزرج وكان عقيبا بد ربا من اكاير الصحابة قوله سبي به سندا واكد اثبت بالنصب والاولي سبي به سندا كما تقدم تقريره في الذي قبله ابي ان الزبير سمي ابيه سندا باسم المنذر بن عمرو هذا فيكون الرواية في السنين على البناء المفعول وهو محذوف والمراد به الزبير والراد به ابو اسيد لما في الصحاح ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى با بن لابي اسيد فقال ما اسم قالوا فلان قال بل هو المنذر

قال

قال النووي في شرح مسلم قالوا انه سماه المنذر رفاقا ولا باسم عم ابيه المنذر بن عمرو
وكان استشهد بيبرس عوفه فتفاضل به يكون خلفا منه وهذا ما يوجد البحث الذي ذكره
في عروة ويحتمل ان يوجه النصب على هذا من الكوفيين في اقامة الجار والجارور في قوله
تمام الفاعل كقري يجرى ثوما بما في الكسوف ومن المناسبة هنا ان عروة بن الزبير
هو عروة بن اسما بنت ابي بكر وكان له ما كان عروة من اسما ناسب ان يسمى باسم عروة بن
اسما والمسمى الزبير بنه باسم احد الرجلين المشهورين ناسب ان يسمى بالآخر باسم الثاني
قوله حدثني محمد بن عمار بن مفضل وعبد الله بن عمار بن الجارون قوله عن ابي محمد بكبراهم
وسكون الهم وفخ اللام بعد لازا اسمه لاحق بن جند وروايته هذه مختصرة لما ظهر من
روايته اسحاق بن ابي طلحة التي تقدمت وكذلك رواية مالك عن اسحاق التي بعد هذه
مختصرة بالنسبة الى رواية همام عن اسحاق المتقدم قوله حدثنا عبد الواحد بن محمد بن زياد
قوله فان فلانا كان محمد بن حمرين وقد تقدم بيان ذلك في اخر كتاب الوتر قوله
الي ناس من المشركين بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد قبلهم فظهر
بمولا الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد هكذا اساقه هنا قوله
قبلهم بكسر اللام وفتح الواو واللام اي جمعهم واوردته في اخر كتاب الوتر عن مسد
عن عبد الواحد بن محمد بن ابي نعيم بن المشركين دون اولئك وكان بينهم وبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم عهد وليس المراد من ذلك ايضا واخرج وقد ساقه الاسماعيلي في تاريخه
عن يوسف القاضي عن مسد وشيخ البخاري في عهد لفظه الى قوم من المشركين فقتلهم
قوم مشركون دون اولئك وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فظهر
ان الذرية كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم العهد غير الذين قتلوا المسلمين
وقد بين ابن اسحاق في البخاري عن مشايخه كذلك موسى بن عتبة عن ابن شهاب
اسما الطائفتين وان اصحاب العهد لم يوسعوا وراهم ابو براء عامر بن مالك بن جند
المروزي بل اصحاب الاسنة وان الطائفة الاخرى من بني سليم وان عامر بن الطفيل وهو
ابن اخي ملاعب الاسنة اراد ان ينادى باسم النبي صلى الله عليه وسلم وان عامر بن الطفيل وهو
فانتموا وقالوا لا تخفوا ابي براء فاستخرج عليهم عصيته وذكروا ان من بني سليم
خطا عوه وقتلوه وذكروا ان شعرا يعيب فيه ابا براء يحرضه على عامر بن الطفيل فيما
صنع به بعد ربيعة بن ابي براء الى عامر بن الطفيل فطعمه فاراداه فقال عامر بن
الطفيل ان عشت نظرت في امرى وان من قدمي لعبي قالوا ومات ابو براء عقب ذلك
اسفا على ما صنع به عامر بن الطفيل فرأى عامر بن الطفيل جده ذلك ومات برفا النبي
صلى الله عليه وسلم كما قدمته ووقع في اخر الحديث في الدعوات يقتت شهرا في صلاة
العجوة قال ان عصية عصت الله ورسوله وعصية بطن من بني سليم معصية قبيلة تنب
الى عصية بن خفاف بن ندم بن بهته بن سليم قوله غزوة الخندق وهي الاحزاب
يعني ان لها اسما كما قال والاحزاب جمع حزب اي طائفة فاما تسميتها الخندق فلما جل
الخندق الذي حفره حول المدينة باسم النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذي اشار به عثمان

فيما ذكره

فيما ذكره اصحاب البخاري منهم ابو بصير قال قال سلمان النبي صلى الله عليه وسلم انما كنا نجار
اذا حوصرنا عند قنا علينا فاسرا النبي صلى الله عليه وسلم فخذ الخندق حول المدينة وقل
فيه بنفسه ترغيبا للمسلمين فاسرنا الى غله حتى فرغوا منه وها المشركون فحاصروهم وها
تسميتها الاحزاب فلما جئنا طوايف من المشركين على حربه وهم قريش وبنظان واليهود
ومن تبعهم وقد انزل الله تعالى في هذه الفضة صدر سورة الاحزاب وذكر موسى بن عتبة
في البخاري قال خرج جبي بن اخطب بعد فتل بني النضير الى مكة يجر من قريش على حرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق يسيح في بني نظان
ويحبهم على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ان لم تصف ترخيبر فاجابه ببينة
ابن حصن بن حذيفة بن بدر الغزاري الي ذلك وكنتوا الى حلفائهم من بني اسد فاقبل
ايهم طليحة بن خويلد فيمن اطاعه وخرج ابو سفيان بن حرب بقريش فخرلوا من الظهور
فجاءهم من اجابهم من بني سليم مدد لهم فصاروا في جمع عظيم وهم الذين سماهم الله تعالى
الاحزاب وذكر ابن اسحاق باسانيد ان عدتهم عشرة الاف قال وكان المسلمون ثمانية
الاف وقيل ثمان المشركون اربعة الاف والمسلمون نحو الالف وذكر موسى بن عتبة ان مد
الحصار ثمانت عشرين يوما ولم يكن بينهم قتال الا امرامة بالنبل والجماعة واصيب منها
سعد بن معاذ بسهم فكان سبب موته كما عيانت وذكر اهل البخاري سبب رحلتهم وان
يقيم بن مسعود الاسمي القريني الغنمي فاختلطوا وذلك باسم النبي صلى الله عليه
وسلم له بذلك ثم اسلم الله عليهم الرجح فخرقوا وكفى الله المؤمنين القتال قوله تاريخ
ابن عتبة كانت في شوال سنة اربع هكذا روينا في مغازيه قلنا ولاح موسى
على ذلك ما لكم واخرجه احمد بن موسى بن داود عنه وقال ابن اسحاق كانت في شوال سنة
خمس وبها لك جزم غيره من اهل البخاري وما لا المصنف الي قوله موسى بن عتبة وقوا بها
اخرجه ولا احاديث الباب من قول ابن عمر انه عرض يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة
ويوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فيكون يشها سنة واحدة واحدا كانت سنة ثلاث فيكون
الخندق سنة اربع ولا حجة فيه اذا ثبت انها كانت سنة خمس لاحتمال ان يكون ابن عمر
في احد كان اول ما طعن في الرابعة عشر وكان في الاحزاب وقد استكمل الخمس عشرة وبها
اجاب البيهقي وروي عن قول ابن اسحاق ان ابا سفيان قال للمسلمين لما رجع من احد يوم
العام الفيل بيد رخرج النبي صلى الله عليه وسلم من السنة الفيلة الى بدر فشاخرمى ابي سفيان
تلك السنة للحرب الذي كان جنيد وقال لغومنا يصح الخندق في سنة خمس فرجعوا
بعد ان وصلوا الى عسفان اود ونها ذكر ذلك ابن اسحاق وغيره من اهل البخاري وقد بين
البيهقي سبب هذا الاختلاف وهو ان جماعة من السلف كانوا يجمعون التاريخ من المعجم الذي
وقع بعد الهجرة ويلقبون الاشهر التي قبل ذلك الى ربيع الاول وبها ذلك جزي يعقوب بن سفيان
في تاريخه فذكر ان غزوة بدر الكبرى كانت في السنة الاولى وان غزوة احد كانت في السنة
الثانية وان الخندق كانت في الرابعة ولما اهل جميع على ذلك البناء كنه بنا واهي مخالف
لما عليه الجمهور من جعل التاريخ من المعجم سنة الهجرة وبها ذلك يكون بدري الثانية واحد



في الثالثة والخندق في الخامسة وهو المصنف في الباب سبعة عشر حتى
المديطه الا وحديث ابن عمر قوله عرضة يوم ادم عرض الجيتل اختار احوالهم قبل مباشر
القتال بمنظرين يمشون ونزيب من ادم وغير ذلك قوله وهو ابن اربع عشرة سنة في رواية
سلم عرضني يوم احد في القتال وانا ابن اربع عشرة سنة وقد تقدم مع شرحه وسببته
في كتاب الثمادات بما يقتضيه عن اعادته وقوله فاجازه ابي اسفاه واذن له في القتال قال
الكرما في اجازته من الاجازة وهي الانفال ابي اسفاه قل والاول ابي وديرة الثالث
هنا انه لم يكن في غزوة الخندق غنينة يحصل منها نقل وفي حديث ابي داود البجلي رايته
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرض الغلمان وهو يحضر الخندق فاجاز من اجازة وركن
رد الي الذي روي بهذا بوضع ان المراد بالاجازة الاصل للقتال لان ذلك كان في حيا
الامر قبل حصول الغنينة ان لو حصلت غنينة دامه اعلم الحديث الثاني حديث سهل
ابن سعد قوله لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم يحضرون قد تقدم ذكر السبب
في حضر الخندق وفي سغازي موسى بن عقبة ولا يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم جهنم اخذ
في حضر الخندق حول المدينة ووضع يده في العمل معهم مستعملين بيادرون قد دم العدو
وتذا ذكرا بن اسحاق نحوه وعند موسى انهم اقاموا في عمله ثريين من مشركين ليلة وعند
الواقدي اربعه وعشرين وفي الروضة لسوري خمسة عشر يوما وفي الهدية لابن القيم
شهره قوله ويحتمل ثقل التراب على الكناد بالمشاة جمع كند بفتح او له وسرا المشاة وهو
ما بين الكاهل الى الظهر وقد تقدم في الجهاد من حديث انس بلفظ علي متوهم والمتن
مكتشف الصلب من العصب والجمد ولم ينسب اليه حديث انس بلفظ علي متوهم والمتن
سعد ووقع في بعض النسخ على الكناد بالمشاة وهو موجه على ان يكون المراد به ما بين
الكبد من الجنب قوله اللهم ان العيش يمشي لاهرة قال ابن بطال هو قول ابن روا
يحيى تشرحه النبي صلى الله عليه وسلم قال ولو لم يكن ذلك من لفظه لم يكن بذلك النبي صلى
الله عليه وسلم شاعرا قال وانما يمشي شاعر من قصده وعلم السبب والوتد وجميع
معانيه من الزخاف ونحو ذلك كما قال وعلم الوتد الى اخره انما لفظوه من العروضة التي
اخترع ترتيبها الخليل بن احمد وقد كان شعرا جاهلية والمخضرون والطبقة الادبي والشا
من شعرا الاسلام قبل ان يصنعه الخليل كما ان ابراهيمية يقول ان اقدم من العروضة
يحيى انه نظم الشعر قبل وضعه وراى ابو عبد الله بن الحاج الكاتب
ما قد كان شعرا لوري قد ياء من قبل الخليل وقال الداودي فيما نقله ابن
النين انما قال ابن رواحة لا يمشي ان العيش بلا الف والام فاوردته بعض الرواة على المعنى
كذا قال رجله على ذلك نظمه انه يعبر بالالف والام غير موزون وليس كذلك بل يكون
دخلة الخزم ومن صورته زيادة في من حروف المعاني في اول الجزء قوله فانظر ليها جري
والانصاف في حديث انس جده فانظر ليها نصار والمهاجرة وكلاهما غير موزون واصله
صلى الله عليه وسلم نعت ذلك واصله فانظر ليها نصار والمهاجرة تسهيل للمهاجر
وباللام في المهاجرة وفي الرواية الاخرى فبارك بدل فانظر الحديث الثالث حديث

النس

اسن او رده من وجهين في الثاني زيادة قوله ولم يكن لهم عسدر يعلمون ذلك لم ابي
انهم علموا بانفسهم فيك لاحتياهم الى ذلك لا مجرد الرتبة في الاجرة قوله فلما راى ما بهم من
النصب والجوع فيهم يبا ن سبب قوله صلى الله عليه وسلم اللهم ان العيش يمشي لاهرة ويشد
المخارث بن ابي اعامة من مرسل طارس في زيادة في هذا الجزء والصن عضلا والقارة
هم كملون بانقل المهاجرة والاول غير موزون ايضا ولعله كان والعن الهب عضلا والقارة
وفي الطريق الثانية لانس انه قال ذلك جوابا لقوله من الذين بايعوا محمد الى اخره
ولا اثر للتقدم والتأخر فيه لانه جعل على انه كان يقول اذا قالوا ويغفرون اذا قال وفيه الشافي
انقاذ الشعر لتشطيق العمل وبذلك جرت عادتهم في الحرب واكثر ما يستعملون في ذلك
الجزء قوله من الذين بايعوا موصفة الذين لا صفة عن قوله على الجهاد ما بقيت احدا
في رواية عبد العزيز بن علي الاسلام بدل الجهاد والاول اثبت تسبيح تقدم طريق عبد
العزيز بن سعد او متنا في اول الجهاد سوي قوله قال يوتون الى اخره وسياق بعد احاديث
من حديث البراءة كان يقول اللهم لولا انت ما اهتدى بنا قوله قال يوتون قائل ذلك انس
ابن مالك وهو موصول بالاسناد المذكور رايه قوله بلمع كفي روي بالافراد والتثنية
قوله ليصنع لهم ابي الشعرايين يطع وقوله باهاله بكسر الهمزة وتخفيف الهاء الدهن الذي
يوتدم به سوايمان زينا او سحما او سحما واغرب الراودي فقال الالهة وعامن جلد
فيه سنن وقوله ستمه يغير ظمها ولونها من قدسها ولهذا وصفها بكونها بشعة وقوله
بشعة بوحدة وسجوة وعين مبهمة وقيل بنون وعين سجوة والنسخ الغشام انهم كانوا
يحصل لهم عند ازدراد فاشبهه بالفتى والاول اصوب وقوله من الخلق هو بالها المهملة
قوله ولها راجح سنن بدل على انها مشتقة جدا حتى عشت وانتنت وفي رواية الاسماعيلي
ولها راجح مسك قال ابن النيس الصواب راجح مشتقة لان الراجح مؤنثة ثم قال الا انه يجوز في
المونث غير الحقيقي ان يجبر عنه بالذكور منتن بضم اليم ويجوز كسرهما الحديث الرابع
قوله عن ابيه في رواية يونس بن بكير في زيادات المغازي عن عبد الواحد بن ابي
حديق ابي ابي المنذر في قوله اتيت جابر فقال اليوم الخندق في رواية الاسماعيلي
من طريق المغازي عن عبد الواحد بن ابي عن ابيه قال قلت لجابر بن عبد الله حديق
بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ارويته منك فقال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الخندق قوله فعرضت كنده كذا ابي ذر بن جابر الكفاف وسكون التثنية
قيل هي النطفة المشددة الصلابة من الارض وقال عيسى بن عطاء المراد انما واحدة الكيد كما انهم
ارادوا ان الكيد وهو الهيلة المحزوم فلما وا الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية احمد عن
ذريع عن عبد الواحد بن ابي وقيل كندية من الجبل وفي رواية الاسماعيلي فعرضت كندية
وهي بضم الكاف وتقدم الدال على التثنية وهي النطفة الصلابة الصفا ووقع في رواية
الاصيلي عن الجرحاش كنده بنون وعند ابن السكن كنده بشارة في قوله عيسى بن ابي
لهما سنن وفي رواية الاسماعيلي فقيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذه كنده
قد عرضت لي في الخندق وراى في رواية ابيه فقال رثوا بالافراد وقوله فقال

انما نازل ثم قام وبطنه مصوب نحو مكة اذ يوشى من الجوع في رواية احمد اصابهم جهد شديد
 حتى ربط النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه حجارة من الجوع وفائدة ربط الحجر على البطن بما
 ظهر من الجوع فيمنحني على اخنوخ الصلب بواسطة ذلك فاذا ارضع ثوبها المحرودت عليها العضا
 استقام الظهر وقال انكر ما بي علة تسكين حرارة الجوع في رواية احمد اننا حجارة رفاق قد
 السطن تشد الامعاء فلا يتحمل شي ما في البطن فلا يحصل ضعف رايد بسبب التحمل قوله
 وبنينا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا في جلة مترضة اوردتها لبيان السبب في ربطه صلى الله
 عليه وسلم الحجر على بطنه وزاد الاسماعيل في روايته لانه شيا ولانقر عليه قوله فاخذ المولى
 بكسرا ليم وسكون الهلة وقع اواد بعد الامام اي المسماة وفي رواية احمد فاخذ الحواد
 المسماة بالشك قوله فضرب في رواية الاسماعيل ثم سمي ثلثا ثم ضرب وعند الحارث بن
 ابي احامة من طريق سليمان النبي عن ابيه عثمان قال ضرب النبي صلى الله عليه وسلم في الحنة
 ثم قال ليم الله بيه بديناه ووثوبه فاعلمه شفينا جدارا ووجد دينا قوله فحاذا تيبيا
 اي رمى قوله الهل اذ هم شكر من الراوي وفي رواية الاسماعيل الهل بيتر شك وكذا في
 يونس وفي رواية احمد شيا بهال والمعن انه صار رملا يسيل ولا ينها سكا قال الله تعالى
 وكما انت الجبال كتيبا مهيدا اي رملا سايدا وانا هم فقار يسان ضبطها بعضهم بالمثلثة
 وبعضهم بالمشاة وقررت بانها كسرت والمعروف بالمثلثية وهو يعني الهل وقد قال
 في قوله تعالى فشا ربون ضرب الهم المراد الرمال التي لا يرونها الماء قد تغتم الخلاف في
 تفسيره في كتاب البيوع ووقع عند احمد والتسليم في هذه القصة زيادة باسناد حسن من
 حديث البراء بن عازب قال لما كان حين اسرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الخندق
 عرضت لنا في بعض الخندق حجرة لاتاخذ فيها العاويل فاضتكيها ذك اب النبي صلى الله
 عليه وسلم فما فاخذ المولى فقال ليم الله ثم ضرب ضربة فكسرت لثما وقال ليم الله اكبر اعطيت
 ما ينج الشام وانه ان لا بصير قصورا الجمر السائلة ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا آخر فقال
 انه اكبر اعطيت ما ينج قاس وانه ليم لا بصير قصرا ادين الاليشن ثم ضرب الثالثة
 وقال ليم الله فقطع بقية الجمر الله اكبر اعطيت ما ينج اليمين والله ان لا بصير قصرا من مكان
 هذا الساعة والظراي من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب وايضا في رواية اخرى قال النبي صلى الله
 عليه وسلم الفندق سكر عشرة انا في عشرة اذرع وفيه ثمرت بها حبرة يبعثنا كسرت معا
 فاردنا ان نعدل منها لم قلنا حتى نشاور رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلنا اليه صلوات
 عليه وسلم فصرنا صدع الحجرة وخرج منها بركة كبير وكبير المسلون وفيه رايك تكبر
 تكبرا يتكبرك قال ان البرقة انا في افاضات لها قصود الشام فاخبرني جبريل ان النبي
 طاهرة عليهم وفي اخره فصرح المسلون واستبشردوا واخرجه الطراي من حديث سبانه
 ابن عمرو بن العاص نحوه قوله فقلت يا رسول الله ايدن بل اب البيت زاد اوعيين في المستخرج
 فان له وفي المسند من زيادة عبد الله بن احمد من حديث ابن عباس اخضر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الفندق واصحابه قد شدد والمجازة على بطونهم من الجوع فلما راى ذلك

النبي صلى الله عليه وسلم قال هلا علمت على رجل يطعننا اللمة قال رجل ثم قال اما لا تعتد به
 الحديث وكانه جابر لم يوجد من هذا اللمة في قوله ايدن لي يا رسول الله قوله فقلت لا يري
 اسمها سهيلا بلك مسعود الانصارية قوله عند شعيبر بن يوسف بن بكير في روايته انه صاع وبنينا
 بنج العين المهلة وتخفيف النون هي الاثني من العزوف في رواية سعيد بن ميناء التي نحو هذه
 فاخرجت الى جراب فيه صاع من شعير ولنا بهيمة دا اجنة اي سميحة التي تتحرك في البيت ولا
 تقلت للربي ومن شأنها ان تكون لمن وفي رواية احمد من طريق سعيد بن ميناء سميحة قوله فذبت
 بسكون المهلة وحتم النان قوله وطخت بنج المهلة وفتح النون والذي ذبح هو جابر وامراته
 هي التي طخت وفي رواية سعيد عند احمد فاسرت امرأت فطخت لنا الشعر وصنفت لنا منه
 خبز قوله حين جعلنا في رواية الكشي هني حين جعلت قوله في البرقة بضم الموحدة وسكون
 الالف قوله طيعت بنشد يد التختانية على طريق البالبة في تخيره قالوا من تمام المعروف بجملة
 وتعتبره قال ابن النبي ضبطه بعضهم تخفيف اليا وهو غلط قوله فقالت يا رسول الله دخل
 او جبران في رواية يونس ورجلان با جزم وفي رواية سعيد بعد هذه فقم انت وتفرحك وفي
 روايته احمد وكنت اريد ان انصرف برسول الله صلى الله عليه وسلم له قوله قال تو موافق
 الهما جرون في رواية يونس فقال للمسلمين جميعا قوما وبع اوضح فان الاحاديث تدل على انه لم
 يخص المهاجرين بذلك وكان المراد فقام المهاجرون ومن تبعهم وخصهم بالذكر لشرفهم وفي
 بقية الحديث ما يوجب هذا فانه قال فلما دخل على امراته قال وبيك جار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالمهاجرين والانصار قوله قالت هل ساكنة قال نعم قالوا في هذا السياق
 اختصار وبيان في رواية يونس قال فقلت من احيانا ما يملكه الا انه وقلت جالحق علي
 صاع من شعير وعناق فدخلت على امرات اقول افتصخت جار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالجد اجعين فقلت هلم ان ساكنكم طهاكم فقلت نعم فقالت انه ورسوله اعلم حتى قد
 اخبرناه باعدنا فكشفت عن غا شديد اذ في الرواية التي تلي هذه فحيث امرات
 فقالت كك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت وكان قد ذكر في اولها قالت لا تقضي
 برسول الله ومن معه فيجته فساررتهم ويحج بينهما بانها او صفة اوله ان يعلم بالحسرة
 فلما قال انه جبال جميع طنت انه لم يعلم فيا صنته فلما علمها انه اعلمه سكن ما عندنا لعلها
 بان كان حزق العادة ودل ذلك على وفور غفلها وما ل فضلها وقد وقع لها مع جابر في قصة
 التران جابر اوصا فلما زارهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لانه فلما اراد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الانصراف نادته يا رسول الله صل علي وعلى زوجي فقال صلى الله
 عليك وعلى زوجك عاتبا جابر فقالت اكننت فظن ان الله يورد رسوله بيتي ثم يخرج ولا
 اساله الدعاء اخرجه احمد باسناد حسن في حديث طويل ووقع في رواية ابن الزبير عن جابر
 في نحو هذه القصة قالت لها بر فارجه اليه فيمن له فاتيته فقلت يا رسول الله انما يه 5
 عناق وصاع من شعير قال فارجع فلا تحركن شيئا من الثور ولا من العقدر حتى اتيها واستصر
 صحا فان قوله ولا تصاغظوا جناد معجة وغين معجة وطام مهلة اي لا تذموا وفي الرواية
 التي بعد ما فاخرجت له بعينا فسبق فيه وبارك ثم عداك برمتنا فسبق فيها وبارك قوله

وتمر البرية ابن خطيب **قوله** ثم يتبع ابن باخذ الخيم من البرية وفي رواية سعيد التي تلو هذه فقال ادع
 جابر فليجربني ابن يساعده وقوله واقدح من برمتكم ابن الفرزي والمدحة المخرقة وفي رواية
 ابن الزبير عن جابر واقدحهم عشرة عشرة فاكلوا **قوله** والعيين قد انكسروا لان ورطب وتمكن
 منه الخير **قوله** والبرية بين الاثني بثلاثة وفا اي الحجارة التي توضع عليها القدر وهي ثلاثة **قوله**
 وفي بقية في رواية سعيد فاقسم بالله لاكلوا اي لغد الكواحق تركوه واخرقوا بالصلة والفا
 اي رجوا وفي رواية يونس بن بكير قال يقرب الي الضاس حتى يشعروا جميعين ويعود التنوير
 والقدر اسما كما **قوله** يلى هذا واهديهم همزة قطع فعلا مرهراة من الهدية ثم يبين سبب
 ذلك بقوله فان الناس اصابتهم مجاعة وفي رواية يونس بن بكير واهديهم فلم ينزل ناكلوا **قوله**
 يونس اجمع وفي رواية ابن الزبير عن جابر فاكلنا نحن واهد بنا الجيران فلما خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذهب ذلك وقد تقدم في علامات النبوة تكثير الطعام القليل ايضا في
 قصة اخري بما يقين عن عادته الحديث الخامس حديث جابر ايضا **قوله** ابو عامر هو
 العجاج بن مخلد شيخ البخاري وقد روي عنه هنا واسمها وهو من كبار شيوخه وكان هذا فانه
 ساعه منه كغيره من الاحاديث التي يدخل بينه وبينه فيها واسمها **قوله** فانكفيت بها
 مفتوحة بعد لا تحتانية ساكنة اي انقلت واصله انكفات همزة وكانه سهلها **قوله**
 ان جابر قد صنع سورابض المعلقة وسكون الواو بغير همزة هو هنا الصنيع بالحيشية قيل
 العرس بالفارسية ويطلق ايضا على البناء الذي يحيط بالمدينة واما الذي بالهمزة فهو
 البقية **قوله** فبيلها بكم هي كلمة استعملها فيها حدث ابن همام مسرعة ووقع في رواية القاسم
 اهلا بكم بزيادة الف والصواب حذفها **قوله** وهو الف اي الذين اهلوا وفي رواية ابن يقيم
 الاسدي كما في ثمان مائة وثلاثمائة وفي رواية ابن الزبير كانوا اثنا ثمانية والحق للزابد
 لمزيد عليه ولان الفضة مستحقة **قوله** واخرقوا اي مالوا في الطعام **قوله** ليخط بكسر الغين
 المعجمة وتشديد الطاء المهلهة اي يغلي ويغور الحديث السادس **قوله** عن عايشة
 اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفلتم واذ رلفت الابصار فمالت كان ذلك يوم الخندق هكذا
 وقع مختصرا وعند ابن مردويه من حديث ابن عباس اذ جاءكم من فوقكم فالعبيدة بن حصن
 ومن اسفلتم ابو عبيد بن جراح وبين ابن اسحاق في الغاري صفة نزولهم قال نزلت في
 قريش بفتح السو في عشرة الاف من احابيشهم ومن تبعهم من بني كنانة ونها منا ونزل
 عبيدة بن عطفان ومن معهم من اهل نجد اي جباب شعان وخرج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم والمسلمون حين جعلوا ظهورهم الى سلع في ثلاثة الاف والخندق بينه وبين
 القوم وجعل النساء الذراري في الطعام قال وتوجه جبين احطبه الي بني قريظة فلم ينزل
 بهم حتى عند رواه في بيانه في الباب الاثني وبلغ المسلمين غدورهم فاشتمهم البلا فاراد
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطي عبيدة بن حصن ومن معه ثلث ثمار المدينة على ان يرجعوا فشمه
 من ذلك سعد بن معاذ وسعد بن عباد وقال لا نكنا نحن ولم على الشرك لا يطعمون منا فخرج من ذلك
 قتيبة فعلمه بعد ان اكرنا الله بالاسلام واغزنا بكم تعظيمهم بالاسما لما نهد امن حاجة

لا تعطيهم

لا تعطيهم الا السيف فاشتمه بالسليح الحصار حتى تكلم محتب بن بشير واوس بن ثعلبة
 وغيرهما من المنافقين بالتفاف فانزل الله تعالى اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم
 سر من ما وعدنا الله ورسوله الاغردوا الايات وكان الذين جاؤهم من فوقهم بنو قريظة
 ومن اسفلهم قريش وعطفان قال ابن اسحاق في روايته ولم يقع بينهم حرب الامامة
 بالسبل يكن كان عمرو بن عبد ربه العامري انتم هم وضرحة خيولهم من ناحية هينة من الخندق
 حتى صاروا بالصخرة قبا رره على قتلهم وبرز نوفل بن عبد الله بن العيص المخزومي فبارزه
 الزبير فقتله ويقال لقتله على رجعت بقية الخيول شهزمة وروي البيهقي في الدليل
 من طريق زيد بن اسلم ان رجلا قال لخديجة ادر لئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدر
 قال يا ابن اخي وانه لا تدري لو ادر كنت كيف كنت تكون لغد رايتنا ليلة الخندق في ليلة
 باردة مطيرة تقا رسول الله صلى الله عليه وسلم من يذهب يصعب لنا علم القوم جعله
 الله رقيق ابراهيم يوم القباية فوالله ما قام احد فقال الثانية جعله الله رقيق فلم يبق احد
 فقال ابو بكر ابعث خديجة فقلت اذ هب فقلت اخشى ان اوسر فقال انك لن توترس فذا كر
 انه اطلق وانهم تجادوا وبعث الله عليهم الريح فانزلت لهم بنا الاهدمة ولا انا الا كفته
 ومن طريق عمران بن سريج بن خديجة نحوه وفيه ان علقمة بن علاثة صار يقول يا لعامر
 ان الريح فالتفتي وتجلت قريش لتظلمهم على بعض استعنتهم وروي الحاكم من طريق عبد العزيز
 ابن اخي خديجة عن خديجة قال لغد رايتنا ليلة الاحزاب واوس حيطان ومن معه من قريظة
 وقريظة اسفلنا تخافهم على ذرارينا وما انتد علينا ليلة اشد مظلة ولا رجا منها ففعل الحان
 يستاذنون ويقولون ان يسوتنا عورة قريش النبي صلى الله عليه وسلم وانا جاشي عليه ركبت ولم
 يبق معه الا ثلثماية فقال اذهب فانني بخير القوم قال ودعا علي فاذهب الله غني الفخر والفرح
 قد خلت عسكرهم فاذا الريح فيه لا تجاوره شبرا فلما رجعت رايت فارس بن طريق فقالوا اخبر
 صاحبك ان الله كفاه النوم واصل الحديث عند سلم باختصار ومباني في الحديث الذي يليه
 شيء يتعلق بحديث عايشة الحديث السابع ذكر فيه حديث البراء بن جهم **قوله**
 عن البراء بن جهم حديث ابن عباس الطريق الاخر في حديث البراء فيه تصريح اي اسحاق
 بسامعه له من ابراهيم **قوله** حتى اعز بطنه او اعز بطنه كذا وقع بالشك بالضم لجهة فيها فاما التي
 بالوحدة فواضح من الخبر واما التي بالميم فقال الخطابي ان كانت محفوظة فالحن واري البراء
 جلدة بطنه ومن غار الناس وهو جهم اذا تكلفه اليه وس ودخل بضم في بعض قتل وروي
 اعز بطنه وفا والعنبر بالتحريك التراب وقال عياض وقع لما اكثر بطنه وفا ومجوة وموجدة
 وسهم من ضبطه بنصب بطنه وسهم من ضبطه برفها وعند النسفي حتى عبر بطنه واغبر
 بجمعة وموجدة ولا يروى زيد حتى اغرق قال ولا وجه لها الا ان تكون بمعنى متركا في الرقا
 الاخرى حتى واري عن التراب بطنه قال واوجه الروايات اغبر بجمعة وموجدة وبترفع
 بطنه **قوله** وفي حديث ام سلمة عند احمد بسندة صحيح كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يعاطيهم اللبن يوم الخندق وقد اغبر شتر صدره وفي الرواية الاخرى الاثنية واري عن
 الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر وظاهر هذا انه كان كثير شعر الصدر وليس كذلك فان

ن

في حديثه صلى الله عليه وسلم انه لما نادى في يوم النحر الذي في الصدر الى البطن فمكن ان
يجمع بانه كان مع وقته كثيرا ان يكون منتشر في كل مكان مستظلا واما علم قوله بقوله وانه لو لا الله
ما احدث بنا يومين في الرواية التي بعد هذه ان هذا الرجل من قدام عبد الله بن رواحة وقوله ان الاول
قد بعولنا ليس يوزون ونحوه ان الذين قد بعولنا فذكرنا في الاول بعولنا في هذه
قد وزم ابن التين ان الحديث قد وهم قال والاصل ان الاول هم قد بعولنا وهو يترن بها قال
لكن لم يبين وذكره بعض الرواة في مسلم بلغة ابو ابيد بن عمار وعنه صحيح اي ابو ان يدخلوا في بيتنا
ودفع في الطوق الثانية حديث البوا ان الاول قد بعولنا كذا السرحي والكتيبي واي
الوقت والاصل في ضبطها بالسين الهاء الثقيلة والوحدة وحبسها في الطالع بالغير المعجمة وضبطت
في رواية ابن ابي الوقت كذا لكن بزاي اوله والمشهور ما في المطاع قوله ورفع بها صوته اي بنا كذا
لاكثر بوحدة وفي رواية الاثنية قال ثم يدع صوته بأرطاه وهو يمين ان المراد بقوله اي بنا ما وقع في
اخر القسم الاخير وهو قوله اذا ارادوا فقتله اي بنا ويحتمل ان يريد ما وقع في القسم الاخر وهو قوله
انا اذ اصب بنا اي بنا فانه روي بالوجهين ورفع في رواية ابن ابي ذر واي الوقت وكريمة اي بنا بشاة
بدل الوحدة والاصيل والسمري في ثمانية قال عياض كلاهما صحيح المعنى اما الاول فصاح اذ اصب بنا
لمترع او عاوث اي بنا الفرار وبيتنا واما الثاني فعناه جينا واقدم منا على عدونا قال والرواية في
هذا القسم بالثانية اوجه لان إعادة الكلمة في قوله في الرجل عن قرب عيبه معلوم عند فهم الراعي ان قوله
لذا ارادوا فقتله اي بنا بالوحدة وقوله انا اذ اصب بنا اي بنا بالثانية وانه علم ووقع في بعض النسخ
وان اردنا على فقتله اي بنا وهو جيد الحديث الثامن حديث ابن عباس قوله نصرت بالعباس
بفتح الهمزة وتخصيف الوحدة هي الراجح في الرواية والرواية روي احمد بن حنبل
ابن سميد قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء تقول قد بلغت القلوب الحناجر قال نعم
اللهم اخترت لوراثة من رويها قال فصرح الله وهو العداينة بالزواج لهدمهم الله بالزواج ورد
ابن مردويه في التفسير من طريق اخرين عن ابن عباس ايضا قال قالت العباس لثقال اذ هي بنا
تصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان الخرايب لا تهب بالليل فغضب الله عليها فجلها
عقبا وفي رواية له من هذا الوجه وكانت الراجح التي ظهر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم العصب
وقد تقدم في الاستعانة ذكر الثنية في تخصيص البورسما والعصب بالسليمن وعلق بهذا اوجه
ايراد المستفاد هذا الحديث هنا وان الله نصر نبه في طروقة الخندق بالزواج قال الله تعالى فارسلنا
عليهم ريحا صرصرة رجوز المندوق قال مجاهد سلط الله عليهم الراجح فكلمات قد وهم ونزعتنا
حتى اقصتكم وذكر ابن اسحاق في سبب رجيم ان نعيم بن مسعود الاشجعي اتى النبي صلى الله عليه
وسلم مسلما ولم يعلم به فومه فقال له خذ لنا فخذ الى بني قريظة وكان يدنا لهم فقال قد عرفتم
معي قواكم فقال ان قريشا وعظمان يستن هذه بلادهم وانهم ان را وفرصة استهزوا والارحوا
الي بلادهم وشركواكم في السلام عهد واطاقتكم لمة ناولا نارية قال لا تقاوا لهم حتى تاتوا منهم زلفنا
فصلوا ارايه فتوجه الى قريش فقال لهم ان اليهود قد مواعين العذر محمد فراسلوه في الرجوع اليه فراسلوه
بانا لا نرضى حتى يمشوا الى قريش فخذوا منهم رهنا فاسلمهم ثم جاء عطفان بن جندب فقال اجمع اوسينا
جئت عكرمة بن ابي جهل الى بني قريظة بانا قد ضاق بنا المتزل ولم نجد مخرجنا فخرجوا حتى تناجزوا

فما جابوهم

فاجابوهم ان اليوم يوم السبت ولا يدخل فيه شيا ولا بد لنا من الرهن منكم ليلنا فخرنا وانا فقلت
قريش هذا حذركم نعيم فراسلوه ثم نيا انا لا خطبكم ولما فان شيتهم ان يخرجوا فالفوا فقلت
قريظة هذا ما اخبرناه نعيم قال ابن اسحاق وحدثني يزيد بن رومان عن عروة بن عبيدة ان
نعيبا كان رجلا نوما وان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان اليهود جئت الي ان كان يرضيك
ان تاخذ من قريش وعطفان رهنا فذفعم اليك فتقتلهم فقتلنا فرجع نعيم مسرعا الى قومه فاجزم
فقالوا والله ما كذب محمد عليهم وانهم لا يملكون روكذ كذا قال لقريش فكان ذلك سبب خذلانهم ورجوعهم
وقد تقدم في الحديث السادس بيان ما ارسل عليهم من الروح المدبحة الثامن قوله حدثنا عبد
الصد بن عبد الوارث بن سعيد قوله اول مشهد شهدته يوم الخندق اي باشرت فيه القتال وهذا
يوافق رواية نافع عنده الماشية في اوله الباب وروي الطبراني باسناد صحيح عن ابن عمر قال جئني
خاين عثمان بن مظعون في حاجة لاستاذنت النبي صلى الله عليه فاذا في وقال من لقيت فقتل لعمري ان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مكرم ان ترجعوا فاقبلوا والله ما قطع علي منهم اثنان الحديث
العاشر قوله هشام بن همام بن يوسف الصخاني قوله قال واخبرني ابن طاوس قال يروى عن
ابن طاوس عبد الله قوله دخلت على حفصة اي بنت عراخنة قوله وشواتها بفتح النون والهمزة
قال الخطابي كذا وقع وليس بشي وانما هو نوساتها اي دوايبها وصحن تنظف اي تقطر كما يها كما لا تنقد
انسلت والنوسات جمع نوسة والمراد ان ذوايبها كانت تنوس اي تتحرك ولاشي تحرك فخذت ناس
والنوس الاضطراب ومنه قول المرأة في حديث ام ذرع اناس من حلي اذني وقال ابن التين قوله
نوسات هو يسكون الواو ويضبط بفتحها واما نسوات فكانت على القلب قوله قد كان من اسرانا من
ما نرين فلم يحصل لي من الاشرى مراده بذلك ما وقع بينه علي وسعوية من القتال في صيف يوم جمل
الناس على الحكومة بينهم فيما اختلفوا فيه فراسلوا بقايا الصحابة من العمريين وغيرها ونوعا ما علي
الاجتماع لينظروا في ذلك فشا ورا بن عراخنة في التوجه اليهم اذ عده ما اشارت عليه بالحق بهر
خشبة ان ينشأ من عيينة اختلف يفضي اليه استمرار الفتنة قوله فلما تفرق الناس اي بعد
ان اختلف الحكام وما ابوسوس الاشعري وكان من قبل علي وعمر بن العاص وكان من قبل سعوية
ووقع في رواية عبد الرزاق عن عمر في هذا الحديث فلما تفرق الحكام وهو يتيسر المراد ويصير ان
الفتنة المذكورة كانت بصحين وجوز بعضهم ان يكون المراد الاجتماع الاجنس الذي كان بين سعوية
والحسن بن علي ورواية عبد الرزاق ترويه وعلى تقدم الكلام فلم تعد حتى ذهب اليهم في المكان
الذي كان فيه الحكام فصرعهم فلما تفرقوا خطب معاوية ابن اخره وابتعد من ذلك قول ابن الخوري
في كشف المشكل اشارة بذلك الي جعل عراخنة مشورا في سنة ولم يحصل لي من الاشرى قال وهذا
حكاية الخليلي جرت قبل واما قوله فلما تفرق الناس خطب معاوية لان هذا في زمن معاوية لا اراد
ان جعل ابنه يزيد ولي عهده كذا قال ولم يات له بمستند والمعتد ما صرح به في رواية عبد الرزاق
ثم وجدت في رواية حبيب بن ابي ثابت عن ابن عمر قال لما كان في اليوم الذي اجتمع فيه معاوية
به ونة الجندل قالت لي حفصة انه لا يحمل بك ان تتكلم فتكلم عن صلح صلح الله به بين امة محمد وانت
صهر رسول الله وابن عمر بن الخطاب قال فا قبل معاوية يومئذ علي بحجة عظيم فقال من يطعم في هذا
الاسم ويرجوه او يدله عنقه الحديث اخرجه الطبراني قوله ان تكلم في لغة الاسرايم الخلافة قوله

فليطلع لنا قدره بفتح الصاد قال ابن السني يمتلئان بريد بد سنة لاجا في الخبر الاخر كلما نجم قرن اكلها
طلع قرن ويمتلئ ان يكون المعنى فليبد لنا صفة وجهه والقرن من شانه ان يكون في الوجه والمعنى
فليظهر لنا نفسه ولا يمتلئ قيل اراد عليا وعمر بن الحسن والحسين وقيل اراد عمر وعمر بن ابي عبد الله
وقيه بعد لان معاوية كان يبالغ في تعظيم عمر **قوله** قال حبيب بن مسلمة ابن ابي مالك بن وهب الغنوي
صحابي صغير ولا يسه محبة وكان قد سكن الشام وارسله معاوية في مسك لتصر عثمان فقتل عثمان قبل
ان يبل فرجع وكان مع معاوية وولاه عزو الروم فكان يقال له حبيب الروم لكثرة دخوله عليهم وكان
في خلافة معاوية **قوله** فهذا اجبت اب هلا اجبت معاوية من تكلم المقالة فاعلمه ابن عمر الذي منه
عمر ذلك قال عدلت حسوبه الي اخره ووقع فيه رواية عبد الرزاق عند قوله الملقن احق به منه ومن
ابيه تفرعن با بن مرفوف بهذه الزيادة مناسبة قوله حبيب بن مسلمة لابن عمر هلا اجبته وادبه
بعض المهلة وسكون الموحدة ثوب يلقي على الظهر ويربط طرفاه على السابقين بعد ختمهم **قوله** من
قاتلك وراك على الاسلام يعني يوم احد ويوم الخندق ويدخل في هذه المقالة على جميع من شهدها
من المهاجرين ومنهم عبد الله بن عمرو بن مفاظ بن سنان اذ قال هذه القصة في عزوة الخندق
لان باسبغ والى معاوية كان راس الاحزاب يومئذ ووقع في رواية حبيب بن ابي ثابت ايضا
قال ابن عمر فاحترت نفسي بالذي قبل يومئذ اردت ان اتولاه يطع فيه من قاتلك وراك على الاسلام
حتى ادخلها فيه فذكرت الهبة فاعرضت عنه وكان راي معاوية في الخلافة تقدم الفاضل في الفزة
والراي والعرفه على الفاضل في السابق الي الاسلام والدين والعبادة فلهذا اطلق انه احق وراي
ابن عمر خلاف ذلك وانه لا يبايع المفضل الا اذا خشي الفتنة ولهذا بايع بعد ذلك معاوية ثم ابى
يزيد ونهي بنيه عن نقض بيعته كما سياتي في الفتن وبايع بعد ذلك لعبد الملك بن مروان **قوله**
ويحل عن غير ذلك ابن علي غير ما اردت ووقع في رواية منقطع عند سعيد بن منصور اخرجها
عن اسماعيل بن ابراهيم عن ابي قال نبئت ان ابن عمر لما رجع قال معاوية من احق بهذا الامر منا ومن
يشا رعا فبهت ان قوله الذين قاتلوك وراك على الاسلام تحشيت ان يكون في قول هراقة الدما
وان يحل قوله على غير الذي اردت **قوله** فذكرت ما اعادته في الجبان اي من صبر فاقتر الاخرة على
الدينا **قوله** قال حبيب بن مسلمة المذكور حفظته وعصمت بهم اولها اي انه صوب رايه في ذلك
وقدمنا ان حبيب بن مسلمة المذكور كان من اصحاب معاوية **قوله** قال محمد بن عبد الرزاق ونوساتها
اي ان عبد الرزاق روي عن محمد بن يحيى بن يوسف هذا الحديث لا رواه هشام فخالف في هذه اللفظة
قال ونوساتها وهذا هو الصواب لا تقدم وطريق محمد هذا وهو ابن عميلان الرومي اخيرا عبد الرزاق
عن محمد بن كره بالاحاديث من معاوية بن سنان التي بنامه واوله دخلت على حفصة ونوساتها تططف وقد
ذكرت ما في روايته من فائدة الزيادة وكذا في اخره اسحاق بن راغويه في مسنده عن عبد الرزاق
الحديث المادي عشر حديث سنان بن مرد بنهم الصاد المهلة وفتح الرا حيا مهلة بن الجول
بلغ الجيم الخرابي صحابي مشهور يقال كان اسمه يسار فغيره النبي صلى الله عليه وسلم ليس له في البخاري
صوب هذا الحديث واخر تقدم في حفصة ابليس وله طريق في الادب وقد صرح في الرواية الثانية بسماع
ابن اسحاق له منه وكان سليمان المذكور اسمنه خرج من اهل الكوفة في طلب ثا الحسين بن علي فقتل
لعوا حيا بعين الورد في سنة خمس وستين **قوله** غزوههم ولا يشروننا في رواية ابن نعيم في

الستخرج

الستخرج من طريق يوش بن موسى عن ابن نعيم شيخ البخاري فيه الاذنعون وهم وهم في روايته
اسرايل التي تلوه هذه وقوله في رواية اسرايل حين اجلى بخر الهرة وسكون الجيم وكسر اللام
اي رجوعه عنه وفيه اشارة الي انهم رجعوا بغير اختيارهم بل صنع الله لرسوله وذكرنا لواقدي
انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك بعد ان انصرفوا وذلك لسبع سنين من ذبح الغنمة وفيه علم
من اعلام النبوة فانه صلى الله عليه وسلم اعترف في السنة المقبلة فصدته قريش عن البيت وفتح
الهدنة بينهم الي ان تقصوا وكان ذلك سبب فتح مكة فوقع الامر كما قال صلى الله عليه وسلم واخرج
البنار بلشنا وحسن من حديث جابر شاهد لهذا الحديث ولغظه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوم الاحزاب وقد جموا له جمعا كثيرة لا يتخروكم بعد ها ابد اوكن انتم تغزوه وهم الحديث
الثاني عشر حديث علي **قوله** حدثنا اسحاق هو ابن منصور وهشام كنت ذكرت في الجهاد انه
الستوي لكن جزم المزني في الاطراف بانه ابن حسان ثم وجدته مصححاه في عدة طرق فهذا
هو الخندق واما تضعيف الاصيلي للحديث به فليس بمتد كما سوا وختم في التفسير ان شا الله تعالى
قوله عن محمد هو ابن سيرين وعبيدة بفتح العين هو ابن عمرو السلمي **قوله** قال يوم الخندق
في روايته في الجهاد يوم الاحزاب وهو بالمعنى وفي رواية يحيى بن الخزاز عن علي بن مسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوم الاحزاب قائما على فرصة من فرض الخندق فذكره **قوله**
لا شغلونا في رواية المنخلة كما شغلونا بالزيادة لام وهو خطأ **قوله** صلاة الوسطى زاد مسلم صلاة
العصر وصياتي الطام عليها وعلى شرح هذا الحديث مستوفي في تفسير سورة البقرة الحديث
الثالث عشر حديث جابر **قوله** حدثنا هشام هو ابن عبد الله الدستواي يرحي هو ابن ابي كثير
قوله جعل يسب كفا قريش قد سبق شرح هذا الحديث في المواقيت من كتاب الصلاة
وبينت فيه المذاهب في ترتيب فاتحة الصلاة الحديث الرابع عشر حديث جابر ايضا
في ذكر الزبير وقد تقدم شرحه في المناقب **قوله** بن ياتينا بخير القوم فقال الزبير ان اذكرها
ثلاث مرات قد تقدم في الجهاد في باب فضل الطليعة ذكرنا مرتين وفي شرح الحديث
في مناقب الزبير وقد استشكل ذكر الزبير في هذه القصة فقال شيخنا ابن الملقن اعلم
انه وقع هنا ان الزبير هو الذي ذهب لكشف خبر بني قريظة والمشهور كما قاله شيخنا
ابوالفتح البصري ان الذي توجه لياتي بخير القوم حذيفة كما روينا من طريق ابن اسحاق
وغيره **قوله** وهذا المحرم مرد ود فان القصة التي ذهب لكشفها غير القصة
التي ذهب حذيفة لكشفها فقصة الزبير كانت لكشف خبر بني قريظة بل نقضوا العهد
بينهم وبين المسلمين ووافقوا قريشا على محاربة المسلمين وقصة حذيفة كانت لما اشته
المصار على المسلمين بالخندق وثمانات عليهم الطوائف ووقع بين الاحزاب الاختلاف
وحدثت كطايفة من الاخرى وارسل الله عليهم الرجح واشتد البرد تلك الليلة فالتدب
النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيه بخير قريش فالتدب له حذيفة بعد تكراره طلب ذلك
وقصته في ذلك لما دخل بين قريش في البيل وعرف قصتهم ورجع وقد اشتد عليه البرد
فغطاه النبي صلى الله عليه وسلم حتى دفي وبين الواقدي ان المراد بالقوم بنو قريظة
وروي ابن ابي شيبة عن مرسل عن كرفة ان رجلا من المشركين قال يوم الخندق من يبارز

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يا زبير فقام فقتله ثم جابله الى النبي صلى الله عليه وسلم فقتله اياه الحديث الطاهر عشر قوله عن ابيه هو ابو سعيد المقبري
 قوله وطلب الا حزاب وجره فملاش بعده هو من السبع المجرود والفرق بينه وبين المذكور
 ما ياتي بطلب واستكراه والمرد ما جابا انسجام وانفاق ولهذا قال في مثل الاول اسبع كسبح
 الكهان وكذا قال في بكره السبع في الدعاء ووقع في كثير من الادعية والمخاطبات ما وقع مسجوعا
 لكنه في غاية الانسجام المشعر بانه وقع بغير قصد وعين قوله لا شيء بعده ابي جميع الاشياء بالنسبة
 اليه وجره كما تقدم او المراد ان لا شيء يقني وهو الباقي فهو عدل شيء فلا شيء بعده كما قال تعالى كل
 شيء لا يملك الا وجهه الحديث السابع عشر قوله حديثي محمد هو ابن سلام والغزاري
 هو مروان بن معاوية وعنده هو ابن سليمان قوله دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا حزاب
 وقد تقدم شرحه في باب لا تنزعوا الفداء من كتاب الجهاد الحديث السابع عشر حديث
عبدالله وهو ابن عمر قوله اوالج او العزة ليست للشك بل هي للتشويق وذكره هنا لقوله وهو
الاحزاب وجره وسباق شرحه في الدعوات ان ما الله تعالى قوله يا
 مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ابي من الموضع الذي كان يقابل فيه الاحزاب الى
 منزله بالدينة قوله ومخرجهم الى بني قريظة ومحاصرتهم بالعمرة وقد تقدم السبب في ذلك
 وهو ما وقع من بني قريظة من نقص عهده وما لا يتم لغزيريش وغطفان عليه وتقدم نسب
 بني قريظة في غير ذين النصير وذكر عبد الملك بن يوسف في كتاب الانواله انهم كانوا
 يزعمون انهم من ذرية شعيب بن ابي لهب عليه السلام وهو محتمل وان شعيبا كان من بني
 جزام القبيلة المشهورة وهو بعيد جدا وتقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم اليهم كان لسبع
 بقرين من ذبي الفضة وانه خرج اليهم في ثلاثة الاف وذكر ابن سعد انه كان مع المسلمين
 ستة وثلاثون فرسان ذكر المصنف سنة احاديث الاثر حديث ما يشته ذكره
مختصرا وسباق مطول في الباب مع شرحه الثاني حديث انس قوله حدثنا موسى
 هو ابن اسمعيل التبردي قوله كان انظر الى الغبار يمشي الى انه يستحضر القصة حتى كأنه
 ينظر اليها مشخصة له بعد تلك المدة الطويلة قوله ساطعا ابي مرتقا قوله بني غنم فتح
 العمرة وسكون النون ان تقدم شرحه في اويله الخلق وتقدم احزاب قوله موكب جيريل
 ووقع بهذا الحديث عند ابن سعد من طريق سليمان بن المغيرة عن جيبين لملا مطولا
 لكن ليس فيما نسدا ولم كان بين بني قريظة وبين النبي صلى الله عليه وسلم فلما جات
 الاحزاب فنصروه وقاتلهم فلما هزم الله الاحزاب فحزنوا جيرا فقال يا رسول
 الله انهم الى بني قريظة فقال ان في اصحابي جهدا قال انهم فلامصص عنهم
 قال فاد برجيريل ومن معه من الملايكة حتى سطع الغبار في رفاق بني غنم من الانهار والحد
 الثالث حديث ابن عمر قوله جويرة ما يجم مصفرا هو عن عبد الله الراوي عنه قوله
 لا يصلين احد العصر كذا وقع في جميع النسخ من البخاري ووقع في جميع النسخ عند مسلم الظهر
 مع اتفاق البخاري ومسلم على روايته عن شيخ واحد وقد وافق مسلم ابو يعلى واخرون وكذا
 اخرجه ابن سعد عن ابي عثمان ما تك بن اسمعيل عن جويرة لفظ الظهر وابن حبان

توجه

من طريق

من طريق ابي عثمان كذلك ولم اره من رواية جويرة الا بلفظ الظهر غير ان ابا نعيم في المستخرج
 اخرجه من طريق ابي حفص السلمي عن جويرة فقال العصر ما اصحاب البخاري فانفقوا على
 انها العصر قال ابن اسحاق لما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق راجعا الى المدينة
 اتاه جيريل الظهر فقال ان الله يا موك ان تغير الى بني قريظة فامر بلالا فاذا في الناس
 من كان ساعا مطيعا فلا يصلين العصر الا في بني قريظة وكذا اخرجه البيهقي والطبراني
 في الدلائل باسناد صحيح الى الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه
 عبيد الله بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطائف طلب الاحزاب
 وجمع عليه الصلاة وانتسل واستجمر تبدا له جيريل بعد موك ممتن حارب فوثب فزاعضع
 على الناس ان لا يصلوا العصر الا حتى يا تواجي قريظة قال فليس الناس السلاح فلم يبق
 قريظة حتى غربت الشمس قال فاختصر احد عربيا لشمس فصلت طائفة العصر وركبها
 طائفة وقالت انا في غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس عليا ثم فم صنف احد
 من الضربتين واخرجنا الطبراني من هذا الوجه موصولا بذكر كعب بن مالك بن كعب بن مالك
 بن طريق القاسم بن محمد عن عائشة نحوه مطولا وفيه فصلت طائفة ايماننا واحتسابا
 وتكثرت طائفة ايماننا واحتسابا بهذا كله برواية البخاري في انها العصر وقد جمع بعض
 العلماء بين الروايتين باحتمال ان يكون بعضهم قبل الاسراء صلى الظهر وبعضهم لم يصل
 فقبل من لم يصلها لا يصلين احد الظهر ولين صلاها لا يصلين احد العصر وجمع بعضهم
 باحتمال ان تكون طائفة منهم راحت بعد طائفة فصلت طائفة الا ولي الظهر وقيل بل في
 حدوا العصر وكلاهما جمع لا باس به لكن يبعده اتحاد مخرج الحديث لانه عند الشبخين
 يبينه باسناد واحد من جهده الى مشتهه فيبعده ان يكون كل من رجال اسناده حديثه على
 الوجهين اذ لو كان كذلك لعله واحد منهم عن بعض روايته على الوجهين ولم يوجد ذلك ثم ناكه
 عند من ان الاختلاف في اللفظ المذكور من حفظ بعض روايته فان سياق البخاري وحده سياق
 سياق كل من رواه عن عبد الله بن محمد بن اسما عن عمه جويرة ولفظ البخاري قال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق
 وقال بعضهم لانصلي حتى نائبا وقال بعضهم بل نصلي لم يرونا ذلك فذكره في صلى
 الله عليه وسلم فلم يصف واحدا منهم ولفظ مسلم وسائر من رواه ما دى فمنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولم يوم انصرف من الاحزاب ان لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة
 فتخوف الناس فوث الوقت فصلوا دون بني قريظة وقالوا اخرون لانصلي الا حيث امرنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وان فائنا الوقت قال فاعنفوا احد من الغزيبين فالتفت
 يظهر من تغار المظنين ان عبد الله بن محمد بن اسمعيل الشبخين فيه ما حدث بها البخاري
 حدث به على هذا اللفظ فمحدث به الباقيين حدث به على اللفظ الاخر وهو اللفظ الذي
 حدث به عمه جويرة بوليد موافقة ابي عثمان له عليه بخلاف اللفظ الذي حدث به
 البخاري وان البخاري كتبه من حفظه فلم يراع اللفظ في عرف من مذهبه في يجوز ذلك
 بخلاف مسلم فانه يحافظ على اللفظ كثيرا وانما اجوز نفسه لموافقة من وافق مسلم على لفظه

عقلى التجارى لكن موافقة ابي حنيفة الصلي له تؤيد الاحتمال الاول وهذا العلم من حيث حديث
ابن عمر بالنظر الى حديث غيره فالاحتمال المتقدمان في كونه حال الظهر لطائفة والعصر
لطائفة متجه فمحتمل ان رواية الظهر هي التي سنها ابن جرير رواية العصر هي التي سمها كعب
ابن مالك وما يشتره رابعه اعلم قال السهيلي وغيره من هذا الحديث من العفة انه لا يعاب على من
اخذ بظاهر حديث او اية ولا على من استنبط من النص معنى يخصه وفيه ان كل مختلفين في
الفرع من المجتهدين مصيب قال السهيلي ولا يستعمل ان يكون الشيء صوابا في حق انسان وظاهرا في حق
غيره وانما الحال ان يحكم في النازلة بحكمين متضادين في حق شخص واحد والاصل في ذلك ان
الخطور والاحتمالات انما هي الاحكام لا اعيانها قالوا وكل مجتهد رافعه اجتهاده ووجهها من التاويل فهو
مصيب انتهى والمشهور ان الجمهور ذهبوا الى ان المصيب في القطعيات واحد وخالفوا في
والضري وانما ما لا قطع فيه فالا الجمهور ايضا المصيب واحد وقد ذكر ذلك الشافعي وقرره
وتعلل عن الاشعري ان كل مجتهد مصيب وان حكم الله تابع لظن المجتهد وقال بعض الحنفية
وبعض الشافعية هو مصيب في اجتهاده فان لم يصعب ما في نفس الامر فهو مخطئ وسيات
سب هذه المسألة في كتاب الاحكام ان شاء الله تعالى ثم الاستدلال بهذه العفة على ان كل
مجتهد مصيب على الاطلاق ليس بواضح وانما فيه ترك تصنيف من بذل وسعه واجتهاده
فيستفاد منه عدم تاييده وحاصل ما وقع في العفة ان بعض الصحابة حملوا النبي على خيافته
ولم يبالوا بخرجه الوقت ترجحا للنبي الثاني على الاول وهو ترك تاخير الصلاة من وقتها
واستدوا بجواز التاخير لمن اشتغل بالمرحوب بنظيره ما وقع في تلك الايام بالخذوة فقد
تقدم حديث جابر المصريح بانهم صلوا العصر بعد ما غربت الشمس وذلك لشغلهم بالمرحوب
فيؤيد ان يكون ذلك عاميا في كل شغل يتعلق بالمرحوب ولا سيما والزمان زمان التشريع
والجمع الاخر حملوا النبي على غير الحقيقة وانه كناية عن الحث والاستعجال والاسراع
الى النبي فربما قد استدلل به الجمهور على عدم تاييده من اجتهاده صلوا الله عليه وسلم لم
يصنع احد من الطائفتين فلو كان هناك اثم لعنف من اثم واستدل به ابن حبان على ان تأخير
الصلاة حتى يخرج وقتها لا يكفر وفيه نظر لا يخفى واستدل به غيره على جواز الصلاة على اليد
في شدة الحرب وفيه نظر قدما وختمه في باب صلاة الخوف وعلى ان الذي سجد تاخير الصلاة
حتى يخرج وقتها يقضي بعد ذلك لان الذين لم يصلوا العصر صلوا بعد ذلك ام وقع عند ابن
اسحاق انه صلوا وقت العشاء عند موسى بن عتبة انه صلوا بعد ان غابت الشمس وكذا في
كعب بن مالك وفيه نظر ايضا لانهم لم يخرجوا الا بعد ذلك ولوه والنزاع انما هو من اخر عدل
تاويل واغرب ابن التيمم فادعى ان الطائفة الذين صلوا العصر لا ادركتهم في الطريق انما صلوا
ولهم على الدواب واستدلوا بان النزول الى الصلاة في غصود الاسراع في الوصول قال
قال الذين لم يصلوا عملا بالليل لخاص وهو الاسراع فترك عموم ايقاع العصر في وقتها الى
ان كان والذين صلوا عمرا بين دليل وجوب الصلاة ووجوب الاسراع فصلوا ركبا لانهم
وصلوا اثره لان معناه لما امروا به من الاسراع ولا يخلو ذلك بهم مع ثوب اثباتهم النبي
وفيهم نظر لانهم يصحح لهم ترك الترتيب ولعلمهم ان المراد بانهم ان لا يصلوا العصر الا في النبي

قريظة

قريظة المرافعة من الامعاء لا اسراع فيادروا الى انتقال اسره وخصرا وقت الصلاة من ذلك
لما تقرر عندهم من تاكيد أثرها فلا يمنع ان يتركوا فيصلوا ولا يكون في ذلك مضادة لما امروا
به ودعوى ابنهم صلوا ركبا يحتاج الى دليل ولم اره صريحا في شيء من طرق هذه العفة وقد
تقدم بحث ابن بطال في ذلك في باب صلاة الخوف وقال ابن القيم في الهدى لم يحصله كل من
الضريين ما جرد بقصده الا ان من صلى حاز الفضيلتين اشتغال الاسري بالاسراع وامثال
الاسري في المحافظة على الوقت ولا سيما ما في هذه العفة بجنتها من الحث على الما فظن عليها وان
من فاتته حبط عمله وانما لم يصنف الذين اخروا لقيام عذرهم في التمسك بظاهر المعروف لانهم
اجتهدوا فاخروا الامتثال لهم الاسر فكنهم لم يصلوا الى ان يكون اجتهادهم اصوب من اجتهاد الطائفة
الاضري وانما من احتج لمن اخروا الصلاة حينئذ كانت تؤخر كما في الخندق وكان ذلك قبل صلاة
الخوف فليس بواضح لاحتمال ان يكون التاخير في الخندق كان من نسيان وذلك بين في قوله صلى
الله عليه وسلم لعراق له ما كنت اصلي العصر حتى كادت الشمس تحيب فقال والله ما صليتها
لانه لو كان ذكرا لها لباد رايها لا صنع عراستها وقد تقدم في شرح حديث تاخير الصلاة
في الخندق في كتاب الصلاة ما بعض من اعادته الحديث الرابع قوله حديث ابن ابي
الاسود بن سعيد انه ما تقدم بيانه في كتاب الخس وسيات في هذه الحديث عنه هناك انه وتقدم
باختصار في غزوة بني النضير وتقدم ما يتعلق بالزيادة التي فيه في حديث الزمري عن
النس في كتاب العفة وحاصله ان الانصار عاثوا واسوا المهاجرين بخيلهم لينتقموا اثرها
فلما فتح الله النضير بمى قريظة قسم في المهاجرين من ثمنها فكثروا سرهم بردها كما
لا نصارا استغناهم عنه ولا هم لم يكونوا ملكوهم رقاب ذلك واستغف ام ابن من رد ذلك
ظنا انها ملكت الرقبة فلما ظن النبي صلى الله عليه وسلم لما كان لها عليه من حق العفانة حتى
عوضها عن الذي كان يبيد لها ارضها وقوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه ام ابن
فيما ام ابن في هذا الصياح هذا في يومه رواية مسلم من هذا الوجه بلفظ اعطاه ام ابن فاقبت
النبي صلى الله عليه وسلم فاعطانيه فمات ام ابن قوله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول تك كذا
اي يقول لام ام ابن تك كذا وفي رواية مسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ام ابن انزكبه وكذا
كذا وقوله كذا كناية عن القدر الذي ذكره لها النبي صلى الله عليه وسلم قال النور في طنت
ام ام ابن ان تك المنة موبدة فلم يتكر النبي صلى الله عليه وسلم عليها هذا الظن تطيبا لقلبها
لكنها حاضنته وزادها من عنده حتى طاب قلبها قوله او كما قال اشارة الى شك وقع في
اللفظ مع حصول المعنى قوله حتى اعطاه حسيت انه قال عشرة امثاله او كما قال في رواية
مسلم عشرة امثاله او قريبا من عشرة امثاله وعرف بهذا ان معنى قوله وتكر كذا ام مثل
الذي تكر مرة لم شرع يزيد كما سرتين الى ان بلغ عشرة وفي الحديث مشروعية هبة المنفعة
دون الرقبة وخرط جود النبي صلى الله عليه وسلم وكثرة حمله وبره ومترلة ام امين وهو الة
اسامة بن زيد وابنها امين ايضا له محبة واستشهد بخين وهو اسن من اسامة وعاش
ام امين بعد النبي صلى الله عليه وسلم قليلا رضي الله عنهم الحديث الخامس حديث ابي سعيد
اورده من طريق شعبة بن غزول وقد تقدم في المناقب ما رواه في المغازي قبل هذا بتفصيل

قوله عن سعد بن ابراهيم عن ابن ابي عمير بن سهل هكذا رواه شعبته عن سعد بن ابراهيم ٥
ورواه محمد بن صالح بن دينار الثمار المدني عن سعد بن ابراهيم فقال عن عامر بن سعد بن ابي
وقاص بن ابيهم اخرجهم النصارى ورواية شعبته اجمع ويحتمل ان يكون لسعد بن ابراهيم فيه
استناد ان قوله نزل الامم قرينة على حكم سعد بن معاذ سياتر بيان ذلك في الحديث الذي يليه
وفي رواية محمد بن صالح المذكورة حكم ان يقتل كل من جرت عليه الموسى وفيه زيادة بيان الفرق
بين المقالة والذرية قوله فلما دنا من المسجد قيل للراى بالمسجد الذي كان النبي صلى الله
عليه وسلم اعد له للصلاة فيه في ديار بني قريظة ايام حصارهم وليس المراد به المسجد النبوي
بالدنية لكن كالمقام ابن اسحاق يدل على انه كان مقبلا في مسجد المدينة حتى بعث اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليحكم في بني قريظة فانه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل
سعد بن جبة رقيقة عند مسجده وكانت امرأة تداوي الجرحي فقال اجعلوه في حنيتها
لا يعود من قريظة فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الي بني قريظة وحاصروهم وبهاله
الانصار ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ ارضوا له فعملوه على جوارقهم وكان حسيبا قد
قوله فلما خرج الي بني قريظة ان سعد امان في مسجد المدينة قوله قوموا الي سيدكم يا بني
البحث فيه في كتاب الاستبصار ان شاء الله تعالى وفيه البيان ما اختلف فيه هذا الخاطب
بذلك الانصار خاصة اهلهم وغيرهم ووقع في سند عابثة من مسند احمد من طريق علقمة
ابن وقاص عن ابي ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوموا الي سيدكم فاشركوه فقال عمر الصديق هو الله قوله حكمت فيهم بحكم الله وربما قال بحكم
الملك لم يكسر الامم والشك فيه من احد رواه ابن المنذر قال وفي رواية محمد بن صالح
المذكورة لقد حكمت اليوم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات وفي حديث جابر عند
ابن عابد فقال احكم فيهم يا سعد فقال الله ورسوله احق بالحكم قال قفا مراك الله ان تحكم
فيهم وفي رواية ابن اسحاق بن مرسى علقمة بن وقاص لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع
اربعين وارتفع بالقاء جمع ربيع وهو من اسم الساقيل سميت بذلك لانها رقت بالجوم وهذا
علمه بعد ما وقع عند الكرمين بحكم الملك بفتح الامم وقصة جبريل لانه الذي ينزل بالاحكام
قال السهيلي قوله من فوق سبع سموات معناه ان الحكم نزل من فوقه قال وشك في قول زيب
بنت جحش زوجي انه من نبيه من فوق سبع سموات ان نزل نزل ويجاز من فوقه قال ولا تحيل
وصفه تعالى بالرفق على المعنى الذي يبين بجماله لا على المعنى الذي يبيح الالوه من التجدد
الذي يفتي الى التشبيه وتسمية العلام على هذا الحديث في الذي بعده الحمد
السادس حديث عابثة قوله اصاب سعد في الرواية التي في الخاقب سعد بن معاذ قوله
عبان بكسر الهمزة وتشديد الواو من العرقه بفتح الهمزة وكسر الراء فان قوله وهو
عبان عن قيس يعني ان العرقه اسم وهو بنت سعيد بن سعد بن سهم قوله من بني سهم
بفتح الهمزة وكسر الهمزة في ثمانية ساكنة وهملة وهو حبان بن قيس ويقال ابن ابي قيس
ابن علقمة بن سعد معناه قوله رماه من الاكل بفتح الهمزة والمهملة بينهما ثمانية ساكنة وهو
عرق في وسط الدراع قال الخليل لا عرق الحياة يقال ان في كل عنصر منه شعبة فهو في اليد

الاكل

الاكل وفي الظاهر الاكل وفي الخمد النعا اذا قطع لم يرق الدم قوله خبة في المسجد تقدم بيان
في الذي قبله قوله فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح واغتسل فانه
جبريل هذا السيقه يبين ان الواو زيادة في الطريق التي في الجهاد حيث وقع فيه بلغة لارجع يوم
الخندق ووضع السلاح فانه جبريل وهو اولي من دعوى القرظيين ان الفاز زيادة قال وكانها زبدت
بما زبدت الواو في جواب لما انتبه ودعوى زيادة الواو في قوله ووضع اولي من دعوى زيادة الفا
كثرة في الواو زيادة ووقع في اول هذه العزاه لارجع من الخندق ووضع السلاح واغتسل فانه
جبريل فمن هنا ادعى القرظي ان الفاز زيادة ووقع عند الطبراني والبيهقي من طريق القاسم بن محمد
عن عابثة قالت سلم علينا قبل ونحن في البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا فقلت في
اشرفها اذ بدجته الطلي فقال هذا جبريل يا بني ان اذهب اليه في قريظة وذلك لما رجع من الخندق
قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح لخصاه عن وجهه جبريل وفي حديث علقمة بن
وقاص عن عابثة عند احمد الطبراني لهما جبريل وان عليه ثنابيه لفتح وفي مرسى يزيد بن الامم عند
ابن سعد فقال له جبريل يعني الله عنك وصفت السلاح ولم تصعبه بل كما انه في رواية جابر بن سلمة
عن هشام بن عروة في حديث الباب قالت عابثة لقد رايت من خلد الباب قد ذهب الثراب راسه
وفي رواية جابر عند ابن عابد فقال تم فشد عليك سلاحك فوالله لا اذقتهم دقة البيض على الصفا
قوله فانا لم رسول الله صلى الله عليه وسلم في فحاصروهم وروي ابن عابد من مرسى قتادة قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ناديا فنادي يا جبريل الله اركبي وفي رواية ابي الاسود عن
عروة عند الحاكم والبيهقي ربحت عليا على المقدمة وفتح اليه اللوا وخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم على اشره وعند موسى بن عقبه نحوه وزاد وحاصروهم بفتح عشرة ليلة وعند ابن سعد
فمن عشرة وفي حديث علقمة بن وقاص المذكور هنا وعشرين ومثلها عند ابن اسحاق عن ابيهم
عن عبد بن كعب قال حاصروهم حيا وعشرين ليلة حتى اجهدهم الحصار وقذف في قلوبهم الرعب
فرض عليهم ربهم كعب بن اسد ان يؤسروا ويقتلوا انفسهم وابنائهم ويخرجوا مستقلين ويبيتوا
السجين ليلة السبت فوالا انؤمن ولا نستحل السبت واني عيش لنا بعد ابناينا ونسائنا وارسلوا
الي ابي لبابة بن عبد المذر وكانوا حلفاء فاستشاروه في النزول على حكم النبي صلى الله عليه
وسلم فاشاروا له حلقته يعني الذبح ثم ندم فمؤجه الي المسجد النبوي فارتبط به حتى اتى الله عليه
قوله فنزلوا على حكمه فمؤجه الي سعد كما بهم ان عنوان النزول على حكمه صلى الله عليه وسلم فلما
الانصار فيهم رد الحكم الي سعد ووقع بيان ذلك عند ابن اسحاق قال لما اشتد بهم الحصار ان
انزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مواله الخزيج ابي بن قينقاع ما علمت فقال لا ترضون ان يحكم فيهم رجل منكم قالوا بل قد نك
الي سعد بن معاذ وفي كثير من العبير نهم ابو ان ينزلوا على حكم سعد ويجمع بانهم نزلوا على حكمه قبل
ان يحكم فيهم سعد وفي رواية علقمة بن وقاص المذكورة فلما اشتد بهم الحصار انزلوا على حكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استشاروا ابا لبابة قالوا انزل على حكم سعد بن معاذ ونحوه
في حديث جابر عند ابن عابد فحصل في سبب رد الحكم الي سعد بن معاذ اسرار احدها سوال الاو
والاخر اشارة اليه ابي لبابة ويحتمل ان تكون الاشارة اشرت لوقوعهم لما اشتد بهم الاثر في الحصار

عرفوا اسوال الاوس فاذا عثوا اليه الثورون على حكم النبي صلى الله عليه وسلم وايقن بان يرد
 الحكم الي سعد وفي رواية علي بن مسهر عن هشام بن عروة عند مسلم فدا حكم فيهم الي سعد وكانوا
 خلفاء **قوله** فان احكم فيهم ابن في هذا الاسود في رواية النسفي ياتي احكم فيهم **قوله** ان نقل المقاتلة
 قد تقدم في الذرية قبله بيان ذلك وذكر ابن اسحاق انهم جسدوا في دار بنت الحارث وفي رواية ابن
 الاسود عن عروة في دار اسامة بن زيد وجمع بينهما بانهم جعلوا في بيتين ووقع في حديث جابر عند ابن
 عابد التصريح بانهم جعلوا في بيتين قال ابن اسحاق في حديثه فوالله خادق فخصرت في انما قدم فخر الدم
 في الخنادق وقسم ثلثهم واثرا لهم وابناهم علي السليين واسمهم بغير لغة ان اول يوم وفضت السيمان لها
 وعند ابن سعد من مرسل جيد بن هلال ان سعد بن معاذ حكم ايضا ان تكون دارهم للمهاجرين دون
 الاضار فلما ه الاضار فقال ابن اجيب ان تستنقوا عن دوركم واختلف في عدتهم فعد ابن اسحاق
 انهم كانوا استمانية ربع جزم ابو ظفر في ترجمة ابن سعد بن معاذ عند ابن عابد من مرسل قفا دة كانوا
 سبعمائة وقال السهيلي الكثير يقول انهم كانوا مابين الثمان مائة الي التسعمائة وفي حديث جابر
 عند الترمذي والنسائي وابن جبان باسناد صحيح انهم كانوا اربعة مائة مقاتل فيجتمعت في طريقه الجمع
 ان يقال ان الباقيين كانوا اقباليا وقد حكى ابن اسحاق انه قيل لهم كانوا تسعمائة **قوله** قال
 هشام فاحترق ابن موصول بالاسناد المذكور ولا وقد تقدم بهذا القدر من هذا الحديث
 موصولا من طريق اخرين عن هشام في اوابل الهجرة وفي رواية عبد الله بن عمر عن هشام عند
 مسلم قال قال سعد وتجرتم له بقره اللهم انك تعلم الي اخره اي انه دعا بذلك لما كاد يجره ان ييرا
 ومعنى تجرتم تبيس **قوله** فان اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم قال بعض الشراح لم يصب
 في هذا الظن لما وقع من الحروب في الشراوات بعد ذلك قال فيجتمعت عليه انه دعا بذلك فلم تنفع الاجابة
 وخرجه ما هو افضل من ذلك كما ثبت في الحديث الاخرين دعا المومن او ان سعد اراد موفع
 الحرب اي في تلك العذرة المأهنة لاجها بعد ذلك وذكر ابن التين عن الد اودي ان الضير لقرينة
 قال ابن التين وهو جيد لنصه علي قريش قلت وقد تقدم الرد عليه في اول الهجرة في
 الكلام في هذا الحديث والذي يظهر ان قرن سعد كان مصيبا وان دعا في هذه القصة كان
 محبا وذلك انه لم يقع بين المسلمين وبين قريش من بعد وقعة الخندق حرب يكون ابتداء القصة
 فيها من المشركين فانه صلى الله عليه وسلم تجهز الي العمرة فصدوه عن دخول مكة ولما دار الحرب
 ان يقع بينهم فلم يقع الا قال الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من
 بعد ان انصركم عليهم ثم وعت الهدنة وانتم وصل الله عليه وسلم من قابل واستمر ذلك الي ان غصوا
 المسجد فنزح اليهم فارتيا ففتحت مكة فعيل هذا المراد بقوله اظن انك قد وضعت الحرب اي ان
 يقصد وناجها بين وهو لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الماضي قريشا في اواخر غزوة الخندق
 الان نضروهم ولا يضر ونا **قوله** فاقبني له ابن العرب وفي رواية الكشيبي فاقبني لهم **قوله**
 فانجرت الي الجراحة **قوله** فانجرت من لبته بنخ اللام وتشدد يد الموحدة في موضع الفلاة من الصدة
 وهي رواية مسلم والاسميلي وفي رواية الكشيبي من لبته وهو تعييف فقد روي جادين
 سنة عن هشام فقال في روايته فاذا البتة قد انجرت من قلبه اي من جرحه بن خزيمة وكان
 موضع الجرح ودم حتى اتصل الورم الي صدره فانجرت من **قوله** فانجرت بين سبب ذلك في مرسل جيد

ابن هلال عند ابن سعد ولقظه انه سرته به عنز وهو منقطع فاصاب نطفها موضع الجرح فانجرت
 مات **قوله** فلم يبرحهم بالهيلة اي اهل السجداي يبرزهم **قوله** وفي المسجد خيمة هي حيلة حالية **قوله**
 خيمة من بني غفار تقدم ابن اسحاق ذكر ان الخيمة كانت لرقيصة الاسمية فيجتمعت ان تكون كان لها روح
 من بني غفار **قوله** يذوبين حجة وذال سميتين ابن يسيل **قوله** فاث منها في رواية ابن خزيمة في
 اضر هذه القصة فاذا الدم له هدم ووقع في رواية علقمة بن قيس عن عائشة عند احمد فانجرت
 وقد كان برا الامثل الخرص وهو بضم المعجمة وسكون الراء مهلة وهو من حليل الاذن وسلم من طريق عبده
 ابن سليمان عن هشام بن عروة فا زال الدم يسيل حتى مات قال قد تك حينه يقول التسا
 ١ الايا سعد سعد بن معاذ لما فعلت قرينة والنصير لمرمك ان سعد بن معاذ
 ٢ عداة محلو الوالصور لتركتم قدركم لا شئ فيها وقد راغوم حامية تغور
 ٣ وقد قال الكرم ابو حياث اقيموا قينفان ولا تسيروا وقد كانوا يبلدهم ثقا لا
 ٤ كانت بيتان الصخر **قوله** وقوله ابو حياث بنهم المهلة وتخلف الوحدة واخرها مثلثة هو
 عبد الله بن ابي ربيعة الخرج وكان شفع في بني قينفان فوهبهم النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا
 خلفاء ولانت قرينة خلفا سعد بن معاذ فحكم بقتلهم فقال لهذا الشاعر بنو عذبة بك وقوله تركتم
 قدركم اراد به ضرب الشل وشرطان موضع في بلاد مزينة من الهجاز كثير الاوعار واشار ربك الي
 ان بني قرينة كانوا في بلادهم راسخين من كثرة ماكرمهم من القوة والنجدة والمال كما رسمت الصخر
 لتلك السدة وذكر ابن اسحاق ان هذه الابيات لجبل بن جوال النخيلي وهو بنو الجيم والوحدة واو
 بالجيم وتشديد الواو والنخيلي مثلثة وسهلة ثم موحدة ووقع عنده بدل قوله وقد قال الكرم البيت
 ٥ واما الخزرجي ابو حياث فقال لقينفان لا تسيروا وراذ فيها ابياتا منها
 ٦ اقيموا ياسراة الاوس فيها كالكم من المخرقة عور و اراد بذلك تويج سعد بن معاذ لانه
 رئيس الاوس وكان جيل بن جوال هينيد لافرا وعل قصيدة كعب بن مالك التي قد منا في غزوة
 بني النضير كانت جوا بجيل وانه اعلم وذكر ابن اسحاق لحسان بن ثابت قصيدة علي هذا الورد
 والقافية يقول فيها تتفاقد محشر نصر واقريشا وليس لهم ببلدهم نصير هم اونوا الكفا بفضير
 فهم في عرش التوراة بور وفي من حلة قصيدته التي تقدم بعضها في غزوة بني النضير واجابه ابو
 سفيان بن الحارث عنها وفي قصة بني قريظة من الغوايد وضرسه بن معاذ جواز في الشهادة وهو
 مخلص من عوم النهي عن نبي الموت وفيه تخيم الافضل من هو منقول وفيه جواز الاجتهاد في من
 النبي صلى الله عليه وسلم وفيه حمايته في اصول القصة والمختار الجواز سوا كان بحضور النبي صلى الله
 عليه وسلم لا وانا استبعد المانع من وقوع الاعتماد على الظن مع اسكان القطع ولا يضره ذلك لانه
 بالفتور بصير قطعيا وقد ثبت وقوع ذلك بحضرة صلى الله عليه وسلم في هذه القصة وقصة
 ابي بكر الصديق في تسيلا في فتاة كاسياتي في غزوة حنين وغير ذلك وسياتي مزيد له في كتاب
 الاعتصام ان شاء الله تعالى المديف السابع حديث البر **قوله** عدي هو ابن ثابت **قوله** اجمعهم او
 باجمعهم بالشك والثاني اخص من الاول **قوله** وراذ امراهم بن طهمان وصله الشاي واسناده علي شتر
 البخاري وابو اسحاق هو الشيبان واسم سليمان وزيادته في هذا الحديث معينة ان الامر له بذلك
 وقع يوم قريظة ووقع في حديث جابر عند ابن مردويه لما كان يوم الاحزاب وراذهم الله بغيرهم

قال النبي صلى الله عليه وسلم من يحيى امره من السليق فقام كعب وابن رواحة وحسان فقال الحسن
ثم اجمعهم انت فانه سيعينك عليهم روح القدس وهذا يؤيد زيادة الشيعيا في المذكورة فان يوم بني
قريظة منسب عن يوم الاحزاب والله اعلم ولا مانع ان يتعدد وقوع الاسرة بذلك وورد ابن اسحاق
لحسان في شأن بني قريظة عدة تصايد وقد تقدمت الاشارة اليه من ذلك في الحديث الذي
قبله قوله يا سب غزوة ذات الرقاع هذه الغزوة اختلف فيها حتى كانت مختلفة
في سبب تسميتها بالذبح وقد جمع البخاري الي انها كانت بعد خيبر واستدل لذلك في هذا الباب
بما روينا في الخلام عليها مفصلا ومع ذلك فقد كرهنا قبل فلا ادري هل نعهد ذلك لتسليما لاصحاب المغازي
انها كانت قبلا كما صيغ في اوان ذلك من الرواية عنه او اشارة الي احتمال ان تكون ذات الرقاع اسما
لغزوتين مختلفتين كما اشار اليه السيوطي على ان اصحاب المغازي مع جزيم بانها كانت قبل خيبر مخلوقون
في زمانها فعند ابن اسحاق انما بعد بني النضير وقبل الخندق سنة اربع قال ابن اسحاق اقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة بني النضير شهرا ربيع وبعض جهاد يفي من سنته وطره انما
يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان حتى نزلت بخلا وهي غزوة ذات الرقاع وعند ابن سعد وان
حيان انها كانت في الشهر سنة خمس واما ابو معشر فجزيم بانها كانت بعد بني قريظة والخندق وهو
سواق لصنيع المصنف وقد تقدم ان غزوة قريظة كانت في ذبي القعدة بسنة خمس فتكون ذات
الرقاع سنة في اخر السنة او اول السنة التي يليها واما موسى بن عقبه فجزيم بتقديم وقوع غزوة
ذات الرقاع لكن نزهة في وقتها قال لا ندري كانت قبل بدرا او بعد ما او قبل احد او بعد احد وهذا
التردد لا حاصل له بل الذي ينبغي الجزم به انها بعد غزوة بني قريظة لانه تقدم ان هلاة الخوف
في غزوة الخندق لم تكن شرعت وقد ثبت وقوع هلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع فدل على
تأخيرها بعد الخندق وساد ذكرها في ذلك واهي في الخلام على رواية هشام عن ابي الزبير عن جابر
في هذا الباب ان شاة الله تعالى قوله وهي غزوة محارب خصفة كذا فيهم وهو متتابع في ذلك لرقاع
من لورة في او اخر الباب وخصفة بنتع الخالصة والصاد المعادة ثم انها هو ابن قيس بن عيلان
ابن الياس بن مضر بن محارب هو ابن خصفة والمخاريق من قيس بن مسعود بن محارب بن خصفة
هذه اولى مضر محاربون ايضا لكنهم ينسبون الي محارب بن قيس بن مسعود بن محارب بن خصفة
خزمية بن مدركة بن الياس بن مضر وهم بطون من قريش منهم حبيب بن سلمة الذي ذكره في غزوة
غزوة الخندق ولم يجر لنا ذكر ما في هذا الموضع فانه قال قوله محارب بن قيس بن سلمة من قريش
قيس بن عيلان وفي شرح قول البخاري محارب بن خصفة بهذا الكلام من الغناد ما لا يخفى ويوضحه ان
فيه فخر لا ينسبون الي قيس بن مضر بن محارب بن خصفة بهذا الكلام من الغناد ما لا يخفى ويوضحه ان
وذكر ذلك الرشاش وغيره فلهذه السكتة اصبغت محارب بن خصفة لخصفة التميمية عن غيرهم من
المخاريق كما قال محارب الذين ينسبون الي خصفة لا الذين ينسبون الي قيس بن سلمة قوله
من بني ثعلبة بن غطفان بنتع الغين المعية والطا المعيدة جدا فاكذ او وقع فيه وهو يقتضي ان ثعلبة
عبد محارب وليس كذلك في رواية القاسم بن خصفة بن ثعلبة وهو اشرف في الؤهم والاصواب
ما وقع عند ابن اسحاق وغيره وبني ثعلبة بوا واعطف فان غطفان هو ابن سعد بن قيس بن عيلان
فمحارب وغطفان ابنا في كيفية يكون الا على منسوب الي الادي وبني قيس في الباب من حديث جابر

لمنظ

بلفظ محارب وثلثية بوا واعطف على الصواب وفي قوله ثعلبة بن غطفان بوا واحدة ونون
نظرا بوا ولا وله ما وقع عند ابن اسحاق وبني ثعلبة بن غطفان فيهم ونون فانه ثعلبة بن سعد
ابن دسان بن مغيرة بن ريث بن غطفان على ان لقوله ابن غطفان وجهان بان يكون نسب الي جده
الا على وصياني في الباب من روايته بكره من سوادة يوم محارب وثلثية لغاير بينهما وليس في جميع
العرب من ينسب الي بني ثعلبة بالثلاثة والمهمل الساكنة واللام المنوثة جدا كما موحدة الا هو لا في
بني اسد بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمه وهم قبيل والشعليون يشتمون بالثعلبيين
بالشاة ثم المعية واللام المكسورة فاولئك قبيل ارضي ينسبون الي ثعلب بن وايل اخي بكر بن وايل
وهم من ربيعة اخوة مضر قوله فقول ابي النبي صلى الله عليه وسلم قوله بخلا هو مكان من المدينة
على بومين وهو واديعال له شذخ بنشين حجة بعد ما مهمل ساكنة ثم خاصية وبذلك الوادي هو
من قيس بن بني فزارة وانما ذكره ابو عبيد الكبري ثعلبي في جوار اهل المغازي على ان غزوة ذات
الرقاع هي غزوة محارب لا جزيم مع ابن اسحاق وعند الواقدي انها ثلثان وتبعه القطب الخبي في
شرح السيرة والله اعلم بالصواب قوله وهي اي هذه الغزوة بعد خيبر لان ابا موسى جاهد خيبر
هكذا استدل به وقد ساق حديث ابي موسى بعد قبيل وهو استدلال صحيح وسياتي الدليل على ان
ابا موسى انما قدم من الحبشة بعد فتح خيبر في باب غزوة خيبر فبه حديث هو قال ابو موسى
فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين فتح خيبر واذا كان كذلك وثبت ان ابا موسى شهد غزوة ذات
الرقاع لزم انها كانت بعد خيبر وعجبت من شيخ شيوخنا ابن سيد الناس كيفية قال جعل البخاري حث
ابن موسى هذا حجة في ان غزوة ذات الرقاع متاخرة عن خيبر قال وليس في خبر ابي موسى ما يدل
على شيء من ذلك انتهى وهذا الذي سرد ودوا لدلالة من ذلك واهية لا تدرسه واما شيخنا الذي يظن
فا دعي غلط الحديث الصحيح وان جميع اهل السير على خلافه وقد قدمت انهم مخلوقون في زمانها لا في
الاعتقاد على ما ثبت في الحديث الصحيح وقد اوردت حديث ابي هريرة وحديث ابن عمر كاصحابي
بيانه ان شاة الله تعالى وقد قيل ان الغزوة التي شهد بها ابو موسى وسميت ذات الرقاع غير غزوة
ذات الرقاع التي وقعت فيها هلاة الخوف لان ابا موسى قال في روايته انهم كانوا استنقوا القوس والغزوة
التي وقعت فيها هلاة الخوف كان السلون فيها اصناف ذلك والجواب عن ذلك ان العدد الذي
ذكره ابو موسى يجوز على من كان مرافقا له من الزامه لانه اراد به جميع من كان مع النبي صلى الله
عليه وسلم واستدل على التقدم ايضا بقول ابي موسى انها سميت ذات الرقاع لما لغوا في ارجلهم من
من الخوف واهل المغازي ذكروا في تسميتها بذلك امورا غير هذا قال ابن هشام وغيره سميت بذات
الرقاع وقيل بل لارض التي تروا بها كانت ذات الوان تشبه الرقاع وقيل لان خيلهم كان بها سواد
وبيا من قاله ابن حبان وقال الواقدي سميت بجبل هناك فيم تقع وهذا الصلح مستند ابن حبان فيكون
قد انصفت جبل خيبر وفي الجيلة ضد انفتوا الي غير السبب الذي ذكره ابو موسى لكن ليس ذلك بانها
من اتحاد الواقعة ولا زاما للتعدد وقد رجح السهيلي السبب الذي ذكره ابو موسى وكذلك النووي ثم
قال ويحتمل ان تكون سميت بالجموع واغرب الداودي فقال سميت ذات الرقاع لوقوع هلاة الخوف
فيها سميت بذلك لترويح الصلاة فيها وما يدل على التقدم انه لم ينصر من ابو موسى في حديثه الي
انهم صلوا صلاة الخوف ولا انهم لغوا عدوا ولكن عدم الذكر لا يدل على عدم الوقوع فان ابا هريرة

ت

في ذلك نظير اي موسى لانه انا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم والنبي صلى الله عليه وسلم
تحيوا كما يحيون في تلك الايام فذكر في حديثه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في غزوة
بدر كما سياتي في الاخر هذه النيات وانما ذكره في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
صلاة الخوف بعد وقد تقدم ان اول مشاهده الخندق فتكون ذات الرقاع بعد الخندق قوله
وقال في حديثه بن رجا المذابي زرو لغيره قال بعد الله بن رجا ليس فيه اي وعبد الله بن رجا هذا
هو الصداق البصري قد سمع منه البخاري واما عبد الله بن رجا المكي فلم يذكره وقد وصله ابو العباس
السرقي في سننه البواب فقال ثنا جعفر بن هاشم ثنا عبد الله بن رجا فذكره قوله اخبرنا عمران القطان
عن بصري لم يخرج له البخاري الا استشهدا في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بها معاه في الخندق
زاد الصراح اربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا ثم جاء اولئك فصلى بهم ركعتين وسياتي في اخر
الباب من وجه اخر من يحيى بن ابي كثير سنة اخري سياتي الكلام فيه قريباً قوله في غزوة السابعة
موسى اضافة النبي الى نفسه على راي ابيه وفيه حذف تقديره غزوة السنة السابعة وقال
الكرمان وغيره تقديره السنة السابعة اي من الهجرة قلت وفي هذا التقدير نظر اذ لو
مراد بالان هذه النيات ان غزوة ذات الرقاع تاخرت بعد خيبر ولم يحتج المصنف الى تحلف الاستدلال
لذلك بقصة اي موسى وغير ذلك مما ذكره في الباب ثم في التنصيص على انها سبع غزوة من
غزوات النبي صلى الله عليه وسلم تايب لما ذهب اليه البخاري من انها بعد خيبر فانه ان المراد
الغزوات التي خرج النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه فيها مطلقاً وان لم يقابلها فان السابعة منها
تقع قيل احد ولم يذهب احد الى ان ذات الرقاع قبل احد الاما تقدم من نرد موسى بن عتبة 5
وفيه نظراً لم يتفقوا على صلاة الخوف متاخراً عن غزوة الخندق ليتبين ان تكون ذات
الرقاع بعد بني قريظة فتبين ان المراد الغزوات التي وقع فيها القتال والادوي منها بدو القصة
احد والثالثة الخندق والرابعة قريظة والخامسة الربيعة والسادسة خيبر فيلزم من هذا
ان تكون ذات الرقاع بعد خيبر والتنصيص على انها السابعة فالمراد تاريخ الوقعة لا عدد الغزوات
وهذه العبارة اقرب الى ارادة المصنف من العبارة التي وقعت عند احد المخطوطات صلاة الخوف
في السابعة فانه يجب ان يكون التقدير في غزوة السابعة لا يجب في غزوة السنة السابعة قوله
وقال ابن عباس صلى الله عليه وسلم في الخندق في غزوة السنة السابعة قوله
يوم من المدينة ما يليه بلاد عطفان وحديث ابن عباس هذا وصله النسائي والطبراني من طريق ابي
بكر بن ابي الجهم عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم صلى في غزوة الخندق صلاة حذيفة واخرجه احد واصحاف من هذا الوجه بل حفظ
فمن الناس خلفه سبعين صف موازي احد ووصف خلفه نصلي بالذي يليه ركعة ثم ذهبوا
الي مصاف الاخرين وها الاخرين نصلي بهم ركعة اخري التي وقد تقدم حديث ابن عباس في
باب صلاة الخوف من طريق الزهري عن عبيد الله بن عمر هذا كما ليس فيه في غزوة بدر وادبوا الناس
كلهم في صلاة ولكن يحرس بعضهم جفا وحده الجمهور على ان احدوا في جبهة القبلة كما سياتي
بعد قليل وهذه الصفة تخالف الصفة التي وصفها جابر بن عبد الله بن قيس في غزوة بدر وادبوا الناس
ايضاً حديث ابن عباس وحديث ابن الاكوع الموافق له في تسمية الغزوة الاشارة اليها ان

غزوة ذات

سنة

غزوة ذات الرقاع كانت بعد خيبر لان في حديث سلمة التنصيص على انها كانت بعد المدينة
وحيث كانت عقب المدينة لكن يذكر عليه اختلاف السبب والقصد وان سبب غزوة ذات
الرقاع ما قيل لهم ان محارب يجمعون لهم فخر هو اليهم في بلاد عطفان وسبب غزوة بدر ما
عبد الرحمن بن عبيدة علي لغاح المدينة فخرجوا في اثارهم ودل حديث سلمة على انه بعد ان هزمهم
واستنقذ الفلاح منهم ان المسلمين لم يصلوا في تلك الخربة الى بلاد عطفان فاذنوا بالاختلاف في 5
كيفية صلاة الخوف بمجرد ما يدل على التقدير لا محالة ان تكون وقعت في الغزوة الواحدة على كيفية
صلاة بني يوسين بل في يوم واحد قوله وقال بكر بن سوادة حديثي زيد بن نافع عن ابي موسى ان جابر
حدثهم قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم محاربه وتخلية ما بكر بن سوادة فهو الجذاب المصري يكن
ابن ابي اسامة وكان احد الفقهاء بمصر وارسله عمر بن عبد العزيز الى الامير قريظة ليفقههم فأتته بها سنة فأتاها
وعشدين وماية وروثه ابن معين والنسائي وليس له في البخاري سوى هذا الموضع اللطيف وقد وصله
سعيد بن منصور في الطبري من طريقه بهذا الاسناد واما زيد بن نافع فهو التميمي المصري تابع صخر
وليس له ايضا في البخاري هذه سوى هذا الموضع واما ابو سوسى فيقال انه علي بن رباح وهو تابع
سروق اخبر له مسلم فيقال هو النخعي واسم مالك بن عباد وهو صاحب معروف ايضا ويقال
انه مصري لا يعرفه اسم وليس له في البخاري ايضا سوى هذا الموضع وقوله يوم محارب وتخلية يوم
ما وقع من يوم في اول الترجمة قوله وقال ابن اسحاق سمعت رهب بن كيسان سمعت جابرا
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من تحت علقين جفا من عطفان الى خربة لم ار هذا الذي
ساقه عن ابن اسحاق هكذا في من كتب البخاري ولا غيرها والذي في السيرة تهذيب ابن هشام
قال له ابن اسحاق حديث رهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم
الي غزوة ذات الرقاع من تحت علي جدي صعب فساق قضية الجمل وكذا اخرج احد من طريق ابي
ابن سعد عن ابن اسحاق وقال ابن اسحاق قبل ذلك وغزاة جدي يريد بني محارب وهي تخلية من عطفان
حتى نزل تحلا وليس غزوة ذات الرقاع فلقني به جفا من عطفان فتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب
وقد خاف الناس بعضهم بعضاً حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف وانصرف
بالناس ولهذا القدر وهو الذي ذكره البخاري تحليفاً من رجا بطريقه وروى كيسان عن جابر وليس
هو عند ابن اسحاق عن رهب بن كيسان الا ان يكون البخاري اطلع على ذلك من وجه اخر لم نقل عليه
او وقع في نسخة تقدم وتاخير فظنه هو هو لا بالخبر المسند ربه اهلهم ولم ار من شبه علي ذلك في
هذا الموضع وتخلوا لها المعجزة كما تقدم موضع من نجد من ارض عطفان قال ابو عبيد البكري لا يصرق
وتخل من قال ان المراد تحلا بالمدينة واستدل به علي مشروطينة صلاة الخوف في الحضر وليس كما قال
رسالة الخوف في الحضر قال بها الشافعي والمجهر اذا فصل الخوف ومن مالك يختص بالسفر والحج
المجهر هو بقوله تعالى واذا كنت فيهم فاقت لهم الصلاة فلم يبيد ذلك بالسفر والله اعلم قوله
وقال يزيد عن سلمة بنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفرة اما يزيد بن جابر بن ابي عبيد واما
سلمة فهو ابن الاكوع وسياق حديثه هذا موصلاً مطولاً قبل غزوة خيبر وترجم له الصنف غزوة
ذي قرد وهي الغزوة التي اغاروا فيها على لغاح النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبق له من غزواته ولا يبين فيه
صلاة الخوف ذكرها في ذكره هنا من اجل حديث ابن عباس المذكور في ان النبي صلى الله عليه وسلم

صلى الخوف بدين قربة ولا يلزم من ذكره انه قربة بل المحدثين ان اتخذوا لقصة كالا يلزم من كونه صلى
الله عليه وسلم صلى الخوف في مكان ان لا يكون صلاتها في مكان اخر فالله سبحانه لا يشك فيه
ان عزوة ذرية فود كانت بعد الهزيمة وخير وهديث سلمة بن الاكعي مصرح بذلك واما عزوة ذات
الرقاع فمختلفة فيها فظهرت في الغصين كما قرره قبله واخيرا قوله عن ابي موسى وهو لا يشعر به قوله
منها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة وعرض سنة تعلم انك على اصحابهم وانهم من الاصحاحين
قوله بيننا بغير احتقابه ابي نركب عقبة ويومان يركب هذا اقليل ثم ينزل فيركب الاخر بالنسبة هي
بالي على اصحابهم قوله ينتقب بفتح النون وكسر القاف جدا موجدة ابي رقب يقال نقب البعير
اذا رقب فقه قوله لما كنا ابي لاجرا فقلنا من ذلك قوله عقب بفتح اوله وكسر الصاد المهملة
قوله وهو شيخ ابو موسى موصول بالاسناد المذكور وهو يقول ابي بردة بن ابي موسى قوله كره
ذلك لما كان من تركبته نفسه قوله كانه كره ان يكون شي من عمله افتشاه وذلك ان كثرة العمل الصالح
افضل من اظهاره الاصلح لا حجة كمن يكون من يقتدي به وعند الاسما عيسى في رواية منقطعة قال
وانه يجزيه به قوله عن صالح بن خوات بفتح الخاء المعجمة وتشد بد الواو واخره ثنا ابن جبير
ابن السنان الانصاري وصاحبا في ثقة ليس له في البخاري الا هذا الحديث الواحد وابوه اخرج
له البخاري في الادب المفرد وهو صاحب جليل ولد مشاهير احد مات بالمدينة سنة اربعين قوله
من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف قبل ان اسم هذا اليوم سهل بن ابي
حثة لان القاسم بن محمد روى حديث صلاة الخوف عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثة وهذا
هو الظاهر من رواية البخاري وكفى العراج انه ابوه خوات بن جبير لان ابا اويس روى هذا الحديث
عن يزيد بن رومان شيخ مالك فيه فثنا لثنا بن خوات عن ابيه اخرج ابن مندة في معرفة الصحابة
من طريقه وكذا اخرج البيهقي من طريق عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن
ابيه ويزم النووي في تهذيبه بانه خوات بن جبير وقال انه محقق من رواية سلم وغيره قلت
وسبق لك الغرضي فقال ان صلاة ذات الرقاع في رواية خوات بن جبير وقال الراعي في شرح
الوجيز اشبهت كذا في كتب الفقه والمنقول في كتب الحديث رواية صالح بن خوات عن سهل بن ابي
حثة وعن صلى الله عليه وسلم صلى الخوف في كتب الحديث رواية صالح بن خوات عن سهل بن ابي
حثة على رواية خوات التي ذكرتها واما ما رواه الترمذي وحدثنا ان صالحا منهم من ابيه وسن ابي حثة 5
فلما كان في سنة مائة واربعمائة اصبحت في ذات الرقاع انما هو في روايته عن ابيه
وليس في رواية صالح عن سهل انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فثبت في روايته عن ابيه
استبعاد ان يكون سهل بن ابي حثة لان في سنن بخرج في تلك الغزاة فانه لا يلزم من ذلك ان
لا يدور في فتوى روايته اياها لم يسلحها في هذا يقوي تفسير الذي صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
بخوات والله اعلم قوله ان طائفة صفت معه وطائفة وجاء العدو وجاء كسر الجيم الواو وبغيرها
اي نقابل قوله فصل بالفتح ثمة ثابت قائما وانما لانفسهم هذه الكيفية فخالف الكيفية التي
تخلت عن جابر في عدة الركعات وتوافق الكيفية التي تقدمت عن ابن عباس في ذلك لكن يخالفها
في كونه صلى الله عليه وسلم ثبت قايما حتى انت الطائفة لانفسها ركعة اخرى وفيه ان الجمع استروا
في الصلاة حتى يسلموا اسلام النبي صلى الله عليه وسلم قوله قال مالك وهو موصول بالاسناد المذكور

قوله وذلك

سجلين

قوله وذلك احسن ما سمعت في صلاة الخوف فيمنعه انه يصح في كسبية اوصاف متقدمة وهو كذلك
فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف كسبية حلقها بعض العلماء على اختلاف
الاحوال وحلقها اذرون على التوسيع والتخفيف وقد تقدمت الاشارة اليه ذلك في باب صلاة الخوف
وما ذهب اليه مالك من ترجيح هذه الكيفية وافتق الشافعي واجد وداود علي ترجيحها لاسما من
كثرة الخائف ومكونها احوط لا من الحرب مع قلوبهم الكيفية التي في حديث ابن عمر ونقل عن الشافعي
ان الكيفية التي في حديث ابن عمر منسوخة ولم يخلط يثبت ذلك عنه وظاهر كلام المالكية عدم ابي
الكيفية التي في حديث ابن عمر واختلفوا في كيفية رواية سهل بن ابي حثة في موضع واحد هو ان
الامام لم يسلّم قبل ان تاتي الطائفة الثانية بالركعة الثانية ويستظهر من التفسير ليسلموا معه فيما
ما قاله المالكية وبعدهم ابن حزم انه لم يرد عن احد من السلف القول بذلك والله اعلم ولم يفرق الكيفية 5
واما كيفية حيث اخذوا بالكيفية التي في هذا الحديث بين ان يكون العدو في جهة القبلة ام لا وقرئ
الشافعي والجمهور فعملوا حديث سهل بن ابي حثة وكان في جهة القبلة فعمل ما تقدم في حديث ابن عباس
ان الامام يجرم بالجميع ويركع بهم فاذا سجد سجد معه صف وحرس صفه الى اخره ووقع عند مسلم من
حديث جابر بن عبد الله بن جبير والشركون بيننا وبين القبلة وقال السهيلي اختلف الفقهاء في الترجيح
فقال طائفة نعملها بما كان اشبه بنظر المشران وقالت طائفة يجتهد في طلب الاخير منها فانها
لما قبله وقالت طائفة يؤخذنا معها نقلها واعلاها رواية وقالت طائفة يؤخذ جميعا على حسب احوال الخوف
فاذا اشتد الخوف اخذنا بسرها مائة والله اعلم قوله وقال ساد حدثنا فقام كذلك اكثر وعند السفي
وقال ساد حدثنا هشام وفيه روي ابي نعيم ومن تبعه في الجزم بان ساد هذا هو ابن فضالة شيخ البخاري
رسا بن هشام ثقة صاحب كتاب وفدا عنه ابن عليه عن ابيه هشام وهو الدستوري اخرج
الطبري في تفسيره وكذلك اخرج ابو داود والطحاوي في مسنده عن هشام عن ابي الزبير قلنا ذبن
هشام عن ابيه فيه اسناد اخر اخرج الطبري عن بندار عن ساد بن هشام عن ابيه عن قتادة عن
سليمان بن ابي بكر عن جابر وساد كوما في رواياتهم من الاختلاف قريبا ان ساد قال قوله فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم بنقل فذكر صلاة الخوف اوردته مختصرا معلقا لان عرضه الاشارة الي ان روا
جابر ثقة على ان العزوة التي رقت فيها صلاة الخوف هي عزوة ذات الرقاع لكن فيه نظر لان
سياق رواية هشام عن ابي الزبير هذه تدل على انه حديث اخر في صلاة اخرى وبيان ذلك انك انما
الحديث عند الطحاوي وغيره ان المشركين قالوا دعوتهم فان لهم صلاة لبي احب اليهم من اناسهم
قال فنزل جبريل فاجبره فصلى باصحابه اصغر فصوم صغرين فذكر صلاة الخوف وهذه
الفظة انما هي في عزوة عسفان وقد اخرج مسلم هذا الحديث من طريق زهير بن معاوية
عن ابي الزبير بلفظ يدل على خيرة هذه الفضة لعزوة محارب في ذات الرقاع والفظ
عن جابر قال عزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم قوما من جهينة فقاتلوا قتالا شديدا فلما
ان صلبنا الظهر قال المشركون لو ملنا عليهم ميلا فلفظناهم فاخر جبريل النبي صلى الله عليه
وسلم بذلك قال وقالوا احب اليهم صلاة من احب اليهم من الاولاد فذكر الحديث وروي احمد
والترمذي وصححه والنسائي من طريق عبيد الله بن شقيق عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نزل بين صحنان وعسفان فقال للمشركون ان لهوا صلاة من احب

ول

بيان

اليوم من ابناءهم فذكر الحديث في نزول جبريل لصلاة الخوف ورؤي احد واصحاب السنن 5
وصحبه ابن حبان من حديث ابي يعقوب الرزقي قال كلف النبي صلى الله عليه وسلم بعضان فصل بنا
الظهور وعلى المشركين يومئذ خالد بن الوليد فقالوا لئلا نصابنا منهم غفلة ثم قالوا ان لهم صلاة بعد
لذوهم احب اليهم من ابايهم واموالهم فخرت صلاة الخوف بين الظهور والعصر فصلى بنا العصر
تصرفنا فرقتين الحديث وساقه نحو رواية زهير بن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد روي الواقدي من حديث خالد بن الوليد قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
لغيبته بعضنا فوفقت بازاويه وتفرقت له ففعل باصحابه الظهور العصر صلاة الخوف التي
رهبوا بها فخرت ان صلاة الخوف بسفان غير صلاة الخوف بذات الرقاع وان جابر روي
النسائي ما رواه ابي الزبير عنه ففعل بسفان واما رواية ابي سلمة ووهب بن 5
كيسان وابي موسى المصري عنه فخرت ذات الرقاع وهي غزوة محارب وتعلبت واذ انقران
اول ما صليت صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع وهي بعد سفان فتصيرنا خيرا عن
المحدث وعن قريظة وعن الحديثية ايضا فيقول القول بانها بعد خيبر ان غزوة خيبر كانت
عقب الرجوع من الحديثية واما قول النسائي ان ذات الرقاع اخر الغزوات فهو غلط واضح وقد بلغ
ابن الصلاح في التارة وقال بعض من انتصر لعقواله لعله اراد اخر غزوة صليت فيها صلاة الخوف
وهو انتصار مردود ايضا لما اخرجه ابوداود والنسائي وصحبه ابن حبان من حديث ابي بكره انه
صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف وانا اسم ابو بكره في غزوة الطائف بالانفاق وذلك
بعد غزوة ذات الرقاع قطعا وانا ذكرت بعد الاستطرد التكلل لفائدة قوله مما جاءه الحديث عن
هشام بن زيد بن اسم ان القسم بن محمد حدثه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
بني انار قلنا ~~لم يظهر~~ لم يظهر مراد البخاري بهذه التابغة لانه ان اراد التابغة فقلت
لم يصح لان الذي قبله غزوة محارب وتعلبت بخلاف هذه غزوة انما ركن تحتها لان ذات
ربا ربي انما يقرب من ديار بني ثعلبة وسياق بعد باب ان انما روي قبا يلسمه بنظر من
خططان وان اراد المشابغة في الالاسا فليس كذلك بل الرواياتان متخالفتان من كل
وجه الاولي متصلة بذكر الصحابي وهذه مرسله ورجال الاولي غير رجال الثانية واصل
بعض من لا تبصر له بالرجال يظن ان هشاما المذكور قبل هو هشام المذكور ثانيا وليس كذلك
فان هشاما الراوي عن ابي الزبير هو الذي استوفى ما بينه قبل وهو بصري وهشام شيخ الليث
هو ابن سعد وهو مدني والمستوفى لا رواية له من زيد بن اسلم ولا رواية ليث بن سعد
عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم صحاحنا وقد وصل البخاري في تاريخه هذا الملقن قال
قال ابي يعقوب بن شاذان بن بكر بن الليث عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم صحاحنا من محمد
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في غزوة بني النضير يعني نحو حديث صالح بن خوات عن سهل
ابن ابي حنيفة في صلاة الخوف قلنا ~~نظري~~ من هذا وجه المشابغة وهو ان حديث سهل بن ابي
حنيفة في غزوة ذات الرقاع يتخذ مع حديث جابر بن عبد الله في صلاة الخوف في هذه وفي هذه
ان تتخذ الغزوة وقد افرد البخاري غزوة بني النضير بالذكر كاشيا في حديثه بذكر الواقدي ان
سبب غزوة ذات الرقاع ان غزواها قدم بجلب اليه المدينة فقال اني لايت ناسا من بني ثعلبة من

غزوة م

بخاري

بني انار فجمعوا لهم هجوما وانتم في غفلة عنهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في اربعماية ويقال
سبعماية فعلى هذا غزوة انار سجدت مع غزوة بني محارب وتعلبت وهي غزوة ذات الرقاع وانه
اعلم ويحتمل ان يكون موضع هذه المشابغة بعد حديث القاسم بن محمد عن صالح بن خوات فيكون مشاخرا
عنه ويكون تقديمه من بعض النقلة عن البخاري ورويه ذكره ما ذكرته عن تاريخ البخاري فانه بين
في ذلك والله اعلم قوله حديثنا يحيى بن عبيد الاول هو ابن سعيد القطان وشيخه هو ابن سعيد
الانصاري والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وما في هو ابن خوات تقدم التصريح به فخر الاسناد
ثلاثة من التابعين المدعيين في نسق يحيى الانصاري فمن فوقه وسهل بن ابي حنيفة بفتح المهملة وسكو
الثبابة واحمد بن ابيده وقيل عاصم بن ابيده وعبد الله بن ابي حنيفة جده واسمه عاصم بن ساعدة
وهو انصاري من بني الحارث بن الخزرج اتفق هذا العلم بالانصاري انه كان صغيرا في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم الا ما ذكره ابن ابي حاتم عن رجل من ولد سهل انه حدثه انه بايع تحت الشجرة وشهد
الشاهدا لا بد وكان الليل ليلة احد وقد تعقب هذا جماعة من الملاحفة وقال انه ولد له الصغر
لابيه واما هواتف النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين ومن جزم بذلك الطبري وابن
حبان وانه سكن وغير واحد وعلى هذا فتكون روايته لقصة صلاة الخوف مرسله وينبغي ان
يكون مراد صالح بن خوات من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف غيره والذي يظهر انه
ابوه كما تقدم والله اعلم قوله يتروم الامام بهذا ذكره موقوفا وقد اخرجه المصنف بعد حديث من طريق
ابن ابي حاتم واسم عبد العزيز بن يحيى بن سعيد الانصاري واورده من طريق عبد الرحمن بن القاسم
عن ابيه من طريقه عن سهل بن ابي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل الموقوف
من رواية يحيى بن يحيى وقد اوردته سلم وابدوا وضمن هذا الوجه بل حفظ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى باصحابه في الخوف مصغره خلفه صغير فذكر الحديث وهو ما يقوي ما قدمته ان سهل
ابن ابي حنيفة لم يشهد ذلك وان المراد بقوله صالح بن خوات من شهد ابوه لا سهل والله اعلم قوله
ان ابن عمر قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا بالذي ابي قال لنا الله وقصاقتنا
وقدم تقدم في باب صلاة الخوف ان في رواية الكشي هي فصاقتنا هم وكذا اخرجه احمد عن ابن ابي
شيبه البخاري فيه وهكذا اوردته البخاري من طريقه شعيب هنا مقتصر اسنادها على هذا القدر وعقبها بغير
سمر فلم يتعرض لصدر الحديث بل اوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه الطائفتين هو
والطائفة الاخرى مواجعة العدو والحديث فاما رواية شعيب فتقدمت في باب صلاة الخوف تامة
واما رواية معمر فاخرجه ابوداود عن مسدد وشيخ البخاري كذلك ودفع في اخرها ثم قام مولانا ففحصوا
سكتهم وقام مولانا ففحصوا سكتهم ولفظ القضا فيها كقول الاعلى يعني القضا الاصطلاح وقد في
في رواية شعيب فقام سلم واحد منهم فركع لنفسه وسجد سجدة في ربه تبيين المراد وفي رواية ابن
هشام عن الزهري عن ابي حنيفة في باب صلاة الخوف قوله حديث
سنان وابوسلمة اما سنان فهو ابن ابي سنان الذي كان في الرواية الثانية والله ولي نعم المهمة وفتح المهمة
وهو من اسم ابي يزيد بن اسية وثقة العجلي وغيره وماله في البخاري سوي هذا الحديث واخر من
روايتهم عن ابي هريرة في الطب واما ابوسلمة فهو ابن عبد الرحمن بن عوف كذا رواه شعيب عنه ورواه
ابراهيم بن سعد كما تقدم في الجهاد ولم يذكر فيه اباسلمة وكذا رواه مسلم عن محمد بن جعفر اوركاين عن ابي

ابن غيلان حدثنا عبد الرزاق فذكر حديث جابر في غزوة نجد وفيه قصة الامرايين وهذا عمله في 5
غزوة ذات الرزاق وقد وقع في رواية ابي زرقة المستغل في غزوة ذات الرزاق وهو انساب ثم ذكر
عنه ترجمة وهي غزوة الحار وذكروا فيه حديث جابر بن عبد الله بن مسعود في غزوة النار
يصله على راحته وهذا الحديث قد تقدم في باب تصدق الصلاة وكان محل هذا قبل غزوة بني المصطلق
لانه عقبه بترجمة حديث الافك والافك كان في غزوة بني المصطلق فلما معنى لارخال غزوة انما بينهما
بغزوة النار تشبه ان تكون غزوة صحار وبني شعبة لما تقدم من قول ابي عبيد ان الماني اشجع وانار
وغيره من قيس والندي يظهران التقدير والتاريخ في ذلك من السناخ والله اعلم ولم يذكر هذا التاريخ
لغزوة انما روى عن مطلق بن ابي غزوة اسير في الهمة وكسر ايم فقد ذكر ابن اسحاق انها كانت في
صفر وعشر ابن سعد قدم خادم بجلب فاخبر ان انما روي عنه قد جمعوا اليهم فخرجوا لغزوة بنو النخع
فاتي محالهم بذات الرزاق وقيل ان غزوة انما وقعت في اثنا عشر سنة في المصطلق لما روي ابو الزبير عن
جابر بن عبد الله بن مسعود انه صلى الله عليه وسلم وهو مطلق اليه بني المصطلق فالتبته وهو يصل علي
غيره حديث ويروي رواية البيهقي عن القاسم بن محمد بن ابي بصير انه صلى الله عليه وسلم في غزوة بني النخع
مسلة الخوف ويحتمل ان رواية جابر له صلى الله عليه وسلم تعدت قوله لغزوة بني المصطلق
من خراطة وهي غزوة المرسيب اما المصطلق فهو يوم اليم وسكون المهلة وقع الظالمهلة وكسر
النلام بعدها قاف وهو لقب واسم جذينة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن من بني خراطة
وقد تقدم بيان لسبب خراطة في اول الصيرة النبوية واما المرسيب فيض اليم وقع الراوسكون
التخانيين بينهما مهلة مكسورة واخره عين مهلة موحدة بن خراطة بينه وبين الضرع مسيرة يوم
وقد روي الطبراني من حديث سليمان بن وبرة قال قال كناع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة المرسيب
غزوة بني المصطلق قوله قال ابن اسحاق وذكروا سنة كذا هو في غزوة بنو النخع بن اسحاق بن يونس
ابن بكير وغيره منه وقال في شعبان وبن جزم خليفة والطبري وروي البيهقي من رواية قتادة
وغزوة وغيرها انها كانت في شعبان سنة خمس وكذا ذكرها ابو مسعود بن الخندق قوله وقال يونس
ابن عتبة سنة اربع كذا ذكره البخاري ولا نه سبق فلم اراد ان يكتب سنة خمس فكتب سنة اربع 5
والذي في غزوة يونس بن عتبة من عدة طرق اخرجه الحاكم وابو سعد النيسابوري والبيهقي في
الدلائل وغيرهم سنة خمس وشظف من يونس بن عتبة عن ابن شهاب ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بني المصطلق وبن حيان في شعبان سنة خمس ويرويه ما اخرجه البخاري في الجهاد عن ابن عمر انه سارا
القتال لانه لما اذن له في الخندق كما تقدم وهي بعد شعبان سارا فلما انها كانت في سنة خمس اربع
سنة اربع وقال الحاكم في الاكليل قول عمرو وغيره انها كانت في سنة خمس اربع
قلت وبورده ما ثبت في حديث الافك ان سعد بن معاذ تنازع هو وسعد بن عباد في صحابة
الافك كما حيا في نحو كان المرسيب في شعبان سنة ست مع كون الافك كان فيها لكان ما وقع في الصحيح
من ذكر سعد بن معاذ فلما كان سعد بن معاذ مات ايام قريظة وكانت سنة خمس على الصحيح لا تقدم
تقدم وان كانت كما قيل سنة اربع فهو اشد ظهور المرسيب كانت سنة خمس في شعبان لتكون
قد وقعت قبل الخندق لان الخندق كانت في شوال من سنة خمس ايضا فتكون بعد كما فيكون سعد بن

عاز

عاز موجود في المرسيب ورسم بعد ذلك سهم في الخندق ومات من جراحتهم في قريظة وما ذكرها
وتبع لها من ذلك في اثنا عشر سنة على حديث الافك انشا الله تعالى ويروي ايضا ان حديث الافك
كان سنة خمس ان الحديث فيه التصريح بان القصة وقعت بعد نزول العباب والهباب كان في ذي
القعدة سنة خمس ثم روى وقد جزم حليفة وابو عبيدة وغير واحد بانها كانت سنة ثلاث فخصنا
في العباب على ثلاثة اقوال اشبهها سنة اربع والله اعلم قوله وقال النعمان بن راشد عن الزهري
كان حديث الافك في غزوة المرسيب وصله الجوزي والبيهقي في الدلائل من طريق حاد بن زيد
عن النعمان بن راشد ومحمد بن الزهري عن عمرو بن عيسى فذكر قصة الافك في غزوة المرسيب
وهذا قال ابن اسحاق وغير واحد من اهل الغزاة ان قصة الافك كانت رجوعهم من غزوة المرسيب
وذكر ابن اسحاق عن حشاش بن عمار بن عمرو بن قتادة وغيره انه صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني
المصطلق يجمعون له وتأييدهم الحارث بن ابي هند اسخرج اليهم حتى لقيهم على ما من مياهمهم
يقال له المرسيب فريب الي الساحل فزاحف الناس وانقلوا فجزمهم الله وقتل منهم وتقل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ساهم وابناهم واموالهم كذا ذكر ابن اسحاق باسناد مرسل
والذي في الصحيح لا تقدم في كتاب العتق من حديث ابن عمر يدل على انه انما يجمعهم على حين
غضلة فا وقع بهم ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم انما روي بني المصطلق وهم غارون
وانما هم تستقي الي الماقتل فماتت منهم واسبي ذرارهم الحديث فيحتمل ان يكونوا حين الاتبع
بهم ثبتوا قليلا فماتت منهم القتل بهر سوا بان يكون لما دهمهم وهم على الماقتل وانصافوا
ووقع القتال بين الطايفتين ثم بعد ذلك وقعت الغلبة عليهم وقد ذكر هذه القصة ابن
سعد نحو ما ذكر ابن اسحاق وان الحارث كان جمع جو غاروا ورسول عينا ياتيه بنو المصطلق فظفروا
به وقتلوه فلما بلغه ذلك هلع ونفر في الجمع واستبى النبي صلى الله عليه وسلم اليه الما وهو
المرسيب يصف اصحابه للقتال ويروهم بالليل ثم جعلوا عليهم جملة واحدة فاقلت منهم
انسان بل قتل منهم عشرة واسر الباقون رجالا ونساء وساق ذلك اليعربي في عيون الانبياء
ثم ذكر حديث ابن عمر قال اشار ابن سعد الي حديث ابن عمر قال الاول اثبت قلت
اخر كلام ابن سعد والحكم يكون الذي في الصيراث ما في الصحيح مردود ولا يجمع انما
الجمع والله اعلم ثم ذكر المصنف حديث ابن عمر بن الخطاب واسم عبد الله ومخير بن بهلة ورا
ثم راي بصيغة التصغير عن ابي سعيد في قصة العزل وسياق شرحه في كتاب النكاح
ان شا الله تعالى وان فرض منه هناك كرمي المصطلق في الجملة وقد اشترت الي قصتها
جملة والله الحد قوله حديث الافك قد تقدم وجه مناسبة ايرادها هنا لما ذكره عن 5
الزهري ان قصة الافك كانت في غزوة المرسيب قوله الافك والافك بنزلة النجس والنجس
اي هلك في الاسم لغتان بكسر الهمزة وسكون الفارسي المشهورة وبفتحها معا وقوله بنزلة اي
تظير ذلك النجس والنجس في الضبط وكونها لغتين قوله تقول افكهم واقكهم اي في قوله
تعالى بل ضلوا عنهم وذكروا انكم وما كانوا يعترفون فقرب في المشهور بكسر الهمزة وسكون
الفارسي المشهورة وبضم الكاف واما بالفتحات فقرب في الشاذ وهو عن عكرمة وغيره مثلا
فتحات فعلا ماضيا اي صرهم وولذلك قرأت اخرى في الشواذ كما مشهور ولكن بفتح اوله وهو

عن ابن عباس ومثل الثاني عن بشير بن المغيرة وهو عن ابي عبيد بن بصيرة التكبير وبال اوله
وفج العا والثاني وهو عن ابن الزبير وغيره انك ما يستوعب في موضعه قوله فمن قال افكلم في
صحة فعلا ما ضايق قوله معناه صرهم من الايمان كما يقال يوفك عنه من افك اي يصرفه عنه من صرف
ثم ذكر المصنف حديث الا فكل بطوله من طريق صالح وهو ابن كيسان عن ابن شهاب وقد
يكون تقدم بطوله في الشهادات من طريق فليح عن ابن شهاب وذكرته اي اورد شرحه في
سورة النور وما ذكر هناك مع شرحه بيان ما اختلفوا فيه من الفاظ وسياقه ان شاء الله تعالى وذكر
المصنف بعد سياق قصة الا فكل بطولها احاديث تتعلق بها الا اوله قوله حدثنا عبد الله
ابن محمد بن الجعفي قوله املى علي هشام بن يوسف وهو الصنعائي قوله من حفظه فيه اشبا
اي ان الاسلاق يقع من الكتاب قوله قال له الوليد بن عبد الملك اي ابن مروان في رواية
عبد الرزاق عن محمد بن عبد الوليد بن عبد الملك اخبرني عن ابي اسحاق بن عمار ان
عليه كان ممن كذب عابثة في رواية عبد الرزاق عن محمد بن عبد الوليد بن عبد الملك
اخبرني عن ابي اسحاق بن عمار قال الذي تولى كبره منهم علي قلت لانه اخبرني رواية عبد الرزاق وزاد
ولكن حدثني سعيد بن المسيب وعروة وعلقمة وعبيد الله كلفه عن عابثة ان الذي تولى كبره
عبد الله بن ابي قال لما كان حريمه وفي ترجمة الزهري من حلية ابي نعيم من طريق ابن عبيدة
عن الزهري كنه عند الوليد بن عبد الملك فتلى هذه الآية والذي تولى كبره منهم له غذا
عظيم فقال نزلت في علي بن ابي طالب قال الزهري اصله ابي اسحاق كذا في خبري عروة
عن عابثة قال وكيف اخبرك قلت اخبرني عروة عن عابثة انها نزلت في عبد الله بن ابي من
سلوة له ولا ابن مردويه من وجه اخر عن الزهري كنه عند الوليد بن عبد الملك ليلة من الليالي
وهو يقرأ سورة التوبة مستلقيا فلما بلغ هذه الآية ان الذين جا وابا لافك محبة منك حتى بلغ والله
تولى كبره جلس ثم قال يا ابا بكر من تولى كبره منهم ابي اسحاق بن ابي طالب قال قلت في نفسي يا
ذا القول ليعين قلت لا لقد خشيت ان التي منه شر او ليعين قلت نعم لقد جئت باس عظيم ثم قلت ه
لنفسى لقد عودني انه علي الصدوق خيرا لا قال فضرب بنفسه عليه السرير ثم قال فنزلت في
رود ذلك مرارا قلت لكن عبد الله بن ابي قوله ولكن اخبرني رجلا من قومك اي من قرينك
لان ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن مزوم وابا اسامة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري يجمعها مع
بن ابي رافع الوليد بن ابي كعب بن لوي بن غالب قوله لان مسلما في شأنها كذا في نسخ البخاري بكر
العام الثقلية وفي رواية الجوزي بنخ اللام قوله فراجعوه فلم يراجعوا في ذلك وقت مع
هشام بن يوسف فيما احصى وذكر ان عبد الرزاق رواه عن معمر بن عماره بلفظ مسيا كذا في
اخبرني الاسماعيلي وابو نعيم في المستخرجين وزعم الكرماني ان المراجعة وقعت في ذلك عند الزهري
قال وقوله لم يرجع اي لم يجب بغير ذلك قال ويجعل ان يكون المراد في مرجع الزهري الي الوليد قلت
وفيه نظر في رواية الفج تقتضي سلامته من ذلك ورواية المستخرجي تسليمه لذلك قال ابن النجاشي
وروي مسيا وفيه بعد قلت بل هو الاقوي من حيث نقل الرواية وقد ذكر عياض ان النسبي
رواه عن البخاري بلفظ مسيا قال وكذلك رواه ابو بلي بن اسكن عن الزهري وقال الاسماعيلي بعد
ان رواه بلفظ مسيا كذا في رواه والاعرف غيره وانما نسبته الي الاسامة لانه لم يقل كما قال اسامة

اهلكه ولا تعلم الا فعل بل يضيق على بريرة وقال لم يضيق انه عليك والناسواها اكثر وهو
ذلك من الكلام كما سياتي بسطه في مكانه وتوجيه العذر عنه وكان بعض من اخبره من
الناصبه تغرب اليه بن ابي هذه الكذبة فحرفوا قول عابثة الي غير وجهه لعلمهم بخبرهم
عن علي فظنوا صحتها حتى بينه الزهري للوليد ان الحق بخلاف ذلك فحذاه انه تعالى خير اقد
جاء عن الزهري ان هشام بن عبد الملك كان يعتقد ذلك ايضا فخرج يعقوب بن خزيمة في 5
مسنده عن الحسن بن علي الحلواني عن الشافعي قال حدثنا علي قال دخل سليمان بن يسار علي هشام
ابن عبد الملك فقال له يا سليمان الذي تولى كبره من هو قال يعقوب بن ابي قال كذبت هو علي
قال امير المؤمنين اهل ما يقول فدخل الزهري فقال يا ابن شهاب من الذي تولى كبره قال
ابن ابي قال كذبت هو علي فقال انا اكذب لا اباك والله لو نادى صا من السماء ان الله اهل
الكذب ما كذبت حدثني عروة وسعيد وعبيد الله وعلقمة عن عابثة ان الذي تولى كبره عبد
الله بن ابي فذكره قصة مع هشام في اخرها عن هيجان الشيخ هذه الامتلاء الحديث الثاني
عن حسين بن ابي عبد الرحمن الاسطخمي قوله عن ابي وايل هو متيق بن سلمة الاسدي قوله عن
مسروق حدثني ام رومان بن ابي اسحق الرازي قال حدثني ام رومان عن ابي اسحق بن عمار
وقد استشكل قول مسروق وحدثني ام رومان عن ابي اسحق بن عمار ان الذي تولى كبره
ليست له حجة لانه لم يقدم من ابي اسحق بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة ابي بكر وعمر قال
الخطيب لا يعلم روي هذا الحديث عن ابي وايل غير حسين ومسروق لم يذكر ام رومان وكان يروي
هذا الحديث عنها ويقول سمعت ام رومان تقولم حسين في حجة جعل السائل لها مسروقا او يكون
حسين الثقلة كتب سئلت ياف نصارت سالت فترتبت فتمتتين قال علي ان جعل الرواة قد رواه
عن حسين بن علي الصواب يعني بالضعفة قالوا خرج البخاري هذا الحديث بناء على ظاهر الاتصاف
فلم يظهر له عليه انتهى وقد حكر الزهري كلام الخطيب هذا في التهذيب وفي الاطراف ولم يتعقبه بل
اقره وزاد انه روي عن مسروق عن ابن مسعود عن ام رومان وهو استقيم بالصواب كذا قال في هذه
الرواية شاذة وهي من الزهري متصل الاسانيد على ما سنوه فيم والذي يظهر بعد التامل ان
الصواب مع البخاري لان عدة الخطيب ومن تبعه في دعوى الوهم الاعتقاد على قول من قال ان ام رومان
ماتت في حياة النبي صلى الله عليه واله سنة اربع وقيل خمس وقيل ست وهو في ذكره الواقدي والخطيب
الاسانيد الصحيحة بابا فيمن الواقدي وذكره الزبير بن بكار ايضا باسناد منقطع فيه ضعف ان ام
رومان ماتت سنة ست في ذي الحجة وقد اشار البخاري الي ذلك في تاريخه الاوسط والصغير فقال
بعد ان ذكر ام رومان في فضل من مات في خلافة عثمان روي علي بن يزيد عن القاسم قال ماتت ام
رومان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم سنة ست قال البخاري فيه نظر وحدث مسروق اسند ابي
اقوي اسنادا وايبين ايضا انتهى وقد جوز ابراهيم الحارثي بان مسروق قاسم من ام رومان قوله حسن
عشرة سنة فعلى هذا يكون معناه انها في خلافة عمر لان مسروق كان سنة الهجرة ولهذا قال
ابو نعيم الاصبها في عاشر ام رومان بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقد تعقبه ذلك كله الخطيب عند
علي ما تقدم عن الواقدي والزهري وفيه نظر لما وقع عند احد من طريق ابي سلمة عن عابثة قالت
لما نزلت آية التخيير بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بعابثة فقاريا عابثة اي عارض عليك امرا

فلا تفتأ من فيه بشي حتى ترمينه على امويك ام بكرو ام رومان اخرجه الخطيب واصله
في الصحاحين بدون تسمية ام رومان واية التخيير ثلاث سنة تسع اتفاقا فهذا الابل
ما حرموت ام رومان عن الوقت الذي ذكره الواقدي والزبير وايضا فقد تقدم في علامات النبوة
من حديث عبد الرحمن بن ابي بكر في قصة اضياف ابي بكر في ارض الجرحم واما هو انا وامي وامر
وقادم وفيه عند المصنف في الاواب بوكرا قالت له امي احببتك عن اضيافك الحديث وسيد
الرحمن انا ما جرت في هدية الحديبية واثنت في ذبي القعدة سنة ست وهجره عبد الرحمن في سنة
سبع في قول ابن سعد وفي قول الزبير في ارض النبي بعد ما له روي ان عبد الرحمن خرج في قبية
من قريش قبل الفتح الي النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم ام رومان ما حرت عن الوقت الذي ذكره
فيه وفي بعض هذا القافية من التعجب على الخطيب ومن تبعه فيما تضمنوه على هذا الجامع الصحيح وال
السنن وقد تفرقت كلام الخطيب بالتعليم صاحب الفارق والمطالع والسهيلي وابن سيد الناس وبيع
الزبي الذهبي في مختصراته والعلاء في المراسيل واخرون وخالفهم صاحب الهدية فقلت
وسا ذكر ما في حديث ام رومان من قصة الاكل مما لعلنا حديثه عايشة ووجه التوفيق بينهما في التفسير
ان قاصده تعاليه الحديث الثالث قوله عن ابن ابي مليكة هو عبد الله بن سبيد الله قوله عن عايشة
في رواية ابن جريج عن ابن ابي مليكة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلقنا
تلقوناه ابن بكسر اللام وضم القاف مخففا وقد فسره في الحديث قال وتقول الوق الكذب والوق بفتح
الواو واللام بعد القاف وقال الخطابي هو الاسماع في الكذب قوله قال ابن ابي مليكة وكانت اعلم
من غير ما يذكر لانه نزل فيها قلت لكن القراءة المستهورة بفتح اللام وتشد يد القاف من الشلق
واحدي التاديب فيه مخدفة وسياتي مزيد لذلك في تفسير سورة النور ان شاء الله تعالى الحديث
الرابع قول عايشة في حسان ذكره با نقاظ وسياتي شرحه ايضا في تفسير النور وقوله وقال محمد بن عتبة
ابن النعمان الكوفي يكنى ابا جعفر وابا عبد الله وهو من شيوخ البخاري وروى في رواية كريمة والاصل
شاهجه بنو زيادة وقد عرفت بسببه من رواية الاثرين وسياتي له ذكر في كتاب الاحكام وشيخه عثمان
ابن فرقة بصري له عند البخاري حديث اخر تقدم في اخر اليسوع الحديث الخامس حديث سفيان
دخلنا على عايشة وعندها حسان ياتي شرحه ايضا في تفسير النور ان شاء الله تعالى قوله با
غزوة الحديبية في رواية ابي ذر عن التثمين مرة بعد اخرى الحديبية بالتثمين والتخفيف لغتان
لا تقدم وانكر كثير من علماء اللغة التخفيف وقال ابو عبيد الكرمي اهل العراق يقولون والاهل الحجاز يخففون
قوله وقول الله عز وجل لقد هدى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الاية يشير الى انها نزلت
في قصة الحديبية وتقدم شرح هذه القصة في كتاب الشروط واذكر هنا ما يتقدم له ذكر فعلا وكان
توجهه صلى الله عليه وسلم من المدينة يوم الاثنين مشتهر في القعدة سنة ست فخرج قاصدا الى امة
فصدده المشركون عن الوصول اليه البيته ووقعت بينهم المصاحفة على ان يدخروا مكة في العام المقبل وجازين
هشام بن عروة عن ابيه انه خرج في رمضان والعتري شوال وشذ بذلك وقد وافق ابو الاسود بن عمرو
الهمداني في قول عايشة ما القمرا في ذبي القعدة ثم ذكر المصنف فيه ثلاثين حديثا الحديث
الاول حديث زيد بن خالد الجهني في النبي عن قول مطر بن يحيى كذا الحديث الثاني حديث انس بن
ابن مالك عليه السلام في حديث شرحه في الج الحديث الثالث حديث ابن عباس في حديثه عن اخطا مع

عظم

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم بذلك ذكره مختصرا وقد تقدم
بطوله في كتاب الحج مشروحا ويستفاد منه ان بعض من خرج الي الحديبية لم يكن احرم بالعمرة فلم يخرج
اليه التحلل منها لاساثير اليه في الحديث الذي بعده الحديث الرابع حديث الهروي في كثير ما يبر
بالحديبية ببركة بضاقي النبي صلى الله عليه وسلم ذكره من وجهين عن ابي اسحاق عن الهروي ووقع في
رواية اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب عن ابي اسحاق عن الهروي ووقع في
واربعائة او اكثر ووقع في حديث جابر الذي بعده من طريق سالم بن ابي الجعد عنه انهم كانوا خمس
عشرة مائة ومن طريق فتارة قلت لسعيد بن المسيب بلطن عن جابر انهم اربع عشرة مائة فقال سعيد
حدثني جابر انهم كانوا خمس عشرة مائة ومن طريق عمرو بن دينار كانوا الف واربعائة ومن طريق عمرو
ابن دينار كانوا الف واربعائة ومن طريق عبد الله بن ابي اوفى كانوا الف وثلثمائة ووقع عند ابن ابي
شيبه في حديث يجمع بين حارثة كانوا الف وخمسمائة والجمع بين هذا الاختلاف انهم كانوا اكثر من الف
واربعائة فن قال الف وخمسمائة جبرائيل ومن قال الف واربعائة الف وهو قوله في الرواية
الثانية من حديث البراء واربعائة او اكثر واعتمد على هذا الجمع النووي واما البيهقي فقال في
المرجع وقال ان رواية من قال الف واربعائة اعم ثم ساقه من طريق ابي الزبير ومن طريق ابي سعيد
كلاما عن جابر كذا ومن طريق ومن رواية معقل بن يسار وسلمته بن الاكوع والبراء بن عازب
ومن طريق فتارة من سعيد بن المسيب عن ابيه فقلت ومعظم هذه الطرق عند مسلم ووقع عند
ابن سعد في حديث معقل بن يسار الف واربعائة وهو ظاهر في عدم التحديد واما قول عبد الله بن
ابن اوفى الف وثلثمائة فيمكن حله على ما اطلع به عليه واطلع غيره على زيادة ناس لم يطع هو عليه
والزيادة من الثقة معقولة او العدد الذي ذكره جملة من ابتداء الخروج من المدينة والزيادة تلاخفا
بهم بعد ذلك او العدد الذي ذكره هو عدد القافلة والزيادة عليها من الاتباع من الخدم والنساء
والصبيان الذين لم يملفوا اللحم واما قول ابن اسحاق انهم كانوا سبعائة فلم يوافق عليه لانه قاله
استنيا طامن قول جابر نحونا البدينة عن عشرة وكانوا نحو رابعين بدينة وهذا لا يدل على انهم نحو
لم يخرجوا غير البدين مع ان بعضهم لم يكن احرم اصلا وسياتي في هذا الباب في حديث المسور وسرو
انهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بضع عشرة مائة فيجمع ايضا ان الذين بايعوا كانوا ما تقدم وما
زاد على ذلك كانوا غاييين عنها لكن توجه مع عثمان الي مكة على ان لفظ البضع بصدق على الخمس
والاربع فلا تخالف وجزم موسى بن عقبة بانهم كانوا الف وستماية وفي حديث سلمة بن الاكوع عن ابي
ابن شيبه الف وسبعمائة وحكي عن سعد بن ابيهم كانوا الف وخمسمائة وخمسة وعشرون وهذا ان ثبت تحريم
بالع ثم وجدت موصولا عن ابن عباس عند ابن مردويه وفيه روي ابن دحية حيث زعم ان حبيب
الاختلاف في عددهم ان الذي ذكره وهم لم يقصد التحديد واما ذكر بالهوس والتخمين والله اعلم
قوله ونحن بعد الخبيصة الرضوان يعني قوله تعالى ان اتقناك فتحا مبينا وهذا موضع وقع فيه
اختلاف قديم والحقيق انه يختلف ذلك باختلاف المراد من الايات فقوله تعالى ان اتقناك فتحا مبينا
المراد بالفتح جد الحديبية انها كانت سببا للفتح المبين على المسلمين لما ترتب على الصلح الذي وقع في
الامن ورض الحرب وتمكن من كان يخشى الدخول في الاسلام والوصول الي المدينة من ذلك لا وقع في المدينة
الوليد وعمرو بن العاص وغيرهما ثم تبعت الاسباب بعضها بعضا الي ان لفظ الف قد ذكر ابن اسحاق



عن الخليل بن الرهري قال لم يكن في الاسلام فتح قبل فتح الهدية اعظم منه الا ان الكفر حث
القتال فلما امر الناس بفتح بعضهم بعضا وتجاوزوا الى الحديث والمازح ولم يكلم احد
في الاسلام يعترض شيئا الا بالدر الى الدخول فيه فلفه دخل في تلك السنين مثل من كان دخل في
الاسلام قبل ذلك او اكثر لا راي من شام ويد عليه انه صلى الله عليه وسلم خرج في الحديث
في ان دار بهاية ثم خرج بعد سنتين الي فني مكة في عشرة الاف اثنين وهذه الامة لم يكن
منصرفه صلى الله عليه وسلم من الهدية الا في الحديث من حديث يروى اما قوله في الحديث هذه
السورة واثابهم فتحا قريبا والراد بها فتح خيبر على الصحيح لانها هي التي وكلفت فيها المظالم
المسلمين وقد رويها احد واوردوا الحاكم من حديث يوحى بن جارية في شهرنا الهدية فلما
انصرفنا وجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا عند كراع الضم وقد جمع الناس قرا عليهم
انا فتحنا لك فتحا مبينا الاية فقال رسول الله ارفع يدي عن الناس والذي نفسي بيده انه
فتح ثم تصد خيبر على الهدية وروي سعيد بن منصور في مسند صحيح عن النبي في
قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قال صلح الهدية وعرفه ما تقدم وهو انك اخرجت بايعوا بيعة
الرضوان والظهور بخيبر وظهرت الروم على فارس وفسدح السلون بنصر الله
واما قوله تعالى فحصل من دون ذلك فتحا قريبا لمراد الهدية واما قوله تعالى اذا
جاء نصر الله والفتح وقوله صلى الله عليه وسلم لا يجرى بعد الفتح فالمراد به فتح مكة بانقضاء
بهذا يرتفع الاشكال ويصحح الاقوال عن ابن عباس قوله والهدية يبرئ من ان
الكان المعروف بالهدية يسمى بغيرك فلما كان في هذا الخبر ثم عرف الكان كلفه بذلك وقد
مضى باسناد من هذا في اواخر الشروط قوله فخرها لما كذا الاكثر ووقع في مخرج ابن السني
فتن كتابا بالانواع الحما المهمة قاله في العرق والترح واحد وهو احد الماشيا جدي الى ان
يايتم منه شيء قوله فلم يترك فيها قطرة في رواية
قد تروى في قوله فجلس على شفيرها ثم رعى باناس ما في رواية ربهيم ثم قال ابون سب لوس
ما قوله ثم تصد في رواية ربهيم فخرها في رواية ربهيم فخرها في رواية ربهيم فخرها
ساعة قوله ثم انها صد رشنا اي رحمتنا بين اثم رجوعنا عنها وقد روي في رواية زهير
فاروا انصم ذركا بهم والركاب الابل التي يسار عليها الحديث الخامس حديث جابر
قوله ابن فضال هو محمد وحسين هو ابن عبد الرحمن وسالم هو ابن ابي الجعد والحل كوفيت
لان الاسناد الذي جده الى فتارة بحسبون قوله فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده
في الركوة فجعل المانور من بينه اصابعه هذا ما يروى حديث البراء انه صب ما وضوه في البير
فكشوا الماني البير وجعل جمع ابن جبان بينهما بان ذلك وقع في وقتين وسياتي في الاشارة
البيان بان حديث جابر في بيع المالك ان حين حضرت صلاة العصر عند ارادة الوضوء وحديث
البراء ان ارادة ما هو اتم من ذلك ويحتمل ان يكون الما لما نغمر من اصابعه ويد في الركوة
وتوضوا عليهم وشربوا المرغيب بسب الما الذي بقي في الركوة في البير فتكشرا ثانيا فيها
وقد اخرج احمد حديث جابر عن طريق شيخ الغزي عنه وفيه نحو رجل ياد ادة فيها شيء من
ما ليس في القوم ما غيره نصب رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتح ثم تروى فاحسن

الوضوء انصرف ونزكه الفتح قال فتزاحم الناس على الفتح فقال علي رسدكم فوضع كفه في
في الفتح ثم لا را احبوا الوضوء قال فلقد رايت العيون ميون الما تخرج من بين اصابعه ووقع في
حديث البراء ان تكثير الما كان بصية صلى الله عليه وسلم وضوه في البير وفي رواية ابي الاسود
عن عروة في دلائل البيهقي انه اسرهم فوضع في قعر البير فحاست بالما وقد تقدم وجه الجمع
في الكلام على حديث السور ومرحان في اضر الشروط وتقدم الكلام على اختلافهم في كيفية بيع
المانى علامات النبوة وان بيع الما من بين اصابعه وقع سرارا في المحضون في السفر وانه اعلم
قوله تابعه ابوداود لم يروى عن ابن داود الطيالسي قال حدثنا قرة بن مهران خالد بن قتادة وهذه
الطريق وصلها الاسماعيل من طريق عمرو بن علي الفلاس عن ابي داود الطيالسي بهذا الاسناد الى
قتادة قال سالت سعيد بن المسيب كم كانوا في بيعة الرضوان فذكر الحديث وقال فيه او هم سرجه
الله حدثني انهم كانوا العا وخمسة قاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الهدية اتم
خير لمر لا ارض هذا الصريح في فضل اصحاب الشجرة فقد كان السلون اذ اكل جماعة بمكة وبالدنية
وبغيرها وعند احد باسناد حسن عن ابي سعيد الخدري قال لما كان بالهدية قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا توفدوا نارا رابيل فلما كان بعد ذلك اذ قد واوا حطفتوا اذ انه لا يدرك قوم بعدكم
ولا تدركم وعند مسلم من حديث جابر مرغوما لا يدخل النار من شهد حبرا والهدية وروي مسلم
ايضا من حديث مسشر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل النار احد من اصحاب الشجرة
وتسلك به بعض الشيعة في تفصيل علي بن عثمان ان عليا كان من حيلة من طوبى بذلك ومن
بايع تحت الشجرة وكان عثمان حينئذ غائبا لا يخدم في الناقب من حديث ابن عمر بن حماد
في حديث ابن عمر الزكوري ان النبي صلى الله عليه وسلم بايع من عثمان فاستوى عثمان حماد في
الهدية المذكورة ولم يتصدق في الحديث الي تفصيل بعضهم على بعض واستدل به ايضا على ان
المفسر ليس يبغي لانه لو كان حيا مع ثبوت كونه نبيا للمزم تفصيل غير النبي صلى الله عليه وسلم وهو باطل
قد علم انه ليس يحي حينئذ واجا من زعم انه حي باحتال ان يكون حينئذ كان حاضرا
معهم ولم يتصدق الي تفصيل بعضهم على بعض اذ لم يكن على وجه الارض بل كان في البحر والاشان
جواب بما قط وعكس ابن التيمي فاستدل به على ان المفسر ليس بنبي فبنا الامر على انه
حي وانه دخل في عموم من فضل النبي صلى الله عليه وسلم اهل الشجرة عليهم وقد قدمت الأدلة
الواضحة على ثبوت نبوة المفسر في احاديث الانبياء والمؤيد ابن التيمي فجزم بان ابياس
ليس بنبي وبناه على قول من زعم انه ايضا حي وهو ضعيف ائمن كونه حيا واما كونه ليس بنبي
باطل ففي القرآن العظيم وان ايا من الرسل فكيف يكون احد من بني ادم رسلا وليس بنبي
قوله تابعه الامشس سمعنا لايض ابن ابي الجعد سمع جابرا الفارسي رجاء في هذه الطريق صلها
الولف في اخر كتاب الاشارة وساق الحديث اتم ما لها وبين في اخره الاختلاف فيه على سالم ثم
على جابر في العدد المذكور وقد بينت وجه الجمع قريبا وقيل انما عدل الصحابي عن قوله الف
وارجاءية الي قوله ارج عشرة عابية للاشارة الي ان الجيش كان متقعا الي الميات وكانت كل
مائة منها زقمن الاخرى اما بالنسبة الي القباير واما بالنسبة الي الصفات قال ابن دحية
الاختلاف في عدد الما على انه قيل بالتحمين وتعقب باسكان الجمع كما تقدم الحديث السادس

النبي م

حديث عبد بن ابي اوفى **قوله** وقال عبيد الله بن معا ذكرا ذكره بعيشة التعلق وقد وصله
ابو يعقوب في المستخرج على طريق الحسن بن سفيان حدثنا عبيد الله بن معا ذكرا قال سلم حدثنا
عبيد الله بن معا ذكرا **قوله** الفاء والثمانية في رواية علي بن قادم عن شعبة بن عمرو بن سمرة عند
ابن مردويه الفاء والربعية وهي شاذة **قوله** وكانت اسم ابي قبيلته **قوله** ثم المهاجرين بعضهم اثلثة
وسكون اليم ومنها ولم الحرف عدد من كان بها من المهاجرين خاصة يعرف عدد الاسلميين الا ان الائمة
جزم بانه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الحديبية من اسلم مائة رجل فعلى هذا كان المهاجرون
ثاني مائة **قوله** تابعه محمد بن بشار بن يونس وارضه مسلم بن ابي موسى محمد بن الشيباني عن ابي اوفى
به الحديث **السابع قوله** اخذنا عيسى بن يونس واسماعيل بن ابي خالد وقيس بن ابي اوفى
حازم وسداس الاسلميين بن يونس ما نك وليس له في البخاري سوى هذا الحديث ولا يعرف احد روى عنه
الاقيس بن ابي حازم جزم بذلك البخاري وابو حاتم ومسلم واخرون وقال ابن السكون زعم بعض أهل
الحديث ان مراد اس بنه معرفة الذي روى عنه زياد بن علاقة هو الاسلم قال والصحيح انها اثنتان
قوله وفي هذا انقلب على المزني في قوله في ترجمة مرداس الاسلميين روى عنه قيس بن ابي حازم
وزياد بن علاقة ووضع ان شيخ زياد بن علاقة غير مرداس الاسلميين وانه علم **قوله** سمعته يقول
ولان من اصحاب الشجرة يقبض الصالحون كذا ذكره عنه موقوفا هنا واورده في الزكاة من طريق
بيان عن قيس بن مرفوعا ويأتي شرحه هناك ان شاء الله تعالى والعرض منه بيان انه كان من اصحاب
الشجرة والحفا لم يملوا والفا بضم الحاء بالثلاثة فالفا قد تقع موضع التا والمراد بها الرذائل من كل
شيء الحديث **الثامن حديث** المسور وسروان في قصة الحديبية ذكره مختصرا احد من رواية
سفيان بن عيينة عن الزهري وقال لقيه لاحد كسمعت من سفيان حتى سمعته يقول لا اخط
من الزهري الا شاعرا والتقليد ابي اخيه وهذا الكلام علي بن المديني وصياتي هذا الحديث في هذا
الباب من رواية عبيد الله بن محمد الجعفي عن سفيان بن عيينة ثم من رواية علي بن بكر قال فيه ما
حفظت بعينه **تبعني** معروفا ذكر ما ينطق بخرجه وهو الحديث الخامس والعشرون فيه واغرب
الكرمان في قول علي بن المديني لا احصي كم سمعت من سفيان على انه شك في العدد الذي سمعته منه
لهذا قال الف وخيامية اواف واربعماية اواف وثلاثماية ويغير في التخط عليه ان حديث سفيان
هذا ليس فيه تمر من لتمر في عددهم بل الطرف كلها جائزة بان الزهري قال في روايته كانوا
بضع عشرة مائة وكذا في كل من رواه عن سفيان وانا وقع الاختلاف في حديث جابر بن ابي حازم
تقدم مسوقا الحديث **التاسع قوله** حدثني الحسن بن خلف هو الواسطي ثقة من صفار شيوخ
البحاري وما يشبه في الصحيح سوى هذا الوضع **قوله** عن ابي بشر ورفا بن ابي بكر بن ابي بكر بن ابي بكر
با منه واهن ابي نجيع اسمه عبد الله وابو ابي نجيع يسار بن عبد الله وحديث كعب بن عجرة هذا ذكره المص
من وجهين عن جاهد في اخره الباب وقد تقدم شرحه في كتاب الجوهري الحديث **العاشر قوله**
عشر قوله تلقت امر امرأة شامة لم اقف على اسمها ولا اسم زوجها ولا على اسم احد من اولادها وزوجها
صحابي لان من كان له في ذلك الزمان اولاد يدل على انه ادراكا وهذه بنت صحابي لا يعد ان يكون
لهار رواية كاذب يظهر ان زوجها صحابي ايضا وفي رواية عن مالك عند الاسما عيل ملتقيا امرأة
تتشبهت بشيا به ولما رقتني من هذه الوجه امرأة سائمة وله من طريق سعيد بن داود عن مالك

تعلقت

تعلقت بشيا به **قوله** وترك صببية صفار في رواية سعيد بن داود وخلف عيين صغير بن
يختم ان يكون معها بنت او اكثر **قوله** قالت يا امير المؤمنين زادك ارقط من طويق عبد العزيز
ابن يحيى عن مالك فقال من يحيى وهي امير المؤمنين **قوله** ما ينخجون بضم اوله وسكون النون وكسر
الضاد المعجمة بعد ما جيم **قوله** كما ما بضم الكاف هو ما دون الكعب من الشاة قال الخطابي معناه انهم لا
يكفون انفسهم معالجة ما ياكلونه ويختمون ان يكون المراد لا كراع لهم فينضحون به **قوله** ليس لهم ضرب فتح
الضاد المعجمة وسكون الراء اي ليس لهم ما يحملونه وقوله ولا زرع اي ليس لهم نبات **قوله** وضئيت
ان ياكلهم الطبع اي السنة المجربة ومعنى ناكلهم تهلكهم **قوله** وانا بنت خفاف بضم الخاء وفتحة الراء
خفيفة **قوله** اياها بكر الهرة ويقال بفتحها وسكون التثنية والمد خفاف صحابي مشهور قيل له ولا
وحده حكمة حكاه ابن عبد البر قال وكانوا يتولون عيقه يحيى بضم ياء معجمة وتثنية ساكنة وخفاف
ويأتون المدينة كثيرا وخفاف هذا حديث عند مسلم بوصول **قوله** شهد ابي الهديبية مع النبي صلى الله
عليه وسلم ذكرا لواء ابي رهم الغفاري قال لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم بالاجر
اهدي له اياها بن رخصة الغفاري مائة شاة وبغيره بجملان لبنا وبعث بها مع ابنه خفاف فقبل
لهذه يته وفرق الضم في اصحابه ودعا بالبركة **قوله** بنصب قديب يميل ان يريد قرب نسب غفار
من قريش لان كثرة تجهم او ارا داها انتسبت الي شخص واحد معروف **قوله** بعير ظهريه قوي
الظهر مع الحاجة **قوله** اتنا ديه بقاء وشاة وفي رواية سعيد بن داود وقودي هذا البعير
قوله حتى ياتيكم الله بخير في رواية سعيد بن داود بالرزق **قوله** فقال رجل لم اقف على اسم **قوله**
تختمك امك هي كلمة تقولها العرب للابكار ولا يريدون حقيقتها **قوله** اني لاري ابا هذه يعني خفاف
قوله واذا هالم اقف على اسمه وكان لخفاف ابان الحارث ويحمل لكنها تابعيان قولهم من قسر الاخ
الذي ذكره عمر با حدهما لان مقتضى هذه القصة ان يكون الولد المذكور صحابيا واذا ثبت ما ذكره ابن
عبد البر لخفاف وابيه وحده معية اقتضى ان يكون هو الاربعه في نسق لهم صحبة وهم ولد خفاف وخفاف
وايما ورخصة فقد المرهم بنت الصديق خلافا لمن زعم انه لم يوجد اربعة في نسق لهم صحبة الا
في بنت الصديق وقد جرح من وقع له ذلك ولو من طريق ضعيف قبلوا عشرة اشنة منهم زيد
ابن حارثة وابوه وولده اسامة وولد اسامة لان الواقدي وصف اسامة بانه تزوج في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وولده **قوله** قد احصاه احصاه العرف الضروة التي وقع فيها ذلك
ويختم احصاه لاقربيا ان تكون خيرا لانها كانت بعد الحديبية وحصرتها حصونها **قوله** نستقر بالمهمل
وبالفاء بالهمزة اي نستخرج تقول استنقت هذا الماله اخذته قبا وفي رواية الحموي بالفتح اي
بغير هاء **قوله** سها ساي انصبا ونامن الغنينة الحديث **الثاني عشر** حديث سعيد بن المسيب
عن ابيه في الشجرة اورد من طريق قتادة ومن طريق طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن ثلاثة طرق
الطارفة **قوله** لقد رايت الشجرة التي كانت بيعة الرضوان تحتها ووقع في بعض النسخ قال محمود ثم
اشينها **قوله** وايتها بعد قلم اسرها بين من رواية طارق انه اتاها في العام المختل فلم يعرفها **قوله**
حدثنا محمود بن ابي غيلان وعبيد الله بن موسى وموسى بن شيوخ البخاري وقد يحدث عنه بواسطة
كاهنا **قوله** انطلقت حاجا فمرت بقوم يصلون لم اقف على اسم احد منهم وزاد الاسما عيل من رواية
قيس بن الربيع عن طارق في مشهد الشجرة **قوله** شينها في رواية المغنيلي واكتشفتها في انبيينا

ها

بعض الجنود وسكون السنون ابى النبي صلى الله عليه وسلم فلو لم يزل قوله فلم تقدر رجليها قوله فقال سعيد ابى
 انما السبب ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يجعلوا وعلموا انتم فانتم اعلم ما سجد هذا
 الكلام منكم وقوله فانتم اعلم هو على سبيل التهكم وفي رواية حميد بن الربيع ان ابا وبل الناس
 كثيرة قوله فخرجنا ابى العام الفضل في رواية عنان من ابى عوانة عند الاسمايلي فانظروا في
 قائله حاجين كذا اطلق وهم كانوا من غير من كان قد يطلق عليها الحج كما يقال العمرة الحج الاضطر قوله
 لعيت علينا ابى ابى في رواية عنان فعبه علينا مكانها وناذرا فان كانت بعيتكم فانتم اعلم قوله
 ذكرت عند سعيد بن السبب الشجرة ففعل فقال اخبرني ابى وكان شهيد فانا ساد الاسمايلي من طريق
 ابى زرعة عن قبيصة شيخ البخاري فيه انهم اتوا من العام القابل فاستنابوا وقد قدمت الحكمة في
 اخفاها عنهم في باب البيعة على الحرب من كتاب الجهاد عند الكلام على حديث ابن عمر في معنى ذلك لكن انما
 حيد من السبب على من زعم انه عرفها معتدا على قول ابىه انهم لم يعرفوها في العام المقبل لا يدل
 على رفع معرفتها اصلا فقد وقع عند الحنفية في حديث جابر الذي قيل هذا لو كنت ابصر اليوم
 لا ريتكم سكان الشجرة لعمري اني لعل ان كان يضبط مكانا جيبه واذا كان في اخر لمره بعد الزمان
 الطويل يضبط موضعها فبذلك دلالة على انه كان يعرفها جيبها لان الظاهر انه حين مقالته تلك كانت
 هلكته اما بخلاف اربعه واستمر هو يعرف موضعها جيبه ثم وجدت عند ابن سعد باسناد صحيح
 عن نافع ان عمر بن الخطاب لما اتوا الشجرة فيحصلون عند ما فتق عدوهم ثم اسقطها تقطعت
 الهدى **الفصل الثالث عشر** حديث عبد الله بن ابى اوفى في قوله اللهم صل على ال ابي اوفى
 تقدم شرحه في كتاب الزكاة وذكره هناك لقوله وكان من اصحاب الشجرة **الفصل الرابع عشر**
 حديث اسماعيل بن ابي اويص واخوه ابو بكر عبد الحميد سليمان بن بلال وعمر بن يحيى هو المار
 وعبد بن زيد بن عاصم المازني وكلمه مديون قوله لما كان يوم الحرة ابى لما خلع اهل القبة
 بيعة يزيد بن معاوية وابي عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الانصاري قوله فقال ابن زيد
 هو عبد الله بن زيد بن عاصم بن عباد بن تميم قوله ابن حنظلة هو عبد الله وصرح به الاسمايلي
 في روايته قوله بيايح الناس ابي على الطائفة له وخلع يزيد بن معاوية وعكس الكرماني فزعم
 انه كان بيايح الناس ليزيد بن معاوية وهو غلط كبير قوله لا بيايح علي ذلك احد بعد رسوله
 الله صلى الله عليه وسلم فيه اشعار بان بيايح النبي صلى الله عليه وسلم على الموت وقد تقدم شرح
 ذلك مستوفى في باب البيعة على الحرب من كتاب الجهاد وذكرت هناك ما وقع في كرماني من الخط
 في شرح قوله ابن حنظلة روي في رواية الاسمايلي من الزيادة وقتل عبد الله بن زيد يوم
 الحرة وكان السبب في البيعة تحت الشجرة ما ذكر من اشواق فاحدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان عثمان قد قتل فقال ليس كانوا اقلوه لانا جزئهم فدعا الناس
 الى البيعة فبايعوه على القتال على ان لا يفرحوا قال قيل لهم بعد ذلك ان الخبر باطل ورجع عثمان
 وذكر ابو الاسود في الغار في معرفة السبب في ذلك مطولا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
 نزل بالهدية احب ان يبعث الى قريش رجلا يخبرهم انه انا جاعلهم اذ ما عمر لبيته فقال
 والله لا آتيتكم على نفسي فدعا عثمان فارسله وامره ان يبشر الكفار المستضعفين من النبي
 بالهدية فقبيلوا وان الله سيظهر دينه فترجى عثمان فوجد قريشا نازلين ببلد ج قد اتفقوا على ان

بنيوا

بنيوا النبي صلى الله عليه وسلم مكة فاجاره ابا بن سعيد بن العاصم قال وبعثت قريش
 جدي بن ذرعا وسهيل بن عمرو ابى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر القصة التي مضت مطولا
 في الشروط قال وانما الناس بعضهم بعضا وهم في انتظار الصلح اذ روي رجل من الخريجين
 رجلا من الغريرة الاخر فكانت حاركة ونزاسوا بالنسب والهجارة فارتبوا كاشرين من سنة ثم
 ودعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة فجاه المسلمون وهما نزل تحت الشجرة التي
 كان يستنظرونها فبايعوه على ان لا يفرحوا والقبيل ابى الرعب بن ثعلوب الكفاري فاذنوا الى العا
 ورد في البيهقي في البداية من سرحل الشعبي قال كان اول من اتى النبي صلى الله عليه وسلم
 لما دعى الناس الى البيعة تحت الشجرة ابوحنان الاحدي وروي مسلم في حديث حلة بن
 الاكوع قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى الناس الى البيعة فجاءه اول الناس
 فذكر الحديث ثم ان المشركين را سفلونا في الصلح حتى مشي بعضنا في بعض قال فما مضت
 في اصل شجرة فاناني اربعة من المشركين يقعون في رسوله الله صلى الله عليه وسلم فتقولت
 عنهم ان شجرة اخري فيبيناهم كذرا ان نادي من اهل الوادي يا لها صخرة من قال
 فاخرت سبي ثم شدت على اوسك الاربعة ولم يرفود فاخذت حلاجهم ثم جيت بهم احوم
 وجا همي برجل يقال له مكرز بن ناس من المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوههم
 يكون لهم يد العجور وثنيان ففعل عنهم وانزل الله وهو الذي كف ايديكم وايدى بكرهم
 عنهم بيظن مكة من بعد ان اظهدكم عليهم وروي مسلم ايضا من حديث اسن ان رجلا من اهل مكة
 هبطوا الى النبي صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم ليقتلوه فاخذوا من اذناهم فماتوا
 الله الاية **الفصل الخامس عشر** حديث سلمة بن الاكوع في وقت صلاة الجمعة اورده قوله
 فيه وكان من اصحاب الشجرة قوله هو شايك بن يحيى البخاري هو كوفي ثقة من قدام مشهور
 البخاري مات سنة ست عشرة ومائتين وابوه يحيى بن الحارث ثقة مات سنة ثمان وستين
 ومائة وما انا في البخاري الا هذا الحديث قوله ثم تصرفه وليس المحيطان فدل بظنظ
 به استدلاله لن يقول بان صلاة الجمعة تجزئ قبل الزوال لان الشمس اذا زالت ظهرت الظلال
 واحيب بان السقي انما سلط عليه وجود ظل يستلزمه لا على وجود الظل سلطانا والظل
 الذي يستلزمه لا ينهي الا بعد الزوال بقدر اختلاف في الشتاء والصيف وقد تقدم
 بسط هذه المسألة ونقل الخلاف فيها في كتاب الجمعة **الفصل السادس عشر** قوله
 حديثا ثم هو بن اسماعيل قوله على الموت تقدم الكلام عليه في باب البيعة على الحرب
 من كتاب الجهاد وذكرت كيفية الجمع بينه وبين قول جابر بن ابي عبد الله الموت وكذا اورد
 مسلم من حديث معقل بن يسار مثل حديث جابر وحاصره الجمع ان من اطلق ان البيعة
 كانت على الموت اراد لانها لانه اذا بايع على ان لا يفرح من ذلك ان يثبت والذي
 يثبت اما ان يخلب واما ان يوسر والذي يوسر اما ان ينجو واما ان يموت ولما كان الموت
 لا يوسر في مثل ذلك اطلقت الراوي وحاصره ان احد هما يكن صورة البيعة والاخر
 فكي ما يورل اليه ومع الترمذي بان جصا بايع على الموت وجصا بايع على ان لا يفر
الفصل السابع عشر قوله عن العلاء بن السبب ابى ابن رافع الكوفي وهو ابو ه

ك

تقتان وما له في البخاري الا هذا الحديث واخر في الدعوات ولا يبيد حديث اخر
في الاربع من رواية منصور بن العنبر عنه **قوله** طوي بك محبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحفظه التابعي بحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما يضبطه لكن حسبك
الصحابي مسلك التواضع في جوابه وطوي في الاصل شجرة في الجنة تقدم تفسيرها
في صفة الجنة من بعد الخلق ونطق وبراءة بالخير والجنة واقص الامنية وقيل
من الطيب اي طاب عيشكم **قوله** فقال يا ابن اخي في رواية الكشي يهي يا ابن اخي بغيره
اضافة وهو على عادة العرب في المخاطبة او اراد اخوة الاسلام **قوله** انك لا تدري ما احدثنا
بعده يتبراني ما وقع لهم من الحروب وغيره فخاف ما يلة ذلك وذلك من قال فصله
الحديث الثامن عشر **قوله** حدثني اسحاق بن عمار بن منصور بن يحيى بن صالح هو
الوجهي وهو من مشرقي البخاري وقد يحدث عنه بواسطة كاهنا وصوفية بن سلام بالمشقة
ويحيى هو ابن ابي كثير ووقع في رواية ابن السكن عن زيد بن سلام بن يحيى بن ابي كثير
قال ابو علي الهيثمي ولم يتابع علي ذلك وقد وقع في رواية النسفي عن البخاري كما قال
الجمهور وكذا هو عند مسلم وابي داود من طريق معاوية بن سلام عن يحيى **قوله** انه بايع
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة هكذا اوردته مختصرا مقتصر على موضع حديثه
منه وفيه الحديث قد اخرج مسلم عن يحيى عن معاوية بن سلام عن زيد بن سلام عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من صلح علي بن ابي طالب في الاسلام كان بايعه كما قال الحديث وسياتي
الكلام على ذلك في كتاب الايمان والذوق ان شاء الله تعالى **الحديث** التاسع عشر
قوله عن انس بن مالك **قوله** انا فتمناك فتمنا صيبي الكلام عليه في تفسير سورة
الفتح ان شاء الله تعالى وانما هذا ان بعض الحديث عند قتادة عن انس وبعضه عن عكرمة
وقد اوردته الاسمايلي من طريق حجاج بن محمد عن شعبه وجمع في الحديث عن انس وعكرمة
وصاحبه مساقا واحدا وقد وضحت في كتاب المدرج الحديث **العشرون** **قوله**
حدثنا ابو عامر بن عبد الملك بن عمرو العنبري ووقع في رواية ابن السكن حدثنا عثمان
ابن عمر بن ابي عامر **قوله** عن اسرايل بن ابي الاصول ولا بد منه وهي بعض الشرح انه
وقع في بعض النسخ باستفادته **قوله** ولا اعتد صفة ذلك بل ان كان سقط من نسخة
فتلك النسخة غير معتدة **قوله** عن جرة بنت الميم والنزايه جيناهم ساكنة وهزة
مخوفة قبلها **قوله** ابو علي الهيثمي في الحديثون يسهلون الهجرة ولا يلقون بها وقد
يكسرون الميم وابوه زاهر هو ابن الاسود بن الحجاج وليس له في البخاري الا هذا
الحديث **قوله** عن ابيه كذا لم يجمع ووقع في رواية الاحمدي عن ابي زيد الروزي عن انس
بن مالك وهو صحيح فيه عليه ابو علي الهيثمي **قوله** ابن لا وقد تحت القدر في مجموع الخبر
يعني يوم خيبر لا سيأتي فيها واضحا وقد نقتب الدودي ما وقع هنا فقال هذه اولم فان
الني عن قوم الحمد الاملية لم يكن بالهديبية وانما كان بخيبر انتهى وليس في السيات ان
ذلك كان يوم الهديبية وانما ساق البخاري الحديث بالهديبية لقوله فيها وكان من شهد
الشجرة ولم يصره لكان عندا بذلك مع ان غالب من بايع تحت الشجرة شهدوا مع النبي

صلى الله عليه وآله

صلى الله عليه وسلم خيبر بعد رجوعهم الحديث **الحادي والعشرون** **قوله** وعن معجزة
بعثت بالاسنة والندكور قبله وليس لجزاة في البخاري الا هذا الحديث والذي قبله **قوله**
عن رجل منهم يحيى بن ابي اسلم وقال الكرماني ابي من الصحابة والاولاد **قوله** اسمه الهبان
ابن ادريس هو بضم الهمزة وسكون الهاء بعدها موحدة وماله في البخاري حوس هذا الحديث وقد
ذكره في التاريخ فقال له صحبة وشرك الكوفة ويقال له قهبان ايضا ثم ساقه من طريق ابيس
ابن عمرو عن الهبان بن ادريس انه كان في غنم له ففعله الذي **قوله** وكان يحيى الهبان اذا
سجد جعل تحت ركبته وسادة لعله لا يسبح اعناده عليها من التمكن لاحتمال ان يسبح
ركبته من الارض فوضع تحتها وسادة لينته لا يسبح اعناده عليها من التمكن لاحتمال ان يسبح
الارض لان يصير ركبته الحديث **الثاني والعشرون** حديث سويد بن النعمان **قوله**
اتوا بسويق فلا كوه هو طرف من حديث تقدم في الطب في وفي الجهاد وصياني بتمامه قد جاني
غزوة خيبر ان شاء الله تعالى **قوله** تابعه معاذ بن شعبه يعني بالاسناد المذكور وقد وصلها
الاسمايلي عن يحيى بن محمد عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه به مختصرا ووافيه وذلك بعد
ان رجوا من خيبر الحديث **الثالث والعشرون** **قوله** حدثني محمد بن حاتم بن بزيع
بفتح الموحدة وكسر الزاي بوزن عظيم واخره بهلة وشاذ ان هو الاسود بن عامر **قوله** عن
ابي جرة يحيى وراهونصر بن عمران الصمعي ووقع في رواية ابي ذر عن الكشي عن الهبله
والزاي وهو صحيح **قوله** سالت عائذ بن عمرو هو تحتانية مهوود وذال سجة وهو ابن
محمد بن هلال المزني عاش في خلافة معاوية وماله في البخاري الا هذا الحديث **قوله**
هو ينقض الوتر يعني اذا اوتى المرء ثم اراد ان يتطوع هل يصلي ركعة ليصير الوتر شفعان ثم يتطوع
بما شاء ثم يوتر محافظا على قوله اجعلوا اخر صلواتكم بها ليل وترا ويصلي تطوعا ما شاء ولا ينقض
وتره ويكتفي بالذي تقدم فاجاب **قوله** باختبار الصفة الثانية فقال اذا اوترت من اوله
فلا توتر من اخره زاد الاسمايلي من طريق عند من شخصه بهذا الاسناد واذ اوترت
من اخره فلا توتر اوله وزاد فيه ايضا وسالت ابن عباس عن تقضى الوتر فذكر مثله وهذه
المسألة اختلف فيها السلف فكان ابن عمر بن بنقن الوتر الصحيح عندنا في قوله انه لا
ينقضه كما في حديث الباب وهو قول التائمية الحديث **الرابع والعشرون** حديث عمر
قوله عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره
وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاقاه فمر من شئ الحديث هذا الى اخره وقد اشبهت القول
فيه في المقدمة وقد اوردته الاسمايلي من طريق محمد بن خالد بن قتيبة عن مالك عن زيد
ابن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب فذكره وصياني شرح المتن في تفسير سورة
الفتح ان شاء الله تعالى وقوله نزلت بنون وزاي ثقيلة ابي الجحيت وقال ابو ذر الهجري لم
اسعه الا بالتحقيق الحديث **الخامس والعشرون** حديث المسورين مخزومة ومرزان
ابن الحكم يزيد احدها على صاحبه **قوله** حفظت بعضه وثبتني فيه عمر بن ابي نعيم في
مسند حبه القدر الذي حفظه سفيان عن الزهري والقدر الذي ثبته فيه معرف ساقه
من طريق حامد بن يحيى عن سفيان ابي قوله فاحرم منها جرة ومن قوله دعيت له عينا من

خرافة اب اخره ما ثبته فيه معروفة تقدم في هذا الباب من رواية علي بن المديني عن
سفيان وفيه قول سفيان لا يحفظ الاشعار والتقليد فيه وان عليا قال ما اورد في ما اورد سفيان
بذلك بل اورد انه لا يحفظ الاشعار والتقليد خاصة وادار انه لا يحفظ بقية الحديث وقد اذات
هذه الرواية الزددي الذي وقع على بن المديني وقد تقدم الكلام على شرح الحديث مستوفي
في الشرط وانه اورد هنا صدر الحديث واحتصره هناك وساق هناك الحديث بطوله واقصر
منه هنا على البعض وتقدم بيان ما وقع هنا ما يذكره هناك من تسمية عيينه الذي بعته وانه
بشر بن حنيان الخزاعي وضبطه في الاضطراب وذكره الواقدي انه ولد لسفيان ثم اورد المصنف
بعض من الحديث غير ما ذكره من هذه الطريق من طريق اخري **قوله** حدثني اسحاق هو ابن
راويه ويعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد وابن اخي ابن شهاب اسمه محمد بن عبد الله بن مسلم بن
شهاب **قوله** واصفوا بئسوا بديهم بعد ما عين بئسوا بجمعة وفي رواية الكشيهي
انضموا بالها المشاة والمعني شق عليهم وقد سبق بصفة في الشرط **قوله** لم يات رسول الله
صلى الله عليه وسلم احد من المهاجرين والرجال الا رداه اليه اليه الشركين في تلك الامة وان كان مسلما
قوله رجات المونات ما جرات اربعي تلك الامة ايضا وتذكرت اسمان سبي سنين في كتاب الشرط
قوله وكانت ام كلثوم بنت عقبة من خرج الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من مكة الي المدينة
مهاجرة سلمة فقوله وهي عاتق اي بلغت واستغقت التزدج ولم تدخل في السن وقيل هي التا
وقيل فوق المعصر وقيل استخقت التخدير وقيل بين البائع والعاثس وتقدم بسط ذلك في كتاب
المديين **قوله** لما اهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجعها اليهم في حديث عبد الله
ابن ابي احد بن محش ما جرت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط فخرج اخراها الوليد وعارة ابنا
عقبة بن ابي معيط حتى قدم المدينة فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرد بها اليهم فنقض العهد
بينه وبين الشركين في النساء خاصة فترت الآية اخرجه ابن مردويه في تفسيره وهذا لا يظفر
المراد بقوله في الباب حتى انزل في المونات ما انزل **قوله** حتى انزل الله في المونات ما انزل
اي من استثناهن من مقتضى الصلح على ردمن جاسم مسلما وصيا في بيان ذلك مشروحا في اخر
كتاب النكاح ان شاء الله تعالى الحديث السادس والعشرون **قوله** قال ابن شهاب فاخبرني
عروة اليه اخره هو موصول باللسان المذكور وقد وصله الاسماعيل عن ابي يعقوب عن ابي جنيمة
عن يعقوب بن ابراهيم به وفيه بيان ان الذي وقع في الشرط من عطف هذه القصة في رواية
في النكاح ان شاء الله تعالى **قوله** وعن عروة عن مروان والسور مدح وانما هو عن عروة عن عائشة وياتي شرح الامتحان
انه رسول الله ان يرد اليه الشركين ما انفقوا علي من ما جرم هذا القدر ذكره هكذا مرسل
وهو موصول برواية عمر بن الخطاب في الشرط وسامع الكلام على ذلك في النكاح ان شاء الله
تعالى **قوله** وبلغنا ان ابا بصير فذكره بطوله كذا في الاصل وانا راى ما تقدم من قصة ابي بصير في
كتاب الشرط وقد ذكرت شرحها مسبوها هناك حيث صارت مطولة الحديث **قوله** السابع والعشرون
حديث ابن مردويه خرج معتمرا في الفتحة الحديث ذكره من طرق وقد تقدم شرحه في باب الامتحان
من كتاب الحج الحديث الثامن والعشرون حديث ابن عمر ايضا **قوله** حدثني شجاع بن الوليد ابي

بخاري المودب ابو الميث ثثة من اقربان البخاري ومع قبله قليلا وليس له في البخاري سوى
هذا الموضع وبما سجع بن الوليد الكوفي فذاك يكنى ابا بدر ولم يدرك البخاري **قوله** سمع النضر بن
محمد هو الجري بنهم الجيم وفتح الراء بعد ما حجة ففعله ثثة تنفوخ عليه وماله في البخاري الا هذا الحديث
قوله حدثنا محمد بن جويرية **قوله** عن نافع بن النضر بن جويرية ان ابن عمر اسلم قبل عمر وليس كذلك
ولكن عمر اسلم عبد الله الي اخره فظاهر هذا السياق الاصال ولكن الطريق التي بعدها اوحت ان
نافع اخبره عن ابن عمر **قوله** عن رجل من الانصار لم اقب على اسمه ويحتمل انه الذي اخبر النبي
صلى الله عليه وسلم بينه وبينه وقد تقدمت الاشارة اليه في اول كتاب العلم **قوله** وعمر بن سلمة
لقتاله ابن يليس لامته بالهز وهي السلاح **قوله** وقار هشام بن عمار كذا وفتح بصيغة هـ
التخفيف وفي بعض النسخ وقال لي وقد وصله الاسماعيل عن الحسن بن سفيان عن جيم وهو
عبد الرحمن بن ابراهيم عن الوليد بن مسلم بالاسناد المذكور **قوله** فاذا الناس محمد قون بالني
صلى الله عليه وسلم اي يحيطون به ناظرون اليه باحد اثم **قوله** فقال يا عبد الله العليل يا عبد
الله هو عمر **قوله** قد احدثوا كذا الكشيهي وغيره وهو الصواب ووقع المستعمل قال احدثوا
جعل بدل قد قال وهو تحريف وهذا السبب الذي هنا في ابن عمر بايع قبل ابيه غير السبب
الذي قبله ويمكن الجمع بينهما بانه بعثه يحضره الغرس وراى الناس مجتمعين فقال له انظر
ما شانهم فبدا يبكتهم حالهم فوجدوا يبايعون قبايع وتوجه الي الغرس فاحضرها واعاد جنيمة
الجواب على ابيه واما ابن التين فلم يظهر له وجه الجمع بينهما قال هذا الاختلاف ولم يسند نافع
اي ابن عمر ذلك في شيء من الروايتين كما قال والثانية ظاهرة في الرد عليه فان فيها عن
ابن عمر كما بيناه ثم زعم ان المبايعة المذكورة انما كانت حين قدموا الي المدينة مهاجرين
وان النبي صلى الله عليه وسلم بايع الناس فربما ابن عمر وهو يبايع الحديث **قوله** ويشاذ لك
لانزل الروايات الصحيحة فقد صرح في الرواية الاولى ان ذلك كان يوم المدينة والقصة التي
اشار اليها تقدمت من جهة اخر في الهجرة وليس فيما نقل فيها ما يمنع التعدد بل يتعين ذلك لصحة
الطريقين وانه المستعان **قوله** قبايع ثم رجح الي عمر فخرج قبايع هكذا اوردته مختصرا وتوضحه
الرواية التي قبله وهو ان ابن عمر راى الناس يبايعون بايع ثم رجح الي عمر فاخبره بذلك فخرج
وخرج معه قبايع عمر وبايع ابن عمر اخري الحديث **قوله** التاسع والعشرون **قوله**
حدثنا ابن يونس بن محمد بن عبد الله بن غير **قوله** حدثنا يعقوب بن ابي يعقوب واسماعيل هو ابن
ابن خالد **قوله** لا يصيبه احد بشي اي لا يصيبه وهذا كان في مرة القضا وقد تقدم ان عبد الله
ابن ابي اوفى كان ممن بايع تحت الشجرة وهي في مرة المدينة وكل من شهد المدينة وماش الي السنة القبلة
خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم معتمرا في مرة القضا الحديث الثلاثون حديث سهل بن حنيف
قوله حدثني الحسن بن المهدي بن ابن ابي اسحاق اي ابن زياد اليشع مولاهم المرزوق المعروف
بمخوفه يكنى ابا علي وثقه النسابي ولم يعرفه ابو حاتم وعرفه غيره قال ابن حبان في الثقات كان من اصحاب
ابن الباركة وما تسنة احدي واربعين وما تيمه وما له من البخاري سوى هذا الحديث ومحمد بن عاتق بن شيبان
البخاري وقد روي عنه بواسطة كما هنا **قوله** ما نسدها خضم بعض الخا المبيعة وسكون المهلة اي
حائب وقد تقدم هذا الحديث في اخر الجهاد وزعم المزني في الاطراف ان المصنف اخبره هذه

الطرق في فروع الحديث وليس كذلك في ذكر المصنف حديث كعب بن مجرة في قصة العلو وحسن
بالحدیثية اوردته من وجهين وقد تقدمت الاشارة الي ذلك **قوله قصة كعب بن مجرة** في المصنف وسكون
الطريق بعد الامام وعريضة المهلمة ورايون مصنفين ان تقدم ذكرهما وبيان نسبهما في باب 5
ابوالابير من كتاب الطهارة مع شرح حديث الباب مستوفى وتقدم قريبا بيان الاختلاف في
وقتها وان ابن اسحاق ذكرها كانت بصغرة ذى قرد **قوله** قال قتادة وبلغنا رسول
بالاسناد المذكور اليه **قوله** وبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اتان في بيت علي الصدقة وبنه
عن الثلثة بعض اليه وسكون الثلثة وهذا البلاغ لم اقف عليه من غير المراد به وقد يسر الله الكتم
به الان وكنت قد غفلت التثنية عليه في القصة وحققه ان يذكر في الفصل الاخير منها عند ذكر
احاديث الصحيح وتفصيلها بذكر كل صحابي ذكر ورد له عنده حديث وان يذكر في المهمات من الفصل
المذكور فانه حديث اخرجه البخاري في الجملة وان كان اسناده معضلا فان هذا المتن جاز في
قتادة عن الحسن البصري عن هياج بن عمران بن عمران بن حصين وعن سمرة بن جندب قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتنب علي الصدقة وينها عن الثلثة اخرج ابو داود عن طريق
عاز بن هشام عن ابيه عن قتادة بهذا الاسناد واللفظ وفيه قصة واخرجه احمد عن طريق
سعيد عن قتادة بهذا الاسناد الي عمران بن حصين وفيه القصة واللفظ كما ان في خطبة
علي الصدقة وبنه من الثلثة وعن سمرة بن جندب قال في الحديث قولي فان هياجا بن جندب
ثقبلة واخره جيم هو ابن عمران البصري وثقه ابن سعد وابن جبان وبقية رجاله من رجال
الصحيح وسياق في البلاغ ومضى في الظالم من حديث عبد الله بن يزيد الانصاري قال
في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثلثة والتثنية من طريق قتادة وسياق في شرح الثلثة
في البلاغ ان شاء الله تعالى والذي يظهر ان الذي اوردناه هو مراد قتادة بالبلاغ الذي في
عند البخاري وقد تبين بهذا ان في الحديث الذي اخرج الساسي من طريق عبد الصمد بن
عبد الوارث عن هشام عن قتادة عن انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثلثة
ادراجا وان هذا التدرج الحديث لم يستند قتادة عن انس وانا ذكره بلاغ ولا نشط لذكر اسناده
ساعة بوساطة ابن النجاشي عليه السلام **قوله** وقال شعيبان بن وايلان وحدثنا قتادة عن عروة بن
يحيى ان هو اورد هذا الحديث عن قتادة عن انس فان قلت في ذلك عروية دون علق فاما
رواية شعيبان فوصلها المصنف في الزكاة واما رواية ابن وهب بن يزيد العطار فوصلها ابن ابي
شبة واما رواية جاد وهو من سلة فوصلها ابو داود والنسائي **قوله** وقال يحيى بن ابي كثير ورواه
عن ابي قلاب عن انس من غير يري ان هذين روايه بعكس اوليك فان قلت في ذلك
عكس دون عروية واما رواية يحيى فوصلها المصنف في الممارين واما رواية ابوب
فوصلها المصنف في الطهارة **قوله** وحدثني محمد بن عبد الرحيم هو الحافظ المعروف بصاعقة
البرازيكي ابا يحيى وحدثني عمر شيبان عن شيخه في البخاري وحدثني ابو اسامة قال لذي
قبطه هذا **قوله** حدثنا ابوب وجماعة الصواف حديث ابو قلابة كذا وقع في النسخ المعتمدة قال حدثني
بالافراد والمراد حجاج فاما ابوب فليظهر من هذه الرواية كيفية سياقه وقد اختلف عليه وهو
عنه عن ابي قلابة بغير واسطة او بمراسطة ورواه في ذلك الدارقطني فقال ان ابوب حيث يرويه

عن

عن ابي قلابة نفسه فانه يقتصر على قصة العرويين وحيث يرويه عن ابي رجاء مولى ابي قلابة
عن ابي قلابة فانه يذكر مع ذلك قصة ابي قلابة مع عمر بن عبد العزيز وما ارببته
وبين عنده بن سعيد واما حجاج الصواف فانه يرويه بنامه عن ابي رجاء عن ابي
قلابة انتهى وقد تقدمت الاشارة الي شيء من هذا في كتاب الطهارة **قوله** وروى قلابة
خلف سريته فقال عنده بن سعيد كذا وقع مختصرا وحيث في الدييات من طريق
اسماعيل بن علية عن حجاج الصواف مطولا وكذا اساقه الاسماعيلي من طريق ابوب
عن ابي رجاء عن ابي قلابة مطولا وحيث في شرحه في الدييات ان شاء الله تعالى
قوله وقال ابو قلابة عن انس من سلك ذلك الفصل في قصتهم وقد تقدم الكلام على
حديث ابي قلابة في الطهارة **قوله** وقع من قوله وقال شعيبان بن وايلان
عند ابي ذر بن عزة ذى قرد وبين عزة خبير وعليه جري الاسماعيلي ووقع
عند الباقيين ثانيا حديث العرويين الذي قبله وهو الراجح واصل الفصل وقع من غير
بعض الرواة ويحتمل ان يكون البخاري نهد ذلك اشارة منه الي ان قصة العرويين
متحدة مع عزة ذى قرد لا يشير اليه كلام بعض الهام المأثور وان كان الراجح خلا
وانه اعلم **قوله** **باب** عزة ذى قرد بفتح القاف والراء حكي الضم
فيها وحكي ضم اوله وفتح ثانيه قال الحازمي الاول غلب اصحاب الحديث والضم بين
الهمزة والفتحة وقال البلادي الصواب الاول وهو ما علي نحو يريد ما يلي بلاد عطفنا
وقيل على مسافة يوم **قوله** وهي العزة التي غاروا فيها على لقاح النبي صلى الله
عليه وسلم قبل خيبر بثلاث كذا جزم به ومستنده في ذلك حديث اس سر بن سلمة بن
الاكوع عن ابيه فانه قال في اخر الحديث الطويل الذي اخرج مسلم من طريقه قال خرجنا ابي
من العزة الى المدينة فو انما ما بشنا بالمدينة الاثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر واما ابن سعد
فقال كانت عزة ذى قرد في ربيع الاول سنة ست قبل المدينة وقيل في جمادى الاولى سنة
ومن ابن اسحاق في شعبان سنة فانه قال كانت بين حيان في شعبان سنة ست فلما رجع النبي
صلى الله عليه وسلم الى المدينة لم يبق بها الا ايلان حتى الغار عبيدة بن حصن على قتادة قال
الفرطيني شارح مسلم الكلام على حديث سلمة بن الاكوع لا يختلف الهام الصيران عزة ذى قرد
كانت قبل المدينة فيكون ما وقع في حديث سلمة من وهم جرح الرواة قال ويحتمل ان يجمع
بان فقال يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم لان الغزي سرية فيهم سلمة بن الاكوع الي خيبر
قبل فتحها فخير سلمة عن نفسه وعن خرج معه يعني حيث قال خرجنا الى خيبر قال ويرويه
ان ابن اسحاق ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر في الها عبد الله بن رواحة قبل فتحها
مرتين انتهى وحيث في الحديث باي هذا الجمع فان فيه بعد قوله خرجنا الى خيبر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل عمر بن عبد العزيز بالقوم وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم
من السابق وفيه مبارزة عمر لرحب وقيل لما سر وغر ذلك ما وقع في عزة خيبر حيث
خرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم فعلى هذا ما في الصحيح من التارخ لعزة ذى
قرد اصح ما ذكره الهام السير ويحتمل في طريق الجمع ان تكون اشارة عبيدة بن حصن على

هل القناع وقعت مرتين الاول التي ذكرها ابن اسحاق وهي قبل الهديبية والثانية
بعد الهديبية قبل الخروج الى خيبر وكان راس الذين اغاروا عبد الرحمن بن عبيدة
باساق سلمة عند مسلم ويؤيد ان الحاكم ذكر في الاكليل ان الخروج الى ذي قرد
تكررت في الاول خرج اليها زيد بن حارثة قبل احد وفيه الثانية خرج اليها النبي صلى
الله عليه وسلم في ربيع الاخر سنة خمس والثانية هذه المختلف فيها التي كانت
بعد اقوي الجمع الذي ذكرته وانه اعلم قوله حدثنا حاتم بن اسما عيل ويؤيد هو
ابن ابي بيبه وهو مولد سلمة بن الاكوع وقد اخرج البخاري هذا الحديث عاليا في الجهاد
من مكى بن ابراهيم بن يزيد وهو حدثنا ثمانية قوله خرجت قبل ان يوذ بالاول
بيني صلاة الصبح ويدل عليه قوله في رواية مسلم انه تبعهم من الغلس الى عذرة
الغلس وفي رواية خرجت من المدينة ذابها نحو الغابة قوله وكانت لقاح النبي صلى
الله عليه وسلم ترمي بذي قرد القناع بكسر اللام وتخفيف القاف ثم مهملنة والهاء
من الابد واحد ما التفتة بالكسر وبالفتح ايضاً والخروج المحلوب فاغاروا المشركون عليهم فقتلوا
الرجل واسروا المرأة قوله فلفظين غلام لعبد الرحمن بن عوف لم اقف على اسمه ويحتمل ان يكون
رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في رواية مسلم وكانا كانا منكم احدهما وكان
يخدم الاخر فنبت تارة الى هذا وتارة الى هذا قوله غطفان بنخ المعوة والطا الهمة والناس
تقدم بيان سببهم في غزوة ذات الرقاع وفي رواية مكى غطفان وفزارة وهو من الخاص بعد العاق
لان فزارة بن غطفان وعند مسلم قدمنا الهديبية ثم قدمنا المدينة فبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم قهره مع رباح غلامه وانامعه وخرجت بفرس لظمة اذبه فملا الصحن اذ عبد الرحمن
الغزاري ولا جد وابن سعد بن هذا الوجه عبد الرحمن بن عبيدة بن حصن الغزاري قد اقا
على قهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقه اجمع وقتل راحيه قال قتلت يارباح خذ
هذا الغرس فابعد ظمئة وابلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر والطيران من وجه اخر
عن سلمة خرجت بقوسي وبيلي وكنت ارمي بالصيد فاذا عبيدة بن حصن قد اغار على لقاح
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقها ولا منافاة فان كلا من عبيدة ومن عبد الرحمن بن
عبيدة كان في الغزوة وذكر موسى بن عبيدة وابن اسحاق ان مسعود الغزاري كان ايضا
في فزارة في هذه الغزاة قوله فصرخت ثلاث صرخات في رواية المتكلم ثلاث بزيادة
الوحدة ونحو الاستغاثه قوله سمعت ما بين ابي المدينة فيه اشعار بان كان واسع
الصوت جبارا ويحتمل ان يكون ذلك وقع من حوارق العادات وسلم فعلت اكثر فاستقبلت
المدينة فناريت ثلاثا وللطيراني فصرخت في سلمة ثم صحت يا صاحاه فانتهى صياحي
الي النبي صلى الله عليه وسلم فنودي في الناس الفزع الفزع وهو عند ابن اسحاق عجا
قوله يا صاحاه هي كلمة تقاربت استنفا من كان غافلا عن مدوه قوله ثم اندفعت على
وجهي ابي لم التفت بينا ولا شمالات اسرعت الجري وكان شديد الحدو كما سياتي
بيان في اخر الحديث قوله حتى ادركتم في رواية مكى حتى القائم قوله فاقبلت
اربعين ابي اقبلت عليهم واربعين بالهمزة قوله واتوا وانا ابن الاكوع واليوم يوم

الرضع

الرضع بضم الهمزة وتشديد المعجمة جمع را هنج وهو اللبث فحناه اليوم يوم اللبث
اي اليوم يوم هلاك اللبث والاصل فيه ان شخصاً لا يشد يد البخل فكان اذا اراد حلب
ناقة ارتضع من ثديها ليلا يحلبها فيسمع جيرانه او من يربه صوت الحلب فيطلبون
سنة اللبن وقيل يرضع ذلك ليلا يتبدد من اللبن في اذا حلب في الا ناء ويقبى في
الاناشي اذا شربه منه فقالوا في المثل الام من راضع وقيل بل معنى المثل ارتضع اللوم
من بطن امه وقيل بل من يوصف باللوم يوصف بالصر والرضاع وقيل بل المراد من
صر طرف الحمال اذا دخل احسانه وهو دال على شدة الحرص وقيل هو الراعي الذي
لا يستعجب بحلبها فاذا اجابه الضيف اعند ريان لا يحلب معه واذا اراد ان يشرب
ارتضع ثديها وقار او عمرو والشبياني هو الذي يرضع الشاة او الناقة عند ارادة الحلب
من شدة الشرة وقيل اصله الشاة ترضع لبن شاة من شدة الجوع وقيل معناه
وقيل معناه اليوم يعرف من ارتضع كريمة فانجبت له اولية فمعناه وقيل معناه اليوم يعرف
من ارتضعته الحرب من مضرة وتدريب بها من غيره وقاله الوادي معناه هذا يوم شديد
عليك تشارك فيه المرضعة من ارتضعته فلا يجد من ترضعه قال السهيلي قل قوله اليوم يوم
الرضع يجوز فيهما الرفع ونصب الاول ورفع الثاني على جعل الاول ظرفاً قال وهو جازا
كان الظرف واسما ولم يفتق من الثاني قال وقاله القاسمي يقال في اليوم رضع بالفتح يرضع
بالضم رضاعة لا غير ورضع الصبي بالكسر تربيته امه يرضع بالفتح رضاعاً مثل صبح سماه وعنه
مسلم في هذا الموضع فاقبلت ارضعهم بالنبل والرجز وفيه فالحق رحباً منهم فاصكدهم سماً في رجله
فخلص السهم الى كعبه فماتت ارضعهم فاذ ارجع الى فارس منهم اتيتم شجرة فحلت
في اصلها ثم ربيته فمصرته فاذا تطابق الجبل فدخلوا في مضايقة علوت الجبل ربيتهما
لجماعة وعند ابن اسحاق وكان سلمة مثل الاسد فاذا حلت عليه الجبل فرم عارضهم فخصمها عنه
بالنبل قوله لمعتي استنقذت القناع منهم واصطلت منهم ثلاثين برودة في رواية مسلم فارت
كذلك حتى حلوا فيه من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراظهرت ثم اتبعتم ادم
حتى القوا اكثر من ثلاثين برودة وثلاثين رمحاً يحفظون بها قال فأتوا حنيناً فأتاهم رجل
فجلسوا سعدون وجلست على راس قرن فقال من هذا قالوا القينا من هذا البرج قال فليتم اليه
مسلم اربعة فتوجهوا اليه فتهدد بهم فوجهوا قال حسنا برحت مكاني حتى رايت فوارس رسول الله
صلى الله عليه وسلم اولهم الاحزم الاسدي فقلت له اخذ رطل من التيق وهو عبد الرحمن بن عبيدة
فقتله عبد الرحمن وتحول على فراخه فلحقه ابو قحادة فقتله عبد الرحمن وتحول على الغرض قال
وتبعهم على رجلي حتى ما اري احدا فعدوا قبل غروب الشمس اي شعب فيه ما يقال له ذو
قرد فشر بواضه ولم عاشر قال فجلا تهم عنه حتى طردتم وتروا فرسين على بنيه فحيت
بها اسوقها ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرا ابن اسحاق نحو هذه القصة وقال ان
الاحزم لقب واسم محمد بن خولة لكن وقع عنده حبيب بن عبيدة بن حصن بدل عبد الرحمن
فيحتمل ان يكون كان له اسمان قوله وجا النبي صلى الله عليه وسلم في الناس في رواية مسلم
وانا في ليس عاصرين الاكوع بصطحة فيها واسطحة فيها لبن فتوضات وشربت ثم اتيتم النبي

عن ابي عبد الله عليه السلام وهو على الناء الذي احلبيتم عنه فاذا هو قد افند على شيء استنقذته منهم
وقوله بلال ناقته قوله قد جئت انقوم الماء من شربهم من الشرب قوله فابحث ايهم الساء
في رواية مسلم فقلت يا رسول الله هل لي ان اقبل من القوم مائة رجل فاقبصهم فلا يبقى منهم احد فقال
فخذك وعند ابن اسحاق فقلت يا رسول الله لو سحبت في مائة رجل لافذت باعناق القوم فقال
يا ابن الاكوع سلكت فاصبح بجمرة قطع وسين سهلة ساكنة وجم مكرورة بعد ما سهلة ابن حنبل
والعني قد رثا لعن والسجادة السهلة زادك في روايته ان القوم ليعتروني في قومهم
وعند الكشيحي من قومهم وسلم انهم الان يصحرون في ارض غطفان ويتردون بعن اوله
وسكون القاف وفتح الدواوسكون الواوس القرني وهي الضيافة ولابن اسحاق فقال انهم الان
ليقتلون في غطفان وهم بالعين العمة الساكنة والموعدة الفتوحة من غطفان فمحل الصوق
وهو شرب اول النبا والراد انهم فاقوا وانهم وصلوا الى بلاد قومهم ونزلوا عليهم فهم الان
يدعون لهم ويظهرونهم ووقع عند مسلم قال في رجل قال لفلان جزوا فلان كسطوا جلدها
اذ اذ لم بعيرة فقال انما القوم فخر حواها ربيتم قوله ثم رجعتا الى المدينة ويردني رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة في رواية مسلم في اردني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وراه على العصابة وذكر قصة الانتصار الذي ساقه فبقته سنة بينه قال فسبقت
الى المدينة في اربعة اشهر لثلاث ليل حتى خرجنا الى خيبر وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالاتنا اليوم سلمة فقال سلمة ثم اعطاني سلم الرجل
والفارسي جيبا وروني الحاكم في الاكليل والبيهقي من طريق عكرمة قوله ابن قتادة بن عبد
الله بن عكرمة بن عبد الله بن ابي قتادة حديثي ابي عن ابيه عن عبد الله بن ابي قتادة ان
ابا قتادة اشترى فرسه فلقه مسعدة الغزاري متفالا فقال ابو قتادة اسأل الله ان يتليكي
وانا غلبت اارا ابن قال فبينما هو يبالغ في اذنيه اخذت الفراع فركبها حتى هجم على المعسكر فمال
لظلم على فارس فقال لقد فانتك الله يا ابا قتادة فذكر مسارسته له وظفروته وقتله وهزم
المشركين ثم لم ينشب السلون ان قلع عليهم فتاوه بموش القناع فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ابو قتادة سيد الفرسان وفي الحديث هو ازال العدو والشرك في الخرد والانداز بالعيان العالي
ونصرت الانسان بنفسه اذ الان شيئا ما العرب طعمه واستجاب الشجاع ومنه فيه
فضيلة لا سيما عند الصنع الجليل يستزيد من ذلك وعنه هشيم بن الافئان وفيه السابقة على
الاندام والاعلاف في حوازه بخير عرفه فاما ما لعرض العجج فلا يبعج والله اعلم قوله باب
غزوة خيبر بعجة وثمانية وموعدة بوزن خمسة وهي مدينة كبيرة ذات حصون وسزارع على
ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام وذكر ابو عبيد البكري انها سميت باسم رجل من العالين
لزمها قال ابن اسحاق خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بقية الحزم سنة سبع فاقام بها صرعا
بضع عشرة ليلة الى ان فتيها في مسرور وروي يونس بن كثير في الغزاري عن ابن اسحاق في
حديث السورسور ان قالوا انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فبقيت
عليه سورة الفتح فيما بين مكة والمدينة فاعطاه الله فيها خيبر بقوله وعدم الله مفا كثيرة
تأخذونها فعمل هذه بين خيبر فتقدم المدينة في ذي الحجة فاقام بها حتى سار الى خيبر فبقي

مذكر

وذكر سوسى بن عقبة في الغزاري عن ابن شهاب انه صلى الله عليه وسلم اقم بالمدينة فخرج
ليلته او نحوها ثم خرج الخيبر وسند ابن عابد من حديث ابن عباس اقام بعد الرجوع من المدينة
عشر ليل وفي مغازي سليمان التيمي اقام خمسة عشر يوما وحكى ابن التين عن ابن اسحاق
انها كانت في ارض سنة ست وهذا استقول عن مالك وبن جزم ابن جزم وهذه الاقوال
ستقاربة والراجح منها ما ذكره ابن اسحاق ويمكن الجمع بان من اطلق سنة ست بناء على ابتداء
السنة من شهر المحرم الحقيقي وهو ربيع الاول واما ما ذكره الحاكم عن الواقدي وكذا ذكره
ابن سعد انها كانت في جادي الاول فالذي رايت في مغازي الواقدي انها كانت في صفر
وقيل في ربيع الاول والخراب من ذلك ما أخرجه ابن سعد وابن ابي شيبة من حديث ابي
سعيد الخدري قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر لثمان عشرة خلون من رمضان
الحديث واحداه حسن الا انه خطأ ولعلها كانت الى حين فتحها وتوجهه بان غزوة
حين كانت ناشية عن غزوة الفتح وغزوة الفتح خرج النبي صلى الله عليه وسلم منها في رمضان
جزءا وانه اعلم وذكر الشيخ ابو حاتم في التلخيص انها كانت سنة خمس وهو وهم ولعله انتقل
من الخندق الى خيبر وذكر ابن هشام انه صلى الله عليه وسلم استعمل على المدينة ليلة بنون
مصر ابن عبد الله الليثي وعند الحاكم واجد من حديث ابي هريرة انه سابع من عرفلة
وهو اوضح وذكر المصنف في ابواب ثلاثين حديثا الحديث الاول حديث سويد بن
النعان وهو الانصاري الخارشي انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر الحديث فيه
تقدم شرحه في الطهارة والغرض منه هنا الاشارة الى ان الطريق التي خرجوا منها الى خيبر
كانت على طريق الصهبا وقد تقدم ضبطها الحديث الثاني حديث سلمة بن الاكوع فكل
قوله خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا لئلا يقال رجل من القوم الا نتمنا
لم افقه على اسمه صريحا وعند ابن اسحاق من حديث نصر بن دهر الاسلمي انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في سيره الى خيبر لعامر بن الاكوع وهو عم سلمة بن الاكوع واما
الاكوع شأن وانزل الله يا ابن الاكوع فخذ لنا من هنا نكف ففزع هذا ان النبي صلى الله عليه
وسلم هو الذي امره بذلك قوله من ههنا نكف في رواية الكشيحيين بهذا الظاهر الثانية وتشهد
التحتمانية التي قبلها والهيئات جمع ههنا وهو تصغير ههنا لا قالوا في تصغير سنة سنيها
ووقع في الدعوات من وجه اخر من يزيد بن ابي عبيد لو سمعتان ههنا نكف بغير تصغير قوله
ولان عامر شاعر قبيل ههنا ايد لعل ان الرجز من اقسام الشعر لان الذي قاله عامر حينئذ
من الرجز وحيات بسط ذلك في كتاب الادب ان شاء الله تعالى قوله اللهم لولا انت ما
اهتم بنا في هذا القسم زحاف الخدم بالمعجنتين وهو زيادة سبب خفيف في اوله واكثر هذه الرجز
قد تقدم في المعجم من حديث البراء بن عازب وانه من شعر عبد الله بن رواحة فيحتمل ان يكون
مروعا من نواردي اعلى ما نوارده الله بديل ما وقع لكل سنها ما ليس عند الاخر واستعان عامر سيف
ما سقه اليه ابن رواحة قوله فاغفر قد انك ما اتقيت ما قوله فداك فهو بكسر الفاء الموحدة
ابن التين فتح اوله مع القصر وزعم انه هنا بكسر مع القصر ورة الوزن ولم يجب في ذلك
فانه لا يمتزج الا باله وقد استشكل هذا الكلام لانه لا يقال في حق الله اذ سمي فداك فقد بك

باعتنا وحذف متعلق العند الشهيرة وانما يتصور العند الذي يجوز عليه القنا واجيب عن ذلك
فيها كلمة لا يسر وقاطرها على المراد بها المحبة والتظيم مع قطع النظر عن ظاهر اللفظ وقيل القاطب
بهذا الشعر النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى لا تراخذنا بتقصيرنا فربحتك ونصرك وعيل هذا
فقول له اللهم ان يقصد بهذا الدعاء وانما افترجها العظام والمخاطب يقول الشاعر لو لانت الزين علي
الله عليه وسلم الى افره ويعكس عليه قوله بعد ذلك فانزلين سكنة علينا وثبت الاقدام ان لا نقينا
فانه وعامله تعالى ويختار ان يكون العين فاسال ربك ان ينزل ويثبت واسه اعلم واسا قول ما اتينا
لنبتد يد المتاة بعد ما قاف ملاكثرو معناه ما نزلنا من الاوامر وما ظرفية ولا صلي والنسفي
بهمزة قطع موحدة ساكنة اي ما خلفنا وانا ما كسبنا ومن الاثام اوما بقينا وانا من
الزوب لم نبت منه وللقاسي ما لقينا بلام وكسر القاف والعين ما وجدنا من المناهي ووقع
في رواية كتيبة عن حاتم بن اسما عيل لا سبان في الادب ما كتيبة بفتح كسبنا وكذا السلم عن كتيبة
مفتوحة لا كتيبة ساكنة اي تسنا من الغلاب من لغوث الاثام اذا تبعته وكذا السلم عن كتيبة
وهي اشهر الروايات في هذا الرجوع **قوله** والقين سكنة علينا في رواية النسفي والقراب كتيبة
علينا حذف التون وزيادة التلام في السكنة بغير تنوين وليس بوزن **قوله** انا اذ اتيه
بنا اثينا بفتحة اي جينا اذ اريتنا ابن القتال اوالي الحق وروي بالوجه كذا رايه في نسخة
النسفي فان كانت ثابتة فالعين اذا رويها الى غير الحق استغنى **قوله** وبالعيان قولنا علينا
اي قصدنا بالانها بالصوت القابل والاستغناء قولنا تقول موت علي فلان وعولت بفتح
بعض استغنت به وقال الخطابي العين اجلبوا علينا بالصوت وروى عن العويل وتعقب ابن التين
بان يجرها لتشقل من الشويل ولو لا ان العويل كان امر او وقع في رواية يابن حاتم بن حنبل
عن ابيه عند احد في هذا الرجوع من الزيادة ان الذين قد بوا علينا اذ ارادوا اثنتا ايضا
وهن عن فضل ما استغنيا وهذا القسم لا غير عند مسلم ايضا **قوله** من هذا السابق في رواية
احمد لم يدر ما سر من يمشي في سوق الرقاب وهذه كانت عادتهم اذ ارادوا تشييط الجبل في السير
ينزل معهم ليسوا بمرجدين وفي تلك الحال **قوله** قال بوجه الله في رواية اياس بن حنبل قال
عندك ركب قال وما استعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشان يخصه الا استشهد وهذا
الزيادة يظهر السر في قول الرجل لولا استغنا به **قوله** قال بوجه من الترمذ وحيث يابن الله
لولا استغنا به اسم هذا الرجل هو سماه مسلم في رواية اياس بن حنبل ولفظه فتادي حمرين في
المطاب وهو في جبل له يابن الله لولا استغنا به ما روي حديث نصرين وهو عند ابن اسحاق
فقال لمرجيت يا رسول الله ومن قول لولا اي هلا واستغنا ان استغنا ابن ابيته لنا استغنا به
اي بشجاعتهم والفتح الترفيع الي سره ومنه استغني الله بفتحة **قوله** كاتيها خيرا اي اهل خيبر
قوله لما صرنا لهم ذكر ابن اسحاق ان اول من حاصرهم لفتح حصن ناعم ثم استقلوا الي خيبر **قوله**
عن اصابتنا فمضت بجملة ثم مهلة اي جماعة شديدة وصياتي شرح لعملة الجبالية في كتاب
الله ايع ان شاء الله تعالى **قوله** ولان سميت عامر تقصيرا لقنا ول به ساق بجود يقصيره في رواية
اياس بن سلمة فلما قدمنا خيبر خرج مكي مرعب يخطر بيده بقوله قد علمت خيبر اي مرعب
شاك السلاع بطل مرعب اذ المرعب اقبلت تلهب قال بوجه الباطن من قال قد علمت خيبر اي عاصم

شاك السلاع

شاك السلاع بطل شاير قال فاختلغا من بيتين ففتح سيف مرعب في نرس عامر فذريه
عامر يسقل له اي يضربه من اسفل فخرج سيفه اي عامر على نفسه **قوله** ويرجع ذباب اي
طرد له الاعلى وقيل جده **قوله** فاصاب بين ركبته عامر اي طرف ركبته الاعلى فأت منه وروي
رواية يحيى القطان فاصيب عامر بسيف نفسه فأت وروي رواية اياس بن سلمة عند مسلم
فقطع الكله فماتت بها نفسه وروي رواية ابن اسحاق فكله الا شديدا فأت منه **قوله**
فلما قتلوا من خيبر اي رجما **قوله** وهو اخذ يدي في رواية الكشي يدي بيدي وفي رواية
قتيبة واني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابا بجملة ثم مهلة وموحدة اي متغير اللون
وفي رواية اياس فاتي النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابي **قوله** زعموا ان عامرا حبط جمله
في رواية اياس بطل جمله عامر قتل نفسه ومن من القايلين اسيد بن حضري في رواية
قتيبة التي في الادب وعند ابن اسحاق وكان المسلمين شكوا فيه وقالوا انما قتلته سلاحه
وغره عند مسلم من وجه اخر عن سلمة **قوله** كذب من قاله اي اخطا **قوله** ان له اجرين
في رواية الكشي يدي لاجرين وكذا في رواية قتيبة وفي رواية ابن اسحاق لشهيد وصلي
عليه **قوله** انه لم يهد مجاهد كذا لاكثر باسم الفاعل فيها وكسرهما والتثوين والاول مرفوع
عليها الخبر والثنان اتباع فلنا كيد كذا لا لواجاد مجد ووقع لابي ذر عن الجوزي والمستل في فتح الها
والدال وكذا ضبط الباجي لا يعيان والاول هو الوجه **قوله** بويده رواية ابي داود من وجه
اخر عن سلمة مات جاهدا مجاهدا قال ابن دريد رجلها هداي جاد في امورها وقال ابن التين
المجاهد من ركب المشقة ومجاهدا لا عداه لله تعالى **قوله** قل عربي مشى بهامله كذا في هذه الرواية
الليم والقصر من المش والضمير للمؤمن او المدينة او الحرب اذ الخصلة **قوله** قال قتيبة نشأ
اي بنون وهمزة والرادان قتيبة بواه عن حاتم واسما بفتح هذا الاسناد فالف في هذه اللفظ
ورواية موهولة في الادب بعده ومغلا الكشي يدي فوراها هناك الليم والقصر وحكي
سهيل انه وقع في رواية مشابهة بضم اليم اسم فاعل من المشايمة الشبه اي ليس له
مشابه في صفات الكمال في القتال وهو منصوب بضم هذا وف تعديره رايته مشابها او
علي الحال من قوله عربي والاسم يدي والحال من النكرة يجوز ان كان من تصحيح معنى **قوله**
السهيل وروي ايضا بضمها مشابها مشقة قال والمعامل مثلا وعربيا منصوب على الخبر لان في
ال كلام معنى المبع هو بل حد قوله غم زيدا رجلا وقد يزيد بالجر **قوله** اتا لش حديث
اي ذكره من كذا ثم طرق **قوله** عن اس بن رواية ابي اسحاق الغناري عن حميد سمعت
اسا لا تقدم في المها **قوله** اي خيبر لئلا هم قرب منها وذكر ابن اسحاق انه نزل بوا د
يتا له الرجوع بينهم وبين عطفان لئلا يد وهم كانوا اهلهاهم قال قبل عن ان لفظان تجوز
وقصدوا خيبر فسموا اهلها فظنهم فظنوا ان المسلمين حلفهم في هذا ما رويهم فرجما فاقا موا وفتلوا
الخيبر **قوله** لم نخرج كذا لاكثر من العارة ولابن ذر عن المستل لم نخرجهم بفتح اظه وسكون القا
وفتح الترا وسكون الوحدة وتقدم في المها بلطف لان غير عليهم وهو بويده رواية الجوزي وتقدم
في الاذان من وجه اخر حميد بلطف كان اذ غزينا لم يفر بنا حتى نصبح ومنظرا فان سمعوا انكفأتهم
قالا انما قال فخرجت الى خيبر فانفخنا اليهم لئلا ذلنا اصبح ولم يسمع اذ انار كركب وحكي انوا قد

ان اهل جبر سموا بقتلهم لهم فكل يوم يمدحون في كل يوم مسلمين مستعينين فلما يرون
احدا حتى اذا كان اذنته التي قدم فيها السلون فاما فلم تتحرك لهم دابة ولم يبع لهم ديك
وخرجوا بالساجي طالبين سزارهم فوجدوا المسلمين تولى حزبت يهود زاد احد من طريق
قتادة عن انس الى سزارهم قوله بساجيهم بيهلتهن جمع مسجاة وهن من الات الحرت
ومكاتبهم جمع مكاتب وهي القفلة الكبيرة التي يحول فيها التراب وغيره وعند احد من حديث
ابن طلحة في نحو هذه القصة حتى اذا كان عند العجوة وذو الهب ذوالربيع الى زرعته وذو
الضرب الى زرعته انما عليهم قوله محمد والحجيس قال والحجيس الجيس تقدم في اويل الصلاة
من طريق عبد العزيز بن صهيب عن انس بلفظ يخرج القوم الى اعالهم فقالوا محمد قال عبد العزيز
قال بعض اصحابنا عن انس والحجيس يعني الجيس وعرف المراد ببعض اصحابه من هذا الطريق
وتقدم في صلاة الخوف من طريق جاد بن زيد عن ثابت وعبد العزيز عن انس نحوه وفيه يقول
محمد والحجيس قال والحجيس الجيس وعرف من سياق هذه الباب ان اللفظ هناك لثابت
وقد بينت ما في هذا الموضع من الادراج في اويل كتاب الصلاة وزاد في الجاهل ومن وجه اخر
عن ايوب فلما والى الحصن فتحصوا به قوله حزبت خير زاد في الجهاد فرفع يديه وقال
الله اكبر حزبت خير وزيادة التكبير في معظم الطرق عن انس وعن جابر قال السهيلي قوله
من هذا الحديث التناول لانه صلى الله عليه وسلم لما راى الهدم مع ان لفظ المسجاة
من سموت اذا قسرت اخذ منه ان مدينتهم محرب انتهى ويحتمل ان يكون قال حزبت خير
بطريق الوجي ويورده قوله بعد ذلك انا اذا نزلنا مسجاة قوم فاصباح المنذرين وقوله
في رواية محمد بن سيرين عن انس صبحنا خير بكثرة لا يغير قوله في رواية جابر عن انس
انهم قد موها ليلنا فيلنا به جعل على انهم لما قدموها حونا مواد ونها ركسوا النهار بكثرة فصيح
بالتقال والافارة وقد وقع ذلك في رواية اسماعيل بن جعفر عن جابر واخما زاد في رواية
محمد بن سيرين قصة الحرا لاهلية وسياتي شرحها مستوفى في كتاب الذبايح ان شاء الله
تعالى قوله حدثنا عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي وليس هو والده الراوي عنه
عبد الله بن عبد الوهاب فان الراوي عنه عبد ربي جهمي لا ثقفي قوله بنهيائكم في روا
سفيان الاتية ينهاكم بالافراد ثم في رواية عبد الوهاب بالثنية وهو الامل جوار جمع
اسم الله مع غيره في ضمير واحد ترد به على من زعم ان قوله الخطيب بين خطيب
القوم انت لكونه قال ومن يعصين فقد عوفي وقد تقدم من الاشارة الى مباحث ذلك
في كتاب الصلاة قوله فاكفيت القوم وصوابا قال ابن التين حوايه فكفيت قال الاممي
كفات الانا فقلت ولا يقال كفاته ويحتمل ان يكون المراد اميلت حتى ازيله ما فيها قال
الكسائي الكفات الا لا املته قوله فخرجوا يصومون في السكك فقتل النبي صلى الله عليه
المقاتلة وحيي الذرية فيه اختصار كبير لانه يوم ان ذلك وقع عقب الافارة عليهم وليس
كذلك فقد ذكر ابن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم اقام على محاصرتهم بضع عشرة ليلة
وقيل اكثر من ذلك ويورده قوله في الحديث الذي قبله انهم اصابتم محصنة شديدة فانه
والذي طوله مرة الحصار اذ لو وقع الفتح من يومهم لم يقع لهم ذلك وفي حديث سلمة بن الاكوع

وسهل بن سعد الاثين قريبا من قصة علي ما يورده ذكره وكذا في حديث سهل وابي
هريرة في قصة الذي قتل نفسه وكذا في حديث عبد الله بن ابي اوفى انه هاجر ولم
الحدث الرابع حديث انس ايضا في ذكر صفية ذكره من طريقين وسياتي في
الباب من وجه ثالث باء من هذين سياقا وصفية هي بنت جبر بن اخطب بن سعيه
بفتح المهلة وسكون العين المهلة بعد ما احتاينة ساكنة امن عامر بن حبيد بن كعب
من ذرية هارون بن عمران ابن موسى عليها السلام واما برة بنت شمائل بن قريظة
وكانت تحت سلام بن مشكم القرظي ثم فارقتا فزوجها كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق
النضري فقتل عنها يوم خيبر كذا ذكره ابن سعد واحمد بن حنبل في حقه من قول
حدثنا جاد بن زيد عن ثابت عن انس تقدم في صلاة الخوف مع ثابت عبد العزيز بن
صهيب قوله وكان في النبي صفة بنت جبر فصارت الى دحية ثم صارت الى النبي صلى
الله عليه وسلم في رواية عبد العزيز بن انس فها دحية فقال المظن يا رسول الله جارية
من النبي فقال اذهب فخنه جارية فاخذ صفية فها رجل فقال يا نبي الله اعطيت دحية
صفية سيدة قريظة والنضير لا تصلح الا لك قال ادعوه بها فاجابها فلما نظر اليها النبي صلى
الله عليه وسلم قال خذ جارية من النبي غيرها وعند ابن اسحاق ان صفية سميت من حن
العنبر من وهو حن بن ابي الحقيق وكانت تحت كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق وصبي
معها بنت لم لها وعند غيره بنت عم زوجها فلما استرجع النبي صلى الله عليه وسلم صفية من
دحية اعطاه بنت عمها قال السهيلي لا عارضة بين هذه الاخبار فانه اخذها من دحية
قبل القسم والديه عوضه عنها ليس على سبيل البيع بل على سبيل القدر فلفظ وقع في
رواية جاد بن سلمة عن ثابت عن انس عن مسلم ان صفية وقعت في حرم دحية وعند
ايضا فيه فاشتراها من دحية بسبعة اروس فالاولى في طريق الجمع ان المراد بسبعة هنا
نصيبه الذي اختاره لنفسه وذلك انه سال النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطيه جارية
فاذن له ان يباخذ جارية فاخذ صفية فلما قبل النبي صلى الله عليه وسلم انها بنت ملك
من ملوك ظهرانها ليست ممن توهب لدحية كثر من كان في الصابنة مثل دحية وقوم
وقلة من كان في النبي مثل صفية في نفاستها فلو خصه بها لا تكن تخير فاطم بعضهم ولا
من المصلحة العامة ارجاها منه واختصاص النبي صلى الله عليه وسلم بها وان في ذلك
رضي للجميع وليس ذلك من الرجوع في الهبة فمن حق وما اطلاقه المستتر على الصوم
فعل سبيل الجواز ولعله عوضه عنها بنت عمها او بنت عم زوجها فلم تطب نفسه فاعطاه من حلة
النبي زيادة على ذلك وعند ابن سعد من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس واحمد
في مسلم صارت صفية لدحية فحبلوا بيد حونها فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطى بها
دحية ما رضى وقد تقدم في من هذا في اويل الصلاة وما في تمام قصتها في الحديث الثاني عشر
وياتي الكلام على قوله في الحديث وحمل عنتها هذا في كتاب الشهاج ان شاء الله تعالى الحديث
الخامس حديث ابي موسى الاشعري قوله حدثنا عبد الواحد بن زياد وعامر بن الاحول وابو
عثمان هو النهدي والاصناد كلها ابي ابي موسى بن بصرى بن قولها لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم خيبر

او قال لما توجه هوشك من الراوي **قوله** اشرف الناس علي واذا فذكر الحديث الى قول ابي موسى
فسمعتي وانا اقول لاجل ولا قوة الا بالله هذا السياق يوهم ان ذلك وقع وهم ذاهبون الى خيبر
وليس كذلك بل لما وقع ذلك حال رجوعهم لان ابا موسى انا قدم بعنه فتح خيبر مع جعفر كاسياتي في
الباب من حديثه وانما وعلي هذا ففي السياق حذف فقد يره لما توجه النبي صلي الله عليه وسلم
الي خيبر لخاصة ففتحها فنزع فرجع اشرف الناس الي اخره وسياتي شرح المتن في كتاب الدعوات
ان شاء الله تعالى **الهدية** السادسة حديث سهل بن سعد في قصة النبي قتل نفسه **قوله** ثنا
يعقوب بن مهران عن عبد الرحمن الاسكندراني وابو حازم بن موسى بن دينار **قوله** التميمي هو والمشركون
في رواية ابن ابي حازم الآتية بعد قليل في بعض مغازيه ولم انف على تعيين كونها خيبر لكنه يبين
على ان القصة التي في حديث سهل مستمدة مع القصة التي في حديث ابي هريرة وقد صرح في حديث
ابي هريرة ان ذلك كان بخيبر وفيه نظر فان في سياق سهل ان الرجل الذي قتل نفسه اتكأ على حد
سيفه حتى خرج من ظهره وفي سياق ابي هريرة انه استخرج سهما من كنانته فخرجه بنفسه وايضا
ففي حديث سهل ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لهم لما اخبروه بقصته ان الرجل يجعل لبله لينة
الحديث وفي حديث ابي هريرة انه قال لهم لما اخبروه بقصته قمر يا بلال فاذا ناله لا يدخر الجنة
الامون ولهذا جمع ابن التيمم في التعداد ويكن الجمع فانه لا منافاة في المغازاة الاخرة واما الاولي
فيتميز ان يكون مرفوعا باسمه فلم يزل يردد وانه وان كانت قد اشرفت على القتل فانما جنيذ
على سيفه استجاب الموت فكان جزع ابن الجوزي في مشيئة بان القصة التي حكاهما سهل بن سعد وقعت
بأحد قال واسم الرجل قزمان الظفري وكان قد قتل على المسلمين يوم احد فغيره السابق فخرج حتى
صار في الصف الاول وكان اول من رمى بهم ثم صار الي السيف فصل العجايب فلما انكشف المسكون
كسر جفن سيفه وجعل يقول الموت احسن من الفرار فربه فتارة بن النعمان فقال له هنيئا بك
الشهادة قاله ابي واسه ما قاتلت على دين وانما قاتلت على حسب قومي ثم انطلقت الجراحة فقتل نفسه
قلت وهذا الذي نقله اخذه من مغازيه الواقدي وهو لا يخفى به اذا انفرد فكيف اذا خالفه
اخر ابو يعلى من طريقه سعيد بن عبد الرحمن القاضي عن ابي حازم حديث الباب واوله انه قيل
لرسول الله صلي الله عليه وسلم يوم احد ما رايت مثلي ابله فلان لقد فر الناس وما فر وتترك المشركين
شادة ولانقادة الحديث بطوله على نحو ما في الصحيح وليس فيه تسميته وسعيد مختلف فيه وما
انظر روايته خفيت على البخاري واظنه لم يلتفت اليه لان في بعض طرقه عن ابي حازم عن رسولنا مع
رسول الله صلي الله عليه وسلم وظاهره يقتضي انها غير احد لان سهلا ما كان جليذ من يظن على
نفسه ذلك لصفره لان الصحيح ان مولده قبل الهجرة بخمس سنين فيكون في احد من عشرة او احد
عشرة على انه قد حفظ اشيا من امر احد مثل غسل فاطمة جراحة النبي صلي الله عليه وسلم ولا يلزم من ذلك
ان يقول ضرورنا الا ان يجعل عليه المجاز كاسياتي لابي هريرة لكن يدعيه ما حيا في عن الكشيهي 5
قريب **قوله** فلما مال رسول الله صلي الله عليه وسلم الى مكة ارجع بعد فراغ القتال في ذلك اليوم
قوله وفي اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم رجل وقع في كلام جماعة من تعلم على هذا الكتاب ان
اسم قزمان بضم القاف وسكون الزاي الظفري بنع الحجة والفاصلة الي بني ظفر بن من الانصار
وكان يكنى ابا العبدان بجمعة مفتوحة وتحتانية ساكنة واخره قاف ويجر عليه ما تقدم **قوله** شارة

ولا فاة شارة تشدد يد الحجة ما انفرد عن الجماعة وبالفاسلة ما لم يختلط بهم ثم ما حصة لمخروف
ابن سمة او الها فيه بالفاصلة والمعني انه لا يلقي خيا الاقتله وقيل المراد بالشاذ والقاذ ما كبر وصغر
وقيل الشاذ الخارج والقاذ المنفرد وقيل لها بعنه وقيل الثاني اتباع **قوله** فقال ابن قائل وقد قدم في
الجهاد بلطف فقالوا ارياتي بعد قليل من طريق اخري بلطف فقتل ووقع هنا الكشيهي فقلت فان كانت
محمولة عرف اسم قائله **قوله** ما اجزا بالهزاي ما اعني **قوله** فقال انه من اهلا النار في رواية
ابن ابي حازم المذكورة فقالوا اينا من اهلا الجنة ان كان هذا من اهلا النار وفي حديث ابي حازم بن ابي الجون
الخراساني عند الطبراني قال قلنا يا رسول الله فلان يجري في القتال قال هو في الغار قلنا يا رسول الله
اذا كان فلان في عبادته واجتهاده ودين جانيه في النار فابن نحن قال ذلك اخذت النفاق قال قلنا 5
تخلف عليه في القتال **قوله** فقال رجل من القوم انما صابوه في رواية ابن ابي حازم لا يصح وهذا الرجل
هو ابي حازم بن ابي الجون كما سيظهر من سياق حديثه **قوله** فخرج جرحا شديدا ازارني حديث ابي حازم قلنا 5
يا رسول الله قد استشهد فلان قال هو في النار **قوله** فوضع سيفه بالارض وذبايته بين ثديه في
روايته ابن ابي حازم فوضع نصاب سيفه بالارض وفي حديث ابي حازم سيفه فوضع بين ثديه ثم
اتكأ عليه حتى خرج من ظهره فالت النبي صلي الله عليه وسلم فقلت اشهد انك رسول الله **قوله** وهو
من اهلا الجنة ازارني حديث ابي حازم الشفاوة والسعادة عند خروج نفسه فيختم له بها وسياتي
شرح العلامة الاخير في كتاب القدر ان شاء الله تعالى **الهدية** السابع حديث ابي هريرة **قوله**
شهدنا خيبر اذ جنسه من المسلمين لان الثابت انه انا جاع ان فتحته خيبر ووقع عند الواقدي
انه قدم بعد فتح معظم خيبر فمضرت فتح اخرها لكن معنى في الجهاد من طريقه بن سعيد عن ابي 5
هريرة قال رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يجير ابدا اقتحمها فقلت يا رسول الله اصعب لي
وحيا في البحث في ذلك في حديث اخر ابي هريرة اخر هذا الباب **قوله** فلما حضر القتال بالوضع
والنصب **قوله** فقال لرجل من معه ابي عن رجل واللام قدياتي بعني عن مثل قوله تعالى وقال الذين
كفروا الذين استوا ويحتمل ان تكون بعني في ابي في شانه او سببه ومنه قوله تعالى ونفع الموازين
القسط ليوم القيامة **قوله** فلما دبعن الناس يرتاب في رواية عمر في الجهاد ولا دبعن الناس ان
يرتاب نصيه وهو ان علي خبير كاد وهو جازع قلنته **قوله** ثم يا فلان هو بلال كاد في مفسر في
كتاب القدر **قوله** ان الله يريد في رواية الكشيهي يريد قال النووي يجوز في ان فتح الهنزة
وكسر **قوله** بالرجل العاخر يحتمل ان تكون اللام للبعد والمراد به قزمان المذكور ويحتمل ان تكون الخمس
قوله تابعه عمر بن ابي شبيب عن الزهري ابي بهذا الاسناد وهو رسول الله الصنف في او اخر
الجهاد وهو رواية شبيب عن الزهري **قوله** وما شبيب ابي ابن سعيد عن يونس بن ابي
يزيد عن ابن شهاب ابي الزهري بهذا الاسناد **قوله** شهدنا حينما يريد ان يونس خائف عمر
وشيبا فذكره جابر بن خبير لفظ حنيف وروايته شبيب هذه وصلها الشامي مقتصر على طرف الحديث
داورده الذهبي في الزهريات ويقترب بن سفيان في تاريخه كلاهما عن ابي شبيب عن ابي حازم
واحد من شيوخ البخاري قد اخرج عنه غير هذا وقد وافق يونس عمر وشيبا في الاسناد لكن
راد فيه مع سعيد بن المسيب عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك وسياقة الحديث عنهما عن
ابي هريرة **قوله** وقال ابن المبارك عن يونس بن الزهري عن سعيد عن النبي صلي الله عليه وسلم بعني

ايه م

ذائق شيبان في لفظ حنين وخالفه في الاسناد فارسل الحديث وطريق ابن المبارك هذه وصلها في
الجهاد ولم ارفقها بتعيين الضلالة قوله وتابعه صالح بن يحيى بن كيسان عن الزهري وهذه التابطة
ذكرها البخاري في تاريخه قال قال لعبد العزيز الاويبي عن ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن
ابن شهاب اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان بعض من شهد مع النبي صلى الله عليه
وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل من هذه امته اهل النار الحديث فظفر ان المراد بالمتابعة
ان صالحا تابع رواية ابن المبارك عن يونس في ترك ذكر اسم الضروة لاني بقية التتم ولا في الاسناد
وقد رواه يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن صالح بن الزهري فقال لعبد الرحمن بن المسيب
مرسلا ورواه غيره وكانه اراد ان يقول لعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وسعيد بن المسيب فذكر
قوله وقال الزبيدي اخبرني الزهري ان عبد الرحمن اخبره ان عبد الله بن كعب قال اخبرني
عن شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم جبير قال الزهري واخبرني عبيد الله بن عبد الله
وسعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية السنائي عبد الله بن عبد الله هكذا اورد
البخاري طريق الزبيدي هذه متصلة مختصرة واجمعت فيها في الاختصار فانه لم يفصل
بين رواية الزهري الموصولة عن عبد الرحمن وبين روايته الرسالة عن سعيد ويعيد
انه بن عبد الله وقد اوضح ذلك في التاريخ وكذلك ابو يعقوب في المستخرج والذهلي في
الزهريات فاخرجه من طريق عبد الله بن سالم الجهني عن الزبيدي فحاق الحديث الموصول
بالفتحة ثم قال بعده قال الزبيدي قال الزهري واخبرني عبيد الله بن عبد الله وسعيد
ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بلال فاذا نزلت اريد خذ الجنة الا
ومن دانه يوجد هذا الدين بالرجل الفاجر هذا صياغ البخاري وفي صياغ الذهلي
قال الزهري واخبرني عبد الرحمن بن عبد الله وهذا الصواب من عبيد الله بن عبد الله
نبه عليه ابو علي الجبائي وقد اقتضى صيغ البخاري تزجج رواية شعيب ومجرد اشار
الي ان بقية الروايات محتملة وهذه عادة في الروايات المختلفة اذ ارجح بعضها عنده
اعتده واشار الي البقية وان ذلك لا يستلزم التدرج في الرواية الراجحة لان شرط الاظهار
ان تتساوي وجوه الاختلاف فلا يرجح شي منها وذكر مسلم في كتاب التمييز فيه اختلافا آخر
علي الزهري فقال حدثنا الحسن بن علي الحلواني عن يعقوب بن ابراهيم بن سعيد عن صالح
ابن كيسان عن ابن شهاب اخبرني عبد الرحمن بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا بلال قم فاذا نزلت اريد خذ الجنة الا ومن قال لخلواني قلت يعقوب بن ابراهيم
عن عبد الرحمن بن المسيب هذا قال كان لسعيد بن المسيب اخ اسمه عبد الرحمن وكان رجلا
من بني كنانة يقال له عبد الرحمن بن المسيب فان هذا هو كنانة قال مسلم وليس
ما قال يعقوب بن ابراهيم من هذا الاسناد وهو واحد فتمش خطاه وانما هو عن الزهري
من عبد الرحمن وابن المسيب فعبد الرحمن هو عبد الله بن كعب وابن المسيب هو سعيد
وقد حدث به عن الزهري كذلك ابن اخيه رومي بن عتبة ويونس بن يزيد واسم اعلم
وكذا راجح الذهلي رواية شعيب ومجرد قال ولا يدفع رواية الاخيرين لان الزهري كان
يقع له الحديث من عدة طرق فيحمله عنه اصحابه بحسب ذلك ثم ساق من طريق موسى بن

عقبة

عقبة وابن اخي الزهري عن الزهري موافقة الزبيدي في رسالة اخرا الحديث قال المهلب هذا
الرجل من اهل النبي صلى الله عليه وسلم انه اخذ عليه الوعيد من الضائق ولا يلزم منه ان كل من
قتل نفسه يقتض عليه بالنار وقال ابن التميمي يحنل ان يكون قوله هو من اهل النار ان لم يخبر
الله له ويحنل ان يكون حين اصابته الجراحة ارتاب وشك فيما لا يمان او استعمل قتل نفسه فمات
كافرا ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم في بقية الحديث لا يدخل الجنة الا من مسلم وبذلك
جزم ابن المنير الذي يظهر ان المراد بالاجرام من ان يكون لا فورا سقا ولا يعارضه
قوله صلى الله عليه وسلم لانا لا نستصيف بشرك لانه محمول على من كان يقهر لا كفرا وهو مستوح
وفي الحديث اخباره صلى الله عليه وسلم بالمغيبات وذلك من سحراته الظاهرة وفيه جواز اعلام الرجل
الصالح بفضيلة تكون فيه والزهري بها تنبيه المفاديين بذلك بلال ودفع عنه مسلم في رقا
ثم يا ابن الخطاب وعند البيهقي ان المفاديين بذلك عبد الرحمن بن عوف ويصح بانهم نادوا
جميعا في جهات مختلفة الحديث الثامن حديث سلمة بن الاكوع وهو من ثقاته قوله
قتلت يا ابا سلمة كنيته سلمة بن الاكوع قوله اصابتها يوم خيبر اصاب ركبته ويوم ه
بالنصب على الطريقة قوله ففتت فيه اي في موضع الضربة وقد تقدم انه فوق النخج ودون
القتل وقد يكون غير ريق بخلاف التقلد وقد يكون بريق خفيف بخلاف النخج ثم ذكر الحنف
طريقا الحديث سهل بن سعد الساعدي قبل وقد تقدم شرحه في الحديث السادس الحديث
التاسع قوله حدثنا سعيد بن محمد الخزازي هو بصري واسم حبه الوليد وهو ثقة من اقربان اجد
وليس له في البخاري سوى هذا الحديث واخبرني ابا ذر قوله حدثنا زيار بن الربيع هو
ايحدي بن بضع التختانية واليم بينهما ساكنة بصري ايضا وثقة احد وعينه ونقل ابن شادي
عن البخاري انه قال فيه نظرا لابن عمري وما اري به وامامه باصا قلقت وليس له
في البخاري سوى هذا الحديث قوله عن ابن عمر هو عبد الملك بن حبيب الجوفي بفتح
الجيم وسكون الواو ثم نون نسبة الي بني الجون بن عوف بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس
ولم يطن من الازد كما جزم به الذي ساق عن ابي عبيد ان ابا عمران من هذا البطن وجزم
الخازمي انه من بني الجون بطن من كندة ولم يسق نسبه وقد عاينه الذي ساق فقال الجون
واسم معاوية بن جهم بن عمرو بن معاوية بن الحرث بن معاوية بن ثور فرائي
طيا لسة اي عليهم وفي رواية محمد بن بزيع عن زياد بن الربيع عن ابي خزيمة داير بن
ان اساقا ماشبهت الناس في اليوم في المسجد وكثرة الطيالة لاسنة اليمود خير والذي
يظهر ان يهود خيبر كانوا يكثرون من لبس الطيالة وكان يترجم من الناس الذين شاهد
اسس لا يكثر منها فلما قدم البصرة داهم بكثرون من لبس الطيالة فشبهم يهود
خيبر ولا يلزم من هذه الكراهية لبس الطيالة وقيل المراد بالطيالة الاكسية وقيل انما انكر
الوانها لانها كانت صخرة الحديث العاشر والحادي عشر حديث سلمة بن الاكوع وحديث
وحديث سهل بن سعد في قصة فتح علي خيبر قوله وكان رمدا في حديث علي عند ابن ابي
شقيقة ارمذ وفي حديث جابر عند الطبراني في الصغير ارمذ شديد ارمذ وفي حديث
ابن عمر عند ابي نعيم في الدلائل ارمذ لا يصرف لانا اختلف عن رسول الله صلى الله عليه

رسول الحق به لانه انكر على نفسه تاخرون النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك وقوله للحق به يخبر
ان يكون الحق به قبل ان يصل الى خير ويحتمل ان يكون الحق به بعد ان وصل اليه قوله فلما بقنا الليل
التي فتحت خير في صبيحتها قال لا عطين الراية وقع في هذه الرواية اختصار وهو عند احمد والنسائي
وابن حبان والحاكم من حديث بريدة بن الحصيب قال لما كان يوم خيبر اخذ ابو بكر اللواء فخرج صليبا
له فلما كان من الغد اخذ عمر فخرج ولم يفتح له وقيل محمود بن مسلمة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تدفن لواءي قد اتي رجل الحديث وعند ابن اسحاق نحوه من وجه اخر وفي الباب
عن اكثر من عشرين الصحابة سرد لهم الحاكم في الكليل وابو نعيم والبيهقي في الدلائل قوله
لا عطين الراية عند اولياخذن الراية عند ابو شريك من الراوي وفي حديث سهل الذي بعده
لا عطين هذه الراية عند رجل ابي بكر في حديث بريدة ابي داود اللواتي الى رجل ابي
الله ورسوله والراية يعني اللواء وهو العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به صاحب الجيش
وقد يجهل ابي الجيش وقد يد فسه لخدم العسكر وقد صرح جماعة من اهل اللغة بتزاد فيما كن
تدبر احمد والنسائي من حديث ابن عباس باثبات راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سودا
ولواؤه ابيض ومثله عند الطبراني عند سعيد بن جندب عن ابي هريرة وزاد في قوله
فيه لا اله الا الله محمد رسول الله وهو ظاهر في التقاير فعمل التفرقة بينهما غير متوقفة
ابن اسحاق وكذا ابو الاسود عن عروة ان اول ما وجدت الروايات يوم خيبر وما كانوا يرفعون
قبل ذلك الا لواءية قوله بحمد الله ورسوله زاد في حديث سهل بن سعد ويجب الله
ورسوله وفي رواية ابن اسحاق ليس بعزارد في حديث بريدة لا يرجع حتى يفتح الرسول
قوله فحين نزل في حديث سهل فبات الناس يدركون يلبتم ايهم يعطاهما وقوله يد
بهيئة ضرورية ابي بن ترائي اختلاف واختلاف والده وكذا بالكاف الاختلاف وعند مسلم
حديث ابي هريرة ان طرا قال ما احببت الامارة الا بوسيد وفي حديث بريدة لما سار جلي
له منزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو يرجوان يكون ذلك الرجل حتى تظا
انما لها فاعلم عليا وهو يشكك عينه فسمها ثم دفع اليه اللواء وسلم من طريق اياس بن سلمة عن
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبنت به اقوده اريد تصبغ في عينيه فبما قوله فخل
هذا على كذا وقع مختصرا وبيانه في رواية اياس بن سلمة وفي حديث سهل بن سعد الذي
جده على اصح الناس عند ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجون ان يعطوها
فقال ابن علي بن ابي طالب قالوا اشكك عينيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ظهر من حديث
سلمة بن الاوع انه مولد في احضره وعل عليه حضراهم خيبر ولم يقدر على مباشرة القتال
فارسوا به النبي صلى الله عليه وسلم فحضر من المكان الذي نزل به او بعث اليه الى المدينة
فصار من حضوره قوله فبما يفتح الراية بوزن ضرب ويجوز سررا بوزن علم وعند
الحاكم من حديث علي بن فضال فوضع راسي في حجره ثم برك في البيت راحته فذلك به عيني
وعند بريدة في الدلائل للبيهقي فاجعلها على حتى حتى لسيله اي مات وعند الطبراني من
حديث علي بن ابي طالب ولا حدثت منذ دفع الى النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر
من وجه اخر فاشكيتما حتى يوس هذا قوله فاعطاه ففتح عليه في حديث سهل فاعطاه

الراية

الراية وفي حديث ابي سعيد عند احد ما نطق حتى فتح الله عليه خيبر وقدك وجا بجو تها
وقد اختلف في فتح خيبر هل كان عنوة او صلحا وفي حديث عبد العزيز بن مهيب عن انس
النصري جبانة كان عنوة وبه جزم ابن عبد البرورد على من قال فتحت صلى قال وانما دخلت الشبهة
على من قال فتحت صلحا بالحصنين الذين اسلمها اليهما الحقن دماهم وهو ضرب من الصلح لكن
لا يتفق ذلك الا بحصار وقتال انتهى والذي يظهر ان الشبهة في ذلك قول ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قاتلها وخيبر فطلب على النخل والجمام الى القصر فصالحوه على ان يجعلوا سنها ولهم الصلح
والبيضا والحلقة ولهم ما حلت ركابهم على ان لا يكتموا ولا يحسوا الحديث وفي اخره ضبي نسائم
وذراهم وقسموا لهم للثكنات الذي تكثروا واراها ان يجعلهم فقالوا دعنا في هذه الارض فصلحها
الحديث اخرجه ابو داود والبيهقي وغيرهما وكذلك اخرجه ابو الاسود عن المغازي عن عروة
فصلح هذا كان قد وقع الصلح ثم حدثت النعق منهم فزال اثر الصلح ثم من عليهم بنكر القتل وابقا
عابا بالارض ليس لهم فيها ملك وذلك اجلا لهم من كان تقدم في المزارعة فلو كانوا صلحوا
على ارضهم لم يجعلوا سنها والله اعلم وقد تقدم في فرض الخمس احتياج الطهاري على ان بعضها
صلح بما اخرجه ابو داود ومن طريق يسير بن نيار ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قسم
خيبر عزل نصرا لنوايه وقسم نصرا بين المسلمين وهو حديث اختلف في وصله وارساله
وهو ظاهر في ان بعضها فتح صلحا والله اعلم قوله في حديث سهل فقال علي يا رسول الله انما تعلم
هو كذا في هزيمة الاستقام قوله حتى يكونوا مثلنا اي حتى يسلموا قوله فقال اغتد بهم الفاجد
جمعة قوله على رسلك بحمد الراي على هيبستك قوله ثم ادعهم الى الاسلام ووقع في حديث
ابي هريرة حتى يشهد وان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله واعتدل بقوله وادعهم
ان الدعوة شرط في جواز القتال والخلاف في ذلك مشهور وقيل بشرط مطلقا وهو من ما ذكره
من بعضهم الدعوة او لم تبغهم قال لان يجعلوا المسلمين وقيل لا سلقا وعن الشافعي مشه
لا يقاتل من لم تبغهم حتى يدعوه واما من بلغه فيجوز الاغاثة عليهم بخير دعاء وهو مقتضى الاحا
وعلنا حديث سهل على الاستجاب بدليل ان في حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع خيبر
عالم يسبح الله وكان ذلك اول ما طرقتهم وكانت قصته على جده ذلك وعن الخليفة قور الاغاثة
عليهم مطلقا تستحب الدعوة قوله فوالله لان يهدي الله بك الى اخره يؤخذ منه ان نالف
الخطبة حتى يسلم اول من الجدارة الى قتله قوله حرا نتم بسكون اليم من حر دينة النون
والعين الهملة وهو من الوان الابل الممودة قيل المراد خبرك من ان تكونا بك فلتصدق
بها وقيل مستقرا وملكها وكانت ما يتفاخر العرب بها وذكر ابن اسحاق من حديث ابي داود
قال خرجنا مع علي حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيه حتى فضر به رجل من يهود
فطرح نزيهه فتناول على ما با كان عند الحصن فنزس به عن نفسه حتى فتح الله عليه فلتقد
رايتي في سجة انما ستم نجده على ان تطلب ذلك الباب فما نقلبه والحاكم من حديث
جابر ان عليا حل الباب يوم خيبر وانه جرب بعد ذلك فلم يجعله ارسون رجلا والجمع بينهما
ان السبعة على اقله والاربعين على اقله والفرق بين الاصل والجمع ان الاصل
حالة الاصل وزاد مسلم في حديث اياس بن سلمة عن ابيه وخرج مرحب فقال

٣٧

فقد علمت خيراني سرح الالبيان وكذا في حديثه بغيره الذي اشترت اليه قبل
وخالف ذلك الالسير فجزم ابن اسحاق وموسى بن عتبة والواقدي بان الذي قتل
سرح بن محمد بن سلمة وكذا روي احد باسناد حسن عن جابر وقيل ان محمد بن سلمة
كان بارزه فقطع رجله فاجهد عليه علي وقيل ان الذي قتله هو الحارث اخو سرح
فاشبهه علي بعض الرواة فان يكن كذلك والاقا في الصحيح مقدم علي ماسواه ولا سيما
وقد جاء في حديث بريدة ايضا وكان اسم الحصن الذي فتحه علي القوقس وهو من اعظم
حصونهم ومنه سبب صفة بنت جبر والله اعلم الهدى **قوله** الثاني عشر حدث
اس في قصة صفة اخرجه من طرق الطريق الاولي **قوله** حدثنا عبد الغفار
ابو علي المرادي اخبرني عنده هنا وفي البيوع فاصفة هذا الحديث الواحد وشيخه هـ
يعتوب هو ابن عبد الرحمن الاسكندراني **قوله** وحدثني احد في رواية كريمة احمد
ابن عيسى وفي رواية ابي علي بن شوية عن الثوري احمد بن صالح وبه جزم ابو نعيم
في المستخرج والذي يظهر ان البخاري ساقه علي لفظ رواية ابن وهب واما لفظ رواية
عبد الغفار فاقرا في البيوع قبيل السلم علي لفظ **قوله** عن عمرو بن رواية عبد الغفار
عمرو بن عمرو واسم ابن عمرو بسرة **قوله** سوله المطلب هو ابن عبد الله بن حنطب
المعزومي **قوله** فلما فتح الله عليه الحصن ذكره حال صفة بنت جبر وقد قتل عنها
زوجها وكانت عروسا اسم الحصن النورس كما تقدم قريبا واسم زوجها ثنانة بن الربيع
ابن ابي الحقيق كما تقدم وكان سبب قتله ما اخرجه ابي يعقوب باسناد رجاله ثقات من
حديث عمران النبي صلى الله عليه وسلم لما ترك من ثمر من الالخير علي ان لا يكثره شيئا من
امواله فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد قال فغلبوا مسكانيه مال وحلي يحيى بن احطب
كان احمله معه الي خيبر فاحمله عنه فقا لوا اذ هبته النفقات فقال العهد قريب والمال
اكثر من ذلك قال فوجد بعد ذلك في خربة فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم لبي ابي هـ
المتيقن واحدها زوج صفة وقد تقدمت الاشارة اليه بعض هذا الحديث في الحديث الذي
قبله **قوله** فاصطفاها لنفسه روي ابوداود وداود وصححه ابن حبان والحاكم من طريق ابي
احد الزبير بن عوف عن الثوري عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كانت
صفة من الصفي والصفى بفتح المهلة وكسر الفاء وتشديد التثنية فسرته محمد بن هـ
سير بن فيما اخرجه ابوداود باسناد صحيح عنه قال كان يضرب للنبي صلى الله عليه وسلم
مع المسلمين والصفى بوخذله من راس الخنس قبل كل شي ومن طريق الشعبي قال كان للنبي صلى
الله عليه وسلم لهم يدعي الصفى ان شا عبد او ان شاة وان شا فربما يتناره من الخنس ومن
طريق تشادة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غزا كان له معهم صان يأخذه من حيث شا وكانت
صفة من ذلك السهم وقيل ان صفة لان اسمها قبل ان تسمى زينب فلما حارت من الصفي هـ
سيت صفة **قوله** فخرج بها حتى بلغنا سد الصحبا اما سد فبفتح المهلة وبهها واما الصحبا
فتقدم بيانها في كتاب الظاهرة ووقع في رواية عبد الغفار هنا سد الروحا والاول اصوة
وهي رواية تشيية كما تقدم في الجهاد ورواية سعيد بن منصور عن يعقوب في هذا الحديث

اخرجه

اخرجه ابوداود وغيره والروحا بالمهلة مكان قريب من المدينة بينهما نصف وثلاثون
ميلا من جهة مكة وقد تقدم ذلك في حديث ابن عمر في او اخر المساجد وقيل يقرب هـ
المدينة مكان اخر يقال له الروحا وعلى التقديرين فليست قرب خيبر والصواب ما
اقتفت عليه الجماعة انها الصحبا وهي علي بن بريده من خيبر قاله ابن سعد وغيره **قوله** هل
اي ظهرت من الحيض وقد تقدم بيان ذلك في او اخر كتاب البيوع قبيل كتاب السلم وعند
ابن سعد من طريق حماد بن سلمة عن ثابت بن اسد واصله عند مسلم في قصة صفة قال ان
ودفعها الي امي ام سليم حتى تهيشها وتغسها وتغسل عندها والطلاق العدة مجاز على الاكثر
والله اعلم **قوله** فبنا بها ياتي بيان ذلك في شرح بقية الحديث فيما يتعلق بنزوح صفة
في كتاب النكاح ان شاة تعالي **قوله** يحوي لها بالمهلة المفتوحة وضم اوله وتشديد
الواد اي يجعل لها حوية وهي كسا محشوة تد ارجول الركب **قوله** ويضع ركبته فتضع هـ
صفة رحلها علي ركبته حتى تترك ولاد من فتيبة من يعقوب في الجهاد في اخر هذا
الحديث ذكره احمد وكراله بالمهلة وفي اوله ايضا الشوذ وقد بينت هناك اماكن
شرح هذه الاحاديث ووقع في معاني اليه الاسود عن عروة فوضع رسول الله صلى
الله عليه وسلم لها نخذه لتترك فاحلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تضع رجلها علي
نخذه فوضعت ركبته علي فخذه وركبت الطريق الثانية **قوله** حدثنا اسمعيل بن
ابن ابي اويس واخوه ابوبكر بن عبد الجيد وسليمان بن بلال وربي هو ابن سعيد
الانصاري وروايته عن حميد بن رواينة الاقران **قوله** اقام علي صفة بنت جبر
طريق خيبر ثلاثة ايام حتى اعرس بها المراد انه اقام في المنزلة التي اعرس بها فيها
ثلاثة ايام لانه سار ثلاثة ايام ثم اعرس لان في حديث سويد بن النعمان المذكور
في اوله عروة خيبر ان الصحبا قريبة من خيبر وبين ابن سعد في حديث ذكره
في ترجمتها ان الوضع الذي بيني بها فيه وبين خيبر ستة اميال وقد ذكر في
الطريق التي قبل هذه انه صلى الله عليه وسلم اعرس بصفة بسد الصحبا وهو
يبين المراد من قوله بطريق خيبر وكذا قوله في الطريق الثالثة اقام بين خيبر
والمدينة ثلاثة ايام ولا عارية بينه وبين قوله في التي قبلها ثلاثة ايام لانه
يبين انها ثلاثة ايام بل يابها الطريق الثالثة **قوله** قام النبي صلى الله عليه
وسلم كذا لابي ذر عن السرخسي ولباقين اقام وهو وجه **قوله** فقالوا ان جبرها الي
اخره سيا تي مشرحه وانما في كتاب النكاح ان شاة تعالي الحديث الثالث
عشر حديث عبد الله بن مغفل عن الجعة والفا الثقيلة الذي **قوله** حدثنا وهب
هو ابن جبر بن حازم وسياق الحديث هناك وتقدم في الخنس لفظ ابي الوليد الجدي
بذكره هنا **قوله** فري انسان بحراب لم اقف علي اسمه وقد تقدم ان الحراب بحراب الجيم
وهو زنتها في لغة نادرة وتقدمت بقية مباحثه في باب ما يصيب من الطعام في ارض
الحرب من كتاب الخنس الحديث الرابع عشر حديث ابن عمر ذكره من ثلاث طرق
الي عبيد الله بن عمر العمري عن نافع وسالم عنهما فاما الطريق الثالثة وهي طريق محمد

ابن عبيد بن عبيد الله فتبين من الرواية الاولى وهي رواية ابي اسامة عن
عبيد الله ان فيها ادرا جالاه صرح في رواية ابي اسامة ان ذكر الثوم من نافع وحده
وذكر الخمر من سام واقصر في الرواية الثانية وهو رواية عبد الله وهو ابن المبارك
عن عبيد الله على ما ذكرنا من نافع وحده مقتصر في المتن على ذكر الخمر فدليل ان الخمر
والثوم معا عند نافع وان الذي عند سالم انما هو الخمر خاصة دون الثوم فادرجها
ابن عبيد بن عبيد الله عن عبيد الله عنهما بهذا مقتضى ما في هذا الوضع وسيكون لنا معرفة
اليه في الذبايح ونذكر هناك شرح الحديث ان شاء الله تعالى وسينفذ من الجمع بين النبي
عن امر الثوم ولحم الخمر جواز استعمال اللفظ في حقيقته وبجازه لان كل المحرمات والاكل
الثوم مكره وقد جمع بينهما الحديث **الخامس عشر حديث علي بن محمد**
ابن علي ابن ابي طالب **قول** عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الجراد التي
في رواية ابي ذر عن السرختي والمتمل حرام الا سميت بخير الف ولا من الخمر فيلزم ان
في الحديث تغذي يا وثا خيرا والصواب نهي يوم خيبر عن لحوم الجراد لا سميت وعن متعة
النساء ليس يوم خيبر ظرفا لمنعة النساء لانه لم يقع فيه منزلة خيبر فتح بالنساء وسواء
سقط ذلك في مكان من كتاب النكاح ان شاء الله تعالى الحديث **السادس عشر**
حديث جابر **قول** عن عمرو بن دينار ومحمد بن علي بن جابر بن جابر بن زين
الصاب بن علي بن الحسين بن علي **قول** عن حماد بن زيد عن ابي بصير عن ابي بصير بن
شريح بن الذبايح ان شاء الله تعالى الحديث **السابع عشر قول** حدثنا جابر
ابن العروام والشيبي بن سليمان بن فيروز **قول** اصابتنا جماعة يوم خيبر فان القدر
لتقليل كذا وقع مختصرا وتمامه قد تقدم في فرض الخمس من وجه اخر عن الشيباني في
ملففت فلما كان يوم خيبر وقعنا في حرام الاهلية فانتحرنا ما قبلنا غلت الفذ والحديث وقد
ذكر الواقدي ان عدة الخمر التي ذبحوها كانت عشرين او ثلثين كذا رواه بالشك **قول**
وقال بعضهم نهي عنها البتة لانه كانت تاكل العذرة تقدم في فرض الخمس ان بعض
الصحابة قال نهي عنها البتة وزاد الاسماعيل من رواية جبر بن الشيباني قال نهي
صحيح من جبر فسالته عن ذلك وذكر له هذا فقال نهي عنها البتة لانه كانت
تاكل العذرة وسياتي شرح ذلك في كتاب الذبايح ان شاء الله تعالى **تقريب**
قول البتة معناه القطع والنهاية وصل وجزم الكرماني بانها لغة قاطع على غير
القياس ولم يفت ارقاه في كلام احمد بن اهل اللغة قال الجوهري الا ببتات
الانقطاع ورجل منبت منقطع به ولا فعله ببتة ولا فعله لبتة لكل امر ارجعة فيه
ونصب على الصدر انتهى ورايت في النسخ المتعدة بالف وصل وانه اعلم الحديث
الثامن عشر حديث البراء بن عازب مقرونا بن ابي او في اخرجه من ثلاث طرق
عن شعبه ما يشرى ونازلة والنكتة في ايراد النازلة بعد العالية ان في النازلة انخرج
سباع التابعي له من الصحابييين دون العالية فانها بالسنة **قول** في الادبي والجمعي
ينشد يد الظالمية ايمها لولا حيا **قول** فيها فتادي منا دي النبي صلى الله عليه ولم

هو ابو طلحة كما تقدم **قول** في الثانية حديث اسحاق هو ابن منصور
وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث وقد اخرجه ابو يعقوب في السنن من طريق
اسحاق بن را هوية فقال عن النضر وهو ابن شيبان عن شعبة فدل على انه ليس
شيخ البخاري فيه وقد حقت في المقدمة ان اسحاق حيث اتى عن عبد
الصمد فهو ابن منصور لا ابن را هوية **قول** فيها انه قال يوم خيبر الكفو القدر
ابي اسيلوها لي اراق ما فيها **قول** في الثالثة حدثنا سالم هو ابن ابراهيم
واقصر في روايته على البراء وقد بين الاسما يليل الاختلاف فيه على شعبة
وان اكثر الرواة عنه حماد بن ابراهيم ومنهم من اقره احدهما بالذكور ان
الحديث رواه عن شعبة فقال عن عدي عن ابن ابي او في او البراء **قول**
نحوه قد اخرجه ابو يعقوب في السنن من طريق محمد بن يحيى الذهلي عن
سالم بن ابراهيم بلغظ غزير ناس النبي صلى الله عليه وسلم خيبر فاصبنا حرا
فطبخنا ما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لسوا القدر ورم ساقه المصنفين
رواه اخرين البراء **قول** ابن ابي زائدة هو يحيى بن زكريا وعاصم هو
الاصول وعاصم هو الشيباني **قول** نيسة ونصيحة بالثوبين فيها ووقع في
روايته بها الضيق فيها والنيك بكسر النون بعد ما تحتانية ساكنة وهرة
صد النصيب **قول** تملم يامرهما باكله بعد فيه اشارة الى استمرار تخريمه
وسياتي بسط ذلك في كتاب الذبايح ان شاء الله تعالى الحديث **الثامن**
عشر حديث ابن عباس **قول** حدثني محمد بن ابي الحسين كذا البهيم وهو
ابو جعفر محمد بن ابي الحسين جعفر السماني بكسر الميم وسكون الهمزة
ونونين بينهما الف كان حافظا وهو راوي عنه من اقران البخاري وعاصم
سعد خمسة سنين وقد ذكر الكلابا دي ومن تبعه ان البخاري غير هذا
الحديث قال تقدم في العيد من حديث اخر قال البخاري فيه حدثنا محمد ثنا
عمر بن حفص بن غياث قال الذي يظهر انه هذا اوقفه روي البخاري الكثير
عن عمر بن حفص بن غياث واخرجه عنه لما ابو اسطة الحديث **العشر**
حديث ابي عمر بن ساهم الرابح الفارس تقدم شرحه في الجهاد والتأجيل
قال صدره نافع هو عبيد الله بن عمر العمري الراوي عنه وهو موصول بالاسن
الذكور اليه وزائدة هو ابن قدامة ومحمد بن سابق من مشيخ البخاري ورا
حدث عنه بواسطة كاهنا وشيخ البخاري الحسن بن اسحاق تقدم قريبا في
عمرة المدببية الحديث **الحادي والعشرون** حديث جبر بن مظلم



تقدم شرحه في فروع الخس وقوله اما بنو هاشم وبنو الطلبي واحد
كذا لكثر بفتح الشين الميمنة وبالهمزة والستيملي هما وحدة بكسر الهمزة
وتشديد التثنية وقوله قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم بغيره
عبد شمس وبنو نوفل شيئا هو موصول **الهدية** الثاني والعشرون
حديث ابي موسى **قوله** بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن
فخرجنا مهاجرين اليه فامرنا ان نلبس ثيابا من ثياب النبي صلى الله عليه وسلم
الابعد الهجرة بدة طويلة وهذا لان اراد بالمخرج البعثة وان اراد
بالهجرة فيجوز ان تكون بلفظ الدعوة واسلو واقاموا ببلادهم ابي ان عرفوا
بالهجرة فخرجوا على ارايا ناضروا هذه السنة لعدم بلوغ الخبر اليهم بذلك
واما صلهم بما كان السلون فيه من الحاربة مع الكفار فلما بلغتهم المهادة
استوا وطلبوا الوصول اليه وقدره ابن مندة من وجه اخر عن ابي بردة
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جينا مكة انا واخي
وابو عامر بن تيس وابورهم ومحمد بن تيس وابو بردة وحسنون من الاشراف
وصحة من عدت ثم خرجنا في المرح حتى اتينا المدينة وصحبه ابن جنان من
لهذا الوجه ويجمع بينه وبين ما في الصحيح انهم مروا بمكة في حال مجيئهم
الي المدينة ويجوز ان يكون دخلوا مكة لان ذلك كان في حال الهدية **قوله**
انا واخواني انا اصغرهم احد لهم ابو بردة والاخر ابو رهم اما ابو بردة
فاسم عامر وله حديث عند احمد والحاكم من طريق كريب بن الحارث بن
ابي موسى وهو ابن ابي اخيه عنه راما ابو رهم فهو بضم الراء وسكون الهمزة
واسم مجدي بفتح الميم وسكون الجيم وكسر الهمزة وتشديد التثنية
قاله ابن عبد البر وجزم ابن جنان في الصحابة بان اسمه محمد ويكنى
عليه ما تقدم قبل من المأثور بين ابي رهم ومحمد بن تيس وذكر ان قام
ان جماعة من الاشراف كثر اخطروهم ان اسم ابي رهم بجيلة بكسر الهمزة
بعد التثنية خفيفة ثم لام ثمها **قوله** اما قال بعضا واما قال ثلاثة هم
وخسب او اثنين وخمسين من قريش في رواية المستعمل من قومه وقد
بين في الرواية التي قبل انهم كانوا احمسين من الاشراف وهم قومه
ولعل الزايد عن ذلك هو واخوته فمن قال اثنين اراد منه ذكر هاشم
حديث الباب وهما ابو بردة وابورهم ومن قال ثلاثة او اكثر على
الخلافة في عدد من لان معه من اخوته واخرج البلاد دري بسند له عن

ابن عباس

ابن عباس قال اتهم كانوا اربعين رجلا والمج بينه وبين ما قبله بالجل
على الاصول والاتباع اما ابن اسحاق فقال كانوا ستة عشر رجلا
وقيل اقل **قوله** فوافقنا جعفر بن ابي طالب ابي بارض الحبشة
قوله فاقنا معه حتى قدمنا جميعا اختصر المصنف هنا ذكره في الخس
بهذا الاسناد وهو فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثنا هنا واسرنا بالقامة فاقموا معنا فاقنا معه **قوله** حتى قدمنا
جميعا قال ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن
امية الي النجاشي ان يجهز اليه جعفر بن ابي طالب ومن معه فجزهم
داكرهم وقد م بهم عمرو بن امية وهو بجبير وسمي ابن اسحاق من
قدم مع جعفر فسر داسماهم ستة عشر رجلا منهم امراته اسما بنت عيسى
وخالد بن سعيد بن العاص وامرته واخوه عمرو بن سعيد وصيقب
ابن ابي فاطمة **قوله** فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم زاد في قول
الخس فاسم لنا ولم يسلم لاحد غاب عن فتح جبير منها شيئا الا لمن شهد
مع الاصحاب سقيفتنا مع جعفر واصحابه فانه قسم لهم معوم وقد
اخرج الاسماعيلي عن ابي يعلى عن ابي كريب شيخ البخاري فيه في
هذا الموضع من هذا الحديث ووقع عند البيهقي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قيل ان يقسم لهم كالمسلمين فاشركوهم **قوله** وكان ناس من
سهم عمر كاسيات **قوله** ودخلت اسما بنت عميس هي زوج جعفر
وقوله وهي من قدم معنا هو كلام ابي موسى **قوله** على حفصة زاد
ابو يعلى زوج النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** فقال عمر الحبشية
بهذه البحيرية هذه كذا لابي ذر بالتصغير وغيره البحرية بغير تصغير
وكذا في رواية ابي يعلى ووقع في الموضعين بفتح الاستفهام ونسبها
الي الحبشة لسكنها فيهم والى البحر لركوبها اياه **قوله** وكنا في دارا وارض
البعثة اهلوشك من الراوي **قوله** البعد البفضا كذا اللاكتر جمع بفيض
وبعيد وفي رواية ابي يعلى بالشك البعدا والبضا والنسفي
البعد بضمين وللقاسي البعد البعدا والبضا جمع بينهما ولعله فسره
الراوي بالثانية وعند ابن سعد من طريق اسماعيل بن ابي خالد عن
الشعبي فقالت امي لعمر لقد صدقت كذا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فم جايعكم ويعلم جاهدكم وكنا البعدا والطرذا وذك في الله وفي

رسول الله اي لاجلها **قوله** وايه الله بهزقة قطع وصل ربهما لغات تقدم ذكرها **قوله** وبكم انتم اهل السفينة بنصب اهل على الاختصاص او على النداء محذوف ادائه ويجوز الخبر على البدل من الضمير **قوله** بهزتان زاد ابو يعلى ما حبرتم مرتين ما حبرتم الى النجاشي وما حبرتم اليه ولا بن سعد باسناد صحيح عن الشعبي قال قالت اسماء بنت عميس يا رسول الله ان رجلا لا يخرجون علينا ويخرجون انا لسنا من المهاجرين الاولين فقال بل لكم هجرتان ما حبرتم اليه ارض الحبشة ثم ما حبرتم بعد ذلك ومن وجه اخر عن الشعبي نحوه وقال فيه كذب من يتولى ذلك ومن وجه اخر عنه قال فقال الناس هجرة واحدة وظاهره تفضيلهم علي غيرهم من المهاجرين لكن لا يلزم منه تفضيلهم على الاطلاق بل من النقبة المذكورة وهذه القدر والرفوع من الحديث ظاهر هذا المعنى انه من رواية اسماء بنت عميس وقد تقدم في الهجرة بهذا الاسناد من رواية ابي موسى لا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيه لكنه اخرجه ابن حبان من وجه اخر عن ابي بردة عن ابي موسى **قوله** قال **قوله** يعني اسماء بنت عميس وهذا يحتمل ان يكون من رواية ابي بردة عنها ويؤيد ذلك قوله بعد ما انه قال لم يوردت قالت اسماء **قوله** تاترتني في رواية الكشي هي تاتون وقوله ارسلنا بفتح الهجزة ابي انوا ج ابي يحيون ايها ناسا بعد ناس وفي رواية ابي يعلى ولقد رايت ابا موسى وانه يستعيد هذا الحديث من الحديث الثالث والعشرون **قوله** وقال ابو بردة هو موصول بالاسناد المذكور وقما فرده مسلم عن ابي كريب وساق الحديث الذي قبله الى قوله وانه ليستعيد هذا الحديث مني **قوله** اني لا اعرف اصوات رفقة الاشقر الرفقة الجماعة الترافقون والرا مثلثة والاشهر ضمها

قوله حين يدخلون

قوله حين يدخلون بالليل باله والحا المبهمة لجمع رواية البخاري ومسلم وحسنهما من بعض رواية مسلم بالراء والحا المبهمة وصورها الذباجي في البخاري وهو عجيب منه فان الرواية باله والحا المعجمة والعين صحيح ولا معنى للتعيين وقد نقل عياض عن بعض الناس اختصار الرواية التي بالراء المبهمة قال النووي والرواية الاولى صحيحة اقواص والمراد يدخلون منازلهم اذ اخرجوا الى المسجد او الى شغل ما تم رجوعا **قوله** بالقران يتعلق باصواتكم وفيه ان رفع الصوت بالقران مستحسن لكن يحمله اذا لم يوذ احد او امن من الرياء **قوله** منهم حكيم فالعياض قال ابو يعلى الصدوق هو صفة رجل منهم وقال ابو يعلى الجاني اسم علم على رجل من الاشعريين واستند رحمه على صاحب الاستيعاب **قوله** اذ التقى الخيل وقال العدو وهو شك من الراوي **قوله** قال لهم ان اصحابي يامروكم بالانتظار وهم اي تنتظروهم من الانتظار وسعاه انه لغرض شجاعته كان لا ياتهم من العدو ويلبوا جههم ويقول لهم اذ ارادوا الانصراف مثل الانتظار والفرحان حتى ياتوكم ليبحثهم على القتال هذه بالنسبة الى الشق الثاني وهو قوله وقال العدو واما على الشق الاول وهو قوله اذ التقى الخيل فيحتمل ان يراد بها خيل المسلمين ويشير بذلك الى ان اصحابه كانوا رجالا وكان هو يامر الغرسان ان ينتظروهم ليسيروا اليه العدو وجميعا وهذه الشبهة بالصواب قال ابن التين معنى كلامه ان اصحابه يحبون القتال فيسبيل الله ولا يباليون بما يعينهم الحديث الرابع والعشرون **قوله** حدثنا اسحاق بن ابراهيم هو ابن راهويه وقوله سمع ابي انه سمع يزيد هو ابن عبد الله بن ابن ابي بردة الاشعري **قوله** قد منا ابي هو واصحابه مع جعفر ومن معه **قوله** ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا يعني الاشعريين ومن معهم وجعفر ومن معه وقد سبق في فرض الحسن من وجه اخر عن يزيد بلغظ وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا اصحاب سيفين جعفر واصحابه قسم لهم معهم وقد تقدم شرحه هناك وتأجيله على هذا المحصر ما يبين في حديث ابي هريرة الذي بعده وسياق الجواب عنه ان ثنا الله تعالى الحديث الخامس والعشرون **قوله** حدثني عمه انه من محمد هو الجعفي ومعاوية بن عمرو هو الزادي وهو من شيوخ البخاري ودرهم روي عنه بواسط **قوله** قال ابو اسحاق هو ابراهيم بن محمد بن الحارث الغزاري ووقع في مسند حديث مالك للفساني من وجه اخر عن معاوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحاق واخرجه الدارقطني في الموطات من طريق السيب بن واضح قال حدثنا ابو اسحاق الغزاري **قوله** عن مالك نزل البخاري في هذه الحديث درجته لانه اخرجه في الامان والندوة عن اسماء بنت ابي اويس عن مالك وبينه وبين مالك في هذه الرواية ثلاثه رجال قال ابن طاهر السرف في ذلك ان في رواية ابي اسحاق الغزاري ووجه عن عن مالك حديث ثور بن يزيد وفي رواية الباقر عن ثور وهو البخاري حرمه سند يد على الاثنان بالطرق المصروفة بالحديث انتهى وثور بن يزيد هو الذي يروي عن مالك بن عمرو وقد صرح في رواية ابي اسحاق بهذه ايضا بقوله حدثني سالم انه سمع ابا هريرة وعنه عن باقي الرواية عن مالك جميع الاسناد وسالم مولى ابن مطيع يكنى ابا الفيث وهو بها اشتهر وقد سمع من اهل الثقات لقول من قال انه لا يوقف على احد فحجها وهو مدني لا يعرف اسم ابيه وابن مطيع اسم عبد الله وليست لسالم في الصحيح رواية عن غيره ابي هريرة له عنه تسعة احاديث تقدم منها في الاستقراض وفي الوصايا وفي المناقب **قوله** افتتحنا

خير في رواية عبد الله بن يحيى بن يحيى بن النبي عن ابيه عن الموطا حين بد لي خير وخالفه محمد بن
وضاح عن يحيى بن يحيى فقال خير مثل الجاعة منه عليه ابن عبد البر وقع في رواية اسماعيل المذكورة
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خير وهي رواية رواة الموطا اعني قوله خرجنا واخرجها مسلم
من طريق ابن وهب عن مالك ومن طريق عبد العزيز بن محمد الدراودي عن ثور بن يحيى الدارقطني
عن موسى بن يارون انه قال وهم ثور بن هذا الحديث لان ابا هريرة لم يخرج مع النبي صلى الله عليه
وسلم الى خير وانما قدم بعد خروجهم وقدم عليهم خير بعد ان فتحت قال ابو مسعود وثبوته حديث
عيسى بن سعيد عن ابي هريرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بخير بعد ما افتتحوا فقال ولكن
لا يشك احد ان ابا هريرة حضر قصة الغنيم فالغرض من هذا الحديث قصة مرسومة في علول الشبهة 5
قدت وكان محمد بن اسحاق صاحب المغازي استعمر بوم ثور بن زيد في هذه اللفظة فروي
الحديث عنه بدون اخراجه ابن حبان والحاكم وابن سنده من طريقه بلفظ انصرفنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى ورواية ابي اسحاق الفزاري التي في هذا الباب تسلم
من الاعتراض بان يحمل قوله افتتحنا اي السلمون وقد تقدم تفسير ذلك قريبا وروي البيهقي في
الدلائل من وجه اخر عن ابي هريرة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من خير الى وادي القرى
وعلم هذا الصل الحديث وحديث قدم ابي هريرة المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم بخير
اخراجه احمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم من طريق خيثم بن عراك عن مالك عن ابيه عن ابي هريرة
قال قدمت المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم قد استخلف سباع بن عرفطة فذكر الحديث وقوله
فزدنا شيئا حتى اتينا خير وقد افتتحها النبي صلى الله عليه وسلم فكلم المسلمين فاشركونا في
سراهم وجمع بين هذا وبين المصدر الذي في حديث ابي موسى الا في قبله ان ابا موسى اراد
انعلم بسهم لا احد يشتمه الواقعة من غير استرضاء احد من الغنمين الا اصحاب السفيتين وما
ابو هريرة واصحابه فلم يعظم الا عن طيب خواطر المسلمين وانه اعلم وسأذكر رواية عنبة
ابن سميد التي اشار اليها ابو مسعود وبيان ما فيها بعد هذا الحديث ان شاء الله تعالى **قوله**
انا غننا البقر والابل والتماع والحواريط في رواية مسلم غننا التماع والطعام والشاء
وعند رواة الموطا الاموال والشاء والتماع وعند يحيى بن يحيى الا الاموال والشاء
والاول هو المحفوظ ومنقضاء ان الشاء والتماع لا يسمى الا وقد نقل ثعلب عن ابن الاثير
عن الفضل الصبي قال لما عند العرب الصامت والناطق فالصامت الذهب والفضة
والنهور والناطق البعير والبقر والشاء فاذا قلت عن حضري كثر ماله فالمراد الصامت
واذا قلت عن جدوي فالمراد الناطق انتهى وقد اطلق ابو قتادة على البستان مالا فقال
في قصة السلب الذي تنازع فيه هو والقرشي فمزوة حين فانتعت به محرفا فانه
اول مال تالفيه والذي يظهر ان الما ماله قيمة لكنه قد يقلب على قوم تخصيصه بشي
لا يحاه الفصل فتجل الاموال على المواشي والحواريط التي ذكرت في رواية الباب ولا يراود
بها النقود لانه نفاها **قوله** اي وادي القرى تقدم ضبطه في البيوع **قوله** عبد له في
رواية الموطا عبد اسود **قوله** مدمم بكسر الميم وسكون المهلة وفتح العين المهلة **قوله**
اهداه له احدي الصباب كذا في رواية ابي اسحاق بكسر الصاد المعجمة وسوحدتين الاولى

خفيفة

خفيفة بينهما الف لفظ جمع الصب وفي رواية مسلم اهداه له رفاعة بن زيد احد بن
الضبيب بضم اوله بصيغة التصغير وفي رواية ابن اسحاق رفاعة بن زيد الجداني
ثم الضبيبي بضم المعجمة وفتح الموحدة بعد هاتون وقيل بفتح المعجمة وكسر الموحدة نسبة الي
بطن من جذام قال الواقدي كان رفاعة قد وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس
من قوم قبل خروجه الى خير فاسلموا وعقد له على قومه **قوله** فبينما مدمم يحط رحل رسول
الله صلى الله عليه وسلم زاد البيهقي في الرواية المذكورة وقد استقبلتني يهود بالرمي ولم
نكن على تعبية **قوله** ستم عاير بعين مائلة بوزن الفا على لا يدرى من رمى به وقيل هو
الحايد عن قصده **قوله** بل والذي نفسي بيده في رواية الكشي هي بي وهو تصحيف
وفي رواية مسلم وكلاهما في رواية الموطا **قوله** لينشتغل عليه نارا يحتمل ان يكون حقيقة بان
تصير الشملة نفسها نارا فيعذب بها ويحتمل ان يكون المراد انها سبب لعذاب النار وكذا القول
في الشراك الا في ذكره **قوله** فخارج لم اقف على اسمه بشراك او شراكين الشراك بكسر المعجمة
وتحقيق الدراسة النظر على ظهور القدم وفي الحديث تعظيم امر الظلول وقد مر شرح ذلك
واخراجه في او اخر كتاب الجهاد في باب الغليل من الظلول والكلام على حديث عبد الله بن عمر
قال كان علي نعل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هو في النار في عباة غلها وكلام عياض يشهران قصته مع قصة مدمم متخدة والذي
يظهر من عدة اوجه نفايرها نعم عند مسلم من حديث عمر لما كان يوم خير قالوا فلان شهيد
قال النبي صلى الله عليه وسلم كركرة في النار في برودة غلها او عباة فلهذا يمكن تفسيره
بكررة بخلاف قصة مدمم فانها كانت بوادي القرى ومات بسهم وغل شملة والذي اهدي
للنبي صلى الله عليه وسلم كركره هو مدمم على بخلاف مدمم فا هداه رفاعة فاخرقا والله اعلم
وذكر البيهقي في روايته انه صلى الله عليه وسلم حاصر اهل وادي القرى حتى فتحها ويخرج ذلك
الاهتمام فاحوه وفي الحديث قبول الامام المدينة فان كانت لامر يخص به في نفسه فله انه
لو كان غير ذلك فله التصرف فيها بما اراد والا فلا يتصرف فيها الا المسلمين وعلى هذا التفسير
يحمل حديث هدايا الامر الظلول يخص من اخذها فاستبد بها وخالف في ذلك بعض الخفيفة فقال
له الاستبداد مطلقا وفي هذا الاحتجاج نظرا لا يخفى وقد تقدم شيء من هذا في او اخر القصة 5
الحديث **السادس والعشرون** حديث عمر ذكره من طريقين **قوله** حدثنا محمد بن جعفر
ابن ابي كثير **قوله** اخبرني زيد هو ابن اسلم مولى عمر لو ان انترك اخر الناس بيانا كذا
للاكثر بوحديتين الثانية ثقيلة وبعد الف نون قال ابو عبيد بعد ان اخراجه عن ابن مهدي
قال ابن مهدي يعني شيئا واحدا قال الخطابي ولا احسب هذه اللفظة غريبة ولم اسمها في غير
هذا الحديث وقال الازهرى بل هي لغة صحيحة لكنها غير فاشية في لغة معد وقد صحتها
صاحب العين وقال صوغت حروفه ويقال لهم على بيان واحد اي على طريقة واحدة وقال
ابن فارس يقال لهم بيان واحداي شيء واحد قال الطبري البيان في العدد الذي لا شيء له
فالصين لو ان انتركهم فقد معدمين لاني لم ابرمتساوين في الفقر وقال ابو سعيد الصريبي
فيما تعقبه على ابن عبيد صوابه بيانا بوحدة ثم تحتانية والموحدة الثانية اي شيئا واحدا

كانهم قالوا لمن لا يعرف هو هيمان بن بيان **قلنا** وقد وقع من هذه الكلمة في
قصة اخرى وهو انه كان يفضل في الغسنة فقال لزين عشت لاطر بيانا واحدا ذكره ابو
وهو ما يريد تفسيرها بالتصويبة وروي الدارقطني عن غرايب ما لك من طريق عن بن عيسى
عن مالك بسند حديث الباب عن عمار بن بختيش الى الجول لالحقن اسفل الناس باعلامهم
وقد قدمت ذلك في باب الغيبة من تنبيه **قلنا** نقل صاحب
المطالع عن اهل العربية انه لم يلتق حرفان من جنس واحد في اللسان العربي وتعقب
بان ذلك لا يعرف عن احد من اللغويين ولا اللغة وقد ذكره سيويه البير بموجودة مفتوحة
ثم ساكنة وهي دابة نغادي الاسد وفي الاعلام بيه بموجدين مفتوحين الثانية ثقيلة
لقب عبد الله بن الحارث الهاشمي امراة كوفية **قوله** ولكني انكرها لم حرارة نفسونها اي
يقنعون خراجها **قوله** في الطريق الثانية حد ثنا ابن مهدي عن مالك عن زيد بن اسلم ووقع
في حديث ابي سعيد عن ابن مهدي عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم وهو محمول على ان لعبد
الرحمن بن مهدي شيخين لانه ليس في روايته مالك قوله بيانا وهو في روايته هشام بن سعد
المذكورة كما وقع في رواية محمد بن جعفر بن ابي كثير الحديث **السابع** والعشرون حديث
ابي هريرة **قوله** سمعت الزهري وساله اسماء بن امية اي ابن عمرو بن سعيد بن العاص
الاموي والجليلة حالية **قوله** فالاحرف فابل ذلك هو الزهري وعنيسة بن سعيد بن
العاص الاموي وهو عم والد اسمعيل بن امية **قوله** ان ابا هريرة اي النبي صلى الله عليه
وسلم فساله هذا السياق صورته مرسل وقد تقدم من وجه اخر مصرحا فيه بالاتصال في
اوائل الجهاد وفيه بيان اسم الميم فلما في قوله فقال بعض بني سعيد بن العاص لا نعطه
القاليل وبيان المراد بقوله ابن قول وشرح ما فيه **قوله** فساله اي سال النبي صلى الله عليه
وسلم ان يعطيه من غنائم حير وفي رواية الهدي عن سفيان بن عيينة في الجهاد فقلت يا رسول الله
اسم لي **قوله** فقال له بعض بني سعيد بن العاص لا نعطه القابل هو ابا بن سعيد كما
في الرواية التي بعده **قوله** وانما في رواية السعدي التي بعده واغيا لك وهو
بالتنوين اسم فعل بمعنى المحب واما شره وانكك وعجبا للتوكيد وبغير تنوين بمعنى والعجبي
فابدا لك الكسرة فتحية كقولك يا اسفا وفيه شانه على استعمال وا في منادى غير منه
كما هو في المبرد واختيارا من مالك **قوله** لو برندن من قدوم الغان كذا اختصره وقد
مضى في الجهاد من رواية الهدي عن سفيان بن عيينة وصياتي شره في الذي بعده **قوله**
ويذكر عن الزبيدي ابن محمد بن الوليد وطريقه هذه وصلها ابو داود من طريق اسمعيل بن عمار
عنه وصلها ايضا ابو نعيم في المستخرج ومن طريق اسمعيل ايضا ومن طريق عبد الله بن سالم
كلاهما عن الهدي **قوله** يخبر سعيد بن العاص ابن ابن سعيد بن العاص بن امية وكان
سعيد بن العاص يناسر على المدينة من قبل معاوية في ذلك الزمان **قوله** قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا بن علي سرية قبل فتح مكة ليعرف حال هذه السرية واما ابا بن
سعيد بن العاص بن امية وهو عم سعيد بن العاص الذي حدثت ابو هريرة وكان اسلام ابا
بعد عمرة المدينة وقد ذكرنا اوله في قصة المدينة في الشروط وغيرها ان ابا بن هذا

اجاز عثمان بن عفان في المدينة حتى دخل مكة وبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتقدم في هذه الغزوة ان غزوة حنين كانت عقب الرجوع من المدينة فيمضت ذلك
بان ابا بن اسلم عقب المدينة حتى امكن ان يبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية 5
وقد ذكر الهيثم بن عدي في الاخبار بسبب اسلام ابا بن فروي من طريق سعيد بن العاص قال
قتل ابي يوم بدر فربما في عمي ابا بن وكان شديد اعلى النبي صلى الله عليه وسلم يسبه اذا ذكر
فخرج الى الشام فرجع فلم يسبه فسيل عن ذلك فذكر انه لعين رأها فاخبره بصفته ونعته فوقع
في قلبه تصديقه فلم يلبث ان خرج الى المدينة فاسلم فان كان هذا ثانيا احتمل ان يكون خرج
ابا بن الى الشام ثم ان قبل المدينة **قوله** وان حزم بمهلة وراي مضروبين **قوله** للغة بلا
التاكيد واللفظ معروف وفي رواية الكشي هي اللفظ على انه خبران بغير تاكيد **قوله**
وانت بهذا اي وانت تقول بهذا وانت بهذا المكان والمثلية من رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع كونك لست من اهله ولا من قومه ولا من بلاه **قوله** يا وبر بفتح اوله وسكون المع
دابة صغيرة كالسنور وحشية ونقل ابو علي الغالي عن ابي حاتم عن بعض العرب نفس كل دابة
من حشرات الجبال وبرقا لخطا ابي اراد ابا بن تخيرا اي هريرة وانه ليس في قدر من يشير
بعطا ولا منع وانه قليل القدرة على القتال انتهى ونقل ابن التين عن ابي الحسن القاسبي
انه قال لعنه انه ملصق في قريش لانه شبهه بالذي يعلق بوبر الشاة من الشوك وغيرها
وتعقبه ابن التين بانه يكثر عليه من ذلك ان تكون الرواية بالتحريك قال ولم تضبط الا
بالسكون **قوله** فخر في الرواية الاولى تدلي وهي بعناها وفي الرواية التي بعدها نادا
بمهلين بينهما مهزة ساكنة قيل اصله تدهه فابداك الماهزة وقيل لاداه صوت الحمار
في السيل ووقع في رواية المستمل تد ارا برابد الدال الثانية وفي رواية ابي زيد الروزي
تردي وهي يعني تخدر وتدي كما يقول هم علينا بفتنة **قوله** من راس خال كذا في هذه
الرواية باللام وفي التي قبلها بالنون وقد فسر البخاري في رواية المستمل الضال باللام فقال
هو السدر وكذا قال اهل اللغة انه السدر البري ووقع في نسخة الصغاني الضال سدر
البر وما قدم فبفتح القاف للاكثر اى طرفه ووقع في رواية الاصيلي بضم القاف واما الضال
فقال هو راس الجبل لانه في الغالب موضع مرعى الغنم وقيل هو بغير همز وهو جبل له وس قوم
ابي هريرة **قوله** يعني بفتح اوله وسكون النون بعدها عين مهلة مفتوحة اي يعيب يقال
نعي فلان على فلان امر اذا عابه به ووجه عليه وفي رواية ابي داود عن حامد بن يحيى
عن سفيان بن عيينة في **قوله** ولم يهني بالشد يد اصله يهيني فادعت احدى النونين في
الاخرى ووقع في الرواية الاخيرة ومنعه ان يهيني بيده وقد تقدم بقبته شره في الجهاد
قيل ووقع في احدى الطريقين ما يدخل في قسم المثلوب فان في رواية ابن عيينة ان ابا هريرة
السايلان يقسم له وان ابا بن هو الذي اشار بفضه وفي رواية الزبيدي ان ابا بن هو الذي
سال وان ابا هريرة هو اشار بفضه وقد ربح الدهلي رواية الزبيدي وبويد ذلك وقوع
النصر في روايته بقول النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بن اجلس ولم يقسم لهم ويحتمل ان يتم بينها
بان يكون كل من ابا بن وابي هريرة اشاران لا يقسم للاخر ويد له ان ابا هريرة اخرج على

ان ما به فامل ابن قوقل و ابن ابي هريرة بان ابي علي ابي هريرة بانه ليس من له في الحرب يد يستحق
بها النفر فلما يكون فيه قلب وقد علمت رواية السعيد بن من هذا الاختلاف فانه لم يتصرف
في حديثه لسؤال الغيبة اصلا وانه اعلم الحديث **الثامن والعشرون** حديث عائشة ان
فاطمة ارسلت الى ابي بكر تسالها ميراثها فتقدم شرحه في فرض الخمس وفي هذه الطريق زيادة
لم تذكر هناك فتشعر **قوله** وعاشت جد النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر بعد هذا هو الصحيح
في بقاها بعد رزيق ابن سعد من وجهين انما عاشت بعد ثلاثه اشهر ونقل عن الواقدي
ان ستة اشهر هو الثبت وقيل عاشت بعد سبعين يوما وقيل ثمانية اشهر وقيل شهرين كما
ذكر عن عائشة ايضا و اشار السهقي الى ان في قوله وعاشت الى اخره ادراجا و ذلك انه وقع
عند مسلم من طريق اخري عن الزهري لذكر الحديث وقال في اخره قلت للزهري كما عاشت
فاطمة بعده قال ستة اشهر وعزى هذه الرواية اسلم ولم تقع عند مسلم هكذا بلقيه كما عند البخاري
موصولا وانه اعلم **قوله** دفنها زوجها علي ليلا ولم يودن بها ابا بكر روي ابن سعد من طريق عمرة
بن عبد الرحمن ان العباس صلى الله عليه وسلم عدة طرق انما دفنت ليلا وكان ذلك بوصية منها لارادة
الزيادة في الشجر ولعله لم يعلم ابا بكر موتها لانه ظن ان ذلك لا يخفى عنه وليس في الخبر ما يدل
عليه ان ابا بكر لم يعلم موتها ولا صلى عليها واما الحديث الذي احزبه مسلم والنسائي و ابوداود من
حديث جابر بن النبي عن الدفن ليلا فهو محمول على حال الاختيار لان في بعضه الا ان يضطر انسان
الى ذلك **قوله** وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة اي كان الناس يحترمونه اكراما لفاطمة
فلما ماتت واستمر على عدم الحضور عند ابي بكر قصر الناس من ذلك الاحترام لارادة دخوله
فيها و دخل فيه الناس ولذلك قالت عائشة في اخر الحديث لما جازوا ما بين ما كان الناس قريبا
اليه حين راجع الامر المعروف وكانهم كانوا يعذرونه في الخلف عن ابي بكر مدة حياة فاطمة
لتشغله بها بنمريضها وتسليةها عما هي فيه من الحزن على ابيها صلى الله عليه وسلم ولا ينها لما غبت
من رداي بكر عليها فيما سالته من الميراث راي علي ان يوافقها في الانقطاع عنه **قوله** فلما
توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصاحبة ابي بكر ومبايعته ولم يكن بايع في ذلك
الاشهر اي في حياة فاطمة قال المازري العذر لعلي في تخلفه مع ما استند له وهو انه يكفي في بيعة
الامام ان يرفع من احاد المل والعقد والايح الاستيعاب والالمزم كراحد ان يحضر عنده ويتبع
يده في يده بل يكفي التزام طاعته والانقياد له بان لا يخالفه ولا يتق الصائله وهذا
حال علي لم يقع منه الا التاخو عن الحضور عند ابي بكر وقد ذكر سبب ذلك **قوله** كراهية لبعض
علم في رواية اكثر لحضر عمر والسبب في ذلك ما القوه من قوة طروصلاته في القول والفعل
وكان ابو بكر رفيقا لينا فكانهم حشوا من حضوره وكثرة المعانبة التي قد نفى الى خلاف ما قصد
من المصاحبة **قوله** لا تدفن عليهم اي ليلا يتركون تعظيمك ما يجب **قوله** وما عسيتم ان يفعلوا
بمقال الكرماني ابن مالك في هذا شاهد على صحة تعيين بعض الافعال لعلي فعل اخر اجرا به
بحراه في التمدية فان عسيتم في هذا الكلام يعني حسبت واجريت مجرا فانصبت صيرته
الغائبين على انه مفصول تان وكان حقه ان يكون حاريا من ان كان في بها ليلا يخرج عسي
عن مقتضاها بالعلمية وايضا فان قد تد بصلتها مسد مضموي حسبت فلا يستبعد مجملها بعد

المفعول الاول بدلامنه قال ويجوز جعل ما عسيتم حرف خطاب والها واليم اسم عسي والتقدير
ما عساه ان يفعلوا اي وهو وجه حسن **قوله** ولم ينفس عليك خير اساقه انه بفتح القامس
تنفس اي لم يحمدك على الخلافة يقال نفست بكسر الهمزة والفتحة تنفست بالفتح تنفاسا وقوله استنبهت
في رواية غير ابي ذر استنبهت بدل واحدة وهو اجناسه واستفطت الثانية تخفيفا **قوله**
تعالى فظلمت تغفرون اصله ظلمتم اي لم تشاورنا والمراد بالامر الخلافة **قوله** وكنا نري بضم اوله
ويجوز العج **قوله** لقرا بنتنا اي لخل قرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** نصيب
اي لنا في هذا الامر نصيب **قوله** حتى فاضت اي لم يزل علي يذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى فاضت عينا اي بكر من الرقة قال المازري ولعل عليا اشار الي ان ابا بكر استنجد عليه
بامور عظام كان حق مثله ان يحضره فيها ويشاوره واشار رايها انه لم يستشره في عقد الخلافة
له اولاد العذر لابي بكر انه خشي من التاخو عن البيعة الاختلاف لما كان وقع من الانصار كما
تقدم في حديث السقيفة فلم يستطرو **قوله** شجر بيني وبينكم اي وقع من الاختلاف والتنا
قوله من هذه الاموال اي التي تركها النبي صلى الله عليه وسلم من ارض خيبر وغيره **قوله** لم آل
اي لم اقص **قوله** موعده العشي بالفتح ويجوز الضم اي بعد الزوال **قوله** رقي النبي بكسر
القاف بعد ما تختاينة اي على وحكي ابن النين انه راه في نسخة بفتح القاف بعد ما الف وهو
تخريف **قوله** وعده بفتح العين والدال على انه فصل ما بين ذريعتي من الصبي واسكان الدال
عطف على مفعول وذكر **قوله** ويشهد على عقلم حتى ابي بكر زاد مسلم في روايته من طريق محمد بن
الزهري وذكر فضيلته وسابغيته ثم مضى الى ابي بكر فبايعه **قوله** وكان المسلمون ابي علي قريبا
اي كان ودهم له قريبا حتى راجع الامر المعروف اي من الدخول فيما رخص فيه الناس قال الطبري
من تاملوا دار بين ابي بكر وعلي من المعانبة والاعتذار وما تضمن ذلك من الانصاف عرفه ان
بعضهم كان يعترف بفصل الاخوان قلوبهم كانت متفقة على الاحترام والمحبة وان كان الطبع
البشري قد يغلب احيانا لكن الديانة تزد ذلك وانه الموفق وقد نسك الرافضة بتاخو علي عن
بيعة ابي بكر الى ان ماتت فاطمة وهذا يانهم في ذلك مشهور وفي هذا الحديث الصحيح ما يدق في
جهتهم وقد صح ابن جبان وغيره من حديث ابي سعيد الخدري ان عليا بايع ابا بكر في اول الامر
واما ما وقع في مسلم عن الزهري ان رجلا قال له لم يبايع علي ابا بكر حتى ماتت فاطمة قال ولا
احد من بني هاشم فقد ضعفه السهقي بان الزهري لم يسنده وان الرواية الموصولة عن ابي سعيد
اصح وجمع غيره بان بايعه بيعة ثانية موكدة للاولي لازالة ما كان وقع بسبب الميراث كما تقدم
وعلى هذا يجعل قول الزهري لم يبايعه علي في تلك الايام على ارادة الملازمة له والحضور عنده وما
اقسبه ذلك فان في انقطاع مثل من مثل ما يومهم من لا يعرف باطن الامرانه بسبب عدم الرضى
بخلافته فاطلق من طلق ذلك وسبب ذلك اظهر على المبايعه التي بعد موت فاطمة عليهم السلام
لازالة هذه الشبهة وانه اعلم الحديث **الثاسع والعشرون** حديث حرمي بفتح المهملة
والراء وكسر اليم جد ما تختاينة ثقيلة وهو اسم بلفظ النسب وهو ابن عمارة شيخه وعمارة هو ابن
ابي حفصة وعكرمة هو مولى ابن عباس وليس لعكرمة من عايشته في البخاري عن هذا الحديث
واخر سبق في العمارة وثالث ياتي في لباس **قوله** قلنا الان تسمع من اليمن كثره ما كان

نوع

فيها من الخيل وفيه إشارة إلى أنهم كانوا قدامهم في قلة من العيش **الهديث** **الثلاثون قوله**
حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني وثقه مسنونا في رواية أبي علي بن السكن عن الضربري
وقال الكلبي يروي عن أبيه يقال له الزعفراني وأما الحاكم فقال هو الحسن بن شجاع يعني النبي أحد الحفاظ وهو من
أقران البخاري وما قبله بأثني عشرة سنة وهو صاحب وسياق في تفسير سورة الزمر من حديث لخر عن
الحسن بن محبوب فقليل أيضا أنه هو وقرة بن حبيب ابن يزيد القشوي بفتح القاف والنون
نسبة إلى بيع القنا وهي الرماح وكذا يقال له أيضا الرماح وهو كثير في النسب بحسب أصله من ٥
نيسابور وقد نفيه البخاري وحدث عنه في الأدب الغرد وليس له في الصحيح سوى هذا الموضع
ومات سنة أربع وعشرين ومائتين **قوله** ما شبعنا حتى فتحنا خير يريد حديث عائشة الذي قبله
قوله باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على أهل خيبر من بعد فتح القصة الثمار
قوله حدثنا أسعيل هو ابن أبي أويس وشبه الحديث وشرحه في أوخر البصير **قوله** وقال عبد العزيز
بن محمد هو الذي روي عنه وقد وصله أبو عوانة والدارقطني من طريقه **قوله** عن عبد الحميد هو ابن سميل
شبه ما ذكره في **قوله** عن حميد هو ابن المسيب **قوله** عن أخا أبي عبد من الأنصار في رواية ابن
عوانة والدارقطني سواد بن غزوة وهو من بني عدي بن النجار وسواد بن جندب الوادي وشذ السهيلي
فشهد في أوله اعتمد على ما في بعض نسخ الدارقطني سوار أخوه راكن ذكر أبو عمر أنها تصحيف وروي
المطيب من وجه آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل على خيبر فلان بن صعصعة فقلعها قصة
أخرى **قوله** وعن عبد الحميد هو عطف على الذي قبله وهو عن عبد العزيز الرازي عن
عبد الحميد فلعبد الحميد فيه شيخان والله أعلم **قوله باب** حاملة النبي صلى الله
عليه وسلم أهل خيبر وذكر فيه حديث ابن عمر مختصرا وقد تقدم في المزارعة مع شرحه وأما **قوله**
باب الشاة التي سميت للنبي صلى الله عليه وسلم وخيبر أي جعل فيها السم والسم
مثلت السم **قوله** رواه عروة عن عائشة عن حديث أبي بصير الذي ذكره في الوفاة النبوية
من هذا الوجه معلقا أيضا وسياق ذكره هناك **قوله** حدثني حميد هو ابن أبي سعيد المقبري
قوله لما فتح خيبر أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم هكذا أورده مختصرا
وقد سبق مطولا في أوخر الجزية فذكر هذا الطرف وزاد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولم أجوا
إي من كان لها من يهود فذكر الحديث وسياق شرح ما يتعلق به ذكر في كتاب الطب قال
أبو إسحاق لما أطان النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح خيبر أهدت له زين بنت الحارث امرأة
سلام بن مشكم شاة مشوية وكان سالت أبي عمرو من الشاة أحب إليه فقبلها الذراع
فاكثرت فيها من السم فلما تناوله الذراع لأك منها مضغته ولم يسخها وأكل معه بشر بن البراء
فأساع لثمة فذكر القصة وأنه صنع عنها وأن بشر بن البراء من يهودي اليهودي من طريق
سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة أن امرأة من
اليهود أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مشوية فأكلها فقال لا صحابه أسكوا فأنها
سمومة وقال لها ما حكتك على ذلك قالت أردت أن كنت نبيا فيطلعك الله وإن كنت كاذبا
فأربع الناس منك قال فما عرض لها من طريق أبي نضرة عن جابر بن جوه فقال فلم يبقها وروي
عبد الرزاق في مصنفه عن عمر بن الزهري عن ابن كعب مثله وزاد فاحتج على الكاهن قال

الزهري

الزهري فأسلمته فتركها قال عمر والناس يقولون قتلها وأخرج ابن سعد عن شيخه الواقدي ما سأل
سعد بن قلة هذه القصة مطولا وفي آخره قال فدفعها إلى ولادة بشر بن العياض فقتلها قال الواقدي
وهو الثابت وأخرج أبو داود من طريق يونس بن الزهري عن جابر بن جوه رواية مسجونة وهذه المنقطع
لان الزهري لم يسمع من جابر ومن طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة نحوه عن أبي هريرة قال البيهقي
ووصله جابر بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال البيهقي يختم أن يكون تركها
أولا ثم ماتت بشر بن البراء من الأكلة فقتلها وبذلك جاب السهيلي وفساد أنه تركها لأنه كان لا يتفق
لنفسه ثم قتلها ببشر قصاصا **قوله** ويختم أن يكون تركها تكونها أسلمت وأنا آخر قتلها حتى
مات بشر لان بونه يتحقق وجوب القصاص بشرطه ووافق موسى بن عفيفه على تسميتها زين
بنت الحارث وأخرج الواقدي بسند له عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ما حكتك
على ما فعلت قالت قتلت أبي وعمي وزوجي وأخي قال فسألت إبراهيم بن جعفر فقال لها يسار
وكان من أحب الناس وهو الذي أنزل من الرف وأخوه زبير وزوجها سلام بن مشكم ووقع في
سنة أبي داود أخت مرحب وبه جزم السهيلي وعند البيهقي في الدلائل بنت أخي مرحب
ولم ينفرد الزهري بدعواه لأنها أسلمت فقد جزم بذلك سليمان التيمي في سفاربه ونظره بعد قولها
وإن كنت كاذبا أرحمت الناس منك وقد استبان لي الآن أنك صادق وأنا أفتنمذك ومن حضر
ابن علي دينك وإن لا إله إلا الله وإن محمد عبده ورسوله قال فانصرف عنها حين أسلمت
وقد اشتملت قصة خيبر على أحكام كثيرة منها جواز قتال الكفار في الشهر الحرام والافارة على من
يلصقه الدعوة بغيرانا ذار وقسمته الغنم على السهام وأكل الطعام الذي يصاب من المفركين
قبل القصة لمن يحتاج إليه بشرط أن لا يخرجه ولا يحوله وإن مدد الجيش إذا حضر بعد تقضي
الحرب يسهم لهم إن رضي الجماعة كما وقع لجعفر والأشعرية ولا يسهم لهم إذا لم يرضوا كما وقع لأبا
ابن سعيد وأصحابه وبذلك جمع بين الأخبار ومنها تحريم الحرام الأهلية وما لا يملكه
بالذكاة وتحريم منعة النساء وجواز المساقاة والمزارعة ويثبت عقد الصلح والتوفيق بين
أرباب التلهم وإن من خالف من أهل الذمة ما شرط عليه انتقض عهده وهو رده وإن من
أخذ شيئا من الغنم قبل القصة لم يملكه ولو كان دون حقه وإن الإمام يخير في أرض العنوة
بين قسمتها وتركها وجواز إجلاء أهل الذمة إذا استغنى عنهم وجواز البناء بالقر في السفر
وقبول هديتهم وقد ذكرت غالب هذه الأحكام في أبوابها والله الهادي للصواب **قوله**
باب غزوة زيد بن حارثة بالهامة والمشقة سولي النبي صلى الله عليه وسلم ووالد
اسامة بن زيد ذكر فيه حديث ابن عمر في بئس اسامة وسياق شرحه في أوخر المغازي ٥
والغرض منه قوله فقد طعمت في أمانة أبيه من قبله وسياق قريب بعد غزوة مائة حديث
ابن عاصم عن يزيد بن أبي بصير عن سلمة بن الأكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع
غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا هكذا ذكره في رواة أبو مسلم الكشي عن أبي
عاصم بلفظ وغزوت مع زيد بن حارثة سبع غزوات يومه علينا وكذا ذكره أخرجه الطبراني عن أبي
مسلم بهذا اللفظ وأخرجه أبو يعقوب في المستخرج عن أبي سعيد الخدري عن أبي عاصم كذا ذكره
أخرجه الاسماعيلي من طريق عن أبي عاصم وقد تبعت ما ذكره أهل المغازي من سر أبا زيد بن ٥



خارئة فبلغت سبعاً مائة وكان حصنهم ذكر ما لم يذكره بعض فأولها في جمادى الآخرة
سنة خمس قبل بخدي مائة ركب والفايضة في ربيع الأرض سنة إلى بني سليم والثالثة في جمادى
الاولى منها في مائة وسبعين فتلقت غير القريش وأسروا أبا العاص بن الربيع والرابعة في جمادى
الآخرة منها في مائة ثلثية والخامسة إلى حشمي بضم المهلة وسكون المهلة مقصور في خمسيناً إلى
ناس من بني حذام بطريق الشام كانوا انظفوا الطريق على دحية وهو راجع من عند مرة والسادس
إلى دادي القريش والتابعة إلى ناس من بني فزارة وكان خرج قبلها في تجارة فخرج عليه ناس من
بني فزارة فاخذوا ما معه وضربوه فمزقه النبي صلى الله عليه وسلم بهم وقتل ام خرفة
بكنبر القاف وسكون الراء بعد هاء وفيها فاطمة بنت ربيعة من بدر بن قحطان بن بد
عم عيينة بن حصن بن حذيفة وكانت محطلة فيهم فيقال له يطربها في ذنب فرحين فاجرا ما انقطع
واسربتها وكانت جميلة وعلل هذه الآخرة مراد المصنف وقد ذكر سلم طرفاً منها من حديث سلمة بن
الأكوع **قوله باب** عمرة القضاكذ الماكث والمستعمل وحده غزوة القضاكذ الاول
اولى ووجوه اكرها غزوة بان موسى بن عقبة ذكر في المغازي عن ابن شهاب انه صلى الله عليه
وسلم خرج مستعداً بالاسلح والمقاتلة خشية ان يقع من قريش عند رسلهم ذلك فخرجوا
فلقبه بكرز فاجبره انه باق على شرطه وان لا يه خلكة سلاح الا السيوف في اغاها وانما
خرج في تلك الهيئة احتياطاً فوثق بذلك واخر النبي صلى الله عليه وسلم السلاح مع طابغة من
اصحابه خارج الحرم حتى رجع ولا يلزم من اطلاق الغزوة وقوع المقاتلة وقال ابن الاثير ان
المغازي عمرة القضاكذ المغازي تكونها كانت مسببة عن غزوة المدينة انتهى واختلف
في سبب تسميتها عمرة القضاكذ المراد ما وقع من القضاة بين المسلمين والمشركين من
الكتاب الذي كتبه بينهم بالمدينة فالمراد بالقضا الفصل الذي وقع عليه الصلح وله ذلك
يقال لها عمرة القضيبة قال اهل اللغة قاضاً فلاناً فاهده وقاضاه عاضه فيحتمل تسميتها بذلك
الامر من قاله عياض ويرجع الثاني تسميتها قضاة قاله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام
والحرمات قضاة قال السهيلي تسميتها عمرة القضاة اولى بها لان هذه الآية نزلت فيها
قلت كذا رواه عبد بن حميد وابن جرير باسناد صحيح عن مجاهد وبه جزم سليمان
التي في مغازيه وقال ابن اسحاق بلغنا عن ابن عباس فذكره ورواه الحاكم في الاكبر عن
ابن عباس لكن في اسناده الواقدي وقال السهيلي سميت عمرة القضا لانه قاضي فيها فربما
لانه قضى عن العمرة التي ضدها لانها لم تكن فسدت حتى يجب قضاها بل كانت عمرة
تامة واهذا عند العرب النبي صلى الله عليه وسلم اربعاً لا تقدم تقريبه في كتاب الحج وقال
آخرون بل كانت قضاة عن العمرة الاولى وعمرة المدينة في العمريه في الاجر فيها الا انها
كملت وهذا الخلاف مبني على الاختلاف في وجوب القضا على من اعتمر فصد عن البيت فقال
المهوي وجب عليه الهدى ولا قضا عليه وعن ابي حنيفة تمكس وعن احمد رواية لا يلزمه
هدى ولا قضا واخري يلزمه الهدى والقضا فحجة المهوي قوله تعالى فان احصرتم فما استيسر
من الهدى رجحة ابي حنيفة ان العمرة تلزم بالشرع فاذا احصرتم فاجزها فاذا ازال الحصر
اتي بها ولا يلزم من التحلل عن الاحرام سقوط القضا ورجحة من اوجبه ما وقع للمصاحبة

فانهم

فانهم غزوا الهدى حيث صدوا واعتمر من قابل وساقوا الهدى وقد روي ابوداود من طريق ابي
عاصم قال اعتمر فاحصرت فخرجت الهدى وتخللت ثم رجعت العام المقبل فقال لي ابن عباس ابدل
الهدى فان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه بذلك ورجحة من لم يوجبهما ان تحللهم بالحصن لم يتوقف
على نحو الهدى بل ان من معه هدى ان يخرج ومن ليس معه هدى ان يعلق واسعد الكل بظاهر الاحاديث
من اوجبهما قال ابن اسحاق خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة مثل الشهر الذي صدق فيه
المشركون معتمراً عمرة القضا فكان عمرته التي صدق عنها وكذا ذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب
وابوالاسود عن عروة وسليمان النبي جميعاً في مغازيه انه صلى الله عليه وسلم خرج الى عمرة القضا فخرج
القعدة وروي يعقوب بن سفيان في تاريخه باسناد حسن عن ابن عمر قال كانت عمرة القضيبة في
ذي القعدة سنة سبع وفي مغازي سليمان النبي لما رجع من خيربث سراياه واقام بالمدينة حتى استهل
ذو القعدة فنادي في الناس ان يخرجوا الى العمرة وقال ابن اسحاق خرج معه من كان صدق في تلك
العمرة الا من مات او استشهد وقال الحاكم في الاكبر انما تيرت الاجازة صلى الله عليه وسلم لما ولد و
القعدة امر اصحابه ان يعتمروا فضا عمرتهم وان لا يتخلف منهم احد شهد المدينة فخرجوا الا من استشهد
وخرج معه آخرون معتمراً فكانت عدتهم الفين سومي النساء والصبيان قال وتسمى ايضا عمرة الصلح
قلت فتصل من اسماها اربعة القضا والقضيبة والقضاة والصلح **قوله** ذكره النسب عن النبي
صلى الله عليه وسلم كنت ذكرت في تعليق التعليق ان مراده حديث انس في عدد عمر النبي صلى الله عليه
وسلم وقد تقدم موصولاً في الحج ثم ظهري الا ان مراده بحديث انس ما اخرج عبد الرزاق عنه من وجبه
احد روايته عن عمر بن الزهرى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضا وعبد الله
ابن رواحة يشهد بين يديه **قوله** خلو ابني الكفا رين سبيله **قوله** قد انزل الرحمن في تنزيله **قوله**
قوله بان جبر القتل في سبيله **قوله** نحن قتلناكم على ناويله **قوله** ما قتلناكم على تنزيله **قوله** اخرج
ابو يعلى من طريقه واخرج الطبراني عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن عبد الرزاق وما وجدته في مسند
احمد وقد اخرج الطبراني ايضا عن ابي ابراهيم عن ابي سويد عن عبد الرزاق ومن هذا الوجه اخرج
البيهقي في الدلائل واخرج من طريق ابي الازهر عن عبد الرزاق فذكر القسم الاول من الرجز وقال ابوه
قوله اليوم نصرناكم على تنزيله **قوله** ضربناكم على ناويله **قوله** وينهل الخليل عن جليله **قوله** يارب ابي موسى بقلبه **قوله**
قال له ارقطني في الافراد تفرد به سمع عن الزهري وتفرد به عبد الرزاق عن معمر **قلت**
وقد رواه موسى بن عقبة في المغازي عن الزهري ايضا لكن لم يذكر اسماً وعند معمر **قوله**
قوله قد انزل الرحمن في تنزيله **قوله** في صحت نبتى على رسوله **قوله** وذكره ابن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر
حزم قال بلغني فذكره ورواه بعد **قوله** يارب ابي موسى بقلبه **قوله** ابي رايت الحق في قبوله **قوله** وزعم
ابن هشام في مختصر السيرة ان قوله **قوله** نحن ضربناكم على ناويله **قوله** ابي حتى تذاغوا آل ذكوان والشاويل ويجوز
ان يكون التقدير نحن ضربناكم على ناويله فمنا من حتى تدخلوا ما دخلنا فيه واذا كان ذلك محتملاً
وسبب الرواية سقط الاعتراض نعم الرواية التي حاذها **قوله** فاليوم نصرناكم على ناويله **قوله** يظهرها قول عمار
ويبعد ان تكون قول ابن رواحة لانه لم يقع في عمرة القضا ضرب ولا قتال وصحيح الرواية نحن ضربناكم على
ناويله **قوله** كما ضربناكم على تنزيله **قوله** يشبهه سببها الى ما مضى ولما نصح ان يتشاور عمار بن ياسر بهذه الرجز وتقول
هذه المقطعة رعين قوله **قوله** نحن نصرناكم على ناويله **قوله** ابي آلان وجاز تسكينه بالضرورة الشعر بل هي لغة

قريبها في المشهور والله اعلم والرواية الثانية رواية عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ثابت
عن انس اخرجها البراءة وقال لم يروه عن ثابت الا جعفر بن سليمان واخرجها الترمذي والنسائي
من طريقه بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضا وعبد الله بن رواحة بين يديه
يشق وهو يقول **قوله** خلو بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** اليوم نصركم على خير يله **قوله** ضربا يزيل الهم عن مقبله
قوله وتيد همل الخليل عن خليله **قوله** فقال له عمر بن الخطاب ان رسول الله وفي حرم الله تقول
الشعر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خذ عنك يا عمر فلهو اسرع فيهم من نصح النمل قال الترمذي
حديث صحيح غريب واخذ رواه عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن انس نحوه قال وفي غير هذا
الحديث ان هذه القصة لكعب بن مالك وهو اصح لان عبد الله بن رواحة قتل بموته وما كانت
عمرة القضا قبل ذلك قلت **قوله** وهو ذوق شديدا وعظا مردود وما ادرى كيف وقع الترمذي
في ذلك مع وفور معرفته ومع ان في قصة عمرة القضا اختصام جعفر واخيه علي وزيد بن جارية
في بيت حزة كاسياتي في هذا الباب وجعفر قتل هو وزيد وابن رواحة في موطن واحد كما
قريبا وكيف يخفى عليه اعني الترمذي مثل هذا ثم وجدت عن بعضهم ان الذي عند الترمذي من
حديث انس ان ذلك كان في فتح مكة فان كان كذلك انجحه اعتراضه لكن الموجود بخط الكروحي
داوي الترمذي ما تقدم والله اعلم وقد صحح ابن جبان من الوجهين وعجبت من الحاكم كيف لم
يستدركه مع انه من الوجه الاول على شرطها ومن الوجه الثاني على شرط مسلم لاجل جعفر
ثم ذكر المصنف في الباب سبعة احاديث حديث البراء بن عازب **قوله** عن البراء في رواية
شعبه عن ابي اسحاق سمعت البراء اخرجها في الصلح **قوله** اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي
القعدة اربعة سنين **قوله** ان يدعوه بفتح الدال اي بتروكه **قوله** حتى قاضاهم على ان
يقم ثلثة ايام من العام القبل وصرح به في حديث ابن عمر الذي بعده وتقدم سبب هذه
المقاصة في الكلام على حديث السورفي الشروط مستوفيا **قوله** فلما كتب المتفادك هو بضم الهاء
من كتب على البناء المجهول والاكثر كتبوا بصيغة الجمع وتقدم في الجزية من طريق يوسف عن ابي
اسحاق بلفظ فاخذ يكتب بينهم الشرط على بن ابي طالب وفي رواية شعبية كتبت على بينهم
كتبا وفي حديث السور قال فدعى النبي صلى الله عليه وسلم اليه ولم يلبس الله الرحمن
الرحيم فقال سهيل اما الرحمن فوادعها ادرى ما هي ولكن اكتب باسمك اللهم ما كنت تكتبه فقال
المسلمون لا نكتبها الا باسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب بلسانك اللهم ونحوه
في حديث انس باختصار ولفظه ان قريشا صلحوا النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سهيل بن
عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل يا نذري ما اسم الله
الرحمن الرحيم ولكن اكتب ما نعرف باسمك اللهم والهاكم من حديث عبد الله بن معقل فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسم الله الرحمن الرحيم فاصححهم سهيل بده فقال اكتب فرخصتنا
ما نعرف فقال اكتب باسمك اللهم فكتب **قوله** هذه الاشارة الى ما في لذه من **قوله** قاضيا
وهو غلط وكان لما راى قوله التبو الخن بان المراد قريش وليس كذلك بل المراد المسلمون ونسبه
ذلك اليهم وان كان التائب واحدا مجازية وفي حديث عبد الله بن معقل المذكور فكتب هذا
ما صالح محمد رسول الله الامم **قوله** فقالوا لا نقرتك بهذا تقدم في الصلح بهذا الاسناد عينه

بلفظ

بلفظ فقالوا لا نقرتها اي بالنبوة **قوله** لو تعلم انك رسول الله ما سئناك شيئا زاد في رواية
يوسف وليا يضاك وعند النسائي عن احمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى شيخ البخاري
فيه ما سئناك بميته وفي رواية شعبية عن ابي اسحاق لو كنت رسول الله لم تقا نك وفي
حديث انس لا سئناك وفي حديث السور فقال سهيل بن عمرو والله لو كنا نعلم انك رسول الله
ما صدناك عن البيت ولا قاتلناك وفي رواية ابي الاسود عن عمرو في الغازي فقال سهيل
ظلمناك ان اقرناك بها وسئناك وفي حديث عبد الله بن معقل لقد ظلمناك ان كنت رسولا
قوله ولكن انت محمد بن عبد الله في رواية يوسف وكذا في حديث السور ولكن اكتب وكذا هو
في رواية زكريا عن ابي اسحاق عند مسلم وفي حديث انس وكذا في مرسل عمرو ولكن اكتب
اسمك واسم ابيك زاد في حديث عبد الله بن معقل فقال اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب **قوله** ثم قال اعلم ان رسول الله اي اجم هذه الكلمة المكتوبة من الكتاب قال فقال
لا والله لا يجوزك ابد والفسماي من طريق علقمة بن قيس عن علي قال كنت كاتب النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الحديبية فكنت هذا ما صالح عليه محمد رسول الله فقال سهيل لو علمنا انك رسول
الله ما قتلناه اسمها فقلت هو والله رسول الله وان رغب انضك لا والله لا يجوزك وكان عليا فيهم
ان امره له بذلك ليس متحفا فلذلك استخ من اشتاله ووقع في رواية بوصف بعد فقال اعلم
اي رسول الله فقال والله لا يجوزك ابد اقال قارنيه فاراه اياه فيما النبي صلى الله عليه وسلم
بيده ونحوه في رواية زكريا عند مسلم وفي حديث علي عند النسائي وزاد وقال اما ان كنت
وستانتها وانت مضطر بشي صلى الله عليه وسلم الى ما وقع لعلي يوم الحديبية وكان كذلك **قوله** فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضاه عليه محمد بن عبد
الله تقدم هذا الحديث في الصلح عن عبيد الله بن موسى بهذا الاسناد وليست فيه هذه
اللفظة ليس يحسن يكتب ولهذا انكره بعض المتأخرين على ابي مسعود نسبتها الى تخرج البخاري
وقال ليس في البخاري هذه اللفظة ليس يحسن يكتب ولا في مسلم وهو كما قال ابن مسلم فانه اخرج
من طريق زكريا بن ابي زائدة عن ابي اسحاق بلفظ فاراه مكانا فاجها وكتب بن عبد الله اتي
وقد عرفت شيوتا في البخاري في مظنة الحديث وكذلك اخرجها النسائي عن احمد بن سليمان عن
عبيد الله بن موسى مثل ما هنا سوا وكذا اخرجها احمد عن فحس بن المشي عن اسرايل ولفظه فاخذ
الكتاب وليس يحسن ان يكتب فكتب وكان يصح رسول الله هذا ما قاضاه عليه محمد بن عبد الله
وقد نمسك بظاهر هذه الرواية ابو الوليد الباجي فادعي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتب بيده
بعد ان لم يكن يحسن يكتب فصح عليه علماء الاندلس في زمانه ورسوه بالزندقة وان الذي
قاله يخالف القران حتى قالوا قائلهم **قوله** بريت من شري دنيا باخرة وقال ان الرسول قد كتب
فهم لا يعرفوا سنطهرا لباجي عليهم بالديه من المعرفة وقال لا يعرف هذا الا بما في القران بل
يؤخذ من معوم القران لانه قيد النبي بما قبل ورود القران فقال وما كنت تت لو هف قبله
من كتاب ولا تخطه وبعد ان تحققت اميته وتقررت بذك سجزته وامن الارتياب في ذلك
لا مانع من ان يعرف الكتابة بعد ذلك من غير تعلم فتكون محجرة اخري وذكر ابن دحية ان جملة
من العلماء افضوا الباجي في ذلك منهم شيخ ابي ذر الهروي وابو الفتح النيسابوري واخرون من

علا افرقية وغيره فاحتج بعضهم لذلك بما اخرج ابن ابي شيبة وعمر بن شبة من طريق محمد بن
عز بن عوف بن عبد الله قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة وقد اقبل بحاله فذكرته
للشعبي فقال صدق قد سمعت من يذكرك ومن طريق يونس بن ميسرة عن ابي كشيبة السلمي
عن سهل بن الحنظلية ان النبي صلى الله عليه وسلم امر معاوية ان يكتب للاخوة وعبيدة فقال عبيدة
انرا في اذهب بصحيفة المتولين فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيفة فنظر فيها فقال
قد كتبت بك بما امرتك قال يونس فتري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب بعد ما نزل عليه
وقال عياض ورد بان ثار نزل على معرفة حروف الخط وحسن تصويرها لقوله لكانت وضع القدم على
اذنك فانه اذركه وقوله لمعاوية اتي الوداع وحرف القلم واقم الباء وفرق السين ولا تصور الميم
وقوله لا تمد بسم الله قال وهذا وان لم يثبت انه كتب فلا يبعد ان يترك علم وضع الكتابة فانه
ادمن علم على فراجا المهور بضمف هذه الاحاديث وعن قصة الحديبية بان القصة
واحدة والثابت فيها على وقد شرح في حديث السوربان عليا هو الذي كتب في محفل علي بن النكعة
في قوله فاخذ الكتاب وليس يحسن يكتب لبيان ان قوله اربي اياها ما احتاج الى ان يربيه وضع
الكلمة التي انتزع على من يحولها لا يكونه كان يحسن الكتابة وعلى ان قوله بعد ذلك وكتب فيه حرف
تقديره فيما عاها على يكتب وهذا اجزم ابن النعمان او اطلق كتب بعينه امر بالكتابة وهو
كثير قوله كتب الى قيسر وكتب الى كسري ووقع في باب وعلى تقدير حمله على ظاهره فلا يلزم
من كتابة الشريعة في ذلك اليوم وهو لا يحسن الكتابة ان يصير عالما بالكتابة ويخرج عن كونه
اسيا فان كثيرا من لا يحسن الكتابة يصرف تصور بعض الكلمات ويحسن وضعا يبدو وخصر
الاسماء ولا يخرج بذلك عن كونه اميا كثيرا من الملوك ويحتمل ان يكون حرت يده بالكتابة حينئذ
وهو لا يحسنها لخرج المكتوب على وفق المراد فتكون معجزة اخرى في ذلك الوقت خاصة ولا يخرج
بذلك عن كونه اميا وبهذا اجاب ابو جعفر السناني احدى الاصول من الاشارة وتبعه
ابن الجوزي وتعب ذلك السبيل وغيره بان هذا وان كان ممكنا ويكون اية اخرى لكنه يفتقر
كونه اميا لا يكتب وهي الاية التي قامت بها الحجة والمجاهد والحسن الشبهة فلوجازان
يصير يكتب بعد ذلك تعارفت الشبهة وقال المعاند كان يحسن يكتب لكنه كان يكلم ذلك قال السبيل
والهجرات يستعمل ان يدفع بعضها بعضا والحق ان معنى قوله كتب امي امريا ان يكتب انتهى
وفي دعوى ان كتابة اسم الشريف فقط على هذه الصورة تستلزم مناقضة المعجزة ويثبت كونه
غير امي نظرا كبريائه اعلم قوله لا يدخل هذا التفسير المحرر المتقدم قوله الا السيف في الشرايف
رواية شعبية تعان فيما اشترطه ان يدخلوا مكة فيقولوا بها ثلاثا ولا يدخلها بسلاح ونحوه لتركها
عن ابي اسحاق عند مسلم قوله وان لا يخرج من الاما بعد ابي اخيه في حديث انس قال علي قلت
يا رسول الله اكتب هذا قال نعم قوله فلما دخل ابي في العام المقبل قوله ومضى الاجل ابي الياوم
الثلاثة وقال الكرماني لما مضى ابي قريظ حضية ويتعين الحار عليه لبلال بن رباح قوله اتوا
عليه فلو اقبل صاحبك لخرج عنها فمضى الاجل في رواية يوسف فقالوا له مر صاحبك فليقبل
قوله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في رواية يوسف فذكر ذلك علي فقال نعم فارتحل وفي خازري
ابي الاسود عن عروة فلما كان اليوم الرابع جاء سهيل بن عمرو ووصو يطب بن عبد العزري فقالا

نشهدك

نشهدك الله والعهد الا ما خرجت من ارضنا فرد عليه سعد بن عباد فاسكت النبي صلى الله
عليه وسلم واذن بالرحيل واخرج الحاكم في المستدرک من حديث سمون في هذه القصة فانه
ابن عبد العزري وكانه كان دخل في اولى النهار فلم يحل الثلث الا في مثل ذلك الوقت من النهار
الرابع الذي دخل فيه بالتلفيق وكان يحتمل في اول النهار فربما سمع ذلك الوقت قوله فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم فنحنه ابنة حرة هلكه ارواه البخاري عن عبيد الله بن موسى حطوفا
على اسناد القصة التي قبله وكذا اخرج النسائي عن احمد بن سليمان بن عبيد الله بن موسى وكذا
رواه الحاكم في الاكليل والبيهقي من طريق سعيد بن مسعود عن عبيد الله بن موسى بن ابي
البيهقي ان فيه ادرجا لان زكريا بن ابي زائدة رواه عن ابي اسحاق مخلصا فخرج سلم والاشعبي
القصة الاولى من طريقه عن ابي اسحاق من حديث علي وهكذا رواه اسود بن عمار عن اسيريل
اخرجه احمد من طريقه لكن باختصار في الموضوعين قال البيهقي وكذا في روي عبد الله بن موسى
ايضا قصة بنت حرة من حديث علي قلت هو كذا عن ابن حبان عن الحسن بن
سفيان عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبيد الله بن موسى لكن باختصار وكذا رواه الهيثم بن عبيد
فرج بن سند عن الحسن بن علي بن عوف بن عوف بن موسى باهم من سباق ابن حبان واخرج
ابو داود من طريق اسمعيل بن جعفر عن اسيريل قصة بنت حرة خاصة من حديث علي بلفظ لما
خرجنا من مكة تبعنا بنت حرة الحديث وكذا اخرج احمد بن حنبل عن محمد بن يحيى بن ادم جيعا عن
اسيريل وكذا عند عبيد الله بن موسى بالاسناد بن جيعا لكنه في القصة الاولى من حديث البراء
ثم وبالقصة الثانية من حديث علي آتم وبيان ذلك ان عند البيهقي في رواية زكريا بن ابي
اسحاق قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلثة ايام في حرة القضا فلما كان اليوم
الثالث قال لعلي ان هذا الحرة من شرط صاحبك فشره فلخرج فحدثه بذلك فقال نعم فخرج فقال
ابو اسحاق فحدثني هاني بن هاني وهو يروي ذلك حديث علي في قصة بنت حرة اتم ما وقع في حديث
البراء عن البراء وخياشي ذلك ايضا عند شرحه ان شاء الله تعالى وكذا اخرج الاسمايلي عن الحسن
ابن سفيان عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبيد الله بن موسى قصة بنت حرة من حديث البراء
فوضح انه عند عبيد الله بن موسى ثم عند ابي بكر بن ابي شيبة عنه بالاسناد بن جيعا وكذا اخرج
ابن سعد عن عبيد الله بن موسى بالاسناد بن معاوية قوله لجعفر اشبهت خلفي وخلق قوله
بنت حرة اسمها حارة وقيل فاطمة وقيل امانة وقيل امه الله وقيل سبي وامامة نحو المشهور وذكر
الحاكم في الاكليل وابو سعد في شرف المصطفى من حديث ابن عباس بن سعد ضعيف ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اخفى بين حرة وزيد بن حارثة وان عارة بنت حرة كانت مع ابيها بمكة قوله
تنادي يا عم كانها خاطت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اجلاله والافوا من عمرها وبالمنجى
الى كون حرة وان كان عمه من النسب فهو احوه من الرضاة وقد اقر على ذلك بقوله لفاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم دونك ابنة عمك وفي ديوان حسان بن ثابت لابي سعيد
البحري ان عليا هو الذي قال لفاطمة ولفظه فاخذ علي امانة فدفعها الى فاطمة وذكر ان حارثة
علي وجعفر وزيد الى النبي صلى الله عليه وسلم كانت بعد ان وصلوا الى مراكبهم ان قوله دونك
هي كلمة من اسما الافعال بدل علي الامر باخذ الشيء لثا واليه قوله قوله لفاطمة بصيغة الفعل

الماضي وكان الفاسطط قلت **وقد ثبتت في رواية النسائي من الوجه الذي اخرج منه**
 البخاري وكذا في داود بن طرس بن ابي عمار بن جعفر بن اسرايل وكذا في حديث علي وروى في
 رواية ابي ذر عن السرخسي والكشيري حلتها بنشد يد اليم المكسورة وبالختانية بصيغة اليم
 والكشيري في الصلح في هذا الموضوع احلها بالف بدل التشديد وعند الحاكم من مرسل الحسن فقال علي
 لفاطمة وهي في هودجها مسكها عندك وعند ابن سعد من مرسل محمد بن علي بن الحسين الباقر اسنا
 صبح اليه بيها حزة يطوف في الرجال اذاخذ علي بيدها فالتقاها الي فاطمة في هودجها **قوله** فاختصم
 فيها علي بن ابي طالب وجعفر بن ابي طالب وزييد بن حارثة بن ابي ابيهم يكون عنده وكانت خصوصتهم
 في ذلك بعد ان قدموا المدينة ثبت ذلك في حديث علي عند احمد والحاكم وفي المغازي لابي الاسود
 عن عمرو في هذه القصة فلما دنا من المدينة علمه زياد بن حارثة وكان رضى حزة واخاه وهذه
 لا ينبغي ان الخاصة انا وقت بالمدينة ولعل زياد اسال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وقت
 المنازعة بعد وقوع في مغازي سليمان النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع الى رحله وجد
 بنت حزة قال لها ما اخرجك قالت رجل من اهلك وام يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرا خرا
 وفي حديث علي عند ابي داود ان زياد بن حارثة اخرج من مكة وفي حديث ابن عباس المذكور فقال
 له علي كيف تترك ابنة عكلمة بين ظهري المشركين وهذا يشتر بان امها له ما لم تكن اسلمت
 فان في حديث ابن عباس المذكور انها سلمت بنت عيسى وفيه معدودة في العصابة واما ان يكون ما نلت ان
 لم يثبت حديث ابن عباس واما اقولم النبي صلى الله عليه وسلم على اخذها مع اشراط المشركين
 ان لا يخرج باحد من اهلها اراد الخروج لانهم لم يطوبوا وايضا فقد تقدم في الشروط وياتي في التفسير
 ان النساء المؤمنات لم يدخلن في ذلك لكن انما نزل القرآن في ذلك بعد رجوعهم الى المدينة ووقع
 في رواية ابي سعيد السخري ان فاطمة قالت لعلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا
 يصيب منهم احد الا رده عليهم فقالت علي انها ليست منهم انما هي من آلهم **قوله** فاختصم فيها علي
 بن ابي طالب في رواية ابن سعد حتى ارتفعت اصواتهم فانظروا النبي صلى الله عليه وسلم من نوبة
قوله فقال علي انا اخرجتها وهي بنت عمي زاد في حديث علي عند ابي داود وعند ابنة
 رسول الله احق **قوله** وخالتها نجي ابي زوجتي وفي رواية الحاكم عندي واسم خالتها اسما
 بنت عيسى التي تقدم ذكرها في غزوة خيبر وصرح باسمها في حديث علي عند احمد وكان لهوا التلمذ
 فيها شبيهة اما زياد فلداخوة التي ذكرها وتكونه بدا ابا خراجلين تلمذوا علي فلانه ابن عمها وحملها
 مع زوجته واما جعفر فكانت ابنة عمها وخالتها عنده فرج جانب جعفر باخضاع قرابة الرجل
 والدة منها دون الاخرين **قوله** وقال زياد بنت اخي زاد في حديث علي انا خرجت اليها
قوله فنقض بها النبي صلى الله عليه وسلم حالها في حديث ابن عباس المذكور لقا جعفر اولي
 بها وفي حديث علي عند ابي داود واودها ما الجارية فاقضى بها جعفر وفي رواية ابي
 سعيد السخري ادقها الى جعفر فانه اوسعك وهذا سبب ثالث **قوله** وقال الحاكم بنزلة
 الام في هذا الحكم الخاص لانها تقرب منها في الحنو والشفقة والاهتد الى ما يصلح الولد
 لما دل عليه السياق فلا حاجة فيه لمن زعم ان القالة تراث لان الام تراث وفي حديث علي وفي
 مرسل الباقر القالة والدة وانا القالة ام وهي بعين قوله بمنزلة الام لا انها ام حقيقة وحيث

وهي

منه

منه ان القالة في القصة مقدمة على العمة لان صغية بنت عمها اطلب كانت موجودة
 حينئذ واذا قدمت على العمة مع كونها اقرب العصبان من النساء في مقدمتها على غيرها
 ولو خذ منه تقويم اقارب الام على اقارب الاب وعن احمد رواية ان العمة مقدمة في القصة
 على القالة واجيب **قوله** عن هذه القصة بان العمة لم تطلب فان قيل والقالة لم تطلب
قيل قد تطلب لها زوجها فيما ان اقرب المحضون ان يقع المحاضنة اذا تزوجت فلزوج ايضا
 ان يمنها من اخذها فاذا وقع الرضى سقط المخرج وفيه من الغوايد ايضا تعظيم صلة الرحم بحيث
 تقع المحاضنة بين الكبار في التوصل اليها وان الحاكم يبين دليل الحكم للمض وان الحكم يرد
 بحجة وان المحاضنة اذا تزوجت بتزويج المحضون لا تسقط حضانتها اذا كانت المحضونة التي
 اخذها بهذا الحديث فانه احمد وعنه لا فرق بين الاثني والذكر ولا يشترط كونه محرما لكن
 يشترط فيه ان يكون ما سوانا وان الصغير لا يشترط ولا يتلف الا اذا تزوجت باجنبي والعرف
 عند الشافعية والماكية اشترط كون الزوج حيا للمحضون واجبا سواء عن هذه القصة بان العمة
 لم تطلب وان الزوج رضى باقا منها عنده وكل من طلبت حضانتها لكانت متزوجة فرج جانب
 جعفر يكونه روج القالة **قوله** وقال زعلي انت مني وانا منك اي في النسب والصهر والسبا
 والحبية وغير ذلك من المزايا ولم يرد محض القرابة والاقرب شريكه فيها **قوله** وقال الجعفر
 اشبهت خلقي وخلقي بعج الحالا ابي وضم الثمانية في مرسل ابن سيرين عند ابن سعد
 اشبه خلقتك خلقي وخلقتك خلقي وهي منقبة عظيمة جعفر اما الخلق فالراد به الصورة فقد
 شارك فيها جاعة تمن راي النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكرت اسماءهم في مناقب الحسن وانهم
 عشرة انفس عن فاطمة عليها السلام وقد كنت نظمت اذ ذاك بيتين في ذلك وقت بعد
 ذلك في حديث انس على ان ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم كان يشبهه وكذا في قصة
 جعفر بن ابي طالب ان ولديه عبد الله ومولانا كانا يشبهانه فغيرت البيتين الاولين
 بالزيادة فاضفتها هناك ورايت اعمادتهما هنا ليكتفيا من لم يكن كتبها اذ ذاك وهما
ع شبه النبي ليج سايب وابي **ع** سفيان والحسين الخال امهما **ع**
ع وجعفر ولده واهن عامرهم **ع** ومسلم كاس يتلوه مع قسما **ع**
 ووقع في تراجم الرجال واهل البيت من الذين يشبهه صلى الله عليه وسلم من غير هؤلاء عدة
 منهم ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وجيبي بن القاسم بن محمد بن جعفر بن
 ابن محمد بن الحسين بن علي وكان يقال له التشبيه والقاسم ابن عبد الله بن محمد بن عفيف بن
 ابي طالب وعلي بن علي بن عباد بن رفاع بن شريح بصري من اتباع التابعين ذكر
 ابن سعد عن عفا قال كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم وانما ادخل هؤلاء في النظم بعد
 عهد لم عن عصره صلى الله عليه وسلم فاقصرت علي من ادركه وانه اعلم واما تشبهه في الخلق
 بالضم فمقصود جعفر لان يقال ان مثل ذلك حصل لفاطمة عليها السلام فان في حديث
 عائشة ما يقتضي ذلك ولكن ليس بصريح كما في قصة جعفر وهذه وهي منقبة عظيمة جعفر
 قال الله تعالى وانك لعلي خلي عظيم **قوله** وقال زياد انت اخوانا في الايمان ومولانا اي
 من جهة انه اعتقه وقد تقدم ان سوي القوم منهم فوقع منه صلى الله عليه وسلم تطيب

بغية

خواتم الجميع وان كان قضى لمحمد بن محمد وجه ذلك وحاصله ان الشيخين له في الحنفية الحالة وجعفر
تبع لانه كان الغايم في الطلب لهما في حديث علي عند احد وكذا في مسند الباقر فقام جعفر فحمل حول
النبي صلى الله عليه وسلم ودار عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قال يحيى رايته المباشرة يصنعونه
بموتهم وفي حديث ابن عباس ان الجاشي كان اذا ارضى احد من اصحابه قام فحمل حوله وجعل يفتح المعلقة ويسر
الجم اي وقف على رجليه واحدة وهو الرقص بهيئة مخصوصة وفي حديث علي المذكور ان الثلاثة فعلوا
ذلك **قوله** قال علي بن النبي صلى الله عليه وسلم الا ترى ح بن حنيفة قال انها بنت اخي من الرضا ع
هو موصول بالاسناد المذكور والواقع في رواية النسائي فقال علي في اخره وروى في رواية ابي سعيد
السكري فدفعنا ما الي جعفر فم نزل عنده حتى قتل فاصري بها جعفر الي علي فمكثت عنده حتى بلغت
فصرها علي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزوجها فقال هي ابنة اخي من الرضا ع وسماي
الكلام علي ما يتعلق بالرضا ع في اواب السلاج ان شاء الله تعالى الحديث **الثاني قوله** حدثني
محمد بن ابراهيم رافع هذا البعض رواية الفريري ووقع في رواية النسائي عن البخاري حديث محمد بن
رافع وكذا تقدم في الصلح مجزوما في هذا الحديث بجميعه وساقه هناك على لفظه وهناك على لفظه
وشرح هو ابن النعمان وهو من شيوخ البخاري وقد يجدي عنه بواسطة **قوله** وحدثني محمد بن
الحسين بن ابراهيم يعني المعروف بابن اسكاف يروي عن ابي جعفر وابوه الحسين بن ابراهيم بن الحسين العامري
يكنى ابا علي خراساني سكن بغداد وطلب الحديث ولزم ابا يوسف وقد ادركه البخاري فانه مات
سنه **قوله** وليس له ولا يبيعه في البخاري سوي هذا الموضع **قوله** بالحدبية تقدم بيان ذلك في
حديث المسور في الشروط **قوله** الا سيوف في هذا كما تقدم في الذي قبله **قوله** ولا يقع بها الاما
بين في حديث البراء بن العوف اعلى ثلاثة ايام وقال ابن التين قوله ثلاثة ايام يخالف قوله الاما اجوا
يجمع بان مجتمعا لما كانت ثلاثة ايام اوضح بها الراوي صبر اعمال اليه الحال وهو ثلاثة ايام **قوله**
بل قوله اجوا مجتمعا رواية ثلاثة ايام بدليل ما ذكره من حديث البراء **قوله** فلما ان اقام بها ثلثا
اسره ان يخرج فخرج تقدم بيان ذلك في حديث البراء ووقع في رواية زر بن ابي اسحاق عن البراء عند
مسلم فقالوا صلى الله عليه وسلم من شرط صاحبك فخره ان يخرج فذكر ذلك له فخرج الحديث **الثالث**
حديث ابن عمر في العمرة وفيه قصة مع عائشة وانكارها عليه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم في رجب
وقد تقدم شرحه في ابواب العمرة وقوله فيه الانصاعين في رواية الكشي يبيح التسرع ونقل الكشي
الثاني رواية الانصاعين بخبرين وهي نسخة الحديث **الرابع قوله** عن اسمعيل بن ابي خالد
في رواية الجهمي عن سفيان حدثنا اسمعيل بن ابي خالد **قوله** مسترناه بين غلمان المشركين وسنم ان
ان يوذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي خنيفة ان يوذوا الكذا قاله علي بن عبد الله عن سفيان بهذا اللفظ
وقاله ابن ابي عمير سفيان بلقظ لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة طاف بالبيت في عمرة القضية
كنا شتره من السبا والصبيان مما فقه ان يوذوه اخرج اسمعيل في اخره من رواية اسحاق بن ابي
اسرائيل عن سفيان وكنا شتره من صبيان الهمكة لا يوذونه واخره الجهمي كذلك وتقدم في ابواب
العمرة من وجه اخر عن عبد الله بن ابي اوفى بانم من هذا السياق قال امير رسول الله صلى الله عليه وسلم
واغترنا معه فلما دخل مكة طاف فطفتنا معه واتي الصفا والمروة واتيناها معه ابي سعوان قال وكنا شتره من
الهمكة ان يرضيه احد الحديث **قوله** لما سجدت ابي عباس تقدم بهذا الاسناد والمتن في ابواب

الغتر

الطواف من كتاب الحج في باب ذكر الرمل وشرحت بعض الفاظه وحكم الرمل هناك **قوله** وقد ابي قوم
وزادوا معنى ووقع في رواية ابن السكن وقد بفتح القاف وسكون الهمزة وهو خط **قوله** وهنتم تحجب
الها وبسند يد قالوا وضعفتهم ويترتب اسم المدينة النبوية في الجاهلية وفي النبي صلى الله عليه وسلم
عن نسيها بذلك وانما ذكر ابن عباس ذلك حكاية لعلام المشركين وفي رواية الاساعيلي فاطمة اسم
علي ما قالوا **قوله** الا لا يبق عليهم بكسر الهمزة وسكون الواو بعد ما القاف والمد اي الرقيق بهم والاصح
عليهم والعين لم يعضه من امرهم بالرمل في جميع الطوافات الا الرقيق بهم قال الفرطيني رواية **قوله** الا لا يبق
عليهم بالرفع علي انه فاعل منعموم وبالنصب علي ان يكون مفعولا من اجله ويكون في بينهم صير عايد علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما عليه **قوله** وان يشتوا بين الركنين اي اليمانيين وعند ابي داود
من وجه اخر وكانوا اذا تواروا عن قبرين بين الركنين شتوا واذا اطلعوا عليهم رسولوا وسياتي في الذين
بعده ان المشركين كانوا من قبل قيقعان وهو يشرف علي الركنين الشاميين ومن كان به لايري الركنين
اليمانيين ولمعلم من هذا الوجه في اخره فقال للمشركين هؤلاء الذين زعمتم ان النبي وهنتم لهؤلاء اهل مكة
الحديث **السابع** حديث ابن عباس ايضا **قوله** حدثنا محمد بن ابراهيم بن سلام وعمر بن محمد بن دينار
قوله انما سعي بالبيت اي رمل المشركين فونه تقدم مسيبه في الذي قبله **قوله** وزاد ابن
سلمة كذا ووقع عند النسائي عقب الذي قبله وهو سعي والبق والبق والبق والبق هو عايد شريك حاد من
زيد في روايته له عن ابيوب وزاد عليه تسمية مكان المشركين وهو قيقعان ومن طريق حاد من سلة
هذه وصلها الاساعيلي نحوه وزاد في اخره فلما رملوا للمشركين ما وهنتم ووقع في بعض نسخ زاد
ابن سلمة بزيادة سيم في اوله وهو غلط الحديث **السابع** حديث ابن عباس ايضا **قوله** تزوج سيمونة
وهو محرم سياتي البحث فيه في كتاب السكاح **قوله** وزاد ابن اسحاق في اخره هو موصول في السيرة وزاد
في خبره وكان الذي زوجه ابنه العباس بن عبد المطلب ولا بن حبان والطبراني من طريق ابراهيم بن
سعد عن ابن اسحاق بلقظ تزوج سيمونة بنت الحارث في سفره ذلك بعض عمرة القضاء وهو حرام وكان
الذي زوجه اياها العباس ونحوه للنسائي من وجه اخر عن ابن عباس وفي سقاري ابي الاسود عن
عروة بن عبد النبي صلى الله عليه وسلم جعفر بن ابي طالب الي سيمونة ليخطبها له فخطبت امرها الي العباس
وبانته اختها ام الفضل فخطبته فخطبها فخطبها فخطبها فخطبها فخطبها فخطبها فخطبها فخطبها فخطبها
قبله صلى الله عليه وسلم تحت ابيهم بن عبد العزري وقيل تحت ابيه حويطب وقيل سحيرة بن ابي رهم واما
هذه بنت عوف الهلالية **قوله** **باب** غزوة مونة تضم اليم وسكون الواو وغيره
لاكثر الرواة وبه جزم المراد وسنم من غير ما روى جزم ثعلب والوهيري وابن فارس وحكي صاحب
الواحي الوجهين واما المونة التي وردت الاستعاذة منها وفصرت بالمونتين بعز **قوله** من ادمن
الشام قال ابن اسحاق من بالقرب من السبعا وقال غيره يمي علي مرحلتين من بيت المقدس ويقال ان السب
فيها ان شرحبيل بن عمرو الغساني وهو من اساقصير علي الشام قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم الي صاحب بصرى واسم الرسول الحارث بن عبد المطلب النبي صلى الله عليه وسلم وعسكر في ثلاثة
الاف وفي سقاري ابي الاسود عن عروة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مونة في جاد من سنة
ثمان وكذا قال ابن اسحاق وموسى بن عقبة وغيرهما من اهل المذاهب لا يتخلطون في ذلك الا ما ذكره خليفة
في تاريخه انها كانت سنة سبع ثم ذكر المصنف فيه ستة احاديث الحديث **قوله** الاول حديث ابن عمر



قوله حدثنا احمد بن صالح بن عيسى بن ابي علي بن شبيب عن الفريرى وبه جزم ابو نعيم قوله عن عمرو وهو
ابن الحارث وامن ابي هلال هو سعيد قوله قال واخبرني نافع هو معطوف على شي محذوف ويؤيد ذلك قوله
انه وقف على جعفر بن يزيد ولم يقدم لغزوة مائة اشارة ولم ار من سبه على ذلك من الشرايح وقد تنبعت
ذلك حتى عرفت ان الله يعرفه المراد فوجدت في اول باب جامع الشهادين من السنن لسعيد بن منصور
قال حدثنا سعيد بن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن ابي هلال انه بلغه ان ابن رواحة ٥
فذكر شعره قال فلما التقوا اخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل ثم اخذها جعفر فقاتل حتى قتل ثم
اخذها ابن رواحة فادوية فقال افسدت يا نفس لثقلته كارهة اولظوظ عنه مالي اراي انكرهين الجنة
ونزل مقاتل حتى قتل فاحد خالد بن الوليد الراية فرجع بالمسلمين على حية وروي واورد بن عبد الله التيمي
المشركين حتى ردهم الله قال ابن ابي هلال واخبرني نافع فذكر كما اخرج به البخاري وزاد في اخره قال سعيد
ابن ابي هلال وبلغني انهم دفنوا يومئذ زيدا وجعفر واسرا رواحة في حفرة واحدة قوله ليس منها كذا
لما ذكره في رواية الكشي بنى ليس فيها قوله حدثنا احمد بن ابي بكر هو ابو مصعب الزهري وبغية بن
عبد الرحمن هو الخزومي بينه ابو يعلى عن مصعب الزهري عنه وفي طبقاته بغية بن عبد الرحمن
الغازي وهو اوثق من الخزومي وليس للخزومي في البخاري سوى هذه الحديث وهو طريق المناصرة
عنه وكان الخزومي فقيه اهل المدينة بعد مالك وهو صدوق قوله عن عبد الله بن سعيد في رواية
مصعب بن عبد الله بن سعيد بن ابي هند وهو مدني ثقة قوله ان قتل زيد فجعفر زاد موسى بن اسحاق
في البخاري عن ابن زبارة بن جعفر بن ابي طالب اميرهم وفي حديث عبد الله بن جعفر عند احمد والنسائي ٥
باسناد صحيح ان قتل زيد فاميرهم جعفر وروي احمد والنسائي وصح ابن حبان من حديث ابي قتادة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن ابي طالب ان اصيب زيد
فجعفر فذكر الحديث وفيه فقتل جعفر فقال يا ابي انت وامي يا رسول الله ما كنت اريد ان
تقتل علي بن زيد اقال ابن حبان فانك لا تدري اي ذلك خير قوله قال عبد الله بن ابي عمرو وهو
موصول بالاسناد المذكور قوله كنت فيهم في تلك الغزوة قال لنا جعفر بن ابي طالب اي بعد
ان قتل كذا اختصره وفي حديث عبد الله بن جعفر المذكور فلقوا العدو فاخذ الراية زيد فقاتل
حتى قتل ثم اخذها جعفر ونحوه في مرسل عروة عند ابن اسحاق وذكر ابن اسحاق باسناد حسن وهو
عند ابي داود من طريقه عن رجل من بني مرة قال والله لكان انظر ابي جعفر بن ابي طالب حين
افتحم عن فارس له شقرا فقتلها ثم تقدم فقاتل حتى قتل قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن جعفر
عن عروة قال ثم اخذ الراية عبد الله بن رواحة فالتوى بها بعض اللواتي تقدم على فرسه ثم
نزل فقاتل حتى قتل ثم اخذ الراية ثابت بن اقرم الانصاري فقال اصطلموا علي رجل فقاوا
انت لهذا قال لا فاصطلموا علي خالد بن الوليد وروي الطبراني من حديث ابي اليسر الانصاري
قال ان ادفعت الراية الي ثابت بن اقرم لما اصيب عبد الله بن رواحة فدفعها الي خالد بن
الوليد وقال انت اعلم بالقتال اي قوله في الرواية الاولى تعددت به حنين بين طعنة وضرة
روي سعيد بن منصور عن ابي معشر عن نافع بن ابي معشر عن ابي سعيد عن ابي يعقوب عن ابي معشر
تسعين وفي الرواية الثانية ووجدنا في جسده بعضا وتسعين من طعنة ورمية وكذا اخرج
ابن سعد عن طريق العمري عن نافع بلفظ بضع وتسعون وظاهرها التخالف في جمع بان العدد

قد لا يكون له مفهوم او بان الزيادة باعتبار ما وجد فيه من رمي الصهام فان ذلك لم يذكر
في الرواية الاولى او الحسين سقيدة يكونها ليس معها شي في دبره اي في ظهره فقد يكون
الباقى في بقية جسده ولا يستلزم ذلك انه وفي دبره وانما هو محمول على ان الرمي جاء من جهة
تفاهة او جانبية لكن يؤيد الاولى ان في رواية العمري عن نافع فوجدنا ذلك فيما اقبل من جسده
بعد ان ذكر العدد بضع وتسعون ووقع في رواية اليه في الدلائل بضع وتسعين واشار
الي ان بضع وتسعين اثبت واخرجه الاساعلي عن الهيثم بن خلف عن البخاري بلفظ بضع
وتسعين او بضع وتسعين بالشك ولم ار ذلك في شي من نسخ البخاري وفي قوله ليس شي منها
في دبره بيان فرط شجاعته واقدامه الحديث الثاني حديث انس قوله حدثنا
ابن واقد هو احمد بن عبد الملك بن واقد الحارثي قوله نبي زيد الي اخبرهم بقتله وذكر موسى
ابن عتبة في البخاري ان علي بن امية قدم بخبر اهل مودة فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان شئت فاخبرني وان شئت اخبرتك قال اخبرني فاخبره خبرهم فقال والذي بحتك
بالحق ما تزكيت من حديثهم حرفا لم تذكره وعند الطبراني من حديث ابي اليسر الانصاري ان ابا
عامر الاشعري هو الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بمصاهم قوله ثم اخذ جعفر قاصيب
كذاهنا بخذ المفعول والمراد الراية ووقع في علامات النبوة عند ابي ذر بهذا الاسناد بلفظ
ثم اخذها قوله وعيناه تذر فان بذال معجزة ورا مكسورة اي تدفان الدموع قوله حتى اخذ
سيوف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم في حديث ابي قتادة ثم اخذ اللوا خالدا بن الوليد ولم
يكن من الامراء هو امير نفسه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه سيف من سيوفك ٥
فانت تنصره فمن يومئذ سمي سيف الله وفي حديث عبد الله بن جعفر ثم اخذها سيف من
سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليهم وتقدم حديث الباب في المهاد من وجه اخر
ايوب فاخذها خالد بن الوليد من غير امره والمراد نبي كونه كان منصوبا عليه والاقدم ثبت
انهم اتفقوا عليه وزاد فيه وما يسرهم انهم عندنا اي لما راوا من فضل الشهادة وزاد في حديث
عبد الله بن جعفر ثم امهل الي جعفر فلما اتاهم فقال لا تنكوا لي اي بعد اليوم ثم قال ايتوني
بيي اي في بناكنا فروح فدي الحلاف فلقى راسا ثم قال اما محمد فتشبهه عنا اي طالب
واما عبد الله فتشبهه خلقى وخلق ثم دعى لهم وفي الحديث جواز الاعلام بموت الميت ولا
يكون ذلك من النبي المهيمن عنه وقد تقدم تغرير ذلك في الجبابرة وفيه جواز تعليق الامارة
بشروط وتولية عدة مرات بالترتيب وقد اختلف هل تنعقد ولاية الثاني في الحال ام لا والذي
يظهرها في الحال تنعقد لكن بشرط الترتيب وقيل تنعقد لواحد لا بعينه وتنعين لمن عينها الزمان
على الترتيب وقيل تنعقد للاول فقط واما الثاني فبشرط الاختيار واختيار الامام مقدم على غيره
لانه يعرف بالمصلحة العامة وفيه جواز التامر في الحرب بخير تاير قال الطحاوي هذا الصل بوض
منه ان علي المسلمين ان يقدموا رجلا اذا اتاب الامام يقوم مقامه الي ان يحضر وفيه جواز الاجتهاد
فحياة النبي صلى الله عليه وفيه علم ظاهر من اعلام النبوة وفضيلة تامة لخالد بن الوليد ولم
ذكر من الصحابة واختلف اهل النقل في المراد بقوله حتى فتح الله عليه هل كان قتال فيه هزيمة ٥
للمشركين والمراد بالفتح انجاز به بالمسلمين حتى رجوا مسلمين في رواية ابن اسحاق عن محمد بن

جمع عن عمرو بن قحاش خالدا للناس وداغ وناحز وأخذ عليه ثم انصرف بالناس وهذا يدل على
 الاول ويؤيده ما تقدم من بلاغ سعيد بن ابي هلال في الحديث الاول وذكر ابن سعد عن ابي عامر
 ان المسلمين اهدوا لما قتل عبد الله بن رواحة حتى لم ارا شين جميعا ثم اجتمعوا على خالده وعند الرواية
 من طريق عبد الله بن طارق بن فضيل عن ابيه قال لما اصبح خالد بن الوليد جعل يقدمته ساقه
 ويصنعه مسيرة فانكر العدو وحالهم وقالوا حاكم مدد فرعبوا وانكشعوا منه يدين وعنده من
 حديث جابر قال اصاب بونته ناس من المشركين وغنم المسلمون بعض انتفة المشركين وفي معاري
 ابي الاسود عن عمرو بن قحاش خالده على الروم فمزهم وهذا يدل على الثاني ويمكن الجمع بان يكون اهدوا
 جاساس المشركين وخشي خالده ان يسلكوا كغفار عليهم فقد قيل انهم كانوا اكثر من مائة الف فاجتأ
 بهم عنهم حتى رجع الى المدينة وهذه السنن وان كان ضعيفا من جهة الانقطاع والاخر من جهة
 ابن لهيعة الراوي عن ابي الاسود وكذلك الواقدي فقد وقع في المغازي لموسى بن عقبة وهي
 اصح المغازي كما تقدم مانعه تراخذه يعني اللوا عبد الله بن رواحة قتل ثم اقطم السلوب
 على خالد بن الوليد فمزهم الله العدو واظهر المسلمين قال العاد بن كثير يمكن الجمع بان خالدا لما
 المسلمين وبات ثم اصبح وقد غير بقية العسكر كما تقدم وتوهم العدو وانهم قد جاملهم مدد جمل عليهم
 خالد جليل فلو اهل تبعمهم وراي الرجوع بالمسلمين في الغنمة الكبرى ثم وجدت في معاري ابن
 عابد بن سعد بن قحاش ان خالدا لما اخذ الراية فانهم قتلوا اشديد حتى اتخار العزبان عن غير هزيمة
 وقيل المسلمون ثم راعى طرفهم بقرية باحصن كانوا في ذهابهم فقتلوا من المسلمين رجلا فاحصروهم
 حتى فتحه الله عليهم عنوة وقتل خالد بن الوليد فقتلتهم فسمى ذلك المكان بجمع الدم الى اليوم
 الحديث الثالث حديث عايشة قوله حد ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وعني
 ابن سميد هو انصارية قوله لما قتل ابن رواحة يمتل ان يكون المراد مجي الخبر على لسان
 القاصد الذي حضر من عند الجيش ويحتمل ان يكون المراد مجي الخبر على لسان جليل كما يدل عليه
 حديث انس الذي قبله قوله جلس رسول الله صلى الله عليه وآله زاد اليه من طريق الترمذي
 عن عبد الوهاب في المسجد قوله يعرف فيه الحزن اي لما جعل الله فيه من الرحمة ولا ياتي ذلك
 الرضي بالقضا ويؤخذ منه ان ظهور الحزن على الانسان اذا اصاب بصيبة لا يخرج عن كونه
 صابرا حتى اذا كان قلبه مطمئنا لم يقد يقال ان من كان ينزع بالمصيبة ويالج نفسه على الصبر
 والرضى ارفع رتبة من لا يبالي بوقوع المصيبة اصلا اشار الى ذلك الطبري واطال في تقريره
 قوله وانا اطلع من صابر الباب يعني شق الباب ووقع في رواية القاسم بن صابر الباب والنسفي
 شق بغير مودة والاول اصوب لنا وشق بالكسر وبالفتح ايضا يقال بالفتح هو الموضوع الذي ينظر
 منه كاتوة وبالكسر الناحية وهذه الرواية تذل على ان في الرواية التي تقدمت في الجنايز
 بلغت من صابر الباب شق الباب ادراجا وانه نفس من بعض رواته وذكر ابن التين وغيره
 ان الذي وقع في الحديث بلطف صابر بغير الصواب صير بكسر الهاء وتخانة ساكنة ثم را
 قال الجوهر في الصبر شق الباب وفي الحديث من نظر من صير باب فقويت عينه في هدر
 قال ابو عبيد لم اصح هذا الحرف الا في هذا الحديث قوله فاناه رجل لم اقف على اسم قوله ان
 شاخصر يحتمل ان يريد زوجاته ويحتمل ان يريد من ينسب اليه من النساء في الجملة وهذه الفاء

هو المعنى لا لا لا يعرف لمحضرة روجه غير ساهلت عميس قوله فذكر بها في رواية ٥٥
 الكشيمية وذكر بواو قوله فامرته ان ياتهن كذا رايت في اصل ابي ذر فان كان مضبوطا
 فيه حذف تغديره فيها من واظنه محرفا فان الذي في سائر الروايات فامرته ان ياتهن
 وهو الوجه وكذا وقع في الجنايز قوله وذكر انه لم يطعته في رواية الكشيمية وذكر انهن و
 اوجه قوله قد غلبنا اي في عدم الامتنال بقوله وذلك امالاه لم يصرح لهن بشيء الشارع
 عن ذلك فحمل امره على انه يختص بهن من قبل نفسه او حمل الامر على التغزيب فيما دبر
 على ما هن فيه اولاهن لشدة المصيبة لم يقدرن على ترك البكا والذي يظهر ان النهي انما وقع
 عن قدر زائد على محض البكا كالسوح ونحو ذلك فلو ذلك امر الرجل بتكرار النهي واستبعده بعضهم
 من جهة ان الصحابة لا يتماذين بعد تكرار النهي على امر محرم واهلهم تركن السوح ولم يترك البكا
 وكان عرض الرجل حسم المأدبة فلم يطعته لكن قوله فاحت في افواههن من التراب يدل على انهن
 تماذين على الامر الممنوع وتجاوزن الشا المشلثة من قوله فاحت الصم والكسر انه يقال حتى تجو
 ويحيى قوله من العنايضة المهلثة والنون والمد هو التقب ووقع في رواية العدي بن عدي
 سلم من الغي بغير عجة وتختانية ثقيلة وللطبري مثله لكن بغير ميملة ومراد عايشة ان
 الرجل لا يقدر على ذلك فاذا كان لا يقدر فاحت انصب نفسه ومن يخاطبه في شيء لا يقدر على ازالة
 ولعل الرجل لم يفهم من الامر الحتم وقال القزطي لم يكن الامر للرجل بذلك على حقيقته لكن تقديره ان
 امكنه فان ذلك يستلزم ان فعلته وامكنه والا فالماظفة اولى وفي الحديث جواز ساقية
 من نهي عن منكر فمادى عليه ما يليق به وقال النووي معنى كلام عايشة انك فاحص عن القيام
 بما امرت به من الاثام فليس ينبغي ان تحذر النبي صلى الله عليه وآله بقصورك عن ذلك ليرسل إليك
 وتستخرج انت من الصنا ووقع عند ابن اسحاق من وجه اخر صحيح عن عايشة في اخره قالت
 عايشة وعرفت انه لا يقدر ان يحيى في افواههن التراب قالت وبها ضرا تكلف الله وفي
 حديث عايشة من الغوايب بيان ما هو الاولي بالمصاب من الهيات ومشرعية الانتصاب
 للترا على هيئة ملازمة الوفاق والتثبت وفيه جواز نظر من شأنه الاحتجاب من شق الباب
 واما عكسه فممنوع وفيه اطلاق الدعاء بلفظ لا يقصد الداعي ايقاعه بالمدعوه لان قوله ارغم
 انه انك اي الصفه بالتراب ولم يرد حقيقة هذا وانما جرت عادة العرب باطلاق هذه اللفظة
 في موضع الثماتة من تقال له ووجه المناسبة في قوله احت في افواههن دون اعيهن مع ان
 الاعين محل البكا للاشارة الى ان النهي لم يقع عن مجرد البكا بل عن قدر زائد عليه من صياح ويا
 وانه اعلم الحديث الرابع قوله حدثني محمد بن ابي بكر هو القدي وعمر بن علي هو عمرو
 هو الضعيف قوله يا ابن ذي الجناحين تقدم شرحه في مناقب جعفر وانه عوض منك عن قطع
 يدك في تلك الواقعة حيث اخذ التراب بيده فقطعت ثم اخذه يثاله فقطعت ثم احتضنته
 فقتل وان النسفي روي عن البخاري انه قال يقال لكل ذي ناهية جناحان وانه اشار الى ان
 الجناحين ليس علي ظاهرهما وقال السهيمي قوله له جناحان ليعا كما سبق الي الوهم كجناحي الطائر
 وریشه لان الصورة الادمية اشرف الصور واطرها والمراد بالجناحين صفة ملكية وقوة روحية
 اعطاها جعفر وقد عبر القران عن العضد بالجناح توسعا في قوله تعالي واختم ايديك جناحك وقال

عكك الدم

العلماء اجتمع الملكة انما صفات ملكة لانهم الا بالعبادة قد ثبت ان جبريل ستاية جناح
ولا يهتد للطير ثلثة اجحة تضلا عن اكثر من ذلك واذا لم يثبت خبر في بيان كيفيتها فهو من
بها من غير بحث عن حقيقتها النبي وهذا الذي يجرم به في مقام المنع والذي نقله عن العلماء ليس
صريحاً في الدلالة على ما ادعاه ولا مانع من العمل على الظاهر لانه جنة ما ذكره من اليهود وهو
من تيات الغائب على الشاهد وهو ضعيف وكون الصورة البشرية اشرف الصور لا يمنع من حمل
الخبر على ظاهره لان الصورة باقية وقد روي البيهقي في الدلائل من مرسل عام من عمر بن قنادة
ان جليلي جعفر بن باقوت وحاجي جابر بن ابي جابر بن ابي جابر بن ابي جابر بن ابي جابر بن ابي جابر
الخامس قوله حدثنا ابو نعيم بن انا سفيان بن عيينة بن ابي جابر بن ابي جابر بن ابي جابر بن ابي جابر
كوفيون الا الصابي قوله في يدي بعض الالفه في الرواية الاولى بقوله انقطعت قوله
بما نبه بتحقيق التختانية وحكي تشديدها وهذه الحديث يقتضيه ان المسلمين قتلوا من الشركين كثير
وقد روي احمد وابوداود من حديث عون بن مالك ان رجلاً من اهل اليمن رافقه في هذه الغزوة
فقتل روميا واخذ عليه فاستكبره خالد بن الوليد فتكاه الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان
ذلك كان بعد ان قام خالد بن الوليد بالاسر وهو يرجح ان خالد لم يقتصر على حوز المسلمين والجماعة بهم
بل باسر القتال فيمكن الجمع كما تقدم الحديث السادس من قوله عن حصين بن عبد الرحمن
وهو هو الشعبي في الرواية الثانية قوله اعني علي بن عبد الله بن رواحة ابن ابي ثعلبة بن اسراء
القيس الانصاري المخرج احد شعرا النبي صلى الله عليه وآله من الانصار واحد الشعرا بالعقبة
واحد البدرين قوله فجلت اخمة عمرة هي والدة النعمان بن بشير روي الحديث ووقع في رواية
هشيم عند ابي نعيم وفي مرسل ابي عمران الجوني عند ابن سعد وهو خطأ فلما كانت امه تسمى عمرة
لجوزت وتوقع ذلك لها ولكن امه كسبته بنت واقد وهذا الحديث ذكره خلف في مسند النعمان
وذكره المزني في مسند ابن رواحة وهو واضح لان المتن منقول عنه وينبغي ان يذكر ايضا في مسنده
عمرة لقوله في الطريق الثانية لم تنك عليه في عمرة فهو نقل من النعمان لما صنعت امه ولما قال
خالد لكن يصغر النعمان عن ادراك ذلك من خاله والذي يظهر انه انما نقل جميع ذلك عن امه
فيكون الحديث من رواية النعمان عن امه عن اجتهاد فيكون ذلك من رواية ثلاثة من الصحابة
في سبق قوله واجبلاه وكذا وكذا عند ابي نعيم عن حصين عند ابي نعيم في المستخرج
واعضاده وفي مرسل الحسن عند ابن سعد واجبلاه واعزاه وفي مرسل ابي عمران الجوني عنده
واظهاره وزاد فيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان عادة فاعلم عليه فقال اللهم ان كان
احبه قد حضر فيسره عليه والافاشقه قال فوجد خفة فقال كان مثل قدر رفع مرزبة من حديد
يقول انت فلما قلت نعم لهنبي ما قوله قيل لي انت كذبتك هو استفهام استنكار وفي مرسل الحسن
انت جلها انت عزها وزاد ابو نعيم في المستخرج من طريق هشيم في اخره فيها ما عن السكاك عليه
وبها تظهر النكتة في قوله في الرواية الثانية فلما مات لم تنك عليه اصلا من امتثال لاسره
وبهذه الزيادة وهي قوله لم تنك عليه تظهر النكتة في ادخال هذا الحديث في هذا الباب ويحتمل
الرد على من قال لا مناسبة له لدخوله فيه لان موثقه عبد الله بن رواحة لم يكن في ذلك الزمن
واسه اعلم قوله با بعت النبي صلى الله عليه وآله اسامة بن زيد بن ابي الخفاف

بضم

بضم المهلة وفتح الراء بعدها قاف نسبة الى الحرقة واسم جهيش بن عامر بن ثعلبة بن
سودة بن جهينة سمي الحرقة لانه حرف قومه بالقتل فيقال في ذلك ذكره ابن الكلبي قوله
حدثنا حصين هو ابن عبد الرحمن وابوطيبان بالمهجة ثم الوحدة اسم حصين بن جندب خال
السودي اهل مكة يفتخون الظايع من المثالة من طيبان واهل الحديث يكسرونها قوله بعنا
رسول الله صلى الله عليه وآله الى الحرقة ليس في هذا ما يدل على انه كان امير الجيش كما هو
ظاهرا لترجمة وقد ذكر اهل المغازي سرية غالب بن عبد الله اليثبي الى البيعة بتختانية 5
ساكنة وفاستوحه وهي رياط بن غل وذلك في رمضان سنة سبع وقالوا ان اسامة قتل الرجل
في هذه السرية فان ثبت ان اسامة كان امير الجيش فالذي صنعه البخاري هو الصواب لانه
ما امر الا بعد قتل ابيه بغزوة مؤتمرة ذلك في رجب سنة ثمان وان لم يثبت انه كان امير الجيش
ما قال اهل المغازي وسياتي في شرح الباب في كتاب الديات وفيه تسمية الرجل المقتول ان شيا
الله تعالى ثم ذكر المصنف حديث سلمة بن الاكوع قال فرزت مع النبي صلى الله عليه وآله تسع غزوات
وخرجت فيما بيعت البعوت سبع غزوات مرة علينا ابو بكر ومرة علينا اسامة بن زيد بن حارثة
واما غزوات سلمة مع النبي صلى الله عليه وآله ولم تقدم بيانها في عمرة الحديبية وقد ذكرتها في الخبر
الاخيرة من حديث الباب جبير والحديبية ويوم حنين ويوم الفزد وفي اخره قال يزيد بن
ابي عبيد الراوي عنه ونسيت بعينهم كذا فيه باليم في صير جمع الغزوات والمعروف فيه الثا
وكنه او وقع في رواية النسفي باليم وصب عليه ووقع في رواية حكاها الكرماني ولم اقف عليها
بغيتها وهي اوجه واما بقية الغزوات التي نسيها يزيد في غزوة الفخ وغزوة الطائف
فانها وان كانا في سنة غزوة حنين فيما غيرها وغزوة تبوك وهي اخر الغزوات النبوية فبده
سبع غزوات كما ثبت في اكثر الروايات وان كانت الرواية الاولى وهي رواية حاتم بن اسحق
بلفظ التسع محفوظة فلعله عد غزوة وادي القرية التي وقعت عقب خيبر وعدها ايضا عمرة
الغضا غزوة كما تقدم من صحيح البخاري وظل بها التسعة واما ما وقع عند ابي نعيم في المستخرج
من طريق نصر بن علي بن حماد بن مسعدة فذكره الحديث فقال في اوله احد وحين فيه
نظرا لم يذكر واسمها فبمن شهد احد وقد اخرج الاسمايلي من وجه اخر عن حماد بن مسعدة
ولم يذكر فيه احد واسمها علم واما البعوت فسرية ابي بكر الصديق الى بن فزارة كما ثبت
من حديثه عند مسلم وسريته الى بني كلاب ذكرها ابن سعد وبعثه الى الحج سنة تسع واما ما
قال ما روي في السرية التي وقع ذكرها في الباب ثم في سرية الى ابي بضم العمرة وسكون الهمزة
ثم نون مقصورة وهي من نواحي السيفاء ذلك في صغر فوقفنا ما ذكره في خبر سرايا وبقيت
اربع فليس مستدرك على اهل المغازي فانهم لم يذكر واعبر الذي ذكرته بعد التتبع البائع ويحتمل
ان يكون فيه حذف تقديره ومرة علينا غيرها وايضا فانه لم يذكر في بعض الروايات للبعوت
عدد اقوله وقال عمر بن حفص ابي ابن عتاب وهو من شيوخ البخاري وربما حدث عنه بواسطة 5
وهذا الحديث قد وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق ابي بشر اسحق بن عبد الله عن عمر بن حفص
قوله وغزوت مع ابن حارثة استعمل علينا كذا ابيهم البخاري عن شيخ ابي عامر وقد ذكرت
ما فيه في باب غزوة زيد بن حارثة وعل البخاري ابيهم عند المصنف بقية روايات الباب

فرضين اسامة **قوله** حدثنا محمد بن عبد الله بن اسحاق بن مسعدة قال ان محمد بن عبد الله
هذا هو الذي له نسبة الجده وهو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس وكان ابوداود
اذا حدث عنه نسب ابيه يحيى الى جده فارس ولا يذكر خالد او يقال ان محمد بن عبد الله المذكور
هو المغربي وحزم الكلابي والتمثالي بانه الذي له واسم **قوله** **باب** من نسخت الصغاني وكان سبب ذلك
غزوة الفتح ابن فتح مكة شرفها الله تعالى وحفظ لفظ باب من نسخة الصغاني وكان سبب ذلك
ان قريشا نقضوا العهد الذي دفع بالهدية فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحاق
حدثني الزهري عن عمرو بن العورين بحزمة انه كان في الشرط من احب ان يدخل في عقد رسول
الله وعمره فليدخل ومن احب ان يدخل في عقد قريش وعمره فليدخل فدخلت بنو بكر ابي
ابن عبد مناه بن كنانة في عهد قريش ودخلت خزاعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن اسحاق وكان بين بني بكر وخزاعة حرب وقتل في الجاهلية فتشاوروا عن ذلك لما طهر
الاسلام فلما كانت الهدنة خرج نوفل بن معاوية الديلمي من بني بكر في ابي الدليل حتى بينت خزاعة
وهم على ما لهم يقال له الوتين فاصاب منهم رجلا فقال له منبه واستنظفت ام خزاعة واقتلوا
الي ان دخلوا الحرم ولم يتركوا القتال وامتد قريش بنو بكر باسلاح وقتل بعضهم معهم بيلا في
خفية فلما انقضت الحرب خرج عمرو بن سالم الخزاعي حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بالسراة المسجد فقال **يا رب** اني ناشد محمد **يا** حلف ابينا وابيه الابله فانصر هذا كاسنصر **الهد**
يا فادع عباد الله يا توامد **يا** ان قريشا اخلوك الموعد **يا** ونقضوا ميثاقك الوعد **يا** هم يفتونا بالوثيق **يا**
يا وقتلونا ركعا وصحبا **يا** وزعموا ان لست ادعوا احداهم اذل واقل عدد **يا** **قال** ابن اسحاق
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا محمد بن سالم وكان ذلك ماهاج فتح مكة وقد روي البزار
من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة بعض الابيات المذكورة في هذه القصة
وهو اسناد حسن موصل ولكن روايته ابن ابي شيبه عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة
مرسلا واخرجه ايضا من رواية اوب عن عكرمة مرسلا مطولا قال فيه لما وقع رسول الله صلى الله عليه
اهل مكة وكان خزاعة في صلحهم وبوبكر في صلح قريش وكان بينهم قتال فامدتهم قريش بسلاح وطعام
فظهروا لعل خزاعة وقتلوا منهم قال وجاوا فدخلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فذموا الى النصر وذكر
الشعر واخرجه عبد الرزاق من طريق مقسم عن ابن عباس مطولا وليس فيه الشعر واخرجه الطبراني
من حديث سميرة بنت الحارث مطولا وفيه انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلا وهو في
سراة نصرت نصرت فسالته فقال له هذا اراجزني كعب يستنصرني وزعم ان قريشا اعانت عليهم بنو
بكر قال فاقبنا ثلثا ثم صلى الصبح بالناس فسمعت الرجز ينشد وعند موسى بن عتبة في هذه القصة
قال زيد كرون ان من اعانهم من قريش حفوان بن ابية وشيبه بن عثمان وسهل بن عمرو **قوله** وما بعث
به حاطب بن ابي بلنته الى اهل مكة يخبرهم بجزو النبي صلى الله عليه وسلم استنطق لفظه من بعض النسخ ابي
بعض النبي صلى الله عليه وسلم علي بن عمرو وعند ابن اسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عمرو قال لما
اجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الميراثي مكة كتب حاطب بن ابي بلنته الى قريش يخبرهم بذلك ثم اعطاه
امرأة من سريته وفي مرسلي سلمة المذكور عند ابن ابي شيبه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة جفرتي
والا تظلي بذلك احد اهل بيتك ابوبكر فانكر بعض شأنها فقال ما هذا قالت له فقال والله ما انقضت الهدنة

بيننا

بيننا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فذكر له انهم اول من غدر ثم امر بالطرف فبست تعهد
اهل مكة لا ياتيهم خبر **قوله** حدثنا سفيان هو ابن شيبه **قوله** عن عمر بن عبد الله بن اسحاق
سمعت عمرو بن دينار **قوله** بعثني انا والزهري والمقداد كذا في رواية عبيد الله بن ابي نافع وفي رواية
ابي عبد الرحمن السلمي عن علي كما تقدم في فضل من شهد بدرا بعثني انا والزهري والزهري بن
العوام فبجئ ان يكون الثلاثة كما نواحه فذكر احد الروايتين عنه ما لم يذكر الاخر ولم يذكر ابن اسحاق مع
علي والزهري احد اساق الخبر بالثنية قال ثم جاء حتى ادركا ما فاستنقلاها الي اخره فالذي يظهر انه
كان مع كل واحد منها حرسا له **قوله** فان بها طيعة معا كتاب في او اخر الجهاد من وجه اخر عن علي
ويجدون بها امرأة اعطاهما حاطب كتابا وذكر ابن اسحاق ان اسما سارة والواقدي ان اسما كودوني
رواية سارة وفي اخرى ام سارة وذكر الواقدي ان حاطبا جعل لا عشرة دنانير على ذلك وقيل دينار
واحد وقيل انها كانت مولاة العباس **قوله** يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي مرسلي
عمرو بن جهم بالذي اجع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الامر في السير اليهم وجعلها جعل علي
ان تلغنه قريشا **قوله** فاخرجت عناصها قد تقدم في الجهاد بيان الاختلاف في ذلك ووجه الجمع بين
كونه في عناصها او في حجرتها **قوله** ان كنت امر مصلحا في قريش ابي حليفا وقد فرغ بقوله كنت حليفا
ولم اكن من انفسها وعند ابن اسحاق ليس له في الترم من اصل ولا اعتباره قال السهيلي كان حاطب حليفا
لعبد الله بن حديد بن زهير بن اسد بن عبد العزري واسم ابي بلنته عمرو وقيل كان حليفا لقريش **قوله**
بجئ بها قريش في رواية ابن اسحاق وكان في بين اهلهم ولد اهل فصا نعمت عليه وسياتي نكته
شرح هذا الحديث في تفسير سورة المسحاة وذكر بعض اهل الغازي في تفسير يحيى بن سلام ان لفظ الكتاب
انما بعد ما عثر قريش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاكم بحيش كالليل يسير كما قيل فوايده وحاكم
وحده لنصره الله وانجزه وعده فانظر الاضغمة والسلام حكاة الصهيلي ورد في الواقدي بسند له
مرسل ان حاطب كتب الي سهل بن عمرو وصنوا بن امية وعكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في
الناس بالغزو ولا اراه يريد غيركم وقد احببت ان يكون لي عندكم **باب** غزوة
الفتح في رمضان اي كانت في رمضان سنة ثمان من الهجرة وقد تقدم بيان ذلك في كتاب الصيام في الكلام
على حديث ابن عباس المذكور في هذا الباب وتقدم هناك انهم خرجوا من المدينة لعشر مضين من رمضان
وزاد ابن اسحاق عن الزهري بهذا الاسناد النصيب انه عليه وسلم استقبل على المدينة اياهم الغناري **قوله**
وقال سمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك فابا ذلك هو الزهري وهو موصل بالاسناد المذكور **قوله** وعن عبيد
الله بن عبد الله هو موصل بالاسناد المذكور وقد تقدم بيان ذلك ايضا في الصيام وبين البيهقي من طريق
عاصم بن علي عن الليث ما حذقه البخاري منه فانه ساقه الي قوله وسعت سعيد بن المسيب يقول مثل
ذلك وزاد لا ادرى اخرج في شعبان فاستقبل رمضان او خرج في رمضان بعد ما دخل رمضان عبيد الله بن عبد
الله اخبرني فذكر ما ذكره البخاري فحذف البخاري منه التردد المذكور ثم اخرج البيهقي من طريق ابن ابي
حفصة عن الزهري بهذا الاسناد قال فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث عشرة خلت من رمضان
ثم ساقه من طريق عمر بن الزهري وبين ان هذا القدر من قول الزهري وان ابن ابي حفصة ادركه وكذا
اخرجه يونس بن الزهري وروى عن احمد باسناد صحيح من طريق قزعة بن يحيى عن ابي سعيد قال خرجنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح ليلتين حلتا من شهر رمضان وهذا يدفع التردد الماضي ويبيّن يوم

المزج وقول الزهري يعين يوم الدخول ويعطى انه انما في الطريق اثني عشر يوما واما ما قاله الواقدي
انه خرج لعشر خلون من رمضان فليس يقوى لما الفتحة ما هو اصح منه وفي تعيين هذا التاريخ القوال
اخر منها عند مسلم لست عشرة واجد لثمان عشرة وفي اخرجي لثني عشرة والجمع بين الاثنين حمل احدهما
عليه ما مضى والاخرى على ما بقي والذي في الغازي دخل لتسع عشرة معنت وهو مجهول على الاختلاف في
اول الشهر ووقع في اخرجي ما اشك في تسع عشرة او سبع عشرة وروي يعقوب بن سفيان زمن رواية
ابن اسحاق عن جماعة من مشايخه ان الفتح كان في العشرين من رمضان فان ثبت حمل على ان سرده انه وقع
في العشر الاوسط قبل ان يدخل العشر الاخير **قوله** في الطريق الثانية ومعه عشرة الاف اي من ساير
القبائل وفيه مرسلة مروية عنه ابن اسحاق وابن عابد ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثنى عشر
الغمام المهاجرين والانصار واسم وغفار ومزينة وجهينة وسليم وكذا وقع في الاكليل وشرف المصطفى
ويجمع بينهما بان العشرة الاف خرج بها من نفس المدينة ثم تلاحق بها الاطمان وسياح تفصيل لذلك في مرسلة
عروة الذي بعد هذا **قوله** رذ كحلي راس ثمان سنين ونصف من خذ منه المدينة هكذا اذ وقع في رواية معمر
وهو وهم والصواب على راس سبع سنين ونصف وانما وقع الوهم من كون غزوة الفتح كانت في سنة ثمان ومن
اثنى عشر الاول الى اثنا رمضان نصف سنة سواها الفتح ثم تلاحق بها الاطمان وسياح تفصيل لذلك في مرسلة
معمر بانها على التاريخ باول السنة من الحرم فاذا دخل من السنة الثانية شهر ربيع الاول اطلق عليها
سنة مجاز من تسمية البصر باسم الكل ويصح ذلك في ربيع الاول ومن ثم ابي رمضان نصف سنة سواها
كان اثنى عشران تلك السنة اثنى عشر سنين ونصف من اول ربيع الاول فلما دخل رمضان دخلت سنة اخرجي
داول السنة يصح قولها انه راسها فيصح انه راس ثمان سنين ونصف وان راس الثمان لان اول ربيع
الاول وما بعده نصف سنة **قوله** يصوم ويعومون تقدم شرحه في كتاب الصيام **قوله** في رواية خالد
بن الوليد عن عكرمة عن ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان ابي حنيفة استشكله الاسماعيليان
حينما كانت بعد الفتح فيحتاج اليها ما مله فانه ذكر قبل ذلك انه خرج من المدينة وكذا حكى ابن التين عن المداودي
انه قال الصواب خرج اليكة او كانت خيرة ففحصت **قلت** وعله على خيرة مرد واذن المزج اليها لم يكن
في رمضان وتاويله ظاهر فالمراد بقوله ابي حنيفة التي وقعت عقب الفتح لانها وقعت اثنى عشر اطلق المزج
اليها وقد وقع نظير ذلك في حديث ابي هريرة الا في قوله وجمع الحب الطبري وقال غيره بن بحر ان يكون
خرج اليه في بغية رمضان قاله ابن التين ويكره عليه انه خرج من المدينة في ما سار رمضان فقدم مكة
في وسطه فقام بها سبعة عشر لاسياني **قلت** وهذا الذي جزم به معترض فان ابتد اخرجوه مختلف
فيه كما مضى في اخر الخروقة من حديث ابن عباس فيكون المزج ابي حنيفة في شوال **قوله** في هذه الرواية باننا
من لبن او ما في رواية طاروس عن ابن عباس اخرجها باب دعابا نام ما فشرب لها الحديث قال الداودي يمتثل
ان يكون دمي بهذا اسرة وبهذا اسرة **قلت** لا دليل على التردد فان الحديث واحد والقصة واحدة وانما وقع
الشك من الراوي فتقدم عليه رواية من جزم وابعدها من النبي فقال كانت قصتها ادها في الفتح والاخرى في
حين **قوله** فقال المظنون للصوم افطر واذا ابى ذر وغيره الصوم بالف ولاهما جمع صابم وفي رواية الطبري
في نهديه فقال المظنون للصوم افطروا يا معصاه **قوله** وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر بن وهب عن ابن جليل عنه
ونبيه خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في شهر رمضان فصام حتى سرخه بر في الطريق الحديث **قوله**
وقال جاد بن زيد عن ابي عن عكرمة عن ابن عباس كذا وقع في بعض نسخ لابي ذر ولاكثر ليس فيه ابن عباس

وه جزم الدارقطني وابونعيم في المستخرج وكذلك وصله البيهقي من طريق سليمان بن حرب
وهو احد مشايخ البخاري عن جاد بن زيد عن ابي عن عكرمة فذكر الحديث بطوله في فتح مكة قال
البيهقي في اخر الكلام عليه لم يجا وزبه ابي عكرمة **قلت** وقد اشترت اليه قبله وان ابن
ابن شيبته اخرجها هكذا مرسل عن سليمان بن حرب بطوله وساذ كراميه من فائدة في اشنا
الكلام على شرح هذه الغزوة وطريق طاروس عن ابن عباس قد تقدم الكلام عليها في كتاب
الصيام ايضا **قوله** **باب** اين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الرية يوم الفتح اي
بيان الموضع المكان الذي ركزت فيه راية النبي صلى الله عليه وسلم بامره **قوله** عن هشام وهو
ابن عروة عن ابيه قال لما سار النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح هكذا اوردته مرسل ولم اراه في
شي من الطرف عن عروة موصولا ونقصود البخاري منه ما ترجم به وهو اخر الحديث فانه موصول
عن عروة عن نافع بن جبير عن مطعم عن ابن عباس بن عبد المطلب والزيد بن العوام **قوله** فبلغ
ذلك قريبا ظاهره انه بلغهم مسيره قبل خروج ابي حنيفة بن حزام والذي عند ابن اسحاق
وعند ابن عابد من مخازي عروة ثم خرجوا فادوا الغيول حتى نزلوا ابرالظهران ولم تعلم بهم قريبا
وكذا في رواية ابي سلمة عند ابن ابي شيبته ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالطرف فحسنت نحو
خرج فتم على اهل مكة الاسرفقال ابو سفيان لحكيم بن حرام هل لك ان تتركب الي امر لعلنا ان نلقى
خيرا فقال له بديل بن ورقاننا معكم قالوا وانت ان شئت فركبو او في رواية ابن عابد من حديث
ابن عمر قال لم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا حتى بعث اليهم فمرة يخبرهم بين احدي
ثلاثة ان يدوا قتيلا خراة وبين ان يعرفوا من خلف بكر او سعد اليهم على سواقاتهم فمرة
فخبرهم فقال قرطبة بن عمرو ولا نوري ولا نبرا وتكنا نبينا اليه على سواها نصف فمرة بدكر فاسط
ابا سفيان تسال رسول الله صلى الله عليه وسلم في تجد يد العهد وكذا اخرج مسدد من مرسل
محمد بن عباد بن جعفر فانكره الواقدي وزعم ان ابا سفيان انما توجه مبادرا قبل ان يبلغ العيلن
الخبر فانه اعلم وفي مرسلة عكرمة عند ابن ابي شيبته وعروة في مخازي عروة عند ابن اسحاق
وابن عابد فمما ثبت قريش فابطل ابي سفيان ابي المدينة فقال لابي بكر جرد لنا الحلف قال ليس
الامر ابي ثم اتم عرفا غلظه عمر ثم اتى فاطمة فقالت له ليس الامر ابي فاني عليا فقال ما رايت
كاليوم رجلا اضل ايم من ابي سفيان انت كبير الناس فجدد الحلف قال فحزب احدي يديه على
الاخرين وقال قد اخذت بين الناس ورجع الي مكة فقالوا له ما جئنا بحرب فمخذروا لابلع فنامن
لفظ عكرمة وفي رواية عكرمة فقالوا له لعنك ابي وان اخفنا رجواك ليس عليهم فمخذروا
يكون قوله بلغ قريشا وغلب على ظنهم ذلك ان مبلغا بلغهم ذلك حقيقة **قوله** خرجوا ليمتسون الخبر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية ابن عابد فبعثوا ابا سفيان وحكيم بن حزام ولقبيا
بديل بن ورقان فاصفحاه فخرج معهما **قوله** حتى اتوا ابرالظهران بفتح الميم وتشديد الراء
وزيادة واو الظهران بفتح الحجة وسكون الهمزة فتشبه ظهروا في مرسلة ابي سلمة حتى اذا
دنوا من ثنية مرالظروا اي دخلوا في البيل فاشرفوا على الثنية فاذا النيران قد اخذت الوادي
كله وعند ابن اسحاق ان المسلمين اوقدوا تلك البنية عشرة الاخرة **قوله** فقال ابو سفيان
ما هذه اي النيران لكانها جواب قسم محمد وفي قوله ييران عرفه اشار ابي ما جرت به عادة من

من ايقاد النيران الكثيرة ليلة معركة وعند ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه في تلك الليلة فاوقدوا عشرة الاف نار **قوله** قال بديل هذه ييران بني عمرو بين خراعة وعمره هو ابن يحيى الذي تقدم ذكره مع نسب خراعة ثم اول المناقب فقال ابو سفيان عمرو اقل من ذلك وشمل هذا في سرسل اي سلمة وقرى خراعة عند ابن عابد عكس ذلك وانهم لما راوا الغناظيط وصحوا صهيل الخيل فراعهم ذلك فقالوا بديل هو لا اكره يحيى كعب هو لا ينجو كعب يعني خراعة وكعب اكره بطون خراعة جاشت بهم الحرب فقال بديل هو لا اكره من بني كعب ما بلغ نالهم ما هذا قالوا فانجمعت بموازن ارضنا والله ما يعرف هذه ان هذا المثلحاح الغساس **قوله** فراعهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوهم في رواية ابن عابد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بحث بين يديه خيلاً تعصم العيون وخراعة على الطريق لا يتركون احد ابيض فلما دخل ابو سفيان واصحابه بمسكرا المسلمين اخذهم الخيل تحت الليل وفي سرسل اي سلمة وكان حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم نضرا من الانصار وكان عمر بن الخطاب عليهم تلك الليلة فخاوا بهم اليه فقالوا حينئذ بنفراخذناهم من اهل مكة فقال عمرو والله لقد جيتوني يا بني سفيان ما زلت تم قالوا قد اتيناك يا بني سفيان وعند ابن اسحاق ان العباس خرج ليلاً فليق ابا سفيان وبديل فحل ابا سفيان معه على البغلة ورجع صاحباه ويكن الجمع بان الحرس لما اخذوهم استنقذ العباس ابا سفيان وفي رواية ابن اسحاق فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الظاهر قال العباس والله لقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قبل ان ياتوه فيمستأمنوه انه هلاك قريش قال فجلست على بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جئت الاراك ٥ قلت لعلي اجد بعض الخطابة وذا حاجة ياتي مكة فيخبرهم اذ سمعت كلام ابي سفيان وبديل ابن ورقان قال ففرقت حوته قلت يا ابا حنظلة قال فصرف صوتي فقال ابو الفضل قلت نعم ما الخيلة قلت فاركب في عجز هذه البغلة حتى اتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمنه كذا قال فركب خلفي ورجع صاحباه وهذا يخالف للرواية السابقة انهم اخذوهم كمن عند ابن عابد فدخل بديل وحكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا ففعل قوله ورجع صاحباه اي بعد ان اسلموا واستمروا ابو سفيان عند العباس لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم له ان يجلس حتى يري الصاكر ويحتمل ان يكونا رجلا التقى بابي سفيان فاخذها الصاكر ايضا وفي معاري وموي ابو عتبة ما يويد ذلك وفيه فليقيم العباس فاجازهم وادخلهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم بديل وحكم وتاخرا ابو سفيان باسلا منه حتى اصبح ويجمع بين ما عند ابن اسحاق وسئل ابي سلمة بان الحرس اخذوهم فلما راوا ابا سفيان مع العباس تركوه معه وفي رواية عكرمة فذهب به العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم قرى قبته له فقال يا ابا سفيان اسمك تسلم قال كيف اصبح باللات والعزى قال فسمع عمر فقال لو كنت خارجا من القبلة ما قلتها ابراهيم فاسلم ابو سفيان فذهب به العباس الى منزله فلما اصبح وراي ٥ سادة الناس الى الصلاة اسم **قوله** اختبى ابا سفيان في رواية موسى بن عتبة ان العباس قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا آمن ان يرجع ابو سفيان فيكفر فاختبى حتى تريمه حتى انه فضل فقال ابو سفيان اغدر يا بني لا تخم فقال له العباس لا ولكن لي ابيك حاجة فتصيح

فتنظر

فتنظر جنود الله وما اعد الله للمشركين فحسبهم بالضييق دون الاراك حتى اصبحوا **قوله** عند حرم الخيل في رواية النسيف والقاسم بفتح الخاء المعجمة وسكون الهمزة وبالجم والوحدة اي انف الخيل ٥ وفي رواية ابن اسحاق وغيره من اهل المغازي وفي رواية الاكثر بفتح الهمزة من المغنظة الاولى وبالخاء المعجمة وسكون التثنية اي ازحامها وانما حيسه هناك لكونه مصيفا ليرى الجميع ولا يتوته رواية احد منهم **قوله** فعملت القبائل تمر في رواية موسى بن عتبة وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان ينادي ينادي لتنظر كل قبيلة ما امر من الاداة والعدة وقدم النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب فشرت كتيبة فقال ابو سفيان يا عباس اني هذه مودة قال لا قال قرى هو لا قالوا قضاة ثم مرت القبائل فريه امر عظميا اربعة **قوله** كتيبة كتيبة وذن عظيمة وهي القطعة من الجيش قيلت كتيبة من الكتب بفتح تم سكون وهو الجمع **قوله** ما ي ولغفار ثم مرت جهينة فقال مثل ذلك في سرسل اي سلمة مرت جهينة فقال اي عباس من هو لا قال هذه جهينة قال ما لي وجهينة والله ما لان بيني وبينهم حرب قط والمذكور في سرسل عروة هذا من القبائل لغفار وجهينة وسعد بن هديم وهم من قضاة وقد ذكر قضاة عند موسى بن عتبة وسعد بن هديم المعروف فيها سعد هديم باضافة ويصح الاخر على الجواز وهو سعد بن زيد بن ليش بن سود بضم الهمزة بن اسلم بضم اللام ابن الحاف بهلة وفا ابن قضاة وفي سعد هديم طوايف من العرب منهم بنو ضبة بكسر الحجة ثم نون وبنو عذرة وهي قبيلة كبيرة مشهورة وهميم الذي نسب اليه سعد عبد كان ربه آله وذكر الوادي في القبائل ايضا سمع واسلم وغنا وفزارة **قوله** معه الراية اي راية الانصار كانت راية المهاجرين مع الزبير كما حيا في **قوله** فقال سعد بن عباد يا ابا سفيان اليوم يوم الملحمة ٥ بالحاء المهملة اي يوم حرب لا يوجد فيه مخلص اذ يوم القتل يقال لحم فلان اذا قتلت **قوله** اليوم تستحل الكعبة فقال ابو سفيان يا عباس حيا يوم الذمار كذا وقع في هذا الموضع مختصرا هنا ومراد سعد بقوله يوم الملحمة يوم القتلة العظيم ومراد ابي سفيان بقوله يوم الذمار وهو بكسر الميم وتخفيف الهميم اي الهلاك قال الخطابي فمضى ابو سفيان ان يكون له يد فيجس قومه ويدفع عنهم وقيل المراد هذه يوم الغضب للحريم والاهل والانتصار لهم من قدر عليه وقيل المراد هذا يوم يلزمك فيه حفظي وحاييتي من ان ينالني مكروه قال ابن اسحاق زعم بعض اهل العلم ان سعدا قال اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرة فسمعها رجل من المهاجرين فقال يا رسول الله ما امن ان يكون لسعد في قريش مولوة فقال لعلي ادركه فخذ الراية منه فكن انت تدخل بها قال ابن اسحاق الرجل المذكور هو عمر قلت وفيه بعد لان عمر كان مسروفا بشدة الباس عليهم وقد روي الاموي في المغازي ان ابا سفيان قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ما حاذة امر تبغتل قومك قال لا فذكر له ما قال سعد بن عباد ثم ناشد الله وارجم فقال يا ابا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم يعزاه قريشا وارسل الي سعد فاخذ الراية منه فدعها الي ابنه قيس وعند ابن عساكر من طريق ابي الزبير عن جابر قال لما قال سعد بن عباد ذلك عارضته امرأة من قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال **٥** يا بني الهدي الميك لجاء في قريش ولات حين لبا **٥ ٥ ٥ ٥ ٥** حين ضاقت عليهم سعة الارض وعداهم اله السماء ان سعد ايريد قاصمته الظهر **٥** باهل الجون والبطان **٥** فلما سمع هذا الشعر دخلته رافة لم ورجة فامر بالراية فاخذت من

سعد ودعت الي ابنه قيس وعمداي يمي من حديث الزبير بن النبي صلى الله عليه وسلم فيها
اليه فدخل مكة بلواين واسناده ضعيف جدا لكن جزم موسى بن عتبة في المغازي عن الزهري
انفذ فيها الي الزبير بن السوام فمده ثلاثة اقول فممن دفعت اليه الراية التي نزلت من سعد والدة
يظهر في الجمع ان عليا رسل بنزيرها وان يدخلها ثم خفي تغيرها فظهر سعد فاستدعيه لا يها قيس ثم
ان سعد اشرف يرفع من ابنه شي ينكره النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
ياخذها منه كجنيمة اخذها الزبير وهذه القصة الاجرة وذكرها البزار من حديث انس باسناد
علي شرط البخاري ولفظه كان ليس في مقدمة النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة ففعل سعد النبي
صلى الله عليه وسلم ان يصرفه عن الوضع الذي هو فيه بما فاة ان يقدم علي شي يصرفه عن ذلك
والشعر الذي اشده المرارة ذكر الواقدي انه لصرا من الخطاب الغمري وكانه ارسله المرارة
ليكون بلغ في انطافه عليهم وسياتي في حديث الباب ان ابا سفيان شكى الي النبي صلى الله عليه
وسلم ما قال سعد فقال كذب سعد ابي اخطا وذكر الاموي في المغازي ان سعد بن عبادة قال في اليوم
تضجل الحرمه اليوم اذل الله قريشا فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان لما مر به فنادى
يا رسول الله امرت تقتل قومك وذكره سعد بن عبادة ثم قال انك تذكر الله في قومك فانت ابر
الناس واوصلهم فقال يا ابا سفيان اليوم يوم المرجة اليوم يعزانه قريشا فارسل الي سعد
فاخذوا من يده فجلد في يده ابيه قيس قوله ثم جات كتيبة وهي اقل اكناب ابي اقلها عددا
فاربعين وقع الجميع بالثاق ووقع في الجمع المجيد اجل بالجيم وهي اظفر ولا يعد صحة الاولي لان
عدد المهاجرين كان اقل من عدد غيرهم من القبائل قوله وراية رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
الزبير قال فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم باي سفيان قال لم تعلم ما قال سعد بن عبادة لمر
يكنف ابا سفيان با دارينده وبين العباس حتى شكى النبي صلى الله عليه وسلم قوله قال كذب سعد
فيه اطلاق الكذب علي الاخبار غير ما يفتق ولو كان قابله بناه علي غلبة ظنه وخفة القرينة
اليوم تعظم فيه الكعبة يضرب الي ما وقع من الظهار لاسلامها وان بلال علي ظهرها وغرذ لك ما ازيل
عنها ما كان فيها من الاصنام ومحوبا فيها من الصور وغرذ لك قوله ويوم نكس في الكعبة قبل
ان قريشا كانت نكسوا الكعبة في رمضان فصا دف ذلك اليوم والمراد باليوم الزمان كما قال يوم 5
الفتح فاشار النبي صلى الله عليه وسلم الي انه هو الذي يكسوها في ذلك العام ووقع ذلك قوله
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالهجوم بفتح الميم المنقصة هو مكان
معروف بالقرب من مبرة مكة فالمرورة فاجري نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول
للزبير بن العوام يا ابا عبد الله هكذا امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز الراية وهذا
السياق يوهي ان ما حضر المقالة المذكورة يوم فتح مكة وليس كذلك فانه لا صحبة له ولكنه محمول
عندي علي انه سمع العباس يقول للزبير ذلك بعد ذلك في حجة اجتمعوا فيها انا في خلافة عمر بن الخطاب
عنه ان يجتزل ان يكون المولود برسمت العباس بقول قلت للزبير في اخره فخذ قلت قوله
قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم القابله نك هو عروة وهو من بنية الخيرة وهو ظاهرا الارمال
في الجميع الا في القدر الذي صرح عروة بسامعه له من نافع بن جبير وما باقيه فيجتمعا ان يكون عروة
تلقاه عن ابيه او عن العباس فانه ادركه وهو صغير او جده من نخل جماعة له باسناد مختلفة

قوله

وهو الراجح واسم النبي صلى الله عليه وسلم بوسيد خالد بن الوليد ان يدخل من مكة من كذا
بالماء ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كذا الي بالتصريح وهذا خالف الاعاديث الصحيحة الاثنية ان
خالد ادخل من اسفل مكة والنبي صلى الله عليه وسلم من اعلاها وكذا جزم ابن اسحاق بان خالد ادخل من
اسفل مكة ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من اعلاها وضربت له هناك قبعة وقد ساق ذلك موسى بن
عقبة سياقا واضحا فقال رجعت النبي صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام علي الراحين وخيلهم وامر
ان يدخل من كذا من اعلي مكة وامرهم ان يركبوا رايته بالهجوم ولا يبرح حتى ياتيه رجعت خالد بن الطويل
في ثيابا بقصاصة وسليم وغيرهم وامرهم ان يدخل من اسفل مكة وان يعرض رايته عند ادنى البيوت
وجئت سعد بن عبادة في كتيبة الانصار من مقدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرهم ان يكفوا
ايديهم ولا يتكلموا الا من قاتلهم وعند السبيهم باسناد حسن من حديث ابن عمر قال لما دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام الفتح راي النساء يلطن وجوه الخيل بالهجوم فتسبم ابو بكر فقال يا ابا بكر كيف كان فاشد
قوله عدت شيبتي ان لم تروها تتغير النخع موعدها كما يشار عن اللفظة مسرجات يطلعهن بالهجوم
فقال ادخلوا من حيث قال حسان تفيل من حلالدين الوليد بن يزيد رجلا ن حبيش بجملته ثم
موجدة ثم بجحة وعند ابن اسحاق بجحة وفون ثم مهلة مصطفي بن الاسود وهو لقب واحمه خالد بن
سعد بن منقذ بن ربيعة بن ادم الخزاعي وهو اخو ام سعد النبي صلى الله عليه وسلم وهو
وروي البغوي والطبراني واخرون قصتها من طريق حرام بن هشام بن حبيش عن ابيه عن جده وعند
احمد ثنا موسى بن داود ثنا حرام بن هشام بن حبيش قال شهد جدي الفتح مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكرز بن حرام بن هشام بن حبيش قال شهد جدي الفتح مع رسول الله صلى
ابن لاهب بهمة سفوحة وموجدة مشددة ابن حبيب النهري وكان من رؤسا الشركين وهو الذي
الما ر علي مسرح النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر الاولي ثم اسلم ثم با وجده النبي صلى الله عليه
وسلم في طلبه العربيين وذكر ابن اسحاق ان لذين الرجلين سلكا طريقا فشد لهن مسكر حسان
فقتلها المشركون بوميد وكرز ابن اسحاق ان اصحاب خالد لغوا ناسا من قريش منهم سهيل بن عمرو
وصعوان بن امية كانوا اجمعوا لخذلة بالحقا المعجزة والنون مكان اسفل مكة ليقاتلوا المسلمين
فناوشوهم من القتال فقتل من خيل خالد مسلمة بن الميلا الهيمي وقتل من المشركين اثنا عشر
رجلا او ثلثة عشر وانهم ووفي ذلك يقول حسان بن خالد الكرمي قال ابن هشام
ويقال هي المرعاش الفذل يجالط امراته حين لامته علي الفرار من المسلمين انك لو شهدت يوم الخندق
اذ فر صعوان وفر عكرمة واستقبلتنا بالسيوف المسلة يقطعن كل واحد وجبة ضربا فلا تسمع
الاعمى لم تنطق في اليوم اذ نكثت وعند موسى بن عتبة واذف خالد بن الوليد حتى دخل من اسفل
مكة وقد تبع بها ابو بكر وسوا الهارت بن عبدمناه وناس من هذيل ومن الاحابيش الذين استنصرت قريش
ثم قاتلوا خالد اقاتلهم فانهم ما وقيلا من بني بكر نحو عشرين رجلا ومن هذيل ثلثا واربعة حتى النبي بهم
القتل الي الحرورة الي باب المسجد حتى دخلوا الدرور ارتفعت طابفة منهم علي الجبال وصلاح ابا سفيان
من الغنق بابيه وكف يده فوجاهن قال ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الي السارقة فقال هذا وقد
لقيت عن القتال فقالوا لظن ان خالد اقول ويدي بالقتال فلم يكن له بد من ان يقال ثم قال وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد ان اهان خالد بن الوليد لم قاتلت وقد نهيتك عن القتال فقالوا لظن ان خالد ا

فقال لم يدونا بالقتال ووضعوا علينا السلاح وقد كفت يدي عنهم ما استطعت فقال لفضا الله خير
وذكر ابن سعد ان عدة من المشركين اصيب من الكفار ربيعة وعشرون رجلا من هذيل فاصابهم
وقيل بجوع من قتل منهم ثلاثة عشر رجلا وروي الطبراني من حديث ابن عباس قال خطب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ان الله حرم مكة الحديث فقبل له هذا اخذ ابن الوليد يقتل فقال ثم يا فلان تقتله فليرفع
القتل فانه الرجل فقال ان نبي الله يقول انك انك من قدرت عليه تقتل سبعين ثم اعتذر الرجل اليه
فكف قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر امرأة ان لا يقتلوا الا من قاتلهم غير انه كان اهدر
دم فخرها ولم يفرجها اسرائيل من مفرقات الاخبار وروى عبد الصري بن قطل وعبد الله بن سعد بن
ابن اسرج وعكرمة بن ابي جهل والحويث بن عبيد بنون وقاف مصغر ثم مقيس بن صباقة بمهدة
عضومة وموحدين الاولي خيفة وعار من الاسود وثيبتان لا تتلا من قتل كانا يفتيان بمجو
النبي صلى الله عليه وسلم وصارته مولاة بني المطلب ومهر التي وجد بها كتاب حاظبا فما ابن اسرج
فكان اسلم ثم ارتد ثم شفع فيه عثمان يوم الفتح اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلم يفتن منه وقبل اسلامه واما
عكرمة فصراني البصر فبصته امراته ام حكيم بنت الحارث بن هشام فرجع معها بايمان من رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمكة فقبله على يوم الفتح واما مقيس بن صباقة فكان اسلم ثم عدل على رجل من الانصار
فقتله وكان الانصار يفتلوا له فشا ما حظا فمقيس فاخذ العديه ثم قتل الانصار ثم ارتد فقتله
مبيل من عبد الله يوم الفتح واما هبار فكان شديدا الذي للمسلمين وعرض لزيين بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما هجرت فمقتلها فاسقطت ولم ير له ذلك الرمن بها حتى ماتت فلما كان يوم الفتح بعد ان
اهد النبي صلى الله عليه وسلم ومه اعلن بالاسلام فقبل منه وعفي عنه واما القينتان فاقتمهما قرنتا
وقرنته فاستوسن لاصرها فاسلمت وقتلت الاخرى واما سارة فاسلمت وماشت الي خلافة عمر وقال
المهديين لم تقتل وذكر ابو مسهر فمهر الهدر منه الحارث بن طلائع الخزازي قتل على وذكر غير ابن اسحاق
ان قرنتا هي التي اسلمت وان قرنته قتلت وذكر الحاكم ايضا فمهر الهدر منه كعب بن زهير وقصته مشهورة
وقد جاء بعد ذلك واسلم ومدح وروى من عرب وقد تقدم شأنه في غزوة احد ولقد بنت عتبة امرأة
ابن سفيان وقد اسلمت وارثه مولاة ابن قطل ايضا قتلت وام سعد قتلت فيما ذكره ابن اسحاق فقتلت
العدة ثمانية رجال وست سنة فوجبت ان تكون ارض وام سعد هما القينتان اختلف في اسمها بافتار
الكنية واللقب فقلت وصياتي في حديث اشرف في هذه الباب ذكر ابن قطل وروي احد مسلم والنسابة
من طريق عبد الله بن رباح عن ابي هريرة قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بعث علي احدى
الجنبيين خالد بن الوليد وبعث الزبير بن العوف وبعثه ابا عبيدة علي الحسن بن علي بن ابي طالب
المهمل ابي الذي بعثه السلاح فقال لي يا ابا هريرة ابلغني بالهاتف يا ابا هريرة ابلغني بالهاتف فقال لهم
اتروني اوباش قريش واتباعهم ثم قال يا حديدي يدي على الاضري احصد ولم حصدا حتى يوفوا بالصف
قال ابو هريرة فانطلقنا فمنا ان تقتل احدا منهم الا نقتلنا فجا ابوسفيان فقال يا رسول الله ايجت حضرا
قريش لا قريش بعد اليوم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك من اهل مكة فابى فموا من وقد نزلت هذه
القصه من قال ان مكة فتحت عنوة وهو قول الاكثر ومن الشافعي ورواية عن ابي هريرة انها فتحت صلواتنا وقع
من هذه الثمانية ولا صفة الدرس والاهل ولا يفتلهم تقسم ولا ان الغنائم لم يفتلوا وروى والاهل ان اخراج
الاهل وروىها وجه الاولين ما وقع من التصريح من الاسر بالقتال ووقوعه من خالد بن الوليد وتصريحه

صلى

صلى الله عليه وسلم بانها احدث ساعة من نهار وبقيته عن التماسي به في ذلك واجا
عن ترك الضمة بانها لا تستلزم عدم العنوة فقد تفتح البلد عنوة وبتركهم دورهم
وعنا بهم لان خصية الارض العنوة ليست متفقا عليها بل الخلاف ثابت عن الصحابة
فمن بعدهم وقد فتت اكثر البلاد عنوة فلم تقسم وذلك في زمن عمر وعثمان مع وجود اكثر
الصحابة وقد زادت مكة عن ذلك بما يمكن ان يدعي اختصاصها به وببقية البلاد
ومهر انها ذات النسك ومعبد الخلق وقد جعلها الله تعالى حراما سواء العاكف فيه والبا
واما قول النورين احتج الشافعي بالاحاديث المشهورة بان النبي صلى الله عليه وسلم صلواتنا
بما الظاهر ان قبل دخول مكة فضية نظران الذي اشار اليه ان كان مراده ما وقع من قوله
صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان فهو امن كما تقدم وكذا من دخل المسجد
كما عند ابن اسحاق فان ذلك لا يسيب صلواتنا الا اذا التزم من اشير اليه بذلك الكف عن
القتال والذي ورد في الاحاديث الصحيحة ظاهره ان قريشا ولشت اوابتها واتياها
فقالوا نعم مولا فان كان لهم شيء مما معهم وان اصيبوا اعطيناه الذي سألنا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اتروني اوباش قريش ثم قال يا حديدي يدي على الاضري احصد ولم
حصدا حتى يوفوا على الصف قال فانطلقنا فمنا ان تقتل احدا منهم الا نقتلنا وان
كان مراده بالصلح ففزع عقده به فمنا لم يفتل ولا اظنه عنا الا الاحتمال الاول وفيه ما
ذكرته ونسك ايضا من قال انه اسلمهم بما وقع عند ابن اسحاق في سياق قصة الفتح
فقال العباس اعلم احد بعض الخطابة او صاحب لمن اذ احاجة ياتي مكة فيجبرهم بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم يهجر جوا اليه فيستأمنه قبل ان يدخلها عنوة ثم قال في
القصة بعد فتنة ابي سفيان من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن اغلق عليه با به
فوامن ومن دخل المسجد الحرام فهو امن فتفرق الناس الي دورهم واتي المسجد عند
موسى بن عقبة في المازي وهي اصح ما سلف في ذلك عند الجاهلية ما نصه ان اباسنيا
وحكيم من حرام قال يا رسول الله كنت حقيقا ان تجعل عدنك وكيدك لهوازا فانهم
ابعد رحما واخذ عداوة قال لا يجران يجعما الله في فتح مكة واعزاز الاسلام
بها وهي هزيمة موازن وعزيمة ابي سفيان اموالهم فقال ابوسفيان وحكيم فادع الناس
بالامان ارايت ان اعتزلت قريش فكفت ايديها امون لم قال من كف يده واخلق
داره فهو امن ومن دخل دار حكيم فهو امن ودار ابي سفيان با على مكة ودار حكيم
باستها فلما توجه قال العباس يا رسول الله اني لا امن اباسنيا ان يرتد فرد
حتى تريم جنود الله قال افضل فذكر القصة وفي ذلك تصريح بعموم التامين فكان ان
هذه الامانة لم تكن لم يفتل من اهل مكة فن ثم قال الشافعي كانت مكة مطونة وان
يقتلها عنوة والامان خالصا واما الذين نصرضوا للقتال او الذين استثنوا من
الامان وامر ان تقتلوا ولو نزلتوا باسنا انكسرت فلا يستلزم ذلك انها فتحت عنوة
ويكن الجمع بين حديث ابي هريرة في امره صلى الله عليه وسلم بالقتال وفي حديث
الباب في تامينه صلى الله عليه وسلم لهم بان يكون التامين على بشرط وهو ترك قريش

الجاهلة بالنقل فلما نزلت قوله في دورهم ورضوا بالتأمين المذكور لم يستلزم ان او با شتم الذين لم يقبلوا
ذلك وقاموا اخذوا من اولى ومن سمع حين قاتلهم وهزمهم ان تكون البلد فحمت عنوة لان الصخرة بالاصول
لا بالاشباع ولا اكثر لا بالاكل ولا خلاف في ذلك انه لم يجز فيها قسم غنيمته ولا صبي سا اهلها من باشر القتال
احد وهو ما يوجد قول من قال لم يكن فتحها عنوة وعند ابن داود باسناد حسن عن جابر انهم سئل هل غنيمتهم
يوم الفتح شيئا قال لا وحيث طابقت منهم المارودي اليه ان بعضها فتح عنوة لما وقع من ذمته خالد بن الوليد
المذكورة وقررت في الحكم في الاكليل والحق ان صورة فتحها كان عنوة ومعاملة اهلها معاملة من دخلت بايمان
وسخ جاعة منهم السريلي ترتب عدم قسمتها وجواز بيع دورها واجارتها على انها فحمت صلحا اما اولادان هـ
الامام هيز بن قيسه الارض بين الغنمين اذا انتزعت من الكفار وبين اهلها وقفا على المسلمين ولا يلزم
من ذلك منع بيع الدور واجارتها واما ما نفاقتا لبعضهم لا تدخل الارض في حكم الاموال لان من مضى كانوا
اذ اقبلوا على الكفار لم يضمنوا الاموال وتنزل النار فكلها وتصير الارض لم يضمنوا كما قال الله تعالى ادخلوا
الارض المقدسة التي كتب الله لكم الاية وقالوا وثنا الارض الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض
ومغارها الاية والسالة مشهورة فلما نظيل قرأه اهلها فقدم كثير من مباحث مكة في باب توريت دور
مكة من كتاب الحج ثم ذكر المصنف في الباب بعد هذا سنة احاديث **الاول قوله** حدثنا ابو الوليد كوفي الاصول
ورغم خلف الخوارج بدله سليمان بن حرب **قوله** عن معاوية بن قرة في رواية حجاج بن منها لثمن شعبة
اجوزي ابواياس اخرج في فضائل القرآن وابواياس هو معاوية بن قرة **قوله** وهو يقرأ سورة الفتح
فاد في رواية ادم عن شعبة في فضائل القرآن قراءة لينة **قوله** يرجع بتشد يد الجيم والترجيع تزييد
القاري الحرف في الحلق **قوله** وقال لولا ان يجتمع الناس القائل هو معاوية بن قرة لادوي الحديث
بين ذين مسلم بن ابراهيم في روايته لهذا الحديث عن شعبة وهو في تفسير سورة الفتح وفيه واخر
التوحيد من روايته شعبة بن شعبة في هذا الحديث نحوه واتمه ونظمه قرا معاوية يحيى قراءة ابن
معقل وقال لولا ان يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجعت ابن معقل يحيى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
لهوية كيف كان ترجيمه اأ ثلاث مرات ولها في الاكليل من رواية وهب بن جرير عن شعبة
لغرات بذك الحن الذي قرأه النبي صلى الله عليه وسلم الحديث **الثاني قوله** حدثنا سليمان
ابن عبد الرحمن العروفي بابن بنت شرجيل وسعدان بن يحيى بن صالح النخعي ابو يحيى الكوفي تزييل
دمشقي وسعدان لقبه وهو صدوق اشار الدارقطني اليه لينه وماله في البخاري سوي هذا الوضع وشيخ
سوي هذا الحديث واخر في القرنه فيه غيره **قوله** انه قال زين الفتح يا رسول الله اين تنزل عند
تقدم شرحه مستوفيا في باب توريت دور مكة من كتاب الحج **قوله** ورثة عقيل وطالب تقدم في الحج من
رواية يونس عن الزهري بلفظ وكان عقيل ورث اباطالب وهو طالب ولم يرشه جعفر ولا على شيئا انهما
كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين اتهم وهذه ايد على تقدم هذا الحكم من اوائل الاسلام لان
اباطالب مات قبل الهجرة ويحتمل ان تكون الهجرة لما وقعت استولى عقيل وطالب على ما خلفه ابو
طالب وكان ابوطالب قد وضع يده على ما خلفه عبد الله والى النبي صلى الله عليه وسلم
لانه كان شقيقه وكان النبي صلى الله عليه وسلم عند ابي طالب بعد موت جده عبد المطلب فلما
مات ابوطالب لم يترك الهجرة ولم يسلط ابوطالب وتاخر اسلام عقيل استوليا على ما خلف ابوطالب ومات

دورم

طالب

طالب قبل يد روثا فر عقيل فلما تقرر حكم الاسلام بترك توريت الكافر من المسلم استبرذت كبيد عقيل
فاشار النبي صلى الله عليه وسلم الي ذلك وكان عقيل قد باع تلك الدور كلها واختلف في تغريب النبي صلى
الله عليه وسلم عقيل على ما يخصه هو عقيل تركه ذلك فضلا عليه وقيل اشترا له وثالثا وقيل جميعا
لنصرفات الجاهلية كما يجمع النكحتم وفي قوله وهل ترك لنا عقيل من دار اشارة الى انه لو تركها بغير بيع
لنزل فيها وفيه تعقب على الخطابي حيث قال انما ينزل النبي صلى الله عليه وسلم فيها لا يناد وروجه وما في
الله تعالى بالهجرة فلم يزل يرجع في شئ تركه الله تعالى وفي كلامه نظر لا يخفى والاطهر ما قدمته وان الذي
يختص بالترك انما هو قامة الهاجر في البلد التي فاجرتها كما تقدم تغريبه في ابواب الهجرة لا يجره
نزوله في دار ملكها اذ اقام المدة المأذون له فيها وهي ايام النسك وثلاثة ايام بعده والله اعلم **قوله**
وقال سعد بن الزهري ابن باسناد المذكور ايم نزل عندا في حجة طريق حمر فقدمت موصولة في الجهاد
قوله ولم يقبل يونس ايم ابن يزيد حجة ولا من الفتح ايم سكت عن ذلك وبقي الاختلاف بين ابن ابي
حفصة وسعد بن زريق وانفرد بن محمد بن ابي حفصة الحديث **الثالث قوله** عن عبد الرحمن
هو الاعمش **قوله** سخرنا ان شأ الله هو لغيرك **قوله** اذ افتتح الله الحيف هو بالرفع وهو مستند اخره من لنا
وليس سفول افتتح والحيف ما احدث عن غلظة الجبل وارتفع عن معيل **الماقوله** حين تقاسموا بين قريشا
على الكفر ايم لما تحالفت قريش ان لا يسايحوا بني هاشم ولا يسايحوهم ولا يوادوهم وحصر وهم في الشعب وقد تقدم
بيان ذلك في المعتب وتقدم ايضا شرحه في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة من كتاب الحج **قوله**
في الطريق الثانية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حين اراد حينما ايم في غزوة الفتح لان غزوة حين حجب
غزوة الفتح وقد تقدم في الباب المذكور في الجمن رواية شعيب عن الزهري بلفظ حين اراد قدوم مكة ولا
سغايرة بين الروايتين بطريق الجمع لكن ذكره ايضا هناك من رواية الاوزاعي عن الزهري بلفظ قال وهو
بيني نحن نازلون عند ابيهم بني كنانة وهذا ايد لعلنا قال ذلك في حجة لاني غزوة الفتح فهو شبيه بالحديث
الذي قبله في الاختلاف في ذلك ويحتمل التقدم والله اعلم قيل انما اختار النبي صلى الله عليه وسلم في
ذلك الموضوع ليتذكر ما كانوا فيه فيستذكروا الله تعالى على ما اتم به عليه من الفتح العظيم وتمكنهم من دخول مكة فظهر
على رغم من سعى في اخراجه منها ومباينة في الصلح عن الذين اساءوا وما بلتم بالمن والاحسان ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء الحديث **الرابع قوله** يحيى بن قزعة بفتح القاف والراء بعد عام بلفظ **قوله** عن
ابن شهاب في رواية يحيى بن جند المجيد عن مالك بن انس بن مالك اخبره **قوله** المظفر في رواية ابي عبيد الغنم
ابن سلام عن يحيى بن بكير عن مالك بن مغفر عن جند بن خالد الارقطي عن ابي عبيد وهو في الموطأ يحيى بن
بكير مشد الجماعة ورواه عن مالك جماعة من اصحابه خارج الموطأ بلفظ مغفر من حديث ثم ساقه من رواية عشرة
عن مالك كذلك وكذا كعنه ابن عدي من رواية ابي اويس عن ابن شهاب وعنه الارقطي من رواية شهاب
ابن سوار عن مالك في هذا الحديث من راي منكم ابن خطيب فليقتله ومن رواية زيد بن الخطاب عن مالك بهذا
الاسناد كان ابن خطيب وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** فقال لا يقتله زاد الوليد بن مسلم ما يري
في اخره فقيل اخراجه ابن عابد وصححه ابن حبان واختلف في قاتله وقد جزم ابن اسحاق بان سعيد بن جند
دا با برقة الاصل اشتراكا في قتله وحكي الواقدي في قتله اقوالا منها ان قاتله شريك بن عبد الله الجعفي وروي
انه ابو برقة وقد بينت ما فيه من الاختلاف في كتاب الحج مع تبينة شرح هذا الحديث في باب دخول مكة بغير



احرام من ابواب العمرة بما ينص عن اعادته واستدل بقول ابن خنبل وهو متعلق باستنار الكعبة على ان
الكعبة لا تعبد من وجب عليه القتل وانه يجوز قتل من وجب عليه القتل في الحرم وفي الاستدلال بذلك نظر
لان المخالفين فسكو ابا ناذك انما وقع في الساعة التي اهل النبي صلى الله عليه وسلم فيها القتال بمكة وقد صرح
بان حرمتها عادت كما كانت والساعة المذكورة وقع عند احد من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انها
استوت من حينها يوم الفتح الى العصر واخرج عمرو بن شعيب في كتاب مكة من حديث السائب بن يزيد قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استخرج من تحت استنار الكعبة عبد الله بن خلف فخرت عنقه فميراج
زمرم ونقام ابراهيم وقال لا يقتلن قرشي بعد هذا صبروا ورجالهم ثقات الا ان في ابي معشر مالا وانه اعلم
الحديث الخامس **قوله** عن ابن ابي نجيج في رواية الميدي في التفسير عن ابن عيينة حدثنا ابن ابي
نجيج وهو عبد الله وام ابي نجيج يسار وتقدم في الملازمة على علي بن عبد الله عن سفيان حدثنا ابن ابي
نجيج وابن عيينة في هذا الحديث اسناد اخر اخرج الطبراني من طريق عبد الصار بن اود عن ابن عيينة
عن جامع من ابي راشد عن ابي ابراهيم بن مسعود **قوله** عن ابي عمر وهو عبد الله بن مسعود **قوله** عن
عبد الله بن ابراهيم بن مسعود **قوله** ستون وثلاثون سنة نصب بضم النون والمهملة وقد تسكن بعدها سورة وهي
واحدة الانصاب وهو ما ينصب للعبادة من دون الله تعالى ووقع في رواية ابن ابي سيرين عن ابن عيينة
صناديد نصا وتطلق النصب وراية الحجارة التي لا تزايد يحون عليها الاصنام وليست مرادة هنا وتطلق
الانصاب على اعلام الطريق وليست مرادة هنا ولا في الآية **قوله** فجعل يطعنهم بضم العين وبفتحها والاول
اشهر **قوله** نحو في يده ويقول جالحق في حديث ابي هريرة عند مسلم يطعن في عينه بسية الترس وفي
حديث ابن عمر عند الفاكي وحده ابن حبان فسقط الصم ولا يصح ولا فكاهي والطبراني من حديث ابن عباس
فلم يبق وثمن استقبله الاسقط على فناه مع انها كانت ثابتة بالارض قد شدد ام ابليس اقدمها بالارض
وقيل النبي صلى الله عليه وسلم لا ذلال الاصنام وعابدها ولا يظهر انها لا تنفع ولا تضر ولا تدفع عن نفسها
شيئا **قوله** الارلام السهام التي لا توابستقسون بالخير والشر وعند ابن ابي عيينة من حديث جابر بن عبد
الله بن مسعود وفيه فامر بها فكنت لوجهها وهو حديث ابن عباس زاد قائلهم انه ما كان ابراهيم يستقسم
بالارلام ثم دعا بن عفران فطبخ تلك التماسيل وقد اظنبت ابراهيم بن مسعود في كتاب مكة في تخريج طرق هذا الحديث
فذكر ما تقدم وقال حدثنا ابو عاصم عن ابن جزيع قال سئل عن عطاء ادركت في الكعبة تماثيل قال نعم ادركت
تماثيل مبرم في حجرها ابنا عيسى موزقا وكان ذلك في العمود الاوسط التي يلي الباب قال فنتي ذهب ذلك قال
في الخبر وفيه عن ابن جزيع اخبرني عن عمرو بن دينار انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بطمس الصور
التي كانت في البيت وهذا سند صحيح ومن طريق عبد الرحمن بن مهران عن عمرو بن ابي عباس عن اسامة
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فامرني فانتهت بما في ذلك فاجعل بيل الثوب ويضرب به على الصور
ويقول قاتل الله قوما يصورون ما لا يخلفون وفي الحديث كراهية الصلاة في المكان الذي فيه الصور لكنها
نظنة الشرك وكان غالب كف الام من جهة الصور الحديث السادس **قوله** حدثني اسحاق هو ابن
سبحور وقول عبد الصمد حدثني ابي هو ابن عبد الوارث بن سعيد حدثني ابي سفيان من رواية الاصيلي ولا
بدسه **قوله** ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فخرت ووقع في حديث جابر بن عبد الله بن مسعود
داود ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتمسك من الخطاب وهو باسط ان ياتي الكعبة فيسجد كل صورة فيها فلم يزلها
حتى بحيث الصور وكان عمره الذي اخرجها والذي يظهر انه من كان من الصور هو ما استلما فخرج

مالان مخروطا واما حديث اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فمرى صورة قد عي بالهي عمل
يحوها وقد تقدم في الحج وهو محمول على انه بقيت بقية خفي على من حياها اولا وقد حكى ابن عابد في المغازي
عن الوليد بن مسلم عند سعيد بن عبد العزيز ان صورة عيسى وامه بقيتا حتى راها بعض من اسلم من قبا
عنان فقال انما البلاد غزية فلما هدم ابن الزبير البيت ذهبا فلم يبق لها اثر وهذا اظنبت عمر بن
في كتاب مكة في تخريج طرق هذا الحديث فذكر ما تقدم وقال حدثنا ابو عاصم عن ابن جزيع قال
سليمان بن موسى عطا ادركت في الكعبة تماثيل قال نعم ادركت تماثيل من تم في حجرها ابنا عيسى موزقا
كان ذلك في العمود الاوسط الذي يلي الباب قال فنتي ذهب ذلك قال في الخبر وفيه عن ابن
جزيع اخبرني عمرو بن دينار انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بطمس الصور التي كانت في
البيت وهذا سند صحيح ومن طريق عبد الرحمن بن مهران عن عمرو بن ابي عباس عن اسامة ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فامرني فانتهت بما في ذلك فاجعل بيل الثوب ويضرب به على الصور
ويقول قاتل الله قوما يصورون ما لا يخلفون وقوله وخرج ولم يصل فيه تقدم شرحه في باب من
كبر في نواحي الكعبة من كتاب الحج وفيه الكلام على من اثبت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة
ومن نفاها **قوله** تابعه عمر بن ابي واصله احمد بن عبد الرزاق عن عمر بن ابي **قوله** وقال وهيب
حدثنا ابي عن عمر بن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصح انه ارسله ووقع في نسخة الصفا في بيانها
ابن عباس عن وهيب وهو خطأ ورجحت الرواية الموصولة عند البخاري لاتفاق عبد الوارث وعمر
على ذلك عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصح انه ارسله ووقع في نسخة الصفا في بيانها
باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم على مكة اي حين فتحها وقد روي الحاكم في
الاكبل من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم
الفتح وذهبه على رجله متخشعا **قوله** وقال الليث حدثني يونس هو ابن يزيد وهذه الطريق
وصلها المولف في الجهاد وتقدم شرح الحديث في الصلاة وفي الحج في باب اعلاق البيت مع فوايد
كثيرة **قوله** فامرته ان ياتي بمفتاح البيت روي عبد الرزاق والطبراني من جملة من مرسل الزهري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان يوم الفتح ايتني بمفتاح الكعبة فاطاع عليه ورسول الله صلى
الله عليه وسلم ينتظره حتى انه ليخدر منه مثل الجمان من العرق ويقول ما تحبسه فسعى اليه
رجل وجعلت المرأة التي عندها المفتاح وهي ام عثمان واسمها سلافة بنت سعيد تقول ان اخذت
منكم لا يعطيكوه ابد اقل زل بها حتى اعطته المفتاح فجا به ففتح ثم دخل البيت ثم خرج فجلس عند
السقاية فقال علي ان اعطينا النبوة والسقاية والمجابهة ما قوم باعظم نصيبا منا فكره النبي صلى الله
عليه وسلم مقالته ثم دعا عثمان بن طلحة فرفع المفتاح اليه وروي ابن ابي شيبه من طريق محمد بن
عمرو عن ابي سلمة بن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب مرسل نحوه وعند ابن اسحاق باسناد حسن عن
صفية بنت شيبه قالت لما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم واطان الناس خرج حتى جاء البيت
فطاف به فلما قضى طوافه دعى عثمان بن طلحة فاخذ منه مفتاح الكعبة ففتح له فدخلها ثم وقف على
باب الكعبة فخطب قال ابن اسحاق وحدثني بعض اهل العلم انه صلى الله عليه وسلم قام على باب
الكعبة فذكر الحديث وفيه ثم قال يا محشر قريش ما نزلون اني فاعز فيكم قالوا خيرا كرم وابن اخ
كرم قال اذ هو فانتم الطلقاء ثم جلس فقام على فقال اجمع لنا المجابهة والسقاية فذكره وروي ابن

ري

عائدين من رسول عبد الرحمن بن سابط ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع مفتاح الكعبة الى عثمان
فقال خذها خالدة مخلدة اي لم ادفعها اليكم وتكن الله دفعها اليكم ولا ينزعها منكم الا ظالم ومن طريق
ابن حزم ان عليا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اجمع لنا الحجابة والسفاية فنزلت ان الله يامركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلهما فدعا عثمان فقال خذها يا بني شيبته خالدة موكدة لا يترعها منكم الا
ظالم ومن طريق علي بن ابي طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني شيبته كلوا مما يصل اليكم من
هذا البيت بالحروف وروي الفاكهي عن طريق محمد بن جبير عن مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما ناول عثمان المفتاح قال له غيبه قال الزهري فلهذا ذكره ينيب المفتاح ومن حديث عمران بن
ابي طلحة لا يراي يقولون لا يفتح الكعبة الا من قتلوا النبي صلى الله عليه وسلم والمفتاح ففتحها بيده
قوله حدثنا الهيثم بن خارجة بن جهم خراساني نزل بعد ادلان من الاشياء قال عبد الله بن
احمد لا نبي اذ ارضي عن انسان وكان عنده ثقة حدث عنه وهو جني فحدثنا عن الهيثم بن خارجة وهو
جني وليس له عند البخاري موصول بسوي هذا الموضع **قوله** تابعه ابواسامة وروى في كذا اي
رواه عن هشام بن عروة بهذا الاسناد وقال في روايتها دخل من كذا اي بالفتح والمد وطريق اي
اسامة وصلها المصنف في الحج عن محمود بن عيسى عن عيسى بن موهوب واوردها هنا عن عبيد بن اسمعيل
عنه فلم يذكر فيه عايشة واما طريق وهيب وهو ابن خالد فوصلها المصنف ايضا في الحج وقد تقدم
الكلام عليه مستوفيا هناك **قوله** **باب** نزل النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الفتح اي
المكان الذي نزل فيه وقد تقدم قريبا في الكلام على الحديث الثالث انه نزل بالمحصب وهناك انه
في بيت ام هانئ وكذا في الاكليل من طريق محمد بن ابي شهاب عن عبد الله بن الحارث عن ام هانئ
وكان النبي صلى الله عليه وسلم نازلا عليها يوم الفتح والاميرة بينهما لانه لم يتم في بيت ام هانئ وانما
نزل به حتى اغتسل وصلى ثم رجع الى جنب ضربت حينئذ عنده شعب اي طالب وهو المكان الذي
حصرت من قريش المسلمين وقد تقدم شرح حديث الباب في كتاب الصلاة وروي الواقدي عن
حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استرنا اذا فتح الله علينا مكة في الخيف حيث تقاسموا على
الكفر وجاء شعب اي طالب حين حصرونا ومن حديث اي رافع نحو حديث اسامة السابق
وقال فيه ولم يزل مصطوره بالسطح لم يدخل موب مكة **قوله** **باب** كذا في الاصول
بغير ترجمة وكانه بعض له فلم يثبت له وقوع ما يناسبه وقد ذكر فيه اربعة احاديث **الاول**
حديث عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم
اغفر لي هكذا اوردته مختصرا وقد تقدم شرحه في ابواب الصلاة ووجه دخوله هنا ما سياتي في
التفسير بنظمه صلى النبي صلى الله عليه وسلم ولم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا اجانصر الله والفتح الا يقول
فيها فذكر الحديث **الثاني** في حديث ابن عباس كان عمرو بن خلف مع اشياخ بدر الحديث سياتي شرحه
مستوفيا في تفسير سورة النصران فانه قال في قوله من قد علمت اي فصله وقوله ليبرهم مني ان
بعض فضيلتي وقوله فخار له ابن عباس هو بالنصب على حذف الة السند او في رواية الكشي مني
يا ابن عباس الحديث **الثالث** **قوله** حدثنا سعيد بن جابر بن شرجيل هو الكندي الكوفي من
قدما شيخ البخاري وليس له عنه في الصحيح سوى هذا الموضع واخر في علامات النبوة وكل منها ما قلناه
له مناج عن النبي بن سعد والتبري هو سعيد بن ابي سعيد **قوله** العدي بن كنت جوزته في الكلام

علي

علي حديث الباب في الحج انه من خلفا بني عدي بن كعب وذلك لاني رايت في طريق اخري
الكعبى نسبة الى بني كعب بن ربيعة بن عمرو بن لحي ثم ظهري انه نسب الى بني عدي بن عمرو
ابن لحي وهو اخوة بني كعب ويقع هذا في الانساب كثيرا ينصبون الى اخي القبيلة وقد تقدم شرح
هذا الحديث مستوفيا في ابواب محرمات الاحرام من كتاب الحج وبعضه في كتاب العلم وياتي بعضه
في الدييات في الكلام على حديث ابو هريرة ووقع في اخره هنا قال ابو عبد الله وهو المصنف الخزي
البلية **الحديث** **الرابع** حديث جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح 5
ان الله حرم بيع الخمر كذا ذكره مختصرا وتقدم في اخر السور مطولا مع شرحه **قوله** **باب**
عام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح ذكر فيه حديثان في ان اقام النبي صلى الله
عليه وسلم ثمانية ايام في مكة وحديث ابن عباس اقام النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر يوما
يحيى ركعتين وفي الرواية الثانية عنه اقام في سفره لم يذكر المكان وظاهره من الحديثين
التعارض والذي اعتقده ان حديث ابن عباس هو في حجة الوداع فانها هي السفارة التي اقام فيها
بمكة ثمانية ايام دخل يوم الرابع وخرج يوم السابع عشر واما حديث ابن عباس فهو في الفتح وقد
قدمت ذلك بادلت في باب قصر الصلاة واوردت هناك النص صريح بان حديث ابن عباس هو في حجة
الوداع ولعل البخاري ادخله في هذا الباب اشارة الى ما ذكرت ولم يصح بذلك تشخيضا للاذهان
ووقع في رواية الاساعيلي من طريق وكيع عن سفيان فاقام بها ثمانية ايام بقصر الصلاة حتى رحل المدينة
وكذا هو في باب قصر الصلاة من وجه اخر من يحيى بن ابي اسحاق عند المصنف وهو يورد ما ذكرته
فان مدة اقامتهم في سفرة الفتح حتى رجعوا الى المدينة اكثر من ثمانين يوما **تفصيل** سفيان في حديث
ابن عباس هو الثوري في الروايتين وعبد الله بن عباس هو المبارك وعاصم هو ابن سليمان
الاحول وقوله وقال ابن عباس هو موصول بالاسناد المذكور كما تقدم بيانه في باب قصر الصلاة
ايضا **قوله** **باب** كذا في الاصول بغير ترجمة وسقط من رواية النسفي في
فصارت احاديثه من جعلها في الباب الذي قبله ومناسبتها له غير ظاهرة ولعله كان قد يفيض له ليكتب
له ترجمة فلم يتفق والمناسب لترجمته من شهد الفتح ثم ذكر فيه احد عشر حديثا **الحديث**
الاول **قوله** وقال النبي الى اخره وصله المصنف في التاريخ الصغير قال احد تلاميذ عبد الله بن صالح
بن ابي الليث فذكره وقال في اخره عام الفتح بمكة وقد وصله من وجه اخر عن الزهري فقال عن عبد الله
ابن ثعلبة انه راى سعد بن ابي وقاص او تبركته اخرجته في كتاب الادب كاسياتي **قوله** اخبرني
عبد الله بن ثعلبة بن صعيبر بن هليل بن مصفرا وهو عذري بضم الهاء وسكون الميم ويقال ايضا ابن ابي
صير وهو ابن عمرو بن زيد بن سنان حليف بني زهرة ولابيه ثعلبة صحبة وقد حذف المصنف التبريه
اختصارا وقد ظهر ما ذكر في كتاب الادب **الحديث** **الثاني** **قوله** عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي عمير
وقيل ينشد به التثمانية والنون الاولي ثقيلة تقدم ذكره في التهاديات بايعني عن اعمامه **قوله** عن الزهري
عن سفيان بن عيينة اخبرنا ونحن مع ابن المصعب الجملة الحالية اراد الزهري تفرقة روايته عنه بالها لانت بمضرة
سعيد **قوله** وخرج مع عام الفتح ذكر ابو عمارة مع مخرجه حجة الوداع **الحديث** **الثالث** **قوله** عن
عمرو بن سلمة يختلف في صحبته ففي هذا الحديث انه اتاه وقد رثيه اشعارا به لم يفرعه وخرج ابن مسدة
عن طريق جابر بن سلمة عن ايوب وهذا الاسناد ما يدل على انه وفد ايضا وكذا اخرج الطبراني وابوسلمة
بكسر اللام هو ابن قيس ويقال قيس الجهمي بفتح الجيم وسكون الراءحي ماله في البخاري سوى هذا الحديث

وكذا ابنه فممن وقع ذكره في نسخة في حديث ما ذكره من الحديث في صلاة **قوله** قال في
ابو قلابة هو من قوله ايوب **قوله** كذا ما مرنا من يجوز في سر الحركات الثلاث وعند ايوب داود من طريق
داود بن سلمة عن ايوب عن عمرو بن سلمة كذا ما مرنا من الناس اذ اتوا النبي صلى الله عليه وسلم **قوله**
بالناس ما للناس كذا فيه مكر من نين **قوله** ما هذا الرجل اي يسألون النبي صلى الله عليه وسلم وعن حال
العرب مع **قوله** ارجي الله اوجه كذا يريد حكاية ما لا يوافقونهم وما سمعوه من القرآن وفي رواية 5
يوسف القاضي عن سليمان بن حرب عن ايوب بن نعيم في المستخرج فيقولون بني يزجيم ان الله ارسله وان الله اوجه
اليه كذا وكذا فحفظ ذلك الكلام وفي رواية اي داود وكنت غلاما حافظا لحفظت من ذلك قرانا كثيرا
قوله فلما نزل القرآن الكشيم بن بفتح اوله وفتح الفاق وتشد يد الراس القدر في رواية عنه بزيادة الف
مقصود من القصرية اي يجمع ولا اكثر بهنزة من القراءة والاسما عيلى يضربون سحرة ورائعة اي يلصقون بالقر
درجها عياض **قوله** تلوم بفتح اوله وتشديد الواو اي تستظروا حدي التاييف بمخوفة **قوله** بدراي سبق
قوله فلما قدم استقبلنا ه هذا يشعر بانه ما قدمه اي به كذا لا ينع ان يكون وقد بعد ذلك **قوله** وليومكم اكثر
قرانا في رواية اي داود من وجه اخر عن عمرو بن سلمة عن ابيه انهم قالوا يا رسول الله من يؤمننا قال اكثركم جوا
للقران **قوله** فنظر واخي رواية الاسما عيلى الى اهل حويلنا بكسر الميم وكحيف الواو والمد وهو ان كان الحي
النزول **قوله** تقلصت اي اجتمعت وارتفعت وفي رواية اي داود تكسفت عيني وله من طريق عاصم بن
سليمان عن عمرو بن سلمة فكننت اومهم في برودة موصولة فيها فتوق فكننت اذ سمعت حرجت اسنى **قوله** الا
تظنون كذا في الاصول وزعم ابن السنين انه وقع عنده بخذق النون ولاي داود فقالت امرأة من النساء وارا
عنا عورة فاريتكم **قوله** فاشترى واخي ثوبا وفي رواية اي داود فاشترى واخي ثوبا عانيا وهو بضم الهمزة وفتح
الميم نسبة الى عان وهي من البحرين وزاد ابو داود في رواية له قال عمرو بن سلمة فاشترت بجمع
حرم الاكنت امامهم وفي الحديث حجة للنساء فصيحة في امانة الصبي المير في الفريضة وهي خلافة مشهورة
ولم ينسب من قال انهم فصولا ذلك باجتها وهم ولم يطلع النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك لانها شهادة نفي وان
زمن الوجيه لا يقع التفرير فيه على ما لا يجوز لا استدل ابو سعيد وجا برحوازل العزل بكونهم فعلوه على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك من قبله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان استدل له لان ستر العورة في
الصلاة ليس شرطها لعمتها بل هو سنة ويجزي بدون ذلك لانها واقعة حال فيجوز ان يكون ذلك بعد علمهم
بالحكم الحديث **الرابع** والقاسم حديث عايشة في قصة ابن وليلة رعدة سياي شرحه في كتاب الفرائض
ان شاة تعالى وفي اخره حديث اي هيريرة في حديث قوله الولد للفراش والرضع لهما الاشارة اي ان
هذه الفضة وقعت في فتح مكة **قوله** وقال الليث حديثي يونس وصله الذي في الزهريات وساقه المصنف
هنا على لفظ يونس واوردته مقرونا بطريق ما ذكره وفيه مخالفة شديدة له وساقه ذلك عند شرحه وقد عابه
الاسما عيلى وقال القرني بين روايتي ما ذكره يونس مع شدة اختلافهما ولم يبين ذلك **قوله** قال ابن شهاب قالت
عايشة كذا هذا وقد روى في رواية ما ذكره عروة في حديثه وفي قوله هو اخوك يا عبد الله بن رعدة رد
لن زعم ان قوله هو لك يا عبد بن رعدة ان اللام فيه للملك فقال اي هو لك عبد **قوله** قال ابن شهاب كان ابو هريرة
يبيع بذلك اي يعلل بهذا الحديث وهذا موصول الى ابن شهاب ومنقطع بين ابن شهاب واي هيريرة وهو
حديث مستقل انفله المزني التنبيه عليه في الاطراف وقد اخبره سلم والنزدي والسائي من طريق حفيان
ابن عبيدة وسلم ايضا من طريق محمد بن عمار عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب زاد عمرو واي سلمة بن عبد

الرحمن كلاهما عن اي هيريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاولد للفراش وللعاهر الحجر وفي رواية
لسلم عن ابن عبيدة عن سعيد واي سلمة معا وفي اخره عن سعيد واي سلمة قال لولد للفراش وللعاهر
هو محفوظ لابن شهاب عنهما **قلت** وسياتي في الفرائض من وجه اخر عن اي هيريرة باختصار لكن من
غير طريق ابن شهاب فلهذا هذا الاختلاف هو السبب في ترك اخراج البخاري حديث اي هيريرة من طريق
ابن شهاب الحديث **الثالث** **قوله** اخبرني عروة ان امرأة سزقت كذا فيه بصورة الارسل لكن في اخره
ما يقتضيه انه عن عايشة لقوله في اخره قالت عايشة فكانت تاتي بي بعد ذلك فاقض حاجتها وعند الامتنان
من طريق الزهري عن القاسم بن محمد عن عايشة قالت ففانبت فحسنت توبتها وكانت تاتي بي فارفع حاجتها
اليه النبي صلى الله عليه وسلم وسياتي شرح هذا الحديث في كتاب الحدود والعرض منه هنا الاشارة الى
ان هذه الفضة وقعت يوم الفتح الحديث **السابع** **قوله** حدثنا زهير بن معاوية وعاصم بن
ابن سليمان وابو عثمان هو النهدي ومجاسع هو ابن مسعود السلمي وقوله ما جئ به بحاله وهو بوزن الحية
وكنيته ابو معبد كما في الرواية الثانية والذي هنا فلقنت معبدا كذا لاكثر وللكشميين في خطبة ابان معبد
وهو وهم من جهة هذه الرواية وان كان صوابا في نفس الامر **قوله** وقال خاله هو المخذ اوصل هذه
الطريق الاسما عيلى من جهة خالد بن عبد الله عنه بلفظ عن مجاسع بن مسعود انه جاء باجته بحاله من
مسعود فقال هذا بما لدا رسول الله فبايحه على الهجرة الحديث **الثامن** حديث ابن عمر تقدم سندا ونفا في اول
الهجرة **قوله** وقال النضر بن شميل وصله الاسما عيلى من طريق احمد بن منصور عنه وزاد في اخره وكان جهادا
فانطلق فا عرض نفسك فان اصبحت شيئا ولا فارح الحديث **التاسع** حديث عايشة تقدم في اول
الهجرة ايضا سند او شتا واسحاق بن يزيد هو ابن ابراهيم بن يزيد الفرادي نسبة الى حبه الحديث
العاشر **قوله** حدثنا اسحاق هو ابن منصور بن هزم ابو علي الجبائي وقال الحاكم هو ابن نصر **قوله** حدثنا
ابو عاصم هو النخيل وهو من شيوخ البخاري ورواه حديث عنه بواسطة كما هنا **قوله** عن محمد بن ابي
الله عليه وسلم بعد امرسل وقد وصله في الحج والجهاد وغيرهما من رواية منصور بن جاهد عن طريق طاوس
عن ابن عباس واوردته ابن ابي شيمية من طريق يزيد بن ابي زبادة عن جاهد عن ابن عباس والذي قبله
اول **قوله** وعن ابن جزي هو موصول بالاسناد الذي قبله وشهد الكرم هو ابن مالك المزني ووقع عنده
الاسما عيلى من وجه اخر عن اي عاصم عن ابن جزي سمعت عبد الكرم سمعت بكرة وقد تقدم شرح هذا الحديث
في كتاب الحج الحديث **الحادي عشر** **قوله** رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اي المطبة المذكور
وقد وصلها في كتاب العلم من طريق اي سلمة عن اي هيريرة واول الحديث عنده ان الله حبس عن مكة الفيل
وسلط عليها رسوله والمومنين الحديث وقد تقدم شرحه هناك وبه الحديث **قوله** با **قوله** با **قوله** با
عز وجل ويوم حين اذ المجنتم اكثرتم اي قوله غفور رحيم كذا اي ذر وساق غيره الى قوله ثم اتزل الله سبحانه
ثم قال اي غفور رحيم ووقع في رواية النسفي باب عروة حين وقول الله عز وجل ويوم حين اذ المجنتم اكثرتم
فلم تعز عنكم شيئا وصاقت عليكم الارض بما رحبت اي غفور رحيم وحين بهلة ونون مسخر واد الى حيث ذي
الحمار فربيب من الطائف بربيبه وبين مكة بضعة عشر ميلا قال ابو عبيد البركي سمع باسم حين من قايضة
ابن مهدييل قال اهل الفارسي خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى حين است خلت من شوال وقيل ليلتين 5
بقية من رمضان وجمع بعضهم بانه بدأ بالخروج في اول رمضان وسار سارا من شوال وكان وصوله اليها

ر

في عاشره وكان السبب في ذلك ان مالك بن عوفه النصراني جمع الغنابلي من هوازن ووافقه على ذلك
الشعيرون وقصدوا ربه السليبي فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم قال لهم من شبه في كتاب
مكة حدثنا الهرازمي عن ابي اسحاق بن محمد بن المذنب بن ابي اسحاق بن ابي الزناد عن ابيه عن عروة انه كتب
الي اوتيه اما بعد فانك كتبت تسالني عن قصة الصبح فذكرها وفيها ما قام عامية بكه نصف شهر ولم يزد
علي ذلك حتى اتاه ان هوازن وثقيفا قد تزوا حينئذ يريدون قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا قد
جمعوا اليه ورايسهم عوف بن مالك والاي داود باسنا وحسن من حديثهم من الحسن بن الحسن بن احمد بن محمد بن اسحق
النبي صلى الله عليه وسلم الي حين فاطنوا السير فاجابوا في انطلقت من ايديكم حتى طلعت جبل كذا
وكذا فاذا انا بهوازن عن بكرة ابايهم بظلمتهم ونعمهم وشيأهم اجتمعوا الي حين فقتلهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال تلك عزيمة السليبي عند انشا الله تعالى وعند ابن اسحاق من حديث جابر بن عبد الله ان هذا
الرجل هو عبد الله بن ابي حدره لاسلي قوله ويوم حين اذ انجستكم كثيركم روي يونس بن بكير في زيادان
المغازي عن الربيع بن انس قال قال رجل يوم حين ان نطبت اليوم من ثلثة فتشوق ذلك علي النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت الهمزة وقوله ثم وليتم مدبرين الي اخر الايات ياتي بيان ذلك في شرح احاديث الباب ثم ذكر المصنف
فيه خمسة احاديث الاولى قوله عن اسمعيل هوازن ابي خالد وكذا هو منسوب في رواية احمد بن يزيد
ابن هارون قوله ضربته زاد احد فقلت ما هذه وفي رواية الاسماعيلي ضربته علي ساعده وفي رواية له
ان ضربته قوله شهد حينما قال قبل ذلك في رواية احمد بن محمد وقيل ذلك وسراده بما قبل ذلك ما قبل حين
من المشاهد واول مشاهد هذه الحديثية فيما ذكره من هفت في الرجال ورواه في بعض حديثه علي ما يدل
انه شهد الخندق وهو صحابي من صحابي الحديث الثاني قوله عن ابي اسحاق بن يوسف
رسالة الحديث عليه وقد تقدم في الجهاد من وجه اخر عن سيفان وهو الثوري قال حدثني ابو اسحاق قوله
وجاء رجله الف علي اسم وقد ذكر في الرواية الثانية انه من قيس قوله يا باقارة هو كنية البراء قوله
اوليت يوم حين الهرة للاستفهام وتوليت اي انخرست وفي الرواية الثانية اوتيت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم حين وفي الثالثة افرست عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ما انا فاشهد علي النبي صلى
الله عليه وسلم انه لم يولد نصن جواب البراء اثبات الفرار لم تكن لاعلي طريق النعيم وادان اطلاق السائل
يشمل الجميع حتى النبي صلى الله عليه وسلم وظهر الرواية الثانية ويمكن الجمع بين الثانية والثالثة بحمل العيبة
علي ما قبل الهزيمة فبادر اليه استثنائه ثم اوضح ذلك وختم حديثه باه لا يكون احد يرمي الله منه صلى الله عليه
وسلم قال انور في هذا الجواب من مبدع الادب لان تقدير الكلام فررتم كلكم في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
البراء والله ما فرر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هرب كيت وكيت فادفع ان فرار من فرم يكن علي ينة الاستمرار
في الضار وانا انكشروا من وقع السهام ولاه لم يستحضر الرواية الثانية وقد ظهر من الاحاديث الواردة في هذه
القصة ان الجيم لم يضر ولا سيما في بيانها ويجعل البراء في من السائل انه اغتبه عليه حديث سلمة بن الأكوع
الذي اخرج مسلم لم يضر ومرت بر رسول الله صلى الله عليه وسلم منهزما فلما ذكره حلف ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يول ود ذلك علي ان منهزما حال من سلمة ولهذا وقع في طريق اخري ومررت علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم منهزما وهو علي بقلته فقال لقد رايت من الاكوع فرعا ويجعل ان يكون السائل اخذ النعيم من قوله تعالى ثم
وليت مدبرين فتبين انه من العموم الذي يريد به المصنف قوله ولكن جعل سرعان الناس فرسختهم هوازن
فاما سرعان ففتح الهمزة والراء يجوز كون الراء وقد تقدم ضبطه في سمود السهوي في الكلام علي حديث ذي

البيدين

اليدين والرشق بالشرين العجمه والقفار ربي السهام واما هوازن فهي قبيلة كثيرة من العرب فيها عدة
بطون ينسبون الي هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قهية ثم مهيلة ثم فامشحات بن قيس بن
عيلان بن الياس بن منصور والعذري بن منصور من غير المولدة ان العذري او اصغرهم في العدد والذين ذكروا
وقد بينت في الرواية الثالثة السبب في الاسراع المذكور قال كانت هوازن رعاة قالوا لما حملنا
عليهم انكشروا والمصنف في الجهاد انكشروا قالوا فالكسبنا وفي روايته في الجهاد فاقبل الناس علي الغنابلي
بالسهم والمصنف في الجهاد ايضا من رواية زهير بن معاوية عن ابي اسحاق فقلت السبب المذكور قال خرج شبان
اصحابه واحفا وهم حسوا بضم المهلة وتشريد السير المهلة ليس عليهم سلاح فاستقبلهم جمع هوازن وبني
لصرح ما يكلدون بسخط لهم سهم فرشقهم رشقا ما يكادون يخطيون الحديث وفيه فنزل فاستنصرتم قال
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم صف اصحابه وفي رواية مسلم من طريق زكريا بن ابي اسحاق
فروهم برشق من نبل كانهما رجل من جراد فانا انكشروا وذكر ابن اسحاق من حديث جابر وغيره في سبب
انكشافهم اسرا جزوا هوازن مالك بن عوف سبق بهم الي حين فاعدوا وتهيأوا في مصابق الوادي وقيل
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى انكشروا الوادي في غايه الصبح نثارت في وجوههم الخيل فصرخت
عليهم وانكشروا الناس منهزمين وفي حديث انس عند مسلم وغيره من رواية سيمان التيمي عن السبط
عن انس قال اقتحنا مكة ثم غزونا حينما قال فما الشركون باحسن مصروف رايت صف الخيل ثم التائلة ثم
الناس وولدك ثم العلم ثم النعم قال وعن بسر كثير وعلي بحنة خيلنا الوليد فحطت خيلنا بلود خلف
ظهورنا فلم نلبث ان انكشفت خيلنا وفرت الاعراب ومن تعلم من الناس وسياتي للمصنف قريب من رواية
هشام بن زيد عن انس قال اقبلت هوازن وغطفان بذرايعهم ونعم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
عشرة الف معه الطلقاء قال فادبروا عنه حتى بقي وحده الحديث ويجمع بين قوله حتى بقي وحده وبين
الاخبار الدالة علي انه بقي معه جماعة بان الراديني وحده متقدم ما قبل علي العدو والذين ثبتوا معه
كنازوا وراه والوحدة بالنسبة لمباشرة القتال وابوسفيان بن الحارث وغيره كانوا يخدمونه في اساك
البغلة ونحو ذلك ووقع في رواية ابي نعيم في الدلائل تفصيل المائة بضعة وثلاثون من المهاجرين
والبقية من الانصار ومن هذنا سر السام سليم وام حارثة قوله وابوسفيان بن الحارث ابي عبد
المطلب بن هشام وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسلامه قبل فتح مكة لانه خرج الي النبي صلى الله
عليه وسلم فلف فيه في الطريق وهو سائر الي فتح مكة فاسلم وحسن اعلانه وخرج معه الي غزوة حنين فكان من
ثبتت وعند ابن ابي شيبة من مراسل الحكم بن عيينة قال لما فر الناس يوم حين جعل النبي صلى الله عليه وسلم
يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فلم يبق معه الا اربعة نفر ثلثة من بني عاتمة ورجل من
غيرهم علي وانعاس يعمر يدية وابوسفيان بن الحارث اخذ بالعنان وابن مسعود من الجانب الايسر
قال وليس يقبل نحوه احد الا قتل وروي الترمذي من حديث ابن عمر باسناد حسن لقد رايتنا يوم حين
وان الناس لمولون وما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة رجل وهذه اكثر ما وفتت عليه عن عدد من ثبت
يوم حين وروي احمد والحاكم من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم يوم حين فولي عنه الناس وثبت معه ثمانون رجلا من المهاجرين والانصار فكنا علي اقرا
هلم نولهم الدبر وهو الذين انزل الله عليهم السكينة وهذه الاية الحادية من سورة الفاتحة ان يكونوا مائة
وابن مسعود اثبت انهم كانوا ثمانين واما ما ذكره النووي في شرح مسلم انه ثبت معه اثنا عشر رجلا فكلما اخذه

نا

خاله بن مر

قيم



ما ذكر ابن اسحاق في حديثه انه ثبت معه العباس واسمه الفضل وعلي وابوسفيان بن الحارث
واخوه ربيعة واسامة بن زيد واخوه من امه امين بن ام ايمن ومن المهاجرين ابو بكر وعمر
سبعة وقد تقدم ذكر ابن مسعود في مرسل الحكم فهو لا عشرة ووقع في شعر العباس بن عبد
الطلب ان الذين ثبتوا كانوا عشرة فقط وذلك لقولهم

- 5 نصرنا رسول الله في الحرب تسعة 5 وقد فر من قدر عنده فانتصروا 5
- 5 وما شربنا لاقى الحام بنفسه 5 لما سمع في ابيه لا يتوجع 5

ولعل هذا هو الثابت ومن زاد على ذلك يكون مجمل في الرجوع فقد فطن لم ينهزم ومن ذكر الزبير
ابن بكار وغيره انه ثبت يوم حنين ايضا جعفر بن ابي سفيان ابن الحارث وقتم بن العباس
وعنبة وصناب ابناي لهاب وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث بن عبد
المطلب وعقيل بن ابي طالب وشيبة بن عثمان الجعفي فقد ثبت عنه انه لما راي الناس قد انهزموا
استدبر النبي صلى الله عليه وسلم ليقتله فاقبل عليه فصرخ في صدره وقال له قاتلوا كفارا فقاتلهم
حتى انهزموا قال الطبري الا نهزم المنهية عنه هو ما وقع على غير نية العود واما الاستطراد
بالتكثرة فهو لا يجوز في قول اخذ براس بخلته في رواية زهير وهو على بخلته البيضا
وابن عمه ابوسفيان الحارث بن عبد المطلب يغوده فنزل واستنصر قال العطار كرمه صلى الله
عليه وسلم البخله يوم سد دلالة على النهاية في الشياخ وهو الثبات وقوله فنزل اي عن البخله
اي قال اللهم انزل نصرتك ووقع مصراجه في رواية مسلم من طريق زكريا عن ابي اسحاق وفي حديث
العباس عند مسلم شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فذكرته انا وابوسفيان
ابن الحارث فلم يفرقه الحديث وفيه ولي السلون مدبرين فطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
يركض بخلته قبل ان يفر قال العباس وانا اخذت الجمام رسول الله صلى الله عليه وسلم اكنها اراة
ان لا تشرع وابوسفيان اخذ بركا به ويمكن الجمع بان اباسفيان كان اخذ اولابزماها فلما ركضها
النبي صلى الله عليه وسلم الى جهة المشركين خشى العباس واخذ بالجمام البخله يركضها واخذ ابوسفيان
بالركاب وترك الجمام للعباس اجلالا له لانه كان معه قوله بخلته هذه البخله هي البيضا وعند
مسلم من حديث ابي العباس وكان على بخلته بيضا اهداه له هروة بن نفاثة الحزامي ولما
حدثت سلمة وكان على بخلته الشهباء ووقع عند ابن سعد وتبعه جماعة من صنف السيرة انه صلى
الله عليه وسلم كان على بخلته دلال وفيه نظران دلال اهداه له المتوقص وقد ذكر القطب
الحلي انه استشكل عند الذمياط ما ذكره ابن سعد فقال كنت تبغته فذكرت ذكفه في السيرة 5
وكنت جينيد سيريا محضا وكان ينبغي لنا ان نذكر الخلاف قال القطب يجمل ان يكون يومئذ ركبا
من البخلتين ان ثبت انها كانت صحبته والاقا في الصحيح اصح ودل قول الذمياط انه كان يعتقد
الرجوع عن كثير مما وافق فيه اهل السير وخالف العاديات الصحيحة وان ذلك كان منه قبل ان يتصلع
من الاحاديث الصحيحة والخروج نسخ كتابه وانتشاره لم يتمكن من تغييره وقد افرغ النووي فقال
وقع عند مسلم على بخلته البيضا وفي اخري الشهباء وهي واحدة ولا يعرف له بخلته غير هاتين
بل دل فقد ذكرها غير واحد كمن قيل ان الاسمين لواحدة قوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
قال ابن السني كان بعض اهل العلم يتولاه بفتح الباس قوله لا كذب ليخرجه عن الوزن وقد اوجب

عن مقاتله صلى الله عليه وسلم هذا الرجز باجوبة اذها انه نظم غيره ولله كان فيه 5
انت النبي لا كذب 5 انت ابن عبد المطلب 5 فذكره بلفظ انا في المومنين ثانيا هذا الرجز
وليس من اقسام الشعر وهذا مردود ثالثا انه لا يكون شعرا حتى يتم قطعة وهذه كلمات
يسيرة لا تسمى شعرا رابعا انه خرج سورونا ولم يقصد به الشعر وهذا العدل الاجوبة وقد تقدم
لهذا المعنى في غير هذا المكان ويأتي تاما في كتاب الادب واما نسبتها الى عبد المطلب دون
ابيه عبد الله فكانها الشهرة عبد المطلب بين الناس لما رزق من نباهة الذكر وطول العمر بخلاف
عبد الله فانه مات شابا ولهذا ان كثير من العرب يدعون ابن عبد المطلب وقيل لانه كان اشتهر
بين الناس انه يخرج من ذرية عبد المطلب رجل يدعواي ابيه ويهدى الله الخلق على يديه وكان
خاتم الانبياء فانسب اليه ليتذكر ذلك من كان يعرفه وقد اشتهر بينهم وذكره سيف بن ذين
بن بن تدمر عبد المطلب قبل ان يتزوج عبد الله امته وارا صلى الله عليه وسلم تسميه اصحابه
بانه لا بد من ظهوره وان العاقبة له لتقوي قلوبهم اذا عرفوا انه ثابت غير منهزم واما قوله لا كذب
ففيه اشارة الى ان صفة النبوة يستعمل معها الكذب فكانه قال انا النبي والنبي لا يكذب فليست
بكاذب فيما قول حتى انهزم واما تسميته ان الذي وعدني الله به من النصر حق فلا يجوز على الغرار
وقيل معنى قوله لا كذب اي انا النبي حقا لا كذب في ذلك تسميه ان احد هما ساق البخاري الحديث
عاليا عن ابي الوليد عن شعبة لكنه مختصرا جدا ثم ساقه من رواية عنده من شعبة مطولا بنزول
درجة وقد اخرج الاسماعيلي عن ابي خليفة الفضل بن الحباب عن ابي الوليد مطولا وكانه لما حدث
به البخاري حديثه به مختصرا الثاني اتفقت الطرق التي اخرجها البخاري لهذا الحديث من
سياق هذا الحديث الى قوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب 5 لارواية زهير بن معاوية
فزا في اخرها ثم صفا اصحابه وولد مسلم في حديث البراء بن روية زكريا عن ابي اسحاق قال البراء
كنا والله اذا احرنا بس نقتبه به وان الشجاع منا نذري يجاذبه يعني النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم من حديث العباس انه صلى الله عليه وسلم حينئذ صار يركض بخلته الى جهة الكفار وراى فقال
اي عباس نادى اصحاب الشجرة وكان العباس صيحا لنا لطفنا ديت باعلي صوتي ابن اصحاب الشجرة
قال فوايده كان يخطبهم حين سمعوا صوتي عطفا البخر على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك فاقبلوا
والكفار فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بخلته كالنظاويل الى قنائلهم فقال هذا حين
الوطيس ثم اخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب الكعبة قال فما رأت اري
خدمه طيلا وامرهم مدبرا ولبن اسحاق نحوه وراى جعل الرجل يعطف بعيره فلا يتقدر فيقتذف
درعه ثم ياخته سيفه ودرقته ثم يوم الصوت قوله في اخر الرواية الثالثة قال اسرايل وزهير
نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بخلته اي ان اسرايل بن يونس بن ابي اسحاق وزهير بن معاوية 5
المعنى رواية هذا الحديث عن ابي اسحاق عن البراء فقال في اخره نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن
بخلته فاما رواية اسرايل فوصلها المصنف في باب من قال اخذها وانا ابن فلان من كتاب الهاد
ولفظه كان ابوسفيان بن الحارث اخذ ابعنان بخلته فلما غشيه المشركون نزل وقد تقدم شرح
ذلك واما رواية زهير فوصلها ايضا في باب من صفت اصحابه عند الهزيمة وقد ذكرت لفظه قريبا
ولمسلم من حديث سلمة بن الاكوع فلما غشوا النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن البخله ثم قبض قبضته

من تراب ثم استقبل به وجوههم فقال شأنت الوجوه فخلق الله منهم انسانا الاملا عينيه ترابا
 من تلك القبضة فولوا منبرين ولاحد ابي داود والدة ابي من حديث ابي عبد الرحمن الغفيري
 في قصة حين قال قولي المسلمين مدبرين كما قال الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا عباد
 الله انا عبد الله ورسوله ثم افطم عن فرسه فاخذ كفا من تراب قال فاحبرني الذي كان اديني اليه
 سني انه ضرب به وجوههم وقال شأنت الوجوه فمزهم قال يعلي بن عطاء ربه عن ابي رهام
 عن ابي عبد الرحمن الغفيري في حديثي انا وهم عن ابيهم انهم قالوا لم يبق منا احد الا امتلأت عيناه
 ووجه ترابا ولا احد والحاكم من حديث ابن مسعود ورسوله صلى الله عليه وسلم على بخلته قدما فخارت
 به بخلته فقال عن السرح فقلت ارتفع رفسك الله فقال ناولني كفا من تراب فصر به وجوههم
 فامتلتا ليشمهم ترابا ووجه الماحرون والاضار يوفهم بايمانهم كالثوب فولي المشركون الاديان
 والبرار من حديث ابن عباس ان عليا ناول النبي صلى الله عليه وسلم التراب فرمي به في وجوه المشركين
 يوم حنين ويجمع بين هذه الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم اولا قال لصاحبه ناولني فناولته فراهم
 ثم ثرا عن البقلة فاخذ بيده فرماهم ايضا فيجعل ان الحصار في احدي المرتين وفي الاخرى التراب
 وانه اعلم وفي الحديث من التوايد حسن الادب في الخطاب ولا تقاد الي حسن السؤال بحسن الجواب
 ودم الاعجاب وفيه جواز الانتساب الي الاباء وما نواتي الجاهلية والنهي عن ذلك مجبول على ما هو
 خارج الحرب ومثله الرخصة في الخيل في الحرب دون غيرها وجواز النهوض الي الهلاك في سبيل
 الله ولا يقال كان النبي صلى الله عليه وسلم منيقتنا للخصم لوعده الله تعالى له بذلك وهو حوق
 لان ابا حنيفة بن الخارث قد ثبت معه اخذ الجمام بخلته وبسره هو في اليقين مثل النبي صلى الله
 عليه وسلم وقد استشهد في تلك الحالة ابي بن ام ايمن كما تقدمت الاشارة اليه في شعر العباس
 وفيه ركوب البقلة اشارة الي مزيد الثبات لان ركوب الفحولة مظنة الاستعداد للفرار والنوي
 واذا كان راس الجيش قد وض نفسه على عدم الفرار واخذ باسباب ذلك كان ذلك ادعى لا يثبت
 على الثبات وفيه شهرة الرئيس نفسه في الحرب متباعدة في الشجاعة وعدم المبالاة بالعدو
الحديث الثالث حديث السور ومروان تقدم ذكره عن الزهري من وجهين وقد تقدم في
 اول الشروط في قصة صلح الحديبية ان الزهري رواه عن عروة عن السور ومروان عن اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم انه في بقية المواضع حيث لا يذكر عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه
 يرصد فان السور يصغر عن ادراك القعدة ومروان اصغر منه نعم كان السور في قصة حنين ميرا
 لقد ضبط في ذلك الاوان قصة خطبة علي لابنة ابي جبر والله اعلم **قوله** واهن اخي ابن شهاب
 قال محمد بن مسلم ابن شهاب هو الزهري وسقط من مسلم بن بعض النسخ **قوله** زعم عروة بن الزبير
 هو معطوف على قصة صلح الحديبية وقد اخرج موسى بن عتبة عن الزهري بلفظ حديثي عروة عن
 ابن الزبير في اخره وسياتي في الاحكام **قوله** عام حنين جاءه وفد هو اوزن مسلمين ساق الزهري
 هذه القصة من هذا الوجه مختصرة وقد ساقها موسى بن عتبة في الحارثي مطولة ولفظه ثم انصرف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف في شوال الى الجحرانة وبها السبي يعني سبي هو اوزن
 قدمت عليه وفد هو اوزن مسلمين فيهم نسعة نفر من اشرا فم فاسلموا و بايعوا ثم طمروه فقالوا
 يا رسول الله ان يقين اصبغ الامهات والاخوان والعمات والحالات وهن مخازن الاقوام قال

ساطبكم وقد وقعت المقاسم فاي الامر من احب اليكم النبي ام المال قالوا احبنا يا رسول
 الله بين الحسب والمال فالحسب احب الينا ولا نتكلم في شاة ولا بغيره قال اما الذي بيننا
 فبولكم وسوف اكلمكم المسلمين فكلوهم فظهور اسلامكم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الهجرة فاسوا فتكلم خطبا وهم فابلقوا ورجعوا الي المسلمين في رد سبيهم ثم قام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حين فرغوا اسفح لهم وحض المسلمين عليه وقال قد ردت الذي سبي
 هاتم عليهم فاستفيد من هذه الفضة عدد الوفد وغير ذلك مما لا يحصى وقد اخذ محمد بن سعدنا
 ذكرا لوفد وفد هو اوزن هو لاسم الله لم يجمع احدي الوفد اكثر مما جمع ومن سبي من وفد هو اوزن زهير
 ابن صرد كما حيايني وابوسروان ويقال ابو ثروان اوله مثلثة بدل الميم ويقال بوحدة وقاف وهو
 عم النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاة ذكره ابن سعد وفي رواية ابن اسحاق حديثي عمرو بن شعيب
 عن ابيه عن جده نعيم الذي خطب لهم في ذلك ولفظه وادركه وفد هو اوزن بالجحرانة وقد
 اسلموا فقالوا يا رسول الله انا اهل وعشيرة وقد اصابنا من البلا ما لم يحفظ عليك فامن علينا من
 الله عليك وقام خطيبهم زهير بن صرد فقال يا رسول الله ان اللواتي في الخطاير من السبايا
 خالاتك وعانتك وحواضتك اللاتي كن يكفلنك وانت خير كقول ثم نشره الايات المشهورة
 التي اولها **هـ** امن علينا رسول الله في كرم **هـ** فانتك المرء بزوجه وندخره **هـ** يقول فيها
هـ امن على نسوة قد كنت ترضعها **هـ** اذ فوك تملاه من محضها الدر **هـ** ثم ساق القصة
 نحو سياق موسى بن عتبة واورد الطبراني شعرا زهير بن صرد من حديثه فزاد على ما اورده ابن
 اسحاق خمسة ابيات وقد وقع لنا غالبا جدا في العم الصغير عشاري الاسناد من بين الطبراني
 وزهير فيه لا يعرف كره يقوي حديثه بالمتابعة المذكورة فيحسن وقد بسطنا القول فيه في
 الاربعين المتباينة وفي الامالي وفي الصحابة وفي العشرة العشارية وبينت وقم من زعم ان
 الاسناد منقطع وانه الموفق **قوله** وقد كنت استنابتكم في رواية الكشميه بنى كرم ومضى
 استنابت استنظرت ايم اخرت قسم السبي لتحصروا خباطهم وكان ترك السبي بنى قسمة
 وتوجه الي الطائف لمحاصرها كما ياتي ثم رجع عنها الي الجحرانة ثم قسم الغنائم هناك فجادف هو
 بعد ذلك فبين لهم انه اخر القسم ليحصروا فاباطوا وقوله بضع عشرة ليلة فيه بيان مدة التاجر
 وقوله فضل بفتح القاف والغايي رجع وذكر الواقدي ان وفد هو اوزن كانوا اربعة وعشرين
 بينا فيهم ابو برقان السعدي فقال يا رسول الله ان في هذه الخطاير الامهاتك وخالاتك وجوا
 ورضعانتك فامنن علينا من الله عليك فقال قد استنابتكم حتى طننت انكم لا تقدمون وقد
 قسمت السبي **قوله** فمن احب ان يطيب ذك بفتح الظالمهلة وتشدد بديا التختاينة اي
 يعطيه عن طيب نفس منه من غير عوى **قوله** على حظه اي بان يرد السبي بشرط ان يعطى عوته
 ووقع في رواية موسى بن عتبة فمن احب منكم ان يعطى غير مكره فليفعل ومن كرهه ان يعطى
 فخلي فداوهم **قوله** فقال الناس قد ظنينا ذلك في رواية موسى بن عتبة فاعطى الناس ما
 بايديهم الا قبيلها من الناس سالوا العدا وفي رواية عمرو بن شعيب المذكورة فقال المهاجرون
 ما كان لنا فوالرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الانصار كذلك وقال الاقرب بن حابس
 اما انا وبنوهم فلا وقال عبيدة اما انا وبنو فزارة فلا وقال العباس بن مرداس اما انا وبنو

سليم فلما فقالت بنو سليم بل ما كان لنا فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من تمسك بكم بجمته فله بكل انسان ست فرايض من اول في نصيبه فردوا بالاس
نسا هم وابناهم **قوله** فقال انما لا بد من من اذن منكم الي اخره يات الكلام عليه في باب العرفان من
كتاب الاحكام ان شاء الله تعالى **قوله** فقد الذي بلغني من سبي هو ان بين المصنف في الهبة ان
الذي قاله الذي اليه اخره هو الزهري قال ذكر بعد ان اخرج هذه الحديث عن يحيى بن بكير عن
البيهقي بسنده الحديث **الرابع قوله** عن نافع ان عمر قال يا رسول الله هكذا ذكره مرسلها
مختصرا ثم عقبه برواية مخرج عن ابي عن نافع عن ابن عمر موصولا تاما وقد عاب عليه الاسماعيل
جمعا لان قوله لما قلنا من حين لم يقع في رواية جادين زيد بن ابي الرواية الاولى المرصلة والجواب
ان البخاري انما ينظر في اصل الحديث لا في النقص والزيادة في الفاظ الرواية وانما اورد طريق
جادين زيد المرصلة لئلا يشار اليه ان روايته مرجوحة لان جماعة من اصحاب شيوخه ايوه خالفوه
فيه فوصلوه بل بعض اصحاب جادين زيد نراه عنه موصولا كما اشار اليه البخاري ايضا هنا على
ان رواية جادين زيد وان لم يقع فيما ذكره القول من حين صرحا لكنه فيما ضمنه كما سابعه وقد
وقع في رواية بعضهم ما ليس منه مع اربابنا بل هو اذ في مقصود الباب كما سابعه فاما بقية
نقط الرواية الاولى فقد ساقها هو في فرض الحسن بلفظ ان عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه كان على اعتكاف يوم في الجاهلية فامر ان يعنى به قال واصاب عمر جارين من سبي حين
فوضعها في بعض بيوت مكة الحديث وكذا اورد الاسماعيل من طريق سليمان بن حرب واي
الربيع الزهري وخلف بن هشام كاهن جادين زيد عن ابي عن نافع ان عمر كان عليه اعتكاف
ليلة في الجاهلية فلما نزل النبي صلى الله عليه وسلم بالبحرانة ساله عنه فامر ان يعتكف لفظ ابي
الربيع قلته **قوله** وكان نزول النبي صلى الله عليه وسلم بالبحرانة بعد رجوعه من الطائف بالانبياء
وكذا كما سبي حين انما قدم بعد الرجوع منها فاتفقت رواية جادين زيد وعمر بن الخطاب
به الاسماعيل واما رواية من رواه عن جادين زيد موصولا واشار اليه البخاري بقوله وقال
بعضهم عن جادين اخره فالمراد بجادين زيد فانه ذكر عقبه رواية جادين بن سلمة وهو مخالفة
لسياقه والمراد بالبعث لهم احد بن عبد الصمي كونه اخرج الاسماعيل من طريقه فقال اخبرني
القاسم هو ابن زكريا حدثنا احمد بن عبد الله حدثنا جادين زيد عن ابي عن نافع عن ابن عمر قال كان عمر يذ
اعتكاف ليلة في الجاهلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم فامر ان يعنى به وقال ابن عمر قال كان عمر يذ
امر عبده وذكر فيه انك رايت عمر عمدة البحرانة ولم يسق سلم لفظه وقد اوضحته في باب ما كان النبي صلى
الله عليه وسلم يعطي الموهبة من كتاب فرض الحسن واما رواية من رواه عن ابي عن نافع عن ابن عمر قال كان عمر يذ
ورواه جابر بن حازم ان ابي عن نافع عن ابن عمر قال كان عمر يذ
الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبحرانة بعد رجوعه من الطائف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعتكف يوما في المسجد الحرام فكيف ترى قال لا ذهب فاعتكف يوما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
اعطاه جارية من الخمر فلما اتفق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس قال لعمر يا عبد الله ان ذهب
الي تلك الجارية فقل سبيها فاشتمل هذا السياق على ترايد زوايد وعرفه وجوده في الحديث في غزوة
حين رواه جادين بن سلمة وصله اسلم من طريق حجاج بن مهال حدثنا جادين بن سلمة عن ابي عن نافع

وجادين سلمة عن ابي عن نافع عن
ابن عمر فرواية جابر بن حازم وصلا
سلم وغيره من رواية ابن وهب
عن جابر بن حازم مخرج

برواية محمد بن اسحاق كلما نافع بن عمر قال في قصة النذرين دون غيره من ذكر الجارية والحبي
وقد ذكرت في فرض الحسن كلام الله ارفطيني على هذا الحديث وانه قال رواه ابن عيينة عن ابي فاختلف
الرواية عنهم فمنهم من ارسله ومنهم من وصله ومن رواه موصولا محمد بن ابي خلف وهو من شيوخ مسلم
اخرجه الاسماعيل من طريقه وفيه ذكر النذرين والسبي والجارية لا في رواية جادين بن حازم وفيه البخاري
اسحاق في قصة الجارية فابنده اخبرني قال حدثني ابو جعفر بن محمد بن عبيد السعدي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطى مشحبي هو اوزن علي بن ابي طالب جارية فقال لها رطبة بنت حبان من عمير واعطى عثمان
جارية يقال لها زينب صلبت حسان واعطى عمر لاه فوشها لاهه قال ابن اسحاق قد ثني نافع عن ابن
عمر قال رتبته جارية في احوال في بني جمع ليصلها اليها حتى اطوف بالبيت ثم اتيتهم فخرجت من المسجد
فاذا الناس يستندون فقلت ما شاؤكم قالوا لعلنا نرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم نسا نانا وانا نانا فاخذوا
وهذا الاياتي قوله في رواية جادين زيد انه وهب عمر جارين يجمع بينهما بان عمر اعطى احد جارين
لونه عبد الله والله اعلم وذكر الوافدي انه اعطى لعبد الرحمن بن عوف واخرين معه من الجوارى وان
جارية سعد بن ابي وقاص اختارته فاقتتله عنده وولدت له والله اعلم وقد تقدم ما يتعلق بان عفا
في باب ما يتعلق بالذرية في باب ان شاء الله تعالى الحديث **الخامس** حديث ابي قتادة
قوله من يبع من سعيد هو الانصاري وعمر بن كثير بن ابي مدي مولى ابي ابي الانصاري وثقه
النسائي وغيره وهو تابعي صغير ولكن ابن حبان ذكره في التبع التابعين وليس له قول البخاري سوى
هذه الحديث هذه الاسناد لكنه ذكره في مواضع شتى في البيوع مختصرا في فرض الحسن تاما وساق
في الاحكام وقد ذكرت في البيوع ان يبيع بن يحيى الا ندسي حرقه في روايته فقال من طرد من كثير الخو
عمر **قوله** عن ابي محمد هو نافع بن عباس معروف باعه وتبقيته **قوله** لما التقينا كانت المسلمين حولة
بفتح الجيم وسكون الواو حركة فيها اختلاط وقد اطلق في رواية الميث الائمة بعد لانهم انجزوا الكف
بعد العضة التي ذكرها ابو قتادة وقد تقدم في حديث البراءان الجيم لم يبهزموا **قوله** فرأيت رجلا من المشركين
قد علمه رجلا من المسلمين لم اقف على اسمها وقوله علا ابي ظهر وفي رواية الميث افي بعد ما نظرت الي رجل
من المسلمين يقا نرجلا من المشركين واخر من المشركين يخلطه بفتح اوله وسكون الحاء المعجمة وكسر الشا
اي يريد ان ياخره على غزوة ويبيع من هذه الرواية ان الضيف في قوله في الاولي فصرته من ورايه
لهذا الثاني الذي كان يريد ان يخلط المسلم **قوله** على جبل عاتق جبل العاتق على حبه والعائق موضع الردا
من النكب وعرف منه ان قوله في الرواية الثانية فاصرب يده فقطعها ان المراد باليد الزراع والعضد
الي الكتف وقوله فقطعت الذراع التي كان لا يسبها وخلصت الضربة الي يده فقطعها **قوله** وجدت منها
بريح الموت اي تشدتها وانشردت بان هذا المشرك كان شديدا بقوة **قوله** ثم ادركت الموت فارسلني
اي اطلقني **قوله** فلمقت عمر في السياق حذفة تبينه الرواية الثانية حيث قال فتمثلت ورضعت ثم فكتته
وانهزم المسلمون وانهمزت معهم فاذا جهر من الخطاب **قوله** امر الله اي حكم الله وما قضى به **قوله** ثم رجوا
في الرواية الثانية ثم رجوا وقد تقدم في الحديث الاول كيفية رجوعهم وهزيمة المشركين بما يقع عن
امادته **قوله** من قبل قبيل له عليه بيعة فله صلته تقدم شرح ذكر مستوف في فرض الحسن **قوله** فقلت
من يشهدني رواه في الرواية التي تلي هذه فلم اجد ايشه في ذلك والوافدي ان عبد الله بن ابيس شهد
له فان كان ضبطه اعلم ان يكون وجد في الرواية الثانية فان في الرواية الثانية فجلست ثم به الي فذكر

قوله فقال رجل في الرواية الشامية من جلسا به وذكر الواعظ ان اسم اسود بن خزاعي وفيه نظر لان
في الرواية الصحيحة ان الذي اخذ السب قرئ قوله صدق وسلبه صدق فارضه منه في رواية الكشمير في
فارضه من قوله فقال ابو بكر الصديق لا ياله الله ان لا نجد الى اسد من اسد انه يتامل عن الله ورسوله
تبعطيك سلبه هكذا اضطناه في الاصول الحديثة من الصحيحين وغيرهما بهذه الالحرف لا ياله الله ان لا
ياله الله فقال ابو عمر بن المتنبية وقد يفسر بها فقال لا ياله الله ما فعلت كذا قال ابن مالك ليه شا عن علي حوار
الاستنساخ عن واو القس محرف التثنية قال ولا يكون ذلك الا مع الله اي لم يسبح لاهل الرحمن كما سمع لا والرحمن
قال في النسخة بارجحة اوجه احداهما الله باللام بعد الياء غير ان ابا شي من الالفين ثانيا مشددا كمن يظن
الف واحدة بغيره كقول الشيطان فاثمها بيثوث الالفين بهزة قطع رابعها حذف الالف
وشوت هزة الفتح انتهى كلامه والمشهور في الرواية من هذه الالوجه الثالث ثم الاول وقال ابو حاتم في
النسخة في العرب تقول لا ياله الله ان لا يفرق القياس ترك العز وركب ابن النين عن الداودي انه روي في
الله قال والمتن يا اي الله وقال غيره ان تثبت الرواية بالرفع فيكون ما للتثنية والله مستند او بغيره
انتيه ولا يمتنع تكلمه وقد نقل الائمة الاتفاق على المحرف لا يمتنع ان غيره واما اذا تثبت في جميع الروايات
الحديثة والاصول المحقة من الصحيحين وغيرهما كسر الالف ثم ذال معجمة وثقون وقال الخطابي هكذا اورد
وانما هو في كلامه اي العرب لا ياله الله ذالها فيه بمنزلة الواو والعين لا والله يكون ذالها في بعض النسخ
عن اسماعيل القاضي ان المارزي قال قول الرواة لا ياله الله اذا اخطوا الصواب لا ياله الله ذالها في بعض النسخ
وقال ابو زياد في كلامه لا ياله الله ان لا يفرق القياس ترك العز وركب ابن النين عن الداودي انه روي في
ما قسم به منه اخذ ابو عمر في قولهم لا ياله الله ذالها الله ذالها في بعض النسخ والاعتناء لا والله
والنقد برهانه ما فعلت ذالها في قولهم لا ياله الله ذالها الله ذالها في بعض النسخ والاعتناء لا والله
بهذا ايضا لاهل العربية من نظم انه ورد في بعض الروايات اختلاف ذلك فلم يصح بل يكون ذلك من اصطلاح
بعض من قبله لاهل العربية في ذلك وقد اختلف في كتابه اذا لم يكتب بالالف والتسوية وهذا الخلاف مبنى
على لفظ اسم او حرف فمن قال في اسم فان الاصل في من قيل له ساجي اليك فاجاب اذا اكرهك اي اذا اجبني
اكرهك ثم حذف جيتني وعوض عنها التسوية واصرت ان فعلي هذا التكتب بالنون ومن قال حرف وهو الجوز
اقتلوا منهم من قال في بسيطة وهو الراجح وسنهم من قال مركبة اذ وان فعلي الاول تكتب بالالف وهو الراجح
وبه وقع رسم الصحاح الثاني تكتب بتون واختلف في معناه فقا ليسويه معناه الجواب والمجاز وسعه
جامعة فقالوا اي حرف جواب يقتضي التخييل فاذا اوعى الفارس انها قد تنجح الجواب واكثر ما في جواب
لما وان ظاهرا او مقدران فعل في هذه الرواية بلطف اذ لا يخالق لفظ الكلام لانه يصير هكذا الا والله
ان لا نجد الى اسد اي اخره وكان حق السياق ان يقولوا نجد ان لو اجابك اي ما ظنبت لعد الى اسد
وقد تثبت الرواية بلطف لانجد الى اخره ثم ادعى من ادعى انها تفسير ولكن قال ابن مالك وقع في الرواية
اذ بالالف والتسوية وليس بمعبد وقال ابو القاسم بن عبد الله بن مالك في الرواية التي هي الرواية التي كانت
وتسوية يمكن ان يوجه بان التقدير لا والله لا يظن ان اجب يكون لا يظن الي اخره تأكيد النسخ المذكور
وسمى السب فيه وقال الخطابي ثبت في الرواية لا ياله الله ان لا نجد الى اسد او كان سلم استناله بدون ذلك فليس له اوجه في
الرواية لان العرب لا تستعمل لا ياله الله ان لا نجد الى اسد او كان سلم استناله بدون ذلك فليس له اوجه في
جزء الكلام هنا على ما يقتضيه فان مقتضى الخبر ان لا يذكر في قوله لا نجد الى اسد ان يقول ان لا نجد الى اسد

الخبر

الى اخره ليصح هو ابا طالب السلب قال والحديث صحيح والعين صحيح وهو كقولك ان قال لك افعل كذا
فقلت له والله ان لا افعل فان التقدير والله ان لا نجد الى اسد اي اخره قال ويحتمل ان يكون اذا را به
قال ابو القاسم بن عبد الله في قول الخاسم اذا التام بنصري معترض في جواب قوله لو كنت من عاقل لم
تنتج ابي قال والعجب من يعنى بشرح الحديث ويعدم نقل بعض الاصول على اية الحديث وجا به
ويستحسن اليهم الغلط والتصحيف ولا يقول ان هذا الحديث ورد ما خالفها الامام ابو العباس القزويني في المعجم فنقل
وقد سبقه الي تغريبه ما وقع في الرواية بلطف ورد ما خالفها الامام ابو العباس القزويني في المعجم فنقل
ما تقدم من اية العربية ثم قال في رواية العدمي والجمهور في مسلم لا ياله الله ذالها الله ذالها الله
الذي حرم به من ذكرنا قال والذي يظهر ان الرواية المشهورة صواب وليست بخطا وذلك ان هذه الكلام
وقع على جواب اهدى الكليلين للاخري والهايمي التي عوض بها عن واو القس وذالك ان العرب تقول في
القسم الله لا فعله بسوا الهزة وبصرفها فكانهم عوضوا من الهزة ما فعلنا لولا الله لتقارب مجرى ما وكذا كان
ها بالمد والقصر وتحقيقه ان الذي مد مع الهاء من نطق بهذين ابدا من احداها الغا مستقلا لاجتماعهما
لا تقول الله والذي خصركا نطق بهزة واحدة كما تقول الله واما اذا نبي بلا شك حرف جواب وتحويل
وهي مثل الذي وقعت في قوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن بيع الرطب بالتمر فقال القبيص الرطب بمختر
اذ حن قالوا نعم قال فلما اذا اقولوا فلما والله ان كان مسابا لموقع هنا وهو قوله لا ياله الله ان لا نجد الى اسد
وجه كنهه لم ينجح هنا الى القسم فتركه قال فقد وضع تغدير الكلام ومناصبه واستغنا منه معنى ووعنا من
غير حاجة الى تلف بصيغة يخرج عن السبالة ولا يجبا من ارتكب واحد وفسد جعلها لتثنية وذلك
وقصلا بينهما ما يختم به قال وليس هذا قياسا فيضرت ولا قصيرا فيقول عليه السلام النبوي ولا سوي ابراهيم
ثالثا بناء قال وما وجد للعدري وغيره فاصحاح من اعترض باحكي عن اهل العربية والمحقق ان جميع وقال بعض
من ادركناه وهو ابو جعفر الطوسي في حاشية نسخة من البخاري استرسل جماعة من القدا
في هذه الاشكال الى ان جعلوا المظهر منه ان التمسوا الاثبات بالتصحيف فقالوا ان الصواب لا ياله الله ذالها
الاشارة قال وياجبا من قوم يقبلون التثنية على الرواية الثابتة ويظنون انما ويلاد جوابهم ان الله
لا تستلهم الاشارة كما قال ابن مالك وانما من جعل لا نجد جواب فارضه لوسيب الغلط وليس صحيح من قوله
وانما هو جواب شرط مقدم عليه قوله صدق فارضه فلان ابا بكر قال اذ صدق في انه صاحب السلب
اذ لا نجد الى السلب تبعطيك حقه فانما في هذا صحيح لان صدق سبب ان لا يفضل ذلك قال وهذا واضح
لانطق فيه انتهى وهو توجيه حسن والذي قبله اقدم وبويده كثرة وقوع هذه الجملة في كثير من الاحاد
منها ما وقع في حديث عائشة في قصة حريث لما ذكرت ان اهلها يشترطون الولا قالت فاستهزها فقالت
لا ياله الله ان لا نجد الى اسد اي اخره في قصة جليلييب بالمجم والمحدثين معصرا ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب
عليه امرأة من الانصار اي ابا قتيل حين استأمرها قال فتم اذا ذهب الى امرائه فذكرها فقالت
لا ياله الله ان لا نجد الى اسد اي اخره في حديث ابن حبان من حديث اسس ومنها ما اخرجه احمد في الزهد قال
مالك بن دينار الحسن يا ابا سعيد لو نهست مثل عباتي هذه فقال لا ياله الله ان لا نجد الى اسد اي اخره
وفي تغريب الكمال في ترجمة ابن ابي عمير انه دخل على عايشة في مرضها فقالت كيف أصبحت جعلت الله
فداك قالت أصبحت ذاهبة قال فلما ادركها فيه دعا به ووقع ايضا في كثير من الاحاد في سياق الاثبات
بقسم وغيره فمن ذلك في قصة حليبيب ومنه حديث عائشة في قصة صغية لما قال صلى الله عليه وسلم

حاشيتنا من قولها فافتتجد ما افاضت فقال ولتنتفرا اذا وفي رواية فلا اذا ومنها حديث عمرو بن
العاشر وغيره في سؤاليه عن اهل الناس فقال ما يشته قال لم اشن النساء قال فلما هو با اذا ومنها حديث
ابن عباس في قصة العرابي الذي اصابته الجبي فقال بل جري بنور على شيخ كبير يزمر بالقبور قال نعم اذا
ومنها حديث ما اخرجته القابلي من طريق سفيان قال لعينه كبطنة من الفرزدق نقلت سمعت هذا
الحديث من ابيك قال لا يكاد يابده اذا سمعت ابي يقول فذكر قصة ومنها ما اخرجته عبد الرزاق عن ابن حزم
قال قلت لسطا ارايت لولا اني فرقت من صلاح في فلم ارض فما لا اعود لها قال بلى ما الله اذ الذي يظهر
من تقدير الكلام به ان يتقرر ان اذا احرف جواب وحيزا انه قال اذا وانه اقول بك نعم وكذا في النسخ
لانه اجاب بقوله اذا وانه لا يحطيك اذا وانه لا اشترط اذا وانه لا يسس واخر حرف الجواب الاشارة
كلها وقد قال ابن جرير في قوله تعالى ام لم نصيب من الملك فاذا ابوتون الناس تغيرا فلما يوتون الناس اذا
وهذا في جواب ما عن عدم النصيب به مع ان الفصل مستعمل وذكر ابو موسى السبئي في الحديث له في قوله
تعالى واذا اليبستون خلقك الا قليلا اذ قيل لمراسم بمعنى المعروف الناصبه وقتيل اصله لاذ الذي هو من
ظروفه الزمان وانما لوزن للفرق وسناه جليدا ابي ان اخرج من مكة في ليلة لا يلبثون خلفك الا قليلا
فاذا انقروا من اسكن حل ما ورد من هذه الاحاديث عليه فيكون التقدير لا وانه حينئذ ثم اراد ان يصيب
في ذلك فقال لا بعد اي اخره وانه علم وانما اطلت في هذا الوضوح لاني منطلت الحديث ووقعت
عليه كلام الخطابي وقلت عنده في سنة نكرة لما قد ام على تغطية الروايات الاثباته خصصا في الصحاح
فما زلت اطلب الخلف من ذلك الى ان ففرت بما ذكرته فرايت ان الشاة كله هنا وانه اتم الموق **قوله**
لا تجد الي اخره اي لا يتصدر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل كانه اسد في الشاة بقائه من ربه
الله ورسوله فباخره وعطيكه غير طيبة من نفسه هكذا اضبط لاكثر التماثية فيه وفي عطيك
وضبطه بالنور في النور فيها **قوله** فيعطيك سلبه اي سلب قتيله فاضاف اليه باعتبار انه ملكه
تبيينه وقع في حديث اسرا الذي خالط النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اخرج احمد من طريق
حماد بن سلمة عن ابي اسحاق بن ابي طلحة عنه ولفظه ان هوازن جات يوم حنين فذكر القصة قال ففر
الله المشركين فلم يضرب سيف ولم يطمع برمح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ من شغل
لا فراد سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا واخذ اسلامهم وقال ابو طلحة اذ ابي ضربت رجلا على
جبل العاتق وعليه درع فاجعلت عنه فقام رجل فقال اخذنا فاخضرتنا وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يسا رشيما الا انطاه او سكت فسكت فقال عمر وانه لا يفيها الله على اسد من اسده ونعطيك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر وهذه الاسناد قد اخرجت في بعض هذه الحديث وكذلك ابو
داود لكن الراجح ان الذي قاله ابن بكره رواه ابو طلحة وهو صاحب القصة فهو اقرب لما وقع فيها من
غيره ويحتمل الجمع بان يكون عمر قال ذلك ايضا لتوية لقول ابي بكر راسه اعلم **قوله** صدق اي القابل
بصيغة الامر الذي اعترف بان السلب عنده **قوله** فاسعت به ذكر الواقدي ان الذي اشتره منه
خالط بين ابي بلنفة والي الذين كان سبع اواق **قوله** محرفا بفتح الميم والراء في كسر الراء اي سبنا ناس من
لانه يخترق منه التمر اي يفتن داما في كسر الميم فهو اسم لالة التي يخترق بها وفي الرواية التي وجدناها
بمساروه وهو النمر الذي يخترق اي يفتن واطلقة على البستان محرفا فانه قال بستان حراف وذكر الواقدي
ان البستان المذكور كان يقال له الودع **قوله** في بين سلمة بكسر اللام بطن من الانصار وهم قوم ابي قتادة

قوله

قوله تاثلته بشاة ثم ثلثته اي اصلته واخذت كل شي اصله وفي رواية ابن اسحاق اول
مال اعتقدته اي جعلته عقدة والاصل فيه من العقدة لان من ذلك شيئا بخلافه **قوله** وقال
البيث حديثي يحيى بن سعيد هو الانصاري شيخ مالك فيه وروايته هذه وصلها المصنف في الاحكام
عن ثنيته عنه لكن باختصار فقال فيه عن يحيى لم يقل حديثي وذكر في اخره كلمة قال فيها قال في عبد
الله حديثنا البيث يعني بالاسناد المذكور وعبد الله هو ابن صالح كاتب البيث واكثر ما يعلقه البخاري
عن البيث ما اخذه عن عبد الله بن صالح المذكور وفيه اشبهت القول في ذلك في المقدمة وقد وصل
الاسماعيلي هذا الحديث من طريق حماد بن محمد عن البيث قال حديثي يحيى بن سعيد وذكره بتمامه
قوله حتى تخوفت حذف المفعول والتقدير الهلاك **قوله** ثم برك كذا بالوحدة هلاك اكثر وبعضهم بالمشا
اي تركي وفي رواية الاسماعيلي ثم نرف بضم النون وكسر الراء بعد ما فار بويده قوله بعد فاجعل
قوله سلاح هذا الفئيل الذي يذكر في رواية الكشي ينج الذي ذكره وتبين هذه الرواية ان سلبه
كان سلاحا **قوله** اصبيح بهملة ثم معجمة عند القاسبي ومعجمة ثم مبهمة عند ابي ذر قال ابن التين
وصفه بالضعف والمهانة والاصح نوع من الطير او شبهه بنبات ضعيف يقال له اصبحا اذ اطلع
من الارض يكون اول ما يبلى الشمس منه اصفر ذكر ذلك الخطابي وهذه ايد على رواية القاسبي على
الثاني تصغير الضبع على غير قياس كانه له عظم باقتناده بانه اسد صخر ضمه وشبهه بالضعف
لضعفه اقتباسه وما يوصف من العجز وقال ابن مالك اصبيح بمعجمة وعين مبهمة تصغير اصبح
ويكنى به عن الضعيف **قوله** وندع اي نترك وهو بالرفع ويجوز فيه النصب والجر **قوله**
باب غزوة اوطاس قال عياض هو وادي في ديار هوازن وهو موضع حرب حنين
انتهى وهذه الذي قاله ذهب اليه بعض اهل السير والراجح ان وادي اوطاس غير وادي حنين
ويوضح ذلك ما ذكر ابن اسحاق ان الواقعة كانت في وادي حنين وان هوازن لما انهزموا صارت
طائفة منهم الى الطائفة وطائفة الى بجيله وطائفة الى اوطاس فارسل النبي صلى الله عليه وسلم
عسكرا معه 4000 اوطاس الى اوطاس كما يدل عليه حديث الباب ثم توجه هو
بعساكره الى الطائف وقال ابو عبيد الكري اوطاس وادي في ديار هوازن وهناك عسكر وامر
وتثيقت ثم التقوا بحنين **قوله** بعث ابا عاصم بن عبيد بن سليمان بن حضار الاشعري وهو عم ابي
موسى وقال ابن اسحاق هو ابن عمه والاول اشهر **قوله** فلقين دريد بن الصمة فقتل دريد واما
الصمة فهو بكسر الهمزة وتشديد الهمزة اي ابن بكر بن علقمة ويقال ابن الحارث بن بكر بن علقمة
الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة من بني حنيفة بن معاوية بن بكر بن هوازن والصمة لقب لابيه
واسم الحارث وقوله فقتل روينا على البنا الهمول واختلف في قاتله فجزم محمد بن اسحاق بانه
ربيع بن ربيع بن مضر بن وهبان بن ثعلبة بن ربيعة السلمي وكان يقال له ابن لذة
بمعجمة ثم مبهمة ويقال بجملة ثم معجمة وهي امه وقال ابن هشام يقال اسمه عبد الله بن قيس بن
اهبان وساق بقية نسبه ويقال له ايضا ابن الرينة وليس هو ابن الرينة المذكور في نسخة ابي
بكر في الهجرة وروى البزار في مسنده انس باسناد حسن ما يشعربان فان دريد بن الصمة هو
الزبير بن العوام ولفظه لما انهزم المشركون انما دريد بن الصمة في نسخة نغس على الكفة
فرا واكتيبة فقال خولهم في قولهم فقال هذه فضاة ولا باس عليكم ثم را واكتيبة مثل ذلك فقال

هذه سلم ثم راوا فارسا وحده فقال خلو له فقالوا اسعجرت جماعة سود فقال هذه الزبير بن العوام
وهو قاتلكم ومخرجكم من مكة هذه افاضت الزبير فرأى فقال سلم هو اهل هنا فاضى اليهم وتبعه
جماعة فقتلوا منهم ثلاثمائة وحزوا راس دريد بن الصبية فجعل بين يديه ويحتمل ان يكونا من لاذمة
كان في جماعة الزبير فباشر قتله فمسيب الي الزبير مجازا وكان دريد من الشعراء المشهورين في
الجاهلية ويقال انه لما قتل ابن قشيرين ويقال ابن قشيرين وبابته صفة **قوله** قال ابو موسى
دعيتني ابي النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي عامر ابي من التجالي او طاس وقال ابن اسحاق بن
النبي صلى الله عليه وسلم ابا عامر الاشعري في النار من توجه الي او طاس فادرك بعض من انه لم
تقتل وشوه القتال **قوله** فرمى ابو عامر في ركبه رماه جثتي بضم الجيم وفتح الجمة اي رجل من بني
جشم واختلف في اسم هذا الجشمي فقال ابن اسحاق زعموا ان سلمة بن دريد بن الصبية هو الذي
رمى ابا عامر بسهم فاصاب ركبه فقتله واخذ الراية ابو موسى الاشعري فقتلهم فتح الله عليه
وقال ابن هشام حديثي من اثنى به ان الذي رمى ابا عامر اخوان من بني جشم وها او في والعلابن
الحارث وفي نسخة وا في بدل او في فاصاب احدهما ركبه وتلقيا ابو موسى الاشعري وعند ابن
عابد والطبراني في الارض من وجه اخر من ابي موسى الاشعري باسناد حسن لما هزم الله
المشركين يوم حنين بث رسول الله صلى الله عليه وسلم على جمل الطلب ابا عامر الاشعري و
سعه فقتل ابن دريد ابا عامر فمدت اليه فقتله واخذت اللوا الحديث ضد ابو لهيب ما ذكره
ابن اسحاق وذكر ابن اسحاق في المغازي ايضا ان ابا عامر في يوم او طاس عشرة من المشركين
اخوة فقتلهم واحدا بعد واحد حتى كان العاشر فقتل عليه وهو يدعوه الى الاسلام ويقول اللهم
اشهد عليه فقال الرجل اللهم لا تشهد علي تكلف عنه ابو عامر فانه اسلم فقتله العاشر ثم
اسلم بعد فحسن اسلامه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسبه فنهيه ابي عامر وهذا يخالف
الصحيح في ان ابا موسى قتل قاتل ابي عامر وفي الصحيح ادب بالقبول ولعل الذي ذكره ابن اسحاق
شرك في قتله **قوله** فترامه الماء ان نصب من موضع السهم **قوله** قال ابن اسحاق في هذا
قول ابن اسحاق انه ابن عمه ويحتمل ان كان ضبطه ان يكون فاذ ذلك يكون ثمان اس منه **قوله**
ترجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في رواية ابن عابد فلما راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم سعى اللوا قال يا ابا موسى قتل ابو عامر **قوله** على سريره مرسل برأيه لم يم ثقبلة آي
محمول بالرجال وهي جبال الحصر التي تظفرها الاسرة **قوله** وعليه فراش قال ابن التبريز انكره
الشيخ ابو الحسن وقال الصواب ما عليه فراش فسقطت ما انتهى وهو انكاره بحجبه فلا يلزم من كونه
لقد قيل غير فراش كما في قصة عمران لا يكون على سريره دايما فراش **قوله** فساها فتوضا ثم رضع نية
يستفاد منه استحباب التطهر لارادة الماء وفتح اليد في الماء خلافا لمن خص ذلك بالاستسقا
وسياق بيان ما ورد من ذلك في كتاب الدعوات **قوله** فوق كثير من خلقك اي في المرتبة
وفي رواية ابن عابد في الاكثر يوم القيامة **قوله** قال ابو جردة هو موصول بالاسناد المذكور
قوله باسناد من حجة المشرق قيل ان اصلها ان جبريل عليه السلام اقتلع الجنة التي كانت
لاصحاب الصنم فسادها الى مكة فطاف بها حول البيت ثم انزلها جنب الطائف فبقي الموضع بها وتا

اولا بنواحي صنعاء اسم الارض وفتح بتشد يد الجيم سميت برجله هو ابن عبد الجمن من العاقلة
وهو اول من نزلها وسار النبي صلى الله عليه وآله بعد منصرفه من حنين وحسن الضمان بالجمعة
وكان مالك بن عوف النصيري قايدهم لما انهزم دخل الطائف وكان له حصن بليبه وهي
بكرة اللام وتضعيف التختانية على ابياس الطائف فربما النبي صلى الله عليه وآله وهو ساير الي
الطائف فامر به **قوله** في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عفيفه **قوله** كما ذكره في معانيه
وهو قول جهور اهل المغازي وقيل يروى صل اليها في اول ذي القعدة ثم ذكر المصنف فيه احاديث
الاول حديث ام سلمة وهشام هو ابن عروة وفي الاسناد لطيفة رجلين ابيه وهما تابعيان وامرأة
عن ابيها وهما عبايتان **قوله** اريت ان فتح الله عليكم الطائف الحديث ياتي شرحه في كتاب النكاح
والعرض سنة هنا ذكر حصار الطائف ولذالك اورد الطريقي الاخر بعد هجرت قال فيها وهو
الطائف يومئذ وعبد الله بن ابي امية هو اخو ام سلمة راوية الحديث وكان اسلامه مع ابي سفيان
ابن الحارث المقدم ذكره في غزوة الفتح واستشهد بعد الله بالطائف اصابه سهم فقتله **قوله** في
الاولي قال ابن عبيد بن عمير هو موصول بالاسناد الاول المحدث هببت اي اسم وهو
بكرة لها وسكون التختانية بعد هاشمته وضبطه بصنم بفتح اوله واما ابن درستويه فنهيه
سبون ثم موحدة وزعم ان الاول تعجيب قتل والهنب الاحق وصياق ما قيل في احمد من الاختلاف
وهل هو واحد او جماعة في كتاب النكاح وكذا ما قيل في اسم المرأة والاشهر ان باقية ان شاء الله
تمامي الحديث **قوله** سفيان هو ابن عبيد بن عمير وهو ابن دينار **قوله**
داوود العباس الشاعر الاعمى تقدم ذكره وتسميته في قيام الليل **قوله** عن عمه ابن عمر في رواية
الكثر شيم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وسكون الجيم وكذا اوضح في رواية السفي والاصيلي
وفري على ابن التبريز زيد المرزبي كذلك فرده بضم العين وقد ذكر الدارقطني الاختلاف
فيه وقال الصواب عبد الله بن عمر بن الخطاب والاول هو الصواب في رواية علي بن الحسين
وكذا لك الهيدي ويترها من حفاظ اصحاب ابن عبيد بن عمير وكذا اخرج الطبراني من رواية ابراهيم
ابن يسار وهو من لازم ابن عبيد بن عمير والذم قال ابن عبيد بن عمير في هذا الحديث عبد الله بن
عمر وهم الذين سموا منه فشا خرا لا منه عليه الحاكم وقد بالغ الهيدي في ايضاح ذلك فقال في
مسنده في روايته لهذا الحديث عن سفيان بن عبد الله بن عمر بن الخطاب واخرجه البيهقي في الدلائل
من طريق عثمان بن داود بن علي بن المديني بن سفيان بن عمر بن الخطاب فقال عبد الله بن عمر بن الخطاب
لم يقل عبد الله بن عمر بن الخطاب واخرجه ابن عبيد بن عمير عن ابن عبيد بن عمير
رواه عنه مسلم واخرجه الاسمايلي من وجه اخر عنه فزاد قال ابو بكر وسعت ابن عبيد بن عمير مرة اخرى
يحدث به عن ابن عمر قال المفضل الغلامي عن يحيى بن يحيى بن عمار بن عبد الله بن عمر بن عبد
الله بن عمر بن الطائف الصحيح ابن عمر **قوله** لما حاصر النبي صلى الله عليه وآله الطائف لم يزل منهم شيئا في
رسول ابن الزبير عنه ابي شيبه قال لما حاصر النبي صلى الله عليه وآله الطائف قال اصحابه يا رسول الله
احرقوا ثيابنا لثقب فادع الله عليهم فقال اللهم اهد ثيابنا وذكر اهل المغازي ان النبي صلى الله عليه وآله
لما استعصى عليه الحصن وكانوا قد اعدوا فيه ما يكفيهم لحصار سنة ورواه عن المسلمين مسكن الحديث
الحياة ورسولهم بالنبل فاصابوا فقامت نفوسهم من معاوية النبي فقال لهم ثعلب في حجران

اقت عليه اخذته وان تركته لم يضرك فوجدتهم وذكر انس في حديثه عند مسلم ان مدة حصارهم كانت
اربعين يوما وعند أهل السير اختلاف قيل عشرين يوما وقيل بضع عشرة وقيل ثمانية عشر وقيل خمسة عشر
قوله انا قافلوا الى ابي راجعون الى المدينة **قوله** فنقل عليهم بين سبب ذلك بقوله نذهب ولا نقتحم
وحاصل الخبر انما اخبرهم بالرجوع بغير فتح لم يجبههم فلما راى ذلك امرهم بالقتال فلم يفتح لم فاصيروا بالخراج
لانهم رمو عليهم من اعلى السور فهاوا يبنون منهم سببهم ولا تفصل السهام الى من على السور فلما راوا ذلك تبين
لهم نصوب الرجوع فلما اعاد عليهم القول بالرجوع اجمهم جليذ ولهذا اقال فضحك وقوله وقال سفيان مرة فليس
هو ترويد من الراوي **قوله** تسورا بصد على الغلاء وهذا لا يخالف قوله تندي لانه تسور من اسفله الى اعلا
ثم تدلى منه **قوله** قال المجدي بن نبتا سفيان الخبر كله بالنصب اي ان المجدي رواه له بغير عنقته بل
ذكر الخبر في جميع الاسناد ووقع في رواية الكشي بندي بالخبر كله وقد اخرج ابو نعيم في المستخرج وفي الدلائل
من طريق بشر بن موسى عن المجدي بن نبتا سفيان بن نبتا عمرو بن شعيب اخبرنا العباس الاخير يقول سمعت عبد
الله بن عمر يقول لذكر الحديث الثالث **قوله** عن عاصم بن مهران بن سليمان وابو عثمان هو الهندي
وشرح المتن باق في الفرائض والعرض منه ذكر اي بكرة واسمه نقيع بن الحارث وكان مولى الحارث بن
كلدة الثقفي فته في من حصن الطائف بيكرة فكنى ابا بكرة لذلك اخرج الطبراني ذلك باسناد لا بأس به
من حديث اي بكرة وكان من نزل من حصن الطائف من عبيدهم فاسلم فيما ذكره أهل المغازي منهم مع اي
بكرة المنبعت وكان عبد العنان بن عامر بن مصعب وكذا امرزوق والازرق زوج سمية والدة زيد بن
حبيد الذي صار يقال له زيد بن ابيه والازرق ابو عتبة وكان لكلدة الثقفي ثم خالف بني امية لان النبي
صلى الله عليه وسلم رفضه لما قدم من عبيد بن العاصي ليعلمه الاسلام وورد ان كان لعبيد الله بن ربيعة
ويحتمس النبيل وكان لابن مالك الثقفي وابراهيم بن جابر وكان لحريشة الثقفي وسائر وكان لعنان
ابن عبد الله وناقع مولى الحارث بن كلدة وناقع مولى سليمان بن سلمة الثقفي ويقال له منهم زيد بن سلمة
والصحيح انه لم يخرج حينئذ لصغره ولم اعرف اسما الباقيين **قوله** تسورا بصد اي وقال هشام هو
ابن يوسف الصنعاني ولم يقع لي موهولا اليه وقد اخرج عبد الرزاق عن جرير عن ابي عثمان
وحده عن اي بكرة وحده بغير شك وعرض المصنف منه ما فيه من بيان عدد من ابعثهم في الرواية الاولى
لان فيها تسور من حصن الطائف في اناس وفي هذا الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث وثلاثون
من الطائف وفيه رد على من زعم ان ابا بكرة لم يترك من سورا الطائف بئره وهو من قاله موسى بن عقبة
في مغازيه ونسبه الحاكم وجمع بعضهم بين القولين بان ابا بكرة نزل وحده اول ما نزل الباقون بعده وهو
جمع حسن وروي ابن ابي شيبة واحد من حديث ابن عباس قال اعترق رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الطائف كل من خرج اليه من رقيق المشركين واخرجه ابن سعد مرصلا من وجه اخر الحديث
الرابع وهو اول الاحاديث في قصة غنایم حنين بالمجمرات **قوله** وهو نازل بالمجمرات بين مكة والذروة
اما المجمرات فين بكسر الميم والعين المهملتين وتشديد الراء وقد سكن العين وهي بين الطائف ومكة
والى مكة اقرب قاله عياض وقال الفاكهي بينها وبين مكة بريد وقال الباجي ثمانية عشر ميلا وقد
انكر الداودي الشارح قوله ان المجمرات بين مكة والمدينة وقال انها هي بين مكة والطائف وكذا اجزا
النووي بان المجمرات بين الطائف ومكة وهو مقتضى تقدم نقله عن الفاكهي وغيره **قوله** اعراب لم افق
عليه اسمه **قوله** الاتخري ما وعدتني يحتمل ان الوعد كان خالصا به ويحتمل ان يكون عاما وكان طلبه ان

يجعله نصيبه من القيمة فانصلي الله عليه وسلم لان امران جمع غنایم حنين بالمجمرات وتوجه هو بامر
اي الطائف فلما رجع منها قسم الغنایم جليذ بالمجمرات ولهذا وقع في كثير من كذا حديث بعد بالاسلام
استنبط الغنایم واستنجا زعيمها **قوله** ابشر بمزة تطع اي تجرب الغنایم او بالشواب الجزيل على
الصبر **قوله** فنادت ام سلمة وهي زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي ام المؤمنين ولهذا اقلت لا سكا
فا فضلا لها منه طابفة اي بقية وفي الحديث منقبة لابي عامر ولابي موسى ولبلال ولام سلمة رضي
الله عنهم الحديث الخامس **قوله** حدثنا اسمعيل هو ابن ابراهيم المعروف بابن ثعلبة ويحيى
هو ابن امية التميمي وقد تقدم شرح حديثه مستوفيا في ابواب العمرة الحديث السادس **قوله**
حدثنا وهيب هو ابن خالد **قوله** عن عمر بن يحيى في رواية احمد عن عفان عن وهيب نما عمرو بن يحيى
وهو المازني الانصاري وفي رواية اسمعيل بن جعفر عند مسلم عن عمرو بن يحيى بن عمارة **قوله** لما افا
الله علي رسوله يوم حنين اي اعطاه غنایم الذين قاتلهم يوم حنين واصل النبي الرد والرجوع ومنه
سماه الظل بعد الزوال فيثا لانه رجع من جانب الى جانب فكان اسوال الكفار سميت فيا لانها كانت في
الاصل للموسين اذ الايمان هو الاصل والكفر طار عليه فاذا غلب الكفار على شي من المال فهو بطريق التعة
فاذا غنمه المسلمون منهم رجع اليهم ما كان لهم وقد قدمنا قريبا انه صلى الله عليه وسلم اسرى بحس الغنایم
بالمجمرات فلما رجع من الطائف وصل الى المجمرات في فاس ذبي الغنایم وكان السبب في تأخير القسمة
ما تقدم في حديث المسور رحا ان سبلوا او كما يؤاسنة الاف نفس من النساء والاطفال وكان من الابل
اربعة وعشرين الفا والغنم اربعين الف شاة **قوله** قسم في الناس حذف المفعول والمراد به الغنایم
وقرئ في رواية الزهري عن انس في الباب يحطون رجالا لامية من الابل وقوله في المولفة قلوبهم بدل
بعض من كل والمراد بالمولفة ناس من قريش اسلموا يوم الفتح اسلا ماضعيفا وقيل كان منهم من لم يسلم بعد
كصفوان بن امية وقد اختلف في المراد بالمولفة الذين هم احد المستحقين للمزاة فقيل كفار يعطون
ترغيبا في الاسلام وقيل مسلمون لهم اتباع كفار يتناولونهم وقيل مسلمون اول ما دخلوا في الاسلام ليتمكن
الاسلام من قلوبهم واما المراد بالمولفة هنا فهذا الاخير لقوله في رواية الزهري في الباب فاني اعطي
رجلا حديثي عهد بكفر انا فمهم ووقع في حديث انس الاق في باب قسم الغنایم في قريش والمراد بهم
من فتح مكة وهم فيها وفي رواية له فاعطي الطلقاء والمهاجرين والمراد بالطلاق وهو جمع طليق من حصل
له من النبي صلى الله عليه وسلم المراد به يوم فتح مكة من قريش واتباعهم والمراد بالمهاجرين من اسلم قبل
فتح مكة والمهاجري المدينة وقد سرد ابو الفضل بن عازم في البهائم له اسما المولفة قلوبهم وهم ابو سفيان
ابن حرب واسم بن عمرو وجويط بن عبد العزيم وحكيم بن حزام وابو السنابل بن بعلك وصفوان بن
امية وعبد الرحمن بن يربوع وهو لا من قريش وعيينة بن حصن الغزاري والاقرع بن حابس التميمي
وعمر بن الاثم التميمي والعباس بن مرداس السلم وما ذكر من عوف النضري والعلابن جارية الثقفي
وفي ذكر الاخيرين نظر وقيل انها جباة طابعين من الطائف الى المجمرات وذكر الواقدي في المولفة معا
ويريد ابني اي سفيان واسيد بن جارية ومرة بن نوفل وسعيد بن يربوع وقيس بن عدي وعمر
ابن وهب وهشام بن عمرو وذكر ابن اسحاق من ذكرته عليه علامة **س** وزاد النضري الحارث والحارث
ابن هشام وجبير بن مطعم ومن ذكره ابو عمر فيهم سفيان بن عبد الاسد والسايب بن اي السائب مطع
ابن الاسود وابو جهم بن حذيفة وذكر ابن الجوزي فيهم زيد الجليل وعلقمة بن علاثة وحكيم بن طليق بن

سفيان بن امية وقال بن قيس هو الصبي وغيره من مداس وذكر غيرهم فهم قيس بن مزينة اوجة
ابن امية بن خلف وابي بن سريته ومروان بن مودة وخالد بن مودة وعكرمة بن عامر العبدري وشيبه
ابن عثمان وعمر بن دقنه وليد بن ربيعة والغيرة بن الحارث وهشام بن الوليد الخزومي فمولانا يادة
علي اربعين نفسا قوله ولما سبط الانصار شيئا ظاهري ان العطية المذكورة كانت من جميع الغنيمة وقال
القرطبي في الفهم الاخرى على لسان الشريعة ان العطية المذكورة كان من الفس وسنه كان اكثر عطاياهم وقد قال
في هذه الفقرة للاعرايين ما لي ما انا الله عليكم الا الحسن والحسين سرد ودفنكم اخرجهم اوداد والنسك
من حديث عبد الله بن عمرو وعلي الاول فيكون ذلك مخصوصا بهذه الواقعة وقد ذكر السبب في ذلك في 5
رواية قتادة انس في هذا السبب قال ان قريشا حديث نهد بجاهلية ومصيبة واي ارددت ان اجيرهم
وانتالهم قلت **الاول هو المعتد وسياتي ما يوكده والذي رجه القرطبي** وحزم به الواقدي
ولكنه ليس بجهد اذا انفرد فكيف اذا خالف وقيل انما كان قصر في الغنيمة لان الانصار كانوا انهم
فلم يرحوا حتى وقت الغزوة على الكفار فربما ان الغنيمة لنبية وهذا معنى القول السابق بانها خاص
بهذه الواقعة واختار ابو عبيد انه كان من الحسن وقال ابو القيم اقتضت حكمة الله ان يخرج مكة كان حبيبا لوجه
كثير من قبائل العرب في الاسلام ولا يوافقون دعوه وقومه فان غلبهم خلفا في دينه وان غلبوه كانوا
امرهم فلما فتح عليهم اعتمر بعضهم على ضلالتهم فبعوا له وما هو الحرب وكان من الحكمة في ذلك ان يظهر الله
نصر رسوله لا يفترة من دخل في دينه من القبائل ولا بالكفاف قومه عن قتاله ثم لا يقرر عليه من غلبته
ايامهم فدر وقوع هزيمة المسلمين مع كثرة عددهم وقوة عددهم ليقين لهم ان النصر الحق انما هو من عنده
لا بقوتهم ولوقد راى يفلو الكفار منذ الرجح من رجح منهم شايخ الزامن متناظرا فقد رهنهم ثم اعقبهم
النصر ليدخلوا مكة كما دخلها صلى الله عليه وسلم متواضعا متخشعا واقتضت حكمة ايضا ان غلب الكفار
لما حصلت تم قسرت على من لم يتمكن الايمان من قلبه لما فيه من الطبع البشري في محبة المال فغنيمة فيهم
لتظين قلبهم وتجمع على محبته لانها جعلت على حب من حصل اليه او منع اهلها من اياها بالماجرين
وروسا الانصار صرظوا استخفا لهم لغيره لانه لو قسم لكان من نصيبهم لعلهم يخلصوا على المولدة
لان فيه استجلاب قلوب انبياءهم الذين كانوا يرضون اذ ارضى رئيسهم فلما كان ذلك العطا سببا لدخولهم
في الاسلام والتتوية قلب من دخل قلوبهم من دورهم في الدخول فكان في ذلك عظيم المصلحة ولذا
لم يقسم فيهم من اهل مكة عند فتحها قبيلا ولا كثيرا مع احتياج الجيوش اليه المال الذي يعينهم على داهم فيه
فحرك الله سبحانه قلوب المشركين لغزوهم فرائي كبيرهم ان يخرجوا معهم باموالهم وسبايلهم وبنيتهم وعلقت
غنيمة المسلمين ولولم يلق الله في قلب رئيسهم ان سوتهم معه هو الصواب لكان الراي ما اشار به
فخاله فكان ذلك سببا لتصييرهم غنيمة للمسلمين ثم اقتضت الحكمة ان تقسم تلك الغنائم في المولدة ويوزن
من قلبه من قبل الايمان الى ايمانه ثم كان من تمام التاليف رد من سبيهم اليهم فاشترحت صدورهم
للاسلام قد خلوا طامعين راغبين او جبر ذلك قلوبهم لئلا يكون من النصر والغنيمة مما حصل لهم من
الكسب والعرب تصرف عنهم شر من كانوا يهاورهم من اشد العيوب من هو اذن وثيق با اوتج بهم من الكسر
وبما قبض لهم من الدخول في الاسلام ولولا ذلك ما كان اهل مكة يطيقون متواضعا تلك القبائل مع شدتها
وكثرة اهلها قصة الانصار وقول من قال منهم فقد استدرروا وما هم بان ذلك كان من بعض انبياءهم ولما
شرح لهم صلى الله عليه وسلم ما خفي عليهم من الحكمة فيما صنع رجوعا من بين دواوان الغنيمة العظيمة ما

اسوال

حصل

فصل لهم من عود رسوله صلى الله عليه وسلم الي بلادهم فتمسكوا عن الفاقة والبيع والاسباب من الدنيا
والصغير لما حازوه من الغنم العظيمة وبماورة النبي اكرم حيا وميتا وهذا اداب الحكيم يعلمه كل احد
ما يناسبه انتهى لمخضاقوه وكما انهم وجدوا لم يعيهم ما اصاب الناس كذا الاكثر مرة واحدة وفي رواية
ابي ذر فكانهم وجدوا اذ اصبهم ما اصاب الناس او كما انهم وجدوا اذ لم يعيهم ما اصاب الناس او رد على
النسك هل قال وجد سبعتين جمع واحد او وجدوا على انه فعل ما من وقع له عن تكسبه من وحده وحده فاق
في الموصفين فصارت كراما بغير فائدة وكذا رايت في اصل النسب في رواية سلم كذا قال
عياض وقع في نسخة في الثاني ان لم يعيهم بنج العزة والسنة قال وعمل هذا نظرا لاجدة التكرار في حوز
الكرام ان تكون من الغضب والثاني من الفزن والمعني انم غضبو او الوجدة الغضب يقال وجد في
نفسه اذ اغضب ويقال ايضا وجد اذا حزن ووجد ضده فغضب ووجد اذا استفاد ما لا يظهر الفرق بينها
بجاءة في الغضب مودبة وفي الحزن وجد بالفتح وفي ضد الغضب وجدانا وفي المال وجد بالضم
وقد يقع الاشتراك في بعض هذه المصادر وموضع سبط ذلك غير هذا الوضوح وفي مقاربي سليمان
النبي ان سبب حزنهم انهم كانوا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الاقامة بكنة والاصح
ما في الصحيح حيث قال اذ لم يعيهم ما اصاب الناس على انه لا يمنع الجمع وهو اولى وفتح في رواية الزهري
عن انس في الباب يغفر الله لرسوله يعطي قريشا وينزلنا وسبونا فظنوا انهم فيهم وفي رواية هشام
ابن زيد عن انس ان الله اذ كانت شديدة فغنن نبيي وبعثي الغنيمة غيرنا وهذا ظاهر في ان
العطا كان من صلب الغنيمة خلاف ما رجه القرطبي قوله فظنهم زاد سلم من طريق اسمعيل بن جعفر
عن عمرو بن يحيى فهد الله واتني عليه وسياتي في الباب في رواية الزهري فحدث رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمقاتلتهم فارسل الي الانصار فجمعهم في قبة من ادم فلم يدع حرم غيرهم فلما اجتمعوا قام
فقال ما حديث بلعني عنم فقال فقها الانصار امارساونا فلم يقولوا شيئا وامانا من حديث اسنانهم
فقالوا وفي رواية هشام بن زيد فجمعهم في قبة فقال يا سبنا الانصار ما حديث بلعني فسكنوا
ويجلى على ان جحنتهم سكت وبعضهم اداب وفي رواية ابي السياح عن انس عند الاسما عيل في جمعهم
فقال ما الذي بلعني عنكم قالوا هو الذي بلعك وكانوا لا يكذبون ولا حرم طريقه ثابت عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم اعطى ابا سفيان ومبيينة والاقرب وسهيل بن عمرو في اخرين يوم حنين فقات
الانصار سيقنا تقطرون دمايم وهم يذبحون بالضم فذكر الحديث وفيه ثم لا قلتم كذا او كذا قالوا
نعم واسناده على شرط سلم وذكر ابن اسحاق عن ابي سعيد الخدري ان الذي اخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بمقاتلتهم سعد بن عبادة ولعظم ما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطى من تلك العطايا في حنين
وفي ثبيل العرب ولم يكن في الانصار سبعا نجي وجد هذا الذي من الانصار في انفسهم حتى كثرت منهم المشقة
فدخل عليه سعد بن عبادة فذكر له فايف انت من ذلك يا سعد قال ما انا الا من قومي قال
فاجع لي قومي فخرج فجمعهم الحديث واخرجه احمد من هذا الوجه وهذه ايحكي على الرواية التي فيها امارساونا
فلم يقولوا شيئا لان سعد بن عبادة من رؤساء الانصار بل اريب الا ان يجعل على الاغلب الاكثر وان الذي خلطه
بذ لك سعد بن عبادة ولم يرد ادخال نفسه في الشيء لانه لم يغلز ذلك لفظا وان كان يرضى بانقول المذكور فقال
ما انا الا من قومي وهذا الوجه والله اعلم قوله الم اجركم ضلانا بالضم والتشديد يجمع حال والمراد به هنا
ضلالة الشرك والهداية للايمان وقد ثبت صلى الله عليه وسلم ما من الله عليهم به على يده من النعم تريبا

بالعاقبة استعمله الايمان التي لا يوازن بها شي من امراء بني اسرائيل بنعمة اللغة وهي اعظم من نعمة الالهال
لان الاموال تبدل في تحصيلها وقد كانت الانصار قبل الهجرة في غاية الشاغل والتقاطع لما
وقع بينهم من حرب بعات وغيره لا تقدم في اول الهجرة فزال ذلك كله بالاسلام كما قال تعالى لو انفقت
ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الغافل عنهم قوله عالة بالمهلة اي فقرا لا مال لهم واليه
التفر قوله كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله اشن بفتح المعزة واليم والنشد يد افضل تفضيل من المن ورفه
حديث ابي سعيد قالوا ما اذا غيبك يا رسول الله ورسوله لمن والفضل قوله قالوا يوسف الختم
كما اوكد في رواية اسحق بن جعفر بن يوسف ان تقولوا جيتنا كذا وكذا وكان من الامر كذا وكذا اشيا
زعم عمرو بن ابيان بن يحيى المازني راوي الحديث انه لا يعقل في هذا ومن قال ان الراوي كني عن
ذلك عمدا على طريق التناوب وقد جوز بعضهم ان يكون المراد جيتنا كذا على ضلالة لهدينا بك وما يشبه
ذلك وفيه بعد فقد سرفك في حديث ابي سعيد ولفظه فقال اما والله لو سئمت لعلتم فصدتم وصدتم
انتمنا مكد بافصد فنادك ومخذ ولا فنصرناك وطريفا فابيناك وعابلا فواسيناك ومخوه في معاري
ايه الاسود عن عمرو بن مرسل وامين عابد من حديث ابن عباس موصولا وفي معاري سليمان
النبهي انهم قالوا في جواب ذلك رضينا عن الله ورسوله وكذا ذكر موسى بن عقيب في معاريه
بغير اسناد واخرجه احمد بن ابي عدي عن حميد عن انس بلفظ اذ لا تقولون جيتنا خايفا
فانما كان وطريفا فابيناك ومخذ ولا فنصرناك قالوا بل لن علينا الله ورسوله واسناده صحيح
وروي احمد بن وجه اخر عن ابي سعيد قال قال رجل من الانصار لاصحابه لقد كنت احذركم ان
لواستقامت الامور لقد اشر على كمال فرد واعلمه ردا عينا فجميع ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم الحديث وانما قال صلى الله عليه ولم ذلك تواضعا منه وانصافا والاقبي الحقيقة الحق بالغة
والمنة الظاهرة في جميع ذلك له عليهم فانه لولا هجرته اليهم وسكناه عندهم لما كانت بينهم وبين
غيرهم فرقة وقد نبه على ذلك بقوله صلى الله عليه ولم الا ترضون ان اخبره فنبههم على مية
غفلوا عنه من عظيم ما اختصوا به منه بالنسبة ان ما حصل عليه غيرهم من عرض الدنيا الفا
قوله بالثقة والبحر اسم جنس فيها والاشاة تقع على الذكر والانثى وكذا النعير وفي رواية الزهري
ان تد لهب الناس بالاموال وفي رواية ابي النجاشي جدها وكذا اثنان في رواية قوله الى رحاكم
بالمهلة ابن يونس وفي رواية فتاوة زاد في رواية الزهري عن انس فوالله ما تنقلبون به
خير ما ينقلبون به وزاد في رواية ايضا قالوا يا رسول الله قد رضينا وفي رواية فتاوة قالوا بل
وذكر الراوي قد روى انه حينئذ دعاهم ليكتب لهم بالسحرين يكون لهم خاصة بعده دون الناس وفي
بوميد افضل ما فتح عليه من الارض فابوا وقالوا لا حاجة لنا بلدينا قوله لولا الهجرة لكنت
امرا من الانصار قال الخطابي اراد بهذا الكلام تالف الانصار واستطاب به نفوسهم والشاغل
في دينهم حتى رضي ان يكونوا واحدا منهم لولا ما يمنعهم من الهجرة التي لا يجوز تبديلها ونسبة
الانسان تقع عليه وجوه الولادة والبلادية والاعتقادية والصناعية ولا شك انه لم يرد الا
عن نسب ابيه لانه منسج قطعا واما الاعتقادية فلا معنى للانتقال اليه فلم يبق الا العقبان
الاجران وكان المدينته دار الانصار والهجرة اليها امرا واجبا لولا ان النسبة الهجرية
لا يسعي تركها لا نسبت الى داركم قالوا جيتنا كذا وكذا لولا ان النسبة الهجرية

اراد

اراد ان ينتسب اليهم بهذه الولادة لولا ما منع الهجرة وقال ابن جوزي لم يرد صلى الله عليه
وسلم تغير نسبه ولا نحو هجرته وانما اراد انه لولا ما سبق من كونه لاجرا لا نسبت الى المدينة
قال نصره الدين قالوا لولا ان النسبة الى الهجرة نسبة وينبغي لا يسع تركها لا نسبت
الي داركم وقال الخطابي بعناه لتسميت باسمكم وانتسبت اليكم كما لا نوايلنا بسون بالحلف تكن
خصوصية الهجرة وتربيتها سبقت فمنعت من ذلك وهي اعلى واشرف فلا تتبدل غيرها
وقيل بعناه لكانت من الانصار في الاحكام والعدا وقيل التقدير لولا ان ثواب الهجرة اعظم واخر
ان يكون ثواب الانصار ولم يرد ظاهر النسب اصلا وقيل لولا التزام بشرط الهجرة
ومنها ترك الاقامة بكنة فوق ثلاث لاخرت ان يكون من الانصار في باح ذلك قوله وادي
الانصار هو المكان المنخفض وقيل الذي فيه ما المراد هنا بلدهم وقيل شعب الانصار كسدر
الشين المعجزة وهو اسم لما الفرج بين جبلين وقيل الطريق في الجبل واد صلى الله عليه وسلم
بهذا دبا بعد التنبية على جزيل ما حصل لهم من ثواب النصرة والقتاعة بالله ورسوله
الدينار من هذا وصغره فحظه ان يسلك طريقه ويتبع حاله قال الخطابي لما كانت العادات ان
المديون في نروله وارتحال مع قومه وارض الحجاز كثيرة الادوية والشعاب فاذا انقربت
في السفر لطرق سلكه كل قوم منهم وادوا وشعبا فادانه مع الانصار قال ويجوز ان يريد بالوا
الذهب كقوله فلان في واد وان في واد قوله الانصار شعاب والانس وثلث الشعاب كسدر
المعجزة بعد ما هملة خفيفة الثوب الذي يلي الجسد من الجسد والذئب كسدر المهلة ومثلثة
خفيفة الذي فوقه وهي استعارة لطيفة لفرط قزمهم منه والاداء لهم بطانته وخاصته وانهم
الصق به واقرب اليه من غيرهم زاد في حديث ابي سعيد اللهم ارحم الانصار وابنا الانصار
وابنا ابنا الانصار قال في القوم حتى اخضلو الحاتم وقالوا رضينا برسول قسما وحظا
انكم سنلقون جدي اشارة بضم الهزلة وسكون المثلية وبفتحين ويجوز كسر اوله مع الاسكان
اي الانفراد بالشي المشترك دون من يشركه فيه وفي رواية الزهري اشارة شديدة والمعنى
انهم يتشاور عليهم بما لهم فيها مشترك في الاستحقاق وقال بعضهم ابو سعيد بفضل غيركم نفسه
عليكم في الفيل وقيل المراد بالاشرة الشرة ويرد في سياق الحديث وسبب قوله قاصرا حتى
تلقوني عليه الحوض اي يوم القيامة وفي رواية الزهري حتى تلقوا الله ورسوله فاني على
الحوض اي اصبروا حتى تموتوا فانكم ستجدوني عند الحوض فيحصل لكم الانتصاف من قلمكم والنوا
الجزيل على الصبر وفي الحديث من العوايد غير ما تقدم اقامة الحجية على الخصم وانها مع الحق عند
الحاجة اليه وحسن ادب الانصار في تركهم المماراة والمبالغة في الحيا وبيان الله الذي نقل عنهم
انما كان عن غيبا بهم لا عن شيوخهم وكوامم وفيه مناقب عظيمة لهم لما اشتمل من ثنا الرسول الباع
عليهم وان الكبير ينيبه الصغير على ما يغفل عنه ويوضح له وجه الشبهة ليرجع الى الحق وفيه المعاي
واستغطف العائب واعتابه عن عيبه باقامة حجة من عيبه عليه والاعتذار والاعتذار وفيه
علم من اعلام النبوة لقوله سنلقون بعدى اشارة فكان قالوا وقد قال الزهري في روايته عن انس
في اخر الحديث قالوا انس فلم يصبروا وفيه ان للامام تفضيل بعض الناس على بعض في مصارف الفيل
وان له ان يعطي الفيل منه للمصلحة وان من طلب حقه من الدنيا لا يسب عليه في ذلك ومشرؤيته

نبذة

الطبعة عند الامير محمد بن سراج بن عاصم او ما زينه جوارن فخصص بعض النماطين في الخطة
وقد نسليه من فواته شي من الدنيا بل حصل له من ثواب الآخرة والفضل على طلب الهداية والآفة 5
والغنى وان المنفعة له ورسوله على الاطلاق وتقدم جانب الآخرة على الدنيا والصبر عما فات منها
ليدبر ذلك لصالحه في الآخرة والآخره خير من الدنيا والآخره **قوله** السابع حديث انس اورد
من رواية الزهري وايه التياح وهشام بن زيد وقتادة وهم من انس وفي رواية بعضهم ما ليس
في رواية الاخر وقد ذكرت ما في رواية ابن ابي عمير في الحديث قبله وهشام في رواية الزهري هو
ابن يوسف الصنعاني وابو التياح اسمه يزيد بن حبيب واسناده كالم بصريون وكذا طريق قتادة
وهشام بن زيد هو ابن انس بن مالك وقد اورد حديثه من طريقين قالوا لحن الزهري وهو ابن
سعد السمان والثانية عن معاذ بن معاذ وهو العنبري كلاهما عن ابن عون وهو عبد الله وحليم
بصريون **قوله** في رواية ابي التياح لما كان يوم مكة فسم رسول الله صلى الله عليه وآله غناب في
قريش كذا ابي ذر بن بشير وله في رواية الكشي بنين بين قريش وهي رواية الاصيلي في
عند القاضي غناب قريش ولجنتهم غناب من قريش وهو غناب لانه يومه ان اسكت لما فتحت
تبعث غناب قريش وليس كذلك بل المراد بقوله يوم فتح مكة زمان فتح مكة وهو قبل السنة
كلها ولما كانت غزوة حنين ناشية عن غزوة مكة اضيفت اليها لانها تقدمت عليه وقد قرئ ذلك
الاسما حيلي فقال قوله يعني في روايته ما انتقلت مكة فسمت الغناب يومه غناب هو ابن
حنينا ففتح مكة غنبة نفسه ولكن النبي صلى الله عليه وآله لم يزل يناديهم بعد فتح مكة في تلك الايام
الغنوية وكان السبب في هوان فتح مكة لان الغناب يومه يومهم كان يفتح مكة وقد خطب القاضي
الرواية وقال العراب في قريش واخرج ابو جهم هذا الحديث من طريق ابي عبد الله بن سليمان
ابن حرب شيخ البخاري في غناب لما كان يوم حنين قال في الانصار رواه ان هذا اليوم العجب
ان سيقنا تعظم من دما قريش الحديث كذا في الاستدلال في **قوله** اسما الغناب من زيد في رواية
معاذ بن هشام **قوله** في رواية قتادة ان قريش تعديت عند مكة او وقع بالانفراد في الصحابين
والمعروف حديثها وكثيرا الذي يظن حذو حذو اهد وفيه نظروا وقد وقع عند الاسما حيلي ان
قريش لا نوا قريش **قوله** ان اجيرهم كذا لاكثر من فتح اوله وسكون اليوم بعد ما موحدة شررا
مهلة والسرهي والمهمل جزم اوله وكسر الجيم بعد الغنابية ساكنة في زاي من المهابة
قوله في رواية معاذ عشرة الف من الظناني في رواية الكشي بنين عشرة الف والظناني هو
ابن فان الظناني يلفظوا هذا القدر واكثر عشرة وقيل ان الواو مقدره عند من جوز تقديم
حرف العطف **قوله** في اخره قال هشام قلت يا باحة هو موصول بالاسناد المذكور ووجهه
هو انس بن مالك وقوله شاهدك في رواية الكشي بنين شاهدك قال واين اغيب عنه
هو استقام انما يقرانه ما لان ينبغي له ان يظن ان اسما يغيب عن ذلك وقوله وقد هبت
رسول الله فخره الى بيوتكم كذا الجيم بالها المهمله والزاي من الموزود وقع عند الكشي بنين
بغير وانه بالهناينة بدل الواو وضبطه بالجيم والواو المهمله وقصره بقوله اي شقرا ونه وكل
ذكر خطا وتفسيره وقد اخرج من اسما حيلي في هذه الوجه بلفظ فتذ هو بن محمد وهو
في الروايات المعتمدة الحديث **قوله** اثنا عشر حديث ابن مسعود ذكره من وجهين **قوله**

لم يكن

عن

من عبد الله هو ابن مسعود **قوله** اثنا عشر الحديث **قوله** اسما حيلي الاقصر اي ابن حابس بن عقاب بن محمد بن سفيان
ابن مينا شع التميمي المباشمي قيل لان اسمه فراس والاقصر لقبه **قوله** واعطي عبيدة اي ابن رخصن
ايما حذيفة بن زيد والغازية **قوله** واعطي ناسا تقدم ذكرهم في الكلام على اللوثة قريبا وفي هذه العظمة
يقول العاصم بن مرداس السلمي لا اخرج اجد ومسلم والبيهقي في الدلائل من طريق عبيدة بن رافع بن راعة
ابن فذبح عن عبد رافع بن فذبح ان رسول الله صلى الله عليه وآله اعطى اللوثة قلوبهم من سبي حنين مائة
من الابل واعطي ابا سفيان بن حرب مائة واعطي صفوان بن امية مائة واعطي عبيدة بن جهم مائة
واعطي الاقصر بن حابس مائة واعطي علفنة بن علاثة مائة واعطي مالك بن عوف مائة ولطفي العباس
اي مراد اس دون المائة فانما يقول **قوله** اجعل في نفسي ونفسي العبيدة بين عبيدة والاقصر
وما لان حصن ولا حابس **قوله** بعوقان مرداس في الجمع وما كنت دون امره منها ومن نضع اليوم لا يخرج
قال رجل في رواية الامش فقال رجل من الانصار وفي رواية الواقدي انه معتب بن قشير من بني عمرو
ابن عوف وكان من المنافقين وفيه تعقب على مغلطاي حيث قال لم ار واحدا مما لانه من الانصار
الانه وقع هنا وحزم بانة حر قوس بن زهير السعدي وتبعه ابن الملقن واخطا في ذلك فان قصته في
غير هذه مما سياتي قريش من حديث ابي سعيد الخدري **قوله** ما اراد به في رواية منصور ما اراد
بهذا على ابن الجهم **قوله** فقلت لاخبرني النبي صلى الله عليه وآله في رواية الامل فانيت النبي
صلى الله عليه وآله ولم لاخبرني **قوله** فتخبر وجهه في رواية الواقدي حتى قدمت علي ما بلفظه **قوله**
بعضه على موسى عليه السلام تقدمت الاشارة اليه في شرحه في احاديث الانبياء وفي الحديث جواز
المناظرة بين النسوة والرجال من اهل البيت عن الاذي والناسي من معنى من النظر **قوله**
وقع حديث ابن مسعود بقدم ما على طريق معاذ بن ابن عون عن هشام بن انس في رواية ابي ذر الصوني
تأخيره لتوالي طرقه حديث انس والظن من تغيير الرواية عن الغزير في فان طريق انس لاخبر
نظمت من رواية السلمي لعل البخاري الحقها فكثرت مؤخره عن مكانها **قوله** **باب**
السرية التي قبل نجد كجسر الغاف ونوع الموحدة اي في جهنم نجد هكذا ذكره بعد غزوة اظنا
والذي ذكره المراد البخاري انها قبل التوجه لفتح مكة فقال ابن سعد كانت في شعبان سنة ثمان
وذكر غيره ان الاكانت قبل مونة ومونة كانت في جمادى الاقدم من السنة وقيل كانت في ربيعة
قالوا وكان ابو قتادة اميرها وكانوا حنة وعشرين وخمسمائة غطفان بارهن بخاري ما في
سير واقين شاة والسرية بفتح المهمله وكسر الراء وتشديد التثنية هي التي تخرج بالميرك
والسرية التي تخرج بالها روقيل سميت بذلك لانها يعني ذبا بها وهذا يقتضي انها اخذت من
السرية وايضا لاختلاف المادة وهي قطعة من الجيش تخرج منه وتعود اليه وهي من مائة الى
خمسمائة فاذا دخل حامية يقال له منسرا باليونان ثم المهمله وان زاد على الثمانية سميت جيشا
وما بينهما يسمى سطة فان زاد على رجة الاف سميت حذو فان زاد الجيش جراد والجيش الجيش العظيم
وما اقترب من السرية يسمى جيشا فاعشرة فما بعدها تسمى جزيرة والارجون عصبة والثلثا مائة
سنة تضاف ونون لم موحدة فان زاد على حرة بالجيم وانكتهبة ما اجتمع ولم ينتشر وحديث ابن
عمر المذكور تقدم شرحه في فرض الجيش وفي ذكره عقب حديث ابي قتادة اشارة الى 5



اتحادها **قوله** **باب** بعث النبي صلى الله عليه وسلم الخالد بن الوليد الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر
الهمزة ثم تخا بيته ساكنة ابي ابن عامر بن عبد مناف بن كنانة وروى الكرماني فظن انهم من بني جذيمة بنه عرف
ابن بكر بن عوف قبيلة من عبد القيس وهذا البحث كان عقب فتح مكة ثم منوال قبل المزدوج الى حينه
عند جميع اهل المازني وكانوا باسفل مكة من ناحية يلم بها ابن سعد بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم
خالد بن الوليد في ثلثانية وحين من المهاجرين والانصار رد اعيا الى الاسلام لانها **قوله** حدثني محمود
هو ابن عيلان وقوله وحدثني نعم هو ابن حماد وعبد الله هو ابن المبارك وعند الاسما عيلان ما يدل على ان السبا
الذي في هذا الموضع ابن المبارك **قوله** بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى ابن اسحاق حدثني جيم بن حكيم بن عباد
عن ابي جعفر بن ابي ذر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد حين افتتح مكة الى بني جذيمة
داعيا ولم يبعثه تعالما **قوله** فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فقبلوا اسبا ناهذا من ابن عمر راوى الحديث
يدل على انه فهم انهم اذوا الاسلام حقيقة ويروى فيهم ان قريشا لا يؤمنون لكل من اسلم صبا حتى اشهد
هذه اللفظة وصا روايتا في مقام الذم ومن ثم لما اسلم ثمانية بن اقال وندم تغنرا قالوا له صا
قال لا بل اسلمت فلما اشهرت هذه اللفظة بينهم في موضع اسلمت استعملها هو وا ما خالد فعمل هذه اللفظة
على ظاهرها لان قولهم صبا ابي خريجا من دين ابي دين ولم يكف خالد بذلك حتى يصير حوايا الاسلام وقال
الخطابي يجهل ان يكون خالد نعم عليهم الصداق من لفظ الاسلام لانه فهم منهم ان ذلك وقع منهم على سبيل
الانفة ولم يتقوا وا الى الدين فقتلهم مشا **قوله** فعمل خالد يقتل ويأسر في كلام ابن سعد انه امرهم
ان يتناسروا فاستاسرا فقتل بعضهم بعضا وفرقهم في اصحابه فيجمع بانهم اعطوا ابا يدبهم بعد الحارثة
ودفع الى كل رجلنا اسيرة ابي من الصحابة الذين كانوا معه في السرية وفي رواية ابي ذر قال لهم
خالد صنعوا السلاح فان الناس قد اسلموا فوضوا السلاح فامرهم فكتفوا ثم عرضهم على السيف **قوله**
حتى اذا كان يوم كذا بالثوبين ابي من الايام وكان ثمانية وعشرون سعدا لما كان السحرنا ويخالف من
كان معه اسير فليضرب عنقه **قوله** ان يقتل كل رجل منكم اسيره في رواية الكتفيمية كل انسان **قوله**
قتلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحاب اسيره وعند ابن سعد فهم كما قالوا بنوا سليم فقتلوا
من كان في ايديهم واما المهاجرون والانصار فاسلموا اسراهم وفيه جواز الخلف على نفي فعل الخبر اذا وثق
بطوا عينه **قوله** ابي ابراهيم ماصح خالد قال الخطابي انكر عليه العملة ونزك الثقب في امرهم قبل
ان يعلم المراد من قولهم صبا **قوله** مرتين زادا بن عساكر عن عبد الرزاق او ثلثة اخرجها الاسما عيلان
وفي رواية الباقيين ثلث مرات وزاد البيا في روايته ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عيلان
فقال اخرج ابي هو لا تقوم فاجعل امر الحاملة تحت قدميك فخرج حتى جاعه معه ما لم يبق له احد الا
رواه وذكر ابن هشام في زيادته انه انفلت منهم رجل فاتي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبق له احد الا
احد فوصفه له معة ابن عمر وسالم مولى ابي حذيفة وذكر ابن اسحاق من حديث ابي حذيفة الاسلي قال كنت
في جبل خالد فقال لي فتي من بني جذيمة قد جعت يداه الى عنقه برية يا فتي هل انت اخذت هذه الربة فقايد
الي هو لا النسوة قلت نعم فقد نه بها فقال اسلي جيش قبل غاذا العيش اربك ان طالتكم فوجدتم الحلية
اوادركتم بالحوالي **قوله** لا يبايع فقتله امرأة منهن وانت تحببت عشرا وشعا ونرا وثمانيا نورا
قال ثم ضربت عنق الفتي فاكتت عليه فازالت تغلبه حتى ماتت وقد روي النسائي والبيهقي في الدلائل
باستدراج من حديث ابن عباس نحو هذه القصة وقال فيها فقال ابي لست منهم ابي عشقت اسراة منهم **قوله**

انظر

انظر اليها تطررة وقال فيه فضر بوا عنقه فمات المرأة فوتمت عليه فشبهته شهبته اوشهفتين
ثم ماتت فذكر واذا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لان فيكم رجل حكيم واخرجه البيهقي من طريق
ابن عباس عصام عن ابيه نحو هذه القصة وقال في اخرها ما حدثت ابيه بن يهود جأخت عليه حتى
ماتت **قوله** **باب** سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلمة بن حذافة السهمي ويقال
انها سرية الانصاري قلنس كذا ترجم واشار باصل الترجمة الى ما رواه احمد وابن ماجه وصححه ابن
خزيمة وابن حبان والحاكم من طريق عمر بن الحكم عن ابي سعيد الخدري قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم علقمة بن حذافة بن حذافة السهمي الى راس غزاة اذ ركنا بعض الطريق اذن لطافة
من الجيش وامر عليهم عبد الله بن حذافة السهمي وكان من اصحاب بدر وكان في راية فبعض الحديث
وذكر ابن سعد هذه القصة بنحو هذا السياق وذكر ان سببها انه بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان ناسا
من الحبشة نزلوا في اربعة فبعث اليهم علقمة بن حذافة في ربيع الاخر سنة تسع فماتت اية فانتهم
الي جزيرة في البحر فلما خاض البحر ليلهم هربوا فلما رجع فعمل بعض القوم الي اهلهم فامر عبد الله بن حذافة
علي من تجمل وذكر ابن اسحاق في سبب هذه القصة ان وقاص بن محرز كان قتل يوم قردا فراد
علقمة بن محرز ان ياخذ بثأره فارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السرية قتل
وهذا يخالف ما ذكره ابن سعد الا ان يحج بان يكون امر بالامر بين وارضا ابن اسحاق سنة
تسع وانه اعلم واما قوله ويقال انها سرية الانصاري فاشارة الى احتمال القصة
وهو الذي يظهر باختلاف سياقها واسم اميرها فالسبب في امره بدخولهم النار ويحتمل المع
بينهما بضرب من التاويل ويبيحه وصف عبد الله بن حذافة السهمي القرشي المهاجري يكونه
انصارا فيقتل تقدم بيان نسب عبد الله بن حذافة في كتاب العلم ويحتمل الجل على الصخر الامم
اي انه نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلة واليه التقه وجنح ابن القيم واما ابن الجوزي
فقال قوله من الانصار وروى من بعض الرواة وانما هو سرية قلنس **قوله** رويته حديث ابن
عباس عن ابي حذافة بن فلقه قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم الاية نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي جثة رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سرية وحياتي في تفسير سورة النساء ان ثمانية ثمانون وقد رواه شعبة عن زبيد
الناسي عن سعد بن عبيدة فقال رجلنا لم يعلم من الانصار ولم يسمه اخرج المصنف في كتاب
خبر الواحد واما علقمة بن محرز فهو بضم اوله وجم مفتوحة ومجتمين الاول مكسورة تعيلة
وحكي فتحها والاول اهورب وقيل عياض وقيل لاكثر الرواة بسكون المهملة وكسر المهملة وعن
القاسمي بجم ومجتمين وهو الصواب **قوله** واعزب الكرماني في كتابه الماهلة وتشد
الرافتحا وكسرا وهو خطأ وهو ولد القايف الذي ياتي ذكره في السراج في حديث عائشة
في قوله في زيد بن حارثة وابنه اسامة ان بعض هذه الاقدام لمن بعض فعلقمة صحابي ابن
صحابي **قوله** حدثنا عبد الواحد هو ابن زيار **قوله** حدثني سعد بن عبيدة بالتصغير **قوله**
عن ابي عبد الرحمن هو السلمي **قوله** فعضب في رواية حفص بن غياث عن الامش في الاحكام
فعضب عليهم وفي رواية مسلم فاغضبوه في شئ **قوله** فقال او قد وانا را في رواية حفص
فقال لمزمت عليكم لما جمعتم حطيا واودتم نارتم دخلتم فيها وهذا يخالف حديث ابي سعيد قال

فيه وقد اتفقوا نارا بصنعوا عليها فسفاهم اوبسطون فقال لهم اليس عليكم السبع والطاعة قالوا بلى
قال اعزم عليكم بحق وطاعتي لما اتوا بتم في هذه النار **قوله** فان الواحيت حدثت النار في رواية حفص فيينا
كذلك اذ حدثت النار وحدثت موسى اليه اى طغى لحيها وحكى الطرز في كسر الميم من حدثت **قوله** فهو اوجله
يسك بعضا في رواية حفص فلما هموا بالدخول فيها فلما هموا ينظر سجنهم اى بعض وفي رواية ابن جرير من
طريق ابي معاوية عن الامام فقال لهم شباب لا تحملوا دوا في رواية زبيد عن سعد بن عبيدة في
خبر الواحد في راد وان يدخلوها وقالوا ارضونا انما فرنا بها **قوله** فكس غضبه هذا ايضا بخلاف حديث
ابن سعيد فان فيه انه لا نت فيه دعاية وفيه انهم تجوزوا حتى ظن انهم واشيون فيها فقالوا حسوا
انفسكم فانما كنت اذبحكم معكم **قوله** فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم في رواية حفص فذكر ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فلما رجوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** ما خرجوا منها الى يوم
القيامة في رواية حفص ما خرجوا منها ابدا وفي رواية زبيد لم يزلوا فيها الى يوم القيامة يعني ان الرواية
فيها معصية واعاصي يستحق النار ويحتمل ان يكون المراد بدخولها استعمالها لما خرجوا منها ابدا وعلى ذلك
فمن هذه العبارة نوع من انواع السديع وهو الاستعداد لان الضيق في قوله لو دخلوا فيها للنار التي قد ورد
والضيق في قوله ما خرجوا منها ابدا النار اخيرة لانهم ارتكبوا ما نهوا عنه من قتل انفسهم ويحتمل وهو ان
ان الضيق للنار التي اوقدت لهم اى ظنوا انهم اذا دخلوها بسبب طاعة اميرهم لا يصرفها فاجرو النبي صلى
الله عليه وسلم انهم لو دخلوها لاحترقوا فاما قوله **قوله** اطاعت في المعروف في رواية حفص انما
الطاعة في المعروف وفي رواية زبيد وقالوا لارضين لنا في معصية وفي رواية مسلم من هذا الوجه
وقالوا لارضين اى الذين امنوا قولنا حسنا وفي حديث ابي سعيد من امركم منهم بمعصية فلا تطيعوه وفي
الحديث من التوايد ان الحكم في حال الغضب يتعدى ما لا يجانف الشرع وان الغضب يغلب على ذوى
العقول وفيه ان الايمان بالله ينجم من النار لقولهم انما قررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار
الى النبي صلى الله عليه وسلم فرادى الله والفرار الى الله بطلب على الايمان قال الله تعالى فخرنا الى الله
اي تم منه نذير مبرر وفيه ان الامر لطلب الاجال احوال لانه صلى الله عليه وسلم ان امرهم ان يطيعوا الامير
فلموا ذكر على عموم الاحوال حتى قال وفي حال الغضب وفي حال الامر بالمعصية فيمن ام صلى الله عليه
وسلم ان الامر بظلمة مقصور على ما كان منه في غير معصية وسبب في سبب هذه السالة في كتاب الاطفا
ان شاء الله تعالى واستنبط منه الشيخ ابو محمد بن ابي حنيفة ان الجمع من هذه الامة لا يهتمون على خطا النساء
السرية تسين منهم من كان عليه دخول النار وظنه طاعة ومنهم من فهم حقيقة الامر وانه مقصور على اليس
بمعصية فكان اختلافهم سببا لرحمة الجمع فاراد فيه ان من كان صادق النية لا يشع الا في خير ولو قصر النظر
فان الله يصرفه عنه ولهذا قال بعض هذا المعرفة من صدق مع الله وقاله الله ومن توكل على الله كفا
الله **قوله** يا **ب** بعث ابي موسى ومعاذ ابي اليمين قبل هجرة الوداع لانه اشارة التحية
ما قبل هجرة الوداع الى ما وقع في بعض احاديث الباب انه رجع من اليمين خلف النبي صلى الله عليه وسلم في
هجرة الوداع تكن القبليية نسبية وقد قدمت في الزكاة في الكلام على حديث معاوية كان بعث الى اليمين
وروي عن من طريق عامر بن محمد عن معاذ لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمين خرج يوحىبه
ومعاذ راكب الحديث ومن طريق يزيد بن قبيصة عن معاذ لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمين قال
قد بعثتكم الى قوم رقيقة قلوبهم فقاتلهم من اعطاك من عساك وعند هذا المعاري انها كانت في رجع الهم

سنة تسع من الهجرة **قوله** حدثنا عبد الملك هو ابن عمير **قوله** عن ابيه برودة قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابا موسى هذا صورته مرسل وقد عقبه المصنف بطريق سعيد بن ابي برودة عن ابيه عن ابي
موسى وهو ظاهر الاتصال وان كان فيما يتعلق بالسؤال عن الاشرية لكن العرض منه الثبات قصة ابي موسى
الى اليمين وهو مقصود الباب ثم قواه بطريق طارق بن شهاب قال حدثني ابو موسى قال بعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى ارض قومي الحديث وهو وان كان انما يتعلق بسالة الاهل لكن ثبت اصل قصة البحث
المقصود منها ايضا ثم قومي قصة معاذ بن عمار بن عباس بن عمر وصية النبي صلى الله عليه وسلم له حين ارسله
الى اليمين برواية عمرو بن ميمون عن معاذ والمراد بها ايضا اثبات قصة **قوله** اكل معاذا الى اليمين وان كان سياق
الحديث في معنى اخر وقد اشتمل الباب على عدة احاديث الحديث الاول اصل البحث الى اليمين وسبب بعثه
في استنابة المرتدين من طريق جديد بلال بن ابي برودة عن ابي موسى سبب بعثه الى اليمين ولفظه
قالا قبلت ومعى رجل من الاشرية وكلاهما سال بعثه ان يستعمل على علمنا من اراد
ويمكن ان ذهب الى ابا موسى الى اليمين ثم اتبعه معاذ بن جبل **قوله** بعث كل واحد منهما على مخالف قال
واليمين بخلاف المخلاف بكسر الميم وسكون الهمزة واخره فاهو بلغة أهل اليمن وهو الكوفة والاقليم والشان
بضم الراء وسكون الهمزة بعد ما مشاة واخره فاف وكان حجة معاذا العليا اى صوب عدن وكان من عمله
الحمد بفتح الحيم والنون وله بها مسجد مشهور الى اليوم وكان حجة ابي موسى السفلي والله اعلم **قوله**
يسرا ولا تخسرا وبشرا ولا تنفرا قال الطيبي هو يعني الثاني من باب الغالبة العمومية لان الحقيقة ان
يقار بشرا ولا تنفرا ووا تسوا ولا تنفرا وقرع بينهما ليعلم البشارة والندارة والتأسيس والتفتير قلت
ومعهم ان التكنة في الايمان بلفظ البشارة وهو اصل ولفظ التنفير وهو اللزم واي بالذم بعد
على العكس بالاشارة الى ان الاشارة لا يعنى مطلقا بخلاف التنفير فكيف بما يلزم من الاشارة وهو التنفير
وكانه قيل ان اندرتم فليكن بغير تنفير لقوله تعالى فقولوا له قولنا **قوله** اذا سار في ارضه كان قريشا
فاحده حدث به عند اذنا فيه ولا كرا اذا سار في ارضه كان قريشا احدث ابي جده العمد بزوارته
ووقع في رواية سعيد بن ابي برودة في الباب فحلا يثرا ومان فزا معاذ ابا موسى زاد في رواية
جديد من بلال فلما قدم عليه النبي صلى الله عليه وسلم سادته قال انزل **قوله** واذا رجع عنده لم اضم الي اسمه لكن في رواية
سعيد بن ابي برودة انه يوديه وسياق كذلك في رواية جديد من بلال في استنابة المرتدين مع شرح هذه
القصة وبيان الاختلاف في مدة استنابة المرتدين وقوله ايم بفتح الميم وترك اشباع الهمزة واخطا من فهمها
واصله اى الاستنابة سنة وقت عليها ما قد سمع ابيهم هذه اسم التفتير مثل ايض هذا الخذفت المحتمل لالت
من ايم والهمزة من ايش **قوله** ثم نزل فقال يا عبد الله هو اسم ابي موسى **قوله** كيف تقر القرآن قال اتفوقه
تفوقا بالعام انفاق ايم الازم قرانه ليل او لها لشيئا بعد شيئا وحيا بعد حيا ما خوذ من فواق الناقية وهو
ان تحلب ثم تترك حاتم حتى تدر ثم تحلب هكذا ايا **قوله** وقد قصيت جزمي قال لا اذ يسطر لعلم ارض وهو
الوجه وهو كما قال لومات به الرواية ولكن الذي جازي الرواية صحيح والمراد انه جزا الدليل اجزا جزا
النوم وجزا القرعة والقيام فلا ينتفت الى تخطية الرواية الصحيحة بمجرد التفتير **قوله** فاحسبت نومي
احسبت نومي كما لم بعسفة الفعل الماضي ولكن شبيهة فاحسب بغير شدة في اخره بصيغة الفعل
المعارض ومعناه انه يحلب الثواب في الراحة كما يحلب في التعب لان الراحة اذا قصد بها الاعانة على العبادة
حصلت الثواب تنبيهه كما لا يعشاي موسى الى اليمين بعد الرجوع من غزوة تبوك لانه شمد غزوة تبوك

بعثم



مع النبي صلى الله عليه وسلم كما سياتي بيان ذلك في الكلام عليها فيما بعد ان شاء الله تعالى واستند به عليه
انه ابا موسى كان عالما فطنا حاد ذا قلوب لا ذلك لم يوله النبي صلى الله عليه وسلم الامارة ولو كان فرض الحكم لغيره
لم ينجح الي توصيته بما وصاه به ولذلك عند غيره عثمان ثم علي وامامهم ارجح والرضا افض قطعوا فيه
ونسبوه الي العفلة وعدم الفطنة لما صدر منه في التحكيم بصينين قال ابن العربي وغيره والحق انه لم يصدر
منه ما يقتضيه وصفه بذلك وغاية ما وقع منه ان اجتهاده اذ اهل الى ان يجعل المرشوريين من بقي من اهل
الديانة من اهل بدر ومخوم لما شاهد من الاختلاف الشديد بينه وبينه الاثني عشرين قال الامام في مال اليه
الهدية **قوله** حديثه اسحاق هو ابن منصور وقاله هو ابن عبد الله الطمان والشيباني
اسم سليمان بن زياد **قوله** البغ كبر الوحدة وسكون المشاة بعد ما عين مملكة وقد ذكر تفسيره عن ابي
بردة لاويه وانه نبذ العسل ويأتي شرح المتن في كتاب الاثرية ان شاء الله تعالى **قوله** رواية جرير
وعبد الواحد عن الشيباني عن ابي بردة يعني ابا هريرة عن الشيباني عن ابي بردة بن عبد الله بن سعيد
ابن ابي بردة وهو قال واما رواية جرير وهو ابن عبد الحميد فوصلها الاسماعيل من طريق عثمان بن ابي
شيبه ومن طريق يوسف بن موسى كلاهما عن جرير عن الشيباني عن ابي بردة عن ابي موسى به واما
رواية عبد الجواد وهو ابن زياد فوصلها شمس المصنف الحديث عن مسلم وهو ابن
ابراهيم عن شعبة بن سعيد عن ابي بردة عن ابيه فذكره من مسانيد ابيه قصة بعثته الى اشرية
وقصة اليهودي وسواله معاذ عن القراءة كما اشترنا اليه اولها وقاله نابعه العقدي وهب عن
شعبة وان وكبيرا والنضر وهو ابن شيبان واما داود وهو الطيالسي روره عن شعبة موصولا فاما رواة
العقدي وهو ابو عامر عبد الملك بن عمر فوصلها المؤلف في الاحكام واما رواية وهب بن جرير فوصلها اسحاق
ابن راهويه في مسنده عنه واما رواية وكيع فوصلها المؤلف في الميزان مختصرا واوردها ابن ابي عمير في كتاب
الاشربة عن ابي بكر بن ابي شيبه عن وكيع موصولا وهو في مسند ابي بكر بن ابي شيبه كذا واما رواية
النضر بن شيبان فوصلها المؤلف في الادب واما رواية ابي داود الطيالسي فوصلها كذا في مسنده الروي
من طريق يونس بن حبيب عنه ولكنه فرقه حديثين وكذا وصله النضر بن ابي داود الحديث
الثالث **قوله** حديثا عن ابن الوليد بموحدة ثم مملكة النوسي بفتح النون وبالسين المهملة قال ابو علي
المياي رواه ابن السكن ولاكثر هكذا في رواية ابي احمد يعني البخاري حديثا عن اسلم لم ينسبه وفي رواة
ابي زيد المروزي مثله الا انه قرأ عليهم بالتحمانية والشين المعجمة وليس بشيئا مما هو بالوحدة والمهملة وهو
النوسي وماله في البخاري سوي هذا الحديث واخر في علامات النبوة وجزم بشنن بك صاحب المشرق والاع
واما الزياتي فخطبه بالمعجمة وعين انه الرغام ونوع في ذلك والنصواب النوسي **قوله** عبد الواحد
هو ابن زياد واوب بن عابد بنخانية بعد ما ذال المعجمة وهو مدني بصري وثقه يحيى بن معين وغيره
وروي بالارجاء وليس له في البخاري سوي هذا الموضع وقد اورد في الحج من طريق شعبة وسفيان بن
عيس عن مسلم شيخ اوب بن عابد في حديثه وتقدم الكلام عليه هناك مستوفيا **قوله** الرابع **قوله**
حدثني جبان بكسر اوله ثم موحدة هو ابن موسى وعبد الله هو ابن المبارك **قوله** من بعثه الى اليمن تقدمت
الوقت الذي بعثه فيه وسافيه من اختلاف في (واخر كتاب الزكاة مع بغية شرح الحديث وبه الحد
قوله قال ابو عبد الله طوعت واطاعت ووقع لعة وقع هذا وما بعده لغير ابي ذر والنسبي واداد
به ذلك تفسير قوله تعالى بطوعت له نفسه لقتل احبيه على عاتق في تفسير اللغة العربية من القرآن اذا

وقعت

وقعت لفظة من الحديث والذين وقع في حديث معاذ فان لم اطاعوا وان عن بعض روايته كما ذكره ابن
الدين فان لم اطاعوا بغير الف وقد قرأ الحسن البصري وطاعة معه فطاعوا وعتله نفسه قال ابن التين اذا
امتثل امره فقد اطاعه واذا وافقه فقد طاعه قال الازهر في الطوع تعبير الكره وطاع له انقاد فاذا
مخى لاسره فقد اطاعه قال يعقوب بن السكيت طاع واطاع بمعنى وقال الازهر ايضا منهم من يقول طاع
له يطوع طوعا متوسطا بمعنى اطاع والحاصل ان طاع واطاع استعمل كل منهما لازما ومتعديا اما بمعنى واحد مثل
بدا لله الخلق واداه او دخلت الهمة المتعدية وفي اللازم للمصروفة وضمن المتعدى الهمة معنى فعل
اخر لان كثير من اهل اللغة فسروا اطاع بمعنى لان وانقاد وهو اللان في حديث معاذ وهذا وان كان انقاد
في الرابع المتعدى وفي الثلاثي اللزوم وهذا اولى من دعوى فعل وافعل بمعنى واحد لكونه قليلا واو
من دعوى ان اللام في قوله فان لم اطاعوا لك زايدة وقد تقدم شي من هذا في شرح الحديث في الزكاة
وقوله بعد ذلك طعت وطعت واطعت الاولى بالضم والثانية بالكسر والثالثة بالفتح بزيادة الف في
اوله الحديث **قوله** الخامس **قوله** عن عمرو بن ميمون هو الاودي وهو من المحضرين **قوله** ان
معاذ لما قدم اليمن وهو موصول لان عمرو بن ميمون كان بايمن لما قدمها معاذ **قوله** فقال رجل قرت عين ام
ابراهيم اي حصل لها السرور وكنت منه بقرت عينها اي بردت دعوتها لان دعوتها السرور بارادة خلاف
دعوتها الحزن فانها حارة ولهذا يقال فمن يدعي عليه سخن الله عيشه وقد استشكلت بغير معاذ لهذا التعديل
في الصلاة وترك امره بالعادة واجيب عن ذلك اما بان الجاهل بالحكم يعذر واما ان يكون امره بالعادة ولم
ينقل او كان القائل جلف ولم يدخلهم ولم يدخلهم في الصلاة **قوله** زاد معاذ عن شعبة فذكره المراد بالزيادة قوله ان
النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ وليس بين الروايين مسافة لان معاذ انما قدم اليمن لمبايعة النبي
صلى الله عليه وسلم خاصة فالغصة واحدة ودعا الحديث عليه انه كان اميرا على الصلاة وحديث ابن عباس
يدل على انه كان اميرا على المال ايضا وقد تقدم في الزكاة ما يوضح ذلك **قوله** با **قوله**
بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد الى اليمن قبل حجة الوداع فذكر في ارباب حديث جابر ان عليا
تقدم من اليمن فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم بكة في حجة الوداع وقد تقدم الكلام عليه في كتاب الحج وقد
لخرج احمد وابوداود والترمذي من طريق اخري عن علي قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت
يا رسول الله تبغثني الي قوم اسنموني وانا حديث السن لا اصدر القضا قال فوضع يده في صدره وقال
اللهم ثبت لسانه واهم قلبه وقال يا علي اذا جلت لك الحصان فلا تعفن بينهما حتى تسبح من الاخر فذكر في
الحديث **قوله** الاول حديث البراء **قوله** حذفت شريح هو بالشين المعجمة واخره فامهلة **قوله** بعثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن كان ذلك بعد رجوعهم من الطائف وقسمه الغنائم بالخطبة
قوله ان يعقوب معك ايم يرجع الى اليمن والتعقيب ان يعود بعض العسكريين الرجوع ليصيروا غرة
من العدو وكذا قال الخطابي قال ابن فارس غرزة جرد غرزة والذي يظهر انه اهم من ذلك واصله ان
الخليفة يرسل عسكريا الي جهة مدة فاذا انقضت رجعوا واسل غيرهم فنشأ ان يرجع من العسكري الاول
مع العسكري الثاني سمي رجوعه تعقيبا **قوله** فغزت اواقى بتشديد التثنية ويجوز تخفيفها وقوله
ذوات عدده لم اقف على تخريجها **قوله** اورد البخاري هذا الحديث مختصرا وقد اورد الاسماعيل
من طريق ابي عبيدة بن ابي السفر سمعت ابراهيم بن يوسف وهو الذي اخرجه البخاري من طريقه فزاد
فيه قال البراء فقلت من عقبه مع فلان فزاد من القوم خرجوا اليها ففعل بنا على وصفنا صفا واحدا



ثم تقدم بين ما يدعى اقلهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت هذان جميعا فكتب علي
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامهم فلما قرأ الكتاب خرسا جدا ثم رفع راسه وقال السلام على هذان
وعند الترمذي من طريق الاوص بن جواب عن ابي اسحاق في حديث البراءة الجارية وسادس كبريان وذكر
في الحديث الذي بعده ان شأ الله تعالى الهدى **الثاني** حديث بريدة **قوله** عليه بن
سويد بن محبوب بفتح الهم وسكون النون وهم الجيم وسكون الواو وقع في رواية القاسم بن
علي بن سويد بن محبوب وهو ضعيف وعلي بن سويد بن محبوب بصري ثقة ليس له في البخاري
سوية هذا الموضع **قوله** عن عبد الله بن بريدة في رواية الاسماعيلي حدثني عبد الله **قوله**
بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليه خالد بن الوليد ليقيم الخمس اية خمس الضميمة وفيه
رواية الاسماعيلي التي ساذكرها ليقوم الخمس **قوله** وكنت اجلس عليا وقد اغتسل فقلت لخالد
الانزلي هكذا وقع عنده مختصرا وقد اوردته الاسماعيلي من طرق ابي روح بن عباد الذي اخرج
البخاري من طريقه فقال في سياقه بعث عليا الي خالد ليقوم الخمس وفي رواية له ليقوم لغير
فاسطن علي منه لنفسه سبية بفتح المهملة وكسر الواو بعد ما تخنانية ساكنة ثم ذكره ابن
جارية من السبي وفي رواية له فاخذ منه جارية ثم اصبح يقطر راسه فقال خالد لبريدة الانزلي ما
ما صنع هذا قال بريدة وكنت اجلس عليا ولا احد من طريق عبد الجليل عن عبد الله بن بريدة عن ابيه
اجلس عليا بغضا لم ابغضه احد واحببت رجلا من قريش لم احبه الاعلى بغضه عليا قال
فاصينا سببا فكتب الي الرجل الي النبي صلى الله عليه وسلم ابعت اليك من خمسة قال فبعث اليك
عليا وفي الخمس وصيفة هي من افضل السبي قال فخمس وقسم فخرج وراسه يقطر فقلت يا ابا الحسن
ما هذا قال الم تراي الوصيفة بانها صارت في الخمس ثم صارت في البيت محمد ثم في العلي فوكت
بها **قوله** فلما قدمنا المدينة علي النبي صلى الله عليه وسلم في رواية عبد الجليل فكتب الرجل الي النبي
صلى الله عليه وسلم بالقتل فبعثني فعمل يقرأ الكتاب واقول صدق **قوله**
فقال يا بريدة انبض عليا فقلت نعم قال لا تنبضه زاد في رواية عبد الجليل وان كنت تحبه
فازد له حبا **قوله** فان له في الخمس اكثر من ذلك وفي رواية عبد الجليل فوالذي نفس محمد
بيده لتعيب العلي في الخمس افضل من وصيفة وزاد في كتاب من الناس احب الي من علي
واخرج احد ايضا هذا الحديث من طريق ابي الكندي عن عبد الله بن بريدة بطوله زاد في اخره
لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدتي واخرجه ابي ايضا والنسائي من طريق سعد
ابن عبيدة عن عبد الله بن بريدة مختصرا وفي اخره فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قد احر وجهه
يقول من كنت وليه فليل وليه واخرجه الحاكم من هذه الوجه مطولا وفيه قصة الجارية عوروا
عبد الجليل وهذه طرق يعوي بعضها ببعض قال ابو ذر الهروي انما ابغض العلي عليه السلام لانه راه
اخذ من المنع فظن انه على ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم انه اخذ اقل من حقه اجه انتم وهو
تاويل حسن لكن يبعد صدق الحديث الذي اخرجه احد واعل سبب البغض كان لعنة اخر
وزل بنهي النبي صلى الله عليه وسلم لهم عن بغضه وقد استشكل وقوع علي في الجارية بعين
استبر وكذا في قصته لنفسه فاما الاول فهو علي انها كانت غيرة بلع وراي ان مثلها لا يستبر الا هاربه
غيره من الصحابة ومجوزان تكون حاضرت عقب سيرورتها لم تظهر بعد يوم وبلية ثم وقع عليه وليس

السبي

وليس في السياق ما يدفعه واما الغنمة فاجزة في مثل ذلك من هو شريك فيما يقسمه كالامام
اذ اقسم بين الرعية وهو منهم فكذلك من نصبه الامام فانه تمامه وقد اجاب الخطابي بالثاني
واجاب عن الاول باحتال ان تكون عذرا او دون البلوغ واداه اجتهاد هالي ان لا استبرأ في الجارية
من الحديث جواز التمسير علي بنت النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف التزوج عليها لما وقع في حديث
المسور في كتابه السباح ان شأ الله تعالى الحديث **الثالث** حديث ابي سعيد **قوله** حدثنا
عبد الواحد بن زباد **قوله** عن عمار بن الفضل بن شبرمه بضم المعجمة والراء بينهما موحدة
ساكنة ونم بضم النون وسكون المهملة **قوله** بذهية تصغير ذهبه وكانه انشأ علي معنى الطامة
او الهلثة وقررا الخطابي علي معنى القطعة وفيه نظر لانها كانت تبرأ وقد توثق الذهب في بعض اللغات وفي
بعض النسخ من مسلم بذهية بفتحين بغير تصغير **قوله** في ادم بغير و بظا بجمه مشا لة ايم مد بوعنة باللفظ
لم يحصل من ثراها اي لم يخلص من ثراب المعدن وكانها كانت تبرأ وتخلصها بالسبك **قوله** من عبيدة
ابن بدر كذا نسب الجدة الاعلى وهو عبيدة بن حصن بن حذيفة بن بدر الغزالي **قوله** واقترح من حاسب قال
ابن مالك فيه شاهد علي ان ذال الف واللام من الاعلام الغالبة قد يترعان منه في غير ذلك او لا اضافة ولا
ضرورة وقد حكى سيبويه عن العرب هذه ايام اثنين مباركا **قوله** وقال مسكين الدارمي وتابعد
الجدي في الرملة بيته وقد تقدم ذكر عبيدة والافرح في غزوة حنين وقد حكي في احاديث الانبياء
وراي في التوحيد من طريق سعيد بن مسروق عن ابن ابي نعم بلفظ والافرح بن حاسب الخطابي
ثم المجاشعي **قوله** وزيد الخيل اي ابن مهلهل الطاهري ثم احد بني بنهان وقيل له زيد الخيل كراير
الخيل التي كانت له وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخيل بالذبا بدل اللام وان علي واسلم
محسن اسلامه ومات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** والرابع اما علقمة اي ابن علقمة بن
المهملة والمثلثة العامري واما ما مر من الطفيل وهو العامري وجزم في رواية سعيد بن مسروق
بانه علقمة بن علقمة بن عامر بن ابي طالب وهو من اهل بني عمرو وكان يقطن في الرياسة وهو
وعامر بن الطفيل واسلم علقمة لمسلم اسلامه واستعمل عمر بن الخطاب في حياقه وذكر عامر
ابن الطفيل غلط من عبد الواحد فانه مات قبل ذلك **قوله** فقال رجل من اصحابه لم اقبل
اسمه وفي رواية سعيد بن مسروق فقصبت قريش والانصار وقالوا يعطي صايد الهل
نجد ويد عنا فقال انما اتالغهم والصاديد بالمهملة والنون جمع صديد وهو الرئيس **قوله**
فقال الاناسوني وانا امين من في السماء نيمي خير الصابا حوا وما في رواية سعيد بن مسروق
انه صلى الله عليه وسلم انما قال ذلك عقب قول الخارجي الذي يذكر بعد هذا وهو المحفوظ تنبيه
هذه القصة غير القصة المنقذة في غزوة حنين وولهم من خلطها بها واختلف في هذه الذهبية
فقيل كانت حسن الخمس وفيه نظر وقيل من الخمس وكان ذلك من خصايصه انه يضم في صنف
من الاضاف للمصلحة وقيل من اصل الضميمة وهو بعيد وسياق الكلام علي قوله من في السماء
في كتاب التوحيد **قوله** فقام رجل غير العينين بالضم المعجمة والتخانية فاعلم من الغور
والمراد ان عبيدة داخلان في مجازها لا صفتين بقصر الحدفة وهو ضد الحوظ **قوله** مشرف
بشرين بجمه وقال ابن بارزهما والوجنتان العظمان المشرفان علي الحدبين **قوله** ناسر بنون وشين
بجمه وزاي مرتفع في رواية سعيد بن مسروق تاتي الجبين بنون ومثناة علي وزن فاعل

من النواحي انه يرتفع على ما حوله **قوله** مخلوق سباق في اخر التوحيد من وجه اخر ان الخواص
سيام الخلق وكان السلف بفرعون شعورهم ولا يملقونها وكانت طريقة الخواص خلق جميع
رواه **قوله** اولست احق اهل الارض ان يتبع الله وفي رواية سعيد بن مسروق فقال ومن
يطيع الله اذ اعصيته لهد الرجل ذو الحويصرة النبي لا تقدم صراحة في علامات النبوة من وجه
اخر عن ابي سعيد الخدري وعنه ابي داود اسم نافع ووجه السهيلي وقيل اسمه حرقوس بن
زهير السعدي وسياتي تحريه ذلك في كتاب استنابة المرتدين **قوله** فقال خالد بن الوليد في رواية
ابي سلمة عن ابي سعيد في علامات النبوة فقال عمر ولا تنافيه هذه الرواية لاحتمال ان يكون كل
منها سال في ذلك **قوله** طال الا ضرب عنقه قال لعله ان يكون يصلي فيه استنابة لعل استنابة
عسى منه عليه ابن مالك وقوله يصلي فيه دلالة من طريق المعلوم على ان تارك الصلاة يقتل
وفيه نظر **قوله** ان انقب سون وقاف ثقيلة بعدها موحدة اي انما امرت ان اخذ بطواهر اموره
قال القرطبي انما منع قتلهم وان كان قد استوجب القتل ليلاليتحدث الناس انه يقتل اصحابه ولا
سبها من صلى لا تقدم نظيره في قصة عبادة بن ابي وقالا لما زري يحتمل ان يكون النبي صلى الله
عليه وسلم لم يغم من الرجل اللعن في النبوة وانما سببه الى ترك العدل في القسمة وليس ذلك كبيرة
والانبياء معصومون من الكبار بالاجماع واختلف في جواز وقوع الصغيرة او لعله لم يعاقب هذا الرجل
لانه لم يثبت عنه ذلك بل نقل عن غيره واحد وخبر الواحد لا يراق به الدم النبي وابطله عياض يوم
في الحديث اعدل يا محمد فما طبه في الملاذلك حتى استاذ نوه في قتله والصواب ما تقدم **قوله**
يخرج من ضيضي كذا لاكثر تضادين يعجزين مسورتين بينهما تختانية مهوراة ساكنة وفي اخر
تختانية مهوراة ايضا وفي رواية الكشميني بصا دين مهملين فاما بالضاد المعجمة فالمراد به
النسل والعقب وزعم ابن الاثير ان الذي بالمهمله معناه وحكي ابن الاثير انه روي بالمد بوزن
قتيل وفي رواية سعيد بن مسروق يقرأون القرآن **قوله** لا يجاوزنا جهنم تقدم شرحه في
علامات النبوة **قوله** يقرأون من الدين في رواية سعيد بن مسروق من الاسلام وفيه رد على
من اول الدين منا بالطاعة وقال ان المراد انهم يخرجون من طاعة الامام لا يخرج السهم من الرمية
وهذه صفة الخواص الذين كانوا لا يطيعون الخلفاء الذي يظهر ان المراد بالدين الاسلام لا فسر
الرواية الاخرى وخرج الكلام مخرج الزجر وانهم يعلمون ذلك يخرجون من الاسلام كما مر وزاد
سعيد بن مسروق في روايته يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان وهو ما اخبر به صلى
الله عليه وسلم من المعينات فوقع لا قال **قوله** واظنه قال ابن ادركنهم لاقتلهم قتل تود في رقا
سعيد بن مسروق بين ادركنهم لاقتلهم قتل عاد ولم يتردد فيه وهو الدراج وقد استشكل قوله
بين ادركنهم لاقتلهم مع انه نهي خالد عن قتل اصلم واجيب **قوله** بانه اراد اراك خروجه وانه
المسلمين بالسيف ولم يكن ذلك في زمانه واول ما ظهر في زمان علي كاه هو مقهور وقد سبقت الاشياء
الي ذلك في علامات النبوة واستدل به على تكفير الخواص وهي مسألة شهيرة في الاصول وسياتي
الامام يبنى منها في استنابة المرتدين الحديث **قوله** الرابع حديث جابر في عبي بن ابي
الحج في حجة الوداع وقد تقدم بالسند المذكورين في كتاب الحج وتقدم شرحه هناك وقوله هنا
وتقدم على سعائنه بكسولين المهملين ولايته على اليمن لاسحابه الصدقة قال النووي فيها

لغيره

لغيره لانه كان يحرم عليه ذلك كما ثبت في صحيح مسلم في قصة طلب الفضل بن العباس ان يكون
عاملا على الصدقة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انما اوامخ الناس والله اعلم **قوله**
غزوة ذي الخلصة بفتح الخاء المعجمة واللام بعدها مهملة وحكي ابن دريد فتح اوله واستلان ثانياه
وحكي ابن هشام منها وقيل بفتح اوله وضم ثانياه والاول اشهر والخلصة نبات له حب احمر كغزوة
العقيفة وذو الخلصة اسم البيت الذي كان فيه الصم وقيل اسم البيت المخلصه واسم الصم ذو
الخلصة وحكي المبرد ان موضع ذي الخلصة صار مسجدا جامعاً للبلدة يقال لها العبلات من ارض خثعم
وروم من قال انه كان في بلاد فارس **قوله** حدثنا خالد هو ابن عبد الله الطحان وبيان بوحدة خبر
تختانية خفيفة وهو ابن بشروقيس هو ابن ابي حازم **قوله** كان بيت في الجاهلية يقال له ذو
الخلصة في الرواية التي بعدها انه كان في خثعم بن انما بفتح اوله وسكون النون بن اراش بكسر
اوله وتخفيف الراء في اخره معناه بن عترة بفتح المهملة وسكون النون بعدها زاي ابن وايل غزوة
شبههم الي ربيعة بن نزار اخوه مضر بن نزار جد قريش وقيس وقد وقع ذكر ذي الخلصة في
حديث ابي هريرة عند الشيخين في كتاب الفتن مرغوما لا تقوم الساعة حتى يضرب البيات ذو
حوله ذي الخلصة وكان صناعتها دوس في الجاهلية والذي يظهر لي انه غير المراد في حديث
الباب وان كان السهيلي يشير الي اتحادها لان دوسا قبيلة ابي هريرة وهم ينتسبون الي دوس من
ابن عدنان بضم المهمله وبعده ال التعجيلة مثلثة ابن عبادة بن زهران ينتهي عنهم الى الازد
فبينهم وبين خثعم تباين في النسب والبلد وذكر ابن دحية ان ذي الخلصة المراد في حديث ابي هريرة
كان عمرو بن لحي قد نصبه اسفل مكة ولا نوا بلبسونه القلائد ويجعلون عليه بيض النعام ويذبحون
عنده واما الذي لخثعم فكانوا قد بنوا بيتا ايضا هون به الكعبة فظهور الافتراق وقوية الصدق
وانه اعلم **قوله** والكعبة اليمانية والكعبة الشامية كذا فيه قيل وهو غلط والصواب اليمانية فقط
سرها ذلك مصاهاة للكعبة والكعبة البيت الحرام بالنسبة لمن يكون جهة اليمن شامية فسروا التي
بكرة شامية والتي عندهم يمانية تقريرا بينهما والذي يظهر لي ان الذي في الرواية صواب وانها كان يقال
لها اليمانية باعتبار كونها باليمن والشامية باعتبار كونها بالبلاد الشام وقد حكي علي بن ابي
بعض الروايات والكعبة اليمانية الكعبة الشامية بغير واو قال وفيه ايهام قال والمعنى كان يقال للتمارة
هكذا وهذا يقوي ما قلته فان ارادة ذلك مع ثبوت الواو ولي وقال غيره **قوله** والكعبة الشامية مبتدأ
مذوق الخبر تقديره هي التي بكنت وقيل الكعبة مبتدأ او الشامية خبر والمجلة والواو المعنى الكعبة اليمانية
لا يخرج عن السهيلي عن بعض التحويلات ان له زايدة فان الصواب ان يقال للكعبة الشامية ابن لهذا البيت
المجيد والكعبة اليمانية اي ببيت العتيق او بالعكس قال السهيلي وليست فيه زايدة وانما اللام بمعنى
من اجل ان كان يقال من اجله الكعبة الشامية والكعبة اليمانية احدى الصفتين للعتيق والاخرى للمجيد
قوله التاريخي هو تخفيفه اللام طلب يتعفن الامر وحض جدير بذلك لانها كانت في بلاد قومه وكان هو
من اشراقهم والمراد بالراحة راحة القلب وما كان شي اتعب لقلب النبي صلى الله عليه وسلم من قياما يشرك به
من دون الله تعالى وروي الحافظ كم في الاكابر من حديث البراء بن عازب قال قدم على النبي صلى الله عليه
وسلم مائة رجل من بني جيلة وبني قيس منهم جرير بن عبد الله فساله عن بني خثعم فاخبرهم انهم ابوان يميموا
الي الاسلام فاستعمله علي عامة من كان معه وذهب معه ثلاثمائة من الانصار وامره ان يسير الي خثعم

الساكنة



فيه نحو ثلثة ايام فان اجابوا الى الاسلام قبل سنهم وهم صغير ذالخلصه الاوضع فيهم
السنه **قوله** فنظرت ابي غريرت مسرعاً **قوله** في مائة وحسين راكبا في الرواية التي هي
ولا نوا اصحاب جيل ابي يثبتون عليها بقوله بعده وكنت لا اثبت على الخيل ووقع في رواية صحبة
في الطبراني انهم كانوا اسماوية فلعلمها ان كانت محفوظه يكون الزايد رجالة وانبا عالم وحدث في كتاب
الصحابه لابن السكن انهم كانوا اكثر من ذلك فذكر عن قيس بن عريبه الاحمسي انه وقد فرح حساميه قال
وقدم جبرير في قومه وقدم المهاج بن ذبي الاعز في مائتين قال وضع النسا ثلثا مائة من الانصاب
وعنهم فنظرونا ابي خشم فكان المائيه والمائتين لم يبق جبرير ونظروا المائتين انبا عنهم وكان الرواية
التي فيها اسماوية من كان من رهط جبرير وقيس بن عريبه لان الحسبي كانوا من قبيلة واحدة وغريرة
بفتح المعجمة والراء المهملة بعدها موحدة ضبطه الامير **قوله** فكسرناه ابي البيت وصياني البحث
فيه بعد **قوله** فاتيته النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته كذا فيه وفي الرواية الاخرى ان الذي
اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك رسول جبرير كانه نسب ابي جبرير مجاز **قوله** فدعنا والاحسب
بمهملة وزن احمد ثم اخوة بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم رهط جبرير ينسبون ابي احس بن العوث
ابن امار و بجيلة اسراة نسبت اليها القبيلة المشهورة وسد ارسبتهم ايضا على امار وفي العرو قبيلة
اخرى يقال لها احس ليست مرادة هنا ينسبون ابي احس بن صعقة بن ربيعة بن نزار ووقع في
الرواية التي بعد هذه فبارك في جيل احس ورجالها احس مرات ابي دعالم بالبركة **قوله** وكنت لا اثبت
على الخيل فصر على صدي حتى رايت اثرا صا به في صدرى في حديث البراء عند الحاكم فنسب جبرير
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القلع فقال ادن سني فدنا منه فوضع يده على راسه واصلها على
ظهره حتى انتهت الى يديه وهو يقول مثل قوله الاول وكان ذلك للترك بيده المباركة فابسة
القلع بالفتح ثم اللام المفتوحين ضبطه ابو عبيد الهروي الذي لا يثبت على السور وقيل بكسر
اوله قال الجوهري رجل قطع القدم بالكسر اذا كانت قد تمه لا تثبت عند الحرب وفلان قلعة اذا
كان يتلع عن سرجه وسيل عن الحكمة في قوله حرس مرات تغيب مبالغة واقتصر ارا على الوتر لانه
مطلوب ثم ظهري احتمال ان يكون دعي للجيل والرجال او لا مع انه اراد التاكيد في تكرير لانه مثلا شا
فدعي للرجال مرتين اخرين والجيل مرتين اخرين ليس لكل من الصغين ثلثا فان مجموع ذلك
حس مرات **قوله** اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فيل فيه تقدم وتا خبر لانه لا يكون هاديا حتى
يكون مهديا وقيل معناه كما ملاملا ووقع في حديث البراءة قال ذلك في حال امر ابيه عليه في
الزينة وزاد وبارك فيه وفي ذريته **قوله** ملام المزني في الاطراف يغتصبه ان قوله وحمله
هاديا مهديا من افراد اسم وليس كذلك لانه ثبت هنا من طريقين **قوله** في الرواية الثالثة
ولما قدم جبرير اليمن الى اخره يشعر بانها قد قصته في غزوة ذي الخلصة بقصة ذهابه الى اليمن
وكانه ما فرغ من امر ذي الخلصة وارسل رسوله سبثرا استمر ذهابا الى اليمن للعب الذي سيذكر
بعد باب وقوله يستقسم ابي يستخرج عيب ما يريد فعل من خبر او شر وقد حرم الله تعالى ذلك
بقوله تعالى وان تستقسموا بالازلام وحكي ابو الفرج الاصبهاني انهم كانوا يستقسمون عند ذي
الخلصة وان امره القيس لما خرج يطلب انا رايه استقسم عنده فخرج له ما يكره فصب الصنم
ورماه بالهجارة واشد لو كنت باد الخلص الموتور لم تنته عن قتل العداة زورا قال في يستقسم
عنده احد بعده حتى جا الاسلام **قوله** وحدثت ابا ب يدل على انهم استمروا يستقسمون

عنده

عنده حتى نهاهم الاسلام وكان الذي استقسم عنده بعد ذلك لم يبلغه الخبر ولم يكن اسلم حتى
زجره جبرير **قوله** ثم بعث جبرير رسولا من احس يكتفي ابا اوطاه بفتح الحزة وسكون الراء بعد المهملة
وبعد الالف فالتايت واسم ابي اوطاه هذا حصين بن ربيعة وفتح ميم في صحيح مسلم وبعض روايته
حصين بن ميملة بهذا الصاد وهو تصحيف ومنهم من سماه حصن بكسر الهمزة وسكون ثمانية عليه
عص الرواة فقال ربيعة بن حصين وسنم من سماه اوطاه وللصواب ابو اوطاه حصين بن ربيعة
وهو ابن ماسر بن الازور وهو صحابي بجلي لم ار له ذكرا الا في هذا الحديث **قوله** فكسرها وحرفها ابي
هدم بناها ورمى النار فيها من الحطب كانهما جمل اجرب بالميم والموحدة هو كناية عن تنوع رايته
واذ لها ببعثتها وقال الخطابي المراد انها صارت مثل الجمل المطوي بالظفران من حربه اشار الى انها صارت
سودا لما وقع فيها من التمريق ووقع لبعض الرواة وقيل انها رواية مسددة اجوف بواو بدل الراء
بدل الموحدة والمعنى انها صارت صورة بغير معنى والاجوف الخالي بالجوف مع كبره في الظاهر ووقع
الابن بطال معنى قوله اجرب ابي اسود ومعنى قوله اجوف ابي ابيض حكاية عن ثابت الشتر قسطنط
وانكره عياض وقال هو تصحيف وفساد للمعنى كذا قال فان ارادنا ان نفسير اجوف بابيض فقبول
الا انه يضاد معنى الاسود وقد ثبت انه حرفها والذي يحرق يصير اثره اسودا لانه في تصحيف
يوصف بكونه ابيض وان ارادنا ان نلفظ اجوف فلا افساد فيه فان المراد انه صار خاليا لا شيء
وفي الحديث مشروعيه ازالة ما تفتتن به الناس من بنا وغيره سواء كان انسانا او حيوانا او
جادا وفيه استقالة نفوس التوم بناير من هو منهم والاشماله بالعدا والثناء والبشارة في الفتوح
وقيل ركوب الخيل في الحرب وقبول خبر الواحد والمبالغة في كناية العدو ومناقبة جبرير وقوله
وبركة يد النبي صلى الله عليه وسلم ودعايه وان كان يد عود نرا وقد يجاوز الثلث وفيه تخصيص
لعوم قول انس كان اذ اعدا دعائنا فعمل على الغالب وكان الزيادة لعنه اقتضه ذلك وهو ظاهر
في احس لما اعتمدوه من دعوى الكفر ونصر الاسلام ولا سيما مع القوم الذين هم سنهم **قوله**
باب غزوة النبي صلى الله عليه وسلم ذات السلاسل تقدم ضبطها وبيان
الاختلاف فيه في او اخر مناقب ابي بكر قيل سميت ذات السلاسل لان المخزومين ارتبط بعضهم
الي بعض مخالفة ان يحدوا وقيل انه بهما ما يقال له السلاسل و ذكر ابن سعد انها وادي الفزيع
وبينها وبين المدينة عشرة ايام قال روكا في جادى الاخرى سنة ثمان من الهجرة وقيل
كانت سنة سبع وسه جزم ابن ابي خالد في كتاب صحيح البخاري ونقل ابن مساكرا لا اتفاق على انها
كانت بعد غزوة موتة الا ابن اسحاق فقال قبلها قلت وهو قضية ما ذكر عن ابن سعد
وابن ابي خالد **قوله** وهي غزوة لحم وجمام قاله اسمعيل بن ابي خالد وعند ابن اسحاق انه
ما لبني جذام اما لحم فبفتح اللام وسكون الحجة قبيلة كبيرة شهيرة ينسبون الى لحم واسمه ما تك
ابن عدي بن الحارث بن مرة بن ادو واما جذام فبضم الجيم بعد لام حجة خيفة قبيلة كبيرة شهيرة
ايضا ينسبون الي عمرو بن عدي ولم اخلف على المشهور وقيل لم من ولد اسد بن خزيمه **قوله**
وقال ابن اسحاق عن يزيد بن عمرو في بلاد بني وعذرة وبني القيس اما يزيد فهو ابن رومان
مدي مشهور ولما القبايل التي ذكرها فالثلاثة بطون من قضاة امالي بفتح الموحدة وكسر اللام
الخفيفة بعدها يا النسب قبيلة كبيرة ينسبون الي بني بن عمرو بن الحاف بن قضاعة واما عذرة

نعم العين المهلبة وسكون الغزالة المهجرة قبيلة كبيرة ينسبون إلى عدوة بن سعد مريم بن زهير بن ليث
 بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاة واما بنو القين فقبيصة كبيرة ايضا ينسبون إلى القين بن جبر
 بن خالد بن عبد يمين القين حصنه نسب اليه وكان اسمه النعمان بن حيس بن شيبان بن اسلم بن حبان
 وسكون النخاشية بعد ما عين مهلبة بن اسلم بن وبرة بن ثعلبة بن ملحان بن عمران بن الحاف بن قضاة
 ووهب ابن التميمي نقالي بنو القين قبيلة من بني تميم وذكر ابن سعد ان جماعة قضاة جمعوا وارادوا ان
 يدونا من اهل المدينة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم عدوة بن العاص فعقد له لواء ابيض وعنه في ثلاثية
 من سرة الباهرين والانصار ثم امده بابي عبدة بن الحجاج في ما بين دونه ان يلحقه جرد وان لا يتخلل افراد
 ابو عبدة ان يوم هم فنقد عدوة وقال ما قدمت على سد دارنا الا امير فاطم له ابو عبدة فصلى بهم عدوة وقد
 تقدم في التميم انهم اعلموا في ليلة باردة فمضوا وتيمم وصلى بهم الحديث وسار عدوة حتى وطئ بلاد بني عدوة
 وكذا ذكر موسى بن عفيقة هذه القصة وذكر ابن اسحاق ان ام عمرو بن العاص كانت من بني ثعلبة النبي
 صلى الله عليه وسلم عدوة بن اسلم بن الحاف بن قضاة بن عدي بن ربيعة بن اسحاق بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة
 بن عبد الله بن عدوة بن العاص امرهم في تلك الفترة ان لا يوقدوا نارا في ذلك عمر فقال له ابو بكر صدق فان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم يبعثنا الا ليعلم بالحرية فكذلك سنة لهذا السبب اجماع اسناد ابن السني ذكره
 ابن اسحاق لكن لا يمنع الجمع وروى ابن حبان من طريق قيس بن ابي حازم عن عمرو بن العاص ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعثه في ذات السلاسل لسالة الحجابة ان يوقدوا نار فتمم فكلموا بالكره ففكروا في ذلك
 فقال ابو بكر صدق ثم نادوا الا قد فته فيها قال فمطلقا العدم فيهم ثم عادوا ان ينعموا فتمم فلما انصرفوا
 ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فساله فقال كرهت ان اذن لهم ان يوقدوا نارا فيوم عدوة فتمم ففكروا
 ان يقيموا فيكون لهم مدد فقد امره فقال يا رسول الله من احب الناس اليك الحديث فاستمروا في الساقيل
 فوايد زوايد وجمع بينهم وبينه حديث برواية بن ابي بكر صدق فلم يجبه فسلم له امره او لموا على ابي بكر حتى
 ساله فساله فلم يجبه **قوله** حدثنا اسحاق بن عمار بن شاذان عن ابي عبد الله الطحان وشيخه خالد بن مهران
 مهران الحداد ابو عثمان هو النبي **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش
 ذات السلاسل هذه الصور ثم مر على حزم الاسمايلي باه سرسل كمن الحديث فيقول قوله بعد ذلك قال فالتبته
 فان الراذكلا عمرو بن العاص و ابو عثمان سمع من عمرو بن العاص وقد اخرج سلم عن جيس بن يحيى والاسمايلي
 من رواية وسلي بن منصور عن خالد بن عبد الله بن اسناد الزبير بن عدي قال في 5
 روايته عن ابي عثمان بن عمرو بن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فالتبته فذكر الحديث
 وتقدم في مناقب ابي بكر بن طريق اخري عن خالد الحداد عن ابي عثمان حدثنا عمرو بن العاص **قوله**
 فالتبته في رواية علي بن منصور لا تذكر قدمت من جيش ذات السلاسل فالتبته فالتبته فذكر الحديث
 وعند السهقي من طريق علي بن عامر عن خالد الحداد في هذه القصة قال عدوة قدمت نفسها اليه لم يقبض على قوم
 فيم ابو بكر وعمر لا الخلة الي عنده فالتبته حتى فعدت بين يديه فقلت يا رسول الله من احب الناس اليك
قوله فمد رجلا في رواية علي بن عامر قال قلت في نفسي لا اعود اسمي هذا وفي الحديث جواز تسمية المفضول
 على العاضل اذا استأذنت المفضل بصفة تتعلق بالولاية ومزية ابي بكر على الرجال وبنته عائشة على النساء
 وتقدمت الاشارة الى ذلك في مناقب وسقبة عمرو بن العاص تسمى اميرهم على جيش فيم ابو بكر وروى
 كان ذلك لا يقتضي افضلية عليهم لكن يقتضي انه فضل في الجملة وقد روينا في فوايد ابي بكر بن ابي القاسم

من حديث رافع الطائي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا فاستغل عليهم عمرو بن العاص و فهم ابو
 بكر قال وفيه الغزوة التي يختص بها اهل الشام وسدي اعدوا البحاري في الادب وصاحب ابو عوانة وابن حبان
 والحاكم من طريق علي بن رباح عن عمرو بن العاص قال بعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم يا مريم ان اخذت ثيابي
 وسلاحي فقال يا عمرو اني اريد ان اجتلك على جيشه فيمضت اليه وسليكم ثلثت اني لم اسم ربيعة في المال
 قال نعم المال الصالح لمرء الصالح وهذا فيه اشعار بان بعثه كان عقب اسلامه وكان اسلامه في الثالثة
 سبع من الهجرة **قوله** في خبر الحديث فسكت بنشد يد الشاة المشوقة هو مقول عمرو **قوله** يا
 ذهاب جري ابي بن عبد الله الجعفي الى اليمن ذكر الطبراني من طريق ابراهيم بن جبرير عن ابيه قال بعثني
 النبي صلى الله عليه وسلم الي اليمن اقاتلم وادعوا لاله الا الله فالذي يظهر ان هذا البحث
 بعينه ابي مدم ذي الخلصة ويحتمل ان يكون بعثه الي الحبشة على الترتيب ويؤيده ما وقع عند ابن
 حبان في حديث جبرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا جبرير انه لم يبق من طوائف الجاهلية الا بيت
 ذي الخلصة فانه يشتر بتباخر هذه القصة جدا وسياتي في حقه الورد ان جبرير شهد لها فكان ارساله
 كان بعد ما فهدمها ثم توجه الي اليمن ولعله المارح بعثته وفاة النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** حدثني عبد
 الله بن ابي شيبان هو اسود بن جبر و اسم ابيه محمد بن ابي شيبان واسم ابي ابراهيم بن عمان العسبي بالوحدة الحافظ
 وابن ادريس هو عبد الله و قيس هو ابن ابي حازم والاسناد كله كوفيون **قوله** كنت باليمن في رواية ابي اسحاق
 عن جبرير عن ابن عساکران النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الي ذيه طرد وذيه الكلاع يدعوهما الي الاسلام قالوا
 قالوا له في ذوا الكلاع ادخل على ام شرجبيل يعني زوجته وعند الواقدي في الردة باسنانة ستفردة نحو
 هذا **قوله** فقلت رجلين من اهل اليمن في رواية الاسمايلي كنت باليمن فاقتلت وسبي ذوا الكلاع وذو عمرو
 وهذه الرواية ايمن وذلك ان جبرير قضى حاجته من اليمن واقبل باصحابه في المدينة فصعبه من ملوك
 اليمن ذوا الكلاع وذو عمرو فاما ذوا الكلاع فموبغ الكاف وتخفيف اللام واسم الشعب شعسكون المهلبة
 لفتح الهم وسكون النخاشية وفتح الفا بعد هاء مهلبة ويقال لا يبع من باكونا ويقال ابن حوشب بن عمرو
 واما ذو عمرو وكان احد ملوك اليمن وهو من حير ايضا ولم اقف له على اسم غيره ولا رايته من اخباره اكثر
 مما ذكر في حديث الباب وكانا عزما على التوجه الي المدينة فلما لفظنا وفاة النبي صلى الله عليه وسلم رحمه الله
 ابنه لم ياجروا في زمن عمر **قوله** قال ابن بكر من امر صاحبك ابن حناني رواية الاسمايلي لئن كان لا تذكر **قوله**
 تقدمت على ابله جواب الشرط مقدر ايه ان اخبرني بهذا الخبر بهذ اقاله ذو عمرو عن اطلاق من الكتب
 القديمة لان اليمن كان قد اقام جماعة من اليهود فدخل كثير من اهل اليمن في دينهم وتعلموا منهم وذلك في
 قوله صلى الله عليه وسلم لم اعادنا بعثه الي اليمن الكهنة في ثوما اهل الكتاب وقالوا لكرمانا يحنل ان يكون سمع من
 بعض النصارى من المدينة سراذانه كان في الجاهلية هنا وانه ما رجع اسلامه محذرا ابي فتح الدال
 وقد تقدم تفسيره بان الملهم قلتم **قوله** وسياتي الحديث يدل على ما قررته لانه على ما ظهره من وقاته على ما
 اخبر به جبرير من احواله ولو كان ذلك مستغادا من غير ما ذكرناه لما احتاج الي بناءه ذلك على ذلك لان الاولين
 ضربهم والثالث وقع في النفس عن غير قصد وقد روي الطبراني من طريق زياد بن علاقة في هذه
 القصة قال قال لي جبرير ايمن وهذه ابوي ما قلته وبه الحديث **قوله** فاجرت ابا بكر بعد بتم قال افلا جيئتكم
 كما نرجع با اعتبار من كان مع ابا من الانبعا **قوله** فلما كان بعد الي اضره لعزلتك لما اخبر ذو عمرو في خلافة عمر
 وذكر يعقوب بن شبيب باسناد له ان ذوا الكلاع كان معه اثنا عشر الف بيت من مواليه فسأله عمر يوم ليستعين

هم على حرب المشركين فقال ذوالخلع لهم اصرار فاعتنقهم في ساعة واحدة وروي سيف في الفتوح ان
ابن بكر حدث ان من سارك يستنصر اهل اليمن ابي الجراح فوجد ذوالخلع ومن اطاعه وذكر ابن الكلبي في
النسب ان ذوالخلع كان جبلا فكان اذا دخل مكة يتعمم وشهد صفين مع معاوية وقتل بها مرة يد
الهمزة وتفتيت اليم اي تشاورتم وبالغصرو تشديد اليم اي اقمتم ابراسكم عن رضيتكم او بعد من الاول
قوله فاذا كانت ابي الامارة بالسيف اي بالخير والغلبة كانوا سواك اي خلفا وهذا اي لم يفرق بينه ان
ذاعروا كان له اطلاع على الاخبار من الكتب القديمة واشارته بهذا الكلام تطابق الحديث الذي يخرج احد
واصحاب السنن وصحاح ابن حبان وغيره من حديث سيبعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لا لخلقة بعد في
ثلاثون سنة ثم نصير سواك لال ابن السنين ما قاله ذوالخلع وروى ذوالخلع لا يكون الا عن اكتساب او كفاية وما
قاله ذوالخلع لا يكون الا عن كتاب تملك ولا ادرى لم فرق بين الفاتنين والاختلاف فيهما واحد بل المقالة
الاطيرة يحتمل ان تكون من جهة التجرية **قوله بام** غزوة سيف البحر بوسل الهمة وسكون
التجانية واخره فاي ساحل البحر **قوله** وهم يتلقون غير القريش هو صريح ما في الرواية الثانية في الباب
حيث قال فيها نزلت غير قريش وقد ذكر ابن سعد وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثهم الي هي من جهينة
بالقبيلة بفتح القاف والوحدة ما يلي ساحل البحر بينهم وبين المدينة خمس ليال وانهم انصرفوا ولم يلقوا
كعبا وان ذلك كان في شهر رجب سنة ثمان وهذا الايضار ظاهر ما في الصحيح لانه يمكن الجمع بين كونهم يتلقون
غير القريش ويتصدون حيا من جهينة ويقوي هذا الجمع ما عند مسلم من طريق سيبعة انه بن قسم عن جابر
قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنا ابي ارض جهينة فذكر هذه القصة لكن تلقى غير قريش ما يتصور
ان يكون في الوقت الذي ذكره ابن سعد في رجب سنة ثمان لانهم جيبوا كانوا في الهدنة لم يقتضها في
الصحيح ان يكون هذه السرية في سنة ست او قبلها قبل هجرة المدينة ثم يحتمل ان يكون تلقى منهم القريش
لما رتبهم بل غلبهم من جهينة وهذا لم يقع في شيء من طرق الخبر انهم كانوا نصف شهر او
اكثر في مكان واحد والله اعلم **قوله** قيل الساحل كسر القاف وفتح الوحدة اي جهينة ووقع في رواية
عبادة بن الوليد بن بجارة سيف البحر وسار من ارضها **قوله** عن وهب بن كيسان عن جابر
قوله فامر عليهم ابا عبيدة في رواية ابي حمزة الخولاني عن جابر عن ابن ابي عامر في الاطعمة امر علينا
قيس بن سعد بن عبادة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمخوفة ما التقفت عليه روايات الصحيحين
انما عبيدة وكان احد روايته ظن من صبيح قيس بن سعد في تلك الغزاة ما صنع في ليل الا بل التي اشتراها
انه كان امير السرية وليس كذلك **قوله** فخرجنا وكنا ببعض الطريق في الزاد فامر ابو عبيدة بازاد الجيش فجمع
وكان مزودا من الزود بكسر الهم وسكون الزاي ما يجعل فيه الزاد **قوله** فكان يتقوتنا بفتح اوله والتخفيف من
وبضه والتشديد من الفتوى **قوله** كل يوم قبلنا حتى لم يكن يصيبنا الا نرة نرة ظاهر هذا السياق
الهم كان لهم زاد بطريق العموم وازاد بطريق الخصوص فلما نحن الذي بطريق العموم اقتضى راي ابو عبيدة
ان يجمع الذين بطريق الخصوص لغرض المواساة بينهم في ذلك ففضل فكان جميعه مزودا او وقع عند مسلم
في رواية ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر علينا ابا عبيدة فتلقتنا غير القريش
وزودنا جرابا من ثمره لئلا يفره وكان ابو عبيدة يعطينا نرة نرة وظاهره بخلاف رواية الباب ويكون الجمع
بان الزاد العام لان قد جراب فلما ندرج ابو عبيدة الزاد الخاص اتفق انه ايضا قد جراب ويكون كل
من الراويين ذكر ما لم يذكر الاخر واما نرة نرة ذلك نرة نرة فكان في ثابتي الحال وقد تقدم في الجهاد

ياحي بن النسيح

من طريق هشام بن عروة عن وهب بن كيسان في هذا الحديث خرجنا ونحن ثلاثا نية نخل زادنا نالنا رقا
فخرجنا وانا حين كان الرجل منا ياكل كل يوم نرة واما قول عياض يحتمل انه لم يكن في ازوادهم نرة غير
الجراب المذكور فرد دلان حديث الباب صريح في ان الذي اجتمع من ازوادهم كان مزودا نردوا
اي الزبير صريحة في ان النبي صلى الله عليه وسلم زودهم جرابا من نرة فصم ان التمر كان معهم من غير
الجراب واما قول غيره يحتمل ان يكون نرفقته عليهم نرة نرة كان من الجراب السنوي فصدا البركة
وكان يعرف عليهم من الازواد التي اجتمعت اكثر من ذلك بعيد من ظاهر السياق بل في روايته
هشام بن عروة عند ابن عبد البر فقلت ازوادنا حتى ما لان يصيب الرجلنا الا نرة **قوله**
فقلت ما يعني عنكم نرة هو صريح في ان السائل عن ذلك هو وهب بن كيسان ففسره المبهم
في رواية هشام بن عروة التي مضت في الجهاد فان فيها فقال رجل يا ابا عبد الله وهي كنية
جابر بن كانت تقع النرة من الرجل وعند مسلم من رواية ابي الزبير ايضا انه ايضا سار عن
ذلك فقال لقد وجدنا نرة حين ضيقت ايمه موثرا وفي رواية ابي الزبير فقلت كيف كنتم
تشبعون بها قال نصحها كما يصح الصبي ثم نشرب عليها من الماء فكنا نلينا يوما الى الليل **قوله**
في الرواية الثانية فاهنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط بفتح الحجة والوحدة بعد هاهنا
هو ورق السلم في رواية ابي الزبير وكنا نحزب بعضنا الخبط ثم نبله بالما فاكله وهذا يدل
على انه كان يابس بخلاف ما جزم به الداودي انه كان اخضر رطبا ووقع في رواية الخولاني
واصبنا نخرة **قوله** ثم انتهينا الى البحر اي الى ساحل البحر وهو صريح الرواية الثانية وفي
رواية ابي الزبير فانطلقنا على ساحل البحر **قوله** فاذا حوت مثل الطرب اما الحوت فهو اسم جنس
لجميع السمك وقيل هو مخصوص بما عظم منها الطرب بفتح الحجة والمشافة ووقع في بعض النسخ
بالهجة الساقطة حكاها ابن التين والاول اصوب وكسر الراء جودا وحدة الجبل الصغير وقال
القرار هو عكس سكون الراء اذا كان منسبطا ليس بالعال وفي رواية الزبير فوقع لنا على ساحل البحر كنية
الكثيب الضخ فاتيته فاذا هي دابة ندي العنبر وفي الرواية الثانية فالتقي لنا البحر دابة يقال لها
العنبر وفي رواية الخولاني فهبطنا ساحل البحر فاذا نحن باعظم حوت قال اهلا للفة الصر سمكة بحرية
كبيرة تتخذ من جلدها الترس ويقال ان العنبر المستوم ربيع هذه الدابة وقال ابن سينا بل المستوم يخرج من
البحر واما يوجد في اجواف السمك الذي يتلعه ونقل الماوردي عن الشافعي قال سمعت من يقول رايث
العنبر ناتي في البحر ملتوبا مثل عنق الشاة وفي البحرا دابة تاكل وهو سم لها فيفتلها فيدقها البحر فخرج جدها
العنبر من بطنها وقال الازهر في العنبر سمكة تكون بالبحر لا عظم يبلغ طولها خمسين ذراعا يقال لها بالوت
بعبسية قال العنبر ذوقه خبيثا كان العنبر الوردي بيننا وبالبحر حرقا وها قد تحرمها **هـ** اي تشقق ووقع في
رواية ابن جرير عن عمرو بن دينار في اوائل الباب فالتقي لنا البحر حوتنا ميتا واستدل به على جواز الكنية
السمك وسياق البحث فيه في كتاب الاطعمة ان شاء الله تعالى **قوله** فاكل منه النجوم ثمان عشرة ليلة في روا
عمرو بن دينار فاكلنا منه نعت شهر وفي رواية ابي الزبير فاقمنا عليها شهرا وجمع بين هذا الاختلاف
بان الذي قال ثمان عشرة صبغها لم يصبطه غيره او ان من قال نصف شهر يعني الكسر الزايد وهو ثلاثه
ايام ومن قال شهرا جبرا كسر او ضم بقية المدة التي كانت قبل رجوعهم الموت اليها ورجح النووي رواية ابي
الزبير لما فيها من الزيادة وقال ابن التين احدي الروايتين وهم انتهى ووقع في رواية الحاكم ثمان عشرة يوما

وهي شاذة واشدها شذوذ الرواية الخولاني فاقنا قبلها نالا شاذة لعل الجمع الذي ذكرته اولي
وانه اعلم **قوله** في الرواية الثانية حتى ثابت بثلاثة اي رجعت وفيه اشارة الى انهم اصحابهم
هزال من الجوع السابق **قوله** وادها من ودكه بفتح الواو والمهمله ايم شحمه وفي رواية ابي الزبير
فلقد راينا نغترف من رقبه عينه بالقلال الدهن ونقتطع منه القدر لا لثور والوقب بفتح الواو
وسكون القاف بعد ما موحدة بهي النقرة التي تكون فيها الحرقه والقدر يكسر القاف وفتح الال
جمع قدرة بفتح ثم سكوت وهي القطعة من اللحم ومن غيره وفي رواية الخولاني رحلنا ما شينا من
قد يد ودكه في الاسقية والغرابير **قوله** ثم امر ابو عبيدة بضلعين من اضلاعه فنصبا كذا ثم
واستشكر لان الضلع موشة ويحاب بان تائنته غير حقيقي فيجوز فيه التذكير **قوله** ثم امر
براحلة فرحلت ثم مرت تحتها فلم نصبره وفي الرواية الثانية فعد الى طول رجله ورجلته
وفي حديث عباد بن الصامت عند ابن اسحاق ثم امر بجسم بعير معنا فحل عليه اجسمه جلينا
تخرج من تحتها وما مست راسه وهذا الرجل اصف على اسمه واظنه قيس بن سعد بن عباد بن
له ذكر في هذه الضرورة في استراة بعد وكان مشهورا بالطول وقصته في ذلك مع معاوية لما ارسل
اليه ملك الروم بالسراويل معروفة فذكرها العاقبي الحبري في الجليس وابوالفتح الاصبهاني
وغيرها ومحصلا ان طول رجل من الروم نزع له قيس بن سعد سراويله فكانت طول فامة الروم
حيث كان طرفها على انفه وطرفها بالارض وعونب قيس في نزع سراويله في المجلس فانشد

اروت لي كما يعلم الناس انها سراويل قيس والوفود شهود

وان لا يغفلوا غاب قيس وهذا سراويل عادي مئته ثمن وزاد مسلم في روايته ابي
الزبير فاخذ ابو عبيدة ثمانية عشر رجلا فاقدتهم في رقبه عينه والوقب تقدم ضبطه وهو حرة
العين في عظم الوجوه واصله نقرة في العجز يجمع فيه الماء والجمع وقاب بكسراوله ووقع في اخر
صحيح مسلم من طريق عباد بن الوليد ان عباد بن الصامت قال خرجت انا وابي نطلب العلم
فذكر حديثا طويلا وفي اخره شكى الناس اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فقال عسى الله
ان يطعمكم فاتيتم سيف البحر فزجر البحر فزجره فالتقى دابة فاورينا على شقها التا فاضطجنا
واشربنا والكلنا وشبعنا قال جابر فدخلت انا وفلان وفلان حتى مدحمت في حجاج عينا ما يرانا
احد حتى خرجنا واخذنا ضلع من اضلائنا فقمنا ودعونا اعظم رجل في الركب واعظم رجل في الركب
واعظم رجل في الركب ودخل تحت يفاطين راسه وظاهر سيقته ان ذلك وقع لهم في غزوة لهم مع
الذي صلى الله عليه وسلم لكن يمكن حل قوله فاتيتم سيف البحر على انه معطوف على شيء محذوف
تقديره فبعثنا النبي صلى الله عليه في سفر فاتيتم اليه اخره فتجدد مع الغصة التي في حديث الباب
قوله في الرواية الثانية قال فاخذ ابو عبيدة ضلع من اضلاعه كذا اكثر والمستفي من اعضابه
والاول اصوب لان في السياق قال سفيان سره ضلع من اعضابه قد ليلى ان الرواية الاولى من
اضلاعه **قوله** في الرواية الثالثة وكان رجل من القوم نحو ثلث جزا ابراهيم عندما جاوعوا ووقع
في رواية الخولاني سبع حرايز **قوله** وكان عمردها بن دينار وابوصالح هوذ كوان السماء **قوله**
ان قيس بن سعد قال لا يبيد كنت في الجيش فجاوعوا قالوا انحر وهذا ضرره مرسل لان عمرو بن
دينار لم يدرك زمان تحديث قيس لا يبيد لكنه في مسند الجيد موصول اخره ابو يقيم في المنخرج

منه طريقه ونظمه عن ابيه صالح عن قيس بن سعد بن عبادة قلت نبئت وذكر الواقدي باسناد له ان
قيس بن سعد لما راى ما بالناس قال من يشتري شيئا بالمدية بخره لها قال له رجل من جهينة من
انت فان شئت له فقال عرفت نضبك فابتاع منه خمس حرايز بخسة او سق واشهد له بنفرا من الصحا
فامتنع عمر يكون قيس لامل له فقال لا اعرايه ما كان سعد لضمي بامنه في اوسق من ثمر قلع ذلك سعدا
فغضب وذهب لقيس اربع حوايط اقلها يحد حسين وسقا وادابن خزينة من طريق عمرو بن الحارث
عن عمرو بن دينار قال في حديثه لما قدموا ذكر وانشان قيس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود
من شيمة اهل ذلك البيت وفي حديث الواقدي ان اهل المدينة بلغهم الجهد الذي اصاب القوم فقال سعد
ابن عباد ان بك قيس كما عرف يسحر للقوم **قوله** في الرواية الثالثة واسرا بوعبيدة كذا لم يصر البرقة
وتشديد اليهم على البناء المجهول وفي رواية ابن مبيينة عند مسلم وايرنا ابو عبيدة **قوله** واخبرني ابو الزبير
القال هو ابن جريج وهو موصول بالاسناد المذكور **قوله** اطعونا ان كان معكم فانا بعضهم بالمدية
فاعطاه فاكله ووقع في رواية ابن السكن فانا بعضهم بعضونه فاكله فاعياض وهو الوجه قلت
في رواية احمد بن طريق بن حريز التي اخرها منه البخاري فكان معناه شيء نارسل به اليه بعض القوم
فاكله منه ووقع في رواية ابي حنيفة عن جابر عند ابن ابي عامر في كتاب الاطعمة فلما قدموا ذكر الرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لونه ان انا نذكره لم يزوج لاجلنا لو كان عندنا منه وهذا الايجاف رواية ابي
الزبير لانه يحتمل على انه قال ذلك ازدياد منه بعد ان احضره واليه ما ذكره قال ذلك قبل ان يحضره
منه وكان الذي احضره معهم لم يزوج فاكله منه والله اعلم وفي الحديث من الغوايد ايضا مشروعية
المواساة بين الجيش عند وقوع الجماعة فان الاجتماع على الطعام يستدعي البركة فيه وقد اختلفوا في
سببه لابي ابي عبيدة قيسا ان يستمر على طعام الجيش فليل الحشية ان ضمن حولتهم وفيه نظر لان الغصة
انه اشترى من عين العسكر وقيل لانه كان يستدين على ذمته وليس له ما له فارتب الرقبه وهذا الظاهر
وامه اعلم حج ابي بكر بالناس في سنة تسع كذا حزم به ونقل الحبيب الطبري عن صحيح ابن حبان ان
فيه عن ابي هريرة لما قفل النبي صلى الله عليه وسلم من حنين اعترضوا لجرانته امر ابا بكر في ذلك الحجة فقال
الحج انا حج ابو بكر سنة تسع والحجراته كانت سنة ثمان وانما حج فيها غناب بن اسيد كذا قال وكانه تسع
المأوردية فانه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بالانحاج بالناس عام الفتح والذي حزم به الارزقي
في اخبار مكة خلافه فقال لم يبلغنا انه استعمل في تلك السنة على الحج احدنا وانا وبن غنابا امر مكة فحج
المسلمون والمشركون جميعا وكان المسلمون مع غناب يكونه الايرتقلت والمحق انه لم يختلف في ذلك وانما
وقع الاختلاف في ابي شهر حج ابو بكر فذكرنا بن سعد وغيره باسناد صحيح عن جاهد ان حجة ابي بكر وقعت في ذي
القعدة ووافقه عمر بن خالد فيما اخرجه الحاكم في الاكليل ومن عدا هذين اما مصرح بان حجة ابي بكر كانت
في ذي الحجة كالدردري وبه حزم من المفسرين الرمازي والثعلبي والمأوردية وتبعهم جماعة وانما كانت
والعتمد ما قاله مجاهد وبه حزم الارزقي ويوبده ان ابن اسحاق صرح بان النبي صلى الله عليه وسلم
اقام بعد ان رجع من تبوك رمضان وشوالا وذا القعدة ثم بعث ابي بكر صلى الله عليه وسلم على الحج فمواظفهم في ان بعث
ابي بكر كان بعد انسلاخ ذي القعدة فيكون حجه في ذي الحجة على هذا والله اعلم واسند له هذا الحديث
على ان فرض الحج كان قبل حجة الوداع والاحاديث في ذلك كثيرة متفرقة وذهب جماعة الى ان حج ابي بكر
لم يسقط عنه الفرض بل كان نظموها قبل فرض الحج والنجفي ضعيفه وبسط ذلك في موضع غير هذا اذ قال

ابن القيم في الهدى ويستفاد ايضا من قوله ابي هريرة في حديث الباب قبل حجة الوداع انها كانت سنة
تسع لانه الوداع كانت سنة عشرتافقا وذكر ابن اسحاق الخرج ابي بكر كان في ذمة العقدة وذكر
الواحد في انه خرج في تلك الهبة مع ابي بكر ثلثا ليلة من الصحابة وبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرين بدنة ثم ذكر المصنف في الباب حديثين احدهما حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث في رهط يؤذن في الناس ان لا يحج بعد العام مشرك هكذا اورد مختصرا وسياتي في تفسير سورة
براءة تام السياق وباتي تام شرحه هناك ثمانية حديث البراءة سورة نزلت كاملة براءة الحديث وسياتي
شرحه في التفسير ايضا وبيان ما وقع فيه من الاشكال من قوله كاملة والخبر منه الاشارة الى
نزل قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا الاية لان في هذه الغصة اشار
الى ما ذكره الاصمعيلى ودق في ذلك على خلاف عادته من الاعتراض على مثل ذلك وقد ذكر ابن اسحاق
باسناد مرسل ان نزلت براءة وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر على الحج فقبل لوجئت بها الى ابي بكر
فقال لا يودي عنى الارجس النبي ثم دعا عليا فقال لا يخرج بعد ربنا فاذن في الناس يوم النحر اجتمعوا
بني فذكر الحديث وروى احمد بن حنبل في ابي هريرة عن ابيه قال كنت مع علي بن ابي طالب فكنيت
انا ويحيى بن خلف صوتي الحديث ومن طريق زيد بن يسار قال سألت عليا بن ابي طالب في الحديث قال بارح
لا يدخل الجنة الا نفس مومنة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يحج بعد العام مشرك ومن كان بينه وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهد فهداه اليه مدنه واخرجه الترمذي من هذا الوجه وصحة تنبيهه وقع هنا ذكر
حجة ابي بكر قبل الوفود والواقع ان ابتداء الوفود كان بعد رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية في ربيع
سنة ثمان وما بعد فابعد ذكر ابن اسحاق ان الوفود كانت بعد غزوة تبوك نعم انفقوا ان ذلك كله في ربيع
سنة تسع قال ابن هشام حدثني ابو عبيدة قال كانت سنة تسع تسمى سنة الوفود وقد تقدم في غزوة الفتح
في حديث عمرو بن سلمة كانت العرب تلوم باسلامها الفتح الحديث قلما كان الفتح يادر كل قوم باسلام مولع
ذلك من تصرف الرواة كما قدمته غير مرة وسياتي نظير هذا في تقديم حجة الوداع على غزوة تبوك وقد سرد
محمد بن سعد في الطبقات الوفود وتبعه الذمياط في السيرة التي جمعها وتبعه ابن سيد الناس في خطابه
وشجنا في نظم السيرة وجموع ما ذكره يزيد بن علي السبكي **قوله** وقد بعثني ابي بن مريم بن ابي هريرة بن ابي
ادبعم الهبة وتشديد الهبة بن هاجم بموجده مكسورة ثم معجزة ابن ابي اس بن مصر بن نزار وذكر ابن
اسحاق ان اشراف بني قيس قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم عطاء من حاسب الدارمي والاقرب بن
حاسب الدارمي والزمرقان بن بدر السعدي وعروة بن الايم المنفري والمجاب بن يزيد الهاشمي وخيم
ابن يزيد بن قيس بن الحارث وقيس بن عامر القريني قال ابن اسحاق ومعهم عبيدة بن حصن وقد كان
الاقرب وعبيدة شهد الفتح ثم لا يسمع مني قيس فلما دخلوا المسجد نادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء
جدره فذكر الغصة وسياتي بيان ذلك في تفسير سورة الهبات ان شاء الله تعالى ثم ذكر المصنف في الباب حديث
عمران بن حصن في قوله صلى الله عليه وسلم اقبلوا بشري يا بني قيس فبعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم عبيدة بن
الفتح ثم قال يا ابن اسحاق غزوة عبيدة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن الغزاري بن العنبر بن
بني قيس بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فاغا روسي واصاب منهم سبيانا ثمي وذكروا قدي ان سبب
بعث عبيدة ان بني قيس اغاروا على ناس من خزاعة فبعثهم فبعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم عبيدة بن
حصن في حين ليس بهم انصاري ولا مهاجري فاسر منهم احد عشر رجلا واحدي عشرة امرأة وثلاثين

صيا

صيا تقدم رساؤهم بسبب ذلك قال ابن سعد كان ذلك في الحرم سنة تسع ثم ذكر المصنف حديث
ابي هريرة لا زال احب بني قيس **قوله** وكانت فيهم في رواية انكشيم فيهم **قوله** سببية فتح المهلة
وكسر الوحدة وتشديد التختانية وتخفيفها ثم هزلة ابي جارية سببية فصيلة بعني مفعولة وقد تقدم
الكلام على اسمها وتسمية بعض من اسرهما وشرح هذه الغصة من هذا الحديث في كتاب الفتح **قوله**
وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قوم ارقومي هكذا وقع بالشك وقوم بالكسر بغير تنوين وفي رواية
ابي يعلى عن زهير بن حرب شيخ البخاري في صدقات قومي بغير تنوين **قوله** في حديث عبد الله بن الزبير
المرقدوم ركب من بني قيس فقال ابو بكر اتر الغنغاع سيأتي شرح هذا الحديث سنوفا في اول تفسير
سورة الهبات ان شاء الله تعالى **قوله باسب** وقد عبد القيس من قبيلة كبيرة يسكنون
البحرين ينسبون الى عبد القيس بن اقصي يسكنون الفاعبدها مملعة بوزن ابي بن دغني بن مكرم ثم سكن
المهله وكسر الميم بعد الاحتياية ثقيلة ابن جديلة بالجيم وزن كبيرة ابن اسد بن ربيعة بن نزار والذي
تبعه لنا انه كان لعبد القيس وفادتان احدهما قبل الفتح ولهذا قالوا النبي صلى الله عليه وسلم بيننا
ويبيك كغفار مصر وكان ذلك قديما اما في سنة خمس او قبلها وكانت قريتهم بالبصرة اول قرية اقيمت فيها
الحجة بعد المدينة كما ثبت في اخر حديث في الباب وكان عدد الوفود الاول ثلاثة عشر رجلا وفيها سائر
الايمان وعن الاشرية وكان فيهم الاشج وقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك خصلتين يجهما الله الحلم
والاناة كما اخرج ذلك مسلم من حديث ابي سعيد وروى ابو داود من طريق ابي بن الزايع بن الزايع
عن جدهما رابع وكان فيهم وقد عبد القيس قال فبعنا نلسا درمن رواهنا يعني لما قدموا المدينة فنقبل يد
النبي صلى الله عليه وسلم وانظر الاشج واسم المذرجتي لس قوسيه قال في النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له ان فيك خصلتين الحديث وفي حديث هود بن عبد الله بن سعد العصري انه سمع جده مزبده العصري
قال بيخا النبي صلى الله عليه وسلم يحدث اصحابه اذ قال لهم سيطلع عليكم من هاهنا ركب هم خير اهل الشرق
فقام عرف توجه نحوهم فظن ثلثة عشر راكبا فبشرهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم ثم سئني معهم حتى اتوا
النبي صلى الله عليه وسلم فرسوا بانفسهم عن ركابهم فاخذوا يده فقبلوها وتخلف الاشج في الركاب حتى بلغها
وجع شام ثم جابني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك خصلتين الحديث اخرجه البيهقي واخرجه
البخاري في الادب المفرد مطولا من وجه عن رجل من وفد عبد القيس لاسمه ثابته مالات في سنة الوفود
وكان عددهم جنيذ ارمين رجلا لا في حديث ابي خيرة الصباحي الذي اخرجه ابن مندة وكان فيهم الحارث
العدي وقد ذكر ابن اسحاق قصته وانه كان نصرانيا فاسلم وحسن اسلامه وبوبت الصدقة ما اخرجه ابن جنيذ
من وجه اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ما لي اري اوانكم تحبتم فيه اشعار ربانه كان راى قبل النظر
ثم ذكر البخاري في الباب احاديث احد فاحديث ابن عباس **قوله** قلت لابن عباس ان في جرة نذير في
بيد اسد الغنغالي الجرة بجاز او قوله في جرتعلق بجرة وتقديره ان في جرة كائنة في حلبة حرار وقوله
خشيت ان اقتضخ ابي لان اصير في مثل حال السكاري وسياتي الكلام على ذلك في كتاب الاشرية ان شاء الله
تعالى في الكلام على باب ترضي النبي صلى الله عليه وسلم في الاوعية وتقدم حديث الباب في اواخر كتاب
الايمان **الهريضة** الثاني حديث ام سلمة **قوله** اخبرني عمرو بن لادن الحارثي **قوله** وقال بكر بن مصر
الي اخرة وهذه الطراوي من طريق عبد الله بن صالح عن بكر بن مصر باسناده وساقه هنا على لفظ بكر بن مصر
وتقدم في سجد السهوي الصلاة من الوجهين وساقه على لفظ عبد الله بن وهب وتقدم شرحه هناك والغز

منه ما قدم من ذكره في عبد القيس المديني **الثالث قول** ابو اسحق بن عمار عن عبد الملك هو ابن عمر العديني
قوله بخلافه الجيم وتخفيف الفلانة وقد بينا ذلك في شرحنا الحديث في كتابه الجمنة **قوله** با
ذكره في حيفته وحديثه بن ثمانية بن اثنان **قوله** اما حيفته فهو ابن ظم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل
وهي قبيلة كبيرة شهيرة ينزلون البصرة بين مكة واليمن وكان في بني حيفته كما ذكره ابن اسحاق وغيره
في سنة تسع فذكر الواقدي أنهم كانوا سبعة عشر رجلا فيهم مسيلمة واما ثمانية بن اثنان فابوه بضم
الهمزة ومثله حيفته بن النعمان بن حبيبة المصفر وهو من فضل الصحابة وكانت قصته قبل وقد
بني حيفته بزمان فان قصته صريحة في انما كانت قبل فتح مكة كما سنبينه وكان البخاري ذكرها هنا 5
استطردا ثم ذكر المصنف اربعة احاديث الاول حديث ابي هريرة في قصة ثمانية وقد صرح فيه
بسماع سعيد المقبري له من ابي هريرة واخرجه ابن اسحاق عن سعيد بن قيس عن ابيه عن ابي هريرة
وهو من المزبني متصل الامايد فان النبي موصوف باثني عشر من الناس الحديث سعيد المقبري وكان
لا يقتل ان يكون سعيد سمع من ابي هريرة وكان ابوه قد حدثه به قبل ايامه في شئ منه فحدث به علي
الوجهين **قوله** بعث النبي صلى الله عليه وسلم جليلا قبل جدي بعث في رثان جبل الى جهة نجد وزعم سيف
في كتاب الردة له ان الذي اخذ ثمانية واسره هو العباس بن عبد المطلب وفيه نظرا ايضا لان العباس
انما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمان فتح مكة وقصة ثمانية يقتضي انها كانت قبل ذلك
بعث اعترضا ثم رجع الى بلاده ثم سبوا في يديهم والامر لم يكن في مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك ثم بعث يشفع فيهم عند ثمانية **قوله** ما ذا عندك اي ابي شئ عندك ويحتمل ان يكون ما استغيا مائة
رذ او موصولة وعندك صلته اية ما الذي استغيا بظنك ان فعله بك فاجاب بان ظن خيرا فقال عندي
يا محمد خيرا ي لانك لست من تظلم بل من يعفون بحسن **قوله** ان يبتلني يقتل اذام كذا المالك في جهته محقق
الجيم وتكلم في بيعة بجمعة في شغل الجيم قال التوروي عن رواية الاكثر ان يقتل اذام اي صاحب دم
لده موضع يشترى قاتله يقتله ويدركه نارة لربا ستم وعظيمة ويحتمل ان يكون المعنى انه عليه دم وهو مطر
به فلا لوم عليه في قتله واما الرواية بالمعجزة فعناها اذا ستم وثبت كذلك في رواية ابي داود وضعها
عياض بان يقبل المعنى لانه اذا كان اذا ستم يمنع قتله وقال التوروي يمكن تصحيحها بان تحمل على الوجه
الاول والمراد بالذمة الحرمه في قوله فاجابه وجه الجيم الوجه الثاني لانه مشاكر لقوله بعد ذلك وان نسيم
نسيم على شاكر وجميع ذلك تفصيل لقوله عندي خير وفعل الشرط اذ كرر في الجواز لعل في ثمانية الامر **قوله**
قال عندي ما قلت لك ان نسيم نسيم على شاكر هكذا اقتصر في اليوم الثاني على احد الشقين وحذف الامر
في اليوم الثالث وفيه دليل على صدقه وذلك انه قدم اول يوم اشق الامر عليه واشق الامر
لصد رضومه وهو القتل فلما لم يقع اقتصر على ذكر الاستنطاق وطلب الاثام في اليوم الثاني وكان
في اليوم الاول راى امارات الغضب فقدم ذكر القتل فلما لم يقتل طبع في العفو فانقصر عليه فلما لم يعمل
بشئ مما قال اقتصر في اليوم الثالث على لاجال تقويها الى جليل خلقه صلى الله عليه وسلم وقد وثق ثمانية
في هذه المحاطبة قول عيسى عليه السلام ان نعد بعثنا نهم عبادك وان تغفر لهم الاية لان المقام يبين ذلك
قوله قالوا لعلوا ثمانية في رواية ابن اسحاق فاذا قد عرفت عنك يا ثمانية وانما تفكر ولد ابن اسحاق
في روايته انه لما كان في الاسرجموا ما كان في الهرا النبي صلى الله عليه وسلم من طعام ولين فلم يتبع من ثمانية
موقعا فلما اسلم جاره بالطعام لم يعصب منه الا قليلا فتعجبوا فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان الكافر

ياكل في سبعة اعا وان المؤمن ياكل في معا واحد **قوله** وبشره اية بخبر الدنيا والاخرة او بشره
بالجنة او بخير ذنوبه وتبعاته السا بقية **قوله** فلما قدم سلمه لاد ابن هشام قال بعينه انه خرج مع ارجح
اذ ان يبطن مكة ليبي فكان اول من دخل مكة يلبس فاخذته فربس فقالوا القدا اجزات علينا وارا
قتله فقال قائل منهم دعوه فانكم تحتاجون الى الطعام من البعامة فتركوه **قوله** لا تكن اسلمت مع
محمد كانه قال ما خرجت من المدينة لان عبادة الاوثان ليست ديننا فاذا انزلتها اكون خرجت من
دين بل استحدثت دين الاسلام وقوله مع محمد اية واقفتم على دينه فصرنا تصاحبين في الاسلام
انا بالابتداء وهو بالاستدانة ووقع في رواية ابن هشام ولكن تبعت خبر الدين دين محمد **قوله**
ولا والله فيه حذف تقديره لانه لا يرجع اليه ديتكم ولا ارفق بكم فان ترك البعرة تاتيكم من البعامة 5
قوله لا ياتيكم من البعامة حنطة حتى ياذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم ولم زاد هشام ثم خرج الى ابي
نقوم ان يحملوا الى مكة شيئا فكتبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم انكرنا من جصلة درهم فكتب ثمانية ان يغلي
بينهم وبين الحل عليهم وفي قصة ثمانية من الخوايد ربط الكافر في المسجد والمن يلبس الامير الكافر
وتعظيم امرا الصوفع من المسي لان ثمانية اقسام ان بغضه انقلب في ساعة واحدة لما اسداه النبي صلى
الله عليه وسلم من العور والمن يغير يقابل وقوله الاغتسا عند الاسلام وان الاحسان بزييل البعض وتبنت
الحب وان الكافر اذا اراد عمل خيرا اسلم شرع له ان يستمر في عمل ذلك الخير وفيه اللطافة بين برحم
اسلامه من الاساري اذا كان في ذلك مصلحة للاسلام ولا سيما من يتبعه في اسلامه العدد الكثير من
قومه وفيه بعث السرايا الى بلاد الكفار واسر من وجدهم والتخيير بعد ذكر في قتله او الاتقا عليه
المديني **الثاني قول** عن عبد الله بن ابي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين
ابن الحارث النوفلي تابعي حفيظ مشهور بنسب هنا **قوله** قدم مسيلة الكذاب نيله هذه النبي صلى
الله عليه وسلم في المدينة ومسيلته قصصه بكسر اللام بن ثمانية بن كبير بن موحدة ابن حبيب بن الحارث
من بني حيفته قال ابن اسحاق ادعي النبوة سنة عشر وستم وثمينة في كتاب الردة ان مسيلة لقب
واسمه ثمانية وفيه نظرا لان كنيته ابو ثمانية فان كان محفوظا فيكون ممن توافقت كنيته واسمه وسياق
هذه القصة بخلاف ما ذكره ابن اسحاق انه قدم مع وفد قومه وانهم تركوه في رحالهم يحفظها لغير
وذكره لرسوله صلى الله عليه وسلم واخذ واسمه جازية وانه قال لهم انه ليس بشركم وان
مسيلة لما ادعى انه اشترك في النبوة مع النبي صلى الله عليه وسلم اخرج بهذه المقالة وهذا مع شدة
ضعيف السنن لا تقطعه وامر مسيلة كان عند قومه اكرم من ذلك فقد كان يقال له رحمن البعامة
لعظم قدره فيهم وكيف يلبس هذا الخبر الضعيف مع قوله في هذا الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه
وسلم اجتمع به وخاطبه وصرح له بحضرة قومه انه لو سأله القطعة الجريزة ما اعطاه ويحتمل ان يكون
مسيلة قدم مرتين الاول كان تابعا وكان يلبس بني حيفته غيره ولهذا اقام في حفظه رجالهم
ومرة يتوكل فيها خطب النبي صلى الله عليه وسلم او القعدة واحدة وكانت اقامته في رحالهم
باختياره لثقتهم واستكبارهم ان يحضر مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وعامله النبي صلى الله عليه وسلم
معاملة الكرم على عاداته في الاستيلاء فقال لقومه انه ليس بشركم اي مكانا لكونه كان يحفظ رحالهم فاراد
استيلاؤه بالقول والفعل فلما لم يجد في مسيلة توجه اليهم بنفسه اليه ليقيم عليه الحجر ويعذر اليه بالانذار
والعلم عند الله تعالى ويستفاد من هذه القصة ان الامام باقر بنفسه اية من قدم برئيلاه من الكفار

دوا

اذا نعيم ذلك طريقا لمصلحة المسلمين **قوله** ان جعل لي الامر من بعده ايه الخلافه وسقط
لفظ الامر فلما عند الاكثر وهو مقدر وثبت في رواية ابن السكن وثبت ايضا في الرواية
المتقدمة في علامات النبوة **قوله** وقدم في بشر كثير ذكر الواقدي كما تقدم ان عدو من كان
مع مسيلة من قومه سبعة عشر نفسا فمحل تقدم الفدوم كما تقدم **قوله** ولن تعدوا امره
كذالك اكثر وبعضهم ولن تعدوا بالجزم وهي لغة اي الجزم بلن كما مراد بامر الله حله وقوله
ولبن ادبرت ايه خالفت الحق بقوله ليعقرنك الله بالحق اي يهلكك **قوله** وهذا ثابت
ايه قيس بن عبيد بن ابي لانه كان خطيب الانصار وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطى جرح
العلم فالتقى بما قاله لمصلحة واعلم انه ان كان يريد الاسهاب في الخطبة فهذا الخطيب يقوم
عنه في ذلك ويؤخذ منه استعانة الامام باهل البلاغة في جواب اهل العناد ونحو ذلك **قوله**
اريت بضم اوله وكسر الراء من روي المنام وقد قصده ابن عباس عن ابي هريرة وهو
الحديث الثالث وسبب شروحه في تفسير الرويا ان شاء الله تعالى **قوله** من ذهب من ليمان
الجنس لقوله تعالى وحلوا اساور من فضة ورواه من قال الاساور لا تكون الا من ذهب
فان كانت من فضة فهي القلب **قوله** فاهني شأنهما في رواية همام التي بعد ها كبر على
قوله احدهما العنسي بالمهمله ووزن ساكنة ثم سين مهمله وهو الاسود وهو صاحب صنعا
ما في الرواية الثانية وصا ذكره في الباب الذي بعده ان شاء الله تعالى ويؤخذ من هذه
القصة مقبلة للصدوق رضي الله عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم تولى فتح السوارين بنفسه
حتى ظارفا ما الاسود فقتل في زمنه واما مسيلة فكان القائم عليه حتى قتله ابو بكر الصديق
تقام مقام النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ويؤخذ منه ان السوار وسائر آلات الحرب الملائمة
بالنساء تحب للرجال بما سولهم ولا يسرهم وسبب مزيد لذكره في كتاب التفسير ان شاء الله
تعالى الحديث **الرابع قوله** حدثنا الصلت بن محمد ابي ابن عبد الرحمن الحارثي بالحق
المعجزة يكنى ابا همام بصري ثقة اكثر عنه البخاري وهو بفتح المهمله وسكون اللام جد هاتك
مشاة **قوله** هو اخير منه في رواية الكشي هي احسن بدل اخير واخر لغة في خبر والمراد
بالخيرية الحسية من كونه اشدها بيانا او غوته ونحو ذلك من صفات التجارة المستحسنه **هـ**
قوله حشرة من تراب بضم الجيم وسكون المشقة هو القطعة من التراب يجمع فيصير كوما وجمعها
الجرث **قوله** ثم جينا بالشاة تحلبها عليه اي لتصير نظير الحجر واجد من قال المراد بجلبهم
الشاة على التراب بما ذكره وهو انهم يتقربون اليه بالتصدق عنه بذلك اللبن **قوله**
منصل سكون النون وكسر الصاد وتكسبه من بفتح النون وتشد يد الصاد وقد فسره بزعم الحديث
من السلاح لاجل شهر رجب اشارة الي تركم القتال لانهم كانوا يزلون الحديد من السلاح في الاشهر
الحرم يقال نعلت الرمح اذا جعلت له نصلا وانصلته اذا نزلت منه النص **قوله** والثبناه شهر رجب
بالفتح اي في شهر رجب وبعضهم شهر رجب اي لاجل شهر رجب واخرج عمر بن شبة في اخبار
البصرة في ذكر الوقعة الجمل هذه الخبر من طريق عبد الله بن عون عن ابي رجا انه ذكر الروا
تعلما وقال كان اهل الجملية اذا دخل الشهر الحرام نزع سنانهم احداهم من رمح وجعلوها في
عكوم النساء ويقولون جاسعنا لاسنة ثم وانه لغد رايت مودج عابثا يوم الجمل كانه ثمعد

فتيل

فتيل له فالتفت يومئذ قال لغد رميت باسمهم فقال له فكيف ذلك وانت تقول ما تقول
فقال ما كان الا ان راينا ام المؤمنين فماتنا لكذا **قوله** وسعت ابارجا يقول هو حديث اخر
منصل بالاسناد المذكور **قوله** كنت يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم فلما ارى ابي
فلما حنا بخروجه فترنا الي النار الي مسيلة الكذاب الذي يظهر ان مراده بقوله بعث
ايه اشهر امره عندهم ومراده بخروجه اي ظهوره على قومه من قريش بفتح مكة وليس
المراد ببدا ظهوره بالنبوة ولا خروجه من مكة الي المدينة لطول المسة بين ذلك وبينه
خروج مسيلة وذلك القصة على ان ابارجا كان من جملة من بايع مسيلة من قومه بني عطار
ابن عوف بن كعب بن من بني تميم وكان السبب في ذلك ان سماح بفتح المهمله وتخفيف الجيم
واخوه حاملة وهي امرأة من بني تميم ادعت النبوة ايضا فبايعها جماعة من قوما ثم بلغها
امر مسيلة فخادها الي ان تزوجها واجتمع قوما وقومه على طاعة مسيلة **قوله** قصة الاسود
العنسي يسكون النون وحكي ابن التين جواز فتحها ولم اره في ذلك سلفا **قوله** حدثنا حبي
ابن محمد الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء في ثقة مكثر ويعقوب بن ابراهيم هو ابن سعد الزهري
وصالح هو ابن كيسان **قوله** عن ابن شبيبة بن نشيط بفتح النون وكسر الشين المعجزة بعد ها
تخاينة ساكنة ثم مهمله **قوله** وكان في موضع اخر اسم عبد الله اراد بهذا ان يفسد علي ان
المبهم هو عبد الله بن عبيدة لا اخوه موسى وموسى ضعيف جدا واخوه عبد الله ثقة وكان
عبد الله اكبر من موسى بثمانين سنة وفي هذا الاسناد ثلاثة من التابعين في نسق صالح
ابن كيسان وعبد الله بن عبيدة بن عبيدة بن عبد الله وهو ابن عتبة بن مسعود
وساق البخاري الحديث عنه مرسل وقد ذكر في الباب الذي قبله موصولا لكن من رواية
ابن نافع بن جبير عن ابن عباس **قوله** دار بنت الحارث وكان تحتها ابنة الحارث بن كرز
وهي ام عبد الله بن عامر بن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس والذي وقع بها
العام عبد الله بن عامر قيل الصواب ام اولاد عبد الله بن عامر لانها زوجته لا امه
ام ابن عامر يليل بنت ابي حنيفة العدوية وهو اعتراض من جهة ولعله كان فيه ام عبد الله
ابن عبد الله بن عامر فان لعبد الله بن عامر ولد اسمه عبد الله كاسم ابيه وهو بنت
الحارث واسمها كيسان بنت شديدة التخاينة بعد ها مهمله وهي بنت عم عبد الله بن عمرو
ابن كرز ولها منه ايضا عبد الرحمن وعبد الملك وكانت كيسان قبل عبد الله بن عامر
ابن كرز تحت مسيلة الكذاب واذا ثبت ذلك ظهر السر في نزول مسيلة وقومه
عليها لكونها كانت امراته واما ما وقع عند ابن اسحاق انهم تزوا بدار بنت الحارث
وذكر غيره ان اسمها رملة بنت الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن زيد وهي من الانصاف
ثم من بني النجار ولها صحبة وتكنى ام ثابت وكانت زوجة ما ذبح عن الصحابي المشهور
قولام ابن سعد يد علي ان دارها كانت معدة لنزول الوفود فانه ذكر في وقد بين
محارب وبني لئاب وبني ثعلب وغيرهم انهم تزوا في دار بنت الحارث وكذا ذكر اسحاق
ان بني قريظة حبسوا في دار بنت الحارث وهو تعقب صحيح الا انه يمكن الجمع بان يكون وقد
بني حنيفة تزوا بدار بنت الحارث كسائر الوفود ومسيلة وعده نزل بدار زوجته بنت

الحارث ثم ظهر له ان العوالم ما وقع عند ابن اسحاق وان سميعة والوفد من لوان دار بنت الحارث
ولانت دارا بعدة للوفد وكان يقال لها ايضا بنت الحارث كما اصرح به محمد بن سعد في طبقات النساء
فقار رطله بنت الحارث من تعلقة الانصارية وساق نسبهها وادار حجة سميعة وهي كبشنة بنت الحارث
فلم تكن اذ ذاك بالمدينة وانما كانت عند سميعة باليهامة فلما قتل تزوجها ابن عمها عبد الله بن عامر بعد
ذلك واسمها **قوله** ثم جعلته لنا بعدك هذا ما يراى ذكره ابن اسحاق انه ادعى الشركة الا ان جعل على
انفاذ عي ذلك بعد ان رجع **قوله** فقال ابن عباس ذكر لي كذا فيه بضم الذا من ذكر عليه البناء المجهول وفيه
وضع من حديث الباب فطم ان الذي ذكر ذلك له هو ابو هريرة **قوله** اسواران بكسر الهمزة وسكون
المهمل ثنية اسوار وفيه لغة في السوار والسوار بكسر وجر الحاء والاسوار ايضا صفة للكبير من العز
وهو بالنم والكسر مع اختلاف السوار من الخيل فانه بالكسر فقط **قوله** ففطمنا ما وكرهتها ايضا وطمنا لثة
مكسورة بعد لامين مهمله يقال فطم الاسر فهو فطم اذا جازا والمقدار قال ابن الاثير العظيم الامر الشديد
وجا هنا مستغيا والعروف فطم به وقطعت منه فتأمل التصدي على المعنى اي فطمنا ما وكرهتها
اشد على امرها قلنا **قوله** بريد الثاني قوله في الرواية الماضية قريب ذكرنا على **قوله** فقال بريد
احدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر سميعة الكذاب اما سميعة فقد ذكرت خبره واما العنسي
وفيروز فكان من قصته ان العنسي هو الاسود واسم سميعة بن كعب وكان يقال له ايضا والحار
بالخاء المعجمة لانه كان يجر وجهه وقيل هو اسم شيطانة وكان الاسود قد خرج بهنعا وادعى النبوة وطلب
على ما صلصنا المهاجرين ابي امية ويقال انه مربه فلما حاذاه عن الحار فادعى انه سجد له ولم
يقم الحار حتى قال له شأ فقام فروي يعقوب بن سفيان والبيهقي في الدلائل من طريقه من حديث
السمان بن بزيع بضم الهمزة وسكون الزاي ثم ما مضى ثم جيم قال خرج الاسود الكذاب وهو من بني
عنسي يعني بسكون النون وكان معه شيطانان يقال لاهد هما سميعة ومهلتيين وقافى مصدرا والاخر
شعيتي بجمة وقافين مصدرا وكان يخبرانه بكل شيء يحدث من امور الناس وكان مادان عامل النبي صلى
الله عليه وسلم بطننا فمات فمات شيطان الاسود فاخبره فرج في قومه حيث يمكن صنعا وتزوج المرزبانة
المرزبانة المخزومية حتى سكر وكان على بابها الف حارس فيروز وغيره حتى دخلوا في الاسود ليلا وقتلته
فيروز واحترق راسه واخرها المرأة وما احبوا من متاع البيت وارسلوا الخبر الي المدينة فوا في بذكر عند
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا بالاسود عن معرفة اصيب الاسود قبل وفاة النبي صلى الله عليه
وسلم بيوم او يومين فماتت الروحية فاخبره اصحابه ثم جاء الخبر الي ابي بكر رضي الله عنه وقيل وصل الخبر
بذكره صبيحة دفن النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** قصة اهل الخمران بفتح النون وسكون الخيم بضم الخاء على
سبع سراج من مكة الجهة اليمن تشتمل على ثلاثة وسبعين قرية مسيرة يوم للراكب السراج كذا في زياد
يونس بن بكير باسناده في الغاري وذكر ابن اسحاق انهم وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهم
حينئذ عشرون رجلا لكن اعدا ذكرهم في الوفود بالمدينة فمات منهم قدوا مرتين وقال ابن سعد كان النبي
صلى الله عليه وسلم كتب اليهم فخرج اليه ودفنهم في اربعة عشر رجلا من اشرفهم وعند ابن اسحاق ايضا
من حديث كرز بن علقمة انهم كانوا اربعة وعشرين رجلا وسرد اسماهم **قوله** حدثني جالس بن الحسين هو
بند اذ في ثقة ليس له في البخاري سوى هذا الحديث واخر تقدم في التهجيد مقرونا **قوله** حدثنا جالس بن

ادم بهذا الاسناد عن ابن سعد يدل حذيقه وكذلك اخرجه احمد والنسائي وابن ماجه من طريق اخري
عن اسرائيل ورجح الدارقطني في العلل هذه الرواية وفيه نظر فان شعبة قد روى اصل الحديث عن ابي
اسحاق فقال عن حذيقه كذا في الباب ايضا وكان البخاري ثم ذكر فاستظهر برواية شعبة والذي يظهر ان الطريق
صحيحان فقد رواه ابن ابي شيبة ايضا والاسماعيلي من رواية زكريا بن ابي زائدة عن ابي اسحاق عن حذيقه
عن حذيقه **قوله** جالس السيرة والعاقب صاحبان بخران اما السيد فكان اسم الايمم نجاشية ساكنة ويقال شرحيل
وكان صاحب شعورهم وكان معهم ايضا ابو الهيثم بن علقمة وكان استغفرهم وحبرهم وصاحب مدراهم قال ابن
سعد وما هم النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وبلغ عليهم الغر ان فاستغفروا وقال ان انكرتم ما اتوا فهدوا اليهم
فانصرفوا على ذلك **قوله** بريد ان ابي ياهلاه وكر ابن اسحاق باسناد مرسل ان ثابن اية
من اول سورة عمران نزلت في ذلك يشير الي قوله تعالى فقل تعالوا لندع ابنا ناوابنا كم وحسناتنا الاية
قوله فقال احدهما لصاحبه ذكر ابو نعيم في الصحابة له باسناده ان القائل ذلك هو السيد وقال غيره بل الذي
قاله ذلك هو العاقب لانه كان صاحب رايمم وفي زياد ان يونس بن بكير في الغاري باسناده ان الذي
قال ذلك شرحيل ابو مريم **قوله** فوانه ليرى كان نبيا فلعنا في رواية التميمي فلعنا ما ظهر بالنون
قوله لا نعلم نخر ولا عقبتنا من بعدنا في رواية ابن سعد ابد او في مرسل الشعبي عن ابن ابي شيبة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعدائنا في البشير هلكة ال بخران لو تموا على الملاعة ولما عد اليهم اخذ بيد
حسن وحسين وفاطمة تمشي خلفه للملاسة **قوله** انما نعطيك ما سالتنا في رواية ابن مسعود فماتت
فقالا لا نلاعنك وكننا نعطيك ما سالت وفي رواية يونس بن بكير صالحهم على الفحيلة الفخري رجب و
في صفر ومع كل جملة او قية وساق الكتاب الذي كتبه بينهم مطولا وذكر ابن سعد ان السيد والعاقب
رجعا بعد ذلك فاسلما وفي قصة اهل بخران من الفوايد ان اقرارا لكا فربا النبوة لا يدخله في الاسلام حتى
يلتزم احكام الاسلام وفيها جواز محادثة اهل الكتاب وقد تجب اذا تعينت مصلحة وفيها مشروعية
سبالة المخالف اذا اصر بعد طهره في الحجية وقدما ابن عباس الي ذلك ثم الا وراعي ووقع لجماعة من
العلم ومامرف بالخرية ان من باهرا فكان مبطلا لانضم عليه سنة من يوم المباحلة ووقع في ذلك مع
شخصه كان يتعصب لبعض الملاحدة فلم يتم بعد ها غير شهرين وفيها مصالح اهل الذمة على ما يراه الامام
من اصناف المال ويجري ذلك مجرى ضرب الجزية عليهم فان كلا منهما مال يؤخذ من انكفاري وجه الصغار
في كل عام وفيها بعث الامام الرجل العالم الامين الي اهل الهدنة في مصلحة الاسلام وفيها مستغنية ظاهرة
لاي عبادة ابن الجراح رضي الله عنه وقد ذكر ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عليا الي
اهل بخران لياتيه بعد قاتم وجزيتهم وهذه القصة غير قصة ابي عبيدة لان ابا عبيدة توجه مع قبض
مال الصلح ورجع وعلي ارسل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فقتل منهم ما استحق عليهم من الجزية وراخذ
من اسلم منهم ما رجب عليه من الصدقة واسم شرا ورد الصنف حديث ابن اسحاق ان هذه الامه ابو
عبيدة اشارت الي ان سببه الحديث الذي قبله وقد تقدم في مناقب ابي عبيدة **قوله** قصة عمان والبحرين
اما البحرين فبذل عبد القيس وقد تقدم بيانها في كتاب الجعة واما عمان فبضم المهملة وتخفيف الميم قال
عبان بن ميم ثمانية بلاد اليمن لم يزد في نعرها على ذلك قال الرشاشي عان في اليمن سميت بجان بن سبا
ينسب اليها الجلندي رئيسه الهراعات ذكر وثيرة ان عمرو بن العاص قدم عليه من عند النبي صلى الله
عليه وسلم فصدق به وذكر غيره ان الذي امر على يدي عمرو وولد الجلندي عباد وجعفر وكان ذلك بعد

خير ذكره ابو عمر انهم ورويه الطبراني من حديث المسور بن مخرمة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا الى الملوك فلما ذكر الحديث وفيه وبعث عمرو بن العاصم الى جعفر وعياذ ابني جلد امك عان وفيه فرجعوا جميعا قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الاغرافانه توفي وعمره بالبحرين وفي هذا اشعار بقرب عمان من البحرين وبغرب المبعث الى الملوك من وفاته صلى الله عليه وسلم فلعلها كانت بعد حين فخصت ولعل المصنف اشار بالترجمة الى هذا الحديث لقوله في حديث الباب فلم يقدم مال البحرين حتى قبض صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورويه احمد بن طريق ابن ليبيد قال خرج رجل منا يقال يبرح بن اسيد فراه عن فقال من انت قال من اهل عمان فا دخله على ابي بكر فقال هذا من اهل الارض التي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم ارضا يقال لها عمان ينضح بناحيها البحر لو اتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما يبرح من حديث ابي برزخة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا الى قوم فسيوه فترجمه فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لولا اهل عمان انيت ماسبوك ولا ضرر بركة تنبيه ان بهل الشاه لمة يقال لها عمان بكرها بفتح المصلة وتشد يد الميم وفيه التي ارادها الشاه يقول

له في وجهه خالان لولاها مايت مقتونا بيمان **هـ** وليست مرادة هنا قطعاً واما واقع اختلاف الرواة فيما وقع في نسخة الحسن النيوبي كاسيا في مكانه حيث جاء في بعض طرقه ذكر عمان وجعفر وشرا جعفر لا ان بدل العين تخمانية وعيا وفتح المهلة وتشد يد التمانية واخره محجة والبلندي بهم الجيم وفتح اللام وسكون النون والقصر ويبرح بوحدة ثم تخمانية ثم مهلة بوزن دياليم ثم ذكر المصنف حديث جابر **قوله** حدثنا سفيان بن عيينة عبيدة **قوله** سمع ابن المنكدر جابر بن عبد الله بنصب جابر على انه مفعول مع وفي رواية الهدي في مسنده حدثنا سفيان قال سمعت ابن المنكدر قال سمعت جابرا وقد تقدم شرح الحديث مستوفيا في الكفالة وفي الشهادات وفي فرض الجنس **قوله** وعن عمرو هو محطوف على الاسناد الاول وعمره هو ابن دينار ومحمد بن علي هو المعروف بالباقر وابوه هو زين العابدين بن الحسين بن علي ورواه من زعم ان محمد بن علي هو ابن الحنفية ووقع في روايته الهيد بناسفيا لانا عمرو بن دينار اخبرني محمد بن علي فذكره **قوله باب** قدوم الاشعريين واهل اليمن هو من حفظ العام على الخاص لان الاشعريين من اهل اليمن ومع ذلك يظهر لي ان في المراد باهل اليمن خصوصا اخر وهو ما سا ذكره من قصة نافع بن زيد الخيري انه قدم واقفا في نجر من جبر وبالله التوفيق **قوله** وقال ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق في ايمانهم هو طرف من حديث اوله ان الاشعريين اذا وصلوا في الفز وجعوا شير اقتنصوا ايمنهم فم سبي واناسهم الحديث وقد وصله المؤلف في الشركه وشرح هناك والمراد بقوله لم يبق المبالغة في اتصال طريقهما وانفاهما على الطاعة ثم ذكر المصنف في الباب سبعة احاديث الحديث الاول **قوله** حدثنا ابن ابي زائدة هو يحيى بن زكريا بن ابي زائدة والاسناد كله كقول سوي شيخ البخاري **قوله** عن الاسود في المناقب من طريق يوسف بن ابي اسحاق عن ابي اسحاق حدثني الاسود سمعت ابوموسى **قوله** قدمت انا واهل من اليمن فقدم بيان اسم اخيه في غزوة خيبر **قوله** ما نرى بضم النون **قوله** ابن مسعود وانه اسما بنت عبدود بن سواة ولها حصة وقوله من اهل البيت ابي بيت النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم في المناقب بلفظ من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ولم تقدم في الحديث في مناقب ابن مسعود **قوله** سقط شيخنا البخاري من اول هذا الاسناد من رواية ابي زيد الروزي وابند الاسناد نبأ يحيى بن ادم وثبت عند غيره وهو الصواب ولم يذكر البخاري

ام عدم

يحيى بن ادم لانه مات في ربيع الاول سنة ثلاث وماتين بالكوفة والبخاري يوسيد بخاري لم ير حل منها وعمره يوسيد تسع سنين واما رجل بعد ذلك بمدة لا بينته في ترجمته في المقدمة **قوله** اخر كان قدوم ابي موسى على النبي صلى الله عليه وسلم عند فتح خيبر لما قدم جعفر بن ابي طالب وقيل انه قدم عليه مكة قبل الهجرة ثم كان من هاجر الي الحبشة الهجرة الاولى ثم قدم الثانية صحبة جعفر والجمع انه خرج طالبا المدينة في سفينة فالقتم الريح الي الحبشة فاجتمعوا هناك بجعفر ثم قدموا صحبته وعلى هذا فانما ذكره البخاري هنا ليجمع ما وقع له من شرطه من السبوت والسرايا والوفود وان تباينت تواريخهم ومن ثم ذكر غزوة سيف الجرمع ابي عبيدة بن الجراح وكانت قبل فتح مكة بمدة والى ان قوله واهل اليمن بعد الاشعريين عطفت العام على الخاص ثم ظهر لي ان في هذا العام خصوصا ايضا وان المراد بهم بعض اهل اليمن ولم وفد جبر فوجدت في كتاب الصحابة لابن شاهين من طريق اياس بن عمرو الخيري انه قدم واقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نجر من جبر فقالوا اتيناك لتنتقم في الدين الحديث وقد ذكرت فوايده في اول بدء الخلق وهاصله ان الترجمة مشتقة على طائفة وليس المراد اجتماعهما في الوفاة فان قدوم الاشعريين كان مع ابي موسى سنة سبع عند فتح خيبر وقدوم وفد جبر في سنة تسع وبقي سنة الوفود ولاجل هذا اجتماع بني تميم وقبيلة محمد بن سعد في الترجمة النبوية من الطينيات للوفود بابا وذكر فيه القبايل من مصر ثم من ربيعة ثم من اليمن وكاد يستوعب ذلك بلخيبر حسن وبها يجمع ما يوجد في ذلك مع انه ذكر وفد جبر ولم يقع له قصة نافع بن زيد التي ذكرتها الحديث **قوله** الثاني **قوله** حدثنا عبد السلام بن عمار بن حرب **قوله** عن زهدم بن ابي وزن جعفر وهو ابن مضر بن بالضا المحجة وكسر الراء **قوله** لما قدم ابو موسى ابي الكوفة امرا عليها في زمن عثمان ورواه من قال اراد قدم اليمن لان زهدم لم يكن من اهل اليمن **قوله** اكرم هذا الحجة من جرم بفتح الجيم وسكون الراء قبيلة شهيرة ينسحبون الي جرم من ربات بمواخير موحدة تغتسل من ثعلبة بن حنبل ان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة **قوله** فخذ رته بفتح الغاف وكسر الاء ان المحجة وصياتي السلام على ذلك في كتاب الاطعمة وعلى باقي الحديث في كتاب الايمان والذوران شانته تعالي وكان الوقت الذي طلب فيه الاشعريون الخلمان من النبي صلى الله عليه وسلم عند ارادة غزوة تبوك الحديث الثالث حديث عمران بن اورده مختصرا وقد تقدم تمامه في بدء الخلق والغرض منه قوله فجا ناس من اهل اليمن فقال اشركوا البشري واستشكل بان قدوم وفد بني تميم كان سنة تسع وقدوم الاشعريين كان قبل ذلك غيب فتح خيبر سنة سبع واجيب باحتمال ان تكون طائفة من الاشعريين قد موا بعد ذلك الحديث الرابع حديث ابي مسعود **قوله** الايمان ها هنا واشار بيده الي اليمن اي الي جهة اليمن وهذا يدل على انه اراد اهل البلاد من ينسب الي اليمن ولو كان من غير اهلها الحديث الخامس حديث ابي هريرة **قوله** عن سليمان بن ابي عمير وهو من صالح **قوله** وقال عند رعن شخصه الي اخره اورده لوقوع التصريح بقول الاعمش سمعت ذكوان وقد وصله احمد عن محمد بن جعفر عنده هذا الاسناد **قوله** حدثنا اسما جيل هو ابن ابي ابيس واخوه ابو بكر عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وثور بن زيد هو المدني واما ثور بن يزيد الشامي فابوه بزيادة تخانية مفتوحة

في اوله واوله بالقياس اليه ما لم
الايان يمان في رواية الاميرج التي بعد ما
يما في رواية ذكوان والحكمة يمانية وفي اوله رواية ذكوان انكم اهل اليمن
وهو خطاب للصحاب الذين بالمدينة وفي حديث ابن مسعود والجفا وغلظ الغلوب في الغدادين
الي اخذه وفي رواية ذكوان عن ابي هريرة والفخر والحيلة في اصحاب الابل وزاد فيها والسكنة
والوقار في اهل الضم وزاد في رواية ابي العيث والفتنة ها هنا حيث يطلم قرن الشيطان وهذا
هو الحديث السادس وسياق شرحه في كتاب الفتن انشا الله تعالى وقد تقدم شرح ساير
ذاته في اول المناقب وفيه به الخلق واشترت هناك الي ان الرواية التي فيها انكم اهل اليمن
تزد قول من قال ان المراد بقوله الايمان يمان الانصار وغير ذلك وقد ذكر ابن الصلاح قول
ابي عبيدة وغيره ان معنى قوله الايمان يمان ان يمان من مكة لان مكة من تهامة وتهامة
من اليمن وقيل المراد مكة والمدينة لان هذا الكلام صدر وهو صلى الله عليه وسلم بنبوك فنكون
المدينة حينئذ بالنسبة الي المير الذي هي فيه يمانية والثالث واختره ابو عبيد ان المراد
بذلك الانصار لانهم يمانون في الاصل فنسب الايمان اليهم لكونهم انصاره وقال ابن الصلاح
لونا ملوا الفاظ الحديث لما احتاجوا الي هذا التاويل لان قوله انكم اهل اليمن خطاب للناس
وسمهم الانصار فيستعين ان الذين جا واغيرهم قال ومعنى الحديث وصف الذين جاوا بقوة
الايمان وكلمه ولا مفهوم له قال ثم المراد الموجود ون حينئذ منهم اهل اليمن في كل زمان اتيتي
فلا مانع ان يكون المراد بقوله الايمان يمان ما هو اعم مما ذكره ابو عبيد وما ذكره ابن الصلاح
وحاصل ان قوله يمان يشتمل من ينسب الي اليمن بالسكنى وبالقبيلة لكن كون المراد به من ينسب
بالسكنى اظهر من غيره نشاهد في كل عصر من احوال سكان جنة البقيع وجهة الشمال فقال له من يوجد من جهة
اليمن رفاق الغلوب والابه ان غالب من يوجد من جهة الشمال لغلظ الغلوب والابه ان وقد قسم في حديث
ابي مسعود اهل الجهات الثلاثة اليمن والشام والمشرق ولم يتعرض للمغرب في هذا الحديث وقد ذكره
في حديث اخر وعلله كان فيه ولم يذكره الراوي اما للتخمين او غير ذلك والله اعلم وورد البخاري
هذه الاحاديث في الاصحاحين لانهم من اهل اليمن قطعاً ولانه اشار في حديث ابن عباس بينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله اكبر اذ اجاب نصرانه والفتح وجاهل اليمن نقيه قلوبهم حسنة
طاعتهم الايمان يمان والفتح يمان والحكمة يمانية اخرجه البرزوخ جيعون من مضم عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يطلم عليكم اهل اليمن كما هم الصحاب ثم جيل اهل الارض الحديث اخرجه احمد وابوي علي والبرزوخ والظري
وفي الظري ان من حديث عمرو بن عتبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبيدة بن حصن ابن الرزاز خير
قال رجال اهل نجد قال كذب بل هم اهل اليمن الايمان يمان الحديث واخرجه ايضا من حديث معاذ بن جبل
قال الخطابي هم ارق افيدة والين قلوبا اي لان التوادعنا التلب فاذا رقت فقد التول وظهر اليها وراه
واذا غلظ بعد وصوله الي داخل واذا كان القلب ليسا على كل ما يصادفه الحديث السابع **قوله**
فما حباب بالجمجمة والموجدتين الاوي ثقيلة وهو ابن الارث الصحابي المشهور **قوله** يا ابا عبد الرحمن
هي كنية ابن مسعود **قوله** امرت بعضهم فيتقوا عدك في روايته انكسبهم مني فقرأ بصيغة الفعل الماضي
قوله فقال زيد بن حريز بمهمله مصفرا فزاد بن حريز وزيد من كبار التابعين ادركه عمره ورواه
في سبعة ابي داود وتزل الكوفة وروي امر زمانة وهو اسدي من بني اسد بن خزيمة بن مدركة

ابن مدركة بن ابياس بن مسعود واما اخوه زيد فلا يعرف له رواية **قوله** اما يتخفف اليك انك ان ه
شئت اظرتك باقا ل النبي صلى الله عليه وسلم في قومك وفي قوله كانه يشير الي ثنا النبي صلى الله عليه
وسلم علي النخ لان علقمة بن يحيى وابو ذم بن اسد وزيد بن حريز اسدي فاما مشاوه علي النخ فغيره
احد والبرزوخ اسناد حسن عن ابن مسعود قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يد عولها التي من
النخ او يني عليهم حتى تمسيت اي رجل منهم واما ذم لبني اسد فتقدم في المناقب حديث ابي هريرة
وغيره ان جهينة وغيره اخير من بني اسد وعطفان واما النخمي فنسب الي النخ قبيلة شهيرة من
اليمن واسم النخ حبيب بن عمرو بن علة بن المهملة وتخفيف اللام بن مالك بن ادد بن زيد وقيل له النخ
لانه نخ عن قومه اي بعد وفي رواية شعبة عن الاعمش عند ابي نعيم في المستخرج لتسكن او لا حزنك
بما قيل في قومك وفي قوله **قوله** فخرات حسين اية من سورة من لم في رواية شعبة فقال عبد الله
ابن زبير قد اكابني وامي **قوله** وقال عبد الله كيف توريه هو موصول بالاسناد المذكور وخاله عبد الله
بذلك خبا لانه هو الذي ساله اولا وهو الذي قال قد احسن وكذا ثبت في رواية احمد عن يحيى عن
الاعمش فقيه فقال حباب احسن **قوله** قال عبد الله هو موصول ايضا **قوله** ما اقرشيا الا وهو يقوله يحيى
علقمة وهو منقبه عظيمه لعلقمة حيث شهد له ابن مسعود انه مثله في القراءة **قوله** ثم التفت الي حباب
وعليه خاتم من ذهب فقال لم يان لهذا الخاتم ان يلقي بضم اوله وفتح القاف اي يرمي به **قوله** رواه احمد
عن شعبة عن الاعمش بالاسناد المذكور وقد وصلها ابو نعيم في المستخرج من طريق احمد بن حنبل بن محمد بن
حضر وهو عند ابن مسعود هذا وكانه في الزهد لا جدوا الا فلم اراه في مسند احمد من طريق يعلى بن عبيد
عن الاعمش ورواه بعض من تفتناه فزعم ان هذا التقليل معاد في بعض النسخ وان محله عقب حديث ابي
هريرة وقد ظهر ان لا اعادة وانه في جميع النسخ وان الذي وقع في الموضوعين رواه عند ابن
صواب وان المراد في الموضع الثاني ان شعبة رواه عن الاعمش بالاسناد الذي وصل به من طريق ابي
حمزة عن الاعمش وقد ثبتت الاسمايلي في مستخرجه رواية عند ابن شعبة وفي الحديث منقبه لان
مسعود ورواه في الموعظة والتعليم وان بعض الصحابة كان يخطي عليه بعض الاحكام فاذا ندم
عليها رجع ولعل خبا با كان يعتقد ان النهي عن لبس الرجال خاتم الذهب للتخريف فنهيه ابن مسعود
على تخريمه فرجع اليه مسرعا **قوله** قصه دوس والطفيل بن عمرو الدوسي بفتح المهملة وسكون
الواو بعد هاء المهملة تقدم شهم في غزوة ذي الخلصة والطفيل بن عمرو اي ابن طويص بن العاص بن
ثعلبة بن سليمان بن نهم بن عنم بن دوس كان يقال له ذو الشراخه رالانه لما اتى النبي صلى الله عليه
وسلم واسلم بعثته الي قومه فقال اجعل لي اية فقال اللهم نور له فسطح نور بين عينيه فقال يا رب اخاف
ان يقولوا انه مثله فتقول لي طرفه سوطه وكان يضي في الليلة الظلمة ذكره هشام بن الكلبي في قصة طويص
ومنها انه دعي قومه الي الاسلام فاسلم ابوه ولم يسلم امه فاجابه ابو هريرة وحده **قوله** وهذا
علي تقدم اسلامه وقد جزم ابن ابي حاتم بان تقدم مع ابي هريرة بخير وكانها قدمت الثانية **قوله** عن
ابن ذكوان هو عبد الله ابو الزناد **قوله** اللهم اهد دوسا وايت بهم دفع صدق ذلك فذكر ابن الكلبي ان
حبيب بن عمرو بن جهمفة الدوسي كان حاله على دوس وكذا كان ابوه من قبله وعمر ثلثا مائة سنة وكان
حبيب يقول اي لاعلم ان الخلق خالقا لكي لا ادري من هو فلما سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج اليه معه
حمزة وسبعون رجلا من قومه فاسلم واسلموا وذكر ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الطفيل

ابن مردويه حدثت عن عمرو بن حمزة الذي يقال له ذوالكفين بفتح الكاف وكسر الالف فخرقه وذكر موسى
ابن عقبة عن ابن شهاب ان الطفيل بن مرداس شهد باهنادين في خلافة ابي بكر وكذا قال ابو الاسود
عمر عمرو وجزم ابن سعد بانته استشهد بالهامة وقيل بابي بكر **قوله** حدثنا اسماعيل هو ابن ابي خالد
عن قيس هو ابن ابي حازم **قوله** لانه من ابي اردت القدوم **قوله** قلت في الطريق تقدم شرحه
ستوني في كتاب العتق وقوله في هذه الرواية وابن غلام ابي لا يغير قوله في الرواية الماشية في الحق
فاضل احد ما صاحبه لان روايته ابن قسرت وجه الاضلال فلا يلتفت الي انكار ابن التين انه ابن واما
كونه عاد فمض عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما نسيه ايضا لانه يحتمل عليه انه رجع عن الاباق وعاد
الي سيده بركة الاسلام ويحتمل ان يكون الحق ابن يحيى انه اضل الطريق فلا تتنا في الروايات **قوله**
قوله في حديث عدي بن حاتم ابي ابن عبد الله بن سعد من المشرح بهمة ثم سحجة ثم راثم جيم بوز
عوض عن امر القيس بن عدي الطامي منسوب الي ابي بفتح الهيملة وتستد يد التمانية المكسورة بها
همزة ابن اود بن زيد بن شحوب بن غريب بن زيد بن كهلان بن سبأ يقال كان اسمه جليلة فمسي طياره
اول من هو بيروني قال اول من هو بيروني المشاهير واخرج مسلم من وجه اخر عن عدي بن حاتم قال اتيت عمر
فقال ان اول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه اصباه صدقة علي جيت بها الي
النبي صلى الله عليه وسلم وناد احد في اوله اتيت عمر في اناس من قومي فجعل يرمض عني فا استقبلت
فقلت انصرفني فذكر اخيرا اوردته البخاري ونحو ما اوردته مسلم جميعا **قوله** بنا عبد الملك هو ابن عدي
وعمر بن حريث بالهيملة والثالثة معضرون الخنزوي هو ابي صغير وفي الاسناد الثلاثة من الصحابة
في سنن **قوله** اتيت عمر في خلافة **قوله** فجعل يدعور هذا رجلا يسمم ابي قبل ان يدعوه **قوله**
بني اسلمة اذ كفر وايشير بذلك ابي وفا عديه بالاسلام والصدقة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
وانه منح من المظالم اطاعه من الردة وذلك مشهور عند اهل العلم بالفتوح **قوله** فقال عمر في فلان ابي
ابي اذ كنت تصرف قدر في فلان ابي اذ قدمت علي عيري وفي الادب العزدي البخاري ان عمر قال لعدي
حيك الله من مصرفة وروي احد في سبب اسلام عدي ان قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم في مكة
فانطلقت الي اقصي الارض مما يلي الروم ثم كرهت مكانا فقلت لواتيت فان كان كاذبا لم يفت علي فاتيته
فقال لي اسلم فقلت ان لي دينيا وكان نصرانيا فذكر اسلامه وذكر ذلك ابن اسحاق مطولا وفيه ان
خيل النبي صلى الله عليه وسلم اصابت اهت عدي وان النبي صلى الله عليه وسلم من عليه فافظنها جردان
استمطنته باشارة علي عليه فالت له تلك الورد وقالوا اذ قد فاعتر علي من الله عليك فالرد من
وافدك قالت عدي بن حاتم قال انما من الله ورسوله فلما قدمت ابنة حاتم علي عدي اشارت بحمليه
بالقدوم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم واسلم وروي الترمذي من وجه اخر عن عدي بن حاتم
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فقاوا هذا عدي بن حاتم وكان النبي صلى الله عليه وسلم
قال قبل ذلك ابي لارجوان يحمل الله يده في عدي **قوله** **قوله** حجة الوداع بكسر الهمزة
ويفتحها وبكسر الواو ويختمها ذكر جابر بن عبد الله الطولي في حديثه الطولي في حديثه الطولي في حديثه الطولي في حديثه
عليه وسلم بكت تسع سنين اي منذ قدم المدينة فمات في يوم الجمعة في سنة الف من الهجرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشرك كثير فلم يلتمس ان يات برسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث وفتح
في حديث ابي سعيد الخدري عند

بياض بالكل

حجة

حجة الوداع ونظمه **قوله** وعند الترمذي من حديث جابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابن
عباس مثله اخرج ابن ماجه والحاكم **قوله** وهو مروي عن علي بن ابي طالب عن ابي بصير عن
عبد الجبار بن عبد الله بن ابي عمير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في حجة الوداع في حجة الوداع
الثانية كما تقدم بيانه اوله الحمد وهذا لا يقتضيه في الحجة الثانية وقد اخرجها الحكم بسند صحيح الي الترمذي
ان النبي صلى الله عليه وسلم حج قبل ان يجازرهما وقال ابن جوزي حج حجا لا يعرف عددا وقال ابن الترمذي
في النهاية ان الحج بلحمة قبل ان يجازرهما حديث ابن عباس ان خروجه من المدينة كان الخمس يومين من
ذي القعدة اخرجه المصنف في الحج واخرج هو ومسلم من حديث عايشة بنت عبد الله بن حاتم بن حاتم بن حاتم
كان يوم الخميس وفيه نظر لان اول ذي الحجة كان يوم الخميس قطع لما ثبت ونوا نزلان وقوفه بعرفة كما
يوم الخميس الجمعة فغيره ان اول الشهر يوم الخميس فلما يصح ان يكون خروجه يوم الخميس سلطاهم
الخبر ان يكون يوم الجمعة لكن ثبت في الصحيحين عن انس صليبا عن النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة
اربعاء والعصر يوم الخميس فدل على ان خروجه لم يكن يوم الجمعة فابقى الا ان يكون خروجه
يوم السبت ويحتمل قول من قال الخمس يعني ابي ان كان الشهر ثلاثين فانفق انه جاتسعا وعشرين
فيكون يوم الخميس اول ذي الحجة بعد مضي اربع ليال لا خمس وهذا يتفق الاخبار فكذا اجمع انما فظهاد
الدين بن كثير بين الروايات في قومي هذا الجمع يقول جابر انه لم يسجد يوم الجمعة او اربعه كما
دخله صلى الله عليه وسلم مكة صبح رابعة كما ثبت في حديث عايشة ردة في يوم الاحد وهذا ابو زيد ان
خروجه من المدينة كان يوم السبت كما تقدم فيكون مكث في الطريق ثمان ليال وهي الساقة الوسطى
ثم ذكر المصنف في الباب سبعة عشر حديثا تقدم في الباب من كتاب الحج مشروحة وسائر ذلك مع
زيد فايدته الحديث **قوله** اول حديث عايشة وقد تقدم شرحه ستوني في باب التمتع والقران
من كتاب الحج الحديث **قوله** عن ابن عباس اذ اطلق بالبيت فقد حل فقلت من ابن
قار هذا ابن عباس القابل هو ابن جبرج والمقول له عطاء ذلك من حج في رواية مسلم والمراد بالمعرف
بتشديد الراء الوقوف بعرفة وهو ظاهر في ان المراد بذلك من اعتمر مطلقا سواء كان قارنا او متمتعا وهو
مذهب مشهور لابن عباس وقد تقدم البحث عليه في ابواب الطواف في باب من طاف بالبيت اذ اهدا
من كتاب الحج الحديث **قوله** الثالث حديث ابي موسى **قوله** حدثنا بيان بن موهب الموحدة وتختلف
اليكمانية هو ابن عمرو البخاري والشعر هو ابن سميل ونسب هو ابن مسلم وطارق هو ابن شهاب
وقد تقدم شرح المتن في باب من اهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما هلال النبي صلى الله
عليه وسلم الحديث **قوله** الرابع حديث حفصة وقد تقدم شرحه في باب التمتع والقران الحديث
القاسم حديث ابن عباس ان امرأة من فتنم استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
الحديث في اسرها بالجمع عن ابيها وقد تقدم شرحه في كتاب الحج وفيه الكلام على اسما واسم ابها واورده
هنا التصريح الراوي بان ذلك كان في حجة الوداع وقوله في اول الاسناد وقال محمد بن يوسف هو
الغرياني وهو من شيوخ البخاري وكان لم يسجد هذا الحديث منه وقد وهله ابو نعيم في المستخرج
من طريقه وساق المصنف الحديث على لفظه واما لفظ شعيب نسياني في كتاب الاستيذان
وهو ان سباقا من رواية الاوزاعي الحديث **قوله** حديث ابن عمر في قول النبي صلى الله عليه
وسلم انكعبة تقدم شرحه ستوني في باب اطلاق البيت من ابواب الطواف في كتاب الحج وقوله



في اول الاسناد حديثي يوضح محمد بن ابي رافع كما تقدم في الحج وتقدم هناك بيان الاختلاف فيه
وقوله سطرين بالهجرة ودفع في رواية الاصيل بالهجرة وخفاه غياض وقوله عند المكان الذي
صلى فيه سريرة بسكون الرايين المييين الفتوحين واهدة المرمر وهو جنس من الرخام نفيس
معروف وكان ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم غير بنا الكعبة بعد في زمن ابن الزبير كما تقدم
سطر في كتاب الحج وقد اشكل قول هذا الحديث في باب حجة الوداع لان فيه التصريح بان القصة
كانت عام الفتح و عام الفتح كان سنة ثمان وحجة الوداع كانت سنة عشر وفي احاديث هذا الباب
جميعا التصريح بحجة الوداع اذ حجة النبي صلى الله عليه وسلم وهي حجة الوداع الحديث السابع
حديث عايشة في قصة وقد تقدم شرحه في باب اذا حضرت بعد ما اتقنت من كتاب الحج الحديث
الثامن قوله حديثي عن محمد بن ابي رافع عن محمد بن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم بين اظهري في رواية ابي عامر عن محمد بن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم
قوله ولان ربه ما حجة الوداع كما هي في ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم
بالوداع وادع النبي صلى الله عليه وسلم عليه وادع النبي صلى الله عليه وسلم عليه وادع النبي صلى الله عليه وسلم
وعرفوا انه وادع الناس بالوصية التي ارصاهم بها ان لا يرجعوا بعده كفارا واكد التوذيح بانها وادع الله
عليهم بانهم شهدوا انه قد بلغ ما ارسل اليهم به فصرفوا جليل المراد بقوله حجة الوداع وقد وقع في
الحج في باب الخطبة بين من رواية عامر بن محمد بن زيد عن ابيه عن ابن عمر في هذا الحديث فورد التاكيد
وقد ثبت هناك ما وقع عند البيهقي ان سورة اذا جاء نصر الله والفتح نزلت في وسط ايام التشريق 5
صرف النبي صلى الله عليه وسلم انه الوداع فركب واجتمع الناس فذكر الخطبة قوله فمد الله وانشى
عليه وفي رواية ابي نعيم في المستخرج فمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الله وحده وانشى عليه الحديث
وقيه قصة الدجال وقية الا ان الله حرم عليكم دماكم وهذا يدل على ان هذه الخطبة لها كانت في حجة الوداع
وقد ذكر الخطبة في حجة الوداع جماعة من الصحابة لم يذكر احد منهم قصته الدجال فيها الا ابن عمر اقتصر
الجيم على حديث ان امواتكم عليكم حرام الحديث وقد اورد المصنف حديث جبريل و ابي بكر هنا وحديث
ابن عباس في الحج وتقدم في الحج من رواية عامر بن محمد بن زيد وهو اخو عمر بن محمد بن زيد عن ابيه
عن ابن عمر وزيد بن ابي رافع عن محمد بن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
هذه الزيادة في كتاب الفتن ان شاء الله تعالى الحديث التاسع حديث زيد بن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم
في اول الهجرة وقوله وانه حج بعد ما حرم حجة واحدة لم يحج بعد ما حرم حجة الوداع يعني ولحج قبلها الا ان يريد
نفي الحج الاضمر وهو العمرة فلما فانه اعترض قبلها قطع قوله قال ابو اسحاق وبمكة اخير هو موصول
بالاسناد المذكور وغرض ابي اسحاق ان لقوله بعد ما حرم حجها وانه قبل ان يحجها كان قد حج بكن قوله
اقنعوا به على قوله اخير كذبوا انه لم يحج قبل الهجرة الاحقة واحدة وليس كذلك بل حج قبل ان يحجر
سارا بل انه لا ارتاب فيه انه لم يترك الحج وهو بمكة قط لان قريشا في الجاهلية لم يكونوا يتركون الحج وانما
يتأخر منهم من لم يكن بمكة او عاقده ضعف واذ كانوا هم على غير دين يحرصون على قائه الحج وورونه من
مناظرهم التي اتاوا بها على غيرهم من العرب فكيف يظن بالنبي صلى الله عليه وسلم انه يتركه وقد ثبت
حديث جبريل عن مطعم انه رآه في الجاهلية واقفا يعرفه وان ذلك من توفيق الله له وثبت دعواه قبل
العرب الي الاسلام بمكة ثلاث سنين متواليات كما بينته في الهجرة الي المدينة الحديث العاشر

حديث

حديث جبريل قوله عن علي بن مدركه بنم الميم وسكون الدال وكسر الراء وهو مخفي كوفي ثقة ذكره
ابن حبان في ثقات التابعين ورواه في البخاري صحيح الحديث لكنه اورد في مواضع وانه علم
قوله استنصت الناس ليه دليل علي وهم من زعم ان احلام جبريل كان قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم باربعين يوما لان حجة الوداع كانت قبل وفاته صلى الله عليه وسلم باكثر من ثمانين يوما وقد ذكر جبريل
انه حج مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع الحديث الحادي عشر حديث ابي بكره قوله عبد
الوهاب هو ابن عبد الحميد الشافعي ومحمد هو ابن سيرين وابن ابي بكره هو عبد الرحمن وقد تقدم
في شرح الحديث في العلم وفي الحج وقوله في الآية منها اربعة حرم قبل الحكمة في جعل الحرم اول
السنة ان يحصل الاسبغ اشهر حرام وتختتم بشهر حرام وتنتوسط السنة بشهر حرام وهو رجب وانما
توالي شهران في الاخر لا رادة لتفصيل الكتاب والاعمال بالحوادث الحديث الثاني عشر قوله
ان ناسا من اليهود تقدم في كتاب الالبان ان رجلا من اليهود وبينت ان المراد به كعب الاحبار 5
وقيه اشكال من جهة انه كان اسلم ويحوز ان يكون السؤال صدر قبل اسلامه لكن قيل انه اسلم وهو
باليمن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم على يد علي فان ثبت احتوان يكون الذين ساوا جماعة من
اليهود اجتمعوا مع كعب على السؤال وتولي هو السؤال عن ذلك عنهم فجمع الروايات كلها وقد تقدم
ذلك في كتاب الالبان باوضح من هذا مع بقره شرحه ثم اورد المصنف حديث عايشة قالت خيرا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فناسه اهل بكة الحديث اورد من طرق عن مالك بن سعد
في طريقين منها حجة الوداع وهو تصحود الترجمة وقد تقدم من وجه اخر في اول الباب عن شيخ اخر
مالك بان من السياق المذكور هنا الحديث الثالث عشر حديث سعد وهو ابن ابي وقاص
في الوصية بالثلث وقد تقدم شرحه في الوصايا وتقرر يكون ذلك وقع في حجة الوداع وبيان
توجيه من قال ان ذلك في فتح مكة ووجه الجمع بين الروايتين ما بينت من امادته الحديث
الرابع عشر حديث ابن عمر في الحلق في حجة الوداع اورد من طريقين وقد تقدم شرحه في الحج 5
الحديث الخامس عشر حديث ابن عباس في الصلاة بين وقد تقدم شرحه في ابواب الصلاة
في السنة الحديث السادس عشر حديث اسامة بن زيد كان يسيير في حجة العتق بفتح
الهجمة والنون والظاف وقد تقدم شرحه في الحج ايضا الحديث السابع عشر حديث
ابي ايوب في الجمع بين الحزب والعشا في حجة الوداع وقد تقدم شرحه في الحج ايضا وانه علم قوله
بالعشيرة بنو كنانة اورد المصنف في الترجمة بعد حجة الوداع وهو خطأ وما اظن ذلك
الاسن السناخ فان غزوة بنو كنانة في شهر رجب سنة تسع قبل حجة الوداع بلا خلاف وعند ابن
عابد من حديث ابن عباس انها كانت بعد الطائف بعثته اشهر وليس مخالفا لقول من قال في
رجب اذ احتفت الكسور لانه صلى الله عليه وسلم قد دخل المدينة من ربيعة من الطائف في ذي الحجة
ونبوك كان معروف هو نصف طريق المدينة الى دمشق ويقال بين المدينة وبينها عشرة مراحل
وذكرها في الحكم في الثلاثين الصحيح وكلام ابن قتيبة يقتضي انها من العتق فانه قال جاء النبي صلى
الله عليه وسلم وهم يقولون سكان ما يهاجرون فقا رما زلم شوكونها فسيت حينئذ قوله وهي غزوة
العسرة بمهلتين الا وعضومة بعدها سكن ما حوز من قوله تعالى الذين اتبعوه في ساعة
العسرة وهي غزوة بنو كنانة وفي حديث ابن عباس قيل لمرحده شاعر عن شان ساعة العسرة قال خرجنا

ابي تنوك في قنيط شد يد فاصا بنا عطش الحديث اخرجه ابن خزيمه وفي تفسير عبد الرزاق
عن ابن غنبل قال خرجوا في قنيط من الظهر وفي حرسه يد حتى كانوا يخرجون البعير فيشربون ما
في كرتيه من الماء كان ذلك مسرة في الماء وفي الظهر وفي النفقة فحسبت غزوة العسرة
وتنوك المشهور فيها عدم الصرف للتنايت والعلية ومن صرفها اراد الموضع ووقعت تسميتها
بذئب في الاحاديث الصحيحة منها في صحيح مسلم انكم ستاتون غد اعين تنوك وكذا اخرجه احمد
والبايع من حديث حذيفة وقيل سميت بذلك لقوله صلى الله عليه وسلم للرجلين اللذين سبقاه الى العين
مازلنا تنوكا بها منذ اليوم قال ابن ثنينة فبذلك سميت العين تنوكا والتنوك كالغزاة التي والحديث
المذكور عنده ما ذكره وسلم غير هذا اللفظ اخرجه من حديث سعاد بن جهم في عام تنوك مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم ستاتون غد ان شاء الله عين تنوك فمن جاءها فلا يس من ما بها
شيئا فبينما هما وقد سبقوا اليها رجلا من اهل العين مثل الشراييل نصح بشي من هاتين الحديث في غير حصول
الله صلى الله عليه وسلم وجهه ويديه بشي من ما بها ثم اعادها فماتت العين بما كثر فاستقى الناس
وبينها وبين المدينة من جهة الشام اربع عشرة مرحلة وبينها وبين دمشق احدى عشرة مرحلة
وكان السبب فيها ما ذكره ابن سعد وشيخه وغيره قالوا بلغ المسلمين من الانباط الذين يقدمون
بالزيت من الشام الى المدينة ان الروم جعلت جوعا واجلبت معهم لحم وجماد وغيره من متصرف
العرب وجاءت مقدمتهم الى البلقاء فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الخروج واعلمهم بجمعة
من روم تاسياتي في الكلام على حديث كعب بن مالك وروى الطبراني من حديث عمران بن حصين
قال كانت نصاري العرب كتبت الي هرقل ان هذا الرجل الذي خرج يدعي النبوة هلك واصابتم
فهلكة اسوالم فبعث رجلا من عظمائهم يقال له قساد وجهره اربعين الفا فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يكن للناس قوة وكان عثمان قد جهز عير الى الشام فقال يا رسول الله
هذه ما تاخبر باقتنا بها واصلها وما تا اوقية قال فصعته يقول لا يضر عثمان ما على بعد ما واخرج
الزمذي والحاكم من حديث عبد الرحمن بن خطاب ثبوت وذكر ابن سعد في شرحه المصطفى البيهقي
في الدلائل من طريق شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن عثمة ان اليهود قالوا يا ابا القاسم ان كنت
صادقا فالخني بالشام فانها ارض المحتر وارض الانبياء فخر تنوك لا يريد الا الشام فلما بلغ تنوك
انزل الله تعالى الايات من سورة بني اسرائيل وان كادوا ليصنفرنوك من الارض يخرجوك منها
الاية واسناده حسن موكونه رسلا **قوله** اساله الجملان لهم بضم الحاء الميملة ابي العتيق الذي يروي
عليه ويحلمهم **قوله** لا احب ما احكم في حديث موسى بن عبيدة عن ابن شهاب وجاه نصر كلهم
يستحلون لا يجوزون التخلف عنه فقال لا احد فاروس مولانفرن الانصار ومن بني مزينة وفي
بخاري ابن اسحاق ان البجليين سبعة نفر سالم بن عيسى وابوليبي بن كعب وعمر بن الحام
وعبد الله بن معقل وقيل ابن عثمة وعتبة بن زيد وهريم بن عبد الله وعرباض بن سارية وسكنة
ابن حمر قال بلغني ان ابا ياسر اليهودي وقيل ابن يامين جهزا بالليل وابن معقل وقيل كان في
البجليين بؤمقرن السبعة معقل واخوته **قوله** خذوا هذين القرصين الجليلين المشدودين
احدهما الى الاخر وقيل النظيرين المتساويين وفي رواية ابي ذر عن غير المستلي هاتين القرصتين
ابي الباقيتين وتقدم في تقدم الاشعريين انه صلى الله عليه وسلم ارسلهم بخمس دود وقال هاتمت

اجرة فاما تعددت القصة اولادهم على الحسن واحدا واما قوله هاتين القرصتين فيجوز ان يكون
اختصارا من الراوي او كانت الاولي اثنتين والثانية اربعة لان الغرض يصدق على الواحد وال
الاكثر واما الرواية التي فيها هذين القرصتين فذكرتم انك فالاولى على ارادة البعير والثانية
على ارادة الاختصاص لا على الوصفية **قوله** اتبعهم في رواية الكشيهمي اتبعهم وكذا الطلق
بين في روايته هم وهو تحريف والصواب ما عند الجماعة لانه جمع ما لا يعقل **قوله** حينئذ من
سعد لم يتبعني لي من هو سعد الي الان الا انه ينجس في خاطري انه سعد بن عباد وفي الحديث
استجاب حنث الحالف في يمينه اذا راى غير ما خبرها منها كما صيغ في البحث فيه في الايمان
والندد وروا نقاد اليمين في الغضب وسيد كرهناك بقية فوايد حديث ابي موسى ان شاة الله
قوله حد ثنا يحيى هو ابن سعيد القطان والحكم هو ابن عتيبة بشاة واحدة مصنف **قوله**
بذئب هارون بن موسى في رواية عطاء بن ابي رباح مرصلا عند الحاكم في الاكليل فقار يا علي اخلفني
في اهل واضرب وحد وعظمت دعائنا فقار اسمع لعلنا واطعن **قوله** وقال ابو داود
شعبة ابي اخره اراد بيان التصريح بالصلح في رواية الحكم بن مصعب وطريق ابي داود
هذه وهو يمتح الطيالسي وصلها ابو نعيم في المتخرج واليه في الدلائل من طريقه **قوله**
غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العسرة كذا الاكثر وفي رواية السرخسي العسيرة
بالنصير فالكان يعلي يقول تلك الغزوة ادتق اعالي عند به تقدم في الاجارة بلغظ اجالي
وبالعين المهملة اصح **قوله** عطا هو موصول بالاسناد المذكور **قوله** كان لي اجير يتاقل اسانا
فعض احدهما يد الاخر قال عطا وقت اخبرني صفوان ايها عن الاخر فتمسيتها سياتي البحث في
ذلك ونتمه شرح هذا الحديث في كتاب الديات ان شاء الله تعالى **قوله** حديث كعب بن مالك
وقول الله عز وجل ولي الثلاثة الذين خلفوا سيما في الهام على قوله خلفوا في اخر الحديث
قوله عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب كذا الاكثر ووقع عن
الزهري في بعض هذا الحديث رواية عن عبد الرحمن بن مالك وهو لم عبد الرحمن بن عبد الله
الذي حدث به عنه هنا ورواية عن عبد الله بن كعب نفسه قال احد بن صالح فيما اخرجه ابن
سردويه كان الزهري سمع هذا القدر من عبد الله بن كعب نفسه وسمع الحديث ورواية
ايضا عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن عمه عبيد الله بالتصغير ووقع عند ابن جرير من
طريق يونس بن الزهري في اول الحديث بغير اسناد قال الزهري عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم غزوة تنوك وهو يريد نصاري العرب والروم بالشام حتى اذا بلغ تنوك اقام بها بضع
عشرة ليلة ولقيه وفد ادرج ووفد ايله فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجزية ثم
قتل من تنوك ولم يبقا وزها وانزل الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين
اتبعوه في سعة العسرة الاية والثلاثة الذين خلفوا رهط من الانصار في بضعة وتامين رجلا فلما
رجع صدقه اولئك واعترفوا بذنوبهم وكذب سايرهم فخلصوا ما حسبهم الا العذر فقبل منهم ومن عن
كلام الذين خلفوا قال الزهري واخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ضاق الحديث بطوله
قوله فكان قايد كعب من بنيه بفتح الموحدة وكسر النون بعدها تحتها بيعة ساكنة ووقع في
رواية القاسم بها وكذا الامن السكن في الجهاد من بيته بفتح الموحدة وسكون التحتانية بعد

عند



مشافة والاول هو الصواب وفي رواية معتقل عن ابن شهاب عند مسلم وكان قايده كعب
 بن اشيب بصره وكان اعلم قومه واوعاظهم للحديث اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله وما احب ان يي بها شهيد بدراي لي بدلها **قوله** وان كانت بدرا اذ كرتي الناس ابي
 اعظم ذكر ابي رواية يوش عن ابن شهاب عند مسلم وان كانت بدرا اكثر ذكر ابي الناس منها
 ولا حد من طريق معمر عن ابن شهاب والحري ان اشرف مشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليدرك قوله ولم يعاتب احد في غزوة بدر بهذا الصند ولم يعاتب الله احد **قوله**
 الا في غزوة تبوك زاد احد من رواية معمر وهو اخر غزوة غزاهما وهذه الزيادة رواها
 سوسى بن عتبة عن ابن شهاب بغير اسناد ومثله في زيادات الفارزي ليويس بن بكر بن مسلم
 الحسن **قوله** اقوي ولا يسر زاد مسلم في **قوله** تواترنا بثلاثة وقاف ابي اخذ بعضنا على
 بعض الميثاق لما تباينا على الاسلام والجهاد **قوله** حين تخلف ابي زمان خلفه وقوله عن
 قصة متعلق بقوله محمد **قوله** ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا
 وري بخبر ابي اوهم غيرا والتورية ان يدكر لفظا فيجمل معنيين احدهما ان ضرب من الاخر
 فيولم ارادة القريب وهو يريد السعيد وزاد ابو اودس من طريق محمد بن ثور عن معمر بن الزبير
 وكان يقول الحرب خدعة **قوله** هذه النقطه من الحديث افردت منه وقد تقدمت في
 الجهاد بهذا الاسناد وزاد فيه من طريق يونس بن الزهري وقيل ما كان يخرج في حشر
 الا يوم الخميس والنصاب من طريق ابن وهب عن يونس في سفر جهاد ولا غيره وله من وجه
 اخر يخرج في غزوة تبوك يوم الخميس **قوله** وعدوا كثيرا في رواية **قوله** وغزو عدد
 كبير **قوله** فبلى بالجم وتشد يد اللام ويجوز تفسيرها ابي اوهم **قوله** اهبه غزوه في رواية
 الكشيبي اهبه عدوه والاهبة بضم الهزة وسكون الهاء ما يحتاج اليه في السفر والحرب
قوله ولا يجهم كتاب حافظ بالتورين فيها وفي رواية مسلم بالاضافة وزاد في رواية معتقل
 يزيدون على عشرة الاف ولا يجهم ديوان حافظ والحكم في الاكبر من حديث معاذ خزينا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك زيادة على ثلاثين الفا وهذه العدة حزم
 ابن اسحاق وابورده الواقدي باسناد اخر رسول وزاد انه كان معهم عشرة الاف فرس
 فتخل رواية معتقل على ارادة عدد الفرسان ولا بدوية ولا يجهم ديوان حافظ يعين كعب
 بن كعب بن يونس بن يونس بن يونس وهو يروي رواية التورين وقد نقل عن ابي زرعة
 الرازي انهم كانوا في غزوة تبوك اربعين الفا ولا تخالف الرواية التي في الاكبر اكثر من
 ثلاثين الفا لا احتمال ان يكون من قال اربعين الفا جبر الكسر وقوله يريد ديوان هو كلام الزهري
 واراد بذلك الاضطرار لوقوع في حديث حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكسوي من لفظ
 بالاسلام وقد ثبت ان اول من دون الديوان مريض انه عنه **قوله** فارجل في رواية مسلم نقل
 رجل **قوله** الاظن انه مستغنى في رواية الكشيبي ان سيحفي تخفيف النون بلاها
 وفي رواية مسلم ان ذلك سيحفي له **قوله** حين طابت الثار والظلال في رواية سوسى بن عتبة
 عن ابن شهاب في لفظ شديدي لابي المزيه والناس حارون في تخيلهم وفي رواية احد
 من طريق معمر وانا اقدم في نفسي على الجهاد وفضه الحاذق في ذلك اصغوا في الظلال

باب
 الف

والثار وقوله الحاذق بما هملته وتخفيف الال المعجمة هو الحال وزنا ومعنى وقوله اصغوا
 بصاد مملية وضم المعجمة ابي اميل ويروي اصغر بفتح العين المهملة بعد ما وفي رواية
 ابن مردويه قالنا الناس اليها صغر **قوله** حتى اشتد الناس الحمد بكسر الجيم وهو الحمد في الشئ
 والمبالغة فيه وصبغوا الناس بالرفع على انه الفاعل والمجد بالنصب على نزع الخافض وهو
 نعت لصدر محمد وفي ابي اشتد الناس الاشداد الحمد وعند ابن السكن اشتد الناس الحمد
 برفع الحمد وزيادة الموحدة وهو الذي في رواية احمد وسلم وغيرهما وفي رواية الكشيبي
 بالناس الحمد والمجد على هذا الفعل وهو مرفوع وهو رواية مسلم وعند ابن مردويه حتى شرب الناس
 الحمد وهو في تويد التوجيه الاول **قوله** فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلون معه ولم
 اقص من جهار في بفتح الجيم وكسرها وعند ابن ابي شيبه وابن جرير من وجه اخر عن كعب
 فاخذت في جهار في فامسيت ولم افرغ فقلت انجهز عند **قوله** حتى اسرعوا في رواية
 الكشيبي شرعوا بالسين المعجمة وهو تصحيف **قوله** وليتني فعلت زاد في رواية ابن
 مردويه ولم افعل **قوله** وتغارط بالغا والظالمهلة ابي فانت وسبق والفرط السابق وفي
 رواية ابن ابي شيبه حتى امس القوم واسرعوا فطقت اعدو والتجهيز ويشغلني الرجال
 فاجعت القوم حين سبقني القوم وفي رواية احمد من طريق عمر بن كثير عن كعب فقلت
 ايجات سار الناس ثلاثا فاقت **قوله** خصوصا بالسين المعجمة والصاد المهملة ابن مطعونا
 عليه في رينه منها باللفاق وقيل مصناه مستخرا تقول غصت فلانا اذا استخقرته **قوله**
 حتى بلغ تبوك بغير صرف لاكثر وفي رواية تبوكا على ارادة المكان **قوله** فقال رجل من بني سلمة
 بكسر اللام وفي رواية معمر بن قوس وعند الواقدي انه عبد الله بن ابيس هذا غير المهدي
 الصحابي المشهور وقد ذكر الواقدي فيمن استشهد به ليهامة عبد الله بن ابيس السلم بفتح
 فهو هذا والذي رد عليه هو معاذ بن جبل اتفاقا الاماكي الواقدي في رواية انه ابوشارة
 تارو الاول اثبت **قوله** جسمه برداه والنظر في لفظه بكسر العين المهملة وكني بذلك عن
 حسنه وبهجته والعرب نصف الردا بصفة الحسن وتسميه عطف لوقوعه على مطنى الرجل
قوله لمك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا ثوبا هو كونه راي رجلا منتحبا يزول به السر
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا حنيفة فاذا هو ابو حنيفة كذا اخرج الطبراني من
 حديثه ولفظه تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت حايضا فرايت عريتا قد رشت
 بالادرايت زوجتي فقلت ما هذا بانصاف رسول الله في الصوم والحروانا في الظل والشم
 فقت ابي ناضح لي ونترات وخرجت فلما طلعت على العسكر فراني الناس قال النبي صلى الله عليه
 وسلم كن ابا حنيفة فحيت فدعاني وذكره ابن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم من سلا 5
 وذكر الواقدي ان اسمه عبد الله بن حنيفة وقال ابن هشام اسمه مالك بن قيس **قوله** فلما بلغني
 انه توجه قافلا في رواية مسلم فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابن سعد
 ان قدوم النبي صلى الله عليه وسلم كان في رمضان **قوله** حضرني هم في رواية الكشيبي هم
 وفي رواية مسلم بفتح الهمزة في رواية ابن ابي شيبه وطفقت اعدو رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا جاوا همي الكلام **قوله** واجعت صدقه ابي جريرت بدكر وعقدت

الانصار قلنت وامر ابي حنيفة
 هذا اسعد بن ابي حنيفة قومه



عليه تصدي وفي رواية ابن ابي شيبة وعرفت انه لا يجيب منه الا الصدق **قوله** وكان اذا قدم
 من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس هذه القطعة من هذا الحديث افردت
 في الجهاد وقد اخرج احد من طريق ابن جرير عن ابن شهاب بلغة لا يقدم من سفر الا في الضميمة
 فيبدأ بالمسجد فيصلي فيه ركعتين ويقعد فيه وفي رواية ابن ابي شيبة ثم يدخل على اهله وفي
 حديث ابي ثعلبة عند **قوله** والطبراني كان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين
 ويقعد فيه ثم يشق بغالطة ثم ياتي ازواجه وفي لفظ ثم بدأ ببيت فاطمة ثم اتي بيوت نسائه **قوله**
 جاء الحملون فطفنوا يستدرون له ويحلمون له وكانوا يصنعون ثمانين رجلا ذكرا لواقدي ان هذا
 العدد كان من منافق الانصار وان العدة من الشراب كانوا ايضا اثنتين وثمانين رجلا من بني غفار وغيرهم
 وان عبد الله بن ابي ومن اطاعه من قومه كانوا من غير هؤلاء وكانوا يعدون اكثر **قوله** فلما سلت عليه بسم
 تسم المصعب عند ابن عابد في الغازي فاعرض عنه فقال يا بني الله لم تعرض عني فوالله ما نأقت
 ولا ارتبنا ولا بدلت قال فما خلعتك **قوله** والله لقد اعطيت جدلا في فصاحة وقوة كلام بحيث اخرج
 من عهدة ما ينسب الي بما يقبل ولا يرد **قوله** تجد علي بكسر الهميم اي تعصب **قوله** حتى يقضي الله فيك
 فقتله زاد السام من طريق يونس بن الزهري قضيت **قوله** وثار رجاله اية وثبوا **قوله** يونس بن
 ثعلبة ثم سودة من الثاني وهو اللوم العنيف **قوله** كما فيك ذنبك بالنصب علي نزع الخافض او
 علي الغرلية ايضا واستغفاره بالرفع علي انه العاقل وعند ابن عابد فقال لعبد ما كنت لاجع امري
 اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واكذبه فقالوا له انك شاعر حرمي فقال ما علي الكذب فلما زاد
 في رواية ابن ابي شيبة لا هنج ذلك فيبرك فقبل ستم عذره واستغفر له **قوله** سرارة بن جهم الهمي وزين
 الاوي خفيضة وقوله العربي بفتح الهملة وسكون الهمي نسبة اليه بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس
 ووقع لبعضهم العامري هو خطا وتقال **قوله** ابن الربيع هو المشهور ووقع في رواية سلم بن ربيعة وفي
 حديث ابن جارية عن ابن مردويه سرارة بن ربيع وهو خطا وكذا وقع عند ابن ابي عامر من سواد المش
 من نسبه ربيع بن سرارة وهو مشهور وذكر في هذا المرسل ان سبب تخلفه انه كان له حايط حين زها
 فقال في نفسه قد غررت قبلها فلو ائتت عاي هذا فلما تذكر ذنبه قال اللهم اني تعصفت به في مسلك
 وخيه ان الاخريني هلالا كان له اهل تفرقوا ثم اجمعوا فقالوا وقت هذا العام عندهم فلما تذكر قال
 اللهم تك علي ان لا ارجع الي اهل ولا مال **قوله** وهلال بن اسية الواقفي تباقي ثم فاسية الي بني واقف
 ابن امر القيس بن مالك بن الاوس **قوله** فذكروا في رجلين صالحين قد شهدا بدلا هكذا وقع هنا وظاهر
 انه من كلام كعب بن مالك وهو مقتضى صنيع البخاري وقد فررت ذلك واخفا في غزوة بدر ومن جزم
 بانها شهد ابدرا ابو بكر الاثرم ونصفه ابن الموزي ونسبه الي الفلظ فلم يصيب واستدل بعض الناس
 كونها لم يشهد ابدرا بما وقع في قصة حاطب وان النبي صلى الله عليه وسلم ولاعاتبه مع كونه جس عليه
 بل قال لعمري ما لم يقتله وما يدريك لعل الله اطلع علي الهرب رفقا لعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال
 وابن ذب التخلت من ذنب الجس **قوله** وليس ما استدرك به بواضح لانه يقتضي ان البربري عنده
 اذ ابي حنيفة ولو كبرت لا يساقب عليها وليس كذلك فهذا المرص كونه الحاطب بقصة حاطب قد جلد
 قدامة بن مطعون الهد لما شرب الخمر وهذا بدري كما تقدم وانما لم يساقب النبي صلى الله عليه وسلم
 حاطبا ولا مبره لانه قبل عذره في انما كانت قرش خشية علي اهله وولده فلو ان يتخذله عندهم

يد اعذره بذلك بخلاف تخلف كعب وما حبيه فانهم لم يكن لهم عذر راصلا والله اعلم **قوله** له
 بهما اسوة بكسر الهمزة ويجوز منها قال ابن التميمي السامع بالنظر ينفع في الدنيا بخلاف الاخرة فقال
 انه تعالي ولين يعصم اليوم اذ ظلمتم **قوله** قضيت حين ذكر وهما في رواية سمر نخلت والله
 لا ارجع اليه في هذا **قوله** وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة بالرفع
 وهو في موضع نصب علي الاختصاص اي متخصصين بذلك دون بقية الناس **قوله** هل عرك شفتيه
 برد السلام علي لم يجزم كعب بتخريك شفتيه عليه الصلاة والسلام ولعل ذلك بسبب انه لم يكن يديم اليه
 النظر من الخجل **قوله** فانما اسارقه بالسين المهملة والقاف اي انظر اليه في خفية **قوله** من جفوة الناس
 بفتح الهم وسكون الفاء اي المراءهم وفي رواية ابن ابي شيبة طفقنا نمشي في الناس لا يعلمنا احد ولا
 يرد علينا سلا **قوله** حتى تسورت اي علوت سورته **قوله** جد اري قنارة وهو ابن علي واحب
 الناس الي ذكراته ابن عمه نكو بنما مع ابن بني سلمة وليس هو ابن عمه اخي ابيه الا قرب وقوله انشدك
 بضم الحجة وفتح اوله اي اسارك وقوله الله ورسوله اعلم ليس هو عليا كعب لانه لم يولد له ذلك كما
 سياتي تغريره **قوله** وتوليت حتى تسورت الحايط في رواية سمر فلم اسلك نفسي ان كعب ثم اتحت
 الحايط فارجا **قوله** اذا نبطي بفتح النون والموحدة **قوله** من انباط اهل الشام نسبة الي استنباط الما
 واستخراجه وهو لا كما نوافي ذلك الوقت اهل الفلاحة وهذا النبطي الشامي كما انصرانيا كما وقع في روا
 سمر اذا نصراني جابطام له يبيعه ولم اقفه علي اسم هذا النصراني ويقال ان النبط ينسبون الي
 نبط بن هانت بن ابيم بن لاد بن سام بن نوح **قوله** من سرك عنان بخين سحرة وسين هملة ثقيلة
 موجودة من الابعم جزم بذلك ابن عابد وعند الواقدي الحارث بن ابي شمر ويقال جيلة بن الابعم وفي
 رواية ابن مردويه فكتب الي كتابا في سرورة من حرب **قوله** ولم يحملك الله بد رهوان ولا مضجعة
 يسكون الحجرة ونحو ذلك كسر ها اي حيث يضع حقه وعند ابن عابد فان كعب سخره بالهملة وفتح الواوي
 سكا ناطم **قوله** فالتق بنا نواسيك اي بضم النون وكسر الهملة من الواسية زاد في رواية ابن
 ابي شيبة في اموالنا فقلت انا لله قد طبع في اهل الكفر ونحوه لابن مردويه **قوله** فتيهت ابن قصد
 والنور ما يجزيه وقوله فسجرت به مملدة وجم اي اوقدته واثت الكتاب علي معني الصحيفة
 وفي رواية ابن مردويه فعدت بها الي تنور فسجرت بها ودل صنيع كعب هذا علي قوة ايمانه وجمته
 به ورسوله والا فخر صافي مثل حاله من العجز والاعراض قد يضعف عن احتمال ذلك وتحملة الرغبة
 في الجاه والمار علي مجران من مبره ولا سيما مع اسنه من المنك الذي استمدعا اليه انه لا يكرهه علي
 فراق دينه لكن لما احتمل عذره انه لا ياب من الاثنان حسم المادة واحرق الكتاب وسخ الحراب هذا مع
 كونه من الشعرا الذين لم يمت نفوسهم علي الرغبة ولا سيما بعد الاستمدعا والحث علي الوصول الي
 المقصود من الجاه والمال ولا سيما والذي استمدعاه قريبه ونسبه وسخ ذلك فغلب عليه دينه وقوي
 عنده يقينه ودرج ما هو فيه من النكد والتغيب علي ما دعى اليه من الراحة والتنعيم حيا في الله ورسوله
 كما قال صلى الله عليه وسلم وان يكون الله ورسوله احب اليه ما سواها وعند ابن عابد انه شكى حاله
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما زال اعراضك عني حتى رعب في اهل الشرك **قوله** اذا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم اقفه علي اسم ثم رجبت في رواية الواقدي انه خزيمة بن ثابت قال وهو الرسول
 الي هلال ومرارة بذلك **قوله** ان تعزل امرانك يعني عيرة بن عجير بن عكر بن ابيته الانصارية ام اولاد



الثلاثة عبد الله وعبيد الله وعبد الله ويقال اسم اسرته التي كانت بمسجد خيرة بالجمعة المفتوحة نثر
التخاشية **قوله** الحق يا هكك تنكر من عندك حتى يقضى الله زاد الساب من طريق معتدل من عبادة الله عن
الزهري في فقهه **قوله** فقال اي جفراي لم اقف على اسمه وتكلم مع علي النبي صلى الله عليه وسلم
عن الامم الثلاثة **قوله** بان الله جعل ولد ابي من النساء ولم يبع النبي عن كلام الثلاثة للنساء
التي في بيوتهم او انما في الله بذلك لان منافقا او كان من يخدمه ولم يدخل في النبي **قوله** فبات اسرا هذا
في حرفة بنت عاصم **قوله** حتى تكفرت في نفس الارمن فهاهي بالتي اعرف وفي رواية حرة وتكفرت لنا
البيضان حتى ما هي بالبيضان التي تعرف وتكفرتا للناس حتى ما هم الذين تعرف وهذا يحده الخزي 5
والهموم من كل شيء حتى يجد في نفسه وزاد المصنف في التفسير من طريق اسحاق بن راشد عن ابي
وما من شيء اهرق من ان اموت فلا يصلي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم او يترى في كفن من الناس يتكلم
المزلة فلا يتكلم منهم احد ولا يصلي علي وقد امن عابد حتى وهو ابي اسد اهل مدبر وها مثل الزمان
قوله وصي ما من اسم هو حرة بن عمرو بن ابي اسد بن قايده الذين سعيوا بؤكر وهو
لكنه صرح بقوله زعموا وعنه الواقدي وكان الذي اوفى علي صلح ابا بكر الصديق فصاح قد نال الله
علي كعب والذي خرج علي فسه الزبير بن العوام قال وكان الذي بشرني فخرت له توبه حرة من عمرو
الاسدي قال وكان الذي بشره لعل من امية بنوشه سعيد بن زيد قال ضربت ابي النبي واقت فبشرته
لعمري يا سعيد فاقولت انك انما برفق راسي حتى اخرج غنسه يعني لما لان فيه من الجهد ففكرت قبل ان اتي
من الطعام حتى لان يواصل الايام ما لا يقدر من البكا وكان الذي بشر سوزة بنوشه سلكا من حرة
او سلمة بن سلامة بن وقش **قوله** قال وفي رواية اخرى في اشرفه والصلح **قوله** علي بن سلم بن قيس الهمداني
وسكون الامم وفي رواية حرة من ذرية صلح ابي اسد بن راشد بن كندة اشبهت حرة في صلح
صلح فقلت اكون فيها وفي رواية لابن عابد وزاد اكون فيها **قوله** بالكعب من ما لك اشرف في رواية حرة
كثير من كعب عند احد اذ سمعت رجلا علي الشبية يقول كعبا حتى دني سبي فقال بشره **قوله**
لمررت مساجدا وعرفت ان قد جاء فرج وعند ابن عابد فمر ساجدا يبكي فرحا بالتوبة **قوله** والذناب
وفتح العجوة ابي اسد بن كعب بن زهير بن ابي اسد بن راشد وفي رواية اخرى
اسد توبنا علي بنبيه حين بقي الثلث الاخير من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان
ام سلمة حسنة في ثلثي ليلة باعري فقال يا ام سلمة تيب علي كعب فقلت اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الذي يحطكم الناس فيمنعكم النوم سائر الليلة حتى ازاحلني الغم اذ ان توبته اسد **قوله** وكان معالي
فمرسالم الف علي اسمه ويجوز ان يكون هو حرة بن عمرو والاسلم **قوله** واسد ما اسك غيرهما ومينير من
حسنة الشباب والافتقار لعدم انه لان عند راحلتان وسيا في انه استاذ ان يخرج من الصدقة ثم
في رواية ابن ابي شيبه التصريح بذلك فيها ورواه ما اسك ومينير توبته حرة ورواه ابن عابد من
احد قسبي **قوله** واستمرت توبته في رواية الواقدي من ابن قنادة **قوله** فانظرت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في رواية سلم فانظرت انام رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** فوجا فوجا في جملة
جماعة **قوله** يهونك تسر السواك ونعم ابن التين انه بنو علي بن قيس بن ابي اسد قال لانه من نكاح
وليه نظر **قوله** ولا اسما لظلمة قال سبب ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اخا بينه وبين حرة
لا الخابن المهاجرين والاشجار والذي ذكره على التارخ انه كان لما الزبير فاحلته

قائمة

في اخوة المهاجرين فهو اخوانه **قوله** اشويخ يوم مر عليك منذ ولدتك امك استشكل هذا الاطلاق
يوم اسلامه فانه مر عليه بعد ان ولدته امه وهو خير ايامه فقيل هو مستثنى تقدمه وان لم ينطق به
عدم خبايه والاحسن في الجواب ان يوم توبته محفل يوم اسلامه يوم اية سعاده ويوم توبته
محفل فهو خير من جميع ايامه وان كان يوم اسلامه خيرا في يوم توبته الضاف اليه يوم اسلامه خيرا من يوم
اسلامه المبرور عن اياه اعلم **قوله** لا بد من عند الله زاد في رواية ابن ابي شيبه انكم صدقتم الله فصدقتم
قوله حتى كانه قطعة قمر في رواية اسحاق بن راشد في التفسير حتى كانه قطعة من القمر ويسال لمن
السرف في التفسير بالقطعة مع كثرة ما ورد في كلام السلف من تشبيه الوجه بالقمر في التفسير وقد تقدم في
عنه النبي صلى الله عليه وسلم تشبيههم له بالشمس طالعته وغير ذلك وكان كعب بن مالك قال هذا
من شعر الصحابة وحاله في ذلك مشهور فلا بد في التفسير بذلك من حكمة وما قيل في ذلك من الاحترار
من السواد الذي في الشعر ليس بقوي لان المراد بتشبيهه ما في القمر من الضياء والاستنارة وهو في تمامه
لا يكون فيما اقل ما في القطعة المبردة وقد ذكرت في صفة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك توجيهات منها
الاشارة الى موضع الاستنارة وهو الجبين وفيه يظهر السرور كما قالت عائشة مسرورا تشرق اسنانه
ومعه وكان الضمير وقع على بعض الوجه فناسح ان يشبه بعض القمر **قوله** وكنا نعرف ذلك منه
في رواية الترمذي في وجهه ما لان في النبي صلى الله عليه وسلم من لال الشفقة على امته والرافعة
علم والفرح باسرها وبنه ابن مردويه من وجه اخر عن كعب بن مالك ما نقلت توبته اتي النبي
صلى الله عليه وسلم فقبلت يده وتركته **قوله** ان من توبته ان القلع من ماله اية اخرج من جميع ماله 5
هذه قة هو صدق في موضع الحال اية متصدقا او ضمن اتلع معنى اتصدق وهو صدق رابضا **قوله**
اسك عليك بعض ما لك فهو خير لك في رواية ابيه داود عن كعب انه قال ان من توبته ان اخرج من ماله
اباه ورسوله صدقة قال قلت لفضله قال نعم ولا من مردويه من طريق ابن عبيدة
من الزهري فقال النبي صلى الله عليه وسلم بخير منك من ذلك الثلث ونحوه لا جد في قصة ابي لباصة
حين قال ان من توبته ان القلع من ماله صدقة لله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخير منك الثلث **قوله** فرائد ما اعطاه احد من المسلمين ابلاه انه ايم انتم عليه وقوله في صدق
الربيت منذ كبرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاي وكذا قوله بعد ذلك قوله
ما احسنه علي من نعمة قط بعد ان هداني الى الاسلام اعظم من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
قوله احسن واعظم شاهد على ان هذا السياق يورد وبراهنه تقيم الافضية لا السواة لان كعبا شاركه
في ذلك ريشان وقد نفي ان يكون احد حصل له احسن ما حصل له وهو كذا نكته لم ينف السواة **قوله**
ان لا يكون كذا لانه لا زيادة لانه عليه عباد **قوله** وكنا نعلمنا بضم اوله وكسر اللام وفي رواية مسلم
بغيره خلقنا بضم النون من خير من قبلنا **قوله** واربعا سموا به اخرون او معنى وحاصله ان كعبا في قوله
تبارك وعلى الثلاثة الذين خلفوا اية اخرون حتى تاب الله عليهم لان المراد انهم خلفوا عن الضرور وفي تفسير
خدم الرزاق عن حمزة بن صبح عكرمة في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا عن التوبة ولا من جبر من طريق
قتادة نحوه قال ابن جرير في كلامه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لانه من نكاح
ما تقدم هو رطب اموال الكفار من ذوي الحرب وجزا الضرور في الشهر الحرام والنصر بجملة الضرور والم
تنتهي الصلحة منته وان الامام اذا استنفر الجيش فهو الزمهم الغير ولحق اليوم بكل فرد فرد ان يختلف



وقال السهيلي انما اشتد الغضب علي من تخلف وان كان الجهاد فرض كفاية لكنه في حق الانصار خاصة فمن
عينه لانهم بايعوا علي ذلك ومصدق ذلك قولهم وهم يحضرون الخندق **قوله** عن الغنمين بايعوا محمدا
علي الجهاد ما يقينا اهداه وكان تخلفهم عن هذه الغزوة كبيرة لانهما كانت لبيعتهم كذا قال ابن بطال قال
السهيلي ولا يعرف له وجه غير الذي **قوله** وقد ذكرت وجه غير الذي ذكره ولعله اقدم وبوجه
قوله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله الاية وعنه الشافعية ان
الجهاد كان فرض عين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعلل هذا في توجيه الغناب علي من تخلف مطلقا غير
ان العاجزين المزدوج بنفسه او بهاله لا يرم عليه واستخلاف من يقوم مقام الامام علي اهله والضعفة وفيها
ترك قبل المناقبين ويستنبط منه ترك قتل الزنديق اذا اظهر التوبة واجاب من اجاره بان الترك كان
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لصلحة التائب علي الاسلام وفيها عظم اسرار الصلحة العصية وقد
سبه الحسن البصري علي ذلك فيما اخرج ابن ابي حاتم قال يسبحان الله ما كل هؤلاء الثلاثة ما احراما
ولا سفكوا وما احراما ولا افسدوا في الارض فاصابهم ما صنعت وضاعت عليهم الارض بما رحبت فكيف
بن يواقع الفواحش والكباير وفيه ان القوي في الدين يواخذ اشد بما يواخذ الضعيف في الدين
وجواز اخبار المرء عن تقصيره وتفريطه وعن حبيب ذلك وماله اسره تحذيرا ونصيحة لغيره وجواز مد
المرء بما فيه من الخير اذا امن الفتنة ونسبته نفسه عما يصل له بما وقع نظيره وفعلها لم يردوا العقبة
والخلف للتاكيد من غير استخلاف والتورية عن القصد ورد الغيبة وجواز وكفي ترك الزوجة مدة وفيه
ان المرء اذا احتله فرصة في الطاعة فحقه ان يبادر اليها ولا يسرف بها لئلا يجرها الى ما قال تعالى استجبوا
لله ورسوله اذا دعاكم لما يحكيكم والعلو ان الله يحول بين المرء وقلبه ومثله قوله تعالى وانقلب خديتم
واصبارهم كما لم يمتوا به اول مرة فقال الله سبحانه ان يلهنا الباردة الي طاعته وان لا يلهنا ما
حولنا من نعمته وفيه جواز تمني ما فات من عمل الخير وان الامام لا يهل من تخلف عنه في بعض الامور بل
يذكره ليراجع التوبة وجواز الطعن في الرجل ما يجب علي اجتهاد الطاعن من حية الله ورسوله وفيه جواز
الرد علي الطاعن اذا غلب علي ظن الراد وهم الطاعن او غلظه وفيه ان السخيب للقدام ان يكون علي وضو
وان يسه ابا السجد قبل بيته فيصلي ثم يجلس ثم يسلم عليه وشروعية السلام علي القادم وتلقيه والحكم
بانه امر وقبول العاذر واستجاب بما اعصى استغاب ما فات من الخير وفيها اجراء الاحكام علي ما
الظاهر ووكول السراير الي الله تعالى وفيه ترك السلام علي من اذنب وجواز هجره اكثر من
ثلاث واما النهي عن الهجر فوق ثلاث فهو علي من لم يكن هجرانه شرعيا وان التبع قد
يكون عن غضب كما يكون عن تيج ولا يختص بالسرور ومعاينة الكبار اصحابه ومن يعز عليه
دون غيره وفيه فايدة الصدق وشوم عاقبة الكذب وفيه العجل بمفهوم القرب اذا حفته
قربية لقوله صلى الله عليه وسلم لما حدثه كعب اما هذا فخر صدق فانه يشعر بان من سواه كذا
لكن ليس علي عموم في حق كل واحد سواه لان سرارة وهذا لا ايضا قد صدقا فيختص الكذاب به
حلف واعترافه لاي اعترف وله اعاقب من صدق بالثايب الذي ظهرت فايدة عن قرب
واخر من كذب بعقابه الطويل وفي الحديث الصحيح اذا اراد الله عبدا خيرا لم يجعل له عقر بنه في الدنيا
واذا اراد به شرا مسك عنه عقر بنه فيرد القنة بذنوبه **قوله** وانما غلط في حق هؤلاء الثلاثة
لانهم تركوا الواجب عليهم من غير عذر لو زيد عليه قوله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من

الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله وقول الانصار عن الذين بايعوا محمدا علي الجهاد ما يقينا اهداه
وفيه تريد حر الصيبة بالناسي بالنظر وفيه عظم فقد ارا الصدق في القول والفعل وتعليق
سعادة الدنيا والاخرة والنجاة من شرها به وان من عوقب بالهجر عذر في التخلف عن
صلاة الجماعة لان مرارة وهلا لا لم يخرج من بيوتها تلك المدة وفيه سقوط رد السلام علي
المهجور عن علم عليه اذ لو كان واجبا لم يتركه بل حرك شفيعه **قوله** السلام وفيه جواز قول
المرء دار جاره وصديقه **قوله** ومن غير الباب اذ علم رضاه وفيه ان قول المرء الله ورسوله
علم ليس بخطاب ولا كلام ولا يثبت به من حلف ان لا يكلم الاخر اذ لم يتوبه بكلمته وانما
قالا بوثقانه ذلك لما لم عليه كعب والافتد تقدم ان رسول ملك عسان لما سأل عن كعب جعل
الناس يشيرون له الي كعب ولا ينكروا بقولهم مثلا هذا كعب سبأ لفته في هجره والاعراب عنه
وفي ان سارقة النظر في الصلاة لا تقدر في حجبها واثار طاعة الرسول علي مودة القريب
وخدمة المرأة زوجا والاحتياط للمجانبة ما يخشى الوقوع فيه وجواز تحريق ما فيه اسم الله
للصلحة وفيه مشروعية سجود الشكر والاشتياق الي البشارة ونهيته من تجددت له نعمة
والقيام اليه اذ اقبل واجتماع الناس عند الامام في الامور الهامة وسروره بما يسر انبائه
ومشروعية العارضة ومصالحة القادم والقيام له والتزام المداومة علي الخير الذي ينتفع
به واستجاب الصدقة عند التوبة وان من نذر الصدقة بكماله لم يلزمه اخراج جميعه وساق
الجهت فيه في كتاب النذر ان ثنا الله تعالى وقال ابن التين فيه ان كعب من ما تكمن المهاجرين
الاوليين الذين صلوا الي القبلتين كذا قال وليس كعب من المهاجرين انما هو من السابقين
الي الاسلام **قوله** **باب** نزول النبي صلى الله عليه وسلم الي مكة بكسر المعجمة وسكو
الجيم وفيه منازل ثود وزعم بعضهم انه سر به ولم ينزل ويرده النضر في حديث ابن عمر
بانه لما نزل الحجر امرهم ان لا يشربوا وقد تقدم حديث ابن عمر في يبر ثود ونفذت سباحة
في احاديث الانبياء وقوله ان يصيبكم بفتح الهزة مفعول له الي كراهة الاصابة وقوله اجاز
الوادي اية قطعه وقوله في الرواية الثانية قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحاب الحجر لا
تدخلوا قالوا انكر ما في ابي قال لا صحابه الذين معه في ذلك الموضع واصيب الي الحجر ليعبر وهو
عليه وقد تكلم في ذلك وتعسف وليس لا قال بل اللام في قوله لا صحاب الحجر يعني من وحذف
المقول لهم ليعلم كل ساسم والنقد يرا قال لامته عن اصحاب الحجر وهم يتود لا تدخلوا علي هؤلاء الخد
وهذا واضح لا خفاء **قوله** **باب** كذا فيه بغير ترجمة وهو الفصل ما تقدم لان
احاديثه تنطلق بيقينة قصة نبوك **قوله** عن الميث عن عبد العزيز بن ابي سلمة عن سعد
ابن ابراهيم تقدم في الطارقة عن الميث عن يحيى بن سعيد عن سعد بن ابراهيم كان له فيه
شيئين **قوله** ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته ففتت اسكب عليه لا اعلم الا في ثوبه
نبوك كذا فيه وقد قدمت في المسح علي الخنيزر بيان من رواه بغير نزود وذكرته هناك بيقينة
شرحه ووثق عند مسلم من رواية عباد بن زياد عن عروة بن الخيرة ان الخيرة اخبره انه
غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبوك فذكر حديث المسح لا تقدم وذا قال الخيرة فاقبلت
معه حتى نجد الناس قد ثقتوا عبد الرحمن بن عوف فصيلى بهم فادرك النبي صلى الله عليه وسلم

فما سلم عبد الرحمن قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتم صلاته فاخرج الناس ذلك وفي رواية له قال المغيرة فاردت تاخير عبد الرحمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** سليمان هو ابن بلال وعمرو بن يحيى هو لما زني وقد تقدمت مباحث حديث ابي حميد هذا في اواخر الزكاة وفي الجهاد في باب من عصى نصي للهدية **قوله** عبد الله هو ابن المباركة تقدمت مباحث الحديث سندا ومتنا في باب من حبسه العذر عن الضر **قوله** **باب** كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسري وقيصر اما كسري فهو ابو بزر بن هرم بن ابي بشر وهو كسري الكبير الثور وقيصر الذي بعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم هو ابو بشران وفيه نظر ما سياتي ان النبي صلى الله عليه وسلم انذر بان ابنه يقتله والذي قتله ابنه هو كسري ابن هرم بن هرم وكسري بنع الكاف وبكسر هاء لقب كل من يملك الفرس ومعه بالعربية المظفر وقد تقدم الكلام في ضمة كافة في علامات النبوة واما قيصر فهو هرقل وقد تقدم بيانه في اول الكتاب **قوله** حدثنا اسحاق هو ابن راهويه ويقتوب بن ابراهيم بن ابي سعد وصالح هو ابن كيسان وقد تقدم لمصنف في العلم عاليا عن ابراهيم بن سعد **قوله** مع عبد الله بن حذافة هذا هو الحنف ودفع في رواية عمر بن شبة انه خنيس بن حذافة وهو ملك فانه مات باحد فطالب منه حفصه وبعث الرسول كان بعد الهدنة سنة سبع ودفع في ترجمة عبد الله بن يحيى اخي كامل بن عدي من طريقين داود بن ابي هند عن بكرمة عن ابن عباس في قصة اتخاذ الخاتم وفيه وبعث كتابا الى كسري بن هرم مع عمر بن الخطاب كذا قال وعبد الله ضعيف فان ثبت كتب اليه ملك فارس مرتين وذلك في اواخر سنة سبع **قوله** ابي عظيم البحر هو الملقب ابن ساوي العبدي **قوله** فدفعه الفاعاطة بل محذوف تقديره فتوجه اليه فاعطاه الكتاب فاعطاه لفاطمة عنده فتوجه به فدفعه الى كسري ويحتمل ان يكون المنذر توجه بنفسه فلا يحتاج اليه القاصد ويحتمل ان يكون القاصد يباشرا عطا كسري بنفسه كما هو الاغلب من حال الملوك فيداد التقدير **قوله** فلما خرا كذا لاكثر محذوف المفعول وللكشميهني فلما خراه وفيه مجاز فانه لم يخره بنفسه وانما قرب عليه ما سياتي **قوله** مرقه ابي قطعه **قوله** لم يثبت ان ابن المسيب القائل هو الزهري وهو موصول بالاسناد المذكور ودفع في جميع الطرق مرسلات ويحتمل ان يكون ابن المسيب سمع من عبد الله بن حذافة صاحب الفضة قال ابن سعد ذكر من حديثه انه قال يخرى عليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذاه فخره **قوله** فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي علي كسري وجنوده **قوله** ان يخرقوا كل مرقق بفتح الزايه اي ينفروا وينظفوا وفي حديث عبد الله بن حذافة فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم مرقق منك وكتب اليه بادان عامر بن علي العن اجت من عندك رجلين الى هذا الرجل الذي بايها كتبت ما دان ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال لبطاح صاحبك ان زني قتله ربني هذه البيعة قال وكان ذلك ليلة الثلاثاء العشرين من حاديك الاولى سنة سبع وان الله سلط عليه ابنه شيرويه فقتله وعن الزهري قال بلخني ان كسري كتب الي ما دان ان رجلا من قريش يزعم انه نبي فسر البيعتان تاب والافاجت اليه براسه ثم كرا فضنه فلما بلغ ما دان اسلم هو ومن معه من الفرس تنبيهم جزم ابن سعد بان بعث عبد الله بن حذافة الى كسري

كان في سنة سبع في الهدنة وهو عند الواقدي من حديث الشفا بنت عبد الله بلغنا من من الهديبية وصبيح البخاري يقتضيه انه كان في سنة تسع فانه ذكره بعد غزوة تبوك وذكر في اخر الباب حديث الصايب انه تلقى النبي صلى الله عليه وسلم لما رجح من تبوك الشارة الى ما ذكرت وقد ذكرها المغازي انه صلى الله عليه وسلم لما كان بتبوك كتب اليه قيصر وعنه وفي غير المرة التي كتب اليه مع حذيفة فانها كانت في زمن الهدنة كما صرح به في الخبر وذلك سنة سبع ودفع عند مسلم في انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب اليه كسري وقيصر الحديث وفيه وايه جبار غنيد ذرو الطيراني من حديث المصور بن مخرمة قال رشح رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها به فقال ان الله بعثني للناس كافة فادركني ولا تخلفوا علي فبعث عبد الله بن حذافة الى كسري وعلقت ابن عمرو الى هودة بن علي باليمامة والعلان المحضمي الى المنذر بن ساوي بهجر وعمر بن العاص الى حرس وعبا ذاهمة الجبلندي بعمان ورحية الى قيصر وشجاع بن وهب الى ابن ابي شمر الغساني وعمر بن امينة الى الجاشي فرجوا جميعا قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخرى عن العاصي وزاد اصحاب السيرانية بعث المهاجرين امية بن الحرث بن عبد كلال وجبريل الى ذي الخلاع والصايب بن مسيلة وحاطب بن ابي بلنته الى المقوقس وفي حديث انس الذي اشترى اليه عند مسلم ان الجاشي الذي بعث اليه مع هو لا غير الجاشي الذي اسلم **قوله** حدثنا خوف هو الاعرابي والحسن هو البصري والاسناد كله بصريون وسماع الحسن بن ابي بكره تقدم بيانه في الصلح **قوله** نفعني الله بجملة سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم ولم ايام الجلف فيه تقديم وناخير والتقدير نفعني الله ايام الجلف بجملة سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم اي قبل ذلك بايام منعتني لا سمعتها لانه سمعها قبل ذلك قطعا والمراد باصحاب الجلف العسكر الذين كانوا مع عايشة **قوله** بعد ما كرت الحق باصحاب الجلف يعني عايشة رضي الله عنها ومن معها وصياتي بيان هذه الفضة في كتاب الفتن ان شاء الله تعالى وبحصلها ان عثمان لما قتل وبويج على الخلافة خرج طلحة والزبير الى مكة فوجد عايشة وكانت قد خرجت فاجتمع ما يهجر على التوجه الى البصرة يستنصرون الناس بالطلب بهم عثمان فبلغ عليا فخرج اليهم فكانت وقعة الجلف ونسبت اليه الجلف الذي كانت عايشة قد ركبته وهي في هودجها تدعو الناس الى الاصلاح والتايل لما بلغ هو ابو بكره وهو تفسير لقوله بجملة وفيه اطلاق الكلمة على الكلام الكثير **قوله** ملكوا عليهم بنت كسري هي بوران بنت شيرويه بن كسري بن وسر وذلك ان شيرويه لما قتل اباه كما تقدم كان ابوه لما عرف ان ابنه عمل على قتله احتار على قتل ابنه بعد موته فعمل في خراينه المتصلة به فقام سموا وكتب عليه حق الجاه من ثنا ولعنه كذا جامع كذا فقراه شيرويه فتناول منه فكان فيه هذا كله فلم يعش بعد ابيه سوى سنة اشهر فلما مات لم يخلها لانه كان قتل اخوته حرصا على الملك ولم يخلف ذكرا وكراهوا خروج الملك عن ذلك البيت فذكروا القتل لراة واسمها بوران بنهم الموجد ذكر ذلك ابن قتيبة في المعارف وذكر الطبري ايضا ان اختها اوزر منده ملكته ايضا قال الخطابي في الحديث ان المرأة لا تلي الامارة ولا القضاء وفيه انه لا تزوج نفسها ولا تلي العقد علي غير ما كذا قال وهو منقطع والمنع من ان تلي الامارة والقضاء قول الجمهور وارجاه الطبري وفي رواية عن مالك وعن ابي حنيفة تلي الحكم فيما تجوز فيه شهادة النساء مناسبة هذا



الهدية للزوجة من جهة انه تنة قصة كسري الذي مزق كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
فصلط الله عليه ابنه قتله ثم قتل اخوته حتى افضى الامر ٢٧٠ الى تدمير المرأة فمردك ذلك
ملكهم ومزقوا ما عاب عليه صلى الله عليه وسلم **قوله** وقال سعدان مرة مع الصبيان هو موصول
ولكن بين الراوي عنه انه قال مرة العلمان ومرة الصبيان وهو المعنى في مساقه عن شيخ اخر
عن سفيان وزاد في اخره مقدمه من تبوك وانكر الداودي هذا وتبعه ابن القيم وقال ثنية
الوداع من جهة مكة لامن جمة تبوك بل هي تقابلها كالمشرق والمغرب قال الا ان تكون هناك ثنية
اخرى في تلك الجهة والثنية ما ارتفع من الارض وقيل الطريق في الجبل **قلت** لا يمنع كونها
من جهة المجران ان يكون خروج المسافر الى الشام من جهتها وهذا واضح كما في دخول مكة من ثنية
والخروج منها من اخرى وبينهن كلاهما الى طريق واحدة وقد روينا بسند منقطع في الخليات
قول النسوة لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة **طلع البدر علينا** من ثنيات الوداع **هـ**
فقبل كان ذلك عند قدمه في الهجرة وقيل عند قدمه من غزوة تبوك **تنبه** في ايراد
هذا الحديث اخره الباب اشارة الى ان ارسال انكبت الى الملوك كان في سنة غزوة تبوك
وكما يدفع ذلك قول من قال انه كاتب الملوك في سنة الهدنة كقصر والجمع بين القولين انه كالا
قيصر مرتين وهذه الثانية وقد وقع التصريح بها في مسند احمد وكاتب النجاشي الذي بعد
وكان كافرا وقد روي مسلم من حديث انس قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى بلج حبار
بي عزم الى الله ومحي منهم كسري وقيصر والنجاشي قال وليس بالنجاشي الذي اسلم **قوله**
باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله تعالى انكم ميت وانهم
ميتون سياق في الكلام على الحديث السادس عشر من هذا الباب وجه مناسبة هذه الآية
لهذا الباب وقد ذكر في الباب ايضا ما يدل على جنس مرضه كاسياق واما ابتداءه فكان في
بيت بمونة كاسياق ووقع في الصيرة لابي معشر في بيت زينب بنت جحش وفي السيرة
لسليمان النبي في بيت ربيعة والاول المعتمد وذكر الخطابي انه ابتداءه يوم الاثنين ٥
وقيل يوم السبت وقال الحاكم ابو احمد يوم الاربعاء واختلف في مدة مرضه قال اكثر على انه
ثلاثة عشر يوما وقيل بزيادة يوم وقيل بنقصه والقولان في الروضة وصدر الثاني وقيل
عشرة ايام ومه جزم سليمان النبي في مخارجه واخرجه البيهقي باسناد صحيح وكانت وفاته يوم
الاثنين بلا خلاف من ربيع الاول وكا يكون اجاعا لكان في حديث ابن مسعود عند البزاز في
حادي عشر رمضان ثم عند ابن اسحاق والجهور انها في اثنا عشر منه وعند موسى بن عتبة
والبيت والخوازمي وابن رسومات لطلال ربيع الاول وعند ابي نعيم والكلبي في ثمانية
ورجحه السهيلي وعلي القولين يتنزل ما قاله الراعي انه عاش بعد حجته ثمانين يوما وقيل اربع
ثمانين واما على ما جزم به في الروضة فيكون عاش بعد حجته تسعين يوما واحدا وتسعين
استشكل ذلك السهيلي ومن تبعه اعني كونه مات يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الاول
وذلك انهم اتفقوا على ان ذالحجة كان اوله يوم الخميس فهما فرصت الشهر الثلاثة تمام او
نواقص او بعضها لم يصح وهو ظاهر لمن تأمله واجاب **المأزني** ثم ابن كثير باحتمال
وقوع الاثني عشر الثلاثة كواحد وكان اهل مكة والمدينة اختلفوا في روية هلال ذي الحجة فراه

اهل مكة ليلة الخميس ولم يره اهل المدينة الا ليلة الجمعة فحصلت الوقعة بروية اهل مكة ثم رجعا
الى المدينة فارخوا بروية اهلها فكان اول ذى الحجة الجمعة واخره السبت واول المحرم الاحد
واخره الاثنين واول صفر الثلاثاء واخره الاربعاء واول ربيع الحنيس فيكون ثلث عشر الايام
وهذه **الجواب** بعيد من حيث انه يلزم نواله اربعة اشهر كواحد **قوله** جزم سليمان النبي احد
الثقات بان ابتداء مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوم السبت الثاني والعشرين
من صفر ومات يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول فعلى هذا كان صفر ناقصا ولا يمكن
ان يكون اول صفر السبت الا اذا كان ذوالحجة والمحرّم ناقصين فلزم منه نقص ثلاثة اشهر
متواليه واما على قول من قال مات اول يوم من ربيع الاول فيكون اثنا عشر ناقصين وواحد كمالا
ولهذا رجحه السهيلي وفي المغازيه لابي معشر عن محمد بن قيس قال اشتكى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة يوم الاربعاء لاهدي عشرة مصنت من صفر وهذه موافق لقول سليمان النبي المتقدم
لان اول صفر كان السبت واما ما في رواية ابن سعد من طريق عمرو بن ابي طالب قال
اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاربعاء لليلتين بقيت من صفر فاشتكى ثلاث
عشرة ليلة ومات يوم الاثنين لاثني عشرة مصنت من ربيع الاول فيرد على هذا الاشكال
المتقدم وكيف يصح ان يكون اول صفر الاحد ويكون تاسع عشر منه الاربعاء والمرض ان ذ
الحجة اوله الخميس فلو فرض هو والمحرّم ماملين لكان اول صفر الاثنين فكيف يتاخر الى يوم
الاربعاء فالمعتمد ما قال ابو مخنف وكان سبب غلظته انهم قالوا مات في ثاني شهر ربيع
الاول فقيرت فصارت ثانيا عشر واستمر الوهم بذلك يتبع بعضهم بعضا من غير تأمل والله
اعلم وقد اجاب **القاضي بدر الدين بن جماعة** بحجاب اخر فقال يجعل قول الجمهور لاثني
عشرة ليلة خلت ابي بايا ما فيكون موته في اليوم الثالث عشر وتظهر الشهر كواحد فيصح
قول الجمهور ويعكر عليه ما يعكر على الذي قبله مع زيادة مخالفة اصطلاح اهل اللسان في
قولهم لاثني عشرة فانهم لا يسمون بها الا مضى الليالي ويكون ما ربح بذلك واقعا في اليوم
الثاني عشر ثم ذكر المصنف في الباب ثلاثة وعشرين حديثا الحديث الاول **قوله** عن
ام الفضل هي والدة ابن عباس وقد تقدم شرح حديثها في الفقرة في الصلاة الحديث
الثاني **قوله** عن ابن عباس كان عريدي ابن عباس يؤمن اقامة الظاهر مقام المصنوع وقد
اخرجه الترمذي من طريق شعبة المذكور بلفظ كان عريديا لابي سح اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتقدم حديث الباب في غزوة الفتح من طريق اخري عن ابي بشير في سياق
واكثر فوايد واحلنا بشرحه على تفسير سورة النصر وتقدم في حجة الوداع حديث ابن عمر
نزلت سورة اذ اجانصر الله في ايام التشريق في حجة الوداع وعند الطبراني عن ابن عباس
من ربه اخر لما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا ما كان اجتمعا في امر الاحرة
والتطريبي من حديث جابر لما نزلت هذه السورة قال النبي صلى الله عليه وسلم لغيري نعت
الي نفسي فقال له جابر والاحرة خير لك من الاولى **الحديث الثالث** **قوله** وقال
يونس بن يعقوب يزيد الاسبلي وهذا قد وصله البزاز الحاكم والاسماييلي من طريق عتبة
ابن خالد عن يونس بن عيسى بن عتبة بن عيسى بن عتبة عن يونس بن ابي بركة وال



فقد رواه موسى بن عقبة عن المغازي عن الزهري لكن ارسله وله شاهدان
ايضا اخرهما ابراهيم الجري في غريب الحديث له اخذها من طريق يزيد بن رومان والآخر
من رواية ابي جعفر الباقر والحاكم موصولاً من حديث ام مبشر كملت قلت يا رسول الله
ما تشتم بنفسك فاني لا اتم بائني الا الطعام الذي اكل بخير وكان ابنا بشر بن البراء بن
مسرور مات فقالت وانال انتم غيرا وهذه اوان انقطاع ابهرى وروى ابن سعد عن جده
الواقدي باسما بنه متصدرة في قصة الشاة التي سميت له بخير فقال في اخذ ذلك وعاش بعد
ذلك ثلاث سنين حتى لان وجهه الذي قصص فيه جعل يقول ما زلت اجده من الاكلة التي
اكلتها بخير عدا حتى كان هذا اوان انقطاع ابهرى طريق في الظهر وتوفي شهيد انتهى
وقوله عرق في الظهر من كلام الراوي وكذا قوله وتوفي شهيد او قوله ما زال اجدهم
الطعام اي احسن الام في جوفى بسبب الطعام وقال الهادي المراد انه نفع من لذة
ذوقه ونعته ابن التين وقوله اوان بالفتح على الظرفية قال الهادي اللغة الا بغير عرق
مستطع بالصلب متصل بالقلب اذا انقطع مات صاحبه وقال الخطابي يقال ان القلب
متصل به وقد تقدم حال الشاة التي سميت بخير في غزوة خيبر مفصلة الحديث
الراجح حديث عائشة **قوله** اشتمك اي مرهون ونعت اي تغل بغير ريق او مع ريق خفيف
قوله بالعودات اي يقرأ ما سماه الجسد عند قرائتها ووقع في رواية ما لك عن ابن مهران
في فضائل القرآن بلفظ فقرأ اي نفسه بالعودات وصياني في الطب قول سعد بن
الحديث قلت للزهري كيف ينعت قال ينعت على يديه ثم يسبح بها وجهه وسياتي في
العودات من طريق عقيل عن الزهري انه صلى الله عليه وسلم كان يفصل ذلك اذا اخذ من
هذه رواية الليث عن عقيل وفي رواية الفضل بن فضالة عن عقيل في فضائل القرآن
كان اذا اوى الي فراشه جمع كفيه ثم نعت فيهما ثم يقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب
العلق وقل اعوذ برب الناس والمراد بالعودات سورة قل اعوذ برب العلق وقل اعوذ
برب الناس جمع اما باعتبار ان اقل الجمع اشان او باعتبار ان المراد الكلمات التي يقع
بها التوذي من السورتين ويحتمل ان يكون المراد بالعودات هاتان السورتان مع سورة
الاحلام واطلق ذلك تظليها وهذا هو المعنى **قوله** واسمع بيده عنه في رواية معمر
واسمع بيده بركتها وفي رواية هالك واسمع بيده رجا بركتها ولمسلم من طريق هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة فلما مر من مرضه الذي مات فيه جعلت انفت عليه واسمع
بيده نفسه لانها كانت اعظم بركة من يديه وسياتي في اخر هذا الباب من طريق ابن ابي
مليكة عن عائشة قد هبت اعوده فرفق راسه الى السماء وقال في الرقيق الاعلى والبطاني
من حديث ابي موسى فافاق وهي تسبح صدره وتدعوها لشفا فقال لا ولكن اسأل الله الرقيق
الاعلى وما ذكر الكلام على الرقيق في الحديث السابع الحديث **قوله** الناس **قوله**
يوم الخميس هو خبر لمحمد اذ حذف لا وعكسه وقوله ويوم الخميس يستعمل عند ارادة تعظيم
الامر في الشدة والتعجب منه زاد في اخرها من هذا الوجه ثم ياتي حتى خضب دمه
المحاصر لمسلم من طريق طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير ثم جعل سبيل دموحه حتى رايتها

علي

على خديه ما بها نظام النون وبكا ابن عباس يحتمل كونه تذكروفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتجد له الحزن عليه ويحتمل ان يكون انضاف الي ذلك ما فات في معتقده
من الخير الذي كان يحصل لو كتب ذلك الكتاب ولهذا اطلق في الرواية الثانية ان ذلك
رزقته ثم بالغ فيها فقال بكل الرزية وقد تقدم في كتاب العلم الجواب عن استخ من ذلك كعمر
رضي الله عنه **قوله** اشتمد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه زاد في الجهاد يوم الخميس
وهذا يويد ان ابتداء امره لان قبل ذلك ووقع في الرواية الثانية لما حضر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجهه زاد في الجهاد يوم الخميس بعض الحامه المملة وكسر الصاد المعجمة اي حضره
الموت وفي اطلاق ذلك تجوز فانه ما نشر به ذلك اي يوم الاثنين **قوله** ولا ينبغي عند
تنازع هوس حلبة الحديث المرفوع ويحتمل ان يكون مدرجا من قول ابن عباس والعباد الاول
فقد تقدم في العلم بلفظ ولا ينبغي عند تنازع **قوله** كذا باقيل هو تعبير الخليفة بعد
وسياتي شرح من ذلك في كتاب الاحكام في باب الاستخلاف منه **قوله** لن تصلوا في رواية
الكشيبية لانصلون قد تقدم في العلم لا تصلوا وكذا في الرواية الثانية وقد تقدم توجيهه
قوله فقالوا ما شاك به الهجر للهجرة لجميع رواة البخاري ووقع للكشيبية هناك فقالوا
بمجره رسول الله صلى الله عليه وسلم اعاد بغير من ينزل قال عياض من معنى الهجر الخش يقال
هجر الرجل اذا هذي واهجر اذا الخش وتعقب بانه يستلزم ان يكون بسكون الهمزة والروايات
كلها انما هي بغيره وقد نكلم عياض وغيره على هذا الموضع فاطالوا ولخصه الفرط في تلخيصها
حسنات لمختصة من كلامه **قوله** ان قولهم هجر الراجح فيه اثبات هجرة الاستغمام
وبفتحات على انه فعل ما من قال ولبعضهم اهجر بضم الهاء وسكون الهمزة والتوسين على انه
مفعول بفعل مضراية قال بغير الهجر بالضم ثم السكون الهذيان والمراد به هنا ما يقع من
كلام المويض الذي لا ينتظم ولا يعتد به لعدم فايدته ووقع ذلك من النبي صلى الله عليه
وسلم مستحيل لانه محصوم في صحته ومرضه لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى **قوله**
صلى الله عليه وسلم اي لا اقول في العصب والرضا الاحتاد اذ اعرف ذلك وانما قاله من قاله
شكر اعلى من توقف في امتثال امره باحضار الكف والدواة فكانه قال كيف تتوقف
انظر انه كغيره يقول الهذيان في مرضه امتثل امره واحضر ما طلب فانه لا يقول الا الحق
قال هذا احسن الاجوبة قال ويحتمل ان بعضهم قال ذلك عن شيء عرض له ولكن بيحه ان لا يتكلم
الباقون عليه مع كونهم كبار الصحابة ونواكروه عليه لسقط ويحتمل ان يكون الذي
قال ذلك صدر عن دهنش وجيرة كما اصاب كثيرا منهم عند موته وقال غيره يحتمل ان يكون
قابل ذلك اراد انه اشتمد وجهه واطلق اللازم واراد المذموم لان الهذيان الذي يقع للمريض
يشاع عن شدة وجهه وقيل قال ذلك لارادة سكوت الذين لفظوا ورفعا اصواتهم عنده
فما قال ان ذلك يوزيه ويعني في العادة اي ما ذكر ويحتمل ان يكون قوله الهجر فعلا
ما صيا من الهجر بفتح الهاء وسكون الهمزة والمفعول محذوف اي الحياة وذكر بلفظ الماضي بالفتح
لما راي من علامات الموت **قوله** ويظهر في ترجيح ثالث الاحتمالات التي ذكرها القسبي
ويكون قابل ذلك بعض من قرب دخوله في الاسلام وكان يعرفه ان من يشتم عليه الوجه قد

يشتمل به عن غير ما يريد ان يتوله لوان وقوع ذلك ولهذا وقع في الرواية الثانية
فقال بعضهم انه قد غلبه الوجد ووقع عند الاسماعيلي من طريق محمد بن خالد عن سفيان
في هذا الحديث فقالوا ما شأنه يهجر استغفوه وعند ابن سعد من طريق اخري عن سعيد
ابن جبير انه سمع منه يسبح ويؤيد انه بعد ان قال ذلك استغفوه عن هذا الذي اراد
وبحثوا عنه في كونه الاولي اذ في قوله في الرواية الثالثة فاختصروا منهم من يقول
فترى يكتب بكم ما يشعرون بان بعضهم كان مصعبا على الامتثال والرد على من انتزع منه ولما وقع
منهم الاختلاف ارتفعت البركة لأجرك العادة بذكر عند وقوع الشراخ والتشاجر وقد مضى
في الصيام انه صلى الله عليه وسلم خرج بغيرهم ببليلة الفدر فرأى رجلين يختصمان فرفعت
قال المازري انما اجاز الهمابة الاختلاف في هذا الكتاب مع صريح امره لهم بذلك لان الامر
قد يقترن بما ينقلها من الوجوب فكانه ظهرت منه قرينة دلت على ان الامر ليس على النظم
بل على الاختيار فاختلف اجتهادهم وهم على الامتناع لما قام عنده من القرائن بان
صلى الله عليه وسلم قال ذلك عن غير قصد جائز وعزمه صلى الله عليه وسلم كان اما بالوجوب واما
بالاجتهاد ولذلك تركه ان كان العزم بالوجوب فالاجتهاد ايضا وفيه حجة لمن
قال بالرجوع الى الاجتهاد في الشرعيات وقال النووي اتفق العلماء على ان قوله عمر حسينا
كتاب الله من قوة فتمته ودين نظره لانه حتى ان يكتفه امور مما تجوز عنها فاستحقوا
العقوبة لكونها منصوصة وادان لا يسنده باب الاجتهاد على العلماء وفي تركه الامتناع
على امر اشارة الى نصره وشار بقوله حسينا كتاب الله تعالى في قوله تافطنا في الكتاب
من شئ ويحتمل ان يكون قصد التخصيف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راي ما هو فيه من
شدة الكرب وقامت عنده قرينة بان الذي اراد كتابته ليس مما يستعملون عنه اذ لو
كان من هذا القبيل لم يتركه صلى الله عليه وسلم لاجرا لاختلافهم ولا يارض ذلك قول ابن عباس
ان الرواية الي اخره لان عمر كان اقدم منه قطعا وقال الخطابي لم يتوهم عمر الخطا فيما
كان النبي صلى الله عليه وسلم يريد كتابته بل امتناعه بحول على انه لما راي ما هو فيه من
الكرب وحضور الموت حتى ان يجد المناقون سبيلا اليه الطعن فيما يكتفه والي حله على
نكته الحال التي جرت العادة فيها بوقوع بعض ما يخالف الاتقان فكان ذلك سبب توقف
عمر لانه تعهد مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز وقوع الخط عليه حاشا ولا وقد تقدم
شرح حديث ابن عباس في اخر كتاب العلم وقوله قد هموا يريدون عنه يحتمل ان يكون
المراد يريدون عليه اي يعيبون عليه مقالته ويستنتجونه فيها ويحتمل ان يكون المراد
يردون عليه القول المذكور عليه من قاله **قوله** فقال له عويي فالذي انا فيه خير مما تدعونني
اليه قال ابن الجوزي وغيره يحتمل ان يكون المعنى دعوني فالذي انا فيه من كرامة الله
التي اشد الي بعد شراف الدنيا خير مما انا فيه في الحياة والذم انا فيه من المراقبة
والسالك لثواب الله والتفكر في ذلك ونحوه افضل من الذي تسألوني عنه من المباحة
عن المصحة في الكتابة اذ يحتمل ان يكون المعنى فان امتناعي من ان اكتب بكم خير
مما تدعونني اليه من الكتابة **قوله** ويحتمل كسر اي الذي اشرت به عليكم من الكتابة

خير مما تدعونني اليه من عدمها بل هذا هو الظاهر وعلى الذي قبله كان ذلك الامراختصاصا ه
واستحسانا فمد به انه لم يراده وخفى ذلك على غيره واما قول ابن بطال مرافقه من ابن
عباس حيث اكتفى بالقران ولم يكتف ابن عباس به فالحق بان اطلاق ذلك كسح ما تقدم ليس
بجيد فان قول عمر حسينا كتاب الله لم يرده ان يكتفى به عن بيان السنة بل لما قام عنده من
الغريزة وخشى من الذي يترتب على كتابة الكتاب ما تقدمت الاشارة اليه فوايه ان الاعتماد
على القران لا يترتب عليه شئ مما حشيه واما ابن عباس فلا يقال في حقه لم يكتف بالقران
مع انه حبر القران واعلم الناس بتفسيره وتاويله ولكنه استعمل ما فاتته من البيان بالقران
عليه كونه اولى من الاستنباط وانه اعلم وسياتي في كفاية المرحون في هذا الحديث زيادة
لابن عباس وشرحها ان شأه تعالى **قوله** واوصاهم بثلاث اي في تلك الحالة وهذا ايد على
ان الذي اراد ان يكتب لم يكن امرا محتملا لانه لو كان ما امر بتبليغه لم يتركه لوقوع اختلافهم
ولعاقب الله من حال بيته وبين تبليغه ولبلغه لهم لفظا كما اوصاهم باخراج الشركين وغير
ذلك وقد عاشر بعد هذه المقالة اياما وحفظوا عليه اشيا لفظا فيحتمل ان يكون مجموعها ما اراد
ان يكتفه وانه اعلم وجزيرة العرب تقدم بيانها في كتاب الجهاد **قوله** اجيز والوفد اي اعظم
والجائزة العطية ويقال ان اصله ان ناسا وفدوا على بعض الملوك وهو قاييم على منطرة
فقال اجيزوهم فصارتوا يعطون الرجل وبطلقونه فموزع على المنطرة فتوجهت فسيمة عطية
من يفتد على الكبر جازية وتستهمل ايضا في اعطاء الشاعري مدحه ونحو ذلك وقوله نحو ما كنت
اجيزهم اي بقرية مدح وكانت جائزة الوافد على عهد علي بن ابي طالب وسمي اوقية من
فضة وهي اربعون درهما **قوله** وسكت عن الثالثة اوقال فضيتمتها يحتمل ان يكون القيل
ذكر هو سعيد بن جبير ثم وجدت عند الاسماعيلي التصريح بان قابل ذلك هو ابن عبيدة ه
وفي مسند الجهد بن من طريقه ابو نعيم في المتخرج قال سفيان قال سليمان ابن ابي سلمة ما ادر
اذكر سعيد بن جبير في الثالثة فضيتمتها وسكت عنها وهذا هو الراجح قال الداودي
الثالثة الوصية بالقران وبه جزم ابن التين وقال المذهب بل هي تجهيز جيش اسامة وقواه
ابن بطال بان الصحابة لما اختلفوا على ابي بكر في تنفيذ جيش اسامة قال لهم ابو بكر
ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد بذلك عند موته وقال عياض يحتمل ان يكون في قوله
لا تتخذوا قبري وثنا فانما ثبتت في الموطأ مقرونة بالامر باخراج اليهود ويحتمل ان يكون
ما وقع في حديث اسر انها قوله الصلاة وما ملكت ايمانكم **قوله** في الرواية الثانية وانما
اهل البيت اي من كان في البيت حينئذ من الصحابة ولم يرده اهل بيت النبي صلى الله عليه
وسلم **قوله** فيما قال قوموا زاد ابن سعد من وجه اخر فقال قوموا عن الحديث
السار **قوله** حدثنا بسيرة بفتح التثنية والمهمله وواله ابراهيم بن سعد هو ابن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف **قوله** دعى النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة فرسكواه التي
قبض فيها فسارها بشئ وفي اول هذا الحديث من رواية سروق عن عياض ما مضت
في علامات النبوة اقبلت فاطمة تشي مشيتها باسمية النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يساره وعن شماله ثم سارها ولابي داود والثالثة

والسائر وابن حبان والحاكم من طريق عايشة بنت طلحة عن عايشة قالت ما رأيت احدا
اشبهه مناديا وهدايا ولا برسول الله صلى الله عليه وسلم في قيامها وقعودها من خفاطة
وما كنت اذ دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قام اليها وقبلاها واحلبها في مجلسه وكان
اذا دخل عليها فعلت ذلك فلما سرف دخلت عليه فاكبت اليه تقبله وانفتحت الروايات
على ان الذي سارها به اولئك هو اعمامه اياها ما به ميت من موهبه ذلك واختلقت فيها
سارها به ثانياً لمحك في رواية عروبة انها اخبره اياها بانها اول اهله لحوثا به وفي
رواية سرورق انها اخبره اياها بانها سيدة نساء اهل الجنة وجعل كونا اول اهله لحوثا به
مضموما الى الاول وهو الراجح فان حديث سرورق يشتمل على زيادات ليست في حديث عروبة
وهو من الثقات الضابطين مما زاده سرورق قول عايشة فقلت ما رأيت كالسوم فرجاً مقرب
من حزن فالتها عن ذلك فقالت اسراي ان جبريل كان يعا رضى عن الفران كل سنة مرة وانه
عاشني العام مرتين ولا اراه الا حضرا جلي وانك اول اهل بيتي لحوثا بي وقولها ما رأيت كالسوم
فرجاً مقرباً توجبه في انكسوفه وان التقدير ما رأيت كسوم فرجاً او ما رأيت فرجاً كسوم
راية وقوله كان مشتملاً على كسر الميم لان المراد الهيئة وقولها حتى توفي متعلق بمحذوف تقدير
فلم يقرب شيئا حتى توفي وقد طوي عروبة هذا المثل فقال في روايته بعد قوله فحكمت فالتها
من ذلك فقالت ما رأيت ان عايشة لما رأتها وضحاها قالت اني كنت لافظ ان هذه المرأة من
امتثال النساء ذاهبين من النساء ويحتمل تعدد الغصة وبويده الجزم في رواية عروبة بانها ميت
من وجه ذلك بخلاف رواية سرورق انه لم يكن ذلك بطريق الاستنباط مما ذكره من
معارضة الفران وقد يقال لا منافاة بين الخبرين الا بالزيادة ولا يمنع ان يكون اخبره بكون
اول اهله لحوثا به سببا لبقائها معا باعتبار ان قد ذكر كل من الراويين ما لم يذكره
الاخر وقد روي النسائي من طريق ابن سلمة في سبب البكاء انه ميت وفي سبب الضحك
الامر من الاخرين ولا بن سعد من رواية ابن سلمة عنها ان سبب البكاء موته وسبب
الضحك لحوثا به وعند الطبراني من وجه اخر من عايشة انه قال لفاطمة ان جبريل اخبرني
انه ليس امرأة من نساء المسلمين اعظم ذرية منك فلما تكوي ادين امرأة منهن صبرا ورتبه
الحديث اخبره صلى الله عليه وسلم بما سمع فوقع ما قال فانهم انفقوا على ان فاطمة عليها
السلام كانت اول من ماتت من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم بعدة حتى من ازواجه
المحدثين **السابع** حديث عايشة ذكره من طريق شعبه عن سعد وهو ابن ابراهيم المذكور
قبله اورده عايشة مختصراً وان لا تامة اورده ام منه من طريق الزهري عن عروبة فاما
الرواية النازلة فانه ساقها من طريق عند روى عن شعبه اما الرواية العالية فخرجها
عن مسلم وهو ابن ابراهيم ونظيرها في الرواية الاخرى قالت عايشة لما سرف النبي صلى
الله عليه وسلم المرص الذي مات فيه جعل يقول الرفيق الاعلى وهذا المقرر ليس في رواية
عند روى من وقد وقع في من طريق احمد بن حنبل عن مسلم بن ابراهيم شرح البخاري في زيادة
بعد قوله الذي قبض فيه اصابته بعد ذلك فجمعت اسمها يقول في الرفيق الاعلى في

في الرفيق الاعلى مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الاية قالت فقلت انه غير
وكان البخاري اقتصر من روايته مسلم بن ابراهيم على موضع الزيادة وهي قوله في الرفيق
الاعلى فانها ليست في رواية عند روى اقتصر الاسما على تخرج رواية عند روى
رواية مسلم بن ابراهيم واخر من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة ولفظة مثل عند روى
كنت اسمع انه لا يموت حتى يخرج من اوله وفتح الحاء المهملة ولم تصرح عايشة بكره سمعت
ذلك منه في هذه الرواية وصرحت بذلك في الرواية التي تليها من طريق الزهري عن عروبة
عنها قالت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوصي بغيره يقول انه لم يقبض من قط حتى يرب
معهده من الجنة ثم يحيى او يخبر وهو شك من الراوي هل قال يحيى بضم اوله وفتح المهملة
وتشديد التثنية بعد لا اخري او بخير كما في رواية سعد بن ابراهيم وعند احمد بن حنبل
المطلب بن عبد الله عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ما من بني يقبض الا يرب
الشواب ثم يخبر ولا جد ايضا من حديث ابن تومثمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اوتيت
بنايخ خزائن الارض والحمد لله ائمة خيرت بين ذلك وبين قاري والجنة فاخترت قاري والجنة
وعند عبد الرزاق من طريق طائفة روى خبرت بين ان ابني حتى ارب ما يفتح على امتي
وبين التجميل فاخترت التجميل **تبيين** ثم عايشة من قوله صلى الله عليه وسلم مع الرفيق
الاعلى انه خير نظير لهم ايها رضى الله عنه من قوله صلى الله عليه وسلم ان عبد اخبره الله بين
الدين وبين ما عنده فاختر ما عنده فاختر ما عنده وان العبد المراد به هو النبي صلى
الله عليه وسلم كما تقدم في مناقبه قوله واخذته بحجة بضم المهملة والوحدة وتشديد المهملة
شي بعد من في الحلق فيخبر له الصوت تقول تحت بالسرحد ورجل ارج اذا كان ذلك شبه خلقة
قوله مع الذين انعم الله عليهم من النبيين في رواية المطلب عن عايشة عند احمد فقال مع الرفيق
الاعلى مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الى قوله رضى في رواية ابي بردة بن ابي
موسى عن ابيه عند السائب وصححه ابن حبان فقال اسأل الله الرفيق الاعلى الاسد مع
جبريل وسباييل واسرا قبل وظاهره ان الرفيق الاعلى المكان الذي تحصل البرائقة فيه
مع المذكورين وفي رواية الزهري في الرفيق الاعلى وفي رواية عباد عن عايشة بعد هذا
قال اللهم اغفري وارحمي واخفني بالرفيق وفي رواية ذكر ان من عايشة فحصل يقول في
الرفيق الاعلى حتى قبض وفي رواية ابن ابي مليكة عن عايشة وقال في الرفيق الاعلى في
الاعلى وهذه الاحاديث ترد على من زعم ان الرفيق تغيير من الراوي وان الصواب الرفيق
بالف والعين المهملة وهو من اسما السماء وقال الجوهر في الرفيق الاعلى لجهة بويده ما وقع
عند ابن اسحاق الرفيق الاعلى الجنة وقيل بل الرفيق هنا اسم جنس يشمل الواحد وما فوقه
والمراد الانبياء ومن ذكر في الاية وقد ختمت بقوله تعالى وحسن اوليك رفيقا ونكت
الانتيان بهذه الكلمة بالاقتراد الاشارة الى ان اهل الجنة يدخلونها على قلب رجل واحد منه
عليه السهيلي وزعم بعض المغاربة انه يحتمل ان يراد بالرفيق الاعلى انه عز وجل لانه من
اسمايه كما اخبر ابو داود من حديث عبد الله بن سعد روى ان الله رضى بحب الرفيق كذا
اقتصر عليه والحديث عند مسلم عن عايشة فعزوه اليها اذ قال الرفيق يحتمل ان يكون صفة

ذات كالجلم ارصنه فعل قال ويجوز ان يراد به حضره القدس ويحتمل ان يراد به الجماعة
 المذكورة في آية النساء وغيره فبقيا معا ونتم على طاعة الله وارتفاق بعضهم وهذا
 الثالث هو التعمد وعليه اقتصر اكثر الشراح وقد غلط الازهرى القول الاول ولا وجه له
 لتغلطه من جهة التي غلط بها وهي قوله مع الربيع اذ في الربيع لان ثابله على ما يلقى
 بالله شايخ قال الكهليل الحكمة في اختتام كلام المصطفى بهذه الكلمة كونها تتضمن التوحيد
 والذكر بالقلب حتى يستفاد منه الرخصة لغيره انه لا يشترط ان يكون الذكر باللسان لان
 بعض الناس قد يسهه من الشق يمنع فلا يضره اذ الان قلبه عامر بالذكر انتهى لمخصا **قوله**
 ظننت انه خير في رواية الزهري فقلت اذ لا يختارنا وعرفت انه حديثه الذي كان يحد
 وهو صحيح وعند ابي الاسود في المغازي عن مروان بن جبريل انه قال في تلك الحالة فخير له
 تنبيهه قال السهيلي وجدت في بعض كتب الواقدي ان اول كلمة تكلم بها صلى الله عليه
 وسلم وهو مسترضع عند حليمة لله الكبر واخر كلمة تكلم بها في حديث عائشة في الربيع الا على
 وروي الحاكم من حديث انس ان اخر ما تكلم به جلال ربي الربيع الحديث **الثامن** حديث
 عائشة في السواك **قوله** حدثني محمد بن جهم الحاكم باه محمد بن يحيى الذهلي وسقط عند ابن السكن
 تصار من رواية البخاري عن عثمان بن اسطة وعفان بن شيوخ البخاري قد اخرج عنه بلا واسطة
 قليلا من ذلك في كتاب الجنائز **قوله** ومع عبد الرحمن سواك في رواية ابن ابي مليكة عن عائشة
 ومروان بن عبد الرحمن وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه فظننت ان له بها حاجة فاخذتها فصغعت
 راسها ونفضتها فدفعتها اليه **قوله** يستتر به اي يستاك قال الخطابي اصله من السنن ابي
 الحسن الذي يسن عليه الحديث **قوله** فابده بتشد يد الدال اي مد نظره اليه يقال ادت
 فلانا بالسطر اذ طولته اليه وفي رواية فامده باليم **قوله** ففضضته بفتح القاف وكسر
 الصاد المعجمة اي مضضته والضم الاخذ بطرف الاسنان يقال فضضت الدابة بكسر الصاد
 شيرة بالضم تعظم بالفتح اذ مضضته وحكي عياض ان الاكثر روره بالصاد المعجمة او كسره
 او قطعته وحكي ابن التين رواية بالفاء المعجمة قال المحب الطبري ان كان بالصاد المعجمة
 فيكون قولها فضضته تكرارا وان كان بالمهمله فلا لانه بصيرا العين كسرتة نظره او لا زالة الممان
 الذي تسوك به عبد الرحمن **قوله** ثم بيته ثم طيبته بما لا يحتمل ان يكون طيبته تاكيدا لبيته
 وسياتي من رواية ذكوان عن عائشة فقلت اخذه كفا وما براسه ان سم فئا ولبيته فقلت
 اليه لك فاوما براسه ان ثم وبوخذسته العلب لاشارة عند الحاجة اليها وقوة فطنة عائشة
قوله ونضضته بالفاء المعجمة وقوله فما عدا ان فرع ابي من السواك **قوله** وكانت تقول
 ماك بين حاقني وذاتني وفي رواية ذكوان عن عائشة توفي في بيتي وبين سحري وسحري
 وان الله جمع ربي وربعت عند موته وفي رواية ابن ابي مليكة عنها وجع الله بين ربي وربيع
 في اخر يوم من الدنيا والحاقنة بالمهمله والقاف ما سفل من الذقن والذاقنة ما علامنه او الحاقنة
 شجرة الترقوة وهاها فقتان ويقال ان الحاقنة المظهر من الترقوة والحلق وقيل مادون الترقوة
 من الصدر وقيل هي تحت السرة وقيل اذ اذنت طرفه الحلقوم واسم ربيخ المهمله وسكون الحاقنة
 المهمله هو الصدر وهو في الاصل الرية والنمر بفتح النون وسكون المهمله والمراد به موضع المخرواغرب

الداودي فقال هو ما بين السحر والنحر والمراد انه مات وراسه بين حنكها وصدرها صلى
 الله عليه وسلم ورضي عنها وهذا الايضاح حديثها الذي قيل هذا ان راسه كان على قد يها
 لانه محمول على انها رقت من تحتها الى صدرها وهذا الحديث يعارض ما اخرجيه الحاكم وابن
 سعد من طرق ان النبي صلى الله عليه وسلم مات وراسه في حجر علي وعلى طرف من يده لا يخلو من
 شيعي فلما يئسخت اليهم وقد رايت بيان حال الاحاديث التي اشترت اليها فعا لتوهم المتعصب
 قال ابن سعد ذكر من قال توفي في حجر علي وساق من حديث جابر سالت كعب الاحبار عينا
 ما كان اخر ما تكلم به صلى الله عليه وسلم فقال اسندته الي صدره فوضع راسه على منكبي فقال
 الصلاة الصلاة فقال كعب كذلك اخره الا نبيا وقرينه الواقدي وحرام بن عثمان وما
 متراد كان وعند الواقدي عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن جده قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعوا الي اخي فدعيت علي فقال ادن مني قال فدنزل
 مستند اليه وانه ليكني حتى تنزل به وتكلم في حجره فصحت يا عباس ما دركني فاني هالك فجا
 العباس فلان جمد ما جيعا ان اعطت اضطجعا فيه انقطع مع الواقدي وعبد الله فيه
 لين وفيه عن ابيه عن علي بن الحسين قبع وراسه في حجر علي فيه انقطع وعن الواقدي
 عن ابي الحويرث عن ابيه عن الشعبي مات وراسه في حجر علي فيه الواقدي والانقطاع وابو
 الحويرث اسم عبد الرحمن بن يعقوب بن الحارث المدني قال ما لك ليس بشقة وابوه لا يعرف
 حاله وعن الواقدي عن سليمان بن داود بن الحسين عن ابيه عن ابي عطفان سالت ابن عباس
 قال توفي بين سحري وسحري فقال ابن عباس لقد توفي وانه لم يستند الي صدر علي وهو الذي
 غسله واخي الفضل واخي ابي ان يحضره الواقدي وسليمان لا يعرف وهو مشهور بكنيته
 ووثقه النسائي واخرج الحاكم في الاميل من طريق حبه العربي عن علي اسندته الي صدره
 فسالت نفسه وعبه فضعفه ومن حديث ام سلمة قالت علي اخرتم هذا برسول الله صلى
 الله عليه وسلم والحديث عن عائشة اثبت من هذا ولعلها ارادت انها اخر الرجال به ثم هذا
 ويمكن الجمع بان يكون علي اخرتم عمدا وانه لم يفارقه حتى مال فظن انه مات ثم انه افاق بعد
 ان توجه فاسندته عائشة بعده الي صدرها فتصن ووقع عند احد من طريق يزيد بن باخوس
 بوحدتين بينهما الف غير مهموز وبعد الثانية نون مضمومة ثم او ساكنة ثم سين مهملة ثم ثا
 حديثه تبينها راسه ذات يوم على منكبني اذ مال راسه نحو راسي فظننت انه يريد من راسي حاجة
 فخرجت من فيه نطفة باردة فوثقت على لغيره سحري فاقتصر لها جلد ووثقت انه غشي عليه
 فسجنته ثوبا الحديث **التاسع** في النبي عن اتخاذ القبور مساجد تقدم شرحه في المساجد
 من كتاب الصلاة في كتاب الجنائز الحديث **العاشر** قولها ولا آخرة شدة الموت لاحاديث
 عبد النبي صلى الله عليه وسلم سيأتي بيان الفذة المذكورة في الحديث الا في او خرابا من رواية
 ذكوان عن عائشة ونظمه وبين يديه ركوة او غلابة بهما فحصر يده في الما فيمسح بهما
 وجهه يقول لا اله الا الله ان الموت سكرات وعند احد والترديد وغيرها من طرق القاسم
 عن عائشة قالت رايت عند قرح فيه ما وهو موت فيد خلبه في القرح ثم يسح بها وجهه
 بالما ثم يقول اللهم اعني على سكرات الموت وفي رواية شقيق بن مسروق عن عائشة قالت لا



الرجوع عليه احد اشده سنة على النبي صلى الله عليه وسلم وسياق في الطب وبين حديث
حديث ابن مسعود في الطب ان له سبب ذلك احسن ولا يبيح من حديث ابن مسعود
انا عاشر الانبياء عاشر لنا ابلا لا يصاغ لنا الاجر الحديث الحادي عشر **قوله**
لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وفي رواية معمر بن الزهري ان ذلك كان
في بيت يسمونه **قوله** في بيتي في رواية يزيد بن يونس عن عائشة عند احد انه صلى الله
عليه وسلم قال لسايبه اني لا استطيع ان ادور بيوئكنه فان شئت اذنت لي وسياق في
قيل من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انه كان يقول اني انا غدا
يريد يوم عابثة وكان اول ما بدى به مرضه في بيت يسمونه **قوله** استاذن ازواجه ان
يرضى بعم اوله وفتح الميم وتشديد الراء ذكر ابن سعد باسناد صحيح عن الزهري ان فاطمة
بهي التي خاطبت امهات المؤمنين بذلك ففضلت فقالت لهن انه يشق عليه الاختلاف وفي رواية
ابن ابي مليكة عن عائشة ان دخله بيتهما كان يوم الاثنين ومات يوم الاثنين الذي يليه
وقد سقى شرح هذا الحديث في ابواب الامامة وفي كتاب الطهارة وذكر في ابواب الايمان
طرفا من الاختلاف في اسم الذي كان ينسب اليه النبي صلى الله عليه وسلم مع العباس وقد وقع
في رواية لمسلم عن عائشة فخرج بين الفضل بن العباس ورجل اخر وفي اخري رجلين احدهما
اسمائه وعند الدارقطني اسامة والفضل عند ابن حبان في اخري بريرة وروبة بضم الراء
وسكون الواو ثم موحدة مضطبة ابن ماکو لا واشار الى هذه الرواية واختلف هل هو اسم عبد
او انه فخر صبيغ في الفروع بانه عبد وعند ابن سعد من وجه اخر الفضل وثوبان وجمعا
بين هذه الروايات على تقدير ثبوتها بان خروجه ندد فينقد من انما عليه وهو اول
من قول من قال تناوبوا في صلاة واحدة **قوله** من سجع قدي الحكمة في هذا العدد ان
له خاصية في دفع ضرر السم والسحر وقد ذكر في اوائل الباب هذا الاوان انقطاع اليهودي
من ذلك السم وتسك به بعض من الكرمجاسة سور الطيب وزعم ان الامر بالصل سبعا انما
هو دفع السبحة التي وقعت في ريقه وقد ثبت حديث من سجع سبع تمرات من الحجة لم يضره
ذلك اليوم سم ولا سحر والنسائي في قراءة الفائدة على المصاب سبع مرات وسنده صحيح
وفي صحيح مسلم القول لمن وقع به وجع اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واخاذر
سبع مرات وفي النسائي من قال عند مرجه لم يجضر اجله اسأل الله العظيم رب العرش العظيم
ان يفتيك سبع مرات وفي مرسل ابي جعفر عند ابن ابي شيبة انه صلى الله عليه وسلم قال
ان يكون عند اكررها فخر من ازواجه انه انما يريد عائشة فقلت يا رسول الله قد وهبت
ايا منا لا تخنا عائشة وفي رواية هشام بن عروة عن ابيه وعند الاسماعيلي كان يقول ابن
انما حرص على بيت عائشة فلما كان يومى سكن فاذا ن له نفاوه ان يرمي في بيتي **قوله**
فلما نبت عائشة فحدث هو رسول بالاسناد المذكور وكذا قوله واخبرنا عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة هو مقول الزهري وهو موصول وقد معنى القول شبه قريبا **قوله** ثم خرج ابي الناس
فصلي بهم ونظهم تقدم في فضل ابي بكر من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
خطب في مرضه فذكر الحديث وقال فيه لو كنت فقد اخبلنا لا تخذت ابا بكر الحديث وفيه

انه اخر مجلس جلسه ولعلم من حديث جندب ان ذلك كان قبل سره خمس نعلي هذه يكون يوم
الخميس وانه لان بعد ان وقع عندهم اختلافا لم ولعلمهم ما تقدم قريبا وقال لهم قوما اقلعوه وجد
سعد ذلك حقة فخرج وقوله واخبرني عبيد الله ان عائشة الخافلت الخ هو مقول الزهري ايضا وسنن
ايضا وانما فصل ذلك ليبين ما هو عند شيخنا عن ابن عباس وعائشة معا وعن عائشة فقط **قوله**
رواه ابن عمرو ابو موسى وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه يشير الى ما يتعلق بصلاة
ابن بكر لا اليه جميع الحديث فاما حديث ابن عمر فوصله الولف في ابواب الامامة وكذا حديث ابي
موسى وصله ايضا في احاديث الانبياء في ترجمة يوسف الصديق واما حديث ابن عباس فوصله اليه
في الامامة ايضا مع حديث عائشة الحديث **الثاني عشر قوله** حدثني اسحاق هو ابن
راهوية وبه جزم ابو نعيم في المستخرج **قوله** اخبرني عبد الله بن كعب هذا يريد ما تقدم في غزوة
تبوك ان الزهري سمع من عبد الله بن خزيمة عبيد الرحمن وعبيد الله ومن عبد الرحمن بن عبد
الله ولا يحسن لتوقف الزياطين فان الاسناد صحيح وسماع الزهري من عبد الله بن كعب ثابت
ولم يتفرد به شعيب وقد اخرج الاسماعيلي من طريق صالح بن ابن شهاب فصرح ايضا وقد
رواه معمر بن الزهري عن ابن كعب بن مالك ولم يسمه اخرج عبد الرزاق وفي هذا الاسناد لطيفة
وهي رواية تايهي عن تايهي وهما يملن صحابي **قوله** باريا اسم فاعل من برا بعينه افاق من الرض
قوله انت والله بعد ثلاث عيد العصا هو كناية عن بصيرت ابا عبد الله والعين انه يموت بعد ثلاث
ونصير انت سامورا عليك وهذا من قوة فرائض العباس رضي الله عنه **قوله** لاري بفتح الهمزة
من الاعتقاد وبغيرها بعين الظن وهذا قاله العباس مستند اليه التجربة لقوله بعد ذلك ان لا
في وجهه بني عبد المطلب وذكر ابن اسحاق عن الزهري ان ذلك كان يوم قبض النبي صلى الله عليه
وسلم **قوله** هذا الاسراية الخ لاقاة وفي مرسل الشعبي ولا اوصي بنا فحفظنا من بعده وله من طريق
اخري فقال علي وهل يطع في هذا الامر غيرنا قال اذن وانه سيكون **قوله** لا يعطينا ما الناس
جده ابي يفتحون عليهم بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ايامهم فصرح بذلك في رواية لابن سعد
قوله لا اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اطلبها منه وزاد ابن سعد في مرسل
الشعبي في اخري فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلي ابسط يدك ابا يعك بيابك
الناس فلم يفصل وزاد عبد الرزاق عن ابن عيينة قال قال الشعبي لو ان عليا سألها عنها لان
خير لها من ماله وولده وروينا في فوايد ابي الطاهر له هلي بسند جيد عن ابن ابي ليلى
قال سمعت علي يقول لعيسى العباس فذكر نحو القصة التي في هذا الحديث باختصار وفي
اخري قال سمعت علي يقول بعد ذلك باليتنى اطعت للعباس ايا ليتنى اطعت عباسا وقال
عبد الرزاق كان عمر يقول لو كان اعطاها عليا لشعد الناس كغزو **الحديث الثالث**
عشر حديث انس ان المسلمين بينا هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين فيه انه لم يصل بهم ذلك
اليوم واما ما اخرج البيهقي من طريق محمد بن جعفر عن جندب عن انس اخر صلاة صلوات
الله صلى الله عليه وسلم مع القوم فانها صلاة الصبح فلما يصح الحديث الباب ويشبه ان
يكون الصواب انها صلاة الظهر **قوله** ثم دخل الحجرة دارخي السرزاد ابواليمان عن شعيب
وتوفي من يومه ذلك اخرج المصنف في الصلاة والاسماعيلي من هذا الوجه فلما توفي بكى

عند ابن سعد فليس له من يتخلف فان
استخلف ساقداك **قوله** فاصي بنا في حليل
الشعبي

الناس فقالوا من المسجد فقال الا لا اسم من احد يقول هذه الحديث بهذه الغضنة
وهي على شرط الصحيح **قوله** وتوفي من اخذ ذلك اليوم بخدش في جزم ابن اسحاق بانه
مات حين اخذ الضبي ويصح بينهما بان اطلاق الاخر يعنيه ابتداء الدخول في اول النصف
الثاني من النهار وذلك عند الزوال واشتد اذ الضبي يقع قبل الزوال ويستمر حتى يتحقق
زوال الشمس وقد جزم موسى بن عتبة عن ابن شهاب بانه صلى الله عليه وسلم مات حين
زالفت الشمس وكذا ابي الاسود عن عروة فهدى ابو الجهم الذي اشترى اليه الحديث
الرابع عشر **قوله** ابن ابي مليكة ان ذكوان اخبره عن عايشة عياشي حديث منها رواية
ابن ابي مليكة بن عايشة بلا واسطة فكن في كل من الطريقين ما ليس في الاخر فالظاهر ان
الطريقين محفوظان **قوله** فلينته اي تينت السواك **قوله** فامرت به بغيره وفتح اليهم
وتشديد الزاوي امره على اسنانه فاحتاك به والكتشميم هي والاصيل والثابسي بامر
بوحدة وميم حاكنة وراكتسورة فاربعيا من الاول اوله وقد تقدم شرح ما تضمنته هذه الحديث
في هذا الباب الحديث **قوله** الحاسر عشر تقدم شرح ما تضمنته ايضا كذلك وقوله وقبضه
انه وان راسه ليس سمري ونحري في رواية مهم عن هشام بهذا الاسناد عند احمد نحوه
وزاد فلما خرجت نفسه لم اجدر بما قط اطيب منها الحديث **قوله** السادس عشر تقدم كذلك
الحديث **قوله** السابع عشر **قوله** من سكته بالنسي بضم المهملة وسكون النون وبضمها
ايضا واخره حاملة وتقدم ضبطه في الجنايز وانه سكن زوجة ابي بكر الصديق **قوله**
لا يجمع الله عليك موتين تقدم الكلام عليه في اول الجنايز واغرب من قال المراد بالموت
الاخري موت الشريعة ايمه لا يجمع الله عليك موتك وموت شريكك قاله القائل
ويؤيده **قوله** ابا بكر بعد ذلك في خطبته من كان يصعد محمدا فان محمد اقدم مات ومن كان يصعد
الله فان الله حي لا يموت وقال الكرماني فان قلت ليس في القرآن ان النبي صلى الله
عليه وسلم قدم مات ثم اجاب بان ابا بكر تلاها لاجل ان النبي صلى الله عليه وسلم قد
مات قلت **قوله** ورواية ابن السكن قد اوضحت المراد فانه زاد لفظ علمت **قوله** وقال
حديث ابو سلمة القائل هو الزهري **قوله** ومهر يعلم الناس اي يقول لهم ما مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعند احمد من طريق يزيد بن بابنوس عن عايشة منصلها ما ذكرته في اخر
الكلام على الحديث الثامن بنى دارين الخيرة وعرف فيه بعد قولها فسميت ثوبا لجماع
والخيرة بن شعبه فاستاذنا فاذا نث لهما وجذبت الحجاب فنظر لمرأيه فقال وانعشياه
ثم قائما فلما دون من الباب قال الخيرة فاعلم ما مات قال كذلك برانت رجل نحو سكت فنتنة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يختم الله المنافقين ثم جا ابو بكر فرفع الحجاب
فنظر اليه فقال ان الله وانا اليه راجعون مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي اسحاق
وعبد الرزاق والطبراني من طريق مكرمة ان العباس قال لعمر فلما عند احد منكم عهد من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخذ ذلك قال لا قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مات ولم
يت حتى حارب وسالم ونكح وطلق وترككم على محبة واحبة وهذه من موافقات العباس 5
لصديق وفي حديث ابن عمر عند ابن ابي شيبة ان ابا بكر مر به وهو يقول ما مات رسول

الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يغفل الله المنافقين فقال وكانوا اظهروا الاستنشا
درهموا رؤسهم فقال ايها الرجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مات لم تسمع الله تعالى
يقول انك ميت وانهم ميتون وقال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ثم اتى النبي قصص
فجد الله واثنى عليه فذكر خطبته **قوله** وما محمد الا رسول زاد يزيد بن بابنوس عن
عائشة ان ابا بكر حذبه واثنى عليه ثم قال ان الله يقول انك ميت وانهم ميتون حتى فرغ
من الآية ثم تلا وما محمد الا رسول الآية وقال فيه قال عمر وانه في كتاب الله ما تضمنت انها
في كتاب الله وفي حديث ابن عمر نحوه وزاد ثم نزل فاستبشر المسلمون واخذت المنافقين
الكتابة قال ابن عمر فلما كانت علي وجوهنا اعطيت فكشفت **قوله** فاخبرني ابن السيب
هو مشول الزهري واغرب الخطابي فقال ما ادري القائل فاخبرني سعيد بن المسيب الزهري
او شيخه ابو سلمة قلنت صرح عبد الرزاق عن معمر بن الزهري واثرا بن المسيب عن
عمر هذا الهمزة المزى في الاطراف مع انه على شرطه **قوله** فعقدت بضم العين وكسر القاف
اي هلكته وفي رواية بفتح العين اي دهشت وتجزت ويقال سقطت ورواه يعقوب
ابن السكيت بالقاف من العذر وهو التراب ووقع في رواية الكشميمش فقضت بتقديم القاف
على العين وهو خطأ والصواب الاول **قوله** ما تغلبي بضم اوله وكسر القاف وتشديد اللام
اي ما تغلبي **قوله** وحين الموت في رواية الكشميمش هويت بفتح اوله وثانيه **قوله**
اي الارض حين سمعته تلاها ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مات كذا لاكثر **قوله** ان
النبي صلى الله عليه وسلم تلاها اي تلا الآية التي معناها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قدم مات وبه قوله تعالى انك ميت وفي رواية ابن السكن فعلت ان النبي صلى الله عليه
وسلم قدم مات وبه واختره وكذا عند عبد الرزاق عن معمر بن الزهري فعقدت وانا قائم
حتى حذرت على الارض فايقنت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مات وفي الحديث
توق جاش ابي بكر وكثرة علمه وقد رفته على ذلك العباس كما ذكرنا والمغيرة كما رواه ابن
سعد وابن ام مكتوم فمخى المغازي لابي الاسود عن عروة قال انه كان ينلو قوله انك ميت
وانهم ميتون والناس لا يلتفتون اليه وكان اكثر الصحابة على خلاف ذلك فبوخذ منه ان
الاقبل عددا في الاجتهاد قد يعيب ويخطي لاكثر فلا ينبغي الترجيح بالاكثر ولا سيما ان ظهر
ان بعضهم قد بعضا الحديث **قوله** الثامن عشر حديث ابن عباس وعائشة ان ابا بكر قبل النبي
صلى الله عليه وسلم بعد ما مات تقدم في الحديث الذي قبله انه كشف عن وجهه ثم اكب عليه
فقبله وفي رواية يزيد بن بابنوس عنها اتاه من قبل راسه فحذرها فقبل جبهته ثم قال
وابنياه ثم رفع راسه فحذرها وقبل جبهته ثم قال واصفاه ثم رفع راسه وحذرها وقبل
جبهته وقال واخيلداه ولا بن ابي شيبة عن ابن عمر فوضع فاه على جبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعمل يقبله ويبيكي ويقول باي وامي طبت جوار ميتنا ولعلنا من حديث
جابر ان ابا بكر قبل جبهته وله من حديث سالم بن عبيد ان ابا بكر دخل على النبي صلى الله عليه
وسلم فمسحه فقا لوا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نعم الحديث **قوله** التاسع عشر حديث علي بن ابي طالب وزاد فقالت عائشة لراة

في مرضه اما علي بن ابي بصير بن عبد الله بن المديني واما يحيى بن محمد بن سعيد القطان ومحمد بن
ان علي بن ابي بصير والفقير عبد الله بن ابي شيبه في روايته عن يحيى بن سعيد الحديث الذي قيله
وزاد عليه قصة الدرود **قوله** لدنا ابي جعفر في جانب فعدوا بغير اختياره وهذا هو
الدرود فاما ما يجب في الملقن فتعال له الجور وقد وقع عند الطبراني من حديث العباس
انهم اذا اوقضا ابي بنزيت فلدوه به **قوله** فعمل يثير الياس ابي لاندون فغلنا كراهية
الربيع للدرود اذ اخرجنا من ضبطنا به بالفتح ابي هذا استكرامية ويحمل النصب على انه معقول
ابن لانا كراهية الدرود ويحمل ان يكون مصدرا ابي كراهية كراهية الدرود اذ قال بعض الرقع اوجه
من النصب على المصدر **قوله** لا يبقى احد في البيت الا لدونا انظر ابي العباس فانه لم يده
يشهدكم قيل فيه مشروعية النقصان في جميع ما يهاب به الانسان عد اوفيه نظرا ان اجمع
لم يتطاولوا نك وانما فعل ذلك بغير عقوبة لهم لترحم امتثال ربه عن ذلك اما من باشروا بظلم
وامان لم يباشروا فكلهم تركوا انهم بها ما لم هو عنه ويستغرسه ان التاويل بعيد لا
يحدث به صاحبه وفيه نظر ايضا لان الذي وقع في معارضة النبي قال ابن العربي اراد
ان لا ياتوا يوم القيامة وعليهم حقه فيتعوا ابي خطب عظيم وتعقب بانه كان يكن العفو
ولانه كان لا يستغفر لنفسه والذي يظهر انه اراد بذلك تاديبهم لئلا يعودوا وكان ذلك
تاديبا لا تقصا فلا استغما **قوله** وانما كره الله مع انه كان يتد ابي لانه تحقق انه يوت
في مرضه ومن تحقق ذلك كره له الله ابي فلهذا **قوله** وفيه نظر الذي يظهر ان ذلك
كان قبل التغيير والتحقيق انه انما انكر الله ابي لانه كان غير ملام لذاته لانهم طموا ان
ذات الجنب قد اروه بايها ولم يكن به ذلك لا هو ظاهر في سياق الخبر لا تريب والله
اعلم **قوله** رواه ابن ابي الزناد عن مروان بن عبيد بن سعد بن محمد بن ابي
عن عبد الرحمن بن ابي الزناد بهذا المتن ولعله كانت ما قد رسول الله صلى الله عليه
وسلم الفاصلة فاستدبه فامر عليه فلدنا افاق فاقتم ترون ان الله مسلط على
ذات الجنب ما كان الله يجعل لها على سلطانا والله لا يبقى احد في البيت الا لدونا فاعني احد
في البيت الا لدونا وهو صاوية ومن طريق ابي بكر بن عبد الرحمن ان ام سلمة
واسما بنت عيسى ما اشارنا بان يلدوه ورواه عبد الرزاق باسناده صحيح عن اسماء بنت عيسى
قالت اول ما اشدتني كان في بيت يهونة فاضد مرضه حتى اعنى عليه فتشاورون في لده
فلهذا فلهذا فاقتم ترون ان الله مسلط على ذات الجنب ما كان الله يجعل لها على سلطانا والله لا يبقى احد في البيت الا لدونا فاعني احد
كناشتم يكن ذات الجنب فقا ما كان الله يعذبني به لا يبقى احد في البيت الا لدونا فاقتم ترون ان الله مسلط على
فلقد التدت يهونة وانها الصاوية وفي رواية ابن ابي الزناد فلهذا بيان ضعف ما رواه
ابو بصير بسند فيه ابن لهيعة من وجه اخر من عابثين ان النبي صلى الله عليه وسلم مات من ذات
الجنب ثم ظهر انه بكر البع بينهما بان ذات الجنب تطلق باراضه من لاسياق يسانه
في كتاب الطب اورد حار جبرون في الغشا المنبسط والاخر جرح محققين بين الامتداد
فالاول هو المنبسط وقد وقع في رواية الحاكم في المستدرک ذات الجنب من الشيطان والنا
هو الذي اثبتته هنا وليس به محذور ولا اول الحديث العشرون حديث عابثين

قوله

قوله اخبرنا ازهر بن ابي سنان بصري وشيخه ابو عبد الله بن عون بصري ايضا واما ابو
وهو بن يزيد النخعي والاسود كوكبيان **قوله** ذكر بعض اوله وتقدم في الروايات من وجه اخر لم يلفظ ذكر
وفي رواية الاسما عيسى من هذا الوجه قيل لها ينظر انهم يزعمون انه اوصى ابي علي فقالت ربي اوصى
ايه ولقد رايت دعيه بالعلمت لينقل فيها وقد تقدم شرح ما يتعلق به هناك وما يتعلق بحقيقة الحديث
في اشارة الباب الحديث **قوله** الحادي والعشرون حديث عبد الله بن ابي اوفى تقدم شرحه
ستون في اويل الروايات الحديث **قوله** الثاني والعشرون حديث عمرو بن الحارث وهو المصطفى اخر
سيمونة بنت الحارث ام المؤمنين وقد تقدم شرحه ستون في اويل الروايات ايضا الحديث
الثالث والعشرون حديث انس بن فاطمة **قوله** بالاشارة لانه قالت يا ابي والاشارة بدل من التثنية
والالف فلهذا به له العون والها نسكت **قوله** من جنة الفردوس ماواه بنحو اليم في اوله على انها
موسولة وحكي الطيب عن نسخة من الصايح كسر على اني حرف جبر فالاول ادي **قوله** واكراب
ايه في رواية مباركة من فضالة عن ثابت عند النسائي واكرابه والاول اصوب لقوله في نفس الخبر
ليس على ايديك كرب بعد اليوم وهذا يدل على انها لم ترفع صوتها بذلك والالكان بينهما **قوله**
ابن جبريل ليعاها قيل الصواب ابي جبريل ليعاها جزم بذلك بسبب ابي الجوزي في المراجعة والاول هو
فما عني لتعليق الرواة بالنظر وزاد الطبراني من طريق عازم والاسمعيلى من طريق سعيد بن سليمان
كلاهما من حديث هذا الحديث يا ابتاه من ربه ما ادناه ومثله للطبراني من طريق محمد بن ابي داود
من طريق حازم بن سلمة كلاهما من ثابت قال الخطابي في ترجم بعض من لا يبعد في هذا العلم ان المراد بقوله
عليه الصلاة والسلام لا كرب على ايديك بعد اليوم ان كربه كان شفقة على اعنته لما علم من وقوعه
الاختلاف والفقير بعده وهذا ليس بشيء لانه كان يلزم ان تنقطع شفقتة على امته بموته والواقع
انها باقية الى يوم القيامة لانه سمعت ابي من جابده واعلمهم تعرض عليه وانما الكلام على ظاهر
وان الروايات لا يبعد من شدة الموت وكان فيها يعيب جسده من الامام لا يشتر ليتعاضف
الاصح لا تقدم **قوله** فلما دفن فالت فاطمة يا انس اجزه وهذا من رواية انس من فاطمة واشارة
عليها السلام بذلك ابي عابثهم على اقدامهم على ذلك لانه يدل على خلاف ما عرفت منهم من رقة قلوبهم
عليه شدة محبتهم له وحكت انس بن جوارها رعاية لها وبعين حاله بقول انظب انفسنا بذلك الا اننا
نهدنا على فعله استنالا لاسره وقد قال ابو سعيد فيما اخرجه البرازي سيد جيد وما نقصنا ايدينا من دفنه
حتى انكرنا قلوبنا ومثله في حديث ثابت عن انس عند الترمذي وغيره يرميهم وهم وجدوا ولا تغيرت عما
عهدوه في حياتهم من الائمة والعصاة والرقدة المقتدان ما كان يدهم من التظيم والتاييد وينفاد من
الحديث جوار الترمذي حيث عندا متضاره بثلث قول فاطمة واكراب اياه والله ليس من الشياحة لا يبع
صلى الله عليه وسلم اقر على ذلك ما قولها بعد ان قبضه والاشارة الى اخره في قوله انه انك لا تقا
اذ كان الميت متصفا بها لا يبع ذكره بلا جد مونه بخلاف ما اذا كانت فيه ظاهرا وهو في الباطن
مخلافه فلا يتحقق انصافه بما فيه من النع وبسبه مما يدل ان المعنى ذكر كلام فاطمة هذا في مسند
انس وهو متعقب فانه وان كان اوله من مسنده لان الظاهر انه حضره لكن الاخير انما هو من كلام
فاطمة فقهه ان يذكر في رواية انس عنها **قوله** **بأما** اخر ما نظم به النبي صلى
الله عليه وسلم ذكر فيه حديث عابثين وقد شرح في الحديث السابع من الباب الذي قبله وقوله

الزهرى اخبرني رجلا من اهل العلم منهم سعيد بن المسيب قد تقدم منهم عمرو بن الزبير وكان
رعا شته اشارت الي ما تناقته الرافضة ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الي علي بالخلافة وان يوتي
ديونه وقد اخرج العقيلي وغيره في الصغرى في ترجمة حكيم بن جبير بن طريق عبد العزيز بن مروان عن
ابن هزيمة عن سلمان انه قال قلت يا رسول الله ان الله لم يعثب نبيا الا بين له من يلي بعده فهل بين
لكم فارس علي بن ابي طالب ومن طريق جبير بن عبد الحميد عن اشباح بن قومه عن سلمان بن ابي طالب
انه من وصيت قال وصي وموضع سرب وخليفتي علي اهل بيته وخير من اخلقه بعد علي بن ابي طالب
ومن طريق ابي ربيعة الامادي عن ابن بريدة عن ابيه ربيعة لكل من وصي وان عليا وصي وولدي
ومن طريق عبد الله بن السائب عن ابي ذر ربيعة انه قال في خاتم النبیین وعلى خاتم الاوصيا اوردها وينزلها
ابن الجوزي في الموضوعات **قوله** **باب** وفاة النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** **باب** في ابي
السنين وقت **قوله** عن يحيى بن عمار بن ابي كثير **قوله** لبت بمكة عشر سنين ينزل عليه الغزاة
وبالمدينة عشر اهدا يغير المروي عن عائشة عقبه انه عاش ثلاثا وستين سنة الا ان يحل
علي الغزاة قبل مثل في حديث انس المتقدم في باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب
التائب واكثر ما قيل في عمره انه خمس وستون سنة اخرجه مسلم بن طريق عمار بن ابي عباس
ومثله لاحد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس وهو ما يروى الحديث الباب لان مقتضاه ان
يكون عاش ستين الا ان حل علي الغزاة وعلي قول من قال انه بعث ابن ثلاث واربعين
وهو مقتضى رواية عمرو بن دينار عن ابن عباس انه مكث بمكة ثلاث عشرة ومات ابن ثلاث
وستين وفي رواية هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس لبت بمكة ثلاث عشرة وبعث
لاربعين ومات وهو ابن ثلاث وستين وهذا موافق لقول الجمهور وقد مضى في باب هجرة
النبي صلى الله عليه وسلم والحاصل ان كل من روي عنه من الصحابة ما يخالف المشهور في
ثلاث وستون جاعله المشهور وهم ابن عباس وعائشة وانس ولم يختلف علي معاوية انه عاش
ثلاثا وستين وبه جزم سعيد بن المسيب والشعبي ومجاهد وقال احمد هو الثبت عندنا وقد
جمع السهيلي بين التواين المحكيين بوجه اخر وهو ان من حال مكث بمكة ثلاث عشرة محدث من اول
ساجه الملك بالنسبة ومن قال مكث عشرا احد ما بعد فترة الوحي وبقي الملك بيها المشر
وهو سني على صحة خبر الشعبي الذي نقلته من تاريخ الامام احمد في بدء الوحي ولكن وقع في
حديث ابن عباس عند ابن سعد ما يخالفه كما اوضحته في الكلام على حديث عائشة من بدء الوحي
المخرج في من رواية عمر بن الزهرى فيما يتعلق بالزيادة التي ارسلها الزهرى
ومن الشذوذ ما رواه عمر بن مشه انه عاش احدى او اثنتين لم يبلغ ثلاثا وستين وكذا روي
ابن عساكر من وجه اخر انه عاش اثنين وستين ونصف وهذا يجمع على قول من قال ولد
رمضان وقد بينا في الفصول الباب المذكور انه شاذ من القول وقد جمع بعضهم بين الروايات المشهورة
بان من قال خمس وستون جبر الكسوف فيه نظر لانه يخرج منه اربع وستون فقط وقل من نسب له ذلك
قوله قال ابن شهاب واخبرني سعيد بن المسيب مشه هو موصول بالاسناد المذكور وقوله
مشه يفتخر ان يريد انه حدثه بذلك عن عائشة او ارسله له والقصد بالمثل المتن فقط وقد
اخرجه الاسماجيلي من طريق بشر بن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عائشة وقد كنت جوار

بعض

ان يكون

ان يكون موصولا لما شرحت هذا الحديث في او ايل صفة النبي صلى الله عليه وسلم حين ظهرت
به الا ان ما جوزت وبه الحد **قوله** **باب** كذا للجميع غير ترجمة **قوله** ودرعه
سرهونة عند يهودي بثلاثين كذا اللاكثر بحذف الميم والمستلمي وحده ثلاثين صاعا ورجه
ايراده هنا الاشارة الي ان ذلك من احواله وهو يناسب حديث عمرو بن الحارث في الباب
الاول انه لم يترك دينار او لادرها **قوله** **باب** بعث النبي صلى الله عليه وسلم
اسامة بن زيد في سره الذي مات في فيه انما اضر المصنف هذه الترجمة لما جاء انه كان
تبعه من اسامة يوم السبت قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بيومين وكان ابتداء ذلك قبل
مرض النبي صلى الله عليه وسلم فندب الناس لغزو الروم في او اخر صفر ودعا اسامة فقال
سراي موضع مقتل ابيك فاطمهم الخيل فقد وليتكم هذا الجيش واغرصا حالي ابيي
واجرف عليهم واصرع السير يسبق الخبر فان ظفرك الله بهم فاقبل اذ لبت فيهم فبدي برس
انه صلى الله عليه وسلم وجه في اليوم الثالث فعقد لاسامة لوابيده فاخذه اسامة
فدفعه الي بريدة وعسكر بالمحرف وكان من انتدب مع اسامة كبا والمهاجرين والانصار منهم
ابوبكر وعمر وابو عبدة وسعد وسعيد وقتادة بن النعمان وصلة بن اسلم فتكلم قوم في ذلك
منهم عياش بن ابي ربيعة المخزومي فردد عليه عمرو اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فخطب بما
ذكر في الحديث ثم استند برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه فقال اني قد واعدت اسامة بخبره
ابوبكر بعد ان استخلفه فارعش من ليلة الي الجمعة التي امر بها وقتل قاتل ابيه ورجع بالجيش سالوا وقد
قص اصحاب الغازي قصته مطولة فخلصها وكان انت اخر حربية جهزها النبي صلى الله عليه وسلم
واول شي جهزه ابوبكر رضي الله عنه وقد انكرهم ابن تيمية في كتاب الرد على ابن المطهر ان
يكون ابوبكر وعمر كائنا في بعث اسامة ومستند من ذكره ما اخرجه الواقدي باسائده في الفا
وذكره ابن سعد في او اخر الترجمة النبوية غير اسناد وذاكر ابن اسحاق في السيرة المشهورة
ولفظه بذي برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه يوم الاربعاء فاصبح يوم الجيش فعقد لاسامة
وقال اغز في سبيل الله وسراي موضع مقتل ابيك فقد وليتكم على هذا الجيش فذكر القصة
وفيها فلم يبق احد من المهاجرين الا الذين الا انتدب في تلك الغزوة منهم ابوبكر وعمر والمهاجرة
ابوبكر بعد ان استخلف سالة ابوبكر ان ياذن لعمر باقامة فاذن ذلك ذلك كله ابن الجوزي في
المنتظم جازيا به وذكر الواقدي واخرها ابن عساكر من طريقه مع ابي بكر وعمر باعبدة وسعد
وسعيد وصلة بن اسلم وقتادة بن النعمان والذي باشر القول من نسب اليهم الطعن في
امارة عياش بن ابي ربيعة وعند الواقدي ايضا ان مدة ذلك الجيش كان ثلاثة الاف فيهم
سبعماية من خزيم رقيه عن ابي هريرة كانت عدة الجيش سبعماية **قوله** **باب**
كذا للجميع غير ترجمة **قوله** عن ابن ابي جبيب هو يزيد وابو الخير هو مرتد بن عبد الله والقنا
اسمه عبد الرحمن بن قسبله وليس له في صحيح البخاري سوى هذا الحديث وعند ابي داود من وجه
اخر عن الصنابي انه صلى خلف ابي بكر الصديق **قوله** فاقبل راكب لم اقف على اسمه **قوله** قلت هل
سمعت القائل هو ابو الخير والقول له الصديق وقد تقدم الكلام على ليلة القدر في كتاب الصيام
بما لا مزيد على التبع عليه **قوله** **باب** كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب

زي

بعض



والكاخروفي الاخرة تخص المؤمن او الثغرين بجملة اخرى فالرحمن ابلغ لانه يتناول جلايل
السم واهوا تقول فلان غضبان اذا استل غضبا وارذف بالرحيم ليكون ما التثنية ليتناول
ما ذق وقيل الرحيم ابلغ لما تقتضيه صيغة فعيل والتحقيق ان جهة المبالغة فيها مختلفة وروي
ابن جرير من طريق عطاء الخراساني ان عمرا بنه لما سمى بالرحمن كصيلة هي المفظ الرحيم لقطع
التوهم فانه لم يوصف بها احد الا الله وعن ابن المبارك الرحمن اذا سئل اعطي والرحيم اذا لم
يسأل يضب ومن الشاذ ما روي عن البرد ونظير ان الرحمن عبراني والرحيم عربي وقد
ضغفه ابن الانباري والزجاج وغيرهما وقد وجد في اللسان العبراني لكن بالحا المجرية **قوله**
يا ما جازي فاتحة الكتاب اي من الفصل او من التفسير او ام من ذلك مع
التقييد بشرطه في كل وجه **قوله** وسميت ام الكتاب انه بفتح الهمزة يبدأ بكتابتها في المصاحف
ويبدأ بقراءتها في الصلاة هو كلام اي عبادة في اول مجاز القرآن كمن لفظه وسور القرآن اسما
سما ان الهدى تسمى ام الكتاب لانه يبدأ بها في اول القراءة وتعاد قراتها في كل ركعة قبل
السورة ويقال لها فاتحة الكتاب لانه يفتح بها في المصاحف فتكتب قبل الجميع انتهى وبهذا
يتبين المراد مما اختصره المصنف وقال غيره سميت ام الكتاب لان ام النبي ابتداءه
واصله ومنه سميت مكة ام القرى لان الارض دحيت من تحتها وقال **ج** من الشرح النزيل
بانه يبدأ بها يناسب تسميتها فاتحة الكتاب لام الكتاب والجواب انه يتجمل ما قاله بالنظر
الي ان الام مبد الولد وقيل سميت ام القرآن لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من
الشافعي الله والتعب بالامر والنهي والوعود والوعيد ونيل ما فيها من ذكر الذات والصفات
والفضل واشتمالها على ذكر المبدأ والمعاد ونقل السبيل عن الحسن وابن سيرين ووافقهما
تقي بن مخلد كراهية تسميته الفاتحة ام الكتاب وتعبه السبيل قلت **وسميت** في
حديث الباب تسميتها بذلك وباتي في تفسير المرح حديث اي هزيمة مرفوعا ام القرآن
في السبع الثاني ولا فرق بين تسميتها بام القرآن وام الكتاب ولعل الذي كره ذلك
وقف عند لفظ الام واذ اثبت النص طاح مادونه مرجوه وللفاتحة اسما اخرى جعلت
من اثار اخرى الكثرة والواقية والثاقية والكافية وسورة الحمد والمجد لله وسورة
الصلاة وسورة الشفاء والاساس وسورة الشكره وسورة الدعاء **قوله** الدين الحزاني
الحير والشراطين تدان هو كلام اي عبادة ايضا قال الدين الحساب والحزاني في الشراطين
تدبان انتهى وقد ورد في حديث مرفوع اخرجه عبد الرزاق عن جرير بن ابيوب عن ابي قلابة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا ايها الذين آمنوا
قلوا ان كنتم غير مدينين قال غير مدينين والاشرا الاول جاء مرفوعا عن ناس من الصحابة اخرجه
الحاكم من طريق السدي عن مرة العبدي عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله تعالى ما لك

يوم الدين قال هو يوم الحساب ويوم الجزا ولدين معان اخرسها العادة والعلل وانكم والحال
والخلق والطاعة والقهر والملة والشريعة والتورع والسياسة وشواهد ذلك بطول ذكرها **قوله**
حدثني حبيب بن المجهه بصغر بن عبد الرحمن بن ابي حبيب بن يساف الانصاري وخص بن عاصم
ابن ابي مهران الخطاب **قوله** عن ابي سعيد بن العبد بن ابي حبيب بن يساف الانصاري وخص بن عاصم
الانصالي سماع حبيب بن خصص وخص له من ابي سعيد وليس لابي سعيد هذا في البخاري سوى
هذا الحديث واختلف في اسمه فقيل رافع وقيل الحارث وقواه ابن عبد البر وهو الذي قبله وقيل اوس
وقيل بل اوس اسم ابيه والعلل حده ومات ابو سعيد له سنة ثلث اربع وسمعت من الهجرة واد في
ابن عبد البر وقائه سنة اربع وسمعت وفيه نظر فيمنه في كتابي في الصلابة تبيين **ان** يتعلقا
باصناد هذا الحديث احد هاشم العزالي والفخر الرازي ونسبه البيضاوي هذه القصة لابي سعيد
الخريري وهو وهم وانما هو ابو سعيد بن العبد ثانيا **قوله** اروي الواقدي هذا الحديث عن محمد بن عباد
عن حبيب بن عبد الرحمن بهذا الاسناد زاد في اسناده عن ابي سعيد بن العبد عن ابي بن كعب
والذي في الصحيح اصح والواقدي شديد الضعف اذا انفرد فكيف اذا خالف وشيخه بمجمله واظن
الواقدي دخل عليه حديث في حديث فان ما لكا اخرج نحو الحديث المذكور من وجه اخر فيه ذكر ابي
ابن كعب فقال عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابي سعيد مولي عمار بن النبي صلى الله عليه وسلم نادى
ابن بن كعب فقال عرفت الصالحين ومن الرواة عن مالك بن قار عن ابي سعيد عن ابي بن كعب ان النبي
صلى الله عليه وسلم ناداه ولذا اخرج الحاكم ورواه ابن الاثير حيث قال ظن ان ابا سعيد شيخ العلاء
هو ابو سعيد بن العبد فان ابنه العبد هو ابي انصاري مديني وذاك تابعي يكي من موالى قريش وقد
اختلف فيه على العلاء اخرجه الترمذي من طريق الد اوردي والسنائي من طريق روح بن القاسم
واحد من طريق سعيد بن جهم بن ابراهيم وابن خزيمة من طريق حفص بن عيسرة كلهم عن العلاء بن ابيه
عن ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على ابي بن كعب فذكر الحديث واخرجه الترمذي
وابن خزيمة من طريق عبد الحميد بن جعفر والحاكم من طريق شعبة كلاهما عن العلاء بن كعب قال عن
ابي هريرة ورجح الترمذي كونه من مسند ابي هريرة وقد اخرج الحاكم ايضا من طريق الاخرج
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نادى ابي بن كعب وهو يقول يا محمد الترمذي ورجح
البيهقي بان القصة وقعت لابي بن كعب ولا يسي سعيد بن العبد ويتبع العبد بن كعب ذلك لا خلا
بمخرج الحديثين واختلف سياتهما كما في نسخة **قوله** كنت اصل في المسجد فدعا في رسول الله صلى
الله عليه وسلم فم اجهه زاد في تفسيره لانقال من وجه اخر عن شعبة فلم انه حين صليت ثم اتيت في
رواية ابي هريرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي بن كعب وهو يصلي فقال اي اي
فالتفت فلم يجبه ثم صلى فحفت ثم انصرف فقال سلام عليك يا رسول الله قال ويحك ما تفعلك اذ دعوتك
ان لا تجيبه الحديث **قوله** الم يقل الله تعالى استجبوا في حديث ابي هريرة وليس تجد فيما اروي
الله اي ان استجبوا لله وللرسول الآية فقلت بلي يا رسول الله لا اعود ان شاء الله تعالى **تبيين**
نقل ابن التين عن الد اوردي ان في حديث الباب تقدم يا وناضرا وهي قوله الم يقل الله استجبوا
لله وللرسول قبل قول ابي سعيد وكنت في الصلاة فكانه ناوله ان من هو في الصلاة خارج عن هذا
الخطاب قال والذي ناول القاصيان عبد الوهاب هو الوليد ان اجابة النبي صلى الله عليه وسلم



في الصلاة فرض يعين المرء بتركه وأنه فكم ينقص بالنبي صلى الله عليه وسلم قلنا **وما ادعاه** ٥
 آدودي لا دليل عليه وما جع إليه القاصي من المالكية هو قول الشافعية على اختلاف عند علم بعد
 قوله بوجوب الاجابة لمنظلة الصلاة ام لا **قوله** لا عليك سورة هي اعظم السور في رواية روح في
 تفسير سورة الاتفال لا عليك اعظم سورة في القرآن وفي حديث ابن مبررة ان عليك سورة لغير
 تعزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثله قال ابن التين معناه ان ثوابها اعظم
 من غير ما استدل به على حوار تفصيل بعض القرآن على بعض وقد نسخ من ذلك الاشعري وجاءت
 لان المنقول ناقص عن درجة الافضل واسما الله وصفاته وكلامه لا يخص فيه واجاب **سوال** ذكره ان
 معنى التفاضل ان ثواب بعضه اعظم من ثواب بعضه فان تفصيلنا هو من حيث العاين لا من حيث العفة
 ووجوب التفصيل قوله تعالى ان خير منها او مثله وقد روي ابن ابراهيم من طريق علي بن ابي حمزة
 عن ابن عباس في قوله ان خير منها اي في المنفعة والرفعة وفي هذا الغيب على من قال فيه تغدير
 وتناخير والتفديرات منها خير وهو لا قيل من جابا لمصنعة فله خير منها لكن قوله في آية الباب او
 شيا يرجح الاحتمال الاول فهو المعنى والله اعلم **قوله** ثم اخذ بيدي من راد في حديث ابن مبررة يحدثني
 فاننا انا ناطما فانه ان يبلغ الباب قبل ان ينقض الحديث **قوله** لم يقل لا عليك سورة في حديث ابن
 مبررة قلنا بارسول الله ما السورة التي قد وعدتني قال كيف تقراني الصلاة لغزات ام الكتاب **قوله**
 تمام الحمد لله رب العالمين هو السبع الثاني في رواية معاذ في تفسير الاتفال فقال الحمد لله رب العالمين
 السبع الثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته وفي حديث ابن مبررة فقال ان السبع الثاني والقرآن
 العظيم الذي اوتيته وفي هذا التصريح بان المراد بقوله تعالى ولقد آتينا سبعامن الثاني هي الفاتحة
 وقد روي النسائي باسناد صحيح عن ابن عباس ان السبع الثاني هي السبع الطوال اي السور من اول
 البقرة الى اخر الانراق ثم براءة وقيل لا في اول الاول فالمراد السبع الآتية لان الفاتحة سبع ايات
 وهو قول سعيد بن جبير واختلف في نسبتها مثالي فقول لانها تسن في كل ركعة ابن معاذ وقيل لانها تسن
 بحال الله تعالى وقيل لانها استثنيت لهذه الامة لم تكن على من قبلها قال ابن التين فيه دليل على
 ان نسيم الله الرحمن الرحيم ليست آية من القرآن كما قال وعكس غيره لانه اراد بالسورة ويؤكد انه
 لو اراد بقوله الحمد لله رب العالمين الآية لم يقل هي السبع الثاني لان الآية الواحدة لا يقال لها سبع
 قد علم انه اراد بالسورة الحمد لله رب العالمين من اسمائها وفيه قوة لنا ولنا في حديث
 انس حيث قال لا يؤايقون الصلاة بالحمد لله رب العالمين قال الشافعي اراد بالسورة **وتحقق**
 بان هذه السورة تسمى سورة الحمد ولا تسمى سورة الحمد لله رب العالمين وهذا الحديث يرد هذا التقف
 وفيه ان الامر يقتض الطور لانه نائب العهايم عليه ما في لاجابه وفيه استعمال صيغة العموم في الاول
 كما قال الخطاب في انه ان حكم لغة العموم ان يجري على جميع مقتضاه وان الخاص العام اذا تقابلت
 العام ينزل على الخاص لان الشارح حرم الكلام في الصلاة على العموم ثم استثنى منه اجابة دعا النبي
 صلى الله عليه وسلم في الصلاة وفيه ان اجابة المعيل دعا النبي صلى الله عليه وسلم لا يفسد الصلاة هكذا
 صرح به جماعة من الشافعية وغيرهم وفيه بحث لا ضلال ان تكون اجابته واجبة سقطت سواء كان الخطاب
 مطلقا او غير مطلق ما كونه يخرج بالاجابة من الصلاة او لا يخرج فليس في الحديث ما يستلزمه فيجوز
 ان تجب الاجابة ولو خرج العيب من الصلاة واليه ذلك جمع بعض الشافعية وهل ينقص هذا الحكم بالندا

هي و

او مثل ما هو اعلم حتى تجابته اذ اسأل فيه بحث وقد جزم ابن حبان بان اجابة الصحابة في
 فحنته ذي اليمين كان ذلك **قوله** والقرآن العظيم الذي اوتيته قال الخطاب في قوله في السبع
 الثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته دليل على ان الفاتحة هي القرآن العظيم وان الواو ليست
 بالفاصلة التي تفصل بين الشيتين وانما هي التي تجيء بعين التفصيل كقوله في كنهه وتخلو ورمال
 رقلوه وملائكته ورسلهم وجبريل وميكائيل النبي وفيه بحث لاحتمال ان يكون قوله والقرآن العظيم
 محذوف الخبر والتقدير ما بعد الفاتحة مثلا فيكون وصف الفاتحة انتهى بقوله في السبع الثاني شعر
 عطف قوله والقرآن العظيم كما اراد على الفاتحة **تذييل** يستنبط من تفسير السبع الثاني بالفاتحة
 ان الفاتحة مكتوبة وهو قول الجمهور خلافا للجهاد ووجه الدلالة انه سجدت له اثنتي عشرة ركعة
 بارسورة البحر مكتوبة التوافق فيه له على ما تقدم نزول الفاتحة عليه ما قال الحسين بن الفضل هذه هي
 من جهاد لان العلماء على خلاف قوله والمغرب بعض المتأخرين فنسب القول بذلك لابي مبررة والزهري
 وعطاس بن ساروح بن القزطي ان بعضهم زعم انها نزلت مرتين وفيه دليل على ان الفاتحة سبع ايات
 وتخلو وفيه الاجماع لكن جاب عن حسين بن علي الجمعي انها ست ايات لانه لم يجد البسمة وعن عمرو
 ابن شبيب انها ثمان ايات لانه عد ما وعدت عليهم وقيل ما بعد لا وعد اياك نعبد وهذه الغزب
 الاقوال **قوله** **باب** غير المصنوب عليهم ولا الضالين قال الامام العربية لا زيادة لنا كيه
 سني النبي الموعود من غير سبيل يؤتم عطف الضالين عليه الذين ائمت وقيل لا يصح غير مبرور
 خرافة مرفقة المصنوب عليهم وغير الضالين ذكرها ابو سعيد وسعيد بن منصور باسناد صحيح وهي
 التاكيد ايضا ورد في احد وابن حبان من حديث عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 المصنوب عليهم اليهود والضالين التصاريه هكذا اوردته مختصرا وهو عند الترمذي في حديث
 طويل واخرجه ابن مردويه باسناد حسن عن ابي ذر واخرجه احد من طريق عبد الله بن شقيق
 انه اخبره من سمع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وقال ابو حاتم لا اعلم بين القسرين في ذلك اختلا
 قال السبيل شاهد ذلك قوله تعالى في البقره فهاؤا بعصب على غضب وفي التصاريه قد ضلوا
 من قبل واضلوا كثيرا وورد المصنف حديث ابي مبررة في موافقة الامام في التاميين وقد تقدم
 شرحه في حصة العملاء وروي اورد وابوداود والترمذي من حديث وايل بن حجر سمع النبي صلى
 الله عليه وسلم قد اخبر المصنوب عليهم ولا الضالين فقال امين ومد بها صوته وروي ابوداود
 حلقين ما حبه نحوه من حديث ابي مبررة **قوله** **سبع** **الله الرحمن الرحيم سورة البقرة**
 كذا ابن ذر وسقطت البسمة لغيره وانفقوا على انها مدنية وانها اول سورة انزلت بها وصياتي
 قول عائشة ما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده صلى الله عليه وسلم وهي لم تدخل عليه
 الا بالمدنية **قوله** **باب** قول الله تعالى ويعلم ادم الاسماء الاي در ايضا وسقط لغيره
 باب قول الله تعالى **قوله** حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم وهشام هو الرستومي وساق المصنف حديث
 الشفا عة لقول اهل لوقف لادم وعلمك اسماء التي واختلف ما المراد بالاسما فقيل اسما ذر بتم قيل
 اسما اسلا بكة وقيل اسما الاجناس دون انوارها وقيل اسما كل ما في الارض وقيل اسما كل شئ في السموات
 وقد نقل المزي في الاطراف فنسب هذه الطرق الى كتاب الايمان وليس لها فيه ذكر وانما هي
 في التفسير وسياتي شرح هذا الحديث مستوفي في كتاب الرقاق ان شاء الله تعالى **قوله**

فا



قال ابو عبد الله هو المصنف **قوله با** كذا هم خبر ترجمة **قوله** قال مجاهد الى اخري
اورده عنه من النفا من اسقط ذلك السرخسي **قوله** الى شياطينهم اصحابهم من المنافقين والشركيين
وصله عبد بن حيد عن شيبان بن ورقان بن ابي يحيى عن مجاهد في قوله واذا خلوا الى شياطينهم قال
الى اصحابهم فذكره من طريق شيبان بن ورقان قال قالوا الى اخوانهم من المشركين ورواهم وقادتهم
من الشرور والظلمة عن ابن مسعود ومن طريق ابن عباس قال كان رجال من اليهود اذا
لغوا الحياكة قالوا انما على دينكم واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انما على دينكم والكنة في تعدية خلوا الى
مع ان اكثر ما يتعدى بالبا ان الذي يتعدى بالبا يحتمل الافراد والسحرية تقول اذا خلوت به اذا سحر
منه والذي يتعدى بالبا نص في الافراد فاذا ذلك الظير ويحتمل ان يكون من حلا معني ذهب
وعلى طريقة الكوفيين بان حروف الجر تشاوب بالبا بعين الباء او بعين المع **قوله** محيط بالكافرين
اسمه جامعهم وصله عبد بن حيد بالاسناد المذكور عن مجاهد ووصله الظير من وجه اخر عنه وزاد في
جمله ومن طريق ابن عباس في قوله محيط بالكافرين منزلهم النقة **قوله** وانه محيط
بالكافرين جملة من مستد او غير اعترضت بين جملة يجعلون اصابعهم وجملة يكاد البرق يحفظ اصابعهم
قوله صبغة دين وصله عبد بن حيد من طريق منسوخ عن مجاهد قال قوله صبغة الله اية دين الله
ومن طريق ابن ابي يحيى عنه قال صبغة الله اية فطرة الله ومن طريق قتادة قال ان اليهود يصنع
ابناء يهودا وكذا تلك النصارى وان صبغة الله الاسلام وهودين الله الذي بعث به نوحا ومن
كان معه اثمهم وقراه اليهود صبغة بالنصب وهو مصدر انتصب عن قوله وتخزله مسلمون على الارواح
وقيل منصوب على الاغراب الزموا وكان لفظه صبغة ورد بطريق الثالثة لان النصارى كانوا
يعتسبون من ولد نوح في ما المعهودية والمعهودية **قوله** ويترعون انهم يطهرونهم بذلك فيقول
للذين الزموا صبغة الله فانها اظهر **قوله** على الخاشعين على المؤمنين حقا وصله عبد بن حيد
عن شيبان بالاسناد المذكور عن مجاهد وروى ابن ابي حاتم من طريق لعالية قال في قوله اللذين الخاشعين
قال يعني الخائفين ومن طريق مقاتل بن حبان قال يعني به الخواضعين **قوله** بغوه نجل ما فيه وصله
عبد بن اسد المذكور وروى ابن ابي حاتم والطبري من طريق ابي العالية قال الفتوة الطاعة ومن
ومن طريق قتادة والسدي الفتوة الجدة والاحتياط **قوله** وقال ابو العالية من مرض شك وصله ابن ابي
حاتم من طريق ابي جعفر الرازي عن ابي العالية في قوله تعالى في قلوبهم مرض اية شك ومن طريق
علي بن ابي طلحة عن ابن عباس مثله ومن طريق عكرمة قال الربا ومن طريق قتادة في قوله فزادهم
الله مرضا قالوا قد ورد في الظير من طريق قتادة في قوله في قلوبهم مرض قال ربيعة وشك في
امر الله تعالى **قوله** وما خلفا عبرة لمن بقي وصله ابن ابي حاتم من طريق ابي جعفر الرازي عن ابي
العالية في قوله لعلنا نكالنا ما بين يديها اي عقوبة لما خلدنا ذنوبهم وما خلفا اية عبرة لمن
بقي بعدهم من الناس **قوله** لاشية فيها اي لا يباين تقدم في ترجمة موسى من احاديث الانبياء **قوله**
وقال غيره يسوسونكم بولونكم هو ضم اوله وسكون الواو والغير المذكور هو ابو عبيد القاسم بن سلام
ذكره كذلك في الغريب المصنف وكذا قال ابو عبيدة عمر بن المشي الجان ومنه قول عمرو بن ملحوم
5 اذا ما الملك سام الناس حسفا 5 ايما ان نقر الحسف شيئا 5 ويحتمل ان يكون من السوم يعني
الدوام اي يدبون تعذيبكم ومنه ساية الغنم لمدونها الرعي **قوله** الظير يعني يسوسونكم

اصحابهم
م

يبان

ابن يورد ونكم

يورد ونكم او يذيقونكم او يولونكم **قوله** الولاية مفتوحة اي مفتوحة الواو مصدر الولا
وهي الربوبية واذا كسرت الواو في الامارة هو معنى كلام ابي عبيدة قال في قوله تعالى
هناك الولاية لله الحق الولاية بالفتح مصدر الواو وبالفتح مصدر وليت العمل والامر
تليه وذكر البخاري هذه الكلمة وان كانت في الكهف لاني البقرة ليقوي تفسير يسوسونكم
بيولونكم **قوله** وقال بعضهم المبوب التي توكلا نوم هذا حكمه الغرافي معاني القران
عن عطاء قتادة قال الوبوم كل جرب يختبر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ابن
عباس ومجاهد وغيرهما ان الغوم الحنطة وحكى ابن جرير ان في قراءة ابن مسعود النوم الحنطة
بالثالثة وبه فسره سعيد بن جبير وغيره فان كان محفوظا فالغا تبدل من الثاني عدة اسما
فيكون هذا اسما واسمه اهل **قوله** وقال قتادة نساوا فاقبلوا وصله عبد بن حيد من طريقه
قوله وقال غيره يستفتخون يستنصرون وهو تفسير ابي عبيدة وروى مثله الظير من
طريق العوفي عن ابن عباس ومن طريق الضحاك عن ابن عباس قال اية يستنصرون
وروى ابن اسحاق في السيرة النبوية عن عاصم بن عمر بن قتادة عن اشياخ لم قالوا فيينا
وفي اليهود نزلت وذلك اننا قد علمناهم في الجاهلية فلما نزلوا يقولون ان نبيا سيبعث
قد نظر زمانه فنقتلهم معه فلما بعث الله نبيه واتبعناه كفروا به فنزلت واخرجه الحاكم
من وجه اخر عن ابن عباس مطولا **قوله** شرروا باعوا يقول ابي عبيدة ايضا قال في قوله
وليس ما شرروا به انفسهم اي باعوا وكذا اخرجه ابن ابي حاتم من طريق السدي **قوله**
راعنا من الرعونة اذا ارادوا ان يحقوا النساء قالوا راعنا **قوله** هذا اهل قراءة من
نون وهي قراءة الحسن البصري واي حيرة ووجه اسما صفة مصدره وفي اي لا تقولوا
راعنا اي قولنا ذرعت وروى ابن ابي حاتم من طريق مجاهد بن منصور عن الحسن قال
الراعي السخري من التول لهما هم الله ان يسخر وامر من محمد ويحتمل ان يصن القول التسمية اي
لا تقسم انبيكم لربك عن الراعي الاحق والارعن جالغة فيه وفي قراءة ابي بن كعب لا تقولوا
راعونا وهي بلفظ الجمع وكذا في قراءة مصحف ابن مسعود وفيه ايضا ارعونوا وقرأ الجمهور
راعنا بغير تنوين على انه فعل امر من المراعاة وانما هو اعن ذلك لانها كلمة تقتضي
السواة وقد فسرها مجاهد لا تقولوا اسبح منا وسبحك وعن عطاء كانت لحنه تقولوا الا
فهموا عنها وعن السدي قال كان رجل يهودي يقال له رفاعة بن زيد ياتي النبي صلى الله
عليه وسلم فيقول له ارشني سبحك واسبح غير مسيح فكان المسلمون يحسبون ان في ذلك تحديما
لنبي صلى الله عليه وسلم فكانوا يقولون ذلك فنهوا عنه وروى ابو يعين في الدلائل
سبند ضعيف جدا عن ابن عباس قال راعنا بلسان اليهود السب القبيح فسمع سعد بن معاذ
ناسا من اليهود خاطبوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال لين سمعتهم من احد منكم لا هم من
عنه **قوله** لا تخزي لا تعين هو قول ابي عبيدة في قوله تعالى لا تخزي نفس عن نفس شيئا
اي لا تعين وروى ابن ابي حاتم من طريق السدي قال يعني لا تعين نفس مؤمنة عن نفس
كافرة من المنفعة شيئا **قوله** خطوات من الخطو والمعني اشارة قال ابو عبيدة في قوله لا
تتبعوا خطوات الشيطان هي الخطا واحدة بخطوة ومعناه اثار الشيطان وروى ابن

نكم



ابن حاتم من طريق الكندي مكرمة قال غطوات الشيطان نزغات الشيطان ومن طريق
بها هه غطوات الشيطان خطاه ومن طريق القاسم بن الوليد قلت للتارة نكف بالعضية
به فبه من غطوات الشيطان وروى سعيد بن مسعود عن ابي جابر قال غطوات الشيطان
السد وروى العاصم بن كذا قال والنظ لم من ذلك فمن في ملامه مقدرة **قوله** النبي اختبروه
تفسير ابي عبيدة والاكثرف قاله الضرا مرة ثبت هذا في نسخة العاصم **قوله** يا ايها
وستطالعني لفظ باب لابي ذر قوله تعالي فلما جعلوا معه اندادا وانتم تخلقون الانداد جمع
كسرا لوزن وهو النظير وروى ابن ابي عمير من طريق ابي العافية قال لند العدل ومن طريق
العصمك عن ابن عباس قال الانداد الاشياء ثم ذكر النصف حديث ابن مسعود ان الذي
اعظم وسياتي شرحه في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالي **قوله** يا ايها **قوله** وظللتنا
عليكم الخام وانزلنا عليكم المن والسلوي ان تخلقون كذا لابي ذر وسقط له لفظ باب واتي
الباقون الآية **قوله** قال مجاهد المن صفة ابي بنخ العاد الهيلة وسكون اليم ثم عني مجاهد
وصد البرقي عن ورقان ابن ابي جريح عن مجاهد مثله وكذا قال غيره من جيد من مشابهة
عن ذوقه ابي ابن ابي عمير من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال كان النبي يزلزل
الشجر لياكلون منه ما شاءوا ومن طريق مكرمة قال كان مثل الرب الغليظ ابي نعم الراية
مودة ومن طريق السدي قال مثل التزجيل ومن طريق سعيد بن مسعود عن قتادة قال
كان من يخطئ عليهم سقوط الشئ اشد بيضا من اللبن واحلى من العسل والارضة الاقوال
لانها في لهما ومن طريق وهب بن منبه قال ان من في الرفاق وهذا انما يرفع ما تقدم وانه
اعلم وروى ابن ابي عمير ايضا من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال انما سلوي طائر
يشبه السمان ومن طريق وهب بن منبه قال هو السمان وعنه قال هو طير سمين مثل الحمام
ومن طريق مكرمة قال طير ابر من العصفور ثم ذكر المصنف حديث سعيد بن زبد في الآية
من المن وسياتي شرحه في كتاب الطب ووقع في رواية ابن عبيدة عن عبد الملك بن عمير
في حديث الباب من المن الذي انزل على ابي جبريل واسرائيل ووجه تظهير ما صرح به ذكره في التفسير
والرد على الخطابي حيث قال لا وجه لادخال هذا الحديث هنا لانه ليس المراد في الحديث
انها نوع من المن المنزلي بل هو اسرائيل فان ذلك من شأنه ان يستطاع ان يزلزل الارض
انها شجرة نعتت بنفسها من غير استنبات ولا موثقة اتيه وقد عرف وجه ادخاله هنا ولو
كان المراد ما ذكره الخطابي فانه لم يرد في الحديث **قوله** يا ايها **قوله** واذا قلنا ارسلنا
الظبية فكلوا منها حيث شئتم الآية كذا لابي ذر وساق غيره الآية ان قوله الحسين **قوله**
وهو اواسا كثيرا هو تفسير ابي عبيدة قال ارسلنا كثيرا الذي لا يتعب يقال ارسلنا فلان
اذا احسب عيشا واسا ومن الضحك عن ابن عباس في قوله ولا تسألهن شيئا
قال ارسلنا سنة العيشة اخرجها الطبري واخرج من طريق السدي عن رجل قال ارسلنا العنق
ومن طريق مجاهد قال ارسلنا الذي لا احسب فيه ثم ذكر المصنف حديث الانبا واحسب
شرح على تفسير سورة الاعراف وما ذكره هناك ان شاء الله تعالي وقوله في اول
هذه الايات حدثنا محمد بن يعقوب بن مسعود في رواية ابي علي بن اسكن عن الطبري قال محمد

ابن سلام ويحمل عنده ان يكون محمد بن يحيى الذهلي فانه يروي عن عبد الرحمن بن ع
سعيد ايضا واما ابو علي الجبالي فقال الاشبه انه محمد بن بشير **قوله** يا ايها
من كان عدو الجبريل كذا لابي ذر في قوله من كان عدو الجبريل قيل سبب عدوة اليهود
جبريل انه امر باستمرار النبوة فهم شقها لغيرهم وقيل لكونه يطعم على اسرارهم **قوله**
واحم من جبريل ما ياتي بعد قليل لكونه انه يي يتزل عليهم بالعذاب **قوله** قال عكرمة جبريل
واسر عبيد وايلر انه وصله الطبري من طريق عاصم عنه قال جبريل عبد الله وسيدنا جبريل
اسم ايلر انه ومن وجه اخر عن مكرمة جبر عبيد وسيدنا جبريل واسر عبيد ومن طريق يزيد بن
عن عكرمة عن ابن عباس نحو الاول وزاد كل اسم فيه ايلر فواءه ومن طريق عبد الله
ابن الحارث البصري احد التابعين قال ايلر انه بالعبرانية ومن طريق علي بن الحسين
قال اسم جبريل عبد الله وسيدنا جبريل عبيد الله بالتعريف واسرا قيل عبد الرحمن وكل اسم فيه
ايلر فواءه ومن طريق عبد الله بن الحارث البصري احد التابعين قال ايلر انه بالعبرانية
ومن طريق علي بن الحسين عبيد الله وكرعكس هذا او هو ان ايلر معناه عبد وما قبله
معناه اسم الله كما تقول عبد الله لعبد الرحمن وعبد الرحيم فلفظ عبد لا يتغير وما بعده يتغير
لفظه وان كان المعنى واحدا ويوجد الاسم المضاف في لغة غير العرب فاليها يتقدم فيه القضا
اليه على المضاف وقال الطبري وغيره في جبريل لغات فاهل الجاهل يقولون بكسر الجيم بغير همز
وهي في لغة عامة الفتر وهو المراد مثله لكن اخره نون وبعض الهمز وتيم وتيسر يقولون
جبريل بفتح الجيم والراجل الهنزة وهي قرأة حمزة والكسبية وابي بكر دخلت واختيار ابي
عبيدة وحمزة يمين من وناب وبنانة مثله لكن بزيادة الف وقرأ يحيى بن ادم مثله لكن بغير
وذكر عن الحسن وابن كثير انها قرا كالاول لكن بفتح الجيم وهذا الوزن ليس في كلام العرب
ثم حسم اسمها اسم يحيى ومن يحيى بن جبريل بفتح الجيم والراجل الهنزة كلسورة وناب
اللام ثم ذكر حديث انس في قصة عبد الله بن سلام وكنت قدمت قبيل كتاب المغازي
وتقدم سخط شروها هناك وقوله ذلك عند اليهود من الدلائكة فقرا هذه الآية من كان
عدو الجبريل فانه تزلزل على قلبك ظاهرا لسياق ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي قرأ
الآية وحمل رد ابي قول اليهود ولا يستلزم ذلك نزولها حينئذ وهذا هو المعتد فنجد روى
احمد والترمذي والنسائي في سبب نزول الآية قصة غير قصة عبد الله بن سلام فاجروا
من طريق يحيى بن شهاب عن سعيد بن جبريل عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
انته عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم اناسك عن حنة اشيا فان اشيا لنا بهن عرفنا انك
شي وانسناك فذكر الحديث وفيه انهم سألوه فاحرم اسرائيل على نفسه وعن ملامه النبي
ومن الرعدة وصوته وكيف تذكر المرأة ولوث ومن ياتهم بالجبر من السما فاخذ عليهم ما اخذ
اسرائيل عليه وفي رواية لاحد والطبري من طريق شهر بن حوشب عن ابن عباس قال
عقبكم محمد الله لين انا انما لم نتبا يحيى فاعطوه ما شئتم منه وميثاق فذكر الحديث
لكن ليس فيه السؤال الرعد وفي رواية شهر بن حوشب لما سألوه عن ياتيه من الدلائكة
قال جبريل قال ولم يبعث الله نبيا قط الا وهو وليه فقالوا فاعد ما نفاذك لو كان وليك سواه



من الملائكة بايعناك وصدقناك قالوا فما منعكم ان تصدقوه قالوا انه عدونا فتركت وفي
رواية بغير من شهاب قالوا جبريل ينزل بالحرب والقتل والعدا ب لو كان ميخائيل الذي
ينزل بالرحمة والنبات والظفر فتركت وروى الطبري من طريق الشعبي ان عمر كان ياتي
اليهود فيسبهم من التوراة فيتعجب كيف تصدق ما في القرآن قال فرهبم النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت نشدتكم بالله ان تعلمون انه رسول الله فقال له عالمهم ثم خلد انه رسول الله
قال فلم لا تشبهوه قالوا ان لنا عدوا من الملائكة وسلامه انه قرن بنبوته عدونا فذكر الحديث
وانه لعن النبي صلى الله عليه وسلم قتلا عليه الاية واورده من طريق قتادة عن عمر بن الخطاب
واورد ابن ابي حاتم والطبري ايضا من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى ان يهوديا لقي عمر فقال
ان جبريل الذي يذكره صاحبكم عدونا فلما فعل عمر من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل
فان الله عدو فتركت علي وفي مقال وهذه طرق يقوي بعضها بعضا ويدل على ان حبيب
نحو الاية قول اليهود المذکور في قصة عبد الله بن سلام وكان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له عبد الله بن سلام ان جبريل عدو اليهود فلما علمه الاية ذكر انه سبب نزولها والله
اعلم وحكي التعليل عن ابن عباس ان سبب عدو اية اليهود جبريل ان بينهم اخبرهم ان تحت
نصر حيزب بيت المقدس فمضوا رجلا ليقتله فوجده شابا ضعيفا ففقد جبريل من قتله
فقال ان الله اراد اهلاككم علي يد من قتلتم فقلتم وانه كان غيره فعلى اي حق تقتله فتركه
فكبر تحت نصر بيت المقدس فقتلهم وخرجه فصاروا يكرهون جبريل لذلك وذكر ان النبي
خاطب النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك هو عبد الله بن صوريا وقوله واما اشراط الساعة
فما رايي شرح ذلك في اواخر الرقاق ان شاء الله تعالى **قوله** بامس قوله ما نتخ
من اية او نساها نأت بخير منها كما لا يي ذر نساها بعم اوله وكسر السين خيره وخيره
نساها والاول قراءة الاكثر واختارها ابو عبيد وعليه اكثر المفسرين والثانية قراءة ابن
كثير في ابي عمرو واختلفت وساد كرتوجيها وفيها قراءات اخرى في الشواذ **قوله** حدثنا
يحيى بن النضران وسفيان بن عيينة عن حبيب هو ابن ابي ثابت وورد مسنوبا
في رواية صدقة بن الفضل عن يحيى بن النضران في فضائل القرآن وفي رواية الاسدي عن
طريق ابن خلدون عن يحيى بن سعيد عن سفيان بن عيينة عن حبيب **قوله** قال عمر اقرانا اي واقضا
علي كذا اخرج موقرنا وقد اخرج الترمذي وغيره من طريق ابن قلابة عن انس مرفوعا
في ذكر ابي وفيه ذكر جماعة واوله ارحم ائمتي بائتي ابو بكر وفيه قراهم لكتاب الله
اي بن كعب الحديث وصححه كثر قال غيره ان الصواب ارساله واما قوله واقضا ناهي
فورد في حديث مرفوع ايضا عن انس رضى الله عنه اقضا ائمتي علي بن ابي طالب اخرج الباقين
وعند سيد الرزاق عن محمد بن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرصلا ارحم ائمتي بائتي ابو
بكر واقضا هم علي الحديث ورونياه في نوادر ابي بكر محمد بن العباس بن يحيى من حديث
ابن سعيد الخدري مثله ورواه البزار من حديث ابن مسعود قال كنا نتحدث ان اقضى اهل
الديانة علي بن ابي طالب **قوله** وانا لندع من قول ابي في رواية صدقة من لعن ابي واللعن
اللعنة وفي رواية ابن خلدون وانا لندع كثيرا من قراءة ابي **قوله** سمعته من رسول الله

اول

صلى

صلى الله عليه وسلم في رواية صدقة اخذته من في رسول الله لا انكره لشانه سماه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يحصل له العلم العظيم فاذا اخبره غيره عنه بخلافه
لم يشهد معارضته حتى يصل اليه درجة العلم العظيم وقد لا يحصل ذلك غالبا **قوله**
هذا الا سناد فيه ثلاثة من الصحابة في سق ابن عباس بن عمر بن ابي بن كعب **قوله**
وقد قال الله تعالى الي اخره هو مقول لم يقل محجابه علي ابي بن كعب ومثيما ابي انه ربما
قرا ما نسخت نكلا وتة تكونه لم يبلغه السمع واجتج عمر جوار وقوع ذلك بهذه الاية وقد
اخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن حميد بن جبير عن ابن عباس قال خطبا لم يقل ان الله
يقول ما نسخ من اية او نساها اي نوحها وهذا ابرج رواية من قرا بفتح اوله وبالحز
واما رواية من قرا بضم اوله فن السيمان وكذلك كان سعيد بن المسيب يقرأها فانكر عليه
سعد بن ابي وقاص اخرجه النسائي وصححه الحاكم وكانت قراءة سعد او نساها بفتح المشاة
خطا بالنبي صلى الله عليه وسلم واستدل بقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى وروى ابن ابي
حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس سمان رها نزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بالليل
وسنيه بالنها فتركت واستدل بالاية المذكورة علي وقوع النسخ خلافا لمن نشد قنعه
وتعجب بانها قضية شرطية لا يستلزم الوقوع واجيب بان السياق وصحبه النزول
كان في ذلك النها فتركت جوا لمن انكر ذلك **قوله** بامس **قوله** زقا لوالله ولد
سماه كذا الجميع وهي قراءة الجمهور وقرا ابن عمرو قالوا يحذف الواو وانفقوا على ان الية
نزلت فيمن زعم ان الله ولد من اليهود جبريل ونصاري مجران ومن قال من مشركي العرب
الملائكة بنات الله فرد الله تعالى عليهم **قوله** قال الله تعالى هذا من الاحاديث القدسية
قوله واما نتمه اباي بقوله لولد انما سماه شتما لما فيه من التنقيص لان الولد انما يكون
عن والدته تحمله ثم تنصه ويستلزم ذلك سبق النكاح والناج يستدعي باعثاله علي ذلك والله
سماه ستره من جميع ذلك وياتي بقية شرحه في تفسير سورة الاخلاص **قوله** بامس
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلي كذا هم والجمهور على سرائح من قوله واتخذوا بيصيفة الابر
وقرا نافع وابن عباس بن جريح الخابصيصة الخبر والمراد من اسبج ابراهيم وهو معطوف على قوله
جعلنا فالكلام هبة واحدة وقيل علي واذ جعلنا فيحتاج الي تقدير يراة ويكون الكلام جلتين
وقيل علي محذوف تقديره تشابوا اي رجحوا واتخذوا وتوجيه قراءة الجمهور انه معطوف
علي ما تضمنه قوله مشابهة كانه قال توبوا واتخذوا اي محمول محذوف اي وقلنا واتخذوا
ويجوز ان تكون الواو للاعتناء **قوله** مشابهة يتوبون يرمعون قال ابو عبيدة قوله تعالى
مشابهة هو مصدر يتوبون اي يصيرون اليه ومراده بالمصدر اسم المصدر وقال غيره لم يسم
سكان وروى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله مشابهة قال ياتونه ثم يرجعون
اي اهلهم ثم يعودون اليه لا يتوبون منه وطرا قال الضرا المشابهة والمثاب بعين واحد
كالتمام والقامة وقال البصريون اليها لما اكثر من يتوب اليه قالوا اسيرة لمن
يكثر السير والاصل في مشابهة متوبة فاعل بالنقل والعلب ثم ذكر المصنف حديث اخر عن
عمر قال واقفت ربي في ثلاث وثم نكحت في اوامر الصلاة وياتي قصة الحجاب في تفسير



الاضراب والتخبر في نفس سريرة التخدم وقوله في الحديث فانتميت الى احداهن ياق الكلام عليه
 في باب عمرة النساء من اواخر كتاب السكاح وقوله وقال ابن ابي سريم الخ تخدم ايضا في الصلاة
 ذروي ابو نعيم في الدلائل من حديث ابن عمر اخذ النبي صلى الله عليه وسلم يمد يده على المقام فقال
 له هذا مقام ابراهيم قال يا بني انه لا يتخذ مصلي فتركت بخله قال ابن الجوزي انما طلب عند
 الاستئذان باب ابراهيم عليه السلام مع النبي عن النظر في كتاب التوراة لانه سمع قول الله تعالى
 في حق ابراهيم اني جعلتك للناس اماما وقوله تعالى ان اتبع مدنة ابراهيم صل ان الائتام بالبراهيم
 من هذه الشريعة ولكون البيت مصفا لليد وان اشرقت عليه في المقام كرقم الثاني في البناء
 ليذكره بعد موته فراي الصلاة عند المقام فتراها الطائف بالبيت اسم من بناء النبي وبه
 مناسبة لطيفة ثم قال ولم تنزل انما قدمي ابراهيم حاضرة في المقام معروفة عند اهل الحرم
 حتى قال ابو طالب في قصيدته المشهورة

هـ وسوطي ابراهيم في الصخر رطبة **هـ** على قدميه حافيا غيرنا على **هـ**

وقر موطا ابن وهب عن يونس بن ابن شهاب عن انس قال رايت المقام فيه اصابع ابراهيم
 واخصر قدميه غير انه اذهب مسج الناس بايديهم واخرج الطبري في تفسيره من طريق **هـ**
 سعيد بن ابي عروبة بن قتادة في هذه الآية انما اسروا ان يصلوا عنده ولم يوسروا
 بسجته قال ولقد ذكر من راى اثر عفته واصابعه فيها فاقوا لو يسجدون حتى اخولق وكان
 والابن وكان المقام من عهد ابراهيم لئلا يترك البيت الى ان اخره عمر رضي الله عنه الى المكان
 الذي يعرفه الان اخرج عبد الرزاق في مصنفه بسند صحيح عن عطاء وغيره وعن مجاهد
 ايضا واخرج البيهقي مثله عن عايشة بسند قوي ولفظه ان المقام كان في زمن النبي صلى
 الله عليه وسلم وفي زمن ابي بكر مكنصا بالبيت ثم اخره عمر واخرج ابن مردويه بسند **هـ**
 ضعيف عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي حوله والاول اصعب وقد اخرج
 ابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابن عيينة قال كان المقام في سفح البيت في عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نحو عمر فحاسبه فله هبة به فرده عمر اليه فارسله في ارضه اكان
 اصفا بالبيت ام لا انتهى ولم تذكر الصحابة نقل عمر ولا من جاء بعدهم فصار اجاما وكان عمر
 راى ان ابقاه يلزم منه التضييق على الطائفتين اذ لم يصلين فوضع في مكان يرتفع به
 ذلك المخرج وتهدى له ذلك لانه الذي كان اشار بما تحاذه مصلي واول من عد عليه المقام
 الموجودة الان **قوله** **هـ** واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت سابق الى العلم
قوله القواعد اساسه واحدها قاعدة قال ابو عبيدة في قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد
 من البيت قال قواعد اساسه وقال الضرايق القواعد اساس البيت قال الطبري اختلفوا
 في القواعد التي رفعها ابراهيم واسماعيل اما احدها ام كانت قبلها ثم روي بسند صحيح
 عن ابن عباس قال كانت قواعد البيت قبل ذلك ومن طريق عطاء قال قال ادم ابي رب لا اسمع
 اصوات الملائكة قال ابن ابي عمير ثم احضبه كما رايت الملائكة تخف بيبي الذي في السما
 فزع انه بناه من حجارة جبل حتى بناه ابراهيم بعد وقد تقدم فيه زيادة في قصة ابراهيم عليه
 السلام من احاديث الانبياء **قوله** والقواعد من النساء واحدها قاعدة اشارة الى ان

لفظ

لفظ الجمع مشترك ونظما الفرقة بالواحد فتح النساء اللاتي فعدن عن الهيمن او الاستمتاع
 قاعد بلاها ولولا تخصيصهن بذلك لثبتتهن لها نحو قاعد من الغنود المعروف ثم ذكر
 المصنف حديث عايشة في بناء قبر بيث البيت وقد سبق بسطر في كتاب الحج **قوله** **هـ**
 قوله اسبابه من لفظ باب لغير ابي ذر **قوله** كان اهل الكتاب ابي اليهود **قوله** لانص
 اهل الكتاب ولا تكذبونهم اي اذا كان ما يخبرونكم به محتملا لا يكون في نفس الامر صدقا
 فتكذبوه او كذبوا فنصفوه ففتحو في المخرج ولم يورد النبي عن تكذيبهم فيما ورد بشرط محتملا
 ولا عن تصديقهم فيما ورد بشرط واقفه شبه على ذلك الثنا في رحه الله ويوحى من هذا
 الحديث التوقف عن الخوض في التخللات والمجزم فيها بما يقع في الظن وعلى هذا يحمل ما عني
 الصلح من ذلك **قوله** قولوا اسبابه وما انزل ايضا الآية زاد في الاعتصام وما انزل
 اليكم وزاد الاسماعيل عن الحسن بن سفيان عن محمد بن المثني عن عثمان بن عمر بنه الا استاد
 وما انزل ايضا وما انزل اليكم والعناء والعلم واحد ونحوه تسليق **قوله** **هـ**

قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم الا ان كذابوا في ذر وساق غيره الى
 قوله سنقيم والسفهاء جمع سفية وهو الخفيف العقل واحده من قولهم ثوب سفية اي خفيف
 السج واختلف في المراد بالسفهاء فقار البراء بن عباس ومجاهد هم اليهود واخرج ذلك الطبري
 عنهم باسناد صحيحة وروي من طريق السدي قال هم المنافقون **قوله** ستة اشرا و
 سبعة عشر شهرا تقدم الكلام عليه وعلى شرح الحديث في كتاب الايمان والمراد بالصفها
 الكفار واهل النفاق واليهود اما الكفار فقالوا لما حولت القبلة رجع محمد الى قبلتنا فسيره
 الى ديننا فانه علم اننا على الحق واما اهل النفاق فقالوا ان كان اولنا على الحق فالذي نتقل
 اليه باطل وكذبك بالعكس واما اليهود فقالوا خالف قبلة الانبياء ولو كان نبيا لما خالف فلما
 كثرت اقاويل هؤلاء السفهاء انزلت هذه الايات من قوله تعالى ما ننسخ من اية ابي قوله
 تعالى فلا تحشوهم واحشوني الآية **قوله** **هـ** قول الله تعالى وكذبك صلحكم
 امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا كذا ابي ذر وساق غيره

الاية الى مساقم وحياتي الكلام على الآية في كتاب الاعتصام ان شاء الله تعالى **قوله**
 حدثنا قتيبة بن جريم وابو اسامة واللفظ لجرير ابي اعظم **قوله** وقال ابو اسامة
 بن اوصالح يعني قال ابو اسامة عن الاعمش بن اوصالح فاذا تصرح الملتح الاعمش بالتمرد
 وقد اخرج في الاعتصام من وجه اخر عن ابي امامة وصرح في روايته ايضا بالتمرد **قوله**
 في رواية ابي امامة مفردة في الاعتصام **قوله** يدعي يوم القيامة فيقول ليبيك رب وسعيدك
 فيقول هل بلغت فيقول نعم زاد في الاعتصام نعم يا رب فيقول من يشهد بك في الاعتصام
 فيقول من مشهودك **قوله** فيشهدون في الاعتصام فيما قبل فتمتهدون وقد روي هذا
 الحديث ابو سوية عن الاعمش بهذا الاستناد اتم من سياق غيره واشتمل لفظ يحي النبي يوم
 القيامة ومع الرجل ويحي النبي ومع الرجلان ويحي النبي ومع اكثر من ذلك قال فيقال
 لهم ابلغكم هذا فيقولون لا فيقال للنبي ابلغتهم فيقول نعم فيقال من يشهد بك الحديث اخرج
 احمد عنه والسنائي وابن ماجه والاسماعيل من طريق ابي معوية ايضا **قوله** فيشهدون

بيث

انه قد بلغ زاد الحق عليهم معاوية فقال وما عليكم فيقولون جزا يا ليتنا ان الرسل قد بلغوا فصدتنا
ويؤخذ من حديث ابي بن كعب نعيم ذلك فاحرج ابن ابي حاتم بسند جيد عن ابي العالية عن ابي بن
كعب في هذه الآية قال شكوا بشهد اهل الناس نكاحوا شهد اهل الناس يوم القيامة كما نواشهد
علي قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب وغيرهم ان رسولهم بلغتهم وانهم كذبوا رسوله قال
ابو العالية وهي قراءة ابي شكوا وشهد اهل الناس يوم القيامة ومن حديث جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم بان رجلا من الامم الاورد انه سنها ايها الامة ما من نبي كذبه فومه الا ونحن شهد اوه يوم
القيامة ان قد بلغ رسالة الله ونصحه لم **قوله** فذلك قوله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا في الاقطار
ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** والوسط العدل هو مرفوع من نفس الخبر وليس بدمج من
قول بعض الرواة لهم كما وهم فيه بعضهم وصياتي فمن الاعتصام بلفظه وكذلك جعلناكم امة وسطا عدلا
واخرج الاسماعيليين من طريق حفص بن غياث عن الامش بن عبد الله بن اسد في قوله وسطا قال انه لا كذا ورد
مختصرا مرفوعا ومن طريق وكيع عن الامش بلفظ والوسط العدل مختصرا مرفوعا ومن طريق ابي
سعوية عن الامش مثله وكذلك اخرج الترمذي والنسائي من هذا الوجه واخرجه الطبري من طريق
حفص بن غون عن الامش مثله ما اخرج عن جماعة من التابعين كما هو معطى وفتادة ومن طريق العوفي
عن ابن عباس مثله قال الطبري الوسط في كلام العرب الخيار يمتون فلان وسط في قومه واسط اذا
اراد والرفع في حقه قال والذبي ارب ان حني الوسط في الآية الجز الذي بين الطرفين والحين انهم
وسط لتوسطهم في الدين فلم يغلو اكلوا النصراري ولا اقصروا انتخبوا اليهود ولكنهم اهل وسط واعتد
قلت لا يلزم من كون الوسط في الآية صالحا الحين التوسط ان لا يكون اريد به معناه الاخر كما
نصر عليه الحديث والامثلة بين الحديث وبين ما دل عليه معنى الآية والله اعلم **قوله باب**
قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول الاية كذا ابي ذر وساق غيره الى
قوله روف رحيم ثم اورد حديث ابن عمر في قوله القبلة اورد مختصرا وقد تقدم شرحه في
اوائل الصلاة مستوفى **قوله باب** قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء الاية في
رواية كريمة الى ما يعلمون **قوله** عن انس صرح في رواية الاسماعيليين وابي نعم سباع سليمان
له من انس **قوله** لم يبق من هيل القبليتين غيري يعني الصلاة الى بيت القدس والى الكعبة
وفي هذا الشارح الى ان اشيا اخر من مات من هيل القبليتين والظاهر ان اسنا قال ذلك وبعض
الصحابة من تاخر اسلامه موجود ثم تاخر اسنا الى ان كان اخر من مات بالبحر من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم قال ابي بن الدين والبرار وغيرهما قال ابن عبد البر هو اخر الصحابة موتا مطلقا بين
جده غير ابي الطليل كما قال روفه فظرفه ثبت جماعة من سكن البوادي من الصحابة تاخرهم
عن انس وكانت وفاة انس سنة تسعين او احدى او ثلاث وهو اعم ما قيل فيها وله مائة وثلاث
سنتين على الاحصاء وقيل اكثر من ذلك واقول وقوله تعالى فلو نيتك قبله ترواها هي الكعبة
وروي الحاكم من حديث ابن عمر في قوله فلو نيتك قبله ترواها قال نحو ميراب الكعبة وانما قال
ذلك لان تلك الهمة قبله اهل المدينة **قوله باب** ولين ابيت الذين اوتوا الكتاب بل
اية ما تتعوا قبلكم الاية كذا ابي ذر وغيره الى اخر الاية وساق فيه حديث ابن عمر المذكور
من وجه اخر **قوله باب** ولعل وجهه هو مولها الاية كذا ابي ذر وغيره الى كل

شي

شي قد ير **قوله** صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فوييت الخد من سنة عشر وسبعة
عشر شهرا ثم صرفه عن القبلة في روايته الكشي يني تروا طرفا وهذا طرف من حديث البراء المشا
اليه قريبا **قوله** ومن حيث خرجت قول وجهك شطر المسجد الحرام الاية كذا ابي ذر وغيره الى
قوله ما تتعولون **قوله** شطرة تلقاوه قال العوفي قوله تعالى قولوا وجهكم شطره يريد نحو
قال وفي بعض القرائت تلقاه وروي الطبري من طريق ابي العالية قال شطر المسجد الحرام تلقاوه
ومن طريق قتادة نحوه ثم ذكر حديث ابن عمر من طريق ابي **قوله باب** قوله ان
الصفا والمروة من شعاب ابراهيم شعاب علامات واحدة شريعة هو قول ابي عبيدة **قوله** وقال
ابن عباس الصفا والمروة من شعاب ابراهيم من طريق علي بن ابي طلحة عنه **قوله** ويقال
الحجارة المس التي لا تثبت شيئا والواحدة صفا والواحدة صفا والواحدة صفا والواحدة صفا
ايضا قال الصفاون جمع ويقال للواحدة صفاونة في معنى الصفا والصفا لجمع هي الحجرة المس
التي لا تثبت شيئا ابدا من الارض والروس والواحدة الصفا صفاة وقيل الصفا اسم جنس صفا
بينه وبين صفاة بالكا وقيل صفاة جمع على قول وافعال كقضي واقفا فيقال فيه صفاة وصفا
ويجوز كسرهما وصفا ايضا ثم ساق حديث عائشة في سبب نزول ان الصفا والمروة من شعاب
الله وقد تقدم شرحه في كتاب الحج وكذلك حديث انس وقوله هناك نرى من امرنا هلية فيه
حذف سقط ووقع في رواية ابن السكن كذا نرى انما و به يستقيم الكلام **قوله باب** قوله
ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يسوونهم كعب الله يعني اصنادا الله قد تقدم تفسير الاند
في اوائل هذه السورة وتفسير الانداد بالاصناد لان عبيدة وهو تفسير بالانذار وذكرها حديث
ابن مسعود من مات وهو يجعل لله ندا وقد مضى شرحه في اوائل كتاب النهاية وياتي الا نام
بشي منه في الايمان والذند **قوله باب** قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
الاية كذا ابي ذر وساق غيره الاية الى **قوله** عمو هو ابن دينار **قوله**
كان في بني اسرائيل النصارى سياي شرحه في كتاب الديات **قوله** حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري
شاحيد ان اشاهدتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله الصفا صفاة هكذا اورد مختصرا
وساقه في الصلح بهذا الاسناد مطولا وسياي في الديات ايضا باختصار وياتي فيه شرحه من
وجه اخر عن حميد وصياي شرحه في تفسير سورة المائدة ان شاء الله تعالى وقوله كتاب الله
النصارى بالرفع فيما علي انه مبيد او خبر وبالصب فيما علي ان الاول والثنائي بدل ويجوز
في الثاني الرفع على انه سبند المحذوف الخبر اي اتبعوا كتاب الله فبضم النصارى قال الخطابي
في قوله من عني له من احببه شي فاتباع الي اخره يحتاج الي تفسير لان الصفا يقتضي احتفاظ القلب
فما هو الاتباع واجاب بان الصفا في الاية محمول على الصفا على الية فينجم حينئذ المطالبة
بما اتهم ويحل فيه عضو بعض مستحق القصاص فانه يسقطه ويتقل حق من لم يصف الي الية
فيطالب بحصنه **قوله باب** يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من
قبلكم لتعلموا ما قلوه كتب لغناه فرض والمراد بالكتاب فيه اللوح المحفوظ واما قوله كما قلنا
في التشبيه الذي دلت عليه الكاف هل هو على الحقيقة فيكون صيام رمضان قد كتب على من قبلنا
او المراد مطلق الصيام دون وقته وقدره فيه قولان وورد في الاول حديث مرفوع عن ابن عمر

اورده ابن ابي حاتم باسناد فيه مجهول ولفظه صيام رمضان كمنه الله على الامم قبلكم وبهذا قال
الحسن البصري والسدي وله شاهد اخر اخرجوه الترمذي من طريق رجل النسابة وهو من الحضرة
ولم تثبت له حجة وخرجه عن المشيخين وقتادة والقول الثاني ان التشبيه واقع على نفس الصوم
وهو قول الجمهور واسنده ابن ابي حاتم والطبري عن معاوية بن سعد وغيرهما من الصحابة
والتابعين وزاد الخاقاني لم ينزل الصيام مشروفا من ريس نوح وفي قوله لعلمكم تتقون اشارة الى
ان من قبلنا كان فرض الصوم عليهم من قبيل الاختيار والاعتقال التي كلفوا بها وما هذه الامة تتكليفها
بالصوم ويكون سببا لانقاذ العاصي وحايلا بينهم وبينها فعلى هذه الأصول المذاهب بقدر ما عاصي
او بالتهيئات ثم ذكر المصنف في الباب ثلثة احاديث احدها حديث ابن عمر وقد تقدم في كتاب
الصيام من وجه اخر شرحه ثانيا حديث عائشة اوردته من وجهين عن عروة عنها وقد تقدم
شرحها كذا في كتابنا حديث ابن مسعود **قوله** حدثني محمود بن عيسى بن عجلان وثبتت كذا في
رواية كذا قال ابو علي الهيثمي وقد وقع في نسخة الاصيلي عن ابي احمد الجرجاني ثنا محمود بن محمد
وقد ذكر الخاقاني ان البخاري روي عن محمود بن عيسى بن عجلان وعن محمود بن عيسى بن عجلان
عبيد الله بن موسى قال ابو علي لكن هذا الاعتناء على ما قال الجماعة عن محمود بن عجلان **قوله**
عن عبيد الله بن موسى قال دخل عليه الاشعث وهو يطم ابي بكر وفي رواية مسلم من
وجه اخر عن اسرائيل بن سنان في علقته قال دخل الاشعث ابن قيس على ابن مسعود وهو
ياكل وهو يهرق ان علقته حضر الغصنة ويحتمل ان يكون لم يجضها وحلها عن ابن مسعود كما دل عليه
سياق رواية الباب وسلم ايضا من طريق عبد الرحمن بن يزيد قال دخل الاشعث بن قيس على
عبد الله وهو يتبذ **قوله** مقال اليوم عاشورا كذا وقع مختصرا وقامه في روايته مسلم بلفظ قال ابي
الاشعث يا ابا عبد الرحمن وهي كنية ابن مسعود وروى من ذلك رواية عبد الرحمن بن يزيد المذكور
فقال ابي ابن مسعود يا ابا محمد وهي كنية الاشعث ادنى الى العدا فقال اليس اليوم يوم عاشورا
قوله ان يصام قبل رمضان في رواية عبد الرحمن بن يزيد انما هو يوم كتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بصومه قبل ان ينزل شهر رمضان **قوله** فلما نزل رمضان ترك زاد مسلم في روايته فان كنت
مظنرا فاطم وللنساء من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله كذا نصوم عاشورا فلما نزل رمضان
لم نؤمر به ولم ننه عنه وكنا نفعله وسلم من حديث جابر بن سمرة بخواتمه الرواية واستدل بهذا
الحديث على ان صوم عاشورا كما مضى قبل ان ينزل فرض رمضان ثم نسخ وقد تقدم القول فيه
مسبوفا في اواخر كتاب الصيام وابراد هذا الحديث في هذه الترجمة يستعملان المصنف كان يميل
الى ترجيح القول الثاني ووجهه ان رمضان لو كان مشروفا لقلنا الصام النبي صلى الله عليه وسلم ولم
يضم عاشورا اول الظاهر ان صيامه عاشورا ما كان الا من توقيف ولا يضرنا في هذا المقام اختلافهم
كان صامه فرضا ونفلا **قوله** باب **قوله** ايا ما معد وداث فن كان سنكم مريضا او على سفر
اي قوله ان كنتم تفلون سابق الاية كلها وانتصب ايا ما بفعل يندريد له عليه سياق الكلام كصوموا او
والزمن مشروفي في اعرابه كلام متعقب ليس هذا موضع **قوله** وقال يطعم من الرض كل ما قال
انه تعالى وصلى عبد الرزاق عن ابن جريج قال قلت لعطاء بن ابي رباح اظفر في رمضان قال من الرض
كله **قوله** يوم فاذا غلب عليه اظفر لا نعم والبخاري في هذا الاشارة مع شيخه اسحاق بن راهوية

ذكرتها

ذكرتها في ترجمة البخاري من تعليق التعليق وقد اختلف السلف في الحد الذي اذا وجد المظفر
جازله الفطر والذي عليه الجمهور انه الرض الذي يسج له التيمم بوجود الماء وهو اذا خاف على
نفسه لو نادى عليه الصوم او على عمن من اعطاه او زيادة في المرض الذي بداهه او تمام
وعن ابن سيرين مني حصل الانسان في حال يستحق به المرض فله الفطر وهذا نحو قول عطاء
وعن الحسن والنخعي اذا لم يقدر على الصلاة فاما الفطر **قوله** وقال الحسن وابراهيم في المرض
او الحامل اذا خافت على نفسها او ولدها يظن ان تم يقضيان كذا وقع لابي ذر والاصيل
بلغظ او الحامل وغيرهما والحامل بالواد وهو اظفر ما اثر الحسن فوصله عبد بن حميد من
طريق يونس بن عبيد عن الحسن هو البصري قال الرض اذا خافت على ولدها افطرت
واظمت والحامل اذا خافت على نفسها افطرت وقضت وهي بمنزلة المريض ومن طريق
قناة عن الحسن يظن ان ويقضيان واما قول ابراهيم وهو النخعي فوصله عبد بن حميد
ايضا من طريق ابي محضر عن النخعي قال الحامل والمرضع اذا خافتا افطرتا وقضتا صوما
قوله واما الشيخ الكبير اذا لم يطيق الصيام فقد اطعم النفس بن مالك بعد ما كبر عاما وعاش
كل يوم مسكينا خبز او لحما او فطرا روي عبد بن حميد من طريق النضر بن انس عن ابيه
افطرت رمضان وكان قد كبر فاطم مسكينا كل يوم وروينا في فوايد محمد بن هشام بن
ملاس بن مروان بن معاوية عن حميد قال ضعف انس عن الصوم عام توفي فسالته ابنته
عمر بن انس اطاق الصوم قال لا قل اعرف انه لا يطيق الفضا امر بخان من خبز ونعم
فاطم العدة او اكثر تنسبه **قوله** فقد اطعم الفاجواب للمليل الى اعلى الفطر وتقدير
الكلام واما الشيخ الكبير اذا لم يطيق الصيام فانه يجوز له ان يظن ويظن فقد اطعم الى اخره
وقوله كبر يفتح الكاف وكسر الموحدة اي اسن وكان انس حينئذ في عشرين سنة لا تقدم
التشبيه عليه فربما **قوله** قراءة العامة يطيقونه وهو اكثر يعني من اطاق يطيق وما ذكر
ما خالف ذلك في الذي بعده **قوله** حدثني اسحاق بن عمار وهو ابن راهوية وروح بن عمار
ابن عباد **قوله** سمع ابن عباس يقول في روايته اكثر تشبيها بين يظن ويطيقونه بفتح الطاء
وتشديد الواو وبينما لمفعول مخفف الطاء من طرق بفتح اوله بوزن قطع وهذه قراءة ابن
مسعود ايضا وقد وقع عند النسائي من طريق ابن ابي نجيم عن عمرو بن دينار يظنونه
يطظونه وهو تفسير حسن اي يظنونه اطاقته وقوله طعام مسكين زاد في رواية النساء
واحد **قوله** فمن تطوع خيرا ملاد في رواية النسائي وزاد مسكينا اخر **قوله** قال ابن عباس
ليست منسوخة وهي للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة الى اخره هذا مذهب ابن عباس
وخالفه الاكثر وفي الحديث الذي بعده ما يدل على انها منسوخة وهذه القراءة تصنف
ثانيا ولربما زعم ان لا محذور من القراءة المشهورة وان المعنى وعلى الذين لا يطيقونه
فدية وانه كقول الشاعر **قوله** فقلت يمين الله ابرح فاعدا اي لا ابرح فاعدا او رد بلاية
القسم على النفس بخلاف الاية وسبب هذا التاويل ان اكثر على ان الصبر في قوله يطيقونه
للصيام فيصير تقدير الكلام وعلى الذين يطيقون الصيام فدية والعديفة لا تجب على المطيق
انما تجب على غيره والجواب **قوله** من ذلك ان في الكلام حذفا تقدمه وعلى الذين

يه

يطفون الصيام اذا افطر وافدية وكان هذا في اول الامر عند الاكثر ثم نسخ وصارت
التذية للعاجز اذا افطر وقد تقدم في الصيام حديث ابن ابي ليلى قال حدثنا اصحاب محمد
قال لما نزل رمضان شق عليهم وكان من اطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم من يطيقه وخص
لهم في ذلك فسحبتا وان تصوموا خير لكم واما علي قراءة ابن عباس فلا نسخ لانه يجعل الله
علي من تكلف الصوم وهو لا يتدبر عليه فيفطر ويكفر وهذا الحكم باق وفي الحديث حجة لقول
الناسي ومن وافقه ان الشيخ الكبير ومن ذكر معه اذا اشق عليهم الصوم وافطر وافعلهم
التذية خلافا لما لك ومن وافقه واختلف في الحامل والمرضع ومن افطر لكبر ثم قوي عليه
الفضاحة فقالوا في واحد يقصون ويظفون وقالوا لا ذراعين والكوفون لا اطعام
قوله با من شهد منكم الشهر فليصمه ذكر فيه حديث ابن عمر انه قرأ
ذرية طعام اي بالاضافة وساكنين بلفظ الجمع وهي قراءة نافع وابن ذكوان والباقون
بنون ذرية وتوحيد مسكين طعام بالرفع على البدلية واما الاضافة فهي من اضافة
الشيء الى نفسه والمقصود بجائبه البيان مثل حاتم حديد وثوب حريز لان التذية تكون
طامنا وغيره ومن جمع مسكين فلما بالجمع بالجمع ومن افرد فصاه وعيل كل واحد من يطيق
الصوم ويستفاد من الافراد ان الحكم في كل يوم ينظر فيه اطعام مسكين ولا يفهم ذلك من
الجمع والمراد بالاطعام **قوله** قال في نسخة موصية في دعوى النسخ وزعمه
ابن المنذر من جهة قوله وان تصوموا خير لكم قال لانها كانت في الشيخ الكبير الذي لا يطيق
الصيام ولم يناسب ان تعالاه وان تصوموا خير لكم مع انه لا يطيق الصيام **قوله** في حديث
سنة من الاكوع لما نزلت وعليه الذين يطيقونه فدية الخ هو ايضا صريح في دعوى النسخ
واصرح منه ما تقدم من حديث ابن ابي ليلى ويمكن ان كانت القراءة بتشديد الواو وانابتة
ان يكون الوجهان ثابتين بحسب مدلول القرأتين والله اعلم **قوله** قال ابو عبد الله هو
المصنف وثبت هذه العلام في رواية المستعمل **قوله** مات بكر قبل يزيد اي مات
بكبير بن عبد الله بن الاشج الراوي عن يزيد وهو ابن ابي عبيد قبل شيخ يزيد وكانت
وفاته سنة عشرين وصاية وقيل قبلها وبعدها ومات يزيد سنة عشرين وما يثبت
اوسبع واربعين وصاية **قوله با** احل لكم ليلة الصيام الرفث الى
سمايكم اي وابتنوا ما كتب الله لكم كذا لابي ذر وساق غيره رواية كريمة الاية كلها **قوله**
لما نزل رمضان كانوا لا يقربون النساء قد تقدم في كتاب الصيام من حديث البراءة انهم كانوا
لا ياكلون ولا يشربون اذا ناموا وان الاية نزلت في ذلك وبيئت هناك ان الاية نزلت
في الامرين معا فها هو سباق حديث الباب ان الجماع كاف في جميع الليل والنهار
بمخالف الاكل والشرب فكان ما ذكرنا فيه ليلا ما لم يحصل النوم ولكن بقية الاحاديث الواردة
في هذا المعنى تدل على عدم الفرق كما ذكره بعد فتح قوله كانوا لا يقربون النساء على الغالب
جمع بين الاضمار **قوله** فكان رجال يخوفون انفسهم من من هو لا عمر وكعب بن مالك رضي
الله عنهما فروي احد الحاكم وابودا ومن طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن جبل
قال احل الصيام ثلاثة احوال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فحمل يوم

من

من كل شهر ثلاثة ايام وصيام عاشوراء ثم ان الله فرض عليه الصيام وانزل يا ايها الذين آمنوا
كتب عليكم الصيام فذكر الحديث اليه ان قال وكانوا ياكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يمتوا فاذا
ناموا انتحوا ثم ان رجلا من الانصار صلى العشاء ثم نام فاصبح بمجرده وكان عمر اصحاب النساء ما نام
فانزل الله عز وجل احل لكم ليلة الصيام الرفث الى سمايكم اي قوله ثم اتوا الصيام اليه الليل وهذا الحديث
مشهور عن عبد الرحمن بن ابي ليلى كنه لم يسع من ساء وقد جاء عنه فيه اصحاب محمد كما تقدم التفسير
عليه قريبا وما انه سمعه من طريق كعب بن ابي عيسى قال بلغنا عن ابن عباس قال بلغنا عن ابن عباس قال بلغنا عن
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه قال كان الناس في رمضان
اذ اصام الرجل فامسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساجين فيظن من الغد فرجع عمر من عند
النبي صلى الله عليه وسلم وقد سمع عنده فاراد امراته فقالت اي قد نمت قال يا ليت ووقع عليها
وصنع كعب بن مالك مثل ذلك فزلت روي ابن جرير من طريق ابن عباس نحوه ومن طريقهما
بجاهد وعطاء وعكرمة وغير واحد من غيرهم كالتدريج وتثابة وثابت نحو هذا الحديث لكن لم يرد
احد منهم في الغفلة على كفاية عمر الا ما في حديث ابن مالك والله اعلم **قوله با**
قوله وكلوا واشربوا حتى تبيس لكم الحيط الابيض من الحيط الاسود من العنبر الاية العاكف المقيم
ثبت هذا التفسير في رواية المعتلي وحده وهو تفسير ابي عبيدة قال في قوله تعالى سواك
فيه والبادي اي المقيم والذي لا يتم ثم ذكر المصنف حديث عدي بن حاتم من وجهين في تفسير
الحيط الابيض والاسود وحديث سهل بن سعد في ذلك وقد تقدم في الصيام مع شرحها **قوله**
باب قوله وليس البراءة مما اتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى الاية كذا
لا في ذر وساق في رواية كريمة اي احلها ثم ذكر حديث البراءة في سبب نزولها وقد تقدم شرحه
في كتاب الحج **قوله با** وقالوا لهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله ما قال في اخر
الاية **قوله** اتاه رجلا ن تقدم في مناقب عثمان ان اسم احدها العلاء بن عمار بهلته واحم
الاخر حيان السلي صاحب المدينة اخرج سعيد بن منصورين طريقه ما يدل على ذلك وسياق
في تفسير سورة الانفال ان رجلا اسمه حكيم سال ابن عمر عن شيء من ذلك وسياق في شرح الحديث
هناك ان شاذ الله تعالى وقوله في فتنة ابن الزبير في رواية سعيد بن منصور ان ذلك عام
نزل الحجاج بابن الزبير فيكون المراد بفتنة الزبير ما وقع في اخره امره وكان نزول الحجاج وهو
ابن يوسف الثقفي من قبل عبد الملك بن مروان مهتره لفتنا لعبد الله بن الزبير وهو بمكة في اخر
سنة ثلاث وسبعين وقتل عبد الله بن الزبير في اول سنة اربع وسبعين ما تقدمت الاشارة
اليه في باب العيدين **قوله** ان الناس قد يبيعونهم المحبة وتشديد التثنية المكسورة لا
وفي رواية التثنية صنفوا بفتح الهللة والنول ويحتاج الى تقدم برشي محمد وفي اي صنفوا
نزلت من الاختلاف وقوله في الرواية الاخرى وراى عثمان بن صالح هو المسمى وهو من شيوخ
الحجازي وقد اخرج عنه في الاحكام حديثا غيره اذ قوله اخبرني فلان وصيه بن شرح لم يقف
علي تعبير اسم فلان وقد قيل انه عبد الله بن لهيعة وسياق في لفظ حيوة وحده في تفسير
سورة الانفال وهذه الاضمار من ابتداءه اليه بكبير بن عبد الله وهو ابن الاشج مصري وسماه
اي منها مديون **قوله** اما قلوه واما يمد بزه كذا فيه فلاول بصيغة الماضي لكونه اذا اقل

ن

ذهب والشان بصيغة الضارع لانه يبقه ويحمله النذير **قوله** ما حكى علي بن ابي طالب
في الجهاد ما وثقوا في سبيل الله اطلق على قتال من يخرج عن طاعة الامام جهادا وسوم بينه
وبين جهاد الكفار بحسب اعتقاده وان كان الصواب عند غيره خلافة وان الذي ورد من الثيب
في الجهاد خاص بقتال الكفار ولا سيما ان في الحاكم اشارة الى **قوله** فكرهتم ان يعفوا عنه بالتحانية
اوله والافراد اخبار عن الله وهو الوجه وبالمنشأة من فوق والجمع خطابا للجماعة وهو الاكثر **قوله**
فخنته بفتح الخاء والمنشأة من فوق ثم نزل قال الاصمعي الاخوان من قبل المرأة والاحسان من قبل الزوج
والصبر بفتح الصاد وقيل اشق الختم ما اشق منه الختان وهو التقاطع **قوله** **باب**
قوله وانفتوا في سبيل الله ولا تفتوا بايديكم الى الممثلة ساق الى اخر الآية **قوله** النذرة والهلاك
واحد هو تفجير ابي بيبيد وناو والهلك والهلك يعني بفتح الهاء وبضمها واللام ساكنة فيها وكل هذه
مصادر ملك بلفظ الضل الماضي وقيل الملك ما اسكن الترمذية والهلاك بخلافه وقيل الملكة
نفس الشيء المهلك وقيل ما تضرعنا قتله والمثورة الاولى ثم ذكر المصنف حديث حذيفة في هذه
الاية قال نزلت في النخعة ابن في ترك النخعة في سبيل الله وهذا الذي قاله حذيفة جافسرا
في حديث ايوب الذي اخرج في النضاي وابدود والترمذي وابن حبان والحاكم من طريق اسلم
ابن عمران قال كنا بالقسطنطينية فخرج صف عظيم من الروم فجل رجل من السليين على صف الروم
حتى دخل فيهم ثم رجع مقبلا صاح الناس سبحان الله العلي بيده الي التهلكة فقال ابو ايوب ايها
الناس انكم ما ترون هذه الاية على هذا التاويل وما نزلت هذه الاية فينا معشر الانصار انانا
اعز الله دينه وكنتم ناصريه فلما بيننا سوران اموالنا قد ضاعت فلما اتقنا فيها واصلحنا ما ضاع
منها فانزل الله تعالى هذه الاية فقلت التهلكة الاقامة التي اردنا وصرح عن ابن عباس وجا عن من
التا بغيره نحو ذلك فينا ويل الاية وروي ابن ابي حاتم من طريق زيد بن اسلم انها نزلت في ناس
كانوا يشركون بغير نعمة فليزم على قوله اختلاف الماوريين والذين قيل لهم انفتوا واحسنوا الصلح
الاموال والذين قيل لهم ولا تفتوا العزاة بغير نعمة ولا يفتي ما فيه من طريق الضحاك بن ابي جبر
لان الانصار يتصدقون فاصابهم سنة فامسكوا فقلت وروي ابن جرير وابن المنذر باسناد صحيح
عن سعد بن عوف قال ابي احمد عمر فقلت ان لي جارا من بنو عكرمة في الحرب فقتل فقال ناس القتي
بيده الي التهلكة فقتل عمر كذبوا لكنه اشترى الاخرة بالدينار وجاه من البراءة عزاب في الاية تاويل
اخر اخرج ابن جرير وابن المنذر وغيرهما باسناد صحيح عن ابي اسحاق قال قلت للبراريت قول
الله عز وجل ولا تفتوا بايديكم الي التهلكة هو الرجل يجل على الكنية فيها الف قال لا ولكنه الرجل يذنب
فيلقي بيده فيقول لا توتيه في وعن النعمان بن بشير نحوه والاول اظهر لتصدير الاية بذكر النخعة
هو المختار في نزولها او ما قصرها عليه فعبه نظرا لان العبرة بجموع المقطع واساسا لانه جلا لولا جرح
العدد اكثر من العدد وقصر الجمهور بانه ان كان شرط شجاعة وفهه انه يربى العدو بذلك او
يجري السليين عليهم او هو ذلك من المقاصد الصحيحة فهو حسن وصحيح كان بمجرد ظهور فتوى ولا سيما
ان ترتب على ذلك ومن في السليين والله اعلم **قوله** **باب** فمن تمنع بالعمرة الى الحج
ذكر فيه حديث عمران بن حصين انزلت اية المنعة في كتاب الله يعني منعة الحج وقد تقدم من وجه
اخر في كتاب الحج وقد تقدم شرحه وان المراد بالرجل في قوله هنا قال رجل براه ماشا هو عمر بن الخطاب

قوله

قوله **باب** ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم ذكر فيه حديث ابن عباس وقد
تقدم شرحه فسئوف في كتاب الحج **قوله** **باب** ثم افيضوا من حيث افاض الناس
ذكر فيه حديث عايشة لانت فريش ومن دان دينها يفتنون بالزاد لغة الحديث وقد تقدم شرحه
سئوف في كتاب الحج ايضا ثم ذكر حديث ابن عباس **قوله** يطوف الرجل بالبيت ما لا يحل الا ان الخيم
بكرة والذي دخل حجرة وتخللها **قوله** فعليه تداثة ابام في الحج وذلك قبل يوم عرفة بموت قيبيد
من ابن عباس لما اطلق من الاية **قوله** لم ينطق وقع بحذف اللام في رواية السلمي وقوله من هذا
العصر ان يكون الظلام ابي يحصل الظلام بظروب الشمس وقوله من صلاة العصر يحتمل ان يريد
من اول وقتها وذلك منه بصير الظلمة وكان ذلك الوقت بعد ذهاب الغايبة وقام الراحة
ليفت بنشاط ويحتمل ان يريد من بعد صلاتها وهو جيل عقب صلاة الظهر جمع تقديم ويقع الوقوف
عقب ذلك ففيه اشارة الى اول مشروعية الوقوف واما قوله ويختلط الظلام ففيه اشارة الى
الاخذ بالافضل والافوقت الوقوف يتند الي الخبر **قوله** حتى يبلغوا اجما يفتح الجيم وسكون اليه
هو المراد لغة وقوله ثم ليدكروا الله كثيرا او اكثر والتكبير والتهنيل محوشك من الراوي **قوله**
ثم افيضوا فان الناس كانوا يفيضون تقدم بيانه وتفصيله في حديثه عايشة الذي قبله وكوله
حتى يرموا الحجرة وهو غاية لغزله ثم افيضوا ويحتمل ان يكون غاية لقوله اكثر والتكبير والتهنيل
قوله **باب** فمنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة الاية ذكر حديث الشرفي قوله
ذلك وسياتي بانهم من هذا في كتاب الدعوات وعبد العزيز الراوي عنه هو ابن صهيب **قوله**
باب وهو الداء الخصاص الداء افضل تفصيل من اللدد وهو شدة الخسومة والخصاص جمع
خضم وزن كلب وكلاب والمعنى وهو اشد الخصاص او هو اشد ذم الخصاص وخاصة وقيل فاهم
حصانا كقائل قتالا والتقدير وخصاصه اشد الخصاص او هو اشد ذم الخصاص وخاصة وقيل فاهم
هنا ليست للتفصيل بل المعنى العار اي وهو لبد الخصاص اي شدة الخصاص فيكون من اضافة
الصفة المشبهة **قوله** وقال عطا النسل الحيوان وصله الطبري من طريق ابن جريج قلت لعطاء
في قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل قال الحرث الزرع والنسل من الناس والانعام وزعم غلطاي
ان ابن ابي حاتم اخرج من طريق العوفي عن عطاء وهو في ذلك وانما هو عند ابن ابي حاتم وغيره
عن العوفي عن ابن عباس عن عايشة برفعه اي النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** الالاء الخضم ه
بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد اي الشدة يد اللدد اكثر الخسومة وسياتي شرح الحديث في كتاب
الاحكام **قوله** وقال عبد الله هو ابن الوليد العدي وسفيان هو الثوري واورده لتصريحه برفع
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو موصول في جامع سفيان الثوري من رواية عبد الله بن
الوليد هذا ويحتمل ان يكون عبد الله هو المحض شيخ البخاري وسفيان بن عيينة فقد اخرج الحديث
الذکور الترمذي وغيره من رواية ابن عيينة لكن بالاولى حزم خلف والزمي وقد تقدم هذا الحديث
في كتاب الظلم **قوله** ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولا ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية ذكر فيه
حديث ابن ابي مليكة عن ابن عباس وحديثه عن عمروة عن عايشة في قوله حتى اذا استيسر الرسل
وسياتي شرحه في تفسير سورة يوسف ان شاء الله تعالى **قوله** **باب** ساوكم حرثكم
فانوا حرثكم اي شئتم اختلف في معنى اي قيل كيف وقيل حيث وقيل سبي ومحسب هذا الاختلاف

هذا الاختلاف في تاويل الآية قوله حديث اسحاق بن عمار بن راهوية قوله فاخذت عليه يوما اربعمائة
الصحف وهو يقرأ عن ظهر قلب وحاد ذلك صرح بها في رواية عبيد الله بن عمر بن قار قال قال ابن
عمر اسكت علي الحديث يا نافع فظنوا اخذوه الله ارقطين في غرابيب ما لك قوله حتى انتهى الى مكان قال
فيم تذكروا انزلت قال لا قال انزلت في كذا وكذا ثم مضى هكذا اورد بهما المكان الآية والتفسير ٥
وسا ذكرنا فيه بعد قوله وعن عبد الصمد وهو مطروق على قوله اخبرنا الضرب بن شيبان وهو عند الحسن
ايضا عن اسحاق بن راهويه عن عبد الصمد وهو ابن عبد الوارث بن سعيد وقد اخذ ابو بصير في ٥
المتخرج بهذا الحديث من طريق اسحاق بن راهوية عن الضرب بن شيبان بن عبد الصمد وهو عند الصمد
قوله يا نافع في مكة اوقع في جميع النسخ لم يذكر ما بعد الطرف وهو المجرور ووقع في الجمع بين الصبيح
للجديد يا نافع في العزج وهو من عنده بحسب ما فهمتم وقتت على سلفه فيه وهو البرقاني فراهيت
في نسخة الصفا بن زاد البرقاني يعني الفرع فليس مطابقا لما في نفس الرواية عن ابراهيم لما ذكره
وقد قال ابو بكر بن العربي في سراج المرادين اورد البخاري هذا الحديث في التفسير فقال يا نافع في
ونزه بيضا والسالة مشهورة مستف في ابي محمد بن سحنون جزا وصنف فيها محمد بن شيبان كتابا وبين
ان حديث ابن عوف في اتيان المرأة في دبرها قوله رواه محمد بن يحيى بن سعيد ابي الغفان عن ابيه
عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر هكذا التاد الصير على الذي قبله والذي قبله قد اختصره كما نرى
فاما الرواية الاولى وهي رواية ابن عوف فقد اخبرنا اسحاق بن راهويه في مسنده وفي تفسيره
بالاسناد المذكور وقال في قوله حتى انتهى الى مكان حتى انتهى الي قوله نسا وكم حرتكم فانوا حرتكم
ابن شينم قال اندري فيم انزلت هذه الآية قلنت لا قال انزلت في اتيان النساء اذ بارهن وهكذا
اورد ابن جرير بن طريق اسمعيل بن ابراهيم الكراسي عن ابن عوف نحوه واخرجه ابو سعيد في
فضائل القرآن عن معاذ بن ابن عوف فابهمه فقال في كذا وكذا واما رواية عبد الصمد بن عبد الوارث
حديث ابن عوف بلغة يا نافع في الدبر وهو يريد قول ابن العربي ويرد قول الجدي وهذا الذي استفدناه
البخاري نوع من انواع البديع يسمى الاكتفا ولا بد له من نكتة يحسن بسببها استعماله واما رواية محمد
ابن يحيى بن سعيد الغفان فوصلها الطبري في الاوسط من طريق ابي بكر الاخير عن محمد بن يحيى المذكور
بالاسناد المذكور في ابن عوف قال انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نسا وكم حرتكم رخصة
في اتيان الدبر قال الطبري لم يروه عن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن عمر كذا
قال ولم يقره به يحيى بن سعيد فقد روى عنه العزيز بن ابي ربيعة عن عبيد الله بن عمر بن قار قال قال ابن
عمر وقد روى هذا الحديث عن نافع ايضا جماعة غير من ذكرنا ورواياتهم بذلك ثابتة عند ابن مردق
في تفسيره وفي فوائده الاحكامية لابن الشيخ وناصح ينسبها لابي بكر بن عمار ما لك الله ارقطين وغيرها
وقد ما به الاسما على صنيع البخاري فقال جميع ما اخرج عن ابن عمر منهم لا فائدة فيه وقد روينا عن
عبد الصمد بن عيسى بن راهويه عن مالك وعبيد الله بن عمرو بن ابي ذبيح ثلاثتهم عن نافع بالتفسير
وعن مالك بن عدي اوجه انتهى كلامه ورواية الدراوردي المذكورة قد اخبرنا الله ارقطين في غرابيب
مالك بن طريقه عن الثلاثة عن نافع نحو رواية ابن عوف عنه ونظير نزلت في رجل من الانصار اصاب
امرأته في دبرها فاعظم الناس ذلك فزنت قال قلت له من دبرها في قبلها قال لا الا في دبرها وناصح
تابع على ذلك زيد بن اسلم عن ابن عمر وروايته عند النسائي باسناد صحيح ونظم الازدي في بعض روايته

ورد عليه ابن عبد البر فاها بقال ورواية ابن عمر لهذا المعنى صحيحة مشهورة من
روايته نافع عنه فغير كثير ان يروى بها عنه زيد بن اسلم قلنت وقد رواه عن ابن
عمر ايضا ابنه عبد الله اخرج النسائي ايضا وسعيد بن يسار وعالم بن عبد الله بن محمد
وروي اتهما عنه عند النسائي وابن جرير ونظيره عن عبد الرحمن بن القاسم قلنت لما لك ان
ناسا يروون عن سالم كذب العبد على ابي فقال ما لك اشهدت على زيد بن رومان انه
اخبرني عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه مثل ما قال نافع قلنت ان الحرت بن يعقوب
يروي عن سعيد بن يسار عن ابن عمر انه قال اف اروي بعد ذلك مسلم فقال ما لك اشهد
على ربيعة لا خبرني عن سعيد بن يسار عن ابن عمر مثل ما قال نافع واخرجه الدارقطني
من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن مالك وقاله ما محفوظ عن مالك صحيح انتهى وروي
الخطيب في الرواية عن مالك من طريق اسرائيل بن روح قال سألت مالك فقال ما انتم
قوم عرب هل يكون الحرت الامو حرم الزرع وعلى هذه الفضة اعتد المتأخرون من المالكية
فلعل ما لك ارجع عن قوله الاول او كان يروي ان العجل على خلافه حديث ابن عمر لم يجل
به وان كانت الرواية فيه صحيحة على خلاف عدته ولم ينفرد ابن عمر بسبب هذا
النزول فقد اخبرنا ابو يعلى وابن مردويه وابن جرير والطحاوي من طريق زيد بن
اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رجلا اصاب امرأة في دبرها فانكر الناس
ذلك عليه وقالوا امرها فانزل الله عز وجل هذه الآية وعلقه النسائي عن هشام بن عبد
سعد عن زيد وهذا الصيب في نزول هذه الآية مشهور وكان حديث ابن سعيد لم يبلغ
ابن عباس وبلغه حديث ابن عمر فوجه فيه فردي ابو داود من طريق مجاهد عن ابن
عباس قال ان ابن عمر وهم وانه يعترضه اما كان هذه التي من الانصار ولم اعمل
وشن مع هذا التي من يهود وهم اهل كتابه فكانوا ياخذون بكثير من فعلهم وكان اهل
الكتاب لا ياتون النساء الا على حرف وذلك استرما يكون بالمرأة فاخذوا ذلك الانصبا
عنهم وكان هذه التي من قريش يبلذون بنسائهم مقبلات ومدبرات ومستلقيات
فزوج رجل من المهاجرين امرأة من الانصار فذهب يفعل بها ذلك فامتنت
فسدى امرها حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله نسا وكم حرتكم
فانوا حرتكم ابن شينم مقبلات ومدبرات ومستلقيات في الفرج واخرجه احمد
والترمذي من وجه اخر صحيح عن ابن عباس قال جاءهم فقال يا رسول الله هلكت حلت
رجل البارحة فانزلت هذه الآية نسا وكم حرتكم فانوا حرتكم ابني شينم اقبل وادبر
وانفق الدبر والحيفة وهذا الذي حل عليه ابن عباس الآية موافق لحديث جابر
المذكور في الباب في سبب نزول الآية كما ذكره عند الكلام عليه وروي الربيع
في الامم عن الشافعي قال احملت الآية معنيين احدهما ان توثي المرأة حيث شارحها
لان ابن عبيد ابن شينم واحملت ان يراد بالحرت موضع النبات والموضع الذي
يراد به الولد هو الفرج دون ما سواه قال واختلفت اهلنا في ذلك واحب كلما
من الفريقين فاركما وصحت له من احتلال الآية كما فظلمنا الدلالة فوجدنا

حدثين احدهما ثابت وهو حديث خزيمه بن ثابت في الخبرين ثبوت عندهما
وروي الحاكم في مناقب الشافعي من طريق ابن عبد الحكم انه حكى عن الشافعي في
مناظرة حرت بينه وبين محمد بن الحسن في ذلك وانا ابن الحسن اخرج عليه بان الحث
انما يكون في الفرج فقال له فيكون ما سوى الفرج محرما فقلنا نلزمه فقال ارايت لو
وطبها في اماكنها في ذلك حديث قال لا قال لا يحرم عليه كمالا قال فكيف تخبرني بالانقول
به قال ابن عبد الحكم بعد الشافعي فان يقول ذلك في القديم واما في الجديد فصرح
بالقديم انتهى ويحتمل ان يكون الزم محمد بطريق المناظرة وان كان لا يقول بذلك وانما
اقتصر لاصحابه المدنيين والجهنم عنده في التحريم غير المسلك الذي سلكه محمد كما يشير
اليه كلامه في الام وقال المازني اختلف الناس في هذه المسألة وتعلق من قال بالحل
بهذه الآية وانفصل عنها من قال بحرم بانها نزلت بالسبب الوارد في حديث جابر
في الرد على اليهود يعني في حديث الباب الا في قال والعموم اذا خرج على حبيب
فصر عليه عند بعض الامويين وعند الاكثر العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب
وهذا يقتضي ان تكون الآية حجة في الجوارك وردت احاديث كثيرة بالمنع مخصصة
بعموم الآية وفي تخصيص عموم القرآن ببعض الاحاد خلاف انتهى وذهب جماعة من
ائمة الحديث كالبخاري والذهلي والبخاري والبخاري والبخاري والبخاري الى انه
لا يثبت فيه شيء قلت لكن طرقها كثيرة فجموعها صالح للاحتجاج به ويؤيد القول
بالتحريم انما لو قد ما احاديث الاباحة للزم انه ايج بعد ان حرم والاصل عنده ممن
الاحاديث الصحيحة الصالحة للاسناد حديث خزيمه بن ثابت اخرجها احمد والبخاري
وابن ماجه وصححه ابن حبان وحديث ابي هريرة اخرجها احمد والترمذي وصححه ابن
حبان ايضا وحديث ابن عباس وقد تقدمت الاشارة اليه اخرجها الترمذي من
وجه اخذ لا ينظر انه الى رجل ابي رجلا او امرأة في الدرر وصححه ابن حبان ايضا واذا
كان ذلك صالح ان يخص عموم الآية ويجعل على الاثبات في غير هذا المجل بناء على ان
محيى الى حيث وهو المتبادر من السياق ويضيق ذلك عن حملها على معنى اخر غير
المتبادر ورواه اعلم قوله حدثنا سفیان الثوري قوله كانت اليهود تقول اذا اجابها
من وراها جبالا حول فنزلت هذه السياق قد يوهى انه مطابق لحديث ابن عمر
وليس كذلك فقد اخرجها الاسمايلي من طريق يحيى بن ابي اريدة عن سفیان الثوري
بلفظ باركة مندرة في فرجها من وراها وكذا اخرجها مسلم من طريق سفیان بن عيينة
عن ابن المنكدر بلفظ اذا تبت المرأة من وراها فحلت وقوله فحلت يدل على ان مراده
ان الاثبات في الفرج لا في الدرر وهذا اكثر يودت واهل ابن عباس الذي رده على ابن
عمر وقد كذب الله اليهود في زلمهم وابعاد رجال ان يفتنوا بنصايهم كيف تشاء واذا
تعارض المجل والمضردم المفصرو حديث جابر مفسر فموا ولي ان يجعله من حديث
ابن عمر وانه اعلم واخرج مسلم ايضا في حديث جابر زيادة من طريق الزهري عن ابن
المنكدر بلفظ ان شافعيه وان شافعيه غير ان ذلك في صام واحد وهذه هـ

الزيادة تشبه ان تكون من تفسير الزهري لمخلوها من روايته غيره من اصحاب ابن المنكدر
س كثرتهم وقوله مجيبه بجم وموحده ام تاركة وقوله صام كسر الميملة والتخفيف من
المسد **قوله با** واذا اطلقت النساء فملحن اجلن فلما اتصلوا من ان يملحن
ازواجهن اتفق اهل التفسير على ان الخطاب بذنبا اوليا ذكره ابن جرير وغيره وروي
ابن المنكدر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال من في الرجل يملحن امراته فننقض
عدها فبيد وله ان يراجعها ويتريد المرأة ذكره فيمنعه ولها ثم ذكر المصنف حديث معقل بن يسار
فربيب منزلة الآية كمنه سابقه مختصرا وقد اوردته في النكاح بنامه وصياتي شرحه وكذا
حاشي تسمية اخت معقل واسم زوجها هناك ان شافعيه تخالف وقوله وقال ابراهيم عن يونس
عن الحسن بن علي بن فضال اراد بهذا التعليل بيان تصريح الحسن بن علي بن فضال من معقل وروايته
ابراهيم هذا وهو ابن طهمان وصلها الوتف في النكاح كاسياتي وقد صرح الحسن بن علي بن فضال
ايضا في رواية عباد بن راشد كاسياتي ايضا **قوله با** والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا صاف الآية الى قوله والله ما يخولون خبر **قوله** عن حبيب بن ابراهيم
الشهيد كاسياتي بعد ما بين **قوله** يعقوب بن مهران ثبت هذا في نسخة الصفاي وهو
تفسير ابي عبيدة قال يعقوب بن مهران عن ابن ابي مليكة في رواية الاسمايلي
من طريق علي بن المديني عن يزيد بن زريع بن حبيب بن الشهيد حدثني عبد الله بن
ابن مليكة قال ابن الزبير في رواية ابن المديني المذكورة عن عبد الله بن الزبير انه من
وجه اخر عن يزيد بن زريع بسنده ان عبد الله بن الزبير قال قلت لعثمان **قوله** فلم
تكتنبا او يدعها لهذا في الاصول بصيغة الاستفهام الا بخاري بحاشية قال لم تكتنبا وقد عرفت
انها منسوخة او قال لم تكتنبا اي تكتنبا لا تكتنبا وهو شك من الراوي ابي العباس قاله
ودفع في الرواية الاثنية بعد ما بين فلم تكتنبا قاله علي بن ابي ابي روي رواية الاسمايلي
لم تكتنبا وقد نسخها الآية الاخرى وهو يوجب التقدير الذي ذكرته وله في رواية اخرى
قلت لعثمان هذه الآية والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجا منا عا
الى المجل غير اخرج قال نسخها الآية الاخرى قلت تكتنبا او تدعها قال يا ابن ابي
لا غير منه شيئا عن عثمان وهذا السياق اولي من الذي قبله والاختيار لا للشك وفي
جواب عثمان هذا دليل على ان ترتيب الامي توقيف وكان عبد الله بن الزبير ان
الذي ينسخ حكمه لا يكتف قاجابه عثمان بان ذلك ليس بلازم والمنسوخ عنه التوقيف
وله قوايد منها تواب التلاوة والامتناع على ان من الصلح من ذهب الى انها ليست
منسوخة وانما خص من المجل بعضه وبعض البعض وصية لها ان شئت انما كانت كافي الباء
عن مجاهد كمن الجمهور على خلافه وهذا الموضع ما وقع فيه الناس مقدا في ترتيب
التلاوة على المنسوخ وقد قيل انه لم يقع نظردكك الالهنا وفي الاضراب على قول من
قال ان احوال جميع النساء هو الناسح وصياتي البحث فيه هناك ان شافعيه تخالف وقد نظرت
بمواضع اخرى منها في البقرة ايضا قوله فاية ما تولوا فتم وجه الله فانها محتملة في التطوع
مخصصة بعموم قوله وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره مع كونها مقدا في التلاوة ومنها



في السنة ايضا قوله تعالى ما ننسخ من آية على قول من قال ان سبب نزولها ان اليهود
ظنوا في تحويل القبلة فانه يقتض ان تكون مقدمة في التلاوة متاخزة في الترتول وقد
تتمعت من ذلك شيئا كثيرا ذكرته في غير هذا الموضع وتلخيص هذا الاشارة الى هذا
القدس **قول** وقوله لعبد الله بن الزبير يا ابن ابي بردة في الايمان اقول بالنسبة الى
السن وزاد الكرماني اروي عادة مخاطبة العرب ويمكن ان يتخمس الذي قبله قال ارا
لانها اجتماعان في قصص قال الا ان عثمان وعبد الله في النسخة الى قصص سوا بين كل منهما
ومينه اربعة ابا فلواراد ذلك فقال يا ابي **قول** حديثي ابي حنيفة هو ابن راهويه وروح
هو ابن عباد وسبل هو ابن عباد وابن ابي جريح هو عبد الله **قول** زعم ذلك عن مجاهد
قال هذا ابو جليل وقال زعم هو ابن ابي جريح وبهذا جمع الجدي في وجهه وقوله وقال عطية
هو عطية على قوله عن مجاهد وهو من رواية ابن ابي جريح وروى من زعم انه معلق وروى
ابن المصنف ما شئت عليه برواية ورقان التي ذكرها بعد هذه وقوله عن محمد بن يوسف
وهو القزويني عن ورقان عن ابن ابي جريح عن مجاهد وعن عطية بن قيس قال ذكره البخاري على
الضربين وهذا يدل على انه فم ان البخاري معلقه عن شيخه وانه اعلم ثم ذكر المصنف حديث
ابن مسعود نزلت سورة النساء القصص بعد الطوي وسياتي شرحها في تفسير سورة
الطلاق وقوله وقال ابو بوب وصله هناك بنامه **قوله باب** حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى هي ثابتة الاوسط والاوسط الاعلى من كل شيء ليس
المراد به التوسط بين خمسين لان فعلها معناه التفضيل ولا يبي التفضيل الا ما يقبل
الزيادة والتقص والوسط بمعنى الخيار والعدل يقبلها بخلاف المتوسط فانه لا يقبلها
فلا يبي عليه الفعل تفضيل **قوله** حديثي عبد الله بن محمد هو ابي جريح ويزيد هو ابن هارون
وقسام هو ابن حسان ومحمد هو ابن سيرين وعبيدة بن جريح هو ابن عمرو وعبد الرحمن
في الطريق الثانية هو ابن بشر بن الحكم ويحيى بن سعيد هو القطان **قوله** حسبنا عن
صلوة الوسطى اي منعتنا من الصلاة الوسطى اي عن ايقاعها زاد مسلم من طريق سمر
ابن سكر عن علي بن شاذان عن الصلاة الوسطى صلاة العصر وزاد في اخره ثم صلاها بين
المغرب والعشاء وسلم عن ابن مسعود نحو حديث علي والترمذي والسنائي من طريق زر
ابن جبير عن علي بن ابي حسان ايضا من طريق ابي حسان الاعرج عن عبيدة بن سليمان عن علي
فذكر الحديث بلفظ كما حسبنا عن الصلاة الوسطى حتى غربت الشمس يعني العصر ورواه
احمد والترمذي من حديث حمزة رفعه قال صلاة الوسطى صلاة العصر وروى ابن جبريد
من حديث ابي هريرة رفعه الصلاة الوسطى صلاة العصر وروى ابن جبريد
سبل ابو هريرة عن الصلاة الوسطى فقال اختلفنا فيها ونحن بغنا بيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وثبتنا ابو حنيفة بن عتبة فقال انا اعلم ثم فقام فاستاذن على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم خرج اليانقا لاجلنا انها صلاة العصر ومن طريق عبد العزيز بن
مروان انه ارسل ابي رجل فقال اي شيء سمعت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة
الوسطى فقال ارسلني ابو بكر وعمر اساله وانما تغير فقال هي العصر ومن حديث ابي نيك

الاشعري

الاشعري رفعه عن الصلاة الوسطى صلاة العصر وروى الترمذي وابن حبان عن
حديث ابن مسعود مثله وروى ابن جبريد عن ابي هريرة عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان في
مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلاة العصر وروى ابن
المنذر عن طريق مفسر عن ابن عباس قال شغل الاحزاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الحنديف عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فقال شغلونا عن الصلاة الوسطى واخرج
من حديث ام سلمة وامي ايوب وامي سعيد وزيد بن ثابت وامي هريرة وابن عباس
من قولهم انها صلاة العصر وقد اختلف السلف في المراد بالصلوة الوسطى وجمع الترمذي
في ذلك جزا مشهورا سماه كشف المغيب عن الصلاة الوسطى فيبلغ سبعة عشر قولا احدها
الصبح او الظهر والعصر والمغرب او جميع الصلوات فالاول قول ابي امامة والنس وجابر
وامي العالية وعبيد بن عمر وعطاء وعكرمة ومجاهد وغيره نقله ابن ابي حاتم عنهم وهو
احد قول ابن عمر وابن عباس نقله مالك والترمذي عنها ونقله مالك بن اعين عن علي والمحدث
عنه خلافة وروى ابن جبريد عن طريق عوف الاعرابي عن ابي رجا العطاردي قال صليت
خلف ابن عباس الصبح ففقت فيها ورفخ يديه ثم قال هذه الصلاة الوسطى التي امرنا
ان نقوم فيها فالتين واحزبه ايضا من وجه اخر عنه وعن ابن عمر عن طريق ابي العالية
صليت خلف عبد الله بن قيس بالبصرة في زمن عمر صلاة العداة فقلت لهم ما الصلاة
الوسطى قالوا هي هذه الصلاة وهو قول مالك والشافعي فيما نص عليه في الامم واحتجوا
له بان فيها القنوت وقد قال تعالى وقوموا لله قانتين وبانها لا تقصر في السجود وبانها
بين صلاتي ودهر وصلاتي سر والثاني قول زيد بن ثابت احزبه ابو داود من حديث
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالاجرة ولم تكن صلاة اشد على رسول
الله صلى الله عليه وسلم منها فنزلت حافظوا على الصلوات الآية وحا عن ابي سعيد
القول بانها الظهر احزبه ابن المنذر وغيره وروى مالك في الموطأ عن زيد بن ثابت الخرم
بانها الظهر وروى قال ابو حنيفة في رواية وروى الطيالسي من طريق زهرة بن حبه قال
كنا عند زيد بن ثابت فامرنا ان نساله عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر
ورواه احمد بن حنبل ووجه اخره ان كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالخير فلا يكون
وباره الصبح او الصغار والناس في قائلتهم وفي اخبارهم فثبت والثالث قول علي بن
ابن طالب فقد روى الترمذي والسنائي من طريق زيد بن حبيش قال قلنا لعبد الله
عليه عن الصلاة الوسطى فساله فقال كنا نرى انها الصبح حتى سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر التي هي
وهذه الرواية ترفع دعوى من زعم ان قوله صلاة العصر ودرج قوله تفسير بعض
الرواة وهي نص في ان كونها العصر من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وان خبيثة من قال
انها الصبح تؤيية لكن كونها العصر هو المعتد وبه قال ابن مسعود وابو هريرة وهو
الصحيح من مذهب ابي حنيفة وقول احمد والذي صارا اليه معظم الشافعية لعمدة الحديث
فيه قال الترمذي هو قول اكثر العلماء الصلوات وقال الماوردي هو قول جمهور التابعين

وقال ابن عبد البر هو قول اكثر اهل الاثر ورواه قال من المالكية ابن حبيب وابن العربي
وابن عطية ويؤيده ايضا ما رواه مسلم عن البراء بن عازب قال نزلت حافظوا على الصلوات
وصلاة العصر فخرانا فاما ما رواه ابن عمر ثم نسخت فنزلت على الصلوات والصلاة الوسطى
فقال رجل يهيم اذا صلاة العصر فقال اخبرتك كيف نزلت والرابع نقله ابن ابي حاتم بناد
حسن من ابن عباس قال صلاة الوسطى هي المغرب وبه قال قبيصة بن ذؤيب اخرج
ابن جرير وجمهم انها مستندة في عدد الركعات وانها لا تقصر في الاسفار وان العمل كمن
على المبادرة اليها والتجيل بها في اول ما تغرب الشمس وان قبلها صلواتي سرور بعد ما
صلواتي جهرة والخامس وهو اخر ما جسد ابن ابي حاتم اخرجها ايضا باسناد حسن عن نافع
بن اسيد بن عمار قال هي علم من فمناظر اهلهم وبه قال معاذ بن جبل واحج له بان قوله
حافظوا على الصلوات يتناول الصلوات والنوافل فعطف عليه الوسطى وادري بها كل من
الفرايض تاكيد لها واختاره هذا القول ابن عبد البر واما بقية الاقوال فالسادس انها
المجتمعة ذكره ابن حبيب واحجج له بما اختصرت به من الاجماع والخطبة وصحة القاضي حسين
في صلاة الخوف من تعليقته ووجه اوجهه السابعة الظهور في الايام والجمعة في يوم الجمعة
الثامن العشاءة ابن التين والقزطبي واحجج له بانها بين صلاتين لا تقصران ولا انها
تقع عند النوم فلهذا ذكر اسما بالجملة عليها واختاره الواحد التاسع الصبح والعشاء
الحديث الصحيح انما اتفق الصلاة على المناقذين وبه قال الاثري من المالكية العاشر
الصبح والعصر لقوة الادلة في ان كلاهما قبل الله الوسطى بظاهر القرآن الصبح ونص
السنن العصر الحادي عشر صلاة الجمعة الثاني عشر الوتر ووصف فيه علم الدين
السجاني جزا ووجه القاضي تقي الدين الاثري واحجج له في جزا رايته بخطه الثالث
عشر صلاة الخوف الرابع عشر صلاة عيد الاضحي الخامس عشر صلاة العطر السادس
عشر صلاة الضحى السابع عشر واحدة من الخمس عشر سنة قاله الربيع بن خيثم وسعيد
ابن جبير وشرح القاضي وهو اختيار امام الحرمين من الشافعية ذكره في النهاية قال
ما عرفت ليلة القدر ثلاثين صلاة الصبح والعصر على التزويد وهو غير القول المنقول
الحازم بان كلامنا يقال لها الوسطى التاسع عشر الوقت فقروا ابن جرير باسناد
صحيح عن ابن عباس سعيد بن المسيب قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقلين
في الصلاة الوسطى هكذا وشك بين اصابعه الصغرى صلاة الليل وحدثه عندي
وذهبت الا من معرفة قائله واقوي شبهته لمن زعم انها غير العصر مع صحة الحديث
حديث البراء الذي ذكرته عند مسلم فانه يشعر بانها اجهت بعد ما عرفت كذا قاله القزطبي
قال وعاراه انها اجهت جماعة من المتأخرين العلقا فالرواه الصحيح لتعارض الادلة
وعسر الترجيح وفي دعوي انها اجهت ثم عرفت من حديث البراء نظر الذي فيه انها عرفت
ثم وصحت ولما قال الرجل في اذا العصر ولم يسكر عليه البراء ثم جواب البراء بشعره بالتوقف
لما طرقه من الاحتمال وهذه الايدى في النصح بها في حديث علي ومن حجتهم ايضا ما روى
مسلم واحمد بن طريق ابن يونس عن عائشة انها امرته ان يكتب لها مصحفا فلما بلغت حافظوا

علي

على الصلوات والصلاة الوسطى قال فاملت علي وصلاة العصر سمعنا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروى مالك عن عمرو بن رافع قال كنت اكتب مصحفا لفخسة فهايت
اذ ابلغت هذه الآية فاذا بنى فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة
العصر اخرجها ابن جرير من وجه اخر حسن عن عمر بن رافع وروى ابن المنذر عن طريق
عبيد الله بن رافع امرته ان اكتب لها مصحفا فذكرت في مثل حديث عمر وسوا ومن
طريق سالم بن عبد الله بن عمران حفصة امرت اسنانا ان يكتب لها مصحفا ونحوه ومن
طريق نافع ان حفصة امرت موليها ان يكتب لها مصحفا فذكرت في مثل حديث عمر وسوا ومن
ابن حبان في مصحفا وهي العصر فيمكن ان تكون صلاة العصر غير الوسطى واجيب بان حديث
علي ومن واقفه اصلح اسنادا واصرح وبان حديث عائشة قد غور عن برواية عروة ابن
سنان في مصحفا وهي العصر فيمكن ان تكون الواو زيادة ويؤيده ما رواه ابو يعقوب باسناد
صحيح عن ابي بن كعب انه كان يقرأ بها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر
بغير واو وهي عاطفة لكن عطفت صفة لا عطفت ذات وبان قوله والصلاة الوسطى والعصر
لم يقرأها احد ولا اصل ذلك في حديث البراء انها نزلت اولاد العصر ثم نزلت ثانيا بياها
والصلاة الوسطى جمع الراوي بينهما ومع وجود الاخبار لا ينهض الاستدلال فكيف يكون
معه ما عليه النص الصريح بانها صلاة العصر قال شيخنا ابو الحسن الحافظ صلاح الدين العلامي
حاصل ادلة السقوط من قال ان صلاة العصر يرجع الى ثلاثة احوال احدها تنصيص بعض
الصحابة وهو معارض بمثل من قال انهم انها العصر ويرجع قول العصر بالنص المرفوع واذا
اختلف الصحابة لم يكن قول بعضهم حجة على غيره فثبت حجة المرفوع قائمة ثانيا معارضة
المرفوع برود التاكيد على فعل غير ما كالتح على المواظبة على الصبح والعشاء وقد تقدم
في كتاب الصلاة وهو معارض لما هو اقوي منه وهو الوعيد الشديد الوارد في ترك الصلاة
العصر وقد تقدم ايضا ثالثا ما جاء عن عائشة وحفصة من قراءة حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وصلاة العصر فان العطف يقتضي العائرية وهذه ايراد عليه اثبات
القران بغير الاحاد وهو ممنوع وكونه ينزل منزلة خبر الواحد منقطع بخلافه صلما لكن
لا يصح معارضا لمنصوص صريح وايضا فليس العطف صريحا في اقتضا المقابلة او روده
في سق الصفات كقوله تعالى الاول والاخر والظاهر والباطن انتهى المحض وقد تقدم
شرح احوال يوم الخندق في المغازي وما يتعلق بقضا الغائبة في المواقيت من كتاب
المغازي قوله سلا الله قبورهم وبيوتهم نارا شك يحيى هو الغفان راوي الحديث
واشعره ابانه ساق المتن على لفظه واما لفظ يزيد بن هارون فاخرجها احمد عنه
بلفظ سلا الله بيوتهم وقبورهم نارا ولم يشك وهو لفظ روي بن عبادة كما سقى في المغازي
وعيسى بن يونس ما يحيى في الجهاد ولم يشك من ابي اسامة عن قتامة وكذا له من رواية
ابن حبان الا شرح عن قبيدة بن عمرو بن طريق بن سيرين شكل عن علي بن ابي ربيعة
يحيى بن الحرار عن علي بن قيس بن سيرين او قال قبورهم وبيوتهم ومن حديث ابن مسعود

او اجوابهم



سلا الله اجوابهم وقبورهم ناراً او حشى الله اجوابهم وقبورهم ناراً ولا بن حبان من حديث
حذيفة سلا الله بيوتهم وقبورهم ناراً او قلوبهم ناراً وهذه الروايات التي وقع فيها الشك
بها مرجوحة بالنسبة الى النبي لا شك فيها وفي الحديث جواز الدعا على المشركين بمثل
ذلك قال ابن دقيق العيد تروى الراوي في قوله سلا او حشى يشترط الرواية ٥
بالمعنى ان يعقب المعنى في اللفظين وملا ليس مراد فالجنى فان حشى يقتضي الترام وكثرة
اجز الحشر بخلاف سلا فلا يكون في ذلك متمسك لمن منع الرواية بالمعنى وقد استشكل هذا
الحديث بانه تضمن دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم على من يستحقه وهو من مات منهم
مشرقا ولم يقع احد الشقيين وهو البيوت اما القبور فوقع في حق من مات منهم مشركا لا محالة
ويجاء بان تحمل البيوت على سبها وبه يتبين رجحان الرواية بلغة قلوبهم او اجوابهم
قوله با وقروا الله قائلين اي مطيعين هو تفسير ابن مسعود اخذ ابن
ابن حاتم باسناد صحيح ونقله ايضا عن ابن عباس وجماعة من التابعين وذكر من وجه اخر
عن ابن عباس قال قائلين اي مصلين وعن مجاهد قال من القوت الركوع والخشوع
وطول القيام وغض البصر وخفض الجناح والرهبة وادب من ذلك ما دل عليه حديث
الباب وهو حديث زيد بن ارقم في ان المراد بالقوت في الآية السكوت وقد تقدم شرحه
في ابواب العمل في الصلاة من اواخر كتاب الصلاة وان المراد به السكوت عن كلام الناس
لا مطلق الصمت لان الصلاة لا صمت فيها بل جميعها قرآن وذكر الله اعلم **قوله با**
فان خفضت فرجا لا اوركبا نانا فاز السنة الآية ذكر فيه حديث ابن عمر في صلاة الخوف وقد
تقدم البحث فيه في ابواب صلاة الخوف مسبوطين **قوله** وقال ابن جبير كرسية علمه وصله
سفيان الثوري في تفسيره رواية ابن حذيفة فيه باسناد صحيح واخرجه عبد بن حنبل
وامن ابن حاتم من وجه اخر عن سعيد بن جبير فزاد عن ابن عباس واخرجه العقيلي من
وجه اخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند الطراي في
كتاب السنة من هذه الوجه مرفوعا وكذا ارويها في فوايد ابن الحسن عن ابن عمر الخواري
مرفوعا والموقوف اشبه وقال العقيلي اذ رفعه عظام هذا التفسير غريب وقد روي ابن
ابن حاتم من وجه اخر عن ابن عباس ان الكرسى موضع القديين وروي ابن المنذر باسناد
صحيح عن ابن ابي موسى مثله واخرجه عن السدي ان الكرسى بين يدي المرتضى وليس ذلك
مغاير لما قبله والله اعلم **قوله** نغلا بسطة زيادة ونغلا هذا ثبت لغيره في ذر وهو
تفسير ابن عبيدة قال في قوله بسطة من العلم والجسم اي زيادة فضل وكثرة وجاه ابن
عباس نحوه ذكره ابن ابي حاتم من طريقه السدي عن ابن ابي مالك عن ابن عباس قال في
قوله وزاده بسطة يقول فضيلة **قوله** افرغ انزل ثبت هذا ايضا لغيره في ذر وهو
تفسير ابن عبيدة قال في قوله تعالى ربنا افرغ علينا صبرا اي انزل علينا **قوله** ولا يود
لا يتقبله هو تفسير ابن عباس اخذ ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
وذكر مثله عن جماعة من التابعين ولست قوط ما قبله من رواية ابن ابي حاتم من كلام سعيد
ابن جبير لعظمه على تفسير الكرسى ولم اره مستقولا عنه **قوله** آدين اقلني والاد والابه

الغرة وهو كلام اي عبيدة قال في قوله تعالى ولا يوده اي لا يتقبله تقول ادني هذا
الامر انقلني وقوله ما اذك قهوي اي يد اي ما لا تفكك فهو منقول وقال في قوله تعالى
واذكر عبدنا داود ذا اليايدي ذا القوة **قوله** السنة العباس اخذ ابن ابي حاتم من
طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس **قوله** لم ينسسه لم يتغير اخذ ابن ابي حاتم من
وجهين عن ابن عباس وعن السدي مثله قاله يعقوب التيمي والعبس ولم يمتد العصور
بل هما حلوان كما مر **قوله** ذهبت حجة هو كلام ابن عبيدة قال في قوله فيمن انزلني
كفر قال انقطع وذهبت حجة وعلى هذا اقلها فيه اهلية وقيل لها السكت وقيل اصله تميم
ما حوذ من الحامسون والمسور وفرقاة يعقوب لم يتسن بتشديد النون بلها من
لم تبص عليه السنون الماسه كانه ابن ليلة **قوله** خاوية لا انيس فيها ذكره ابن ابي حاتم
نحوه من طريق سعيد بن ابي غروبة عن قتادة في قوله وهي خاوية قال ليس فيها احد
قوله عروشا ابنتها ثبت هذا الذي بعده لغيره في ذر وقد ذكره ابن ابي حاتم من
طريق الضحاك والسدي بعناه **قوله** ننتشرها نخرها اخذ ابن ابي حاتم من طريق السدي
في قوله كيف ننتشرها يقول نخرها قال شعث الله ربحا فجلت عظامه من كتمان وعنه
الطير والسباع فاحتمت فركب بعضها في بعض وهو ينظر فصار عظامه لالم له ولا دم
تنبيه اخذ ابن ابي حاتم من حديث علي ان هذه القصة وقعت لعزير وهو قول بكرته
وقتا ذة والسدي والضحاك وغيرهم وذكر بعضهم قصة في ذلك ان القرية بيت المقدس
وان ذلك لما حربه بخت نصر وقال وهب بن منبه ومن تبعه هي ارميا وساق ابن اسحاق
قصته في المستكتم استدل بهذه الآية بعض ائمة الاصول على مشروعية القياس
بانهما نظمت قياس احيا هذه القرية واهلها وعمارها لما فيها من الرزق بعد خرابها على احيا
هذا الماروا احيا حاره بعد موتها باكان مع المار من الرزق **قوله** اعصار ربح عاصف
يهب من الارض الى السما كعود فيه نار ثبت هذا الاثر عن المجدي وحده وهو كلام
ابن عبيدة قال في قوله اعصار فيه نار فاحترقت قال الاعصار ربح عاصف اي اخذه وروي
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الاعصار ربح فيها سوم شديد **قوله** وقال ابن عباس
صلد السير عليه حتى سقط من هنا الى اخر الباب من رواية ابن ابي حاتم في قوله صلده
ابن جبير من طريق علي بن ابي طلحة عنه وروي ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس
قال فتركه يابسا لا ينبت شيئا **قوله** وقال بكرته وابل مطر شديد الطال السدي وهذا مثل
عمل المرس وصله عن ابن حنبل عن روح بن عبادة عن عثمان بن عياث سمعت بكرته سجد ٥
وصياتي حديث ابن عباس مع عمر في ذلك قريبا **قوله** يتسنه يتخير تقدم تفسيره عن
ابن عباس واما عن بكرته فذكره ابن ابي حاتم من روايته **قوله با**
والذين يتوفون منكم وينزلون اذوا جاذ كرفيه حديث ابن الزبير عن عثمان وقد تقدم
قبل بايين وعققت الترجمة لغيره في ذر فصار من الباب الذي قبله عندهم **قوله**
با واذا قال ابراهيم رب اني كيف يحيي الموتى **قوله** نصر من ثبت هذا
لابن ذر وعنه وقد اخذ ابن ابي حاتم من وجهين عن ابن عباس ومن طرق عن جماعة



من التابعين ومن وجه اخر عن ابن عباس قال صرهن اي او ثمن ثم ان جهم وقد اختلف
نقطة الضم في ضبط هذه اللفظة عن ابن عباس فقل بكسر اوله كقراءة حرفة وقيل
بضم كقراءة الجهم وقيل بتشديد الراء ضم اوله وكسره من صره بصره اذا جمه ونقل
ابو الهيثم ثلثت الراعي هذه القراءة وهي شاذة قال عياض تفسير صرهن بقطعهن طرب
والعروفه ان معناه اسهلن يقال صار يصيره وبصوره اذا اعاله وقال ابن التين صرهن
بضم الصاد معناه ارضهن وكسرها قطعهن **قلت** ونقل ابو علي الفارسي انهما
معني واحد وعن الضم مشترك وكسر الفتح فخط وعنه ايضا هي متلوثة من قوله صره
عن كذا اي قطعه يقال صرت الضام فانصار اي انقطع وبه ايد فح قول من قال ينبغي حمل
تفسير ابن عباس بالقطع على قراءة كسر الصاد وذكر صاحب المعرب ان هذه اللفظة بالشرية
وقيل بالسطية لكن المتقول اولها بالعبودية والعلم عند الله تعالى ثم ذكر حديث
ابي هريرة عن اخي بالفك من ابراهيم وقد تقدم شرحه في احاديث الانبياء **قوله**
قوله ايود احدكم ان تكون له حنة من نخيل واعناب اي قوله لعنكم الله
كذا الجهم **قوله** حدثنا ابراهيم بن موسى وهشام بن هارون بن يوسف وسعد اخاه وهو
مقول ابن جزيج وابو بكر بن ابي مليكة لا يعرف اسمه وعبيد بن عمير ولد في عهد النبي صلى
الله عليه وسلم وصاحبه من عمر صحيح وقد بين الاسمايلي والطبري من طريق ابن المبارك
عن ابن جزيج ان سياق الحديث له فانه ساقه على لفظه ثم عقبه برواية ابن جزيج عن
ابن ابي مليكة عن ابن عباس **قوله** فيم بكسر الفاء وسكون التثنية اي في اي سبي ورواية
بضم اوله **قوله** حتى الفرق اعناله بالضم المعجمة اي اعناله الصالحة واخرج ابن المنذر هذا
الحديث من وجه اخر عن ابن ابي مليكة وعنه بعد قوله اي عمل قال ابن عباس في قوله
روعي فقال صدقت يا ابن اخي عني يا ابن ابي ادم افضل ما يكون الي حننه اذا كبر سنه
وكثر عياله وابن ادم افضل ما يكون الي عمله يوم يبعث صدقت يا ابن اخي ولا ابن جزيج من
وجه اخر عن ابن ابي مليكة عن عمر قال هذه امثلة ضرب للناس ان يعمل صالحا حتى اذا كان عند
اخيره اخرج ما يكون الي العمل الصالح عمل السوء ومن طريق عطاء بن ابي عباس معناه ايود
احدكم ان يعمل عمره بعمل الخير حتى اذا كان حين فني عمره حتم له بعمل اهل التقاوا افسد ذلك
وفي الحديث قوة فم ابن عباس وقرب منزلة من عمره ونقده من صغره وتحرير العالم
تليده على القول بحضرة من هو اسن منه اذا عرف فيه الاهلية لما فيه من تشييطه وسب
نفسه وتزيينه في العلم **قوله** **باب** لا يسألون الناس الخافيا قال الخليل
والج واحفاني بالمسألة زاد في نسخة الصفا في فتحكم بفتحكم هو تفسير ابي عبيدة قال
في قوله تعالى ولا يسألنكم لمواظكم ان يسالواكم ففتحكم بفتحوا يقال احفاني بالمسألة والخف على
والج على معنى واحد واستقاق الخف من الخاف لانه يشتمل على وجوه الطلب في المسألة
ما شتم الخاف في التغطية وقال ابو عبيدة في قوله لا يسألون الناس الخافا قال الخافا التي
وانتصب الخاف على انه مصدر في موضع الحال اي لا يسألون في حال الخاف او مسؤل لاجل
اي لا يسألون لاجل الخاف وهذا المراد في المسألة فلما سألوا ان يسالوا او يسألوا بالسؤال

خاصة

خاصة فلا ينبغي السؤال بغير الخاف فيه احتمال والثاني اكثر في الاستحجال ويحتمل ان يكون
المراد لو سألوا لم يسألوا الخافا فلا يستلزم الوقوع ثم ذكر المصنف حديث ابي هريرة ليس
المسكين الذي يردده الترة الحديث وقد تقدم شرحه في كتاب الزكاة وقوله اخرا وان
شيتم يعني قوله لا يسألون الناس الخافا ووقع عند الاسمايلي بيان قائل ما يعني فانه اخر
عن الحسن بن سفيان عن حبيد بن رجويه عن سعيد بن ابي سريته بسنده وقال في اخره قلت
لسعيد بن ابي سريته ما نقلت قال للفقرا الذين احصروا في حبيد الله الاية فيستفاد منه ان
قائل يعني هو سعيد بن ابي سريته شيخ البخاري فيه وقد اخرج مسلم والاسمايلي هذا الحديث من
طريق اسمايل بن جعفر عن شريك بن ابي سريته بلقط اخرا وان شيتم لا يسألون الناس الخافا نقل
على صحة ما فسرها به سعيد بن ابي سريته وكذا اخرجه الطبري من طريق صالح بن سويد عن ابي هريرة
كتمه لم يرفعه وروي احد وابود ارد و النضاي وصححه ابن خزيمة وابن حبان من طريق عبد الرحمن
ابن ابي سعيد عن ابيه مرفوعا من سال ولقيمة او قيمة فقد الحف وفي رواية ابن خزيمة
ثم ملكت والاولوية اربعون درهما ولا احد من حديث عطاء بن يسار عن رجل من بني اسد رفعه من
سال وله **وقتيقون** اوقية اربعة اقد سال الخاف ولا احد والعسا من حديث عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده رفعه من سال وله اربعون درهما **قوله** **باب** **قوله** **قوله** **قوله** **قوله** **قوله**
الله البيع وحرم الربا الى اخر الاية **قوله** المس الجنون هو تفسير القراني قوله تعالى لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس اي يقوم في الاخرة قال والس الجنون والعرب يقولون
مسوس اي مجنون انتهى وقال ابو عبيدة المس النائم من الجن وروي ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال امر الربا يبعث يوم القيامة مجنونا ومن طريق ابن عبد الله بن مسعود عن ابيه انه كان يقرأ
الا كما يتخبطه الشيطان من المس يوم القيامة وقوله تعالى واحلله البيع وحرم الربا يحتمل ان
يكون من تمام اعتراض الكفار حيث قالوا انما البيع مثل الربا فلم احلله او حره لانه او يحتمل ان يكون
رد عليهم ويكون اعتراضهم بحكم العقل والرد عليهم بحكم الشرع الذي لا معتب لحكمه وعلى الثاني
اكثر المفسرين واستبعد بعض المذاق الاول وليس بعيد الامن جهة ان جوابهم بقوله فزع
جاء سوطنة الى اخره يحتاج الى تقدير والاصل عدمه **قوله** فقراها اي الايات وفي رواية
التي بعد هذه في المسجد وقد نص ما يتعلق به في المساجد من كتاب الصلاة واقض صبيح ه
المصنف في هذه التراجم انها ان المراد بالايات ايات الربا كلها اي اية الدين **قوله** ثم حرم التجارة
في الحرث قد توجبه في البيوع وان تحريم التجارة في الربا وقع بعد تحريم الحرمة فيحصل به ه
جواب من استشكل الحديث بان ايات الربا من اخر ما نزل من القرآن وتحريم الحرث قد قبل ذلك
بمدن يحق الله الربا اي يذهب واحج احج وابن ماجه وصححه الحاكم من حديث ابن مسعود رضي
ان الربا وان كثر فان عاقبته اي قلة ثم ذكر المصنف حديث عائشة المذكور قبله من وجه اخر عن
الاعمر بن سرادة الاشارة الى ان هذه الاية من حجة الايات التي ذكرها عائشة **قوله** **باب**
فاذ نواحر من الله ورسوله فاعلموا هو تفسير فاذ نواحر القرارة المشهورة باسكان الترة وفتح
الذال قال ابو عبيد معني قوله فاذ نواحر فواذ نواحر واوثر عن عاصم فاذ نواحر وكسر الذال
اي انواحر كرم واعلموا والاوليه اهم في مراد السياق ثم ذكر المصنف حديث عائشة عن شيخ لآخر



قوله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة الآية كذا الابن ذر وصاف غيره بقية الآية وهو
خير من غيره الامرايم ان كان الذي عليه ومن الربا مصرا فانظرة الى ميسرته **قوله** وقال
محمد بن يوسف كذا الابن ذر وغيره قالوا خيرنا محمد بن يوسف وهو القرياني وسفيان هو الثوري
وقدر وبنياه في تفسير القرياني بهذا الاسناد **قوله باسناد** وانفقوا يوما ترجمون فيه
اليه الله ثم اراه الجمهور انما من ترجمون سبيل المفعول وقرا ابو عمرو وحده بنسخها سبيل المفعول **قوله**
سفيان هو الثوري وعاصم هو ابن سليمان الاحول **قوله** عن ابن عباس كذا قال عامر بن الشخير وحاصله
داود بن ابي هند عن الشعبي قال من طرأ حرجه الطيرى بلفظ كان من اخر ما نزل من القرآن ايات
الربا وهو مستقطع فان الشعبي لم يلق طرأ **قوله** اخراية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اية الربا
كذا ترجم المصنف لقوله وانفقوا يوما ترجمون فيه اليه الله واخرج الحديث بهذا اللفظ ولعله اراد
ان يجمع بين قول ابن عباس فانه جاعله ذلك من هذا الوجه وجاعله من وجه اخر اذ اية نزلت
على النبي صلى الله عليه وسلم وانفقوا يوما ترجمون فيه اليه الله اخرجه الطيرى من طريق غيره وكذا
اخرجه من طريق جاعة من التابعين وزاد عن ابن جريح قال يخفون ان الله مكث بعد ما نزلت ليل روي
لابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وروي عن غيره اقل من ذلك واكثر فضيل احد وعشرين وقيل سبعا
وطريقه الجمع بين القولين ان هذه الآية هي حثام الايات المنزلة في الربا اذ هي معطوفة عليهن
واما ما حياق في اخر سورة النساء من حديث البراءة نزلت براءة واخر اية نزلت يستغنونك
قل الله يشيك في الكلاله يجمع بينه وبين قول ابن عباس بان الايتين نزلتا جميعا فيصدق ان كلا
سهما اخر بالسنبة لما عداهما ويحتمل ان تكون الآية من اية النساء مفيدة بما يتعلق بالمراتب مثلا بخلاف
اية البقرة ويحتمل كسر الاول ارجح لما في اية البقرة من الاشارة الى معنى الوفاة الصلوة فانه
النزول وحكي ابن عبد السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم عاش بعد نزول الآية المذكورة احد وعشرين
يوما وقيل سبعا وامما ورد في اذا حصر الله والسخن انها اخر سورة انزلت فسادا كذا ما يتعلق به في
تفسيرها ان شاء الله تعالى **قوله** المراد بالخرية في الربا تاخر نزول الايات المتعلقة به من سورة
البقرة وما حكم تحريم الربا فله سابق لذلك بمدة طويلة على ما يدل عليه قوله تعالى في الممران
في اثنا عشرة احد بايها الذين اسوا لانا كلوا الربا ايضا فامضاغة الآية **قوله** قوله تعالى وان
تبد واما في انفسكم او تحفوه كذا الابن ذر وصاف غيره الآية الى **قوله** حديثنا محمد كذا لما اكثر
وم صرح الاصحابي وابونعيم وغيرهما وروى عن علي بن السكن عن الفريرى عن البخاري بن النخعي
فاستطد ذكره الجهل والصواب اثباته وصل من السكن ظن ان محمد هو البخاري ايضا وذكر ابو علي
الجياي انه وقع محمد وما في روايته ابي محمد الاصمعي عن ابي احد المرحبان واثار ابي ان الصواب
اثباته انتهى وكلام ابي يفي في المنفرد يقتضي انه في روايته عن المرحبان ثابت واختلف فيه فقال
الكلاباديه لم يربح الله في اراه قال وقال لي الحاكم هو محمد بن ابراهيم السوسمي قال وفيه الحديث
ما اعلاه السوسمي بنيسا بورا انتهى وذكر الحاكم هذا الكلام في تاريخه عن شيخه ابي عبد الله بن الاحزم
وكلام ابي نعم يقتضي انه محمد بن ادريس ابو حاتم الرازي فانه اخرجه من طريقه ثم قال اخرجه البخاري
عن محمد بن النخعي والنخعي بنون وفا مصنف اسمه عبد الله بن محمد بن علي بن نفيال يحيى ابا جعفر ليس
له في البخاري ولا في غيره مسكين من كبار المرحبان الا هذا الحديث الواحد **قوله** ناسخه قال ابو علي

الجياي وقع في روايته ابي محمد الاصمعي عن ابي احد ناسكين وشعبة وكاتب بين الاصل
اراه ناسخه قال ابو علي هذا هو الصواب لا شك فيه ومسكين هذا انما يروي عن شعبة
قوله عن مروان الاصحقر تقدم ذكره في المرحبان ليس له في البخاري سوى هذا الحديث
داخر في الحج **قوله** عن رجلين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن طرأ ينتزع ل من
هو الجازم بانه ابن عرفان الرواية الاثنية بعد هذه وقعت بلفظ احببه ابن طرأ وعنده
في ثبوت كونه ابن عمر نوصه لانه ثبت ان ابن عمر لم يكن اطلع على كون هذه الآية مسبوحة
فروي احد من طريق مجاهد قال دخلت على ابن عباس فقلت كنت عند ابن عمر فغدا وان
تبد واما في انفسكم او تحفوه فيكي فقال ابن عباس ان هذه الآية لما نزلت نزلت اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستدبروا وقالوا يا رسول الله هلكتا فان قولنا ليست
بايدنا فقال قولوا سمعنا واطعنا فقالوا فنسخنا هذه الآية لا يكلف الله نفسا الا
وسهلا واصله عند مسلم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس دون قصته ابن عمر
واخرج الطبري باسناد صحيح عن الزهري انه سمع سعيد بن رجالة يقول لعنه ابن عمر
فتلا هذه الآية وان تبد واما في انفسكم او تحفوه فقال والله لئن واخذنا بهذا لهلكن
ثم كما حتى سمع نسجيه فقيمت حتى اتيت ابن عباس فذكرت له ما قال ابن عمر وما فعل
حين تلا فقال يخفرا الله لابي عبد الرحمن لعدي لقد وجد المسكون حين نزلت في مثل
ما وجد فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسهلا وروي سلم بن حديد ابي هريرة قال
لما نزلت هذه ما في السموات والارض الاية اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر القصة مطولة وفيها قبل فصلوا نسجها الله فانزل لا يكلف الله نفسا الا وسهلا
اي اخر سورة ولم يذكر قصته ابن عمر ويكن بان يكون ابن عمر كان او لا يعرف القصة
ثم تحقق ذلك جزم به فيكون مرسل صحابي والله اعلم **قوله** نسخنا الآية التي بعد بها
اي ازلت ما تضمنته من الشدة وبديت انه وان وقعت المحاسبة به لكنه لا تنفع الوفاة
به اشار الى ذلك الطبري فرارا من اثبات ذلك النسخ في الاخبار واجيب **قوله** بانه
ان كان خبرا لكنه يتضمن حكما ومما كان من الاخبار يتضمن الاحكام امكن دخول النسخ
من الاخبار ما كان خبرا محض لا يتضمن حكما كالاجراء مما مضى من احاديث الاسم ونحو ذلك
ويحتمل ان يكون المراد بالنسخ في الحديث التخصيص فان المنفرد بين بطلان لفظ
النسخ عليه كثيرا والمراد بالمحاسبة بما يحق الانسان ما يصح عليه ويشترع فيه دون ما
يخطر به ولا يستمر عليه والله اعلم **قوله باسناد** قوله ابن ابي عمير
انزل اليه من ربه اي اى اخر سورة **قوله** وقال ابن عباس اصرا بعد اوصله الطبري
من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ولا تجعل عينا اصرا اي عهد او اصل
الاصرا التي الثقيل ويطلق على الشديد وتفسيره بالعهدة تفسير بالارام لان الوفا بالعهدة
شديد وروي الطبري من طريق ابن جريح في قوله اصرا قال عبد الانطق القيام به
قوله تعالى غفرا نك مغفرا نك فاعفرا نك هو تفسير ابراهيم بن عبيدة قال في قوله غفرا نك
اي مغفرا نك اي اغفرا نك وقال الفرغ غفرا نك مصدر وقع في موضع امر فغفرا نك

وقال سيبويه المنفرد بغير غفرا نك وقيل بجند ان تقدر جملة خبرية ان تستغفر
غفرا نك دانه اعلم **قوله سورة ال عمران لم انه الرحمن الرحيم** كذا في ذرور لم
ارالسيلة لغره **قوله** شفا حرة مثل شفا الركبة شخ الرا وكسر الكاف وتشد بالتمتامة
وهو حرف كذا لاكثر بفتح المهملة وسكون الراء والسنتي بضم الجيم والراء الاول اصوب
والجرف الذي اصنف اليه الشافعي الاية الاخرى غير الشفا هنا وقد قال ابو عبيدة في
قوله تعالى شفا حرة شفا حرة مثل شفا الركبة وهو حرفها ذكره بفتح المهملة كذا لاكثر
وقول ابو عبيدة شفا حرة شفا حرة يقتضى التسوية بينهما في الاضافة والافول
حرف غير مدلول حرة فان لفظ شفا يضاف الى اعلا الشى ومنه قوله شفا حرة والى
اسفل الشى ومنه شفا حرة وتطلق شفا ايضا على القليل تقول ما بقي منه غير شفا
غير قليل قريب من القرب ومنه اشفي على كذا اي قرب منه **قوله** ربيون الجوع
واحد هاري هو تفسير ابي عبيدة قال في قوله وكان من بني قتل معه ربيون كثير قال
الريون الجماعة الكثيرة واحد هاري وهو بكسر الراء في الواحد والجمع قراءة الجمهور
على وجاعة بضم الراء وهو من تفسير النسب في القرآنيين ان كانت النسبة الى الرب
وعلى قراءة ابن عباس ربيون بفتح الراء وقيل هو منسوب الى الرتبة اي الجماعة وهي
بضم الراء وبكسر الراء فان كان كذلك فلا تفسير دانه اعلم **قوله** تبوي تتخذ معسكره هو
تفسير ابي عبيدة في قوله تعالى واذا عدوت من اهك تبوي المؤمنين معاخذ للقتال
اي تتخذهم مصافا ومعسكرا وقال غيره تبوي تنزل بواه انزله واصله في المياه وهي
الرجح والقاعد جمع معتد وهو مكان القعود وقد تقدم شي من ذلك في غزوة احد
قوله من كنت باقا لواء سمعتم من ابي عبيدة ايضا لكنه ذكره بضم الياء التثنية
على البناء للمجول وهي قراءة حرة وكذا في قوله وقلم بالرفع عطفا على الوصول وقراءه
الجمهور بالنون المشكك **قوله** وقلم بالنصب على الوصول لانه منصوب المحل في
الكتابة باللفظ تفسيره باللام وقد كثر ذلك في كلامهم كما في **قوله** نزلوا ثوبا ويجوز
ونزل من مندا منه لقوله انزلت كما هو كلام ابي عبيدة ايضا بقصة والنزل ما يهيا للنزول
وهو لصفه ثم اتسع فيه حتى سمى به الضحا وان لم يكن اصنف وفي قوله انزلوا ثوبا
مصدره الاخر انه جمع نازل تقول الالشي او تنزلون فانما مصدر نزل اي نزول وفر نصب
نزل في الاية اقوال منها انه لم ينصب على المصدر الموكدة لان معنى لهجات اي نزل
جاءت نزلوا على هذا فيخرج التاويل الاول لان تقديره نزلوا ثوبا ونزلوا ثوبا
انه ومنه انه حال من الصبر في في اي منزله على ان نزلوا مصدره من المفعول وعليه
يخرج التاويل الثاني **قوله** والخيال السومة السوم الذي له منزلة بالجملة او بصيغة او
بما كان وقال مجاهد والخيال السومة الطرمة الحسان وقال سعيد بن جبير وعبد الله بن عبد
الرحمن بن ابي السومة الراعية اما التفسير الاول فقال ابو عبيدة الخيل السومة الحلة
بالسما وقال ايضا في قوله من اللذائكة سوميين اي حليين والسوم الذي له صيما بسلامة
او بصيغة او بما كان واما قول مجاهد فردينا في تفسير الثوري رواية ابي حنيفة عنه باصا

صحيح وكذا اخرجه عبد الرزاق عن الثوري واما قول سعيد بن جبير فوصله ابو حنيفة
ايضا باصناد صحيح اليه واما قول ابن ابي عمير فوصله الطبري من طريقه واورده مثله عن ابن
عباس من طريق العوفي عنه وقال ابو عبيدة ايضا يجوز ان يكون معنى هيسوم مرة من استهنا
فصارت سامة **قوله** وقال مجاهد يخرج الي من البيت السطة يخرج مينة ويخرج منها الي وصله
عبد بن جبير من طريق ابن ابي عمير عن مجاهد في قوله تعالى ويخرج الي من البيت ويخرج اليه
من الي قال الناس الا جاس من النطقة المينة من الناس الا جاس **قوله** منه آيات محكمات قال مجاهد
الحلال والحرام واخره مشاهير مات يصدق بعضها بعضا كقوله وما يضل به الا الفاسقين وقوله
ويجعل الرجز على الذين لا يعقلون وكقوله والذين اهدى الله سبيلهم فاصابهم الله وقوله
وقع فيه وفيه تغيير وتتميره يستقيم الكلام وقد اخرج عبد بن جبير باصناد الذين ذكره
قريبا الي مجاهد قال في قوله تعالى منه آيات محكمات قال ما فيه من الحلال والحرام وما سوي
ذلك منه متشابه يصدق بعضها بعضا كقوله وما يضل به الا الفاسقين الي اخره ذكره
قوله زيف شك فيشعرون ما تشابه منه ابتغا الفتنة المشبهات الباب الذي قتلوا منه
هكوا **قوله** في العلم يعلمون يقولون اسما به الاية وصله عبد بن جبير من طريقه المذكورة
والراسخون في العلم يعلمون ما ويولد ويقولون اسما به ومن طريقه فتاوة قال الراسخون كما يسعون
اسما به علم من علمه وما يشابه والمحكم فاصنوا بتشابهه وعلوا بحكمه فاصابوا وهذا الذي زلف
اليه مجاهد من تفسير الاية يقتضى ان تكون الواو في الراسخون عاطفة على محمول الاختلاف
وقد روي عبد الرزاق باصناد صحيح عن ابن عباس انه كان يقرأ وما يعلمنا به الله ويقول
الراسخون اسما به فمد ايده على الواو ولا يستغنى لان هذه الرواية وان لم تثبت بها القراءة
لكن اقل درجاتها ان يكون خبرا باصناد صحيح الي ترجمان القرآن فيقدم كلامه في ذلك على من
دونه ويوجد ذلك ان الاية دلت على ذم متشبه المشابه لوصفهم بالريخ وابتغا الفتنة وصرح
بوقوع ذلك حديث الباب ودلت الاية على مدح الذين فرضوا اليه وسلموا اليه لا مدح الله
المؤمنين بالقريب وحكي القران في قراءة ابي بن كعب مثل ذلك المعنى ويقول الراسخون في
العلم اسما به **قوله** سقط جميع هذه الايات من اول السورة اليه هالاي ذرغني الرشي
وثبت عند ابي ذرغني شيخه قبل قوله من آيات محكمات باب غير ترجمة ووقع عند غيره
ذر آيات اخري ففي اول السورة ثقة واحدة هو تفسير ابي عبيدة اي انها مصدران
بمعنى واحد وقد قرأهاهم في رواية عنه الا ان تتقوا منهم **قوله** صر برد هو تفسير ابي
عبيدة قال رغب في قوله كثر ربح في باصر الصرشرة البرد **قوله** تتسبونهم تتسابلونهم قتلا وقع
له ابيد قوله واحد هاري وهو تفسير ابي عبيدة ايضا بلفظه واد فقال حسناهم من عند اخر
اي استنابلناهم وقد تقدم بيان ذلك في غزوة احد **قوله** غزا واحد ما غار وهو تفسير ابي عبيدة
ايضا قال في قوله او كانوا غرا لا يدخلها ربح ولا جران واحد ما غار فخرجت مخرج قائل وقول ابي
وقر الجمهور قال ابو عبيدة وقد اخرج غيره غرا بالتخفيف فيل خفف الزاين كراهته التثقل
وقيل اصله غزاة وحذف الهمزة وقال سعيد بن جبير حضور الايات السوا وقع هذه ابيد ذكر
السومة ووصله الثوري في تفسيره عن عطاب بن السائب عن سعيد بن جبير واصل المحصر الحيس

والمنع يقول من لا ياتي النساء من انا يكون ذلك بطبيعة كالعنين او لاجل هدة نفسه
وهو الممدوح والمراد في وصف السيد يحميه عليه السلام قوله وقال عكرمة من فورهم
من عفتهم يوم بد ووصله الطيرين من طريق داود بن ابي هذيل عن عكرمة في قوله وياتكم
من فورهم هكذا قال فورهم ذلك كان يوم احد فخص اليوم بدر بالفتوة واخرجه عبد بن
حميد من وجه اخر عن عكرمة في قوله من فورهم هذا من وجههم هذه احوال الفتوة المعجزة
والسرعة ومنه فارت القدم ويعبر به عن الغضب لان الغضب ان يسرع اليه السطش
قوله الامار اول الفهر والعشى ميل الشمس الى ان تضرب وقح هذه ايضا عند غير ابن
ذر وقد تقدم شرحه في بدء الخلق قوله السنوي بضم المثانة وسكون المهله وفتح
المثانة ايضا قوله ابن ابي مليكة عن ابي القاسم بن محمد عن عايشة سمع ابن ابي مليكة عن
عائشة كثيرا وكثيرا ايضا ما يده خل بينه وبينها واسطه وقد اختلف عليه في هذا الحديث
لاخرجه الترمذي من طريق ابي عمار الخزاز عن ابن ابي مليكة عن عائشة ولم يذكرها القاسم
والما ذكره يزيد بن ابراهيم انتهى وقد اخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي الوليد الطيالسي
عن يزيد بن ابراهيم وجاه بن سلمة جميعا عن ابن ابي مليكة عن القاسم فلم يفرق بين
زيد بن ابراهيم وجاه بن سلمة عن ابن ابي مليكة بغير ذكر القاسم اوجه اخرج ابن ابي حاتم
من طريقه وناصح عن ابن عمر وابن جريج وغيرهما قوله تلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن قرا هذه الآية هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محجيات هن ام الكتاب واخر
مشابهات قالوا اصل التشابه ان يكون بين اثنين فاذا اجتمعت الاشياء المتشابهة
فكان كل منها تشابها للآخر يجمع وصرها بانها تشابهة وليس المراد ان الآية وحدها
متشابهة في نفسها واحصاه انه ليس من شرط صحة الوصف في الجمع صحة انبساط مفرد
الادوات على مفردات المفردات وان كان الاصل ذلك قوله فاذا ارايت الذين يتبعون
ماتشابه منه قال الطبري نزلت في الذين جادلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر عيسى
وقيل في امر هذه الآية والثاني ادنى لان امر عيسى قد بينه الله لنبية فهو معلوم لانه هذا
امر هذه الامة فان علمه خفي عن العباد وقار غيرة المحكم من القرآن ما وضع معناه والتشابه
نقيضه وسين المحكم بذلك وصوح مفرداته كلامه واتقان تركيبها بخلاف التشابه وقيل المحكم
ما عرف المراد منه اما بالظهور واما بالتأويل والتشابه ما احسن ثرا لله جلته لقيام الساعة
وخرجه الرجال والحروف المقطعة في اول السور وقيل في تفسير المحكم والتشابه اقول
اخر هذه نحو الصخر ليس هذا موضع بسطها وما ذكرته اشهرها واقربها الى الصواب
وذكر الاستاذ ابو منصور السجدي ان الاخير هو الصحيح عندنا وابن السعدي ان اصل
الاقوال والمتأثر على طريقة اهل السنة وعلى القول الاول جرم المتأخرين وانه علم
وقال الطبري المراد بالمحكم ما اتفق معناه والتشابه بخلافه لان اللفظ الذي يفضل معنى
اما ان يختل غير او لا فالثاني النص والاول ان يكون دلالة على ذلك المعنى والاختلاف
والاول هو الظاهر والثاني اما ان تكون متساوية او لا الاول الجمل والثاني المورول
فالشرك هو النص والظاهر هو المحكم والمشارك بين الجمل والمورول هو التشابه فالواجب

ان

ان يفسر المحكم بما يقابله ويحصده ذلك اسلوب الآية وهو الجمع مع التفسير لانه تعالى
فرف ما جمع من معني الكتاب بان قال منه آيات محجيات واخر مشبهات اذ ان يعطى
الى محله ما تشابه منها من المحكم فقالوا لافا ما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون الى ان قال
والراسخون في العلم يقولون امثاله وكان يمكن ان يقال واما الذين في قلوبهم استقامة
فيتبعون المحكم لكنه وضع موضع ذلك الراسخون في العلم لان بيان لفظ الرسوخ لانه لا
يحصل الا بعد التمتع التمام والاجتهاد البليغ فاذا استقام القلب على طريق الارشاد وشرح
القدم في العلم التخرج باجمه النطق بالقول الحق وكفه بعد الراسخين في العلم رسوخا لا تزغ
قلوبنا الى اخره شاهد على ان الراسخون في العلم يتفاد لبقوله والذين في قلوبهم زيغ وفيه
اشارة الى ان الوقوف على قوله الا انه تمام والى ان علم بعض المتشابهة مختص بالمتشابهة
وان من عا ول صرفته هو الذي اشار اليه في الهدية بقوله فاخذ رولهم وقال بعضهم
العقل يتبلى باغتفا وحقيقة التشابه كما يتلا البدل باو العبادة كالحكيم اذ اصنف كتابا
اجل فيه احيانا ليكون موضع خضوع المتعلم لاستاذه ولا يمكن يتخذ علامة يتنازل بها من بطله
على سره وقيل لو لم يقبل العقل الذي هو اشرف المبدل لاصتر العالم في اشتهه العلم على الغرور
فبذلك يتناسس الى الله فلا يجوز الصودية والتشابه هو موضع خضوع العقول لبارئها
استسلاما واعترافا بقصورها وفي ختم الآية بقوله تعالى وما يذكر الا اول الالباب تعريفا
بالرايين ومدح الراسخين يعني من لم يتذكر ويتخطو بخلاف همراه فليس من اول
العقول ومن ثم قال الراسخون رسوخا لا تزغ قلوبنا الى اخر الآية فخصوا البارهم لاشتراك
العلم الذي بعد ان استعادوا به من الزيغ النفساني وبالله التوفيق وقال غيره دلت
الآية على ان بعض القرآن محكم وبعضه متشابه ولا يعارض ذلك قوله احكت آياته ولا
قوله كفايا متشابهة متشابهة حتى زعم بعضهم انه كله محكم وعكس اخرين لان المراد بالاهكام
في قوله احكت الاتقان في النظم وان كانا حق من عند الله والمراد بالتشابه كونه يشبه
بعضه بعضا في حسن السياق والنظم ايضا وليس المراد اشتباه معناه على ما عده
وهو اصل الجوانب ان المحكم ورد بار اعينيين والتشابه ورد بار اعينيين وانه اعلم
قوله فم الذين نهي الله فاخذوا منهم في روايته الكشيمية فاخذوا بالافراد والاول
اولي والمراد بالتحذير من الاضغالي الذين يتبعون المتشابه من القرآن واول ما ظهر
ذلك من اليهود كما ذكر ابن اسحاق في ناولهم الحروف المقطعة وان عدها بالجملة مقدار
هذه الامة ثم اول ما ظهر في الاسلام من الخواارج حتى جاز ابن عباس انه فسدهم الآية
وقصه عريف الكارة على ضيق لا يلبسه انه يتشبع المتشابه فصره على راجح حتى ادماه
اخرجه الدارمي وغيره وقال الخطابي المتشابه على ضربين احدهما اذا رد الى المحكم
واعتربه عرف معناه والاخر ما لا يحيل الى الوقوف على حقيقته وهو الذي يتبعه
اهل الزيغ فيكلمون بما يوليه ولا يبلغون كنهه فيزايون فيه فيفتنون وانه اعلم قوله
بأنه وان اعيد ما يك وذرتهما من الشيطان الرجيم او رد فيه حديثا في عرق
ما من مولود يولد الا الشيطان يسه الحديث وقد تقدم الكلام على شرحه واختلاف



الغاية في حديث الانبياء وقد طعن صاحب الكشاف في معنى هذا الحديث فقال ان صح هذا الحديث
لغناه ان كل من يطلع الشيطان في الغواية الامروم وابنا فانها كانا معصومين وكذا من كان
في صفته لقول تعالى الا عبادة سم المخلصين قال واصطلاح الصبي صار خاصا من الشيطان تخيل
لضعفه فيه لانه يسهو ويضرب بيده عليه ويقول هذا من الغويين واما ضعفه النفس كما يتوهمه اهل الحشو
فلا ولو سلط ابليس على الناس يختمهم لا تتلآت الدنيا صراحا وعلما متعقب من دجوه والد
يقصبه لفظ الحديث لا اشكال في معناه ولا مخالفة لما ثبت من عصاة الاباء بل ظاهر الخبر ان ابليس
مكن من مس الخلود عند ولادته لكن من كان من عبادة الله المخلصين لم يعثره ذلك المس احتلا
واستثنى من المخلصين من لم يزل يذبح على عادته قبل بيته وبين ذلك هذا وجه
الاختصاص ولا يلزم منه تعلقه على غيرهما من المخلصين واما قوله لو مسك ابليس الى اخره فلا يلزم
من كونه حمل له ذلك عند استه اوضح ان يستمر ذلك في حق كل احد وقد اورد الخبر المراد في هذا
الاشكال وادخل في تقريره على عادته واجل الجواب فان اراد في تقريره ان الحديث خبر واحد ورد
على خلاف الدليل لان الشيطان انما يهوئ من صرف الخبز والشر والولود بخلاف ذلك والله لو مسك من
هذا القدر لغفل اكثر من ذلك من الهلاك واقسا دانه لا اختصاص لمريم وعيسى بذلك الى اخر
علام الكشاف ثم اجاب بان هذا الوجه محتمل وسع الاحتمال لا يجوز دفع الخبر انتهى وقد فتح
الله بالجواب لا تقدم والجواب عن اشكال الاغوا يعرف مما تقدم ايضا وحاصله ان ذلك جعل بلا
في الابتداء على من لم يتمكن من الغواية والله اعلم قوله با ان الذين يشكرون
بوجه الله وايمانهم تشاكيل او لا في اخذ اقام في اخير قال ابو عبيدة في قوله من خلاق ابي نصيب
خبر قوله ايم موم مومج من الام وهو في موضع من عمل هو علام ابي عبيدة ايضا واستشهد بقوله ذي الرث
يصبك وجوهها وهج ايم تزد كحديث ابن مسعود بن خلف بن مبر وقيل قول الاشعث ان قوله
تعالى ان الذين يشكرون بوجه الله وايمانهم تشاكيل الاية نزلت فيه وفي خصه حين نزل في البير
وحديث عبد الله بن ابي اوفى ان نزلت في رجل اقام سلمه في السوق فحلف لقد اعطيه بها ما لم
يعطه وقد تمت ما جمع في الشهادات وانه لا منافاة بينهما ويجعل على ان النزول كان بالسببين جميعا
ولفظ الاية ام من ذلك وهذا وقع في صدر حديث ابن مسعود من طريق عن كريمة ان الاية نزلت
في جيم بن اخطب وكعب بن الاشرف وغيرهما من اليهود الذين كتموا انزل الله من التوراة من
شان النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا وحلفوا ان من عند الله ونقص النبي في تفسيره في
ذلك ضعفه طويلا وهي محتملة ايضا لكن المعتد في ذلك ما ثبت في الصحيح وسند كريمة يتعلق بحكم
البيوع في كتاب الايمان والنذور ان شاء الله تعالى قوله ثنا نصر بن علي وهو الجهمي بم وسجة
رسد الله بن داود هو القريبي بحجة وسوجه مصخر قوله ان امرأتين سيات نسيتهما في كتاب
الإيمان والنذور مع شرح الحديث واما اوردته هنا لقول ابن عباس اقرؤا عليها ان الذين
يشكرون بوجه الله وايمانهم تشاكيل الاية فان فيه اشارة الى العمل بما دل عليه عموم الاية لاخص
سبب نزولها وفيه ان الذي توجه عليه البيوع يوعظ بهذه الاية ونحوها قوله في بيت وفي الحجر
كذلك اكثر من اراعت وللأصلي رده في بيت اوفى الحجر با واوله هو الصواب وسبب
المطاني رواية الاصلي ان في السياق حذف بيعة ابن السكن في روايته حيث جازها

في بيته وفي الحجر حدث قالوا او ما طرفة او المجلة حالته لكن المتداخلة وقد حدث
بعض المهملات والتشديد واخره مثلثة ايم ناس يتجد ثون وحاصله ان المرأتين لانا
في البيت وكان في الحجر المهاجرة للمبيت ناس يتجد ثون تسقط المسند امن الرواية
فصار مشكلا فعدل الراوي به عن الواو التي للترديد فرار من استخالة كون المرأتين في البيت
وفي الحجر معا على ان دعويه الاستخالة مردودة له وجه ويكون من عطف القاص على
العام لان الحجر ما خص من البيت لكن رواية ابن السكن اخصت عن المراد فاعتنت على
التقدير وكذا ثبت مثل في رواية الاسماعيل والله اعلم قوله با
قوله تعالى يا ايها الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله كذا اللاكتر
والاين ذكره بينكم الاية قوله سوا قصد الكذا ايم ذر بال نصب وهو قراءة الحسن البصري
قال الخوفي انتصب على المصدر ايم احتوت استواء والقصده بفتح القاف وسكون المهملة
الوسط الصند لقال ابو عبيدة في قوله الى كلمة سواء ايم عدل وكذا اخرجه الطبري في
ايم حاتم من طريق الربيع بن انس واخرج الطبري عن قتادة مثل ونسبها الغزالي
قراءة ابن مسعود واخرج عن ابي العافية ان المراد بالكلمة لا اله الا الله وعلى ذلك
يدل سياق الاية الذي تضمنه قوله ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا
بعضا اربابا من دون الله فان جميع ذلك داخل تحت كلمة الحق وهي لا اله الا الله والخلة
على هذا المعنى بمعنى الكلام وذلك مما جمع في اللغة تطلق الكلمة على الكلمات لان بعضها
ارنبط ببعض فصارت في قوة الكلمة الواحدة بخلاف اصطلاح النحاة في تعريفهم بين الكلمة
والكلام ثم ذكر المصنف حديث ابي سفيان في قصة هرقل بطوله وقد شرحت في بدء
الوجه واحلت ببقية شرحه على الجهاد فلم يقدر ابراهه هناك واوردته هنا وهتمام في
اول الاسناد هو ابن يوسف الضماني قوله حدثني ابو سفيان من فيه الى فتح انما لم
ينزل اليه اذ في يمشي الى انه كان متمكنا من الاصفاء بحيث يجيبه اذا احتاج اليه الجواب
ولذلك جعل الحديث متعلقا بعنه وهو في الحقيقة انما يتعلق باذنه وانتق اكثر الروايات
على ان الحديث كله من رواية ابن عباس عن ابي سفيان الا ما وقع من رواية صالح بن ه
كيسان عن الزهري في الجهاد فانه ذكر اول الحديث عن ابن عباس الى قوله فلما جات نصر
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه القسواي ها هنا احد من قومه ه
لا سالم عنه قال ابن عباس فاحبرني ابو سفيان انه كان بالشام الحديث وكذا اورد عند
ابن بعلي من رواية الوليد بن محمد عن الزهري وهذه الرواية العظيمة تشهر
بان فاعل قال النبي وقع هنا من قوله قال وكان دحية اليه اخره هو ابن عباس لا ابو
سفيان وقد اورد قال وقال هرقل فلما احد هو ابو سفيان قوله هرقل بكسر الهمزة وفتح
الراء وسكون القاف على المشهور في الروايات وحكي الجوهرية وغير واحد من اهل اللغة
سكون الراء وسكون القاف وهو اسم غير عربي فلا ينصرف للجمجمة والصلبية قوله فدعيت في
نفس من قريش فدخلنا على هرقل فبني حذفت ثغره فجارسوله فتوجهنا معه فاستأذن
لنا فاذن وهذه الفاشية الفصيحة وهي الدالة على محذوف قبلها هو سبب لما بعد ما سبب

فصحة لافصاحها عاقلها وقيل لانها تدل على فصاحة المتكلم بها فوصفتها الفصاحة على
الاسناد المجازي ولهذا كان لا يفتح الا في كلام بلخ تم ان ظاهرا السباق ان هرقل ارسل اليه
بعبينه وليس كذلك وانما كان الطوب من يوجد من قريش ووقع في الجهاد قال ابو سفيان
فوجدنا رسول قيسر بعض الشام فانطلق بي وباصحابي حتى قدمنا ابييا وتقدم في بدء الوحي
ان المراد بالبعض منه وقيسر هو هرقل اسره وقيسر لقبه **قوله** قد دخلنا على هرقل تقدم
في بدء الوحي بلطفنا ثوبه وهو بايليا وفي رواية هناك وهم بايليا واستشكلت ووجه ان المراد
الروم مع ملكهم والاول اصوب **قوله** فاجلسنا بين يديه فقال اريكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي
يزعم انه نبي فقال ابو سفيان انا فاجلسوني بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعا بترجمته
وهذا يقتضي ان هرقل خا طبعهم او لا يضر ترجمان ثم دعا بالترجمان كمن وقع في الجهاد
بلطف فقال لترجمانه سلم ابيهم اقرب نسبا الي ارضه فيجمع بين هذا الاختلاف بان قوله شر
دعا بترجمانه ان فاحلعه الي جنب ابي سفيان لان المراد انه كان غاييا فارسل طلبه فحض
دكان الترجمان كان واقفا في المجلس كما جرت به عادة ملوك الانعام فخاطبهم عن هرقل بالسؤال
الاول فلما خثر له حاله الذي اراد ان يخاطبه من بين الجماعة امر الترجمان بالجلوس
اليه ليخبر عنه بما اراد الترجمان من تفسير لغة بلغة فيقال ذلك لمن صدق كلمة غريبة
بجلمة واضحة وان اقتضى معنى الترجمان ذلك فليعرف بانه الذي يفسر لفظا بلطف وقد
اختلف كل هو عربي او صربي والثاني اشهر وعليه الاول فثوبه زايدة اتفاقا **قوله**
من ترجم الظن وقيل من الرجم رجم الثاني تكون الثانية زايدة ونوجبه كونه من الرجم انه
الذي يلقي الكلام كانه يرمي الذي يلقيه اليه **قوله** اقرب نسبا من هذا الرجل من كانها ابتداء
والثقة يراكم اقرب نسبا من هذا الرجل وهي بين الباء ويو يده ان في الرواية التي
في بدء الخلق بهذا الرجل وفي رواية الجهاد الى هذا الرجل ولا اشكال فيها فان اقرب تعدي
بالي قال الله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الورد والمفضل عليه محذوف تقديره من غيره
ويحتمل ان يكون في رواية الباب بعينه الغاية فقد ثبت ورودها لغاية مع قلده **قوله** واحسوا
اصحابي خلفي في رواية الجهاد عندك تفتي وهي احص وعند الواقدي فقال لترجمانه فلما صاحبه
انما جعلتم عندك تفتي لئلا يزدوا عليه كذا بان قاله **قوله** عن هذا الرجل اشار اليه اشارة الغريب
لقرب العهد بذكره اوله معهود في اذنانهم لاشتراك الجميع في معادته ووقع عند ابن اسحاق
من الزيادة في هذه القصة قال ابو سفيان فقلت ازهده في شأنه واصف امره واقول ان
شأنه دون ما جعلتم فصل لا يفتي الى ذلك **قوله** فان كذبي بالتحفيظ فكذبوه بالتشديد اي
قال لترجمانه يقول لكم ذلك ولما جرت العادة ان يجالس الاكابر لا يواجه احد فيها بالتكذيب
احراما لم اذن لم هرقل في ذلك للمصلحة التي ارادها قال محمد بن اسماعيل التيمي كذب بالتحفيظ
يتعدي الى مفعولين مثل صدق تقول كذبي الحديث وصدقني الحديث قال انه تعالى لقد
صدق الله رسوله الرويا وكذب بالتشديد يتعدي الى مفعول واحد وهما من غريب الافعال
لما لفتها الغالب لان الزيادة تناسب الزيادة وبالعكس الامر هنا بالعكس **قوله**
وايم الله بالهزم وبغير العزم وفيها لغات اخرى تعديت **قوله** لا شرف في المثلثة اي ينقل **قوله**

خفية

خفية كذا هنادي غير ما كيف نسبه النسب الوجه الذي يحصل به الاداء من جهة الابا والحب
ما بعد ه الر من مفاخر ابايه وقوله هو قينا ذو حسب وفي غيرنا ذو حسب واستشكل الجواب لانه
لم يزد على ما في السؤال لان السؤال تضمن ان لنا نسبا وحسبا والجواب كذلك واجب بان التتوين
يدل على التعظيم كانه قال وهو قينا ذو حسب كبير وحسب رفيع ووقع في رواية ابن اسحاق كيف نسبه
فيكم قال في الذروة وهي بكسر الميم وسكون الراء على ما في الدعير من السنم فكانه قال هو اعدا ناسبا
وفي حديث دحية عند البراءة رضي الله عنه ما هو قال شاب قال كيف حسبه فيكم قال
هو في حسب ما لا يفضل عليه احد قال هذه اية **قوله** هل كان من ابايه ملك في رواية الكشي هي
من ابايه وملك لنا بالتتوين وهي تريد ان الرواية السابقة في بدء الوحي بلطف من ملك ليست
بلطف الفعل الماضي **قوله** قال يزيدون ام يفتنون كذا فيه باستقاط طرفة الاستفهام وقد حزم
ابن مالك بجوارحه مطلقا خلافا لخصه بالشعر **قوله** قال هل يرتد الي اخره انما يستعني هرقل
بقوله هل يرتدون عن هذا السؤال لانه لا ملازمة بين الارتداد والنقص فقد يرتد بعضهم
ولا يظهر فيهم النقص باعتبار كثرة من يدخل وقلة من يرتد مثلاً **قوله** سخطه ليريد ان من
دخل في الشيء على بصيرة بعد رجوعه عنه بخلاف من لم يكن ذلك من صميم قلبه فانه يتردد
سريعة وعلى هذا يحمل حال من ارتد من قريش وهذا الم يصحح ابو سفيان على ذكرهم وفيهم
صهره زوج بنته ام حبيبه وهو عبيد الله بن جحش فانه كان اسلم وما جوالي الحبشة بزوجه
ثم تنصرت للحبشة ومات على نصرانية وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبه بعد ه
ولانه لم يكن ممن دخل في الاسلام على بصيرة وكان ابو سفيان وغيره من قريش يعرفون ذلك
منه ولذا لم يصح عليه خشية ان يكذبوه ويحتمل ان لا يكونوا عرفوا بما وقع له من التنصر
وفيه بعد والمراد بالارتداد الرجوع الى الدين الاول ولم يقع ذلك لعبيد الله بن جحش ولم يظن
ابو سفيان على من وقع له ذلك زاد في حديث دحية ارايت من خرج من احكامه اليكم هل يرجعون
اليه قال نعم نهل قائلتموه بسبب ابتداء القتال اليهم ولم يقل فانكم بسبب ابتداء القتال محاطة على
احترامه او لاطلاعه على ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يبدى اقومه بالقتال حتى يقتلوه او لما
عرفه من العارة من جهة من يدعي الي الرجوع عن دينه وفي حديث دحية هل ينكث اذا قاتلكم
قال قد قاتله قوم فخرهم وهزموه قال هذه اية **قوله** يصيب منا ونصيب منه وقعت المعاملة
بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش قبل هذه القصة في ثلاثة مواضع بدر واحد والحندق
فاصاب المسلمون من المشركين في بدر وعكس في احد واصيب من الطائفتين ناس قليل ولم يصب
من تعقب كلامه وان فيه دسيسة لم يبينه عليها كانه على قوله ونحن منه في مدة لا ندرى ما
موصاف فيها والحق انه لم يدس في هذه شيئا وقد ثبت مثل كلامه هذا من لفظ النبي صلى الله عليه
وسلم لا اشترت اليه في بدء الوحي **قوله** اني سالتك عن حسبه فيكم فذكر الاسيلة والاجوبة على
ترتيب ما وقعت واجاب عن كل جواب بما يقتضيه الحال وحاصل الجميع ثبوت علامات النبوة
في الجميع فالجواب ما تلقفه من الكتب والبعض مما استقره بالعادة ووقع في بدء الوحي اعادة
الاجوبة شوشة الترتيب وهو من الراوي يدل انه حذف منها واحدة وهي قوله هل قائلتموه
اي اخره ووقع في رواية الهادي في حاله في ما في الوضيين فانه ايضا قوله بم يا رسول

الي بقية السبعة فكلت سفا عشرة واما ما فانه اخر قوله بم يامركم الي ما بعد اعادة المسئلة
والاجوبة وما رتب عليها قوله قلت يا سرنا بالصلوة الي اخره في بدء الوجي نقلت يقول العبد
اسم الي اخره واسند له به عليه اطلاق الاسر على صيغة الفعل وعلى ملكه وفيه نظر لان الظاهر
انه من تصرف الرواة ويستفاد منه ان المورثات كلها كانت معروفة عند هرقل لان الظاهر
عن عقابها وقوله قال لرجل انه قل له اي لابي سفيان اي سالتك على لسان هرقل لان الزهري
يروي كلام هرقل ويبيد لهرقل كلام ابي سفيان ولا يبعد ان يكون هرقل كما يفتق بالعبودية ويث
من التكلم بلسان قومه كما حثت به عادة الملوك من اللغات قوله قلت لو كان من ابيه ان قلت
في نفسي واطلق على حديث النفس قول قوله ملك ابيه افرده ليكون احذر في طلبه الملك جله في الو
قال ملك ابيه او المراد بالاب ما هو ام من حقيقته وممازه قوله وكذا في الايمان اذا خالط بروج
انا الرواية التي في بدء الوجي بلفظي يخالط وهم والصواب حين لا قلل لكثر قوله فان كان
ما تقول فيه حقا فانه في رويته في رواية الجهاد وهذه صفة النبي في مرسى سعيد بن المسيب عند
ابن ابي شيبة فقال مروي ووقع في امالي المهاجرين رواية الاصبهايين من طريق هشام بن عروة
عن ابيه عن ابي سفيان ان صاحب بصري اخذه وناسا معه ولم في تجارة فذكر الغنصه فنقصه
دون الكتاب وما فيه وزاد في اخرها قال فاخبرني بالعرف صورته اذا رايتها قلت سرقا فاجلت
كنيسة لم فيها الصور فلم اراه ثم دخلت اخري فاذا انا بصورة محمد وصورة ابي بكر الا انه دونه وفي
دلائل نسوة لابي نعم باسناد ضعيف ان هرقل خرج لم سقط من ذهب عليه فخر من ذهب فاخرج
منه حريرة مطوية فمما صور فصرها عليهم الي ان كان اخرها صورة محمد قال فقلنا باجنا هذه صورة
محمد فذكرهم انها صور الانبياء وانه خاتمهم صلى الله عليه وسلم عليهم قوله قد كنت اعلم انه خارج ولم
الكل انهم لم يعلم ان نبيا سيبعث في هذا الزمان لكن لم اعلم تعيين جنسه وزعم بعض الشراح
انه كان يظن انه من بني اسرائيل لكثرة الانبياء فيهم وفيه نظر لكن اعاد هرقل في ذلك كان علي
ما اظلم عليه من الاسرائيليات وهي فافتح بان النبي الذي يخرج في اخر الزمان من ولد اسمعيل فقول
قوله لم اكن اظن انه من بني اسرائيل من قريش قوله لا حجت لقاه في بدء الوجي لتختمت بيمينه
اي تكلمت ووجهها يمان لكن شبهها لرواية مسلم خاصة وهي عند البخاري ايضا قال النووي قوله
لتختمت لقاه اي تكلمت الوصول اليه وانكبت المشقة في ذلك لكن اخلف ان اقتطع دونه قال
ولا عذر له في هذا انه عرف صفة النبي لكنه شخ بملكه ورغب في بقا رياسته فافترقا وقد جاء ذلك مصرح
به في صحيح البخاري قال شيخنا شيخ الاسلام كذا قال ولم اراه في شيء من طرق الحديث في البخاري ما يدل
لذلك ~~تلفظ~~ والذي يظهر ان النووي عني ما وقع في اخر الحديث عند البخاري يدون مسلم من
الصفة التي حكها ابن الناطور فان في اخرها في بدء الوجي ان هرقل قال اي قلت سالتك انما اخترتها
شد تم على دينك فقدر ايت وزاد في اخر حديث الباب فقدر ايت الغاي احببت وكان النووي
اشار الي هذا انه اعلم وقد وقع التعبير بقوله شخ بملكه في الحديث الذي اخذ به
قوله ثم دعا الكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه ثم فقرأه فظاهره ان هرقل هو الذي قرأ الكتاب وجعل
ان يكون الترجمان قراه ونسبت قرانه الي هرقل بخلافه الامرية وقد تقدم في رواية المهاجرات لفظ
ثم دعا الكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقري وفي مرسى محمد بن كعب القرظي عند الواقدي في

هذه الغنصه فدعي الترجمان الذي يقرأ بالعربية فقرأه ووقع في روايته اليها وما ظاهره ان
قراءة الكتاب وقعت مرتين فان في اوله فلما حاق قصير كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حين قراه التمسوا الي ما هنا احد من قومه لاسالم عنه قال ابن عباس فاحترقني ابو سفيان
انه كان بالشام في رجال من قريش فذكر الغنصه الي ان قال ثم دعا الكتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقري والذي يظهر لي ان هرقل قراه بنفسه او لا ثم ما جمع قومه واحضروا
سفيان ومن معه وساله واجابه اسره بقراءة الكتاب على الجميع ويحتمل ان يكون المراد بقوله
او لا فقال حين قراه اي قرا عنون الكتاب لان كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن محتوما حتم
وختمه محمد رسول الله وهذا اقل انه يسأل عن هذا الرجل الذي يرمم انه بني حريوبه هذا
الاحتمال ان من جملة الاسئلة قول هرقل لم يامركم فقال ابو سفيان يقول العبد وانه ولا تتركوا
به شيئا وهذا بعينه في الكتاب فلو كان هرقل قراه او لا ما احتاج اليه السؤال منه ثانيا ثم
يحتمل ان يكون سال عنه ثانيا بالصفة في تقريره قال النووي في هذه الغنصه ثوابها جاز
مكاتبه انكاره ورواهاهم الي الاسلام قبل القتال وفيه تفصيل من بلغته المصونة وحسب انذاره
قبل قتالهم والا اصحب ومنها وجوب العمل بخبر الواحد والالم يكن في بعث الكتاب مع دحية
ووجهه فائدة ومنها وجوب العمل اذا قامت الفرائض بصدقه قوله فاذا فيه بسم الله الرحمن
الرحيم قال النووي في استحباب تصدير الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم وان كان المسبوق
اليه كما فرأه يحتمل قوله في حديثه اي لم يرد كل اسدي بال لا يبد افيه بعد انه فهو اقطع اي
يذكر فيه لا جافي روايته اخري فانه روي على وجه يذكر بسم الله بعد انه قال وهذا الكتاب
كان ذا بار من المهمات اعظام ولم يبد افيه بلفظ الحمد بل بالبسملة التي والهديث الذي شأ
اليه اخذ به ابو عرانة في صحيحه ووجه ابن حبان ايضا فقال وعلى تقدير صحته قاله رواية الثوري
فيه بلفظ بعد الله وما بعد اذ تك من الالفاظ التي ذكرها النووي وردت في بعض طرق الحديث
باسانيد واهية ثم اللفظ وان كان عاما لكن اريد به المخصوص وهو الامور التي تحتاج الي نقلها
الخطبة واما المراسلات فلم تجر العادة الشرعية ولا العرفية بائنها بها بدتك وهو نظير الحديث
الذي اخذ به ابو داود من حديث ابي هريرة ايضا بلفظ كل خطبة ليس فيها تشهد شارة في
كاليد المهدما فالابدية بالجد والاشراط الشهد خاص بالخطبة بخلاف بقية الامور المهمة فبعضها
يبد افيه بالبسملة فانه كالمراسلات وبعضها بسم الله فقط كما في اول الخاع والذبيحة وبعضها
بلفظ من الذكر مخصوص كالشكر وقد جئت كتب النبي صلى الله عليه وسلم فلم يفتح في احد منها
البداء بالحمد بل بالبسملة وهو يوجد ساقرته وتقدم في الجيع استدلال الصنف بهذا الكتاب
على جو ازقراءة الجنب القران وما يرد عليه وكذا في الجهاد الاستدلال به على جواز السفر بالقران
الي ارض العدو وما يرد عليه ما الخفي عن الاعادة ووقع في مرسى سعيد بن المسيب عند ابن ابي
شيبه ان هرقل قرا الكتاب قال هذا الكتاب لم اسمع به سليمان عليه السلام كما انه يريد الابدية
بسم الله الرحمن الرحيم وهذا ابو يرد ما قد سناه انه كان عالما باخبار اهل الكوفة قوله من محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ووقع في بدء الوجي وفي الجهاد من محمد عبد الله ورسوله وفيه اشارة الي
ان رسول الله وان لا نواكركم الفائق على ذلك فم مع ذلك مشرور بانهم يعيد الله وكان فيه شأ

اشارة الى بطلان ما تدعيه النصارى في عيسى عليه السلام وذكره ابن ابي عمير ان الاريسيين ينسبون الى عبد الله
ابن اريس رجل كان يعطى النصارى من ابيهم في دينهم اشياء مخالفة لدين عيسى وقيل انهم
قوم بعث اليهم نبي فقتلوه والشفقة بر علي هذه افان عليك مثل اثم الاريسيين وذكر ابن حزم
ان اتباع عبد الله بن اريس كانوا اهل ملكة هرقل ورده بعضهم بان الاريسيين كانوا اقبليلا
وما كانوا يظهر دينهم فانهم كانوا ينكرون التثليث وبالظن قول ابن حزم الا ان اصله انهم
لا يهازقون في النقل ووقع في رواية الاصيلي البريسيين بقضية في اوله وكانه تسهيل
المرارة وقيل ان سيدة في الحكم الاريس الا كما رعد ثعلب والانس عند ثعلب فانه من الاقد
اي يقال للتتابع والمتبوع والعين في الحديث صالح على الرايين فان كان المراد التابع فالعين
ان عليك مثل اثم التابع فك على تركز الدخول في الاسلام وان كان المراد المتبوع فكله قال عليك
اثم المتبوعين واثم التبوعين يضاهف باعتبار ما وضع لهم من عدم الاذعان الى الحق من اضلال
اشاعهم وقال = النووي بنه بذكر الغلايين على بقية الرعية لانهم الاغلب ولا يتم اسرع
اقتياد او تعقب بان من الرعايا غير الغلايين من له حكمة وقوة وعشيرة فلا يلزم من دخول
الغلايين في الاسلام دخول بقية الرعايا حتى يصح انه بنه بذكرهم على الباقيين كذا تحسبه شيخنا
شيخ الاسلام والذي يظهر ان مراده لنووي انه بنه بذكر طائفة من الطوائف على بقية الطوائف
كانه يقول اذا انتقلت كان عليك اثم كل من اثم متبع بلطاعتك وكان يطيع لواطت كالفلاحيين فلا
وجه للتعقب عليه ثم قول ابي عبيدة في كتاب الاموال ليس المراد بالغلانيين الزراعيين فقط بل
المراد به جميع اهل الملكة ان اراد به على التثنية الذي قررت به كلام النووي فلا اعتراض عليه
والا فهو معترض وحكي ابو عبيدة ايضا ان الاريسيين هم الهول والحزم وهذه اخص من الذين
قبله الا ان يريد بالهول ما هو اثم بالنسبة الي من يحكم الملك عليه وحكي الازهرى ايضا ان
الاريسيين قوم من العجوس كانوا يجيدون النار ويحرمون الزنا ومنعتهم الحرانة ويخرجون
المشركين من بيوتهم لكونهم ياكلون الموقوذة وهذا ان ثبت في الحديث فان عليك اثم الاريسيين
قوله فلما فرغ من ابي القاسم ويحتمل ان يريد هرقل ونسب اليه ذلك مجازا لكونه الامريه
ويؤيده قوله بعده وكره عنده فان الضير فيه وفيما بعده لهرقل من قوله ارتفعت الاصوات
عنده وكثر اللفظ وقع في الجهاد فلما انقضت تلك الاصوات الذين حوله من غطا الروم
وكثر لفظهم فلا ادري ما قالوا لكن يعرف من قرأين الاحوال ان اللفظ كان لما فهموه من هرقل
من سلبه الى التصديق قوله لقد اتمت اثم ابي كبشة تقدم ضبطه في بدء الوحي فان
الامر الاول بفتح الهزة وكسر اليم والثاني بفتح الهزة وسكون اليم وحكي ابن التين انه روى
كسرا ليم ايضا وقد فارقا في الجرد وربع امر بفتح كسر اليم كثيرا في بصر العين لغة كسر
كثرا ليم ابي كبشة وفيه فلق وفي كلام الزمخشري ما يشعربان الثاني بفتح اليم فانه قال
امرأة على وزن بركة الزيادة ومنه قول ابي سفيان لقد امر محمد اتمت هكذا اشياء شيئا
شرح الاسلام سراج الدين في شرحه ورده والسدي يظهر لي ان الزمخشري انما اراد تفسير اللفظ
الاولي وهي امر بفتح ثم كسر وان مصدرها امر بفتحين والامر بفتحين الكثرة والفظ والزنا
ولم يرد ضبط اللفظة الثانية والله اعلم قوله قال الزمخشري قد علمت غطا الروم فجمعهم الى اخره

التي

اشارة الى بطلان ما تدعيه النصارى في عيسى عليه السلام وذكره ابن ابي عمير ان الاريسيين ينسبون الى عبد الله
ابن اريس رجل كان يعطى النصارى من ابيهم في دينهم اشياء مخالفة لدين عيسى وقيل انهم
قوم بعث اليهم نبي فقتلوه والشفقة بر علي هذه افان عليك مثل اثم الاريسيين وذكر ابن حزم
ان اتباع عبد الله بن اريس كانوا اهل ملكة هرقل ورده بعضهم بان الاريسيين كانوا اقبليلا
وما كانوا يظهر دينهم فانهم كانوا ينكرون التثليث وبالظن قول ابن حزم الا ان اصله انهم
لا يهازقون في النقل ووقع في رواية الاصيلي البريسيين بقضية في اوله وكانه تسهيل
المرارة وقيل ان سيدة في الحكم الاريس الا كما رعد ثعلب والانس عند ثعلب فانه من الاقد
اي يقال للتتابع والمتبوع والعين في الحديث صالح على الرايين فان كان المراد التابع فالعين
ان عليك مثل اثم التابع فك على تركز الدخول في الاسلام وان كان المراد المتبوع فكله قال عليك
اثم المتبوعين واثم التبوعين يضاهف باعتبار ما وضع لهم من عدم الاذعان الى الحق من اضلال
اشاعهم وقال = النووي بنه بذكر الغلايين على بقية الرعية لانهم الاغلب ولا يتم اسرع
اقتياد او تعقب بان من الرعايا غير الغلايين من له حكمة وقوة وعشيرة فلا يلزم من دخول
الغلايين في الاسلام دخول بقية الرعايا حتى يصح انه بنه بذكرهم على الباقيين كذا تحسبه شيخنا
شيخ الاسلام والذي يظهر ان مراده لنووي انه بنه بذكر طائفة من الطوائف على بقية الطوائف
كانه يقول اذا انتقلت كان عليك اثم كل من اثم متبع بلطاعتك وكان يطيع لواطت كالفلاحيين فلا
وجه للتعقب عليه ثم قول ابي عبيدة في كتاب الاموال ليس المراد بالغلانيين الزراعيين فقط بل
المراد به جميع اهل الملكة ان اراد به على التثنية الذي قررت به كلام النووي فلا اعتراض عليه
والا فهو معترض وحكي ابو عبيدة ايضا ان الاريسيين هم الهول والحزم وهذه اخص من الذين
قبله الا ان يريد بالهول ما هو اثم بالنسبة الي من يحكم الملك عليه وحكي الازهرى ايضا ان
الاريسيين قوم من العجوس كانوا يجيدون النار ويحرمون الزنا ومنعتهم الحرانة ويخرجون
المشركين من بيوتهم لكونهم ياكلون الموقوذة وهذا ان ثبت في الحديث فان عليك اثم الاريسيين
قوله فلما فرغ من ابي القاسم ويحتمل ان يريد هرقل ونسب اليه ذلك مجازا لكونه الامريه
ويؤيده قوله بعده وكره عنده فان الضير فيه وفيما بعده لهرقل من قوله ارتفعت الاصوات
عنده وكثر اللفظ وقع في الجهاد فلما انقضت تلك الاصوات الذين حوله من غطا الروم
وكثر لفظهم فلا ادري ما قالوا لكن يعرف من قرأين الاحوال ان اللفظ كان لما فهموه من هرقل
من سلبه الى التصديق قوله لقد اتمت اثم ابي كبشة تقدم ضبطه في بدء الوحي فان
الامر الاول بفتح الهزة وكسر اليم والثاني بفتح الهزة وسكون اليم وحكي ابن التين انه روى
كسرا ليم ايضا وقد فارقا في الجرد وربع امر بفتح كسر اليم كثيرا في بصر العين لغة كسر
كثرا ليم ابي كبشة وفيه فلق وفي كلام الزمخشري ما يشعربان الثاني بفتح اليم فانه قال
امرأة على وزن بركة الزيادة ومنه قول ابي سفيان لقد امر محمد اتمت هكذا اشياء شيئا
شرح الاسلام سراج الدين في شرحه ورده والسدي يظهر لي ان الزمخشري انما اراد تفسير اللفظ
الاولي وهي امر بفتح ثم كسر وان مصدرها امر بفتحين والامر بفتحين الكثرة والفظ والزنا
ولم يرد ضبط اللفظة الثانية والله اعلم قوله قال الزمخشري قد علمت غطا الروم فجمعهم الى اخره

هذه قطعة من الرواية التي وقعت في بدء الوحي عقب القصة التي حكاهما ابنه الشاطور
وقد بين هناك ان هرقل دعاه في وسكرة له فجمعه وذكر بعد ان رجع من بيت المقدس
ولدت صاحبه الذي مروية فقاد جوابه يوافقته على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وعلى
هذا قال في قوله قد عافيتهم والتقى وقال الزهري فساد هرقل الى جرحه فكتب اليه
صاحبه مروية فجاه جوابه فدعا الروم **قلته** وقع في سيرة ابن اسحاق عن الزهري
باسناد حديث الباب الى ابن سفيان بعض القصة التي حكاهما الزهري عن ابن الشاطور
والذي يظهر لي انه دخل عليه حديث في حديث ويؤيده انه حكى قصة الكتاب عن الزهري
قال حديثي استغف من الصاري قدام ركد ذلك الزمان **قلته** وهذا هو ابن الشاطور
وقصة الكتاب انما ذكرها الزهري من طريق ابن سفيان وقد وصل شعيب بن ابي حمزة عن
الزهري الحديث تفصيلا واحكاما وهو وثق من ابن اسحاق وانقضى فروايتيه من المحفوظة
ورواية ابن اسحاق شاذة ومحل هذا التثنية ان يذكر في الكلام على الحديث في بدء الوحي لكن
فان ذكره هناك فاستدركته هنا **قوله** فجمع في داره تقدم في بدء الوحي انه جمع في بيتان
وكانا هرقلا فاطم عليه وصنع ذلك خوفا على نفسه ان ينكره وانقالته فيبادر والي قتلته
قوله اخرا لابي يروم منكم الى اخر الزمان لانه عرف من الكتب انه لا امت بعد هذه الامة
ولادين بعد دينها وان من دخل فيه امن على نفسه فقال لهم ذلك **قوله** فقال لعلهم قد عا
بهم فيه حذف تقديره فرد ولم فقال **قوله** فقد رايت منكم الذي احببت تفسيره ووقع مختصرا
في بدء الوحي مستصرا على قوله فقد رايت فالكثيري بذلك ما بعده **قوله** فسجد والله ورضوا
عنه يشعرون بانهم كان من عازتهم المسجود لهم وهم ويمثل ان يكون ذلك اشارة الى تعجيلهم الارض
حقيقة فان الذين كان يتصل ذلك بها صاروا لبا كهيئة الساجد واطلق انهم رضوا عنه بما يلي
رحيم ٢٤ عما كانوا هموا به عند تفرقهم عنه من الخروج عليه والله اعلم وفي الحديث من الفوائد
غير ما تقدم البداة باسم الكتاب على المكتوب اليه وقد اخرج احمد وابود اود عن الصلابي
انه كتبه الي النبي صلى الله عليه وسلم وكان عاملا على البحر من قبله من العلاء بن محمد رسول
الله وقال يهود كانت عادة ملوك البحر ان يكتبوا اليه فكتب اليه من العلاء بن محمد رسول
في الاحكام ان ابن عمر كتب اليه معاوية في اسم معاوية والي عبد الملك كذا وكذا اجاب عن زيد
ابن ثابت الي معاوية وعند الزهري عند ضعيف عن حفظة الكاتب ان النبي صلى الله عليه
وسلم رجع عليا وخالد بن الوليد فكتب اليه خالد فكتب اليه فكتب اليه فكتب اليه فكتب اليه
صلى الله عليه وسلم فلم يعجب على واحد منها وقد تقدم الكلام على ما بعد في كتاب الجمعة **قوله**
ثم ذكر المصنف حديث انس في قصة براء وقد تقدم ضبطها في الزكاة وشرح الحديث في
الوقت **قوله** وقال عبد الله بن يوسف ورجع من عبادة عن مالك قال راجح يعني ان المذكورين
رويا الحديث عن مالك باسناده موافقا فيه الا في هذه اللفظة فاما رواية عبد الله بن يوسف
فوصلها المؤلف في الوقت عنه ووقع عند الذي انه اورد في التفسير موصولة عن عبد الله بن
زيد ايضا واما روايته روج بن عبادة فتقدم في الوكالة ان احمد وصلها عنه وذكرت هناك

ما وقع لمرواة عن مالك في ضبط هذه اللفظة وهل هو راجح بالموحدة او الاختلافية
مع الشرح **قوله** نياحي بن يحيى قال فرأيت على مالك راجح كذا اختصره وكان قد
ساقه بتمامه من هذا الوجه في كتاب الوكالة **قوله** وقع هنا لغير ابي ذر حذفتنا
محمد بن عبد الله الانصاري حدثني ابي عن ثمانية عن انس قال جعلها الحسن وابي
ابن كعب وانا اقرب اليه منها وانا اقرب اليه منها ولم يجعل لي منها شيئا وهذا الخبر
من الحديث وقد تقدم بتمامه في الوقت مع شرحه واغفل المزني التثنية على هذه
الطريق هنا ومن على بالاية ابن عمر فروي البزار من طريقه انه قرأها قال فلم اجد شيئا
احب الي من مرجانه جارية في رومية فقلت هي حرة لوجه الله فلو لا اني لا اعود في
شي جعلته لله لنزولها **قوله** **قوله** فانوا بالتوراة فاتلوا فان
كنتم صادقين ذكر فيه حديث ابن عمر في قصة اليهوديين الذين زنيا وسياق شرحه
في الحد ورواه في هذه الرواية كيف فعلون في روايته الكشيبية كيف تعلمون
وقوله يجسها بمهلة ثم يم شقلة اي يسكب عليها الخيم وقيل جعل في زوجتهما الحبة
بمهلة ورم مخضرة ايه السواد وسياق ما في ذلك عند شرح الحديث وقوله فوضع مدراسها
بمساء وله كذا الكشيبية وغيره مد اربها بضم اوله وتقدم الالف وزن المغالطة من
المدارسة والاول اوجه **قوله** فلما راوا ذلك قالوا في رواية الكشيبية بالافراد فيها
قوله بجنا بجم ما كنة ثم نون مفتوحة ثم همزة وللكشيبية يعني بالمهلة وكسر النون بغير همزة
قوله **قوله** كنتم خيرا ما اخرجت للناس ذكر فيه حديث ابي هريرة
في تفسيره غير مرفوع وقد تقدم في اول خير المهاد من وجه اخر مرفوعا وهو بريد قول
من تعقب التجاري فقال هذا موقف لا يعني لادخاله في السند **قوله** سفيان هو
الثوري **قوله** عن مسرة هو ابن عمار لا شجي كوفي ثقة ماله في التجاري سوي
هذا الحديث واخذ تقدم في بدء الخلق وياتي في النكاح وشيخه ابو حازم بهلة شرح
زاي هو سلمان الاشجعي وقوله خير الناس للناس اي خير بعض الناس لبعضهم
اي انعمهم لهم وانما كان ذلك كونهم كانوا سببا في اسلامهم وبهذا المقترب يندفع
تعقب من زعم ان التفسير لمذكور ليس بصحيح وروي ابن ابي حاتم والطبري من طريق
السدي قال قال عمر لوشا انه لقال انتم خيرا ما فكنا فلما ولكن قال كنتم خير خاصة
بالصاحب محمد بن صنع مثل صنيعهم وهذا منقطع وروي عبد الرزاق واجد والسناب والحكم
من حديث ابن عباس باسناد جيد لم الذين لا جروا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا
اخص من الذي قبله وللطبراني من طريق ابن جريج عن عكرمة قال نزلت في ابن مسعود
وسالم سوي ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وهذا موقف فيه انقطاع
وهو اخص ما قبله وروي الطبري من طريق مجاهد قال مضاه على الشرط المذكور
ثامرون بالمعروف الي اخره وهذا الم وهو نحو الاول وجا في سبب هذا الحديث ما
اخرجه الطبري وابي حاتم من طريق عكرمة قال سمعت ن من قبلكم لا يامن هذا في
بلاد هذا ولا هذا في بلاد هذا فلما كنتم انتم من قبلكم الا حرو الاسود ومن وجه



اخر عنه قال لم تكن امة دخل فيها من اصناف الناس مثل هذه الامة وعن ابي بن
كعب قال لم تكن امة اكثر استجابة في الاسلام من هذه الامة اخرج الطبري باسناد
حسن عنه وهذا كله يقتضي جعلها على عموم الامة وبه جزم الفراء واستشهد بقوله
واذكر واذا انتم قليل وقوله واذكروا اذ كنتم قليلا قال وحذف كما في مثل هذا واظها
سواء قال غيره المراد بقوله كنتم في اللوح المعفوظ او في علم الله تعالى ورجح الطبري
ايضا حجة الاية على عموم الامة وايد ذلك حديث بهز بن حكيم عن ابيه عن جده سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الاية كنتم خيرا امة اخرجت للناس قال
انتم متمون مستعين امة انتم اخبرها واكرمها على الله وهو حديث حسن صحيح اخرج
الترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه وله شاهد مرسلا عن قتادة عند الطبري
ورجاله ثقاة وفي حديث علي عند احمد باسناد حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
رحبت امتي خيرا لام **قوله باب** اذ هت طابقتان منكم ان تغشوا ذكر
فيه حديث جابر وقد تقدم مشروحا في غزوة احد وقوله والله وليهم اذ كرا لفران
في قرابة ابن مسعود والله وليهم قال وهو كقوله وان طابقتان من المؤمنين اقتتلوا
قوله باب ليس لك من الامر شي سقظ باب غير اية ذر **قوله** اخبرنا عبد
الله هو ابن المبارك **قوله** فلانا وفلانا فلانا فقتلت تسميتهم في غزوة احد من روى
مرسلة اوردها المصنف عقب هذا الحديث بعينه عن حنظلة بن ابي سفيان عن
سالم بن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو علي صفوان بن
امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت واخرج احمد والترمذي هذا الحديث
موصولا من رواية عمر بن حمزة عن سالم عن ابيه فسالم وزاد في اخرا الحديث فتب
عليهم كلمه وأشار بذلك الى قوله في بقية الاية او يتوب عليهم ولا جد من طريق محمد
ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو علي ارجله
فنزلت قال وهذا هم الله للاسلام وكان الرابع عمر بن العاص فقد غزاه السهيلي
لرواية الترمذي لكن لم اره فيه والله اعلم **قوله** رواه الصحافة ابن راشد عن
الزهري ابن بالاسناد المذكور وهو موصول عند الطبراني في المعجم الكبير من طريقه
قوله وكان يقول في بعض صلواته في الخبر انه يشر الى انه كان لا يذو او يذو **قوله**
الهم العن فلانا وفلانا الاحيان العرب وقع تسميتهم في رواية يونس عن الزهري
عند مسلم العن رعاك وذكوان وعصيبة **قوله** حتى انزل الله ليس لك من
الامر شي تقدم استشهاده في غزوة احد وان قصة رعل وذكوان كانتا بعد احد ونزل
ليس لك من الامر شي كان في قصة احد فكيف يتاخر السبب عن النزول ثم ظهر لي
علة الخبر وان فيه ارجا وان قوله حتى انزل الله سقط عن رواية الزهري عن
طيف بين ذلك مسلم في روايته يونس المذكورة فقال هنا قال يعنى الزهري ثم بلغنا
انه نزل ذلك لما نزلت وهذا البلاغ لا يصح لما ذكرته وقد ورد في سبب نزول الاية
شي اخر لكنه لا يثبت ما تقدم بخلاف قصة رعل وذكوان فخذ احمد ومسلم من حديث

النس ان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت ربا عيته يوم احد وشج وجهه حتى سال
الدم على وجهه فقال كيف يبلغ قوم يجلوا هذا بينهم وهو يدعولم اليهم فانزل
الله تعالى ليس لك من الامر شي الاية وطريق الجمع بينه وبين حديث ابن عمر انه صلى
الله عليه وسلم دعا على المذكورين بعد ذلك في صلواته فنزلت الاية في الامر من معا
فيما وقع له من الامر المذكور في ما نشأ عنه من الدعاء عليهم وذلك كله في احد بخلاف
قصة رعل وذكوان فانها اهنئية ويحتمل ان يقال ان قصتهم كانت عقب ذلك وتاخر نزول
الاية عن سببها قليلا ثم نزلت في جميع ذلك فلهذا اعلم **قوله** لان اذا اراد ان يدعو
علي احد او يدعوا لغيره في صلواته **قوله** يستعد الركوع تمسك بجمومه من زعم ان
الفتوت قبل الركوع قال وانما يكون بعد الركوع عند ارادة الدعاء على قوم او لقوم وتجب
باحتمال ان سمومه ان الفتوت لم يفتح الا في هذه الحالة ويؤيده ما اخرج ابن خزيمة
باسناد صحيح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يفتي الا اذا دعوا لغيره او يفتي
علي قوم وقد تقدم بيان الاختلاف في الفتوت وفي محله في (خراب باب الوتر **قوله** الوليد
ابن الوليد اية ابن المعيرة وهو اخو خالد بن الوليد وكان ممن شهد بدر مع المشركين
واسروا في نفسه ثم اسلم فحبس بمكة ثم نواعد هو وصلى وعياش المذكوران معه
وهربوا من المشركين فعلم النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرجهم فعداهم اخرج عبد الرزاق
بسند مرسلا ومات الوليد المذكور لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم روي ذلك
في الفتاوى الزبادات من حديث الحافظ ابي بكر بن زياد السيبا بوري بسند عن
جابر قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من الركعة الاخرة من صلاة الصبح
صبيحة حشر عشرة من رمضان فقال اللهم ابع الوليد بن الوليد الحديث وفيه دعاء
بذلك حشره عشر يوما حتى اذا كان صبيحة يوم الغطر ترك الدعاء له عمر فقال او ما
علمت انهم قد موأا قلوبا هويذ كرم انفتح عنهم الطريق بسرورهم الوليد بن الوليد
قد بليت اصاحبة بالحره وسار بهم ثلاثا على قدميه سرح بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم حتى قضى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الشهيد اما على شهيد وثمة
ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بايات مشهورة **قوله** وسلمة بن هشام ابن
العبيرة وهو ابن عم الذي قبله وهو اخو ابي جلال وكان من السابقين الى الاسلام وهما
المجرتين ثم خدعه ابو جهل فرجع الى مكة فحبس بهما ثم خدع رقيقه المذكور وعاش
الى خلافة عمر فمات سنة خمس عشرة وقيل قبل ذلك والله اعلم **قوله باب**
قوله تعالي والرسول يدعوكم في احرامكم لمونا نيت احرامكم كذا وقع فيه وهو تابع لابي
عبية فانه قال احرامكم احرامكم وفيه نظران اخوي تانيت اخربفتح الحالا كرفا
وقحك الفران من العرب من يقولوا واخرانكم بزيادة المثناة **قوله** وقال ابن عباس
احدى الحسينيين فتا وشهادة كذا وقع هذا التعليق في هذه السورة ومحل في سورة
براءة ولعله اورده هنا للاشارة الى احدي الحسينيين وقعت في احد وهي الشهادة
وقد وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس مثله ثم ذكر المصنف

ل

جر

طرفان حديث البراءة قصة الرماة يوم احد وقد تقدم بتامه مع شرحه في الغازي
قوله با قوله تعالى اسنة نفا سا **قوله** حديثي اسحاق بن ابراهيم بن
 يعقوب هو بعد ادى لقبه لولو ويقال يويو بختايتين وهو ابن عم احد من سبيع وليس له
 في البخاري سوى هذه الحديث واخر في كتاب الرقاق وهو ثقة بالتفاق وعاش بعد
 البخاري ثلاث سنين مات سنة تسع وخمسين وذكر حديث ابي طلحة في الناس يوم احد
 وقد تقدم في الغازي من وجه اخر عن فتاوة مع شرحه **قوله با** قوله
 الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما احصاهم القترح ساق الاية الى عظيم **قوله** القترح
 المخرج هو تفسير ابي عبيدة وكذا الخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير مثله وروي
 سعيد بن منصور باسناد عن ابن مسعود انه قرأ القترح بالعم قلنت **قوله** ولهم قراءة اهل
 النوفة وذكر ابي عبيدة عن عايشة انها قالت اقرها لغة يترجم كالضعف والضعف
 وحكى القدر انه بالعم المخرج وبالفتح المه وقال **قوله** الرابع القترح بالفتح اثر المراجعة وبالضم
 اثر قمن داخل **قوله** استجابوا اجابوا يستجيب يجيب هو قول ابي عبيدة في هذه الآية
 قال في قوله تعالى فاستجاب لهم ابي اجابهم تقول العرب استجبتك اي اجبتك قال
 كعب الغنوي **قوله** وداع دعيايان يجيب ابي النداء فلم يستجبه عند آل يجيب **قوله**
 وتال في قوله تعالى ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات اي يجيب الذين امنوا
 وهذه في سورة التوريب وانما اورد في الصنف استشهد الالاية الاخرى **قوله**
 لم يسق البخاري في هذا الباب حديثا وكانه بيض له واللاق به حديثه عايشة **قوله**
 انها الصروه يابن اخطى كان ابواك منهم الزبير وابو بكر وقد تقدم في الغازي مع شرحه
 وروي ابن عبيدة عن عمرو بن دينار عن مكرمة عن ابن عباس قال لما رجع المشركون
 عن احد كانوا لا يجدوا قتلتهم ولا الكواكب ارددتم بيس ما صنعت فرجعوا فند رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الناس فانتدوا حتى بلغ حرا الاسد فبلغ المشركين فقالوا
 نرجع من قال بل فانزل الله تعالى الذين استجابوا لله والرسول الاية واخرجه النسي
 وابن مردويه ورجاله رجال الصحيح الا ان المحفوظ ارجاله عن مكرمة ليس فيه ابن
 عباس ومن الطريق المرسله اخرج ابن ابي حاتم وغيره **قوله با**
قوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعواكم فاخشوهم في رواية ابي ذر باب
 فان الناس قد جمعواكم فاخشوهم وزا وغيره الاية **قوله** حديثنا احمد بن يونس انه
 قال حدثنا ابو بكر كذا وقع والقابل اراه هو البخاري وهو بضم الهزة بعض اظنه وكذا
 عرض له شك في اسم شيخ شيخه وقد اخرج الحاكم من طريق احمد بن اسحاق عن احمد
 ابن يونس سنا ابو بكر بن عباس باسناده المذكور غير شك لكن وهم الحاكم في استدراكه
 واخرجه ايضا عن ابي حصين بفتح الهلة اسمه عثمان بن عاصم ولا ي
 كبر بن عباس في هذه الحديث اسناد اخر اخرج ابن مردويه من وجه اخر عنه عن
 جيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له ان الناس قد جمعواكم فاخشوهم
 فنزلت هذه الاية **قوله** قوله عن ابي القاسم بن صالح بالتصغير **قوله**

بياض

قالها

قالها ابراهيم حين الفتي في النار في الرواية التي بعدها ان ذلك اخر ما قال وكذا
 وقع في رواية الحاكم المذكورة ووقع عند النسي من طريق يحيى بن ابي بكر عن
 ابي بكر كذا وكذا عند ابي نعيم في المستخرج من طريق عبيد الله بن موسى عن اسرائيل بن
 الاسناد انها اول ما قال والله اعلم فيمكن ان تكون اول شي قال واخر شي قال **قوله**
 قال حين قالوا ان الناس قد جمعواكم فيه اشارة الى ما اخرج ابن اسحاق مطولا في
 هذه القصة وان ابا سفيان رجع بقرين بعد ان توجه من احد فلقبه سعيد الخزازي
 فلقبه انه رايه النبي صلى الله عليه وسلم في جمع كثير فقد اجتمع معه من كان يخلف عن
 احد ومن وافق ذلك ابا سفيان واهله فرجعوا وارسل ابا سفيان ناسا فاحضروا
 النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان واهله يقصدونهم فقتل حسبنا الله ونعم الوكيل
 ورواه الطبري من طريق السدي نحوه ولم يسم سعيد اقاله ابي ابراهيم بن عباس
 وهو لا يكتف باسنادين قال استقبل ابا سفيان غيرا وارادة المدينة ومن طريق **قوله**
 مجاهد ان ذلك كان من ابي سعيا في العام المقبل بعد احد وهي غزوة بدر الموعد
 ورجح الطبري الاول ويقال ان الرسول بذلك كان نعيم بن مسعود الاشجعي ثم اسلم نعيم
 فحسن اسلامه قيل اطلاق الناس على الواحد لكونه من جنسهم كما يقال فلان يركب الخيل
 وليس له اذ ذاك الا فرس واحد **قوله** وفي صحة المقال نظر **قوله با**
 ولا تحسبن الذين يجلون بان الله من فضله الاية ساق غير ابي ذر ابي قوله خير
 قال الواحدي اجمع المفسرون على انها نزلت في مانع الزكاة وفي صحة هذا القول نظر
 فقد قيل انها نزلت في اليهود الذين كثروا صفة محمد قال ابن جرير واختره الزجاج وقيل
 في من يجل بالشفقة في الجهاد وقيل على الصيال وذوي الرحم المحتاج نعم الاول هو الراجح
 واليه اشار البخاري **قوله** سيطو قون كقولك طوقته بطوق قال ابو عبيدة في **قوله**
قوله سيطو قون ما تجلوا به يوم القيامة اي يلبسون كقولك طوقته بالطوق وروي عبد
 الرزاق وسعيد بن منصور من طريق ابراهيم الخفي باسناد جيد في هذه الاية كل
 سيطو قون قال بطوقه من النار ثم ذكر حديث ابي هريرة فيمن لم يود الزكاة وقد تقدم
 مع شرحه في اوائل كتاب الزكاة وكذا الاختلاف في التطويق المذكور هل يكون حسيا
 او معنويا وروي احمد والترمذي والنسائي وصححه ابن خزيمة من طريق ابي وايلش
 عبد الله مرفوعا لا يمنع عبد زكاة ماله الا جعل الله له شجرا عا اقرع يطوق في عنقه
 ثم قرأ مصداقه في كتاب الله سيطو قون ما تجلوا به يوم القيامة وقيل ان الاية نزلت
 في اليهود الذين حبسوا ان يخبروا بصفته صلى الله عليه وسلم فجلوا به كذا وكثروا **قوله**
 سيطو قون ما تجلوا به اي بائنه **قوله با** ولتسمعن من الذين اذنوا
 الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركو اذ من كثيرا ذكر عبد الرزاق عن محمد بن الزهري
 عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك انها نزلت في كعب بن الاشرف فيما كان في يهودية النبي
 صلى الله عليه وسلم واهله من الشعر وقد تقدم في الغازي خبره وفيه شرح حديث
 من لكعب بن الاشرف فانه اذى الله ورسوله وروى ابن ابي حاتم وابن المنذر باسناد

حسن عن ابن عباس انها نزلت فيما كان بين ابيه بكر وفخام اليهودي في قوله
ان الله قدير ونحن انبيا نعالى الله عن ذلك فخصب ابو بكر فنزلت **قوله** على طيفة
فدكية او كعاطية مشوب اليه فذكر بفتح الصاد لانه في بلده مشهور على مرتلين
من المدينة **قوله** يعود سعد بن معاذة فيه عبارة الكير بعض اتباعه في داره وقوله
في بني الهزلي بن الخزرج اي في منازل بني الحارث ولم قوم سعد بن معاذة **قوله**
قبل وقعة بدر في رواية الكشي في وقعة **قوله** وذلك قيل ان يعلم عبد الله بن ابي
ايه قبل ان يظهر الاسلام **قوله** فاذا في المجلس اختلاط من المشركين والمسلمين
عبدة الاوثان واليهود والمسلمين كذا فيه تكرار لفظ المسلمين اخرا بعد البداية بدو الاية
حذف احدها وصحفت الثانية من رواية مسلم وغيره واما قوله عبدة الاوثان فعلى
البدل من المشركين وقوله اليهود يجوز ان يكون عطوفا على البدل او على المبدل منه وهو
الظهر لان اليهود مقرون بالتوحيد نعم من لازم قول من قال منهم عزير ابي الله تعالى الله
عن قوام الاشرار وعظمه على احد التفسيرين تنويها بهم في الشتم ظهر في رجحان ان
يكون عطفا على البدل منه كانه فسر المشركين عبدة الاوثان واليهود ومنه يظهر اعادة
لفظ المسلمين كانه فسر الاختلاط بشيئين المسلمين والمشركين ثم لما قرأ المشركين بشيئين
اراد اعادة ذكر المسلمين توكيدا ولو كان قالوا من المسلمين والمشركين واليهود ما اضا
الي اعادة واطلاق المشركين على اليهود كما هو مضافون قولهم ويرجعونهم على المسلمين
ويوافقونهم في تكذيب الرسول عليه الصلاة والسلام ومعاداته وقوله بعد ما بين
لم الحق ويؤيد ذلك انه قال في اخر الحديث قال عبد الله بن ابي بن سلول ومن معه
من المشركين وعبدة الاوثان تعطف عبدة الاوثان على المشركين وبالجملة النوفيق
قوله مجاجة بفتح الميم والاولى خفيفة اي عبارها وقوله خراي غطي وقوله
ان في رواية الكشي في وجهه **قوله** فلم عليهم يؤخذ منه جواز السلام على المسلمين
اذا كان معهم كفار ويؤيد جينيد بالسلام المسلمين ويحتمل ان يكون الذي سلم به عليهم
صيغة عموم بينها تخصيص كقوله السلام على من اتبع الهدى **قوله** ثم وقف فنزل عليه من
انها سيره بالوقوف **قوله** انه لا احسن مما يقول بنصب احسن وفتح اوله على الشاغل
تفضيل ويجوز في احسن الرفع على انه خبر لا والاسم محذوف اي لا شيء احسن من هذا
ووقع في رواية الكشي في بضم اوله وكسر السين وضم النون ووقع في رواية اخرى
لا احسن محذوف الالف لكن بفتح السين وضم النون على انها لام الغنم كانه قال احسن من
هذا ان تعقد في بيتك فكان عياض عن ابي علي واستحسنه الجوزي لا احسن بتشديد
السين المهملة اي لا اعلم منه شيئا وقوله يتشاورون بثلاثة اي يتواشون اي قاربوا
ان يتب بعضهم على بعض فيختلوا يقال تار اذا قام بسرعة وانزعاج **قوله** حتى سكونا
بالسكون وعند الكشي في بالمشاة ووقع في حديث اسى انه نزل في ذلك قوله تعالى
وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الاية وقد قدمت ما فيه من اشكال وجوابه عند
شرح حديث اس في كتاب الصلح **قوله** ايا سعد بن ربيعة سلم ابي سعد **قوله** ابو

حباب بضم المهملة وبوحدين الاولى خفيفة وهو كنية عبد الله بن ابي وكناه النبي
صلى الله عليه وسلم في تلك الحال كونه كان مشهورا بها او لصلحها التاليف **قوله**
اهل هذه البصرة في رواية الحموي البصرة بالتصغير وهذا اللفظ يطلق على القرية
وعلى البلد والمراد به المدينة النبوية ونقل ياقوت ان البصرة من اسم المدينة النبوية
قوله على ان يتوجه بمصوبه بالمصابة يعني يرسوه عليهم ويسودوه ويسمى الويس مصبا
لما نصبه براسهم من الامور او لانهم كانوا يصوبون رؤسهم بمصابة لانبغي لغيرهم يتأزون بها
ورقع لي عن البخاري في مصوبه والتقدير يرفهم يعصبونه او فاذا لم يعصبونه وعند ابن اسحاق
لقد جانا الله بك وانا ننظركم الخزل لتوجه فهذا يفسد المراد وهو ابي مائة **قوله** شروق
بذلك بفتح الجيم وكسر الراء اي غص به وهو كناية عن الحسد يقال غص بالطعام وسعى بالعظم
بالماء اذا غرض شي من ذلك في الحلق فمع الاساعة **قوله** صاديد بالمهملة ثم نون خفيفة جمع
صنديد بكسر ثم سكون وهو الكبر في قوله **قوله** وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون
عن المشركين واهل الكتاب هذا حديث اخر افرد به ابن ابي حاتم في التفسير عن الذي قبله وان
كانه الاسناد متحدا اذا خرج سلم الحديث الذي قبله مقتصر عليه ولم يخرج شيئا من هذا الحديث
الاخر **قوله** وقال الله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم
اي اخر الاية ساق في رواية ابي يعين في المستخرج من وجه اخر عن ابي اليمان بالاسناد المذكور
الاية وما بعد ما ساقه المصنف منها تتبين المناسبة وهي قوله تعالى فلعنوا واصحوا **قوله**
حتى اذن الله فيهم اي في قتالهم اي فترك العفو عنهم وليس المراد انه تركه اهلا بل بالنسبة
الي ترك القتال او لا ووقوعه اخر والا فصفوه صلى الله عليه وسلم عن كثير من المشركين واليهود
والمن والغد او صفوه عن المناقين مشهور في الاحاديث والسير **قوله** هذا امر قد توجه ابي
ظهر وجهه **قوله** فبايعوا اللفظ الماضي ويحتمل ان يكون بلفظ الامر والله اعلم **قوله** باب
لا يجسبن الذين فرحوا بما اتوا سقط لفظ باب لغير ابي ذر **قوله** حدثنا محمد بن جعفر ابي بن
ابي كثير المدين والاسناد كله مدينون الا شيخ البخاري **قوله** ان رجلا من المناقين وهكذا ذكر
ابو سعيد الخدري في سبب نزول الاية وان المراد من كان يعتذر عن التخلف من المناقين وفي
حديث ابن عباس الذي بعده ان المراد من اجاب من اليهود بغير ما صلب عنه وكنوا ما عند هم
من ذلك ويمكن الجمع بان تكون الاية نزلت في الفريقين معا وبهذا اجاب القرطبي وغيره وحل
الغدا انها نزلت في قول اليهود نحن اهل الكتاب الاول والصلاة والطاعة ومع ذلك لا يفرون
بمحمد فنزل ويجوز ان يجدها لم يضلوا وروي ابن ابي حاتم من طرق اخرى عن جماعة من التابعين
مخوذك ووجه الطبري ولا مانع ان يكون نزلت في كل ذلك او نزلت في اشيا خاصة وعموما يتناول كل
من ابي مجسبه فخرج بها فرح المحباب واحب ان يجده الناس ويثنوا عليه باليس فيه والله اعلم
قوله اخبرنا هشام بن موسى الصفياني **قوله** عن ابن ابي مليكة في رواية عبد الرزاق عن ابن
جزيخ اخبرني ابن ابي مليكة وسياق وكذا اخرجه ابن ابي حاتم من طريق محمد بن نور عن ابن جزيخ
قوله ان علقمة بن وقاص هو اليثبي من كبار التابعين وقد قيل ان له صحبة وهو راوي حديثه الاعمال
عن عمر **قوله** ان مروان هو ابن الحكم بن ابي العاص الذي في الحكافة وكان يومئذ امير المدينة

من قبل سموية قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل رافع بهذا امره ذكرنا في كتب
 الرواة الاما جاني هذا الحديث والذي يظهر من سياق الحديث انه توجه الى ابن عباس فبلغه
 الرسالة ورجع الى مروان بالجواب فلولا انه سئل عن مروان ما منع برسالة الله فكن قد ازم الاسماعيليين
 البخاري ان يصح حديث سره بنت صفوان في نقض الوضوء من مس الذكر فان مروان
 اختلف في ذلك فثبت مروان حرمية الى سنة ثمان مائة بالجواب عنها فصار الحديث من رواية
 مروان عن رسول مروان عن يسرة ورسول مروان بمس الخالق فتوقف عن القول بحجة الحديث
 جامعة من الاية لذلك فقال الاسمايلي ان القصة التي في حديث الباب تنبيهة بحديث يسرة
 فان كان رسول مروان معتدا في هذه فليعتد في الاخرى فانه لا فرق بينهما الا انه في هذه القصة
 سمى رافعا ولم يسم الحريمي قال ومع هذا اختلف على ابن جزيج في شيخه فثبت عند الرزاق وهما
 عنه عن ابن ابي مليكة عن علقمة وقال حجاج بن محمد عن ابن جزيج عن ابن ابي مليكة عن جدي
 الرحمن نصابه ثم ساقه من رواية محمد بن عبد الملك بن جزيج عن ابيه عن ابي مليكة عن جدي
 ابن عبد الرحمن نصابه ثم ساقه من رواية محمد بن عبد الرزاق وحجاج بن محمد متابع وهو محمد واخرجه ابن
 ابي حاتم من طريق محمد بن سوري عن ابن جزيج لا قال لعبد الرزاق والذي يحصل لي من الجواب
 من هذا الاحتمال ان يكون علقمة بن وقاص كان حاضرا عند ابن عباس لما اجاب فالحديث من رواية
 علقمة عن ابن عباس وانما قص علقمة سبب حديث ابن عباس بذلك فخط وكذا القول في حديث
 عبد الرحمن وكان ابن ابي مليكة حمله عن كل منهما وحدث به ابن جزيج عن كل منهما فحدث به ابن جزيج
 تارة عن هذا وتارة عن هذا وقد روي ابن مردويه في حديث ابي سعيد ما يدل على سبب ارساله
 لابن عباس فخرج من طريقه ابي حاتم بن سعد عن زيد بن اسلم قال كان ابو سعيد وزيد
 ابن ثابت ورافع بن خديج عند مروان فقال يا ابا سعيد ارايت قول الله فذكر الاية فقال ان
 هذا ليس من ذلك انما اذا كان الناس من المناقنين فذكر نحو حديث الباب وفيه فان كان لم ينصر
 وفتح خلفوا على سرورهم بذلك ليجد وهم على خروجهم وسرورهم وكان مروان توقف في ذلك فقال
 ابو سعيد هذا اختلف عن هذا فقال انك لا تدري ما قالتم صدق من طريق مالك عن زيد بن اسلم
 عن رافع بن خديج ان مروان سأل عن ذلك فاجاب بنحو ما قال ابو سعيد وكان مروان اراد الاستظهار
 فارسله بوابه رافعا الى ابن عباس يساله عن ذلك والله اعلم وما قول البخاري عقب الحديث تابعه
 عبد الرزاق عن ابن جزيج في مويده انه تابع هشام بن يوسف على روايته اياه عن ابن جزيج عن
 ابن ابي مليكة عن علقمة ورواية عبد الرزاق وصلها في التفسير واخرجها الاسمايلي والطبري وهو
 نعيم وغيرهم من طريقه وقد ساق البخاري اسناد حجاج عقب هذا وساقه مسلم والاسمايلي من
 هذا الوجه بلفظ ان مروان قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل له فذكر حديث هشام
قوله لعبد بن اجمون في رواية حجاج بن محمد لعبد بن اجمون **قوله** انما دعى النبي صلى الله عليه
 وسلم يهود اضماله عن شي في رواية حجاج بن محمد انما نزلت هذه الاية في اهل الكتاب **قوله** فاروق
 ان قد استجدوا له بما اخبروه عنه فيما لم في رواية حجاج بن محمد فخرجوا قد اروه انهم اخبروه بما
 سألهم عنه واستجدوا به اليه ومنه اوضح **قوله** انما اتواك اكثر بالقرآن من حوا الي بالقرآن
 فلوهم واليهوي بما اوتوا به الهدى بعد ما واواي اعطوا من العلم الذي كتبه كما قال تعالى فخرجوا

باعتد لهم من العلم والاول اولى لموافقته التلاوة المشهورة عليه ان الاخرى قراءة السليبي
 وسعيد بن جبير وموافقته المشهورة في مع موافقته لتفسير ابن عباس **قوله** ثم قرأ ابن عباس واذا
 اخذ الله مبتليق الذين اوتوا الكتاب فيه اشارة الى ان الذين اخبروا عنهم في الاية المصنوع
 عنها هم المذكورون في الاية التي قبلها وان الله ذمهم بكتاب العلم الذي امرهم ان لا يكتفوه وتوعدهم
 بالعذاب على ذلك ووقع في رواية محمد بن ثور المذكورة فقال ابن عباس قال الله جل ثناؤه في
 التوراة ان الاسلام دين الله الذي اقترضه علي عباده وان محمد رسول الله نبي الله الذي
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه اليهود لم اروه مفسرا وقد قيل انه سألهم عن صفته عندهم باسم
 واضح فاجابوه عنه بما رجحوا وروي عبد الرزاق عن طريق سعيد بن جبير في قوله يبينه للناس
 ولا يكتفونه قال محمد بن جزيج قوله يفرحون بما اوتوا قال بكتبا بهم محمد او في قوله ان محمد وابا لم يفعلوا
 قال قولهم عن علي بن ابراهيم **قوله** **باب** قوله ان في خلق السموات والارض
 ساق الى الابواب وذكر حديث ابن عباس في بيت يمونة اوردته مختصرا وقد تقدم شرحه
 مستوفى في ابواب التوراة في سبب نزول هذه الاية ما اخرجه ابن ابي حاتم والطبراني من
 طريق جعفر بن ابي العزرة عن سعيد بن جبير عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر
 موسى قالوا لعصاه وبيده الحديث الى ان قال فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا الصفاذ لها
 فنزلت هذه الاية ورجاله ثقات الا لما في خانه تكلم فيه وقيل لانه الحسن بن موسى فرواه عن
 يعقوب عن جعفر بن سعيد مرصلا وهو اسنبيه وعليه تقدير ان يكون محفوظا وصله ففيه اشكال من جهة
 ان هذه السورة حديثه وقريش من اهل مكة **قوله** ويخجلون بكون سواهم بعد ان هاجر النبي
 صلى الله عليه وسلم الى المدينة لاسيما في زمن الهدنة **قوله** **باب** الذين يذكرون
 الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الاية اورد فيه حديث ابن عباس من وجه اخر عن قريب عنه
 سطولا وقد تقدمت فوابده ايضا ووقع في هذه الرواية فقرا الايات العشرة الاخرى من الطران
 حتى ختم فلم يذمهم ببعض الايات المذكورة واستفيد من الرواية التي في الباب قبله ان اول المقدم
 قوله تعالى ان في خلق السموات والارض **قوله** **باب** ربنا انك من تدخل النار فخذ
 اخزيته ذكر فيه حديث ابن عباس المذكور وليس فيه الا تفسير شيخ شيخه فقط وسياق الرواية
 في هذا الباب اتم من ذلك ووقع في رواية الاسمايلي لئلا واخذ بيدي اجمي وهو وهم والصواب
 كما ذكر في سائر الروايات **قوله** **باب** ربنا اننا سمعنا من ابينا دعي للايما ن
 الاية ذكر فيه الحديث المذكور عن شيخه اخر عن مالك وساقه ايضا بنامه **قوله** سورة النساء
بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسلة لغير ابي ذر **قوله** قال ابن عباس يستنكف يستنكر
 وقع هذا في روايته المستطلي والكتيبهني حسب وقد وصله ابن ابي حاتم باسناد صحيح من طريق ابن
 جزيج عن عطاء بن ابن عباس في قوله تعالى ومن يستنكف عن عبادته قال يستنكر وهو محجوب فان
 في الاية عطف يستنكفا على الاستنكاف فالظاهر انه غيره ويكره ان يجعل على التوحيد وقال الطبري
 معنى يستنكف ينف واستنكف عن فنادة قال يمتشم وقال الزجاج هو استنكاف من الكف وهو الانفة والمراد
 دفع ذلك عنه وسنه نكفت الدمع بالاصح اذ منعت من الجري على الحد **قوله** قواما قوامكم من
 سائسكم هذا وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ووصله الطبراني من هذا

الوجه بلفظ ولا توتوا اسفها اسواكم التي جعل الله لكم فيها ما يعني قوامكم من معايشكم بقا واصلة ابن ابي
كاتب من طريق يقول لا تنهد اي ما تك الذي جعله الله لك معيشة فنخطبه امراتك ونحوها وقوله ثانيا
والفرقة المشهورة بالتحاشية بدلوا ولكنها بعينه قال ابو عبيدة يقال قيام اسركم وقوام اسركم والاصل
بالر او فابد لونها بكسر الفاء قال بعض الشراح فاورده المصنف على الاصل قلت ولا حاجة
لذلك لانه ناقل لها عن ابن عباس وقد ورد عنه كلام الاميرين ونقلها ايضا قراءة ابن عمر وابن ابوزر
وقد قرى في المشهور عن اهل المدينة ايضا بل الف وفي الشواذ قراءات اخرى وقال ابو ذر الحسري
قوله قوامكم انما قاله تغييرا لقوله فيما على القراءة الاخرى قلت ومن كلام ابن عبيدة
يحمل جوابه قوله مثني وثلاث ورباع يعني اثنين وثلاثا وربعا والتجاء وز العرب رباع كذا وقع
لاي ذرفا وهم اسم عن ابن عباس ايضا كذا في قبله ووقع لغيره وقال غيره مثني اي اخره وهو
الصواب فان ذلك لم يرد عن ابن عباس وانما هو تغيير اي عبادة قال لا توتوا في مثني لانه مصروف
عن حده والحد ان يقولوا اثنين وكذلك ثلاث ورباع لانه ثلاث واربع ثم انشد شواهد لذلك
ثم قال ولا تجا وز العرب رباع غير ان الكنية قال فلم يستعمل في ذلك حتى رمت فوق الرجال خلا لا
وقيل بل يجوز اني سداس وقيل اني عشرا قال الحريري في درة العواصم غلط المتنب في قوله
احاد ام سداس في احاد لم يصح في الفصح الاثني وثلاث ورباع والخلاف في حاس الاشارة
ويحي عن خلف الاجراء اشدا اي اياها من حاس الى عشرا وقال غيره في هذه الالفاظ المعدولة
هل يقتصر فيها على السماع او يناس فيها قولان اشهرهما الاختصار قال ابن اناجب هذا هو الاصح
وعن عليه البخاري في صحيحه كذا قال قلت وعلى الثاني يحمل بيت الكنية وكذا قول الجسر
صربت حاس من ربة بسني سداس ان لا يستغيا وهذه المعدولات لا تقع الا حوالا كده الا
اراد صافا كقوله تعالى اولى اجنته مثني وثلاث ورباع واحبار كقوله عليه الصلاة والسلام
صلاة الليل مثني ولا يقال فيها مشاة وثلاثة بل تجزي مجزي واحد او علقيا لم يوجد كما يقال مثني الصبح
لا وقيل يجوز وكذا مثلث اي اخره وقول اي عبادة ان معنى مشني اشترى فيه اختصار وانما معناه
الثنتين اثنتين وثلاثه ثلاثه وكان لا يري الشكرار فيه وسيات ما
يشلف بعد وما يشك من النساء في اويل ابتد الكناج ان شانه تعالى قوله لهن سبيل الراح للثيب
والفيل لذكر ثبته هذا ايضا في رواية السلمي والكشيبي حسب وهو من تغيير ابن عباس ايضا
ووصله عنه بن حميد عنه باسناد صحيح وروي مسلم واحباب السنن من حديث عباد بن الصامت
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام
والثيب بالثيب جلد مائة والرحم والمراد الاشارة اي قوله تعالى حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله
لهن سبيلا وقد روي الطبراني من حديث ابن عباس قال لما نزلت سورة النساء قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا حبس بعد سورة النساء وسياتي البحث في الجمع بين المجد والرحم للثيب في كتاب
الحدود ان شاء الله تعالى قوله باسب وان ختم ان لا تقسطوا في اليتامى سقطت
هذه الترجمة غير اي ذر ومعني ختم طنتم ومعني تقسطوا اعدوا ويعمن القسط يقال قسط اذا
حاروا القسط اذا عدل وقيل المزة فيه للسلب اي ازال القسط وروى ابن التين قوله تعالى ذلك انك
عند الله لان افضل من ابنته المبالة لا يكون في المشهور الا من الشلا في نم حكي السيرا في جوار الثعب

بالرباعي وحكى غيره ان قسط من الاضداد والله اعلم قوله ثنا هشام هو ابن يوسف وهذا
الترجمة من لطائف انواع الاسناد وهي ابن جزيج عن هشام وعنه هشام الاعملى بن عروة والاذ
ابن يوسف قوله ان رجلا كانت له يتيمة فنكحها هكذا قال هشام عن ابن جزيج فاولم انما نزلت
في شخص معين والمعروف عن هشام بن عروة التميمي وكذلك اخرج الاسماعيلي من طريق
حجاج بن محمد عن ابن جزيج والفظه انزلت في الرجل يكون عنده اليتيمة اي اخره وكذا هو
عند المصنف في الرواية التي تلي هذه من طريق ابن شهاب عن عروة وفيه شيء اخر
سبه عليه الاسماعيلي وهو قوله وكان له عذوق فكان يسكها عليه وان هذا انزل في الذي
يرغب عن نكاحها واما تزوجها بدون صداق مثلها وقد وقع في رواية ابن شهاب التي بعد
هذه التخصيص على النصين ورواية حجاج بن محمد سألته عن هذا الاصل من فانه قال
انزلت في الرجل يكون عنده اليتيمة وهي ذات مال اي اخره وكذا اخرج المصنف
في اخر هذه السورة من طريق ابي اسامة وفي النكاح من طريق وكيع كلاهما عن هشام
قوله عذوق بفتح المهملة وسكون المعجمة النخلة وبالكسر الكفاية والقنو وهو من
النخلة كما لعنقود من الكرم والملا هنا الاول واغرب الداودي ففسر العذوق في حديث
عائشة هذا بالحياط قوله وكان يسكها عليه اي لاجله وفي روايته الكشيبي في قوله
مجدوماه في رواية ابي اسامة والفظه هو الرجل يكون عنده اليتيمة هو ولها وشكر
في ماله حتى في العذوق فيرغب عن ان ينكحها ويكره ان يزوجه رجلا فيشركه في ماله
فبعضها فتهاون ذلك ورواية ابن شهاب شاملة للمفصتين وقد تقدمت في الرضا
من رواية شعيب عنه قوله اليتيمة اي التي مات ابوها قوله في حيدر ولها اي الذي
يلي ماله قوله غير ان يقسط في صداقها في النكاح من رواية عقيل عن ابن شهاب ويريد
ان يتغص من صداقها قوله فيعطها مثل ما يعطيها غيره اي من يرغب في نكاحها سوا
ويدل على هذا قوله بعد ذلك فمنها عن ذلك الا ان يبلىوا بهن اعلى سنهن في الصدق
وتقدم في الشركة من رواية يونس عن ابن شهاب فيحفظ بعينه ان يقسط في صداقها
فيعطها مثل ما يعطيها غيره قوله كلامه وان ينكحوا ما طاب لهم من النساء ما هن
اي باي مهر توافقوا عليه وتأويلها يشتهر هذا عن ابن عباس مثل اخرجها
الطبراني ومن مما هدى في سائبة ترتيب قوله فانكحوا ما طاب لكم من النساء على قوله
وان ختم ان لا تقسطوا في اليتامى شي اخر قال في قوله تعالى وان ختم ان لا تقسطوا
في اليتامى اذ كنتم تخافون ان لا اخذوا في مال اليتامى فتخرجتم ان لا تولوا فتخرجوا
من الزنا وانكحوا ما طاب لهم من النساء على تأويلها عايشة تكون الحنة وان ختم ان
لا تقسطوا في نكاح اليتامى قوله قال عروة قالت عايشة هو عطف على ما احسن
المذكور وان كان جراداة عطف وفي رواية عقيل وشعيب المذكورين قال النبي
عايشة سبقني الناس الى اخره قوله وبعد هذه الآية اي بعد نزول هذه الآية
هذه الفضة وفي رواية عقيل بعد ذلك قوله فانزل الله ويستفتونك في
النساء قالت عايشة وقول الله في آية اخرى ونزيبون ان تنكحوهن كذا وقع في

في رواية صالح وليس ذلك في اية اخرى وانما هو في نفس الاية وهي قوله ويستفتون
في الساد وفتح في رواية شعيب ومقبل فانزل الله يستفتونك في السائل قوله وتكون
ان تنكحوهن ثم ظهر في الحفظ من رواية البخاري من رواية البخاري من اقتضى هذا
الخطا في سلم والاسماعيل والسايه واللفظ له من طريق يعقوب بن ابراهيم بن سعد
عن ابيه بهذا الاسناد في هذا الوضع فانزل الله يستفتونك في السائل الله يعتيكم
فيهم وما يتلى عليكم في الكتاب في بنام النساء اللاتي لا يؤمنن ما كتب لهن وترغبون
ان تنكحوهن فذكرنا الله انه يتلى عليكم في الكتاب الاية الاولى وفيه قوله وان خفت ان
لا تقسطوا في اليتامى فلا تنكحوا ما طاب لكم من النساء لانهن غيبتهن واوله في الاية الاخرى
وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم الى اخره وكذا اخره سلم من طريق يونس عن ابن
شهاب وتقدم المصنفه ايضا في الشركة من طريق يونس عن ابن شهاب مفرودا بطريق
صالح لله كورة هنا فوضع به ان في رواية صالح في الباب اختصارا وقد تخلفه له بعض
الشرح فقال معنى قوله في اية اخرى ان بعد قوله وان خفت وما اردناه اوضح رايه
انما تنسب اغفل المزب في الاطراف عز وهذه الطريق الى طريق صالح عن ابن شهاب
الي كتاب التفسير واقتصر على عزوها في كتاب الشركة قوله وترغبون ان تنكحوهن
رغبة احدكم عن يخطئه فيه تعيين احد الاحتمالين في قوله وترغبون لان رغب يتغير
معناه بمنقلبه يقال رغب فيه اذا اراده ورغب عنه اذا لم يرده لانه يجمل ان تحذف في
وان تحذف من وقد تاوله سعيد بن جبير في العيينه فقال نزلت في العينية والعدمة
والمردي هنا غيبته اوضح في ان الاية الاولى نزلت في العينية وهذه الاية نزلت
في العدة قوله فهو اي فهو اي نكاح المرغوب فيها لها وما لها لا جاز هدهم فيها اذا
كانت فليست المال والجمال فيلبي ان يكون نكاح اليتيمين على السوا في العدل وفي الحديث
اعتبار سائر المثل في المحجرات وان غير من يجوز نكاحها بدون ذلك وفيه ان لو لم يكن
يزوج من غير تحت حجره لكن يكون العاقدين غيره وسياتي البحث فيه في النكاح وفيه جواز
تزوج اليتامى قبل البلوغ لانه بعد البلوغ لا يقال لهن بيتات الا ان يكون اطلاق
استعمالها لانهن وسياتي البحث فيه ايضا في كتاب النكاح قوله ما
ومن كان خفرا قليلا بالعرف ساق الى قوله حسبا قوله بدار اعبادة هو تفسير
اول الاية التزوج بها وقال ابو عبيدة في قوله تعالى ولا تأكلوها اسرافا ومن اراد الاشراف
الاشراف ودار اعبادة وكانه قسر المصدر يا شهر منه تقول بادرت بدارا ومبادرة
واخرج الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال يعني بالقرمان اليتيم ودار
اليتيم فيقول بينه وبين ماله قوله عندنا عددنا افضلنا من العتاد كذا الاثر
وهو تفسير اي شيدة ولابي ذر عن الكشيبي عندنا اقلنا والاول هو الصواب
والراد ان عندنا واحدنا يعني واحد لان العتيد هو السعي العتيد تنسب وفتح
هذه الكلمة في هذا الموضع سهران بعض نسخ الكتاب ومعه بعد هذا اقل باب
لا يجعل لكم ان توثوا الساكرها قوله حديث اسحاق هو ابن راهويه واما ابو يعين في الشرح

فاخرجه

فاخرجه من طريق ابن راهويه ثم قال اخرجه البخاري عن اسحاق بن منصور قوله
في ما را اليتيم في رواية الكشيبي في راي اليتيم والراد بولي اليتيم المنصرف في ال
بالوصية لا يهونها والضرب في كان على الرواية الاولى منصرف الى مصرف المال بغيره القاء
ودفع في اليسوع من طريق عمر بن قرق عن مام بن عروة بن الخطاب في راي اليتيم الذي
ينوم عليه ويصله ماله ان كان فقرا اكمل منه بالعرف وفيه الباب حديث سرفوع اخرجه
ابو داود والسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن الجارود وابن ابي حاتم من طريق حسين
الكتب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن حده قال جار جاري النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان عندي يتيم ماله وليس عندي شيء فاكثر من ماله قال بالعرف واسناده قوي قوله
اذا كان فقرا مصر منه الى ان الذي يباح له الاخذ من مال اليتيم من ايضن بالفقرة
وقد قدمت البحث في ذلك في كتاب الوصايا وذكر الطبري من طريق السدي اخبرني من
سمع ابن عباس يقول في قوله من كان فقرا قليلا بالعرفه قال باطراف اصابعه ومن
طريق بكرمة يابله ولا يطفي ومن طريق ابراهيم النخعي يابله ما سد الجوعه وداري لعمري
وقدمت نية نقل الخلاف فيه في الوصايا وقال الحسن بن حنبل يابله رعي الاب بالعرف
واما في الحكم فلا اجرة له فلا يابله شيئا واعزب ربيعة فقال الراد خطاب اولي ما يصنع
باليتيم ان يحميها وسع عليه وان كان فقرا اتفق عليه بقدره وهذا بعد الاقوال كلها تنبيه
وقد تبين الشرح ما نصه قوله من كان غنيا فليستعفف التلاوة ومن كان بالواو انتهى
وانا ما رايته في النسخ التي وثقت عليها الا بالواو قوله باس اذا حضر
القصة او لو القرني واليتامى والمسكين حقط باب لغير ابي ذر قوله حديثنا احمد بن
حيد هو القرشي الكوفي صهر عبيد الله بن موسى يقال له دارام سلمة لقب بذلك لجمعه
حديث ام سلمة وتبعه لذلك وقال ابن عدي كان له اتصال بام سلمة حتى زوج السفايح
الخليفة فلقب بذلك وهم الحاكم فقال يلقب جارام سلمة وثقه سطر فقال كان يحدث
حفاظ اهل الكوفة ومات سنة عشرين ومائة ورواه من قال خلاف ذلك وماله في النجاشي
سوى هذا الحديث الواحد ويشتم عبيد الله الاشجعي هو ابن عبيد الرحمن الكوفي وابوه
فرد في الاسما مشهور في اصحاب سفان الثوري والقبلي هو ابو اسحاق والاصناد
الي بكرمة كوفيون قوله في محكة وليست بمسوخة زاد الاسماعيل من وجه اخر عن
الاشجعي وكان ابن عباس اذا ولي رضى واذا كان في المال قلنا استذروا الهم فذكر القول
بالعرف وعند الحاكم من طريق عمرو بن ابي قيس عن الشيباني بالاشناد المذكور في
هذه الاية يوضح لم وان كان في المال تصحوا عند رايهم قوله تابعه سعيد بن
جبير عن ابن عباس رده في الوصايا باللفظ ان اناسا يزعمون ان هذه الاية نسخت
ولا رايه ما نسخت ولكنها ما نهاون الناس بها والبيان والي يرض وذلك الذي
يردق ووال لا يرض وذلك الذي يقال له بالعرف يقول لا امك فك ان اعطيت
وهذان الاضدادان الصحيحان عن ابن عباس هما العتدان وجاعته روايات من ارجح
ضعيفة عند ابن ابي حاتم وابن مردويه انها مسوخة نسخها اية الوارثية



رفع ذلك عن سعيد ابن المسيب وهو قول القاسم بن محمد ومكرمه وغير واحد ربه
قال الآية الاربعة واحكامهم وجامع ابن عباس قول اخراخرجه بعد الرزاق باسناد
صحيح عن القاسم بن محمد ان عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر قسم ميراث ابيه عبد الرحمن
في حياته احيته عايشته فلم يدع في اله ارضا لاه ولا مسكينا الا اعطاه من ميراث ابيه
وقال الآية قال القاسم فذكرته لابن عباس فقال ما اصاب ليس ذلك انما ذلك ابي الوهب
وانما ذلك في الوصية ابي ندى الميت ابي ان يوصي لم تلت وهذا ايضا في حديث
الباب وهو ان الآية محكمة وليست بمسوخة وقيل من الآية واذا قسمت الميراث قرأه
الميت من لا يرث واليتامى والمسكين فان نفوسهم تتشوق الي اخذ شي منه ولا سيما
ان كان جزيلها فاسرته سبحانه ان يخرج لهم بشي على سبيل البر والاعمال واختلف من قال
بذلك هل الامر فيه على النذب او الوجوب فقالوا بما هو وطائفة هي على الوجوب وهو
قول ابن حزم ان على الوارث ان يعطي هذه الاصناف ما طابت به نفسه ونقل ابن
الموزني عن اكثر العلماء ان المراد باليتامى القرابة من لا يرث وان منعه فارز قومه
اعطوهم من المال وقال اخرون الطموح وان ذلك على سبيل الاستحباب وهو العتيد
انه لو كان على الوجوب لاقتضى استحقاقا في التركة ومشاركة في الميراث بجهة مجهولة
فيخصي الي التنازع والتقاطع وعلى القول بالنذب فقد قيل بفعل ذلك وفي المجهور
وقيل لا يرث يقول ليس المارثي وانما هو لليتيم وان هذا هو المراد بقوله وقولوا لهم قولا
معروفا وعلى هذا فتكون الوافي قوله وقولوا لليتيم وعن ابن سيرين وطائفة المراد
بقوله فارز قومه منه اصنعوا لهم طعاما ما بالكلية وانما على العموم في مال المجهور وغير
وانه اعلم قوله ما قوله يوصيكم الله في اولادكم سقط لغير ابي ذر
باب وفي اولادكم والمراد بالوصية هنا بيان قسمة الميراث قوله اخراخرجه هشام هو
ابن يوسف وابن المنكر وهو محمد عن جابر في رواية شعبة عن ابن المنكر سمعت
جابر وتقدمت في الطهارة عادي النبي صلى الله عليه وسلم ياتي ما يتعلق بذلك في
كتاب المرضي في كتاب الطب قوله في بني سلمة بفتح الهمزة وكسر اللام وهم قوم
جابر وهم بطن من الخزرج قوله لا اعقل زاد الكشيحي شيئا قوله ثم رش على ثلثت
في الطهارة الرد على من زعم انه رش عليه من الذيب فضل وسياتي في الاعتصام ٥
التصريح بانه صب عليه نفس الماء الذي تضاهيه قوله فقلت ما تأمرني ان اصنع
في مالي في رواية شعبة المذكورة فقلت يا رسول الله لمن الثلث انما ترثين كلالته
وسياتي بيان ذلك في الفرائض قوله فنزلت يوصيكم الله في اولادكم هكذا وقع
في رواية ابن جريج وقيل انه وهم وان العوالب ان الآية التي نزلت في قصة جابر
هذه الآية الاخرة من النساء وهي يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله لان جابرا
يوميذ لم يكن له ولد ولا والد والكلالة من لا ولد له ولا والد وقد اخبره مسكين
عمرو الناقد والنسائي عن محمد بن منصور كلاهما عن ابن عبيدة عن ابن المنكر فقال
في هذه الحديث حتى نزلت عليه اية الميراث يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله

ولم

ولم ايضا من طريق شعبة عن ابن المنكر قال في اخرا الحديث فنزلت اية الميراث فقلت
لحمه من المنكر يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله قال هكذا انزلت وقد تعطن البخاري
لذلك فترجم في اول الفرائض قوله يوصيكم الله في اولادكم الي قوله والله اعلم حكم لم يسبق
حديث جابر المذكور عن قتيبة عن ابن عبيدة وفي اخره حتى نزلت اية الميراث ولم يذكر
مازاده الناقد واشعر بان الزيادة عنده مدرجة من كلام ابن عبيدة وقد اخبره حدث
ابن عبيدة من رواية الناقد وزاد في اخره ان ليس له ولد وله اخوات وهذا من كلام
ابن عبيدة ايضا وقد اضطرب فيه واخرجه ابن خزيمة عن عبد الجبار بن العلاء بلغظ
حتى نزلت اية الميراث ان امرا هكذا ليس له ولد وقال مرة حتى نزلت اية الكلاله واخر
محمد بن حميد والثرمذي عنه عن يحيى بن ادم عن ابن عبيدة بلغظ حتى نزلت يوصيكم الله
في اولادكم للمذكور مثل حظ الاثني عشر واخرجه الاسما عيسى بن طريق استحقاق بن ابي اسرايل
عنه فقال في اخره حتى نزلت اية الميراث يوصيكم الله في اولادكم فزاد البخاري بقوله
في الترجمة الي قوله والله اعلم حكم الاشارة الي ان مراد جابر من اية الميراث قوله وان
كان رجل يورث كلالته واما الآية الاخرى وهي قوله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله
فسياتي في اخر تفسير هذه السورة انها من اخر ما نزل وكان الكلاله ما كانت بجهة في اية
الميراث استفتوا عنها فنزلت الآية الاخرى ولم يتفر د ابن جريج بتعيين الآية
المذكورة فقد ذكرها ابن عبيدة ايضا على الاختلاف عنه كن اخراجه الترمذي والحاكم
من طريق عمرو بن ابي قيس عن ابن المنكر وفيه فنزلت يوصيكم الله في اولادكم وقد
اخبره البخاري ايضا عن ابن الديلمي وعن الجعفي مثل رواية قتيبة بدون الزيادة
وهو المحفوظ وكذا اخبره مسلم من طريق سفيان الثوري عن ابن المنكر بلغظ حتى
نزلت اية الميراث فالخاص ان المحفوظ عن ابن المنكر رايه قال اية الميراث
اول اية الفرائض والظاهر انها يوصيكم الله لا صرح به في رواية ابن جريج ومن تابعه
واما من قال انها يستفتونك فهدته ان جابرا لم يكن له حفيد وله وانما كان يورث كلالته
وكان المناسب لقصته نزول الآية الاخرة تكن ليس ذلك بل ان لان الكلاله مختلف
في تفسيرها فتعيل هي اسم المال الموروث وقيل اسم الميت وقيل ما تقدم
فلما لم يعين تفسيرها من لا ولد له ولا والد لم يصح الاستدلال لما قدمته انها نزلت في اخر
الامر واية الميراث نزلت قبل ذلك بمدة كما اخبر احمد واحكام السخن وصحح الحاكم من
طريق عبد الله بن محمد بن عتيق عن جابر قال جات امرأة سعد بن الربيع فقالت
يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتلتا ابوها معك في احد وان عمها اخذ ما لها
قال فيخصي الله في ذلك فنزلت اية الميراث فارسل الي عمها فلا اعط ابنتي سعدا
الثلاثين وامها الثلث فما بقي فهو لك وهذا ظاهر في تقدم نزولها ثم وبه احتج من قال
انها لم تنزل في قصة جابر انما نزلت في قصة ابنتي سعد بن الربيع وليس ذلك بل لازم ان
لا مانع ان تنزل في الامرين معا ويحتمل ان يكون نزول اولها في قصة البنين واخرها
وهو قوله وان كان يورث كلالته في قصة جابر ويكون مراد جابر فنزلت يوصيكم الله

في اولادكم اي ذكر العجالة المتحل بهذه الآية والله اعلم وصحاحي بنية ما يتعلق بشرح
هذا الحديث في الغرائب ان شاء الله تعالى **قوله با** قوله ولكم نصف
ما تركه ازواجكم سقط باب قوله لغرابي ذكره ثبت قوله المستعمل فقط **قوله** كان المار للولد
يشترايه ما كانوا عليه قبل وقد روي الطبري من وجه اخر عن ابن عباس انهما نزلت
قالوا يا رسول الله نخطب الجارية الصغيرة نصف الميراث وهي لا تترك الفرس ولا تدفع
العهد وقال وكانوا في الجاهلية لا يعطون البيوت الا لمن قاتل القوم **قوله** فنسخ الله من
ذلك ما احب هذا يدل على ان الاسر الاول استمر الى قوله الآية وفيه رد على من انكر
النسخ ولم ينقل ذلك عن احد من المسلمين الا عن ابي مسلم الاصبهاني صاحب التفسير
فانه انكر النسخ مطلقا ورد عليه بالاجماع على ان شريعة الاسلام ناسخة لجميع الشرائع
واجيب عنه بانه يريد ان الشرائع الماضية مستمرة الحكم الى ظهور هذه الشريعة قال
فسي ذلك تخصيصا لا نسخا ولهذا قال ابن السعدي لان ابو مسلم لا يعترف بوقوع الاشياء
نسخت في هذه الشريعة فهو مكابر وان قال لا اسمه نسخا لان الخلافة غنظيا والله اعلم
قوله وجعل للابوين لكل واحد منهما الدس والتث في قوله والتث زيادة
هنا وقد اخرج المصنف هذا الحديث بهذا الاسناد في كتاب الغرائب فلم يذكرها قلت
اختصرها هنا ولكنها ثابتة في تفسير محمد بن يوسف الغرابي شيخه فيه والمعنى ان كل واحد
منها الدس في حال وبلاد التث في حاله وان ذلك ما ذكره في بقية الحديث ولزج
النصف والربع اي كل منهما في حال **قوله با** لا يحل لكم ان تزوا النساء
كراهة ولا تتصلوهن لتذهبوا ببعض ما ينتمون له الآية سقط باب وما بعد كراهة لغرابي
وقوله كراهة مصدر في موضع الحال فراهة حنة والكساي كراهة بالضم والباقون بالفتح
قوله ويذكر عن ابن عباس لا تتصلوهن لا تقهروهن في روايته انك تسميهن تفنهن
بوزن بعد مشتاة من الانتها روي رواية القاسمي ايضا وهذه الرواية وهم الصواب
ما عند الجماعة وهذه الاثر وصله الطبري وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة
وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله لا تتصلوهن اي لا
تقهروهن لتذهبوا ببعض ما ينتمون له يعني الرجل تكون له المرأة وهو كان يصحبها ولها
عليه مهر فيضربها لتفتدي واستنزل الحماك والسدي نحوه وعن مجاهد ان المخاطب بذلك
اوبيا المرأة بالعضل المذكور في سورة البقرة ثم صنفت ذلك ورجح الاول **قوله** حواثما
وصله ابن ابي حاتم باسناد صحيح عن ابن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس في قوله
تقايه انه كان حواثما عظيما ووصل الطبري من طريق مجاهد والسدي والحسن وقتادة
شبهه والجمهور على ضم الحواث عن الحسن انه قرأ بفتحها **قوله** تمولوا تميلوا وصله سعيد بن
منصور باسناد صحيح عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ذلك ادني ان لا تقولوا
قالان لا تميلوا ورويه في نوادي ابي بكر الاجدي باسناد اخر صحيح الى الشعبي عن ابن
عباس في قوله ذلك ادني ان لا تقولوا ووصله الطبري من طريق الحسن ومجاهد وعكرمة
والنعمي والسدي وقتادة وغيرهم مثله واسند في روايته عكرمة لابي طالب من ابيات

داود

مبيران

مبيران صدق وزنه غير ما يله وجا مثله سرفوعا صححه ابن حبان من حديث عائشة روي
ابن المنذر عن الشافعي ان لا تقولوا ان لا تكثرياكم وانكره المبرد وابن داود والعلبي
وغيرهم لكن قد جاء عن زيد بن اسلم نحو ما قال الشافعي اسنده الدارقطني وان كان الاول
اشهر واصلح من رده ايضا من حيث العيني بانه اصل من ملك اليمين ما شا الرجل بالاعد
ومن لازم ذلك كثرة العيال وانما ذكر النساء وما يملسنه فالعدل والجور يتعلق بهن وايضا
فانه لو كان المراد كثرة العيال لكان اعلى جيل من الرباعي واما تقولوا ان الثلاث نقل النقلي
عن ابي عمرو والدور قال وكان من اية اللغة قال هي لغة حير ونقل عن يحيى بن مصرف
انه قرأ ان لا تعيلوا **قوله** تحلة فالتحلة المهر كذا في ذر وغيره بخير قال الاسمايلي
ان كان ذلك من تفسير البخاري ففيه نظر وقد قيل فيه غير ذلك واقرب الوجوه ان التحلة
ما يعطونه عن غير عوض وقيل المراد تحلة يتحل بها اي يديسون بها ويحفظون ذلك قلت
والنفسير الذي ذكره البخاري قد وصله ابن ابي حاتم والطبري من طريق علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس في قوله تعالى واتوا النساء صدقاتهن تحلة قال التحلة المهر وروي الطبري
عن قتادة قال تحلة اي فريضة من طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال التحلة في كلام
العرب الواجب قال فليس ينبغي لاحد ان ينكح الابصد اق كذا قال والتحلة في كلام العرب
العصية لا كما قال ابو زيد ثم قال الطبري وقيل ان المخاطب بذلك اوبيا النساء كان الرجل
اذ زوج ايمته اخذ صداقها دونها فنهوا عن ذلك ثم اسنده الى سيار عن ابي صالح بذلك
واختار الطبري القول الاول واسند له تفصيلا بحمل هذه التفاسير من قوله حوا
الي اخرها في اول السورة وكانه من بعض نسخ الكتاب لا قدمناه غير مرة وليس هذا
خاصا بهذا الموضع فمن التفسير في غالب السور اشبهه **قوله** ثنا اسباط بن محمد
هو بفتح المزة وسكون المهملة بعد ما سجدت كوفي ثقة ليس له في البخاري سوى هذا
الحديث واورده في كتاب الاكرام عن حسين بن منصور عنه ايضا وقد قال الدور
عن ابن معين كان يخط عن سفيان فذكره لاجل ذلك ابن البرقي في الضعفاء لكن قال
كان ثبنا فيما يروي عن الشيباني ومطرف وذكره العقيلي وقال ربما وهم في الشيء
وقد ادركه البخاري بالسعة لانه مات في اول سنة مائة **قوله** قال الشيباني سمته
في كتاب الاكراه سليمان بن فيروز **قوله** وذكره ابو الحسن السواب ولا اظنه ذكره الا
عن ابن عباس حاصله ان للشيباني في طريقين احدهما موصولة وهي عكرمة عن
ابن عباس والاخرى مشكوك في وصلها وهي ابو الحسن السواب عن ابن عباس والشيباني
هو واسحاق والسوابي بضم المهملة وتخفيف الواو ثم الف ثم همزة واسمه عطا ولم اقف
له على ذكر الا في هذا الحديث **قوله** كان اذ مات الرجل في رواية السدي تقيده ذلك
بالجاهلية وفي روايته الضحاك تخصيص ذلك باهل المدينة ولذلك اورد الطبري
من طريق الموقفي عن ابن عباس لكن لا يلزم من كونه في الجاهلية ان لا يكون استمر في
اول الاسلام الى ان نزلت الآية فقد جزم الواحد بان ذلك كان في الجاهلية وفي اول
الاسلام وصاح القصة مطولة وكانه نقلها من تفسير الثعلبي ونقل عن تفسيره نقل نحو



الا انه خالف في اسم ابن ابي قيس فالاول قال قيس ومثاله قال حصين وقد روي الطبري
من طريق ابن جريج عن حكيمه انها تزنت في قصة خاتمة فالثالث في كبيتة بنت سعد بن عامر
من الاوس ولا زالت تحت ابي قيس من الاسلست فتوفي عنها فجمع عليها ابنه فجات النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت يا بني انه لا انا ورثت ولا تزنت فانك فخرت هذه الاية ربنا سند حسن عن
ابن امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه قال لما توفي قيس بن الاسلست اراد ابنه ان يزوج امراته
ولان ذلك لم في الجاهلية فامتزل انه هذه الاية قوله كان اوليا وه احق باسراته في رواية ابي
سعود عن الشيباني عن حكيمه وحده عن ابن عباس في هذا الحديث تخصيص ذلك بزوجها
قبل ان يدخل بها قوله ان شا بعضهم تزوجها وان شا وازوجها وان شا والم يزوجها وهم احق بها
من اهلها في رواية ابي عويبة المذكورة حسبما عصبته ان تنكح احد احن توت فيرثونها قال الاسماعيل
لهذا الخالف رواية اسباط قللهم رين ردا لها بان يكون المراد ان تنكح احد الاسماء او باء بهم
ثم هي مخالفة لها في التخصيص السابق وقد روي الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
كان الرجل اذا مات وترك امرأة اتفق عليها جميعا ثوبا ينسجها من الناس فان كانت جيسة تزوجها
وان كانت ذبيحة حسبها حتى توت ويرثها وروي الطبري ايضا من طريق المسز والسدي وغيرهما
كان الرجل يرث امرأة ذي قرابته لبعضها حتى توت ارتد اليه العدة اقتر زاد السدي ان سبق
الوارث فالتى عليها ثوبه كان احق به وان سبقت هي الي اهلها في احق بنفسها قوله ما
قوله تعالى ولكل جعلنا موالى ما تركه الوالدان والاقربون سابق الي قوله شديد وسقط ذلك لغير ابي
ذوقه وقال عمر اولى موالى واوليا وورثة ما قدرت ايمانكم هو مولى اليمين وهو الخليف والمولى
ايضا ابن العم والمولى المقتضى ابي بكر التثارة والمولى المقتضى ابي بنتمها والمولى الذك والمولى المولى
في الدين النبي ومهر هذه اسكون الممثلة وكنت اظنه معمر بن راشد ابي ان رايت الكلام المذكور
في الجهاد ابي شبيدة واسمه معمر بن المثني ولم اراه عن معمر بن راشد انا اخرج عبد الرزاق
عنه في قوله ولكل جعلنا موالى قال المولى الاولى الاب والزوج والابن او غيرهم من العصبية
وكذا اخرج اسماعيل التميمي في الاحكام من طريق محمد بن ثور بن معمر وقال ابو عبيدة ولكل جعلنا
موالى اوليا وورثة والذين عاقدت ايمانكم فالولي ابن العم وساق ما ذكر البخاري واشتد في
المولى ابن العم مهلايين عن مولا مولى الصهر والمولى التابع والمولى التزاور والمولى الولي والمولى
والولي الجار والمولى الناصر والمولى الصهر والمولى التابع والمولى التزاور والمولى الولي والمولى
الواذي وذكره ايضا العم والسيد وابن الاخي والشريك والسديم ويلحق بهم علم القران جا
فيه حديث مرفوع من علم عبد اية من كتابه انه فهو مولا له الحديث اخذجه الطبراني من حديث
ابي امامة وهو قول شعبه من كتبت عنه حديثا فاناله عبد وقال ابو اسحاق الزجاج كل من
بيك او والاك فهو مولى قوله ثنا الصلت من محمد تقدم هذا الحديث سند او متنا في الكفاية
واصيل شرحه على هذا الوجه قوله عن ادريس هو ابن يزيد الازدي بفتح الالف وسكون الواو
والسبب انه من ادريس الغنمية الكوفي وادرسي ثقة عندهم وماله في البخاري مروي هذا
الحديث ووقع في رواية الطبري عن ابي كريب عن ابي امامة حدثنا ادريس بن يزيد قوله
عن طلحة بن مصرف وفتح في الغزاليين عن اسحاق بن ابراهيم عن امامة عن ادريس ثنا طلحة قوله

ولكل

ولكل جعلنا موالى قال ورثة هذا اشتق عليه بين اهل التصغير من السلف اسند الطبري عن
عجابه وقتادة والسدي وغيرهم ثم قال وثاويل الكلام ولكل من جعلنا عصبية يرثونه
ما ترك والداه واقربون من سيراتهم وذكر غيره للاية لغد يرثون ذلك قيل التقدير جعلنا
للميت ورثة تترك ما ترك الوالدان والاقربون وقيل التقدير لكل مال ما ترك الوالدان
والاقربون ورثة فعلى هذا كل من جعلنا عصبية يرثون ما تركه لكل الوالدان فاعل ما تركه ويلزم عليه
الفعلين الموصوف وصفته وقد سمع كثيرا في القران قل اعز الله اخذ وليا فاهل السموات والارض
قال فاهل سمعة الله اتفاقا وقيل التقدير ولكل قوم جعلنا لهم موالى ابي ورثة نصيب ما تركه والداهم
واقربوهم وهذه يقتضي ان لكل خير مقدم ونصيب سبدا او خير جعلنا لهم صفة لغوم وما تركه صفة
للميت الذي حذف ونصيب صفته وكذا حذف ما اصبحت اليه كل وبقيت صفته وكذا حذف العا
على الموصوف هذا حاصل ما ذكره العربون وذكروا غير ذلك ما ظاهره السلف وادفع من ذلك الذي
ينضاف اليه كل هو ما تقدم في الاية التي قبلها وهو قوله للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب
ما اكتسبن ثم قال ولكل من الرجال والنساء جعلنا ابي قدرنا نصيبا ابي غير انما تركه الوالدان
والاقربون والذين عاقدت ايمانكم ابي بالخلف او الموالاة او الواخاة فانهم نصيبهم خطاب لمن
يتولى ذلك ابي من ولي على ميراث احد فليعط لكل من يرثه نصيبه وعلى هذا المعنى المتقضى ينبغي
ان يقع الاعراب ويرتك ما عداه من المنسفات قوله والذين عاقدت ايمانكم كان المهاجرون
لما قدموا المدينة يرث المهاجري الا نصاري دون ذوي رحمة فلا حوة هكذا كل من حملها ابن عباس
على من اخي النبي صلى الله عليه وسلم بينهم وحملها غيره على اعم من ذلك فاحسنه الطبري عنه قال
كان الرجل يجالغ الرجل ليس بينهما نسب فيرث احدها الا في نسخ ذلك ومن طريق سعيد بن
جبير قال كان الرجل يعاقد الرجل فيرثه وعاقدا بوبكر مولى ثورثه قوله فلما تزنت ولكل جعلنا
موالى نسخت هكذا وقع في هذه الرواية ان ناسخ ميراث الخليف هذه الاية وروي الطبري عن
طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال كان الرجل يعاقد الرجل فاذا مات ورثه الاخر فانزل
انه عز وجل او والارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا ان
تصلوا الي اوبياكم معروف يقول الا ان توصوا لا ولي لكم الذين عاقدتم ومن طريق قتادة قال
الرجل يعاقد الرجل في الجاهلية فيقول دمي وسك وترثين وارثك فلما جاء الاسلام امروا ان يرثوهم
نصيبهم من الميراث وهو السدس ثم نسخ ذلك بالميراث فقالوا والارحام بعضهم اولى بعض
ومن طريق شتي عن جماعة من العلماء كذلك وهذا هو الصمد ويحتمل ان يكون النسخ وقع مرتين الاولى
حيث كان المعاقدين يرث وصدرون العصبية فنزلت ولكل من اية اباب نصار واجيعار يرتون
وعلى هذا يستدل حديث ابن عباس ثم نسخ ذلك اية الاحزاب وخص الميراث بالعصبية وبقي
للمعاقدين النصرة الارفاد ونحوها وعلى هذا اشتراك بقية الآثار وقد تضمن له ابن عباس في حديثه
ايضا لكن لم يذكر النسخ الثاني ولا بد منه وانه اعلم قوله ثم قال والذين عاقدت ايمانكم من
النصارى والرفادة والنسيحة وقد هب الميراث ويومئ له كذا وقع وفيه وسقط منه شي بينه الطبري
في روايته عن ابي كريب عن ابي امامة بهذا الاسناد ولفظه ثم قال والذين عاقدت ايمانكم
فانولهم نصيبهم من النصرة احره فقوله من النصرة يتعلق باولهم لا بعاقدة ولا بابائكم وهو

وجه الكلام والرفادة بمرالرا بعد ما فا حصفة الا عانة بالهطية **قوله** سمح ابواسامة ادريس
وصح ادريس طمحة رقم هذا في رواية المتامل وحده وقد قدمت للتبسيه على من وقع عنده
النصريح بالتحويث لابي اسامة من ادريس فلا ادريس من طمحة في هذا الحديث بعينه والى ذلك
اشار الصنف والله لعلم **قوله** **باب** **قوله** ان الله لا يظلم مثقال ذرة معني ذرة
هو تفسير ابي ذر قال في قوله تعالى مثقال ذرة اي ذرة يقال هذا امثال هذا اي وزنه وهو
مثقال من الثقل والذرة النملة الصغيرة ويقال واحد الهيا والذرة يقال زنتها ربع ورة يتقال
دورقة الخالة وزن ربع حردلة وذرة الخردلة ربع سمسة ويقال الذرة لا وزن لها وان شخصا
ترك ريفيغاني علاه الدر فوزنه فلم يزد شيئا حكاه التحلي ثم ذكر المصنف حديث ابي سعيد في
الشغاعة وسياتي شرحه سنوفي في كتاب الرقاق مع حديث ابي هريرة المذكور هناك وهو
بطوله في معناه وقد وقع ذكرها فيهما من ابوين في كتاب التوحيد وشيخ محمد بن عبد العزيز
هو الريلي يعرف بابن الواسطي وثقه العجلي وليفه ابو زرعة وابو حاتم وليس له في البخاري سوى
هذا الحديث واخر في المنهاج **قوله** **باب** **قوله** فكيف اذا جينا من كل امة بشييد وجينا
بك على هو اشهد او في في الباب تفاسير لا تتعلق بالاية فقد قدمت الاغنة اربع عن ذلك **قوله**
المختال والمختال واحد كذا الاكثر بشاة فوقية ثقيلة وفي رواية الاصيلي المختال والمختال واحد وسره
ابن مالك وكذا هو في كلام ابي عبيدة قال في قوله عز وجل مختالا والمختال ذوالهين والمختال
واحد فاروي صنفه راقال العجاج والمختال ثوب من ثياب الجبال قلت والمختال يطلق بعات
كثيرة نظيرها بعضهم في تصيدة تبلغ نحو من العشرين ويقال انه وحبت قصيدة تزيد على ذلك
عشرين اخري وكلام عياض يقتضيه في رواية الاكثر بالثناة التختانية لا العوقانية ولهذا
تقال كلمة معوج لكنه اورد في المنا والسا العوقانية والمختال بشاة فوقية لاسبغ له من قال ابي بكر
وانما هو المختال وهو العذر ولان عينه يا تختانية لا فوقانية والاسم الخيلا والعين انه يتخيل
في صورة من هو اعظم منه على حصيل التكبر والتعظيم **قوله** نظم وجوها شوبها حتى تعود كافتا
طس الكتاب سماه هو مختصر من كلام ابي عبيدة قال في قوله تعالى من قبل ان نظم وجوها
شوبها حتى تعود كافتا لم يقال للرجح طسست الاثاري بمعنىها وطس الكتاب اي سماه اسناد الطبري
عن قتادة المراد ان تعود الاوجه في الاقنية وقيل هو تيسل وليس المراد حقيقة حسا **قوله**
بجهم سير وتودا هو قول ابي عبيدة ايضا قال في قوله تعالى وكنتن بجهنم سيرا ابي وتودا واخرج
ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك مثله **قوله** هذه التفاسير ليست لهذه الاية
وكانه من النسخ لا نبعت عليه غير مرة **قوله** اخبرني صدقة بن موسى الفضل ويحيى هو ابن اقطا
وسفيان هو الثوري وسليمان هو الاعمش وابراهيم هو الخبي وعبيدة بن مينا اوله هو ابن عمرو وعبد
الله هو ابن سعود والاسناد كله وكثيرا من سوي شيخ البخاري كوفيون وفيه ثلاثة من التابعين في
في سنن اولم الاعمش فار يحيى هو القطان وهو موصول بالاسناد المذكور **قوله** بعض الحديث من
مرد بن مرة ابي من رواية الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابيهم وقد ورد ذلك واخبرني فضائل
القران حيث اخرج المصنف من مسند من يحيى القطان بالاسناد المذكور وقارعه قال الاعمش
وجبض الحديث حديثي عمرو بن مرة عن ابراهيم يعني باسناده وياتي شرح الحديث هناك ان شا

دشيم م

الله تعالى وقال الكرماني اسناد عمرو ومقطع وبعض الحديث بمجول قلت عبر عن المتعلق
بالمقطع لقلته التزائه بمداعاة الاصطلاح واما قوله بمجول فيريد به ما حدث به عمرو بن مرة
ولا نه ظن انه اراد ان البعض عن هذا او البعض عن هذا وليس كذلك وانما هو معناه كلف في
الرواية الثانية وبعضه في اثنايه ايضا **قوله** **باب** **قوله** وان كنتم سرضى او علم
سفر ارجا احد منكم من الفايطة هذه الغد مشترك في ابي النساء والمائدة واي براد القم
له في تفسير سورة النساء يشعربان اية النساء تزلت في قفنة عايشة وقد سبق ما فيه
في كتاب التيمم **قوله** صحيد اوجه الارض قال ابو عبيدة في قوله تعالى فتيتموا
صعيدا اطيبا تيمموا اي تغدوا قال والصعيد وجه الارض قال الزجاج لا اعلم خلافا
بين اهل اللغة ان الصعيد وجه الارض سوا ما كان عليها نراب ام لا وهو قوله تعالى صعيدا
حرزا وصعيدا زلفا وانما سمي صعيدا لانه يصبو نهاية ما يصعد اليه من الارض
وقال الطبري بعد ان روي من طريق قتادة قال الصعيد الارض التي ليس فيها شجر
والانبات ومن طريق عمرو بن قيس قال الصعيد النراب ومن طريق ابن زيد قال
الصعيد الارض المستوية الصواب ان الصعيد وجه الارض المستوية الخالية من الغر
والنات والبناء واما الطيب فهو الذي ينسك به من اشترط في التيمم النراب لان الطيب
هو النراب المنبت قال الله تعالى والبلد يخرج نباته باذن له به وروي عبد الرزاق من
طريق ابن عباس الصعيد الطيب المخرث **قوله** وقال جابر كانت الطواميت التي يتحاكو
اليها في جهنمة واحد وفي اسم واحد وفي كل حي واحد يتحركها ان يغزل عليهم الشيطان
وصلة ابن ابي حاتم من طريق وهب بن منبه قال سالت جابر بن عبد الله عن الطواميت
فذكر مثله وزاد في هلال واحد وقد تقدم نسب جهنمة واسم في عزرة الفخج واما هلال
فقبيلة ينسبون الى هلال بن عامر بن صعصعة منهم ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين
وجاعة من الصحابة **قوله** المجهت السحر والطاغوت الشيطان وهله عبد بن حميد في
تفسيره ومسدد في مسنده وعبد الرحمن رسته في كتاب الايمان بهم من طريق ابي
اسحاق عن حسان بن فايد عن عمرو بن عثمان واهناده قوي وقد وقع التصريح بسما
ابي اسحاق له من حسان وسماح حسان من عمرو في رواية رسته وحسان بن فايد
بلفظ عيسى بالمرحمة قال ابو حاتم شيخ ذكره ابن حبان في الثقات وروي الطبري عن
جاءه مثل قول عمرو زاد والطاغوت الشيطان في صورة انسان يتحاكون اليه ومن
طريق سعيد بن جبرواني العالمة قال المجهت السحر والطاغوت الكاهن وهذا
يكن رده بالنا ويزال الذي قبله **قوله** وقال بكرمة المجهت بلسان المجهت شيطان
والطاغوت الكاهن وقوله بن حميد باسناد صحيح عنه وروي الطبري من طريق
قتادة مثل بعد ذكر المجهت **قوله** قال كذا نحدث ان المجهت الشيطان والطاغوت
الكاهن ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال المجهت الاصنام والطاغوت الذين
كانوا يعبرون عن الاصنام بالكذب قال وزعم رجال ان المجهت الكاهن والطاغوت
كعب بن الاشرف رجل من اليهود يدعى كعب بن الاشرف ومن طريق علي بن ابي



ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال ليجت جيب بن اخظب والطائفة كعب بن الاشرف واختار
 الطبري ان المراد بالجبب والطائفة جنس من كان يعبد من دون الله سواء كان صنما او حجرا
 او جيبا او اديبا فيدخل فيه الساجد والكاهن والله اعلم واما قول عكرمة ان الجبب لباس الحبيشة
 الشيطان فقد وافقه سعيد بن جبير على ذلك لكن عجز عنه بالساحر اخرج الطبري باسناد صحيح
 عن سعيد بن جبير قال الجبب الساحر لسان الحبيشة والطائفة الكاهن وهذا مضمون ابن
 قتيبة في العرب في القرآن وهي سائلة اختلف فيها فالخ الشافعي وابو عبيدة اللخوي في غيرهما
 في الآثار ذلك وحلوا ما ورد على ذلك على توارد اللغتين واختار ذلك جماعة واختاره ابن الجوزي
 واحتج له بقرعة الاسماء الاعلام لا يراهم فلا مانع من وقوع اسمها الاحساس وقد وقع في صحيح البخاري
 حلة من هذا وتتبع القاضي تاج الدين السبكي ما وقع في القرآن من ذلك ونظم في ابيات ذكرها
 في شرحه على المختصر وغير يقوله يجمعها هذه الابيات فذكرها وقد تتبعته بعد زيادة كثيرة
 على ذلك تقرب من عدة ما اورد نظرها ايضا وليس جميع ما اوردته هو متفق على انه من ذلك
 لكن اكتفى بابراد نقل في الخلة فنتبته في ذلك وقد رأيت ايراد الجميع للفايدة فاورد بيت منها
 نظمي والتمت التي يليها له وبقيةها في ايضا نقل

- ٥ من الحرب عند الشاج كز وقد
 - ٥ المحقق كد وضمتها الاساطير
 - ٥ السبيل وطه كورت بيع
 - ٥ روم وطوي وسجيل وكافور
 - ٥ والزجيل ومشكاة سراق مع
 - ٥ استنزه صلوات سندس طور
 - ٥ كذا قرطيس ربانهم وغسا
 - ٥ ق ثم دينا رافسطس مشهور
 - ٥ كذا القسورة واليم ناشية
 - ٥ ويوت كغليق مذكور وسطور
 - ٥ له مقابل يدق روس بعد كذا
 - ٥ فيما حكى ابن دريد منه تنور
 - ٥ وزدت حرم ومهل والسجل كذا الشري
 - ٥ والاب ثم الجبب مذكوره
 - ٥ وقظنا واناه ثم مشكيا
 - ٥ دارست يصهر منه فهو مهور
 - ٥ وهيت والسكر الاواه جحسه
 - ٥ وادويهه والطائفة مطورة
 - ٥ صرهن اصريه وعينها لاسع وزر
 - ٥ ثم الرقيم مناص والسنا النور
 - ٥ والمراد بقولي كزان عدة ما
- ذكره التاج سبعة وعشرون بقولي كد ان عدة ما ذكرته اربعة وعشرون وانا معترف اني لم
 اضوعب ما يستدرك عليه فقد نظرت بعد نظري هذا باشيئا تقدم منها في هذا الشرح الرجزي ورا
 وقد غرمت اني اذا ايت على احضرت هذا التفسير ان شاء الله تعالى الحق ما اتف عليه من زيادة
 في ذلك منظوما ان شاء الله تعالى ثم اورد المصنف طراف من حديث عائشة في سقوط عقدها وتزوي
 اية التيمم وقد مضى شرحه في كتاب التيمم **قوله** اطبعوا الله واظبعوا الرسول
 واولي الامر منكم ذويه الامر كذا في ذر وغيره اولى الامر منكم ذويه الامر وهو تفسير ابي عبيد
 قال ذلك في هذه الاية وزاد والدليل على ذلك ان واحدها ذواي واحدها ذواي لانها لا واحدها من لفظها
قوله تناحده بن الفضل كذا لاكثر وفي رواية ابن السكيت وحده عن الفربري عن البخاري نبأ
 سعيد وهو ابن داود المصيصي واسمه الحسين وسنيد لقب وهو من حفاظ الحديث وله تفسير مشهور
 لكن ضعفه ابو حاتم والنسائي وليس له في البخاري ذكر الا في هذا الموضع وان كان ابن السكيت حفظه
 ويحتمل ان يكون البخاري اخرج الحديث عنها جميعا فاقصر الاكثر على صدقة لانقاذ واقتصر ابن السكيت
 على سنيد بقرينة التفسير وقد ذكر سعيد ان احمد الزمهما جابني حجاج بن محمد شيخه في هذا الحديث
 الا انه كان يحمله على تدليس التسوية وعابه بذلك وكان هو السبب في تضعيف من ضعفه والله

علم عن يعلى بن مسلم في رواية الاسماعيلي من طريق عن حجاج بن اسحق عن ابي جابر عن ابي
 ابن مسلم نزلت في عبد الله بن حرافة كذا ذكره مختصرا والمعنى نزلت في قصة عبد الله بن
 حرافة امي المقصود منها في قصته قوله فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والابن في غفر ٥
 الداود من هذا المراد فقال هذا وهم على ابن عباس فان عبد الله بن حرافة خرج على جيش
 فغضبه فاوقد ناراً وقال افتحوها فاستمع بعض وهم بعض ان يفعل قال فان كانت الآية نزلت
 قبل فكيف يخص عبد الله بن حرافة بالطاعة دون غيره وان كانت نزلت بعد فما قيل لهم انما
 الطاعة في المعروف وما قيل لهم لم تطيعوه انتهى وبالحمل الذي قدمته يظهر المراد ويتبين الاشكال
 الذي ابداه لانهم تنازعوا في امثال ما امرهم به وصيية في الذين هموا ان يطيعوه وقصوا عن امتثال
 الامر بالطاعة والذين امتنعوا عارضه عندهم الغر من النار فاسبان ينزل في ذلك ما يشهد
 اية ما يفعلونه عن التنازع وهو الرد الي الله والي رسوله اية ان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والي الله
 فارجموا الي الكتاب والسنة والله اعلم وقد روي الطبري ان هذه الآية نزلت في قصة جرت
 لهما بن ياسر مع خالد بن الوليد وكان خالد اميرا قاهرا رجا رجلا بغير امره فتحاصا فنزلت والله
 اعلم وقد تقدم شرح حال هذه السرية والاختلاف في اسم اميرها في الحارثي بعد غزوة حنين
 بتقيل واختلف في السرد با ولي الامر في الآية فمن ابي هريرة قال هم الامراء اخرج الطبري ٥
 باسناد صحيح واخرج عن يمين بن مهران وغيره واي العلية هم العلماء ومن وجه اخر صح منه
 عن مجاهد قال هم الصحابة وهذا اخص وعن عكرمة قال ابو بكر وعمر وهذا اخص من الذي قبله ورجح
 الشافعي الاول واحتج له بان قريشا لا يوالى امرؤ الا بالامارة ولا يفتادون الى امير فامر واما اطاعة
 لمن ولى الامر ولذالك قال صلى الله عليه وسلم من اطاع اميريه فقد اطاعني متفق عليه واختار الطبري
 حله على العموم وان نزلت في سبب خاص والله اعلم **قوله** **ما** فلا ذري لا يؤمنون
 حتى يتكلموا فيما شجر بينهم منقذ باب لعن ابي ذر وذكر فيه قصته الزبير مع الانصاري الذي خاصه
 في سراج الحرة وقد تقدم شرحه مستوفيا في كتاب الشرب وببيت هذا الاختلاف على حرة في
 وصله وارساله محمد بن عماري وقوله هنا ان كان ابن عمك بنح ان الجميع اير لاجل ووقع عند ابي
 ذر وان بزيادة حار وفي رواية عن الكعبي عن ابي ذر ان بزيادة هجرة مدودة وهي للاستقامة **قوله**
قوله **ما** قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله الى الظالم اهلها ولا في ذواتها
 من الرجال والنساء الا ظمرا المستضعفين مجرورا لعطف على اسم الله اي وفي سبيل
 المستضعفين اذ على سبيل الله اي في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين وجوز ان يحشر ان
 يكون منحصر على الاختصاص **قوله** عن عبيد الله بن عباس بن ابي يزيد وفي سنة احد من سفيا
 حدثني عبد الله بن ابي يزيد **قوله** كنت انا وامي من المستضعفين كذا لاكثر زادنا بوذر من
 المستضعفين من الرجال والنساء والولد ان واراد حكاية الآية والا فمن الولد ان واسم المستضعفين
 علم يذكر في هذا الحديث من الرجال احد او قد اخرج الاسماعيلي من طريق اسحاق بن موسى عن ابن
 عميرة بلفظ كنت انا وامي من المستضعفين انا من الولد ان اية من الساق **قوله** في الطريق الاخرى
 ان ابن عباس تلا في رواية المتبلى عن ابن عباس انه تلا **قوله** كنت انا وامي من عند ربه اية
 في الآية المذكورة وفي رواية لابي نعيم في المستخرج من طريق محمد بن عبيد عن حاد بن زيد كنت



ابن ذرير وقد تقدم في الوصايا **قوله** الا اننا يعني الموات حجرا او مدرا او ما اشبهه قال ابو عبيد
في قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اننا الا الموات حجرا او مدرا او ما اشبه ذلك والمراد بالموات
صناديق الحيوان وقال غيره قبلها اننا لانهم سموها حنافة والمات والعزيب واساقه ونابله ورفو
ذلك وعن الحسن البصري لم يكن من اجاب العريب الا ولم يصنع يعبد ونه يحيى اثني عشر قلا
وصيات في الصافات حكاه عنهم انهم كانوا يقولون ان الملايكة بنات الله تعالى الله عن ذلك
وفي رواية عبد الله بن احمد في مسند ابيه عن ابي بن كعب في هذه الآية قال مع كل صنم حنية
وروايته ثقات ومن هذا الوجه اخرج ابن ابي حاتم **قوله** ليسكن نبتك قطعته قال ابو عبيد
في قوله تعالى فليبينن اذان الانعام يقال نبتك قطعته وقال عبد الرزاق وسمر عن قتادة قالوا
يتكون اذا انها لظوا غيبتهم **قوله** قيدا وقولا واحدا قال ابو عبيد في قوله تعالى ومن اصدق من
الله قيدا قيدا وقولا واحدا **قوله** طبع حتم قال ابو عبيد في قوله طبع الله على قلوبهم اي حتم **قوله**
سريدا متردا وقع هذا المسمى وحده وهو تفسير ابي عبيد بلفظه وقد تقدم في بدء الخلق وخاه
المزجج من الطاعة وروي ابن ابي حاتم من طريق قتادة في قوله سريدا قال متردا على عصية
الله تنبيهه ذكر في هذا الباب انرا ولم يذكر فيه حديثا وقد وقع عند مسلم من حديث
عمر بن سبب نزولها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هجرناه وشتاع انه طلقين وان امرجه قال
اطلقت سناك قال لا فتمت على باب المسجد فتأديت با على صوتي لم يطلق سناك فتمت هذه
الاية في كنت انا استنبطت ذلك الا ان رواه هذه القصص عند البخاري ايضا كني
بدون هذه الزيادة فليست على شرطه فكانه اشار اليها بهذه الترجمة **قوله باب**
ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال نزلت في مقصص بن صباة وكان احب هوه
واخوه هشام فقتل هشام مارجر من الانصار غيلة فلم يعرف فارسل اليهم النبي صلى الله
عليه وسلم رجلا يامرهم ان يدفعوا اليه معصن دية ففعلوا فاخذ الدية وقتل الرسول
ولحق بهنكة مرتدا فتمت فيه وهو من اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه يوم فتح
مكة اخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير **قوله** شعبة سامية بن النعمان
لشعبة فيه شيخ اخر وهو منصور كما سياتي في سورة الفرقان **قوله** اية اختلف
فيها اهلا الكوفة فدخلت فيها الى ابن عباس فسأله عنها سقط لفظ اية لغير ابي ذر
وسياتي مزيد فيه في الفرقان وقع في تفسير الفرقان من طريق عند ربن شعبة بلقظ
اختلف اهلا الكوفة في قتل المومن فدخلت اليه ابن عباس فسأله عنها سقط وفي روا
الكتيبين فوجلت بالرا والمهلة وهي الصواب وسياتي شرح الحديث مستوفاهناك
ان شاة الله تعالى **قوله** وهي اخر ما نزل في شأن قتل المومن عدا بالنسبة لاية الفرقان
قوله باب دلانقولوا لمن اتقى اليكم السلام لست مومنا السلم والسلام
والسلم واحد يعني ان الاول بغضين والثالث بكسر ثم سكون فالاول قراءة نافع وابن
عامر وحزة والثاني قراءة الباقين والثالث قراءة دويب عن ابي عاصم بن ابي الجود
وروي عن عامر الجدي بنح ثم سكون واما الثاني فن التميمية واما ما عدا **قوله** عن عمرو
هو ابن دينار في رواية ابن ابي عمير عن سفيان ساعرو بن دينار كذا اخرجها ابو يعيم

ابن ابي من المستضعفين قلت واسم الله ببقاء بنت الحارث الهذلية ام الفضل اخت بمونة ه
روح النبي صلى الله عليه وسلم قال الدودي فيهم دليل من قال ان الولد يبيع المسلم من ابيه **قوله**
ويذكر عن ابن عباس حصرته فهاقت وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله تعالى حصرته صد ورهم قال حنافة وعن الحسن انه قد حصرته صد ورهم بالرفع حكاه
الضار وهو على هذا خبر جبر وقال البرد هو على الدعاء به احصر الله صد ورهم كذا قال والاول
اوله وقد روي ابن ابي حاتم من طريق عماد بن ابراهيم في هلال بن عويمر لاسلمي وكان بينه
وبين المسلمين عهد فقصه ناس من قومه فمكره ان يقابل المسلمين وكره ان يقابل قومه **قوله**
لمورا السنك بالشهادة وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وان تولوا
او تعرضوا قالوا انما السنك بشهادة او تعرضوا عنها وروي عبد الرزاق عن سمر عن قتادة قال ان
يدخل في شهادة ما يظلم او يمرض عنها فلا يشهد بها وقرا حرة واسم عباس وان تولوا او واحدة
ساكنة وصوب ابو عبيد قراءة الباقين واخرج بتفسير ابن عباس المذكور وقال ليس للولاية هنا
واجاب **قوله** الغرابها يعني الي كقراءة الجماعة الا ان الواو محصورة قلبت هزة ثم سهلت واحا
الفارسي ما بها على باهمن الولاية والمراد ان وليتم اقامة الشهادة **قوله** وقال غيره المراد المهاجر
راحت هاجرت قومي قال ابو عبيد في قوله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض سراعا
كثيرا وسعة المرادم والمهاجر واحد تقول هاجرت قومي وراعت قومي قال الجاهلي **قوله** عزير المرادم
والمهرب وروي عبد الرزاق عن سمر عن الحسن في قوله سراعا قال سحولا وكنه اخرج ابن ابي
حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس **قوله** سوتونا سوقنا وقته عليهم لم يقع هذا في
رواية ابي ذرير **قوله** ابي عبيد ايضا قال في قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا اي موقتا وقته الله عليهم وروي ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله سوتونا قال موقوتا **قوله باب** قالكم في المناقير فيتميم والله اركسهم ما
كسوا قال ابن عباس بدوهم وصله الطبري من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى
والله اركسهم ياكسوا قال بدوهم ومن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال لا رقوم ومن طريق
قتادة قال اهلكم وهو تفسير باللازم لان الرقس الرجوع فكانه ردهم الى حكم الاول **قوله** ثنية يبي
جامعة روي الطبري من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ثنية نقال في سبيل الله واخرى
لا فرة قال الاخرى كقار قرين وقال ابو عبيد في قوله تعالى كم ثنية قليلة قلت فيه كثيرة قال
النية الجماعة **قوله** ساعند رهو محمد بن جعفر **قوله** وعبد الرحمن هو اس مدي **قوله** عن مدي هو
ابن ثابت **قوله** عن عبد الله بن يزيد هو خطيب بنح العجة وسكون المهلة وهو حسان صخر **قوله**
ربيع ناس من احد هم عبد الله بن ابي بن سلول ومن تبعه وقد تقدم بيان ذلك في سورة احدمن
كتاب الفارسي مستوفاهنا **قوله** في اخره خبت الفضة في رواية الجوزي خبت الحديد وقد تقدم بيان
الاختلاف في قوله تنغض خبت الحديد في فصل المدينة **قوله باب** راد اجابهم اس
من الامن والخوف اذا غاب ابي اخشوه وصله ابن المذر عن ابن عباس في قوله اذا غاب ابي
افشوه **قوله** يستنبطونه يستخرجونه وقال ابو عبيد في قوله تعالى لعنه الذين يستنبطونه ثم
اي يستخرجونه يقال للركبة اذا استخرج ما فيها من سبط اذا سماها **قوله** حسيبا كقيا وقع هنا لغير



في مستخرج من طريقه **قوله** كان رجل في غيبة بالنصير وفي رواية سماك عن
عروة عن ابن عباس عند احد والترمذي وحسنه في الحاكم وصححه مر رجل من بن سلم
بغير من الصحابة وهو يسوقه عنده فسلم عليهم ففكوه زاد في رواية سماك فقالوا اما نسلم
علينا الا نشهد منا **قوله** واخذوا غيبته في رواية سماك واخبره النبي صلى الله عليه
وسلم فنزلت وروري البزار من طريق جيب بن ابي بكر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
في سبب نزول هذه الآية قصة اخرى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فيها
المقداد فلما اتوا النجوم وجدوه وقد تعذر قحوا وبني رجله ما لكثير فقالوا اشهدوا ان لا اله
الا الله فقتلهم المقداد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف تكفوا بل لا اله الا الله عند
وانزل الله هذه الآية وهذه القصة تكن الجمع بينهما وبين التي قبلها ويستفاد منها
القتال واما المنقول فروري التبعلي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس واخرجه عبد
ابن حديد من طريق قتادة نحوه واللفظ للكلبي ان اسم القتل مرداس بن بهك من اهل
فدكر وان اسم القتلى سامة بن زيد وان اسم ابي السرية غالب بن فضالة الليثي وان
قوم مرداس لما انهر موا بغي هو وحده وكان الجاهل بجبل فلما لحقوه وقال لا اله الا
الله محمد رسول الله السلام عليكم فقتله سامة بن زيد فلما رجوا نزلت الآية وكذا الخ
الطبري من طريق الصدي نحوه واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي لهيعة عن ابي الزبير
عن جابر قال نزلت هذه الآية ولا تقولوا لمن اتاكم السلام في قوم مرداس وهذا
شاهد حسن وورد في سبب نزولها عن غير ابن عباس شي اخر فروري ابن ابي اسحاق
في المغازي واخرجه احمد من طريقه عن عبد الله بن ابي حدر الاسلمي قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المسلمين منهم ابو قتادة وحكيم بن حنانة فرسبا على
ابن الاضط الاسمي فسلم علينا فسلم عليه محلم فقتله فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه
وسلم واخبرناه الخبر نزل القرآن فذكر هذه الآية واخرجه ابن اسحاق عن طريق ابن عمر
ان سياتا من هذه اورد انه لان بينه ما رووه عداوة في الجاهلية وهذه عندي
قصة اخرى والامانع ان تغزل في الامرين **قوله** في اخر الحديث قال قرأ ابن عباس
السلام هو مقول مطار وهو موصول بالاسناد المذكور وقد قدمت انها قرارة الاكثر وفي
الاية دليل على من اظهر شيئا من علامات الاسلام لم يجلد به حتى يجبر امره لان السلام بين
المسلمين وكانت فحشهم في الجاهلية بخلاف ذلك ولا انت هذه علامة واما على قراءة السلام
على اختلاف ضبطه فالمراد به الانقياد وهو عانة الاسلام لان معنى الاسلام في اللغة الانقياد
ولا يلزم من الذي ذكرته الحكم بالسلام من اقتصر على ذلك واجرا احكام المسلمين عليه بل
لا بد من التلطف بالشهادتين على من في ذلك من اهل الكتاب وغيرهم والله اعلم
قوله لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر قرأ ابن
كثير وابو عاصم بالرفع على البدل من القاعدين وفي الاغتش بالجر على الصفة التي
ذكرها الباقون بالنصب على الاستئناس **قوله** عن صالح هو ابن نيسان **قوله** حدثني سهل
ابن سعد كذا قال صالح وتابعه عبد الرحمن بن اسحاق عن ابن شهاب عن الطبري وانهما

محمد فقال عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب عن زيد بن ثابت اخرج **قوله**
انه راى مروان بن الحكم ايمه ابي العاصم امير المدينة الذي صار بعد ذلك
خليفة **قوله** فاقبلت حتى جلست الي جنبه فاخبرنا قال الترمذي في هذا الحديث
رواية رجل من الصحابة وهو سهل بن سعد عن رجل من التابعين وهو مروان بن الحكم
ولم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من التابعين **قوله** لا يلزم من عدم
السمع عدم الصحبة والاولي ما قال البخاري لم ير النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكره ابن
عبد البر في الصحابة لانه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قبل عام احد وقبل عام
الحندي وثبت عن مروان انه قال لما طلب الخليفة فذكر واه ابن عمر قال ليس ابن
عمر بافقه سني ولكنه اسن سني وكانت له صحبة فهذا الاعتراف منه بعدم صحبته وانما
لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وان كان سماعه منه ممكنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
نفي اباه الى الطائفة فلم يرد الا عثمان لما استخلف وقد تقدمت روايته عن النبي
صلى الله عليه وسلم في كتاب الشروط مقرونة بالمسورين مخزوم وبهت هناك ايضا
عليه انها مرسله وانه الموفق **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم امني عليه لا يستوي القاعدون
من المؤمنين والمجاهدون في حصيل الله في رواية قبيصة المذكور عن زيد بن ثابت كنت
اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه
ابن لقاعد ابي جنب النبي صلى الله عليه وسلم اذ اوجى اليه ونسبته السكنية فوضع فحذه
عليه فحذمي قال زيد فلا والله ما وجدت شيئا قط اشغل منها وفي حديث البراء بن عازب
الذي في الباب بعد هذا ما نزلت قال النبي صلى الله عليه وسلم ادع لي فلانا فجاه معه
الذواة والروح وانكفذه وفي الرواية الاخرى عنه في الباب ايضا عازب افكتنها
فيجمع بينهما بان المراد بقوله لما نزلت في ما لادت ان تنزل لتصرح رواية خارجة بان
نزولها كان بحضرة زيد **قوله** فجاه ابن ام مكتوم في رواية قبيصة المذكورة فجاه عبد
الله بن ام مكتوم وعند الترمذي من طريق الثوري وسليمان التيمي كلاهما عن ابي اسحاق
عن البراء بن عمرو بن ام مكتوم وقد سبه الترمذي على انه يقال له عبد الله وعمره وان
اسم ابيه زائدة وان ام مكتوم امه **قوله** واسمها عاتكة وقد تقدم شي من خبره في
كتاب الاذان **قوله** وهو يلا بضم اوله وكسر الميم وتشديد اللام هو مثل يلبها على ويبل
بعين ولعل ايا متقلبة من اخذ في اللامين **قوله** والله لو استطع الجهاد معك لجاهدت
اي لو استطعت وغيره بالمضارع اشارة الى الاستمرار واستحضار الصورة الحال قال وكان
اعني لهذا ايضا في حديث البراء في حديثه عن الرواية الاخرى عنه فقال انا صير
وفي رواية خارجة فقام حين سبها ابن ام مكتوم وكان اعني فقال يا رسول الله فكيف بمن
لا يستطيع الجهاد ممن هو اعني واستباه ذلك وفي رواية قبيصة فقال اي احب الجهاد في
سبيل الله ولكن بي من الزمان ما تربي بي ذهب **قوله** ان يرض فحذمي اي يدتها **قوله**
ثم سري بضم المهلة وتشديد الراء كشف **قوله** فاقول الله غير اولي الضرر في رواية
قبيصة ثم قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر وزاد في رواية

خارجة بن زيد قال زيد بن ثابت فوالله لكان انظر الى ملحقها عند صدق الكاتب في
 الكنية **قوله** في الحديث الثاني عن ابي اسحاق هو السبي **قوله** عن البراني رواية
 محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي اسحاق انه سح البراءة اخرجته ووقع في رواية
 الطبراني من طريق ابن سنان الشيباني عن ابي اسحاق عن زيد بن ارقم وابوسنان اسم
 صرار بن مرة وهو ثقة الا ان المحفوظ عن ابي اسحاق عن البراءة انفق الشيخان عليه
 من طريق شعبة ومن طريق اسرايل واخرجه الترمذي واحمد بن رواية سفيان الثوري
 والترمذي ايضا والنسائي وابن حبان من روايته سليمان الثوري واحمد ايضا من رواية زهير
 والنسائي ايضا من رواية ابي بكر بن عياش وابوعوانة من طريق زكريا بن ابي زائدة
 ومسلم ثمانية عن ابي اسحاق **قوله** ادع فلانا كذا اية اسرايل في روايته وسماه غيره
 كما تقدم **قوله** وحلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم كذا في رواية اسرايل وفي رواية
 شعبة التي قبلها دعا زيد ان يكتبها لهما ابن ام مكتوم فيجمع بان معنى قوله جال انه قام من تلقا
 حلف النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءوا وجهه فاطبه **قوله** فنزلت مكانها قال ابن التين
 يقال ان جبريل هبط ورجع قبل ان يحث القلم **قوله** لا يصح القاعد ومن المومنين
 غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله قال ابن المير لم يقتصر الراوي في الحال
 الثاني على ذكر الكلمة الزائدة وهي غير اولي الضرر فان كان الوجه نزل بزيادة قوله
 غير اولي الضرر فقط فلما نه رايه لعادة الآية من اولها حتى يتصل الاستثنا بالمتشني
 منه وان كان الوجه نزل باعادة الآية فالزيادة بعد ان نزلت بها فقد حكى الراوي
 صورة الحال **قوله** الاول اظهر فان في رواية سهل بن سعد فانزل الله غير
 اولي الضرر وادفع من ذلك رواية خارجة بن زيد عن ابيه فيها ثم سري عنه قال
 اقر اخبرنا عليه لا يصح القاعدون من المومنين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يغير
 اولي الضرر وفي حديث الفلثان بفتح الفاء اللام وبثناة ثوقيلة ابن عاصم في هذه
 القصة قال قال الاعشى هاذنبا فانزل الله فقلنا له انه يوحى اليه فخاف ان ينزل
 في امره شي فجعل يقول اتوب الى الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم للكاتب اكتب غير
 اولي الضرر اخرجته البراءة الطبراني وصححه ابن حبان ووقع في غيره هذا الحديث ما يوجد
 الثاني وهو في حديث البراءة بن عازب قال نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات صلاة
 المصرفقرانا مما شاء الله ثم نزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى الحديث
 الثالث **قوله** وحديثي اسحاق جزم الوميم في المستخرج وابو نعيم في الاطراف بان اسحاق
 ابن منصور ركنت اظن انه ابن راهويه لقوله اجبرنا عبد الرزاق ثم رابت في اصل النسب
 حديثي اسحاق ثنا عبد الرزاق فصرفت انه ابن منصور لان ابن راهويه لا يقول في شي
 من حديثه حدثنا **قوله** اجبرني عبد الكرم تقدم في غزوة بدر انه الجزري **قوله**
 ان مشاهير بن عبد الله بن الحرث اخرجته اما من تقدم فذكره في غزوة بدر واما عبد الله
 ابن الحرث بن لوفل بن الحارث بن عبد المطلب لابي له ولجده حمزة وله مورودية وكان
 يلقب بته ابو حذيفة مفتوحين الثانية ثقيلة **قوله** لا يصح القاعدون من المومنين

عن

عن بدر والخارجون الى بدر كذا اوردته مختصرا وحكي ابن التين انه معاير الحديث
 سهل وابراخما القران ينزل في النبي ويشتمل على ما في معناه وقد اخرج الزمذني
 من طريق حجاج بن محمد عن ابن حزم بهذا مثله وراذ لما نزلت غزوة بدر فقال عبد
 الله بن جحش وابن ام مكتوم الا عيان يا رسول الله هل لنا رخصة فنزلت لا يصح
 القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله با موالم وانفسهم
 فضل الله المجاهدين با موالم وانفسهم عليه القاعدون اجرا عظيما درجات منه على القاعدون
 من المومنين غير اولي الضرر هكذا اوردته سيباقا واحدا ومن قوله في درجة آل اضره
 مدرج في الخبرين كلام ابن جرير بينه الطبري واخرج من طريق حجاج نحو ما اخرج الزمذني
 اليه قوله في درجة ووقع عندنا قال ابن ام مكتوم وابو اجد بن جحش وهو العوالم في ابن
 جحش فان عبد الله اضره واما هو فاسم عبد بغير اضافة وهو مشهور بكينته ثم اخرج بالسند
 المذكور عن ابن جرير قال وفضل الله المجاهدين على القاعدون اجرا عظيما درجات منه قال
 علي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر وخصص نفي ابن جرير ان المفضل
 عليه غير اولي الضرر واما اولو الضرر فيلحقون في الفضل باهل الجهاد اذا صدقت نياتهم
 كما تقدم في الحارثي من حديث انس ان بالمدينة لا قواما سرتهم من مسير ولا قطعهم من
 واد الا ولم يحكم بقتلهم العذر ويحتمل ان يكون المراد بقوله فضل الله المجاهدين على القاعدون
 درجة اي من اولي الضرر وغيرهم وقوله وفضل الله المجاهدين على القاعدون اجرا عظيما
 درجات منه اي على القاعدون من غير اولي الضرر ولا ينافي ذلك الحديث المذكور عن
 انس ولا مادلت عليه الآية من استواء اولي الضرر مع المجاهدين لانها استتقت اولي
 الضرر من عدم الاستواء فتمت ادخالهم في الاستواء اذا لا واسطة بين الاستواء وعدمه
 لان المراد منه استواءهم في اهل الثواب لاقى المضاعفة لانها تنقل بالفعل ويحتمل ان
 يلحقوا بالجهاد في ذلك سائر الاعمال الصالحة وفي احاديث الباب من العوايد ايضا اتخاذ
 الكاتب وتغريبه وتغيير العلم بالكتابة **قوله** بل **قوله** ان الذين توفاهم الملايكة
 ظاهري انفسهم فالواو ايم كنتم كذا الابي ذر وساق غيره اليه فتأجروا منها وليس عند الجميع لفظ
 باب **قوله** ثنا جيسوه بفتح المهملة وسكون التختانية وفتح الواو وهو ابن شريح المصري
 يكنى ابا زرعة **قوله** وغيره هو ابن لهيعة اخرج الطبري وقد اخرج اسحاق بن راهويه
 عن المقري عن جيسوه وحده وكذا اخرج السائمين زكريا بن يحيى عن اسحاق والاسماعيلي
 من طريق يوسف بن موسى عن المقري كذا **قوله** قال احدنا محمد بن عبد الرحمن هو ابو
 الاسود الاسدي يقيم غزوة بن الزبير **قوله** قطع بضم اوله **قوله** بعثت اي جيش المعنى
 انهم الزموا باخراج جيش لقتال اهل الشام وكان ذلك في خلافة عبد الله بن الزبير على مكة
قوله فاكتمت بضم الشنة الاولى وكسر الثانية بعد هامودة ساكنة على البناء المجهول
قوله ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثر من سواد المشركين مني منهم في روايته اشعث
 ابن سوار عن عكرمة عن ابن عباس قيس بن الوليد بن المغيرة وابوقيس بن العالة بن المغيرة
 والوليد بن عتبة بن ربيعة وعمر بن امية بن سفيان وعلي بن امية بن خلف وذكر في

ين

شأنهم انهم خرجوا الى بدر فلما راوا قلة المسلمين دخلهم شك وقالوا انهم لادينهم فقتلوا
بدر اخرجهم ابن سردويه وابن ابي حاتم من طريق بن جزيج عن عكرمة بن جهم وذكرهم
الخمر بن زينة بن الاسود والعاث بن منبه بن الحجاج وكذا ذكرها ابن اسحاق **قوله**
يرى به بضم اوله على النبي الجهم **قوله** فانزل الله هكذا اجابني سبب نزولها وروى
عمر بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس عن ابن المنذر والطبري كان قوم من اهل مكة
اسلموا وكانوا يخفون الاسلام فاخرجهم المشركون معهم يوم بدر فاصيب بعضهم فقال المسلمون
هو لا كانوا مسلمين فاكرهوا واستنصروا لهم فغزوت فكتبوا بها الي من بقي بمكة منهم وانه لا
عذر لهم فخرجوا فلقمهم المشركون فمشتوا فخرجوا فغزوت فكتبوا بها الي من بقي بمكة منهم وانه لا
فاذا اوردني في الله جعل فتنة الناس كغذاب امه فكتب اليهم المسلمون بذلك فخرجوا فغزوت
ثم ان ربيك للذين فاحروا من بعد ما فتنوا الاية فكتبوا اليهم بذلك فخرجوا فغزوت فغزوت فغزوت
بني وقتل من قتل **قوله** رواه البيث عن ابي الاسود وصله الاسماعيلي والطبري في الاوسط
من طريق ابي صالح لا سب البيث عن البيث عن ابي الاسود عن عكرمة ذكره بدون قصة
ابي الاسود قال الطبراني لم يروه عن النبي ابي الاسود الا البيث وابن لهيعة قلت
ورواية البخاري من طريق جوة ترد عليه ورواية ابن لهيعة اخرجها ابن ابي حاتم ايضا
وفي هذه القصة دلالة على براءة عكرمة مما نسب اليه من راي الخوازمي لانه بالغ في النبي
عن قتال المسلمين وتكثير سواد من يقاتلهم وعن عكرمة ان الله ذم من كثرة سواد المشركين مع
انهم كانوا لا يريدون تقولهم موافقتهم قال فلذلك كتب لاكثر سواد هذه الجيش وان كنت
لا تريد موافقتهم لانهم لا يقاتلون في سبيل الله وقوله في كتم سواله تويج وقصيرج واستنشط
سعيد بن جبير من هذه الاية وجوب الهجرة من الارض التي جعل فيها المعصية **قوله** الا
المتنصعين من الرجال والنساء لان فيه معذرة من استنصحت بالاستنصاع من
المذكورين وقد ذكرنا في الاية الاخرى في سياق الحديث على القتال عنهم وقد تقدم حديث
ابن عباس المذكور والحلام عليه قبل سنة ابواب **قوله** باب **قوله** فاوليك
انه ان يعفونهم الاية كذا لابي ذر وغيره فمسي الله ان يعفونهم وكان الله عفوا غفورا
وكذا وقع عند ابي نعيم في المستخرج وهو خطأ من السناخ بدليل وقوعه على الصواب في
رواية ابي ذر فاليك عسى الله وهي التلاوة ووقع في تنقيح الزركشي هنا وكان الله غفورا
رحيما قال وهو خطأ ايضا **قلت** لكن لم اقف عليه في رواية ثم ذكر فيه حديث ابي
هريرة في الدعاء للمستضعفين وقد تقدم الكلام عليه في اول الاستسفا **قوله** باب
والاجتاج عليكم ان كان بكم اذي من مطر الاية كذا لابي ذر وله عن المستعمل باب قوله ولا
صباح اليه اخره وسقط الخبره باب وزاد او كنتم مرضى ان تصنعوا السلمكم **قوله** حجاج هو
ابن محمد وبيلى هو ابن مسلم **قوله** ان كان بكم اذي من مطر او كنتم مرضى قال عبد الرحمن بن
عوف وكان جزنياني رواية له كان سرد وكان كذا وقع عنده مختصرا ومقول ابن عباس
ما ذكر عن عبد الرحمن وقوله كان جزنياني فقلت الاية فيه وقال الكرماني يجهل هذا ويجهل ان
التعبير قال ابن عباس وعبد الرحمن يقول من كان جزنياني فكله كذا وكذا عطف الجزع

على المرين الحاقه على سبيل القياس اولان الجرح نوع من الرضن فيكون كله مقول عند
الرجل وهو مروى ابن عباس قلت **وسياتي ما اوردته عن البخاري بدفع هذا**
الاختلاف فقد وقع عند ابي نعيم في المستخرج من طريق ابراهيم عن سعيد الجوهري عن حجاج
ابن محمد قال كان عبد الرحمن بن عوف جزنياني فاعل قال هو ابن عباس وانه
لا رواية لابن عباس في هذا عن عبد الرحمن في الاية انكرية **قوله** ان تصنعوا السلمكم
رخص لهم في وضع السلاح لتعلموا عليهم بسبب ما ذكر من المطر او الرضن ثم امرهم باخذ الخدر
خشية ان يعضوا ايهم العدو وعليهم **قوله** باب **قوله** ويستفتونك في المناقل
ان الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتايمه النساء الا في ذروله عن غير المستعمل
باب ويستفتونك وسقط خبره باب وقوله ويستفتونك اي يطلبون الفتيا والفتوى
وهما يعني واحدا في جواب السؤال عن الحادثة التي تشكل على السائل وهي مشتقة من الفتى
ومنه الفتى وهو الضام القوي ثم ذكر حديث عائشة في قصة المستعمل الرجل يكون عند البيت
تشركه في ماله وقد تقدم الكلام عليه في اوائل هذه السورة صنفوا وروى ابن ابي حاتم
من طريق السدي قال كان لها بر بنت عم ذمية ولها مال ورثته عن ابيها وكان جابر يربط
عن ملاحها ولا يشكها خشية ان يذهب الزوج بما لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فغزوت **قوله** وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا كذا الجميع بغير باب **قوله** وقال
ابن عباس شقاق مفاسد وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
وقال غيره الشقاق العداوة لان كلا من المتعادين في شق خلاف شق صاحبه **قوله**
واحضرت الانفس الشح قال هو ايه في النبي يحرس عليه وصله ابن ابي حاتم ايضا بهذا الاسناد
عن ابن عباس **قوله** كالمعلقة لامي ايم ولا يهي ذات زوج وصله ابن ابي حاتم باسناد
صحيح من طريق يزيد بن عوي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى فتنوا رواها كالمعلقة
قال لامي ايم واذات زوج انتهى والايام بفتح الهمزة وتشديد التثنية هي التي لا زوج
لها **قوله** نشوزا ايضا وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس في قوله
نساء وان امرأة خافت من بعلها نشوزا قال يعني البعض وقال الفرغ نشوز يكون من
قبل المرأة والرجل وهو هنا من قبل الرجل **قوله** عبد الله هو ابن المبارك **قوله** فقالت ارجل
يكون عنده المرأة ليس يستكثر منها ان في المعية والمعاشرة والملازمة **قوله**
فتقول احبلك من شاتي في حل وسكني بغير طلاق **قوله** نزلت في ذلك زاد ابو ذر عن
غير المستعمل وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الاية وعن علي نزلت في المرأة
تكون عند الرجل تكرهه مفرقة فصططمان على ان يجيها كل ثلاثة ايام او اربعة وروى
الحاكم من طريق ابن المسيب عن رافع بن خديج ان كانت تحته امرأة فتزوج عليها شابة
فاثر البكر عليها فاضا زعته فطلقها ثم قال لها ان سئيت راجعتك وصبرت فقالت راجعتي
فراجعتي ثم تصبر فطلقها قال فذكر الصلح الذي بلفظنا ان الله انزل فيه هذه الاية
وروي الترمذي من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال حسبت سودة ان يطلقها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل يومي لعائشة

نفل ونزلت هذه الآية ونفا حسن قريب **قلت** وله شاهد في الصحيحين من
حديث عائشة بدون ذكر نزول الآية **قوله** **باب** ان المنافقين في الدرك
الاسفل من النار كذا لا يري ذر وسقط لغيره **قوله** قال ابن عباس اسفل النار
ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال لا درك الاسفل اسفل النار
قال لعلماء عذاب المنافق اشهد من عذاب الكافر لا يستهزأ به بالدين **قوله** نقاسر با
وصلة ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء بن ابي سفيان عن ابي عبد الله
من سورة النسا اناهي من سورة الانعام ولعلنا سبنا ذكرها هنا الاشارة الى ان المنطق
المنطق لان النفاق الظاهر يبر ما يظن كفا وجهه الكرماني وليس بصيد مما قالوه في تحقيق
النفاق انه من النفاق وهو محراب يربوع وقيل هو من النفاق وهو السرب كراه في النفاق
قوله ابراهيم هو النجعي والاسود خاله هو ابن يزيد النخعي **قوله** كنا في حلقة عبد الله
يعني ابن مسعود **قوله** في احدى حذيفة هو ابن ايمان **قوله** لقد انزل النفاق علي قوم خير
منكم اية ابتلوا به لانهم كانوا من طبقة الصحابة ثم خرس طبقة التابعين لكن الله
ابتلاهم فانزلوا وناقضوا فذهبت الخيرية منهم وسبهم من تاب فصادت له الخيرية وكان
حذيفة حذر الذين خاطبهم وامثالهم ان لا يختروا فان القلوب تنقلب فخذهم من
الخروج من الايمان لان الاعمال بالمخاتمة ويبرهن لهم ان كانوا في غاية التوق
بايمانهم فلا ينبغي لهم ان يامنوا مكرامه فان الطبقة الذين من قبلهم وهم الصحابة كانوا
خير منهم ومع ذلك وجد فيهم من ارتد وناقض فالطبعة التي هي من بعدهم امكن من
الوقوع في مثل ذلك **قوله** فتبسم عبد الله كانه تبسم نجيبا من صدق مقالته **قوله**
فرمان اي حذيفة ربي الاسود يستدعيه اليه **قوله** عجيب من ضحكك اي من اختصار
علي ذلك وقد عرف ما قلت اي ثم مرادي وعرف انه الحق **قوله** ثم تابوا فتاب الله
عليهم اي رجعوا عن النفاق وبيننا من حديث حذيفة ان الكفر والايان والايان
والنفاق كل يخلق الله وتقدره وارادته ويستفاد من قوله تعالى الا الذين تابوا
واصلحوا واعترضوا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين صحت توبة الزديق
وقبولها على ما عليه الجمهور فانها مستثناة من المنافقين من قوله ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار وقد استدل بذكر جماعة منهم ابو بكر الرازي في احكام
القران والله اعلم **قوله** **باب** قوله انا اوجبت اليك يا اوحينا الى نوح
والصبيح من الوبس وبارون وسيلمان كذا لا يري ذر زاد في رواية الى نوح والنينين
من بعده والثاني سواك سقط لغيره **قوله** **باب** ما ينضم لاحد في
رواية السليبي الهروي لصديق **قوله** ان يقول ناخرا من بوس يحتمل ان يكون المراد ان العبد
التامل هو الذي لا ينبغي له ان يقول ذلك ويحتمل ان يكون المراد قوله انا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقاله تواضعا لحدث اي هريرة ثانيا حديث الباب قيل ان الاحتمال الاول
اولي **قوله** فقد كذب اي فكذب اذ قال ذلك بصيرتة وقد تقدم شرح هذا الحديث في
احاديث الانبياء اعني عن امادته هنا والله المستعان **قوله** **باب** يستغنونك

قل الله يغتنيكم في الكلاله ساق الاية ان قوله وان لم يكن له اولد وسقط **باب** لغيره ذر
والمراد بقوله يستغنونك اي عن موارث الكلاله وحذف لدلالة السياق عليه في قوله
قل الله يغتنيكم في الكلاله **قوله** والكلالة من لم يرثه اب ولا ابن هو قول اي بكر الصديق اخرج
ابن ابي شيبة عنه وهو راى من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وروي عبد الرزاق عن
سمر عن ابن اسحاق عن عمرو بن شرجيل قال ما رايتهم الا طوا اعلم ذلك وهذه الاسناد صحيح
وعمر بن شرجيل هو ابو ميسرة وهو من كبار التابعين مشهور بكنيته اكثر من اسمه **قوله**
وهو مصدر من كلاله النسب هو قول ابي عبيدة قال في قوله تعالى وان لا يرثك اولادك
قال هو مصدر من كلاله النسب اي يعطف النسب عليه وزاد غيره كانه احد طرفيه من
جهة الولد والوالد ليس له فيما اهد وهو قول البصريين قالوا هو ما حوذن الاكليل كان
الورثة اطرافه وليس له اب ولا ابن وقيل هو من كل يحل يقال كملت الرحم اذا ابتاعته
وطال انشائها وقيل الكلاله من سوي الولد وزاد الداودي وولد الولد وقيل من سوي الولد
وقيل هم الاخوة وقيل من الام وقال الازهرى سبي الميت الذي لا اولد له ولا اولد كلاله وسبي
الوارث كلاله وسبي الارث كلاله وعن عطاء الكلاله هي الما وقيل الغريضة وقيل الورثة
والمال وقيل بنوالم ومخومهم وقيل العصابات ومصدره ان بعد واوقيل غير ذلك وكثرة الاختلاف
فيها مع عن عدله قال في الكلاله شيئا **قوله** اخر سورة نزلت براءة واخرية نزلت يستغنونك
قل الله يغتنيكم في الكلاله تقدم الكلام على الاخرة في تفسير البقرة ولترتد من طريق
ابي السمر عن البراء قال اخرية نزلت او اخرية نزلت في السباي من طريق ابي
الزبير عن جابر قال اشكتك فدخلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اوتي
لاخواتي بالثلث قال احسن قلت بالشرط قال احسن ثم خرج ثم دخل علي فقال لا اراك موت
من وجحك هذا ان الله انزل وبين ما لاخوانك هو الثلثان فكان جابري يقول نزلت هذه الاية
في يستغنونك قل الله يغتنيكم في الكلاله **قوله** وهذه قصة اخري لجابر بن ابي
ثقة مت في اول تفسير النساء فيما يظهره وقد قدمت المستند في ذلك وافحا في اول هذه
السورة والله اعلم قال الداودي في الاية دليل على ان الاخت توثق مع البنت خلقا لابن عباس
حيث قال انثرت الاخت الا اذا لم تكن بنت لقوله تعالى ان امرءه ذلك ليس له ولد وله اخت
قال والجملة عليه في بقية الاية وهو يرثها ان لم يكن لها اولد قال قيساذ كراي في ذلك وافحا
في الفرائض **قوله** **بسم الله الرحمن الرحيم سورة المائدة** سقطت المايحمة لا يري ذر
والمايدة فاعلمت معني مفعولة اي مد بها صاحبها وقيل على بابها وصياق ذكر ذلك مبينا
بعد **قوله** فيما نقتضهم خوفا منهم هو تفسير فتادة اخرج الطبري من طريقه كذا قال ابو عبيدة
فما نقتضهم اي فيقتضهم قالوا العرب تستعمل ما في كلاما توكيد فان كان الذي قبلها بجر
او يرفع او ينصب عملها بعدها **قوله** التي كتبت الله اي جعل الله قال ابو عبيدة في قوله
تعالى ادخلوا الارض المقدسة التي كتبت الله لكم اي جعلكم وقضى وعن ابن اسحاق كتب لكم
اي وذهب لكم اخرج الطبري واخرج من طريق السدي معناه امر قال الطبري والمراد انه
قدرها سكني بيه اسرايل في الجملة فلا يرد كون المخاطبين بذلك لم يسكنوها لان المراد جنسهم



برقد سكنها جفن اوبيك كيو شح وهو من خوطب بذكر قطع **قوله** وانتم حرم واحد ما حرام هو قول
ابي عبيدة وزاد حرام يعني حرم وقتل الجاهل ربيع الراوي يحيى بن قطرب باسما بها وهي لغة كزل
ورسل **قوله** تبوا قتل قال ابو عبيدة في قوله تعالى ان يريد ان يوبى بائس وانك ان تجل اني
وانك قال وله تفسير اخر بنوه ان نضر وليس مرادنا وديي الضرب من طريق مجاهد قال
ان يريد ان يكون عليك خطيئتك ودمية قال وايجرور على ان المراد بقوله اني ايم اتم قتلي ومثل
ان يكون على بايه من جهة ان القتل محوطا بالقتول ويجل على القاتل اذ المراد له حضانت
يوفيه منها المقتول **قوله** وقال غيره الاغز التسليط هكذا وقع في النسخ التي وقعت عليها ولم
امرف الغير ولا من عاد عليه الصبر لانه ايفض بقتل ما تقدم عن احد ثم سقط وقال غيره من
رواية النسيبي ولانه اصوب ويحتمل ان يكون المعنى وقال غير من فسرها تقدم ذكره وفي رواية
الاسماعيلي عن الضرب بالاحازة وقال ابن عباس بمحصة مجاعة وقال غيره الاغز التسليط
ولهذا الوجه وتفسير المحصة وقع في النسخ الاخرى بعد هذا الاصح وهو ان ابي حاتم من
طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وكذا افسره ابو عبيدة والحامص لان التقديم والتأخير
في وضع هذه التفسير وقع من نسخ كتاب البخاري فاقد منه غير مرة ولا يضر ذلك غالبا
وتفسير الاغز بالتسليط يلزم من الاغز لان حقيقة الاغز ما قال ابو عبيدة النهي لان
وقد روي ابن ابي حاتم من طريق مجاهد في قوله واغزنا قال الفينا وهذا التفسير ما وقع في الامة
الاخرى **قوله** ما هو من سهرورين هو تفسير ابي عبيدة **قوله** عثر ظهر الاوليان واحد هما
اولي ابي احق به طعامهم ذبا يحجم كذا ثبت في بعض النسخ هناك وقد تقدم في الوصايا الا
الاخير فسياتي في الذبايح **قوله** من احيها من حرم قتلها الا بحق حيي الناس من جميعا وصله
ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس **قوله** وقال سفيان ما في القرآن
اية اشده على من لستم على شي حتى تقسم التوراة والاجيل وما انزل اليكم من ربكم يعني ان
من لم يجعل ما انزل الله كتابا به فليس على منى ومقتضاه انه من اخل بعض الضار من فقد
بالجميع ولا جلد ذلك اطلق كونها اشده من غيرها ويحتمل ان يكون هذا ما كان على اهل الكتاب من الا
وقد روي ابن ابي حاتم ان الاية نزلت في سبب خاص فخرج باسناد حسن من طريق سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال ما تكلم الصيغ رجاعة من الاجار فقالوا يا محمد السن تزعم انك على
سنة ابراهيم وتؤمن بها في التوراة وتشهد انها حق قال لي ولكم كتمت منها ما اسرتم بيانه
فانا ابراهيم ما احد شتموه قالوا فانا نخشك بما في ايدينا من الهدى والحق ولا نؤمن بك ولا بما
جبت فاترله الله هذه الاية وهذا يدل على ان المراد بما انزل من ربكم اي القرآن وهو بعد هذا
التفسير قوله تعالى في الاية التي قبلها وان اهل الكتاب اسوا واتقوا الى قوله لاكلوا من ثمر
الاية **قوله** سفيان المذكور وقع في بعض النسخ انه التوراه ولم يقع له الا ان موصولا
قوله شرعة ومنهاجا سبيلا بينا واضحا **قوله** المهين القرآن ابي بن كل كتاب قبله اورد
ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى ومهينا عليه قال القرآن
ابن علي كل كتاب كان قبله وروي عن ابن عباس في قوله تعالى ومهينا عليه قال القرآن
في قوله تعالى ومهينا عليه قالوا من انا عليه وقال ابن كتيبة وتبعه جماعة مهين مفعول

من امين فقلت بمنزته هلا وقد ذكر ذلك ثعلب فبالنحو حتى نسب فاليه الى الكفر لانه المهين من
الاسما المحنة واسما الله تعالى لا تخرد الحق انه اهلك بنفسه ليس سبدا من شي واصلى
الهيمنة الحفظ والارتقاب يقال مهين فلان على فلان اذا صار قريبا عليه فهو مهين قال ابو عبيدة
لم يحي في كلام العرب على هذا البناء الا اربعة الفاظ بسيطر وسيطر ومهين ومسفن
قوله يا **قوله** اليوم اجملت لكم دينكم سقط لفظ يا بغير ابي ذر
قوله وقال ابن عباس محصة مجاعة كذا ثبت لغير ابي ذر هنا وقد تقدم قريبا **قوله**
ثنا عبد الرحمن هو ابن مهدي **قوله** عن قيس هو ابن مسلم **قوله** قالت اليهود في رؤا
ابن العيس عن قيس في كتاب الايمان ان رجلا من اليهود وقد قدمت نسيمته هناك
وانه كعب الاحبار واحتمل ان يكون الراوي حيث افرد السائل ارا وتعيينه وحيث
جمع ارا دبا اعتبار من كان معه على رايه واطلق على كعب هذه الصفة اشارة الى ان سوله
عن ذلك وقع قبل اسلامه لان اسلامه كان في خلافة عمر على المشهور اذ اطلق عليه ذلك
باعتبار ما مضى **قوله** ابن لا علم وقع في هذه الرواية اختصارا وقد تقدم في الايمان من
وجه اخر عن قيس بن مسلم فقال عمر اي اية الى اخره **قوله** حيث انزلت و ابن انزلت
في رواية احمد عن عبد الرحمن بن مهدي واي يوم انزلت وبه يظهر ان لا تكرار في قوله
حيث واين بل اراد باحاديها المكان وما لاخره الزمان **قوله** واين رسول الله حيث
انزلت انزلت يوم عرفة بتكرار انزلت وهي اوضح وكذا المسلم عن محمد بن المثنى عن عبد
الرحمن في الموصفين **قوله** وانا والله بعد عرفة كذا الجميع وعند احمد ورسول الله صلى الله
عليه وسلم واقف بعرفة وكذا المسلم وكذا اخرجه الاسماعيلي من طريق محمد بن بشاره اورد
البخاري فيه **قوله** قال سفيان واشك ما كان يوم الجمعة ام لا وقد تقدم في الايمان من وجه
اخر عن قيس بن مسلم الجزم بان ذلك كان يوم الجمعة وسياق الجزم بذلك من رواية مسعر
عن قيس في كتاب الاعتصام وقد تقدم في كتاب الايمان بان مطابقة جواب عمر لسؤال
لانه سأل عن اتخاذ عيد انا جاب بتزويها بعرفة يوم جمعة ومحصلة ان في بعض الروايات
وملاها بحمد الله لنا عيد وقال الكرماني اجاب بان النزول كان يوم عرفة ومن المشهور
ان اليوم الذي بعد عرفة هو عيد المسلمين فكانه قال جعلناه عيد اجد ارا كنا استحقاق ذلك
اليوم للتقوية فيه قال وانما يجعله يوم النزول لانه ثبت ان النزول كان بعد العصر ولا يتحقق
العيد الا من اول النهار ولذا قالوا افتقروا ان روية الهلال بها يكون ليلة المستقبل انتهى
والتنصيص على ان سميته يوم عرفة يوم عيد يعني عن هذا النكاح فان العيد مشتق من العود
قيل له ذلك لانه يعود في كل عام وقد نقل انكرماني عن الزبير بن العبد هو السرور العابد
واقدر ذلك والمعنى ان كل يوم مشروع تعظيمة يسمى عيد انتهى ويمكن ان يقال هو عيد بعض
الناس دون بعض وهو للمحتاج خاصة ولهذا يكره لهم صومه بخلاف غيرهم فيستحب ويوم
العيد الا يصام وقد تقدم في شرح هذا الحديث في كتاب الايمان بيان ذلك من روي في ذلك
حديث الباب ان الاية نزلت يوم عيدين وانه عند الترمذي من حديث ابن عباس واما
تطويله لترك جعله عيد بان نزول الاية كان بعد العصر فلا يمنع ان يتخذ عيداً ويعظم



ذلك اليوم من اوله لوقوع موجب التعظيم في اثباته والتنظير الذي نظره ليس بمستقيم لان مرجع ذلك من جهة سيد الدلال والى لا يخرج من فضاء كنهه وفي الحديث بيان ضعف ما اخرج الطبري بسند فيه ابن ابي عمير عن ابن عباس ان هذه الآية نزلت يوم الاثنين وضعف ما اخرج الموفق عن ابن عباس بان اليوم المذكور ليس معلوم وعلى ما اخرج ابي يعقوب بسند منقطع انها نزلت يوم التزوية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بقنا الكعبة فامر الناس ان يروحوا اليه وصل الظهر بها قال البيهقي حديث عمدا وفي وهو كما قال واستدل بهذا الحديث مزية الرثوف بحرفة يوم الجمعة على غيره من الايام لان الله تعالى انما يختار لرسوله الافضل وان الاعمال تشرف بشرف الازمنة كما لا يمكنه ويوم الجمعة افضل ايام الاسبوع وقد ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة مرفوعا خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة الحديث ولان في يوم الجمعة الساعة المنجاب فيها الدعاء والاصحاح على قول من قال انها بعد العصر واما ما ذكره زرير في جامع مرفوعا خير يوم طلعت فيه الشمس يوم عرفة واكثر يوم جعة وهو افضل من سبعين حجة في غيرها وهو حديث لا اعرف حاله لانه لم يذكره صاحبته ولا من اخرجها بل ادرجه في حديث الموطأ الذي ذكره مرسل عن طلحة بن عبيد الله بن جبريل ليست الزيادة المذكورة في شيء من الموطآت وان كان له اصل احتل ان يراى بالسبعين التحديد والمبالغة وعلى كل منهما تثبت المزية بذلك والله اعلم

قوله باب قوله فلم تجدوا ما تسموا واصيدوا طيبا كما في الاصول وزعم ابن التين وتبعه بعض الشراح المتأخرين والله وقع هنا فان لم تجدوا ما ورد عليه بان التلاوة فلم تجدوا وهذا الذي اشار اليه انما وقع في كتاب الطهارة وهو في بعض الروايات دون بعض كما تقدم التثنية عليه **قوله** تسموا واصيدوا القين عامدين امنت ويمت عند فالابوعبيدة في قوله تعالى تسموا واصيدوا القين امنت ويمت عند وقاله في قوله تعالى ولا ايبين البيت الحرام امين ولا عامدين ويقال امنت وبعضهم يقول امنت قال الشاعر

ابن كذا اذ انا ما في بلدي امنت صد رجبيري بقره بلده **تنبيه** قرأ الجمهور ولا امين البيت باثبات النون وقرأ الاغش بحذف النون معا فكن قوله بحلي الصبي **قوله** وقال ابن عباس لمستم ونسوهن واللاق دخلتم بهن والافضا النكاح اما قوله لمستم فردي اسماعيل القاضي في احكام القرآن من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى اولاستم النساء قال وهو الجاه واخرجه ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عنه باسناد صحيح واخرجه عبد الرزاق عن سمرة عن قتادة عن ابن عباس في قوله هو الجاه ولكن الله **قوله** ويكن واما قوله تمسوهن فردي ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ما لم تمسوهن اى تنكهن واما قوله دخلتم بهن فردي ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى وقد افضى بكنكم الى بعض قال الافضا الجاه وروي عبد بن جبريد من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لا تلبسوا بالباشرة والافضا والرفق والغشيان والجاه كله النكاح ولكن الله يكنى وروي عبد الرزاق من طريق بكر المزني عن ابن عباس قال ان الله حي كنتم يكنى عاشا فذكر مثله لكن قال التفتي بدل الغشيان واسناده صحيح قال اسماعيل اراد

بالتفتي

بالتفتي قوله تعالى فلما تعشانا وسياتي شيء من هذا في النكاح والذي يتعلق بالباب قوله لمستم وهي قراءة الكوفيين حمزة والكسائي والاعشى دجيج بن وثاب وقال الفهم عاصم عن الكوفيين فوافق اهل الحجاز فقرا اولاستم بالالف ووافقه ابو عمرو بن العلاء البصريين ثم ذكر المصنف حديث عائشة في سبب نزول الآية المذكورة من وجهين وقد تقدم الكلام عليهما مستوفى في كتاب التيم واستدل به على ان قيام الليل لم يكن واجبا عليه صلى الله عليه وسلم لان التيمم القيام الى الصلاة بعد الجمعة نعم يحتمل انه يجمع فلم ينتقض وضوءه لان قلبه لا ينام ثم قام فصلى ثم نام والله اعلم **قوله باب** قوله فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا فاعدون كذا المستملى ولغيره باب فاذهب الى اخيه واغرب الدارون فقال امرا دهم بقولهم وربك اخوه هارون لانه كان الكرمه سنا وتعقبه ابن التين بان الله على خلاف قوله اهل التفسير كلام **قوله** وحدثنى حمدان بن عمر هو ابو جعفر البغدادي واسمه احمد وحمدان لقبه وليس له في البخاري الا هذا الموضع وهو من صغار شيوخه عاشر بعد البخاري سنين وقد تقدم الكلام على الحديث في منزلة بدر **قوله** رواه شيخ عن صفيان الى اخيه يريد بذلك ان صورة سياقه انه مرسل بخلاف سياقه الاسمي لكن استظهر المصنف لدواية الاشجعي الموصولة برواية اسرائيل التي ذكرها قبل وطريق وكبح هذه وصلى احمد واسحاق في حسنها معناه وكذا اخرجها ابن ابي خزيمة من طريقه **تنبيه** وقع في رواية وكبح الى اخيه مقدم في الباب على بقية ما فيه عند ابي ذر وموخر عند الباقر وهو اشبه بالصواب **قوله باب** انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله ويحسون في الارض فساد الآية كذا الا في ذر وساقها غيره **قوله** الحاربة لله الكفر به هو قول سعيد بن جبير والحسن وصله ابن ابي حاتم عنهما وفسره الجمهور هنا بالذي يقطع الطريق على الناس مسلما او كافرا وقيل نزلت في الغنم العربية وقد تقدم في مكانه **قوله** ثنائى بن عبد الله المديني ومحمد بن عبد الله الانصاري وهو من كبار شيوخ البخاري وروى حديثه عنه بواسطة هذا **قوله** حدثني سلمان كذا الاكثر بالسكون وفي رواية القايسى عن ابي زيد المرزبي قال والاول هو الصواب وقوله هذه نعم لنا مغاير لقوله في الطريق المتقدمه اخرجوا الى ابل الصدقة ويجمع بان في قوله لنا تجوزا وسوغه انه كان يحكم عليها او كانت له نعم ترعى مع ابل الصدقة وفي سياق بعض طرقه ما يويد هذا الاخره حيث قال فيه ههنا نعم لنا تخرج فخرجوا فيها فكان نعمه في ذلك الوقت كان يريد ارسال الى الموضع التي ترعى فيه ابل الصدقة فخرجوا صهبة النعم **قوله** فذكر واوذكر واي الغمامة وسياتي ذلك واضحا في كتاب الدييات مع بقية شرح الحديث وقوله واستصحبوا بفتح الصاد المهملة وتشديد الهاء اي حصلت لهم وقوله فاطردوا بتشديد الطاء اي اخرجوها طردا اي سوا **قوله** فايستبطنوا بهم اوله استفعال من السطو وفي الرواية الاخرى بالقاف بدل الطاء وقوله حدثنا السن بكذا وكذا اي تحدثت العربية وقوله وقال يا اهل كذا في الرواية الاية عن ابن عمون المنية يعلم ما في العصاب يا اهل الشام **قوله** ما اتق مثل هذا فيكم كذا الاكثر يضم الهزة من اتقى وفي رواية الكشي

ما اتفق الله مثل هذا فابرز الفاعل **قوله باب** قوله والمجروح قصاص كذا
المستعمل وغيره باب والمجروح قصاص من وارده فيه حديث اشرف ان الربيع اي بالتشديد
عمته كسرت ثنية جارية الحديث وسياتي شرحه مستوفي الدييات تليق **قوله** الفزاري
المذكور في هذا الاصحاح هو مروان بن معاوية ورواه عن ابي اسحاق **قوله باب**
بابها الرسول بلوغنا انزل اليك من ربك ذكر فيه طرفا من حديث عايشة من حدثك ان محمد ا
كتم شيئا مما انزل عليه فقد كذب وسياتي بتمامه مع حال شرحه في كتاب التوحيد ان شاء
الله تعالى **قوله باب** قوله لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم سخط باب قوله
لعنوا بي ذروا فست عايشة لغوا ليعين بما يجري على لسان المكلف من غير قصد وقيل هو
الحلف على غلبة الظن وقيل في الغضب وقيل في العصية وفيه خلاف اخر سياتي بيانه
في الايمان والندوان شاء الله تعالى وقوله لا والله وبلى والله اي كل واحدة منهما
لغوا اذا لم يكونا رجلا قال الكليلين معا فالاول لغوا والثانية منعقدة لانها استدرأك
مقصود قاله الماردي **قوله** ثنا علي بن عبد الله كذا الا بي ذريعتي الكشميهني والهمزي
وله عن العتملي ساعلي بن سلمة ورواه الباقرين الا للتسفي فقال ساعلي فلم ينسره
وعلى بن سلمة قد ابقا له اللبث بفتح اللام والوحدة الخفيفة بعد ها قاف خفيفة وهو
ثقة من صفار شيخ البخاري ولم يقع له عنده ذكر الا في هذا الموضع كذا قيل وقد ثبت
على موضح اخر في الشفعة وياتي اخر في الدعوات **قوله** ثنا مالك بن سعيد بهلتهن مضر
صنعه ابوداود وقال ابو حاتم وابوزرعة والدارقطني صدوق وليس له في البخاري
سوي هذا الحديث واخر في الدعوات وابوه الحسن بكسر الخاء المعجمة وسكون اليم واخره
مبهملة **قوله** في قول الرجل لا والله وبلى والله سياتي البحث فيه في الايمان والندوان
وكذا في الحديث الذي بعده وقوله كان ابو بكر الى اخره اخرج ابن حبان من طريق محمد بن
عبد الرحمن الطفاوي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا حلف على يمين لم يحنث الي اخره والمحموظ ما وقع في الصحيح ان ذلك
فعل ابي بكر وقوله وحكي ابن التين عن الداودي ان الحديث الثاني مفسر للاول
وتعقبه والحق ان الاول في تفسير لغوا ليعين والثاني في تفسير غفد اليعين **قوله**
قال ابو بكر لا اهدى لي من الله غير ما خير الله بها بفتح الهمزة في الموضعين من الرديه بمعنى
الاعتقاد وفي الثاني بالضم يعني الظن وقد اخرج في اول الايمان والندوان رواية
عبد الله بن المبارك عن هشام بن عروة لا حلف على يمين فرايت غير ما خير الله بها **قوله**
باب قوله تعالى لا تخرموا اطيبات ما احل الله لكم سخط باب قوله لعنوا بي ذروا
قوله خالد هو ابن عبد الله الطحاوي واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيل هو ابن ابي
حازم وعبد الله هو ابن مسعود وسياتي شرح الحديث في كتاب السخا وفي الترمذي
محمدا من حديث ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني
اذا اكلت من هذا اللحم انتشرت رائحة حرثي على اللحم فخرت وروى ابن ابي حاتم عن
وجه اخر عن ابن عباس انها تترك في ناس فالوا تترك شهوات الدنيا ويضع في الارض

الحديث وسياتي ما يتعلق به ايضا في السخا ان شاء الله تعالى **قوله باب**
قوله انما الخمر والميسر ساق الى من عمل الشيطان وسخط باب قوله لعنوا بي ذروا وقع
بينهم في سياتي ما قبل الحديث الترفيع تقديم وتأخير **قوله** قال ابن عباس الازلام القناع
يفتسمون به في الامور وصله ابن ابي حاتم من طريق عطاء بن ابن عباس مثله وقد تقدم
في حديث العمرة قول ابن سراقه بن مالك لما تبع النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر قال
فانقسمت بالازلام هل اخرهم ام لا فخرج الذي اكره وقال ابن جبريك نواني الجاهلية
يعمدون الى ثلاثة سهام على احد ما مكتوب افعل وعلى الاخر لا تفعل والثالث عقل وقال
الفران كان على الواحد امرئ ربي وعلى الثاني نهان ربي والثالث فعل فاذا اراد احد هم
الاخر اخرج واحد فان طلع الامر فعل او انما هي تترك او الفعل اعاد وذكر ابن اسحاق ان
اعظم اصنام قريش كان هبل وكان في حوف الكعبة وكانت الازلام عنده يتحاكون عنده
فيما اشكل عليهم فخرج منها رجعا اليه **قوله** وهذا يدفع ان تكون احادهم يستعملون
منفردين لما في قصة سراقه وروى الطبري من طريق سعيد بن جبير قال الازلام حصى
بيض ومن طريق مجاهد قال حجارة مكتوب عليها وعنه كما نوا يضربون بها لكل سخر وعزوه
وتجارة وهذا يتحول على غيره التي كانت في الكعبة والذي تحصل من كلام اهل النقل ان
الازلام كانت عندهم على ثلاثة اشكال واحد هبل واحد وهو ثلاثة كما تقدم وثانيها الاحكام
وهي التي عند الكعبة وكان عند كل كاهن وحاكم العرب مثل ذلك وكانت سبعة مكتوب
عليها فواحدة تتكلم واخر ملعق والاخر فيه العقول والديات اي غير ذلك من الامور التي يكثر وقوعها
وثالثها قدام الميسر وهي عشرة سبعة مخططة وثلاثة عقل وكانوا يضربون بها فاسرة وفي معناها
بمرايتنقارسه كالنزد والكعاب وغيرها **قوله** والنصب انصاب بذبحون عليها وصله ابن ابي حاتم
من طريق عطاء بن ابن عباس وقال ابو عبيدة النصب واحد الانصاب وقال ابو ذؤيبه هي
حجارة كانوا ينصبونها ويذبحون عندها فينصب عليها ما الذبايح والانصاب ايضا نصب
بفتح ثم سكون وهي الاصنام **قوله** وقال غيره الزلم القدر لا يربط له وهو واحد الازلام قال
ابو عبيدة واحد الازلام زلم بفتح اللام وزلم بضم اوله وفتح ثمانية لغتان وهو القدر اي بكسر
القاف وسكون الال **قوله** والاستقسام ارجيل القدر فان نهته انتهى وان امرته فعل
ماتامره به قال ابو عبيدة الاستقسام من قسمت امري بان ارجل القدر استقسم لي امر
الساخرام اقم واغزوا لا اغزوا ونحو ذلك فتكون من التي نامرني ونهايني ويجوز ان يكون
معروفة قال الشاعر **عسر** ولم اقسم فتعسني العسوم والحاصل ان الاستقسام استعمال
من القسم بكسر القاف اي استند عاظمه والقسم كما ان الاستسماط طلب وفتح السقي وقال
الفران الازلام سهام كانت في الكعبة يفتسمون بها في امورهم **قوله** يجلب يد يربط هذا الابي
ذروجه وهو شرح لقوله يجلب القدر **قوله** وقد اعلموا القدر اعلاما بضر ويستقسمون
بين ذلك ابن اسحاق كما تقدم قريبا استفعلت من قسمت امري **قوله** وفعلت منه
والقصور المصدر قال ابو عبيدة في قوله تعالى وان تستقسموا بالازلام هو
قوله حديث اسحاق بن ابراهيم هو ابن راهويه **قوله** نزل تجزئ الخروان بالمدينة يوجد

لخمسة اشربة ما فيها شراب العنب يربو بذلك ان العنب لا يختص بالعنب ثم ايد ذلك
بقول انس ما كان لنا خمر غير فضحك ثم ذكر حديث جابر بن عبد الله بن صبحو الخمر ثم قتلوا
باعد وذلك قبل تحريمها ويستفاد منه انها كانت مباحة قبل التحريم ثم ذكر حديث ثمران بن زهير
الخزومي من حصة وذكر فيها العنب وظاهره يعارض حديث ابن عمر المذكور وله الباب في
وجه الجمع بينهما في كتاب الاشربة مع شرح احاديثه البلب ان يشاء الله تعالى وقوله في هذه
الرواية اهريقته انكره ابن النين وقال الصواب هريقته بدل الامزة ولا يجمع بينهما واثبت
غيره من اهل اللغة ما انكره وقد اخرج مسلم في سبب نزول هذه الآية عن سعد بن ابي
وقاص قال رضع رجل من الانصار طعاما فذاعا فاشربنا الخمر قبل ان تحرم حتى سكرنا ثم
فتناخرنا الى ان قال فنزلت انما الخمر واليسير واليهام من اثمهم ومنهم من تركها
ليس على الذين امنوا وعلوا الصالحات جناح فيما طهر الاية كذا الابهى ذر وغيره الى قوله
وانه يجب المحسني وذكر فيه حديث انس ان الخمر والهريق والغضج وسياق شرحه
في الاشربة وقوله وزادني محمد السكندري في النعمان كذا ثبت لا يذو وسقط
غيره السكندري وسراده ان السكندري سمعه من شيخه ما بالاسناد المذكور فزاد
فيه زيادة والحاصل ان البخاري سمع من ابي النعمان مختصرا ومن محمد بن سلام
السكندري عن ابي النعمان مطولا ونصرف الزركشي فيه غافلا عن زيادة ابي ذر فقال
القابل وزادني هو العريبي ومحمد هو البخاري وليس لاظن رحمه الله وانما هو كذا
وقوله فنزل تحريم الخمر فامرنا ديا الامر بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم والمنادي لم ار
التصريح باسمه والوقت الذي وقع فيه زعم الواحد انه وقع عقب قول حمزة انما انتم
عبيد لابي وحديث جابر يرد عليه والذي يظهر ان تحريمها عام الفتح سنة ثمان لما روي
احمد بن طريق عبد الرحمن بن وعللة قال سالت ابن عباس عن بيع الخمر فقال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صديق من نقيف اوردوس فلفنه يوم الفتح براوية خويلد
اليه فقال يا خلان اما علمت ان الله حرمها فاقبل الرجل على غلامه فقال لربها فقال ان الذي
حرم شرها هم يبعها واخرج مسلم من وجه اخر عن ابن وعللة نحوه لكن ليس فيه تعيين
الوقت ورويه احمد بن طريق نافع بن كيسان الشنقي عن ابيه انه كان يجر في الخمر انه
اقبل من الشام فقال يا رسول الله اني جيتك بشراب جيد فقال يا كيسان انها حرمت
بعدك قال وايضا قال انها قد حرمت وحرم ثمنها ورويه احمد وابو يعلى من حديث
نعم الداري انه كان يهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل عام راوية خويلد كان
عام حرمت جابر اويته فقال اشحرت انها قد حرمت بعدك قال فلما ابيعها وانتفع ثمنها
فنهاه ويستفاد من حديث كيسان نسبة المهر في حديث ابن عباس ومن حديث بنيم
تأييد الوقت المذكور فان اسلام نعيم كان بعد الفتح وقوله قال بعض القوم قتل قوم وهم
في بطونهم فانزل الله تعالى الي امره لم اقص على اسم القابل فابعد في رواية
الاسمايلي عن ابن ناجية عن احمد بن عبده ومحمد بن موسى عن جاد في اخر هذا الحديث
قال جاد فلا ادري هذا في الحديث عن انس وقاله ثابت اي مرصلا يعني قوله فقال

بعض

بعض القوم التي الحديث وكذا عند مسلم عن ابي الربيع الزهري عن جاد نحو هذا او تقدم
لمصنف في المطام من طريق عفان عن جاد لا وقع عنده في هذا الحديث والله اعلم واخرجه
ابن مردويه من طريق قتادة عن انس بطوله وخسه الزيادة المذكورة وروى السني
والبيهقي من طريق ابن عباس قال نزل تحريم الخمر في ناس شربوا ثمنا ثم اعشوا فلم يصحوا
جعل بعضهم يري الا شربوا الا شربوا فقال ناس من المشركين من رحس وهي في بين
فلان وقد قتل باحد فنزلت ليس على الذين امنوا الي اخرها وروى الدارمي من حديث
جابر ان الذين قالوا ذلك كانوا من اليهود وروى اصحاب السنن من طريق ابي بصير عن
عمارة قال اللهم بين لنا في الخمر بينا ناشيا فنزلت الاية التي في البقرة قل فيها اثم كبير
فقربت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بينا ناشيا فنزلت التي في النساء لا تقربوا
الصلاة وانتم سكارى فقد ثبت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بينا ناشيا فنزلت التي
في المائدة فاجتنبوه الي قوله مستهون فقال عمر انتهينا انتهينا ومحمد بن ابي بن
الترمذي واخرج احمد من حديث ابي هريرة نحوه دون قصة عمر لكن قال عبد اثم رجل
اصحابه في المغرب فخلط في قرانه فنزلت التي في النساء فكانوا يشربون ولا يقرب الرجل
الصلاة حتى يفيق ثم نزلت اية المائدة فقالوا يا رسول الله ناسي قتلوا في سبيل الله وما نوا
على فرسهم وكانوا يشربونها فانزل الله تعالى ليس على الذين امنوا وعلوا الصالحات جناح
الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو حرم عليهم لتركوه كما تركتموه وفي مسند الطيالسي من
حديث ابن عمر نحوه وقال في الاية الاولى قال حرمت الخمر فقالوا دعنا يا رسول الله نطبع
سها وفي الثانية حرمت الخمر فقالوا اننا لا نشربها قرب الصلاة وقال في الثالثة فقال
رسول الله حرمت الخمر قال ابن النين وغيره في حديث انس وجوب قبول خير الواحد
والعمل به في النسي وغيره وفيه عدم تخليل الخمر لانه لو جاز لنا الاقوال وسياق مزيد لذلك
في الاشربة ان سها الله تعالى تنبيه في رواية عبد العزيز بن صهيب ان رجلا اخرجه
ان الخمر حرمت فقالوا لرفي يا انس وفي رواية عن انس انهم سمعوا المنادي فقال ابو
طخعة اخرج يا انس فانظر ما هذا الصوت فظاهرها التعارض لان الاول يشترط ان المنادي
بذلك شافهم والثاني يشترط ان الذي نقلهم ذلك غير انس فنقل ابن النين عن الداودي
انه قال لا اختلاف بين الروايتين لان الاتي اخبارنا وانس اخبار القوم وتلقيه ابن
النين بان نص الرواية الاولى ان الاتي اخبار القوم بذلك مشافهم قلت ويمكن
الجمع بوجه اخر وهو ان المنادي غير الذي اخبرهم او ان اسنا اخبرهم عن المنادي جال المنادي
ايضا في اثره فشافهم قوله يا رسول الله لا تسألوا من اشيا ان تبدهم تسولم
سقط باب قوله غير ابي ذر قوله بنام من ذر بن الوليد بن عبد الرحمن بن ابي حبيب بن
علي بن حبيب بن الجارود البصري الجارودي نسبة الي جده الاعلى وهو ثقة وليس
له في البخاري سوى هذا الحديث واخر في كفايات الايمان وابوه ماله في البخاري ذكر
الافى هذا الموضع ولا رايت عنه راويا الا ولده وحديثه هذا في المتابعات فان المصنف
اوزه في الاعتصام من رواية غيره كما ساء بينه تنبيه وقع في كلام ابي علي الصائفي



فما حكاه الكرماني ان البخاري روي هذا الحديث عن محمد بن عمرو بن مهران عن مسدس
هذا وان محمد المذكور هو ابن يحيى الذهلي ولم ار ذلك في شيء من الروايات التي عندنا
من البخاري والظن وقع في بعض النسخ ما محمد بن عمرو بن مهران عن مسدس بن مهران عن مسدس
والقائل ذلك الراوي عنه فظنوه شيخا لبخاري وليس كذلك والله اعلم قوله عن انس في
رواية روي بن عباد عن شعبة في الاعتصام اخبرني موسى قال سمعت انس بن مالك يقول
خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثله قط فقالوا لعلنا نعلم ما علم وقع عند مسلم
من طريق النصر بن شريك عن شعبة في اوله زيادة يظهر من سبب الخطبة واعظم بلغ النبي
صلى الله عليه وسلم عن اصحابه شيئا فخطب فقال عرضت على الجنة والنار فلم ار كما يوم في الخبر
والشرو لو تعلمون ما علم قوله لضعفتم قليلا ولبيكنم كثيرا قال معطي في رواية النظر
ابن شريك قال لما اتى على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كان اشدهم غطوا
روصم قوله لهم حين بالحا المملة للآثر ولتكنيهم بالحا المعجزة والاول الصوت الذي
يرتفع بالناس من الصدر والثاني من الانف وقال الخطابي الحسن بكادون الانتخاب وقد
يملكون الحين والحين واحد الا ان الحين من الصدر اي بالملهمة والحين من الانف
اي بالمعجزة وقال عياض قوله فقال رجل من ابي فقال ابو بكر فلان تقدم
في العلم انه عبد الله بن حذافة وفي رواية العسكري نزلت في قيس بن حذافة وفي رواية
الاسماعيلي ياتي التثنية عليهم في كتاب الفتن خارجة من حذافة والاول اشهر وعلم
لهم صحة وتقدم فيه ايضا حديث ابي موسى واحلت شرحه على كتاب الاعتصام
وعياض انشا الله تعالى فاقصر هنا على بيان الاختلاف في سبب نزول الآية
فتركت هذه الآية هكذا اطلق ولم يقع ذلك في سياق الزهري عن انس مع انه اشبه سببا
من رواية موسى بن انس كما تقدم في اوائل المواقيت ولما لم يذكر ذلك هلال بن علي عن
انس عياض في كتاب الرقاق ووقع في الفتن من طريق حذافة عن انس في اخر هذا
الحديث بعد ان ساقه مطولا قال وكان قنادة يذكر هذا الحديث عند هذه الآية بايها الذي
اسوالا لسؤال روي ابن ابي حاتم من وجه اخر عن قنادة عن انس قال سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى افضوه بالمسألة فصعد المنبر فقال لا تسالوني عن امثالي الا ان
به قال فجلت عن يميني وشمال فاذا اكله جل لاف توبه براسه يبيك الحديث وفيه قصة
عبد الله بن حذافة وقول عمرو بن العاص عن طريق ابي صالح عن ابي هريرة قال خرج
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصبان حجرا وجهه حتى جلس على المنبر فقام اليه رجل فقال ابن
ظليل انا قال في النار فقام اخر فقال من ابي قال حذافة فقام عمرو فذكر كلامه وزاد فيه وبالقر
انما قالوا فكن غضبه ونزلت هذه الآية وهذا شاهد جيد لحديث موسى بن انس المذكور
واما ما روي الترمذي من حديث علي قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت قالوا يا رسول
الله في كل عام فسكت ثم قالوا يا رسول الله في كل عام فقال لا اولي قلت نعم لو جئت فانزل الله
بها الذين اسوالا لسؤال الآية هذا الا في حديث ابي هريرة لاحتمال ان تكون نزلت في
الامر بن ولعل مراجعتهم له في ذلك هي سبب غضبه وقد روي احمد من حديث ابي هريرة

والطبري

والطبري من حديث ابيه امامة نحو حديث علي هذا وكذا اخرجه من وجه ضعيف عن
احمد منقطع عن ابن عباس وجا في سبب نزولها قول ثالث وهو ما يدل حديث ابن عباس
في الباب عقب هذا وهو اصح اصناد لكنه لا يدعي ان يكون الجميع سبب نزولها والله اعلم
وجا في سبب نزولها قولان اخران فاخرج الطبري في وسعيد بن منصور من طريق ضعيف
عن مجاهد عن ابن عباس ان المراد بالاشيا البحرية والوصيلة والسايبة والحام قال وكان
عكرمة يقول انهم كانوا يسألون عن الايات فمنها عن ذلك قال والمراد بالايات نحو سوال
قريش ان يحول الصفا لهم هبا وسوال اليهود ان ينزل عليهم كتابا من السماء ونحو ذلك و
ابن ابي حاتم من طريق عبد انكتم عن عكرمة قال نزلت في النبي الذي سأل عن الله وعن سعيد بن
جبير في الذين سألوا عن البحيرة ونحوها وعن مقسم فيما سألوا انبياءهم انبياءهم عن الايات
قلت وهذا الذي قاله محمد ولما اخرج ابن ابي حاتم من طريق عطية قال يقولون ان
يسالوا مثل ما سأل النصارى من المائدة فاصبحوا بها كافرين وقد روجه الاوردي وكانه
من حيث المعنى لوقوع قصة المائدة في السورة بعد ذلك واستبعد نزولها في قصة من
سأل عن الله او عن الحج كل عام وهو اغتال منه لما في الصحيح وروى ابن الميرزا في النهي
عن كثرة المسائل ما كان وعالم يكن واستند ابي كثير ما اورده المصنف ما يكره
كثرة السؤال في كتاب الاعتصام وهو متجه لكن لا مانع ان تنضد الاسباب وما في الصحيح
اصح وفي الحديث ايتار الشريعة المسلين وكراهة التشديد عليهم وكراهة التعقيب
عالم يقع وتكلف الاجوبة له لمن لم يقصد بذلك التزل على التققه والله اعلم وعياض في
لذلك في الاعتصام ان نشأ الله تعالى قوله هو انه النصر هو ابن شريك وروح هو ابن عباد
عن شعبة اي باسناره ورواية النظر وصلها مسلم ورواية روح بن عباد وصلها المصنف
في كتاب الاعتصام قوله حديثه الغضل بن سهل هو البغدادي وليس له في البخاري
سوي لهذا الموضع وشمي تقدم في الصلاة وابو النصر هو هاشم بن القاسم وابو خزيمة هو
رهم بن معاوية وابو الجوزي باقيم صفرا سمع حطان بكسر الهاء وتثنية الطابن خفاف
بضم المعجمة وقاين الاولي خفيفة ثقة ماله في البخاري سوي هذا الحديث واخر تقدم
في الزكاة وياتي في الاثر له ثالث قوله عن ابن عباس في رواية ابن ابي حاتم من
طريق ابي النضر عن ابي خزيمة بن ابي الجوزية سمعت ابا ايمن بن سليمان يقول سمعت
ابن عباس قوله كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استمرا قد تقدم توجيه
طريق الجمع بينه وبين الذي قبله والحاصل انها نزلت بسبب كثرة المسائل ما على سبيل
الاستمرا واما الامتحان واما على سبيل التفتت عن النبي الذي لم يسأل عنه لكان على الاجابة
وفي اول رواية الطبري من طريق حماد بن عمار عن ابي خزيمة عن ابي الجوزية قال ابن
عباس قال لعلي بن ابي طالب قال لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت ابا
الستخرج من وجه اخر عن ابي خزيمة عن ابي الجوزية عن ابن عباس انه سئل عن الصلاة
فقال ابن عباس من اكل الصلاة فهو صال قوله باق ما جعل الله من بحيرة ولا
سايبة ولا وصيلة ولا حام اي ما حرم الله ولم يرد حقيقة المصل لان الكل خلقه وتقديره

بياض

ويكن المراد بيان ابتداءهم ما صغوه من ذلك قوله واذا قال الله يقول قال الله واذا هذا
صلة كذا ثبت هذا وما بعده هنا وليس يجلس وهو على ما قد من من ترتيب بعض الروايات
وهذا الكلام ذكره ابو عبيدة في قوله تعالى واذا قال الله يا عيسى بن مريم قال مجازة يقول
واذا من حروف الروايات وكذا في قوله واذا علمت انك اي وعلمتك قوله المائدة اصلها منصولة
كعينة راضية وتطليقة باينة والمعنى مبد بها صاحبها من خريفها ما من يمدني قال
ابن النعمان في قوله اي عبيدة وقال غيره من ما يمد اذ انحرى وقيل ما يمد اذ اطم قال
ابن النعمان وقوله تطليقة باينة غير واضح الا ان يريد ان الزوج ابان المرأة والا فلا يظهر
انها فرق بين الزوجين في ما علم على ما قوله وقال ابن عباس متوفيك سميتك هكذا ثبت
هذا هنا وهذه اللفظة التي هي في سورة العنبران وكان بعض الرواة ظنوا انها من سورة المائدة
فكتبت فيها وذكرها المصنف لتاسبه قوله في هذه السورة فلما توفيتني كنت انت الرقيب
ثم ذكر المصنف حديث ابن عباس عن محمد بن المصعب في تفسير البقرة والسابعة والاختلاف
في وقته ورضه قوله البقرة التي يمنع درها للظوايفت اي لاجل الطواغيت وهي الامم
فلا يجلها احد من الناس والبقرة فصيحة بمعنى مفعولة وهي التي تحرت اذ بها ابحرت
قال ابو عبيدة جعلها قوم من الضاحنة اذ اولدت خمسة ابطن بحر واذ بها ابن شقوها
وتركت فلما يسها احد وقال خرون بل البقرة انما كذا وحلوا عنها فلم تترك وسر
يضرها فحل ما قوله فلا يجلها احد من الناس هذا المطلق يعني الحلب وكلام ابو عبيدة
يدل على ان النفي انما هو الشرب الخاص قال ابو عبيدة كما في البحر من قهرها ولجها وظهرها
ولسها على النساء ويحلون ذلك للرجال وما اولدت فو بنزلتها وان ماتت اشرك الرجال
والسائر اكل لحمها وروى عبد الرزاق عن معمر بن قنادة قال البقرة من الابل كانت الناقة
اذ انتجت خمسة اجن فان كان الخامس ذكرا كان للرجال دون النساء وان كانت اثنى عشر
اذ انها لم يرسل فلم يجزها وبرا ولم يشر بها لبا ولم يركبها لظهور وان تكن ميتة
فهم فيه شركا الرجال والنساء مثل الالف في تفسير البقرة هي ان اخرى تذبذبا ذكر
على العشرين وهي فصيحة بمعنى مفعولة والبرشق الاذن كان ذلك علامة لها قوله والنساء
كانوا يسيرونها لالههم فلا يجل عليها في قال ابو عبيدة كانت السابعة من جميع الانعام وما
وتكون من السد وللانعام فتسببت فلا تحبس عن مريم ولا عن ما ولا يركبها احد قال وقيل
السابعة لانكون الاسن الابل كان الرجل يندران مريم من مرضه او قدم من سفره يسبين
بعيرا وروى عبد الرزاق عن معمر بن قنادة قال السابعة كانوا يسيرون بها فلم فلا تمنع
حوضا ان تشرب فيه قوله قال وقار ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
خروج من عامر الخزاعي الى اخره هكذا وقع في هذه الرواية ايراد القدر المرفوع من الحديث
في اثنا الموقف وسأبينه تمامه بعد قوله والوصيلة الناقة السكر تشكر في اول نشأج
الابل ثم تشي جد بانني هكذا اوردته متصلا بالحديث المرفوع وهو يوجب انه من جملة
المرفوع وليس كذلك بل هو بقرته تفسير معبد بن المسيب والمرفوع من الحديث انما هو ذكر
عمرو بن عامر فقط وتفسير البقرة وسائر الاية المذكورة في الاية عن معبد بن المسيب

دوق

ودفع في رواية الاسماعيلى من طريق يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه بهذا الاستاد
مثل رواية الباب الا انه بعد ايراد المرفوع قال وقال ابن المسيب والوصيلة الناقة اي
اخره فوقع ان التفسير جميعه موقوف وهذا هو المعتد وهكذا اخرج ابن مردويه
من طريق يحيى بن سعيد وعبيد الله بن زياد عن ابن شهاب مفصلا قوله ان وصلت اي
من اجل وقال ابو عبيدة كانت السابعة مها اولدته فو بنزلتها اما الى بنته اولاد فان
ولدت السابح اشقيين تركتا فلم تبق محاورا ن ولدت ذكر اذ ج واكله الرجال دون النساء وكذا
اذا ولدت ذكرين وان انت ستودم ذكر وانثى سمو الذكور وصيلة فلا يذبح لاجل اخيه وهذا
علمه ان لم تلد ميتا فان ولدت بعد البطن السابح ميتا اكله النساء دون الرجال وروى
عبد الرزاق عن معمر بن قنادة قال الوصلة الناقة كانت اذا ولدت سبعة فان كان السابح
ذكرا ذبح واكل وان كان انثى تركت وان كان ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فتركت ولم
تذبح قوله والحام فحل الابل يضرب الضراب المد وداي اخره وكلام ابو عبيدة يدل على ان
الحام انما يكون من ولد السابعة وقال ايضا لا نوا اذا ضرب فحل من ولد البقرة فو عند لم حلم
وقال ايضا الحام من فحول الابل خاصة اذا انتجوا منه عشرة ابطن قالوا قد حي ظهره فاحروا
ظهره وروى عن ابن سيرين فلم يركب ولم يطرق وعرف هذا بيان العدد المهم في رواية معبد
وقيل الحام فحل الابل اذ ارب ولد ولده قال الشافعي

حاهما ابوا بوس في غير مكنه كاقدي اولاد اولاده الفعلاء ه ه ه ه
وقال الفراء اختلف في السابعة فيل كان الرجل يسبب من ماله ماشا يذهب به الى السابعة
ولم الذين يقدمون الى الاصنام وقيل السابعة الناقة اذا ولدت عشرة ابطن فحلن انا
سببت فلم تترك ولم يجزها لظهور ولم يشرب لها لبن واذا ولدت بنتها بحرت اي شقت
اذا بها فالبقرة ابنة السابعة وهي بنزلتها اما والوصيلة من النساء اولدت سبعة
ابطن في اخرها ذكر اثنى عشر وصلت اخاها فلا تشرب النساء الام ويشرب الرجال
وجري مجري السابعة الا في هذا واما الحام فو فحل الابل كان اذا بلغ ولد ولده فحل حي
ظهره فلا يركب ولا يجزله وروى لا يسع من مريم قوله رواه ابن الهادي عن ابن شهاب
عن سعيد عن ابي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ابو اليان عند عن
ابن ذر وقال ابو اليان غير مجاورة قوله سمعت سعيد اخبره بهذا قال وقال ابو
هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه هكذا اكثر بصيغة المفعول الماضي من الخبر متصل
بها الضمير ووقع الاية ذكر عن العمري والمعملي بحيره يفتح الموحدة وكسر المهملة وكانه اشارة
الى نفس البقرة وغيرها في رواية ابراهيم بن سعد وان المرفوع منه عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عمرو بن عامر حسب وهذا هو المعتد فان المصنف اخرج
في مناقب قريش قال ثنا ابو اليان انا سعيد عن الزهري سمعت معبد بن المسيب يقول
قال البقرة التي يسع درها اي اخره لكنه اوردته باختصار قال وقال ابو هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر واماطريق ابن الهادي اخرج ابن مردويه
من طريق حميد بن خالد المهري عن ابن الهادي وهو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهادي

الوجه قوله يسئل بنفسه وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس مذكور
به ان يسئل بنفسه يعني ان تصحح وروي عنه بن حيد من طريق مجاهد يسئل اي نسلم ومن طريق
قتادة نحس قوله اسئلوا فتحو اكد اقيده من الرباعي وهي يقال فصيح وافصح وروي ابن ابي
حاتم ايضا من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله اولئك الذين اسئلوا بما كسبوا وانكر
الاسما عيلج وهذا التفسير الاول فكله لم يعرف انه عن ابن عباس قوله باسطوا ايديهم البسط
الضرب وصله ابن ابي حاتم ايضا من هذا الوجه عن ابن عباس في قوله واللائكة باسطوا ايديهم
قال هذا عند الموت والبسط الضرب قوله استكثرتم اصله كثيرا وصله ابن ابي حاتم ايضا كثر
ما ذرا من الحرث جعلوا منه من ثمراتهم وما لم نصيبا وللشيطان والاوثان نصيبا وصله ابن
ابي حاتم ايضا عن ابن عباس في قوله وجعلوا منه مهادرا من الحرث والانهام نصيبا قال جعلوا منه
فكركرته وناذ فان سقط من ثمره ما جعلوا منه في نصيب الشيطان تركوه وان سقط ما جعلوا
لشيطان في نصيب الله لفظه وروي عنه بن حيد من طريق ابن ابي عمير عن مجاهد قال كانوا يسئلون
الله جزا من الحرث ولشركائهم جزا فما ذهبت به الزرع ما سمو الله ابي جزا او ثا بهم تركوه وقالوا ابي
الله غني عن هذا وما ذهبت به الزرع من جزا او ثا بهم ابي جزا الله اخذوه والانهام التي سمى الله
البحيرة والسائبة اي ما تقدم نفسها في المايه وقد تقدم في اخبار الجاهلية قول ابن عباس ان
سرك ان تصهل العرب فانت را لي هذه الاية قوله اكنة واحده اكنان ثنت هذا ابي ذر عن
المستعمل وهو قول ابي عبيدة قال في قوله تعالى وتخلو اكنة ان يعقوبه واحده اكنان ابي العظيمة
ومثله اكنة وعنان واصنة وسانن قوله وقرهم قال ابو عبيدة في قوله تعالى وفي اذانهم وقر
اي الثقل والصم وان كانوا يسمعون لكنهم هم عن الحق والهدي وقال جرير قنادة في قوله علي
قلوبهم اكنة ان يعقوبه وفي اذانهم وقرهم قال ابو عبيدة في قوله علي
واما الوقر فكسر الواو فانه اقل هو قول ابي عبيدة قاله متصلا بكلامه الذي قبله فقال والوقر
الحل اذا كسرت واخاد الراعب ان الوقر حل الحمار والوسق حل الجمل والعني علي قرارة اكسر ان في
اذانهم شيئا يسدها عن استماع القول ثقيلًا كوقر البعير قوله اساطير واحدها اسطورة واسطورة
وهي الترهات هو كلام ابي عبيدة ايضا قال في قوله الا اساطير الاولين واحدها اسطورة واسطا
ورها الترهات انتهى والترهات بضم اوله واشد يد الراصلها سنان المطريق وقيل ان باها
سقلية من دار اصلها اورة وهو الحق قوله اباسا من الباس ويكون من البوس هو معنى كلام
ابي عبيدة قال في قوله تعالى فاخذناهم باباسا هي الباس من الخير والشر والبوس انتهى والباس
السدة والبوس الغفر وقيل الباس الغفر والبوس الضر قوله هجرة معاينة قال ابو عبيدة في
قوله قل رايتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة اوجرة اي فجأة وهم لا يشعرون اوجرة اي غلاية وهم
يتظنون قوله الصور جماعة صورة كقوله سورة وصورا لصاد اوله بالسين ثانيا كذا الجميع الا في
رواية ابي احد الجرجاني فيها كقولك سورة وصورا لصاد في الموصفين والاختلاف في سكون الواو
وهي قال ابو عبيدة في قوله تعالى ويوم ينفخ في الصور يقال انها جمع صورة ينفخ فيها روحا فتحي
بخرلة قولهم صور لينة واحدها سورة قال النابغة الم نزان انه اعطاك سورة تربي كل منك روتها

سبب السوابب والسائبة التي كانت تسيب فلا يجعل عليها شيء الى اخر التفسير المذكور وقد اخرج
ابو عوانة وابنه ابي عامر في الاوابل للبيهقي والطبراني من طريق عن الليث عن ابن الهادي بالرفع
لفظ وتظهر ان في رواية خالد بن حيد ادراجا وان التفسير من كلام سعيد بن المسيب والله اعلم ثم
ذكر المصنف حديث عائشة رايته فيهم يحط ببعضها بعضا ورايت عمرا يحرقه في الهاء وهو اول
من سبب السوابب هكذا وقع مختصرا وتقدم في ابواب العمل في الصلاة من وجه اخر عن يونس بن يزيد
مطولا واوله خفت الشمس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة طويلة الحديث وفيه
لقد رايته في مقامه هذا العمل وفيه القدر المذكور هنا واورده في ابواب الكسوف من وجه اخر عن
يونس بن يزيد الزيادة وهذا من طريق يعقوب بن الزهري وقد تقدم بيان نسب عمرا الخزازي في مناقب
قرئيه وكذا بيان كيفية تغييره لله ابراهيم عليه السلام وقصة الاصنام وغير ذلك قوله وكنت
عليهم شهيدا امانت فيهم ذكره حديث ابن عباس انكم تحذرون الى الله خفاة الحديث وسياتي
شرحه في الرقاق والفرصن فاقول ما قاله العبد العال وكنت عليهم شهيدا امانت فيهم وقوله
اصحابي كذا الاكثر بالتصغير والتكثير يعني بغير تصغير قال الخطابي فيه اشارة الى قلة من وقع
لم ذلك وانما وقع لبعض جفاة العرب ولم يقع من احد من الصحابة المشهورين قوله باس
قوله ان تصدبهم فانهم يبارك الاية ذكره حديث ابن عباس المذكور قبل واورده مختصرا قوله
سورة الانعام باسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسيلة غير ابي ذر قوله وقال ابن عباس
ثم لم تكن فتنتهم معذرتهم وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء بن
قنبر قال سمعت من يقول معذرتهم اخرج عبد الرزاق واخرج عبد بن حيد عن يونس
عن شيبان عن قتادة في قوله ثم لم تكن فتنتهم قال معذرتهم قوله معروشات ما يعرض من الكرم
وغير ذلك كذا ثبت لغير ابي ذر وقد وصله ابن ابي حاتم ايضا من طريق ابن جريج عن عطاء بن
عباس في قوله وهو الذي انتاجت معروشات قال ما يعرض من الكرم وغير معروشات ما لا
يعرض وقيل المعروش ما يقوم على ساق وغير المعروش ما ينسبط على وجه الارض قوله وللبسنا
عليهم لشبهنا وطيرهم ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وللبسنا عليهم
ما يلبسون يقول لشبهنا عليهم قوله حولة ما يجعل عليهم وصله ابن ابي حاتم ايضا من طريق علي
ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله حولة وحريشا اما الحولة فالابل والحمل والبغال والخيول وحمل
شيء يجعل عليه وقال ابو عبيدة الغرض صفرا لابل التي لم تدر ولم يجعل عليها وقال جرير قنادة عن
الحسن الحولة ما جعل عليه منها والغرض حواشيها يعني صفرا ما قال قتادة وكان غير الحسن يقول
الحولة الابل والخر والغرض العشار اخرج الطبراني وصححه الحاكم قوله لا تذكركم به اهل مكة هكذا رايته
في مستخرج ابي يعقوب في هذا الموضع وكذا ثبت عند النسفي وقد وصله ابن ابي حاتم من طريق من
طريق علي بن ابي طلحة وابن عباس في قوله تعالى واوحى الى هذا القران لا تذكركم به يعني اهل مكة
وقوله ومن بلغة هذا القران من الناس هو له نذير قوله ينادون يتباعدون وصله ابن ابي حاتم
من طريق ابن جريج عن عطاء بن ابن عباس في قوله تعالى ولم ينهون عنه وينادون عنه اي يتباعدون
عنه وكذا قال عبد الرزاق عن جرير قنادة واخرج من وجه اخر عن ابن عباس نزلت في ابي طالب كان

بند بدب انتهى والثابت في الحديث ان العور قرن بفتح فيه وهو واحد لا اسم جمع وحكي الغرا
الوجهين فقال في الاول فعل هذا المراد بفتح الميم وذكر الجوهري في الصحاح ان الحسن قراها
بفتح الواو وسكون الفتحاينين فقال ليست بقراءة وانثبها ابو البقاء العكبري في قراءة في كتابه
لغراب التوازي وسبب الحديث في ذلك في كتاب الرقاق ان شانه تعالى **قوله** سرمد اذ ما كذا
وقع بمنا وليس هذا في الالهام وانما هو في سورة القصص قال ابو عبيدة في قوله تعالى فلا ارباب
عجل الله عليكم ايل سرمد الي يوم القيامة سرمد ابي داود قال وكل شي لا ينقطع فهو سرمد وقال
الكرائي كانه ذكره هنا لتسمية قوله تعالى في هذه السورة وها على ايل **قوله** تعالى على الله
حسابه ابحسابه تقدم هذا في بدء الخلق وروي عبد الرزاق عن معمر بن قنادة في قوله والنفس
والقرحسبانا قال زيد بن اسلم في حساب وعن الاعمش يقال حسابان جمع حساب مثل شهاب جمع شهاب
قوله تعالى على الله في مستخرج ابي نعيم تعالى الله على الله وهو في رواية النسفي ايضا
حسابنا سرايم ورجونا للشياطين تقدم الكلام عليه في بدء الخلق **قوله** من اعظم قال ابو عبيدة
في قوله تعالى فلما جن عليه ايل اي عظم عليه واظم عليه وساجيل من شي فهو حبان كذا في معناه
مستقر في الصلب ومستودع في الرحم هكذا وقع هنا وقد قال معمر بن قنادة في قوله مستقره
ومستودع قال مستقر في الرحم ومستودع في الصلب اخرجه عبد الرزاق واخرج سعيد بن منصور
من حديث ابن عباس مثله وباسناد صحيح وصحح الحاكم وقال ابو عبيدة مستقر في صلب الاب ومستودع
في رحم الام وكذا اخرجه عبد بن حميد من حديث محمد بن الحنفية وهذا موافق لما عند الصنف مخالف
لما تقدم واخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال مستقر في الدنيا ومستودع في الآخرة وللطبراني
من حديثه المستقر الرحم والمستودع الارض **قوله** قرأ ابو عمرو وابن كثير في تفسيرهم بكسر الهمزة
والايشان قنوان والهمزة ايضا قنوان مثل صنو وصنوان وصنوان كذا وقع لابي ذر بن كعب بن عمرو
الاولي بجرورة النون والثانية مرفوعة وسقطت الثانية لغير ابي ذر ويوضح المراد كلام ابو عبيدة
الذي هو مستقر منه قال ابو عبيدة في قوله تعالى ومن الخيل من طلبها قنوان قال لغتوه هو العذق
بفتح كسر الهمزة وهو العنقود والاشنان قنوان والجميع قنوان تلفظ الاثني الا ان نون الاثني هـ
مجرورة ونون الجمع يرفع وترفع والنصب المجرول مجرول مثل غير صنو وصنوان والجمع صنوان وصلبه
ان من وقف على قنوان وصنوان وقع الاشتراك اللغوي في ارادة التثنية والجمع فاذا وصل ظهر الفرق
فيضع الالف على النون في الجمع دون التثنية فانها مكسورة النون خاتمة ويقع الفرق ايضا بانقل
الالف في التثنية حال الجر والنصب بانحلالها في الجمع وكذا اخذ نون التثنية في الاصاقه بخلاف
الجمع **قوله** قرأ الجهور قنوان بكسر ولفه وقرأ الاعمش والاعرج وهي رواية عن ابي عمرو بن عثمان
وهي لغة قيس ومن ابي عمرو رواية ايضا بفتح الالف وخرجها ابن جنين على انها اسم جمع لغتوه لا جمع
وهي الشاذ فرائد اخرى **قوله** مكوت ومك رهبوت رحوت ونقول رهب رهب خير من ان ترجم وكذا
هو الصواب فسركه مكوت بكذا لابي ذر وفيه تشويش وغيره مكوت مكوت مثل رهبوت خير
من رحوت ونقول رهب خير من ان ترجم وهذا هو الصواب فسركه مكوت بكوت وانشا والي ان وزنه
رهبوت ورحوت ويوضحه كلام ابو عبيدة فانه قال في قوله تعالى كذالك نري ابراهيم سكوت السموات

اي

اي سكوت السموات والارض وهي بالسوية ملكوتها اي يسكون اللام وما للثقة وزيادة الغدو على
هذا فيحتمل ان تكون الكلمة معكبة والاولي ما تقدم وانها مشتقة من مكوت وردت في رهبوت
وجبروت **قوله** وان تعدل تنقسط لا يقبل منها في هذه في ذلك اليوم وقع هذا في رواية ابي ذر
وحده وقد حكاه الطبري واستنكره وفسر ابو عبيدة العدل بالتوبة قال ان التوبة انما تنفع
في حال الحياة والمشهور ما روي معمر بن قنادة قال في قوله وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها اي
لوجات بملء الارض ذهب لم يقبل فحمله من العدل بمعنى المثل وهو ظاهرا خرج عبد الرزاق
وغيره **قوله** ام ما اشتملت عليه ارحام الاثنيين يعني هل تشتمل الالهي ذكر او انثي فلم يجرمون
بعضا وتخلون بعضا كذا وقع لابي ذر هنا وغيره في اويل التفسير وهو اصوب وهو ارفع على
تفسير ابن عباس فقد وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس مثله
ووقع عند كثير من الرواة فلم تجرموا ولم تخلوا بغير نون فيه ما حذف النون بغير تا ص ولا جازم
لغة وقال الغرا **قوله** المذكورين حرم ام الاثنيين ام ما اشتملت عليه ارحام الاثنيين يقول
اجام التجريم فيما حرم من السابينة والبعية والوصيلة والحام من قبل الذكرين ام من الاثنيين
فان قالوا من قبل الذكر لزم تجريم كل ذكر او من قبل الاثنيين وكذا نكح وان قالوا من قبل ما اشتملت
عليه الرحم لزم تجريم الجميع لان الرحم لا يشتمل الالهي ذكر او انثي وقد تقدم في اجاز الجاهلية قول
ابن عباس ان سرك ان تعلم جهل العرب فاقرأ الاثنيين وماية من سورة الاعام يعني الايات المذكورة
قوله مسفوحا مفرقا وقع هذا للكشيبهني وهو تفسير ابي عبيدة في قوله او ما مسفوحا اي
مفرقا مصبوا ومنه قولهم سفيح الدم اي سائل **قوله** صدق اعرض قال ابو عبيدة في قوله تعالى
فاذاهم يبلسون ثم هم يصدفون اي يصدفون اي يصدفون يقال صدف عنى بوجهه اي اعرض وروي عبد
الرزاق عن معمر بن قنادة في قوله يصدفون اي يصدفون عنها **قوله** ابلسوا او يسوا كذا في التفسير
ولغيره ايسوا بغير واو قال ابو عبيدة في قوله تعالى فاذا هم يبلسون الملبس المحامي الحزين الناد
قال روية من العجاج وفي الوجه صخرة وابلاس اي اكتاب وحزن وقال الغرا فاذا هم
مبلسون الملبس الياس المنقطع رجاءه ولذا نكحنا للذي يسكت عند انقطاع حبه فلا يجب
قد ابلس قال العجاج يا صاح هل تعرضت لدارسا قال نعم اعرفه وابلسا وتفسير الملبس
بالحزين وابي ابيس متقارب **قوله** ابلسوا اسلوا قال ابو عبيدة في قوله اوليك الذين ابلسوا
بما كسبوا اي اسلوا وقوله في الاية الاخرى ان تبسل تقس اي ترتهم وتسلم قال عوف بن
الاحوص وابي ابي بن يني بغير جرم **قوله** درويه معمر بن قنادة في قوله ان تبسل قال تجسر قال قنادة
وقال الحسن اي الي الضلال اخرجه عبد الرزاق وقد تقدم لهذه العلة تفسير اخر والحق متقار
قوله استهوت اهتته هو تفسير قنادة اخرجه عبد الرزاق وقال ابو عبيدة في قوله تعالى
كالذي استهوته الشياطين هو الذي يشبه الشياطين فيتمسح حتى يهوي في الارض فيضل **قوله**
يتذرون يشكون قال ابو عبيدة في قوله تعالى ثم ترون اي تشكون وكذا اخرجه الطبري من
طريق اسباط بن السدي **قوله** يقال علي الله حسابا اي حسابه كذا لابي ذر عاده هنا وقد
تقدم قبل **قوله** با **قوله** وعند مفايح الغيب لا يعلمها الا هو لفايح جمع مفتح بكسر الهم
الالة التي يفتح بها مثل سجل ومناجل وهي لفظة قليلة في الالة والمشهور مفتاح با شيات الالف

وجمه معانيج باثبات ابي وقد قري به في الشواذ قد قرأ ابن الصبيح وعنده معانيج الغيب وقيل
لم يخرج مفتح مفتح الميم وهو المكنان ويؤيده تفسير السدي فيما رواه الطبري قال معانيج الغيب
قراين الغيب وجوز الواحد في انه جمع مفتح الميم على انه مصدر بمعنى المفتح اي وعنده فتوح
الغيب اي مفتح الغيب على من يشاء من عباده ولا يخفى بعد هذا التاويل للحديث المذكور في الباب
فان معانيج الغيب لا يعلمها احد الا الله سبحانه وتعالى وروى الطبري من طريق ابن مسعود
قال اعطي نبيكم علم يرضي الامعانيج الغيب ويطلق المفتح على ما كان محسوسا مما يحل علقا كالغفل
وعلم ما كان محسوسا كما حاق في الحديث ان من الناس معانيج الخبر الحديث صحه ابن حبان من حديث
اسم ثم ذكر المصنف في الباب حديث ابن عمر معانيج الغيب حس اوردته مختصرا ومباينه
في تفسير سورة لقمان مطولا وسياقي شرحه هناك مستوفيا ان شاء الله تعالى قوله يا
قادر القادر عليه ان يعث عليكم عذابا من فوقكم الآية بليسكم يخلطكم من الالتباس بخلطوا هو من
كلام ابي عبيدة في الموضوعين وعند ابن ابي حاتم من طريق ابي اسباط بن نصر عن السدي مثله
قوله شيئا فرقا هو كلام ابي عبيدة ايضا وزاد واحد فاشيعه والطبري من طريق علي بن ابي
طلحة عن ابن عباس في قوله شيئا هو الا وهو المختلفة قوله عن جابر وقع في الاعتصام من وجه
اخر عن ابن عبيدة عن عمرو بن دينار سمعت جابرا وكذا اللغوي من طريق عمر بن عمرو بن
دينار قوله عذابا من فوقكم قال العوذ بوجهك زاد الاسما على من طريق حماد بن زيد عن عمر والكريم
في الموضوعين قوله هذا القوم اوردوا البصر هو شك من الراوي والتصير بعبود على الكلام الاخر
وقوع في الاعتصام هاتان اهلون او ايسر اي خصلة الالتباس وخصلة اذفة بعضهم باس بعض
وقد روي ابن مردويه من حديث ابن عباس ما يفسر به حديث جابر ولغظه عن النبي صل
الله عليه وسلم قال دعوت الله ان يرفع عنهم الرجم من السماء والحسنة من الارض وان لا يبسم
شيئا ولا يذيق بعضهم باس بعض فرفع الله عنهم الرجم والرجم واي ان يرفع عنهم الاخر
ويستفاد من هذه الرواية المراد بقوله من فوقكم ومن تحت ارجلكم ويستأنس له بقوله تعالى
افانتم ان تحسف بكم جانب البرا ومنزل عليكم حاصبا ووقع اصرح من ذلك عند ابن مردويه
من حديث ابي بن كعب قال في قوله تعالى عذابا من فوقكم قال الرجم ومن تحت ارجلكم الحسف
وروي ابن ابي حاتم من طريق السدي عن شيوخه ايضا ان المراد بالعذاب من فوق الرجم ومن
تحت الحسف واخرج من طريق ابن عباس ان المراد بالوقوف ايمه السوء والتخط خدم السوء وقيل
المراد بالوقوف حبس المطر وبالوقوف نفع الثمرات والاول هو المعتمد وفي الحديث دليل على ان
الحسف والرجم لا يقعان في هذه الامة وفيه نظر فقد وضع روي احمد والطبري من حديث ابي
ابن كعب في هذه الآية قل هو القادر على ان يعث عليكم عذابا من فوقكم الآية قاله ابن اربع
والله واقع لا محالة فصحت اثنان بعد وفاة نبيهم خمس وعشرين سنة البسوا شيئا وذاق
بعضهم باس بعض وقيمت اثنان واقعتان لا محالة الحسف والرجم وقد اعل هذا الحديث بان
ابن كعب لم يذكر سنة خمس وعشرين من الوقاة النبوية وكان حديثه انتهى عند وقوعه لامي لته
والثاني كلام بعض الرواة ولعل ايضا بان مخالفة حديث جابر وغيره واجيب بان طريق الجمع
ان الاعادة المذكورة في حديث جابر وغيره بقيدة بزمان مخصوص وهو وجود الصحابة والقرون

الفاصلة

الفاصلة واما بعد ذلك فيجوز وقوع ذلك فيهم وقد روي احمد والنسائي من حديث سعد بن
ابن وقاص قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية قل هو القادر اي اخراها فقال اما
انها كايمة ولم يات تاويلها بعد وهذا يحتمل ان لا يخالف حديث جابر بان المراد تاويلها يتعلل بالفتن
وتخوها وعند احمد باسناد صحيح من حديث صغار بالمهملتين اوله مضوم مع التخفيف العبد في لغة
قال النجوم الساعة حتى يحسف بقيايل الحديث وجبا في كتاب الاشرية في الكلام على حديث
ابن عاتكة الاشرية ذكر الحسف والمسح ايضا والمتزمدين من حديث عائشة مرعوطا يكون في اخر
هذه الامة حسف ومسح وقذف ولبس ابي حنيفة من طريق هشام بن الغازي بن ربيعة الجريش
عن ابيه عن جده رفعه يكون في اسم الحسف والقذف والمسح الحديث وورد فيه ايضا عند
عليه وعن ابي هريرة وعن عمران بن عثمان وعن ابن مسعود وابن عمر وابن عمرو وسهل
ابن سعد عند ابن ماجه وعنه ابي امامة عند احمد وعن عباد بن عبد الله وعن انس بن مالك البراء
وعن عبد الله بن بشر وسعيد بن ابي راشد عند الطبراني في الكبير وعن ابن عباس واي
سعيد عنده في الصغير وفي اسانيدهما مقال لكن يدل مجموعها على ان لذلك اصلا ويحتمل في
المجموع ايضا ان يكون المراد ان ذلك لا يقع لجميعهم وان وقع الافراد منهم غير مقيد بزمان كما في
خصلة العدم والكافر والسنة العامة فانه ثبت في صحيح مسلم من حديث ثوبان رفعه في حديث
اوله ان الله زوي مشارق الارض ومغاربها وسيلع ملك اسني مازوي منها الحديث وفيه واي
سالت ربي ان لا يهلك اسني بسنة عامة وان لا يسلط عليهم عدوا من غير انفسهم وان لا
يلبسهم شيئا ويذيق بعضهم باس بعض وان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستشيع بعضهم
حين يكون بعضهم يهلك بعضا واخرج الطبري من حديث شهاب بن خوخه باسناد صحيح قل كان
تسليط العدو العاقرة قد يقع على بعض المؤمنين لكنه لا يقع لموما فكذا كالحسف والقذف
ويؤيد هذا الجمع ما روي الطبري من سئل الحسن قال لما نزلت قل هو القادر الآية سال
النبي صلى الله عليه وسلم ربه فحسب جبريل فقال يا محمد انك سالت ربك ارجعا فاعطاك
اثنين ومنعك اثنين ان ياتنهم عذاب من فوقهم او من تحت ارجلهم فيستاصلهم كما استأ
الام الذين كذبوا النبيا ثم وكنه بلبسهم شيئا ويذيق بعضهم باس بعض وهذا ان
عذابا لان الاقرار بانكف والتصدق بالانبياء انتهى وكان من قوله وهذا ان الاخر
من كلام الحسن وقد وردت الاستحادة من حال اخري منها عن ابن عباس عند ابن
سردويه مرفوعا سالت ربي لاسني ارجعا فاعطاني اثنين ومنعني اثنين سالتني ان
يرفع عنهم الرجم من السماء والضرق من الارض فرقمها الحديث ومنها حديث سعد بن ابي
وقاص عند مسلم مرفوعا سالت ربي ان لا يهلك اسني بالضرق فاعطانيه رسا لانه ان لا
يهلك بالانسة فاعطانيها وسالتني ان لا يجعل باسهم بينهم فتعنيها وعند الطبري من حديث
جابر بن سمرة نحوه لكن بلفظ ان لا يهلكوا جوعا وهذا ايضا ما يقوي الجمع المذكور فان
الضرق والجوع قد يقع ببعض دون بعض فكذلك الذي حصل منه الامان ان يقع عاما وعند
الترمذي وابن مردويه من حديث جباب نحوه وفيه وان لا يهلكنا بما اعدك به الامم
قبلنا وكذا في حديث نافع بن خالد الخزازي عن ابيه عند الطبري وعند احمد من حديث

بياض

ابن بصرة نحوه لكن قال بدل خصلة الا هلك ان لا يجهم على صلابة وكذا الطبري في من سئل الحسن
ولا بن ابن حاتم من حديث ابي هريرة رفعه قالت ربي لاسي ارجا فاعطاني ثلاثا ومنعني واحدة
سالته ان لا تكفر بي حيلة فاعطانيها وسالته ان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسالته
ان لا يعذبهم بما عذب به الامم قبلهم فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسم بينهم لتعنيها ولطبري من
طريق السدي سريلا نحوه واذخر في قوله بما عذب به الامم قبلهم العزق كقوم نوع وشرعون
والهداك بالزنج كعاد والحسف كقوم لوط وقارون والصيحة كقوم حواصا ب مدبر والرحم
كاصحاب القيل وغير ذلك مما عذب به الامم موما واذا اجعت الفصال المتعاذ منها من بقية
الاحاديث التي سقتها بلغت نحو العشرة وفي حديث الباب انه صلى الله عليه وسلم سأل في
الخصيتين الاخرتين فاخرين فان ذكر قد قدر من قونا الله وانه لا يورد واما ما رواه الطبري
من طريق ابي الزبير عن جابر في حديث الباب بعد قوله قال هذه السرقات ولو استعاذه
لا عاذه فهو محمول على ان جابرا لم يسمع هذا الحديث وحفظه سعد بن ابي وقاص وغيره ويحتمل
ان يكون قابيل ولو استعاذه الى اخره من بعض روايته دون بعض واسم اعلم **قوله باب**
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ذكر فيه حديث سليمان وهو الاغشى عن ابي هريرة وهو الغشى
عن علقمة هو ابن يزيد عن عبد الله وهو ابن مسعود قال لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
قال اصحابه ابي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم شرحه مستوفيا في كتاب الايمان
بما عني عن اعادته **قوله باب** قوله ويونس ولو طأ ذكر فيه حديث ابن
عباس وابي هريرة فايين في لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى وقد تقدم شرحه
في حديث الانبياء **قوله باب** قوله اوليك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
ذكر فيه حديث ابن عباس في السجود في من سمى في شرحه في تفسيره **قوله** زاد زيد
ابن هارون ومحمد بن عبيد وسهل بن يوسف عن القوام وهو ابن حوشب عن مجاهد
قلت لابن عباس فقال ليبيكم من امر ان يقتدى به حاصله ان الشهادة لظنفة والا
فالعلم المذكور داخل في قوله تعالى فبهداهم اقتده وطريق يزيد بن هارون المذكورة
وهي الاسماعيلي وضرب محمد بن عبيد وصلها الصنف في تفسيره وطريق سهل
ابن يوسف وصلها المصنف في احاديث الانبياء وقد اختلف هل كان عليه الصلاة
والسلام متعبدا بشرع من قبله حتى نزل عليه ناسخه فقبل نعم وجنتهم هذه الاية ونحوها
وقيل لا واجابوا عن الاية بان المراد اتباعهم فيما نزل عليه وفاقه ولو على طريق الاجال
فيتمتعهم في التفصيل وهذا هو الاصح عند كثير من الشافعية واختاره امام الحرمين ومن
تبعه واختار الاول ابن الحاجب واسم اعلم **قوله باب** وعلم الذين هادوا
حرفا لذي ظفر زاد ابو ذر في روايته الى قوله وانا لصا دون **قوله** كل ذي ظفر
البيبر والنعام وصله ابن جرير من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال كل ظفر
هو الذي ليس بمنفرد الاصابع يعني ليس بشقوق الاصابع منها الابل والنعام واصفاده
حسن واخرجه ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عن مرفقا وليس فيه ابن عباس ومن طريق
قتادة قال البيبر والنعام واشباهه من الطير والجنان **قوله** الهوايا البيبر في روايته ابي الوقت

المباخر

المباخر وصله ابن جرير من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال الهوايا هي البحر
واخرجه عبد الرزاق عن سمير بن قتادة مثله وقال سعيد بن جبير الهوايا المباعرة اخرج
ابن جرير وقال الهوايا جمع حوية وهي ما تحوي واجتمع واستدار من البطن وهي بنات اللبن
وهي المباعرة وفيها الامعاء والوعين الكلام الاما حلت ظهورها والاما حلت الهوايا فهو
حلال لهم **قوله** السبعين الميم ويجوز كسرهما ثم ذكر المصنف حديث جابر قال سمع النبي
حرم عليهم شحومها الحديث وقد تقدم شرحه في او اخر كتاب اليسوع وتقدم ايضا بيان من
وصله رواية ابي غاصم المذكورة هنا ونسبه اليه التين على انه وقع في الرواية هنا نحو ما قاله
والصواب شحومها **قوله** هاد وانا بواهدنا تينا هاد تاييب هو كلام ابي عبيدة وقد تقدم
في اوائل الهجرة **قوله باب** قوله تعالى لا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن
ذكر فيه حديث ابن مسعود لا احد اغرب من الله وسياتي شرحه في كتاب التوحيد ان شاء الله
تعالى **قوله باب** قوله قل هل علم شهدكم لغة اهل الجاهل للمواحد والاثني والجمع
هو كلام ابي عبيدة بزيادة الذكر والاثني سوا واهل نجد يقولون هل للمواحد والمرأة هليلب
والاثني هلم واللقوم هلموا ولسنا هلمن يحملونها من هلمت وعلى الاول هو اسم فعل
معناه طلب الاحصار وشهدكم مفعول به والميم في هلم سببية على العتق في اللغة الاولى
واختلف هل هي بسيطة او مركبة وبسط ذلك موضع غير هذا **قوله** وكيل حفيظ محيط به
قال ابو عبيدة في قوله واسم على كل شي وكيل اي حفيظ محيط **قوله** قبلما جمع قبيل والمعن
انه ضرب للعذاب كضرب سزا قبيل انتهى هو كلام ابي عبيدة ايضا لكن معناه في قوله
وحشرنا عليهم كل شي قبلما قال معني حشرنا جمعنا وقبلما جمع قبيل اي صنف صنف وروي
ابن جرير عن مجاهد قال قبلا اي افواجا قال ابن جرير اي حشرنا عليهم كل شي قبيلة قبيلة
صنفا صنفا وجماعة جماعة فيكون القبيل جمع قبيل الذي هو جمع قبيلة فيكون القبيل جمع الجمع
قال ابو عبيدة ومن قرأها قبلا اي بكسر القاف فان معناه عيانا انتهى ويجوز ان يكون
معناه ناحية تقول قبيل فلان كذا اي وجهه فمى نصبت على الظرف وقار اخر
قبلا اي مقابلة انتهى وقد روي ابن ابي حاتم وابن جرير من طريق علي بن ابي طلحة عن
ابن عباس في قوله كل شي قبلا اي معايشة فكانه قرأها بكسر القاف وهي قراءة اهل
المدينة وابن عاصم انه يجوز ان يكون بالضم ومعناه العايشة تقول رايته قبلا لا براء
اذ اتيته من قبل وجهه وتستوي على هذا الفترانا قال ابن جرير ويجوز ان يكون
ان يكون القبيل جمع قبيل وهو الصنم والكفيل اي وحشرنا عليهم كل شي كقبلا يكفون ام
ان الذي تعدم حق وهو معنى قوله في الاية الاخرى اوتائي باسه والملايكة قبيلة
انتمى ولم ار من قسره باصناف العذاب فليحذر هذا **قوله** ثبتته هذا والذي بعده
لاي ذرعن المستعمل وانكشيهن حسب **قوله** زخرف القول كل شي حسنة وزينته
وهو باطل فهو زخرف هو كلام ابي عبيدة وزاد فقال زخرف فلان بكسائه وشهادته وقيل
اصل الزخرفة في اللغة التزيين والتخمين ولذا كسر الميم والذهب زخرفا **قوله** حرت
حجر حرام اي اخره تقدم الكلام عليه في قصة تود من احاديث الانبياء مستوفيا وسخط

وستطهنا من رواية ابي ذر والنسفي وهو اولى **قوله با** لا تنفع نفسا ايمانها ٥
ذكر فيه حديث ابي هريرة في طلوع الشمس من المغرب وحياتين شرحة مستوفاه في كتاب
الرقائق ان شاء الله تعالى واسحاق في الطريق الاخرى جزم خلف انه ابن نصر و ابو مسعود بن
ابن منصور في قول علي بن ابي طالب **قوله سورة الاعراف** اختلف في المراد بالاعراف
في قوله تعالى وعلى الاعراف رجال فقالوا في ابي مجلز هم ملائكة وكلوا بالصور لتتميز الكافر
من المؤمن وتستشكل بان الملائكة يسود كوراد لاننا فلان يقال لهم رجال وليجب بان يكون
مثل قوله في حق الجن كما لو ايمودون برجال من الجن كما ذكره القرطبي في التذكرة وليس بواجب
لان الجن يتوالدون فلا يتبع ان يقال فهم ذكور وانما ثبت بخلاف الملائكة **بسم الله الرحمن الرحيم**
سقطت البسمة لغير ابي ذر **قوله** قال ابن عباس ورياشا قال المالك وصله ابن جرير
من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ورياشا قال المالك وصله ابن جرير
فترجمها قال في قوله ورياشا قال المالك وصله ابن عباس قال الرباش بن عباس
والعيش والنعيم ومن طريق مصعب الجهني قال الرباش العاش وقال ابو عبيدة الرباش
ما ظهر من ابياس والفاخرة والرياش ايضا الحصب والعاش وقد تقدم في من هذا
في اول احاديث الانبياء تنبيه قرار ريشا عام و ابو عمرو والباقون في روايته وعنها
في المشهور **قوله** انه لا يجب المعتدين في الدعاء زاد ابو ذر عن الهوي والكشميهني وفي
غيره وعند النسفي ولا في غيره وكذا اخرج ابن جرير من طريق ابن جريح عن عطاء بن
عباس وقد جاء في هذا امر فوجا اخرجه احد و ابو داود من حديث سعد بن ابي وقاص
انه سمع ابنه يدعونا لابي سمعت رسول الله عليه السلام يقول انه سيكون
قوم يعتدون في الدعاء قرأ هذه الآية واخرج ايضا وابن ماجه من حديث عبد الله
ابن مفضل انه سمع ابنه يقول اللهم ان اسالك القصر الابيض على يمين الجنة فذكر
خوفه لكن لم يجلد في الآية والاعند في الدعاء بفتح زيادة الرفع فوق الحاجة او طلب ما
يستحب حصوله شرعا او طلب معصية او يدعوا بما لم يشر خصوصا ما وردت كراهيته ٥
كالشبع المنكح وترك الماورد وحياتي مزبذبة لذكر في كتاب الدعوات ان شاء الله تعالى
قوله تنقنا الجبل رفعا انجست انجرت تقدم شرحها في احاديث الانبياء **قوله** ما
منك ان لا تسجد يقول ما منك ان تسجد كذا لابي ذر فم انه وما بعده من تفسير
ابن عباس كالذي قبله وليس كذلك وغير ابي ذر وقال غيره ما منك اليه اخره وهو الصواب
فان هذا كلام ابي عبيدة وقد تقدم في اول احاديث الانبياء وتعد ابن جرير عن بعض
الكوفيين ان النسخ هنا جبهة القول والتقدير من قال لك ان لا تسجد قال وا دخلت ان
قبل لا اكل دخلت في قولم ناديت ان لا تنعم وحلفت ان لا تجلس ثم اختار ابن جرير ان في
العلم حذفان تديره ما منك من السجود وحلفك ان لا تسجد قال وانما حذف لدلالة السياق
عليه **قوله** يخصفان اخذ المخطف من ورق الجنة يولفان الورق يخصفان الورق بعضه
ال بعض كذا لابي عبيدة لكن باختصار وروي ابن جرير باسناد حسن عن ابن عباس
في قوله وطفتا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال جليليا خزان من ورق الجنة فيجعلان

علي سواهما ومن طريق ابن ابي نجيج عن مجاهد في قوله يخصفان قال يوصعان كهيئة
الثوب ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اخذ من ورق النين واخرجه الى
من هذا الوجه ومن طريق قتادة قال كان لباس ادم في الجنة لظفرا كلك فلما اكل من الشجرة
كشط عنه وبدت سواته ومن طريق ابن عبيدة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه قال
كان لباس ادم وحيي النور فكان احدهما لا يري عورة الاخر وقد تقدم في من هذا في
احاديث الانبياء ايضا **قوله** سواتها كناية عن فرجيهما هو كلام ابي عبيدة ولم يقع في روايته
ابي ذر **قوله** ادركوا اجتمعوا هو كلام ابي عبيدة وزاد ويقال انه اركب في عليه في ابي جريح
واليامدلة في الدال انتهى وهي قراءة الجمهور والاصل انه اركب وقد قرأها الاغش ذر
عن ابي عمرو بن العلاء ايضا **قوله** الفتح الفاضل افتح اقض كذا وقع هنا والفتح لم يقع في
هذه السورة ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق واعلمه وقع فيه تقديم وناجس من النسخ
فتنه قال ابو عبيدة في قوله افتح بيننا وبين قومنا اي احكم بيننا وبين قومنا قال الشاعر
٥ **١٧١** ابلغ بني عجم رسولا ٥ قاي عن فتاحك غني ٥ والفتح القاضي انتهى كلامه ومنه
ينقل البخاري كثيرا وروي ابن جريح من طريق ابن عباس عن ابن عباس قال ما كنت
ادري ما معنى قوله افتح بيننا حتى سمعت بنت ذي يزن تقول لزوجها انطلق افا تخلك
ومن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس افتح بيننا اي اقض بيننا ومن طريق قتادة
والسدي وغيرهما مثله **قوله** طائرهم حظيم قال ابو عبيدة في قوله تعالى انما طائرهم عند
الله قال حظيم ونصيبهم **قوله** وتاع الي حينه اي اخره تقدم في بدء الخلق **قوله**
الرياش والريش واحد اي اخره تقدم ايضا في اول احاديث الانبياء ورواه ابن المنذر
من طريق الكسائي قال الريش والرياش اللباس **قوله** قبيلته قبيلة الذي هو منهم هو
كلام ابي عبيدة وروي ابن جريح من طريق ابن ابي نجيج عن مجاهد في قوله قبيلة قال ابن
الاشياطين وهو لجنه وقد تقدم في بدء الخلق **قوله** ومساق الانسان والادابة كلها
نفس سوما واحدها سم وهي عينه ومخزاه وفيه واذا فارق بره واحليله قال ابو عبيد في
في قوله تعالى في سم الحنظ اية تقب الابره وكل تقص من عين او اوت او اذن او غيره كما
فتوسم والجمع سموم ووقع في بعض النسخ مسام الانسان بدل مساق وهي معناها **قوله**
عواش ما غشوا به قال ابو عبيدة في قوله ومن فوقهم عواش واحد ما غشيه وهي ما غشاهم
فغطاهم من فوقهم وروي ابن جرير من طريق السدي قال المهاد لهم كهيئة الغراش هي
والعواشي تغشاهم من فوقهم ومن طريق محمد بن كعب قال المهاد والغراش ومن فوقهم عواش
قال الهمف **قوله** نكد اقليل قال ابو عبيدة في قوله تعالى والذي حبت لا يخرج الا نكد اي
قليل اعسر في شدة قال الشاعر لا تنجز الوعدان وعدت وان ٥ اعطيت اعطيت تاخا نكد ٥
وروي ابن ابي حاتم من طريق السدي قال النكد البش القليل الذي لا ينفع **قوله** طوفان
من السيل ويقال للموت الكئيب الطوفان قال ابو عبيدة الطوفان من السيل ومن الموت
الناجع الذي يربح السربيع كانه ما حوت من اطاف به اذ اعمه بالهداك وعن الاغش الطوفان
واحدته طوفانة وقيل هو مصدر كالرجحان والنقصان فلما واحد له وروي ابن المنذر

من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال ارسل عليهم المطر حتى خافوا الهلاك فأتوا
 موسى فذبح الله فرفع ثم عادوا وعند ابن ابي حاتم وابن مردويه باسنادين ضعيفين
 عن عائشة رضي الله عنها الطوفان الموت **قوله** الغل الحنان بضم المهملة وسكون الهمزة ثمانية ٥
 صفار الحلم بفتح المهملة واللام قال ابو عبيدة الغل عند العرب هي الحنان والحنان ضرب
 من الغردان واحدتها حنانة وقد تقدم مع الذي قبله في بدء الخلق واختلف في تفسير الغل
 اخلافا كثيرا قيل السوس وقيل الدبا بفتح الهمزة والموحدة مخفف وقيل دابة اصغر من الطير
 لها جناح اخر ومن شأنها ان تنص الحب من السنبله فتكثر السنبله ولاحب فيها وقيل فيه غير
 ذلك **قوله** عروش وعريش بنا **قوله** وقال ابو عبيدة في قوله تعالى وما كانوا يعرشون
 اي يبنون وعروش مكة حياها وقد تقدم في تفسير سورة الانعام تفسير معروشات ٥
قوله سقط كل من ندم فقد سقط في يده قال ابو عبيدة في قوله تعالى وما سقط في
 ايديهم يقال كل من ندم ويجز عن شئ سقط في يده فلان وتقدم في احاديث الانبياء **قوله**
 من خسران تقدم في احاديث الانبياء ايضا **قوله** اسي احزن تاس تحزن تقدم في احاديث
 الانبياء تفسير المنقرنين جيعا والاولي في الاعراف والثانية في المائدة ذكرها استيراد
قوله غفوا اكثر واذا غدا اي ذروا اكثر امواهم قال ابو عبيدة في قوله تعالى حتى غفوا
 اي كثرنا وكذلك كل سات وقوم وغيره اذ اكثر واغفوا قال الشاعر
٥ ولكن اضن السيف سناه باسوق عايات السهم كوم **قوله** نشر متفرقة تقدم
 في بدء الخلق **قوله** يغفوا يغفوا قال ابو عبيدة في قوله تعالى كان لم يغفوا فيها اي
 لم يتركوها ولم يغفوا فيها ومنه قول مني الديار واحدتها مني قال الشاعر
٥ انصرف معني دمنة ورسوم **قوله** وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة كان لم يغفوا فيها
 اي كان لم يغفوا وكان لم يبنوا **قوله** حقيق حق تقدم في احاديث الانبياء **قوله**
 استرهموم من الرهبة قال ابو عبيدة في قوله تعالى واسترهموم هو من الرهبة اي
 خروهم **قوله** تلفف تلفف تقدم في احاديث الانبياء **قوله** الاسباط قبائل بني اسرائيل
 هو قول ابو عبيدة وزاد فاحدم سبط تقول من اي سبط انت اي من اي قبيلة وبنو
 وبنو اسباط قبائل بني اسرائيل في ولد يعقوب كالتبايل في ولد اسماعيل واشتقاقه من السبط
 وهو السبع وقيل من السبط بالتحريك وهو الشجر الملتف وقيل لحمس والحسين سطار سول
 انه لا تتعاب ذريتهما اليه ثم قيل لكل ابن بنت سبط **قوله** بعدون في السبت يتعدون
 ثم يتجاوزون تقدم في احاديث الانبياء وهو قول ابو عبيدة ووقع هنا في رواية ابو
 ذر بدل قوله ثم يتجاوزون به تجاوزا وهو بالفتح **قوله** شرعا شوارع قال ابو
 عبيدة في قوله تاتيهم جثا بهم يوم سبتم شرعا اي شوارع النبي وشرع وشوارع
 جمع شوارع وهو الظاهر على وجه الماوروي عبد الرزاق عن ابن جريج عن رجل عن عكرمة
 عن ابن عباس في قوله اذ تاتيهم جثا بهم يوم سبتم شرعا اي سبوا سمانا فتسقط باثنيهم
 طمورا لبطونها **قوله** بييس شديد قال ابو عبيدة في قوله بجداب بييس اي شديد
 وييس بفتح ادله وكسر الهزة هي القراءة المشهورة وفيها قراءات كثيرة في المشهور والشاذ

وهو صفار الجراد وقيل البراقش
 وقيل دواب صفار وقيل
 صفار الذي وقيل هو الغل المعروف
 ٥

لا تظيل

لا تظيلها **قوله** اخلد اي الارض تعد وتقا عس قال ابو عبيدة في قوله لكنه اخلد اي
 الارض ان لم يزلها وتقا عس وابطان قال فلان بخلد اي بطي الشبات وروي عبد الرزاق
 عن معمر اخلد اي الارض ما را اليه الدنيا انتهى واصل الاخلاذ المزوم فالعبي لزم الميل اليه
 الارض **قوله** سنستدرجهم ناتيهم من تامنهم كقوله تعالى فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا
 قال ابو عبيدة في قوله تعالى سنستدرجهم الاستدرج ان ياتيهم من حيث لا يعلم ومن حيث
 يظنهم له حتى يصترتهم واصل الاستدرج التقرب منزلة منزلة من الدرج لان الصاعد
 يرفي درجة درجة **قوله** من جنة من جنون قال ابو عبيدة في قوله ما يصاحبهم من جنة
 اي جنون وقيل المراد بالجنة الجن لقوله من الجنة والناس وعلى هذا اشهد رجحان في
 جنة **قوله** ايان مرصها ستي خروجا هو قول ابو عبيدة ايضا وروي الطبري من طريق علي
 ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله مرصها اي مستهاها ومن طريق قتادة قال قيا مرصها
قوله ثرت به استمرها الجمل فانتته تقدم في احاديث الانبياء ولم يقع هنا في رواية ابو ذر
قوله ينزغك يستغفك هو قول ابو عبيدة وزاد منه نزع الشيطان منهم اي افسد
قوله طيف سلم به لهم ويقال طيف وهو واحد قال ابو عبيدة في قوله اذ امهم طيف
 اي لم انتبه والهم يطلق على طرف من الجن وعلى صغار الذنوب واختلف القراءات فيهم
 من قرا طيف ومنهم من قرا طيف واختار ابن جريس لا وروي واجتج بان اهل التاويل فسروه
 بعني الغضب او الزلة واما الطيف فهو الخيال ثم حكى عن جعفر بن احمد ان الطيف
 والطايف بعني واحد ثم اسند عن ابن عباس قال الطايف المنة من الشيطان **قوله**
 يمد ونهم يزبون قال ابو عبيدة في قوله واخوانهم يمدونهم في العني اي يزبونهم الغني
 والكفر **قوله** وخيفته خوفا وخيفته من الاخفا قال ابو عبيدة في قوله واذكروا ربكم في
 نفسك تضرعا وخيفته اي خوفا وذهبت الواو لكسرة الحاقا قال ابن جريج في قوله ادنوا
 ربكم تضرعا وخيفته اي سوا اخرجه ابن المنذر وقوله من الاخفا فيه يجوز والحروف
 في عرق اهل الصرف من الخفان المزيد مشتق من الشلطي وبوجه الذي هنا انه اراد
 انتظام الصيغتين معني واحد **قوله** الاصال واحدا اصل وهو ما بين العصر والمغرب
 كقولك بكرة واصيلا هو قول ابو عبيدة ايضا بلغظه قال ابن التين ضبط في نسخة اصل
 بضمين وفي بعضها اصيل بوزن عظيم وليس بين الا ان يريد ان اصلا جمع اصيل فيجمع
قوله وهو واضح في كلام المصنف وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة الاصال
 الصبي وقال ابن فارس الاصيل واحد الاصل وجمع الاصل اصال فهو جمع الجمع والاصايل
 جمع اصيلة وجمع اصيل اصال ومنه قوله بكرة واصيلا **قوله** با **قوله**
 قول الله قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن ذكر فيه حديث ابن مسعود لا احد
 اعير من الله ولذلك حرم الفواحش وسياتي شرحه في كتاب التوحيد وقد حكى ابن جريس
 ان اهل التاويل اختلفوا في المراد بالفواحش فمنهم من جعلها على العموم وساق ذلك عن قتادة
 قال المراد سر الفواحش وعلاقتها ومنهم من جعلها على نوع خاص وساق عن ابن عباس
 قال كما نوافر الجاهلية لا يرون بالزنا باسا في السير ويصنعون في الملاينة فحرم الله



الزنافة السرو العداينة ومن طريق سعيد بن جبير ومجاهد ما ظهر من اج الامهات وما بين
الزنافة احتار القول الاول قال وليس ما روي عن ابن عباس وغيره بمد فوع ولكن ٥
الاولى المحر على العموم والله اعلم **قوله با** ولما جاسوس ليقاننا وهلم
ربه قال رب اربي انظر اليك الاية قال ابن عباس اربي اعطني وصله ابن جرير من طريق
علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله رب اربي انظر اليك قال اعطني واخرج من طريق
السدي قال لما كلم الله موسى احب ان ينظر اليه قال رب اربي انظر اليك تجلته تعلق بقوله
ان تراني نفي روية انه مطلقا من المعزلة فقالوا ان لنا كيد النفي الذي تدل عليه لا
فيكون النفي على التأييد واجاب **قوله** اهلا السنة بان النعيم في الوقت يختلف فيه
سلما تكن خصم الجال الدنيا التي وقع فيها الخطاب وجاز في الاخرة لان ابصار المؤمنين
فيها باقية ولا استخالة ان يري الباقي بالباقي بخلاف حال الدنيا فان ابصارهم قايضة
فيها فلا يري الباقي بالباقي وتواترت الاخبار النبوية بوقوع هذه الرواية للمؤمنين في
الآخرة وبما كرامهم بها في الجنة ولا استخالة فيها فوجب الايمان بها وبالله التوفيق وسياتي
مزيد لهذا في كتاب التوحيد حيث ترحم المصنف وجوهه يومئذ ناضرة الي ربها ناظرة
ان تسانه تعالي **قوله** جاز من اليهود قد لطم وجهه الحديث تقدم شرحه مستوفي
في احاديث الانبياء وقوله فيه ام جزبي كذا لاكثر ولا يذري المروي جوزيه وهو المشهور
في غير هذا الموضوع **قوله** المن والسلوي ذكر فيه حديث سعيد بن زيد في الكفاة وسياتي
شرحه في الطب وقوله شفا من العين اي من رجع العين وفي رواية الكشميهني شفا
لعين وتقدم شرح المن والسلوي في تفسير البقرة وهو المشهور في غير هذه وقوله في
اول الاسناد حدثنا مسلم وقع لابي ذر غير منسوب وعند غيره مسلم بن ابراهيم **قوله**
با فدايا بها الناس اي رسول الله اليكم جميعا ذكر فيه حديث ابي الدرداء
فيما كان بين ابي بكر وعمر وقد تقدم شرحه مستوفي في مناقب ابي بكر وقوله في اول
الاسناد حدثني عبد الله كذا وقع غير منسوب عند الاكثر ووقع عند ابن السكن عن الفرير
عن البخاري حدثني عبد الله بن جاد وبذ كجزم الهلابادي وطائفة وعبد الله بن
جاد هذا هو الاملي بالمد وهم الميم الخفيف يكتي ابا عبد الرحمن قال الاصيل هو من
تلامذة البخاري وكان يورق بين يديه قلنت **قوله** وقد شاركة كثير من شيوخه وكان
من الحفاظ مات قبل سبعين او بعد ها فقال البخاري في تاريخ بخار امانت سنة تسع وستين
وقيل سنة ثلاث وسبعين وسليمان بن عبد الرحمن هو المشتق من شيوخ البخاري واما
موسى بن فاروق فهو النبي بضم الموحدة وتشديد النون والبردي هو بضم الموحدة وسكن
الراكوني قدم مصر ثم سكن الفيوم ومات بها سنة اربع وعشرين ومائتين وماله في البخاري
سوي هذا الموضوع **قوله** قال ابو عبد الله عامر سبق بالخبر تقدم شرحه ايضا في مناقب
ابي بكر **قوله با** **قوله** حطة حدثني اصحاب هو ابن ابراهيم الخنظلي
ابن راهوية **قوله** قيل لبي اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة قال عبد الرزاق عن
معمر بن قنادة في قوله تعالي وقولوا حطة قال الحسن اي احططوا حطيا نادا وهذا يلق

بقراءة

بقراءة من قرأ حطة بالنصب وهي قراءة ابراهيم بن ابي حنيفة وقرا الجمهور ما يرفع على
انه خبر لمبتدأ محذوف اي مسالتنا حطة وقيل اسروا ان يقولوا فاعمل هذه الكيفية والرفع
على الحماية وهو في محل نصب بالقول وانما منع النصب حركة الحماية وقيل رقت لفظ
معنى الثبات كقوله سلام واختلف في معنى هذه الكلمة فقيل هي اسم للمبيضة من الحط
كالجلمة وقيل هي التوبة كما قال الشاعر **قوله** فاز بالخطبة التي هي اسم بها ذنب عبده مغفورا
وقيل لا يري معناها وانما قصدوا بها وروي ابن ابي حاتم عن ابن عباس وغيره **قوله**
قيل لهم حفرة **قوله** فبدوا اي غيروا وقوله سبحانه وتعالى فبدل الذين ظلموا قولا
غير الذي قيل لهم التقدير فبدل الذين ظلموا بالذي قيل لهم قولا غير الذي قيل لهم ويحتمل
ان يكون صغرة بدل معنى **قوله** فدخلوا يزحفون على استنابهم وقالوا احبة في شجرة
كده الاكثر وكذا في رواية الحسن المذكورة فيختصم وللكشميهني في شجرة كبر المملة
وربما دة تختصم جدا والمحصاة لانهم خالفوا ما مرواه من الغل والقول فانهم
اسروا بالسيود عند انتهائهم شكر الله ويقولون حطة فبدوا السجود بالزحف وقالوا حطة
بدل حطة وقالوا حطة وزادوا فيها حبة في شجرة وروي الحاكم من طريق السدي عن مرة
عن ابن مسعود قال قالوا هطيم سمعا وهي بالعربية حنطة حرا قوية فيها شجرة سودا
ويستنبط سنة ان الاقوال المنصوصة اذ تصعب بلفظها لا يجوز تبخيرها ولو داق المعنى وليست هذه
مسألة الرواية بالمعنى بل هي متفرعة منها وينبغي ان يكون ذلك قيد في الجوانب المعنى بزيادة الشرط
ان لا يقع التصعب بلفظه ولا بد منه ومن اهلنا فكلما هو محمول عليه **قوله با** **قوله** خذ العفر
واصربا لعرف واعرض عن الجاهلين العرف المعروف وصله عبد الرزاق من طريق هشام بن عمرو
عن ابيه بهذا وكذا اخرج الطبري من طريق السدي وقنادة في حديث عمر اوسبنا بضم اوله ٥
وتشديده الموحدة وبعد الالفون للاكثر وفي رواية الكشميهني بفتح اوله وبوحدة بين الاووي
خفيفة وسياتي شرح هذا الحديث في كتاب الاعتصام **قوله** حدثني يحيى بن عبد الله بن السكن فقال
يحيى بن موسى بن عبد الله بن السكن فقال يحيى بن جعفر ولا يخرج عن واحد منها والاشبه ما قال المنفلي
قوله عن هشام هو ابن عمرو وابن الزبير وهو عبد الله **قوله** ما انزل الله اي هذه الاية الا
في اخلاق الناس وكذا اخرج ابن جرير عن ابن وكيع عن ابيه بلفظ ما انزل الله هذه الاية الا
في اخلاق الناس وكذا اخرج ابن ابي شيبة عن وكيع واخرج ابن جرير ايضا من طريق وهب
ابن كيسان عن عبد الله بن الزبير **قوله** وقال عبد الله بن براد بوحدة وتشديد الراء ورواد
اسم حبه وهو عبد الله بن عامر بن براد بن يوسف بن ابي بردة العنبري اخلاق الناس او
كما قال وقد اختلف عن هشام في هذا الحديث فوصله من ذكرنا عنه وثنا بعدهم عبده بن سليمان
عن هشام عن ابن جرير الطخاوي عن هشام عن الاسماعيل وحالهم معروفا بن ابي الزناد
وحاد بن سلمة عن هشام بن عمرو عن ابيه من قوله سقوفا وقال ابو معاوية عن هشام عن وهب
ابن كيسان عن ابن الزبير اخرج سعيد بن منصور عنه وقال عبدة بن عبد الله بن عمرو عن هشام عن
ابيه عن ابن عمر اخرج الجزار والطبراني وهي شاذة وكذا رواية حاد بن سلمة عن هشام عن
ابيه عن عائشة واما رواية ابي معاوية فشاذة ايضا مع احتمال ان يكون هشام فيه شيخان واما

رواية جرد من تابعه فوجهه بان زيادة من خالفها مقبولة لكونهم حفاظا واين ما ذهب اليه
ابن الزبير من تفسير الآية ذهب مجاهد وخالفه في ذلك ابن عباس فرروي ابن جري من طريق
علي بن ابي طلحة عنه قال اخذ العنقود ما عفاك من اموالهم ايه ما فضل وكان ذلك قبل فرض
الزكاة وبذلك قال السدي وسخطت اية الزكاة وبخوة قال النجاشي وعطا وابوعبيدة وروح
جزيج الاول واجبه له وروي عن جعفر الصادق قال ليس في القرآن اية اجمع لمكارم
الاصناف سزا ووجهه بان الاصناف ثلاثة بحسب القوي الانسانية عقلية وذهنية وعضوية
فالعقلية الحكم بها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنها اخذ العنقود العضوية الشجاعة ومنها
الاعراض عن الجاهلين وروي الطبري يرسلا وابن مردويه موصولا من حديث جابر وغيره لما نزلت
خذ العنقود امر بالمعروف ما لم يجرم ففعل لا اظلم حتى اصالة رجع فقال ان ربك يامر ان تفعل ما فعلك
وتعطي من حرمك وتغفر من ظلمك **قوله بسورة الانفال لم الله الرحمن الرحيم سقطت**
البسلة لغير ابي ذر قوله قال ابن عباس الانفال المغانم وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي
طلحة عن ابن عباس قال الانفال المغانم كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة ليس لاحد
فيها من روي ابوداود والنسائي وابن حبان من طريق داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن
عباس قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع كذا فله كذا الحديث فخرت
يسالونك عن الانفال **قوله** نافلة عطية قال في رواية النسيب فذكره وقد قال ابو عبيدة في
ومن البسلة فتعبد به نافلة تك ابي عبيدة **قوله** يتجن يثلب قال ابو عبيدة في قوله ما لان لبي ان
تكون له اسرى حتى يغن في الارض يتجن اي يبالغ ويثلب **قوله** وان جنوا طلبوا قال ابو عبيدة
في قوله وان جنوا المسلم اي رجعوا الى المسالمة يطلبوا الصلح **قوله** السلم والسلام واحد
ثبت هذا لابي ذر وحده وقد تقدم في تفسير سورة النساء **قوله** وقال مجاهد سما ادخالم اصابعهم
في افواههم وصله عبد بن حميد والقرطبي من طريق ابن ابي عمير عن مجاهد **قوله** وتصديفة الصغير
وصله عبد ايضا كذلك **قوله** وقع هذه في رواية ابي ذر راجعا عن النبي قبله وعنه غيره بغيره
وهو ابي وقد قال القرطبي ثنا ورعا عن ابن ابي عمير عن مجاهد في قوله وما كان صلاتهم عند البيت
الامساك **قوله** قال ادخالم اصابعهم في افواههم وتصديفة الصغير يخلطون على صلواته وقال
ابوعبيدة الما الصغير والتصديفة صفت الكف وصله ابن مردويه من حديث ابن عمر من
قوله وقال قتادة رجيم الحرب تقدم في الجهاد **قوله** الشوكة الحديث لغير ابي ذر قال ابو عبيدة
في قوله وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم مجاز الشوكة الحد بقا ايا الشوكة بن فلان
اي حدهم **قوله** مردفين فوجا بعد فوج يقا له فيني واردفني جاعدي وقال ابو عبيدة في قوله
مردفين بكسر الهمزة فاعلين من اردنوا اي جادوا بعد قوم قبلهم وبعضهم يقول ردفني اي جاعدي
وهما لغتان ومن قرأ بفتح الهمزة من اردفه الله من بعد من قبله انتهى وقراه الجمهور بكسر الهمزة
ونافع بفتحها وقال الاخفش هو فلان يرد فونسا اي يجيئون بعدنا **قوله** فيركه جمعه قال ابو عبيدة
في قوله فيركه جمعا اي يجمعه بعضه فوق بعض **قوله** فشرذم فرق هو قول ابي عبيدة ايضا **قوله**
ليثنونك يجمعونك وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن جزيج عن عطائنه وروي اجد والقرطبي من
حديث ابن عباس قال ثاورت قريش فقال بعضهم اذا امسى محمد فالتنزه بالوثاق الحديث **قوله**

ذوقوا

ذوقوا باشر واوجروا وليس هذا من ذوق الغم هو قول ابي عبيدة ايضا ونظيره قوله تعالى
لا يذوقون فيها الموت **قوله** حدثني محمد بن عبد الرحيم كذا ثبت هذا الحديث في اخر هذه التفسير
عند ابي ذر وثبت بغيره في اشياها والمخطب فيه سهل والحديث المذكور مما ياتي باثم من هذا
في تفسير صورة المحشر ويأتي شرحه هناك وقد تقدم طرف منه ايضا في الغازي **قوله** ان شر
الدواب ذكر فيه حديث مجاهد عن ابن عباس قال لم نفر من بني عبد الدار في رواية الاسدي
نزلت في نفر زاد ابن جري من طريق سبل بن عباد عن ابن ابي عمير عن مجاهد في قوله لا يتبعون
الحق قال مجاهد قال ابن عباس لم نفر من بني عبد الدار **قوله** يذرها الذين اسوا استحيوا منه
ولرسول ابي ابيوبه يقال استحييت له واستحيته بعنه وقوله لا يحسبكم ايم لما يهدكم ويصليكم
انتميه وقد تقدم في الامران ثم في هذا في قوله تعالى الذين استحيوا منه والرسول **قوله** حدثني
اسحاق بن عمار بن راهويه وقد تقدم شرح الحديث في تفسير الفاتحة **قوله** وقال معاذ لم ابرئ معاذ
العنبري البصري وقد وصله الحسين بن سعيد من عبد الله بن معاذ عن ابيه وقايدة
ايراده ما وقع فيه من تصريح حفص بساعة من ابي سعيد بن المسيبي **قوله باب** قوله
واذ قالوا اللهم ان كان هذا الهوا الحق من عندك فامطرنا لاية كذا لابي ذر وصاق بغيره الآية **قوله**
قال ابن عبيدة اي اخره كذا هو في تفسير ابن عبيدة رواية سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عنه
قال درغول ناس ما سمى الله المطر في القرآن الامذاب ولكن تسمية العرب الغيث يريد قول الله
وهو الذي ينزل الغيث كذا وقع عنده في تفسير حمصق وقد تعقب كلام ابن عبيدة بورود الغيث
في القرآن في قوله تعالى ان كان بكم اذي من مطر فالمراد به هنا الغيث قطعا ومعنى التاذي به
العلل الحاصلة من الوجد وغير ذلك وقال ابو عبيدة اذا كان من العذاب فهو امطرت وان كان من
الرحمة فهو مطرت وقيل نظرا ايضا **قوله** حدثني احمد كذا في جميع الروايات غير منسوبة وجزم الحاشي
ابو احمد وابوعبد الله بن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري وقد روي البخاري الحديث
المذكور بعينه عقب هذا من محمد بن النضر اخي احمد هذا قال الحاشي بلغني ان البخاري كان يتول
عليها ويكثر ان يكون عندها اذا قدم نيسابور **قوله** وهما من طبقة سلم وغيره من تلامذة البخاري
وان شاركوه في بعض شيوخه وقد اخرج مسلم هذا الحديث بعينه عن شيخهما عبيد الله بن معاذ
فمنه وعبيد الله بن معاذ المذكور من الطبقة الوسطى من شيوخ البخاري فخر في الاسناد **قوله**
لان عنده الكثير من اصحاب شعبة بواسطه واحدة بينه وبين شعبة قال الحاشي احمد بن النضر يكتفي
ابا الفضل وكان من اركان الحديث انتهى وليس له في البخاري ولا لاجه سوى هذا الموضع وقد
روي البخاري عن احمد في التاريخ الصغير ونسبه **قوله** عن عبد المجيد صاحب الزيادة هو عبد المجيد
ابن دينار تابعي صغير ويقال له ابن كرد يد بضم الكاف وسكون الراء وكسر الهمزة ثم تحتانية
سائنة ثم دال اخرى ووزع كذا في بعض النسخ والزيادي الذي نسب اليه من ولد زياد الذي
يقال له ابوسعيا **قوله** قال ابو جهملا لم ان كان هذا اي اخره ظاهري انه انما يذوقون
هذا العزل نسب الجماعة فله بداهه ورجي الباقر فنسب اليهم وقد روي الطبراني من طريق
ابن عباس ان قائل ذلك هو النضر بن الحارث فانزل الله تعالى سال سائل عذاب واقع وكذا قال
مجاهد وعطا والسدي ولا ينافي ذلك ما في الصحيح لاختيار ان يكونا قالا له لكن نسبته الى ابي جهملا

اول وعرفنا ذلك قال قال ذلك سبعة هذه الائمة وحملتها وردي ابن جرير بن طريق يزيد
ابن رومان انهم لما قالوا ذلك ثم هملوا يد سوا فقالوا اغفرنا لك اللهم فانزل الله وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون وردي ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان محب قوله
وهم يستغفرون اي من سبق له من الله بان يؤمن وقيل المراد من كان بين اظهريهم حينئذ من المؤمنين
قاله الصحاح وايضا تك ويؤيده ما اخرج الطبري من طريق ابن ابي عمير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم مكة فأنزل الله تعالى وما كان الله ليبدبهم وهم يستغفرون وكان من بين من السليين بمكة يستغفرون
فلما خرجوا انزل الله وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصعدون عن المسجد الحرام الاية فان الله في
فتح مكة فهو العذاب الذي وعدهم الله تعالى وردي التزمهم من حديث ابي موسى رفعه قال
انزل الله علي امتي انيس فذكر الله هذه الاية قالوا فماذا اصعبت تركت فيهم الاستغفار وهذا
يقوم القول الاول والحق عليه اولي وان العذاب حل بهم لما تركوا الذم على ما وقع منهم وبالجملة
في معاذة الحلين ومخاربتهم في صدقهم عن المسجد الحرام والله اعلم **قوله باب** وقالتوا
قوله وما كان الله ليبدبهم وانما فيهم تقدم شرحه في الذي قبله **قوله باب** وقالتوا
حتى لا تكون قنته ويكون الدين كله لله سقط باب اعتباري في قوله ما عبد الله بن يحيى وهو
البرقي يكي ابا يحيى صدوق اوركة البخاري ولكن روي عنه بواسطة هارون في تفسير سرورة
الفتح سقط وقد تقدمت الاشارة الي حال بيته الاصل في تفسير سورة البقرة **قوله** عن ابن عمر
ان رجلا جاء تقدم في تفسير البقرة ما اخرج سعيد بن منصور من ان السائل هو حسان صاحب المدينة
وروي ابو بكر الخزاز في قواعد انه الهيم بن حيس وقيل نافع بن الازرق وساد في الطرف
التي بعده فريد اخري وعل السائلين عن ذلك جماعة او تعددت القصة **قوله** فما يمنعك
ان لا تقابل الزيادة وقد تقدم تفسيره في تفسير الاعراف عند قوله ما منعك ان لا تشهد **قوله**
وكان الرجل يعتن في دينه ايقولوه واما يوشع كذا اكثر فخرم بعض الشراخ انه غلط وان الصرا
ما ثبتت اليون فيها لان اما التي تجزم هي الشرطية وليست هنا شرطية **قوله** وفي رواية
اي ذكر ووجهت رواية الاكثر بان السون قد تحذف بنيران صب ولا حازم في لغة شامية وقد
في تفسير البقرة بلفظ اما يعذبه واما فتلوه وقد مضى القول فيه هناك **قوله** اي بهله وتخشية
ثقلته لتكشيه في الوضعية ولغيره بنج الهزة وسكون العين العجمة والتخفيف المشاة الفوقية
وتشديد الراء فيها والمها **قوله** ان السائل كان يري قتال من خالف الامام الذي يعتقد هو طائفة
وكان ابن عمر يري ترك القتال فيما يتعلق بالسك وسياق يزيد ذلك في كتاب الفتن واما قوله فما
قولك في علي وعثمان فيسود ان السائل كان من الخوارج وكانهم لا يؤاينون الشيعين ويحطون عثمان
وعليا قد عذبهم ابن عمر يدكر مناقبها وستر لهما من النبي صلى الله عليه وسلم والاعتذار عما يوابه
عثمان من الصرا يوم احد فان الله تعالى صرح في القرآن بانهم عفا عنهم وقد تقدم في مناقب عثمان
سوال السائل لابن عمر عن عثمان وانه فر يوم احد وغاب عن بدر وبيعة الرضوان وبيان ابن عمر
له هذا عثمان بن ذلك فيستدل ان يكون هو السائل هنا ويحتمل ان يكون غيره وهو الراجح لانهم ينقص هناك
لذكره وكان رافضيا واما عدم ذكره للقتال فيقتضئ العدد لان الطريق التي بعد ما تقدم ذكر
فيها القتال ولم يذكر قصة عثمان والاولي الحار على التعدد والاختلاف الناقلين في تسمية السائلين

وان اتخذ السيول والله اعلم **قوله** فكرهتم ان تعزوا عنه بالمشاة الفوقانية وبصيغة الجمع ومعنى
في البقرة بلفظ ان تعزوا بالتحليلية اوله والافراد اي الله وقوله وهذه ابنته او بنته كذا
لاكثر بالشك ووافهم اكتشبهني لكن قال او ابنته بصيغة جمع القلة في البيت وهو شاذ وقد
تقدم في مناقب علي من وجه اخر بلفظ فقال هو ذاك بيته حيث تزين اوسط بيوت النبي صلى الله
عليه وسلم وفي رواية السامي ولكن انظر اي منزلته من بني ابي ابي الله صلى الله عليه وسلم ليس في المسجد
غير بيته وهذا يدل على انه تحف على بعض الرواة بيته ففراها بيته بوحدة ثم نون ثم طراه الشك
فقال بيته او بيته والمعتمد انه البيت فقط لما ذكرنا من الروايات المصرفة بذلك وتقدم في مناقب
ابي بكر اشيا تنقل بيت علي واختصاصه بكونه بين بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
قوله حدثنا احمد بن يونس وهو احد بن عبد الله بن يونس نسب لجدده وشيخه هو ابن معاوية الجعفي
وشيخه بيان هو ابن بشر وشيخه وبره نفع الوار والمروحة هو ابن عبد الرحمن **قوله** فقال رجايف تزي
في قتال الفتنه وقع في رواية ابي يحيى من وجه اخر عن احمد بن يونس شيخ البخاري فيه فقال له حكم
وكذا في مستخرج ابي يعقوب من وجه اخر عن زهير بن معاوية والحديث المذكور مختصر من الذي قبله او
هما واقعتان كما تقدمت الاشارة اليه **قوله باب** ياها النبي حر من المؤمنين على القتال
الاية ساق غير اي ذر الاية الي يعقوب وسقط عندهم **قوله** عن عمر بن ديار **قوله**
فكتب عليهم ان لا يخربوا فيهم والسياسة وان كان بلفظ الخبر لكن المراد منه الامر لا امرين
احدهما انه لو كان خيرا محض لزم وقوع خلاف الخبر وهو محال فدل على انه امر والثاني للقرينة
التخفيف فانه لا يقع الا بتكليف والامر بالتخفيف هنا التخييف بالاضف لارفع الحكم احدا **قوله** ان
لا يعزوا احد من مشرة وقال سفيان غير مرة ان لا يعزوا مشرون من اثنين اي ان سفيان كان يرويه بالمعنى
فتارة يقول باللفظ الذي وقع في القرآن محافظة على التلاوة وهو الاكثر تارة يرويه بالعين وهو
ان لا يعزوا احد من مشرة ويحتمل ان يكون سمعه باللفظين ويكون التاويل من غيره ويرويه الطبري
التي بعد هذه فان ذلك ظاهر في انه من تصرف ابن عباس وقد روي الطبري من طريق ابن جرير
عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال جعل علي الرجل عشرة من الكفار ثم خفف عنهم فجعل علي الرجل جعل
وروي ايضا الطبري من طريق علي بن ابي طلحة ومن طريق العوفي وغيرهما عن ابن عباس نحوه هو
وتخصرا **قوله** ورا سفيان ثمانية حدثت مرارا لزيادة وسرة بدو بها وقد روي ابن مردويه من طريق
محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال كان الرجل لا ينبغي ان يضرب من مشرة ثم انزل الله الات
خفف الله عنكم الاية فجعل الرجل منهم لا ينبغي له ان يضرب من اثنين وهذا ابو زيد ما دللنا انه من تصرف
ابن عباس لا ابن عيينه وكان سمعه من عمرو بن دينار باللفظين وساد كوما فيه في الباب الذي يليه
ان شاء الله تعالى **قوله** قال سفيان وقال ابن شبرمة هو عبد الله قاضي الكوفة وروى من روى انه معلق
فان في رواية ابن ابي عمير عن سفيان عند ابي يعقوب في المستخرج وقال سفيان فذكرته لابن شبرمة
فذكرته **قوله** واري الاسر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا اي انه عنده في حكم المهاذمات
من اعلا كلمة الحق واخذ كلمة الباطل **قوله** الا ان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم صنفا الاية زاد غير اي ذر
اي قوله والله مع الصابرين **قوله** اخبرني الزبير بن الحزيب بكسر الهمزة وتشديد الراء بعد ما تخشية
ساكنة ثم مشاة فوقاية بصري ثقة من صفارات بعين قد تقدم ذكره في كتاب المظالم والجرير بن



حازم روى به الحديث عن الزبير بن العرين المحدث شيخ امراء خرجه ابن مردويه عن طريق اسحاق بن العمار
 راهويه في تفسيره عن وهب بن جرير بن حازم عن ابيه عن محمد بن اسحاق حديث عبد الله بن ابي نعيم
 عن عطاء بن ابي عبيد بن جابر بن ابي بن اسحاق بن عمار بن جابر بن جابر بن جابر عن ابيه بن
 الزبير وهو ما يروي ان جبير بن جبير بن جبير بن جبير بن جبير بن جبير بن جبير بن جبير بن جبير بن جبير
 فشق عليهم فوضع الله عندهم الى ان يقتلوا واحد الرحيلين ثم ذكر لا بد و زاد بعد ثم قال لولا كتاب من
 الله سبق فذكر تفسيره ثم قال يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسير فذكر قول عباس بن العشرين
 اوقية وقوله فاعطاني عشرين عبدا كلهم قد تاجروا باني مع ما رجوا من مغفرة الله كلفه ~~رخصه~~
 طريق عطاء بن جابر اسحاق وليست هذه القصة عند مسند بل مفصلة ومنيع اسحاق وتبعه الظاهر
 وابن مردويه يقتضيه انها موصولة والصحيح عندنا قوله شق ذلك على المسلمين زاد الاسماعيلين من
 طريق شيبان بن جبير بن جابر عن الناس ذلك وشق عليهم قوله في التخميف في رواية الاسماعيليين قوله
 الآية الاخرى وزاد ففر من الله عليهم ان لا يفر رجل من رجلين ولا قوم من مثلهم واستدل بهذا الحديث
 علي وجوب ثبات الواحد المسلم اذا قاوم رجلين من الكفار وقرن الفرار عليه منها سواء طلبها او طلبها
 سواء قطع ذلك وهو الف في الصف مع العسكرة وليكن هنالك عسكرة وهذه احوط من تفسير بن عباس ورحم
 ابن الصباغ من الشافعية وهو المعتد بوجود النافي عليه في الرسالة الجديدة رواية الربيع بن المغيرة
 من نسخة عليه بخط الربيع نقلت قال احمد ان ذكر الآية ابا في كتابه انه وضع عنهم ان يقوم الوا
 يقتل العشرة واثبت عليهم ان يقوم الواحد بمقتال الاثنيين ثم ذكر حديث ابن عباس في 5
 الباب وساق الهلام عليه لكن المنفرد لوطيلاه وهو علي بن ابي ربيعة جازالتولي معها جازا
 وان طلبها قبل محرم وجهان احدهما عند المناخرين لا يمكن ظاهرها هذه الاثنا لمستظا فرة عن
 ابن عباس ما باه وهو ترجان القران واخرج الناس بالمراد لكن يحتمل ان يكون ما اطلقه انما
 هو في صورة ما اذا قاوم الواحد المسلم من جملة الصف في عسكرة المسلمين اثنين من الكفار
 اما المنفرد وحده بغير عسكرة فلا لان الجهاد انما عهد بالجماعة دون الشخص المنفرد وهذا
 فيه نظر فذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه سرية وحده وقد استشهد الجاهليين
 وابن مردويه طريق هذا الحديث عن ابن عباس وفي غلبها النص بفتح تزي الوارد عن اثنين
 واستدل ابن عباس في بعضها بقوله تعالى ومن الناس من يشرك نفسه ابتغاء مرضات
 الله ويقولون لو اننا اقمنا من قبلك في سيل الله لالتف الانفسك قوله فلما خفف الله عنهم من
 العدة نفع من الصبر كما في رواية ابن المبارك وفي رواية وهب بن جرير عن ابيه عند
 الاسماعيليين نفع من النصر وهذه احوط الى ابن عبيد بن نوح في ما يظهر ويحتمل ان يكون قوله
 بطريق الاستحراق قوله سورة مباركة هي سورة التوبة وهو اشهر اسما بها والاسماء اخرى
 تزيد على العشرة واختلف في ترك السبلة او لا فيقتل لانها تزلت بالسيف والبسلة امان قيل
 لانها حملوا القران شكوا الهلبي والاقبال واحدة او اثنتان ففصلوا بينهما بسطر لا كتابته
 فيه ولم يكتبوا فيه البسلة وروي ذلك ابن عباس عن عثان وهو المعتد واخرجه احمد
 والحاكم وبعض اصحاب السنن قوله مرصد طريقه كذا في بعض النسخ وسقط للاكثر وهو
 قول ابن عبيدة قال في قوله تعالى واقعدوا كل مرصد اي على كل طريق والمراد الطريق قوله

الال والقرابة والعهدة في الجزية قوله وليجة كل شئ ادخلته في شئ تقدم في جده
 الخلق وسقط هو والذي قبله لاي ذر قوله الشفة السفر هو كلام ابن عبيدة وزاد
 البعيد وقيل الشفة الارض التي يشق صلوا كما قوله الخبال الضاد قال ابو عبيدة في قوله
 تعال ما زاد وكما الاخبال الخبال الضاد قوله ولانقتن تو بختن كذا اللاكثرا بالوحدة والخال
 الموجهة من التويج والمسئلي والجرجاني يوهني بالها وتشد يد النون من الوهن وهو الصف
 والابن السكن تو شني مثلثة ثقيلة وسم ساكنة من الائمة قال بياض وهو العوالب وهو
 الثابتة في كلام ابي عبيدة الذي يكثر المصنف النقل منه واخرجه الطبري عن طريق سعيد
 عن قتادة في قوله ولانقتن قال لا توتن الا في الغنسة سقطوا الا في الائمة سقطوا قوله
 كرها وكما واحد ما بالضم والفح وهو كلام ابن عبيدة ايضا وسقط لاي ذر وبالضم قد ا
 الكوفيون حمزة والاعشى ويجبي بن وثاب والكسائي والباقون بالفتح قوله مدخلها دخلن
 فيه قال ابو عبيدة في قوله سلما يلجون اليه ومعانيه او مدخلها دخلن فيه ومعنى
 انتهى واصل مدخلها مدخلها فادغم وقر الاعشى وعيسى بن عمر بن شاذل الخا ايضا وعن
 ابن كثير في رواية مدخلا بفتحين بينهما ساكن قوله يجعون يسرعون هو قول ابو عبيدة
 وزاد لا يرد وجرهم شئ ومنه فرس جوح قوله والموتفلات استقلت انقلت بها الارض
 قال ابو عبيدة في قوله تعالى والموتفلات استقلت انقلت بهم الارض اي انقلت
 قوله الهوي الغاه في هوة هذه اللفظة لم تنفع في سورة بللة انما هي في سورة النجم ذكرها
 المصنف هنا استظرد من قوله والموتفلة الهوي قوله عدن خلد اي اخذه واقتصر ابو
 ذر علي ما هنا قال ابو عبيدة في قوله تعالى مع الحافئين في جنات عدن اي خلد عدن
 فلان بارهن كنه اي اقام ومنه المعدن معدن بارض اقامت ويقال في معدن صدق في
 مسبا صدق قوله الحواف الخائف الذي خلفت فقتل بعد ي ومنه تخلفه في الغاب
 قال ابو عبيد في قوله مع الحافئين الخالف الذي خلف بعد شاخص فقتل في رجله وهو
 من تخلف عن القوم ومنه اللهم اخلفني في ولدي واشار بقوله ومنه تخلفه في الغاب
 اي حديث عوف بن مالك في الصلاة على الجساة ويجوز ان تكون النام الحاففة فان كان
 جمع ذلك فسما لم يوجد على تقدير جمعة الاخران فارس وفوارس وهذا لك في الهواك
 قال ابو عبيد في قوله بضوا بان يكونوا مع الحوافها هنا النساء ولا يكا دون يجعون الرجال
 على فواعل غير انهم قد قالوا فارس وفوارس وهذا لك انتم وقد استدل عليه ابن مالك
 بشاهق وشواهن ونواكس ونواكس وداجن ودواجن وهذه اشلاصة مع الاثنيين جمع
 فاعل وهو شاذ والمطهور من فواعل انه جمع فاعلة فان كان من صفة النساء فواضع وقد تحذف
 اليها من صفة المفرد من النساء وان كان من صفة الرجال فالها لبها لفة يقال جدل خالفة لاجر
 فيه والاصل في جسمه بالنون واستدرك بعض الضرايح على المحنة المتقدمة كاهل وكواهر وجاه
 وحوالج وغارب وهوارب وغاش وغواش ولا يرد في منها لان الاولين يسلمن صفات
 الادميين والاخران جمع غارب وغاشية والها لبها لفة ان وصف بها المذكور وقد قال المبرد
 في الحامل في قول المبرد واذا الرجال را ويبريد ربتهم وضع الرقاب نواكس الا زمان

اخراج الضرر في ضرورة الشعر فاحري نوأمس على اصله ولا يكون مثل هذا الابدال التي ضرورة ولا
 تجمع النخلة ما كان من فاعل معتاد على فواعل لا يلبس بالونث ولم يأت ذال في حريش فارس وفارس
 ولها نكر وهو انك اما الاول فلانه لا يستعمل في المفرد فاسم فيه اللبس واما الثاني فلانه جري مجري
 المثل يقولون لما تكفي الهوايك فاحروه على اصله كثرة الاستعمال **قوله** تظهر ان الضابط في هذا
 ان يوسن اللبس او يكثر الاستعمال او تكون الهاملا لغة او يكون في ضرورة الشعر وانه علم وقال ابن
 قتيبة الخراف السار يقال حساس النسا وذا نهم ويقال فلان خالف اهله اذا كان دنيا فيهم والمراد
 بالخلاف في الامة النساء والرجال العاجزون والصبيان فجمع جمع المرنث تغليبا كونهن اكثر من ذلك من
 غيرهن واما قوله مع الخالين فجمع جمع الذكور تغليبا لانه الاصل **قوله** الخيرات واحدة خيرة وهي الفواصل
 قال ابو عبيدة في قوله تعالى او يكلفهم الخيرات فجمع خيرة ومعناها الفواصل من كل شيء **قوله** مرجون
 مؤخر من سقط هذا الابدان **قوله** الشفا الشفير وهو حرة في رواية الكشي هي وهو حرفة **قوله**
 والحرف ما يحرف من السيول والادوية قال ابو عبيدة في قوله علي شفا حرف الشفا الشفير والحرف
 ما لم يمت من الركايا قال والاية على التمثيل لان الذي يمت على الكفر فهو على شفا حرف وهو ما يحرف
 من سيول الادوية ولا يثبت البناء عليه **قوله** هارها يدري قال ثورث البهرا في الهدى وهاهنا
 مثله قال ابو عبيدة في قوله هارها يدري هارها يدري في الفاعل وقيل لا قلب فيه وانا هو
 يعني ساقط وقد تقدم شي من هذا في تفسير ابن جرير **قوله** لاواه شققا وضرقا قال الشاعر
5 اذا ما قت ارجلها بليل **5** تاوه آهة الرجل الحزين **5** قال ابو عبيدة في قوله تعالى ان ابراهيم خليم
 اراه هو فقال من التاوه ومعناه متضرع شققا وضرقا لطاعة ربه قال الشاعر فذكره **قوله** ارجلها
 هو متضاعف والمحا المهمة وقوله آهة بالذلا كثر وفي رواية الاصيلي يتشد يد الهالما ذنبيه
 هذا الشعر لثقت العبد واسمه جاش من عابد وقيل ابن نهار وهو من حلة فصيدة **5**
5 ان ظم قبيل بينك مني **5** ومنعك ما سالت كان يميني **5** ولان في مواعيد ما كانت **5**
5 ثم هار ياح الصيف ددي **5** فاني لو تخالفتي شاي **5** لما اتبعتم ابداء يميني **5**
 ويقول فيها

ان لا اله الا الله وهذه الاية من تفسير فصلت ذكرها هنا استطراد وفي تفسير ابن عباس
 الزمارة بالطاعة والتوحيد دفع الاحتجاج من احتج بالاية على ان الكفار مخاطبون بغزوة الشريعة
قوله يضا هون يشبهون وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله
 تعالى يضا هون قول الذين كفروا اي يشبهون وقال ابو عبيدة المضاهاة التشبيه ثم ذكر حديث
 البراء في اخراية نزلت واخر سورة نزلت فاما الاية فتقدم حديث ابن عباس في سورة البقرة
 وان اخراية نزلت اية الربا ويجمع بانها لم يتفلاها واما ذكره عن استقرا بحسب ما اطلع عليه داوي
 من ذلك ان كلامها اية اخراية مخصوصة واما السورة فالمراد بصحتها او معطياتها والافتقار ايات
 كثيرة نزلت قبل سنة الوفا النبوية وادفع من ذلك ان اولها نزلت عقب فتح مكة في حجة الوداع
 عام حج الوداع وقد نزلت اليوم اكلت لكم دينكم وهي في المائدة في حجة الوداع سنة عشر في الظاهر
 ان المراد بمعناها ولا شك ان غالبها نزل في غزوة تبوك وهي اخراية نزلت النبي صلى الله عليه وسلم
 في تفسيره اذا اجاب نصر الله انها اخراية نزلت واذكر الجمع ان شاء الله تعالى وقد قيل في اخراية نزلت
 ان المراد بعضها فتقبل قوله فان تبلوا وانما الصلاة الاية وقيل لقد حاكم رسول من انكم راح
 الاقوال في اخراية الاية قوله تعالى واقفوا وما ترجعون فيه الى الله ما تقدم في البقرة وتقل ابن
 عبد السلام اخراية نزلت اية الثلاثة فاعلم بعد ما حتمين يوم ان نزلت اية البقرة **قوله** باب
 قوله فيسبحوا في الارض اربعة اشهر ما قاله الكافرين فيسبحوا اسيرا وهو كلام ابو عبيدة بزيادة
 قال في قوله تعالى فيسبحوا في الارض قال سبوا واقتلوا اذ اذروا **قوله** حدثني الليث عن عقيل بن
 الرواية التي بعدها حدثني الليث عن ابن ابي عمير في حديثه في كتاب الحج عن يحيى بن
 بكير عن الليث عن يونس **قوله** عن ابن شهاب واخبرني حميد قال انكراي بن ابوالعطف اشعارا بانه
 اخبره ايضا بغير ذلك قيل فهو عطف على مقدم **قوله** ولم ارفق طرف حديث ابي هريرة عن ابي
 بكر الصديق بزيادة الاما وقع في رواية شعيب عن الزهري فان فيه كان المشركون يوافقون بالتجارة
 فينتفع بها المسلمون فلما حرم الله على المشركين ان يقرؤا المسجد الحرام وجعل المسلمون في انفسهم ما
 قطع عنهم من التجارة فزلت وان ختمت عيلة الاية ثم احدث في التجارة الاخرى الجزية الحديثة واخرجه
 الطرمي وابن مردويه مطولا من طريق شعيب وهو عند المصنف في كتاب الجزية من هذا الوجه
قوله ان ابا هريرة قال بعثني في رواية صالح بن كيسان عن ابن شهاب في الباب الذي يليه **5**
 ان ابا هريرة اخبر **قوله** قال ابو هريرة فاذا نعتني كذا فلا تروني في رواية الكشي وفي رواية الكشي وفي رواية الكشي
 قال ابو بكر فاذا نعتني وهو غلط فاحش مخالفت لرواية الجميع وانا هو كلام ابي هريرة قطعا فهو
 الذي كان يوزن بذلك وذكره ابن ابي عمير ان اكثر رواه العزيز بن ابي عمير قال وهو غلط
قوله باب **5** واذ ان من الله ورسوله الى المتقين اورده فيه حديث ابي هريرة
 المذكور في الباب قبله من وجهين **قوله** بعثني ابو بكر في تلك الحجة في رواية صالح بن كيسان التي بعد
 هذه الحجة التي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع وروي الطرمي من
 حديث ابن عباس لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر امير اهل الموسم وامره ان يقيم
 للناس حجة فخرج ابو بكر **قوله** بعد العام ابي بعد الزمان الذي وقع فيه اللام بذكر **قوله** ولا
 يطوف بفتح الضاعطفا على **قوله** يوذون بسين ان لا يحج بعد العام مشركا في رواية ابن ابي الزهري



عن عبد الله بن ابي ايوب عن ابي جعفر مودنين ابي جعفر مودنين والمراد بالتأذين الاعلام وهو اقتباس
من قوله تعالى واذ ان من امه ورسوله وقد تعففت بمن سمي من كان مع ابي بكر في تلك الحاجة على ما
جاءه منهم سعد بن ابي وقاص فيما اخرج الطبري من طريق الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فلما انتهينا الى صحنه اتبعه عليا ومنهم جابر بن
الطبري من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث ابا بكر على الحج فاقبلنا معه قوله ان لا يجمع بين الحج والعمرة وادغام النون في اللام قال الطحاوي
في مشكل الآثار هذا مستعمل لان الاخبار تدل في هذه القصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بعث
ابا بكر بذلك ثم اتبعه عليا فامر ان يؤذن فكيف يبعث ابا بكر بالامرة ومن معه بالتأذين مع
صرف الامر عنه في ذلك الى علي ثم اجاب ما حاصله ان ابا بكر كان الاخير على الناس في تلك
الحاجة بلا خلاف وكان علي هو المأمور بالتأذين بعد ذلك وكان عليا لم يطوف التأذين بعد ذلك وحده و
الى من يعينه على ذلك فارسله ابا بكر ابا هريرة وغيره ليساعدوه على ذلك ثم ساق من طريق
المحدثين ابي هريرة عن ابيه قال كنت مع علي حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة فكنت
انادي معه بذلك حتى صممت صوتي وكان هويشاديه قبلي حتى يعين فاجزه ايضا وغيره من
طريق محمد بن ابي هريرة قالها صرح ان مباشرة ابي هريرة لذلك كانت باسراي بكر وكان
بناوي بالحقية اليه على ما امرت عليه قوله قال جريد بن عبد الرحمن بن عوف ثم اورد
النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر ان يؤذن ببركة هذا القدر من الحديث سرح لان جريد المبرك
ذلك ولا صرح به ان ابي هريرة لكن قد ثبت ارسال علي من عدة طرق فروى الطبري
من طريق ابي صالح عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ببركة الى اهل مكة وبعثه
على الموسم ثم بعثني في اشركه فاخذت منه فقال ابا بكر ما لي خير انت صاحب في الغار
وصاحب في الحوض غير انه لا يبلغ عن غيري اورد جليلي ومن طريق عمر بن عطية عن ابي هريرة
ابن سعيد مثله ومن طريق العمري عن ابي جعفر عن ابن عمر انه روى الترمذي من حديث مقسم
ابن عباس مثله مطولا وعنه الطبري من حديث ابي رافع نحوه لكن قال انا جريد قال انه كان
يرويها عنك الا انك اوردت من روى الترمذي وحسنه واحد من حديث انس قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم ببركة مع ابي بكر ثم دعا عليا فاعطاه الياء وقال لا يبلغني لاحد ان يبلغ هذا الرجل
من اهل وها يوضع قوله في الحديث الاضرب لي عني ويعرف منه ان المراد خصوص القصة المذكورة
لاطلق التبليغ وروى سعيد بن منصور والترمذي والنسائي والطبري من طريق ابي اسحاق بن
زيد بن نعيم قال سالت عليا باي شيء بعثت قال باية لا يدخل الجنة الا منس مومنة ولا يطوف
بالبيت عزمان ولا يجمع مسلم ومشرک في الحج بعد عامهم ومن كان له عهد فهداه الى مدنه ومن لم يكن
له عهد فارجه اشهر واستدل بهذا الاخير على ان قوله تعالى فيصهروا في الارض اربعة اشهر محقق
به لم يكن له عهد موقت او من لم يكن له عهد اصلا واما من له عهد موقت فهو الى مدته وروى ابي
من طريق ابن اسحاق قالها صغان مستقلا له عهد دون اربعة اشهر فاسهل تمام اربعة اشهر
وصف كانت مدة عهده بغير اجل فصحرت على اربعة اشهر وروى ايضا من طريق علي بن
ابن طلحة عن ابن عباس ان الاربعة اشهر اجل من كان له عهد موقت بغدورها او من يديها

وان من ليس له عهد فانقصاوه الى سلع الحرم لقوله تعالى فاذا اسلخ الاشهر الحرم فاقبلوا
المشركين ومن طريق عبيد بن سلمان سمعت الخواك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عاهد ناسا من المشركين من اهل مكة وغيرهم فخرت ببراة فنبذوا كل واحد بيده واجلهم اربعة
اشهر ومن لا عهد له فاجله اغتصا الاشهر الحرم ومن طريق السدي نحوه ومن طريق محمد
عن الزهري قال كان اول الاربعة اشهر عند نزول براءة في شوال وكان اخرها اخر الحرم
فبذلك يجمع بين ذكر الاربعة اشهر وبين قوله فاذا اسلخ الاشهر الحرم فاقبلوا المشركين
واستبعد الطبري ذلك من حيث ان بلوغهم الخبر انما كان عند ما وقع السنة اية في ذين الحج
تكيف يقال لهم يسوا الاربعة اشهر ولم يبق منها الا دون الشهرين ثم استدل عن السدي وغيره
واحد التصريح بانام الاربعة اشهر في ربيع الاخر قوله ان يؤذن ببركة يجوز فيه التو
بالرفع على الحكاية وبالجر مجوز ان يكون علامة الجرفحة وهو الثابت في الروايات
قال ابو هريرة فاذا ن معا على هو وصوله بالاسناد المذكور وكان حيد بن عبيد
الرحمن حدثني توجه علي من المدينة الى ان لحق ابا بكر عن غير ابي هريرة وحمل بقية القصة
كلها عن ابي هريرة وقوله فاذا ن معا على اهل بيته يوم الخرابي اخره قال انكر ما في فيه
اشكال لان عليا كان ما موربان يؤذن ببركة فكيف يؤذن بان لا يجمع بعد العام مشترك ثم لوج
بانه اذن ببركة ومن حيلة ما اشتملت عليه انه لا يجمع بعد العام مشترك من قوله تعالى فيهما انما
المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ويحتمل ان يكون امر بان يؤذن ببركة
وبما اورد به ابو بكر ان يؤذن به ايضا قلت وفي قوله يؤذن ببركة تجوز لانه امر
ان يؤذن بوضع وثلاثين اية منها مستهاها عند قوله تعالى ولو كره المشركون فروى الطبري
من طريق ابي معشر عن محمد بن كعب وغيره قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر
امير على الحج سنة تسع وبعث عليا بثلاثين اواربعين اية من براءة وروى الطبري من
طريق ابي الصها قال سالت عليا عن يوم الحج الاكبر فقال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث ابا بكر نعيم للناس الحج وبعثني بعده باربعين اية من براءة حتى اتيت عرفة فخطب ثم
التفت الي فقال يا علي قم فادرسا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمت فخرات اربعين اية
من اول براءة ثم صدرنا حتى رمينا الحجرة فطفتك انتبع بها الفاطمة اطرافها عليهم لان الحج
لم يكونوا احضروا خطبة ابي بكر يوم عرفة قوله وان لا يجمع بعد العام مشترك هو مستخرج من
قوله تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا والاية صريحة في تحريم دخول المسجد
الحرام ولو لم يقصد الحج ولكن لما كان الحج هو المقصود الاكبر صرح لهم بالمنع منه فيكون ما
وراه اوي بالمنع والمراد بالمسجد الحرام هنا الحرم كله واما ما دفع في حديث جابر فيما اخرج
الطبري واسحاق في مسنده والنسائي والدارمي كلاهما عنه وصححه ابن خزيمة وابن حبان
من طريق ابن جريج حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى
الله عليه وسلم حين رجع من عمرة الجمرات بعث ابا بكر على الحج فاقبلنا معه حتى اذا كنا بالمرج
بوت الصبح سمع رعدة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انبى عليها فقال له امير
او رسول قال بل ارسلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ببركة اقراها على الناس فقد مناة

فما كان قبل التروية يوم قام ابو بكر فخطب الناس بمناسبة حين اذ افرغ قام على
فقرأ على الناس حتى خفتا ثم كان يوم النحر كذلك فيجمع بان عليا قرأها
كلها في المواطن الثلاثة واما في سائر الاوقات وكان يؤذن بالامور المذكورة لا يجمع بعد العام
مشرك الى اخره وكان يبيتهن بابن هزيمة وغيره في الاذان بذلك وقد وقع في حديث
مفهم عن ابن عباس عند الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر الحديث وفيه
فقام على ايام التشريق ذمته الله وذمته رسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الارض
اربعة اشهر ولا يجمع بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الامون
وكان على بنادي بها فاذبح قام ابو هريرة فنادى بها واخرج احمد بسند حسن عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بيرة مع ابي بكر فلما بلغ ذا الحليفة قال لا يبلغ الا انا
او رجل من اهلي بيتي فبعث بها مع علي قال الترمذي حسن عريب ووقع في حديث يعلى
عند احمد لما نزلت عشرايات من بيرة بعث بها النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر ليعزرا
عليه اهل مكة ثم دعاه فقال ادركه ابا بكر حيث ما لقيته فخذ منه الكتاب فرجع ابو بكر
فقال يا رسول الله نزل في شيء قال لا الا انه لو يودى ولكن جبريل قال لي لا يودي منك
الا انت او رجل منك قال نعم انما يكره ان يكره من فرقه بل المراد انه رجع
من حجة قلنت ولما منع من حمله على ظاهره بقريظة المعاقبة واما قوله عشرايات
فالمراد اولها انما المشركون نجس قوله حدثني اسحاق بن عمار عن ابي بصير عن ابي بصير
وعن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابي هريرة وهذه الزيادة قد ادرجها شعيب
عن الزهري في الترمذي في الجزية ولفظه عن ابي هريرة بعثني ابو بكر في يوم النحر
بني لا يجمع بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر وانا قبل
الاكبر من اجل قول الناس الحج الاكبر فسد ابو بكر الى الناس في ذلك العام فلم يجمع عام حجة
الوداع التي حج فيها النبي صلى الله عليه وسلم مشركا انتهى وقوله ويوم الحج الاكبر يوم النحر
هو قول حميد بن عبد الرحمن استنبطه من قوله تعالى واذ ان من الله ورسوله الى الناس
يوم الحج الاكبر ومن مناداة ابي هريرة بذلك باسم يوم النحر في الحديث ان المراد يوم
الحج الاكبر يوم النحر وصياق روايته شعيب توهم ان ذلك ما نادى به ابو هريرة وليس
كذلك فقد نظرت الروايات عن ابي هريرة بان الذي كان ينادي به هو ومن معتمدين
قبل ابي بكر فبيان منع المشركين وسنح طواف العربان وان عليا ايضا كان ينادي بها
وكان يزيد من كان له عهد تمهده الى مدته وان لا يدخل الجنة الا مسلم وكان هذه الاخرة
الالتوائية لان لا يجمع البيت مشرك واما التي قبلها فهي التي احتض على بتبليغها ولهذا
قال العلماء ان الحكمة في ارسال علي بعد ابي بكر ان عادته العرب جرت بان لا يفتق العهد
الامن بغيره او هو منه بسبيل من اهله بيته فاجراه في ذلك على ما دتم فلم يذاقه لا يبلغ
عني الا انا او رجل من اهلي بيتي وروى احمد والنسائي من طريق حماد بن ابي هريرة عن

ايه قال كنت سمع علي حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة بيرة فكان ينادي ان
لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله عهد
فاعله اربعة اشهر فاذا مضت فان الله يبري من المشركين ورسوله ولا يجمع بعد العام مشرك
فكنت انا ادي حتى صلى صوتي قوله وانا قيل الاكبر الى اخره في حديث ابن عمر عند ابي داود
واصله في هذا الصحيح رفعه ابي يوم هذا اقال هذا يوم النحر قال هو يوم الحج الاكبر واختلف
في المراد بالحج الاكبر فالجمهور على انه الجرة وهما ذلك تكسب الرزاق من طريق عبد الله بن شواد
احد كبار التابعين ووصله الطبري عن جماعة منهم عطاء والشعب بن جهم والاعرابي الاكبر القران ٥
والاصغر الافراد وقيل يوم الحج الاكبر يوم عرفه ويوم الحج الاكبر يوم النحر فيه تتكلم بقية
الناسك وعن النووي ايام الحج ايام الحج الاكبر كما يقال يوم الفتح وايده السهيلي بان عليا امرها
بذلك الايام كلها وقيل لان اهل الجاهلية كانوا يقفون بعرفة وكانت قريش تقف بمزدلفة فاذا
كان صبيحة النحر وقفوا جميع بمزدلفة فقيل له الاكبر يوم عرفه ومن طريق سعيد بن جبير انه يوم
النحر واحتج بان يوم التاسع وهو يوم عرفه اذ الشئ قبل الوقوف فأتى في الترمذي من حديث
علي مرفوعا وموقوف يوم الحج الاكبر يوم النحر ورجح الموقوف وقوله فسد ابو بكر الخ هو ايضا مرفوع
من قول حميد بن عبد الرحمن والمراد ان ابا بكر افضح لهم بذلك وقيل انما لم يقتصر النبي صلى الله عليه
وسلم على تبليغ ابي بكر عن بيرة لانها تضمنت روح ابي بكر فالمراد ان سمعها من غير ابي بكر
وهذه عقلة من فاليه حمله عليها ظنه ان المراد بتبليغ بيرة كلها وليس الامر كذلك لما قد صاه
وانما امر بتبليغها منها او اهلها وقد قد مت حديث جابر وفيه ان عليا قرأها حتى ختمها وبتل
به علي ان حجة ابي بكر كانت في ذي الحجة على خلاف المنقول عن جاهد وعكرمة بن خالد وقد
قدمت النقل منها بما يدرك في الحجازي ووجه الدلالة ان ابا هريرة قال بعثني ابو بكر في تلك الحجة
يوم النحر وهذه الحجة فيه لان قول جاهد ان ثبته فالمراد بيوم النحر الذي هو صبيحة يوم الوقوف
سواء كان الوقوف وقع في ذي القعدة او في ذي الحجة نعم روى ابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال لما نوا يحملون على اشهر او عام شهرين يعني يحجون في شهر واحد مرتين في سنتين
ثم يحجون في الثالث في شهر اخر غيره قال فلا يقع الحج الا في ايام الحج في كل خمس وعشرين سنة
فلما كان حج ابو بكر واقع ذلك العام شهر الحج فسماه الله الحج الاكبر بتبليغها انفتحت الروايات على
ان حجة ابي بكر كانت سنة تسع ووقع في حديث لعبد الرزاق عن حماد بن ابي بصير عن سعيد
ابن المسيب عن ابي هريرة في قوله بيرة من الله ورسوله قال لما كان زمن حين اعتمر النبي صلى
الله عليه وسلم من الحجاز سنة ثم امر ابا بكر الصديق على تلك الحجة قال الزهري وكان ابو هريرة يحث
ان ابا بكر امره ان يؤذن بيرة ثم اتبع النبي صلى الله عليه وسلم عليا الحديث قال الشيخ عاد الدين
ابن كثير هذا فيه عرابية من جهة ان الاخير في سنة عمرة الحجازة كان عتاب بن اسيد واما حجة
ابن بكر فكانت سنة تسع قلنت يكن رفع الاشكال بان المراد بقوله ثم امر ابا بكر يعني بعد
ان رجع الى المدينة وطوي ذكر من ولي الحج سنة ثمان فان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من ٥
العمرة الى الحجازة فاجتمع بها توجه هو ومن معه الى المدينة الى ان جاء وان الحج فامر ابا بكر
وذلك سنة تسع وليس المراد انه امر ابا بكر ان يجمع السنة التي كانت فيها عمرة الحجازة وقوله



عليه تنكد الحجة يريد الاثنية بعد خروجهم الى المدينة قوله **باسم** فقتلوا امة الكفرة منهم
 لا ايمان لهم قرأ الجمهور بفتح الهزلة من ايمان اي لا يهود لهم وعن الحسن البصري بكسر الهزلة و
 قراءة شاذة وقد روي الطبري من طريق عامر بن ياسر عن حمزة بن قولة انهم لا ايمان لهم اي لا
 عهد لهم وهذا يريد قراءة الجمهور قوله حدثنا يحيى بن عمار بن سويد واسما عجل هوا بن ابي خالد قوله
 ما بقي من احباب هذه الاية الاثلاثة هكذا وقع فيها ووقع عند الاسما عجل من رواية ابن عيينة
 عن اسماعيل بن ابي خالد بلقط ما بقي من المنافقين من اهل هذه الاية لا تتخذوا العدوي وعدوكم اولا
 الاية الاربعة فمر ان احدهم شيخ كبير قال الاسما عجل ان كانت الاية ما ذكر في خبر ابن عيينة فتحق
 هذه الحديث ان يخرج في سورة المحتة انهم وقد وافق البخاري علي اخراجها عند اية ابراهيم
 وامر مردويه فاخرجه من طريق عن اسماعيل وليس عند احد منهم نصيب من الاية وانفرد ابن عيينة
 بصحبتها الا ان عند الاسما عجل من رواية خالد الطائي عن اسماعيل في اخر هذه الحديث قال اسماعيل
 يعني الذين كانوا المشركين وهذه ابوقري رواية ابن عيينة وكان مستند من اخذ في اية ابراهيم
 مارواه الطبري من طريق جيب بن حسان عن زيد بن وهب قال كنا عند حديفه فعرضنا هذه الاية
 فقتلوا اية الكفرة قال ما قولنا لعل هذه الاية بعد ومن طريق الامش عن يزيد بن وهب نحوه والراد
 بخبر لم يقاتلوا ان قتالهم لم يقع لعدم وقوع الشرط لان لفظ الاية وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم
 وعظروا في دينهم فقتلوا فلو لم يقع منهم نكث ولا طعن لم يقاتلوا وروي الطبري من طريق السدي قال
 المراد باية الكفرة كقريش ومن طريق الحمالي قال اية الكفرة روس المشركين من اهل مكة قوله
 الاثلاثة هي منهم في رواية اي سرعن مجاهد ابوسفيان بن حرب وفي رواية سرعن قتادة
 ابوجهل بن هشام وعقبة بن ربيعة ابوسفيان وسهيل بن عمرو ونعظ بان اباجهل وشيبة قتلوا
 بعد رواية يطبق التفسير علي من نزلت الاية المذكورة وهو جدي فيصم في ابي سفيان وسهيل بن عمرو
 وقد اسما جميعا قوله ولامن المنافقين الاربعة لم اقف علي تسميتهم قوله فقال عربي لم اقف علي
 اسمه قوله انكم احباب محمد بنصب احباب علي الذراع حذف الاداة وهو بدل من الضمير فانهم
 قوله تحذرونا لاندري كذا وقع وفي رواية الاسما عجل تخبروننا عن اشيا قوله سقرورن بوخرة
 ثم انفأ ابن سفيان قال الخطابي واكثر ما يكون النثر في الخشب والعصور يعني بالنون قوله
 اعلا فنا بالعين المحللة والقاف ابن نقابس اموالنا وقال ابن السني وحدثه في بعض الروايات مضطرا
 بالعين المحللة ولا وجه له انتهى ووجد في نسخة الدماطي بالعين المعجمة ايضا ذكره شيخنا ابن الملقن
 ويكنى توجيحه بان اللغات جمع غلقى بفتحين وهو الباب الذي يعلق علي البيت ويفتح بالفتح ويطلق
 الخلق علي المدينة التي تجعل في الباب ويعلق فيها القفل فيكون قوله وتشرقون اعلا فنا ابا علي ع
 الحقيقة فانه اذا انكسر من سقوة الضلع توصل الي فتح الباب وفيه مجاز الحذف اي سقرون ما فتح
 اعلا فنا قوله اولئك السان الذين يسقرون ويسرقون قوله احدهم شيخ كبير لم اقف علي تشبيه قوله
 لشراب الهالبارد كما وجه بردة اي لاذاب شهوته وفساد معدته ولا يعرف بين الاولان ولا
 الطرم قوله **باسم** والذين يكثرون الذهب والفضة الاية يكون كثر احداهم يوم
 القيامة شيئا ما اقرع كذا ورد مختصرا وهو عند ابن نعيم في المستخرج من وجه اخر عن ابي اليبان
 وزاد غير من عاصبه ويطلبه انا كذا فلان قاله **باسم** حتى يلقه اصعبه وكذا اخرجه الشامي من

طريق

طريق علي بن عياش عن شبيب وقد تقدم من وجه اخر عن ابي هريرة في كتاب الزكاة مع
 شرح الحديث ثم ذكر حديث ابي ذر في قصة مع معاوية في ناويل قوله تعالى والذين يكثرون
 الذهب والفضة ولا يتقون بها في سبيل الله وقد تقدم في الزكاة ايضا مع شرحه قوله **باسم**
 قوله يوم يحبب عليهم علمهم نار جهنم فتكوي بها الاية قوله وقال احد بن شبيب كذا اورد مختصرا
 وتقدم بان من في كتاب الزكاة مع شرحه قوله **باسم** قوله ان عمدة المشهور عند الله
 اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض اي ان الله سبحانه وتعالى لما ابتدأ خلق السموات
 والارض جعل السنة اثني عشر شهرا قوله **باسم** ارعبدهم قد ذكر تفسيرها في حديث الباب قوله
 ذلك الدين القيم القائم قال ابو عبيدة في قوله ذلك الدين القيم مجازاه القيم اي المستقيم فخرج
 مخرج سيد من ساد يسود كقام يتقوم قوله فلما نظلوا فيهم انفسكم اي بالاربعة باستحلال القتال وقيل
 بازكتاب العاصي قوله ان الزمان قد استدار كهيئته تقدم الكلام عليه في اويلد والخلق وان الزمان
 بالزمان السنة وقوله كهيئته اي استدار استدارة شرجاله ولفظ الزمان لفظ علي قيل في قوله
 وكثيره والمراد باستدارته وقوع تاسم في الجنة في الوقت الذي حلت فيه الشمس برج الحمل حيث
 يستوي الليل والنهار ووقع في حديث ابن عمر بن عبد الله بن مردويه ان الزمان قد استدار كهيئته
 كهيئته يوم خلق الله السموات والارض قوله السنة اثنا عشر شهرا اي السنة العربية الهلالية
 وذكر الطبري في سبب ذلك من طريق حصين بن عبد الرحمن عن ابي مالك قال كانوا يجعلون السنة
 ثلاثة عشر شهرا ومن وجه اخر كانوا يجعلون السنة اثني عشر شهرا وخمسة وعشرين يوما فقد ورد
 الابام والتشهور كذلك قوله ثلاث سنو اليات هو تفسير الاربعة الحرم قال ابن النيرة الصواب
 ثلاثة سنو اليات يعني لان الميز الشهر قال ولعله اسارع علي المعنى اي ثلاث مدد متواليات انتهى
 اد باعتبار اربعة سم ان الذي لا يذكر التمييز حجه جاز فيها التذكير والتثنية وذكرها من شيئين
 لمصلحة التوازي من الثلاثة والاقوليد بالمرح لغات مقصود التوازي وفيه اشارة الي مالا نواي فعلوا
 في الجاهلية من تاخير بعض الاشهر الحرم فقيل كما نواي جعلون الحرم صفرا ويجعلون صفر الحرم ليلا
 يتوازي عليهم ثلاثة اشهر لا يتعاطون فيها القتال فلهذا قال سنو اليات وكما نواي الجاهلية علي
 انما سمهم من يسمى الحرم صفرا فجل فيه القتال ويجرم القتال في صفر ويسميه الحرم ومنهم من
 كان يجعل ذلك سنة هكذا او سنة هكذا ومنهم من يجعله سنتين هكذا او سنتين هكذا ومنهم من يوحى
 صفر اي ربيع الاول وربيع الثاني هكذا اي ان يصير سنو ال ذالقعدة وذوالقعدة ذا
 الحجة ثم يصور تصحيح العدد علي الاصل قوله ورجب صفر اضافة اليهم لانهم كانوا يستفيكون بعضهم
 بخلاف غيرهم فيقال ان ربيعه كانوا يجعلون بوله رمضان وكان من العرب من يجعل في رجب وشعبان
 ساذكري الحرم وصفر فيجعلون رجا ويرمون شعبان ووصفه بكونه بين حادي وشعبان ع
 تاكيده او كان اهل الجاهلية قد ساءوا ببعض الاشهر الحرم اي اخروها فيجعلون شهر حراما ويجزمون
 مكانه اخر بوله حتى رفض تخصيص الاربعة بالتميز احيانا ووقع تخريم اربعة سطلعة من السنة
 فصح الحديث ان الاشهر رجعت الي حالها عليه وبطل النسي وقال الخطابي كانوا يخالفون بين
 اشهر السنة بالتخيل والتخيم والتقديم والتأخير لاسباب تعرض لهم فيها استئجال الحرب ع
 فيستحلون الشهر الحرام ثم يجرمون بوله شهر غيره فتقول في ذلك شيئا من السنة وتنبه لفاذا

ابن علي ذلك عدة من السنين اسند الزمان وعاذ الامراء اصله فاتفق وقوع حجة النبي صلى
الله عليه وسلم عند ذلك تنبؤ ابي بصير لما استقر عليه الحال من ترتيب هذه الاشهر الحرم
سماحة لطيفة حاصلها ان للاشهر الحرم منزلة علي ما عداها فاسب ان يبدى بها العام وان تنظم
وان يجمع بها وانما كان الحتم بضميرين لوقوع الحج ختام الاركان الاربع لانهما تشمل علي علمها محض وهو
الزكاة وعلمها محض وذلك تارة يكون بالجر والصلوة وتارة بالقلب وهو الصوم لانه
كف عن العظرات وتارة حل مركب من مال وبدن وهو الحج فلما جمع ما حسب ان يكون له صغفا
لواحد منها وكان له من الاربعه الحرم مشهورا والله اعلم قوله باس قوله ثانياً في حديث
هنا في الفاذا يقول لصاحبه لا تخزن ان الله معنا اي ناصرنا قال ابو عبيدة في قوله تعالى ان الله
معنا اي ناصرنا وحافظنا قوله السكينة فصيله من السكون هو قول ابي عبيدة ايضا قوله
عبد الله بن محمد بن الجعفي وهو المذكور في جميع احاديث الباب الاخير في مشيخه
عبد الله بن محمد وجماعة منهم ابو بكر بن ابي شيبة ولكن حيث يطلق ذلك فالمراد به الجعفي لاخصاً
به واكثره عنه وجان بفتح اوله ثم الوصية الثقلية هو ابن هلال وقد تقدم الحديث مع شرحه
في مناقب ابي بكر قوله حين وقع بينه وبين ابن الزبير بسبب البيعة وذلك ان ابن الزبير
حين مات معاوية امتنع من البيعة ليزيد بن معاوية واصر علي ذلك حتى اغرم يزيد بن معاوية
سلم بن عقبة المدينة فكانت وقعة الحرة ثم توجه الجيش الي مكة فأت ابيهم سلم بن عقبة وقاتل
بامر الجيش الشامي حصين بن نمير فصر من الزبير بكه ورموا الكعبة بالمنجنيق حتى احترقت
فتجاهل الخبر موت يزيد بن معاوية فرجعوا الي الشام وقام ابن الزبير في بنا الكعبة ثم دعي
الي نفسه فوجه بالخلافة واطاعه اهل الحجاز ومصر والعراق وخراسان وكثير من اهل الشام ثم
قتل مروان علي الشام وقتل الضحاك بن قيس الا بصر من قبل ابن الزبير ومضى مروان الي مصر
فقطب عليها وذلك كله في سنة اربع وستين ثم مات مروان في سنة خمس وستين وقام عبد الملك
ابنه مقامه وغاب البتار بن ابي عبيدة علي الكوفة فصر منه من كان من قبل ابن الزبير وكان محمد
ابن علي بن ابي طالب المعروف بابن الحنفية وعبد الله بن عباس مخيمين بكه مدقتل الحسين
ذو القعدة من الزبير الي البيعة وامتنعوا قالوا لا يبيع حتى يجمع الناس علي خليفة وتبعها علي
ذلك جماعة فصد عليهم ابن الزبير فاستنجا وخرج الي الطائف فاما باحق مات ابن عباس سنة
ثمان وستين ودخل ابن الحنفية بقرية الي جهن رضوي جبل يمسح فاقام هناك ثم اراد دخول
الشام فتوجه الي نحو ايلة فأت في اخر سنة ثلاث او اواحدة اربع وسبعين وذلك عقب قتل ابن
الزبير علي الصحيح وقيل عاش الي سنة ثمانين او بعد ذلك وعند الواقدي اتم مات سنة احدى
وما تين ووقف النسابة انه لم يمت وانه المهدي وانه لا يموت حتي يملك الارض في حرافات لم
كثيرة ليس لها موضعها وانما الخسنت ما ذكرته من طبقات ابن سعد ونازع الطبري وغيرهما
ليبان المراد بقول ابن ابي مليكة حين وقع بينه وبين ابن الزبير وقوله في الطريق الاخري
فعمدت علي ابن عباس فخلت الزبير ان تغافل ابن الزبير وقوله ابن عباس قال الناس بايعوا ابن
الزبير فخلت واين هذا الامر عن ابي انه مستحق لذلك لانه من المناقب المذكورة ولكن امتنع
ابن عباس من المبايعة له لما ذكرناه وردي الفاكهي من طريق محمد بن جبير بن مطعم عن ابيته قال كان

ابن عباس وابن الحنفية بالمدينة ثم سكتا مكة فطلب منها ابن الزبير البيعة فبايحتهم
يجمع الناس علي رجل فضيق عليهما فبعثا رسولا الي العراق فتخرج اليها جيش في اربعة ايام
فوجدوها محصرتين وقد احضر الحطب فعمل علي الباب فوجه اليه فخرجها الي الطائف وقد
ابن سعدان هذه الفضة وقعت من الزبير وبن عباس في سنة ست وستين قوله والله اعلم
اي بنت ابي بكر الصديق وقوله وجدته منية اي بنت عبد المطلب وقوله في الرواية الثانية
واما عمته فتزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة الهمداني عمته فزوجها انا هو عمه ابيها
لانها خديجة بنت خويلد من اسد والذبير هو ابن العوام بن خويلد بن اسد وذلك يجوز في
الرواية الثالثة حيث قال ابن ابي بكر وانا هو ابن بنته وحيث قال ابن اخي خديجة وانا هو
ابن ابن اخي العوام قوله فقلت لعفان اسناده بالنصب اي اذكر اسناده او بالرفع اي
ما هو اسناده فقال حدثنا فضيلة انسان ولم يقل ابن هرتج ظاهره انه صرح له بالخذيش
لكن لما نقل ابن جزج احتمال ان يكون اراد ان يدخل بينهما واسطة واحتمل عدم الواسطة ولذلك
استظهر البخاري باخراج الحديث من وجه اخر عن ابن جزج ثم ما وجه اخر عن شيخه وقوله
في الطريق الثانية حجاج اودع هو ابن محمد المصيصي قوله فقال ابن ابي مليكة وكاه بينهما
شي كذا العباد الضير بالثنية علي غير ذلك اختصاراً لوجه طريق ومراد ابن عباس وابن الزبير
وهو صريح في الرواية الاولى حيث قال ابن عباس حين وقع بينه وبين ابن الزبير قوله
فجعل ما هم الله من القتال قوله كتب ابن قدامه محليين اي انهم كانوا يتجهون القتال في الحرم
وانا سب ابن الزبير الي ذلك وان كان بنوا امية هم الذين ابتدوا به بالقتال وحصره وانما بدأ
سنة اولادهم من نفسه لانه بعد ان رد عليهم انه تحصر بين الشام لبيبا يعموه فشرع فيما يودن بايحه
القتال في الحرم وانا كتب الزبير الي ذلك وان كان بنوا امية هم وكان بعض الناس يسمي ابن الزبير
المحل لذلك قال الشاعر ينغزل في اخنتم رملة الامر لقلب صني عززل هب الحملة اخت المحل
وقوله لا احله ابد اي لا ابيع القتال فيه وهذا مذهب ابن عباس انه لا يقاتل في الحرم وتقول
فيه قوله قال الناس القايل هو ابن عباس وناقلاً ذلك عنه ابن ابي مليكة فهو متصل والمراد بالناس
من كان من جهة ابن الزبير وقوله ما مع بصيغة الامر وقوله واين هذا الامر بالخلافة اي
ليست بيعة عنه لانه من الشرق بالسلافه الذين ذكرهم ثم صغته التي اشار اليها بقوله غيبت
في الاسلام قاري الشران وفي رواية ابن قتيبة من طريق محمد بن الحكم عن عوانة ومن طريق
ابن سعيد عن الامام قال قال ابن عباس لما قيل له بايع لابن الزبير اي المذهب عن ابن الزبير
وسياتي الكلام علي قوله في الرواية الثانية ابن ابي بكر في تفسير الحجرات قوله والله ان
وصلوني وصلوني من قريب اي بسبب القرابة وان زبوني بفتح الراء هو الوحدة الثقيلة من
التربية قوله زبوني في رواية الكشميهن ربي بالافراد وقوله الكفاية امثال واحدها
كغو وقوله كرام اي في اصحابهم وظاهره ان مراد ابن عباس بالمدكورين بنوا اسد ومهبط
ابن الزبير وكلام ابي مخنف الاجازي يدل علي انه اراد بي امية فانه ذكر من طريق اخر
ان ابن عباس لما حضرته الوفاة بالطائف جمع بيته فقال يا اي ابن الزبير لما خرج بكه شرت
ازره ودعوت الناس الي بيعته وتركتني عن من يبي امية الذين انتملونا فقتلونا الكفا



انما وان روتنا بونا كما فلما اصاب ما اصاب جفاني ويو يد هذا في اخر الراوية القليلة
حيث قال وان كان لابد لا يبرهن جوف اصب الي ان يبرهن غيرهم فان بني عمهم بنو امية
ابن عبد شمس بن عبد مناف لا يبرهن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فبعد المطلب جد علي بن
ابن عباس بن عبد المطلب بن امية جد مروان بن الحكم بن ابي العاصي وكان هاشم وعبد
شمس شقيقين قال الشاعر عبد شمس كان يتلوها شيا ولها جد لام ولاب واهرح من ذلك
ما في خبر ابي مخنف فان في اخره ان ابن عباس قال لبيبة فاذا كنتنوني فالحقوا بيبي عنكم
بني امية ثم رايت بيان ذلك فيما اخرجه ابن ابي خيثمة في تاريخه في الحديث المذكور فانه قال
بعد قوله ثم عفيف في الاسلام فارب للقران وتركت بني لم ان وصلوني وصلوني عن قرب
ايه اذ عنت له وتركت بني عمي فابتر على غيري وبهد استقيم الظلام واصرح من ذلك ما في رواية
ابن قتيبة المذكورة ان ابن عباس قال لبيبة على الحق باين عك فان انكف منك وان كان اجدع
فلحق علي بعبد الملك وكان انزل الناس عنده **قوله** فاشتر بصيغته الفعل الماضي من الاشارة
ووقع في روايته الكشيبية فابره بخمائية ساكنة ثم نون وهو تصحيف وفي رواية ابن
قتيبة المذكورة تشددت على عنده فانزل فلم ارض بالهوان **قوله** التوسات والاساما
والهيد ان يريد ابطان بن اسد اما التوسات فنسبه الي بن تويب بن اسد بن عبد العزري
ابن قصي واما الاساما فنسبه الي بني اسامة بن اسد بن عبد العزري واما الهيد فنسبه
الي بن حميد بن زهير بن الحارث بن اسد بن عبد العزري قال الفاكهي حدثنا الزبير بن
بكار عن محمد بن الصهاك في اخره ان زهير بن الحارث دفن في البصرة قال وحدثنا الزبير قال
لان حميد بن زهير اول من بني بكة بينا مريعا وكانت قريش نكره ذلك لخالفة الكعبة فلما
بني حميد بيته قارفا لهم اليوم بيني لميد بيته امهاتته راما موته فلما سمى بابوه على
على ذلك وتنجح هذه الاطن مع فويلد بن اسد بن ابن الزبير قال الازرق في كان ابن الزبير
اذا دعا الناس في الاذن بدا بيبي اسد علي بن هاشم وبن عبد شمس وغيرهم فبعد اعني قول
ابن عباس فاشتر على التوسات الي اخره قال فلما ولي عبد الملك بن مروان قدم بن عبد شمس
ثم بني هاشم وبن عبد المطلب وبن توفيل ثم اعطيت الحارث بن امرئ القيس اسد وقال لا قدم عليهم
اجد بطن من قريش مباينة منه في مخالفة ابن الزبير **قوله** وجمع ابن عباس السطون المذكورة
مع القلة فقيل لهم **قوله** يريد ابطان بن اسد بن تويب كذا وقع وهو اسد يريد ابطان بن
اسد بن تويب الي اخره منه على ذلك عيان **قوله** وكذا وقع في نسخة اخرى اي يجمع على
الصواب وفي رواية ابي مخنف المذكورة اخذ اضارا من بني اسد بن عبد العزري وهذا هو
قوله ابن ابن ابي العاصي يعني عبد الملك بن مروان بن عبد الحكم بن العاصي **قوله** برز ابي لخير
قوله في القديسة بضم القاف وفتح الدال وقد نظم ايضا وقد نكسر تسكن وكسر ايم وتشديد
التخمينية قال الخطابي وغيره معناه التبختر وهو متل يريد انه برز يطلب معالي الامور قال ابن
الانبار الذي في البخاري القديسة وهي التقدمة في الشرف والفضل والذي في كتب العرب
التقدمية بزيادة تخمينية في اوله ومعناها التقدمة وقيل تقدم بالاعتد والعدل **قوله**
وفي رواية ابي مخنف مثل ما وقع في الصحيح **قوله** وانه لوي دينة يعني ابن الزبير لوي ٥

بتشديد

بتشديد الواو وتخفيف ابي شاه وكفى بذلك عن تاخره وتخلقه عن معالي الامور وقيل كثر به
عن الخطيب واشار المديحة كما تفعل السباع اذا اردت النوم فالاول اوله وفي مثلها قال الشاعر
قوله مشي ابن الزبير التفهيري وتقدمت امية حتى احرزوا الغصبات **قوله** وقال له اودي
المعنى انه وقف فلم يتقدم ولم يتأخر ولا وضع الاختيار ما وضعها فادني الناصح واقضي الكاسح وقال
ابن التين يعني لوي دينة لم يتم له ما اراده وفي رواية ابي مخنف المذكورة ان ابن الزبير يعني
الفهيري وهو المناسب لقوله في عبد الملك يعني القديسة وكان الامير كما قال ابن عباس فان
عبد الملك لم يزل في تقدم من امره الي ان استنفذ العراق من ابن الزبير وقتل خاه مصعبا ثم جهز
العساكر الي ابن الزبير بكرة وكان من الامور ما كان ولم يزل ابن الزبير في تاخره ان قتل رض بنه
عنهما **قوله** في الرواية الثالثة من عمر بن سعيد ابي ابن ابي حسين المكي وقوله لا حاسب نفسي
اي لا ناقشني في معونته ونصحه قاله الخطابي وقال له اودي معناه لا ذكر من مناقبه مالم اذكر
من مناقبه واما صنع ابن عباس ذلك لاشتر انك الناس في مناقبه الي بكره لمن خالف ابن الزبير
فما انت مناقبه في الشهرة لهما فها هو ذلك ابن عباس وبينه للناس ايضا فانه فلما لم ينصف
هو رجع عنه **قوله** فاذا هو يتعالي عني اي يرتفع علي مستخيا عني **قوله** ولا يريد ذلك اي
لا يريد ان يكون من خاصته وقوله ما كنت اظن الي اخره هذا من نفسي اي ابداه بالفضوع
له ولا يريد مني بذلك وقوله ما اراد يريد خيرا اي لا يصنع به خيرا وفي رواية الكشيبية
وانا اراد يريد خيرا وهو تصحيف بوجه ما تقدم وقوله لان يريدني اي يكون علي رسالي ابرا
وربه يعني رباة وقام باسره وذلك انه يريد قال النبي معناه لان يكون في طاعة بني امية احب
الي من ان يكون في طاعة بني اسد لان بني امية اقرب الي بني هاشم من بني اسد كما تقدم **قوله**
قوله والمولعة قلمهم وفي الرقاب قال مجاهد تيا لهم بالعطية وصله الغزالي
عن ورقان ابن ابي نجيع عن مجاهد وسخط **قوله** وفي الرقاب من غير رواية اي ذر وهو اوجه
ولم يذكر ما يتعلق بالرقاب ثم ذكر حديث ابي سعيد بعث الي النبي صلى الله عليه وسلم بشي ٥
قسمته بين اربعة وقال اتالهم فقال رجل ما عدت اورده مختصرا حبه او اجمع السات والبغ
وتسمية الاربعة والرجل العائل وقد تقدم بيان جميع ذلك في غزوة حنين من الغزاي **قوله**
قوله الذين يلزمون الطوعين من المؤمنين في الصدقات يلزمون حصون سقط
لاي ذر وقد تقدم في الزكاة **قوله** جهدهم وجهدهم طاقتهم قال ابو عبيدة في قوله والغارين لا
بعد من الاجهدهم معنوم ومنفوخ سوا ومعناه طاقتهم يقال جهد المقل وقال الفراء المجهود بالضم لغنة
اهل الحجاز ولغة غيرهم الفتح وهذا هو المعتمد منه اهل العلم باللسان قال الطبري وحكي عن بعضهم
ان معانها مختلف وقيل بالفتح المشقة وبالضم الطاقة وقيل غير ذلك **قوله** عن سليمان هو الاخش
وامر مسعود هو عتبة بن عمرو البدر **قوله** لما اسرنا بالصدقة تقدم في الزكاة بلغظ لما نزلت
اية الصدقة وقد تقدم بيانه هناك **قوله** كنا نحامل اي يحول بعضنا لبعض بالاجرة وتقدم في
الزكاة من وجه اخر عن شخص بلغظ نحامل اي نواجر نفسنا في الحول وتقدم بيانه الاختلاف في ضبط
وقال صاحب الحكم نحامل في السراي يتكلم علي مشقة ومنه نحامل علي فلان اي كلفه ما لا يطيق ٥
فما او عقيل نصف صاع اسم اي عقيل هذا وهو منج اوله جمعا بمهملتين بينهما واحدة

ساكنة واخره مشهورا ذكره عبد بن حيد والطبري وابن سناء من طريق سعيد بن ابي عروبة عن
قنادة قال في قوله تعالى الذين يلزون الطوبى من المؤمنين في الصدقات قال جابر بن عبد الله
يقال له الحجاب ابو عجيل قال يا بني اسمك جابر الجعفي صاحب من ثمر ما صاع فاسمك
واما صاع فما هو هذا فقال المناقبون ان اسمه ورسوله فغضب عن صاع ابي عجيل فنزلت وهذا
يرسل ورواه الطبري والباوردية والطبري من طريق موسى بن عبيدة عن خالد بن يسار عن ابي
ابو عجيل عن ابيه هذا ولكن لم يسموه وقد ذكر السلي انه راه هذا المصنف وهو جابر بن جابر
الطبري في الاوسط وابن سناء من طريق سعيد بن عثمان البلوي عن جده بنت عدي ان ابا
عبد بن ساهل بن رافع صاحب الصاع الذي لزمه المناقبون خرج بزكاة صاع ثروا بن سناء
خبرة ابي النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لها بالبركة وكذا ذكر ابن الكثير ان مهمل بن رافع صاحب
صاحب الصاع الذي لزمه المناقبون وروى عبد بن حيد من طريق فخر بن قيس قال في قوله تعالى والله
لا يجدون للجملة من رفاعته من سهل ووقع عند ابن ابي حاتم رفاعته من سعد فيمثل ان يكون
تعبنا ويمثل ان يكون اسم ابي عجيل سهل ولقبه حجاب الهاثان وفي الصحابة ابو عجيل بن
عبد الله بن ثعلبة البلوي بن ربيعة بن موسى بن عقبة ولا ابن اسحاق وسماه الواقدي حيد
الرحمن قال واستشهد بالجماعة وكلام الطبري يدل انه هو صاحب الصاع وسماه بعض المناقبين
والاول ابي وقيل هو عبد الرحمن بن سحمان وقد ثبت في حديث كعب بن مالك في قصة توبته
قال جابر بن عبد الله السراي قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا حنيفة فاذا هو بوجنته
صاحب الصاع الذي لزمه المناقبون واسم ابي حنيفة هذا عبد الله بن حنيفة بن ابي سالم لان
ثم ابي لعل تعدد من جاب الصاع ويورد ذلك ان اكثر الروايات فيها اسم جاب صاع وكذا وقع في
الزكاة في جابر تصدق بصاع وفي حديث الباب لما ابو عجيل بنصف صاع وهو الواقدي ان
الذي جاب صاعه مال هو زيد بن اسلم العملي والذي جاب الصاع هو عيسى بن زيد الحارثي وسماه
من الذين قالوا ان هذا امر ابي وان الله شئ عن صدقة هذا استنب من سر وعبد الله بن حنيفة
واورده الخطيب في المهمات من طريق الواقدي وفيه عبد الرحمن بن سبل وهو بنون لم يورد
ثم مشاة ثم لام لمدن حمير وصيات ايضا ايد لعل تعدد الروايات من جاب اكثر من ذلك قوله
وعا انسان باكثر منه تقدم في الزكاة لخط جابر بن سبل كثير وروى البراز من طريق جابر بن ابي
سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قوله فان اريد
انا ابنت عشا قال لعبد الرحمن بن خوف فقال يا رسول الله عني اربعة آلاف الفين اقربها ابي
والذين اسكنوا لي قال بارك الله عليهم العظيمة وفيها اسكت قال وقاب رحمن الاصل فاصح
صاعين من ثمر الهدية قال البراز في سنة الاطوية من بلاد عن ابي عوانة بن مرقان وعبد شاه ابو
لا مرقان ابي عوانة لم يذكر ابا هريرة فيه وكذلك خرج عبد بن حيد عن يونس بن يعقوب ابي
عوانة وخرج ابن ابي حاتم والطبري وابن مردويه عن طريق اخري عن ابي عوانة مرسل وكذا
ابن اسحاق في الغاري بغير اسناد وخرج الطبري من طريق يحيى بن ابي كثير ومن طريق سعيد بن
قنادة وابن ابي حاتم من طريق الحكم بن ابان عن عكرمة والمعنى واحد في قوله رسول الله صلى الله
عليه وسلم علي الصدقة يعني في غزوة تبوك فجاء عبد الرحمن بن عوف باربعة الاف فقال يا رسول الله

ماي ثمانية الاف جيتك بنصفا وامسكت نصفنا فقال بارك الله لك فيما امسكت وفيما اعطيت
وتصدق يومئذ عام من عدي بباية وسق من ثمر جاب ابو عجيل بصاع من ثمر الهدية وكذا اخرج
الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس بن عوف ومن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال جاء عبد
الرحمن بن عوف باربعين اوقية من ذهب بعناه وعن عبد بن حيد وابن ابي حاتم من طريق الربيع
ابن انس قال جاء عبد الرحمن بن عوف باربعين اوقية من ذهب فقال اني ثمان مائة اوقية من
ذهب الهدية واخرجه عبد الرزاق عن جرير بن قنادة وقال ثمانية الاف دينار ومثله لابن ابي حاتم
من طريق جاهد وعبي بن عياض في الضمان جاب يومئذ بسبع مائة بعير وهذه الاختلاف شديدا في الغد
الذي اخرج عبد الرحمن بن عوف واصح الطرق فيه ثمانية الاف درهم وكذا اخرج ابن ابي حاتم
من طريق جاهد بن سلمة عن ثابت بن انس اويبره واسم العلم ووقع في معاني القرآن النبي صلى
الله عليه وسلم اجبت الناس على الصدقة فجاءه بصدقة وثمان بصدقة عظيمة وبعث اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم بعث عبد الرحمن بن عوف وجاب ابو عجيل بصاع من ثمر فقال المناقبون
ما اخرج هو لاصدقاتهم الا ان ابا جاب ابو عجيل فانما جاب صاعه ليدكر بنفسه فنزلت ولا بن مردويه
من طريق ابي سعيد بن جابر عبد الرحمن بن عوف بصدقته وجاب المطبوعون من المؤمنين الحديث
قوله فنزلت الذين يلزون الطوبى قراه البهرورث بن عبد الطاهر والواو واصل السطوعين
فادركت القام في الطاهر الذين يعدون بغير استئذان برزق من سلطان او غيره وقوله والذين
لا يجدون الا وجههم معطوف على المطبوعين واخطا من قال انه معطوف على الذين يلزون الاستئذان
لساد المني وكذا من قال معطوف على المؤمنين لانه يمتنع منه ان الذين لا يجدون ليسوا بمؤمنين لان
الاصل في المعطوف المقابلة فلا بد قبل الذين يلزون المطبوعين من هذين العنيتين والذين لا يجدون
الا وجههم فلان الاول مطبوعون مسؤولون والاخرون مطبوعون غير مسؤولين وليس بصحيح
فالمن انه معطوف على المطبوعين ويكون من عطف الخاص على العام والنكتة فيه التثنية بالخاص
لان السخرية من القليل اشد من الكثرة عايبا والله اعلم قوله في الحديث الثاني فيتمثال احدنا حتى
يحيى بالمدية تصدق به في رواية الزكاة انطلق احدنا في السوق فتمامل قاما بيان المراد بقوله
في هذه الرواية فيتمثال قوله وان لا ادرهم اليوم مائة الف في روايته الزكاة وان بعضهم اليوم
لمائة الف ومائة بالنصب على انه اسم ان والمخبر لادهم او بعضهم واليوم ظرف ولم يذكر مسمى
المائة ليعتدل ان يريد الراهم والذانيين والامد اد قوله لانه يعرض بنفسه هو كلام سعيد بن الراوي
عن ابن مسعود فينه اسحاق بن راهوية في مسنده وهو الذي اخرج البخاري عنه واخرجه ابن
سريج بن وهب اخرجه اسحاق فقال في اخره وان لا ادرهم اليوم مائة الف مما شقيق لانه يعرض
بنفسه وكذا اخرجه السماعي من وجه اخر ورواه في اخر الهدية قال الاخش وان ابو مسعود
قد كثر ما له قال ابن بطال يريد انهم كانوا في زمن الرسول يتصدقون بما يجدون وهو لا يكثرون ولا
يتصدقون كما قال وهو بعيد وقال النزي بن المنير مراده انهم كانوا يتصدقون مع قلة الشيء
ويكثفون ذلك ثم رجع الله عليهم فصاروا يتصدقون من يسرع عدم خشيته عسر قلة
ويجئ ان يكون مراده ان المرص على الصدقة لان سهولة ما هذا بالتوسع الذي وسع الله عليهم
اول من المرص عليها مع تخلفهم اواراد الاشارة الى شيق العيش في زمن الرسول صلى الله عليه



وسم و ذلك لفظه ما وقع في الفتوح والفتوح والفتوح
قوله يا... قوله استغفر الله او لا تستغفر له ان تستغفر له سبعين مرة ولما يغفر الله
لم كذا الا في رواية غير مختصة قوله عن عبيد الله بن عمار بن عثمان بن عبد الله بن ابي
ذكريان اذ في تمام في الاصل انه مات بعد منصرفه من تبوك وذلك في ذي القعدة سنة تسع
وكانت مدة سفره عشرين يوما ابتداء من ليالي بيت من منازل قبا او كان قد تخلف هو ومن
معه عن منزلة تبوك ولهم نزلوا لخرجه فيكم ما زادوكم الا حيا لا ردها من قول ابن التين ان
هذه القصة كانت في اول الاسلام قبل تقرر الاحكام قوله جابنه عبد الله بن عبد الله ووقع
في رواية الطبري من طريق الشعبي لما احتضر عبد الله جابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا نبي الله ان ابي احتضر فاحب ان تشهده وتصل عليه قال ما اسمك قال الحباب يعني بضم المهملة
وموحدة تن مخفا قال بل انت عبد الله الحباب اسم شيطان وكان عبد الله بن عبد الله هذا من
فعلنا الصابية وشهد بدرا وما بعد وااستشهد يوم اليمامة في خلافة ابي بكر الصديق ومن
سابقه انه بلغه بعض سخافات ابيه فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم يستاذنه في قتله فقال
بما حسن صحبتك اخرجك ابن منة من حديث ابي هريرة باسناد حسن وفي الطبراني من طريق
شعوب بن الزبير عن عبد الله بن عبد الله بن ابي انه استاذن عوه وهذا منقطع لان عروة لم
يذكره وكانه كان يحل امر ابيه على ظاهر الاسلام ولا سيما ورد ما يدل على انه فصل ذلك بعد من
ابيه ويؤيد ذلك ما اخرج عبد الرزاق عن معمر بن الزبير عن طريق سعيد بن جابر عن قتادة
قال ارسل عبد الله بن ابي النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليه قال اهلكتك يهود فقال يا رسول
الله انما اهلكت اليك لتستغفروا ولم ارسل اليك لتؤجني ثم سألته ان يعطيه شيئا فيجيبه
فاجابه وهذا مرسل مع ثقة رجائه ويحضره ما اخرج الطبراني من طريق الحكم بن ابان عن مكرمة
عن ابن عباس قال لما مرض عبد الله بن ابي جاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد امنت
ما تقول فاستعملت في فكيف وصل علي ففضل وكان عبد الله بن ابي اراد بذلك دفع الماء
من ولده وعشرين بعد موته فاخذ الرغبة في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم عليه ووقفت اقامته
اي حواله على حسب ما انفردت حاله الي ان كتف الله الفطاعن ذلك كما سياتي في هذا السنن الا هو
فيما ينقل بهذه القصة قوله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل عليه فقام عمر فاخذ بثوب
النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس عن عمر ثانيا في حديث الباب فلما قام وثبت اليه ثقلت
يا رسول الله انصلي علي ابي ابي وقد قال يوم كذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا
قوله لا تنفقوا علي من عند رسول الله حتى ينفضوا الي مثل قوله يكثر بذلك في مثل
بيانه في تفسير النافقين قوله فقال يا رسول الله انصلي عليه وقد نهاك ان تصل عليه كذا في
هذه الرواية والطلاق النبي صلى الله عليه وسلم وقد استشكل جد اخذني اقدم بعضهم فقال هو وهم من
بعض روايه وعاكسه غيره فزعم ان عمر اطلع على نبي خاص في ذلك وقال القرطبي لعل ذلك وقع
في خاطر عمر فيكون من قبيل الالهام ويحتمل ان يكون ثم ذلك من قوله ما كان للنبي والذين آمنوا
ان يستغفروا للمشركين قلت الثاني اقرب من الاول لانه لم يتقدم النبي عن الصلاة على
النافقين بدليله قال في اخر هذه الحديث فانزل الله ولا تصل على احد منهم والذي يظهر

من

ان في روايته الباب يجوز اثنته الرواية التي في الباب الذي بعده من وجه اخر عن عبيد
الله بن عمر بن الخطاب قال تصلي عليه وقد نهاك الله ان تستغفر له وروي عبيد بن حميد والطبري
من طريق الشعبي عن ابن عمر عن عمر قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصل على عبد
الله بن ابي فاحتجبت ثوبه فقلت والله ما امرك الله بهذا لقد قال ان تستغفر له سبعين
مرة فلما يغفر الله له ووقع عند ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس فقال
عمر انصلي عليه وقد نهاك ان تصلي عليه قال ابن قال استغفر له الائمة وهذا مثل رواية
الباب فكان عمرهم من الائمة المذكورة ما هو الاكثر الغلب في لسان العرب من ان اوليست
للتخيير بل للتسوية في عدم الوصف المذكور ان الاستغفار له وعدم الاستغفار له وهو
كقوله تعالى سوا عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لكن الثانية اصح ولها اوردتها
نزلت بعد هذه القصة كما ساذكره وفهم عمر من قوله سبعين مرة انها المبالغة وان العدد العين
لا مفهوم له بل المراد بغية المغفرة له ولو كثر الاستغفار فتمصل له من ذلك النهي عن الاستغفار
فاطلتة وفهم ايضا ان القصد الاكبر من الصلاة على الميت طلب المغفرة للميت والشفاعته له
فلذلك احتلزم عنده النهي عن الاستغفار ترك الصلاة فلذلك جعله في هذه الرواية 5
اطلاق النهي عن الصلاة وهذه الامور استنكر ارادة الصلاة على عبد الله بن ابي هذا التقرير
ما صدر من عمر مع ما عرف من شدة صلابته في الدين وكثرة بغضه للكفار والمنافقين وهو
التايطر في حق حاطب بن ابي بلتعته مع ما كان له من الفضل كشهوده بدرا وغير ذلك لكونه كاتب
قريشا قبل الفتح وعينه برسول الله اضر بعتقه ففقد نفاقه فلذلك اقدم على كلامه للنبي صلى
الله عليه وسلم بما قاله لم يلفظت اليه احتمال اجرا الاحكام على ظاهره لما غلب عليه من الصلابة
المذكورة قال الزبير بن المير والناظر في ذلك عروضا على النبي صلى الله عليه وسلم وشورة لا
الزاما وله عوايد بذلك ولا يبعد ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم كان اذن له في مثل ذلك فلا
يستلزم ما وقع من عمر انه اجتمه مع وجود النص كما تسك به قوم في جواز ذلك وانما اشاروا اليه
ظهر له فقط ولهذا احتمل منه النبي صلى الله عليه وسلم اخذه بثوبه ومخاطبته له في مثل ذلك
القيام حتى التفت اليه سبعا كما في حديث ابن عباس في الباب قوله فقال استغفر له
او لا تستغفر له ان تستغفر له سبعين مرة وسما زبيده على السبعين في حديث ابن عباس عن
عمر من الزيادة فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخر عيني يا عمر فلما اكثر عليه قال
اني خيرت فاخترت ابي خيوت بين الاستغفار وعدمه وقد بين ذلك حديث ابن عمر جرت
ذكر في الائمة المذكورة وقوله في حديث ابن عباس عن عمر لو علم اني ان زدت على 5
السبعين لغفر له لزدت وحديث ابن عمر جازم بخصه الزيادة واكد منه ما روي عن عبد
ابن حميد من طريق قتادة قال لما نزلت استغفر له او لا تستغفر له قال النبي صلى الله عليه وسلم
قد خيرت بين فوائده لا زيدن على السبعين واخرجه الطبري من طريق مجاهد مثل والطبري ايضا
وابن ابي حاتم من طريق هشام بن عروة عن ابيه مثل هذه طرق وان كما استغفر له فان جعلها
بعضد بعضا وقد خفيت هذه اللفظة على من خرج احاديث المختصر والبيضاوي واقتصر
على ما وقع في حديثي الباب ودل ذلك على انه صلى الله عليه وسلم اطلاق في حال الصلاة عليه من



الاستغفار له وقد ورد ما يدل على ذلك فذكر الواقدي ان جمع بن حارسة قال ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اطأ على جنازة قط ما اطأ على جنازة عبد الله بن
ابن من الرقوقه ورويه الطبري من طريق مغيرة عن الشعبي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الله ان تستغفروا سبعين مرة فلن يغفر الله لكم فانا استغفر
سبعين وسبعين وسبعين وقد شك بهذه القصة من جعل مفهوم العدد حجة وكذا
مفهوم الصفة من باب الاولي ووجه الدلالة انه صلى الله عليه وسلم ما زاد على 5
السبعين بخلاف السبعين قال ساريد على السبعين واجامس من انكر القول
بالمفهوم لما وقع فيه بقية القصة وليس ذلك بدافع المحجة لانه لو لم يقبل الدليل على ان
المفهوم المبالغة لكان الاستدلال بالمفهوم باقيا قوله قال الله من اتقني فصلى عليه
ما جزم عمر بن الخطاب من ابي ما كان يطلع عليه من احواله وانما لم يأخذ النبي صلى الله
عليه وسلم بقوله وصلى عليه اجر ابي ظاهر حكم الاسلام لا تقدم تبريره واستغنى بالظاهر
الحكم ولما قدر من الزام ولده الذي تحققت صلاحته وصلاحه الاستيفاد لغومه ووقع
المفسدة وكان النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر يصبر على اذي المشركين ويصنع
ويصنع ثم امر بقتال المشركين فاستمر صغره وبلغوه عن يظهر الاسلام ولو كان باطنه
عليه خلاف ذلك لمصلحة الاستيفاد وعدم التنفير عنه ولذا قال ليلا يتحدث الناس
ان محمد يقتل اصحابه فلما دخل الغنم ودخل المشركون في الاسلام وقتل اهل الكفر وذو
امر بجاهرة المنافقين وحلهم على حكم شر الحق ولا سيما وقد كان ذلك قبل نزول النبي
الصريح عن الصلاة على المنافقين وغير ذلك مما امر بجاهرتهم وبهذه التفسير يريد فتح
الاشكال مما وقع في هذه القصة بحمد الله تعالى قال الخطابي انما فعل النبي صلى الله عليه
وسلم مع عبد الله بن ابي مفضل لكان شغفته على من نزلت بطرف من الدين ولتطبيب
قلب ولده عبد الله الرجل الصالح وتثالث قومه من الخزيح فلولا ان يوجب سوال ابنه وترك
الصلاة عليه قبل ورود النبي الصريح لكانت حجة على ابيه وعاد على قومه فاستعمل احسن الامور
في السياسة اي ان يهيئ فانتهى وتبعه ابن بطال وغير بقوله ورجا ان يكون معتقدا البعض ما كان
يظهر من الاسلام وتعبه ابن السيربان الايمان لا يتبعه وهو كما قال لكن مراد ابن بطال ان ايمانا
كان ضعيفا قلنا وقد ما لبعض اهل الحديث انه يصحح اسلام عبد الله بن ابي بكر
النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وذلك من الواو من الايات والاحاديث المصرفة في فقه ما
يتاخر ذلك ولم يقض على جواب شاف في ذلك فاقدم على الدعوى المذكورة وهو مجموع باجماع
من قبله على نفي ما قاله وطباطم على ترك ذكره في كتب الصحابة مع شهرته وذكره من هو دونه
في الشرف والشهرة باضاف مضاعفة وقد اخرج الطبري من طريق سعيد عن قتادة في هذه
القصة قال فانزل الله تعالىه ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تم على قبره قال فذكر لنا ان
ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم قال وما بين عن قيس من الله واي لا رجوان يسلم بذلك من قومه
قوله فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تم على قبره زاد سعيد في حديثه عن عيسى
ابن القفال عن عبيد الله بن عمر في اخره فترك الصلاة عليهم اخرج ابن ابي حاتم عن ابيه

مسدد رجماد بن رادان عن يحيى وقد اخرج البخاري في الجنايز عن مسدد بن
هذه الزيادة وفي حديثه ابن عباس فصلى عليه ثم انصرف فلم يكف الا يسيرا حتى
نزلت زاد ابن اسحاق في البخاري قال حدثني الزهري بسنده في ثابتي حديثي الباب
قال فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على منافق حتى قبضه الله ومن هذا
الوجه اخرج ابن ابي حاتم واخرج الطبري من وجه اخر من اسحاق فزاد فيه ولا قال
على قبره وروى عبد الرزاق عن قتادة قال لما نزلت استغفر الله اول استغفر لهم
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد
علي السبعين فانزل الله تعالى سوا عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم من يغفر الله
لهم ورجاله ثقات مع ارساله ويحتمل ان تكون الايتان معانزلنا في ذلك الحديث
الثاني قوله ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل وغيره وقال غيره حدثني الليث
حدثني عقيل كذا وقع هنا والغير المذكور هو ابو صالح كات الليث واسم عبد الله بن ه
صالح اخرج الطبري عن المثني بن معاذ عنه عن الليث قال حدثني عقيل قوله لما مات
عبد الله بن ابي بن سلول بفتح المهمله وضم اللام وسكون الواو بعد ما لام هو اسم امرأة
ولي والد عبد الله المذكور وهي خزاعية واما هو فبن الخزيح احد قبلي الانصار
وابن سلول يقترب بالرض لانه صفة عبد الله لاصفة ابيه قوله ان زدت على السبعين
يغفر له كذا لاكثر يغفر بسكون الراجواب بالشرط وفي رواية اكثر يغفر له بفتح
وبلفظ القتل الماضي وضم اوله والاول اوجه قوله فجمعت بعد بضم الال من جراتي
بضم الجيم وسكون الراء بعد ما همزة اي اقدامه عليه وقد بينا توجيه ذلك قوله
قائه ورسوله اهل ظاهره انه قول عمر ويحتمل ان يكون قول ابن عباس وقد روي
الطبري من طريق الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس في نحو هذه القصة قال ابن
قائه اعلم ان صلاة كانت وما خادع محمد احد اقط وقال بعض الشراح يحتمل ان يكون
عمر بن ان النبي صلى الله عليه وسلم حين تقدم على الصلاة على عبد الله بن ابي كاتيليا
لما صدر من عبد الله بن ابي وتغيب بما في السياق من تكرير المراجعة فبهذا افتره
لا احتمال النسيان وقد صرح في حديث الباب بقوله فلما اكرت عليه قال فدله على انه كان
ذالك قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخرجني امي كلامك واستشغل
الداود بن نفسه صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة مع ما ثبت ان ضحك صلى الله عليه
وسلم كان تبسما ولم يكن عند شهود الجنايز يستعمل ذلك وجوابه انه عبر عن طلاقة
وجهه بذلك تايسرا بعد وتطبيبا لقلبه كما لمعتد روى ترك قبول كلامه ومشورته قوله
باب ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تم على قبره ظاهر انها نزلت في
جميع المنافقين لكن ورد ما يدل على انها نزلت في عد معين منهم قال الواقدي اخبرنا
سمر بن الزهري قال قال حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني مسرا ليكسرا
فلا تذكره لاحد اني نهيت ان اصلي على فلان وفلان رهط ذوي عدد من المنافقين
قال فلذلك كان عمر اذا اراد ان يصلي على احد يستفتح حذيفة فان شئ معه والام يصل

عليه من طريق اخري عن جبير بن مطعم انهم اثنا عشر رجلا وقد تقدم حديث حذيفة قريبا
انه لم يبق منهم غير رجل واحد وعمل الحكمة في اختصاص المذكورين بذلك ان الله علم انهم يموتون
على الكفر بخلاف من سواهم فانهم تابوا ثم اورد المصنف حديث ابن عمر المذكور في الباب قبله
من وجه اخر وقوله فيه الاخيرين انه ادخري الله كذا وقع بالشك والاول بمجة مفتوحة
وتحتمية ثقيلة من التخيير والثاني بوحدة من الاخبار وقد اخبره الاسماعيلي من طريق اسماعيل
ابن ابي اوبين عن ابي صرة الذي اخبره البخاري من طريقه بلغظ انما اخبرني انه يغير
شكوكه في اكثر الروايات بلغظ التخيير ابي بين الاستغفار وطعمه كما تقدم واستشكل
ثم التخيير من الاية حتى اقدم جماعة من الاكابر على الطعن في صحة هذا الحديث مع كثرة
طرقه واتفاق الثخين وسائر الذين خروا الصحيح على تصحيحه وذلك بناوي على منكري
صحته بعدم معرفة الحديث وقلة الاطلاع على طرقه قال ابن الميرمهموم الاية زلت فيه
الاقدم حتى انكر القاضي ابوبكر صحة الحديث وقال لا يجوز ان يقبل هذا ولا يصح ان الرسول
قاله انتهى ولفظ القاضي ابي بكر الباقلاني في الترتيب هذا الحديث من اخبار الاعداد
التي لا يعلم ثبوتها وقال امام الحرمين في مختصره هذا الحديث غير مخرج في الصحيح وقال في
البرهان لا يصح هذا الحديث وقال الضحاوي في المستقصى الاظهر ان هذا الخبر غير صحيح
وقال له اودي الشارح هذا الحديث غير محفوظ والسبب في انكاره صحة ما تقدمت عليه
ما قدمناه وهو الذي فهمه عروبي انه عن من حل او على الشريعة لما يقتضيه سياق
القصة وحمل السبعين على المبالغة قال ابن الميرمهموم منذ اهل الشأن تردد ان التخصيص
بالعد وفي هذا السياق غير مراد انتهى وايضا فشرط القول بمفهوم الصفة وكذا العدد
عندهم ماثلة المنطوق للمكوت وعدم قابلية اخري وهما المبالغة فايدة اخري وافحة
فاشك قوله ساريد على السبعين مع ان حكم ما زاد عليها حكما وقد اجاب بعض
المناظرين عن ذلك بانه انما قال ساريد على السبعين استمالة لقلوب عشيرته لانه اراد
انه اذا زاد على السبعين يغفر له ويؤيده ترده في ثاني حديثي الباب حيث قال
لو علم ابي ان زدت على السبعين يغفر له لزدت لكن قد سئل الرواية فثبت بقوله
ساريد ووعده صارق ولا سيما وقد ثبت قوله لازيد بصيغة المبالغة في التاكيد
واجاب بعضهم ان يكون فعل ذلك استصحا بالمحال لان جواز المغفرة بالزيادة كان
تائيسا قبل بي الاية فجاز ان يكون باقيا على اصله في الجواز وهذا جواب حسن وحاصله
ان العمل بالتعاقب على حكم الاصل مع فهم المبالغة لا يتنافيان فكانت جواز المغفرة تحصل
بالزيادة على السبعين لانه جازم بذلك ولا يخفى ما فيه وقيل الاستغفار يستعمل منزلة
الدعاء والعبد اذا سأل ربه حاجة بسؤاله اياه عبادة يتنزل منزلة الذكر فكأنه من حيث
طلب تعجيل حصول المطلوب ليس عبادة فاذا كان كذلك والمغفرة في نفسها ممكنة وتعلق
العلم بعدم نفعها لا يفيء ذلك فيكون طلبها لا لغرض حصولها بل لتعظيم المدعو فاذا انعدت
المغفرة عوض الداعي عنها ما يليق به من الثواب اورد في السور كما ثبت في الخبر وقد
يجعل بذلك عن المدعو لم تخفف كما في قصة ابي طالب هذا يعني ما قاله ابن الميرمهموم

باحتمال

تطر

نظر لانه يستلزم مشروعية طلب المغفرة لمن تسخيل المغفرة له شرط وقد ورد انكار
ذلك في قوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ووضع في كل
هذه القصة اشكال اخر وذلك ان صلى الله عليه وسلم اطلق انه خير في الاستغفار لهم
وعنه بقوله تعالى استغفروا ولا تستغفروا لهم ولا تستغفروا لهم واخذ بمفهوم العدد من السبعين وقال
ساريد عليه ما مع انه قد سبق قبل ذلك بدة طويلة نزول قوله تعالى ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربة فان هذه الاية كما سيأتي في تفسير هذه
السورة نزلت في قصة ابي طالب حين قال صلى الله عليه وسلم لا تستغفرون لكم ما لم ينزل
فزلت وكانت وفاة ابي طالب بكة قبل الهجرة اتفاقا وقصة عدائه بن ابي لهبه في السنة
التاسعة من الهجرة كما تقدم فكيف يجوز مع ذلك الاستغفار لنا فحين مع الحزم بكفرهم
في نفس الاية وقد وقعت على جواب عن هذا احاصله ان النبي عنه استغفار ترخي اجاب
حتى يكون مقصوده تحصيل المغفرة لهم كما في قصة ابي طالب بخلاف الاستغفار لغيره
انه بن ابي فانه استغفار بقصد تطيب قلوب من بقي منهم وهذا الجواب ليس بمرضي
عندي ونحوه جواب الترخي فانه قال فان قلت كيف خفي على افعم الخلق
واخبرهم بما يليب الكلام وتشيلاته ان المراد بهذا العدد ان الاستغفار ولو كثر لا يجزى
ولا سيما وقد تلاه قوله ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله الاية فيبين الصارف عن المغفرة
لم قلت لم يخف عليه ذلك ولكنه فعل ما فعل وقاربا قال اظها را لغاية رحته ورا
علي من بعث اليهم كقول ابراهيم عليه السلام ومن عصاني فانك غفور رحيم وفي اظهار النبي
صلى الله عليه وسلم الرفة المذكورة لطف بامته باث على رحمة بعضهم بعضا انتهى
وقه تعقبه ابن الميرمهموم لا يجوز نسبة ما قاله الى الرسول عليه الصلاة والسلام لان
انه اخبر انه لا يغفر للكفار واذا كان لا يغفر لهم فطلب المغفرة لم يستعمل وطلب التسخيل
لا يقع من النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من قال ان النبي عن الاستغفار لمن مات مظهرا
للسلام لاحتمال ان يكون معتقده صحيحا وهذه اجواب جيد وقد قدمت البحث في ذلك
في كتاب الجنايز والترجيح ان نزلها كان منطوقها عن قصة ابي طالب وان الذي نزل
في قصة ابي طالب انك لا تهدي من احببت وحررت دليل ذلك هناك الا ان في بقية
هذه الاية من التصريح بانهم كفروا بالله ورسوله ما يدل على ان نزول ذلك وقع
من احياء عن القصة ولعل الذي نزل اوله وتسك النبي صلى الله عليه وسلم به قوله تعالى
استغفروا لهم ولا تستغفروا لهم ان تستغفروا لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم الا
ولذلك اختصر صلى الله عليه وسلم في جواب بل على التخيير وعلى ذكر السبعين قبلها وقصة
المذكورة كشف الله عنهم اعطاء قضيم على رونس الملا وتاديب عليهم بانهم كفروا بالله
ورسوله ولعل هذا هو السرفي اقتصار البخاري في الترجمة من هذه الاية على هذا القدر
الي قوله فلن يغفر لهم ولم يقع في شيء من نسخ كتابه تكميل الاية كما جرت به العادة من
اختلاف الرواة عنه في ذلك واذا تأملنا من المصنف جدا ما دل على من رد الحديث
او تصسف في التاويل فظنه بان قوله ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله نزل مع قوله استغفروا

لم ينزلت الآية كاملة لانه لو فرض نزولها كاملة لاقترب بالنهي العلة وهي صريحة في ان قليل الاستغفار وكثيره لا يجدي والافاذ فرض ما جوزته ان هذه القدر تنزل متراجعا عن صدر الآية كما لا شك لا يرتفع من اصله واذا كان الامر كذلك فحجة المتمسك من القصة بعلوم العدد صحيح ذكره في ذلك وقع من النبي صلى الله عليه وسلم تسكما بالظاهر على ما هو المشروع في الاحكام الى ان يقوم الدليل الصادق عن ذلك لا اشكال فيه فلهذا الجدي ما اهتم وعلم وقد وقعت لابي نعم الى صاحب حليته الاولى على جزء فيه طرق هذا الحديث وتعلم على معانيه لمخصته من ذلك انه وقع في روايته ابي اسامة وغيره عن عبيد الله العمري في قول عمر انصلي عليه وقد نهاك الله عن الصلاة على المنافقين ولم يبين محل النبي فوقع بيان في رواية ابي صخرة عن العربي وهو ان مراده بالصلاة عليهم الاستغفار ولم يقطعه وقد نهاك الله ان تستغفر لهم قال في قول ابن عمر نصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ان عز ترك ربي نفسه وتابع النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولم يسه علي ابن عمر هذه القصة عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية ابن عباس فانه انا جعلنا عن عمر اذ لم يستهدا وفيه جواز التهادية على المرء بما كان عليه حيا وميتا لقول عمر ان عبد الله منافق ولم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم قوله ويؤخذ ان النبي منه من صب الموتى ما يتصده به التمسك لا التصرف وان المنافق تجرم عليه احكام الاسلام الظاهرة والاعلام بوفاة الميت مجرد الابدخل من النبي عنه وقبده جواز سوال المومن الملائم ترجي بركته شيئا من ماله لضرورة دينية وقيمة رفايته التي المطيع با الاحسان الى الميت العاصي وفيه التكفين في الميت وجواز تاخير البيان عن وقت النزول الى وقت الحاجة والعمل بالظاهر اذا كان النص محتملا وفيه جواز تشبيه المنقول لفاضل على ما ينشأ انه سبب عنه وتشبيه الفاضل المنقول بما يتكلم عليه وجواز استغفار السائل السيول وعكسه مما يختل مدار بينهما وفيه جواز التمسك في حضور الجنازة عند وجود ما يقتضيه وقد استجيب الملام عدم التمسك من اجل تمام الاختراع فيستثنى منه ما يدعى الحاجة اليه وبالله التوفيق **قوله**

باب قوله سجدون باسمه لكم اذ انقلبتم اليهم لترضوا عنهم الآية سقطت من رواية الاصيلي والصواب اثباتها ثم ذكر فيه طرفا من حديث كعب بن مالك الطويل في قصة توبته يتعلق بالترجمة وقوله فيه ما انتم الله على من نعمة كذا اللاكثرو المستمل وحده على عبد نعمة 5 والاول هو الصواب وقد سبق شرح الحديث بطوله في كتاب الغازية **قوله** **باب** قوله

يملنونكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم الى قوله الفاسقين كذا ثبت لابي ذر وحده الترجمة بغير حديث وحفظت للباقيين وقد اخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي جريح عن مجاهد انها نزلت في 5 المناقين **قوله** **باب** قوله واخرون اعترفوا بتوبتهم الآية كذا لابي ذر وساق غيره الآية ابي رجم وذكر فيه طرفا من حديث سمرة بن جندب في الشام الطويل وسببها مع شرحه في التفسير **قوله** حديث يومل زاد في رواية الاصيلي وغيره هو ابن هشام واسماعيل هو ابن ابي العرفف با بن علي وقوله فيه كما نوا انظر منهم حسن قيل الصواب حسنا لانه خبر كان وحجوه على ان كان ثمانية وشطوط حسن مبتدا **قوله** **باب** قوله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ذكر فيه حديث سعيد بن المسيب عن ابيه في قصة ابي طالب وقد

سبق شرحه في كتاب الجنائز وياتي الامام بشي في تفسير القصة ان شاء الله تعالى **قوله**

باب قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه الآية كذا لابي ذر وصاف غيره الآية ابي رجم ذكر فيه طرفا من حديث كعب الطويل في قصة توبته وقد تقدم شرحه مستوفي في كتاب الجنائز والقدر الذي اقتصر عليه هنا اقتصر عليه ايضا في الروايات وقوله هنا سا احد بن صالح ما انه وهب اخبرني بونس قال احد حدثنا عن ابن ابي نونس ما ان احد بن صالح روى هذا الحديث عن شيخين لكن فوقهما اختلاف الصيغة ثم ظاهره ان السند بينهما متحد وليس كذلك لان في رواية ابن رهب ان شيخ ابن شهاب هنا هو عبد الرحمن بن كعب بن كعب كذا في رواية عنسنة وليس كذلك بل هو من رواية عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب كذا في رواية السائب بن سليمان بن مهران المهرمي عن ابن وهب دل على البخاري بناه على ان عبد الرحمن سنب لحدته فتتحد الروايتان منه على ذلك الحافظ ابو علي الصدفي فيما قرأته بخطه في ما مش نسخة **قوله** قد افرد البخاري رواية ابن وهب بهذا الاسناد في التذرفوق في رواية لابي ذر عبد الرحمن بن كعب وانما اخرج السائب بعض الحديث وقد وجدت بعض الحديث ايضا في مسند ابي داود عن سليمان بن داود شيخ السائب كما في السائب وعن ابي الطاهر بن السرح عن ابن وهب كذا في **قوله** وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت الآية كذا في الاكثر لابي ذر وساق غيره الى الرجم **قوله** حدثني محمد حدثنا احد ابن ابي شعيب كذا في الاكثر فاختلف في محمد فقال الحاكم هو محمد بن النضر البجلي يوري يعني الذي تقدم ذكره في تفسير الانفال وقال مرة هو محمد بن ابراهيم السوسجي لكن هذا الحديث وقع له من طريقه وقال ابو علي الغساني هو الذي وايد ذلك ان الحديث في علل حديث الذهلي عن احمد بن ابي شعيب والبخاري يستدسه كثيرا وهو يميل تشبهه غالباً واما احمد بن ابي شعيب فهو الخراساني ونسبه المولف الى حبه واسم ابيه عبد الله بن مسلم و ابو شعيب كنية مسلم لا كنية عبد الله وكنية اجدا والحسين وهو ثقة باتفاق وليس له في البخاري سوى هذا الموضوع ثم ذكر المصنف قطعا من قصة توبته كعب وقد تقدم شرحه مستوفي في الغازية وقوله فلا يكلمهم منهم احد ولا يصل على في رواية الكشيبيين ولا يسلم وحكي عياض انه وقع لبعض الرواة فلا يكلمهم احد منهم ولا يسلموا واستبعده لان المعروف ان السلام انما يتعدى صلب جوف جرد وقد يوجه بان يكون انبعاثا ويرجع الى قول من فسر السلام بان معناه انت مسلم مني وقوله وكانت اسم سلمة معينة في امره كذا في الاكثر بنسخ الميم وسكون المهملة وكسر التحتانية بعد طائون من العون والاول انسب وقوله يحطكم في رواية ابي ذر عن المستمل والكشيبيين 5 يحطكم **قوله** **باب** **قوله** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ذكر فيه طرفا مختصرا من قصة توبته كعب ايضا **قوله** **باب** **قوله** لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الآية كذا لابي ذر وساق غيره الى قوله روف رجم **قوله** من الرفافة ثبت هذا البخاري ذر وهو كلام ابي عبيدة قال في قوله تعالى ان الله بالناس

لروي رجم هو فعل من الرافة وهي اشد الرحمة قوله اخبرني بن السباق بهجلة وتشديد
الموحدة اسمه سقذ وسياق شرح الحديث مستوفيا في فضائل القران وتقدم في اوابيل الجهاد
التنبيه على اختلاف عبيد بن السباق وخارجة بن زيد في تعيين الآية قوله تابعه عثمان
ابن عمر عنه واما شعبة الليث عن يونس فوصلها المولى في فضائل القران وفي التوحيد
قوله وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال سمع ابي خزيمة يريد ان
ليث فيه شيئا اخر عن ابن شهاب وانه رواه عنه باسناده المذكور لكن خالف في قوله مع
خزيمة الانصاري قال مع ابي خزيمة ورواية الليث هذه وصلها ابو القاسم السمرقندي في صحيح
الصحابه من طريق ابي صالح كاتب الليث وقال موسى بن ابراهيم حدثنا ابن شهاب مع ابي خزيمة
وتابعه يعقوب بن ابراهيم عن ابيه انا موسى بن ابراهيم واما ابراهيم بن ابراهيم بن سعد
ويعقوب هو ولده ومنا يعقوب وصلها المولى في فضائل القران وقال في اية التوبة مع ابي
خزيمة وفي اية الاحزاب مع خزيمة بن ثابت الانصاري وما ينسبه عليه ان اية التوبة وحدها
زيد بن ثابت لما جمع القران في عهد ابي بكر واية الاحزاب وحدها لما نسخ المصاحف في عهد
عثمان وسياق ذلك واضح في فضائل القران واما رواية يعقوب بن ابراهيم فوصلها ابو بكر
ابن ابي داود في كتاب المصاحف من طريقه وكذا اخرها ابو يعلى من هذا الوجه لكن باختصار
ورواية الذهلي في الزهريات عنه لكن قال مع خزيمة وكذا اخرجه المورمي من طريقه وقال
ابو ثابت فهو محمد بن عبيد الله المدني واما ابراهيم بن ابراهيم بن سعد ومراره ان اصحاب ابراهيم
ابن سعد اختلفوا فقال بعضهم مع ابي خزيمة وقال بعضهم مع خزيمة وشك بعضهم والتحقيق
ما قدمناه عن موسى بن اسماعيل ان اية التوبة مع ابي خزيمة واية الاحزاب مع خزيمة وشكوا
الي تحقن هذا عند تفسير سورة الاحزاب ان شاء الله تعالى ورواية ابي ثابت المذكورة وصلها
المولى في الاحكام بالشك كما قال قوله لسورة الرحمن الرحيم سورة يونس اخرها ابو زر
السجستاني قوله وقال ابن عباس فاختلفت فثبتت بالمان كل لون وصلها ابن جرير من طريق ابن جزيج
عن عطاء بن ابي عبيد بن عباس في قوله انما مثل الحياة الدنيا كما امرنا من الدنيا فاختلفت به نيات الارمن
قالوا اختلفت فثبتت بالمان كل لون ما ياكل الناس كالمنطة والشعير وسائر حبوب الارض قوله وقالوا
اتخذ الله ولدا سبحانه هو النبي كذا ثبت هذا الخبر في ذروة الترجمة خالية من الحديث ولم اخرجه
الاية حديثا مستندا ولعله اراد ان يخرج فيها طريق الحديث الذي في التوحيد ما يتعلق بدم من رجم
ذلك فيصير له قوله وقال زيد بن اسلم ان لم قدم صدق عند رجم محمد صلى الله عليه وقال مجاهد
خير اما قول زيد بن اسلم فوصله ابن جرير من طريق ابن عيينة عنه بهذا وهو في تفسير ابن عيينة
اخبرني عن زيد بن اسلم واخرج الطبري من طريق الحسن بن ابي عمير قال قال محمد بن اسلم ان ابا عبد الله
من حديث علي ومن حديث ابي سعيد باسنادين ضعيفين واما قول مجاهد فوصله الساجي من طريق
ابن ابي يحيى عن مجاهد في قوله تعالى ويشر الذين اسوان لم قدم صدق عند رجمهم فاخرج روي
ابن جرير من وجه اخر عن مجاهد في قوله قدم صدق قال صلى الله عليه وسلم وتسيبهم ولاننا في بين
التولين ومن طريق الربيع بن انس قدم صدق ابي ثواب صدق ومن طريق علي بن ابي طلحة بن
ابن عباس في قوله ان لم قدم صدق قال سبقت له السعادة في الذكر الاول ورجح ابن جرير قول

قوله

بجاهد

بجاهد ومن تبعه لقول العرب لعلمان قدم صدق في كذا اي يؤم فيه خيرا وقدم سوفي كذا
ابن اذ قدم فيه بشرا وجزم ابو عبيدة بان المراد بالقدم السابقة وروي الحاكم من طريق
انس عن ابي بن كعب في قوله قدم صدق قال سلف صدق واسناده صحيح تقييده ذكره عن
انه وقع في رواية ابي ذر وقال مجاهد بن جبير قال وهو خطأ قلت لم اره في نسخة
التي وقعت لنا من رواية ابي ذر الابل الصواب كما قدمته ثم ذكر ابن التين انها وقعت
كذلك في رواية الشيخ ابي الحسن يعني القاسمي ومجاهد هو ابن جبر بن فتح الجيم وسكون الموحدة
لكن المراد هنا انه نسر القدم بالخبر ولو كان بزيادة ابن مع التصحيح لكان عاريا عن ذلك القول
المشوب بمجاهد في تفسير القدم قوله تعالى تلك ايات هذه الاعلام ومثله حتى اذا كنتم في الغلج
وجرين بهم المعنى بكم هكذا وقع لغير ابي ذر وسياق الجميع في التوحيد وقابل ذلك هو ابو عبيدة
ابن المشي وفي تفسير السدي ايات الكتاب الاعلام والجامع بينهما ان في كل منهما حرف الخطأ
عن الغيبة الى المحذور وعكس قوله دعواهم دعواهم هو قول ابي عبيدة قال في معنى قوله
دعواهم فيها سبحانه اللهم وروي الطبري من طريق الثوري قال في قوله دعواهم فيها قال ارادوا
التي قالوا اللهم في اياتهم ما دعوا به ومن طريق ابن جزيج قال اخبرني فذكر نحوه وساقه انه وكل هذا
يؤيد ان معنى دعواهم لان الله تعالى يا ايها الذين آمنوا دعواهم هو قول ابي عبيدة قال في معنى قوله
هذا اللفظ بعينه قوله احصاهم دنوا من الملكة احاطت به خطيئته قال ابو عبيدة في قوله وظنوا
انهم احيط بهم اي دنوا من الملكة يقال قد احيط به اي انه لما فك انتهى وكانه من احاطة العدو
بالقوم فان ذلك يكون حيا للهلاك غالبا تحصل كناية عنه ولهذا اردفه المصنف بقوله احاطت
به خطيئته اشارة الى ذلك قوله وقال مجاهد ولو جعل الله للناس استجابه لم بالخبر قول الانسا
لوجه وماله اللهم لا تبارك فيه والعنه وقوله نصي ابيهم احلم اي لا تملك من دعا عليه وامانه
فكذ او سلمه القرياني وعبد بن حيد وغيرهما من طريق ابن ابي يحيى عن مجاهد في تفسير الآية
ورواه الطبري بلفظ مختصر قال ولو جعل الله لم الاستجابة في ذلك كما يستجاب في الخبر لا هللكم
ومن طريق قتادة قال هو دعوا الانسان على نفسه وماله بايكه ان يستجاب له انتهى وقد ورد
في النبي عن ذلك حديث سرفوع اخرجه مسلم في اثنا حديث طويل واقدره ابو ذر من طريق
عبادة بن الوليد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم
ولا تدعوا على اسوانكم لا تدعوا من الله ساعة يسأل فيها عطا فيستجيب لكم قوله للذين احسوا
الحسنى مثلها حسني وزيادة منقورة ورواه هو قول مجاهد وصله القرياني وعبد بن حيد وغيرهما
من طريق ابن ابي يحيى عنه وقال غيره النظري وجه ثبت هذا الاية ذروا في الوقت خاصة ولل
بالخير هنا فيما نحن فتادة فقد اخرج الطبري من طريق سعيد بن ابي عروبة عنه قال الحسين في
الحنة والزيادة النظري وجه الرحمن وعند عبد الرزاق عن عمر بن قتادة الحسين الحنة والزيادة
فيما بيننا النظري وجه الله ولسعيد بن منصور من طريق عبد الرحمن بن سابط مثله موقوفا ايضا
ولعبد الرحمن بن حيد عن الحسن بن حيد عن الحسن بن حيد عن الحسن بن حيد عن الحسن بن حيد
في زيادة النظري وجهه الكثره وقد ورد ذلك في حديث سرفوع اخرجه مسلم والترمذي وغيرهما
من طريق حاد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي يعلى عن عبيد بن جبير قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة نودوا ان لم عند الله موعدا فيقولون الم بيبض وجوهنا
ويخرجنا عن النار ويدخلنا الجنة قال فيكشف المحاب فينظرون اليه فوايه ما اعطاهم الله
شيئا هو اهب اليهم منه ثم قرأ الذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الترمذي انما اسنده جازع
سنة ورواه سليمان بن الخيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قوله **قل** وكذا قال
سمر اخرج عبد الرزاق عنه وحماد بن زيد عن ثابت اخرج الطبري واخرجه ايضا من طريق ابي
موسى الأشعري نحوه موثوقا عليه ومن طريق كعب بن مجرة موثوقا قال الزيادة النظر الى وجه
الرب ولكن في اسناده ضعف ومن حديث خزيمة موثوقا ومن طريق ابي اسحاق عن عامر
ابن سعد عن ابي بكر الصديق مثله وصله قيس بن الربيع واسرايل عنه ووقفه سفيان شعبة
وشريكه على عامر بن سعد وجا في تفسير الزيادة اقوال اخرتها قول علقمة والحسن ان الزيادة
التصنيف وسها قول علي ان الزيادة منزلة واحدة لاهل الجنة ابواب اخرج جميع ذلك
الطبري واخرج عبد بن حميد رواية حذيفة ورواية ابي بكر من طريق اسرايل ايضا واشار الطبري
الي انه لا تفرق بين هذه الاقوال لان الزيادة تختل كلماتها والله اعلم **قوله** اكبر يا ملك هو
قوله يا هود وصله عبد بن حميد من طريق ابي يحيى عنه وقال العرق قوله وتكون لكما الكبريا في
الارض لان النبي اذا صدق صارت نفا ليد امته وسلوكهم اليه **قوله** فان تبعم وان تبعم واحد
يعني يتخطى القهزة المتطوع والتشديد وبالثاني قرأ الحسن وقال ابو عبيدة فاستبعم مثل تبعم
بمعنى واحد وهو كدقته وادقته بمعنى وعن الاعمى المموز بعينه ادركه وغير المهم هو ذم
بعض رواه ادركه اذ لم يدركه وقيل اتبعه بالتشديد في الاسراقتدي به واتبعه بالتميز لانه
قوله عذرا من العذرا هو قول ابي عبيدة ايضا وهو ما قبله وهو يعني منصوران على انهما صند
او على انهما لاجل ابي باعنين متعدين ويجوز ان يكونا مفعولين له ابي لاجل البعني والعذرا ان
وقرأ الحسن بتشديد الراء وض اوله **قوله** يا **قوله** وجاهلنا بسبب اسرايل
البحر سقط للاكثر باب وساقوا الآية ابي من السليمان **قوله** نتجيك بيدك ابي لتفنيك على نحو ابي
ارتقاء التبيم والنجوة في الرواية المرتفعة وجمها بما كسر النون والقصر وليس قوله نتجيك من
النجا بضم السين السلامة وقد قيل هو معناها والمراد ما وقع فيه قومك من قهر البحر وقيل هو
وقرأ ابن مسعود وابن السميع وغيرهما نتجيك بالما المهملة ابي لتفنيك بها حية وورد حسب ذلك
فيما اخرج عبد الرزاق عن ابن اسحق عن ابيه عن ابي السليل بن قيس بن عباد وغيره قال قال
بنو اسرايل لم يبت فرعون فاخرجه الله اليهم ينظرون اليه كالتور الاخر وهذا موثوق رجاله
ثقات وعن غيره من فتاوة قال لما عرّفه الله فرعون لم تصدق طاعة من الناس بذلك فاخرجه
الله ليكون له عظة واية وروى ابن ابي حاتم من طريق الضمك عن ابن عباس قال فلما خرج موسى
واصحابه فار من تخلف من قوم فرعون ما عرّف فرعون وقومه ولكنهم في جزاير البحر يتصيدون
فاوحى الله اليهم ان البحران الخط فرعون عربا فلفظه عربا فانا اصلح احسن فصيبر فهو قوله قال يوم
نتجيك بيدك ومن طريق ابن ابي يحيى عن مجاهد قال بيده نك قال بحسبك ومن طريق ابي حمزة
المدني قال لبيد بن الدرع الذي كان عليه ثم ذكر المصنف حديث ابن عباس في صيام عاشوراء
وقد تقدم شرحه في الصيام وما سببه ثم ذكر الترجمة قوله في بعض طرقه ذلك يوم جي اسديه

موسى

موسى واخرقه فيقولون **قوله** سورة هود **لسم الله الرحمن الرحيم** ثبتت البسلة لا بد
قوله وقال ابن عباس عصب شديد وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن
ابن عباس في قوله هود اليوم عصب قال شديد واخرجه الطبري من طريق عن مجاهد فتاوة له
وغيرها مثله ومنه قول الرازي يوم عصب يعصب الا بطلاه ويقولون عصب يوما يعصب
عصا ابي اشتد **قوله** لاجرم يلى وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة في قوله لاجرم
ان الله يعلم اي بلي ان الله يعلم وقال الطبري معنى جرم اي كسب الذنب ثم كثر استعماله في
موضع لانه كقولهم لاجرم انك ذاهب وفي موضع اخر كقولك لاجرم لتتق من **قوله** وقال غيره
حاق نزل يحيى بن زكريا ابو عبيدة في قوله تعالى وحق امه ان نزل به واصابهم **قوله**
يواظب فعول من يثبت هو قول ابي عبيدة ايضا قال في قوله تعالى ليواس كفور هو قول
من يثبت **قوله** وقال مجاهد تبتا من تحزن وصله الطبري من طريق ابن ابي يحيى عن مجاهد في
قوله فلا تبتا من قال لا تحزن ومن طريق فتاوة وغير واحد نحوه **قوله** يتشون صد ورجم شكك
في الحق استخفوا منه من الله ان استظاعوا وهو قول مجاهد ايضا قال في قوله الا انهم يتشون
صد ورجم قال شكك وامتناع في الحق ليستخفوا من الله ان استظاعوا وصله الطبري من طريق عن
ابن ابي يحيى عن مجاهد عنه ومن طريق محمد بن قنادة قال اخفى ما يكون الا انسان اذا سرى
نفسه شيئا ويخطئ بتوبه والله مع ذلك يعلم ما يسرون وما يعلنون وصلة من طريق عكرمة
عن ابن عباس في قوله يتشون صد ورجم شكك في الله وعمل الصيات يستفتح بشيائه
ويستكن من الله والله يراه ويعلم ما يسر وما يعلن والشيء يصبر به عن الشك في الحق والاعراض
عنه ومن طريق عبد الله بن شداد انها نزلت في المنافقين كان احدهم اذا امر برسول الله صلى
الله عليه وسلم شئ صدره وطا طاراسه وتشتى بتوبه يبلا يراه اصنعه الطبري من طريقه
وهو بعيد لان الآية مكينة وسياتي عن ابن عباس ما يخالف القول الاول لكن الجمع بينهما
يمكن تديب هذه النفا صير من اول السورة الى هنا في رواية ابي ذر وهو عند
الباقين موخره عما سياتي الى قوله اقلعي امسكي **قوله** وقال ابو ميسرة الاواه الرحيم
بالحنسية تقدم في ترجمة ابراهيم من احاديث الانبياء وسقط هنا من رواية ابي ذر **قوله**
وقال ابن عباس باد مع الراي ما ظهر لنا وقال مجاهد الجودي جبل بالجزيرة وقال الحسن انك
لانت الحليم الرشيد ستمثرون به وقال ابن عباس اقلعي امسكي وقال الشوريق الما وقال
عكرمة وجه الارض تقدم جميع ذلك في احاديث الانبياء وسقط هنا لابي ذر **قوله** يا
الا انهم يتشون صد ورجم سقط باب للاكثر **قوله** اخبرني محمد بن عباد بن جعفر هكذا رواه هاشم
ابن يوسف عن ابن جزيج وناجيه حجاج عند احد وقال ابو اسامة عن ابن جزيج عن ابن ابي سبيكة
عن ابن عباس اخرج الطبري **قوله** انه مسح ابن عباس يقولوا الا انهم يتشون بفتح اوله تحتها
وفي رواية بنو قانية وسكون المثناة وفتح النون وسكون الواو وكسر النون بعدها با على
ذرين يعضو على رءوسنا ما لغة لا عشوشب لكن جعل الفعل للصد ورواه شد الغر الصخرة
وقولك للشيء الذي لا تاله اذا ما هو احولى الاليت ذالها حك اهل القرات عن ابن
عباس في هذه الكلمة قرات اخرى وهي يتشون بفتح اوله وسكون المثناة وفتح النون



وكسر الراء وتشديد النون من الثن بالثلثة والنون وهو ما عاش وضعف من النبات
وقراءة ثالثة عنه ايضاً بورن يربوي وقال ابو حاتم السجستاني هذه القراءة غلط اذا لم
تنته فان شوي كرمته فارغوية قلت مدني النواذ قرات اخرى ليس هذا موضع بها
قوله اما من كان يستخفون ابي يخلوا ان يفرض الحاجة ولم عمارة وحكي ابن التين انه روى
سجوا بالهملة وقال الشيخ ابو الحسن يعني القاسمي انه احسن ان يرقد على جلاوة ففاه قلت
والاول اوي في رديته ابي اسامة كانوا الايمانون النساء والا القاطن الا وقد نغشوا اشيائهم كرا
ان يعضوا فردهم الى الساعا قوله في رواية مدرويه وابن دينار قال ابن عباس الا انهم يثنون مدرويه
ضبط اوله بايما التثنية ونون اخره وهو ورهم بالنصب على المفعولية وفي قراءة الجمهور
كذالك اكثر ولا يذرك في قبله ولسميد بن منصور بن ابن عبيدة بن ميمون اوله تختانية واخره
تختانية ايضاً وزاد عن جريد الاخرج عن مجاهد انه كان يقرأها هكذا في قوله وقال غيره ابي
ابن عباس يستخفون يظنون وروى في غيرهم الضمير في غيره ليعرود بن دينار وقد وهذا الطريق
من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وتفسير التثنية لقطبية متفق عليه وتخصيصه
ذلك بالراس يحتاج الى توفيق وهو مقبول من مثل ابن عباس يعارضه استغنى بثوبه ونشأ
قال الشاعر ذنارة التيمي فضل اطاري قوله سبحه يما ظنه بقومه وضاق بهم باصنافه
هو تفسير ابن عباس وهذا الطريق من طريق علي بن ابي طلحة عنه في هذه الاية وما جات رسنا
لوطا ساظنا بقومه وضاق ذرعاً باصنافه ويلزم منه اختلاف الضميرين واكثر الضميرين على
اتحادهما وصله ابن ابي حاتم من طريق الضحاك قال ساه ما لم اري بهم من الهال قوله قال يعطع
من الليل سواد وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وقال ابو عبيدة معناه
يعمن من الليل قال عبد الرزاق عن مهران قتادة بطايفة من الليل قوله وقال مجاهد اليه
النيب ارجع كذا اكثر وسقط لابي درسيته ابي مجاهد فارهم انه من ابن عباس كاقبله وقد وصله
عنه بن جريد وقد وصله جريد بن جريد من طريق ابن ابي عمير عن مجاهد هذا ووقع للاكثر قبيل قوله
فاب وكان عرضة على الما قوله سجيد الشديداً الكثير سجيد وسجين واللام والنون اختار وقال
تيم بن مقبل في رجله يعضرون البيض ضاحية من با توابعه الا بطل سجيناً هو كلام ابو عبيدة
بعضاً قال في قوله تعالى حجارة من سجيل هو الشديد من الحجارة الصلب ومن الضرب ايضاً قال
ابن مقبل قد كرهه قال وقوله سجيداً اي شديد او بعضهم يقول اللام نونا وقال في موضع آخر السجيل
الشديد اكثر الكثير وقد حقه ابن تميمه بانه لو كان يعني السجيل الشديد لما دخلت عليه
من وكان يقول حجارة سجيداً لانه لا يقال حجارة من شديد ويكن ان يكون الموصوف حذف وانشد
غير ابي عبيدة البيت المذكور فابدل قوله ضاحية بقوله عن عرضة هو بضمين وضاد محجة
وسا في قوله ابن عباس ومن تبعه ان الكلمة فارسية في تفسير سورة الفيل وقد قال الازهري
ان بنت ابي فارسية فقد نطقت بها العرب فصارت سربية وقيل هو اسم لسما الدنيا وقيل بحر حلق
بين السما والارض نزلت فيه الحجارة وقيل هو حمال في السمات تيم بن مقبل هو
ابن حبيب بن عوف بن الجبلان بن كعب بن عامر بن صعصعة العامري ثم العجلي ٥
شاعر مشهور ادرك الجاهلية والاسلام وكان اشرايباً جانياً وله قصة مع مرزوقه المرزبان

وقوله

وقوله ورجله بفتح الراء ويجوز كسرهما على تقدير ذوبه ورجله والجيم ساكنة وحكي ابن التين
في هذا الجاهلية والبيضاء بفتح الواو جمع بيضة وهي الخوذة او كسراً جمع ابيض وهو
السيف فعلى الاول المراد مواضع البيض وهي الروس وعلى الثاني المراد يعضرون بالبيض
على شرب الخافض ما لا دل اوجه وصاحبة ابن طاهره او المراد في وقت الضخوة وتراصله
تتواصن فحذفت احدى التايين ورويه تواعت بشناة بدل الاختانية في اخره وقوله
سجيداً بكسر الهملة وتشديد الجيم قال الحسن بن النضر بن عوف فيمن من السجين لانه يثبت من
فتح فيه فلا يبرح مكانه وعن ابن الاعراب انه رواه بالحاء المجهمة بدل الجيم اي ضرباً حاراً ٥
قوله استغنى عنكم جعلكم غاراً اعترته الدار فمى فمى سقط هذا الخبر اي ذكر وقد تقدم شرحه
في كتاب الهمية قوله كرمهم وانكرهم واستنكرهم واحد هو قول ابي عبيدة وانشد
وانكرتني وما كان الذي نكرت قوله حيد محمود كانه فيميل من ماجد محمود من حيد كذا
وقع هنا والذي في كلام ابي عبيدة حيد مجيد اي محمود ماجد وهذا هو الصواب والجد
فيل من حد فهو حاد اي يجد من يطعه او هو حيد بعينه محمود والمجيد فيميل من يجد
بضم الهمزة كشراف يشرف واصله الرفع قوله اجزاي مصدر اجزمت وجعهم
يقول جرمت هو كلام ابي عبيدة وانشد
طريد مشعرة ورهين ذنبه ما جرمت يد ي وجني لساني ٥ وجرمت يعني
كسبت وقد تقدم قديماً قوله الفلك والفلك واحد وهي السفينة والمغن كذا
وتبع لبعضهم بضم الفاء هما وسكون اللام في الاولى وفتحها في الثانية ولا خيرين بفتحين
في الاولى بضم ثم سكون في الثانية ورجح ابن التين وقال الاول واحد والثاني جمع
مثل اسد واسد قال ياقان ولبعضهم بضم ثم سكون فهما جميعاً وهو اصوب والمراد ان
الجمع والواحد يلغظ واحد وقد ورد ذلك في القرآن فقال في الواحد في الفلك المشعرون
وقال في الجمع حين اذ انتم في الفلك وجرين بهم والذي في كلام ابي عبيدة الفلك
واحد وجمع وهو السفينة والسفن وهذه الاوضح في المراد قوله مجراها مدفعها وهو
مصدر اجزيت وارصيت حبست ويفداً مجراها من جرمت هي ومرصاً كائن رصت
ومجراها ومرصها من فعلها قال ابو عبيدة في قوله تعالى بسم الله مجراها ومرصها
وهو من جرمت ٥ ومن قرأها بالضم فهو من اجزيتها انا ومرصها اي وقعتها وهو
مصدر اي ارسيتها انا ووقع في بعض القرواح مجراها موقفاً بواو وقاف وهو
نحيف لم اره في شيء من النسخ ثم وجدت ابن التين حكاه عن رواية ابي الحسن
يعني القاسمي قال وليس بصحيح لانه فاسد المعنى والصواب ما في الاصل بدل ثم
فانتم عين تلييه الذي قرأ بضم الهم في مجراها الجمهور وقرا الكوفيون حمزة والكشي
وحقق عن عامر بالغنة وابو بكر عن عامر كالمجود وقراوا الكلام في المشهور بالضم في حركها
وعن ابن مسعود فتحها ايضاً رواه سعيد بن منصور باسناد حسن وفي قراءة يحيى
ابن وثاب مجرها ومرصها بضم اولها وكسر الراء والسين اي انه فاعل ذلك قوله
بواسيات تبايات قال ابو عبيدة في قوله تعالى وقد وراسيات اي يقال باسيات

ومن فتادة فيما أخرجه عبد
الرزاق الخليلي وهذا الم
مر

نظام وكان المصنف ذكرها استطراد لما ذكر مساهمها **قوله** عن عبيد وعنه وعاثه واحد وهو
تأكيده الجبر هو قول أبي عبيدة بجناه لكن قال وهو العادل من الحق وقال ابن تينبة العار
المخالف **قوله** ويقول الأشهاد واحد شاهد شامح واحجاب وهو كلام أبي عبيدة أيضا
واختلفت في المراد بهم هنا ففضل الانبياء وقيل للملائكة أخرجه عبد بن حميد عن مجاهد وعن
زيد بن اسلم الانبياء والملائكة والموسون وهذه الم من الجميع **قوله** **باب**
قوله وكان عرشه على الماذكر فيه حديث أبي هريرة وفيه قوله وكان على عرشه على المازبي
الميزان يخضع ويرفع وصياتي شرحه في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى وقوله لا يغيرها
بالعين العوجة والهند العوجة الساخنة اي لا يغيرها وسما بهمليتين مشتقا منه ود اي دابة
ويروي سماه بالنتوين كما يقال شدة استلابها نقيض ابداء الليل والنهار بالنصب على نظر
والميزان كناية عن العدل **قوله** **باب** قوله تعالى ويقول الاشرار اهل الذين
كذبوا الاية ذكر فيه حديث ابن جرير النجوي يوم القيامة وصياتي شرحه في كتاب الرقاق
وقوله حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع مسدد فيه اسنادا حديثا في الادب وفي التوحيد
وهو ابي من هذا رواه مسدد عن ابي عوانة عن فتادة وقوله في الاسناد حدثنا هشام اما
سعيد لهو ابي اي غروية واما هشام فهو ابي عبد الله سعيد الدستواي وصعوان بن
محرر باقا المهمل والراثم الذي **قوله** وقال شيبان عن فتادة ما صحوا وصله ابن مردويه
من طريق شيبان وصياتي بيان ذلك في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى **قوله** اغتراك
انتفك من عروته اي اصنعه ومنه نوره واغترابي هو كلام أبي عبيدة وتقدم شرحه
في فرض المحسن وثبتت هنا للكشيبيني وحده ووقع في بعض النسخ اغتراك ما يجهد المفعول بالقول قبل
في اخره وهو كنه عند أبي عبيدة وقوله ان نقول الاغتراك ما يجهد المفعول بالقول قبل
ولا يحتاج الي تقدير محذوف كما قدره بعضهم اي ما نقول الا هذا اللفظ فاجلته بحكمة نحو ما قلت
الازيد قايم **قوله** اخذ بناصيته في منكه وسلطانه هو كلام أبي عبيدة ايضا وتقدم في بد الخلق
وثبتت للكشيبيني وحده **قوله** والى مدين الى اهل مدين لان مدين بلد ومثلها واسأل القرية
والحيراي اهل القرية واحباب الحير قال ابو عبيدة في قوله تعالى والى مدين احاطم شيبان
مدين لا ينصرف لانه اسم بلد موث وبجازه مجاز المنصر الذي فيه ضمير والى اهل مدين
ومثلها واسأل القرية اي اهل القرية والحيراي من في الحير **قوله** وما لم ظهر يا يقول لم يلتفتوا
اليه يقال اذا لم يقض الرجل حاجته ظهرت لما جئت الي اخره ثبتت هنا للكشيبيني وحده وقد
تقدم شرحه في ترجمة شيبان عليه السلام من احاديث الانبياء **قوله** اراذ لنا سقاظنا بضم
المهمله وتشديد القاف والاراذل جمع ارذ ليل بايه كما جاء احاسنكم اخلاقا او جري بحري الاسما
كالابح وقيل ما ذل جمع ارذل بضم الذال وهو جمع رذل مثل كلب واكله والاب **قوله**
باب قوله وكذا كذا اخذ ويك اذا اخذ القرية وهو غلظة ان اخذه اليه عند بد
الغاف في كذا كذا تشبيهه الاخذ المستقبل بالاخذ الماضي واي باللفظ الماضي موضع المضارعة
على قراءة طلبة من مصرف اخذ بفتح الخ في الاول لا الثاني مبالغة في تحفته **قوله** الرغد المرفود
العين المعين رفته اعنه كذا اوقع فيه وفي بعضها العون بالواو وقال ابو عبيدة الرغد

المرفود العين المعين يقال رفته عند الاميراي اغنته قال انكر ما في وقع في النسخة التي عندنا
العون المعين والذي يدل عليه التفسير المعان فاما ان يكون الفاعل عن المفعول او العين
عونا ذواعانه **قوله** ولا تركنوا الا تملوا انما ابو عبيدة في قوله تعالى ولا تركنوا الي الذين ظلموا
اي لا تخذلوا اليهم ولا تملوا يقال وكنت الي قوله اردته وقبلته وروي عبد بن حميد عن طريق
الربيع بن اسير لا تركنوا اليه الذين ظلموا الا ترضوا العالم **قوله** فلولا كان فهل كان سقط هذا وال
قبله من رواية ابي ذر وهو قول ابي عبيدة قال في قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم
او لوقية مجازة فهل كان من القرون وروي عبد الرزاق عن حمير عن فتادة في قوله فلولا قال
في حرف ابن مسعود فهما **قوله** انزوا المكنوا هو تفسير باللائم اي كان الترف سبب الالهلاك
وقال ابو عبيدة في قوله تعالى واتبع الذين ظلموا انما الترفوا فيه اي ما تجبروا وتكبروا عن امر
الله وصدوا عنه **قوله** زفير وشهيق اي اخره فتقدم في بدء الخلق **قوله** اخبرنا يزيد بن
اي بردة عن ابيه كذا وقع لاي ذر ووقع لغيره عن ابي بردة بدل من ابيه وهو اصوب لان
بريد هو ابن عبد الله بن ابي بردة فابو بردة حبه لا ابوه لكن يجوز اطلاق الاب عليه مجازا
قوله ان الله ليبي للظالم اي يهلكه ووقع في رواية الترمذي عن ابي كريب في ابي معوية ان
الله يبي وربما قال يهل ورواه عن ابراهيم بن سعيد الجوهري عن ابي اسامة عن يزيد قال
يبي ولم يشك **قوله** حتى اذا اخذه لم يخلته بضم اوله من الرابع اي لم يخلصه اي اذا اهلكه لم
يرقع عنه الهلاك وهذا تفسير الظلم بالشرك على اطلاقه وان قسر بما هو ام محمل على ما يليق
به وقيل يعني لم يخلته لم يوحده وفيه نظر لانه يتبادر منه ان الظالم اذا صرف عن منصبه وان
لا يعود الي عزه والشاهد في بعضهم بخلاف ذلك فالاولي حمله على الغالب والله اعلم **قوله**
باب قوله فاقم الصلاة طري النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذمهن السيئات
الاية كنه الابي ذر والاهل غيره الاية واختلف في المراد بطري النهار فقيل الصبح والمغرب قيل
الصبح والعصر وعن مالك وابن حبيب الصبح طرف والظهر والعصر طرف **قوله** وزلفا ساعا
بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة منزلة بعد منزلة واما زلفى فمصد مثل القرية واذلفوا
اجتمعا وزلفا جمعنا انتهى قال ابو عبيدة في قوله زلفا من الليل ساعات واحدها زلفاة اي ساعة
ومنزلة وقرية وسما سميت المزدلفة قال العجاج تاج طواه الليل ما وجفا طي الليالي وزلفا زلفا
وقال في قوله تعالى وازلفت الهبة المتقين اي قرنت وادنت وله عندي زلفى اي قربي وفي
قوله وازلفنا ثم الاخرين اي جمعنا ومنه ليلة المزدلفة واختلف في المراد بالزلفى فمن مالك
المغرب والعشا واستنبطه من جن الحنفية وجوب الوتر لان زلفا جمع اقله ثلاثة فيضاف
الي المغرب والعشا الوتر ولا يخفى ما فيه وفي رواية مسدد عن زريع بن زريع عن سليمان بن
التيبي كذا وقع فيه واخرجه الطبراني عن معاذ بن المشي عن مسدد عن سلام بن مطيع عن سليمان
التيبي وكان مسدد فيه شيبان **قوله** عن ابي عثمان هو انه يدي في رواية الاسماعيلي والاي لعم
سأبو عثمان **قوله** ان رجلا اصاب من امرأة قبلته فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فذكرته ذلك
في رواية معتمر بن سليمان النبي باسحاده ضرب رجل على كفل امرأة الحمد يش عن ابيه عند



مسلم والاسماعيلي فذكر انه اصاب من امرأة قبلته او مسابده او شيئا لانه يسال عن كفارة ذلك
وعنه عنه الرزاق عنده معتد عن سليمان النبي باسناوه ضرب رجل يليل كحل امرأة الحديث وفي
رواية مسلم واصحاب السنن من طريق سماك بن حرب عن ابراهيم النخعي عن علقمة والاسود عن
ابن سمور جاز رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني وجدت امرأة في بستان
فعلت بها كذا شي غير اني لم اجامها قبلتها وزينتها فافعل بي ما شئت الحديث وللطبري من طريق
الافتر عن ابراهيم النخعي قال جازلان بن معتب الانصاري فقال يا رسول الله دخلت على امرأة
فلتت منها ما ينال الرجل من اهل الايمان لم اجامها الحديث واخرجه ابن ابي حنيفة لكن قال ان جازلان
من الانصار يقال له معتب وقد جاز ان اسمه كعب بن عمرو وهو ابو اليسر بفتح الخاء الميم والمهمل
الانصاري اخرجه الترمذي والسنائي والبرزنجي من طريق موسى بن طلحة عن ابي اليسر بن عمرو
انه اتته امرأة وزوجها قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت فقالت له بعين ممر
به راهم قال فقلت لها واخبرني ان في البيت نساء اهل بيته فانطلق بها معه فتمزها وقتلها
فخرج فلقني ابا بكر فاضره فقال تب ولا تقدر اني النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه
رواية ابن مردويه من طريق ابن بريدة عن ابيه جاز امرأة من الانصار ابي رجله بيع الامر
بالمدينة وكانت حسنا جميلة فلما نظر اليها اجمته فذكر نحوه ولم يسم الرجل ولا المرأة ولا زوجها
وذكر بعض الشراح في اسم هذا الرجل بهان التمار وقيل عمرو بن عزمه وقيل عباس بن قيس
وقيل عباد قلت وقصة بهان التمار ذكرها عبد الله بن سعيد الثقفي احد الضعفاء في
تفسيره عن ابن عباس واخرجه الثعلبي وغيره من طريق متأكل عن الضحاك عن ابن عباس ان
بهان التمار اتته امرأة حسنا جميلة فتبعها منه ففرض على مجزتها ثم ندم فاتي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اياك ان تكون امرأة غار في سبيل الله فذهب بيكي ويحوم وينوم فانزل الله
والدين اذا فعلوا افاحشوا او ظلموا انفسهم ذكره الله الاية فاضره فمعه الله وقال يا رسول الله
هذه توبتي فقلت فكيف لي بان يتقبل شكري فنزلت اتم الصلاة طرفي النهار الآية قلت
وله ان ثبت حل علي واقعة اخرى لما بين السياقين من الفارقة واما قصة ابن عزمه فاخرجه
ابن مردويه من طريق ابي علي بن ابي صالح عن ابن عباس في قوله اتم الصلاة طرفي النهار فالنزلت
في غروب غزبه وكان يبيع التمرا فانتته امرأة تتباع تمرا فاجتمته الحديث والجلي ضعيف فان
ثبت حل ايضا على النقد وظن الزمخشري ان عمرو بن عزمه اسم ابي اليسر فجزم به فوهم
واما ما اخرجه احمد وطبر بن حبيب وغيرهما من حديث ابي امامة قار جاز رجل الي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني اصبحت حد افاقه على فسكت عنه ثلاثا فاقيمت الصلاة فدعا الرجل فقال
ارابت حين خرجت من بيتك اليس قد توفيت ما حسنت الاوصاف الي قال ثم شهدت الصلاة
معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك وتبى هذه الاية في قصة اخرى ظاهر سياتي انهما اخرجه
عن ترمذ الاية ولعل الرجل ظن ان كل خطيئة فيها حد فاطق على ما فعل جاز وانه علم وسياتي
مزيدا في كتاب الحدود ان شاء الله تعالى واما قصة طبر بن قيس فذكرها متأكل بن سليمان
في تفسيره واما قصة عباد فملا القريظي ولم يبعها وبناد اسم جد ابي اليسر ولعله نسب ثم سقط
سقط واقر في الجميع انه ابو اليسر والله اعلم **قوله** واتي النبي صلى الله عليه وسلم في رواية عبد

الرزاق انه اتا ابا بكر وعمر ايضا وقال فيها وكر من ساله عن كفارة ذلك قال الصغرية بين قال نعم
قال لا ادري حتى انزل الله فذكر كيفية الحديث وهذه الزيادة وقعت في حديث يونس بن
سهران عن ابن عباس عند احد بعناه دون قوله لا ادري **قوله** قال الرجل الي هذه الآية
يعني خاصة في بي بان صلواتي من امة لعصيتن وظاهر هذا ان صاحب القصة هو السائل من
ذلك ولا جد والطبراني من حديث ابن عباس فقال يا رسول الله اني خاصة ام للناس
عامة ففرض عمر صده وقال لا ولا نعمة عين بل للناس عامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
صدق عمر وفي حديث ابي اليسر فقال انسان يا رسول الله له خاصة وفي رواية ابراهيم
النخعي عند مسلم فقال معاذ يا رسول الله له وحده ام للناس كافة والله ارظن من حديث
معاذ نفسه ويجعل علي تعدد السائلين عن ذلك وقوله اني بفتح الهمزة استغفها ما **قوله**
هذه امينة تقدم خيره عليه وفايدته التحصيص **قوله** قال لئن مل بها من استي تقدم في
الصلاة من هذا الوجه بلطف قال لجميع امتي كلم ونسك بظاهر قوله تعالى ان الحسنات يذبرهن
السيئات المرجية وقال وان الحسنات تكفرن سيئة كبيرة كانت او صغيرة ورجل الجهم وهذا
الطلق على الحديث القند في الحديث الصحيح ان الصلاة الي الصلاة كفارة لما بينهما ما اختلفت
الكبيرة فقال طايفة ان اختلفت الكبار كانت الحسنات كفارة لما عد الكبار من الذنوب وان
لم تختلفت الكبار لم تكفر الحسنات شيئا وقال آخرون ان تختلفت الكبار لم تخط الحسنات شيئا
سها وتخط الصغائر وقيل المراد ان الحسنات تكون سببا في ترك السيئات كقوله تعالى ان
الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر لا انها تكفر شيئا حقيقة وهذا قول جسد المعتزلة وقال
ابن عبد البر ذهب بعض اهل الصمراي ان الحسنات تكفر الذنوب واحتدل بهذه الآية
وغيرها من الآيات والاحاديث الظاهرة في ذلك ويورد عليه الحديث على التوبة في ابي كثيرة
فقررت الحسنات تكفر جميع السيئات لما احتاج الي التوبة واستعمل بهذا الحديث على عدم
وجوب الحد في الضلعة والحسن ونحوها وعلى سقوط التزوير على من اتي شيئا منها وجانبا
نادما واستنشط منه ابن السد رانه لا حد عليه من وجد مع امرأة اجنبية في ثوب واحد
قوله سورة يوسف بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسمة لغير ابي ذر **قوله**
قال فضيل عن حصين بن مجاهد متكا الا تخرج بالحبيشة متكا كذا ابي ذر وغيره متكا
الا تخرج قال فضيل الا تخرج بالحبيشة متكا ولهذا وصله ابن ابي حاتم من طريق يحيى بن يمان
عن فضيل بن عياض بن امار واياته عن حصين فروينا في مسند مسدد رواية معاذ بن
المشني عنه عن فضيل بن حصين عن مجاهد في قوله تعالى واعنتت ابن متكا قال اخرج وزيد
في تفسير ابن مردويه من هذا الوجه فزاد فيه عن مجاهد عن ابن عباس ومن طريقه اخرجه
الحافظ الضعيف في المتخارفة وقد روى عبد الرزاق عن عمر بن قنادة في قوله واعنتت لمن
متكا قال طعاما **قوله** وقال ابن عيينة عن رجل عن مجاهد متكا كل شي تقطع بالسكين هكذا
روينا في تفسير ابن عيينة رواية سعيد بن عبد الرحمن المززي عن معاذ بن ابي حاتم
عن وجه اخرج عن مجاهد المتكا بالنتعيل الطعام وبالنتعيل الا تخرج والرواية الاولى عن
ام **قوله** يقال بلغ اشده قبل ان ياخذ في النقصان ويقال بلغوا اشدهم وقال بعضهم واحد



شدة والنتك ما التفت عليه بشراب او لعقظ او لعقظ الذي قال لا تزج وليس في كلام
العرب الا تزج فلما احتج عليهم بان التكا من ثمار فريد التي شرمته وقالوا انما هو التكا ما كتته
التكا وانما التكا طرف البظر ومنه ذلك قيل لها متكا واين المتكا فان كان ثم انزج فانه بعد المتكا
قلت وقد هذا متراجيا عاقبه منه الاكثر والصواب ابراده نوره فاما الكلام على الاشد
فقال ابو عبيدة هو جمع لا واحد له من لفظه وحكي الطبري انه واحد لا نظيره في اللغات وقال
سيويه واحد شدة وكذا قال الكسائي لكن بلاها واختلف النقلة في قدر الاشد الذي بلغه
يوسف فالأكثر انه الحبل وعن سعيد بن جبير ثمان عشرة وقيل سبع عشرة وقيل عشرون وقيل
خمسة وعشرون وقيل ما بين ثمان عشرة الى ثلاثين وفي غيره قيل لما اكثر اربعون وقيل ثمانون
وقيل ثلثة وثلاثون وقيل خمسة وثلاثون وقيل ثمانية واربعون وقيل ستون وقال ابن ابي
الانبار اربعة اربعون لقوله تعالى ولما بلغ اشده واستوي اتيناه حكما وعلما وكان النبي لا يفتا
حتى يبلغ اربعين ونعتب بان عيسى عليه السلام نبي له من اربعين وعيسى كذلك لقوله تعالى
الحكم صبيا وسليمان لقوله تعالى ففهمنا سليمان الي غير ذلك والحق ان المراد بالاشد بلوغ سن
الحلم ففي حق يوسف عليه السلام فالمراد له اربعة واربعون التي هو في بيتها وفي حق موسى
عليه السلام لعده بعد ذلك كبلوغ الاربعين ولهذا اجابده واستوي ودفع قوله اتيناه حكما وعلما
في الموضوع قد يعلم ان الاربعين ليست حدا لذلك واما التكا فقال ابو عبيدة اعتدت افعلت
من العناد ومعناه اعتدت لهن متكا اي لمرقاة يتكا عليه وزعم قوم انه انزج وهذا
اهل بل في الارض ولكن عيسى ان يكون مع التكا تزج يا كلونه ويقال اكثر له متكا يحلث عليه
وقوله ليس في كلام العرب الا تزج يريد انه ليس في كلام العرب تفسير المتكا لانزج لكن ما
نفاه تعالى ابو عبيدة قد اثبتته غيره وقد روي عبد بن حميد من طريق عوف الاعرابي حديث
ابن عباس انه كان يشراها متكا مخضفة ويقول هو الا تزج وقد حكاه الضراوت بنه الاختش
وابو حنيفة الدينوري والقائمه وابن فارس وغيرهم كصاحب الحكم والمجاصح وفي
المجاصح ايضا اهل جان يسون السرس المتكا وقيل بضم اوله الا تزج وبفتح السوس وقال الجوهري
المتكا ما يتقيه الخائفة من الخطا في البرية بعد الختان من المرأة والمتكا التي لم تختن ومن الاختش
المتكا الا تزج تليق متكا بضم اوله وسكون ثانياه وبالفتحة على الفعلية هو الذي فسره
بما عهد وغيره بالانزج او غيره وهي قساة والقساة الشهيرة فهو ما يتكا عليه من وساده وغيره
لما جرت معادة الاكامر عند الضيافة وهذه القساة لا يكون بين النخلين تعارضا وقد روي
عبد بن حميد من طريق منصور بن جهماد قال من قرأها متقلة قال الطعام ومن قرأها مخففة
قال الا تزج ثم لا يخفى ان يكون التكا مشتركا بين الا تزج وطرف البظر والبظر بفتح الموحدة
وسكون الظا المشا لموضع الختان من المرأة وقيل البظر الذي لا يجس بولها قال انكرماني اراد
ان يبين ان التكا في قوله واعتدت لهن متكا اسم مفعول من الاتكا وليس هو متكا بفتح الا تزج
ولا بفتح طرف البظر فيها بيارات محرفة كذا اوقع في اشد ما انكره فانها اساة على مثل هذا
الاسم اللطيف لم يتصدم بشرح كلامه وقد ذكر جماعة من اهل اللغة ان البظر في الاصل يطلق
على ما له طرف من الجسد كاللثدي قوله وقال قتادة ليد وعلم ما علمنا عالم بما علم وصله ابن

قاله

ابن حاتم من طريق ابن عيينة عن سعيد بن ابي عروبة عنه بهذا قوله وقال سعيد بن
جبير صواع الملك مكيوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب الاعاجم به وصله ابن ابي
حاتم من طريق ابي عوانة عن ابي بشر بن سعيد بن جبير مثله ورواه ابن منداه في غريب
شعبية وابن مردويه من طريق عمرو بن سرور عن شعبة عن ابي بشر بن سعيد بن جبير
عن ابن عباس في قوله صواع الملك قال كان كهية الموك من فضة يشربون فيه وقد كلف
للعباس مثله في الجاهلية وكذا اخرجه احمد وابن ابي شيبة عن محمد بن جعفر عن شعبة واسنا
صحيح والموك بنج اليم وكافين الادري مصنوعة ثقيلة بينهما واوصا كثة هو مكيال معروف لاهل
العراق تليق فراه الجمهور صواع وعن ابي هريرة انه قرأها الملك وعن ابي رباح صواع
يسكون الواو وعن يحيى بن عمر مثله لكن بجيم مجة حكاه الطبري وقال ابن عباس يعتقدون
بجهلون وروي ابن ابي حاتم من طريق ابي شعيبان عن عبد الله بن ابي الهذيل عن ابن عباس في
قوله لولا ان تغدوون تجهلون وروي ابن ابي حاتم من طريق ابي شعيبان عن عبد الله بن ابي
الهذيل عن ابن عباس في قوله لولا ان تغدوون ان تصحرون وكذا قال ابو عبيدة وكذا اخرجه
عبد الرزاق واخرج ايضا عن جرير عن قتادة مثله واخرجه ابن مردويه من طريق ابي الهذيل
ايضا انه قال في قوله ولما فعلت العير قال لما خرجت العير حاجت ربح فانت يخطوب بربح
يوسف فقال ابن ابي جدر ربح يوسف لولا ان تغدوون ما حوذة من الغند حركا وهو الهزم قوله
عناية الجب كلشي غيب عنك فوعينا به واجب الركبة التي لم تنوكة او قح لاي ذرفا ولم انه
من كلام ابن عباس لعظفه عليه وليس كذلك وانما هو كلام ابن عبيدة على ما ساذكره ووقع في
رواية غير ابي ذر وقال غيره بنينا الي اخره وهذا هو الصواب قوله بمومن لنا يسع بصدق قال
ابو عبيدة في قوله تعالى وما انت بمومن لنا ان يصدق قوله شغها جاتقال بلغ شغها
وهو غلاق قلبها واما شغها بالعين المهملة فن الشغوف قال ابو عبيدة في قوله تعالى قد
شغها جبا اي وصل الجب الي شغاف قلبها وهو غلافه قاله وغيره قوم شغها اي بالعين
المهملة وهو من الشغوف انتهى والذي قرأها بالهملة ابوجار والاعرج وعوف رواه الطبري
ورويت بل على والمجهور بالهمزة يقال فلان مشغوف بفلان اذا بلغ الجب اقصى الداء
وشغاف الجبال اعلاها والشغاف بالهمزة حب القلب وقيل علقه سودا في جميعه وروي عبد
ابن حميد من طريق قرة بن الحسن قال الشغف يعني بالهمزة ان يكون قد بطنها حبه والشغف
يعني بالهملة ان يكون مشغوفها وحكي الطبري عن زيد بن اسلم ان الشغف بالعين المهملة
الشغف وبالهمزة الحب ومثله الطبري وقال ان الشغف بالعين المهملة يعني عموم الحب اشهر
من ان يجهل ذو علم جلهاهم قوله اصب الهمز اسل الهمز قال ابو عبيدة في قوله تعالى والا
تصرف عين كيد من اصب الهمز اي الموهن واسل الهمز قال الشاعر
الي يمد صبا قلبي وهمد مثلها يتصبى اي مال قوله اصغاف احلام مالانا وطره الخش
سلا اليد من الخشيش وما اشبهه ومنه وخذ بيدك منغشا لاس قوله اصغاف احلام واحدا
منغف كذا اوقع لاس ذررت وجهه انه اراد ان منغشاه في قوله وخذ بيدك منغشا بمعنى على
الكف من الخشيش لاهيئة مالانا وبلله من الرويا واراه جماعات تجع من الرويا كما يجمع

المشيش فيقال ضغثه اي سلاكه منه وفي اية اخرى رخذ بيدك ضغثا فاصرب
به وروي عبد الرزاق عن محمد بن قتادة في قوله اضغاث احلام قال لا ضغاث احلام
ولا اي يعلل من حديث ابن عباس في قوله اضغاث احلام قال هي الاحلام الكاذبة
قوله بيز من الميرة ونزد اذ كيل يعير ما يجل يعير قال ابو عبيدة في قوله ويمر الهنات من
سرت ليرمير او يمي الميرة اي ياتيهم ويشترى لهم الطعام وقوله كيل يعير اي حمل يعير
بكاله ما حمل يعيره وروي عن ابن ابي عمير من طريق ابن ابي عمير عن مجاهد في قوله حمل يعير
اي كيل جار وقال ابن خالويه في كتاب ليس هذا حرف نادر وذكر مقاتل عن الرواية يعير
على كيل بالعبارة ويؤيد ذلك ان اخوة يوسف كانوا من ارض كنعان وليس بها ابل
كما قال **قوله** اذ ياتي اليه اسم قال ابو عبيدة في قوله اذ ياتي اليه اخاه اي ضمه او اه
هو يورث اليه ابو **قوله** السقاية مكيال اي الاثنا الذي كان يشرب به قبل جعله
يوسف عليه السلام مكيالا ليلا يكتاوا بغيره فيظنوا وروي عبد الرزاق عن محمد بن
قتادة في قوله جعل السقاية قال انا الملك الذي يشرب به **قوله** تفتوا تزان قال
ابو عبيدة في قوله تعالى تانه تفتوا تذكرو يوسف اي لا تزان تذكره وروي الطبري
من طريق ابن ابي عمير عن مجاهد تفتوا اي لا تفتوا من حبه وقيل يعني تفتوا اي لا تفتوا
من حبه وقيل يعني تفتوا تزان فحذف حرف **قوله** تخمسوا تخمروا وقال ابو عبيدة
في قوله تعالى اذ هو افخمسوا من يوسف واخيه يقول تخمروا والتمسوا في المظان
قوله غاشية من غدا اب الله عالمه مجللة وهو ناكيد لقوله غاشية وقال ابو عبيدة غاشية
من غدا اب الله مجللة وهو باعيم وتشد يد اللام اي تعهم وروي عبد الرزاق عن محمد
بن قتادة في قوله غاشية من غدا اب الله اي وقبحة تفتواهم **قوله** مزجاة قليلة ه
قال ابو عبيدة في قوله تعالى وحينا يبغضنا مزجاة اي يسيرة قليلة وقيل ردية
وقيل فاسدة وروي عبد الرزاق عن محمد بن قتادة في قوله مزجاة قال يسيرة ه
ولسعيد بن منصور عن عكرمة في قوله مزجاة قال قليلة واختلف في بضاعتهم فقيل كانت
من صوف وغنم وقيل دراهم ردية وروي عبد الرزاق باسناد حسن عن ابن عباس وقيل
عن قوله ببضاعة مزجاة قال رثة الجبل والخرارة والشن **قوله** حرصا حرصا يدبك ام
قال ابو عبيدة في قوله تعالى حتى تكون حرصا الحرص الذي ادا به الحزن والحب
وهو في موضع محرف قال الشاعر ه
ابن امر الخبي حزن فاحرصني ه اي ادايني
قوله احتيا سوا لا نيا سوا من روح الله معناه الرجا شئت هذا اي ذرع المستل
والكشيهي يستط لغيرها وقد تقدم في ترجمة يوسف من احاديث الانبيا **قوله** خلتها
نجبا اعتروا نجيا والجمع اجمة يتناجون الواحد نجى والاشان نجيان والجمع نجى واجبة
ثبت هذا في ذرع المستل والكشيهي وروى في رواية السلمي اعتروا بدل اعتروا
والصواب الاول قال ابو عبيدة خلتها نجيا اي اعتروا نجيا يتناجون والجمع نجى لفظه
على الواحد والجمع ايضا وقد جمع فيقال اجمة **قوله** باس **قوله** ولتم نعمته
ملك وعليه ال يعقوب الاية ذكر فيه حديث ابن عمر انكروم من انكروم الحديث واخرج الحاكم

شده

مثله من حديث ابن هريزة وهو ال عليه فضيلة خاصة يوسف عليه السلام يشركه فيها
احد وسعي قوله اكرم الناس اي من جهة النسب ولا يلزم من ذلك ان يكون افضل من غيره
مطلقا وفي الجمع بين قول يعقوب وكذا تك يحنيك ربك وبين قوله واخاف ان ياكله الذيب
موضوعا لانه جزم بالاجتناب وظاهره فيما استقبل فكيف يخاف عليه ان يهلك قبل ذلك واجيب
باجوبه احد ما لا يلزم من جواز اكل الذيب له اكل جميعه بحيث يوت ثاينها اراد بذلك
دفع اخوته عن التوجه به فما ظنهم بما جرت عادتهم لا على ما هو في معتقده ثاينها ان
قوله يحنيك لفظ لفظه خبر ومعناه الدعا كما يقال فلان يرحه الله فلا ياتي وقوع الملامه
قبل ذلك راجعا ان الاجتناب الذي ذكر يعقوب انه يحصل له كان سال قبل ان يسأل اخوته
اباهم ان يوجهه معهم بدليل قوله عد ان القوة في الحب واوحينا اليه لتبنيهم بامرهم
هذا ولا بعد ان يوتى النبوة في ذلك السن فقد قال تعالى في قصة عيسى واتينا الحكم
صيا ولا اختصاص لذلك بحيث تفقد قاريحي وظوفى المهدي ابن عبد الله اثنى الكتاب
وجعلني نبيا واذا حصل الاجتناب الموعود به لم يمتنع عليه الهلاك خامسها ان يعقوب
اخبرنا الاجتناب مستندا الى ما اوحى اليه به في اخر مجوز ان يدخله السجن عند قوم فيكون
هذا من امثله وانما قال واخاف ان ياكله الذيب تجوز الا او قوما وقريب منه انه
صلى الله عليه ولم اخبرنا شيئا من علامات الساعة كالدجال ونذير ولعيسى وطلوع الشمس
من المغرب ومع ذلك فانه خرج لما كسفت الشمس بجرده اه فزعا ان تكون الساعة وقوله
خرج اول الاضداد ساعد الله بن محمد هو الجحفي شيخ المشهور ووقع في اطراف خلفه
قال عبد الله بن محمد والاول اذ ياتي **قوله** يا **قوله** لقد كان في يوسف واخوه
ايات للسائلين ذكر ابن جرير وغيره اسما اخوة يوسف وهم روييل وسمعون ه
ولاوي ه ويهداه وربالون ه ويسحمره ودان ونياك وحادوا وب وبنيا من ه واكرمهم
اولهم ثم ذكر المصنف حديث ابن هريزة سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى انك
اكرم الحديث وقد تقدم شرحه مستوفي في احاديث الانبيا ومحمد في اول الاستاذ هو
ابن سلام كما تقدم مصرح به في احاديث الانبيا وعبد ه هو ابن سليمان وسيد الله هو
العمرى وقوله تاحه ابواسامة عن سيد الله وصله المولى في احاديث الانبيا **قوله**
يا **قوله** سولت لكم انفسكم امرا فصر جيل سولت زيت قال ابو عبيدة
في قوله سولت لكم انفسكم امرا فصر جيل سولت زيت قال ابو عبيدة
شرحها بتمامه في تفسير سورة النور وذكر ايضا من حديث مسروق حديثه ام رومان في
ام ياشته فذكر ايضا من حديث الافك طرفا وقد تقدم باتم مياقما من هذا في ترجمة يوسف من
احاديث الانبيا وتقدم شرح ما قيل في الاضداد المذكور من الانتطاع والحواب منه مستوفي
وباتي التفسير على ما فيه من فائدة في تفسير سورة النور ان شاء الله تعالى **قوله** باس
قوله وراودته التي هو في بينها عن تقسم اسم هذه المرأة في المشهور زينا وقيل راييل واسم صيدها
العزير قطير بكسر اوله وقيل همزة بدل الغاف **قوله** وعلقت الابواب وقالت هيئت لك
قال عكرمة هيئت بالهورانية هم وقال ابن جرير تعال اما بكثرة فوصله عبد بن حيد من طريقه واخر



من وجه اخر عن عكرمة قال قتيبة لك يعني بضم الهاء وتشديد التثنية بعد اخرى
سورة واخرج ابن مردويه عن طريق مسروق عن عبد الله قال اقراني رسول الله
صلى الله عليه وسلم هيئت لك يعني لم لك وعند عبد الرزاق من وجه اخر عن عكرمة قال
معناه هيئات لك وعن قتادة قال يقول بعضهم لم لك واما قول سعيد بن جبير
الطبري وابو الشيخ من طريقه وقال ابو عبيدة في قوله وقالت هيئت لك والشديني ابو
عمر بن العلاء ان العراق واهله عتق اليك فهيئت لهناه قال ولفظ هيئت لواحد والاشد
والجمع من الذكر والاشد سواء الا ان العدد فيما بعد تقول هيئت لك وهيئت لك قال
ابن عمرو بن العلاء وساله رجل عن قراءة هيئت لك اي بكسر الهمزة وفتح الشا
لا يعرفه هذه احد من العرب وقد ثبت ذلك في الفراء وساقه من طريق الشعبي عن ابن
مسعود وسياتي تحرير النقل عن ابن مسعود في ذلك في بيان قوله شواه مقامه ثبت
هذا الا في ذرعه وكذا الذي بعده قال ابو عبيدة في قوله تعالى اكرميه شواه اي
الذي نواه ويقال لنزل عليه الشخص شيئا او مثواه قوله واليا وجد الفواياهم
اي وجد واقرني قوله الذي اي وجد قوله عن سليمان هو الاغش قوله عن ابن مسعود قال
هيئت لك وقال انما يقرأها كما علمنا كما اوردته مختصرا واخرجه عبد الرزاق عن الثوري
عن الاغش بلفظ اي سمعت الفراء سمعتهم متقاربين فاقراوا ما علمتم واياكم والنتظ
والاختلاف فانها هو كقول الرجل هم وتعالى ثم قرأ وقالت هيئت لك فقلت ان ناسا
يفرادها هيئت لك قال لان اقراها بما علمت احب الي وكذا اخرجه ابن مردويه عن طريق
شيبان وزائدة عن الاغش نحوه ومن طريق طلحة بن مصرف عن ابي وايل عن ابن مسعود
قراها هيئت بالفتح ومن طريق سليمان التيمي عن الاغش باسناده لكن قال بالضم وروي
عبد بن جبر عن طريق ابي وايل قال قراها عبد الله بالفتح فقلت ان الناس يفرادها
بالضم فذكره وهذا قوي فقلت وقراه ابن مسعود بكسر الهمزة وبالضم وبالفتح بضم
هو وروي عبد بن جبر عن ابي وايل انه كان يقرأها كذلك لكن بالضم وقد تقدم انكار
ابن جبر وذلك كمن ثبت ما انكره في قراءة هشام في لسبعة رجاء عن الضم والفتح ايضا وقرا
ابن كثير بنحو الهاء بالضم وقرا نافع وابن ذكوان بكسر اوله وفتح اخره وقرا الجمهور بفتح
وقرا ابن جبر بفتح اوله وكسر اخره وهو عن ابن عباس ايضا والحسن وقرا ابن ابي
اسحاق احد مشايخ النخعي بكسر اوله وفتح اخره وحكى الخاس انه قرأ بكسرها
واما ما نقل عن عكرمة انها بالجرمانية فقد وانقعه عليه الكسرة والجرمانية كما تقدم
وعن السدي انها قبطية معناها لم لك وعن الحسن انها بالسرانية كذلك وقال ابو
زيد الانصاري هي بالسرانية واصلا هيئت اي تعال فحربت وقال الجمهور هي غريبة
معناها الخت على الاقبال وانه علم قوله ومن ابن مسعود استدرجك من طريق جبر
بلجيت وسخرون هكذا وقع في هذا الموضع معطوفا على الاسناد الذي قبله وقد
الحاكم في المستدرج من طريق جبر عن الاغش بعد اورد استدرجك مناسبة ايراد هذه الآية
في هذا الموضع فانها من سورة الصافات وليس في هذه السورة من معناها هي لكن اورد البخاري

حديث

حديث عبد الله وهو ابن مسعود ان قرئنا لما ابطا واصل النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
الكنيتم سبع كسبع يوسف الحديث ولا يظهر ايضا ما جعلته للترجمة المذكورة وهي قوله
وراودته التي هو في بيئها عن نفسه وقد تكلف لها الاصبح عيسى بن سهل في شرحه فيها
نقلته من رحلة ابي سعيد الله بن رزيق عنه ما يخصه نرحم البخاري باب قوله وراودته
التي هو في بيئها عن نفسه واصل حديث ابن مسعود ان قرئنا لما ابطا والحديث واورد
قوله في الترجمة عن ابن مسعود بل عجبت ويسخرون قال فانتم اي موضع الفائدة
ولم يدكر في قوله واذا ذكروا لا يذكرون واذا ارادوا ان ينسخون قال ويؤخذ من
ذلك مناسبة التوبيخ المذكور ووجهه انه شبه ما عرض ليوسف عليه السلام مع اخيه
ومع امرأة العزيز بما عرض للمهدي عليه السلام مع قومه حين اخرجوه من وطنه كما
اخرج يوسف اخوته وابعاده من استعبده فلم يعصف النبي صلى الله عليه وسلم قومه لما فتح
سكة كالم يعصف يوسف اخوته حين قالوا له نال الله لقد اشرقت علينا ورضي النبي صلى الله
عليه وسلم بالظلمة سالوا يوسف ان يستغنى لهم لا دعوى يوسف لاختونه لما حاقه فاد من
تقال الا تتريب عليكم اليوم يضرب الله لكم قال لفتن الآية بل عجبت من حلكم معهم مع سخريتهم بك
وتاديم على غيبتهم وعلى قراءة ابن مسعود بالضم بل عجبت من حلكم على قومك اذ انكروا قول
بك قد عوت فكشف عنهم وذلك كالم يوسف عن اخوته اذ اتوه محتاجين وكلمه عن امرأة
العزيز حيث انزلت به سيدا وكذا ثبت عليه ثم سجنته ثم عفى عنها بعد ذلك ولم يواخذها
قال فظهر تناسب ما بينه وبينه في الصبي مع بعد الظاهر بينهما قال ومثل هذه كثير في كتاب
بما عاب به من لم يفتح الله عليه والله المتعان ومن تام ذلك ان يقال تظهر المناسبة ايضا
بين القصتين من قوله في الصافات واذا ارادوا ان ينسخون فان فيها اشارة الى ما
علي كبرهم وغيبهم ومن قوله في قصة يوسف ثم بعد ما راوا الايات ليحسبوه
حتى حين وقال البخاري وعن ابن مسعود وهو موصول بالاسناد الذي قبله وقد روي
الطبري وابن ابي حاتم عن طريق الاغش عن ابي وايل بن شرح انه انكر قراءة عجبت بالضم
ويقول ان الله لا يحب والما يجب من لا يعلم قال فذكرته لابيهم النخعي فقال ان شريحا
كان عجبا بريه وان ابن مسعود كان يقرأها بالضم وهو علم منه قال انكر ما في اورد البخاري
هذه الكلمة وان كانت في الصافات هنا اشارة الى ان ابن مسعود كان يقرأها بالضم كما يقرأ
هيئت بالضم انتهى وهي مناسبة لاس بها الا ان الذي تقدم من ابن سعد ادق وانه اعلم
وقرا بالضم ايضا سعيد بن جبير وجزء الكسائي والباقر بالفتح وهو ظاهر وهو من
الرسول وبه صرح قتادة ويحتمل ان يراوده كل من يجمع منه واما الضم فحلاية شرح بيد ابي
انه جلة على الله وليس لانكاره معني لانه اذا ثبت جمل على ما يليق به سبحانه وتعالى
ويحتمل ان يكون مصر وخالصا مع ابي قل بل عجبت والاول هو المعتد وقد اقره ابراهيم النخعي
وجزم بذلك سعيد بن جبير رواه ابن ابي حاتم قال في قوله بل عجبت الله عجيب ومن طريق
اخرى عن الاغش عن ابي وايل عن ابن مسعود انه قرأ بل عجبت بالرفع ويقول نظرها وان
عجب عجيب قوله ومن طريق الضحاك عن ابن عباس قال سبحان الله عجيب ونقل ابن ابي حاتم

في كتاب الرد على الجهمية عن محمد بن عبد الرحمن المغربي ولقبه من قال وكان يفضل على
انكار في الفقرة انه قال بحسن ان اثر بل عجت بالصم خلافا للجهمية **قوله** ما المجدي
ساحيان عن الامش عن مسلم وهو ابن صبيح بالتصغير وهو ابو الصبيح هو كنيته اشهر
ورقم في سنن المجدي عن سفيان اخبرني الامش او اخبرته عنه عن مسلم كذا عند
بالشك وكذا اخرجه ابو عجم في المستخرج من طريقه واخرجه الاسماعيلي من طريق ابن ابي عمير
عن سفيان قال سمعت من الامش او اخبرته عنه عن مسلم بن صبيح وهذا الشك لا يندرج في
صحة الحديث فانه قد تقدم في الاستسقاء من طرق اخري عن الامش من غير رواية ابن عيينة
فتكون هذه معدومة في النسخات وانه لم **قوله** **باب** قوله فلما جاء الرسول
قال ارجع الى ربك قلن حاش الله كذا الاين ذروا ان الترجمة انقضت عند قوله ربك ثم نصر
قوله حاش الله وساق غيره من اول الآية الى قوله عن نفسه قلن حاش الله **قوله** حاش
وحاشي تنزيه واستثنا قال ابو عبيدة في قوله حاش الله الشين مفتوحة بغير ياء وجهم
يدخلها في اخره كقول الشاعر حاش اي ثوبان ان به وحاشه التنزيه والاستثناء بشر
تقول حاشيته اي استثنيتها وقد قرأ الجمهور بحذف الالف بعد السين وابو عمرو بابشائها في
الوصل وفي حذف الالف بعد الحالفة وقرأها الامش واختلف في انها حرف او اسم او فعل
وشرح ذلك بطول والذي يظهر ان من حذفها راجح فعليتها بخلاف من نفاها ويؤيد فعليتها
قول النابغة ولا احاشي من الاقوام احد فان تصرف الكلمة من الماضي الى المستقبل
يدل فعليتها وانقض كلامه ان اثبات الالف وحذفها سوا لغة وقيل ان حذف الالف الاجرة
لغة اهل الجاهلية غيرهم **قوله** تنزيه في رواية الاكثر فتح اوله وسكون
الزوا بعد ما زاي مكسورة ثم تحتانية ساكنة ثم هاء في رواية حكاها عياض بوحدة سا
بعد اوله وكسر الراء بعد تحتانية مفتوحة سهورة ثم تا تانيث **قوله** حشمي وضع
قال ابو عبيدة في قوله الا حشمي الحق اي السا عوض الحق وتبين وقال الخليل
معناه تبيين وظهر بعد حضا ثم قيل هو ما خوذ من الحصة اي ظهرت حصة الحق من حصة
الباطل وقيل من حصة اذ قطع رسته احسن الشعر وحسن وحشمي مثل كف وكشف **قوله**
حدثني سعيد بن تليد بفتح التاء وكسر اللام بعد تحتانية ساكنة ثم همزة هو سعيد
ابن عيسى بن تليد مصري يكنى ابا عثمان تقدم ذكره في بدء الخلق بسبه البخاري الى
حده المشهور صاحب ما نك وراوي المدونة من علم ما نك وليس له في البخاري سوى هذا
الموضع والاسناد مسلسل بالمصريين الى يونس بن يزيد والباقر بن زياد وفيه رواية
الاقران لان عمرو بن الحارث المصري الفقيه المشهور من اقران يونس بن يزيد وقد
تقدم شرح حديث الباب في ترجمتي ابراهيم ووطمن احاديث الانبياء **قوله** **باب**
قوله حتى اذ استنبأ الرسل استنبأ استعمل من الياس عند الرجا قال ابو عبيدة
في قوله فلما استنبأ رسوله استعملوا من تاسبت ومثله في هذه الآية وليس مراده
باستعمل الا الوزن خاصة والافعالين والتاثيرين وان استنبأ يعني يفسر كما ينبغي
ويجب وتفرق بينهما المختصري بان الزيادة تقع في مثل هذه التنبيه على المبالغة في ذلك

الفعل واختلف فيما تعلق به الغاية من قوله حتى فانفقوا على انه محذوف فقيل التقدير
وما ارسلنا من قبلك الا رجالا فنزاهن النصر عنهم حتى اذ وقيل التقدير فلم يعاقب ائمتهم
حتى اذ وقيل فرغوا نومهم وكذبوا فظالم ذلك حتى اذ **قوله** عن صالح بن كيسان **قوله**
عن عياشة قالت وهو يسألها عن قول الله عز وجل في رواية غفل عن ابن شهاب في احاديث
الانبياء اخبرني عروة انه سأل عياشة عن قوله تعالى ذكره **قوله** قلت اكد بوا ام كذبوا اي
متقلة او مخففة وقع ذلك صريحا في رواية الاسماعيلي من طريق صالح بن كيسان هذه **قوله**
قالت عياشة كذبوا اي بالتثقيف في رواية الاسماعيلي متقلة **قوله** فاهو بالظن قالت احل
زاد الاسماعيلي قلت هي مخففة قالت معاذ وهذا ظاهر في انها انكرت القراءة بالتخفيف
بناء على ان الضمير للرسول وليس الضمير للرسول على ما بينته او لا لانكار القراءة بذلك معنى بعد
ثبوتها ولعلها لم تخلصها من يرجع اليه فخرج ذلك وقد قدرا لها بالتخفيف اية الكوفة من الفراعص
ويجي بن وثاب والاعمش وحزة وانكسار ووافقه من البخاريين ابو بكر جعفر بن القطن
وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس وابو عبد الرحمن السلمي والحسن البصري ومحمد بن كعب
القرظي في اخري وقال الكرماني لم ينكر عياشة القراءة وانما انكرت تاويل ابن عباس كذا
قال وهو خلاف الظاهر وظاهر السياق ان عروة كان يوافق ابن عباس في ذلك قيل ان
سأله عياشة ثم لا تدري ورجع اليها ام لا وروي ابن ابي حاتم من طريق يحيى بن سعيد الانصاري
قال جرحه الى القاسم بن محمد فقال له ان محمد بن كعب القرظي يقرأ كذبوا بالتخفيف فقال اخبر
عني اني سمعت عياشة تقول كذبوا متقلة اي كذبهم ابتاعهم وقد تقدم في تفسير البقرة من
طريق ابن ابي مليكة قال قال ابن عباس حتى اذ استنبأ الرسل ذنوبوا انهم قد كذبوا **قوله**
قال ذهب بها هناك وفي رواية الاصيلي بما هناك ثم بدل اليها وهو متخفف وقد اخبره
النعاس والاسماعيلي من هذا الوجه بلفظ ذهب ها هنا وأشار الى السما وتلي حتى يقول الرسول
والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب وزاد الاسماعيلي في روايته ثم
قال ابن عباس كانوا اسرا وضعوا واعيبوا وذنوبوا انهم قد كذبوا وهذا ظاهره ان ابن
عباس كان يذهب الي ان قوله متى نصر الله مقول الرسول واليه ذهب طائفة واختلفوا
فقيل الجميع مقول الجميع وقيل الجملة الاولى مقول الجميع والاخيرة من كلام الله وقال الاخر
الجملة الاولى وهي متى نصر الله مقول الذين امنوا معه والجملة الاخيرة وهي الا ان نصر
الله قريب مقول الرسول وتقدم الرسول في الذكر لشرفه وهذا الوبى وعلى الاول فليس
قول الرسول متى نصر الله شكلا بل استنبط النصر وطلبه وهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر اللهم اجزي ما وعدتني قال الخطابي لا شك ان ابن عباس لا يجيز على الرسل انها
تكذب بالوحي ولا شك في صدق الخبر فحمل كلامه على انه اراد اسم لظول الملائكة وابطا
النصر وسنة استنجار من وعدوه به توطنوا ان الذي جاءهم من الوحي كان حسبا فانهم
وظنوا عليها الغلط في التلي ما ورد عليهم من ذلك فيكون الذي بين له الفعل انهم لا الاتي
بالوحي والمراد بالكذب الغلط لا حقيقة الكذب كما يقول القائل كذبك نفسك **قوله**
ويؤيده قراءة مجاهد وذنوبوا انهم قد كذبوا بفتح اوله مع التخفيف اي غلطوا ويكون فالعل

وظهر الرسل ويحتمل ان يكون اتباعهم ويورده ما رواه الطبري باسناد متنوع من طريق
عمران بن الحارث وسعيد بن جبيرة وابي الضبي وعلي بن ابي طلحة والعمري في كلام عن ابن
عباس في هذه الآية قال ليس الرسل من ايمان قومهم وظن قومهم ان الرسل كذبوا
وقال الزمخشري ان مع هذه الآية ان عباس فقد اراد بالظن ما يحظر عليه الباطل ويحتمل ان
في النفس من الوسوسة وحديث النفس على ما عليه البشرية واما الظن وهو ترجيح احد
الطرفين فلا يظن بالمسلم فضلا عن الرسول وقا ابو نصر الغشيري لا يبعد ان المراد خطر
قلب الرسل فصرفوه عن اقتسامه او اذني قريو من الظن يقال بلغت الهزل اذا قربت
منه وقال الترمذي الحكيم وجهه ان الرسل كانت تخاف جدا ان وعدهم الله انصران
يتخلف النصر لانهم نعمة بوعد الله بل نعمة النفوس ان تكون قد احدثت حدثا ينقض
ذلك الشرط فلان الامر اذا اظلم واشتد البلاء عليهم دخلهم الظن من هذه الجهة قلت
ولا يظن باين عباس انه يجوز على الرسول ان نفسه قد شبه بان الله مخلف وعده بل انما
يظن باين عباس انه اراد بقوله كما وابتشرا الى اخر كلامه من امن من اتباع الرسل فانفس
الرسل وقول الراوي عنه ذهب بها هناك اي الى السامع ان اتباع الرسل ظنوا
ان ما وعدهم به الرسل على لسان الملك تخلف ولا ما يخ ان يقع ذلك في خواطر بعض الاتباع
ويجب لابن النباري في جزئه ما لا يصح ثم لم يخش في قوله عن محبة ذلك عن ابن عباس
فانه مع غيره لكن لم يأت التصريح بان الرسل يعلم الذين ظنوا ذلك ولا يلزم ذلك من
قراءة التخصيف بل الضمير في ظنوا عايد على المرسل اليهم وفي كذبوا عايد على الرسل
اي وظن المرسل اليهم ان الرسل كذبوا والضمير للرسل والضمير يلمس الرسل من النصر
ذو هو ان انفسهم كذبهم حتى حدثتهم بقرب النصر وكذبهم رجاء لهم والظنوا كلهما
للمرسل اليهم اي يلمس الرسل من ايمان من ارسلوا اليه وظن المرسل اليهم ان الرسل كذبوا
في جميع ما ادعوه من النبوة والوعد بالنصر لمن اطاعهم والوعد بالعدا ب لمن لم يجهم
واذا كان ذلك محتملا وجه شريفة ابن عباس عن تجوز ذلك على الرسل ويجوز انكار
عائشة على ظاهر ميثاقهم من اطلاق المنقول عنه وقد روي الطبري ان سعيد بن جبيرة
سئل عن هذه الآية فقال يلمس الرسل من قومهم ان يصد قومهم وظن المرسل اليهم ان
الرسل كذبوا فقال الضحاك بن مزاح لما سمعه يورثت الى اليمن في هذه لكان قليلا
لهذا سعيد بن جبيرة وهو من اصحاب ابن عباس العارفين بكلامه حل الآية
على الاحتمال الاخر الذي ذكره وعن مسلم بن يسار انه سأل سعيد بن جبيرة فقال قال
ايه بلغت من السبل فقرأ هذه الآية بالتخصيف قال في هذا الموت ان ظن الرسل
ذلك فاجابه بخود ذلك فقال فرجت عنك فرج الله عنك وقام اليه فاستغفقه وجاهدك
من رواية سعيد بن جبيرة عن ابن عباس نفسه فصد السامع من طريق اخري عن
سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله قد كذبوا قال استيئاس من ايمان قومهم ان الرسل
كذبوا وهم واسناده حسن فليكن هو المعتمد فينا ويلجا عن ابن عباس في ذلك وهو
اعلم براد نفسه من غيره ولا يرد على ذلك ما روي الطبري من طريق ابن جزيج في قوله

قد كذبوا

قد كذبوا قال استيئاس من ايمان قومهم ان الرسل كذبوا وهم واسناده حسن فليكن هو
المعتمد فينا ويلجا عن ابن عباس في ذلك وهو اعلم براد نفسه من غيره ولا يرد على
عليه ذلك ما روي الطبري من طريق ابن جزيج في قوله قد كذبوا خيفة اي اظنوا
لانا اذا اقررنا ان الضمير للرسل اليهم لم يصدر تفسير كذبوا باظنوا اي ظن الرسل
اليهم ان الرسل اظنوا ما وعدوا به واسناده اعلم دروي الطبري من طريق تميم بن جدام
سمعت ابن مسعود يقول في هذه الآية استيئاس الرسل من ايمان قومهم وظن قومهم انهم
قد كذبوا قومهم حين ابطا الاموان الرسل كذبوا وهم ومن طريق عبد الله بن الحارث استيئاس
الرسل من ايمان قومهم وظن قومهم انهم قد كذبوا فيما جاؤهم به وقد جاء عن ابن مسعود
انه قرا حتى اذا استيئاس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا تخفة قال عبد الله هو الذي نكره
وليس في هذه ايضا ما يقطع به علي ان ابن مسعود اراد ان الضمير للرسل بل يحتمل ان يكون
الضمير عند من امن من اتباع الرسل فان صد ورد ذلك من امن ما يكره سماعه فلم يضمن
انه اراد الرسل قال الطبري لو جاز ان تناب الرسل بوعد الله ويشكوا في حقيقة خبره لكان
المرسل اليهم اوي يجوز ذلك عليهم وقد اختار الطبري قراءة التخصيف ووجهها ما تقدم
قال وانما اخترت هذه لان الآية وقعت عقب قوله فيمنظروا كيف كان عاقبة الذين
من قبلهم فكان في ذلك اشارة الى ان يئس الرسل لان من ايمان قومهم الذين كذبوا بهم
فهل كانوا وان الضمير في قوله وظنوا انهم قد كذبوا انما هو للذين من قبلهم من الامم الهالكه
ويزيد ذلك وضوحا ان في بقية الآية الخبر عن الرسل ومن امن بهم بقوله تعالى فتنبئ
من تشاء من الذين هلكوا هم الذين ظنوا ان الرسل قد كذبوا فكذبوا وهم والرسل ومن انفسهم
هم الذين نجوا انتهى كلامه ولا يخلو من نظر قوله قالت اجلاي نعم ووقع في رواية
عقيل في احاديث الانبياء في هذا الوجه فقالت يا عبرية وهو بالتصغير اصله عربيه
فاجتمع حرفا على فابدلت الواو ياء ثم ادخلت في الاخرى قوله لعمري لقد استيئسوا
بذلك فيه اشعار بجمل عروة الظن على حقيقته وهو رجحان احد الطرفين ووافقت ما
كمن روي الطبري من طريق سعيد بن قتادة ان المراد بالظن هنا اليقين ونقله فظويه
هنا عن اكثر اهل اللغة قال وهو قوله في اية اخري وظنوا ان لا اله الا الله
وانكروا ذلك الطبري وقار ان الظن لا يستعمل العرب الا فيما كان طريقه غير العاينة
فاما ما كان طريقه المشاهدة فلا لانه لا يتناول الضمير اسنادا ولا اظنن جبا يعني علمي
قوله في الطريق الثانية عن الزهري اخبرني عروة نقلت لها تخفة قالت معاذ
نحوه هكذا ورده مختصرا وقد ساقه ابو يعقوب في المستخرج بتمامه واغظه عن عروة
انه حال عائشة قد كذبوا حديث صالح بن كيسان قال قوله قد كذبوا في بقية الآية
فتنبئ من تشاء من الذين هلكوا بنو نين الثانية ساكنة واجم خيفة وسكون اخره مضارع
الجمي وقد اعادهم وابوعامريون واحدة وجم مشددة وفتح اخره على انه فعل ما من بين
المفعول ومن قايمة مقام الفاعل وغيرها قرات اخري قال الطبري كل من قرأ بذلك فهو
مفرد بقرائه والجمية قراءة غيره فانه اعلم قوله سورة الرعد ليم الله الرحمن الرحيم

ثبتت البسمة لابي ذر وحده **قوله** وقال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك الذي
عند مع الله اضر كمثل العيطان الذي ينظر الى خلقنا له في الامن بعيد وهو يريد ان
يتناول له فلا يقدر وصله ابن ابي حاتم وابن جرير بن طريق عليه بن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله كباسط كفيه الى الما يبلغ فاه الاية فذكر مثله وقال في اخره ولا يقدر عليه **تفسيره**
وقر في رواية الاكثر فلا يقدر بانرا وهو الصواب وحكي عياض ان في رواية غير القاسمي
تقديم اليم وهو تصحيف وان كان له وجه من جهة المعنى روي الطبري ايضا بن طريق العوفي
عن ابن عباس في هذه الاية قال مثل الاوتان التي تحب من دون الله كمثل رجل قد بلغه
العطش حتى كرت الموت وكفاه في الما قد وضعها لا يبلغان فاه يقول الله لا تستجيب
له الاوتان ولا تنفصه حتى يبلغ كفاه فاه وماها بالفتين فاه ابد او من طريق
ابي ايوب عن علي قال قال رجل العطشان يمد يده الى البير ليرتفع الما اليه وما هو يرتفع
ومن طريق سعيد عن قتادة الذي يدعوه من دون الله لا يستجيب له بشئ ابد من
نفع وصرحتي يا تبه الموت مثله كمثل الذي سبط كفيه الى الما يبلغ فاه فلا يصل ذلك
اليه فيموت عطشا ومن طريق سمر عن قتادة نحوه لكن قال وليس الما يبلغ فاه مادام
باسط كفيه يقبضها وسياتي قول مجاهد في ذلك فيما بعد **قوله** وقال غيره سجاورت
سند ابيات وقال غيره المثلات واحدا مثله وهي الاشارة والاشباه وقال الاشارة
ايام الذين خلوا هكذا وقع في رواية ابي ذر وغيره وقال غيره سجد لكل سند ابيات
المثلات واحدا مثله الى اخره فجعل الكل تقايل واحد وقوله سخر هو يفتح المهملة
وتشديد الحاء المعجمة وذلك بالذال المعجمة وتشديد اللام تفسير سخر وكل هذا من كلام ابي
عبيدة قال في قوله وسخر الشمس والقمر اي ذمها فانطاعا قال والتشوين في كل ذلك بدل من
العنبر الشمس والقمر وهو مرفوع على الاستئناس فلم يعمل فيه وقال في قوله وسخر وقال في الارض
قطع سجاورت ابي سدة ابيات سجاورت وقال في قوله وقد خلت من قبلهم المثلات ابي
الاشارة ومن طريق سمر عن قتادة قال المثلات العقوبات ومن طريق زبد بن اسلم قال المثلات
ما مثل الله به من الامم من العذاب وهو جمع مثله كقطع الاذن والاذن **تفسيره** المثلات
والثقة كذا ما فتح اليم وض الثلثة شامخة وسهيرات وسكن يحيى بن زباب الثلثة في قرآنه ومن
اليم وكذا طلحة بن مصرف كثر فتح اوله وقرأ الاغش بفتحها وهي رواية عن ابن بكر بن عباس بفتحها
رهبها قرأ المسمى بن سمر **قوله** بقدر بقدر هو كلام ابي عبيدة ايضا وزاد فقال من القدر سوري
الطبري من طريق سعيد عن قتادة ابي جعل اليم اجلا حلو **قوله** يقال معنات ملائكة حفظة تعق
الاول منها الاخرى ومنه قيل العقب ابي عقيب في اثره سقط لفظ قال من رواية غير ابي ذر
وهو اول من فانه كلام ابي عبيدة ايضا قال في قوله معنات من بين يديه ابي ملائكة تعقب بعد ملائكة
حفظة بائيل تعقب بعد حفظة النهار وحفظة النهار تعقب بعد حفظة الليل ومنه قوام فلان عقيب
وقوله عقيب في اثره وروي الطبري باسناد حسن عن ابن عباس في قوله تعالي معنات من بين
يديه ومن خلفه قال ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه فاذا جاز قدره خلوا عنهم ومن طريق
علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله من امر الله يقول باذن الله فالمعنات من بين من امر الله

قوله وفي م

وهي

وهي الملائكة ومن طريق سعيد بن جبير قال حفظهم اياه باسرا له ومن طريق ابراهيم النخعي
قال يحفظونه من الجن ومن طريق كعبه الاخبار قال لو ان الله وكل بك ملائكة يدعونك في
مطعمك وشربك وعوضا لك تحتفظهم واخرج الطبري من طريق كنانة العدوي ان عثمان بن مالك
صلى الله عليه وسلم عن عبد الملائكة الملائكة بالادي فقال لكل ادي عشرة بائيل وعشرة بالهزار
واحد عن عبيدة واخر عن شماله واثنان من بين يديه واثنان على جبينه واخرقا بض على ناصيته
فان تواضع رفعه وان تكبر وضعه واثنان على شفتيه ليس يحفظان عليه الا الصلاة على محمد وآل
يحمسه من الجنة ان تدخر فاه يعني اذ انام وجا في نا ولا يفكر قول اخر رحمه ابن جرير في اخرج
باسناد صحيح عن ابن عباس في قوله له معنات قال المراكب **تفسيره** معنات يجوز فيه تخفيف
القاف وتشديد ها وحكي ابن التين عن رواية بعضهم كسر القاف مع التخفيف فيكشف عن ذلك
لاحتمال ان يكون لغة **قوله** المجال العنونة لم يرد في اي عبيدة ايضا فردي ابن ابي حاتم بن طريق
ابن ابي عبيدة عن مجاهد في قوله شد يد المجال شديد القوة وصله عن قتادة ونحوه عن السدي
وفي رواية عن مجاهد شديد الانتقام واصل المجال بكسر الميم القوة وقيل اصله المجال وهو الكسر
وقيل الهيئة واليم سريفة وغلطوا قائله ويوجد التا ويمايل الاول قوله في الاية ويرسل الصواعق
فيصيب بها من يشاء وروي النسي في سبب نزولها من طريق علي بن ابي سارة عن ثابت عن النبي
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم الي رجل من فراسة العرب يدعوه الحديث وفيه فارسل الله صاعقا
فذهبت بحف راحه فانزل الله هذه الاية واخرجه البرز من طريق ابي ثاب والطرابي
من حديث ابن عباس مطولا **قوله** كباسط كفيه الى الما يقبض على الما هو كلام ابي عبيدة ايضا
قال في قوله تعالي الا كباسط كفيه الى الما يبلغ فاه اي ان الذي يبسط كفيه يقبض على الما حتى
يؤديه اليه فلا يتم له ذلك ولا يحجم اناسه قالها ابي بن الحارث

ه واي وايا لم وشوقا اليكم **ه** كقالب من مالم تسقه اناسه **ه** تسقه بكسر الهمزة وسكون
القاف اي لم يحجمه **قوله** سايبا من ربا يربو قال ابو عبيدة في قوله فاحتمل السيل زبدا ربايبا من
ربا يربو اي يتفتح وسياتي تفسير فتادة قريبا **قوله** او شاع زبد مثله المتاع ما نتقت به هو
قول ابي عبيدة ايضا وسياتي تفسير مجاهد لذلك قريبا **قوله** جفا يقال اجفأت القدر اذا غلت
فعلها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا سعة وكذا يفتن الحق من الباطل قال ابو عبيدة في قوله
تعالى فاما الزبد فيذهب جفا لا يلام بدل الهمزة وهي من اجفأت الريح الصم قال ابو عمرو بن العلاء
يقال اجفأت القدر وذلك اذا غلت وانصب زبدا فاذا سكنت لم يبق منه شيء وتقل الطبري من
بعض اهل اللغة من البصريين ان معنى قوله فيذهب جفا تنشفه الارض يقال جفا الوادي اجفح
في معنى نشف وتراروبة بن العجاج فيذهب جفا لا يلام بدل الهمزة وهي من اجفأت الريح الغم اذا
ظففته **قوله** الهاد الغرائش ثبت هذا في ابي ذر وهو قول ابي عبيدة ايضا **قوله** اللغزال
واحدا لا غل ولا يكون الا في اللغزال هو قول ابي عبيدة ايضا **قوله** سلام عليكم اي يقولون سلام قال
ابو عبيدة في قوله والسلايكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم قاله مجازة مجازة المنظر الذي فيه
سائر تقدمه يقولون سلام عليكم وقال الطبري حدثت يقولون لدلالة الكلام كما حدثت في قوله
ولو تربي اذ المبرمون ناسوا ورحم عند رهم ربنا ابصرونا وصمنا والاول ان العذوب حال من قال



يدخلون اي يدخلون قائلين وقوله ما صبرتم يتعلمن بما خلقوه به عليكم وما مصدرية اي بسبب
 صبركم **قوله** والكتاب اليه توبين قال ابو عبيدة القاب مصدر ثبت اليه وتوبين ورزي ابن
 ابن حاتم من طريق ابن ابي نجيج في قوله واليه كتاب قال توبين **قوله** اقل بيبياس اقل بيبياس قال
 ابو عبيدة في قوله اقل بيبياس الذين اسنواي اقل جلم ورس قال سمعهم الير بوعبي **ه ه**
ه الم يياسو اي ابن فارس زهد **ه** اي لم يياسوا وقال اخر **ه** الم يياس الاقوام اي انا ابنه **ه**
ه وان كنت عن ارض العشرة ناييا ونقل الطبري عن القاسم بن سخن انه كان يقول انها لغة هوازن
 تقول بيبيست هذه اليم غلته قال وانكره بعض الكوفيين يعني الضرا لكنه سلم انه هنا يعني قلت
 وان لم يكن مسوعا ورد عليه بان من حفظ حجة علي من لم يحفظ وجهه بان الياس انما استعمل
 بمعنى العلم لان الايس عن النبي عالم بان لا يكون وروي الطبري عن طريق ابن مجاهد وقتادة
 وغيرهما اقل بيبياس اي اقل جلم وروي الطبري وعبد بن جهم باسناد صحيح كالم من رجال الطبري
 عن ابن عباس انه كان يقرأ اقل بيبيين ويقول كتبها التثنية وهو ناعس ومن طريق ابن جزيج
 قال زعم ابن كثير وغيره انها القراءة الاولى وهذه القراءة جات عن علي وابن عباس وعكرمة
 وابن ابي مليكة وعلي بن بدر وشهد بن حوشب وعلي بن الحسين وابنه زيد وهنيدة جعفر
 محمد بن ابراهيم قراوا اقل بيبيين واماما اسنده الطبري عن ابن عباس نحو ذلك في قوله تعالى
 ونضربك ان لا تخبر والالياه قال ووهي التزقت الواو في الصاد اخرج سعيد بن منصور
 باسناد جيد عنه وهذه الاسنادات ان كان غير في العند لكن تكذيب المتقول بعد صحة ليس من
 داب اهل التصديق في تاريله بما يدين **قوله** فارعة داهية قال ابو عبيدة في قوله نصيبهم
 فارعة اي داهية مهلكة تقول فرعة عظيمة اي حصدته وفسره غيره باخص من ذلك فاحرج
 الطبري باسناد حسن عن ابن عباس في قوله تعالى ولا يزال الذين كفروا انفسهم باسنعوا فارعة
 قال شربة او تحرق قريبا من دارهم قال ابى محمد حقي وعده انه فتح مكة ومن طريق مجاهد وغيره
 نحوه **قوله** فاملت املت ام من اللي واللامه رسته نليا ويقال يواسع الطويل من الارض سلا
 كذا فيه والذمية قال ابو عبيدة في قوله تعالى فاملت للذين كفروا اي املت لهم رسته اللي **ه**
 واللامه من الدهر ويقال ليل والنهار الملوان لظواهما ويقال للمعزق الواسع من الارض سلا قال النجاشي
 ملاءنظاه العيون ريبه انتهى والملي بفتح تم كسر ثم تشديد بغيره **قوله** اشق اشق من
 الشقة هو قول ابي عبيدة ايضا وسراده انه افضل تفصيل **قوله** معقب معير قال ابو عبيدة في قوله
 لا معقب لحكمه اي لا راد لحكمه وله معير من الحق وروي ابن ابي حاتم من طريق زيد بن اسلم
 في قوله لا معقب لحكمه اي لا يعقب اخر حكمه فردد **قوله** وقال مجاهد سجاورات طيبها وخبيثها
 السباح كذا الجمع وسنظ خبر طيبها وقد وصله الفرابي من طريق ابن ابي نجيج عن مجاهد قال في قوله
 وفي الارض قطع سجاورات قال طيبها عند بها وخبيثها السباح وعند الطبري من وجه اخر عن
 مجاهد قطع السجاورات العذبة والسحمة والملح والطيب ومن طريق ابي سنان عن ابن عباس
 مثله ومن وجه اخر منقطع عن ابن عباس مثله ويزاد ثبت هذه وهذه الى جنبها لا تغيب ومن
 طريق اخر متصل عن ابن عباس قال تكون هذه حلوة وهذه حامضة وتسمى با واحد وهن سجاورات
قوله صنوان الغلطان او اكثر من اصل واحد وغير صنوان وحدها تسمى با واحد كصالح بن ادم

فيحيثهم ابوهم واحد وصله الفرابي عن مجاهد كمن قال نسني بها واحد قال بها السما والباقي ساور
 الطبري من طريق سعيد بن جبير في قوله صنوان وغير صنوان مجتمع وغير مجتمع وعن سعيد بن منصور
 عن البراء بن عازب قال الصنوان يكون اصلها واحد وروسها متفرقة وغير الصنوان تكون النخلة
 منفردة وليس عند هاشمي انتهى واصل الصنول مثل والمراد به هنا فرع جيم فروعها اخر الاكثر اصل
 واحد وسنه عم الرجل صنوايه لانه يجتمع اصل واحد **قوله** السحاب الثقيل الذي فيه الما وصله
 الفرابي ايضا عن مجاهد مثله **قوله** كما سط كفيه الى المايد عوا المايد عوا المايد عوا المايد عوا
 ايد وصله الفرابي والطبري من طريق مجاهد ايضا وقد تقدم قول غيره في اول السورة **قوله**
 فصالت اودية بقدرها قال مثلهما فاحتل السيل زيد اربيا قال زيد السيل زيد مثله
 الحكيم والحديد وصله الفرابي ايضا عن مجاهد في قوله زيد اربيا قال زيد السيل زيد قوله زيد
 مثله قال خبث العليسة والحديد واخرجه الطبري من وجهين عن ابن ابي نجيج عن مجاهد في قوله
 فصالت اودية بقدرها قال مثلهما فاحتل السيل زيد اربيا قال زيد السيل رما فوقه ون عليه في
 النار ابتغا حلية او شاع زيد مثله قال خبث الحديد والحليمة فاما الذهب فمذهب جفا قال جود ابي
 الارض واماما ينفع الناس فيمكنه في الارض قال الما وما مثلان بحق وابطال واخرج من طريقين
 عن ابن عباس نحوه ووجه المثل في قوله زيد مثله ان كلاما من الزيد بن ناسي عن الراكة لروى طريق
 سعيد عن قتادة في قوله بقدرها قال الصغير يصفره واكبر يكبره وفي قوله رابيا اي عالي وفي
 قوله ابتغا حلية الذهب والفضة وفي قوله وشاع الحديد والفضة الذي ينفع به والمايد عوا
 بالشجر وهي ثلاثة امثال من رها ايد في شل واحد فيقول كما احتل هذا الزيد فصلا لا يشفع به
 كذلك يصحل الباطل عن اهلله وكما سكت هذا الما في الارض فامرعت واخرج نياتا كذا في معنى الحق
 لاهله ونظيره نيا خالص الذهب والفضة اذ دخل النار وذهب خبثه وفي صفوه كذا في معنى الحق
 لاهله وينذهب الباطل **قوله** وقع لنا اكثر تملاطن واد وفي رواية الاصيلي تملاكل واد
 وهو اشبه ويروي ما بطن واد **قوله باب** قوله انه يعلم ما تحل كل انثى وما تقيض
 الارحام غيض نعم قال ابو عبيدة في قوله غيض الما اي ذهب وقل وهذا في سورة هود وانما
 ذكره هنا لتفسير قوله تقيض الارحام فانها من هذه المادة وروي عبد بن جهم من طريق ابي
 سسر عن مجاهد في قوله انه يعلم ما تحل كل انثى وما تقيض الارحام وما نزل اذ احضت المرأة
 لحمي حامل كان نقصا ناسن الولد فان زادت على تسعة اشهر كان تاما لما نقص من ولدها ثم روي
 من طريق منصور عن الحسن بن علي بن فضال ما دون تسعة اشهر والزيادة ما زادت عليه ما يعني في
 الوضع ثم ذكر المصنف حديث ابن عمر في معنى الغيب وقد تقدم في سورة الانعام ويأتي في
 سورة لقمان ويشرح هناك ان شاء الله تعالى وقوله حدثنا ابراهيم بن المتدر ساسن عن ما نك
 قلنا قد اخرج الدارقطني من رواية عبد الله بن جعفر البرمكي عن معمر ورواه ايضا
 من طريق الفعيني عن ما نك كقصة اختصر قلنا وكذا اخرج الاسما عيلي من طريق ابن القاسم
 عن ما نك قال الدارقطني ورواه احمد بن ابي طيبة عن ما نك عن نافع عن ابن عمر فوضع فيه اسناد
 وسننا **قوله سورة ابراهيم بسم الله الرحمن الرحيم** سقطت البسملة لغير ابي في **قوله** وقال
 ابن عباس هاد راج كذا في جميع النسخ وهذه الكلمة انما وقعت في السورة التي قبلها في قوله

تعالى انما انت منذر وعلمهم هاد واختلف اهل التأويل في تفسير ما بعد الترافيم على ان المراد
بالمندرج عليه اسم عليه وسلم فروي الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله
وعلمهم هاد اي داع ومن طريق قتادة مثله ومن طريق العوفي عن ابن عباس فلا يهدي الله
وهذا صيغته الذي قبله لانه لفظ قوله تعالى والله يدعون الى دار السلام ويهدي من يشاء الى
ايه العالمة قال الهادي الفايذ ومن طريق مجاهد وقتادة ايضا الهادي نبي وهذا اخبر من الذي
قبله ويحكي القوم في الآية في هذه الاقوال على العموم ومنه طريق عكرمة وايضا الصفي ومجاهد ايضا
قال الهادي محمد وهذا اخبر من الجمع والمراد بالقوم على هذا الخصوص اي هذه الامة واختلفت
ما اخرج الطبري باسناد حسن من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية
وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره وقال انا المندرج وادعوا الي علي فقال انت
الهادي بمك يهتدي به المهندون بعد يه فان ثبت هذا المراد بالقوم اخبر من الذي قبله اي النبي هاد
مثلا واخرج ابن ابي هاشم وعبد الله بن ابي عمير في زيادات السنن وابن مردويه من طريق السيد
عن عبد خير بن علي قال الهادي رجل من بني قاشم قال جرح رواته هو على وكان اخذه من الحديث
من الذي قبله وفي اسناد كل منهما بعض الشبهة ولو كان ذلك ثابتا ما تخلفت روايته **قوله**
صديقا ليقدم صديقا ودم سقط هذا الابهى زر وصله الضرياني بسنده اليه في قوله وتستقر من ما
الطبري من طريق الحميدي عنه وكذا رويته في تفسير ابن عيينة اذ ذكره في رواية سميد بن عبد الرحمن
واخرج عبد الله بن ابي عمير في زيادات السنن والعماليق وكذا ذكره ابن ابي عمير من طريق ابن عباس
عن ابي بن كعب قال ان اسم ابي موسى وذكرهم بايام الله قال نعم الله واخرجه عبد الرزاق
من حديث ابن عباس باسناد صحيح فلم يقل من ابي بن كعب **قوله** وقال مجاهد من كل ما سألوه عنتم
ايه فيه وصله الضرياني في قوله واتاكم من كل ما سألوه وروى في قوله **قوله** تنصرونها عوجها
تلتصقون لا عوجا لانه وقع هنا الاكثر ولا يذوق قبل الباب الذي يليه وصنيعهم اوله لان هذا من
قول مجاهد فذكره مع غيره من تصانيفه اذ في وقد وصله عبد بن حميد من طريق ابن ابي عمير عن مجاهد
في قوله وتنصرونها عوجا لان تصدقوا بها الرزق وذكر يعقوب بن السكيت ان العوج كسر العين في
الارض والريش وبفتحها في العود ونحوه مما كان منتصبا **قوله** ولاخلال مصدر خاللت خلالا
ديجورا ايضا جمع خلة كذا وقع فيه فاقول من تفسير مجاهد وانما هو كلام ابي عبيدة قال في قوله
تعالى لا يبيع فيه ولاخلال اي لا يخال خليل قال وله معنى اخر جمع خلة مثل خلة والجمع خلال وقلة
والجمع كلال وروي الطبري من طريق قتادة قال علم الله ان في الدنيا سوادا خلا لا يتخاللون بها في
الديار من كان يجادل الله فليدم عليه والافسيفظوه ذكره عنه وهذا يوافق من جعل الخلال في الآية
جمع خلة **قوله** واذا نادى ناريكم اعلمكم اذكم كذا الاكثر ولا يذوق من جعل الخلال في الآية
واذا نادى ناريكم اذن ما ذق وما ذق تفعل من اذن اي اعلم وهو قول اكثر اهل اللغة لان تاذن من
الايدان وهو لا علم ومعنى تفعل من اذن اي عرنا جازما ولهذا الجيب بما يجب به القسم ونقل ابي
الناربي ان بعض العرب يجعل اذن وتاذن بمعنى واحد قلت **قوله** ومثل قولهم تعلم موضع علم واو
وتورده وقد قيل ان اذرا بيدة فان المعنى اذكروا حين تاذن ناريكم وفيه نظر **قوله** ايديهم

في افواههم هذا مثل كفو اعرابهم قال ابو عبيدة في قوله رددوا ايديهم في افواههم مجاز
بما نزل من ردها كفو اعرابهم رددوا ايديهم من الحق ولم يوسوا به يقال رديده في شئ اذا
اسكبه ولم يجب وقد انعقوا كلام ابي عبيدة وقيل لم يسمع من العرب رديده في شئ اذا
نزل الشئ الذي كان يريد ان يفعله وقد روي عبد بن حميد من طريق ابي الاحوص عن عبد
الله قال غصوا على اصابعهم وصموا الحاكم واسناده صحيح ويرويه الآية الاخرى واذا خلوا
عضوا عليكم الا انما من الغيظ وقال الشاعر **قوله** يردون في فيه غيظ الحسود اي يغيطون
الحسود حتى يعض على اصابعه وقيل المعنى رددوا ايديهم الرسل في افواههم بمعنى انهم
امتنعوا من قبول كلامهم والمراد بالايدي النعم اي رددوا النعمة الرسل وهي نصائحهم عليهم
لانهم اذا كذبوا لم يردوا من حيث جات **قوله** تقاسم حيث يقفه الله بين يديه قال
ابو عبيدة في قوله ذلك لمن خاف تقاسم قال حيث ايقفه يقين يدي بالحساب قلت
وفي قوله اخذ قال الضرياني انه مصدر لكن قال انه مضاف للفاعل اي قياسي عليه بالحفظ
قوله من ورايه قد امه جهنم قال ابو عبيدة في قوله من ورايه جهنم مجازه قد امه
وايامه يقال الموت من ورايك اي قد امك وهو اسم لكل ما يوارى عن الشخص نقله ثعلب
ومنه قول الشاعر **قوله** اليس وراي ان تراخت منية نردوم الفصا تخن عليها الاصاب **قوله**
وقول النابغة **قوله** وليس ورا الله لمراد ذهب اي بعد الله ونخل قطرب وغيره انه
من الاضداد وانكره ابراهيم بن عرفة لخطويه وقال لا يقع ورا بمعنى امام الا في زمان او
مكان **قوله** لكم تبعا واحدا هاتين مثل غيب وغايب هو قول ابي عبيدة ايضا وغيب
بفتح الميم والخاتمة بعدها موحدة **قوله** بمصر حك استصرخني استصرخني استصرخه من
الصراخ سقط هذا الابهى ذر قال ابو عبيدة ما انا بصرخكم اي بغيتكم ويقال استصرخني فاستصر
اي استغاثني فانثته **قوله** اجثثت استوصلت هو قول ابي عبيدة ايضا اي قطعت جثتها
بما اها واخرجه الطبري من طريق سعيد بن قتادة مثله ومن طريق العوفي عن ابن عباس ضرب
الله مثل الشجرة الخبيثة مثل الكافر لا يفيل عليه ولا يصعد عليه له اصل ثابت في الارض وال
فرع في السماء ومن طريق الضحاك قال في قوله ما لها من قرار اي لها اصل ولا فرع عولا ثمرة
ولا منفعة كذا في الكافر تيسر بجل خيرا ولا يقول خيرا ولم يجعل الله فيه بركة ولا منفعة **قوله**
قوله كمثل شجرة طيبة اصلها ثابت كذا في الآية كذا الابهى ذر وساق غيره اي حين
وسقط عندهم باب قوله ثم ذكر حديث ابن عمر **قوله** يشبه او كما لرجل المسلم شك من احد روي
واخرجه الاصبغ بن عيسى من طريق النبي اخرجها منها البخاري بلقط يشبه الرجل المسلم ولم يشك
وقد تقدم شرح الحديث مستوفي في كتاب العلم وتقدم هناك البيان الواضح بان المراد بالشجرة
في هذه الآية الخلة وفيه رد على من زعم ان المراد بها شجرة الجوز الهندي وقد اخرج ابن
مردويه من حديث ابن عباس باسناد ضعيف في قوله توتين اكلها كل حين قال هي شجرة جوز
الهندي لا تنقطع من ثمرة تحمل كل شهر ومعنى قوله طيبة اي لذيدة الثمرة او حسنة الشكل او
ناقصة فتكون طيبة بما يولد اليه نفعها وقوله اصلها ثابت اي لا ينقطع وقوله وفرعها في
السماء اي نهاية في الكمال لانها اذا كانت مرتفعة اجدت عن سفوفات الارض والمحاكم من حديث



اسم الشجرة الطيبة المخللة والشجرة الخبيثة المنظلة **قوله** **باب** يثبت الله الذ
اسوا بالقول الثابت ذكره حديث البراءة من غير ان تقدم في الجنايات من سيقاوا واشتريت
شرحه في ذلك الباب **قوله** **باب** الم تراي الذين بدوا نوحه الله كغرا الم نتر
الم تعلم كقوله الم تراي الذين حزوا اذ غير ابي ذر الم تركيف وهذا قول ابي عبيدة
يلفظه **قوله** السوار المهلك باريسور بوراقوما بورا لا يكن هو كلام ابي عبيدة ايضا
ثم ذكر حديث ابن عباس فيمن تركت فيه الآية مختصر وتقدم مستوفي مع شرحه في غزوة
بدر وروى الطبري من طريق اخري عن ابن عباس انه سأل عن هذه الآية فقال من
هم قالها الا تخزان من بني مخزوم وبني امية اخواني وانما كذا فاما اخواني فاستاصلهم الله
يوم بدر واما اعانك فابلي الله ام الى حين ومن طريق علي قال هم الا تخزان بنو امية
وبنو العيرة فاما بنو امية فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بنو امية فتصوا الى حين وهو
عند عبد الرزاق ايضا والسايه ومحمي الحاكم **قوله** والمراد بعضهم لا جميع بني امية
وبني مخزوم فان بني مخزوم لم يتناصلوا يوم بدر بل المراد بعضهم كما في جمل من بني مخزوم
وابن حنبلان من بني امية **قوله** **سورة الحجر** **قوله** **باب** الله الرحمن الرحيم كذا الاية ذكر
عن السنن في قوله عن غيره بدون لفظ تفسير وسقطت البسطة للباقيين **قوله** وقال مجاهد
صراط علي مستقيم الحق يرجع الى الله وعليه طريقه وصله الطبري من طريق غيره عنه مثله
وزاد ولا يعوج علي شي ومن طريق قتادة ومحمد بن جبرين وغيرهما انهم قرأوا علي
بالشون على انه صفة للصراط اي رفيع **قوله** وفي قراءة يعقوب **قوله** ليا مام
يبني على الطريق وروى الطبري من طريق عن ابن ابي نجيج عن جاهد في قوله وانها
ليا مام يبني قال طريق معلوم من رواية سعيد عن قتادة قال طريق واقف وسياتي
تفسير اخر **قوله** سقط هذا الذي قبله لابي ذر لا عن المستمل **قوله** وقال ابن
عباس لعمر كعيشك وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
قوله قوم منكرين فظن انك لو طوط وصله ابن ابي حاتم ايضا من اوجه المذكور **قوله**
سقط هذا الذي قبله لابي ذر **قوله** كتاب معلوم اصل وهو تفسير ابي عبيدة قال
في قوله الاول كتاب ام اجل ومدة معلوم اي وقت **قوله** يوما هلا تاتينا قال ابو
عبيدة في قوله يوما تاتينا مجازا هلا تاتينا **قوله** شيع ام والاوليا ايضا شيع قال
ابو عبيدة في قوله شيع الاولين ام الاولين واحدها شيعته والاوليا ايضا
شيع اي يقال لهم شيع وروى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله
ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين يقول ام الاولين قال الطبري ويقال لاوليا
الرجل ايضا شيعه **قوله** وقال ابن عباس يهرعون مسرعين كذا اوردتها هنا وليست
من هذه السورة وانما هي في سورة هود وقد وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس **قوله** للمؤمنين للناظرين تقدم شرحه في قصة لوط من احاديث الانبياء
سقط هذا الذي قبله لابي ذر ايضا **قوله** حكوت عثيت كذا الاية ذر فاهم
من تفسير مجاهد وغيره يوهم انه من تفسير ابن عباس لكنه هو قوله ابي عبيدة وهو

تفسير

بسملة ثم سجدة وذكر الطبري عن ابي عمرو بن العلاء انه كان يقول هو ما خوذ من سكر الشرب
قال ومعناه عشي اصابنا قال سدت ومن طريق قتادة قال سحرت من وجه اخر عن
قتادة قال سكرت بالشد يد سدت وبالتحقيق سحرت انتهى وهما قرأتان مشهورتان
فقد اها بالشد يد المجهور وابن كثير بالتحقيق وعن الزهري بالتحقيق لكن بناها على
قوله لعمر كعيشك كذا ثبت هنا لبعضهم وسياتي لهم في الايمان والندور مع شرحه
قوله واناله لحافطون قال مجاهد عندنا وصله ابن المنذر من طريق ابن ابي نجيج عنه
وهو في بعض نسخ الصحيح **قوله** برزخا من ارض الشمس والقر **قوله** لوانح ملاح فناء جماعة
جماعة وهو الطير المنغير المسنون الصوب كذا ثبت لغير ابي ذر وسقطه وقد تقدم
مع شرحه في بدء الخلق **قوله** لا توجل لا تخف دابر اخر تقدم شرح الاول في قصة ابراهيم
وسياي شرح الثاني في قصة لوط من احاديث الانبياء وسقط لابي ذر هنا **قوله** ليا مام
يبني كلما ائتمت به واهتديت هو تفسير ابي عبيدة **قوله** الصيحة الهلكة هو تفسير
ابي عبيدة وقد تقدمت الاشارة اليه في قصة لوط من احاديث الانبياء **قوله** **باب**
قوله الامن احترق السبع فاتبه شهاب ميين ذكره حديث ابي هريرة في قصة
ستر في السبع اوردته اولاً منعنا ثم حاقه بالاسناد بعينه مصرحاً فيه بالتحديث والاسناد
في جميعه ذكره في اختلاف القرأة في فروع عن قلوبهم وسياتي شرحه في تفسير سورة
سبا ان شانه تعالى وياتي العلم به في اوائل الطب وفي كتاب التوحيد ان شانه
تعالى **قوله** **باب** **قوله** ولقد كذب اصحاب الحجر المسلمين ذكره حديث
ابن عمر في النهي عن الهول بل المعذيين وقوله الا ان تكونوا باكين زاد ابن السني
انه عند الشيخ ابي الحسن باء ين بهزة بدل الكاف قال ولا وجه له **قوله** **باب**
قوله ولقد ايتناك سبعا من المشايخ والقران العظيم ذكره حديث ابي هريرة عن ابي
في ذكر فاتحة الكتاب وقد سبق في اول التفسير مشروحا ثم ذكر حديث ابي هريرة
مختصرا بلفظ ام القران هي السبع المشايخ في رواية الترمذي من هذا الوجه المردمه
ام القران وام الكتاب والسبع المشايخ وقد تقدم في تفسير الفاتحة من وجه اخر عن
ابي هريرة ورشده ثم من هذا وللطبري من وجه اخر عن سعيد القيربي عن ابي هريرة
رفعه الركعة التي لا يقرأ فيها كالحداج قال نقلت لابي هريرة فان لم يكن يعني الام القران
قال هي حسبك هي ام الكتاب وهي ام القران وهي السبع المشايخ قال الخطابي وفي
الحديث رد علي ابن عبيد بن جابر ان الفاتحة لا يقال لها ام الكتاب ويقول ام الكتاب
لها الوجع المفوظ قال وام التي اصله وصميت الفاتحة ام القران لانها اصل القران وتفضل
لانها مستعدة كما هنا **قوله** هي السبع المشايخ والقران العظيم هو عطف على قوله
ام القران وهو مبتدأ وخبره محذوف او خبر مبتدأ محذوف تقديره هي السبع المشايخ والقران العظيم
ما عداها وليس محذوفاً على قوله السبع المشايخ لان الفاتحة ليست هي القران العظيم
ثم وجدت في تفسير ابن ابي حاتم من طريق اخري عن ابي هريرة مثله لكن بلفظ القران
العظيم الذي اعطيتوه اي هو الذي اعطيتوه فيكون هذا هو الخبر وقد روى الطبري



باسنادين جيدين عن عمر ثم عن علي قال السبع المثاني فاتحة الكتاب زاد عن عمر ثني
فمن كلمة ركعتين وباسناد منقطع عن ابن مسعود مثله وباسناد حسن عن ابن عباس انه قرأ
فاتحة الكتاب ثم قال ولقد اتيناك سبحان المشافي قال هي فاتحة الكتاب وسبح الله الرحمن
الرحيم الآية العاشرة ومن طريق جماعة من التابعين السبع المثاني فاتحة الكتاب قلت
لربيع انه يقولون انها السبع الطول قال لقد انزلت هذه الآية وما نزل من الطول شي
وهذا الذي اشار اليه هو قول اخر مشهور في السبع الطول وقد اسنده السنائي والطبري
والحاكم عن ابن عباس باسناد قوي وفي لفظ الطبري البقرة وال عمران والنساء والمائدة
والانعام والشراف قال الراوي وذكر الساجدة فسيتمها وفي رواية صحيحة عند ابن ابي
حاتم عن مجاهد وسعيد بن جبير انهما يوسن وعند الحاكم انها الكهف وزاد قيل له ما المشافي
قال ثني فيمن القصص ومثله عن سعيد بن جبير عند سعيد بن منصور وروى الطبري
ايضا من طريق خفيف عن زياد بن ابي مريم قال في قوله ولقد اتيناك سبحان المثاني
قال مرة واحدة وبشره وانذر واصرب الامثال واعدد النعم والابناء ورجع الطبري
القول الاول لصحة الخبر فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ساقه من حديث
ابي هريرة في قصة ابي بن كعب كما تقدم في تفسير الفاتحة **قوله** يا
قوله الذين جعلوا القرآن عضين اي جعلوه اعضا كما جعلوا الجردور وقيل هو جمع غضة
واصلها غضة فخذت اليها كما حذقت من الشفة واصلا شفة وجمعت بعد الحذف بل
عضين مثل مرة وبرين وكرة وكربين وروى الطبري من طريق قتادة قال بعض من
دلهوه من طريق عكرمة قال العضم الشجر بلسان قريش تقول للساحرة العاضمة
اخرجه ابن ابي حاتم وروى ابن ابي حاتم ايضا من طريق عطاء مثل قول الضحاك واغلفه
عضوا القرآن اعضا فقال بعضهم ساحر وقال اخر بموت وقال اخر كما من ذلك العضم
من طريق مجاهد مثله وزاد وقالوا الساطير الاولين ومن طريق السدي قال اقتصموا القرآن
واستهزوا به فقالوا اذكر محمد البعوض والذباب والنمل والعنكبوت فقال احدتهم
ان اصحاب الجحوش وقال اخر ان اصحاب النمل وقال اخر ان اصحاب العنكبوت وكان
الاستهزؤ خمسة الاسود بن عبد يعوث والاسود بن المطلب والعامر بن ابي ابي
ابن قيس والوليد بن العيرة ومن طريق عكرمة وغيره في عد المستهزئين مثله ومن
طريق الربيع بن انس مثله وزاد بيان كيفية هلاكهم في ليلة واحدة **قوله** المقتسبين
الذين حلفوا انهم لا اقسم اي اقسم ويقرأ الا قسم وقاسمها حلف لها ولم يحلف له وقال
مجاهد تقاسموا تخالفوا **قوله** هكذا جعل المقتسبين من القسم يعني الحلف والمحرور
انه من القسم وبه حزم الطبري وغيره وسياتي الكلام بدليله وقوله الذين جعلوا
لعمريه للمقتسبين وقد ذكرنا ان المراد بهم قسرة وفرقوه وقال ابو عبيدة وقاسمها
حلف لها وقال ايضا ابو عبيدة الذي يكثر المصنف نقل كلامه من المقتسبين الذين اقتسبوا
وفرقتوا قال وقوله عضين اي فرقوه معناه اعضا **قوله** روية وليس يدن الله بالعضا
اي بالخرق وابتقوله لا اقسم اي اخره فليس كذلك فليس هو من الاقسام بل هو من

القسم

القسم وقال ابو عبيدة في قوله لا اقسم بيوم القيامة مجازا لا اقسم واختلف العربون
في لا فقيل زيادة والي هذا يشتر الكلام ابي عبيدة ونخبط بانها لا تزد الا في اشنا الكلام
قوله يا ان القرآن كله كما لعلم الواحد وقيل هي جواب شي محذوف وقيل هي على
بابها وجوابها محذوف والمعنى لا اقسم بكذا او اما قرأه لا اقسم بخير الف خير روايته عن
ابن كثير واختلف في اللام فقيل هي لام القسم وقيل لام التأكيد والتفوي على اشياء
الالفة في اللتي بعد ها ولا اقسم بالنفس وعلى اشياءها في لا اقسم بعد البلد اشياء لرسم
المصنف في ذلك واما قول مجاهد تقاسموا تخالفوا فهو كما قاله اخرجه الفرغاني من طريق
ابن ابي نجيب عنه في قوله تعالى تقاسموا بالله قال تخالفوا على هذا كما علم يصلوا اليه حتى
لهلكوا جميعا وهذا ايضا لا يدخل في القسمين الاعلى راي زيد بن اسلم فان الطبري روي
عنه ان المراد بقوله المقتسبين قوم صالح الذين تقاسموا على هلاكه ففعل المصنف اعتد
على ذلك **قوله** عن ابن عباس الذين جعلوا القرآن عضين يعني في تفسير هذه الكلمة قد
ذكرت ما قيل في اصل اشتقاقها اول الباب **قوله** هم اهل الكتاب قسره في الرواية الشا
فقال اليهود والنصارى وقوله جزره اجزا قسره في الرواية الثانية فقال انما بعض
وكفروا بعض **قوله** في الرواية الثانية عن ابي ظبيان بعجة وموحدة هو حصين بن
حباب وليس له في البخاري عن ابن عباس سوي هذا الحديث **قوله** يا
قوله واسعد ربه حتى ياتيك اليقين قال صالح اليقين الموت وصله الفرغاني وسعد بن حميد
وغيرهما من طريق طارق بن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد بهذا اخرجه الطبري من طريق
مجاهد وقتادة وغيرهما مثله واستشهد الطبري لذلك بحديث ام العلاء في قصة عثمان
ابن مظعون اما هو فقد جاءه اليقين وانى لا رجولة الخير وقد تقدم في البخاري مشروحا
وقد اعترض بعض الشراح على البخاري لكونه لم يخرج هذا الحديث وقال كان ذكره اليق
من هذه اقاله لان اليقين ليس من اسم الموت **قوله** لا يلزم البخاري ذلك وقد
اخرج السنائي من حديث يحيى بن ابي هريرة رفعه خير ما عاشت الناس رجل سمكها
فرضه الحديث وفي اخره حتى ياتي اليقين ليس هو من الناس الا في خير فمما اشبه
جيد لغز سالم ومنه قوله تعالى وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين واطلاق
اليقين على الموت مجاز لان الموت لا شك فيه **قوله** سورة التحم باسم الله الرحمن الرحيم
سقطت التسمية لغير ابي ذر **قوله** روح القدس جبريل نزل به الروح الامين اما قوله
روح القدس جبريل فاخرجه ابن ابي حاتم باسناد رجاله ثقات عن سعيد بن مسعود
وروى الطبري من طريق محمد بن كعب القرظي قال روح القدس جبريل وكذا اجزم به
ابو عبيدة وغير واحد واما قوله نزل به الروح الامين فذكره استشهد بالصححة هذا
الناس ويلفان المراد به جبريل اتفاقا وكانه اشار الى ردماروي الضحاك عن ابن عباس
قال روح القدس الاسم الذي كان يبس بجي به الموتى اخرجه ابن ابي حاتم واسناره
صنيفه **قوله** وقال ابن عباس في نقلهم اختلافهم في استعارهم **قوله** وقال مجاهد قد
تكلموا بكافي ولقد يد الفاهموز وقيل عن اوله وسكون الالف وقد وصله الفرغاني



من طريق ابن ابي نجيج عن مجاهد في قوله والبق في الارض رواه ابن ابي عمير قال تكلموا
بكم وسعني تكلمها تنقلب درويش الطبري من حديث علي باسناد حسن موقوف قال لما حلق
اسمه الارض تمصت قال فارسي اسمه فيها الجبال وهو من احد والترديد من حديث
ابن سرفوج **قوله** مفرطون منسيون ومن طريق سعيد بن جبير قال مفرطون ابن مترك
في النار منسيون فيها ومن طريق سعيد بن جبير قال مفرطون قال الطبري ذهب فتادة
الي انه من قولهم افرطنا فلانا اذا قدموه فهو مفرط ومنه انا فرطكم علي الموحن **قوله**
وهذه الكلمة على قراءة الجمهور تخفيف الراء فتجاء وقراها نافع بكسرها وهو من الاضداد وقراها
ابو جعفر بن الفتح بفتح الفاء وتشديد الراء كسرة او بفتحها وهو من الاضداد وقراها
في الاصابة **قوله** في ضيق يقال امرضيق وامرضيق مثل فين وهين ولين وميت
وميت قال ابو عبيدة في قوله تعالى ولا تنك في ضيق بفتح او له تخفيف ضيق كهين وهين
ولين فاذا اخففت قلت ميت وهين ولين فاذا كسرت اوله فهو مصدر ضيق انتهى وقرا
ابن كثيرها وفي النزل بكسر الباء قول بالفتح فليلها لعتان وقيل المخرج مخفف من ضيق
اي في امرضيق وانرضه الفارسي بان الصفة غير خاضعة بالوصف فلا يدعي الهدف
قوله قال ابن عباس تنقيا ظلاله تنهيا كذا فيه والصبوب تجميل وقد تقدم بيانه في كتاب
الصلاة **قوله** سبل رجب ذل لا يتروى عليها سكان سلكته رواه الطبري من طريق ابن ابي
نجيج عن مجاهد مثله ويتروى العين المهمله في حال من السبل اي ذلها اسمه وهو جمع
ذول قال ابن عباس في قوله تعالى جعل لكم الارض ذلولا ومن طريق فتادة في قوله ذلها اي مطبوعة وعل
قوله فقول ذلها حال من فاعل استبكي وانتصاب قبل علي الظرفية او على انه معنوية
قوله القانت المطيع سياتي في اخر السورة **قوله** وقال غيره فاذا قرأت القرآن فاستعذ
باسم من الشيطان الرجيم هذا تقدم وهو حروذ لك ان الاستعاذة قبل القراءة الراد بالغير
ابو عبيدة فان هذا الكلام بعينه وقرره غيره فقال اذا وصلت بين التلايم والتقدير
اذ اذنت في القراءة فاستعذ وقيل هو على اصله لكن فيه اشارة الى اذ اذنت القراءة
لان الفعل يوجد عند القصد من غير فاعل وقد اخذ بظاهر الآية ابن سيرين وبه قال
داود الظاهري وتقر عن ابي هريرة وما لك وهو مذبح حزة الزيات فلما فوا يستعذون
بعد القراءة **قوله** ومعناها اي معنى الاستعاذة الاعتصام باسمه هو قول ابو عبيدة ايضا
قوله وقال ابن عباس يسمون ترعون درويش الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس
في قوله ومنه شجره شيمون قال ترعون فيه انما هم ومن طريق علي بن ابي طلحة عن
ابن عباس يسمون اي ترعون ومن طريق عكرمة مولى ابن عباس مثله وقال ابو عبيدة
أثبت لا بل ارضيتها وسامت هي رعت **قوله** شا كلته ناحيته كذا وقع هنا وهذا الناهو
في السورة التي يليها وقد اعمده فيها وقد وقع في رواية ابن ابي عمير في قوله
وسياتي الكلام عليه هناك **قوله** قصد السبيل البيان وصله الطبري من طريق علي بن
ابن طلحة عن ابن عباس في قوله ويبي الله قصد السبيل قال البيان ومن طريق العوفي عن
ابن عباس مثله وزاد البيان بيان الصلوات والبهدي **قوله** الدفوا ما استدفات به قال

ابو عبيدة الدف ما استدف في به من اوبارها وما فعلها سوي ذلك درويش الطبري
من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله لكم جهاد فوه قال الشيبان ومن طريق
مجاهد قال لئلا ينسج ومن طريق فتادة مثله **قوله** تخوف في تنقص وصله الطبري من
طريق ابن ابي نجيج عن مجاهد في قوله او ياخذهم على تخوف قال علي تنقص درويش باسناد
فيه يجهلون عن عمر بن الخطاب عن ذلك فلم يجيب فقال لعمرو اري الا انه على ما ينقصون من جهلي
اسم قال فخرج فلقي ابراهيم فقال ما فعل فلان قال تخوفته اي تنقصته فخرج فاخرجه
فاجبه وفي شعر ابي كثير الهذلي ما يشتمه له وروي ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن
ابن عباس علي تخوف قال علي تنقص من العالم وقيل التخوف تنقل من الخوف **قوله** ترعون
بالعش ترعون بالعداة قال ابو عبيدة في قوله ولكم فيها جلال حين ترعون اي بالعش حين
تسرحون اي بالعداة **قوله** الانعام لعبرة وهي توث وتذكر قوله لك السم والانعام حجة
السم قال ابو عبيدة في قوله وان لكم في الانعام لعبرة نسفيكم مما في بطونهم فذكر وان
فليل الانعام تذكر وتوث وقيل المعنى على السم فهو يذكر ويوث والعرب تظهر الشيء ثم تجبر
عنه ما هو منه سبب وان لم يظهره تقول الشاعر
قوله قبا يلنا سبع وانتم ثلاثه **قوله** وللسبع اركي من ثلاث واطيبه اي ثلاثة اجناس
قال من ثلاث اي قبايل انتهى وانكر الضمات فيث السم وقالوا انما قال هذا نعم ويجل علي
نجان بضم اوله مثل حل وحلان **قوله** اكنان واحد لکن مثل حل وحلان وهو تفسير ابو عبيدة
وروي الطبري من طريق سعيد بن جبير عن فتادة في قوله اكنانا قال عمر انما من الجبال يمكن فيها
قوله يعني المشقة قال ابو عبيدة في قوله لم يكونوا بالعبه الا بشق اي بمشقة النفس
وروي الطبري من طريق ابن ابي نجيج عن مجاهد في قوله الا بشق الا نفس قال مجاهد
الا نفس تنبيه قر الجمهور بكسر الشين من شق وقراها ابو جعفر بن الفتح عنهما
قال ابو عبيدة ما يعني وانشد **قوله** وذو ايل يصي ويحسبها له اخونصب من شقها ودوب
قال الاشم صاحب ابي عبيدة سمعته بالكسر والفتح وقال الضمها مختلف **قوله**
فيا كسر معناها ذابت حتى صارت على نصف ما ماتت وبالفتح المشقة انتهى وكلام اهل
التفسير يساعده الاول **قوله** سراييل قص تقيكم الحروما وسراييل تقيكم باسم فانها
الدرع قال ابو عبيدة في قوله تعالى سراييل تقيكم الحرام قص تقيكم باسم فانها
اي دروعا وروي الطبري من طريق سعيد بن جبير عن فتادة في قوله سراييل تقيكم الحرام
القطر والكنان وسراييل تقيكم باسم قال دروع من حديث **قوله** دخلايكم يلقى لم يجمع
فهو دخيل هو قول ابي عبيدة ايضا وروي ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن فتادة
دخلايا حياثة وقيل الدخا في الشيء ليس منه **قوله** وقال ابن عباس حدة
من ولد الرجل وصله الطبري من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله بين حدة
قال الولد وولد الولد واسناده صحيح وفيه عن ابن عباس قول اخر اخرج من طريق علي
ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال الحدة الاحرار ومن طريق عكرمة عن ابن عباس قال
الاختان واخرج هذا الاخير عن ابن مسعود باسناد صحيح ومن طريق ابي الصفي واهل



وسعيد بن جبير وغيرهم مثله وصح الحاكم حديث ابن مسعود وفيه قول رابع عن ابن عباس اخبرنا الطبري عن طريق ابي حمزة عن قارم انك فقد خدك ومن طريق عكرمة قال الخدعة الخدام ومن طريق الحسن قال الخدعة السنون وبنا البنيين ومن طريق ابن اهلر وخادم خدك خدك وهذه الاقوال وبه يجمع واشار الي ذلك الطبري واصل الخدعة الخدعة مدارك الخطر والاصراع في المني فاطلق على من سعى في خدمة الشيخ ذلك **قوله** الشكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما احل وصله الطبري باسمايد من طريق عمرو بن سفينة عن ابن عباس مثله واسناده صحيح وهو عند ابي داود في النسخ وصححه الحاكم من طريق سعيد بن جبير عنه قال رزق الحسن الحلال والسكر الحرام ومن طريق سعيد بن جبير وبما هو مثله وزاد ان ذلك كان قبل تحريم الخمر وهو كذلك لان صورة التحمل ملكته ومن طريق قتادة السكر حورا لانهم ومن طريق الشعبي وقيل له في قوله تتخذون منه سكر اهو هذا الذي تصنع البسط قال لا هذا اخرا وانما السكر يقيع الزبيب والخمر والرزق الحسن التمر والعنب واختار الطبري هذا القول واستصره **قوله** وقال ابن عيينة عن صدقة انما ثابتي خرقا كانت اذا البرت قرابا نقصته وصله ابن ابي حاتم عن ابن ابي عمير الصدي والطبري عن طريق الهادي كمالها عن ابن عيينة عن صدقة عن السدي قال كانت بكمة امرأة تبيع خرقا فذكر مثله وفي تفسيره ما تلى ان اسها رجة بنت عمرو بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم وعند البلادي انها والدة اسد ابن عبد الصمي بن قصي وانها بنت سعد بن قصي وانها بنت سعد بن تميم بن مرة وفي غير النبيان انها كانت تتخذ في وجوهها من الغداة الى نصف النهار ثم تاسرهن بنقض ذلك هذا اذ اهلها لا تكف عن العزل ولا تقي ما نزلت وروي الطبري عن طريق ابن جزيج عن عبد الله بن كثير مثل روايته صدقة المذكور من طريق سعيد عن قتادة قال هو مثل صدقة انه تعان من كفت بعمده وروي ابن سرد وبه باسناد ضعيف عن ابن عباس انها نزلت في ام زفر الاني ذكرها في كتاب الطب والله اعلم صدقة هذا الم ارمي ذكره في رجال البخاري وقد اقدم الكرماني فقال صدقة هذا هو ابن الفضل المرزوقي شيخ البخاري وهو يروي عن صفيان بن عيينة وهذا روي عنه صفيان ولا صلته فيما ارعاه من ذلك ويكفي في الرد عليه ما اخبرناه من تفسير ابن جرير وابن ابي حاتم من رواية صدقة هذا عن السدي فان صدقة بن الفضل المرزوقي ما ادرك السدي ولا اصحاب السدي وكنيت اهل ان صدقة هذا هو ابن ابي عمران قاضي الاهواز لان ابن عيينة عنه رواية الى ان رايت في تاريخ البخاري صدقة ابو الهذيل روي عن السدي قوله روي عنه ابن عيينة وكذا ذكره ابن حبان من غير زيادة وكذا ابن ابي حاتم عن ابيه لكن قال صدقة ابن عبد الله بن كثير القاري صاحب مجاهد فظهر انه غير ابن ابي عمران وروى عنه من رجال البخاري تعليقا فيستدرك على من صنف في رجاله فان الجميع اغفلوه والله اعلم **قوله** وقال ابن مسعود الامة تعلم الخير والقاتت الطبع وصله العرياني في وعبد الرزاق وابوعبيدة في المواظ والحاكم هم من طريق الشعبي عن مسروق عن عبد

اسه بن مسعود قال قرئت هذه هذه الآية ان ابراهيم كان امة قاتنا لله فقال ابن مسعود ان هذا كان امة قاتنا لله فسيل من ذلك فقال هل تدرون ما الامة الامة الذي يعلم الناس الخير والقاتت الذي بطبع الله ورسوله **قوله** باب قوله وسلك من برداي اردل العرود كرفيه حديث انس في الدعاء بالاستعاذة من ذلك وغيره وسياقي شرحه في الدعوات وشعيب الرازي عن انس هو ابن الجحباب يملتين وموحدتين وروي ابن ابي حاتم من طريق السدي قال اردل العرود الحرف وهو روي ابن مردويه من حديث انس انه ماية سنة **قوله** سورة بن اسرائيل لبم الله الرحمن الرحيم ثبتت البسملة لابي ذر **قوله** سمعت ابن مسعود قال في بني اسرائيل والكيف ومنهم انهن من العناق بكسر الميملة وتخفيف المشاة جمع عتيق وهو الغديم او هو كل ما بلغ الغاية في الجودة وبالثاني جمع جاعة في هذا الحديث وبالاول جزم ابو الحسين بن فارس وقوله الاول بتخفيف الواو وقوله لمن من تلاميذ بكسر المشاة وتخفيف اللام اي ما حفظت ما والتلاذ قديم المنك وهو بخلاف الظارف وفراد ابن مسعود انهن اول ما تعلمن القران وان لهن فضلا لما قرن من القصص واخبار الانبياء والامم وسياقي الحديث في فضائل القران بانه من هذا السياق ان شانه تعالي **قوله** فسينظفون ايديك وروسهم قال ابن عباس يهزون ويصله الطبري عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ومن طريقه العوفي عن ابن عباس قال يخرجونها استنوا من طريق ابن جزيج عن خطا عن ابن عباس نحوه ومن طريق سعيد عن قتادة مثله **قوله** وقال غيره نفضت سنك اي تحركت قال ابو عبيدة في قوله فسينظفون ايديك وروسهم اي يخرجونها استنوا من طريق ابن جزيج عن قتادة مثله وارتفعت من اصلها وقال ابن قتيبة المراد انهم يخرجون وروسهم استنوا وروي سعيد بن مسروق عن طريق محمد بن كعب في قوله فسينظفون قال يخرجون **قوله** وقصينا الي بني اسرائيل اخبرناهم انهم سيفسدون والقضا على وجوههم فقص ربك امرهم والحكم ان ربك يقضي بينهم ومنه الخلق نقضها من سبع سموات خلقتن قال ابو عبيدة في قوله وقصينا الي بني اسرائيل اي اخبرناهم انهم سيفسدون وفي قوله فقص ربك امري اسروني قوله ان ربك يقضي بينهم اي يحكم وفي قوله نقضنا من سموات خلقتن وتدبيره ابو عبيدة بعض الوجوه التي يرد بها لفظ نقضنا فغفل كثيرا منها واستوجبها اسماءيل ابن اجد النيسابوري في كتاب الوجوه والتظاير فقال لفظه نقض في الكتاب العزيز مجازات على خمسة عشر وجها الضراع فاذا قضيت مناسككم والاسراذ اقص اسراذ الاجل فتم من نقض نجبه في الفصل لفظي الاسريين وسبكوا المني يقضي الله اسراكان مغولا والهلاك نقض اليهم اجلم والوجوب ولما قضى الاسر والابرار من نفس يعقوب نقضها بالاعلام وقصينا الي بني اسرائيل والوصية وقضى ربك ان لا تصعدوا الاياله والموت فوكزه موسى نقض عليه والنزول فلما قضينا عليه الموت والخلق نقضها من سموات الفصل كذا لا يقضي ما اسره عن خالقهم يفعل والعهود اذ قضينا الي موسى الاسرود ذكر غيره القدر المكتوب في اللوح المحفوظ وكان امرا نقضها والفعل فاقض ما انت قاضيه وجب له العذاب والوفاء كفات الصبارة والتفانية ون

بامر ي وقررت ان الناس تكذب في تعدد معتز لاخرين لمرة مد وانه ابو جهل فاحت جلس
اليه فقال له كالمعتاد من شئ قال نعم قال اي اسري بين العيلة قال اي ابن قال
الي بيت المقدس قال ثم أصبحت بين الظهري قال نعم قال علم يراف بكذبه مخافة ان يجره ما قال
ان دعاه فوجه قال ان دعوت قومك لك فخذهم قال نعم قال ابو جهل يا معتز فمعتز بن عبد بن
قال فما نطقتم اليها من ثيابي واطني جلسوا اليها قال حدث قومك بما حدثتني فعدتتم قال فن
مصفق ومن وافق يد عليه راسه متجها وفي الترمذ من وافق الي ذلك البلد وما بين العيلة والوا
هل مستطيع ان تنعت لنا المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم قد نعت انعتك لم فازلت اعنت
حتى التمس علي بعض النعت في المسجد حتى وضع قال ففتته وانا انظر اليه قال فقال الترمذ
اما انعت فعتة اسباب **قوله** زاد يعقوب بن ابراهيم ثمان ابي بن ابي منها ب عن عده لما
كذبني قريش حين اسري من الي بيت المقدس وصد الذي في الزهريات عن يعقوب
بعد الاستناد والخبره قاسم بن ثابت في الدلائل من طريقه ونظيرها ناس من قريش الي ابي
بكر فقاوا هلك في صاحبك يترجم اليه اخي بيت المقدس ارمع الي مكة من ليلة واحدة قال ابو
بكر او قال ذلك قالوا نعم قال لفضله وروي في الدلائل ايضا واحد في مسند جميعا عن يعقوب بن
ابراهيم المذكور عن ابيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب بسند وقال لما كذبني قريش فترجعت
فعلقت دخل اسناد في اسناد داود لما كان المدينا في قصة واحدة اطلق ذلك **قوله** **باب**
قوله ولقد كرمنا بني ادم كرمنا واكرما واحد ابي في الاصل والالف التشديد ابلغ قال ابو عبيدة
كرما ايا كرمنا الا انها اشدهما لغة في الكرامة التي وهي من كرم بالعلم مثل شرف وليس من الكرم
الذي هو في المال **قوله** ضعف الحياة و ضعف الميات عذاب احياء وعذاب الميات قال ابو عبيدة
في قوله ضعف الحياة من ضعف وانقضاء من ضعف عذاب الحياة و ضعف عذاب الميات وروي
الطبري من طريق ابن ابي نجيب عن ابي بصير في قوله ضعف الحياة قال عذابها و ضعف الميات قال
عذاب الاخرة ومن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال ضعف عذاب الدنيا والاخرة ومن
طريق سعيد بن قتادة مثله وتوجيه ذلك ان عذاب النار يوهن بالضعف كما ان عذاب
ضعف من النار يهبط عذابها فان الاصل لا ذنباك و ضعف في الحياة لم يذوق الموت
واقربت الضعة مقامه ثم اقبلت الضعة ايضا فذوق الموت فهو لوقيل ايم الحياة **قوله**
مخافة وخلفك سوا قال ابو عبيدة واذا اقبلت خلقك الاقليات ايم بعدك قال خلافك وخلفك
سوا وها لفتان بسين وقرى بها **قوله** والقران ان مشهورتان فخر اخلفك المهور وقرأ
خلفك ايم عاصم والافان وهي رواية ضعف عن عاصم **قوله** يا ايها عبد هو قول ابو عبيدة
قال في قوله تعالى واني ارجو ان ياتي بي بعد **قوله** شاكلته نأيته وهي من شاكلته وجده انظر في
من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله شاكلته قال نأيته ومن طريق ابن ابي عمير عن
بما حدث قال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس عن طريق سعيد بن قتادة قال يقول علي نأيته وعلى سوا
وقال ابو عبيدة قال كل رجل على شاكلته ايم نأيته وخلقته ومنه قولهم في من شاكلته **قوله**
صرفا وها قال ابو عبيدة في قوله ولقد صرفنا في هذا القران ايم وجهها وها **قوله** حصيرا
حسبا هو قول ابو عبيدة ايضا وهو من ايم وكسر الهمزة وروي ابن ابي حاتم من طريق علي بن

ابن طلحة عن ابن عباس قال حصيرا ايم سحبا **قوله** قبلا معاينة ومثابرة وقيل المعاملة
لانها تقابلتها وتقبل ولدها قال ابو عبيدة في قوله والسلايكه قبلا مجازة مثابرة ايم معاينة
قال الاغنيء كصخرة جبل بشرتها قبيلها ايم تقابلتها وقال ابن التين ضبطه بعضهم تقبل
وله لا يحضر الهمزة وليس بين وروي ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن قتادة قبلا ايم
حين اتعابهم معاينة **قوله** خشية الاتفاق يقال انفق الرجل اسقى ونفق الشيء ذهب
كذا ذكره هنا وقال ابو عبيدة في قوله لا تقتلوا اولادكم من اسلاق ايم من ذهاب قال يقال
اسلق فلان ذهب ماله وروي قوله ولا تقتلوا اولادكم خشية اسلاق ايم نقتل وقوله نفق الشيء
ذهب هو من الغاو يجوز كسرهما هو قول ابو عبيدة وروي ابن ابي حاتم من طريق السري قال **قوله**
الاتفاق ايم خشية ان تنفقوا فتقتلوا **قوله** فتوادا مقترنا هو قول ابو عبيدة ايضا **قوله**
الاذقان ايم يجمع الميم الواحد ذفن هو قول ابو عبيدة وسببا في له تفسير اخر في سبب الميم
سبح الامام و يجوز كسرها تشبها **قوله** وقال بجاهد هو قول ابن عباس نصيرا اما قول بجاهد فوصله
ابن ابي عمير عنه في قوله **قوله** سوا **قوله** سبعا ثانيا هو قول ابن عباس نصيرا اما قول بجاهد فوصله
الطبري من طريق ابن ابي عمير عنه في قوله ثم لا تجد وانك يلينا به تبسعا ايم تباروا هو اسم
قال من التاهري قال لكل طالب متار وغيره تبسيع وتابع ومن طريق سعيد بن قتادة ايم لا
تخافه ان تلحق سبي من ذلك واما قوله ابن عباس فوصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي
طلحة عنه في قوله تبسعا قال نصيرا **قوله** لاشد ولا تنفق في الباطل وصله الطبري من
طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله ولا تنبذ ولا تنفق في الباطل وصله الطبري من
في طريق ومن طريق عكرمة عن ابن عباس قال المبداء المنفق في غير حق ومن طريق
سندوة عن ابن العبيدين وهو لفظ التصغير والتشبية عن ابن مسعود في قوله
لنا معاب يودت ان السد من النقة في غير حق **قوله** استخارحة رزق وصله الطبري
من طريق عطاء بن ابن عباس في قوله واما تعرض عن علم استخارحة من ربيك ترجوها قال قتادة
قال استخار رزق ومن طريق عكرمة مثله ولا بن ابي حاتم من طريق ابراهيم النخعي في قوله
استخارحة من ربيك ترجوها قال فضلا **قوله** مشورا ملعون او وصله الطبري من طريق علي بن
ابن طلحة عن ابن عباس ومن وجه اخر عن سعيد بن جبير عنه ومن طريق العوفي عنه قال
سخرها ومن طريق الخليل مثله ومن طريق بجاهد قال قال لكا ومن طريق قتادة قال سخرها
ومن طريق عطية قال مغيرا من لا ومن طريق ابن زيد بن اسلم قال يجوز لا لا يقتله **قوله**
بمرون للذقان لغوه وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عنه وكذا اخرجه عبد
الرزاق عن حماد بن قتادة مثله وعن معمر بن الحسن الخبي وهو ابو اوفى قول ابو عبيدة الماهي
والاول كل العار **قوله** فاصواتهموا اخرجه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن
عباس في قوله فاصواتهموا قال ابو عبيدة فاص يجرس ايم نعب وقيل نزل
وقيل قتل وقيل نزل وقيل هو طلب الشيء باستقصاء وهو من نعت **قوله** محرابي الفلك وصله
الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عنه ومن طريق سعيد بن قتادة يجرس الفلك ايم يجرها
في البحر **قوله** **باب** واذا اردنا ان نهلك قريه امرنا من ذمها الاية ذكر فيه حديث



عند الله بن مسعود كنا نقول لهم اذا كثروا في الجاهلية امر بنو فلان ثم ذكره عن شيخ ارضين
سفيان يعني بسنده قال اسرقنا اول بكسر الهمزة والثانية مفتوحة كلابا لغتان واكثر ابن لثين
فتح الهمزة في امر يعني كثر وغفل في ذلك ومن حفظ حجة عليه كما سار وضمه ووسطه الكرماني
احد ما طبع في نسخة وهو غلط منه وقراه المهرسني في الميم وحكي ابو جعفر عن ابن عباس انه قرأ
بكسر الهمزة والهمزة ابو زيد لغته والكراهي الفراء وقرأ ابو جعفر في اخرين بل لم يفتح الميم ورويت عن
ابن عمر وابن كثير وغيرهما واختارها يعقوب ووجهها الفراء ما ورد من تفسير ابن مسعود وزعم
انه لا يقال امرنا بعينه كثيرا الا بالمد واعتذر عن حديثه افضل لما لم يهجره ما مودة فلما ذكرنا
لمنا ووجه لقوله فيه اوسكة ما بورة وقرأ ابو عثمان النهدي في كالا ولا يتشديد الميم يعني الالف
واستشهد الطبري باسنده من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله امرنا فيها
قال اسقطنا شرارنا في ساق عن ابيه عثمان بن ابي العباس في رواية اخرى ووجهها الفراء ما ورد من تفسير ابن مسعود وزعم
التصنيف للتعدي والاصل امرنا بالتخفيف اي كثيرا فلما وقع في هذا الحديث الصحيح ومنه
حديثه في الماهية ما مودة في كثيرة الشجاعة اخرجها ابو جعفر اسرقنا اول بكسر الهمزة وروى
انه لم يفتح الميم وروى في كثير من روايات وقد تقدم قول ابن سفيان في اول هذا الشرح في قصة هرقل
حيث قال لقد امرنا ابن ابي كبشة في غزوة واختار الطبري قراءة المهرسني واختار في رواية
حياها على الظاهر قال ابن امرنا فيها بالظاهرة لعمري ان اسنده عن ابن عباس ثم من بعد
ابن جبير وقد انكر المفسري هذه التاويل وبالجملة كما وانه وطدة انما به ان حذو فعلا دليل
عليه غيره يرد وتنفذ بان السياق يدل عليه وهو كقولك امرته فمعصاني ابن امرته
بطاعتك فصاحي وكذا امرته فاستدل **قوله باب** ذرية من حملنا مع نوح انه كان
عبد اشكر اذ ذكر فيه حديث ابن هيريرة في الشامة من طريق ابن زبينة بن عمر بن مسعود
شرح في الرقاق واورده في قوله فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وقد
سماك الله عبد اشكر ووقد مضى البحث في كونه اول الرسل في كتاب التتميم وقوله في
ذكر ابراهيم وابن قيس ثلاث كذبات تذكرهن ابو حبان في الحديث بشرى ان من روى
ابن حبان اختصر ذلك وابو حبان هو الراوي عن ابي زرقة ومضى بيان ذلك في احاديث
الانبياء وفي الحديث رد علي من زعم ان الضيف في قوله انه كان عبد اشكر بالموسى عليه السلام
وقد صح ابن حبان من حديث سلمان كان نوح اذ اطعم ابيس جده فبصر عبد اشكر
وله شاهد عند ابن مردويه من حديث معاذ بن انس واخر من حديث ابي قاطبة وقوله
ينفذهم البصر في قوله وحج الناس التلاني اي يخرقهم ويخبر اوله وكسر القاف في الرقاق
ايه يحيط بهم والذال مجتزأ في الرواية وقيل ابو حبان في الصحاح الحديث في قوله
بالجملة وانما هو بالهتلة ومضاهيهم واوهم **واجيب** بان الميم يحيط بهم الراي
لا يفتح عليه منهم شي لا استوا الارض فلا يكون فيها ما يستمر به احد من اراي وهذا اول
من قول ابي عبيد قباية عليهم بصر الرحمن اذ روي انه قال يحيط بهم في كل حال سوا
العصاة المستوي وغيره ويقال نفذه البصر اذ اجنحه وجا وزنه والنفاذ الجواز والجمع
والخلف من النبي ومنه نفذ السم ثم اذ احرق الرمية وخرج منها **قوله باب**

وايتنا

وايتنا اورد زورا ذكر فيه حديث ابي هريرة ضعف على داود القران ووقع في
روايته لابي ذر القران والمراد بالقران مصدر القران لا القران اليهود لهذه الامة
وقد تقدم اشباع القول فيه في ترجمة داود عليه السلام من احاديث الانبياء **قوله**
باب قلادعو الذين زعم من دونه الاية كذا لابي ذر وساق غيره في نحو يلا
قوله يحيى هو القطان وحفيان هو الثوري وسيلمان هو الامش وابراهيم هو النخعي
وابو عمر هو عبد الله الازدي وعبد الله هو ابن مسعود **قوله** عن عبد الله اليهم اليهم اليهم
قال كان ناس في رواية النسيان من هذا الوجه عن عبد الله في قوله اوليك الذين يدعون
يتغنون اليهم الوصيلة قال كان ناس الى اخره والمراد بالوصيطة القرية اخرجها عبد الرزاق
عن معمر بن قنادة واخرجه الطبري من طريق ابي حنيفة عن طريق ابن عباس ايضا **قوله**
فاسلم الجن وتكلم هو لا بد منهم اي استمر الناس الذين كانوا يعبدون الجن على عبادة الجن
والجن لا يرضون بذلك فتوهم اسلموا وهم الذين صاروا يتغنون اليهم الوصيطة وروى
الطبري من وجه اخر عن ابن مسعود فزاد فيه الناس الذين كانوا يعبدونهم لا تشعرون
باسلامهم وهذه هو المعنى في تفسير هذه الاية واما ما اخرجها الطبري من وجه اخر
فان ابن مسعود كان يبايع من العرب يعبدون صنعا من الملائكة يقال لهم الجن ويقولون
لمنيات الله فنزلت هذه الاية فان ثبت فهو محمول على انها نزلت في الغريقين والا
فالساق يدل على انهم قبل الاسلام كانوا ارضين بعبادتهم وليست هذه من صنفا من
الملائكة وفي رواية لسعيد بن منصور عن ابن مسعود في حديث الباب يعبرهم الله بذلك
وكذا ما اخرجها من طريق اخري ضعيفة عن ابن عباس ان المراد من كان يعبد الملائكة
والصبيح وغيره **واجيب** استدل ابن التين قوله ناسا من الجن فكيف ان الناس
هند الجن **واجيب** بانه يله قول من قال لثين ناس اذ انكروا او ذكره في حديثه قال
ناس من الناس وناس من الجن وباليست شعري على من يترجم **قوله** زاد الاشجعي
هو عبيد الله بن عبيد الرحمن بالتصغير فها زاد في اوله من اول الاية التي قبلها وروى
الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله قلادعو الذين زعم من دونه الاية التي قبلها وروى
قال لان اهل الشرك يتغنون بعباد الملائكة وهم الذين يدعون **قوله باب**
اوليك الذين يدعون يتغنون اليهم الوصيطة الاية ذكر فيه الحديث قبله من وجه اخر
عن الامش مختصرا ومفعول يدعون محذوف لغزيره اوليك الذين يدعونهم الهة يتغنون
اليهم الوصيطة وقرأ ابن مسعود تدعون بالمشاة التوقية على ان الخطاب بالكفار وهو
واضح وقوله ايم اقرب معناه يتغنون من هو اقرب منهم اليهم وقال ابو الباقا ايم مستدا
والخبر اقرب وهو استفهام في موضع نصب ببيد عون ويجوز ان يكون بعني الذين يدعون
بدل من الضمير في يدعون كذا قال وكانه ذهب اليه انه فاعل يدعون ويتغنون وجم
وايه اعلم **قوله باب** وما جعلنا الروا التي اربنا كالا فتنه للناس
سقط **قوله** عن عمرو بن دينار **قوله** هي رواية عن ابي هريرة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة اسري به لم يصرح بالمرابي وعند سعيد بن منصور من طريق ابي مالك



قال هو ما أرى في طريقه إلى بيت المقدس قلت وقد بينت ذلك وأخبرني الكتاب
على حديث الأسراف في السيرة النبوية من هذا الكتاب **قوله** أرى باليلة أسرى به
ناد سعيد بن منصور عن سفيان في آخر الحديث وليست رويًا منام وقوله ليلة أسرى
به جافيه قول آخر فروي ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس قال أرى الله
وصل مكة هو وأصحابه فلما رده المشركون كان لبعض الناس بذلك فتنة وجافيه قول آخر
فروي ابن مردويه من حديث الحسين بن علي رفعه ابن أبي حاتم عن حديث عمر
سبري هذا فقيل هي دنيا تمائم وتزلت هذه الآية وأخرجه ابن أبي حاتم عن حديث عمر
ابن العاص ومن حديث يعلى بن مرة ومن مرسل سعيد بن المسيب نحوه وأما سبيل الجبل
ضعيفة واحتدل به على إطلاق لفظ الرواية على ما يروي بالعين في اليعظة فيجاء وقد أنكره
الحري في تبعاً لغيره وقالوا إنما يقال رويًا في المنام وأما التي في اليعظة فيقال روية ومن
استعمل الرواية على التي في اليعظة المتبني في **قوله** وروى كاحل في العوزة من الغرض
وهذا التفسير يرد على من خطاه **قوله** والشجرة الملعونة في القرآن قال شجرة الزقوم
هذا هو الصحيح وذكره ابن أبي حاتم عن بضعة عشر نصاً من التابعين ثم روي من حديث
عبد الله بن عمرو بن العاصي الملعونة الحكم بن العاصي وولده وأسناده ضعيف وأما
الزقوم فقد قال أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات الزقوم شجرة غير أنبت في السهل
صغيرة الورق مدورته لا شوك لها ذرة مرة ولها نوراً يبين ضعيف تحرسه التحل
ورويها قباج جدار روي عبد الرزاق عن سمر عن قتادة قال قال المشركون يخبرنا محمدان
في النار شجرة والنار تأكل الشجر وكان ذلك فتنة لهم وقال السهيلي الزقوم فتول
من الزقوم وهو اللغم الشديد وفي لغة تميمه كل طعام يتقيامنه يقال له زقوم وقيل هو كل
طعام تغير **قوله بأب** أن قرآن العجم كان مشهوراً قال مجاهد صلاة العجم عليه
الطبري من طريق ابن أبي نجيب عنه وزاد يجتمع فيها ملائكة البيل وملائكة النهار ومن
طريق العوفي عن ابن عباس نحوه ثم ذكر حديث أبي هريرة وقد تقدم شرحه في صفة
الصلاة **قوله بأب** قوله عسى أن يبعتك ربك مقاماً محموداً روي الشامي بأب
صحيح من حديث حذيفة قال يجمع الناس في سعيد واحد فأول مدعو محمد فيقول ليبيك
وسعديك والخير في يديك والشر ليس إليك المهدي من هديت عبدك وابن عبدك ربك
واليك والملك والملك والملك لا إليك تباركت وتعاليت فهذا قوله عسى أن يبعتك ربك
مقاماً محموداً وصح الحاكم ولا منافاة بينه وبين حديث ابن عمر في الباب لأن هذا الكلام
كان مقدمه الشناعة وروي ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن أبي هلال أنه بلغه أن
المقام المحمود الذي ذكر الله أن النبي صلى الله عليه وسلم يكون يوم القيامة بين الجبار
وبين جبريل يتعبطه لمقامه ذلك أهل الجمع ورجاله ثقات لكنه مرسل ومن طريق علي
ابن الحسين أخيراً رجل من أهل العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد أرا من الأديم
الحديث وفيه ثم يؤذن في الشناعة فأقول أي رب عبادك عبدوك في أطراف الأرض
قال فذلك المقام المحمود ورجاله ثقات وهو صحيح أن كان الرجل صحابياً وقد تقدم في

كتاب الزكاة إن المراد بالمقام المحمود أخذه بملقاة باب الجنة وقيل أعطاه لواله المحمد
وقيل جلوسه على العرش أخرجه عبد بن حميد عن مجاهد وقيل جلوسه على العرش أخرجه
عبد بن حميد ونحوه عن مجاهد وقيل شاعته رابع أربعة ربياً في بيانه في كتاب الرقاق
قوله حدثنا أبو الأحوص بهمليتين هو سلام بن سليم **قوله** عن آدم بن علي هو العجلي
بصري ثقة وليس له في البخاري إلا هذا الحديث وقد تقدم في الزكاة من وجه آخر
عن ابن عمر وفيه تسمية بعض من أهدى بنو قريظة من قريظة جثي بكسر المثناة وتشديد
الثمانية جمع جاث وهو الذي يجلس على ركبتيه وقال ابن الجوزي عن ابن الخطاب إنما
هو جثابعم المثناة وتشديد جاث مثل غار وغزاة **قوله** حتى تنتهي من الغنمة إلى
النبي صلى الله عليه وسلم زاد في الرواية العلقة في الزكاة فيشتمع لينقض بين الخلق
وسياق شرح حديث الشناعة مستوفي في كتاب الرقاق إن شأ الله تعالى **قوله** رواه
حمزة بن عبد الله ابن أبي عمير عن أبيه تقدم ذكر من وصله في كتاب الزكاة ثم ذكر
المصنف حديث جابر بن عبد الله الأذاني **قوله** وقرأ الحق وزهق الباطل الآية
يزهق يهلك ويقال زهق ما عندك أي ذهب كله وروي ابن أبي حاتم من طريق علي
ابن أبي طلحة عن ابن عباس أن الباطل كان زهوقاً أي ذاهباً ومن طريق سعيد عن
قتادة زهق الباطل أي هلك **قوله** عن ابن أبي نجيب كذا لم وفي بعض النسخ حدثنا
ابن أبي نجيب **قوله** دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة عند مسلم
والسائي أن ذلك كان في فتح مكة وأول ما فتح مكة إلى أن قاله مجاهد أنه صلى
الله عليه وسلم حين طاف بالبيت فجعل يركبك الأصنام فجعل يطعن بها بسية الفوس
ويقول جالحق وزهق الباطل الحديث بطوله وقد تقدم شرح ذلك مستوفي في غزوة
الفتح بمكة الله تعالى وقوله وفي البيت ستون وثلاثمائة نصب كذا الأثر فها بغير ألف
وكذا وقع في رواية سعيد بن منصور بلفظ ضم والأوجه نصبه على التمييز لأن
مرفوعاً لأن صفة الواحد لا يقع صفة للجمع ويحتمل أن يكون خبر المبتدأ محذوف والمجلة
صفة أو هو منصوب لكنه كتب بغير ألف على بعض النسخ **قوله** ويسألونك عن
الروح ذكر فيه حديث إبراهيم وهو التخمى عن علقمة عن عبد الله وهو ابن مسعود في قصة
بفتح المهملة وسكون الراء جدها مثلية ووقع في كتاب العلم من وجه آخر شاعته وحده
وضبطوه بفتح أوله وكسر ثابته وبالعكس والأول أحوب فقد أخرجه مسلم من طريق سرد
عن ابن مسعود بلفظ كان في نخل وزاد في رواية العلم بالمدينة ولابن مردويه من وجه
آخر عن الأعمش في حرث الأنصار وهذه اليد لعل أن نزول الآية وقع بالمدينة لكن روي
الترمذي من طريق داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال قالت قريش ليهود
أعطونا شيئاً نسال هذه الرجال فلو أسلوه عن الروح فسالوه فأنزل الله ويسألونك عن
الروح قل الروح من أمر ربي ورجاله رجال مسلم وهو عند ابن اسحاق من وجه آخر عن
ابن عباس نحوه ويمكن الجمع بأن ينزول ويجلس كونه في المرة الثانية على توقيع
مزيد بيان في ذلك وأنه سأل هذا أو الأما في الصحيح أصح **قوله** ينزل الله ويسألونك **قوله**

ق

على عيب بهما من واخره موحدة بوزن عظيم وهي الجريدة التي لا حوص فيها ووقع
عن رواية ابن جبان رصعه جريدة قال ابن فارس العصبان من النخل كالقصبان من غيرهما
قوله اذ مر اليهود كذا فيه اليهود بالرفع على الفاعلية وفي بنية الرواية العلم والاعتناء
والتوحيد وكذا عند مسلم اذ مر بغير من اليهود وعند الطبري من وجه اخر عن الاعمش اذ
مر بالعلم يهود ويحل هذا الاختلاف على ان الفريقين تلاوا فيصدق ان كلامه بالآخر
وقوله يهود هذا اللفظ معرفة يدخله اللام تارة وتارة يخرج من فوائده بالنسبة
تفرقة بين مفرداته وجمعه كما قالوا في ربحي ولم اقف في شيء من الطرق بل تسميته احد
من هؤلاء اليهود **قوله** ما رايتكم اياكم كذا الاكثر بصيغة الفعل الماضي من الريب ويقال فيه
رايه كذا وارا به كذا يعني وقال ابو زيد رايه اذ علم منه الريب وارا به اذ اظن ذلك به
ولا يرد عن المروي وحده بهزة وضم الموحدة من الراب وهو الاصلاح يقال فيه راب
بين القوم اذ اصلح بينهم وفي توجيهه هنا بعد وقال الخطابي الصواب ما رايتكم
بفتح الهمزة وفتح الهمزة من الارب وهو الحاجة وهذا واضح المعنى واستدركه الرواية نعم
رايته في رواية المسعودي عن الاعمش عند الطبري كذا في ذكر ابن التين ان في رواية
القاسم كرواية المروي لكن بتجانس بدل الموحدة من الراي والله اعلم **قوله** وقال بعضهم
لا تستقبلكم بشئ تكرر قوله في رواية العلم لا يخرج بشئ تكرر قوله في رواية الاعتناء لا
سمعكم ما تكرر قوله في رواية بعين وكلاهما بالرفع على الاستيناف ويجوز فيه السكون وكذا النصب
قوله فقالوا له في رواية التوحيد فقال بعضهم لسائله واللام جواب قسم محذوف
قوله فسأله عن الروح في رواية التوحيد فقام رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما الروح
وفي رواية العوفي عن ابن عباس عند الطبري فقالوا اخبرنا ما الروح قال ابن التين
اختلف الناس في المراد بالروح المستعمل في هذه الخبر على القول الاول روح الانسان
الثاني روح الحيوان الثالث جبريل الرابع عيسى الخامس القران السادس الوجه السابع
ملك تقوم وحده صفا يوم القيامة الثامن ملك له احد عشر الف جناح وقيل
ملك له سبعون الف لسان وقيل له سبعون الف وجه في كل وجه سبعون الف لسان لكل
لسان الف لغة سبح الله يخلق الله جعل سبحانه ملكا يطير مع الملائكة وقيل ملك رحله
في الارض السفلن وراسه عند قايمة العرش التاسع خلق خلق بين آدم يقال لهم الروح
ياهلون ويشربون لا ينزل ملكه من السماء الا نزل معه وقيل بل هم صنف من الملائكة ياهلون
ويشربون انتهى كلامه ملخصا بزيادات من كلام غيره وهذا مما اختلف من كلام اهل التفسير
في معنى لفظ الروح الوارد في القران لا خصوص هذه الآية في الذي في القران نزوله
به الروح الامين وكذلك اوجينا اليك روحا من امرنا يلقى الروح من امره وايد لهم بروح
منه يوم يقوم الروح والملائكة صفا تنزل الملائكة والروح فيها فالاول جبريل والثاني
القران والثالث الوجه والرابع القوة والخامس والسادس جبريل وبغيره ووقع
اطلاق روح الله على عيسى وقد روي اسحاق في تفسيره باسناد صحيح عن ابن عباس قال
الروح من الله وخلق من خلق الله وموركيه ادم لا ينزل ملك الا وضمه واخر من الروح

وثبت

وثبت عن ابن عباس انه كان لا يفسر الروح اي لا يعين المراد به في الآية قال الخطابي
حكوا في المراد بالروح في الآية اقوالا قيل سالوه عن جبريل وقيل عن ملك له السنة
وقال الاكثر سالوه عن الروح التي تكون بها الحياة في الجسد وقال اهل النظر سالوه عن
كيفية مسكك الروح وامتراجه به وهذا هو الذي استناشراه بعلمه وقال القرطبي
الراجح انهم سالوه عن روح الانسان لان اليهود لا تعترف بان عيسى روح الله ولا يجادلون
جبريل ملكه وان الملائكة ارواح وقال الامام محمد بن الرازي المختار انهم سالوه عن الروح
الذي هو سبب الحياة وان الجواب وقع على احسن الوجوه وبما انه ان السوالين الروح
يتمتعون ما هيته وهل هي مخزنة ام لا وهل هي حالة في مخزنام لا وهل هي قديمة او حديثة
وهل تبقى بعد انفصالها من الجسد او تضي وما حقيقة تعذيبها وتنعيمها وغير ذلك من
متعلقاتها قال وليس في السوال ما يخص احد هذه العاين الا ان الاظهر انهم سالوه عن
المأهنة وهل الروح قديمة او حديثة والجواب يدل على انها شئ موجود متغير بلطباع
والاصطلاح وتركيبها التي جوهر بسيط مجرد لا يحدث الا يحدث وهو قوله تعالى وكان له قال
هي موجودة محدثة باسراة وتكوينه ولها تأثير في اعادة الحياة للجسد ولا يلزم من عدم
العلم بكيفيةها المخصوصة نفيه فالذي لا يمكن ان يكون المراد بالامر في قوله من امر يربى الفعل
كقوله وما امر شرعون برشيدهم ان تعلقه فيكون الجواب الروح من تعذيبه ان كان السوال
منه قديمة او حديثة فيكون الجواب انها حادثه اليه ان قالوا له ما سكت السلف من البحث
في هذه الاشياء التعلق فيها انتهى وقد تنطع قوم فنباتت اقوالهم في قيل هي النفس
الداخل الخارج وقيل الحياة وقيل جسم لطيف يحل في جميع البدن وقيل هي الدم وقيل هي
حتى قيل ان الاقوال بلغت المائة ونقل ابن مندة عن بعض السلف ان تعذيب خمسة
ارواح وان لكل مومن ثلاثة ولكل جن واحدة وقال ابن العربي اختلفوا في الروح والنفس
فقال متغايران وهو الحق وقيل هما شئ واحد وقد يجرى بالروح عن النفس وبالعكس كما
يجري عن الروح وعن النفس بالقلب وبالعكس وقد يعبر عن الروح بالحياة حتى يتعدى
ذلك الى غير العقل بل الى الجهاد مجازا وقال السهيلي يدل على ما يروى الروح والنفس
قوله تعالى فاذا اسرئنه وفتح فيه من روي وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم
ما في نفسك فانه لا يصح جعل احدها موضع الاخر ولولا التقابل لساع ذلك **قوله**
فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم في رواية التكميل عليه بالافراد وفي
رواية العلم فقام متوكفا على العصب وانا خلفه **قوله** فعلت انه يوحى اليه في رواية
التوحيد فظننت انه يوحى اليه وفي الاعتناء فقلت انه يوحى اليه وهي متقاربة ولكن
العلم على الظن مشهور وكذا اطلاق القول على ما يقع في النفس ووقع عند ابن مردويه
من طريق ابن اديس عن الاعمش فقام وحده من راسه فظننت انه يوحى اليه **قوله**
فتمت مقامي في رواية الاعتناء حتى صعد الوجه فقال وفي رواية العلم فتمت فلما انجل
قوله من امر يربى قال الاسما عيني يمتدان يكون جوابا وان الروح من جملة امرائه وان يكون
المراد ان الله اختص بعلمه ولاسوال لا حد عنه وقال ابن القيم ليس المراد هنا بالامر

الطلب اتفاقا وإنما المراد به المأمور والاسري بخلق على المأمور كما خلق على المخلوق ومنه
لما جاء سر ربك وقال ابن بطال معرفة حقيقة الروح بما استأثر الله بعلمه بجليل هذا الخبر
قال والحكمة في إجماعه اختيار الخلق ليصرفهم بحزم من علم ما لا يدركونه حتى يضطرهم
إليه رد العلم اليه وقال القرطبي الحكمة في ذلك إظهار عجز المرء لأنه إذا لم يعلم حقيقة نفسه
مع القطع بوجوده كان عجزه عن ادراك حقيقة الحق من باب الأولي وجمع ابن القيم في كتاب
الروح إلى ترجيح أن المراد بالروح المسئول عنها في الآية ما وقع في قوله تعالى يوم يقوم الروح
والملائكة صفحا كما دام ارواح بني آدم فلم تقع تسميتها في القرآن الاغتصا كما قال ولا دلالة
في ذلك لما رجم بل الرواح الأول فقد أخرج الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في هذه
القصّة أنهم قالوا أخبرنا عن الروح كيف تعذب الروح التي في الجسد وإنما الروح من الله فنزلت
الآية وقال بعضهم ليس في الآية دليل لآله على أن الله لم يطلع نبيه على حقيقة الروح بل
يحتل أن يكون أطلعه ولم يأمره أنه يطلعهم وقد قالوا في علم الساعة نحو هذا والله أعلم
ومن رأى الأسماك من الكلام في الروح استناد الطائفة فقال فيما نقله في عوارف المعارف
عنه بعد أن نقل كلام الناس في الروح وكان الأولي الأسماك عن ذلك والتأديب بادب
النبى صلى الله عليه وسلم لم نقل عن الجنيد أنه قال الروح استأثر الله تعالى بعلمه ولم يطلع
عليه أحد من خلقه فلما تجوز العبارة عنه بأكثر من موجود وعلى ذلك جري ابن عطية وجمع
من أهل التفسير واجاب من خاض في ذلك بأن اليهود سألوا عن أسئلة تعجيزية فطلب
بكونه يطلع على أشياء فاضرد أنه باسمه مما اجاب قالوا ليس هذا المراد فرد الله عليه
واجابهم جوابا يحمل أسئلة الجهل وقال الشافعي في عوارف المعارف يجوز أن يكون من خاض
فيها سلك سبيل التأويل لا التفسير إذ لا يسوغ التفسير الا للعلماء وأما التأويل فيتمتع العقول
اليه بالباع الطويل وهو ذكر ما تحتل الآية من غير قطع بأنه المراد فمن ثم يكون القول
قال دفا هو الآية المنع من القول فيها عن الآية بقوله تعالى وما أرينهم من العلم الا قليلا
اجلوا حكم الروح من التنز الذي لم تزود فلا تلواعنه فانه من الاصرار وقيل المراد
بقوله اسري بكون الروح من عالم الاسرار الذي هو عالم الملكوت لا عالم الخلق الذي هو
عالم الشهادة وقد خالف الجنيد ومن تبعه من الآية جماعة من متأخري الصوفية وأكثرها
من القول في الروح وصرح بعضهم بمعرفة حقيقةها وعاب من اسلك عنها ونقل ابن مندرة
في كتاب الروح له عن محمد بن نصر المروزي الامام المطلق على اختلاف الاحكام من محمد
الصعابة إلى محمد فقها الامصار انه نقل الاجماع على أن الروح مخلوقة وإنما ينقل القول
بعدمها عن بعض خلافة الرافضة والتصوفه واختلف هل تقع عند فناء العالم قبل البعث
او تستمر باقية على قولين والله اعلم ودفوع في بعض التفسير ان الحكمة في سؤال اليهود
عن الروح انفسد لم في التوراة ان روح بني آدم لا يعلمها الا الله فقالوا اسأله فانفسرها
فهو نبى وهم من قولهم لا نبى بشئ نكروه من روي الطبري من طريق سخره عن ابراهيم
في هذه القصّة فنزلت الآية فأسأله عن روحه عندنا ورجاله ثقان الا أنه سقط من
الاسناد معلقة وما اوتيتم كذا تلك شيئين هنا وكذا لم في الاعتصام وغير التعميمي

هنا

هنا وما اوتوا من العلم وكذا لم في العلم وزاد قال الاعشى هكذا قرأنا بين مسلم ه
اختلاف الرواية عن الاعشى فيها وهي مشهورة عن الاعشى اعني بلغظ وما اوتوا ولا مانع
ان يذكرها بقراءة غيره وقراءة الجمهور وما اوتيتم والاكثر على أن المخاطب بذلك اليهود
فتخذ القرأتان ثم وهن تتناول جميع علم الخلق بالنسبة إلى علم الله ووقع في حديث
ابن عباس الذي اشترت اليه اوله الباب ان اليهود لما سمعوه قالوا اوتينا على كثير التوراة
ومن يوتي التوراة فقد اوتي خيرا كثيرا فنزلت قل لو كان البحر مدا الحلمات لربى الآية قال
الترمذي حسن صحيح قوله الا قليلا هو استثناء من العلم اي الا قليلا قليلا منهم او منكم وفي الحديث
من العوايد غير ما سبق جواز سؤال العالم في حال قيامه وسطيته اذا كان لا يشغل ذلك عليه
وادب الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم والعمل بما يغلب على الظن والتوقف عن الجواب
بالاجتهاد لمن يتوقع النقص وان بعض المعلومات قد استأثر الله بعلمه حقيقة وان الاسر
يرد لغير الطلب والله اعلم قوله **باب** ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
سقط باب لغيره في قوله حديثا يعقوب بن ابراهيم هو انه ورث قوله اخبرنا ابو
بشر في رواية لغيره في حديثنا ابو بشر وهو جعفر بن ايوب وحشيشة وذكرنا كرماني انه وقع
في نسخة يونس بدله قوله ابو بشر وهو تصحيف قال الفربري اخبرنا محمد بن عباس قال
لم يخرج محمد بن اسماعيل البخاري في هذا الكتاب من حديث هشيم الا ما صرح فيه بالاجاز
قلت يريد في الاصول وسبب ذلك ان هشيم مشهور بغيره ليس الاسناد قوله
عن ابن عباس كذا واصله هشيم وارسله شعبة اخرج الترمذي من طريقه الطيالسي عن
شعبة وهشيم بغيره قوله تركت ورواه الله على الله عليه وسلم بحرف بمكة يعني في الاول
الاسلام قوله رفع صوته بالقرآن في رواية الطبري من وجه اخر عن ابن عباس فكان
اذا صلى باصحابه اسمع المشركين فاذا وه وفسرت رواية الباب الاذي بقوله سبوا القرأ
وللطبري من وجه اخر عن سعيد بن جبير قال لواله لا تجهر فتؤذي النساء فنهجو الهك
ومن طريق داود بن الحصين عن مكرمة عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا جهر بالقراءة وهو يصلي تفرق عنه اصحابه واذا خفض صوته لم يسمعه من يريد ان
يسمع قرأته فنزلت قوله بصداتك اي بقرأتك وفي رواية الطبري لا تجهر بصلاتك اي لا تطلع
قراءة القرآن اعلانا شديد فيسمعك المشركون فيؤذوك ولا تخافت بها اي لا تخفن صوتك
حتى لا يسمع اذيتك وانت بين ذلك سبيلا اي طريقا وسطا قوله حديثا طلق بفتح الهمزة وحركة
اللام بن عثام بالمهجة والنون هو النخس من كبار شيوخ البخاري وروايته عنه في هذا الكتاب
قليلة وشيخ زائدة وهو ابن قدامة قوله عن عائشة ناصبه الثوري عن هشام وارسله
سعيد بن منصور عن يعقوب بن عبد الرحيم الاسكندر راى عن هشام وكذا لك ارسله ما لك
قوله انزلت في المرعا هكذا اطلقت عايشة وهوام من ان يكون ذلك داخل الصلاة او
خارجها وقد اخرج الطبري وابن خزيمة والعمري والحاكم من طريق حفص بن غثاب عن
هشام فزاد في الحديث في التشهد ومن طريق عبد الله بن شاذان قال كان اعراب من
بني تميم اذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارزقنا ما لا اولادنا ورجح الطبري حديث

ابن عباس لانه اصح محرراته اسند عن عطاء قال يقول قوم انما في الصلاة وقوم انما في الدعاء
وقد جاع ابن عباس نحونا ويل عايشة اخرجه الطبري من طريق اشعث بن سوار عن مكرمة
عن ابن عباس وسعيد ومكحول مثله وروح النوري وغيره قول ابن عباس ما روي الطبري لكن
يحمل الجمع بينهما بانها نزلت في الدعاء داخل الصلاة وقد روي ابن مردويه من حديث ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيعة رفع صوته بالدعاء فزلت وجاعن اهل
التفسير في ذلك اقول منها ما روي سعيد بن منصور من طريق صحابي لم يسم رفعه في هذه الآية
لا ترفع صوتك في دعائك فتنة كذا يروي الطبري من طريقه عليه بن ابي
طلحة عن ابن عباس لا تجهر بصلاتك ان لا تغل مرارة للناس ولا تخافت بها اية لا تتر كما تخافة
سهم ومن طرق عن الحسن البصري نحوه وقال الطبري لولا ان لا تتجبر من الغلته اهل التفسير
فيما جاعن لاحتمال ان يكون المراد لا تجهر بصلاتك ان يتراكم بها ولا تخافت بها اية لا وكان
ذمك وجها لا يعد من الصحة التي وقد اثبتته بعض المشايخ من قول لا وقيل الآية في الدعاء
وهي مسبوحة بقوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية **قوله سورة الكهف لم الله الرحمن الرحيم**
ثبت السهلة لغيري **قوله** وقال مجاهد تغزضهم تغزضهم وهلم الغزيا من غزوه وروي
عبد الرزاق عن سمير بن قتادة نحوه وسقط هنا لابي **قوله** وقال مجاهد وكان له ثم ذهب
رقصة وصله الغزيا في بلفظه واخرج الفرمان وجه اخر عن مجاهد قال كان في القرآن ثمر
بالضم فهو المال وما كان بالفتح فهو النبات وقال غيره جماعة الغزاه عن به قتادة فقد اخرج
الطبري من طريق ابي سفيان العمري عن قتادة قال الثرة والمال كله وتكمل مال اذا اجتمع فمتر
اذا كان من لون الثرة وغيرها من المال وروي ابن المنذر وجه اخر عن قتادة قال قرأ ابن
عباس ثريين يفتحين وقال يريد انواع المال التي والذي قرأها يفتحن عامم وبعض
ثم سكون ابو عمرو الباقون يفتحين قال ابن العربي قيل قولك جاعة الثرة ان ثرة يجع
علي فادنا ربي **قوله** باخ مملك هو قول ابي عبيدة وانشد لذي الرمة
الا ايهذا الباخ الوجد نفسه وروي عبد الرزاق عن سمير بن قتادة باخ نفسك ابي
قال نفسك **قوله** اسفا ندم ما هو قول ابي عبيدة وقال قتادة حزنا **قوله** الكهف الفتح في الجبل
والرقم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم تقدم جميع ذلك في احاديث الانبياء مشروحا
قوله امد الغاية طال عليهم الامم سقط هذا لغيري ذكره هو قول ابي عبيدة وروي عن
ابن جرير من طريق مجاهد قال عدد **قوله** وقال سعيد بن ابي جبير عن ابن عباس الرقيم
لوح من رصاص كتبه عالم اسماء ثم طوى طوحه في خزائنه فحضر الله على اذانهم وصله
عبد بن حميد من طريق يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير مطولا وقد خصه في احاديث الانبياء
واسناده صحيح على شرط البخاري قد روي ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس
ان قال باكت اعرف الرقيم ثم سالت عنه فقص لي هي القرية التي خرجوا منها واسناده
صحيح **قوله** وقال غيره ربطنا على قلوبهم الهناهم صبرا تقدم شرحه في احاديث الانبياء
قوله لولا ان ربطنا على قلوبهم ومن هذه المادة هذا الموضوع ذكره المنظر اذ انا هو
في سورة القصص وهو قول ابي عبيدة ايضا وروي عبد الرزاق عن سمير بن قتادة قال

لولا ان ربطنا على قلوبهم لايان **قوله** سرفقا بل شي ارتفعت به هو قول ابي عبيدة وزاد
ويقراه قوم يفتح اليهم وكسر الفاء انتهى وهي قراءة نافع وابن عباس واختلف هلها بمعنى الما
فقبل هو بكسر اليهم للمجاعة وبفتحها للماس وقد يستعمل احدهما موضع الاخر وقيل لغتان فيما
يرتفق به واما المجاعة فكسر فقط وقيل لغتان في المجاعة ايضا وقال ابو حاتم هو يفتح
اليهم الموضع كالمسجد وبكسر الفاء المجاعة **قوله** تزاود من الزور والازور لا ميل هو قول ابي
عبيدة **قوله** فبوة منسج والجمع فبوات وفيها كقولك ركوات وكان هو قول ابي عبيدة ايضا
قوله شططا اخرطا الوصيد الغنا الي اخره تقدم كلمة في احاديث الانبياء **قوله**
بعضنا لهم حينئذ هم هو قول ابي عبيدة وروي عبد الرزاق من طريق مكرمة قال كان اصحاب
الكهف اولاد ملوك اعترزوا قومهم في الكهف فاختلفوا في بعث الروح والجسد فقال قائل
يبعثان وقال قائل يبعث الروح فقط واما الجسد فتاكله الارض فاما انهم انه ثم احياهم فذكر
القصة **قوله** ازكي اكثر ويقال لاجل وقيل اكثر ريبا تقدم ايضا وروي سعيد بن منصور
من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس احدثه وكانوا يذبحون للصواب
تلبية سقط من قوله الكهف الفتح الى هنا من رواية ابي ذر هنا وكانه استخفي
بتقديم جلدك هنا **قوله** وقال غيره لم يظلم لم ينقص كذا لابي ذر وغيره وقال ابن عباس
فذكره وقد وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن جزيج عن عطاء بن ابن عباس وكذا الطبري
من طريق سعيد بن قتادة في قوله مويلا قال مجاهد رجمه ابن قتيبة وقال هو من وال
اذ المجاه اليه وهو هنا مصدر واصل المويلا المرجع **قوله** والت تليل نحو قال ابو
عبيدة في قوله مويلا ليلجا ونجا قال الشاعره فلا والت نفس عليها تخاذر
اي لا تحت **قوله** يستطيحون سحايه لا يعقلون وصله الغزيا في من طريق مجاهد مثله
قوله باب وكان الانسان اكثر شئ جدا ذكره حديث علي مختصرا
ولم يذكر مقصود الباب على عادته في التسمية وقد تقدم شرحه ستوفي في صلاة الليل
وفيه ذكر الآية المذكورة وقوله في اخره ليلجا الاصلان زاد في نسخة الصفا في
الحديث والاية الى قوله اكثر شئ جدا **قوله** رجا بالغيث لم يستبين سقط هذا لابي ذر
لغنا وقد تقدم في احاديث الانبياء وفتادة عند عبد الرزاق رجا بالغيث قال قد في
بالظن **قوله** فرطان ما وصله الطبري من طريق داود بن ابي هند في قوله فرطانا
قال نداسة وقال ابو عبيدة في قوله وكان امره فرطايه تصبيعا واسرافا للطبري
عن مجاهد قال صياغا وعن السدي قال اهلا كما وعن ابن جزيج نزلت في عبيدة بن
حصن بن حذيفة بن بدر الغزاري قبل ان يسلم **قوله** مثل السراوق والمجرة التي
تطيق بانفساط هو قول ابي عبيدة لكنه تصرف فيه قال ابو عبيدة في قوله احاطهم
سرادق السرادق المنسقاط وهو المجرة التي تطيق بانفساط قال الشاعره
قوله سرادق المجد عليك ممد وروى الطبري من طريق ابن عباس باسناد منقطع قال
سرادقا حاط من نار **قوله** تجاوروه من الجاورة وقال ابو عبيدة بما وره اي يملكه
من الجاورة اي المراجعة **قوله** لكذا هو انه ربي ثم حذف الف وادغم احدي النونين

في الاخرى هو قول ابي عبيدة وقال انما ترك الالف من انا كثير في الكلام ثم ادعت
نون انا في نون كمن وانشره وترمقني بالطرف اية انت مذنب وتقليبين لكن اياك لا اقل
اي لكن انا اياك لا اقل قال ومن العرب من يشيع الف انا فحات الغداة على تلك اللفظة
قوله ونجونا خلاهما نفرا يتقول بينهما ثبت لابي ذر وهو قول ابي عبيدة وقراه الجمهور
بالشديد ويعقوب ويعيسى بن عمر بالتخفيف **قوله** هناك الولاية مصدر وله المولى ولا
كذا ابي ذر وللباقين مصدر المولى وهو اصوب وهو قول ابي عبيدة قاله في تفسير
سورة البقرة وقرأ الجمهور بفتح الواو والاهوان بكسرة وانكره ابو عمرو والاصمى لان
الذين بالكسرة الامة ولا صحت له هنا وقال غيرهما الكسرة يعني الفتح كما لا لثة بفتح
دالها وكسرها بمعنى نبي ياتي قوله خير عقبا في الدعوات **قوله** قتلنا وقتلنا استثنافا
قال ابو عبيدة في قوله ادياتهم العذاب قبلها من اولها قال فتحوا اولها فالعني استثنافا
ولا هو مثل من التين فقال لا اعرف للاستثناوة هنا سمي وانما هو استثناوة لا وهو يعمود
على قبلها بفتح القاف انتهى والموتنف قريب من الغفل فلا معنى لادنا تغييره **قوله**
ليحضروا ليربوا الدهن الزلق قال ابو عبيدة في قوله ليدحضوا به الحق ابي لم يزلوا
يقال دحض ابي منزل منزل لا يثبت فيه خف ولا حافر **قوله** ما سب
واذ قال موسى لقتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين اختلف في مكان مجمع البحرين فروى
عبد الرزاق عن عمر بن قنادة قال يعرف فارس والروم وعن الربيع بن السنبله اخبر
عبد بن حميد وروى ابي حاتم من طريق السدي قال قالها الكثر والرس حيث يصا
في البحر قال ابن عطية مجمع البحرين دراع في ارض فارس من جملة ارضها يخرج من
البحر المحيط شماله الى جنوبه وطرفه مما يلي بلاد الشام وقيل لها بحر الاردن والخلزم
وقال محمد بن كعب القرظي مجمع البحرين بطحمة وعن ابن المبارك قال قال بعضهم بحر
كعب خفيف وهذا اختلاف شديد واعرب من ذلك ما نقله القرظي عن ابن عباس
قال المراد بمجمع البحرين اجتماع موسى والحضر لانها حراضة علم وهذا غير ثابت ولا يقتضيه اللفظ
واما يحسن ان يذكر في مناسبة اجتماعها هذا المكان المخصوص كما قال السبيلي اجتمع بحر
البحرين **قوله** او امض حنا زمانا وجمعه اخطاب هو قول ابي عبيدة قال وتيال فيه ايضا حنينة
وقال ابنه الرزاق عن عمر بن قنادة الحقب الزمان وعن ابن عباس الحقب الدهر وعن سعيد بن
جبير الحقب الحين اخرجها ابن السكندر وجانقديره عن جبريل فرروي السكندر عن عبد الله بن عمر
ابن العاص انه ثمانون سنة وروى عبد بن حميد عن جاهد انه سعون ثم ذكر المصنف قصة موسى
والحضر وما ذكره في الباب الذي يليه **قوله** فلما بلغا مجمع بينهما شيا حوتها وقع في رواية اخرى
فلما بلغ مجمع بينهما الاول هو الموافق للتلاوة **قوله** فاتخذ سبيل في البحر سرايبا سرب
سلك ومنه وسار بالنهاية في قوله تعالى فاتخذ سبيل في البحر سرايبا اي مصلكا
ومذها **قوله** فسر في اية اخرى وسار بالنهاية وقال ايضا في قوله وسار بالنهاية
سالك في سربه اي مذمبه ومنه اصبح فلان اساق في سربه ومنه اسرب فلان في امض

قوله

قوله يريد احد هما على صاحبه يعتنا دينا رب اوة ادهما على الاخر من الاستناد الذي قبله
فان الاول من روايته سينا من عمرو بن دينار ونقط وهو حديثي ابن جريج فيه **قوله** وغيرها
قد صحته يحدثه ابن جريج الحديث المذكور وعدها غيرا لها ووقع في روايته الكشيهي يحدث
بحدف المعول وقد عيى ابن جريج بعض من ابيه كعثمان بن ابي سليمان وروى شيئا من هذه
القصص عن سعيد بن جبير من مشايخ ابن جريج عبد الله بن عثمان بن خيثم وعبد الله بن هزير
وعبد الله بن عبيد بن عمير ومن روى هذا الحديث عن سعيد بن جبير ابو اسحاق السبيعي
وروايته عند مسلم وابي داود وغيرهما والحكم بن عتيبة وروايته في السير الطبري لابن
اسحاق وساد ذكر بيان ما في روايتهم من فائدة **قوله** اذ قال سلوب في جوار قول العالم ذلك
وملأه اذ امن العباد ورتت الضرورة اليه كخشية شيان العلم **قوله** ابن ابا عباس في كنية
عبد الله بن عباس وقوله جعلني الله فداك فيه حجة لمن جاز ذلك خلافا لمن تبعه رجيا في البحث
فيه في كتاب الادب **قوله** ان بالكوفة رجلا قال صا في رواية الكشيهي بالكوفة رجل قاص يحدث
ان من اوله والقاص بتشديد المهلة الذي يقص على الناس الاخبار من المواعظ وغيرها **قوله**
يقال له نوف بفتح النون وسكون الواو عدها واو في رواية سينا ان نوبا البكالي وهو بكسر الهمزة
مخفعا وبعد الالف لام ووقع عند بعض رواة مسلم بفتح اوله والتشديد والاول هو الهواب
واسم ابيه فضالة بفتح الفاء وتخفيف الجهم وهو منسوب ابي بن بكال بن دعي بن سعد بن عوف
بطن من حمير ويقال له ابن امرأة كعب الاحبار وقيل ابن اخيه وهو تابعي صدوق وفيه التاجي
جبر بفتح الجيم وسكون الواو ابن نوفة البكيلي بفتح الواو وكسر الكاف مخفعا بعد ما تحتانية
عدها لام منسوب اليه بكيل من همدان ويكنى ابا الرمال بتشد يد الاله وهو مشهور بكنيته ومن
زعم انه ولد نوف البكالي فقد وهم **قوله** يزعم انه ليس بموسي بن اسرائيل في رواية سينا ان
يزعم ان موسى صاحب الحضريس موسى صاحب بني اسرائيل ووقع في روايته ابي اسحاق
عن سعيد بن جبير عند النساء قال كتته عند ابن عباس وعنده قوم من اهل الكتاب فقال
بعضهم يا ابا عباس ان نوافير لم عن كعب الاحبار ان موسى الذي طلب العلم انما هو موسى بن
سهبشا بن افراتيم بن يوسف عليه السلام فقال ابن عباس سمعت ذلك منه يا سعيد قلت
نعم قال كذب نوف وليس بين الروايتين تعارض لانه يحمل على ان سعيد ابيهم نفسه في هذه
الرواية ويكون قوله فقال بعضهم ابي بعض الحاضرين لا اهل الكتاب ووقع عند مسلم من هذا
الوجه قيل لابن عباس بدل قوله فقال بعضهم وعند احد في رواية اسحاق وكان ابن عباس
شكيا فاستنوي جالسا وقال احد ايا سعيد هلكت نعم اناسعته وقال ابن اسحاق في المسند ان
موسى بن ميشا قيل موسى بن عمران نبيا في بني اسرائيل ويزعم اهل الكتاب انه الذي صحب
الحضر **قوله** انبا عمرو بن دينار قال كذب عدوانه الابدان جريج ان هذه الكلمة وقعت
في رواية عمرو بن دينار وروايته معيل بن مسلم وهو ما قاله شان حفيان رواها ايضا عمر
ابن دينار كما بين وستط ذلك من روايته معيل بن مسلم وقوله كذب عدوانه محمولان
على ارادة المبالغة في الزجر والتنفير عن تصديق تلك المقالة وقد كانت هذه السالفة دارت
اولا بين ابن عباس والحبرن قيسم الفراريه وسالما عن ذلك ابي بن كعب لكن لم يفهم في تلك

الرواية بيانا ما تغازا فيه وقد تقدم بيان ذلك في كتاب الصلوة قوله قال رسول الله صل
الله عليه وسلم في رواية سفيان انه سمع رسول الله صل الله عليه وسلم يقول قال ذكره هو بن شداد
البناني وعظمه وفي رواية ابن اسحاق عند الشافعي فذكره يوم ايام الله وايام الله نواوه
ولم يزل هذا الوجه يذكره ايام الله والآن الله نواوه وبلاوه وقد تقدمت الاشارة الى ذلك في
تفسير سورة ابراهيم وفي رواية سفيان قام خطيبا في بني اسرائيل قوله حين اذا فاضت العيون
ورفت القلوب وفي يظهر ان هذا القدر من زيادة يعلي بن مسلم على عمرو بن دينار لان ذلك لم يقع
في رواية سفيان عن عمرو وهو ثابت الناس عنه وفيه ان الواضع اذا اثر وعظه في السامعين
فخشعوا وبكوا يبكي ان يخفف ليدلوا قوله فادركه رجل لم اقف على اسمه وهو يقتضي ان السؤال
وقع عن ذلك بعد ان فرغ من الخطبة وتوجه برواية سفيان ثوبه ان ذلك وقع في الخطبة لكن
يمكن حمله على هذه الرواية فان لفظ قام خطيبا في بني اسرائيل فيسئل لتحويله الى ان فيه حذف تقدير
قام خطيبا فخطب لغير فتوجه فيسئل والذي يظهر ان السؤال وقع في رواية منعه لم يشاركه المجلس
ويؤيده ان في مشاركة ابن عباس والمحدثين قيس بن ابي ربيعة في ملائكة اسرائيل جاءه رجل فقال
هل تعلم احد العلم منك الحديث قوله هل في الارض اعلم منك قال لا في رواية سفيان فيسئل في التا
اعلم فقال انا وبين الروايين فرق لان رواية سفيان تقتضي الجزم بالاعلية له ورواية الباب
تنتفي الاعلية عن غيره عليه فيسئل احتمل المسألة ويؤيد رواية الباب ان في قصة الحر بن قيس
تقال هل تعلم احد العلم منك قال لا وفي رواية ابن اسحاق عند مسلم فقال ما اعلم في الارض رجلا
خيرا واعلم مني فاجبه الله ابن اعلم بالخير عنده من من هو اعلم منك وقد تقدم في كتاب العلم
الحديث فيما يقتضي بقوله تعجب الله عليه وهذا اللفظ في العلم ووقع هنا تعجب عليه بحذف اللام
وقوله في رواية الباب قيل لي ووقع في رواية سفيان فارجه الله اليه ان في عبد الجمع العزيم
هو اعلم منك وفي قصة الحر بن قيس فاجبه الله ابن اسحاق في سبب ما خضر وفي رواية ابن
اسحاق عند مسلم ان في الارض رجلا هو اعلم منك وعند عبد بن حميد من طريق هارون بن عتيبة
عن ابيه عن ابن عباس ان موسى قال يا رب ابي عبادك اعلم قال الذي يتعلم الناس الى علمه
قال من هو واين هو قال الخضر فلما عنده الحجرة وذكر له حليته وفي هذه القصة وكان موسى
حدث نفسه بشي من فضل علمه او ذكره على منبه وتقدم في كتاب العلم شرح هذه القصة وبيان
ما فيها من الاشكال والحوار عنه مستوفى ووقع في رواية ابن اسحاق عند الشافعي ان من عبادي
من ائنته من العلم ما لم اوتك وهو يقدر المراد ايضا وعند عبد بن حميد من طريق ابي العالية ما يدل
على ان الجواب وقع في نفس موسى قبل ان يسأل ونظنه لما اوتي موسى التوراة وكلمه الله وحده في
نفسه ان قال من اعلم مني ونحوه عند الشافعي من وجه اخر عن ابن عباس وان ذلك وقع في حال
الخطبة ونظنه قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فابلى في الخطبة فصرخ في نفسه ان احد من العلم
لم يوت من العلم ما اوتي قوله قال فابى في رواية سفيان يا رب وكيف يكون وفي رواية الشافعي
المذكورة قال فان دلتني على هذا الرجل حين انكلمته قوله واجعل لي علما يفتح العيون واللام ايمه
علامته وفي قصة الحر بن قيس قال موسى الصبي ال لقيه قوله اعلم ذلك اي المكان الذي يطلب
فيه قوله قال لي عمرو هو ابن دينار والقائل هو ابن جزيج قوله قال حيث يشارك الموت فهو ثم ووقع

موروان في الارض جدا
قر

ذلك مفسرا في رواية سفيان عن عمرو قال اخذ معك حوتا فتجمل في مكان فحيث ما فخذت
الموت فهو ثم ونحوه في قصة الحارث بن قيس ونظمه وقيل له اذا فخذت الموت فارجم فانك
ستلغاه قوله وقا زي بن يعلي هو ابن مسلم والقائل ايضا هو ابن جزيج قوله قال اخذ حوتا في را
الكتيبي في رواية ابن اسحاق عند مسلم في قوله حوتا ما لجا فانه حيث يفقد الموت
ويستفاد من هذه الرواية ان الموت كان ميتا لانه لا يعلم وهو حي ومنه تعلم الحكمة في تخصيص الموت
دون غيره من الحيوانات لان غيره لا يعلم ميتا ولا يراد المراد لانه قد يفقد وجوده ولا يعلم
قوله حيث تنبغ فيه الروح وهو بيان لقوله في الروايات الاخيرة حيث تفقد قوله فخذ حوتا
فجوله في مكان في رواية الربيع بن ابي ابي حاتم انهما اصطادا ه يعني موسى وقتاه
قوله قال لفتاه وفي رواية سفيان ثم انطلق وانطلق معه بفتاه قوله ما لفت كثيرا لاكثر
بالثلاثة وكتشبهين بالموحدة فله قوله فذلك قوله واذا قال موسى لفتاه يوشع بن نون لست
علوه في رواية سعيد القائل لست عن سعيد هو ابن جزيج وسراده ان تسمية النبي لست عند
في رواية سعيد بن جبير ويحتمل ان يكون الذي فناه صورة السياق لان تسميته فاجا وقعت في
رواية سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير ونظمه ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع
ابن نون وقد تقدم بيان نسب يوشع في احاديث الانبياء انه الذي قام في بني اسرائيل بعد موسى
وموسى ونقل ابن العربي انه كان ابن اخت موسى وعلى القول الذي نقله يوشع بن فضالة من
ان موسى صاحب هذه القصة ليس هو ابن عمران فلا يكون فناه يوشع بن نون وقد روي الطبري
من طريق عكرمة قال قيل لابن عباس لم يسبح لفتي موسى يدكر من حين لقي الخضر قال ابن عباس
ان النبي شرب من الماء الذي شرب منه الموت فخلده فاخذه العالم فطاف به بين لوجين ثم ارسله
في البحر فانه للمسرح به الى يوم القيامة وذلك انه لم يكن له ان يشرب منه قال ابو نصر بن الغضنفر
ان ثبت هذا فليس هو يوشع وكان اخذ من لفظ النبي فانه خاص بالرقيق وليس بجيد لان
النبي ما اخذ من الغنا وهو الشيب فاطلق ذلك على من يجرم المرء سواما شابا او شيخا لان
الماثل ان الخدم يكونون شيبا بقوله فيسما هو في ظل صخرة في رواية سفيان حتى اذا انسا
الصخرة وصغار وحمايا ما قوله في كان ثريمان بثلاثة مفتوحة وراسا كنه ثم تخاينه ايمه
بطول قوله اذا يضرب الموت بضاد سمجة وتشد يد وهو تفعل من الضرب في الارض وهو ليس
وفي رواية سفيان واضطرب الموت في المثل فخرج منه فسقط في البحر وفي رواية ابن اسحاق
عند مسلم فاضطرب الموت في الماء لاختباره بينهما لانه اضطرب اولاف سبب احمي والثاني
في سيره في البحر حيث اخذ فيه مسلحا وفي رواية قريبة عن سفيان في الباب الذي يليه
من الزيادة قال سفيان وفي غير حديث عمرو وفي اصل الصخرة عيين يقال لها الحياة لا يصيب
من ما بها نهي الاحيي فاصاب الموت من تلك العين فتحرك وانسل من المثل فدخل البحر حتى
ابن الجوزي ان في روايته في البخاري الحياة فبرها قال وهو ما يحيى به الناس وهذه الزيادة
التي ذكر سفيان انها في حديث عمرو وقد اخرجه ابن مردويه من رواية يوشع بن نون في رواية
سفيان من رجة في حديث عمرو ونظمه حتى انتهى الى الصخرة فقال موسى عند ما ابي نام قال
وكان عند الصخرة عين من ما يقال لها عين الحياة لا يصيب من ذلك الما سبب الالعاش ففطرت

من ذلك لما علم الموت فظرة لعاش وحرج من المكنل فسقط في البحر واظن ان ابن عيينة قد
ذلك عن تشارة فقد اخرج ابن ابي حاتم من طريقه قال فاتي علي عيينة في البحر يقال لها عين الحياة
فما اصاب تلك العين ردا منه روح الموت اليه وقد انكره اودي بها كما ه ابن التين هذه
الزيادة فقال لا اري هذا ثبت في كان محفوظا فهو من خلق الله وقدرته قال لكن في دخول الموت
العين دلالة على انه كان حي قبل دخوله فلوكان كما قال في هذا الخبر لم ينجح الي العين قال وانه
قاد عليه ان يحييه بغير العين التين ولا يخفى ضعفه كلامه دعوى واستدلالا لا وكان ظن ان الما
الذي دخل فيه الموت هو العين وليس كذلك بل الاخبار صريحة في ان العين عند العجرة
وهي غير البحر وكان الذي اصاب الموت من الما كان شيئا من رشاش ولعل هذه العين
ان ثبت النقل فيها مستند من زم ان الحضرت شرب من عين الحياة فخلد وذلك من كورين
وهب من سببه وغيره من كان ينقل من الاسرائيليات فيها وجد من الاسرائيليات **قوله**
وموسي يام فقال فتاه لا اوقفه حتى اذا استيقظ نسيت ان اخبره في الكلام حذف تقديره
حتى اذا استيقظ سار نسيت وانما قوله تعالى سياتون بها فقل نسب النسيان اليهما
تقليبا والناسي هو الفتي نسيت ان اخبر موسى كما في هذا الحديث وقيل بل المراد ان الفتي
سئ ان اخبر موسى بقصة الموت ونسي موسى ان يخبره عن ثمان الموت بعد ان استيقظ
لانهم لم يكن جيند معه فكان يصد ان يسأله ابن هو نسيت ذلك وقيل بل المراد بقوله
سيا اذا ما خوذ من النبي بكسر الهمزة وهو التاخير والمعنى انها اخرا اقتاده لعدم
الاحتياج اليه فلما احتاج اليه ذكره وهذا بعيد بل صريح الآية يدل على صريح الخبر
وان الفتي اطلع على ما جرى الموت ونسي ان يخبر موسى بذلك وقد وقع عند مسلم
في رواية ابي اسحاق ان موسى تقدم فتاه لما استيقظ فسار فقال فتاه الا الحق بنبي الله
فاخبره قال نسيت ان اخبره وذكر ابن عطية انه راي سمكة اشد جانيها شوكة وعظم وجلد
رفيق على احساها ونصفها الثاني صحيح ويذكر انه ذلك المكان انه من نسل حوت موسى
اشارة الي انه حي بعد ان اكل منه استمرت فيه تلك الصفة ثم في نسله وانه اعلم
قوله فاسك الله عنه جربة البحرية حتى كان اشره في جمر كذا فيه بفتح المهملة والهمزة وفي
رواية بضم الجيم وسكون المهملة وهي اوضح **قوله** قال لى طرد هكذا القائل هو ابن جريج
كان اشره في جمر وحلق بين اجمالية والتي في رواية الكشي هي والبتين تليها هما من
السايتين وفي رواية سفيان عن عمرو قصار عليه مثل الطاق وهو تفسير ما اشار اليه
من الصفة وفي رواية سفيان بن عيينة عن عمرو قصار عليه مثل الطاق وهو تفسير ما اشار اليه
لا يقيم عليه ما روى الكوة **قوله** لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا كذا وقع هنا مختصرا وفي
رواية سفيان فانطلقا بقرية يومها ولبثت ما حتى اذا كانا من الغد قال موسى لفتاه اتنا عندنا
لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال الداردي هذه الرواية وهم وكانه تم ان الفتي لم يخبر موسى
الا بعد يوم ويلية وليس ذلك المراد بل المراد ان ابتداءها كان من يوم حرجا للطلب ويوضح ذلك ما
في رواية ابي اسحاق عند مسلم فلما تجاوزا قال لفتاه اتنا عندنا لفتاه اتنا عندنا لفتاه اتنا
قال ولم يصبه نصب حتى تجاوزا وفي رواية سفيان المذكورة قال ولم يجد موسى النصيب حتى

جاوز المكان الذي امر الله به **قوله** قال قد قطع الله عنك الشعب ليست هذه عن سعيد
هو متول ابن جريج ومراده ان هذه اللفظة ليست في الاسناد الذي ساقه **قوله** اخبره كذا
عند ابي ذر بن جهم وسجوة ورا وراه ثم في نسخة منه بعد العزة وكسر الهمزة وفتح الراء ما لها
صيراي اخرا الكلام واحال ذلك على سياق الآية وفي الاخرى بفتحات وتا تليها منونة مشوية
وفي رواية غير ابي ذر اخبره بفتح الهمزة وسكون الخاء موحدة من الاخبار ابي اخرا الفتي موسى
بالقصة ووقع في رواية سفيان فقال له فتاه ارايت اذ اوتينا الى العجرة فساق الآية الى عجا
قال وكان لموت سرى ولوسى عجا ولا من ابي حاتم من طريق فتارة قال لعج موسى ان تسرب
حوت سلم في مكنل **قوله** فرجعوا جدا حضرا في رواية سفيان قال موسى ذلك ما كنا ينبغي ابيه
نطلب وفي رواية للنسائي هذه حاجتنا وذكر موسى ما كان الله عبد اليه يعني في امر الموت **قوله**
فارتد اعلى اثارها فصحا قال رصا يقتضيان اثارها ابي اثار صيرها حتى انتهى الى العجرة
لذا للنسائي في رواية له التي جعل فيها الموت بالفعل وهذا يدل على ان الفتي لم يخبر موسى حتى
سار زمانا اذ واخبره به اذا ما استيقظ ما احتاج اليه اقتصاص اثارها **قوله** فوجد اخبرا
تقدم ذكر نسبه وشرح حاله في احاديث الانبياء وفي رواية سفيان حتى انتهى الى العجرة فاذا
رجل وزم الداردي ان هذه الرواية وهم وانما وجداه في جزيرة البحر **قوله** لاغايرة
بين الروايين فان المراد انهما لما انتهى الى العجرة تتبعها اليه ان وجداه في الجزيرة ووقع في
رواية ابي اسحاق عند مسلم فاره مكان الموت فقال فاهما وصف لي فذهب يلتمس فاذا هو
بالخضر وروي ابن ابي حاتم من طريق الربيع بن اسير قال انجب الما عن مسك الموت فصارت كوة
فدخلها موسى على اثار الموت فاذا هو بالخضر وروي ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
قال فرجع موسى حتى اتي العجرة فوجد الموت فجعل موسى يقدم عصاه فيخرج بها عنه الما وتتبع
الموت وجعل الموت لا يس شيئا من البحر الا يبس حتى جيل وصخرة فجعل موسى يحسب من ذلك حتى
اتى الى جزيرة في البحر فلقى الخضر وراى ابن ابي حاتم من طريق السدي قال لفتاه عن ابن عباس رعا
ربه ربه ما في سفيان منه في البحر فيصير حجرا فيا قد فيه حتى انتهى الى صخرة فصعد لا وهو
يتشوف فلا يرى الرجل **قوله** قال سعيد بن جبير سمعت ثوبه هو موصول بالاسناد المذكور
وفي رواية سفيان فاذا رجل سمى بشوبه وفي رواية مسلم سمى ثوبا مستلقيا على القفا
وتعبد من حميد من طريق ابن العاصية فوجهه نايما في جزيرة من جزاير البحر مستلقيا بكسائر
ولا بن ابي حاتم من وجه اخر عن السدي فراه الخضر وعليه جبة من صوف ربه عفا قد
التي عليها طعامة قال وانما سمى الخضر لانه كان اذا اقام في مكان يبست العشب حوله انتهى
وقد تقدم في احاديث الانبياء حديث ابي هريرة رفعه انما سمى الخضر لانه جلس على خروقة
بيضا فاذا هي تهنرت فته خضرا والمراد بالفرد وجه الارض **قوله** قال لي عثمان بن ابي
سليمان على طنفسة حضرا القايل هو ابن جريج وعثمان هو ابن ابي سليمان وجير بن مطعم وهو
من اخذ هذا الحديث عن سعيد بن جبير وروي عبد بن حميد من طريق ابن المبارك عن
ابن جريج عن عثمان بن ابي سليمان قال راي موسى الخضر على طنفسة خضرا على وجه الما
انتهى والطنفسة فرس صغير وهي بكسر الطاء والهاء ينهما نون ساكنة وهي بضم الطاء والفاء

وكبرائها وتفتح الفاضلات **قوله** نسل عليه موسى فكشف عن وجهه في رواية ابي
اسحاق عند مسلم فقال السلام عليكم فكشف الثوب عن وجهه فقال وعليكم السلام **قوله**
وقال لابن ابي رزق من سلام في رواية انك شبيهني بارض بالتون وفي رواية سفيان
قال واين بارضك السلام وهي بطن ارض وكيف وهو استقام يدل على ان تلك الارض
لم يكونوا اذ كان مسلمين ويجمع بين الروايتين بانه استنجم بعد ان رد عليه السلام **قوله** من انت
قال انا موسى قال موسى بن اسرائيل قال نعم وسقط من رواية سفيان قوله بن اسرائيل ويجمع بينهما
بان الحضرا عما ذكرنا كما اواماما اخرجه عبد بن جيد من طريق الربيع بن اسحق في هذه القصة
فقال موسى السلام عليك يا حضر فقال وعليك السلام يا موسى قال وما يدريك اني موسى قال ادراك
بك الذي ادراك بي وهذا ان ثبتت خبر من الحج على ان الحضرة بنى لكن بعد نبوته قوله في الرواية
التي في الصحيح فقال انت قال انا موسى قال موسى بن اسرائيل **قوله** فاشا نك في رواية ابي اسحاق
قال بي ما جابني **قوله** حيث لتعلمي ما علمت رشدا قرأ ابو عمرو بن عثمان والباقر بن كهم بضم اوله
وسكون ثابته والجهور على انها بمن كالبخل والبخل وقيل بفتح السين الذين وبعض ثم سكون صلاح
النظر وهو منصوب على انه مفعول ثان لتعلمي واجد من قال انه لقوله علمت **قوله** اما يكفيك ان
الوجه ياتيك وان التوراة بيدك سقطت هذه الزيادة من رواية سفيان والذي يظهر انها من
رواية يعلى بن مسلم **قوله** يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك ان تعلمه ابي جيعه وان لك علما لا ينبغي
له ان تعلمه جميعه وتقديره ذلك متعين لان الحضرة كان يعرف من الحكم ابي اسحاق الظاهر ما لا ينبغي بالكلية
سنة وموسى كان يعرف من الحكم الباطن ما ياتيه بطريق الوحي ووقع في رواية سفيان يا موسى اني
علي علم من علم الله عليه لا يعلمه الا انت وهو بعينه الذي قبله وقد تقدمت الاشارة الى ذلك
في كتاب العلم **قوله** في رواية سفيان قال انك لن تستطيع معي صبرا كذا اطلق بالصيغة الدالة
على استرار العين لما اطلع الله عليه من ان موسى لا يصبر على ترك الاسكرا اذ اراي ما يخالف الشرع
لان ذلك شأن عصمه ولذا لم يسأله موسى عن شيء من امور الدنيا بل ينشئ معه ليشاهد منه ما اطلع
به على منزلته في العلم الذي اختص به وقوله وكيف نصبر استقرها من سوال تقديره لم قلت اني
لا اصبر وانا ما صبر قال كيف نصبر قوله بن جدي ان ثابته صابرا ولا اعصي لك اسرا قيل استثنى في
الصبر نصبر ولم يستثن في العصيان فصاحه وفيه نظر وكان المراد بالصبر انه صبر على التبايع والتمسك
معه ويفر ذلك لا الاسكرا عليه فيما يخالف ظاهر الشرع وقوله فلان سألني عن شيء حتى احدثت كسبه
ذكر ابي رواية العوفي عن ابن عباس حتى ايسر لك شانه **قوله** فاخذ طابرا بنتقارة تقدم شرحه
في كتاب العلم وظاهر هذه الرواية ان الطابرين في البحر عقب قول الحضرة موسى ما يتعلق بعلمها
وفي رواية سفيان ما يقتضي ان ذلك وقع بعد ما حرق السفينة ولفظه كانت الاولي من موسى سفيانا
قال وجاءه حضوره فوقع على حرف السفينة فتقر في البحر نقرة فقال له الحضرة اني اخبره فيجمع بان قوله
فاخذ طابرا بنتقاره معذب بمجرد وقت تقديره ركبها السفينة لتصرح سفيان بذكر السفينة وروي
الناسي من وجه اخر عن ابن عباس ان الحضرة قال لموسى اني ادرى ما يقول هذا الطابرين قال لا قال يقول
ما علمك الذي تعلمان في علم الله الا مثل ما نقص من متقاري من جميع هذا البحر وفي رواية حرور بن
عقبة عند عبد بن جيد في هذه القصة قال ارسل بك الحظاف فجعل يخذ بنتقاره من الماء لابن

ابي حاتم من طريق السدي الحظاف ولعبد بن جيد من طريق ابي العالية قال راي هذا
الطابرين الذي يقال له التمر وتقل بعض من تكلم على الحظاف انه الصرد **قوله** حتى اذ اربا في
السفينة وجد مقابر هو تفسير لقوله حتى اذ اربا في السفينة لان قوله وجد مقابر حتى اذ اربا
وجودها المقابر كان قبل ركبها السفينة ووقع في رواية سفيان فانطلقا بشيان على ساحل
البحر فترت سفينة فكلوهم ان يحملوهم والماء بر بهللة وموحدة جمع حبرة وهي السفن الصغار
ولان ابي حاتم من طريق الربيع بن اسحق قال مرت بهم سفينة ذاهمة فناداهم خضر **قوله** عرفوه
فقال عبد الله الصالح قال قلنا لسجد ابي ابن جبير خضر قال نعم القايل فيما اذن يعلى بن مسلم وفي
رواية سفيان ان من مروى بن دينار فكلوهم ان يحملوهم فصرقوا الخضر فحملوا **قوله** لا تجلب اجراي باجرة
وفي رواية سفيان فحملوا خضر نول بفتح النون وسكون الواو وهو الاحرة ولان ابي حاتم من
رواية الربيع بن اسحق فناداهم خضر ويبيهم ان يعطى عن كل واحد ضعف ما حملوا به عندهم
فقالوا الصاحب اننا نرى رجلا في مكان مخوف نخشاه ان يكون الصرصا فقال لاجلهم قاي اريه على
وجوههم النور فحملهم غير اجرة وذكر القاسم في تفسيره ان اصحاب السفينة كانوا اربعة بكل واحد
زمانه ليست في الاخر **قوله** فخرها وتده فيها بفتح الواو وتشديد المشاة ابي جعل فيها وتداولي
رواية سفيان فلما رسوا في السفينة لم يجالوا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة فاخذ روح
والجمع بين الروايتين انه قلع اللوح وجعل مكانه وتدا وعند عبد بن حميد من رواية ابن المبارك
عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم جابود حين حرقوا الواو بفتح الواو وتشديد الدال لفة في الوند
وفي رواية ابي العالية فحرق السفينة فلم يره احد الا موسى ولوراه التوم لحاوا بيته
وقيل لم يبع منه وقد اخرجه عبد بن جيد من طريق ابن ابي نجيج عن مجاهد مثله وروي
ابن ابي حاتم من طريق خالد بن قيس عن قاتدة في قوله امرأ قال بحبيبا ومن طريق
ابي بصير في قوله امرأ قال بظيها وفي رواية الربيع بن اسحق عند ابن ابي حاتم ان موسى
لما راي ذلك امثلا غضبا وشدة ثيابه وقال اردت هلاككم سنظلم انك اول هلكة فقال
له يوشع الا تذكرا العهد فاقبل عليه الخضر فقال الم اقل لك فادرك موسى الحلم فقال لا
تواخذني وان الخضر لما خلسوا قال لصاحب السفينة انما اردت الخبز فخذوا رايه واصحابها
انه على يده **قوله** وكانت الاولي سفيانا والثانية شرطا والثالثة عدا وفي رواية
سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الاولي من موسى سفيانا ولم يذكر
الباقي وروي ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس مرفوعا قال الاولي سفيان
والثانية عذروا والثالثة فراقه وعند ابن ابي حاتم من طريق الربيع بن اسحق قال قال
الحضرة لموسى ان محبت علي في ثلاث فذكرت حين افارقك ودمي الغرام من طريق وجه اخر
عن ابي بن كعب قال لم ينس موسى ولكنه من معاريف الكلام واسناده ضعيف والاول
هو المصنف ولو كانت ثابتا لا عند موسى عن الثانية وعن الثالثة بنحو ذلك **قوله** لقينا
علما ما في رواية سفيان فبينما هما يمشيان على الساحل اذ ابصر الحضرة علما ما **قوله**
تختمه القامطة على لقينا جز الشرط قال اقللت والقتل من حلة الشرط اشارة الى

ان قتل الغلام يعقب لقاها من غير ملة وهو بخلاف قوله حتى اذا ركبا في السفينة
خرقا فان الخرق وقع جواب الشرط لانه تراخي عن الركوب **قوله** قال يليل هو ابن مسلم
وهو بالاصناد المذكور قال سعيد هو ابن جبير وجهه علمنا يليليون فاخذ غلاما خيرا
ظرفا في رواية اخرى عن ابن جريج عند ابن جبير غلاما وضع الوجه فاجمعه ثم ذبحه
بالسكين وفي رواية سفيان فاخذ الخضر براسه فاقتلعه بيده فقتله وفي رواية في
الباب الذي يليه فقتله وجمع بينهما بانه ذبحه ثم اقتلع راسه وفي رواية اخرى
عند الطبري فاخذ صخرة فقتل راسه وهي بثلاثة ثم معجزة والا اول احم ويمكن ان يكون
ضرب راسه بالصخرة ثم ذبحه وقطع راسه **قوله** فقال اقلت تقصا زكية بغير نفس لم
تعمل الحث بغير الملة وسكون النون واخره مثلثة والاي ذربغ المعجزة والوحدة وقوله
لم يعد تفسير لقوله زكية والتقدير اقلت تقصا زكية لم تعمل الحث بغير نفس **قوله**
وابن عباس قراها كذا الابه ذرد لغيره وكان ابن عباس يقرأها زكية وهي قراءة الاكثر
وقراناغ وابن كثير وابوعمر وزكية والاولي البليغ لان فعيلة من صيغ المبالغة **قوله**
زكية مسلمة كقولك غلاما زكيا هو تفسير من الراوي ويشير اليه القرطبي الى ان قراءة
ابن عباس بصيغة المبالغة والقراءة الاخرى باسم الفاعل بمعنى مسلمة وانما اطلق ذلك
موسى على حسب ظاهر حال الغلام لكن اختلجوا في ضبط مسلمة فالأكثر يكون السين كسر
اللام وبعضهم يفتح السين وتشد اللام المفتوحة وزاد سفيان في رواية هنا قال الم اقل
لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه اشد من الاول زاد مسلم في رواية ابن اسحاق
وسعيد بن جبير في هذه القصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم رجعة الله علينا وعلى
موسى لولا انه يحل لراي العجب ولكنه اخذته دماة من صاحبه فقال ان سالتك عن شي
بعدها فلما تصاحبنا ولا من تردويه من طريق عبد الله بن سعيد بن جبير بن سعيد بن
جبير فاستجابا عند ذلك موسى وقال ان سالتك عن شي وهذه الزيادة وقع مثلها في روا
عمر بن دينار في رواية سفيان في اخر الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وددت ان موسى صبر حتى يقص الله علينا من امرها زاد الاسماعيل من طريق عثمان بن
ابن شيبة عن سفيان اكثر ما قصي **قوله** فانطلقا فوجد اجد ارا في رواية سفيان فانطلقا
حتى اذا اتيا اهل قرية وفي رواية ابن اسحاق عند مسلم اهل قرية ليا ما فظا في الميس
فاستظما اهلها فلهي الابل وقيل انطاكية وقيل اربيجان وقيل بركة وقيل باحرة
وقيل جزيرة الأندلس وهذا الاختلاف قريب من الاختلاف في المراد بجمع البحرين وهذه
الثابتة في ذلك تقتضي ان لا يوثق بشي من ذلك **قوله** قال سعيد بيده هكذا ورفع
يده فاستقام هو من رواية ابن جريج عن عمرو بن دينار بن سعيد ولهذا قال
يعلي هو مسلم حسب ان سعيد اقال سحبه بيده فاستقام وفي رواية سفيان فوجد اجرا
يريد ان يقتل قال مايل فقال الخضر بيده فاقامه وذكر الثعلبي ان عرض ذلك الحدار
كان حسين ذراعا في مائة ذراع بذراعهم **قوله** قال لوشيت لا تختذت عليه اجرا تاكله
وزاد سفيان في رواية فقال موسى قوم ايها لم فلم يطعمونا ولم يضيغونا لو شيت

لا تختذت

لا تختذت عليه اجرا وفي رواية ابن اسحاق قال هذا افراق بيني وبينك فاخذ موسى طرف
نومه فقال حدثني وذكر الثعلبي ان الخضر قال لموسى التوسين على خرقة السفينة وقتل الغلام
واقامة الحدار ونسيت نفسك حين الغيت في البحر حين قتلت الغنيطي وحين نسيت
اغنام بني ابي شعيب احسنا **قوله** وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا وقد
تقدم الكلام عليه في وراه في تفسير ابراهيم **قوله** يرمون من غير سعيد انه ههذين بعد الغنيطي
ذلك هو ابن جريج وسراده ان تسمية الملك الذي كان ياخذ السفن لم تقع في رواية سعيد
قلت وقد عزاه ابن خالويه في كتاب ليس لمجاهد قال وزعم ابن دريد ان ههذ اسم
ملك من ملوك حير وزوجة سليمان بن داود بلقيس **قلت** ان ثبت هذا حمل على الغنيطي
والاشترار في الاسم بعد صفة ما بين مدة موسى وسليمان وههذ في الروايات بضم الهاء وحي
ابن الاثير فتحها والد اللفظة اتفاقا ووقع عند ابن مردويه باليم بدل الها واويه بدل
بفتح الموحدة وجا في تفسير مقاتلان اسم متولم بن الخلد بن سعيد الازدي وقيل
هو الخلد بن وكان بحيرة الامد لس **قوله** والغلام المقتول اسمه يزعمون حيسور القيا
ذلك هو ابن جريج وحيسور في رواية ابن ذر عن ابي شيبة بن بفتح الهمزة اوله ثم تحت
ساكنة ثم همزة مضمومة وكذا في رواية ابن السكن وفي رواية عروة بن يحيى اوله عند القاسم
بنون بدل القاسمينة وعند عبدوس بن بون بدل الراوي ذكر السهيلي انه راها في نسخة بفتح
الهمزة والوحدة بنونين الاوليه مضمومة بينهما الواو الساكنة وعند الطبري من طرف
شعيب الحامي كلقاسم وفي تفسير الضحاك من مزاج اسمه عنزة ووقع في تفسير الطبري
اسم الغلام سمون **قوله** ملك ياخذ كل سفينة غصبا في رواية السامي وكان ابي يقرا
ياخذ كل سفينة صالحة غصبا وفي رواية ابراهيم بن يسار عن سفيان وكان ابن مسعود
يقرا كل سفينة صالحة غصبا **قوله** فاردت اذ ابي سرت ان يدعها لبيها في رواية
السامي فاردت ان اعيرها حتى لا ياخذها **قوله** فاذا اجازوا اصلحوا فانفقوا ابا في
رواية السامي فاذا اجازوا رفعوها فانفقوا ابا وبقيت لهم **قوله** ومنهم من يقول
سرها بقارورة ومنهم من يقول بالقار اما القار فهو بالقاف وهو الزفت واما قارورة
فضبظت في الروايات بالقاف لكن في رواية ابن مردويه ما يد رعي اها بالقاف لانه وقع
في رواية قارورة بالثلثة والثلثة تقع في موضع الفاء في كثير من الاسماء لان تقع بدل
القاف قال الجوهري يقال قارورة مثل ثار ثورقة فان كان محفوظا فلهذه فاعولة سن
ثوران القدر التي يغلي فيها القاراد غيره وقد وجهت رواية القارورة بالقاف باسمها
فاعولة سن القار واما التي من الزجاج فلا يمكن السد بها جواز انكر ما في احتمال ان يسحق
الزجاج وليت بشي ويلصق ولا يخفى بعده ووقع في رواية مسلم واصحها بخشبة ولا اشها
فيه **قوله** كان ابواه مومنين وكان كاخرا بضم الغلام المقتول في رواية سفيان واما الغلام
فقطع يوم طبع كاخرا وكان ابواه قد عطفا عليه وفي البند الوهب بن سبه كان اسم ابيه
ملاس واسم امه رحمة وقيل اسم ابيه لازدي واسم امه سهوي **قوله** فخشينا ان يرمقهما
طفينا وكفرا ان يهلها حبه علي ان يتاجاه علي دينه وهذا من تفسير ابن جريج عن يليل بن

وكان اسمهم ملك

يل

ل

سليم بن سعيد بن جبير واخرج ابن المنذر بن طريق سالم الافطس عن سعيد بن جبير
منذ وقال ابو عبيدة في قوله برهنها اي بغشاها **قوله** حيرانه زكاة كقوله اثلثت
نفسا زكيتة يعني ان قوله وكان ذكر كليا من المذكورة وروي ابن المنذر بن طريق حجاج
ابن محمد بن ابن جزيج في قوله حيرانه زكاة قال اصلا ومن طريق عطية العوفي قال كتابا
قوله واقرب رجاهما ارحم منها بالاول الذي قلته خصرو وروي ابن المنذر بن طريق ادر
الاودي عن عطية نحوه وعن الاصمعي قال ارحم بكسر الحاء القزابة وبسكونها فرج الانثى وبضم
الراء السكون الرحة وعن ابى عبيدة القاسم بن سلام والرحم بفتح الهمزة والفتح مع
السكون فيها يعني وهو مثل العمر والعمر ربياني قوله رجا في الباب الذي بعده ايضا
قوله وزعم غير سعيد انها ابد لاجارية هو قول ابن جزيج قال وقال جليل بن مسلم ايضا
عن سعيد بن جبير انها جارية وفي رواية الاسماعيلي من هذا الوجه قال ويقال ايضا عن سعيد
انها جارية والنسائي بن طريق ابى اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فابدها ربه
حيرانه زكاة قال ابد لها جارية فولدت نبيا من الانبياء والطبري بن طريق عمرو بن ابى
قيس نحوه ولا بن المنذر بن طريق سبطام بن جليل قال ابد لها الغلام جارية ولدت نبيا
ولعبت به جيد بن طريق الحكم بن ابان عن عكرمة ولدت جارية ولا بن ابى حاتم بن طريق السدي
قال ولدت جارية فولدت نبيا وهو الذي كان يعد موسى فقا لواله اجث لنا ملكا نقا في
سبيل الله واسم هذا النبي سمعون واسم امه جنة وعذاب بن مردويه من حديث ابى بن
كعب انها ولدت غلاما تكن اسناره ضعيف واخرجه ابن المنذر رابعا وحسن عن عكرمة
عن ابن عباس نحوه وفي تفسير ابن الكلبي ولدت جارية ولدت عبدة انبيا هديم انه بم
امام وقيل عبدة من جازم ولد لها سمعون نبيا واماد او دين ابى عاصم فقال عن غير واحد انها
جارية هو قول ابن جزيج ايضا وروي الطبري بن طريق حجاج بن محمد عن ابن جزيج اخبرني
اسماعيل بن امية عن يعقوب بن عاصم انها ابد لاجارية قال جزيج بن عبد الله بن عثمان
ابن خيثم عن سعيد بن جبير انها جارية قال ربيج بن جزيج ربيج بن جزيج ان امه يوم قتل كانت
حلي بسلام ويعقوب بن عاصم هو اخو داود وها اثنا عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي كمل
منها ثمانية من صغار التابعين وفي الحديث من العوايد غير ما تقدم استحباب الحرص على الازاد
من العلم والرحلة فيه ولقا المشايخ ونجتم المشايخ في ذلك والاستعانة في ذلك بالاشباع
واطلاق الفتح على التابج واستخدام المرطو اعية الخادم لخدمته وعذرا للناسي وقوله
الهدية من غير السلم واستدل به على ان الحضرمي عبدة معان فنهت عليها فيما تقدم كقول
وما فعلته عن امرية وكان يباع موسى رسول الله له ليخل منه وكما طلاق انه اعلم منه وكأ قوله
على قتل النفس لما شره بعد وغير ذلك وامان استدلاله على جواز دفع الغلظ الضربين
باختلاف الاعضاء عن جعفر المنكرات يخافه ان يتولد ما هو اشد واقصا رجعت المال الاصلح معظم
كحسا البهيمة للسنن وقطع اذنها لتتيز ومن هذا ما صنعته ولي اليتيم السلطان على بعض
مال اليتيم خشية ذهابه لبيعه فصحح لكن فيما لا يعارض منصوص الشرع فلا يسوغ الاقدام
على مثل قتل النفس من توهم فح منه ان يقتل النفسا كثيرة قبل ان يعاطي شيئا من ذلك وانما

بطلان

فعل المحض ذلك لا اطلاع الله تعالى عليه وقال ابن بطال قول المحض وما الغلام وكان
ما فربا باعتبار ما يورث اليه امره ان لو عاش حتى يبلغ واستجاب مثل هذا القتل لا يجل الا
الله والله ان يحكم في خلقه بما شاق قبل البلوغ وجده انتهى ويحتمل ان يكون جواز تكليف الميز
قبل ان يبلغ كان في تلك الشريعة فيرتفع الاشكال وفيه جواز الاخبار بالنسب ويحقق به
الالم من مرض ونحوه ومحل ذلك اذا كان من غير سخط على القدر وفيه ان المتوجه الى
يعان فلا يسرع اليه النسب والمجوع بخلاف المتوجه الى غيره كما في قصتي موسى في توهم
الي سقات ربه وذلك في طاعة ربه فلم ينقل عنه انه تعب ولا طلب غذا ولا راق احدا
واما في توجهه الى مدين فكان في حاجة نفسه فاصابه المجوع وفي توجهه الى المحض فقا
نفسه ايضا فتعب وجاع وفيه جواز طلب الثروت وطلب العيافة وفيه قيام العذر بالمره
الواحدة وقيام الحج بالثانية قال ابن عطية يشبه ان يكون هذا الصل ما كان في ضرب الاحال
في الاحكام الي ثلاثة ايام وفي التلوم ومخوذك وفيه حسن الادب مع الله وان لا يضاف
اليه ما يستهجن لعظه وان كان الكل يفقد يره وخلقته لقول المحض عن السفينة فاردتان
اعيمها وعن الحدائق ادر بكم ومثل هذا قوله صل الله عليه وسلم والمخرطه بيديك والشر
ليس اليك **قوله** **بأب** فلما جازا قال لغناه اثنا عشر انا ال قوله قصصا سابق
فيه قصته موسى عن فقيهة عن سعيد بن جبير وقد نهت على ما فيه من فائدة زائدة في الذي قبله
وقوله وعمرو بن دينار تقدم قبل باب من رواية الهديم عن سعيد بن جبير بن دينار
وروي الترمذي بن طريق علي بن المديني قال حججت حجة وليست لي همة الا ان اسرع من سعيد
الحبر في هذا الحديث حتى سمعته يقول ساعرو وكان قبل ذلك يقول بالضعفة **قوله**
ينقض ينقض ما يتقاض السنن كذا ابى ذر وايضه الشئ بحجة وتحتانية وهو قول ابى
عبيدة قال في قوله يريد ان ينقض ايه يقع بقال انقضت الدار اذا اهدت قال وقراه
قوم ينقض ينقض من اصله كقولك انقضت السنن اذا انقضت من اصلها وهذا يوجب
رواية ابى ذر وقراءة ينقض مردويه عن الزهري واختلف في صانها قيل بالتشديد
بوزن بحار وهو ابلغ من ينقض وينقض بوزن يفعل من انقضت الطير اذا اسقط الى
الارض وقيل بالتخفيف وعليه ينطبق المعنى الذي ذكره ابو عبيدة وعن يلى انه قوا ينقض
بالمهمله قال ابن خالويه يقولون انقضت السنن اذا انقضت طولا وقيل اذا انقضت
كيف كان وقارا بن فارس معناه كالذي بالحجة وقيل الشق طولا وقال ابن دريد انقضت
بالهجة بالنكر وبالهملة التصدع وقسرا لا غش تبعا لابن مسعود يريد ينقض بكر اللام
وضم التختانية وفتح القاف وتخفيف الضاد من النقص **قوله** نكراداهية كذا فيه والذ
عند ابى عبيدة في قوله لقد جيت شيئا امرا داهية ونكر ابى عبيداه واختلف في ايها
بلغ قيل امرا بلغ من نكر الاله قاله سبب الخرق الذي يفضي الى هلاك عبدة النفس
وتلك سبب نفس واحدة وقيل نكر الاله لان الضر فيها ناجزا بخلاف امرا يكون الضرر
فيها متوقفا ويؤيد ذلك انه قال في نكر الم اقل لك ولم يقلها في امرا **قوله** لتخدت
داختت واحد هو قول ابى عبيدة ووقع عند سخر في رواية مسلم عن عمرو بن محمد

عن سفيان بن هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله قرأها التجدد وهي قراءة ابي عمرو
وغيره لا تتخذ **قوله** رحا من الرحم وهي اسد سا لفة من الرحمة ويظن انه من الرحم
وتدعي مكة ام رحم اي الرحمة تنزل بها هو كلام ابي عبيدة روي عنه عنده معرقا وقد
تقدم في الحديث الذي قبله وحاصل كلامه ان رحا من الرحم التي هي ام القرية
وهي ابلغ من الرحمة التي هي رقة القلب لانها تستلزمها غالبا من غير عكس وقوله
ويظن سفيان يجهول وقوله مشتق من الرحمة اي التي اشتق منها الرحم وقوله ام رحم
بضم الراء لسكون الخاء وذلك لتلخيص الرحمة بها لنفسه لما اختاره من الرحمة من القرية
لان الرقة **قوله باب** قوله تعالى ارايت اذا دنا الى العمرة فاثنى الى
اخره ثبتت هذه الترجمة لابي ذر وذكروا فيها قصة موسى والخضر عن قتيبة بن سفيان
ابن عيينة وقد تقدمت عند بن حميد عن سفيان وابن عيينة في كتاب العلم وقوله
في اخره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا ان موسى صبر حتى كثر عليهما من شانهما
تليق **قوله** تقدم في العلم بلفظ يرحم الله موسى لودنا لو صبر وقد تقدم في احاديث
الانبياء عن علي بن عبد الله بن المهدي عن سفيان كرواية قتيبة بن قال بعد ما
قال سفيان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى الى اخره فهذا الجمل
ان تكون هذه الزيادة وهي يرحم الله موسى لم تكن عند ابن عيينة بهذا الاسناد
ولكنه ارسلها ويحتمل ان يكون على صحاحه من مرتين مرة باثباتها مرة بخبرها وهي
اول فخره مسلم عن اسحاق بن راهويه وعمر بن محمد القادري وابن ابي عمير
وعبيد الله بن سعد والثرثري عن ابن عمر والنسائي عن ابن ابي عمير عن سفيان
بلفظ يرحم الله موسى الى اخره متصلا بالخبر راجحه مسلم بن طريق رقية عن ابي اسحاق
عن سعيد بن جبير ولفظه لا يحب وكان اذا ذكر احدا من الانبياء بدأ بنفسه رحمة الله علينا
وعلى اهل بيته كذا واخرجه الترمذي والنسائي بن طريق حزة الزيات عن ابي اسحاق فتم
واوردوا ومن هذا الوجه مطولا وكان اذا دعى بدأ بنفسه لم يثبت عنده وقد سئل
ابو حاتم الرازي عن زيادة رقت في قصة موسى والخضر من رواية اسحاق هذه
عن سعيد بن جبير وهو قوله في صفة اهل القرية اتينا اهل قرية لنا من خطاها في المجلس
واكرها وقال هي مدرجة في الخبر فتدبر هذه الزيادة مدرجة فيه ايضا فتم
رواية ابن عيينة المذكورة ايضا **قوله باب** قل هل ينسئكم
بالاحسرين اما لا ذكر فيه حديث عصب سالت ابي يعني سعد بن ابي وقاص عن
هذه الآية وهذا الحديث رواه جماعة من اهل الكوفة عن مصعب بن سعد بالقاهرة فتم
تخبره بلي ما يبرهنها ووقع في رواية يزيد بن هارون عن شعبة بهذا الاسناد عند
النسائي قال رجل ابي فلان الراوي بنس اسم السائل فابهم وقد تبين من رواية غيره انه
مصعب راوي الحديث **قوله** علم المرورية بفتح الهمزة رضم الراضية الي حرور راوي
القرية التي كان ابتداء خروج الخواص على علي بن ابي طالب من طريق حصين بن
مصعب لما خرجت المرورية قلت لابي الهول الذين انزل الله بهم من رواية ابي

القاسم

القاسم بن ابي نيرة عن ابي الطفيل قال قال علي بن مسلم اصحاب النهران ذلك قبل ان يخرجا وذلك
عند عبد الرزاق بلفظ قام ابن الكوا الي علي فقال ما الاخيرين اما لا قال وبك خبرهم اهل حرورا
وهل هذا هو السبب في سوال مصعب اياه عن ذلك وليس الذي قاله علي ببعد لان اللفظ
يتناولهم وان كان السبب مخصوصا **قوله** قال لاهم اليهود والنصارى والحكم قال اولئك اصحاب
الصواع ولا بن ابي حاتم من طريق هلال بن ساف عن مصعب هم اصحاب الصواع وله من طريق
ابن ابي خبيصة بفتح الحجة وبالصاد الهمزة واسمه عبد الله بن قيس قال هم الرهبان الذين
حبسوا انفسهم في السور **قوله** والنصارى كفروا بالحنة وقالوا ليس فيها طعام ولا شراب
في رواية ابن ابي حاتم من طريق عمرو بن مرة عن مصعب قال هم عباد النصارى قالوا ليس
في الجنة طعام ولا شراب **قوله** والمرورية الذين ينفضون اي اخره في رواية النسائي
والمرورية الذين قالوا وينقطعون ما اراد به او من حفظه عنه وكذا وقع عند ابن مردويه
اولئك هم الفاسقون والصواب الماسرون ووقع على الصواب كذلك في رواية الحاكم **قوله**
وجان سعد يصيهم الفاسقين لعلم هذا السبب في الغلط المذكور في رواية الحاكم الخواص قوم
ناخوا فاراع الله قلوبهم وهذه الآية التي اخبرنا الفاسقين فعل الاختصار اقتضي ذلك الغلط
وكان سعد اذ كر الايتين سالت في البقرة والتي في الصف وقد روي ابن مردويه من طريق
ابي عون عن مصعب قال تطرد رجل من الخواص الى سعد فقال هذا من ايمه الكفر فقال له
سعد كذبنا قاتلت اية الكفر فقال له اخر هذا من الاخيرين اما لا فقال له سعد كذب
اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه الآية قال ابن الجوزي وجه خسروانهم انهم يبيدوا
على غير اصل فابتدعوا خسروا الاعمال والاعمال **قوله باب** اولئك الذين كفروا
بايات ربهم ولقائه الآية تقدم من حديث سعد بن ابي وقاص في الذي قبله بيان انها
نزلت في الاخيرين اما لا **قوله** حدثنا محمد بن عبد الله هو الذهب نسبة الى جد ابيه ه
وقوله حدثنا سعيد بن ابي مريم هو شيخ البخاري اكثر عنه في هذا الكتاب وربما حدث
عنه بواسطة **قوله** الرجل العمير العظيم في رواية بن مردويه من وجه اخر عن ابي
هريرة الطويل العظيم الاكل الشراب **قوله** وقال اقر فلانتم لهم يوم القيامة وزنا القابل
يحتمل ان يكون الصحابي او لم يرفع في بقية الحديث **قوله** وعن جهم بن بكير هو مطوف
على سعيد بن ابي مريم والتقدم حدثنا محمد بن عبد الله عن سعيد بن ابي مريم وعن جهم
ابن بكير وهذا خبر ابن سعد وجمي بن بكير هو عبد الله بن بكير نسب الى جده وهو
من شيوخ البخاري ايضا ربما ادخل بينهما واسطة كقوله جوز غير ابي مسعود ان يكون طريق
جمي هذه معلقة وقد وصلها مسلم عن محمد بن اسحاق الضعيف **قوله بسرايه الرحمن**
الرحم سورة سري سقطت السجدة لغير ابي ذر وهي له بعد الترجمة دروي الحاكم من طريق
عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الكاف من كرم والها من هادي واليا
من حكم والعين من عليم والصاد من صادق ومن وجه اخر عن سعيد بن جهم قال الكاف
من كبر وزوب الطير من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال كعب بن جهم قسم قسم
الله به وهو من اسمائه ومن طريق فاطمة بنت علي قال كان يقول يا كعب بن جهم انك خير مني وقال



عبد الرزاق عن عمر عن قتادة بن هي من اسما الغفوان **قوله** وقال ابن عباس صح
بهم وابصر الله مقوله وهم لا يبصرون في ضلال يمين يعني قوله تعالى اصح
بهم وابصر يعني الكفار بيمينه اصح شي وابصره وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن جزيج
عن عطاء بن ابن عباس وعبد الرزاق عن عباد بن عباد واصبر يعني يوم القيامة زاد
الطبري من وجه اخر عن قتادة سمعوا حين لا يفقههم السمع وابصر واخبره لا يفقههم البصر
قوله لارجعتك لاشتكتك وصله ابن ابي حاتم باسناد الذي قبله ومن طريق اخري عن
ابن عباس قال ارجع الكلام **قوله** وزينا منظرنا وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن
ابن عباس به ولا ابن ابي حاتم من طريق ابي طسان عن ابن عباس قال الاثاث المتاع والركب
المنظر ومن طريق ابي ذر بن قيس قال اشيا ومن طريق الحسن البصري قال الصور وميات
مثله عن قتادة **قوله** وقال ابو رافع الي اخره تقدم في احاديث الانبياء **قوله** وقال ابن
عبيدة نوزهم اذا ابر نزعهم الي العاصي ارجما جاكذا هو في تفسير ابن عبيدة وصله عنه
عبد الرزاق عن قتادة وذكر ابن جبر بن حميد عن عمرو بن سعد وهو ابو داود والجندي
عن سفيان وهو الثوري قال نزعهم اغرا ومثله عند ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس ومن طريق السدي نطعنهم طغيا **قوله** وقال ابن عباس اثاثا مالا وصله
ابن ابي حاتم من طريق علي عنه وقال عبد الرزاق عن محمد بن قتادة قال احسن اثاثا ورثا
قال اكثر اموالا واحسن صورا **قوله** اذا قولنا عظيما وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي
طلحة عن ابن عباس **قوله** وقال مجاهد اذا نوحا سقط هذا من رواية ابي ذر وقد وصله
الغرياني من طريق ابن ابي نجيع عن مجاهد مثله **قوله** وقال ابن عباس ورد اعطاشنا
تقدم في يد الخلق **قوله** غيا حصرنا ثابت انيراي ذر وقد وصله الطبري من طريق علي
ابن ابي طلحة عن ابن عباس وقال ابن عباس النبي واد في جهنم بعيد القصر اخرجه الحاكم
والطبري وله من طريق عبد الله بن عمرو بن العاصي مثله ومن طريق ابي امامة مرفوعا
مثله واشتمه **قوله** ركز صوتا وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
وعبد الرزاق عن قتادة مثله وقال الطبري الركز في كلام العرب الصوت الخفي **قوله**
وقال غيره بكيا جماعة باك هو قوله ابي عبيدة ونعقب بان قياس جمع باك بكاة مثل قاض وقضاة
واجاب **قوله** الطبري بان اصله كوا بالواو الثقيلة مثل قاعد وقعود فقلبت الواو بالياء
جد كسرة وقيل هو مصدر علي وزن فعول مثل جلس جلوسا ثم قال في مجوز ان المراد باليك نفس
البيكي ثم اسند عن عمر انه قرأ هذه الآية فحمد ثم قال ويحك هذا السجود في ان البيكا قال كذا
وكلام عمر يميل ان يرد الجماعة ابخا ابي ابن القوم البيكي **قوله** صليا يصلي يصلي هو قول ابي عبيدة
وزاد والصلى فعول وانقلبت الواو ياء ثمر دخلت **قوله** نديا والنادي واحد مجلسا قال عبد الرزاق
عن عمر عن قتادة في قوله واحسن نديا قال جلسا وقال ابو عبيدة في قوله واحسن نديا يجلسا
والندي والنادي واحد والجمع اندية وقيل اخذ من الندي وهو تكرم لان الكرماء يجلسون فيه ثم
اطلق على كل مجلس وقال ابن اسحاق في السيرة فليدع ناديه الناري المجلس ويطلق عليه
المجلس **قوله** وقال مجاهد فليدع ناديه قد فتح الدال وسكون العين وصله الغرياني بلفظ

فليدعه في طغية منه اي يهمله الي مدة وهو بلفظ الامر والراد به الاخبار وروي
ابن ابي حاتم من طريق حبيب بن ابي ثابت قال في حرفه اي بن كعب قبل من كان
في الصلاة فان الله يزيد ضلالة **قوله** **بامس** وانذرهم يوم الحسرة
ذكر فيه حديث ابي سعيد في ذبح الموت وميات في الرقاق مستدوها وقوله
فيه فيشر يبيون نجه ورامتوحة ثم هزرة مكسورة ثم موحدة ثقيلة مصنوعة اي بدو
المنافق ينظرون وقوله ملح قال الفرطبي الحكمة في ذلك ان يحج بين صفتي الهلاجنة
والخوار لسواد والبياض **قوله** ثم قرا وانذرهم في رواية سعيد بن منصور عن ابي
عروة عن الاخشع في اخرا حديث ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستقذ
منه انتقا الادراج والتمروذي من وجه اخر عن الاخشع في اول الحديث قرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة فقال يوتي بالموت الى اخره **قوله**
باب وما تنزل الا بالمرئيك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بيننا وبينك
قال عبد الرزاق عن عمر عن قتادة له ما بين ايدينا الاخرة وما خلفنا الدنيا وما
بيننا وبينك ما بين النفتين **قوله** قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ينسك ان تزودنا
روي الطبري من طريق العوفي وابن مردويه من طريق سماك بن حرب عن سعيد
ابن جبير كلاهما عن ابن عباس قال اخبرني عن النبي صلى الله عليه وسلم وروي
عبد بن جبر وابن ابي حاتم من طريق ابن عمر قال باطبا جبريل في النزول ارجين يا
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما نزلت حتى استنققت البكة قال ان كنت
اليك استنققت ولكني ما موروا وجهي الله الي جبريل قل له وما نزلت وروي ابن مردويه
في سبب ذلك من طريق زياد النيرب عن انس قال قيل النبي صلى الله عليه وسلم
اي البعاج احبها الي الله وايها ابغض قال يا ادري حتى اسال فنزل جبريل وكان
قد ابطا عليه الحديث وعند ابن اسحاق من وجه اخر عن ابن عباس ان قريشا لما
سألوا عن اصحاب الكهف تكلمت النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدث
الله له في ذلك وجيا فلما نزل قال له ابطت فذكره وحكي ابن التين للداودي
في هذا الموضع كلاما في استشكل نزول الوحي في القضايا الحادثة مع ان القرآن
قديم وجوابه واضح فلم يتفعل به هنا لكن الممت به في كتاب التوحيد **قوله** الامر
في هذه الآية معناه الاذن بدليل سبب النزول المذكور ويحتمل الحكم ان ينزل
مصابيح لاسر الله عباده وبها اوجب عليهم او حرم ويحتمل ان يكون المراد ما هو عام
من ذلك عند من يميز جمل اللفظ على جميع معانيه **قوله** **باب**
قوله اخذ بيت الذي كفر باياننا وقال لا ودين ما لا وولد اقر الاكثر بنفتين
والكوفيون سوري عاصم بضم ثمر سكون قال الفرطبي لعلها ارادوا التفرقة بين الواحد
والجمع لكن قراءة الفتح اشمل وليس العجب الي **قوله** عن الاخشع عن ابي الصمعي كذا رواه
بشر بن سمير وغير واحد عن الهيدري واخرجه ابن مردويه من وجه اخر عن الهيدري
بهذا الاسناد فقال عن ابي والربدل ابي الصمعي والاول اصوب وشده جاد بن شعيب



فقال ايضا عن الاعشى عن ابي وايل اخرج ابن مردويه ايضا **قوله** جئت العاصي بن وايل
السبي هو والد عمرو بن العاصي الصحابي المشهور وكان له قدر في الجاهلية ولما
يوفق للاسلام قال ابن الكلبي كان من حكام قريش وقد تقدم في ترجمة عمر بن
انه جازع من الخطاب حتى اسلم وقد اخرج الزبير بن بكار هذه القصة مطولة
وفيه ان العاصي بن وايل قال رجل اختاله لنفسه امرأته وله ورد في المشركين
سنة وكان موته بمكة قبل الهجرة وهو احد المستهزئين قال عبد الله بن عمرو سمعت ابي
يقول عاش ابي حنا وثلاثين سنة وانه ليكب جارا الى الطائف فيمشي عنه اكثر مما
يركب بقران جاره رماه على مشوكة اصابت رجله فانتفخت ثلمات منها **قوله** انقافا
حقاله عنده بين في اول الرواية التي بعده انه اجرة سيف عمله وقال فيها كنت
قبيا وهو بفتح القاف وسكون التثنية بعد ما وهو الحداد فلاحد من وجه احد من ال
فاجتعت له عند العاصي بن وايل دراهم **قوله** نقلت ابي لا كفر **قوله** حتى توت حتى
تبعث منومة ابي تكفر حينئذ لكنه لم يرد ذلك لان الكفر حينئذ لا يتصور فكانه قال لا كفر
اب او التكنة في تعبيره بالبعث تعبير العاصي بانه لا يؤمن به وهذه التفسير يندفع
ايراد من استشكل قوله هذا فعلق على الكفر من علق على الكفر كذا و اجاب
بانه خاطب العاصي بايقده فعلق على استجيل بزعمه والتقدير الاول يعنى من هذا
الجواب **قوله** فاقضيك فخرت زاد ابن مردويه من وجه اخر عن الاعشى فذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت رواه الثوري وشعبة وحماد وابو موسى
ودكيح عن الاعشى اما رواية الثوري فوصلها بعد هذا وكذا رواية شعبة ودكيح واما
رواية حماد وهو ابن عياض فوصلها بالاجازة واما رواية ابي مصرية فوصلها احمد
قال حدثنا ابو مصرية قال حدثنا الاعشى به وفيه فاني اذا مت ثم بعثت جنتي ولي
ثم مال وولد قال فاعطيك قال فانزل الله اقرابت الذي كفراي قوله ويا تبنا
فردا واخرجه مسلم والترمذي والنسائي من رواية ابي مصرية **قوله** يا مصرية
اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال سقط **قوله** مؤثقا من رواية ابي ذر وساق
المؤثق الحديث من رواية الثوري وقال في اخره ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال مؤثقا
وكذا اخرجه ابن ابي حاتم عن ابيه عن محمد بن كثر شيخ البخاري **قوله** لم ينزل الا شعبي
من سفيان عهدا ولا سفيان مؤثقا في تفسير الثوري رواية الاشعبي عنده **قوله**
يا مصرية كلاسكتب ما يقول ولله له من العذاب مداساق الحديث
المذكور من رواية شعبة عن الاعشى **قوله** يا مصرية **يا مصرية** ونزله ما يقول وتيا
فرد اساق فيه الحديث المذكور من رواية وكيع وحياته ام لسباق ابي مصرية
ويحي شعبة وهو ابن موسى ويوجد من هذا السياق الجواب عن ايراد المصنف الايات
المذكورة في هذه الابواب مع ان القصة واحدة فكانه اشار الى انها كلها نزلت
في هذه القصة بدليل هذه الرواية وما وافقها **قوله** في الترجمة وقال ابن عباس
هذا اما وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه **سورة طه**

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم قال عكرمة والضحاك بالبنطية ابي طه يارجل كذا
لاي ذر والنسفي واخبرها قال ابن جبير ابي سعيد فاما قول عكرمة في ذلك فوصله
ابن ابي حاتم من رواية حصين بن عبد الرحمن عن عكرمة في قوله طه ابي طه يارجل واخر
الحاكم من وجه اخر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله طه قال هو كقولك يا محمد بالحشية واما
قول الضحاك فوصله الطبري من طريق قرة بن خالد عن الضحاك بن مزاحم في قوله طه يارجل
بالبنطية واخرجه عبد بن حيد من وجه اخر قال قال يارجل وسيات الكلام على البنية سورة
الرحمن واما قوله سعيد بن جبير في رواية في المعديات للضوي وفي مصنف ابن ابي شيبة
من طريق سالم الافطس عنه مثل قول الضحاك وزاد الجارية في معناه من هذا الوجه فيه ابن
عباس وقال عبد الرزاق عن معمر بن الحسن وعن قتادة قال في قوله طه قال يارجل وعند
عبد بن حيد وعطاء شلمه من طريق الربيع بن الربيع بن اسحاق كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا صلى قام على رجل ورفح الاخرى فانزل الله طه ابي طه الارض وابلن مردويه من حذ
علي نحوه بزيادة ان ذلك لظول قيام الليل وقدرات بخط الصحابي في هاشم نسخته بلخا ان
موسى عليه السلام حين كلمه الله قام على اطراف اصابعه خوفا فقال الله تعالى طه ابي طه
وقال الخليل بن احمد في قوله طه بفتح طه يكون فعناها يارجل وقد قيل انها لغة عكن ومن قرأها
بلفظ الحرفين فعناه اطين او طاه الارض **قوله** جاعن ابن الكلبي انه لو قيل لعل يارجل
لم يجب حتى يقال له وقرا بفتح ثم سكن الحسن ثم عكرمة وهو اختيار ورش وقد وجهها ايضا
انها فعل امر من الوطن اما قلب الهزة ايضا او بابدالها ما فيوافق ما جاعن الربيع بن اسحاق
علي قوله يكون قد انزل بالهزة الفا ولم يحد فها في الامر نظرا الى اصلها كمن في قراءة ورش حذف
حذف الحذف البتة وعلي ما نقل الربيع بن اسحاق يكون الضمير المنقول هو الضمير وهو لا ريب
وان لم يتقدم لها ذكر لادل عليه الفعل وعلي ما تقدم يكون اسما وتقول ان طه من اسما السور
لا قيل في غيرها من الحروف المقطعة **قوله** وقال مجاهد العي مع انزي طه في فيسحتمكم
بهلكم تقدم ذكر ذلك في قصة موسى من احاديث الانبياء **قوله** المشي تانيث الا مثل الاخر
هو قول ابي عبيدة وقد تقدم شرحه في قصة موسى ايضا وكذلك قوله فا وجس في نفسه
خيفة موسى وقوله في جذوع النخل وخطبك وساس ولسنظنه وكلمه كلام ابي عبيدة
قوله قاعا سيلوه الماء والصفصف المستوي من الارض قال عبد الرزاق عن معمر بن قتادة القاع
الصفصف الارض المستوية وقال الفرما القاع ما انبسط من الارض ويكون فيه السراب نصف
النهار والصفصف الذي لا نبات فيه **قوله** وقال مجاهد او اذا اتقا لاهم الاي ذر وهو عند
الفرماي من طريقه **قوله** من زينة القوم الحلي الذي استعاروا من ال فرعون وهو القاع
وصله الفرماي ايضا وقد تقدم في قصة موسى وروى الحاكم من حديث علي قال عهد السامري
ابن مائة عليه من الحلي فخره بملاش القيق القبيضة في حوقه فاذا هو عجله خوار الحديث
وقبه عهد موسى اليه العجل فوضع المسارد علي شفرها فا شرب من ذلك احد من كان عهد
العجل الا امضرو وجهه وروى النسائي في الحديث الطويل الذي يقال له حديث القصور
عن ابن عباس قال لما ترجمه موسى الي ميقات ربه خطب هارون بني اسرائيل فقالوا انكم خرتم

من مصر ولقوم فرعون عندكم ودابح وعواري وانا اري ان تحفر حفيرة وتلقن كل ما كان
عندكم من متاعهم فتمرقه وكان السا مري من قوم يعبدون البقر وكان من جيران بني اسرائيل
فاحتلمهم قرياشا فاخذ منه قبضة فمر بهرون فقال له الا لا تلعن ما في يدك فقال
لا انيها حتى تدعوا الله ان يكون ما اريد فدي لي له وقال اريد عجلا يكون له جوف يجوز قال
امن عباس ليس له روح كانت الروح قد دخلت من دبره وتخرج من فيه وكالت الصوت من ذلك
فتفرق بنو اسرائيل عند ذلك فرقا الحديث بطوله **قوله** قد فتها القهتها التي صنع لني موسى
هم يتولونه لا يرجع اليهم العمل لصور لا تقم كلمة في قصة موسى **قوله** مما حص الاقدام وصله
الطبري من طريق ابن ابي نجيج عن مجاهد بن عبد الله بن قنادة قال صوت الاقدام اخرج عبد الرزاق
وعن عكرمة قال وطى الاقدام اخرج عبد بن حميد وقال ابو عبيدة في قوله مما قال صوتنا
خفيا حشرتني اعمى عن حجتى وقد كنت بصيرا في الدنيا وصله العرياني من طريق مجاهد
وقال ابن عباس بن عباس بن قيس فتلوا الطريق وكانوا شاميا الى اخره وصله ابن عبيدة من
طريق عكرمة عنه وفي اخره انكم بنا رب قدرون ووقع في رواية ابي ذر بن قيس **قوله** وقال
ابن عبيدة اشتم فرقة عدلهم كذا هو في تفسير ابن عبيدة وفي رواية للطبري عن سعيد
ابن جبلة واقام عقلا وفي اخرى عنه اعلمهم في انفسهم **قوله** وقال ابن عباس هذا لا يظلم
فيهم من فسانه وعن قتادة عند عبد بن حميد مثله **قوله** عوجا وادقيا ولا امتار ابية وصله
ابن ابي حاتم ايضا عن ابن عباس وقال ابو عبيدة العوج بكسر اوله ما اعوج من السايلا والاذ
والامت الاثنا يقال مد حبله حتى ما ترك فيه امنا **قوله** فنكنا الشفاك وصله ابن ابي حاتم
من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس والطبري عن عكرمة مثله ومن طريق قيس بن
ابن حازم في قوله عيشة صنلا قال رزاق في مصيبة ومج ابن حبان من حديث ابي هريرة
مرفوعا في قوله عيشة صنلا قال عذاب القبر اورد من وجهين مطولا ومختصرا واخرجه
سعيد بن منصور والحاكم من حديث ابي سعيد الخدري موقوفا ومرفوعا والطبري من
حديث ابن مسعود مرفوعا ورجح الطبري هذا مستندا في قوله في اخر الايات لعذاب
الاحرة اشد وايق في تفسير الضمك اقول اخر الضيق وهو اشهرها ويقال انها كثر فاذ
سناها الضيق واسهلها الضيق بفتحة فوقانية بدل الضاد فحربت وقيل المرام وقيل الكعب
الحديث **قوله** هو ينفق وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة ايضا **قوله** سيرتها
حالتها **قوله** النهي التقي بالواد المقدس المبارك طوي اسم واد تقدم كلمة في احاديث
الانبياء **قوله** ملكنا بامرنا سوي منتصف بينهم ببسا يا بسا على قدر على موعده سقط هذا كله
لا يذروا تقدم في قصة موسى ايضا **قوله** يعرط عقوبة قال ابو عبيدة في قوله ان يعرط
علينا او قال يقدم علينا بقرية وكل مستخدم او مستعمل فارط **قوله** لا تخيبنا لا تصمنا وصله عبد
ابن حميد من طريق قتادة مثله ومن طريق اخرى ضعيفة عن مجاهد عن ابن عباس وروى
ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله لا تخيبنا لا تصمنا **قوله**
باب واصطفتك لنفسى وقع في رواية ابي احمد الجرجاني واصطفتك لنفسى
لهو تصحيف ولعل اذ كرت على سبيل التفسير وذكر في الباب حديث ابي هريرة في بحاجته
موسى وادم وصيا في شرحه في كتاب الخدر **قوله** **باب** ولقد اوحينا الي

موسى اليه اخره وقع عند ابي ذر وواوحينا وهو خلافه الثلاثة **قوله** البصر البحر وصله ابن
ابن حاتم من طريق ابي طاهر بن نصر عن السدي وذكروا حديث ابن عباس في صياح
وقد سبق شرحه في كتاب الصيام مستوفى **قوله** **باب** قوله فلما يخرجنا من
الحنة فتشقق ذكر فيه حديث ابي هريرة في بحاجته موسى وادم وصيا في القدر ان شا
الله تعالى **قوله** **سورة الانبياء** **سبح الله الرحمن الرحيم**
ذكر فيه حديث ابن مسعود قال بين اسرائيل كذا فيه وزعم بعض الشراح انه وهم وليس
كذلك بل له وجه وهو ان الاصل سورة بني اسرائيل فحذف الحاء وبقي الحاء اليه على
بيلته شرحه في رواية الاسماعيل سمعت ابن مسعود الي اخره وقد تقدم شرحه
مستوفى في تفسير سبحان وزاد في هذه الرواية ما لم يذكره في تلك وحاصله انه ذكر
حسن سورته والية ومقتضى ذلك انهن نزلن بمكة لكن اختلف في بعض الايات منهن
اما في سبحان فنزل مظلوما الاية وقوله وان كان كادوا ليستغزواك الى بحر بلقاء
وقوله ولقد انبانا موسى تسع ايات الاية وقوله رب ادخلني مدخل صدق الاية وفي
التهف قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الاية وقيل من اولها الى حسن بلقاء وفي
سبحان وان منكم الاواردة الاية ونحوه وجميع بحد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها الاية
وفي الانبياء افلا يرون انانا في الارض ننضحها الاية قيل جميع ذلك انه مدني ولا يشك
شي من ذلك والجمهور على ان الجميع مكيات وشذ من قال خلاف ذلك **قوله** **قوله**
تتارة جهدا اذ اقطمهن وصله الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله فقبلهم جدا اذا
تنبه **قوله** قر المجهود جدا اذا بضم اوله وهو اسم للثي المنكسر كما لحطام في المحطم وقيل جمع
جدا اذ قر الكساي وابن محيص بفتح اوله فقبل هو جمع جدا يذكر ارام وكثرتم وفيها قراءة
اخري في الشواذ **قوله** وقال الحسن في ذلك مثل فلانة المغزل وصله ابن عبيدة عن عمر
عن الحسن في قوله وتل في ذلك يسبحون مثل فلانة المغزل قوله يسبحون يدورون وصله ابن
المنذر ومن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وتل في ذلك يسبحون قال يدورون
حوله ومن طريق مجاهد في فلكه كهيفة جديدة الرجا يسبحون بحمده وقال الغراب يسبحون
لا السباحة من افعال الادميين فذكرت بالشوق مثل الشمس والقمر رايتهم في ساجدة **قوله**
وقال ابن عباس نفضت رعت يلا سقط ليلا لغير ابي ذر وقد وصله ابن ابي حاتم من
طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس بهذا وهو قول اهل اللغة نفضت اذا رعت ليلا
ببارة واذا رعت نهارا بالاداء قيل هلت **قوله** يصحون يصحون وصله ابن المنذر من
طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ولا هم منا يصحون يصحون وصله ابن
المنذر ومن وجه اخر سقط عن ابن عباس فقل يصحون قال يصحون وهو قول مجاهد رواه
الطبري **قوله** امك امة واحدة ديك دين واحد قال قتادة في هذه الاية ان هذه امك قال
ديك اخرج الطبري وابن المنذر من طريقه وقال عكرمة عصب جهنم حطب بالمشية سقط
لهذا الاية ذروا تقدم في بدء الخلق وروى الضراب اسنادين عن علي وعائشة انها قرأ حطب
بالطاوع عن ابن عباس انه قرأها بالصاد الساقطة المفتوحة قال وهو ما هيئت به النار **قوله**



وقال غيره احسوا توتموا من احست كذا لهم والنسبي وقال محمد احسوا اي اخره ومعه
هذا هو بالسكون وهو ابو عبيدة مخرج من المشي المعوي وقد اكثر البخاري نقل كلامه فتارة
يصرح بمزوجه اليه وتارة يجهله وقال ابو عبيدة في قوله فلما احسوا باسنا لغوه يقال هل
احست فلانا اي هل وجدته وهل احست من نفسك صنفا او شرا **قوله** خامدين يامدين
قال ابو عبيدة في قول حميد خامدين يماز خامداي يامدا كما يقال فلان اذا طغيت جذت
قال والخصيد المتاصل وهو يوصف بلفظ الواحد والاثني والجمع من الذكر والانثى سواء
كانه اجري مجرى المصدر قال ومثله كالتا وتقا ومثله جدا **قوله** والخصيد سنا مثل يرفع
على الواحد والاثني والجمع كذا اي ذرولغيره خصيد استاصلا وهو قول ابو عبيدة
ما ذكره قبل **قوله** هذه الفضة نزلت في اهل حضور بفتح الهمة وفي المعجمة قرية بصنعاء
البحرين وهم جزم ابن الكلبي وقيل شاجبة النجاش من جهة الشام بفتح الهم نبي من جهم يقال له
شيب وليس صاحب مدين بل من سلمان وليس فلكذ به فظفهم ابيه تعالى ذكره ابن
الكلبي وقد روي عنه ابن مردويه من حديث ابن عباس ولم يسمه **قوله** لا يستحسرون
لا يبيسون وسنه حسروا حسرت بجري هو قول ابو عبيدة ايضا وكذا روي الطبري من
طريق سيب عن قتادة في قوله لا يستحسرون لا يبيسون **قوله** وقع في رواية ابي ذر
يبيون بفتح اوله ورواه ابن التميمي وهو قال هو من اعيى اي الصواب بضم اوله
عميق بعيد كذا ذكره منا واما هو في السورة التي بعدها وهو قول ابو عبيدة وكانه لما
وقع في هذه السورة فجا وجا في التي بعدها من كل فح ص كانه استظرد من هذه لهذه
وكان في طرفة نظرها اناسه الى غير موضعها **قوله** نكسوا رءوسهم وقال ابو عبيدة في قوله ثم تكسوا
على رؤوسهم اي قلبوا وتقول تكسوا رءوسهم اذا اقرته وقال الفرانكسوا رجوعا وتغضبه
الطبري بان لم يتقدم شي يصح ان يرجعوا اليه ثم اختار ما رواه عن ابن اسحاق وحاصله انهم
قلبوا في الجحيم فحجوا على ابراهيم يا موحجة لاراهيم عليه السلام وهذا كله قراءة الجمهور
وقرأ ابن ابي تيمية نكسوا بالفتح وفيه حذف تقديره نكسوا انفسهم على رؤوسهم **قوله**
صنعة لبوس الدروع قال ابو عبيدة لبوس السلاح كلمة تدعى الي رجم وروي عبد الرزاق
عن معمر عن قتادة الدروع كانت صنفاج وادل من سردا وحلفنا راود وقال الفرانكسوا
لتخصنكم من باسكم بالفتنة فلتناثرت الدرع من قرا بالفتنة فلتنا كثيرا لبوس **قوله**
تقطعوا امرهم اختلفوا هو قول ابو عبيدة وزاد وتفرقوا وروي الطبري من طريقه زيد
ابن ابي سلمة وزاد في الدين **قوله** الحسيس والحس والحسوس والحرس والهمس واحد
وهو من الصوت الحسي سقط لا ياء لسوا الهمس وقال ابو عبيدة في قوله لا يبيسون حسيها
اي صوتها والحس والحسيس واحد وقد تقدم في اخر سورة مزيم **قوله** اذا نال اعداؤكم
اذ علمت فانك وهو على سوا التقدر قال ابو عبيدة اذا نالكم على سوا اذا نالتم عدوك واعلمت
ذلك ونبت اليه الحرب حتى تكون وهو على سوا فقد اذنته وقد تقدم في قصيدة ابراهيم
عليه السلام وقوله اذا نالكم هو في تفسير سورة حم فصلت ذكرهنا استظرد **قوله** وقال لجاهد
اسلمكم تسلمون ثم يموتون وقوله الخزي في من طريقه لابن السد من وجه اخر عنه تقرون **قوله**

ارتضى

ارتضى رضى وصله الخزي في من طريقه وجزم به العنار وروي الطبري من طريق علي بن
ابن طلحة عن ابن عباس في قوله كفي السجل يقول كفي الصحيفة علي الكتاب يقال
الطبري معناه كفي السجل علي ما فيه من الكتاب وقيل علي يعني من اي من اجل
الكتاب لان الصحيفة نظوي حسنة لما فيها من الكتابة وجاء ابن عباس ان السجل
كان اسم كاتب النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابو داود والنسائي والطبري من طريق فرو
ابن مالك عن ابي الجوزي عن ابن عباس بهذا وله شاهد من حديث ابن عمر عن ابن
مردويه وفي حديث ابن عباس المذكور عند ابن مردويه والسجل الرجل لجان المشي
وعند ابن المنذر من طريق السدي قال السجل الملك وعند الطبري من وجه اخر
عن ابن عباس مثله وعند عبد بن حميد من طريق عطية مثله وبأسناد ضعيف عن
علي مثله وذكر السهيلي عن النقاش انه ملك في السما الثانية يرفع اليه الحظنة الا
كلا اثنين وخيس وعند الطبري من حديث ابن عمر بعض معناه وقد انكر الثعلبي
والسهيلي ان السجل اسم الكتاب بانه لا يعرف في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا
في اصحابه من اسم السجل قال السهيلي ولا وجد الا في هذا الخبر وهو حصر مردود
وقد ذكره في الصحابة ابن مندة وابو نعيم واوردا من طريق ابن ابي عمير عن عبيد
الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتب يرفع
سجلا اخرج ابن مردويه من هذا الوجه ثم ذكر المصنف حديث ابن عباس انكم تحشرون
الي الله عمارة الحديث وسياتي شرحه في كتاب الرقاق ان شاء الله تعالى **قوله**
سورة الحج بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال ابن عيينة المحدثين الطيبين
هو كذلك في تفسير ابن عيينة تكن اسنده عن ابن ابي نجیح عن مجاهد كذا هو ابن
المنذر من هذا الوجه ومن وجه اخر عن مجاهد قال المصلين ومن طريقه الضحاك
قال المتواضعين والمخت من الاحبات واصلة المخت بفتح اوله وهو المطين
من الارض **قوله** وقال ابن عباس اذا اذعن القي الشيطان من امينته اذا حدثت القي
الشيطان في حديثه فيبطل الله ما يلقى الشيطان ويحكم الله اياته وصله الطبري من طريق
علي بن ابي طلحة عن ابن عباس سقطا **قوله** ويقال امينته قراته الاماني يقرون ولا
يلتصون هو قول الفرانكس التلاوة قال روى قوله لا يلحنون الكتاب الاماني قال
الاماني ان يفتعل الاحاديث وكذا شئت احاديث يسمونها من كبراهيم وليست من كتاب
الله قال ومن شواهد ذلك قول الشاعر

ه تمنى كتاب الله ازل ليله **ه** تمنى دار الزبور على رسل **ه**

قال الفرانكس ايضا حديث النفس انتهى وقال ابو جعفر الخاس في كتاب
سماين القرآن له بعد ان ساق رواية علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في تاويل
الاية هذه امن احسن ما قيل في تاويل هذه الاية واعلاه واجله ثم احسنه عن احمد
ابن حنبل قال بصر صحيفة في التفسير رواها علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس
لورجل رجل فيها الى مصر ما كان كثير التهم وهذه النسخة كانت عند ابي صالح



لا تلبث البعث رواها عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وهو عند
ابن جابر عن ابي صالح وقد اعتمد عليه في صحيحه هذا كثيرا على ما بيناه في صحيحه في ان كانه
وعنه الطبري وابن ابي حاتم وابن المنذر بسايط بينهم وبين ابي صالح انتهى وعلى تاويل
ابن عباس هذا يحل على ما جاء عن سعيد بن جبير وقد اخبره ابن ابي حاتم والطبري وابن
المنذر عن طريق عن سعيد عن ابي بشر عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة
النبي فلما بلغ اقرانهم اللات والعزى وسنات استلما الثالثة الاخرى التي للشيطان على لسانه
تلك الضرائيق العلي وان شفا عنهم لترجي فقال للمشركون ساذرا لمتاخير قبل اليوم فسجد
وسجد واقرنت هذه الآية واخرجه البزار وابن مردويه عن طريق امية بن خالد عن
شعبة فقال في اصناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فيما احسب ثم ساق الحديث
وقال البزار لا يروي منتحلا الا بهذا الاصناد فيقول بوصول امية بن خالد وهو
ثقة مشهور قال وانما يروي هذا من طريق الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس انتهى
والكلبي متروك لا يعتمد عليه وكذا اخبره النحاس بسند اخر فيه الواقدي وذكره
ابن اسحاق في السيرة مطولا واصناده عن محمد بن كعب وكذا موسى بن عفيف في
الغازي عن ابن شهاب الزهري وكذا ذكره ابو مصفر في السيرة له عن محمد بن
كعب القرظي ومحمد بن قيس واوردته من طريق الطبري واوردته ابن ابي حاتم
من طريق اسباط عن السدي رواه ابن مردويه من طريق عباد بن صهيب عن
يحيى بن كثير عن الكلبي عن ابي صالح وعن ابي بكر الهذلي وايوب عن عكرمة وسليمان
النبسي عن حدثه ثلاثتهم عن ابن عباس واوردتها الطبري ايضا من طريق العوفي عن ابن
عباس وعنه كنه في ذلك واحد وكلها سوي طريق سعيد بن جبير اما عفيف واما
سقط عن كثرة الطريق تدل على ان القصة اصلها مع ان لها طريقين اخرين من طريق
علي شرط الصحيح ادها ما اخبره الطبري من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن
ابوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فذكر نحوه والثاني ما اخبره ايضا من طريق
الهيثم بن سليمان وجابر بن سليمان قولهما عن داود بن ابي هند عن ابي العالية وقد تجرى
ابوبكر بن العربي كعادته فقال ذكر الطبري في ذلك رواية كثيرة باطله لا اصل لها وهو اطلاق
سردور عليه وكذا قول عياض هذا الحديث لم يخرج احد من اهل الصحة ولا رواه ثقة بسند سليم
متصل مع ضعف ثقته واضطراب رواياته وانقطاع مسنده وكذا قوله ومن جلت عنه
هذه القصة من التابعين والمضرب لم يسند لها احد منهم ولا رفعها الي صاحب والقرطبي
عنهم في ذلك فتعريفه قال وقد بين البزار انه لا يعرف من طريق يجوز ذكره الا من طريق ابي
بشر عن سعيد بن جبير مع التكرار الذي وقع في وصله واما الكلبي فلا يجوز الرواية عنه لقوة
ضعفه ثم رده من طريق النضر بن ابي نعيم لا يروى كثيرا من اهل العلم قال ولم ينقل ذلك انتهى
وجميع ذلك لا يفتق على القوام فان الطرق اذ كثرت وتباينت مخارجها ذلك على ان
لها اصلا وقد ذكرنا ان ثلاثة اصانيد منها على شرط الصحيح وهي من اصين بنج بيتها من حرم
بالمرسل وكذا من لا يفتق به لا غشقا ببعضها بعض واذا انقرد ذلك تعيينا وبل ما وقع

فيها

فيها يستنكر وهو قوله التي للشيطان على لسانه تلك الضرائيق العلي وان شفا عنهم
لترجي فاذا لا يجوز حمله على ظاهره لانه يستحيل عليه صلى الله عليه وسلم ما ليس فيه
وكذا استهوا الا ان تغاير لما جاءه من التوحيد لكان صوته وقد صدك العلي في ذلك
مسا لك فقيل جري ذلك على لسانه حين اصابت سنة وهو لا يشعر فلما علم بذلك
احكم الله اياته وهذا اخبره الطبري عن فتاوة ورده عياض بان لا يصح لكونه لا
يجوز على النبي ذلك ولا ولاية للشيطان عليه في القول وقيل ان الشيطان الجاهل
ان قال ذلك بشرا اختياره ورده ابن العوفي لقوله تعالى حكاية عن الشيطان وما كان
في عليكم من حيطان الآية قال ولو كان للشيطان قوة على ذلك لما بقي لاحد قوة في طاعة
وقيل ان المشركين كانوا اذا ذكروا اللهم وصنوهم بذلك فعلق بكفظة صلى الله عليه
وسلم محمد بن علي لسانه لما ذكرهم وهو قد رده ذلك عياض فاذا وقيل لعله قالها
للكفار عياض من وهذا اجاز ان كانت هناك قرينة تدل على المراد ولا سيما وقد كان
في ذلك الوقت في الصلاة جازيا والى هذا نجي الباقلاني وقيل انه لما وصل الى قوله
وسنات الثالثة الاخرى ختمه المشركون ان ياتي بعد ما يشي يذم الهنم به فبادروا
الى ذلك الكلام فخلطوه في تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم على عادتهم في قولهم لا صلوا
لقد القرآن والخوافيه ونسب ذلك للشيطان لكونه الحاصل لهم على ذلك والمراد
بالشيطان شيطان الانس وقيل المراد بالخرائيق العلي الملائكة وكان الكفار يقولون
انكفار بنات امه ويبعدونها فسبق ذكر الكلبي ليرد عليهم بقوله انكم التذكروا في
ثلاثتهم المشركون حمله على الجميع وقالوا قد عظم الهنتا ورضوا بذلك ففسخ الله
تلك الكلمات واحكم اياته وقيل كان صلى الله عليه وسلم يرتله القرآن فارصدته
الشيطان في سكتة من السكتات ونطق بتلك الكلمات محاكيا نخسته بحيث سمع
من دين اليه فظنها من قوله واشاعها قال وهذا حسن الوجوه ويؤيده ما تقدم
في صدر الكلام عن ابن عباس من تفسيره بتبلي ذلك المستحسن ابن العوفي وهذا
التاويل وقيل ان هذه الآية نص في من هنتا في براءة النبي صلى الله عليه وسلم
ما نسب اليه قالوه الحسن قال في اميته اي في تلاوته فاخباره تعالى في هذه
ان سنته في رسله اذا قالوا قولوا زاد الشيطان فيه من قبل نفسه فهذا نص في
ان الشيطان زاده في قول النبي صلى الله عليه وسلم قاله قال وقد سبق الى ذلك
الطبري بحملته قدره وسعة علمه وشدة ساعده في النظر فصور على هذا المعنى
وجزم عليه تنبيه هذه القصة وقعت بركة قبل العجزة اتفاقا فتمسك بذلك
من قال ان سورة الحج مكينة لكن تعطف بان فيها ايضا ما يدل على انها مدنية كما
في حديث علي وابي ذر بعد ان خصان فانها نزلت في اهل بدر وكذا قوله ان
للذين يقاتلون الآية وبعد ها الذين اخرجوا من ديارهم بخير حق فانها نزلت
في الذين هاجروا من مكة الى المدينة فالذي يظهر ان اصلها مكى ونزلت منها
آيات بالمدينة ولها نظاير رواه اعلم قوله وقال مجاهد مشيد بالقصة جس



وصله الطبري من طريق ابن ابي نجيم عن مجاهد في قوله وقصر مشيد قال بالقصة
 يعني الجحش والقصة بفتح القاف وتشد يد الصاد هي الجحش بكسر الجيم وتشد يد الهمزة
 ومن طريق عن كريمة قال المشيد الجحش قال والجحش في المدينة يسمى المشيد والتشد
 الطبري قول اسرة القيس وتعالمتك بها جنة فحلتها ولا اجا الا مشيد الجند **قوله**
 ومن طريق قتادة لان اهل شيدوه وحسنوه وقصة القصر المشيد ذكرها الاخبار
 انه من بنات ادم بن عاد فصار معطبا بعد العمران ان لا يستطيع احد ان يدنو منه بل
 اميال ما يصح فيه من اصوات الجن المنكرة وقال غيره يسطون يضطوبون من السطوة قال
 الفرانكاذب مشركوا قريش اذا سموا المسلم يتلو القرآن لا يراي يسطون به وقد تقدم في
 تفسيره وقال عبد بن حميد اخبرني شيابة عن ورقان بن ابن ابي نجيم عن مجاهد
 في تفسيره يبارون ابن كفار قريش يسطون اي يسطون بالذين يتلون وروي ابن
 المنذر عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وقوله يسطون قال يسطون **قوله**
 وهو والي صراط الحميد اي الي الاسلام وحياتي تحريه من رواية النسفي قريبا
 وقال ابن عباس بسبب محبتي الي سفت البيت وصله عبد بن حميد من طريق ابي اسحق
 وعن النبي عن ابن عباس بلفظ من كان يقن ان لن ينهره الله فليمدد **قوله**
 الي السما بيته مسكويه **قوله** ثاني عطفه مستكره ثبت عند النسفي وسقط
 لبقاين وقد وصله ابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله
 ثاني عطفه مستكره في نفسه **قوله** وهو والي الطيب من القول وهو والي الطيب هو
 سقط قوله الي القرآن لغيره في رواية النسفي وهو والي الطيب هو
 وقال ابن ابي خالدة الي القرآن وهو والي صراط الحميد الي الاسلام وهذا هو الخبر
 وقد اخبر الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وهو والي
 الطيب قال هو وروي ابن المنذر من طريق صفوان عن اسماعيل بن ابي خالد
 في قوله الي الطيب من القول قال القرآن وفي قوله الي صراط الحميد **قوله**
 تذهبت شغل **قوله** روي ابن المنذر من طريق العنجاك قال في قوله تذهبت شغل
 قال سلب من شدة خوف ذلك اليوم وقال ابو عبيدة في تذهبت شغل من شغل
 الشاعر **قوله** ضحاك يا عمراد كاد يذهل وقيل الذهل الاشتغال عن الشيء مع دهن
قوله **باب** وتري الناس سكارى سقط الباب والترجمة لغيره
 لم وقد تقدم عند الطبري الموصولة على القالب وعكس ذلك في رواية ابي ذر
 وحياتي شرح الحديث الموصول في كتاب الرقاق ان شاء الله تعالى **قوله** وقال ابو
 شامة عن الاعشى سكارى وما هم بسكارى يعني انه وافق حفص بن غياث ورواية
 هذا الحديث عن الاعشى باسناده وسنه وقد اخبره احمد بن وكيع عن الاعشى كذلك
قوله وقال من الهيمية شعاعية تسع وتسعين اي انه جزم بذلك بخلاف وكيع فانه
 وقع في روايته من كل الف اراه قال ذكره درواية ابي اسامة هذه وحلها المولف
 في قصة يا جوح وما جوح من احاديث الانبياء **قوله** وقال جبر بن عيسى بن يونس

وابومعوية سكارى وما هم بسكارى يعني انهم رزوه عن الاعشى باسناده هذا وشبهه
 كنهم خالفوا في هذه اللفظة فاما رواية جبر بن عيسى بن اسحاق بن ابي اسحق بن ابي اسحق
 واما رواية ابي معاوية فاختلف عليه فيها فرواها بلفظ سكارى ابو بكر بن ابي شيبة
 عنه وقد اخبره سعيد بن منصور عن ابي معاوية والنسائي عن ابي كريب عن ابي
 معاوية فقالوا في روايتها سكارى وما هم بسكارى وكذا عند الاسماعيلي من طريق اخري
 عن ابي معاوية واخرجه ابو مسلم عن ابي كريب عنه مقرونة برواية وكيع واحال بينهما
 علي رواية جبر وروي ابن مردويه من طريق محاصر الطبري من طريق المسعودي
 كلاهما عن الاعشى بلفظ سكارى وقاله الفرانكاجي القرا علي سكارى وما هم بسكارى
 ثم روي باسناده عن ابن مسعود سكارى وما هم بسكارى وقاله وهو جيد في العربية
 انتهى ونقله الاجماع يجب مع ان اصحابه الكوفيين يجيبون وقاب وحزة والاعشى هـ
 والكمساي قد روي مثل ما نقل عن ابن مسعود ونقلها ابو عبيد ايضا عن حذيفة وابي زرعة
 ابن عمرو واختارها ابو عبيد وقد اختلفت اهل العربية في سكارى هل هي في صيغة
 جمع علي فعلي مثل مرضي او علي صيغة مفرد فاستغنى بها عن وصف الجماعة **قوله**
باب ومن الناس من يصعد الله على حرف شك وسقط لفظ شك
 لغيره في ذرارة بذلك تفسير قوله حرف وهو تفسير مجاهد اخبره ابن ابي حاتم
 من طريقه وقال ابو عبيدة كل شك في شيء فهو على حرف لا يثبت ولا يدوم ورواه غيره
 اي ذرعة حرف فان اصابه خيرا طمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر
 الدنيا والاخرة الي قوله ذلك هو الضلال البعيد **قوله** اترفناهم وسعناهم كذا وقع
 هنا عندهم وهذه الجملة من السورة التي نزل بها وهي تفسير ابي عبيدة قال في تفسير
 قوله تعالى واترفناهم في الحياة الدنيا وسعنا عليهم واترفوا فجنوا وكفروا
 يحيى ابن ابي بكير هو الكرماني وهو غوث يحيى بن بكير المصري يلقب بسان لكنهما يفتقان
 من اربعة اوجه احدها النسبة الثاني ابو هذا فيه اداة الكنية بخلاف المصري الثاني
 ولا يظهر غالبا ان بكيرا احد المصريين واما بكير والدا الكرماني السراج المصري شيخ المع
 والكرماني شيخ شيخه **قوله** ثنا اسرائيل كذا رواه يحيى عنه بهذا الاسناد ولم يجاوز
 سعيد بن جبير بن ابي شيبة عنه وقد اخبره الاسماعيلي من طريق محمد بن اسماعيل
 ابن سالم الصانع عن يحيى بن بكير اخبره البخاري وقال في اخبره قال محمد بن اسماعيل
 ابن سالم هذا حديث حسن عزيز وقد اخبره ابن ابي حاتم من وجه اخر عن جعفر بن
 ابي الخيرة عن سعيد بن جبير فذكر فيه **قوله** لان الرجل يقدم المدينة فيسلم في روا
 جعفر بن ناس من الاعراب يا تون النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون فان ولدت
 اسرته غلاما وتنجت خيله هو بضم النون نتجت فهي منتوجة مثل نجت في منقوسة
 زاد العوفي عن ابن عباس ومع جمعه اخبره ابن ابي حاتم ولا بين المنذر من طريق الحسن
 البصري كان الرجل يقدم المدينة مجاهدا بها جراحا فان مع جسمه الحديث وفي رواية
 جعفر بن ناس وجدوا عام خصب رعب ورواه في هذا ابن صالح في رواية العوفي

ث

رعي واطان وقاريا صابت في ديني الاخير وفي رواية الحسن قال فتم الدين هذا
وفي رواية جعفر وان وجه راعام جرب ونحط وولاد سوا قالوا ما في ديننا لهذا خير وفي
رواية السوفي وان اوجها بوجع السعة وولدت امراته جارية وتاخرت عنه الصدقة
اتاه الشيطان فقال والله ما اصبحت على دينك هذا الاشراؤ ذلك الفتنة ورواية
الحسن فان ستم جسمه وتخبست عنه الصدقة واصابته الحاجة قال والله ليس
الدين هذا ما زلت انصرف النقصان في جميع وعالي وذكر الفرائض التي اثارها في اعراب
من بن اسد انتقلوا ابد رارهم وامتنوا بذلك على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر
فروما تقدم وروى ابن مردويه من حديث ابي سعيد باسناد ضعيف انها نزلت
في رجل من اليهود اسلم فذهب بصره وماله وولده فتشالم بالاسلام فقال لم اصب
في ديني خيرا **قوله باب** هذا ان خصانه اختصوا في يوم الخضر
تكنية خصم وهو يطلق على الواحد وبغيره وهو من تقع منه الخاصة **قوله** يقسم قسما
كذا لاكثر ولا يذرعن الكشمهني يقسم فيها وهو تصريف **قوله** نزلت في حزة
ابي ابن عبد المطلب وقد تقدم مشروحات غزوة بدر مستوفي وتقتصر هنا على بيان
الاختلاف في اسناده **قوله** رواه سفيان ابي الثوري عن ابي هاشم ابي شيبة
هشام بنه والرماني يفتح الراوي شديد الميم ابي باسناده ومتمم وقد تقدمت روايته
موصولة في غزوة بدر وسفيان فيه شيخ اخر اخرج الطبري من طريق محمد بن
عبيد عن سفيان بن منصور عن هلال بن يساف قال نزلت الآية في الذين تبارزوا
يوم بدر وقال عثمان بن ابي شعبة عن جرير ابي ابن عبد الحميد عن منصور عن ابن
الحنبل عن ابي هاشم عن ابي مجلز عن علي بن ابي موقوف عليه **قوله** عن قيس
ابن عباد بن المهيبة وتخصيف الموحدة **قوله** عن علي قال انا اول من يمشي نحو
بين يدي الرحمن يوم القيامة قال قيس بن عباد الراوي المذكور فيهم نزلت
وهذا ليس باختلاف علي قيس بن عباد في الصحابي بل رواية سليمان التيمي عن ابي
مجلز تقتضي ان عبد قيس عن علي بن ابي تيسر على هذا القدر المذكور هنا فقط وهي رواية
هاشم عن ابي مجلز تقتضي ان عبد قيس عن ابي ذر ما سبق لكن يعكس عليه هذا ان النسائي
اخرج من طريق يوسف بن يعقوب عن سليمان التيمي بهذا الاسناد الى علي قال فينا
نزلت هذه الآية وفي مبارزتنا يوم بدر هذا ان خصان ورواه ابو نعيم في المستخرج
من هذا الوجه وزاد في اوله ما في رواية معمر بن سليمان وكذا اخرج الحاكم من
طريق ابي جعفر الرزقي وكما ذكره الرزقي في العلل ان كهمس بن الحسن رواه
كلاهما عن سليمان التيمي واشار الى ان روايتهم مدروجة وان الصواب رواية
معمر **قوله** وقد رواه عبد بن حميد عن يزيد بن هارون وعنه ابن مسعود
كلاهما عن سليمان التيمي كرواية معمر فان كان محفوظا فيكون الحديث عند قيس عن
ابي ذر وعن علي بن مقابيل الاختلاف حياهما ثم ينظر بعد ذلك في الاختلاف الواقع

علي مجلز

علي مجلز في ارسال حديث ابي ذر ورواه فوصله عنه ابو هاشم في رواية التور
وهشام عنه واما سليمان التيمي فوقفه علي قيس واما منصور فوقفه علي ابي مجلز
ولا يخفى ان الحكم بلواصل زيادة والتوري احفظ من منصور في تقدم روايته وقد
شعبه عن ابي هاشم اخرج الطبراني على ان الطبراني اخرج من وجه اخر عن جرير
عن منصور موصولا فيها القدر يرتفع عن اعتراض من ادعى انه مضطرب كما اشترت
الي ذلك في المقدمة وانما اعيد مثل هذا البعد العبدية والله المستعان وقد روي
الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس انها نزلت في اهل الكتاب والمسلمين وقد
روي الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس انها نزلت في اهل الكتاب والمسلمين
ومن طريق الحسن قال لهم الكفار والمؤمنون ومن طريق مجاهد هو اختصاص المؤمن والكا
في البحث واختار الطبري هذه الاقوال في نعيم الاية فقال ولا تخالف المروي عن
علي واي ذر لان الذين تبارزوا كانوا فريقين مؤمنين وكفار لان الاية اذا
نزلت في سبب من الاسباب لا يمنع ان تكون عامة في نظير ذلك السبب **قوله سورة**
المؤمنون لسبح الله الرحمن الرحيم سقطت السبعة لغير ابي ذر
قوله وقال ابن عيينة سبع طرائق سبع سموات هو في تفسير ابن عيينة من روايته
سعيد بن عبد الرحمن المنزوي عنه واخرجه الطبري من طريق زيد بن اسلم مثله **قوله**
سابقون سبقت لهم السعادة ثبت لغير ابي ذر ووصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن
ابن طلحة عن ابن عباس **قوله** قلوبهم وجلة وقلوبهم وجلة قال يعقوب بن روي عبد
الرزاق عن حمزة بن قتادة في قوله وقلوبهم وجلة اهل الرجل يزني ويسرق وهو
يخاف الله قال بل هو الرجل يصوم ويصلي ومع ذلك يخاف الله اخرج الترمذي
واحمد وابن ماجه وصححه الحاكم **قوله** وقال ابن عباس هيهات هيهات
بعيد بعيد وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس مثله وروي
عبد بن حميد عن سعيد عن قتادة قال نزلت في انفسهم وقال الفراء انها اذلت
اللام في لما توعدون لان هيهات اداة ليست باخوذة من فعل تركيب بنزلة بعيد
لانقول هلم لك فاذا قلت اقبل لم تقل لك **قوله** فاحصل العادين قال الملايكة كذا لغير
ابي ذر وقالوا وهم انه من تفسير ابن عباس ولا يذروا النسفي وقال مجاهد فاسال
ابي اخبره وهو اولي فقد اخرج الفرياني من طريقه وروي عبد الرزاق عن معمر بن قتادة
في قوله العادين قال الحساب بضم اوله ولشديد **قوله** تتكفون لتستأخرون ثبت
عنه النسفي وحده وصله الطبري من طريق مجاهد **قوله** لنا كبوت في رواية
ابي ذر وقال ابن عباس لنا كبوت ابي اخبره وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عنه
وفي كلام ابي عبيدة مثله ويقال انك عن الطريق ابي عدل عنه **قوله** كالمون عباس
وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس مثله ومن طريق ابي الاحمر عن
ابن مسعود وقال مثل كلوح الراس النصح وكسر عن ثور واخرجه الحاكم وصححه من حديث

قد

ابن سعيد الخدري مر فوما يشويه بالنار فتخلص شفقته الصليا ونسخر في السفل **قوله**
وكما غيره من سلاله الولد والنطفة السلاله سقط وقال غيره لعن ابنه ذوقا وهم انه
من تفسير ابن عباس ايضا وليس كذلك وانما هو قول ابو عبيدة في قوله ولقد خلقنا
الانسان من سلاله السلاله الولد والنطفة السلاله قال الشاعر

هـ وهلهند الامهرة عروبية سلاله انراس محلها بعزل

اتهم وروى عبد الرزاق عن سمرة عن قتادة في قوله سلاله استلاد من طين وخلق
ذريته من ما صبين وقد استشكل الكرماني ما وقع في البخاري فقال لا يصح تفسير السلاله
بالولد بل الولد مبتدأ وخبره السلاله والمضي السلاله وما يستل من التي الولد والنطفة هـ
اتهم وهو جواب مكن في ايراد البخاري وكلام ابو عبيدة ياباه ولم يرد ابو عبيدة بتفسير
السلالة بالولد انه المراد في الاية وانما اشار الي ان لفظ السلاله مشترك بين الولد والنطفة
والتي الذي يستل من التي وهذا الاخير هو الذي في الاية ولم يذكره استغناجا وروى
وتفسيرها على ان هذه النطفة تطلق على ما ذكر **قوله** والهيئة والجنون واحد هو قول ابو عبيدة
ايضا **قوله** والفتا الزبد وما ارتفع على الماء لا ينتفع به قال ابو عبيدة في قوله فجعلنا من عشا
الفتا الزبد وما ارتفع عن الماء من الجيف مما لا ينتفع به وفي رواية عنه وما اتعبه ذلك ما لا ينتفع
به وفي رواية عنه في روى عبد الرزاق عن سمرة عن قتادة في قوله عشا قال هو التي الهالي
قوله تجارون ترفعون اصواتكم في تجار البقر تبعت هذا للنسفي وتقدم في اواخر الزكاة
وصياتي في كتاب الاحكام لغيره مثله **قوله** على اعتقادكم رجوع على عقبيه هو قول ابو عبيدة **قوله**
حاصر السامر من السمر والجمع السار والسار ما هنا من موضع الجمع ثبت هذا للنسفي وقد تقدم
في اواخر الواجب **قوله** سمرون معون من السمر **قوله** سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم قوله من خلاله من بين ضفاف السحاب هو قوله ابو
عبيدة والنطفه اصناف اربعة من بده فان العنق ظاهري احدها وروي الطبري من طريق
ابن عباس انه قرأ يخرج من ضلله قار هرون احد ما ته ذكركه لابي عمرو فقال انها لحنة
ولكن خلاه لم **قوله** صنا برقه وهو الصبا قال ابو عبيدة يكاد صنا برقه مقصرا في صيا برقه
والصنا مد ود الحسب وروي الطبري من طريق ابن عباس في قوله يكاد صنا برقه يقو ارضو
برقه ومن طريق قتادة قال لعان **قوله** مذميين يقال للمذميين من كان قال ابو عبيدة في
قوله يا توالبيه مذميين اي مستخذي بين بالخا والذال المجتئين وروى الطبري من طريق
في قوله مذميين قال سراجا وقال الزجاج الاذعان الاسراع في الطائفة **قوله** اثنتان وثنتان
وثنتي وثنت واحد هو قوله ابو عبيدة لفظه وقال غيره اثنتان جمع وثنت مفرد **قوله**
وقال مجاهد لو اذ خلافا وصله الطبري من طريقه والواذ مصدر لا واذت **قوله** وقار سعد بن
عباس الشابي بضم المثناة وتخفيف الميم نسبة ثمانية قبيلة من الازد وهو كوفي تابعي ذكر
سليم ان ابا اسحاق تفرد بالرواية عنه وزعم بعضهم ان له صحبة ولم تثبت وماله في البخاري
الا هذا الموضع له حديث عن ابن مسعود عند ابي داود والنسائي قال ابن سعد كان قليل الحديث
وقال البخاري ما شاغرا زياره من الروم **قوله** المشكاة الكوة بلسان الحبشة وصله ابن شاهين

من طريقه

من طريقه وذلك لنا بعلو في نو ايد جعفر السراج وقد روى الطبري من طريق كعب الاحبار
قال المشكاة الكوة بجمع الكاف وبفتحها وتشديد الواو وهي الطائفة المعنوية واما قوله
بلسان الحبشة فخص الكلام فيه في تفسير النساء وقال غيره المشكاة موضع الغنمية رواه
الطبراني من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس واخرج الحاكم من وجه اخر عن ابن عباس
في قوله المشكاة قال يعنى الكوة **قوله** وقال ابن عباس سورة انزلناها بيناها قالوا لبيد
كذا في النسخ والحواس انزلناها وفرضناها بيناها فيينا كما تفسير فرضنا ما يريد عليه قوله
جدد او يقال فرضناها انزلنا فيها فرائض مختلفة فانه يدل على انه تقدم له تفسير اخر
اتهم وقد روى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وفرضناها
يقول بيناها وهو يريد قول عليا من **قوله** وقال غيره سمى القرآن بحلم السور وسبب الصورة
لانها سقطت من الاخير فلما قرئت بعضها اليه بجزء من قولنا هو قول ابو عبيدة قال هو
الاوله المجان وفي رواية ابي جعفر الصادق عنه سمى القرآن لجماعة السور فذكره سبب
وجوز الكرماني في قراءة هذه اللفظة وهي الجماعة وحينئذ ابا بفتح الجيم واخره تا تانين
بضم الجيم واما بكسر الجيم واخره هاضم يرمو على القرآن **قوله** وقوله ان علينا جمع وقراءته
تاليف بعضه الي بعض الي اخره ياتي الكلام عليه في تفسير سورة القيامة ان شانه تعالى
قوله ويقال ليس لشعره قران اي تاليف وهو قول ابي

ويقال للمرأة ما قرأت سلا قط اي لم تجع ولدا في بطنها هو قول ابو عبيدة ايضا قاله في الجار
رواية ابي جعفر الصادق عنه والشعر قول الشاعر هجان اللون لم تغرا حنيننا والسلا
بفتح المهملة وتخفيف اللام وحاصله ان القرآن مشتق عنه ثم من قرأ بجمه جمع لان قرأ بضم
تالي **قوله** ويقال في فرضناها انزلنا فيها فرائض مختلفة وان سب فرضناها عليكم وعلى من
سجدكم الي يوم القيامة قالوا فتشبه يد في هذين الوجهين حسن وقال ابو عبيدة في قوله
فرضناها حد نأ فيها الحلال والحرام وفرضناها من الفريضة وفي رواية له ومن خففها جعلها
من الفريضة **قوله** وقال الشعبي اولى الاربعة من ليس له ارب ثبت هذا للنسفي وسياتي
بعضه في كتاب النكاح وقد وصله الطبري من طريق شعبة عن مغيرة عن الشعبي مثله ومن
وجه اخر عنه قال الذي لم يبلغ اربه ان يطعم على عورة النساء **قوله** وقال طائوس مع الاحق النبي
لا حاجة له في النساء وصله عبد الرزاق عن سمرة عن ابن طاوس عن ابيه مثله **قوله** وقال
مجاهد لا يهجه الا بطنه ولا يخاف على النساء والطفل الذين لم يظهر ولا لم يدروا لما بهم من الصغر
وصله الطبري من طريق ابن ابي بيج عن مجاهد في قوله او التابيعي غير اولى الاربعة قال
الذي يريد انظام ولا يريد النساء ومن وجه اخر عنه قال الذين لا يبصرون الا بطونهم ولا يخافون
على النساء في قوله او الطفل الذين لم يظهر ولا على عورات النساء قال لم يدروا ما بهم من الصغر
قبل العلم **قوله** **باب** قوله في عز وجل والذين يرسون ازواجهم ولم يكن لهم شهيد
الا انفسهم الاية ذكر فيه حديث سهل بن سعد سؤلوا في الباب الذي بعده مختصرا وسياتي
شرحه في كتاب النكاح وقوله في اول الاول حدثنا اسحاق حدثنا محمد بن يوسف بن ابي
وهو شيخ البخاري لكن ربما ادخل بينهما واسطة واسحاق المذكور وقع غير مستوي ولم ينسبه

يافز

الكلاب في ايضا وعندي انه اسحاق بن منصور وقد بينت ذلك في المقدمة **قوله**
باب ويد راعها العذاب الاية ذكر فيه حديث ابن عباس في قصة النذابين
من رواية عكرمة عنه وقد ذكره في اللعان من رواية القاسم بن محمد عنه وبينها في سياقه
اختلاف ما بينه هناك واقنصر هنا على بيان الراجح من الاختلاف في حجب نزول آيات
اللعان **قوله** ما ذكرها في بابها ان ثنا الله تعالى وقوله عن هشام بن حسان عن محمد
ابن سيرين عن انس بن مالك حديث ابن عباس هذا ومنهم من حمله على ان هشام فيه
شيعته وهذا هو المعتمد فان البخاري اخرج طريق عكرمة ومسلما اخرج طريق ابن سيرين
ويخرج هذا الاختلاف السياقين لا سائبين ان ثنا الله تعالى **قوله** البيضة اوجد في ظهره
قال ابن مالك منطوا البيضة بالنصب على ثقله برعا ملاب احضرا البيضة وقال غيره روي
بالرفع والتقدم براما البيضة اوجد في ظهره وقوله في الرواية الشهيرة اوجد في ظهره
قال ابن مالك حذف منه فالقواب وفعل الشرط بعد الا والتقدم يروان لا تخضرها جزاك
عد في ظهره قال وحذف مثل هذه المذكر النحاة انه يجوزنا لان الشكر لكنه يرد عليه ورد
في هذا الحديث الصحيح **قوله** قال هلال والذي يشكك بالحق اي لصادق وليتزين الله ما يريد
فهرى من الحمد فقول جبريل وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم كذا في هذه الروايات
ان آيات اللعان نزلت في قصة هلال بن امية وفي حديث سهل الماصي انما نزلت في عوف
ولفظه فما عوفير فقال يا رسول الله رجل وجد مع امراته رجلا يقتله فيقتلونه ام كيف يصح
تعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله فيك وفي صاحبك فامر بها باللعنة وقد
اختلفت الاية في هذا الموضع فمنهم من رجع اليها نزلت في شأن عويمر ومنهم من رجع اليها نزلت
في شأن هلال ومنهم من جمع بينهما بان اول من وقع له ذلك هلال وصاحبه عويمر ايضا فنزلت
في شأنهما معا وقد جرح الزوري الى هذا وصحبه الخطيب فقال لهما التثاقا كونها معا في وقت
واحد ويؤيد القدر ان القابل في قصة هلال سعد بن عبادة كما اخرج ابو داود والطبري
من طريق عبط بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس مثل رواية هشام بن حسان بزيادة
في اوله لما نزلت والذين يرمون ازواجهم الاية قال سعد بن عبادة لورايت لعا قد تخذنا
رجل لي ان احمه حتى اتي باربعة شهرا ما كنت باق بهم حتى يعزغ من حاجته قال فما
لبتوا الا يسيرا حتى جا هلال بن امية الحديث وعند الطبراني من طريق ايوب عن عكرمة سلا
فيه نحوه وزاد في الحديث ان جا ابن امية فروي امراته الحديث والقابل في قصة عويمر علم
ابن عدي في حديث سهل بن سعد في الباب الذي قبله واخرج الطبراني من طريق الشعبي
مسلا قال لما نزلت والذين يرمون ازواجهم الاية قال عاصم بن عدي ان الاية تنكحت
حلفت وان سكت سكت على غيب الحديث ولا مانع ان تعدد الفصل ويخجل النزول وروي البر
من طريق زيد بن شبيب عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره لورايت
مع ام رومان رجلا ما كنت فاعلا به قال كنت فاعلا به شر قال فانت يا عمر قال كنت اقول لعن الله
الاسيد قال فنزلت ويحتمل ان النزول سبق بسبب هلال فلما عويمر فلم يكن علم بما وقع لهلال
كاعلم النبي صلى الله عليه وسلم بالحكم ولهذا قال في قصة هلال فلما جا عويمر فلم يكن علم بما وقع

لهلال قال صلى الله عليه وسلم بالحكم ولهذا قال في قصة هلال فنزل جبريل في
قصة عويمر قد انزل الله فيك قبول قوله قد انزل فيك وفيه كان مثلك هذا اجاب
ابن الصباغ في الشامل قال نزلت الاية في هلال قال اما قوله لعويمر قد انزل فيك وفيه
صاحبك قصاه ما نزل في قصة هلال ويؤيد انه ان في حديث انس عند ابي بصير قال اول
لعان كان في الاسلام ان شريك بن سماعة قد هلال بن امية الحديث ووجه القرطبي
الي نحو نزول الاية مرتين قال وهذه الاحتمالات وان بعدت اولى من تغليب الرواية
الحفاظ وقد انكر جماعة ذكر هلال فيمن لا عن قال القرطبي انكر ابو عبد الله بن ابي صفرة
اخو الهلب وقال هو خطا والصحيح انه عويمر وسبقه الي نحو ذلك الطبري وقال ابن العربي
قال الناس هو وهم من هشام بن حسان وعليه عند ارجح حديث ابن عباس وانس بذلك وقال
عباس في المشافق كذا جاسم رواية هشام بن حسان ولم يقل غيره واما قصة لعويمر العجلاي
قال ولكن وقع في البدنة في حديث العجلاي ذكر شريك وقال النووي في مهاتمه اختلفوا
في اللعان على ثلاثة اقوال عويمر العجلاي وهلال بن امية وعاصم بن عدي ثم نقل عن
الواحد ان اظهر هذه الاقوال انه عويمر وكلام الجميع انه منعقب اما قول ابن ابي عمير
قد عوي مجردة وكيف يحزم بخا حديث ثابت في الصحيحين مع امكان الجمع وما نسب الي
الطبري لم اراه في كلامه واما قول ابن العربي ان ذكر هلال داره بن هشام بن حسان وكذا
جزم عياض بان لم يقله غيره فردد لان ابن هشام بن حسان لم يتقدم به فقد وافقه
عباد بن منصور لا قدمته وكذا جبريل بن حازم عن ايوب اخرج الطبري وابن مردويه
موصلا قال لما قد هت هلال بن امية امراته واما قول النووي تبعا لواحده وحجوه
جنوحه الي الترجيح فرجوح لان الجمع مع امكانه اولى من الترجيح ثم قوله عياض فيقول عام
ابن عدي فيه نظران لعاصم فيه قصة لانه الذي لا عن امراته واما الذي وقع من
عاصم نظير الذي وقع من سعد بن عبادة ولما روي ابن عبد البر في التمهيد طريق جريح
ابن حازم بحقه بان قال قد رواه القاسم بن محمد عن ابن عباس لارواه الناس وهو
يؤم ان القاسم سمى الملا عن عويمر والذي في الصحيح فاناه رجل من قومه اي من قوم
عاصم وفي السائب من هذا الوجه لا عن بين العجلاي وامرته والعجلاي هو عويمر **قوله**
باب قوله واخفا مسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين **قوله**
حدثنا مقدم وهو بوزن مجهود وهو ابن محمد بن يحيى بن عطاء الله بن مقدم الهلالي المقدم
الواسطي وليس له في البخاري سوى هذا الحديث واخر في التوحيد وكلاهما في المتابعات
قوله حديث عن القاسم بن يحيى هو ثقة وهو ابن عم ابي بكر بن علي القزويني والد محمد بن
البخاري وليس للقاسم عند البخاري سوى الحديث المذكور **قوله** من عيبه الله وقد سمع
منه هو كلام البخاري وشاربه تك الي حديث غير هذا صرح فيه القاسم بن يحيى بسامه
من عيبه الله بن عمرو ما هذا الحديث فقد رواه الطبراني عن ابي بكر بن صدقة عن مقدم
ابن عمه بهذا الاسناد معصما **قوله** ان رجلا رمى امراته وانفق من ولدها فاتي البحث فيه
مفصلا في كتاب اللعان ان ثنا الله تعالى **قوله** **باب** ان الذين جاوا

بالألفك عصبة شكك كذا الأبي ذر وسأفنه غيره الآية التي قوله عذاب عظيم وهو
أولى لأنه اقتصر في الباب على تفسير الذي تولى كبره فقط **قوله** أفالك كذا هو
تفسير أبي عبيدة وغيره **قوله** حدثنا أبو يعقوب حدثنا سفيان هو التورث وقد صرح
به ابن مردويه من وجه آخر عن أبي يعقوب شيخ البخاري ورواه عبد الرزاق عن معمر
مطولا في جلة حديث الألفك وقد تقدم في غزوة الربيعة من الغازي من رواية
معمر أيضا وغيره عن الزهري في القصة التي وقعت بينه وبين الوليد بن عبد
المك في ذلك **قوله** عن عائشة والذي تولى كبره أمي قالت عايشة في تفسير
ذلك **قوله** قالت عبد الله أمي ابن أبي بن سلول أمي هو عبد الله وقد تقدمت
ترجمته في قريبتي تفسيره وهذا هو المعروف في أن المراد بقوله تعالى والذي
تولى كبره هو عبد الله بن أبي وبه نظاهرت الروايات عن عائشة من قصة الألفك
المطولة كما في الباب الذي بعد هذا وصياني بعد حنة ابواب بيان من خالف ذلك
إن شاء الله تعالى **قوله** **باب** ولو لا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات
بأنفسهم خير إلى قوله الكاذبون كذا الأبي ذر وروى عن غيره سياق اثنين غير متواليين
الأولى قوله ولو لا اذ سمعتموه فلم ما يكون لنا أن نكلم بهذا الألفك قوله لو لا
جاو عليه بأربعة شهد إلى قوله الكاذبون واقتصر النسبي على الآية الأخيرة شهر
ساق الصنف حديث الألفك بطوله من طريق الليث عن يونس بن يزيد عن الزهري
وعن مشايخه الأربعة وقد ساقه بطوله أيضا في الشهادات من طريق فليح بن سليمان
وفي الغازي من طريق صالح بن كيسان كلاهما عن الزهري وأوردته في مواضع آخر
باختصار وأوله ما أخرجه في الجهاد ثم في الشهادات ثم في التفسير ثم في الأيمان والتذوق
ثم في التوحيد من طريق عبد الله النهدي عن يونس باختصار في هذا الموضوع وأخرجه
في التوحيد وعلقه في الشهادات باختصار أيضا من رواية الليث أيضا وأخرجه
في التفسير والأيمان والتذوق والاعتصام من طريق صالح بن كيسان باختصار
أيضا وأخرج طرفا منه معلقا في الغازي من طريق النعمان بن راشد عن الزهري
ومن طريق معمر عن الزهري طرفا آخر وأخرجه مسلم من رواية عبد الله بن المبارك
عن يونس ومن رواية عبد الرزاق عن معمر كلاهما عن الزهري ساقه على لفظ معمر
ثم ساقه من طريق فليح بن عاصم وصالح باسنادها كما مثل غيره بين الاختلاف في
أحتملته الحية أو اجتهلته وفي سوغين كاسياتي وذكر في رواية صالح زيادة لها
سأنته عليها وأخرجه الشافعي في تفسيره الناس من طريق صالح وأخرجه في التفسير
من طريق محمد بن نور عن معمر كنه اقتصر أوله ثم قال وصالح الحديث وأخرج من طريق ابن
وهب عن يونس وذكر آخر كلاهما عن الزهري بسنده ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليها واسامة يستشيرها إلى قوله فتأتى الداجن فتأكله أخرجه في القضا وأخرج أبو
داود من طريق ابن وهب عن يونس طرفا منه في السنة وهو قول عائشة ونشأ في نفس
كان أحسن أن يكلم الله في أمر يتلى وذكر الترمذي عن يونس ومعمر وغيرها عن

الزهري

الزهري معتبر رواية هشام بن عروة عن أبيه فهذه جميع طرقه في هذه الكتب وقد
جاء عن الزهري من غير رواية هو ما أخرجه أبو عوانة في صحيحه والطبراني من رواية
يحيى بن سعيد الأنصاري وعبد الله بن عمر العمري وإسحاق بن راشد ومطا الخراساني
وعقيل بن جريج وأخرجه أبو عوانة أيضا من رواية محمد بن إسحاق وبكر بن أبي ربيعة
ابن يحيى وحيد الأعرج وعنه أي داود طرف من رواية حميد هذا والطبراني أيضا من
رواية زياد بن سعد وابن أبي عتيق وصالح ابن أبي الأحرار وأحمد بن محمد بن المغيرة
واسماعيل بن رافع ويعقوب بن عطاء وأخرجه ابن مردويه من رواية ابن عبيدة وعبد
الرحمن بن إسحاق كلام وعدتهم ثمانية عشر نفسا عن الزهري منهم من طوله ومنهم من
اختصره وأكثرهم يقدم عروة على سعيد وسعيد علقمة ويختصم بهد الله وقدم محمد
ويونس من رواية ابن وهب عنه وعقيل وابن إسحاق في رواية معوية وزباد وأحمد
وأحمد بن يعقوب سعيد بن المسيب على عروة وقدم ابن وهب علقمة على عبيدة
وقدم ابن إسحاق في رواية علقمة وثني سعيد وثلاث بصرة وأخرجه سعيد الله وقدم
عطاء الخراساني عبد الله على عروة في رواية وحذف في آخره سعيد وكذا أقدم صالح
ابن أبي الأحرار عبد الله ثني باي سلمة بن عبد الرحمن بدل سعيد وثلاث بعلقمة
وختم بصرة واقتصر بكر على سعيد **قوله** وكل حديثي طائفة من الحديث أي بعضه هو
مقول الزهري كما في رواية فليح قال الزهري إلى آخره وفي رواية ابن إسحاق قال
الزهري كل حديثي بعض الحديث وقد جمعت لك كل بعض الذي حدثني ولما ضم ابن
إسحاق إلى رواية الزهري عن الأربعة روايته هو عن عبد الله بن أبي بكر عن
عروة وعن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه كلاهما عن عائشة قال دخل
حديث هو لا يجيء حديث بعضهم ما لم يحدث صاحبه وكل كان ثقة وكل حدث عنها
ما سمع قال فذكره قال عياض انتقدوا على الزهري ما صنع من روايته لهذا الحديث
سلفا عن هو الأربعة وقالوا كان ينبغي له أن يورد حديث كل واحد منهم عن
الأخر وقد نتجت طرقه فوجدته من رواية عروة على انفراد ومن رواية علقمة
ابن أبي وقاص على انفراده وفي سياق كل منهما من لفظات ونقح وبعض زيادة لما
في سياق الزهري عن الأربعة فإما رواية عروة فأخرجه المصنف في الشهادات
من رواية فليح بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عقب رواية فليح عن الزهري
فأرسله ولم يسق لفظه وبينهما تفاوت كبير وكان فليحا يجوز في قوله مثله وقد
علقها المصنف بما صيغ قريبا لابي اسامة عن هشام بن عروة عن أبيه بنما هو
ووصلها مسلم لابي اسامة لأنه لم يسقه بتامه ووصله أحمد وبكر بن أبي عبيدة
عن أبي اسامة بتامه وكذا أخرجه الترمذي والطبراني والاسماعيل من رواية أبي اسامة
وأخرجه أبو عوانة والطبراني من رواية حماد بن سلمة وابن أبي عوانة وابن
مردويه من طريق يونس بن بكير والدارقطني في الضرايب من رواية مالك وأبي
عوانة من رواية علي بن مسهر وسعيد بن أبي هلال ووصلها المصنف باختصار



في الاعتقاد من رواية يحيى بن ابي ذر بكلمة عن هشام بن عروة مطولا ومختصرا
 واما رواية علقمة بن وقاص فوصلها الطبري والطبراني من طريق يحيى بن عبد الرحمن
 ابن حاتم عنه واما رواية سعيد بن المسيب وعبد الله فلم احدها الا من رواية
 الزهري عنهما وقد رواه عن عايشة غير هؤلاء الاربعة فاخرجه المصنف في الشهادات
 من رواية عمرة بنت عبد الرحمن عن عايشة ولم يسبق لفظها وقد ساقه ابو عوانة في
 صحيحه والطبراني من طريق ابي اوس وابو عوانة والطبري ايضا من طريق محمد بن اسحق
 كلاهما عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عنها واخرجه ابو عوانة ايضا من رواية ابي سلمة
 ابن عبد الرحمن عن عايشة والمصنف من رواية القاسم بن محمد بن ابي بكر عن عايشة
 الا انه لم يسبق لفظه اخرجه في الشهادات ولذا رواه عمرة عن عايشة فبلغ عن الزهري
 واخرجه ابو عوانة والطبراني من رواية الاسود بن يزيد وعبد الله بن عبد الله بن
 الزبير ومقسم مولى ابن عباس ثلاثهم عن عايشة وقد روي هذا الحديث من الصحاح
 عن عايشة جماعة منهم عبد الله بن الزبير وحدثه ايضا عقب رواية فليح عند الصنف
 في الشهادات ولم يسبق لفظه وامرؤ القيس وقد تقدم حديثها في قصة يونس وفي الغار
 ويأتي باختصار قريبيا وابن عباس وابن عروة وحدثها عند الطبراني وابن مردويه
 وابو هريرة وحدثه عند البزار وابو اليسر وحدثه باقتضاه عند ابن مردويه
 فجميع من رواه من الصحابة غير عايشة حقة ومن التابعين عن عايشة عشرة واورد
 ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير مرصلا باسناد رواه واوردته الحاكم في الاكليل
 من رواية ثقات بن حبان وهو بالمهمل والتمثالي مرصلا ايضا وساذكر في اقتضا
 شرح هذا الحديث ما في رواية هولاء من فائدة زائدة ان شاء الله تعالى **قوله**
 وبعض حديثهم يصدق بمصدا ويحتمل ان يكون على ظاهره والمراد ان بعض حديث
 كل منهم يدل على صدق الراوي عن بقية حديثه لمحسن سيقاه وجودة حفظه **قوله**
 وان كان بعضهم او يجل له من بعض هو اشارة الى ان هؤلاء الاربعة ابرز في سياق الحديث
 من بعض من جهة حفظه اكثره لان بعضهم اضبط من بعض مطلقا وهذا اقول او هي
 له ان الحديث المذكور خاصة زاد في رواية فليح وان ثبت اقتصاصا ابي سيبا قان قد ثبت
 عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عايشة ابي القدر الذي حدثني به ليطابق قوله
 وكل حديثي طائفة من الحديث وعاصم له ان جميع الحديث عن مجموعهم لا ان مجموع
 عن كل واحد منهم ووقع في رواية فليح وبعض القوم احسن شيئا قان اقول في روايته
 الباب الذي حدثني عروة عن عايشة فكذا في رواية البليغ عن يونس واما رواية ابن
 المبارك وانه وحدثه عن عبد الله بن الزبير فلم يقل واصد منهم عن يونس الذي حدثني وانا
 قالوا عن عايشة فاقصصت رواية البليغ ان سياق الحديث عن عروة ويحتمل ان يكون المراد
 اول من منه ويؤيده انه مقدم في الهبة وفي الشهادات من طريق يونس عن الزهري عن
 عروة وحده عن عايشة اول هذا الحديث وهو القرعة عند الالة الصفر ولذا اوردتها
 ابو داود والنسائي من طريق يونس ولذا يحيى بن يمان عن عمر بن الزهري عن عروة

بانه مغلوب والمقا يتفق
 ان يقول وحدثه بعضهم
 بحدق نفي
 صوغ

عند ابن ماجه

عند ابن ماجه والاحتمال الاول اول ما ثبتته ان الرواة اختلفوا في تقديم بعض شيوخ الزهري
 على بعض فلم كان الاحتمال الثاني ضعيفا لا يمنع تقديم غير عروة على عروة ولا يشعر ايضا
 ان الباقي لم يرووا عن عايشة قصة القرعة وليس كذلك فقه اخذ النسائي قصة القرعة
 فاصته من طريق محمد بن علي بن شافع عن الزهري عن عميرة بن عبد الله وحده عن عايشة
 وصحاحي القصة في تفسير سورة النور من رواية هشام بن عروة وحده وفي سياق مخالفه كثير
 السياق الذين هنا للزهري عن عروة وهو ما يتايد به الاحتمال الاول وانه العلم **قوله**
 عن عروة عن عايشة ان عايشة قالت ليس المراد ان عايشة تزويج عن نفسها بل عن قول من
 عايشة ابي عن حديث عايشة في قصة الافك ثم شرع يهدى عن عايشة فقال ان عايشة
 قالت ووقع في روايته فليح زعموا ان عايشة قالت والزرع قد يطلق موضع القول وان لم يكن
 فيه تردد لكن السرفي ان جميع مشايخ الزهري لم يصرحوا بذلك كذا اشار اليه الكرماني
 كان اذا اراد ان يخرج زاد عمر سعدا ابي سفيان فهو منصوب بنزع الخافض او ضمن
 يخرج معني ينشئ فيكون سفرانصبا على الفعولية وفي رواية فليح وصالح بن كيسان كان
 اذا اراد سفر **قوله** افرغ بين ازواجه فيه مشروعية القرعة والرد علي من منع سزا وقد
 تقدم التفسير بها وحكمها في او اخر كتاب الشهادات في باب القرعة في المشكلات **قوله**
 فايتهن وقع في رواية الاصيلي من رواية فليح فايتهن بظلاله شاة والاول اول **قوله**
 في عروة غزاها في عروة بن المصطلق وصرح به محمد بن اسحاق في روايته وكذا الفخ من
 عبد الله عند الطبراني وعنده في رواية ابي اويس فخرج معهم عايشة في عروة بين المصطلق
 من خزاعة وعند البزار من حديث ابي هريرة فاصابت عايشة القرعة في عروة بين المصطلق
 وفي رواية بلون وايل عند ابي عوانة ما يشعرون تسمية العزوة في حديث عايشة
 مدرج في الخبر **قوله** فخرج سهمي هذا يشعر بانها كانت غير تلك العزوة وحدها لكن عند الواقدي
 من طريقه مجاد بن عبد الله عنها انها خرجت معه في تلك العزوة ايضا مسلمة وكذا في حديث
 ابن عدي وهو ضعيف ولم يقع لام سلمة في تلك العزوة ذكر رواية ابن اسحاق من طريق
 ابن عباد ظاهرة في تفرد عايشة بذلك ولفظه خرج سهمي عليهن فخرج به **قوله**
 بعد ما نزل الهباب ابي جده ما نزل الامر بالهباب والمراد بجهاب النساء روية الرجال ان
 وكان قبل ذلك لا يستعمل وهذا اشارة للتوطئة للسبب في كونها كانت مستقرة بالهروج
 حتى افضى ذلك اليه تحميلة وهي ليست فيه ولم يظنون بانها فيه بخلاف ما كان قبل الهباب فلعل
 النساء حينئذ كن يتركن ظهور الرواحل غير هودج او يتركن الهودج غير مستترات فاما ان يقع
 لها الذي يقع بل كان الذي يخدم بجيرا بمصرف ان كانت وكتبه **قوله** فانا اجل من هودج
 فانه في رواية ابن اسحاق فكننت اذا ركلوا بعيري جلست في هودج ثم ياخذ
 باسفل الهودج فيصنونه على ظهر البعير والهودج بفتح الهاء وال ال بينها واوساكنة
 واخره جيم مجمل له فبنة يستر بالثياب وخرها يوضع على ظهر البعير يركب فيه النساء
 ليكون استراهن ووقع في رواية ابي اويس بلفظ المحفة **قوله** فسراحتي اذا
 فرغ كذا اختصرت القصة لان مرادها سياق قصة الافك خاصة وانما ذكرت ما

ج

ذكرت من ذلك لا لتوطية لما ارادت اقتصاصه ويحتمل ان يكون ارادت جميع ذلك
فاختصره الراوي للعرض المذكور ويؤيد انه قد جاء عنهما في قصة غزوة بنه
الصطلق احاديث غير هذا ويؤيد الاول ان في رواية الواقدي عن عمار قال
لما بينت يا اسنانه حديثا عن قصة الافك نعم وعنده فخرجنا فغنم الله اموالهم
وانفسهم ورجعنا **قوله** وقيل بقاف ثم فا ابي رجع من غزوته **قوله** ودوننا من ٥
المدينة قائلين ابي راجع ابي ان قصتها وقعت حال رجوعهم من الغزوة وقرب
دخولهم المدينة **قوله** اذن بالمد والتخفيف وبغير مد والتشديد فلا يابهي العلم
بالرجيل وفي رواية ابن اسحاق فنزلت لافيات به بعض البديل ثم اذن بالرجيل
قوله بالرجيل في رواية بعضهم الرجيل غير موحدة وبالنصب بكونه حكاية قولهم
الرجيل بالنصب على الاثر **قوله** فمشيت حتى جاوزت الجيش ابي لتقتني حاجتها
مفردة **قوله** فلما قضيت شأني ابي الذي توجهت بسببه روى في حديث ابن
ابن عمر قال ما في العجج وان سبب توجهها لفضنا حاجتها انا وحل ام سلمة مال
فانا خوا بغيره ليحلوا رحلها قالت عابشة ابي ان يصلوا رحلها قضيت حاجتي
فتوجهت ولم يعلموا ابي فقضيت حاجتي فانقطعت فلادتي فاقت في جهاز نظا
وبعث القوم ابلهم ومضوا ولم يعلموا بنزولهم وهذا اشار مسكر **قوله** عند تكسر العين
قلادة تعلق في الضيق للترين بها **قوله** من جزع بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها
بمثلة خزر يعرف في سواده بياض كالعروق قال ابن القطاع هو واحد لاجع له
وقال ابن سيدة هو جمع واحد جزع وهو بالفتح فاما الجزع بالكسر فهو جانب الوراثة
ونقل كراخ ان جانب الوراثة بالكسر فقط وان الاثر يقال بالفتح والكسر وانعزب
ابن التين فحكى فيه الضم قال السعاشي يوجد في معادن العقيق ومنه ما بوت
به من الصبر قال وليس في الحجارة اصل حبسانه ويزداد حسنه بلم اذا طمخ
بالزيت لكنهم لا يتبينون بلبسه ويقولون من تقلده كثرت همومه وراي مناما
ردية واذا اعلق على طفل سال لعابه ومن منافسه اذا امر على شعر الملقحة سملت
ولادتها **قوله** جزع اطفا ركذ في هذه الرواية اطفا بزيادة الف وكذا في رواية
فلم يكن في رواية الكمشيين من طريقه طفا وكذا في رواية عمرو صالح وقال
ابن بطال الرواية اطفا ربالات واهل اللغة لا يعرفونه بالالف ويقولون طفا
قال ابن قتيبة جزع طفا في وقال الفرطبي وقع في رواية مسلم الطفا وهو خطأ
قلت لكنها في اكثر روايات لاصحاب الذهب حتى ان في رواية صالح بن
ابيه الاخير عند الطبري جزع الاطفا في ما اطفا بفتح الف المجرمة ثم فاعدها
راملية على الكسر في المدينة باليمن وقيل وسميت به المدينة وهي في أقصى
اليمين الى جهة الهند ومثل ذلك من دخل طفا رجراي تنخل بالحيرية لان اهله كانوا
من جبروان ثبتت الرواية انه جزع اطفا فعمل عقدها مع من الظن احد انواع
التسط وهي طيب الراحة يتجر به فلعلمه فلمثل الخرز فاطلقت عليه جزع

تشبيها

تشبيها به ونظمته قلادة اما الحسن لونه او لطيب ريحه وقد حكى ابن التين ان
قمته كانت اثني عشر درهما وهذا يؤيد انه ليس جزع طفا باذ لو كان كذلك
لكانت قيمته اكثر من ذلك ووقع في رواية الواقدي فكان في عنق عقده من جزع
طفا كانت ابي ادخلتني به على رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** فلما قضيت
شأني ابي فمضت من قصا حاجتي اقبلت الى رحلي ابي رجعت المكان الذي كانت
نازلة فيه **قوله** فاذا انعقد في رواية فليج فليست صدرى فاذا انعقد **قوله**
قد انقطع في رواية ابن اسحاق قد انقطع من عنقني وانا لا ادرى **قوله** فالتفت
عقدتي في رواية فليج فرجعت فالتفتني وحسبني ابتقاره ابي طلبه في رواية
ابن اسحاق فرجعت عودي على يدي الى المكان الذي ذهبت اليه وفي رواية
الواقدي وكنت اظن ان الغوم لولبتوا اشترى اراهم بيعتوا بعيري حتى اكون في هودي
قوله فا قبل الرهط هو عدد من ثلاثة الي عشرة وقيل غير ذلك كما تقدم في اول
الكتاب في حديث ابي حنيفة الطويل ولم اعرف منهم هنا احد الا ان في رواية
الواقدي ان احدهم ابو جهولة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابو جهولة
الذي روى عنه عبد الله بن عمرو بن العاص حديثا في مرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم ووفاته اخرجه احد وغيره وقال البلاذري في هودي ابو جهولة غزوة
المربيع وكان يخدم بغير عايشة وكان من مولدي بني امية وكان في الاصل ابو
جهولة ويصغر فيقال ابو جهولة **قوله** يرحلون بفتح اوله والتخفيف رحلت
البعير اذا شددت عليه الرحل ووقع في رواية ابي ذر هنا بالنسبة يد في هذا
وفي فرحلوه **قوله** في رواية مجرى وحكي النورين عن اكثر نسخ صحيح مسلم
يرحلون في قال وهو اجود وقال غيره بالبا اجود لان المراد وضعها وهي في الهودج
فتشبهت الهودج الذي يلى فيه بالرحل الذي يوضع على البعير ثم يوضع الهودج
وضعه وفيه نخوز وانا الرحل هو الذي يوضع على ظهر البعير ثم يوضع الهودج
فوقه **قوله** وكان النساء ذك حقا قالت هذا كما لتفسير لقولها وهم يحسرون
الي فيه **قوله** لم يقلهن اللحم في رواية فليج لم يتقلهن ولم يفشهن قال ابن ابي حرة
ليس هذا تكرارا لان كل سمين ثقيل من غير عكس لان الهديل قد تشبه بطنه طعما ما تشغل
يد يده فاشارت الي ان المعنيين لم يكونا في نساء ذك الزلق وقال الخطابي معنى **قوله**
لم يفشهن ابي لم يكثر عليهن فيركب بعضه بعضا وفي رواية معمر لم يهبلهن وضبطه
ابن الحنظاب فيما حكاه ابن الجوزي بفتح اوله وسكون الهاء وكسر الموحدة وصله الفرطبي
لكن قال وضم الموحدة قال لان ما ضيه بفتحين مخففا وقال النوراني في ضبط
بعض اوله وفتح الهاء وتشديد الموحدة وبفتح اوله وثالثه ايضا بضم اوله وكسر
ثالثه ايضا من الرابعين يقال هبله اللحم واهبله اذا اثقله واصبح قدان مهبل ابي
كثير اللحم او وارم الوجه قلت وفي رواية ابن جزي لم يهبلهن اللحم وحكم القرطبي
انها في رواية لابن الخزاز في مسلم ايضا وشار اليها ابن الجوزي وقال المهمل الكثير

الثقل الحركة من السن وقلان مهبل اي مهيج كان به وروا **قوله** انما يا كلف كذا
لداكثر في رواية الكشي يهني منا انا يا كلن سون اوله وبلاد فقط **قوله** العلفه
بضم المهملة وسكون اللام ثم قاي القليل قال القزطي كان المراد الشيء القليل الذي
يسكن الرسق كذا قال وقال الخليل العلفه ما فيه بلغة من الطعام اي وقت العداة
حكاه ابن بطال قال واصلها شجرة تبقى في الشتا تنبغ به الا بلح يد خرد من الربيع
قوله فلم يستكدر القوم خفة الهودج وقع في رواية فليح وسمر ثقلا للهودج والاول اوضح
لان سادها اقامة عذرهم في تحيل هودجها وهي ليست فيه فكانها تقول كانت خفة
حبها بحيث ان الذين يحلون هودجها لا فرق عندهم بين وجودها وتبديلها ولهذا
اردفته ذلك بقولها ركنت جارية حديثة السن اي انها مع تحاشتها صغيرة السن قد
بلغ في خفتها وقد وجهت الرواية الاخرى بان المراد لم يستكدر الثقل الذي ابتاع
لان ثقله في الاصل انما هو ما ركب الهودج منه من خشب وجمال وستور وغير ذلك
وانما هي لشدة تحاشتها كان لا يظهر وجودها فيه زيادة ثقل والحاصل
ان الثقل والخفة من الامور الاضافية فتشتقا وتان بالنسبة ويستفاد من ذلك
ايضا ان الذي كان يرحلون بعيرها كانوا في غاية الادب معها والمباخر في ترك
التنقيب عما في الهودج بحيث انهم لم يكن فيه ولم يظنون انها فيه وكانهم جوزوا
انها نايبة **قوله** وكنت جارية حديثة السن هو كما قالت لانها دخلت على النبي صلى الله
عليه وسلم بعد الهجرة في شوال ولها تسع سنين واكثر ما نقل في المربيع تأسياتي انها
عند ابن اسحاق كانت في شعبان سنة ست فتكون لم تكمل خمس عشرة فان كانت ٥
المربيع قبل ذلك فتكون اصغر من ذلك وقد اشرت الي فائدة ذكرها ذلك قيل وتعمل
ان تكون اشارت بذلك الي بيان عذرها فيما فعلته من الحرص على العقد الذي انقطع
ومن استقلا لها بالتفتيس عليه في تلك الحال وتول اعلام أهلها بذلك وذلك لضعف
سناها وعدم تجارها الامور بخلاف لو كانت ليست صغيرة لكانت تظن لما قبله ذلك
وقد وقع لها بعد ذلك في صباح العقد ايضا انها اعلمت النبي صلى الله عليه وسلم
فاقام بالناس على غير ما حتى وجدته وتولت اية التيمم بسبب ذلك فظهرت تفاوت
حال من جرب الشيء ومن لم يجربه وقد تقدم ايضا في كتاب التيمم **قوله** فبعضوا الجمل
اي اثاروه **قوله** بعد ما استمر الجيش اي ذهب ما ضا وهو استعمل من **قوله**
فجيت منا زلم وليس فيها داع ولا محجب في رواية فليح فليس فيها احد قيل يستصحب
عائشة معها غيرها فكان ادعى لاسنها ما وقع للمنفرد ولما كانت لما تخرت للبحث عن
العقد ترسل من رافقا لينظر بها ان ارادوا الرجيل والحواء **قوله** ان هذا من جملة
قوله من ما استفاد من قوله حديثه السن لانها لم تقع لها تجربة مثل ذلك وقد صارت
بذلك اذا خرجت لاجتها لتتصحب اصياتي في قصتها مع ام مسلم فامت منزلي
بالتخفيف ايمتصت ورواية اي ذرهننا بتشد يد اليم الاول قال الراوي وفي
قوله تعال ولا امين البيت الحرام قال ابن التين هذا علي انه بالتخفيف انتهى ورواية

صالح بن كيسان فتبعت **قوله** وظننت انهم حقيقون وبني في رواية صالح انهم يتفقون
بنون واحدة فاما ان تكون حذفت تخفيفا او هي متقلة **قوله** فيرجعون الي وقع في رواية
معرفه يصرحون يعترفون وكانه على لغة من يحد فها مطلقا قال عياض الظن هنا يعني العلم والتعب
باحتمال ان يكون علي باه فاجم الي وقت الظهر ولم يرجع احد منهم الي المنزل الذي كانت به
ولا نقل ان احد الاقارب في الطريق يكن يحتمل ان يكونوا استمروا في السير الي قرب ما نزلوا
اي ان اشتغلوا بخطر حالهم وربط حالهم واستصحبوا حالهم من ظنهم انها في هودجها لم
يفقدوها الي ان وصلت علي قرب ولو فقدوها لرجعوا لان ظننته وقد وقع في رواية ابن
اسحاق وعرفنته ان لو افقدوني لرجعوا الي وهذا ظاهر في انها لم تتبعهم ووقع في حديث
ابن عمر خلاف ذلك فجيت فانبعثتم حتى ابييت فترت علي بعض الطريق قري صغوان
وهذا السياق ليس بعجيب وانما افادت في منزلها ان اصحبت وكانه عرف من عرفها ان
تتبعهم فلا تمان من ان تختلف عليها الطريق فتهلكه قبل ان تدركهم ولا سيما وقد كانت
في الليل وتقيم في منزلها لعلمها اذا فعدت وكما عداوا اليها اي مكانها الذي فعدت بها فيه وهكذا
يتبين لمن فعدت شيئا ان يرجع بفكره النهقوي الي الحد الذي تحقق وجوده ثم ياخذ في
التفتيب عليه وارادت بن تفقدتها من هودجها بسبب كزوجها وايها والغالب الاول
لانه كان صلي الله عليه وسلم من شأنه ان يعاير بعيرها ويحدث معها فكان ذلك لم يتفق له
في تلك الليلة ولما لم يتفق معه ما توقعته من رجوعهم اليها ساق اليها من حلهما من غير حوله
سها ولا قوة **قوله** فبينما انا جالسة في منزلي غلبتني عيناي ففتمت يحتمل ان يكون سبب النوم
شدة الغم الذي حصل لها في تلك الحالة ومن شأن الغم وهو وقوع ما يكره غلبة النوم
بخلاف الهم وهو توقع ما يكره فانه يمتنع السهر ولما وقع من برد السحر مع رطوبة بدنها
ومضربتها وعند ابن اسحاق فتتلففت بجلباب ثم اضطجعت في مكان وان الله تعالى
لطف بها فالتقي عليها النوم لتفترج من وحشة الاثماد في البرية في الليل **قوله** وان
صغوان بن العطل بفتح المهملة الشدة السليم بفتح المهملة ثم الذكواني منسوب الي ذكر
ابن ثعلبة بن هشة بضم الهمزة وسكون الهاء بعدها مثلثة بن سليم وذكوان سبط بن سليم
وكان صاحبيا فاصلا اول مشاهده عند الواقدي الحندق وعند الكلبي المربيع وسياقي
في اثناس شرح هذا الحديث ما يدل على تقدم اسلامه وياتي ايضا بعد خمسة ابواب قول عائشة
انه قتل شهيدا في سبيل الله ومرادها انه قتل بعد ذلك لانه قتل بعد ذلك الايام وقد ذكر
ابن اسحاق انه استشهد في غزاة ارمينية في خلافة عمر سنة تسع عشرة وقيل لمعاش
الي اربع وخمسين فاستشهد بانه الروم في خلافة معاوية **قوله** من ولا الجيش في رواية
سمر قمرس من ولا الجيش وعمرس بهملات مشددا اي نزل قال ابو تراب السريسي النزول
في السفر في اي وقت كان وقال غيره اصله النزول من اخر الليل في السفر للراحة ووقع
في حديث ابن عيسى ان سبب تاخر صغوان سارا النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعله على الساقية
فكان اذا رحل الناس قام يصلي ثم اتبعهم فمن سقط له شيء اتاه به وفي حديث اي هريرة
وكان صغوان يخلف عن الناس فيصيب القديح والجراب والادوية وفيه من سئل عن

حان فيهمه فيقدم به فيعرفه في احمابه وكذا في مرسل سعيد بن جبير وقوله **قوله** فادع فاصح
عند من يادع بيكون الدال في روايتنا وهو كارج يشهد يدنا وقيل بالسكون سا من اوله
وبالتشديد يدنا من اخره وعلى هذا فيكون الذي هنا بالتشديد لانه كان في اخر الليل وكان
ناضرا في مكانه حتى قرب الصبح فركب ليظهر له ما يستقط من الجيش ما يحضيه الليل ويحتمل ان
يكون سبب تاخره ما جرت به عادته من غلبة النوم عليه فمضى حتى سقى ابي داود والجزار وابن
مسعود وصحيح ابن حبان والحاكم من طريق الاخش عن ابي صالح عن ابي سعيد ان امرأة صفوان
ابن الصخر جات الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي يضربني
اذ اصيلت ويضربني اذ اصبحت ولا يصلي صلاة العشاء حتى تطلع الشمس قال وصفوان عنده
لما له فقال اما قولها يضربني الاصبحت يضربني اذ اصبحت فانها تعذر سورتي وقد فهمتها
فانا اهل بيت قد عرف لنا ذلك فلما استيقظ حتى تطلع الشمس الحديث قال **قوله** الجزار هذا
الحديث كانه منكر اوله لا يمش اخذه من غير ثقة فدلسه فصار ظاهره سند هذه الحجة وليس
لحديث عندي اصل وما اعلمه به ليس بقارج لان سعدا صرح في روايته بالتخديث بين
الاشعث وابي صالح واما رجاله فرجال الصحيح ولما اخرج ابراهيم او قال احمد رواه جاد من سلمة
عن حميد او ثابت عن ابي النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه متبعة جيدة تؤذن بان
لحديث اصلا وغفل من جعل هذه الطريقة الثانية علة للطريق الاولي واما احتكار الجزار
ما وقع في متنه فماده انه يخالف للحديث الا في قريبا من رواية ابي اسامة عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عايشة في قصة الافك قالت فبلغ اللمرذك الرجل فقار سبحان الله
ما كشفت كنف انثى قط اى ما جاعتها والكنت بفتح الميم الثوب الساتر ومنه قولهم ابي قريظ
ادماي في حركه والجمع بينه وبين حديث ابي سعيد علي ما ذكر القرظي ان مراده بقوله
ما كشفت كنف انثى قط اى بزنا **قوله** وفيه نظر لان في رواية سعيد بن ابي هلال
عنه هشام بن عروة في قصة الافك ان الرجل الذي قيل فيه ما قيل لما بلغته الحديث قال
وانه ما اصيلت امرأة قط الا ولا حراما وفي حديث ابن عباس عند الطبراني وكان يقرب
النساء لذي يظهر ان مراده بالنفي المذكور ما قيل في هذه القصة ولا مانع ان يزوج عبدك
فهد الجم لا اعترض عليه الا باحسان ابن اسحاق انه كان حصورا لكنه لم يثبت فلا حاش
الحديث الصحيح ونظر القرظي انه هو الذي جات امراته تشكوه وسما ابنك لها منه فقال
خط النبي صلى الله عليه وسلم لها اغيبه به من الغراب بالغراب ولم اقف على مسند القرظي في
ذلك وسياق هذا الحديث في كتاب النكاح وابين هناك ان القول فيه غير صفوان وهو الخند
ان شأ الله تعالى **قوله** فما يسهو انسان لأم السواد لفظ ضد البياض يطلق على الشخص اى
شخص كان فلما هنا قالت ابي شخص ادمي لكن لا يظهر هو امرأة ام رجل **قوله** فمضى حين راى
هذا يشعربان وجهها اكتشف لمانته ولانه قد تقدم انها تلففت بلباسها وانما مت فلما
انتبهت باسترجاع صفوان بادرت الى تغطية وجهها **قوله** وكان يراني قبل الهجاب اى قبل
نزول اية الهجاب ولما بدل علي قدم اسلام صفوان فان الهجاب كان في قول ابي عبيدة

وطايفة

وطايفة في ذي القعدة سنة وعن اخرين فيها سنة اربع وصححه الزمياطي وقيل بل كان فيها
سنة خمس وهذا ما يوافق فيه الواقدي فانه ذكر ان المرسيب كانت في شعبان سنة
خمس وان الخندق كانت في شوال منها وان الهجاب كان في ذي القعدة منها مع روايته 5
حديث عايشة بهذا وتصرح فيها فيه بان قصة الافك التي وقعت في المرسيب كانت بعد الهجاب
وسلم من هذا ابن اسحاق فان المرسيب عنده في شعبان لكن سنة ست وسلم الواقدي من
الفتا فصر في قصة سعد بن حاذ الا في ذكرها نعم وسلم منها ابن اسحاق فانه لم يذكر سعد
ابن حاذ في القصة اصلا كما سايينه وما يورد صحة ما وقع في هذا الحديث ان الهجاب
كان قبل قصة الافك وقول عايشة ايضا في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
زيب بنت جهنم عنها وفيه والنكاح كانت تسامين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه وطقت احنتا حنة محارب لها فكل ذلك واليه ان زيب كانت حينئذ زوجة لالاخا
ان اية الهجاب نزلت حين دعوله صلى الله عليه وسلم فثبت ان الهجاب كان قبل قصة الافك
وقد كنت اصيلت في اوائل كتاب الوضوء ان قصة الافك وقعت قبل نزول الهجاب وهو سمو
والصواب بعد نزول الهجاب فيلصق هناك **قوله** فاصبحت باسترجاعه حتى عرفني اى
بقوله انا لله وانا اليه راجعون وصرح بها ابن اسحاق في روايته ولما شق عليه ما جرى
لعائشة او حتى ان يقع ما وقع او انه التقي بالاسترجاع رافعا به صوته عن مخاطبتها بكلام اخر
مسيئة لها عن المخاطبة في الجملة وقد كان عمر يستعمل الكثير عند ارادة الايقاظ وفيه دليل
على فطنة صفوان وحسن ادبه **قوله** فخرت ابي غطيت وجهي بجلابيب اى الثوب الذي كان
عليها وقد تقدم مشروحا في الطهارة **قوله** وانه ما يكتفي كلمة عبرت بهذه الصيغة اشارة الى
انه استمر منه ترك المخاطبة ليدانهم انظروا بصيغة الماضي اختصاص النفي بصيغة الاستيقاظ
فبصيغة المضارع **قوله** وما سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته في روايه
في رواية الكشي هي حتى اناخ راحلته ووقع في رواية فليح متى بلا صليي وحين للباقيين وكذا
عند مسلم عن حمرو علي التحديري من قليس فيه نغزانه كلها بغيرا الاسترجاع لان النفي على رواية
حين سقيد بحار اناخة الراحلة فلا يمنع ما قبل اناخة ولا ما بعدها وعلى رواية فصر حتى صا
بجميع حالاته اى اناخ ولا يمنع ما بعد اناخة وقد فهم كثير من الشراح انها ارادت بهذه العبارة
نفي الكماله السنة فقالوا استعمل معها الصمت الكف بقران الاحوال متالفة سنة في الادب واعفا
قالها واجلا لا النبي وقد وقع في ابن اسحاق انه قال ما خلفك وانه قال لها اركبي واستأخر
وفي رواية ابي اويس فاسترجع واعظم مكان حين راى وحدي وقد كان يعرفني قبل ان يضرب
عينا الهجاب فسالني عن امرى فستر وجهي عنه بجلابي واخبرته بامرى فغضب بعيرة فوطي
على ذراعه فوطها اى فناه فركبت وفي حديث ابن عمر فلما راى ظن ابي رجل فقال يا نومان
تم فقد سارا الناس وفي مرسل سعيد بن جبير فاسترجع ونزل عن بعيرة فقال ماشا نك با ام
الموسين فدرشته بامر اقلاد **قوله** فوطي علي يدك اى لم يكون اسهل ركوبها ولا يحتاج الي
مسها عند ركوبها وفي حديث ابن ابي عمير فغضب وجهه عنها ثم ادى في بعيره **قوله** فانظري
يقودني الراحلة حتى اتينا الجيش هكذا وقع في جميع الروايات الا في مرسل عائشة ابن حبان

فان فيه انه ركب معها مردفها والذي في الصحيح هو الصحيح **قوله** بعد ما نزلوا موغز بن بصر
الميم وكسر العين المحجة والزالمة ام نازلين في وقت الوغزة بفتح الواو وسكون الضين وهي
شدة الحر لما تكون الشمس في كبد السماء منه اخذ وغر الصدر وهو توفده من الضبط بالحداد واغتر
فلان ابي دخل في ذلك الوقت كاصبح وامسى وقد وقع عند مسلم عند عبد بن حميد قال قلت
لعبد الرزاق ما قوله موغز بن قال الوغزة شدة الحر ووقع في مسلم من طريق يعقوب بن ابراهيم
عن ابيه عن صالح بن كيسان موغز بن بعين مهله وزايم قال القرطبي كانه من وعزت ابي
فلان بكذا ابي تقدمت والاول ابي قال وصحفة بعضهم مهلتين وهو غلط **قوله** وروي
سورين بتقدم العين المحجة وتشد يد الواو والنقود بالنزول وقت القايلة ووقع في رواية
علي بن سعيد بن بصر العين المهله وتشد يد الواو تسين مهله والنقود نزول المسافر
في اخر النبيل تقدم وهو المراد **قوله** في بحر الظهيرة تأكيد لقوله موغز بن فان
غرا الظهيرة اولها وهو وقت شدة الحر ونحو كل شيء اوله كان الشمس لما بلغت غايتها
في الارتفاع بانها وصلت النحر الذي هو اعلى الصدر ووقع في رواية ابن اسحاق قوله
ما دركنا الناس ولا اقمعت حتى نزلوا واطا نواطلع الرجل يقول **قوله** فهلك من
هلك زاد صالح في روايته في شافعي وفي رواية ابي اويس فهناك قال في وقته اهل الافك
ما قالوا فانهم القائل وما قالت وشارت بذلك الي الذين تجلوا في الافك وخلصوا
في ذلك فاما اسما وهم في المشهور في الرواية الصحيحة عبد الله بن ابي مسطح بن اثانة
وهسان بن ثابت وحنة بن محمش وقد وقع في الخازمي من طريق من طريق صالح بن
كيسان عن الزهري قال عروة لم يسم من اهل الافك ايضا غير عبد الله بن ابي الاحسان بن
ثابت ومسطح بن اثانة وحنة بن محمش في ناس اخرين لا علم لي بهم غير انهم عصبة كما قال
ابن تعالي اتهم والعصبة من ثلاثة الي عشرة وقد تطلق على الجماعة من غير حصر في عدد
وزاد ابو الريح بن سالم فيهم **قوله** بن الخطاب بن دحية بن عبد الله و ابا احمد بن محمش وزاد
فيهم الزهري زيد بن رفاعه ولم اره غيره وعند ابن مردويه من طريق ابن حبان
حلف ابو بكر ان لا يفتق على يتيمين ما كانا عنده خاصا في امر عابثة احدهما مسطح انتهى ولم
اقت على تسمية ربيع مسطح واما القول فوقع في حديث ابن عمر قال عبد الله بن ابي نجر
بها ورب الكعبة وامانه على ذلك جماعة ووقع في ذلك في العسكري في مرسل سعيد بن جبير
وقد رواه عبد الله بن ابي فقال ما برئت عابثة من مسفون ولا بري منها وخلص بعضهم وبعضهم
الجميع **قوله** وكان الذي تولى كبره ابي تصدي لذلك ونقله وتبره يفتك ابي كبر الافك
وكبر الشرح عظه وهي في قراءة بكسر الكاف وقرا جمد الاعرج بضمها قال الاعراب في قراءة جيدة
في العربية وقيل المعنى الذي تولى الله **قوله** عبد الله بن ابي تقدمت ترجمته في تفسير
سورة براءة وقد سمى قوله في ذلك من قبل وقد اقتصر بعضهم من قصته الاك على هذه
القصته لا تقدم في الباب الذي قبل هذا وحياتك بدارجة ابواب نقل الخلاف في المراد
بالذي تولى كبره في الآية ووقع في الخازمي من طريق صالح بن كيسان عن الزهري عن
عروة بن الاخيرت انه لان بشاع ويحدث به عنده فيقره بضم اوله وكسر القاف ويستمع

يباض

ويستوشيه بهلة ثم محجة ابر يستخرجه بالبحث عنه والتفتيش ومنهم من ضبطه
يقدره بفتح اوله وضم القاف وفي رواية ابن اسحاق وكان كبره بك عبد الله بن ابي
في رجال من الخزيج **قوله** فقدمنا بالمدينة فاشتكت حتى قدمت شهلا والناس يظنون
في قول اصحاب الافك ولا اشعر بشي من ذلك وفي رواية ابن اسحاق وقد انتهى الحديث
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي ابي ولا يذكر في حديثنا من ذلك وفيها انها حضرت
بعضا وعشرين ليلة وهذا روي ما وقع في مرسل طايل بن حبان ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما بلغه قول اهل الافك وكان شديد الغيرة قال لانه دخل علي عابثة رجلي فخرجت تبكي
حتى انت اباها فقال انا احق ان اخرجك فانطلقت تجول لايوم وبها احد حتى انزل الله منزلا
وانا ذكرته مع فهو رنك رته لا يراد اليكم له في الاكليل وتعه بعض من تأخر غيرت ما
لما فيه من الكرامة والمخالفة للحديث الصحيح من عدة اوجه فهو باطل ووقع في حديث ابن عمر
تشافع ذلك في العسكري وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدموا المدينة اشاع عبد الله
ابن ابي ذلك في الناس فاشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله الناس
يظنون بضم اوله اي يظنون من افاض في القول اذا اكثر **قوله** وهو يري في
وجي بفتح اوله من الربيب وتجاوز الضم من الربابي يقال رابه وارابه وقد تقدم
فريبا **قوله** المظف بضم اوله وسكون ثابته وبفتحها لغتان والمراد المظف الرفيق ووقع
في رواية ابن اسحاق انكرت بعض لفظه **قوله** الذي كنت اري منه حين اشتكتي
اي حين مرضت **قوله** انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف نيك وفي رواية ابن اسحاق كان
اذا دخل قال لا يسمي وهو مرضني كيف نيك بالثناة المكسورة وهي الموث مثله اكبر
للمذكر واخذت عابثة بهذه الحالة على انها استشعرت منه بعض جفا ولكنها لما
لم تكن تدري السبب لم تبلغ في التنقيب عن ذلك حتى عرفت ووقع في رواية ابن
ابي ابيس الاله يقول وهو ما كيف نيك ولا يدخل عندي ولا يعود في يسأل عنى اله
البيت وفي حديث ابن عمر كنت اري منه جفوة ولا ادري من اي **قوله** نقلت
بفتح القاف وقد تكسر والاول اشهر والناقه بكسر القاف الذي افاق من مرضه
ولم تنكلا مرضته وقيل ان الذي بكسر القاف بحسن فهمت كثره هنا لا يتوجه لكنها
ما فهمت ذلك الا بعد وقد اطلق الجوهري وغيره ان فتح القاف وكسرها لغتان في
بر من المرض **قوله** وهو قريب العهد لم يرجع اليه كالمصحة **قوله** فخرجت ام مسطح
في رواية ابي ابيس فضلت بام مسطح خذي الادوية فاملئها ما فا ذهي بها الي
المناضع **قوله** قبل المناضع اي جهتها تقدم شرحه في اويل كتاب الوضوء وان المصاح
صعيد فتح خارج المدينة **قوله** متبررنا بفتح الراء قبل الزاي موضع التبريز وهو الحرق
للبراز وهو الفضا وماله كناية عن الخروج الي قضا الحاجة والكنف بضمين جمع كنيف
وهو السائر والمراد به المكان المتخذ لقضا الحاجة وفي رواية ابن اسحاق الكنف الذي
تخذها الا عاجم **قوله** وامرنا امر العرب الا دل بضم القمه وتخفيف الواو وصفة العرب
وبفتح الهزة وتشديد الواو صفة الاسراق والنوري كلاهما صحيح يريد انهم لم يتخلقوا



باخلاق العم قنينة قلت ضبطه ابن الحاجب بالوجه الثاني وصرح بفتح وصف الجمع بالخط
الاول ثم قال ان ثبتت الرواية خرجت على ان العرب اسم جمع تحتها جوع فتصير مفردة بهذا
التقدير **قوله** في التبريد قبل الغايط في رواية فليح في البرية بفتح الموحدة وتشديد الراء
ثم التثنية او في التزييه بشاة ثم نون ثم زاي ثقيلته هكذا على النك والنتزه طلب النزاهة
والمراد البعد عن البيوت **قوله** فانظرت انا وام مسطح بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء
بعد ما خاسمات قيل سيلي ام ام ابي بكر ثم ظهر لي ان لا وهم فيه فان ام ابي بكر خالقتها
فصنعت باسمها **قوله** وهو بنت ابي رهم بضم الراء وسكون الهاء **قوله** ابن عبد مناف كذا هو الم
ينسبه بفتح وفي رواية صالح بنت ابي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف وهو الحواري
واسم ابي رهم ليس **قوله** واما بنت حمزة بن عبد المطلب بن عبد مناف وهو الحواري
ابن بكر **قوله** خالة ابي بكر الصديق اسمها رابطة حكاه ابو نعيم **قوله** وابنها مسطح
ابن اناثة بضم الهزة ومثلثين الاولى خفيفة بينهما الخابن عبارة بن المطلب بن سفيان
من ابيه واسم المسطح عود من اعوان الخبا وهو لقب وهو اسم عوف وقيل عامر والاول هو
العبد وقد اخرج الحاكم من طريق ابن عباس قال قال ابو بكر يعاتب مسطح في قصة
عايشة **قوله** لم اقلت عارفة **قوله** من الكلام ولم يمتنع به طعنا **قوله** الايات
ولان هو واسم من المهاجرين الاولين وكان ابوه مات وهو صغير فكفله ابو بكر فكنيته
ام مسطح منه وكان في سنة وفاة مسطح سنة اربع وثلاثين وقيل سنة سبع وثلاثين بعد ان
شهد صين مع علي **قوله** فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي وعرفنا من شاة فاشترت
بالمهمل والمثلثة ام مسطح في سرطها بكسر الميم وفي رواية مقسم عن عايشة انها وطيت
علي عظم وشوكة وهذا ظاهر انها عثرت بعد ان قضت عايشة حاجتها ثم اخبرها الخبر
بعد ذلك لكن في رواية هشام بن عروة الانية قريبا انها عثرت قبل ان تقضى عايشة
حاجتها وانها لما اخبرتها الخبر رجعت كان الذي خرجت له فجد منه قليلا ولا كثيرا وكذا
وقع في رواية اسحاق قالت فوالله ما قدرت ان اقبض حاجتي وفي رواية ابي اويس
فذهب عنى ما كنت احب من الغايط ورجعت عودي على يدي وفي حديث ابن عمر فاذنني
المهي وتخلص ما لان عني وجمع بينهما بان مني قولها وقد فرغنا من شاة نانا من شان
المسير لا فضا الحاجة **قوله** فقالت تعسر مسطح بفتح المشاة وكسر السين المهملة وبعثها ايضا
بعد ما صيرت مهملة ابي بكر لوجه اوهلك اولزمه الشرا وبعثها قول وقد تقدم شرحها
ايضا في الجهاد **قوله** فقالت لها ليس ما قلت التسعين رجلا شهد بدر وفي رواية هشام
ابن عروة وانها عثرت ثلاث مرات كل ذلك تقول تعسر مسطح وان عايشة تقول لها اي امر
التسعين ابنك وهو من المهاجرين الاولين وفي رواية ابن حاطب عن علقمة بن وقاص فقالت
التسعين هذا ابنك وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففصلت مرتين فاعدت عليها
فعدتني باخر فذهب عن الذي خرجت له حتى ما وجدت منه شيئا قال محمد بن ابي جرة
يقول ان يكون قول ام مسطح هذا بعد ما وصل الى اخبر عايشة بما قيل فيها وهي غافلة ويحتمل
ان يكون اتفاقا اجراء الله على لسانها المستيقظ عايشة لما قيل فيها **قوله** اي هنا ابي

حرفه ندا للبعيد وقد تستعمل للتقريب حيث ينزل منزلة البعيد والنكتة فيه هنا ان ام
سطح نسبت عايشة الى الغضلة بما قيل فيها لا تحاربها سب مسطح في طينها خطاب
البعيد وهناك بفتح الراء وسكون النون وقد تفتح بعد ما مشاة واخره ما ساكنة وقد نهم
اي هذه وقيل امرأة وقيل بلها كما لها نسبتها الى قلة المعرفة بما يد النساء وهذه اللفظة
تقتض بالند او هي عبارة عن كل بكثرة اذا اخوتت المذكور قيل يا هنة وقيل تشبع النون
فيقال يا هناه وحكي بعضهم تشديد النون فيقال يا هناه وحكي بعضهم فيه والكفره
الازهرية **قوله** قالت قلت وما قال في رواية ابي اويس فقالت لها انك لغافلة عني
يقول الناس وفيها ان مسطح ولدنا وقلنا انما نحن من بيت عبد الله بن ابي يحيى
فيمر وعن صفوان بن يرسوب وفي رواية مقسم عن عايشة اشهد انك من الغافلات
المؤمنات وفي رواية هشام بن عروة الانية فقالت في الحديث وهو بنون وقاف
ثقيلة اي شرهته وبعضهم بوحدة وقاف خفيفة اي المثلثية **قوله** فازدادت
سرفضا الى مرض عند سعيد بن منصور بن مرسل اي صالح فقال وما ترين ما قال قالت
لا والله فاجبرتها بما خاضت فيه الناس فاخذتها الهج وعند الطبراني باحسان صحيح
عن ابوب عن ابن ابي مليكة عن عايشة قالت لما بلغني ما تكلموا به هميت اني اتى
قليبا فاطرح نفسي فيه واخرجه ابو عوانة ايضا **قوله** فلما رجعت الى بيتي ودخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية محمد بن سعد في حديثه خذ قبلة والاولي ان
في الكلام حد فاقته يره فلما دخلت بيتي استقرت فيه فدخل **قوله** فقالت انا ان
لي ان ابن ابي في رواية عظيم هشام بن عروة المعلقة فقالت ارسلني الى بيتي
فارسلني الغلام وسياتي نحو من صور لاقب الامتصام ولم اقف على اسم هذا الغلام
فقلت لامي امته ما يتحدث الناس فقالت يا بنتي هو بن عليك في رواية هشام
ابن عروة فقالت يا بنتي خفي عليك الشأن **قوله** وضئمة سون عظيمة من الغنا
اي حسنة جميلة وعند مسلم من رواية ابن مامان كظيفة بمهملة ثم سحرة من الحظوة
ان رشيعة المنزلة في رواية هشام ما كانت امرأة حسنا **قوله** ضرا بر جمع ضرة وقيل
للزوجات ضرا يران كل واحدة يحصل لها الضر من الاضرب بالجره **قوله** اكثر من غيرها
في روايته الكشيته كثيرا بالشد يد اي القول في عيها وفي رواية ابن حاطب
لقدماء حب رجل امراته الا قال لها مثل ذلك **قوله** وفي رواية هشام الاحمدية انها
وقيل فيها وفي الكلام من يقظة امها وحسن ثابها وفي تزيينها ما لا مزيد عليه فانها
علمت ان ذلك يعظم عليها فتوهنت عليها الا مر بعلامتها فانها تنفرد بذلك لان المرء
يتاسي بخيره فيما يفعله وادبجت في ذلك ما يطييب به خاطرها من انما فاقية في الجار
والحظوة وذلك ما يجب المرأة ان توصف به مع ما فيه من الاشارة الى ما وقع من
حمنة بنت جحش وان الحامل لها على ذلك كون عايشة ضرة اخبرها زينب بنت جحش
وعرف من هذا ان الاستئذان في قولها الاكثر عليها متصل لانها لم تفصل فصحتها
بجسها بل ذكرت شان الضراير وما ضرايرها من فانهم وان لم يصدر منهن في

ن



حقها من الضرابين لم يندم ذلك من هوسين بسبيل ما وقع من حنة لان ورع
اخفا سفيان القول في عايشة كما صنع بنية اسمها المومنين وانما اختصت زينب
بالذكر لانها التي كانت نفا من عايشة في المترلة **قوله** قلت سبحان الله اولقد تحدث
الناس بهذا زاد الطبري من طريق معمر بن الزهري وبلغ رسول الله صلى الله عليه
قلت نعم وفي رواية هشام قلت وقد علم به اي قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي رواية ابن اسحاق قلت لابي بغيره لك يتحدث الناس بهذا ولا تذكرين
في رواية الخطيب عن علقمة ورجعت الي ابي قلت اما انقصت الله في وما وصلت
رحي يتحدث الناس بهذا ولم تعلم اي وفي رواية هشام بن عروة فاصنعت فبكت جمع
ابو بكر صوفي وهو فوق البيت بغير اقبال لاسي ما شافها فقالت بلغها الذي ذكره من شأنها
فحافت عينا فقال اقصت عليك يا بنية الارجعت ابي بيتك فرجعت وفي رواية معمر
عند الطبري فقالت لاسي لم تكن علمت ما قيل لها فالكب يبيك ساعة ثم قال اسكتي يا بنية **قوله**
قلت سبحان الله استغاثت بالله مستجيبة من وقوع مثل ذلك في حقا مع براتها المحققة
عند **قوله** لا يرقي لي دمع بالغانف بعد الامنة ابي لا ينقطع **قوله** ولا التحل نوم استعارة
لسهر ووقع في رواية سرور عن ام رومان لا يضي في المخازي فخرت غشيا عليها
فما افاقت الا وعليها حجب بنافض فطرحت عليها ثيابا فغطتها وفي رواية الاسود
عن عايشة قالت علي ابي كل ثوب في البيت **تفسير** طرق حديث الالف مجتمعة
علي ان عايشة بلغها الخبر من ام مسطح لكن وقع في حديث ام رومان ما يخالف ذلك
ونظرة بينا انا قاعدة انا وعايشة اذ وجدت عليا امرأة من الانصار فقالت فعل
الله جلالات وفعل قلت وما ذاك قالت ابني ومن حدث الحديث قالت وما ذاك قالت
كذا وكذا هذا المصنف في المخازي ونظرة في قصة يوسف قالت انه لم يبي الخريش
قالت عايشة ابي حديث فاخبرتها قالت فسمعت ابو بكر قالت نعم فخرت مضطحا عليها
وطريق الجمع بينهما انما سمعت ذلك ولا من ام مسطح في ذهبت ابي بيت ابيها لتستيقن
اخبرها خبرتها ابا بالامر بجلا لا معنى من قولها هو لي عليك وما اشبهه ذلك ثم دخلت
عليها الانصارية فاخبرتها بشركك محضرة ابا فتوي عندها الفظ بوقوع ذلك
قالت فلسمعت ابو بكر وزوجا نرجيا منها ان لا يكونا سمعا ذلك فيكون اسهل عليها فلما
قالت لها انها سمعته غشيا عليها ولم اقف على اهم هذه المسألة الانصارية ولا اسمر
ولد **قوله** قد عارض رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا هذا ظاهره ان السؤال وقع بعد
ما علمت بالقصة لانها غفبت بها تلك الليلة بهذا ثم غفبت بهذا الخطبة وفي رواية
هشام بن عروة تشعب بان السؤال والخطبة وتعا قبل ان تعلم عايشة بالامر فان في اول
رواية هشام عن ابيه عن عايشة لما ذكر من شافي الذي ذكر وما علمت به قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فذكر قصة الخطبة آياته ويمكن الجمع بان الغافن **قوله**
قد عاظفة علي شي محذوف تقديره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك سمع
ما قيل فدعا عليا **قوله** حين استلبت العوج بالرفع ابي طالبت نزوله وبالنصب ابي

استبظا

استبظا النبي صلى الله عليه وسلم نزوله **قوله** علي بن ابي طالب وامامة بن زيد في حديث ابن
عمر وكان اذ اراد ان يستشير احد في اسرا لله لم يجده عليا واسامة لكن وقع في رواية الحسن
العربي عن ابن عباس عند الطبري انه صلى الله عليه وسلم استشار زيدا بن ثابت فقال لها
فلعل الله يحدث لك فيما اسرا واظن في قوله ابن ثابت تغييرا وانما كان في الاصل ابن حارثة
وفي رواية الواقدي انه سال ام المؤمنين فبرائها ام ايمن والدة اسامة بن زيد وسماي
انه سال زينب بنت جحش ايضا **قوله** في فراق اهله عدلت عن فراقه هلي قولها في فراق
ابي فراق اهله نكرا بميتها التصريح باضافة الفراق اليها **قوله** الهك بالرفع في رواية معمر
الهك ولولم تقع هذه الرواية لجان النصب ابي اسك الهك ومعني لم الهك ابي العبيدة
اللايئة بك ويحتمل ان يكون قال ذلك متبريا من المشورة وكل الامراتي راي النبي صلى الله عليه
وسلم ثم لم يكتف به بك حتى اخبرك عنده فقال ولا تعلم الا خيرا واطلاق الاهل على الزوجة
شايح قال ابن التين اطلق عليها اهلا وذكرها بصيغة الجمع حيث قال لم الهك اشاره الى
تضميم الازواج بالوصف المذكور انتهى ويحتمل ان يكون جمع لارادة تعظيمها **قوله** وامان علي بن
ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيقت الله عليك والنساء سواها كثيرا كذا الجمع بصيغة
التذكير كأنه اراد الجنس مع ان لفظ فصل يشترك فيه المذكور والمؤنث اذ رادوا وجماع في رواية
الواقدي قد احل الله لك واطاب طلقها وانك غيرها وهذه الكلام الذي قاله علي حله عليه
ترجيح النبي صلى الله عليه وسلم لارايه عنده من القلق والقهر بسبب القول الذي قيل وكان
النبي صلى الله عليه وسلم شديد الغيرة فراي انه اذا فارقها سكن ما عنده من القلق الي
ان يتحقق براتها فيمكن رجعتها ويستغاد منه ارتكاب اخف الضررين لذهاب اشد هما وقال
التوري راي علي ان ذلك هو المصلحة في حق النبي صلى الله عليه وسلم وانتهت ذلك لما راى
من انزعاجه فبذل جهده في النصيحة لارادة راحة خاطره صلى الله عليه وسلم وقال الشيخ ابو
محمد بن ابي جرة لم يهزم علي بالاشارة بفراقها لانه عقب ذلك بقوله واسيل الجارية تصدق
فروض الامر في ذلك الي نظور النبي صلى الله عليه وسلم فكانه قال ان اردت تعجيل الراحة ففارقها
وان اردت خلاف ذلك فابحث عن حقيقة الاسرالي ان تطلع على براتها لانه كان يتحقق ان
بوريرة لا تقبره الا بما علمته وهي لم تعلم من عايشة الا البراة المحضة والعلة في اختصاص علي
واسامة بالمشاورة ان عليا كان عنده كالولد لانه رباة من حال صغره ثم لم يفارقه بل واد
اراد اتصاله بتزوج فاطمة فلذلك كان مخصوصا بالمشاورة فيما يتعلق باهله لمزيد اطلاعه
على احواله اكثر من غيره وكان اهله مشورته فيما يتعلق بالامور العامة اكابر الصحابة لابي بكر
وعمر واما اسامة فهو اعلى في طول الملازمة وسزيد للاختصاص والمحبة ولذلك كانوا يطلقون
عليه انه حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخصه دون ابيه وامه لكونه كان شايحا
كصلي وان كان علي اسن منه وذلك ان للشاب من صفا الذهن ما ليس لغيره ولانه اكثر
حراة علي له الجواب بما يظهره من السن لان السن غابا يحسب العاقبة فرما اخفي بعض
ما يظهره رعاية للسائل تارة والسمول عنه اخري مع انه ورد في بعض الاخبار انه استشار
غيره **تفسير** وقع بسبب هذا الكلام من علي نسبة عايشة اياه ابي الاساة في شأنها كما

تقدم من رواية الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن و ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عابث بن
في المعازي وما راجع به الوليد بن عبد الملك من ذلك فاعني عن اعادته وقد وضع يده
عليه في ذلك **قوله** وصل الجارية تصدقك في رواية مفسر عن عابث بن ابي بريرة خادما
فاسألها قصبة ان تكون قد اطلعت علي شي من امرها **قوله** قد بين رسول الله صلى الله عليه
وسلم بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء تقدم ضبطها في الصحيح في رواية مفسر فارسل الي بريرة
فقال اتفهمين اني رسول الله فالت ثم قال هل رايت من عابثة ما تكرهينه قالت لا قبل
قبل ان تسميتها هنا وهم لان قصتها كانت بعد فتح مكة كما سياتي انها لما خيرت فاختارت
فصاحبان زوجها بيكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهما من يا عباس لا تعجب من حب
سخت بريرة الحديث وسياتي ويكون الجواب بان تكون بريرة كانت تخدم عابثة وهي
فبرق مواليها واما قصتها مسميا في مكانتها وغير ذلك فكان بعد ذلك مبددة وان اسم هذه
الجارية المذكورة في قصة الافك وافق اسم بريرة التي وقع لها التحبير وحزم البدر الزرقي
فيما استدر ركنه عابثة علي الصحابة ان تسميته هذه الجارية بريرة مدرج من بعض الرواة وانها
جارية اخرى واخذ من ابن القيم المنبلي فانه قال تسميتها بريرة وهم من بعض الرواة
فان عابثة انما اشترت بريرة بعد الفتح ولما كانت غيبا بشرائها وبغفت خيرت
فاختارت نفسها فظن الراوي ان قول علي وصل الجارية تصدقك انها بريرة فغلط قال
وهذا النوع غامض لا يقتضيه له الا هذا **قوله** وقد اجاب غيره بانها كانت تقدم
عابثة بالافرة وهي في رق مواليها قبل وقوع قصتها في الكائنة وهذا اول من دعوي
الادراج وتخليط الحافظ **قوله** يا بريرة هل رايت من شي يربك في رواية هشام بن عروة
فانتهرا بعض اصحابه فقال اصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابي اويس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي فانك بالجارية فسا لها علي وتوعدا فلم يخبره الا بخير
ثم ضربها وسالها فالت والله ما علمت علي عابثة الا خيرا وفي رواية ابن اسحاق فقام
اليها علي فصرخا صراحا شديدا يقول اصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقع في رواية
هشام حتى استظوا لها به يقال استقط الرجل في القول اي اني بكلام ساقط والخصير في قوله
به الحديث او الرجل الذي اتهموا به وحكي عياض ان في رواية ابن مهران في مسلم حتى
استظوا لها بها بمنامة مفتوحة وزيادة الف بعد الف قال وهو تصحيح لانهم واستظوا
لها انها لم تستطع الكلام والواقع انها تكلمت فقالت سبحان الله الي اخره وفي رواية حماد
ابن سلمة عن هشام بن عروة عند الطبراني فقال لعنت عن هذا الساك قالت فجمعا فلما
فطنت قالت سبحان الله وهذا يدل علي ان المراد بقوله في الرواية حتى استظوا لها به
حين صرحوا لها بالامر فلهذا تعجب وقال ابن الجوزي استظوا لها به اي صرحوا لها بالامر
وقيل جازي خطابا سبق من القول ووقع في رواية الطبري من طريق ابي اسامة قال عروة
فصب ذلك علي من قاله وقال ابن بطال يحتمل ان يكون من قولهم من خط الي الخبر اذا علمته قال
الشاعر **قوله** اذا من ساقط الحديث وقلن لي **قوله** قال هشام ذكر رواها الحديث وشرحه
قوله اخرايت امراي ما رايت فيها مما سألن عنه شيئا اصلا وانما من غيره فغيرها ما ذكرت

من غلبة

من غلبة النوم لصغر سنها ورطوبة بدنها **قوله** انهمه بغية حجة وصاد مهلة اي الغيبة
قوله سوي انها جارية هديثة السن تنام عن مجيبي اهلها في رواية ابن اسحاق واما
كنت اميب عليها الا اني كنت اعجن مجيبي واسرها ان تحفظه فنظام عنه وفي رواية
مفسر ما رايت منها منذ كنت عند ما الا اني عجت مجيبي فقلت اعطني هذه العجينة حتى اتش
نارا لا خير بها فعملت فبات الشاة فاطمها وهو ينسر الراوي بقوله في رواية الباب حتى
تاتي الداجن وهو بدل المهلة ثم جيم الشاة التي تالف البيت ولا تخرج الي المرعي وقيل هو
كل من يالف السيوت شاة او طير قال ابن النير في الحاشية من الاستئناس البدع الذي
يراد به المبالغة في تفرع العيب فغفلت عن مجيبي احد لها من الذي رويت به واقرب الي
ان تكون من العافلات الموصفات وكذا قولها في رواية هشام بن عروة ما علمت منها الا ما
يعلم الصايغ علي الذهب الاحمد يالا يعلم الصايغ من الذهب الاحمر الا الخوص من العيب
فكذلك انما لا يعلم منها الا الخوص من العيب في رواية ابن حاطب عن علقمة فقالت الجارية
المحشية والله عابثة اطيب من الذهب ولين كانت صنعت ما قال للناس ليخبرنك الله
فحجب الناس من قصتها **قوله** فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية ابي ابي
ثم خرج حين سمع من بريرة ما قالت وفي رواية هشام بن عروة قام فطبيا فتشهد
وجهه واشي عليه بما هو الله ثم قال اما بعد وزاد عطا الخراساني عن الزهري هنا
قبل قوله فقام فكانت ام ايوب الانصارية قالت لاي ايوب اما سمعت ما يتحدث ان من
فحدثت بقول اهل الافك فقال ساكون لنا ان تتكلم بهذا اصحا نك هذا بهتان عظيم قلت
وصياتي في الاعتصام من طريق يحيى بن زكريا عن هشام بن عروة في قصة مختصرة وفيه
حده قوله وارسلها اعلام وقال رجل من الانصار ما يكون لنا ان تتكلم بهذا اصحا نك ه
فيستفاد صرخته من رواية عطا هذه وروى الطبري من حديث ابن عمر قال قال اسامة
ما علمت ان تتكلم بهذا اصحا نك الاية لكن اسامة معها جري لكن ان ثبت حديث التوارد
وفي سرسل سعيد بن جبير ان سعد بن معاذ ممن قال ذلك وروى الطبري ايضا من طريق
ابن اسحاق حديث ابي عن بعض رجال بني النجار ان ابا ايوب قالت له ام ايوب اما
فصح ما يقول الناس في عابثة قال بلي وذلك الكذب الكنت فاعلمة ذلك يام ايوب
قالت لا والله قال فصايشة والله خير منك قالت فنزل القرآن فولا اذ سمعته اله بقاه
والحاكم من طريق افخ سولي اي ايوب عن ايوب نحوه وله من طريق اخرى قال قالت ام
الطيب لاي بن كعب فذكر نحوه **قوله** فاستعد من عبد الله بن ابي ايوب من يذره
اي ينقصه قال الخطابي يحتمل ان يكون معناه من يقوم بخدمته فحارمي به اهل من المكروه
ومن يقوم بخدمته اذا عاقبته علي سوء ما صدر منه ورجح النووي هذا الثاني وقيل معني
من يذره من ينصرني والهد ير الفاضل المراد من يستمر في منه وهو كالمذي قيله
ويؤيده قول سعد ان الذي منه **قوله** بلعني اذاه في الهلبي في رواية هشام بن عروة
اشيرد اعلي في اناس ابنوا الهلبيتي وهو بفتح الموحدة الخنفة والتون المنومة وحكي عياض
ان في رواية الاصيلي بنشد يد الموحدة وهو لغة ومعناه عابوا الهلي وانها الهلي وهو

المعتمد لان الاتن بعثتني التهمة وقال ابن الجوزي المراد رسوا اهلي بالقيح ومنه الحديث
الذي في الشرايط في ذكر مجلسه صلى الله عليه وسلم لا توين فيه الحرم وحك عياض ان في روايته
عبدوس بتقديم التون الثقيلة على الموحدة قال وهو تصحيف لان التانيب هو اليوم الشديد
ولا معنى له هنا التهمة قال النووي وقد يوجه ان المراد لاسوهم اشد اللوم فيما زعموا انهم صغوه
ولم يصنعوا شيئا من ذلك لانه بعيد من صورة الحال والاول هو المعتمد قال النووي التخصيف اشهر
وفي رواية ابن اسحاق ما بال ناس يوذون في اهل بيتي وفي رواية ابن حاطب من يعذرني
فيمن يوذيني في اهل ذريتي في سنة من يوذيني ورواية العسافي المذكورة في قوم يسيرون
اهلي وزاد فيه ما علمت عليهم من سوء قط **قوله** ولقد ذكره ارجل زاد الطبري في روايته ما
زراد ابو اويس في روايته وكان صفوان بن العطل قد لحسان فصره ضربه بالسيف وهو

يقول ه تلقى ذباب السيف بنى فاني ه غلام اذا هوجبت لست بشاعر ه

نصاح حسان فصر صفوان فاستوهب النبي صلى الله عليه وسلم من حسان ضربه صفوان فوهبها
له **قوله** فقام معاذ بن سعيد الانصاري كذا هنا وفي رواية معمر واكثر اصحاب الزهري
وروي في رواية صالح بن كيسان فقام سعد اخو بني عبد الاشهل وفي رواية فليح فقام سعد ولم
ينسبه وقد نص ابن سعد بن معاذ لما وقع في رواية الباب وغيره واما قوله شيوخ شيوخنا
القطب الحلبي وقع في نسخة سما عنا فقام سعد وفي موضع اخر فقام سعد اخو بني عبد الاشهل
فيحتمل ان يكون اخر فغير سعد بن معاذ قال في بنى عبد الاشهل جماعة من الصحابة يسمي كل منهم
سعد بن زيد الاشهل شهيد بدر وكان علي سبأيا قريظة الذين يبعوا بنحو وله ذكر في عدة
اخبار منها في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فواته قال فيحتمل ان يكون هو المشكك في
قصة الاقل **قوله** وحمله علي ذلك ما حكاه عياض وغيره من الاشكال وذكر سعد بن
معاذ في هذه القصة والذي جوزه مردود بالنسخ بسعد بن معاذ في هذه الرواية ه
الثالثة فاذا ذكر علام عياض وما ينسب من الجواب عنه فالرأي في ذكر سعد بن معاذ في هذا
الحديث اشكال لم يشك الناس عليه ونسبنا عليه بعض شيوخنا وذلك ان الافك كان في المرسيع
وكانت سنة ست فيها ذكر ابن اسحاق وسعد بن معاذ مات من الرمية التي رمى بها الخندق
فدعي الله فاقاه حتى حكم في بني قريظة ثم انفجر جرحه فمات منها وكان ذلك سنة اربع عند
الجميع الا ما روي الواقدي ان ذلك كان سنة خمس قال وعلي تقدير فلا يصح ذكر سعد بن معاذ
في هذه القصة والاشبه انه غيره ولم يذكره ابن اسحاق في روايته وجعل المراجعة اولا
وقا نيا بين اسيد بن حضير وبين سعد بن عبادة قال وقال لي بعض شيوخنا يصح ان يكون
سعد موجودا في المرسيع بنا على الاختلاف في تاريخ غزوة المرسيع وقد حكى البخاري عن موسى
ابن عتبة انها كانت سنة اربع فصح ان يكون المرسيع قبلها لان ابن اسحاق جزم بان المرسيع
كانت في شعبان وان الخندق كانت في شوال قال كان من سنة واحدة استقام ان يكون المرسيع
قبل الخندق فلا يتضح ان شهدا سعد بن معاذ انتهى وقد قد منافي الخازمي ان الصحيح في
القول عن موسى بن عتبة ان المرسيع كانت سنة خمس وان الذي نقله عنه البخاري
من انها سنة اربع سبق فلم نورد المراجع ان الخندق ايضا كانت في سنة خمس خلافا لابن اسحاق

نصيح

نصيح الجواب المذكور من جزم بان المرسيع سنة خمس الطبري ولكن يحكى على هذا
شي لم يتغير خواله اصلا وذلك ان ابن عمر ذكر انه كان معهم في غزوة بني المصطلق وهو ه
المرسيع كما تقدم من حديثه في الخازمي وثبت في الصحيح ايضا انه عرض يوم احد فلم يجده ه
النبي صلى الله عليه وسلم وعرض في الخندق فاجاره فاذا كان اول مشاهده الخندق وقد ثبت
انه شهد المرسيع الزم ان يكون المرسيع بعد الخندق فيعود الاشكال ويكن الجواب بان لا يلزم
من كون ابن عمر كان معهم في غزوة بني المصطلق ان يكون اجير في القتال فقد يكون صحابا ه
ولم يباشرا القتال كما ثبت عن جابر انه كان يصحح المالا صحابه يوم بدر ولم يشهد بدر بانفاق وقد
سلك البيهقي في اصل الاشكال جوابا اخر بنا على ان الخندق قبل المرسيع فقال يجوز ان يكون
سعد بن معاذ لم ينفجر عقب الفداح من بني قريظة بل تاخر زمانا ثم انفجر بعد ذلك وتكون مزارعه
في قصة الافك في اشاذك ولعله لم يشهد غزوة المرسيع لرضه وليس ذلك ما ناله ان
يجيب النبي صلى الله عليه وسلم بما اجابه به واما دعوي عياض ان الذين يتقدموا لم يتخلوا
على الاشكال المذكور فادري من الذين معنا فلم فقد تعرض له من القدم ما سماه عياض فقال
الاولي ان تكون المرسيع قبل الخندق للحديث الصحيح عن عياض واستشكله ابن حزم لا اعتقاده
ان الخندق قبل المرسيع وتعرض له ابن عبد البر فقال رواية من روي ان سعد بن معاذ
راجع في قصة الافك سعد بن عبادة وهم وخظا وانما راجع سعد بن عبادة اسيد بن حضير
كا ذكر ابن اسحاق وهو الصحيح فان سعد بن معاذ مات في منصرفهم من غزوة بني قريظة لا
يختلفون في ذلك فلم يذكر المرسيع ولا حضرها وبالغ بن العربي على عاينه فقال اتفق الرواة
ان سعد بن معاذ في قصة الافك ولم يتبعه على هذا الاطلاق القريظي **قوله** فقال انا انذركم
في رواية فليح فقال ان الله انذركم منه ووقع في رواية معمر انذر من معاذ المسند ا
قوله ان كان من الاوس يعني قبيلة سعد بن معاذ **قوله** ضربنا عتقه في رواية صالح بن
كيسان ضربت عتقه بضم المشاة وانما قال ذلك لانه كان سيدهم فحزم بان حكه فيهم نافذ **قوله**
وان كان من اخواننا من الخزرج الاولي تبعية فيته والآخر بيانية ولهذا سقطت من رواية
فليح **قوله** امرتنا ففضلنا امرك في رواية ابن جريح ايتناك به فضلنا فيه امرك **قوله** فقام
سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج في رواية صالح بن كيسان فقام رجل من الخزرج وكانت ام حنا
ابن ثابت بنت عمه من مخزوم وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج انتهى وام حسان اسمها
الفريضة بنت خالد بن جيس بن لودان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة وقوله من بعد قوله
بنت عمه اشارة الى انها ليست بنت عمه لان سعد بن عبادة يجتمع معها في ثعلبة وقد
تقدم سياق نسبه في المناقب **قوله** وكان قبل ذلك رجلا صالحا كما دل الصلاح وفي رواية
الواقدي وكان صالحا لكن الغضب بلغ منه ومع ذلك لم ينقص عليه في دينه **قوله** ولكن
احتملته الحية كذا لاكثر احتملته بهمة ثم مشاة ثم يم اي اغضبته وفي رواية معمر عند مسلم
وكذا يحيى بن سعد عند الطبراني احببته بجم ثم مشاة ثمها وصوبها الوقيش اي حلتها
المهل **قوله** فقال لسعد بن معاذ كذبت لمرأته لاقتله المرفغ العين المهملة هو البقا
وهو الجمل بعضها لكن لا تستعمل في القسم الا بالفتح **قوله** ولا تقدر على قتله ولو كنت من رطل

ما احببت ان يقتل فسر قوله لا تقتله بقوله لا تقدر علي قتله واما قوله ولو كان من
رهطك فهو من تفسير قوله كذبت اي في قولك ان كان من الاوس ضربت عنقه فنسبه
الي الكذب في هذه الدعوى وانه جزم بانه يقتله ان كان من رهطه مطلقا وانه ان كان
من غير رهطه ان امر يقتله قتلته والا فلا كما قال بل الذي يعتقد علي العكس مما
نظنت به وانه لو كان من رهطك ما احببت ان يقتل ولكنه من غير رهطك فانت لفت
ان يقتل وهذا بحسب ما يظهره في تلك الحالة ونقل ابن التين عن الداودي انه كان
معني قوله كذبت لا تقتله اي ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجعل حكمه اليك فلذلك
لا تقدر علي قتله وهو حميد وقد بينت الروايات الاخرى السبب الحامل لسعد
ابن عباد علي ما قال في رواية ابن اسحاق فقال سعد بن عباد ما قلت هذه المقالة
الا انك علت انهم من الخزرج وفي رواية ابن حاطب فقال سعد بن عباد يا معاذ
وانه ما بك نصره رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنها قد كانت بيننا صغارين في
الجاهلية وحين لم تحلل لنا من صدركم فقال ابن معاذ الله اعلم بما اردت وفي حديث
ابن عمر انما طلبت بعد دخول الجاهلية قال ابن التين قوله معاذ ان كان من الاوس
ضربنا عنقه انما قال ذلك لان الاوس قومه ولم ينوال الخراج ولم يقل ذلك في الخزرج
لما كان بين الاوس والخزرج من التشاحن قبل الاسلام ثم زال بالاسلام وبقي
بعضه بحكم الالفه قال فتكلم سعد بن عباد بحكم الالفه وبقي حكم سعد بن معاذ وهو
من الاوس ولم يرد سعد بن عباد الرضى بما نقل عن عبد الله بن ابي وانما معنى
قول عابشة وكان قبل ذلك رجلا صالحا اي لم يتقدم منه ما يتعلق بالوقوف من الالفه
الحية ولم ترد انه ناضل عن المنافقين وهو ما قال الا ان دعواه ان بني الخزرج قومه
ابن معاذ خطأ وانما هم من رهط سعد بن عباد ولم يجز لهم في هذه الفتنة ذكر
وقد تناول بعضهم ما دار بينه السعيد بن بتا وبله جيد فانك شططت في ان
قول سعد بن عباد لا يقتله ولا يقتله ان كان من الاوس واستدل علي
ذلك بان ابن معاذ لم يقل في الخزرجي ضربنا عنقه وانما قال ذلك في الاوس فدك
علي ان ابن عباد لم يقل ذلك حية لقومه اذ لو كان حية لم يوجهها لرهط غيره
قال وصيب قوله ذلك ان الذي خاف في الافك كان يظهر الاسلام ولم يكن النبي
صلى الله عليه وسلم يقتل من يظهر الاسلام واراد ان بقية قومه ينغصروا من ذلك اذا
اراد قتله اذ لم يجد من النبي صلى الله عليه وسلم امر يقتله فكانه قال لا تقتل ما لم تقتل
ولا تقدر بما لم تقدر عليه الوقاية ثم اجاب عن قول عابشة احتملت الحية بانها لو
كانت حية منزعجة الخاطر سرد ود لان ذلك انما يتم لو كانت حدثت بذلك عند وقوع
الفتنة والواقع انها انما حدثت بها بعد دهر طويل حتى سمع منها ذلك عروة وغيره
من التابعين كما قدمت الاشارة اليه وحينئذ كان ذلك الانزعاج زال وانقضى
والحق انها تمت ذلك عند وقوعه بغيره بين الاحوال واما قوله لا تقدر علي قتله مع
ان سعد بن معاذ لم يقل يقتله كما قال في حق من يكون من الاوس قال سعد بن عباد

فهم ان قول ابن معاذ امرتنا باسرك اي ان امرتنا بقتله قولنا وان امرت
قومه بقتله قتلوه فخطى سعد بن عباد قدرة سعد بن معاذ علي قتله ان كان
من الخزرج لعلمه ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يامر غير قومه بقتله فكانه اياه
من مباشرة قتله وذلك بحكم الحجية التي اشارت اليها عابشة ولا يلزم من ذلك ما
فيه المذكور انه يرد امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله ولا يقتله حاش سعد بن
ذلك وقد اعتمد المازري عن قول اسيد بن حضير لسعد بن عباد انك منافق ان
ذلك وقع منه علي جهة الضيق والحق والمبالغة في زجر سعد بن عباد عن المجادلة
عن ابن ابي وغيره ولم يرد التفات الذي هو اظهار الامان واطمان الكفر قال وعلمه
صلى الله عليه وسلم انما نزل الانكار عليه لذلك وساذكر في فوايد هذا الحديث
في اخر شرحه زيادة في هذا قوله يقام اسيد بن حضير بالتصغير فيه وفي ابيه
بمثلة ثم سجد تقدم نسبه في المازري قوله وهو ابن عم سعد بن معاذ اي من رهطه
ولم يكن ابن عم لها لانها سعد بن معاذ بن النعمان بن امري القيس بن زيد بن
عبد الاشهل واسيد بن حضير بن سماك بن عتيك بن امرء القيس انما يجتمعان في
امرء القيس وهما في القعد اليه سواء قوله قال لسعد بن عباد كذبت لعمر الله
لا تقتله اي ولو كان من الخزرج اذ امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وليس لكم
قدرة علي منعنا من ذلك قوله فانك منافق تجادل عن المنافقين اطلق اسيد
ذلك مبالغة في زجر سعد عن القول الذي قاله واراد بقوله فانك منافق اي
تصنع صنيع المنافقين وفسر بقوله تجادل عن المنافقين وقال بقوله لسعد بن معاذ
بقوله كذبت لا تقتله وقال المازري اطلاق اسيد لم يرد به نفاق الكفر وانما
اراد انه يظهر المودة للاوس ثم ظهر منه في هذه القصة ضد ذلك فاشبه حال
المنافق لان حقيقته اظهار الشئ واخفا غيره واهل هذا هو السبب في ترك انكار
النبي صلى الله عليه وسلم عليه قوله فتشاور وريشة ثم مثلثة نقاع من الثورة
والحيان بمهله ثم مختلفية تشنية جي والحي كالقبيلة اي بعض بعضهم الي بعض
من النصب ووقع في حديث ابن عمر وقام سعد بن معاذ فسل عبيد قوله حتى اذا
هو بقتله زاد ابن جرير في روايته في قصة الافك هنا قال قال ابن عباس فقال
بعضهم لبعض موعدهم الحوة اي خارج المدينة لنتقاتلوا هناك قوله فلم يزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخفهم حتى سكنوا وفي رواية ابن حاطب فلم يزل يومي يدي
الي الناس ما هاش حتى هدي الصوت وفي رواية فليح فنزل فمخضهم حتى سكنوا ويجل
علي انه سكنهم وهو علي المنبر ثم نزل اليهم ايضا ليكلمهم وتكلمهم في رواية عطا
الخراساني عن الزهري فجزيتهم قوله فكلمت بومي ذلك في رواية الكشي هي فكلمت
وهي رواية فليح وصالح وغيرهما قوله فاصبح ابواي عندي اي انهما حال المكان
التي اجبرتها فليح ام سحلم لم من بينهما لا يها رجعت من عندهما الي بيتهما ووقع في رواية
محمد بن تور عن سعد عند الطبراني وانا في بيت ابوي قوله بظنان ان السكافق كبد



في رواية فليح حتى اظن ويصح بان الجميع كانوا يظنون ذلك **قوله** وقد بكت لي عيني
زوما وكان آيا سندرة ونسبتها الي نفسها لما وقع لها في **قوله** فيهما ما في رواية
الكشيهي فيهما **قوله** فاستاذنت كذا فيه وفي الكلام حذف تعذيره جات امرأة
فاستاذنت وفي رواية فليح استاذنت **قوله** امرأة من الانصار لم اقف على اسمها
قوله فينا نحن على ذلك في رواية الكشيهي فينا نحن كذلك وهي رواية خليج
والاول رواية صالح **قوله** دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتي في رواية
هشام بن عروة بلغظ فاصبح ابواي عندي فلم يزل احني ودخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد صلى العصر وقد التفتني ابواي عن يميني وعن شمالي وفي رواية ابن حاطب
وقد جا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس علي سريري وجا بي وفي حديث
ام رومان ان عابشة في تلك الحالة كانت بها العجم الناقض قالت فلعله في حديث
محدث قالت نعم فقدت عابشة **قوله** ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل ولقد اذنت
شهر الاربوي اليه في شاتي حكي السهيلي ان بعض المغررين ذكر ان المدة كانت
سبعة وثلاثين يوما فالتقي الكسري في هذه الرواية وعند ابن حزم ان المدة كانت
خمسين يوما وازيد ويصح بانها المدة التي كانت بينه قد ومهم المدينة ونزول
القران في قصة الافك واما التقييد بالشهر في المدة التي عن اتيان عابشة الي
بيت ابويها حين بلغها الخبر **قوله** فتشهدني رواية مسلم بن عروة فقد اذنت
واتي عليه **قوله** اما بعد يا عابشة فانه بلغني عنك كذا وكذا هو كناية عارميت
به من الافك ولم ارق شي من الطرق المتصريح فدل الكناية من لفظ النبي صلى الله
عليه وسلم ووقع في رواية اسحاق فقال عابشة انه قد كان ما بلغك من قول الناس
فاتقوا الله وان كنت قارفتي سوا فتوي **قوله** فان كنت برثة فسيبريك الله
ابو جوي ينزله بذك قرانا او غيره **قوله** وان كنت الممت بدين اب وقع منك
علي خلاق العادة وهذا حقيقة الالمام ومنه الممت بنا والليل يرخ ستوره **قوله**
فاستغفري الله وتوب اليه في رواية عمر ثم توب اليه وفي رواية ابوي
انما انت من بنات ادم ان كنت اخطات فتوبي **قوله** فان العبد اذا اعترف بذنبه
ثم تاب الي الله تاب الله عليه قاله الداودي امرها بالاعتراف ولم يند بها الي
الكتان للمترق بين ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهن فيجب علي ازواج
الاعتراف بما يقع سنن ولا يكتمه اباه لانه لا يحملني اسألك من يقع منها ذلك بخلاف
سوا الناس فانهم يد من الي السنن ونعقبه عياض بانه ليس في الحديث ما يدل
علي ذلك ووافيه انها امرها بالاعتراف وانما امرها ان تستغفر الله وتتوب اليه
اب فيما بينها وبين ربها فليس صريحا في الامر لها بان تعترف عند الناس بذلك
فصيات جواب عابشة يشعر بما قاله الداودي لكن العترف عنده ليس على اطلاقه
فليتا مل ويؤيده ما قاله عياض ان في رواية حاطب قالت قال لي اني كنت صفت
شيافاستغفري الله والافاضري لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك **قوله**

قلص

قلص دمعني بفتح القاف واللام ثم سهلة اي استسك نزوله فانقطع وسنه قلص الظل وتخلص
اذ اشرف قال القرطبي سبه ان الحزن والغضب اذا اتحد احدهما فقد ادفع لآخره حرارة المصيبة
قوله حتى ما احس بضم الهزة وكسر الهلة اي احد **قوله** فقلت لابي احب رسول الله فيما قال
قال والله ما ادري ما تقول قيل انما قالت عابشة لا يها ذلك مع ان السؤال انما وقع عاتق
باطن الامر وهو لا اطلاع له علي ذلك لكنه قالت اشارة الي انها لم يقع منها شي في الباطن
بما لعن الظاهر الذي هو مطلع عليه فلما قال له بريعي ما حيت وانت علي ثقة من الصدق
فما تقول وانا جابها ابوبكر بقوله لا ادري
الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاب بايطاق السؤال في المعنى وانه وان كان
يتحقق براءتها لكنه كره ان يركب ولده وكذا الجواب عن قول امه لا ادري ووقع في رواية
هشام بن عروة الثانية فقال ما ذا تقول وفي رواية ابوي او ليس فقلت لابي اجب فقال لا اصل
هو رسول الله والوجه ياتيه **قوله** قالت قلت وانا جارية حديثه السن لا اقدر كثيرا من
القران قالت هذا توطية لعذرها لكونها لم تستحضر اسم يعقوب عليه السلام كالمعاني ووقع
في رواية هشام بن عروة الثانية فلما لم يجيبها فتشهدت فحدث الله تلتني عليه با هو الله
ثم قلت اما بعد وفي رواية ابن اسحاق فلما استجبا علي استغفرت لم بكت ثم قلت
وانه لا اتوب بما ذكرنا ابد **قوله** حتى اذا استغفري انفسكم في رواية فليح وقرابا تخفيا
اي ثبت معني وورثا **قوله** وصدقت به في رواية هشام بن عروة ولقد تكلم به
واشربته فلو بكم قالت وان يكن هذا اعلى حقيقته يكن علي سبيل المقابلة لما وقع من
المباينة من التفتيح عن ذلك وبه كانت لما تتحقق من براءة نفسها ومثلها تتحقق
انه كان ينبغي لكل من سمع عنها ذلك ان ينطق بكذبه لكن العذر لهم عن ذلك انهم
ارادوا اقامة الحجج عليه من تكلم في ذلك ولا يكفي فيها مجرد نفي ما قالوا او السكوت
عليه بل يخبرن التفتيح عليه بقطع شبهتهم او مرادها ان صدق به اصحاب الاله
لكن فهمت اليهم من لم يكذبهم فقليبا **قوله** لا تصدقوني بذلك اي لا تقطعون بصديقي
ووقع في رواية هشام بن عروة ما ذاك بنا فعي عندهم وقالت في الشق الاخر ليصدق
وهو ينشد يد النون والاصل يصدقونني فادخلت احديه النونين في الاخرى وانما
قالت ذلك لان المرء يواخذ باخباره ووقع في حديث ام رومان حين حلفت لا تصدقوني
ولين قلت لا تصدقوني **قوله** والله ما احدكم مثلي في رواية صالح وفليح وسر ما احد
لي وكم مثلا **قوله** الا ابا يوسف زاد ابن جزيح واختلس مني اسمه وفي رواية هشام
ابن عروة والنسب اسم يعقوب فلم اقدر عليه وفي رواية ابوي او ليس نسبت اسم
يعقوب ثم الحمد رعيته لما بي من البكا و احراق الجوف ووقع في حديث ام رومان مثلي
وستلكم كيعقوب وبنيه وبني بالحق المتصريح في حديث هشام وغيره بانها لم تستحضر
اسمها **قوله** ثم تولت واضطجعت علي قد اشق ابن جزيح علي وجهه في الحد **قوله** وانا
حينئذ اعلم اني بريئة وان الله مبر في برائتي زعم ابن التين انه وقع عنده وان الله مبر
بوني قبل البيا وبعد الهزة قال وليس يبين لان نون الوقاية تدخل في الافعال لتسلم من

يباض



انكسر والاسما تكسر فلا تحتاج اليها والذى وقفنا عليه في جميع الروايات مسرى بغير
نون وعلى تقدير وجود ما ذكر قد سمع مثل ذلك في بعض اللغات وقوله ولكن والله
ما كنت اقله ان الله منزل في شافى وحيا يتلوه والشافى في نفسه كان احقر منه ان الله
يتكلم في ما نزل به وليس في روايته يتلى وفي رواية فليح من ان يتكلم بالقران في امرى
وفي رواية ابن اسحاق يترابه في المساجد ويصلي به قوله فوالله ما رام رسول الله صلى
الله عليه وسلم اية فاروق ومصدره المومم بالتحانية بخلاف رام بمعنى طلب فصدره الروح
ويترقان في المضارع يقال رام يروم روم ورام يروم روم ورام يروم روم ورام يروم روم
ووقع في رواية صالح وقلع وسحر وغيره مجلسه اى ما فاروق مجلسه قوله والاخر احد
من الملايكة الذين كانوا احبوا حضورا ووقع في رواية ابي اسامة وانزل الله على
رسوله من ما عتق قوله فاحذره ما كان ياخذ من البرحاجم الموحدة وفتح الدائم ههنا شعر
مد بهي شدة الهوى وقيل شدة الكرب وقيل شدة الحر ومنه برج به الهوى اذ بلغ منه
غايته ووقع في رواية اسحاق بن راشد وهو المعرق به جزم الوديع وهو تقسيم
باللزام غالبا لان البرحاشدة الكرب ويكون عند المعرق غالبا وفي رواية ابن حبان
يشخص بصره الى السقف وفي رواية عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن عايشة عن حفص الحاكم
فاناه الهوى وكان اذا اتاه الوجه اخذه السل وفي رواية ابن اسحاق فسبحي شرب
ودصعت تحت راسه وسادة من ادم قوله حتى انه ليتخدر منه مثل الجان من المعرق
في اليوم الثاني من ثقل القول الذي ينزل عليه الجان بضم الجيم وتخفيف اليم اللولو
وقيل بجر من الغضة مثل اللولو وقال الوديع حرز ابيض والاول اولى
فشبهت قطرات عرقه بالجنان لتشابهها في الصفات لحسن وزاد ابن جرير في
روايته قال ابو بكر فقلت انظر ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اخشى ان ينزل
من السماء لا سرد له وانظر اى وجه عايشة فاذا هو ميقظ فطعمني ذلك فيها وفي رواية
ابن اسحاق فاما بما ناداه ما فزعفت قد علمت اى بريقة وان الله غير ظالم واما ابوي
فاسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننت بخرجن انفسهما فرقان ان
ياتي من الله تحقيق ما نقوله الناس ونحوه في رواية الواقدي قوله فلما سري بضم
المهمله وتشد بد الالكسورة اى كشف قوله وهو يضحك في رواية هشام بن عروة
فرجع عنه والله لا تبين السرور وفي وجهه يمسح جبينه وفي رواية الخطيب قوله الذي
من وجهه قوله فلان اول كلمة تكلم بها عايشة اما الله فقد براك في رواية صالح بن
كيسان ان قال يا عايشة وفي رواية فليح ان قال يا عايشة اجدي الله فقد براك زاد
في رواية معمر بن بشرى وكذا في رواية هشام بن عروة وعند الترمذي من لغة الوجه البشري
يا عايشة فقد انزل الله براك في رواية عمر بن ابي سلمة فقال اشري يا عايشة
قوله اما والله فقد براك اى بانزل من القران قوله قالت اى قومي اليه فالتفت
لا والله لا اقوم اليه ولا احد الا الله وفي رواية صالح فقالت اى قومي اليه فقلت

وانه لا اقوم اليه فاني لا احد الا الله وفي رواية هشام بن عروة وكنت اشهد ما كنت
غضبا فقال لي ابوي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احد الا الله تعالى الذي
انزل برائي وفي رواية الطبري من هذا الوجه احد الله لا ايا كما وفي رواية ابن جرير
فقلت الحمد لله وذا عا وفي رواية ابي اويس الحمد لله لا الحمد لله وفي رواية ام رومان
وكذا في حديث ابي هريرة فقالت الحمد لله لا الحمد لله وفي رواية عمر بن ابي سلمة وكذا
عند الواقدي وفي رواية ابن حبان الحمد لله لا الحمد لله ولا احد احكامك وفي رواية
نقسم ولا اسوة وكذا في حديث ابن عباس لا الحمد لله ولا الحمد لله ولا احد احكامك وفي رواية
الاسود عن عايشة واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فالتفت بي منى
فهرني ابو بكر وعذرها في الطلاق ذلك ما ذكرته من الذي خاسرها من الغضب من كونهم
لم يبارد روايتك بيب من قال فيها ما قاله صالح تحقيقه حسن فليحها طريقتها قال ابن جرير
انما قالت ذلك ادلا لا ليد الهيب على حبيبه وقيل اشارت الى اخذ الله بقولها هو
الذي انزل برائي فحاسب اخذها بالحمد في الحال ولا يلزم من ترك الحمد بعد ذلك
وتحليل ان تكون مع ذلك تمسكت به ذلك بظاهر قوله صلى الله عليه وسلم لها اجدي الله
فتمت منه امرها بافراد الله بالحمد فقالت ذلك وما اضا فتنه اليه من الالفاظ المذكورة
كان من باعث الغضب وروي الطبري وابوعوانه من طريق ابي حنيفة عن مجاهد قال
قالت عايشة لما نزل عند ربها فقيل ابو بكر راسها فقلت لا اعد ربي فقال اى سما تظنني
داي ارض تظنني اذ اتممت قلت عالم اعلم قوله فانزل الله ان الذين جاوا بالانك
عصبة منكم العشر ايات الى قوله والله يعلم وانتم لا تعلمون لكن وقع في رواية عطا
الخراساني عن الزهري فانزل الله ان الذين جاوا الى قوله ان يقض الله لكم والله
عفو رحيم وعدد الائمة بهذا الموضع ثلاث عشرة اية فليح في قولها العشر
الايات مجازا بطريق القائل كسر وفي رواية الحكم بن عيينة مرسلها عند الطبراني لما
خاص في امر عايشة فذكر الحديث مختصرا وفي اخره فانزل الله خمس عشرة اية
من سورة النور حتى بلغ الحديثين والحمد لله في جوار وعدة الائمة الى هذا
الموضع ستة عشرة وفي مرسل سعيد بن جبير عن ابن ابي حاتم والحاكم في الاكليل فليح
ثماني عشرة اية متواليه كذبت من فقه عايشة ان الذين جاوا بالانك العشر
رفق كره وفيه ما فيه ايضا ونحوه بعد سبع عشرة قال الترمذي لم يقع في القران
من التخليط في مصيبة ما وقع في قصة الافك با وجز عبارة ولا اشبهها ولا احتماله
على الوعيد الشديد واعتاب البليغ والزجر الصيف واستعظام القول في ذلك
واستغناء عنه بطرق مختلفة واساليب متفنة لولا احد منها كما في بابها
وقع منها من وعيد عبده الاوثان الامام يودون ذلك وما ذاك الا لظهور منزله
رسوله صلى الله عليه وسلم ونظيره من هو منه بسبب سبيل وعند ابي داود
من طريق حميد الاخرج عن الزهري عن عروة عن عايشة جلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكشف الثوب عن وجهه ثم قال اعوذ بالله السبع العليم من الشيطان

الوجيم ان الذين جاوا بالافك عصبة منك وفي رواية ابن اسحاق ثم خرج الى
الناس فخطبهم وتلى عليهم وجمع بانته قد اذ بك عند عايشتهم ثم خرج فقال علي الناس
قوله فلما انزل الله هذا من براتي قال ابو بكر يوحنا منه مشرو وعينه ترك المواخذة
بالذنب مادام احتمال يمدحه موجود الا ان ابابكر لم يقطع بيقظة مسطح الا بعد تحقق ذلك
فيما وقع منه **قوله** لقرايته منه تقدم بيان ذلك قبل **قوله** وسوره غلة اخري للانسا
عليه **قوله** بعد الذي قال عايشتهم اي عن عايشتهم وفي رواية هشام بن عروة خلف ابو
بكر لا يرفع مسطح بنا فظة اصلا **قوله** ولا يادل سياتي شرحه في باب مفرد قريب
قوله ويعنوا وليصغروا قال سلم حد شاجبان بن موسى انا عبد الله بن المبارك
قال هي ارجي اية في كتاب الله انتهى والي ذلك اشار القائل

فان قدر الذنب من مسطح ٥ يخط قدر النجم من افعه ٥
وقد جري منه الذي قد جري ٥ وعوتب الصديق فرجه ٥

قوله فقال ابو بكر بلي والله اني احب ان يضربني في رواية هشام بن عروة بمر
والله ياربنا ان الخب ان تضربنا **قوله** فرجع الي مسطح النفقة اي رد الله وفي رواية
فليج فرجع الي مسطح الذي كان يجري عليه وفي رواية هشام بن عروة وما كان يصح
ودفع عند الطرابي انه صار عطيه نصف ما كان يعطيه قبل ذلك **قوله** سال زينب بنت
جهم ام المؤمنين **قوله** اي سمي وبصري اي من الهامة فلما اسب اليها ما لم اسم
وابصر **قوله** وهي التي كانت تسابني اي تسالني من السرور وهو الصل والارتفاع اي
تطلب من العلو والرفعة والحظوة عند النبي صلى الله عليه وسلم ما اطلب او يعتقد ان
الذي له عند مثل الذي لي عند وذلك بعض الشراح فقال انه من سوء الحسب
وهو جمل الانسان يلم بما يكرهه والعين ساطنة وهذا لا يصح فانه لا يقال في مثل
ساما ولكن صار **قوله** فصمها الله اي حفظها ومنه **قوله** بالورع اي بالمحافظة
علي دينها ومجانبة ما يسيئ سو عاقبتهم **قوله** وطفت بكسر الفاء وهي فتحها اي جعلت
او شرعت وجهه بفتح اللام وسكون الهم ولا شئت تحت ظلمة بن عبدة **قوله**
تخارب لها اي تجادل لها وتتصعب وتكلم ما قلل اهل الافك لتتخضع منزلة عايشتهم
وتعلم منزلة اختها زينب **قوله** فسلكت فبين هلك من اصحاب الافك اي حدثت
فبين حدثت سم من ام زاد صالح بن كيسان وبلغ ومعد وغيرهم قال ابن شهاب
في هذا الذي بلغنا من حديث هو لا الرهط زاد صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن
عروة قالت عايشتهم والله ان الذي قيل له ما قيل ليتول سبحان الله فوالذي نفسي
بيده ما كشفت كنف انثى قط وقد تقدم شرحه قبل قالت عايشتهم لم يقبل بعد ذلك
فربيل الله تقدم الحلاق في سنة قتله وفي الضرورة التي استشهد فيها في ادب
الكلام على هذا الحديث ووقع في اضر روايته هشام بن عروة وكان الذي تكلم به مسطح
وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن ابي وهو الذي كان يستوشيه وهو الذي تولى
كبره هو وحنة وعند الطرابي من هذا الوجه وكان الذي تولى كبره عبد الله بن ابي

وسطح

وسطح وحنة وحسان وكان كبر ذلك من قبل عبد الله بن ابي وعند اصحاب السنن من
طريق محمد بن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن مرة عن عايشتهم ان النبي صلى
الله عليه وسلم اقام حد القذف على الذين تعلقوا بالافك لم يذكرهم عبد الله بن ابي
ورفاته انه ورد ايضا انه ذكر فيمن اقيم عليه الحد ووقع له في رواية ابن ابي
حسن بن زيد عن عبد الله بن ابي بكر اخبره الهام في الاكل وقيه روي اليه
حيث صح انه لم يحد مستند الي ان الحد لا يثبت الا بيينة او اقراره قال وفيه انه
حد لم يماضفه هو الصحيح المعتد وسياق مزيد بيان لذلك في كتاب الحدود ان شاء الله
تعالى وفي الحديث من النواهد غير ما تقدم جواز الحديث عن جماعة ملتفقا مجمل وقد
تقدم البحث فيه وسرد رواية القرعة حتى بين السلف في السافرة بهن وفي السفر
بالساقين في الضرور جواز كفاية ما يتبع المرأة من الفضل ولو كان فيه مدح فاشترى ودم
فماش اذا تخلص ذلك ازالة ما تولم عن النفس من الحامي اذا كان بريعا عند قصد
نصح من يتبعه ذلك ويلايق فيما وقع منه من سبق وان الاعتناء بالسلامة من ذنوع
الاثم في الاثم وتخصيل الاجر ليعرف في ذنوع وفيه استعمال التؤنية فيما يحتاج اليه من الكلام
وان العوادج تنقوم مقام البيت في حج المرأة وجواز ركوب المرأة العوادج على ظهر
البيدر ولو كان ذلك مما يشق عليه حيث يكون مطبقا لذلك وفيه خدمة الاجانب للمرأة
من ذرا العباد وجواز سفر المرأة بالشي المنفصل عن البدن وتوجه المرأة لقضاء حاجتها وحدها
وبغير اذن فاه من زوجها بل انما اذبل الاذن العام المستند الي العرف العام وجواز تحمل
المرأة في السفر بالغلادة ونحوها وصيانة المال ولو قلل منه عن افضاءه المال فان عقد
عايشتهم يكن من ذنوب ولا جرم وفيه شوم الحرص على المال فانها لو لم تطل في التفتيش
لرجعت بسرعته فلما راها على قدر الحاجة انزاجي وقريب منه تعنت التفتيش ههنا حيث
يرجع علم ليلة القدر بسببها فانها لم يفتصر على ما لا بد منه بل زاد في الخصاص حتى
ارتفعت امواتها فاشترى ذلك بالرفع المذكور وتوقفه رجل العسكر على اذن الاسير في حال
بعض الجيش ساقية يكون ايضا ليحمل الضيف ويحفظ ما يمتط وتبخره بكر من الصالح
والاصغر خابع عند المعينة ونظيرة المرأة وجهها عن نظير الاجني والطلاق الفرض على العلم
كذلك وفيه نظير منه والمائة اللهوف وعن النقطع وانقاذ الضايغ والكرام ذلك
القدر وايتا رهم بالركوب وتجنب الشقة لا حد ذلك وحسن الادب مع الاحاب خصوصا
النساء سيما في الخلو والمشي امام المرأة ليستغفر خاطرها وتاسن ما يتولم من نظرها لما علم
ان يتكشف عنها في حركة المشي وفيه ملاحظة الزوجة وحسن معاشرتها والتقصير من
ذلك عند اشاعة ما يقتضي التفتيش وان لم يتحقق وقاية ذلك ان ينقطع لتخفيف الحال
ليستدرا ويعترف وانه لا ينبغي لاهل المرعى ان يعلوه بما يؤذي به باله ليل يزيده ذلك
في مرضه وفيه السؤال عن الرض والاشارة الي مراتب العهدة بالكلام والملافة
فاذا كان السب محتقا فيترك اصلا وان كان مغلطونا يخفف وان كان شكوكا فيه او
متملحا يحسن القليل منه لا للعل ما قيل بل ليلا يظن بحاجته عدم البالاة باقبل في

حتمه لان ذلك من خوارم المروءة وفيه ان المرأة اذا خرجت لحاجة تستصحب من يونسها او يخدمها
منه يونس عليها وفيه ذم السلم عن السلم خصوصا من كان من اهل الفضل وردع من يودهم ولو كان
منهم بسبيل بيان مزيد فضيلة المراد والطلاق السبب على لفظ الدنيا بالسوء من الشخص وفيه البحث
عن الاموال الصبيح اذا اشيع وعرف صحته او فساده بالتمقيب على من قيل فيه هل وقع منه قبل ذلك
ما يشبهه او يقرب منه واصتصحات حال من اثم سبوا اذا كان قبل ذلك معروفا بالجزالة لم يظهر منه
بالبحث ما يخالف ذلك وفيه فضيلة ثوبه لام مسطح لانها لم تخاب ولد ابي وقوعه في حق عايشته بل
تهدت سبه على ذلك وفيه تقوية لاحد الاحتمالين في قوله صلى الله عليه وسلم عن الهربد ان ابيه
قال لهم اعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم وان الراجح ان المراد بذلك ان الذنوب تقع منهم بغير معرفة
بالخطية تفصيلا لهم على غيرهم بسبب ذلك التمهيد العظيم ورجوعية القول الاخر ان المراد ان الله
عند سماع ما يعتقد السامع انه كذب وتوجيهه هناك سبحانه وتعالى يفره ان يحصل لغرابته رسول
الله صلى الله عليه وسلم تدبير فيشرع شكره بالسوء في مثل هذا شبه عليه ابو بكر بن العربي وفيه
توقف خروج المرأة من بيتها على اذن زوجها ولو كان ابي بيت ابويها وفيه البحث عن الامر المقول
من به لعلمه المقول فيه والتوقف في خبر الواحد ولو كان وطلب الارتقا من سرية الظن الى مرتبة
اليقين وان خبر الواحد اذا جازى به شيء افاد القطع لقول عايشة لا يضمن احد من قبلها وان ذلك
لا يتوقف على عدد معين وفيه استشارة المراد بطلانته من يلود له بقراءة وغيرها وتخصيص من جاز
صحته رايه بذلك ولو كان غير اقرب والبحث عن حال من اثم بش وحكاية ذلك ليكشف عن امره
ولا يجد ذلك غيبه وفيه استعمال لاصطلاح خير في التركية وان ذلك كاف في حق من سبقت يد الله
من يطلع على خفي امره ولو لم يورد منه وفي التثبت في الشهادة وطمنة الامام عن الحادث المجهم
والاصحح اربابا لاصحاح على الاجاب وتوطئة العذر من يريد الاتباع اعقابا والاعقاب له واستشارة
الاعيان من يورد منه واستخدام من ليس في الرق وان من استفسر عن حال شخص فاراد بيان ما فيه
من عيب فليقدم ذكر عذره في ذلك ان كان يعلمه لا قالت بريرة في عايشة حين عاينها بالنوم
عن العجين فقدت قبل ذلك انها جارية حديثة السن وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لان لا يحكم
لنفسه الا بعد تزول الوجي لانه صلى الله عليه وسلم لم يجرم في الفضة بشي الا بعد تزول الوجي منه
عليه الشيخ ابو محمد بن ابي جرة نفع الله به وان الحجة لله ولرسوله لا تدوم وفيه نصا لوجه تعاشية
ولا يوبها ولصفوان وعلي بن ابي طالب واسامة وسعد بن معاذ واسيد بن حضير وفيه ان
النصب لاهل الباطل يخرج عن اسم الصالح وجواز سب من يتعرض للباطل ونسبته الي ما يسهوه
وان لم يكن ذلك في الحقيقة فيه لكن اذا وقع منه ما يقرب ذلك جاز اطلاق ذلك عليه تعظيما
له واطلاقا لكذب على الخطا والغضب بلفظة لعن الله وفيه الذم الى قطع الخصومة وتسكين
نايرة الغننة وسد ذريعة ذلك واحتمال خوف الضررين بزوال اعظهما وفضل احتلال الاذن
وفيها مباحة من خالف الرسول ولو كان قريبا جهما وفيه ان من اذى النبي صلى الله عليه وسلم
يقول او فعل يقتل لان سعد بن معاذ اطلق ذلك ولم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم وفيه مسألة
من نزلت به بليته بالتوجه والبكا والخرن وفيه تثبت ابي بكر الصديق في الامور لانه لم

ينقل

ينقل عنه في هذه الفضة مع ناديه الحال فيها شهر لا كلمة فما فوقها الاما ورد عنه في بعض طرق
الحديث انه قال والله ما قيل لنا في هذه في الجاهلية فكيف بعد ان اعزنا الله بالاسلام ووقع
في حديث ابن عمر عند الطبراني وفيه ابتداء الكلام في الامر لهم بالشهادة والحمد والشا وفول
انا بعد وتوقف من نقل عنه ذنب علي ما قيل فيه بعد البحث عنه وان قول كذا وكذا ايكني بها من
الاحوال مما يكتفي بها عن الاعداد ولا تقتصر بالاعداد وفيه مشروعية التوبة وانها تقبل
من العترف المخلص وان مجرد الاعتراف لا يحزبه وان الاعتراف بما لم يقع لا يجوز ولو عرف انه
صدق في ذلك ولا يواخذ ما يترتب على اعترافه بل عليه ان يرض الحق او يسكت وان الصبر
تهد عاقبته ويغضب صاحبه وفيه تقديم الكبر في الكلام وتوقف من اشتبه عليه الامر من
الكلام وفيه تبيين من تحدث له نعمة او اندفعت عنه نقمة وفيه الضحك والخرن والاستبصار
عند ذلك وسعدرة من اخرج عنه وقوع الشدة لخصر صفي ونحوه وادلال المحررة على زوجها
وابويها وتدرج من وقع في مصيبة فزال عنه ليليا يعبر عليه الفرح من اوله وهلة فيهلكه
يؤخذ ذلك من ابتدائه صلى الله عليه وسلم بعد نزول الوجي براءة عايشة بالضحك ثم تشرها
ثم اعلام بايراتها بحملة ثم تلاوته الايات على وجهها وقد نص الصالح على ان من اخذت عليه بعض
لا يكون ممن الباطل في الربى بالمال ليليا يخضع به ذلك الي الهيمنة بل يجمع قليلا قليلا وفيه ان
الشدة اذا اشتدت اعقبها الفرح وفضل من يعرض الامر لربها وان من قوم على ذلك خضع
عنه الهم والغم كما وقع في حالتي عايشة قيل استفسرنا عن حالها وجد جوابها بقوله والله المشا
وفيها البحث عن الافتقار في سبيل الخير خصوصا في صلته الرحم ووقوع العشرة لانه احسن الي من ايا
اليه اوضع عنه وان حشته ان لا يفعل شيئا من الخير استحباب له الحث وجواز الاستشهاد باسم القر
في النوازل والناسي بما وقع للاكابر من الانبياء وغيرهم وفيه التمسح عند التعجب واستعظام
الامر ودم العينية ودم سما عمار وزجر من يعاطها بالاصحاب ان تضمنت نعمة المومن بما لم يقع منه
وادم اشارة الفاحشة وتحرر الشك في براءة عايشة وفيه تاخير الحد من يخش بايقامه الفضة
منه على ذلك ابن بطال مستند الي ان عبد الله بن ابي كان من قذف عايشة ولم يقع في
الحديث انه ممن حد وتعتبه عياض بان لم يثبت انه قذف بل انه ثبت انه كان يستخرجه
ويستوشيه تنبه قد ورد انه قذف صر يحا رقم ذلك في سرحد سعيد بن جبير بن
ابن ابي حاتم في الاكليل لفظ فرما عبد الله بن ابي وفي حديث ابن عمر عند الطبراني بلفظ الشيخ
من ذلك وورد ايضا انه ممن جلد الحد ووقع ذلك في رواية ابي اوسيس عن الحسن بن زيد
وعبد الله بن ابي بكر بن حزم وغيرهما رسلا اخرجها الحاكم في الاكليل فان ثبت سقط السؤال
وان لم يثبت فالقول ما قال عياض فانه لم يثبت خبر بانه قذف صر يحا ثم لم يجد وقد حكى المالك
انما وقوع الحد بالذمة قد فوا عايشة اصلا كما تقدم واعتذر قائله بان حد القذف لا يثبت الا
بقيام بينة او اقرار وزاد وغيره او يطلب القذف قال ولم ينقل ذلك كذا قال وفيه نظر
باتي ايضا في كتاب الحدود ان مشا الله تعالى واستند له ابو علي الكرايسي صاحب الشافعي
في كتاب الفضا على منع الحكم حالة الغضب لما من سعد بن معاذ واسيد بن حضير وسعد
ابن عباد من قول بعضهم بعض حالة الغضب حتى كادوا يقتلون قال فان الغضب

ن

دي



يخرج الخليل المتفق اليه ما لا يليق به فقد اخرج الغضب فوما من خيار هذه الامة بحضرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ما لم يشك احد من الصحابة انها منهم فذلة الي اخرها له في ذلك
وبه منسالة نقل بعض المتأخرين في روايته عن اجد ولم تثبت وسياقي القول فيها في كتاب
الطلاق ان شاء الله تعالى ويؤخذ من سياق ما يشتهر رضي الله عن جميع قصتها المشتملة على براتها
بيان ما اجري في الكتاب والسنة لسياق اسباب ذلك وتسمية من يعرف من اصحاب الغضب عليه
في هذه من الغوايد الاحكامية والادبية وغير ذلك وبذلك يعرف قصور من قال ببراءة عابثة
بصريح القرآن في حاجة لسياق قصتها **قوله باسباب** ولولا فضل الله عليكم
ورحمته في الدنيا والاخرة لمستم فيها افغصتم فيه عذاب عظيم في رواية ابي ذر ربه قوله افغصتم
فيه الآية **قوله** افغصتم فتمت ثبت هذا لابي نعيم في رواية المستخرج وقال ابو عبيدة في قوله
افغصتم اي افغصتم فيه **قوله** تبصرون تقولون هو قول ابي عبيدة **قوله** وقال مجاهد تلقونوه يرد
بجكم عن بعض وصله الغريبي في طريقه وقال معناه من التلقى للشيء وهو اخذه وقبوله وهو
على القراءة المشهورة وبذلك جزم ابو عبيدة وغيره وتلقونوه بحذف احد من التامين وقد قرأ
ابن سعد بابتنائها وقراءات عابثة ويحيى بن محمد تلقونوه بكسر اللام وتخفيف القاف من الوق
بسكون اللام وهو الكذب وقال الفراء الوق الاستمرار في السير وفي الكذب ويقال للذي يس
الكذب الاق بسكون اللام ويغتم ايضا وقال الخليل اصل الوق الاستماع وبسنة جات الابل تلق
وقد تقدم في غرزة المرسيع التصريح بان عابثة قراءته كذلك وابن ابي مليكة قال ربه لعلم
من غير ما يدلك لكونه نزل فيها وقد تقدم فيها ايضا الكلام على اصناف حديث ام رومان المذكور
في الباب المذكور هنا طرف من حديثها وقد تقدم تمامه هناك وقد تقدم شرحه مستوفى في الباب
الذي قبله في اشاحديث عابثة وقال الاسماعيلي هذا الذي ذكره من حديث ام رومان
لا يتعلق بالترجمة وهو ما قال لان الجامع بينهما قصة الا فك في الجملة وهو قوله في هذه الرواية
حدثنا محمد بن كثير حدثنا سليمان بن حصين كذا الاكثر وعيلمان هو ابن كثير اخو محمد الراوي عنه
وللاصمعي عن الجرجاني صفيان بدل سليمان قال ابو علي الجبلي هو خطا والصواب سليمان وهو
لا قال **قوله باسباب** ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا كذا لابي ذر
وساق غيره ايضا لابي عظيم **قوله** لبي الهجة معظم البحر ثبتت هذا لابي نعيم في المستخرج وهو
قول ابي عبيدة قال في قوله بحر لبي يضاف الي الهجة وهو معظم البحر **قوله** ينبغي ان
يكون هذا في اثنا التماسير المذكورة في اول السورة واما خصوص هذا الباب فلا يتعلق له بها
قوله حدثنا يحيى هو ابن سعيد القطان **قوله** وهي مغلوبة اي من شدة كرب الموت **قوله**
قالت اختي ان يسي على قبيل ابن عمر رسول الله كان القايل فهم عنها انها تمنعه من الدخول
من العبي الذي ذكرته فذكرها بمنزلة والذي راجع عابثة في ذلك هو ابن اجيب عبد الله
ابن عبد الرحمن والذي استاذ لابن عباس على عابثة حينئذ هو ذكوان مولاها وقد بينت
ذلك كله اجد وابن سعد من طريق عبد الله بن عثمان هو ابن حبيب عن ابن ابي مليكة عن
ذكوان مولي عابثة انه استاذ لابن عباس على عابثة وهي ثوث فذكر الحديث وفيه قال
يا استاه ان ابن عباس من صالح بيتك يسلم عليك ويعودك قالت ايذ ن له ان شئت وادعي

بعض الشرايح ان هذا يدل على ان رواية البخاري برسالة قال لابن ابي مليكة لم يشهد ذلك ولا
سماه من ابن عباس حال قوله لعابثة اعدم حضوره انتهى وما ادري من اين له الخدم عدم حضوره
وسماه وما المانع من ذلك وعله حضر جميع ذلك وطال بعدده به فذكره به ذكوان او ان ذكوان
صنط منه ما لم يصبه هو ولهذا وقع في روايته ذكوان كما جئنا في ابشري ما لم يقع في روايته
ابن ابي مليكة **قوله** كيف نجد شك في رواية ذكوان فلا جلس قال ابشري قالت وايضا قال ابينك
وبين ان تلقى محمد الاحمدا الا ان تخدج الروح من الجسد **قوله** بخيران ابنت ابي ان كنت من اهل
التقوي ووقع في رواية الكشميهني اقلت **قوله** قالت بخيران ما انه زوج رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم ينكح بكرة عنك رواية ذكوان ان كنت احب نسا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله ولم يكن حب الاطيب **قوله** ونزل عذرك من السماشير الي قصة الا فك ووقع في رواية ذكوان
وانزل الله براتك من سبع سموات فجابه الروح الامين فليس في الارض مسجد الا وهو يتلى فيه
انا الليل واطراف النهار وزلا في اخره وسقطت فلما وتك ليلة الابرار فخر لا التيم فوا الله انك لبار
ولا حمد من طريقه اخبر فيها رجل لم يسم عن ابن عباس انه قال لها انما سمعت ام المؤمنين للمسحاة
وانه لا سر ك قبل ان تولد لي واخرجه ابن سعد من طريقه عبد الرحمن بن سابط عن ابن عباس
مثله **قوله** ودخل ابن الزبير خلافة ابي علي عابثة بعد ان خرج ابن عباس فتمت لغا في الدخول
والخروج ذها و اياها واتفق رجوع ابن عباس مع ابن الزبير **قوله** وردت الي اخره هو
على عادة اهل الورع في شدة الخوف على انفسهم ووقع في رواية ذكوان انها قالت لابن عباس
هذا الكلام قبل ان تقوم ولغظه فقالت دعني منك يا ابن عباس فوالذي نفسي بيده لو دوت
ان كنت نسيا منسيا **قوله** لم يذكر هنا خصوصا ما يتعلق بالابنة التي ذكرها في الترجمة فربما
وان كان داخل في عموم **قوله** ابن عباس نزل عذرك من السما فان هذه الآية لا يعلق ما يتعلق
باقامة عذرها وبراءتها رضي الله عنها وحياته في الاعتصام من طريق هشام بن عروة
وقال رجل من الانصار رسما نك ما يكون لنا ان نشكلم بهذا الآية وما ذكر تشديده هناك ان
شالله تعالى **قوله** حدثنا ابن عوف هو عبد الله بن القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر **قوله**
ان ابن عباس استاذ علي عابثة نحو في رواية الاسماعيلي عن العيص بن خلف وغيره عن محمد
ابن المشي شريح البخاري فيه فذكر معناه قال المزني في الاطراف يعني قوله انت زوجة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وترك عذرك قلتم وقد اخرج الاسماعيلي وابو نعيم في المستخرج
من طريق جابر بن زيد عن عبد الله بن عون ولغظه عن القاسم بن محمد عن عابثة انها اشكت
فاستاذن ابن عباس عليها واتاها يعود معها لها فقالت الان يدخل علي فيركبني فاذا نزل
فقال ابشري يا ام المؤمنين تقدمين علي فرط صدق تقدم بين علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم و ابي بكر قالت اعوذ بالله ان تركبني وقد تقدم في مناقب عابثة عن محمد بن بشار
عن عبد الوهاب باصناد الباب بلفظ ان عابثة اشكت لجا ابن عباس فقال يا ام المؤمنين
تقدمين علي فرط صدق علي رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابي بكر قال لذي يظهر
ان رواية عبد الوهاب مختصرة وكان المراد بقوله نحوه ومعناه سخن الحديث لاجمع
تفاصيله ثم راجعت مستخرج الاسماعيلي فظهر لي ان محمد بن المشي هو الذي



اختصره لا البخاري لانه صرح بانه لا يحفظ حديث ابن عون وان كان سمعه ثم نسبه وكان اذا حدث به مختصره وكان يتحقق ان قولها كمن سياتيها لم يقع في رواية ابن عون وانما وقعت في رواية ابن ابي سبكيه واخرج ذلك الاسماعيليين عن جماعة من مشايخه عن محمد بن المشني واخرجه من طريق حماد بن زيد عن عبد الله بن عون فساقه بنماه كما بينته في هذا الذي اشار اليه ابن المشني واسمه اعلم وفي هذه القصة دلالة على سعة علم ابن عباس وعظم منزلته بين الصحابة والتابعين وتواضع عايشة وفضلها وتشددها في امره بنها وان الصحابة لا تؤيد خلون علي امهات المؤمنين الا باذن ومشورة الصيغ على الكبير اذراه عدل في ما الاول خلافه والتنبيه على رعاية جانب الاكابر من هذا العلم والدين وان لا يترك ما يستحقونه من ذلك لعارضه دون ذلك في هـ

المصحة قوله بام يعظكم الله ان تعودوا والمثلثة ابد الابنة سقط لظلم الخبر اي ذر لفظ الابنة **قوله** عن عايشة قالت احسان يستاذن عليها فيه التفات من المخاطبة اليه الغيبة وفي رواية مولى عن حسان عند الاسماعيليين كنت عايشة فخرجت فاحسنت له وسادة فلما خرج **قوله** قلت اتاذنين في هذا في رواية مولى ما تصنعين بهذا وفي رواية تشعبه في الباب الذي يليه تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد انزل الله والذي تولى كبره منهم وهذا مشكل لان ظاهره ان المراد بقوله والذي تولى كبره منهم هو حسان بن ثابت وقد تقدم قبل هذا انه عبد الله بن ابي وهو المحدث وقد وقع في رواية كذا في عن سفيا الثوري عن ابي بصير في المستخرج وهو من تولى كبره في هذه الرواية اخفا اشكال **قوله** قالت اوليس قد اصابه عذاب عظيم في رواية تشعبه واي عذاب اشده من العبي **قوله** قال سفيا بن عمار بصره زاد ابو حذيفة واما الحدود ووقع بعد هذا الباب في رواية تشعبه تصريح عايشة بصحة العذاب دون رواية سفيا ولهذا احتج ان يقول يعني وسفيا المذكور هو الثوري والراوي عنه هو الغزالي وقد روي البخاري عن محمد بن ابي يوسف عن سفيا بن عمار عن الاغوش شيئا من هذا او محمد بن يوسف فيه هو اليكندي وسفيا هرايز عبيبة خلاف الذي هنا وقد وقع عند الاسماعيليين التصريح بان سفيا هنا هو الثوري ومحمد بن يوسف هو الغزالي **قوله** شيب بمجة وموحدين الاولي ثقيلة اي تغزل يقال شيب الشعر بغلانة اي عرض لحبها وذكروا حسان والمراد يترقق الشعر بذكر النساء وقد يطلق على انقاد الشعر والنشابة ولو لم يكن فيه منزل لا وقع في حديث ام سعد فلما سمع حسان شعر الها تف شيب بها وية اي اخذ في نظم جوانبه **قوله** حسان لمهلتين قال السهيلي هذا الوزن بكثرة اصناف المونث وفي الاعلام منها كما نتم قصودا بتوالي الضمات مثلكة حفظ اللفظ لحنه المعنى وحسان من الحصن والتحصينة يرا دبه الامتناع على الرجال ومن نظر اليها وقوله رزان من الرزانة يريد قلعة الحركة ويزن بضم او لم زاي ثم نون ثقيلة ابن يرمى وقوله عرض بفتح المعجمة وسكون الراء هي حنيفة البطن اي لا تغتاب احدا وهو استعارة فيها تلج لقوله في الغتاب اي بحدكم ان ياكل لحم

اخيه

احنه ميتا والنوافل جمع غائلة وهي العفيفة الغافلة عن الشر بترتيبها من الغتا الناس ياكل لحمهم بالغبية ومناسبة تسمية الغيبة بالكل اللحم ان اللحم ستر على العظم فكان الغتاب يكشف ما على من اغتابه من ستر وزاد ابن هشام في العيبة في هذا الشعر على ابي زيد الانصاري

هـ غيلة حمى من لومي بن غالب **هـ** كرام الساعي مجدهم غير زابل **هـ**
هـ مهذبة قد طيب الله خيمها **هـ** وطهرها من كل سوء وباطل **هـ**
وعن ابن اسحاق
هـ فان كنت قد قلت الذي قد عنتم **هـ** فلا رفعت سوطي الي اناملي **هـ**
وزاد فيه الى كمن رواية غير ابن اسحاق
هـ حليمة خير الحق ديننا ومنصبا **هـ** بني الهدية والمكرات الفاضل **هـ**
هـ رايتك وليغفر الله لك حقيرة **هـ** من المحضات غير داته الغوايل **هـ**
والحم بكسر المعجمة وسكون التثائية الاصل واصله من الخيمة يقال اخام يخيم اذا اخام بالمكان **قوله** فقالت عايشة لست كذلك ذكر ابن هشام عن ابي عبيدة ان امرأة مدحت بنت حسان بن ثابت عند عايشة فقالت حسان رزان البيت فقالت عايشة لكن ابوها وهو يتخفيف النون فان كان محفوظا امكن بعد القصص ويكون قوله في بعض طرق رواية مسروق تشبب بنت له بالنون لا بالتثائية ويكون نظم حسان في بنته لاني عايشة وانما مثل به لكونه في بقية الابيات ظاهرة في انها في عايشة وهذا البيت في قصيدة لحسان **ويقول**

هـ فان كنت قد قلت الذي زعموا لكم **هـ** فلا رفعت سوطي الي اناملي **هـ**
هـ وان الذي قد قيل ليس بلا يق **هـ** بكه الدهر بل قيل امر **هـ**
قالت لكن انت في رواية تشعبه قالت لست كذلك وزاد في اخره وقال في كمان يردد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم في المخازي من وجه اخر عن تشعبه بلفظ انه كان يناجى ابيها جي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودل قول عايشة لكن انت لست كذلك على ان حسان كان ممن تكلم في ذلك وهذه الزيادة الاخرة تقدمت هناك من طريق عمروة عن عايشة انهم من هذا وقد تقدم هنا ايضا في اشاحديث الا فكل من طريق صالح بن كيسان عن الزهري قال عمروة كانت عايشة تكره ان يسب عندها حسان وتقول انه الذي قال

هـ فان ابي ووالدي وعرض **هـ** لعرض محمد منكم وقسا **هـ**
قوله وبين الله لكم الايات والله اعلم حكيم ذكر فيه حديث مسروق عن عايشة وقد ثبت ما فيه في الباب الذي قبله وقوله في اول السنة حدثنا محمد بن كثير اثنانا سليمان كذا لاكثر غير منسوب وهو سليمان بن كثير اخو محمد الراوي عنه صرح به ووقع في رواية الاسميلي عن ابي زيد كالجاعة وعن الجرجاني **هـ**



سنان بدل سليمان قال ابو علي الجبلي وسليمان هو الصوا
قوله يا ان الذين يحسون ان تشيع الفاحشة في الذين
اسوا الآية الى قوله روف رحيم **قوله** تشيع تظهر ثبت هذا في ذر وهو
وقد وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي نجيب عن مجاهد في قوله تشيع
الفاحشة تظهر ومن طريق سعيد بن جبير يتحدث به يعني ان تعشو ويظهر
والفاحشة الزنا **قوله** ولا ياتلوا ولو الفضل منكم والسنة ان يوتوا ولي
الغريب والعاكفين الى قوله غفور رحيم سقط خبر ابي ذر فصارت الايات
موصولة بعضها ببعض فاما قوله ولا ياتلوا فقال ابو عبيدة معناه لا يفتعل
من البيت اي اقتصت وله معنى اخر من البيت اي قصرت ومنه لا ياتلوا منكم
خبالا وقال العزرا الايتلا الخلف وقرأ اهل المدينة ولا يتال بتاخير الهمزة
وتشديد اللام وهي خلاف رسم الصحاح وما نسبته الى اهل المدينة غير معروف
وانما نسبت هذه القراءة للحسن البصري وقد روي ابن ابي حاتم من طريق
علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ولا ياتلوا يقول لا يقسم وهو يريد القراءة
المذكورة **قوله** وقال ابو اسامة عن هشام بن عروة الى اخيه وصله احمد عنه تمامه
وقد ذكرت ما فيه من فائدة في اشاحد بت الاكل الطويل قريبا ووقع في
رواية المثلثي عن الفربري حديث حميد بن الربيع حدثنا ابو اسامة فظن انك
ان البخاري وصله عن حميد بن الربيع وليس كذلك بل هو خطأ فاحش لا
يفتر به **قوله يا** وليضربن بخربهم على جيوبهم
كانه ممن يضربن معنى يلقين فلذلك عدى بعلي **قوله** قال احمد بن
شبيب بن سعيد وكذا اخرجه بجملة وموحدتين وزن عظيم وهو من خروج
البخاري الا انه اورد هذا عنه بهذه الصيغة وقد وصله ابن المنذر عن
محمد بن اسماعيل الصايغ عن احمد بن شبيب وكذا اخرجه ابن مردويه من
طريق موسى بن سعيد الزنادي عن احمد بن شبيب بن سعيد وكذا اخرجه
ابو داود والطبري من طريق قدة بن عبد الرحمن عن الزهري مثله **قوله**
يرحم الله نساء المهاجرات اي النساء المهاجرات فهو كقولهم تنجرا لراك
ولا يرد او دس رحمة اخر عن الزهري يرحم الله النساء المهاجرات **قوله**
الاول بضم الهمزة وتختص فتح الواو جمع اولي اي السابقات من المهاجرات
وهذا يقتضيه ان الذي صنع ذلك نساء المهاجرات لكن في رواية ضعيفة بنت
شيبه عن عائشة ان ذلك في نساء الانصار كما عابنه عليه **قوله** مروطين
جمع مرط وهو الازار وفي الرواية الثانية از رهن وزاد شققتهما من قبل الحواشي
قوله فاحترن بها اي نظمن وجوههم وصفا ذلك ان تصح البخاري راعها
وتريمه من الجانب الايمن على العائق الايسر وهو المتعق قال العزرا كما في
في الجاهلية تصد لمرأة خارجها من وراها وتكشف ما قد امرها فاستتر

والمغار للمراة كما لعامة الرجل **قوله** في الرواية الثانية عن الحسن هو ابن
مسلم **قوله** لما نزلت هذه الآية وليضربن بخربهم على جيوبهم اخذ انزل
بكذا وقع عند البخاري العاقل ضميرا واخرجه الشافعي من رواية ابن
المبارك عن ابراهيم بن تافع بلغظ اخذ النساء واخرجه الحاكم من طريق زيد
ابن الحباب عن ابراهيم بن تافع بلغظ اخذت النساء والانصار ولا ياتلوا من
طريق عبد الرحمن بن عثمان بن حنيفة عن صفته ما يوضع ذلك ولغظه ذكرنا عند
عائشة نساء قريش وفضلهن فقالت ان نساء قريش فضلا وكفى والله
مارايت افضل من نساء الانصار تصديقا بكتاب الله ولا ايماننا بالتنازل
لقد نزلت سورة النور وليضربن بخربهم على جيوبهم فانقلب رجالهن
اليهن يتلون عليهن ما نزل فيها ما منهن امرأة الا قامت اليه مرطها فاصبح
يصلين الصبح محتجرات كما ن علي رؤسهن الضربان ويمكن الجمع بين الروايتين
بان نساء الانصار يادرن الي ذلك **سورة الفرقان**
بسم الله الرحمن الرحيم قوله قال الحسن البصري
قوله هب لنا من ازواجنا ذرية تناقرة اعين في طاعة الله وصله
سعيد بن منصور حدثنا جرير بن حازم سمعت الحسن وعاله رجل عن قوله
هب لنا من ازواجنا الغزاة في الدنيا ام في الاخرة قال في الدنيا هب
والله ان يري العبد من ولده طاعة الله الى اخره واخرجه عبد الله بن
المبارك في كتاب العرو والصلة عن حزم القطعي وحكي الرجل السا بل كثير بن
زيد **قوله** وما شئ اقل لعين المؤمن ان يري حبيبة في طاعة الله في رواية
سعيد بن منصور حبيبة **قوله** وقال ابن عباس ثورا ويلا وصله ابن المنذر
من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وثبت هذا للنسفي واي ذر
فقط وقال ابو عبيدة في قوله دعوا هنالك ثورا اي هلكه **قوله** وقال
مجاهد عتوا طفوا وصله عبد بن حميد من طريق ابن ابي نجيب عن مجاهد
في قوله دعوا عتوا كبيرا قال طعنا **قوله** وقال ابن عبيدة عاتية عاتت
علي المحران كذا هو في تفسيره وهذا هو في تفسير سورة الحاقة وانما ذكره
استطرادا لما ذكره **قوله** عتوا وقد تقدم ذكر هذا في قصة هود من احاديث
الانبياء **قوله** وقال ابن عباس هيا منشورا ما تنسفي به الزنج وصله ابن ابي
حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء بن ابي سفيان مثله وزاد في الاخرة وبينه
ولا بن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال وقال ابو عبيدة
مثله في قوله هيا منشورا هو الشئ الذي يدخل البيت من الكوة مثل اعتبار مع
الشمس وليس له مس ولا مري في الظل وروي ابن ابي حاتم من طريق الحسن
البصري نحوه وزاد لود هب احدتم يقين عليه لم يظنط ومن طريق الحرث في
قوله هيا منشورا قال ما يشتر من الكوة **قوله** دعواكم ايماكم وصله ابن ابي حاتم

من طريق علي بن ابي طلحة عنه مثله وقد تقدم الكلام عليه في ارايل كتاب الايمان
وثبتت قطرها للنسفي وحده **قوله** سد الظلم بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه مثله وعن عبد الرزاق عن معمر بن
الحسن وقادة مثله وقال عطية نظما هرت اقوال المفسرين بهذا وفيه نظر
لانه لا خصوصية لهذا الوقت بهذا بل من بعد غروب الشمس مدة ليصير الموجد
في هذه الوقتين من ثانيا الليل يبقى فيها ظل سد ود سم انما في نهار واما ما
النهار في ظل منقطعة ثم اشار الى اعتراض اخر وهو ان الظل لا يتقال لا يتبع
بالنهار قال والظل الموجود في هذين الوقتين من ثانيا الليل انهم في المراسم
عن الاول انه ذكر تفسير المفسرين من سباق الآية فان بقيتها ثم جعلها الشمس
عليه ويليها الشمس تغيب الذي يوجد قبل طلوعها فتركه فلهذا جعلت عليه ويليها
لظهور اجتماع الوقت بل الطلوع بتفسير الآية دون الذي بعد الغروب واما
الا اعتراض الثاني فساقت لان الذي نقل انه يطلع على ذلك ظل شقة مثبت في
مقدم علي الباقي حتى ولو كان الباقي ممكنا لما امتنع اطلاقه ذلك عليه مجازا
قوله ساكتا واما قوله ابن ابي حاتم من هذا الوجه المذكور **قوله** عليه ويليها
طلوع الشمس وهذا ابن ابي حاتم كذا **قوله** خبطة لمن فاتته من الليل عمل
ادركه بالنهار وفاته بالنهار فادركه بالليل وهذا ابن ابي حاتم كذا وكذا
اخرجه عبد الرزاق عن معمر بن معمر عن الحسن نحوه **قوله** وقال غيره السمر
مذكر قال ابو عبيدة في قوله واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا ثم قال بعد
اذا ارتهم والصحير مذكور وهو ما تسمر به الهام ثم اعاد الخبر للثاق والعرب
تقول ذلك مطهر مذكر من سبب موثقت ثم يوثقون ما بعد المذكر **قوله** والصحير
والاصطرام التوقد الشد يد هو قول ابو عبيدة ايضا **قوله** اساطير تقدم
في تفسير سورة الانعام **قوله** قلن عليه تقرا عليه من امليت وفي امليت
قال ابو عبيدة في قوله فبه تمل عليه تقرا عليه وهو من امليت عليه وهو
في موضع اخر امليت بطبر الى قوله تعالى في سورة البقرة وليصل الذي
عليه الحق **قوله** الرس المعادن وقال الخليل الرس كل بير تكون غير مطوية وور
واصحاب الرس اي المعادن وقال الخليل الرس كل بير تكون غير مطوية وور
ذلك اقوال احد ما لا يوجد ابن ابي حاتم الى يحيى عن معمر قال الرس ليس
ومن طريق سفيان عن رجل عن عكرمة قال اصحاب الرس رسوا ايهم في بير
ومن طريق سفيان عن قتادة قال حدثنا ان اصحاب الرس كانوا بايمان ومن
طريقه شبيب بن عكرمة عن ابن عباس في قوله واصحاب الرس قال يد
بادر بهما **قوله** غرانا هلا كما قال ابو عبيدة في قوله تعالى ان غرانا هلا
لان غرانا اي هلاكنا والزاعمان ومنه رجل معترم بالح **قوله** ما يعصوا بكم
يقال ما عبات به شيئا لا يعتقد به قال ابو عبيدة في قوله تعالى قل ما يعصوا بكم

قوله

ربي

ربي هو من قولهما عبات بك شيئا **قوله** وقع في الروايات فتدبير
وتأخير لهذه التفاسير والمخطب فيه سهل **قوله** بان
الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم الآية كذا لا يذروا ساق غيره الى
قوله واخذل سيلا **قوله** شيبان هو ابن عبد الرحمن **قوله** ان رجلا قال
يا بني انه يحشرون الكافرون لهماقن على اسم السائل وصياني شرح الحديث
ستوفي في كتاب الرقاق ان شاء الله تعالى **قوله** كيف يحشرون الكافرون رواية
الحاكم من وجه اخر عن انس بن مالك رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يحشرون
النار على وجوههم وفي رواية ابي هريرة عند البزار يحشرون الناس على ثلاثة
اصناف صنف على الدواب وصنف على اقدامهم وصنف على وجوههم **قوله**
قال قتادة بلى وعزة ربنا هذه الزيادة موصولة بالاسناد المذكور قالها قتادة
تصد يقال قوله ليس **قوله** يا **قوله** والذين لا يدعون
مع الله الا حذوا ولا يقتلون النفس الابية كذا لا يذروا ساق غيره الى انما
قوله يلق انما العقوبة قال ابو عبيدة في قوله ومن يفعل ذلك يلق انما
اي عقوبة وقال عبد الرزاق عن معمر بن قتادة قال سالا ويقال انه واد في
النار وهذا الاخير اخرجه ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو وعكرمة وغيرهما
قوله من ثمن منصور هو ابن المعتمر وسليمان هو الاعمش عن ابي وايل عن
ابي ميسرة بفتح الميم وسكون التحتانية وحاصله ان الثلاثة عنده عن ثلاثة
النفس اما اشان منها فاد خلا فيه ابن ابي وايل وابن مسعود ابا ميسرة
واما الثالث وهو اصلنا سقطه وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي عن
سفيان عن الثلاثة عن ابي وايل عن ابي ميسرة عن ابن مسعود فعروها
والعواب اسقاط ابي ميسرة من رواية واصلها فعده يحيى بن سعيد
اخرجه ابن مردويه من طريق وايل بن مغول عن واصل باسقاط ابي ميسرة
ايضا وكذا في رواية شعبة ومهدي بن ميمون عن واصل وقال الدارقطني
رواه ابو معوية وابوشهاب وشيبان عن الاعمش عن ابي وايل عن عبد الله
ابن باسقاط ابي ميسرة والصواب اسقاطه في رواية الاعمش وذكر رواية
ابن مهدي وان محمد بن كثر واقفه عليها قال ويشبه ان يكون الثوري لما حدث
به ابن مهدي يجمع بين الثلاثة في رواية واصل على رواية الاعمش ومنصور
قوله مات او سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية **قوله** قلت
يا رسول الله ولا جد من وجه عن مسروق عن ابن مسعود جلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم على نظرين الارض وقعدت اسفل منه فاعتنت خلوة فقلت
يا اي ات وامي يا رسول الله اي الذنوب اكبر الحديث **قوله** اي الذنوب عند الله أكبر
في رواية مسلم اعظم **قوله** قلت شعراي تقدم الكلام في ضبطها في الكلام على حديث
ابن مسعود ايضا في سؤاله عن افضل الاعمال **قوله** نداء الجبرائيل اني نظير **قوله**



ان تقتل ردك خشية ان يطعم معك امي من جهة ايشار نفسه عليه عند عدم ما يكفي او من
جهة البخل مع الوجدان **قوله** ان تزاني بحليلة باهلة بوزن عظيمة والمراد الزوجة وهي
ماخوذة من الهلا بها تحمل له ثم فصله بمعنى فاعلة وقيل من الحول لانها تحمل معه ويحمل بها
قوله ونزلت هذه الآية تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون
مع الله الها اخراي ولا يزنون هكذا قال ابن مسعود والقتل والزنا في الآية مطلقا في الحديث
مفقدان اما القتل فبالولد خشية الاكل معه واما الزنا فبزوجة الحمار والاستدلال لذلك بالآية
سابق لانها وان وردت في مطلق الزنا والقتل لكن قتل هذا والزنا بهذا البرد الخش و قد
روى احمد من حديث المغداد بن الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون في الزنا
قال احرام قال لان يزني الرجل بعزسوة اسير عليه بين من ان يزني بامرأة جاره **قوله** اخبرني
القاسم بن بزيرة بنح الموحدة وتشد يد الزاني واسم ابي بزرة نافع بن يسار ويقال اسم ابي بزرة
يسار ويقال ابو بزرة جد القاسم لا ابيه مكي تابعي صحيف ثقة عند هم وهو والد جد البري الغزي
وهو احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم وليس للقاسم في البخاري الا هذا الحديث الواحد **قوله**
هل لمن قتل مومنا شهد من توبه في رواية منصور بن سعيد بن جبير في اخر الباب قال لا توبة
له **قوله** قال سعيد ابي ابن جبير قرأها علي ابن عباس في الرواية التي بعد لان طريق
الخيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير اختلف اهلا الكوفة في قتل المومن **قوله** فدخلت فيه الي ابن
عباس في رواية الكشي هي فراحت مرواحا بهلتيين وهي اوجه **قوله** هذه مكيتة يعني
نسختها اية مدنية كذا في هذه الرواية وروى ابن مردويه من طريق خارجة بن زيد بن ثابت
عن ابيه قال نزلت سورة النساء بعد سورة الفرقان سنة اشهر **قوله** في رواية عند زر بن شبة
اختلف اهلا الكوفة في هذه الآية ومن يقتل مومنا شهد ا فجزاؤه جهنم **قوله** نزلت في اخر ما نزل
ولم ينسخها في كذا في هذه الرواية ولا يظهر من حياتها تعيين الآية المذكورة وقد بينها
في رواية منصور بن الباب عن سعيد بن جبير سالت ابن عباس عن قوله فجزاؤه جهنم قال
لا يوبه له وعن قوله لا يدعون مع الله الها اخر قال كانت هذه في الجاهلية وياتي
في الباب الذي يلي الذي يليه با وضع من ذلك **قوله باب**
يضاعف لهم العذاب يوم القيامة ويجلد فيه مهانا قرا الجمهور في الجزم في يضاعف ويجلد
بدلا من الجزا في قوله يلق انا ما بدل اشتمال وقرا ابن مسعود ابو بكر عن عاصم بالرفع
على الاستيناف **قوله** حدثنا سعيد بن حفص هو اللطفي وشيبان هو ابن عبد الرحمن
ومصور هو ابن المعتد **قوله** قال ابن ابي برة هو وحدة وزاي مقصور واسم عبد الرحمن
وهو صحابي صحيف **قوله** سئل ابن عباس كذا في رواية ابي ذر بصيغة الفعل الماضي وشبه
للنصف وهو يقتضى انه من رواية سعيد بن جبير عن ابن ابي عن ابن عباس في رواية
الاصلي سئل بصيغة الامر وهو المعتد ويدل عليه قوله بعد سياق الايتين فسالت قاتنه
واضح في جواب قوله سئل وان كان اللفظ الاخر يمكن توجيهه بنحو سئل ابن عباس عن
كذا فاجاب فسالت عن مني اخر مثلا ولا يخفى تكليفه ويروي الاول رواية شعبة في الباب
الذي يليه عن منصور بن سعيد بن جبير قال امرني عبد الرحمن بن ابي ان اسال ابن عباس فسالت

وكذا اخرجه

وكذا اخرجه اسما في بن ابراهيم في تفسيره عن جابر بن منصور واخرجه ابن مردويه من طريق
اخري عن جابر بن بلطف قال امرني عبد الرحمن بن ابي بن سالم في هذا الحديث من طريق **قوله** بن سعيد
تعه انه وقع في رواية ابي سعيد القاسم بن سلام في هذا الحديث من طريق
ابن جبير اخبرني سعيد بن عبد الرحمن بن ابي بن وغيره لا مريه قال وقال بعضهم لعنه سقط ابن قيل
عبد الرحمن او تصح من امرني ويكون الاصل ابن ابن عبد الرحمن ثم قال لا سكر سوا عبد الرحمن واستعاد
من ابن عباس فقد ساله من كان اقدم منه واقعة قلنا **الثابت** في الصحيحين وغيرهما من
المستخرجات عن سعيد بن جبير امرني عبد الرحمن بن ابي بن ان اسال ابن عباس فالحديث من رواية
سعيد بن جبير عن ابن عباس والذي رواه فيه سعيد بن عبد الرحمن او ابن عبد الرحمن **قوله**
عن هاتين الايتين ومن يقتل مومنا شهد افسا لته فقال لم ينسخها في وعن الذين لا يدعون مع
الله الها اخر قال نزلت في اهلا لشرك هكذا اوردته مختصرا وساقه مسلم من هذا الوجه ثم و ان
سها ما تقدم في المبعث من رواية جابر بلطف عن هاتين الايتين ما اسرها التي في سورة الفرقان
والذين لا يدعون مع الله الها اخر والتي في سورة النساء ومن يقتل مومنا شهد افسا لته
ابن عباس فقال لما نزلت التي في سورة الفرقان قال مشركوا مكة فقد قتلنا النفس ودعوا مع
الله الها اخر وايتنا الفوا حشر قال فخرت الا من تاب الآية قال فهذه لا وليك قال واما التي
في سورة النساء فهو الرجل الذي قد عرف الاسلام ثم قتل مومنا شهد افسا لته لانه قال
فك كرت ذلك لجاهل فقال الامن مذم وجا حل ما في هذه الروايات ان ابن عباس كان تارة يجعل
الايتين في محل واحد ولذا نك جزم بنسخ احداها وتارة يجعل كلهما مختلفا ويمكن الجمع بين كلاميه
بان عموم التي في الفرقان اخص منها بشرة المومن القتل شهد او كثير من السلف يطلقون
النسخ على التخصيص وهذا اولى من حمل كلامه على التناقض واو من دعوي انه قال بالنسخ
ثم رجع عنه وقول ابن عباس فان المومن اذا قتل مومنا شهد الا توبة له مشهور عنه وقد جاء عنه
في ذلك ما هو اصح مما تقدم فروى احد الطبري من طريق يحيى الحار والنسائي وابن ماجه
من طريق عمار الدهني كلاهما عن سالم بن ابي الجعد قال كنت عند ابن عباس بعد ما كف بصره فانا
رجل فقال ما نرى في رجل قتل مومنا شهد افسا لته خاله ايتها وساق الآية الى عظيم قال
لقد نزلت في اخر ما نزل وما نسخها شي حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افرأيت ان
تاب وامن وعاد الى ايم الله قال واني له التوبة والهدى لفظ يحيى الحار والنسائي
وحسينا علي ووقع ما ذهب اليه ابن عباس في ذلك اهاديث كثيرة منها ما اخرجه احمد والنسائي
من طريق ابي ادريس الخولاني عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب
عسى الله ان يفره الا الرجل يموت كافرا او الرجل يقتل مومنا شهد افسا لته او قد جرمه بالسلف جميع
المراسنة ما ورد في ذلك على التخليط وهو التوبة القائل كغيره وقالوا معي قوله فجزاؤه
جهنم اي ان شايها زيه تسكا بقوله تعالى في سورة النساء ايضا ان الله لا يضرنا ان نشرك به بشي
ما دون ذلك لمن يشا ومن الهة في ذلك حديث الاسرايلي الذي قتل نسفة وتسعين نفسا ثم اتى
تمام الآية فقال له لا توبة لك فقتل فاكل به الماية ثم جاء اخر فقال له ومن يحول بينك وبين التوبة
الحديث وهو مشهور وسيا في الفرقان وايضا واذا ثبت ذلك لمن قبل هذه الالة فقتله ام اولى



ما خلف الله عنهم من الاثقال التي كانت عليه من قبلهم **قوله با** **قوله** فسوف يكون
لزاما له كقوله قال ابو عبيدة بن جابر لم يكن لزاما اي جزا كل عامل بما عمل وله معنى اخر يكون
هذا **قوله** باسم هو والصبي الكوفي وهو طرف من حديث ياتر الكلام عليه في سورة الروم ان
شا الله تعالى **قوله با** **قوله** فسوف يكون لزاما **سورة الشرح اسم الله الرحمن الرحيم**
ثبتت السجدة لابي ذر موصوفة **قوله** وقال مجاهد تعبتون تبسون وصله الفرابي عن زرارة عن ابن
ابن جريح في قوله انبتون بكل ربيع قال رجل في اية تعبتون قال بئنا و قيل لا نوا يبتدون في الاسفار
بالنجوم ثم اتخذوا الاعلام في اماكن مرتفعة ليهدوا بها وكا نوا في غيبة عنها بالنجوم فاتخذوا البنيان
عينا **قوله** هضم يهضم اذا نسج وصله الفرابي في بلفظ يهضم تعصبا وروي ابن ابي حاتم
من وجه اخر عن مجاهد الطلعة اذا مسستها تانثرت ومن طريقه عكرمة قال الهضم الرطب الذي
وقيل المدس **قوله** مسحورين مسحورين وصله الفرابي في قوله انما انت من المسحورين اي من
المسحورين وقال ابو عبيدة بن كثر ان لم يمسحور ذلك ان له مسحورا يري ما الكرمية التي والسمير
بهمذين ثم يفتحهم هكذا في الربة وقال الفرابي انك تاكل الطعام والشراب وتسكر به فانت
بسكرتنا لا تفعلنا في شي **قوله** في الساعدين في المصلين وصله الفرابي كذلك والمراد
انه كان يري من خلفه في الصلاة **قوله** الايكة والايكة جمع ايكة وهي جميع الشجر كذا في الورد
ولغيره جمع شجر ولعمن جاعة الشجر وتقدم في قصة شعيب من احاديث الانبياء باللفظ الاول
مع شرحه والكلام الاول من قول مجاهد ومن قوله جمع ايكة اي اخره من كلام ابي عبيدة ووقع
فيه سهوا فان اليكة والايكة بمعنى واحد عند الاكثر والسهل امرة فقط وقيل اليكة اسم القوية
والايكة العيصنة وهي الشجر المثلث **قوله** يوم الظلة الظلال العذاب اتاهم وصله الفرابي
وتقدم ايضا في احاديث الانبياء **قوله** موزون معلوم كذا في رواية ابي ذر قال ابن عباس
لعلكم تتقون كما نكتم اليكة والايكة وهي العيصنة موزون معلوم فاما قوله لعلكم فوصله ابن ابي
حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه بهذا اوحى البصري في تفسيره عن الواحد في كل في القران
لعل ليعو للتقليل الا هذا الحرف فانه للتشبيه كذا في قول وفي العصر نظر لانه قد قيل مثل ذلك في
قوله لعلكم ياخذ نفسك انتهى وقد قرأ ابي بن كعبه كما نكتم تتقون وقرأ ابن عباس مسعود بن
تجدون وكان المراد ان ذلك بوزنهم لانهم كانوا يستولفون من البنا فلما منهم انه يحصنهم من امر
اسم فكانهم مسعود اصبح من اعتد انه مخد واما قوله ليكة فتقدم بيانه في احاديث الانبياء
ووصله ابن ابي حاتم بهذا اللفظ ايضا واما قوله موزون فحمله في سورة الحجر ووقع ذلك هنا
على ما كانه انتقل من بعض من نسخ الكتاب من محله وقد وصله ابن ابي حاتم ايضا كذلك ووصله
الفرابي بالاسناد المذكور عن مجاهد في قوله وانبتنا فيها من كل شي موزون قال بقدر مقدور
قوله كما لظود كما جيل وقع هذا لابي ذر منسوبا الى ابن عباس وغيره منسوبا الى مجاهد الاول
اظهر فوصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس به ونا دلي نشر من الارض
ووصله الفرابي ايضا من طريق مجاهد **قوله** وقال غيره لشدة طائفة قليلة كذا في ابي ذر
ولغيره ذكر ذلك فيما نسب الى مجاهد والاول ابي وهو تفسير ابي عبيدة قال في قوله تعالى
ان هو لا شرذمة قليلون اي طائفة قليلة وذهب ابن القوم فقا لاقيلون والذين اورد ٥٥

الفرابي وغيره عن مجاهد في هذا انه قال في قوله ان هو لا شرذمة قليلون قال هو يبيد
سنة الف ولا يحيي عددا صاحب فرعون وروي عبد الرزاق عن معمر بن قنادة قال ذكر لنا
ان بنو اسرائيل الذي قطع بهم موسى البحر كانوا ستمائة الف مقاتل ثمانية عشر سنة فصاعدا ٥
واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي اسحاق عن ابي عبيدة عن ابن مسعود قال كانوا ستمائة الف
وسبعمائة الف ومن طريق ابي اسحاق عن عمرو بن سميون مثل **قوله** الريح الارتفاع من الارض وريح
ريحة وارباع واحد ربيعة كذا في ربيعة الاولى بفتح التثنية والثاني بسكونها وعند جماعة
من الضربين ربيع واحد جمع ارباع وريحة بالتحريك وريح جمع ايضا واحدة ربيعة بالسكون كعهن
وعهنة قال ابو عبيدة في قوله انبتون بكل ربيع الارتفاع من الارض والجمع ارباع وريحة
والريحة واحدة ارباع وقال عبد الرزاق عن معمر بن قنادة في قوله بكل ربيع اي بكل طريق **قوله**
صانع كل بنا فهو مصنعة هو قول ابي عبيدة ورواه في قوله وقال عبد الرزاق عن معمر
عن قنادة المصانع الغصور والحصون وقال عبد الرزاق المصانع عندنا بلغة اليمن الغصور المشيدة
ومن وجه اخر قال المصانع بروج الحمام **قوله** فرحين فرحين كذا فيهم ولا في ذر فرحين بما هملة
والاول اصح وهو به بعضهم لغرب يخرج الحسن الهاريس بشي قال ابو عبيدة في قوله يوفون فرحين
اي فرحين ولما له تفسيرا اخر في الذي بعده وسياتي تفسير الفرحين بالمرحين في سورة القصص
قوله فارحين بعنا قال فرحين حاذقين هو كلام ابي عبيدة ايضا واشد على المعنى الاول
لا استكين اذا ما ازمة ازمت وكن ترا في بحير فاره الينيت واليت بكسر اللام بعد تخانية
ساكنة ثم مشاة العنق وروي عبد الرزاق عن معمر بن قنادة والكلبي في قوله فرحين قال مجاهد
بصنعكم ولا بن ابي حاتم من طريق سعيد بن قنادة قال امنين ومن طريق مجاهد قال مشرحين
ومن طريق اسماعيل بن ابي جلد عن ابي صالح وعن عبد الله بن شداد قال احد ما حاذقين وقال
الاخر جبارين **قوله** تعثوا تعثوا العناد وعات يعيث عيشا مراده ان الضمير يعني واحد ولم
يردان يعثوا مشتق من العيث وقال ابو عبيدة في قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين هو من
عثيت تعثا وهو اشد مبالغة من عثيت تعيث وروي ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن قنادة
والعثوا اي لا تسيروا في الارض مفسدين **قوله** الخلق الخلق خلق خلقه الله جبارا يعني
الخلق قاله ابن عباس كذا في ابي ذر وليس عند غيره قاله ابن عباس وهو اول فان هذا كله على
ابن عبيدة قال في قوله والخلق الاولين اي الخلق هو من جبل على كذا في قوله وفي القرآن ولقد
اصلنكم جبلا متقل وغير متقل ومعناه الخلق انتهى وقوله متقل وغير متقل اي يثقلان يثقلان
قرأت في المشهور بكسرتين وتشد يد اللام لتافع وعاصم وجملة ثم سكون لابي عمرو وابن عباس
وكسرتين واللام الخفيفة للاعشر وضمين واللام خفيفة لياقين وفي الشواذ بصين
ثم تشد يد وبكسرة ثم سكون وبكسرة ثم فتحة تخف وفيها قرأت اخرى واخرج ابن المنذر من
طريقه علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال في قوله والخلق الاولين قال خلق الاولين ومن طريق
مجاهد قال الجبل الخفيفة ولا بن ابي حاتم من طريق ابن ابي عمير عن سفيان مثل قول ابن عباس
ثم قرأ ولقد اصلنكم جبلا كثيرا **قوله با** **قوله** ولا تخزي يوم يعثون سقط با بغير
اي ذر **قوله** وقال ابن ابي عمير بن طهان في اخره وصله السائب عن احمد بن حنبل عن عبد الله عن



ابيه عن ابراهيم بن طهمان وساق الحديث بنماه **قوله** حدثني اسماعيل هو ابن ابي
اويس واخوه ابو بكر عبد الجدى عن سعيد المقبري عن ابي هريرة كذا قال ابن ابي
وارد البخاري هذه الطريق معتددا عليها وشارك الطريق الاخرى البني زيديها بين سعيد
وابي هريرة رجل فذكرها معلقة وسعيد قد سمع من ابي هريرة وسمع من ابيه عن ابي هريرة
فلعل هذا ما سمعه من ابيه عن ابي هريرة ثم سمعه من ابي هريرة او سمعه من ابي هريرة
مختصرا ومعه ابيه عنه تماما او سمعه من ابي هريرة ثم بثته في ابوه وكل ذلك لا يقدح
في صحة الحديث وقد وجد للمحدث اصل عن ابي هريرة من وجه اخر اخرج به البراء والحاكم
من طريق حماد بن سلمة عن ابوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة وشاهده عندنا ايضا
من حديث ابي سعيد **قوله** ان ابراهيم يربى اياه يوم القيامة وعليه الضرة والقترة
والضرة هي القتره كذا اوردته مختصرا ولفظ النسيان وعليه الضرة والقترة فقال له
قد فهمتك عن هذا فصحتي قال لكن لا اعصيك اليوم الحديث فعرف من هذا ان
قوله والضرة هي القتره من كلام المصنف واخذه من كلام ابي عبيدة فانه قال في تفسير
سورة يونس ولا يرهق وجوهه قتر ولا ذلة القتر العبار وانشد لذلك شاهدين
قال ابن التيمي وعليه هذه القتره في سورة عبس على ما خبره وقال غير هؤلاء القتره ما
يعنى الوجه من الكرب والضرة ما يعلوه من الغبار فاحد هاتين والآخر مصوي قيل
القترة شدة الضرة بحيث يسود الوجه وقيل القتره سواد الدخان فاستعملنا
قوله في الطريق الموصولة يلقى ابراهيم اياه فيقول يا رب انك وعدتني انك لا تخزيين
يوم يبعثون فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين فكذا اوردته هنا مختصرا
في ترجمة ابراهيم من احاديث الانبياء اما **قوله** يلقى ابراهيم اياه في هذا موافق
لظاهر القرآن في تسمية والد ابراهيم وقد سقت تشبه في ترجمة ابراهيم من احاديث
الانبياء وحكي الطبري من طريق ضعيف عن مجاهد ان ازر اسم الصنم وهو ضعيف شاذ
قوله وعلى وجه القتره وعبره هذا موافق لظاهر القرآن وجوه ويؤيد عليها خبره
ترهتها ابن تقيما خيرة فالذي يظهر ان الضرة العبار من التراب والقترة السواد
الكاف من الكابة **قوله** فيقول له ابراهيم الم اقل لك لانصيني فيقول ابوه قال
لا اعصيك في رواية ابراهيم بن طهمان فقال له قد فهمتك عن هذا فصحتي قال
لكن لا اعصيك واحده **قوله** فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزيين يوم
يبعثون فاي خزي من ابي الابد وصف نفسه بالابعد على طريق الفرض اذ لم تقبل
شفاعته في اسم وقيل الابد لعمق ابيه اي انه شديد البعد من رحمة الله لان الفسق
بعيد منها قاله قرا بعد وقيل الابد بمعنى البعيد والمراد الهالك ويؤيد الاول ان
في رواية طهمان وان اخزيت اي اخزيت الابد وفي رواية ابوب يلقى رجل اياه
يوم القيامة فيقول له اي ابن كنتك فيقول خيرا بن فيقول الم اطيعي اليوم فيقول
فيقول نعم فيقول خذ بازيقي فيأخذ بازرته ثم ينطلق حتى ياتي ربه وهو يرضى خلق
فيقول الله يا عبدي ادخل من ابي ابواب الجنة تثبت فيقول اي رب ابي مني فانك

وعدتني

وعدتني ان لا تخزيين **قوله** فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين في حديث
ابي سعيد فينادي ان الجنة لا يدخلها مشرك **قوله** ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجلك
فاذا هو يدب فبوخذ بقواميه فيلحق في النار في رواية ابراهيم بن طهمان فيؤخذ منه
فيقول يا ابراهيم اين ابوك قال انت اخذته مني قال انظر اسفل فينظر فاذا يدب فيترع
في ثقله وفي رواية ابوب فيسمع الله اياه ضعيفا خذ بانفه فيقول يا عبدي ابوك هو
فيقول لا وعذتك وفي حديث ابي سعيد فيقول في صورة فيسجته وسمع خنته في صورة هـ
ضبعان زاد ابن المنذر من هذا الوجه فاذا اراه كذلك نبرامنه قال است اي والذبح بكسر
الذال المعجمة بعد ما تخاشته ساكنة ثم خامجة ذكر الضباع وقيل لا يقال له ذبح الا اذا كان
كثير الشعر والضبعان لغة في الضبع وقوله منطلق قال بعض الشراح اي في رجح اودم
اوطين وقد عرفت الرواية الاخرى المراد وانه الاحتمال الاول حيث قال فيترع في ثقله
قيل الحكمة في مسخه لتفخر نفس ابراهيم منه وليلا يفتق في النار على صورته فيكون فيه
غضاضة على ابراهيم وقيل الحكمة في مسخه ضبعان ان الضبع من اجق الحيوان وازرمان
من اجق البشر لانه بعد ان ظهر له من ولده من الايات البينات اصر على الكفر حتى مات
واقصر في مسخه على هذا الحيوان لانه وسط في التشويه بالنسبة الى ماد ونه كالنخل
والخنز يروا الى ما فوقه كالاسد مثلا وان ابراهيم بانغ في الخضوع له وخفض الجناح فاي
واستكبر واصر على الكفر فمومل بصفة الذل يوم القيامة ولان الضبع عرجا فاشير الي
ان اذ لم يستقم فيوم من بل استمر على عرجه في الدين وقد استشكل الاسماعيل هذا الحديث
من اصله وطعن في صحته فقال بعد ان اخرج هذا خبر في صحة نظره من جهة ان ابراهيم
عالم ان الله لا يخلف الميعاد فكيف يحمل يا ابيه خزياله مع علمه بذلك وقال غيره هذا
الحديث مخالف لظاهر قوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيئه الا عن موعدة وعدها
ايه فلما تبين له انه عد وبنه نبرامنه انتهى والجواب عن ذلك ان اهل التفسير
اختلفوا في الوقت الذي نبر ابراهيم فيه من ابيه فقيل كان ذلك في الحياة الدنيا لما
مات ازر مشركا وهذا اخرج الطبري من طريق خبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس واسناده صحيح وفي رواية فلما مات لم يستغفر له ومن طريق علي بن
ايه طلحة عن ابن عباس نحوه قال استغفر له ما كان حيا فلما مات امسك واوردا ايضا
من طريق مجاهد وقتادة وعروة بن دينار نحوه وقيل انما نبرامنه يوم القيامة
لما ايس منه حين مسح على ما صرح به في رواية ابن المنذر التي اشرف اليها وهذا
اخرجه الطبري ايضا من رواية عبد الملك بن ابي سليمان سمعت سعيد بن جبير يقول
ان ابراهيم يقول يوم القيامة رب والدي رب والدي فاذا كانت الثالثة اخذ بيده
فيلتفت اليه وهو ضبعان فينبرامنه ومن طريق عبيد بن عمير قال يقول ابراهيم اني كنت
اسرك في الدنيا فتعصمني ولست تاركك اليوم فخذ بحموي فيأخذ بصنعه فيمسح به
فاذا اراه ابراهيم مسح نبرامنه ويكن الجمع بين القولين بانه نبرامنه لما مات مشركا
فترك الاستغفار له لكنه لما اراه يوم القيامة ادر كتمه الرائة والرقعة فسأل فيه فلما



رآه مسح بئس منه حينئذ وتبرأ منه تريا ابد يا وقيل ان ابراهيم لم يتيقن موته على
 اكثر لهورا انه يكون امن في نفسه ولم يطلع ابراهيم على ذلك ويكون وقت تبرئته منه بعد
 الحالة التي رقت في هذا الحديث وقال الكرماني فان قلت **قوله** اذا دخل الله اياه
 النار فقد اخراه لقوله انك من تدخل النار فقد اخريته وخري الوالحرابي الولد يملأ
 الخلف في الوعد وهو محال فلم يدخل النار لزم الخلف في الوعد وهو المراد بقوله ان الله حرم
 الجنة على الكافرين فالجواب **قوله** انه اذا مسح في صورة ضيق والقي في النار لم يبق
 صورته التي هي سبب الخزي فهو على ما لوعد وجواب **قوله** اخروه وان الوعد كان مشروطا
 بالايان واتما استخبره وقامنا وعده فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه **قلت** وما
 قدمته يودى الصنى المراد مع السلامة ما في اللفظ من الشناعة وانه اعلم **قوله** ما فـ
 واندر عشرتك الاقربين واخص جناحك ان جانبك هو قول ابن عبيدة وزاد وكلامك
قوله عن ابن عباس قال لما نزلت واندر عشرتك الاقربين هذا من مر اسئل الصحابة وقد
 جزم الاسماعيل لان ابا هريرة انما اسلم بالمدينة وهذه القصة وقعت بمكة وابن عباس
 كان حينئذ امام يولد واما طفلا وبويد الثاني ند افاطة فانه يشعر بانها كانت حينئذ
 بحيث تخاطب بالاحكام وقد قدمت في باب من انتسب الى ابيه في اول السورة النبوية
 احتمال ان تكون هذه القصة وقعت مرتين لكن الاصل عدم تكرار النزول وقد صرح في
 هذه الرواية بان ذلك وقع حين نزلت ثم وقع عند الطبراني من حديث ابن امانة قال
 لما نزلت واندر عشرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى هاشم ونسائه واهله
 فقال يا بنى هاشم اشتروا انفسكم من النار واسعوا في فكاك رقابكم يا غياث بنت ابي بكر
 يا حفصة بنت عمر يا ام سلمة فذكر حديثا طويلا بهذا ان ثبت دل على تعدد القصة لان القصة
 الاولى وقعت بمكة لتصريحه في حديثه انه معد الصفار لم تكن هاشم وحفصة وام سلمة
 عنده من ازواجه الا بالمدينة فيجوز ان تكون متاخرة عن الاولى فيمكن ان يحضرها ابو
 هريرة وابن عباس ايضا ويحل قوله لما نزلت جمع ابي بعد ذلك لان الجمع وقع على النور
 ولعله كان نزل اول واندر عشرتك الاقربين فجمع قريشا فم خص كاسياتي ثم نزل
 ثانيا ورهطك منهم المخلصين فخص بذلك بنى هاشم ونسائه وفي هذه الزيادة تعقب
 علي النوري حيث قال في شرح مسلم ان البخاري لم يخرجها اعني ورهطك منهم المخلصين
 اعتمادا على ما في هذه السورة وانغل كونه موجودة عند البخاري في سورة نبت وانه
 اعلم **قوله** لما نزلت واندر عشرتك الاقربين زاد في تفسيره من رواية ابي اسامة
 عن الاعشى بهذا السند ورهطك منهم المخلصين وهذه الزيادة وصلها الطبراني من وجوده
 اخر من عمر بن مرة انه كان يقرأها كما ذكر قال القرطبي لعل هذه الزيادة كانت قرانا فصحة
 تلاونها واستشكل ذلك بان المراد انذار الكفار والمخلص صفة المؤمن والجواب
 عن ذلك انه لا يمنع عطف الخاص على العام فقوله واندر عشرتك الاقربين عام فبمن امن
 منهم ومن لم يؤمن ثم عطف عليه رهط المخلصين تنويها لهم وتأكيدا واستدلال بعض
 المائكة بقوله في هذا الحديث يا فاطمة بنت محمد سيليني من مابي ما شئت لا اغني عنك

من الله شيئا ان النبابة لا تدخل في اعمال البراءة لوجاز ذلك لكان يتحل عنها صلى الله
 عليه وسلم بما يخلصها فاذا كان عمله لا يقع نيابة عن ابنته فغيره اولى بالمنع **وقعت**
 بان هذا ايمان قبل ان يعلم الله تعالى بانه يشفع فيمن اراد ويقبل شفاعته حتى يدخل قوما
 الجنة بغير حساب ويرفع درجات آخرين ويخرج من النار من دخلها بذنوبه او كان المقام
 مقام التعمير والتخدير فبالع في الحث على العمل ويكون في قوله لا اغني شيئا اضر الا ان
 اذن الله لي في الشفاعه **قوله** فجعل بنا دية يا بنى هاشم يا بنى هاشم يا بنى هاشم ليطون قبري في خد
 ابي هريرة قال يا معشر قريش اذ بكتمه نحو لا ووقع عند البلاد دية من وجه اخر عن ابن
 عباس ابي من هذا لويظنه فقال يا بنى هاشم فاجتمعوا ثم قال يا بنى هاشم فارجع بنو حارث
 والحارث بنى هاشم فقال يا بنى هاشم فارجع بنو الادرم بن غالب فقال يا ال كعب فارجع بنو
 عدي وسهم وجم فقال يا ال كلاب فارجع بنو مخزوم وجم فقال يا ال قصي فارجع بنو زهرة
 فقال يا ال عبد مناف فارجع بنو عبد الدار وعبد العزير فقال له ابو لهب هو لا بنو عبد مناف
 عندك وعند الواقدي انه قصر الدعوة على بنى هاشم والمطلب وهم يومئذ خمسة واربعون
 رجلا وفي حديث علي عند ابن اسحاق والطبراني والبيهقي في الدلائل انهم كانوا حينئذ
 اربعين رجلا يزيدون رجلا او ينفصون وفيهم عمر بن ابي طالب وحمزة والعباس وابو
 لهب والبن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن ابي عمير فارجع بنو ادريس ورجل ابي ربيعة ورجل
 وفي حديث علي من الزيادة انه صنع لهم شاة على تزييد وقب ليعن وان الجميع اكلوا من ذلك
 وشربوا وفصلت فضلة وقد كان الواحد منهم يأتي على جميع ذلك **قوله** ارايتكم اذ اخبرتكم
 الي اخره اراد بذلك تعقير برعم بانهم يعلمون صدقه اذ اخبر على الاموال الطيب ووقع في خد
 علي ما اعلم شيئا من العرب جاقومه بافضل مما جيتكم به ابي قد جيتكم بخير الدنيا والاخرة
قوله كنتم تصدقني بتبشيد التثمانية **قوله** قال فان نذيرتكم ابي سندرو وقع في
 حديث قبيصة بن معارق وزهير بن عمرو عند مسلم واخذ جعل يتأديب انما انما نذير
 وانما متلي ومثلكم كرجل رايم العدو ويجعل يهتف **قوله** يا اصباهاه يعني يذوقومه وفي
 رواية موسى بن وردان عن ابي هريرة عند احمد قال انا التذير والساعة الموعده وعند
 الطبراني من مرسل قسامة بن زهير قال بلغني انه صلى الله عليه وسلم وضع اصبعيه في
 اذنيه ورفع من صوته وقار يا اصباهاه ووصله مرة اخرى عن قسامة عن ابي موسى الأشعري
 واخرجه الترمذي موصولا ايضا **قوله** فنزلت نبت يد ابي لهب وتب في رواية ابي
 اسامة ثبت يد ابي لهب وقد نب وزاد هكذا اقراها الاعشى يومئذ انهم وليست هذه
 القراءة فيما نقله الفراء عن الاعشى والذي يظهر انه قد اها حاكيا لا قاريا وبويده قوله
 في هذا السياق يومئذ فانه يشعر بانه كان لا يستمر على قراتها كما ذكر والمحموظ انها قراءة
 ابن مسعود وحده **قوله** في حديث ابي هريرة اشترى وانفسك من الله ابي باعتبار
 تخلصها من العذاب **قوله** قال اسلموا اسلموا من العذاب فيكون ذلك كالشرا كان
 الطاعة لمن النجاة واما قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم فهناك المؤمن
 بايع باعتبار تحصيل الثواب والتمن الجنة وفيه إشارة الى ان النفوس كلها ملك لله

ي



وان من أقطاعه حتى طاعته في امتثال أوامره واجتناب أوامره حتى ما عليه من الثمن
وبالله التوفيق **قوله** يا بني عبد مناف اشتروا أنفسكم من الله يا عباس إلى آخره في
رواية موسى بن طلحة عن أبي هريرة عن مسلم وأحمد وعاصم بن علي بن عبد الله بن قيس
ثم وحسن فقال يا معشر قريش اتقوا أنفسكم من النار يا معشر بني كعبه كذلك يا معشر
بني هاشم كذلك يا معشر بني عبد المطلب كذلك الحديث **قوله** يا صفية بنت رسول الله صب
عنه وبعوزي صفية الرفع والنصب وكذا القول في قوله يا فاطمة بنت محمد **قوله**
تابعه أصبح عن ابن وهب إلى آخره سبق التقييه عليه في الوصايا والسرفي الامر بالانذار
للاقربين اولان الحج اذا قامت عليهم تعدت إلى غيرهم والافعالوا علة للاعبدين في الآ
وان لا يأخذها ياخذ الخريب للتقريب من العطف والرافة فيحاسبهم في الدعوة والتخويف
فلذلك نص له على انذارهم وفيه جواز تكتيته الكافر وفيه خلاف بين العلماء كذا قيل
وفي اطلاقه نظر لان الذي منع من ذلك انما منع منه حيث يكون السياق يشعر بتعظيمه مجازا
ما اذا كان ذلك لشهرته بهادون غير ما كان في هذا الاشارة إلى ما يول امره اليه من
لعب جهنم ويحتمل ان يكون ترك ذكره باسمه ليعلم اسم الله لان اسمه كان عبد العزيز ويكنى جوا
احرز هو ان الكنية لا تدل بجمدها على التعظيم بل قد يكون الاسم اشرف من الكنية ولهذا
ذكر الله الانبياء اسماءهم دون كناههم **قوله** سورة النمل **بسم الله الرحمن الرحيم** سقط
دون البسملة لغيره في ذرور ثبت لنفسه لكن بتقديم البسملة **قوله** الخبث ما خبات في
رواية غير ابي ذر والحج بزيادة الوار في اوله وهذا قول ابن عباس اخبره الطبري عن
طريق علي بن ابي طلحة عنه قال يخرج الخبث يعلم كخفته في السموات والارض قالوا انما
في قوله يخرج الخبث ابي الخبث من السما والنبات من الارض قال وفي هذا بعض من وهو
قوله لا يخرج من الخبث ابي الخبث من السما والنبات من الارض قال وفي هذا بعض من وهو
عبد الرزاق عن عمر بن قنادة قال الخبث السرو لابن ابي حاتم من طريق عكرمة مثله ومن
طريق مجاهد الخبث ومن طريق سعيد بن المسيب قال الما **قوله** لا قبل لاطافة هو قول
ابي عبيدة واخرج الطبري من طريق اسماعيل بن ابي خالد مثله **قوله** الصرح كل ملاط
اتخذ من التوارس كذا في التورس مكسورة وفي رواية الاصيل بالوحدة المتروحة ومثله
لابن السكن وكتبه الذميا في نسخة بالوحدة وليست هي روايته والملاط بالم
المكسورة الطين الذي يوضع بين ساقين البناء وقيل الصخر وقيل كل بنا عال منفرد وبالوحدة
المتروحة ما كسبت به الارض من حجارة او رخام او كلس وقد قال ابو عبيدة الصرح كل
ملاط اتخذ من توارس والصرح القصر واخرج الطبري من طريق وهب بن منبه قال امر
سليمان الشياطين فعملت له الصرح من زجاج كانه الما يضاف ثم ارسل الما تحت ووضع
سريه فيه فجلس عليه وكفنه عليه الطير والجن والانس ليروها ملكا هو اعز من ملكها
فلمارات ذلك بلقيس حسبته لجة وكشفت عن ساقيها لتخوضه ومن طريق محمد بن حبيب
قال سمع نيسم دواب البحر الميتان والصفادع فلما رآته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها
فاذا هي احسن الناس ساقا وقد ما لها سليمان فاستترت **قوله** والصرح القصر وجا

رجاعته صروح هو قول ابي عبيدة كالتقدم وسياتي له تفسير اخر بعد هذا **قوله** قال
ابن عباس ولها عرش سرير كرم حسن الصنعة وغلا الثمن وصله الطبري من طريق ابن جزيج
عن عطية بن ابي عباس في قوله ولها عرش مطير قال سرير كرم قال حسن الصنعة قال وكان من
ذهب وقوايه من جوهر ولولو لابن ابي حاتم من طريق زهير بن محمد قال حسن الصنعة قال
الثن سرير من ذهب وصنعتاه من رسول باليا قوت والبرجد طوله ثمانون ذراعين اربعين
قوله تاوتون مسلمين طابعين وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس مثله
ومن طريق ابن جزيج ابي مخرب بن بدين الاسلام ورجح الطبري الاول واسند له **قوله** ردف
اقترب وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله قل عسى ان يكون ردف
لكم ابي اقترب لكم وقال ابو عبيدة في قوله قل عسى ان يكون ردف لكم ابي جاهدكم ودموي
المبرد ان اللام زايدة وان الاصل ردفكم قاله علي فلما لم يلفظ واذا صح ان المراد به اقترب
صح تعديته باللام كقوله اقترب للناس حسابهم **قوله** جامه عاقبة وصله الطبري من طريق
علي بن ابي طلحة عن ابن عباس مثله **قوله** اوزعني اجعلني وصله الطبري من طريق علي بن ابي
طلحة مثله عن ابن عباس مثله **قوله** ابو عبيدة في قوله اوزعني ابي سددي اليه وقال في موضع
اخر الهني وبالشاي جزم الخ **قوله** وقال مجاهد بكر واغير واوصله الطبري من طريق ثنارة
وغيره نحوه واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر صحيح عن مجاهد قال امرى لعرش فغير ما كان احر
جعل اخضر وما كان اخضر جعل اصفر غير كل شئ من حاله ومن طريق عكرمة قال زيد واقيه
وانقصوا **قوله** والقبس ما اقبست منه النار ثبت هذا للنسخي وحده وهو قول ابي
عبيدة قال في قوله او اتيكم بشهاب قسوس ابي بشعله نار ومعنى قبس ما اقبست من النار
ومن البحر **قوله** واوتينا العلم يقول سليمان وصله الطبري من طريق ابن ابي نجيب عن مجاهد هذا
ر نقله الواحد من انه من بئينة قول بلقيس فالتة مقفرة بئونة سليمان والاول المعتد **قوله**
الصرح بركة ما ضرب عليها سليمان توارس ولبسها اياه في روايته الاصيل اياها واخرج الطبري
من طريق ابن ابي نجيب عن مجاهد قال الصرح بركة من ما ضرب عليها سليمان توارس اياها قال
وكانت هلبا شعرا ومن وجه اخر عن مجاهد كشفت بلقيس عن ساقيها فاذا لها شعرا وان
فامر سليمان بالنورة فصنعت ومن طريق عكرمة نحوه قال وكان اول من صنعت له النورة
ووصله ابن ابي حاتم من وجه اخر عن عكرمة عن ابن عباس نحوه **قوله** سورة القصص
بسم الله الرحمن الرحيم سقطت سورة والبسملة لغيره في رواية النسفي **قوله** يقال لا وجهه
الملكه في رواية النسفي وقال معمر فذكره ومعمر هذا هو ابو عبيدة بن المشي وهذا كلامه في
كتابه مجاز القرآن لكن بلفظ الالهو وكذا نقله الطبري عن بعض اهل العربية وكذا اورد
الضرا وقال ابن التين قال ابو عبيدة الاوجه ابي حبلاله وقيل الاياه تقول اكرم الله
وجهك ابي اكرمك الله **قوله** ويقال الاما يريد به وجهه نقله الطبري ايضا عن بعض اهل العربية
ووصله ابن ابي حاتم من طريق حصيفه عن مجاهد مثله ومن طريق سليمان الثوري قال الاما يعني
به وجه الله من الاممال الصالحة انتهى ويخرج هذه ان القولان على الخلاف في جواز اطلاق
عليه الله في اجازة قال الاستدنا متصل والمراد بالوجه الذات والعرب تعبر بالاشرف عن الجلة

ومن لم يجز اطلاق شيء على الله قال هو مستنطق اي لكن هو تعالى لم يهلك او هو متصل والمراد
بالوجه ما جعل لاجله **قوله** وقال مجاهد فسميت عليهم الانبياء وصله الطبري من طريق ابن
ابن نجيم عنه **قوله باب** قوله أنك لا تهدي من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء
لم يختلف النقل في انها نزلت في اي طالب واختلفوا في المراد بتعلق اجبت فنقل المتقدم
اجبت هدايته وقيل اجبته لقرايته منك **قوله** عن ابيه هو المصيب بن حزن بنع الهمة
وسكون الزايم بعد ما نون وقد تقدم بعض شرح الحديث في الجنايز **قوله** لما حضرت ابا طالب
الوفاة قالوا لكرمان المراد حضرت علامات الوفاة والافلوكان انتم به الي العائنة لم ينفعه الا ما
لوان ويدل على الاول ما وقع من المراجعة بينه وبينهم النبي ويحتمل ان يكون النبي الي تلك الحافة
لكن رجاء النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا اقر بالتوحيد ولو في تلك الحالة ان ذلك ينفعه **قوله** خصه
ويسوع فيه شفاعته صلى الله عليه وسلم لما سمع منه ولهذا قال اجد لك بها واشهد لك بها
واشفع لك في سائر بيانه ويؤيد الخصوصية انه بعد ان امتنع من الاقرار بالتوحيد وقار هو
على ملكه عبد المطلب وما كان على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك الشفاعة له بل شفع له حتى
خفف عنه العذاب بالنسبة لغيره وكان ذلك من الخصائص في حقه وقد تقدمت الرواية
بذلك في السيرة النبوية **قوله** حاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عند عبد الله وابي جهل
وعبد الله بن ابي ابية يحتمل ان يكون المصيب حضر هذه النصة فان المذكورين من حبه مخروم
وهو من بني مخزوم ايضا وكان اثنائه وميدانها فارتا اوجه على كفره واسلم الاخران واما قول
بعض الشراح هذا الحديث من سراجيل الصحابة فردد لانه استدلل بان المصيب على قول مصعب
من سلمة الفتح وعلى قول من تابع تحت الشجرة قال وايا ما كان فلم يشهد وفاة اي طالب لانه توفي
هو خديجة في ايام متقاربة في عام واحد ولبن النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ نحو الحسين النبي و
الرد انه لا يلزم من كون السيب تاخر اسلامه ان لا يشهد وفاة اي طالب كاشهد ما عبد الله بن الحسين
وهو يومئذ كما فرتم اسلم بعد ذلك وعجيب من هذا القائل كيف يعزى كون المصيب من تابع تحت الشجرة
الي العسكري ويقتل عن كون ذلك ثابتا في هذا الصحيح الذي شرحه كما مر في المغازي و**قوله**
اي عم اما اي هو بالتصنيف حرف ند او اعم فهو من ادي مضاف ويجوز فيه اثبات الياء وحذفها
قوله بكلمة بالنصب على البدل من لاله الا الله اوله لا خصا من ويجوز الرفع على انه خير لستد احمد
قوله احاج بنشد بد اجم من الحاجة وهي مفاعلة من الحجة والجم مفتوحة على الجزم جواب الامر
والنقديران نقل احاج ويجوز الرفع على انه خير لستد احمد وفي رواية ممر عن الزهري بهذا
الاسناد في الجنايز اشهد بدل احاج وفي رواية مجاهد عند الطبري اجادل مثل بهان اذ الطبري من
طريق سفيان بن حسين عن الزهري قال اي عم انك اعظم الناس على حقار احسنهم عند يدا افضل
سنة فبالي بها الشفاعة فيك يوم القيامة **قوله** فلم يزل يرضها بنع اوله وكسر الراء في رواية
الضبي عند الطبري فقال له ذلك مرارا **قوله** ويعيدانه بتلك المقالة ايه ويعيدانه الي الكفر
بتلك المقالة كان قد قارب ان يقولها فردد انه ودفع في روايته ممر فيعود ان له تلك المقالة
وهي اوضح ووقع عند سلم فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضها عليه ويقول تلك المقالة
قال الفرطني كذا في البهم كذا في الاصول وعند اكثر الشيوخ والعين انه عرض عليه الشهادة وكرها

عليه

عليه ووقع في بعض النسخ ويعيدان له بتلك المقالة والمراد قول اي جهل وريثه اترغب عن
ملة عبد المطلب **قوله** اخر ما كلمهم علي ملة عبد المطلب خير لستد احمد وفي رواية
سعر هو عليه ملة عبد المطلب وارايد بذلك نفسه ويحتمل ان يكون قال ان اضيف الي الراوي انفة ان يحكي
كلام اي طالب استقباحا لفظ المذكور وهي من التصرفات المحسنة ووقع في رواية مجاهد قال
يا ابن اخي ملة الاشياخ ووقع في حديث اي حازم بن اي هريفة عند سلم والترندي والطبري
قال لولا ان يعيرني قريش يقولون ما حمله عليه الاجزع الموت لا قدرت بها عينك وفي رواية الشعبي
عند الطبري قال لولا ان يكون عليك عارم ابا له ان افضل وضبط جنع بالجم والد اي راجع رواية
سلم بالحا المحجة والرا **قوله** واي ان يقول لاله الا الله هو تأكيد من الراوي في نفي وقوع ذلك من
اي طالب وكانه استند في ذلك الى عدم سماعه ذلك منه في تلك الحال وهذا القدر هو الذي يمكن
اطلاعه عليه ويحتمل ان يكون اطالعه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك **قوله** وانه لا يستغفر لك
ما لم انه عنك قال الزين بن المير ليس المراد طلب المغفرة العامة والمسماحة بذنب الشرك
وانما اراد تخفيف العذاب كما جابيينا في حديث اخر قلت **قوله** وهي غفلة شديدة فان الشفاعة
لاي طالب بتخفيف العذاب لم ترد وطلبها لم يسه عنه وانما وقع النبي عن طلب المغفرة العامة
وانما ساء ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم اقتد ابا براهيم في ذلك ثم ورد نسخ ذلك كما سياتي بيانه
واضحا **قوله** فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ايه ما ينبغي لهم ذلك
وهو خبر بعينه النبي هكذا وقع في هذه الرواية وروي الطبري من طريق شبل بن عمرو بن دينار قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم استغفروا براهيم لا ييه وهو مشرك فلا ازال استغفرا لاي طالب حتى
يسها في عنه ربي فقال احببه لستغفرون لا يابا استغفروا لبينا لعمه فنزلت وهذا فيه اشكال لان
وفاة اي طالب كانت بمكة قبل الهجرة اتفاقا وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي قبره لما حضر
فاستاذن ربه ان يستغفر لها فنزلت هذه الاية والاصل عدم تكريم القبول وقد اخرج الحاكم وابن
ابن حاتم من طريق ايوب بن هاني عن مسروق عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما الي المقابر فالتفت اليه فجا حتى جلس اليه قبرها فاجاه طويلا ثم ركي شيئا لجا به فقال
ان القبر الذي جليست عنده قبر امي واخي استاذنت ربي في الدلالة فلم ياذن لي فانزل علي ما كان
للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين واخرج احمد من حديث ابن بريدة عن ابيه نحوه وفيه
نزل ونحن معه قرييب من الف راكب ولم يذكر نزول الاية وفي رواية للطبري من هذا الوجه لما قدم
سكة اتي رسم قبر من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية لما قدم مكة وقف على قبره حتى ش
حتى سخطت عليه الشمس رجا ان يوذنه فيستغفر لها فنزلت والطبري من طريق عبد الله بن
كيسان عن عكرمة عن ابن عباس نحو حديث ابن مسعود وفيه لما هبط من ثنية عسفان وفيه
نزول الاية في ذلك فهدى طريقا يعصده جعلها بعضا وفيه دلالة على تاخر نزول الاية عن وفاة
اي طالب وبريدة ايضا **قوله** انه قيل الله عليه وسلم قال يوم احد بعد ان شج وجهه رب اغفر لتوبيه
فانهم لا يعلمون لكن يحتمل ما الذي في هذا ان يكون الاستغفار خاصا بالاجار ليس البحث فيه ويحتمل
ان يكون نزول الاية تاخرا وان ط ان كان سببها تقدم ويكون نزولها سببا في تقدم وهو مراد اي طالب
وشاخر وهو امر سنة ويؤيد تاخر النزول ما تقدم في تفسيره من استغفاره صلى الله عليه وسلم



المشافين حتى تتركه النبي عن ذلك فان ذلك يقتضي تاخر النزول وان تقدم السبب ويشير الى
ذمك ايضا قوله في حديث الباب وانزل الله في ابي طالب انك لا تجدي من احببت لانه يشتر
بان الآية الاولى نزلت في ابي طالب وفي غيره والثانية نزلت فيه وحده ويؤيد تعدد السبب
ما اخرج احد من طريقه ابي اسحاق عن ابي المحليل عن علي قال سمعت رجلا يستغفر لوالديه وهما
مشركان فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فارتد الله ما كان ينبغي الاية روي الطبري من طريق
ابن ابي عمير عن مجاهد قال قال الرسول الانسكفوا لاني انما استغفرت ابراهيم فزنت ومن طريق قتادة
قال ذكرنا ان رجلا فذكر نحوه وفي الحديث ان من لم يعمل خيرا قط اذ اتم عمره بشهادة ان لا اله الا الله
حكم باسلامه واجريت عليه احكام المسلمين فان قارنطق لسانه عقد قلبه نعم ذلك عند الله تعالى
بشرط ان لا يكون وصل الى حد انقطاع الامن من الحياة وعجز عن فهم الخطاب ورد الجواب وهو وقت
العائنة واليه الاشارة بقوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذ حضروا الموت
قال ابي تبت الان والله يعلم **قوله** العدوان والعدا والتعدي واحدا في معنى واحد واراد تعبير قوله
في قصص موسى وتخصيب فلاحه وان علي وهو احد او التعدي والعد وكلمة واحد والعد ومن قولهم
عدا فلان على فلان **قوله** وقال ابن عباس اول القوة لا يعرفها العصبه من الرجال لتعقلها ورا
الامن ذكر موسى المرحين قصصه النبي اثره وقوله يكون ان تقص الكلام عن نقص عليك
عن جنب عن سعد بن جبابه واحد وعن اجتناب ايضا بنطش وبنطش اي بكسر الطاء وصلها ما ترون
يشأ ورون هذا جميعه سقط لابي ذر والاصلي وثبت لغيرها ومن اوله ابي قوله فذكر موسى تقدم
في احاديث الانبياء في قصة موسى وكذا قوله يبسط الى اخره واما قوله المرحين المرحين فهو
عند ابن ابي حاتم موصول من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وقوله قصصه النبي اثره
وصله ابن ابي حاتم من طريق القاسم بن ابي بزة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال في قوله
لا حنة قصصه النبي اثره وقالا بوشيدة في قوله قصصه النبي اثره يقال قصصت اثار الغوم
وقال في قوله تبصرت به من جنب اي عن يميني وتجنب وتجاوزا ياتنا الامن جنبه وعن جنبه
قوله تاخر في تاجر فلان تعذيبه اجرا ومنه التعزية اجرك الله ثبت هذا النسب وقد قال ابو
عبيدة في قوله على ان تاخر في تاجر فلان من الاجارة يقال فلان يا حرق فلان ومنه التفرقة احرك الله
قوله الشاطي والشط واحد وما صفتا وعدوا الوادي ثبت هذا النسب ايضا وقد قال ابو عبيدة
في قوله نوري من شاطي الوادي الشاطي والشط واحد وما صفتا الوادي وعد وانه **قوله** كانها
وفي رواية اخرى حبة نسي والحيات اجناس الحان والافاعي والاساودة ثبت هذا النسب ايضا
وقد تقدم في بدء الخلق **قوله** شوجين مكيك هو قول ابي عبيدة ايضا **قوله** وصلنا بيننا والتمنا
هو قول ابي عبيدة ايضا واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي في قوله ولقد وصلنا لهم القول قال بيننا
لهم القول وقبل المعنى اتبعنا بعضهم بعضا فانصل قول الغر **قوله** تجيب هو سكون الجيم وفتح
اللام هو وحدة وقال ابو عبيدة في قوله تجيب اليه ثرات بلوشى اي تجيبه لا يجمع الماخر الحاسبة فيجمع
الوارد **قوله** بطرت اسرت قال ابو عبيدة في قوله وهم اهلكتنا من ثوبه بطرت حيثما اراد
وبطنت والمعنى بطرت في معيشتها فانصب بفتح الخاء وقال الفرما سلم المعنى بطرتا معيشتها **قوله**
في اهل رسولا ام القرية مكية وما حولها قال ابو عبيدة ام القرية مكية في قول العرب وفي اية اخرى في

ام القرية ومن حولها ولا بن ابي حاتم من طريق قتادة نحوه ومن وجه اخر عن قتادة عن الحسن
بن قوله في اهل قال في اهلها **قوله** بين يميني اكننت اخيتم وكنته اكننته واظهرته كذا اكثر
ول بعضهم اكننته اكننته وكنته خفيته وقال ابن فارس اخيتم سترته وخفيته اظهرته وقال
ابو عبيدة في قوله وربك يعلم ما تكن صد ورهم ابي تخفى يقال اكننت ذلك في صدر من باله وكننت
الشيء خفيته وهو غير ذلك وقال في موضع اكننت وكننت واحد وقال ابو عبيدة اكننته اذ اكننت
واظهرته وهو من الاضداد **قوله** ويك ان الله مثل المثران الله وقال يمسط الرزق لمن يشاء
ويقدر يوسع عليه ويضيق ويقع هذا الخبر ابي ذر وهو قول ابي عبيدة قال في قوله تعالى ويك
ان الله ابي المثران الله وقال عبد الرزاق عن معمر بن قتادة في قوله ويك ان الله ابي ولا تعلم
ان الله **قوله** باب ان الذي فرض عليك القرآن سقط الرجة لغير ابي ذر **قوله**
اخبرنا يحيى بن مهران بن عبيد **قوله** ما سعيان العصري هو ابن دينار اشار ما تقدم تحقيقه في اخر
الخبار وليس له في البخاري سوى هذين الموضعين **قوله** لرادك ايه معا ذقال الى مكة هكذا
في هذه الرواية وروي عبد الرزاق عن معمر بن قتادة قال كان ابن عباس يكثر تفسير هذه
الاية وروى الطبري من وجه اخر عن ابن عباس قال لرادك ايه معا ذقال الى الجنة واسناده
ضعيف ومن وجه اخر قال الى الموت واخرجه ابن ابي حاتم واسناده لا بأس به ومن طريق مجاهد
قال يحيى يوم القيامة ومنه وجه اخر عنه الى مكة وقال عبد الرزاق عن معمر داما الحسن والزهراء
قالا يوم يوم القيامة وروي ابي يعقوب من طريق ابي جعفر محمد بن علي قال سألت ابا سعيد عن
هذه الاية فقال معاده اخرته وفي اسناده جابر الجعفي وهو ضعيف **قوله** سورة العنكبوت
بسم الله الرحمن الرحيم سقطوا بسبب لغير ابي ذر وقال مجاهد مستحسن من صلته وصله ابن
ابن حاتم من طريق فضيل بن عازب عن ابن ابي عمير عن مجاهد هذا او قال عبد الرزاق عن معمر بن
قتادة قال عبيد بن بصير الترم واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن قتادة قال كانوا مستحسنين
في ضلالتهم معيدين بها **قوله** وقال غيره الحيوان والحي واحد ثبت هذا الاية ذر وحده ولما في
الحيوان والحياة واحد وهو قول ابي عبيدة قال الحيوان والحياة واحد وزاد ومنه قولهم نهر الحيوان
اي نهر الحياة وتقول هيتت حيا والحيوان والحياة اسمان منه ولطبري من طريق ابن ابي عمير
عن مجاهد في قوله لهم الحيوان قال لا موت فيها **قوله** فليعلمن الله علم الله ذاك انما هي بتربة
فليعلمن الله كقوله ليعلمن الله الخبيث من الطيب وقال ابو عبيدة في قوله تعالى فليعلمن الله الذين
امنوا اي فليعلمن الله لان الله قد علم ذلك من قبل **قوله** ائقلا مع ائقلاهم او زارهم هو قول
ابي عبيدة ايضا وروي عبد الرزاق عن معمر بن قتادة في هذه الاية قال من دعا قوما الى ضلالة
فعلية مثل اوزارهم ولا بن ابي حاتم من وجه اخر عن قتادة قال وليعلمن ائقلاهم اي اوزارهم
وائقلاهم ائقلاهم اوزارهم اضلوا **قوله** سورة الروم **بسم الله الرحمن الرحيم** سقطت سورة
والسبب لغير ابي ذر **قوله** وقال مجاهد يحبرون يعنون وصله الفرابي من طريق ابن ابي
عمير عن مجاهد في قوله فما الذين امنوا وعلوا الصالحات فهم في روضة يحبرون اي يسمون
ولا بن ابي حاتم والطبري من طريق يحيى بن ابي كثير قال لذة السباع ومن طريق علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس يحبرون قال بكرمون **قوله** فلما برؤ من اعطي يسعيا اضل فلما اجر فلما وصله

سورة م



الطبري من طريق ابن ابي نجیح عن مجاهد في قوله وما اتيتم من ربنا ليروي في اموال الناس قال
يعطي ماله يفتني افضل منه وقال عبد الرزاق عن عبد العزيز بن ابي رواد عن الصحاح في هذه
الآية قال هذا هو ابراهيم الخليل يهدي النبي ليشاب افضل منه ذاك لاله ولا عليه واخرجه ابن ابي
حاتم من وجه اخر عن عبد العزيز وناو ولفي النبي صلى الله عليه وسلم عنه خاصة ومن طريق
اسماعيل بن ابي خالد عن ابراهيم قال هذا في الها لينة كان يعطي الرجل فرائبه المالك يكثر به ماله
ومن طريق محمد بن كعب القرظي قال هو الرجل يعطي الاخر النبي ليكفيه به ويزاد عليه فلما يرو
عنه الله ومن طريق الشعبي قال هو الرجل يفرق بالرجل يخدمه ويسلم منه فيجعل له ربح معين ما
يتجر به وانما اعطاه التماس غونه ولم يرد به وجه الله **قوله** يهدون يسوقون المضاجع وصله
الغرياني من طريق ابن ابي نجیح عن مجاهد في قوله فلا تنفهم يهدون قال يسوقون المضاجع **قوله**
الورد المطر وصله الغرياني ايضا بالاسناد المذكور **قوله** وقال ابن عباس هل لكم ما ملكتم ايمانكم
في الالهة وفيه تخافونهم ان يرونكم كما يرونكم بعضكم بعضا وصله الطبري من طريق ابن جريج عن
عطاء بن ابي عباس في هذه الآية قال هي الالهة وفيه يقول تخافونهم ان يرونكم كما يرونكم بعضكم
بعضا والضمير في قوله فيهم الله تعالى ان الملك لله وللانصام فانه المالك والانصام مملوكة
والملك لا يباي وي المالك ومن طريق ابي جليل قال ان مملوكك لا تتخاف ان يتعاسك ماله وليس له
ذلك كذ لك الله لا شريك له ولا بن ابي حاتم من طريق سعيد عن قتادة قال هذا مثل ضرب الله
من عدل به شيئا خلقه يقول ان احد منكم يشاركا مملوكك في فراشه و زوجته فكذلك لا يرضى
الله ان يعدل به احد من خلقه **قوله** يصدعون يتفرقون فاصدع اما قوله يتفرقون فقال ابو
عبيدة في قوله يوم يصدعون اية يتفرقون واما قوله فاصدع فيشير الى قوله فاصدع ما توتر
وقوله قال ابو عبيدة ايضا في قوله فاصدع بما توتر اى افرق واضه واصل الصدر الشق في الشيء
وخصه الرائب بالشئ الصلب كالحديد تقول صدعته فاصدع بالتحفيف وصدعته فتصدع
بالتشقق وسنه صداع الراس لتوهم الاشقاق فيه والمراد بقوله اصدع اى فرق بين الحق والباطل
بديانك اى الله وافضل بينهما **قوله** وقار غير ضعفه وضعف لختان هو قول الاكثر وقرئ بهما
فالجهور بالهم وقرعاهم وجره بالفج في الالفاظ الثلاثة وقال الخليل الضعف بالضم ما كان في
الجسد وبالفتح ما كان في العقل **قوله** وقال مجاهد السواي الالاسة جز السبعين وصله الغرياني
واختلف في ضبط الالاسة فيل كسر الهمزة والمجرور من السبعين فتح اوله ممدودا ومتصور
وهو من اسما احزن وللطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ثم كان عاقبة
الذين اساءوا السواي الذين كفروا جزاهم العذاب ثم ذكر المصنف حديث ابن مسعود في دعاء
النبي صلى الله عليه وسلم على قريش بالسنين وسواهم له الدعاء بما رفع القحط وقد تقدم شرح ذلك
في الاستسقا وياتي ما يتعلق بالذي وقع في صدر الحديث من الرغان في تفسير سورة الدخان ان
شاء الله تعالى وقوله ان من العلم ان تقول لما لا تعلم لا اعلم اى ان تميز العلوم من الجهول فرفع من
العلم وهذا اناس لما اشتهر من ان لا ادري نصف العلم ولان القول فيما لا يعلم قسم من التكلف
قوله يا مبدل الخلق الله لم يبدل خلقه الله خلق الاولين دين الاولين اخرج الطبري
من طريق ابراهيم النخعي في قوله لا تبدل الخلق الله قال الدين الله ومن طريق عن مجاهد وعكرمة

وقتادة

وقتادة وسعيد بن جبير والصحاح مثله وفيه قول اخر اخرج الطبري من طريق ابن ابي عمير
ومكرمة ومجاهد قال الا حصا ورد به ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في
قوله ان هذا الخلق الاولين يقول دين الاولين وهذا ابو عبد الله وفيه قول اخر اخرج ابن ابي
حاتم من طريق الشعبي عن علقمة خلق الاولين قالوا اختلاف الاولين ومن طريق ابن ابي نجیح
عن مجاهد قال كذبهم من طريق قتادة قال سيرتهم **قوله** والفترة الاسلام هو قوله مكرمة وصله
الطبري من طريقه وقد تقدم نقل الخلاف في ذلك في او اخر كتاب الجليل ثم ذكر حديث ابن هريرة
ما من مولود يولد الا يولد على الفطرة وقد تقدم بسنده ومثله في كتاب الجليل شرحه **قوله**
سورة لقمان اسم الله الرحمن الرحيم سقطت سورة والسبب في غير ابي ذر وسقطت السجدة
فقط للتسني **قوله** لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ذكره حديث ابن مسعود في تفسير
قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقد تقدم شرحه مستوفي في كتاب الايمان **قوله**
باسم قوله ان الله عنده علم الساعة ذكره حديث ابن هريرة في سؤال جبريل عن الايمان
والاسلام وغير ذلك وفيه في خمس لا يعلمها الا الله وقد تقدم شرح الحديث مستوفي في كتاب
الايمان وصياتي في التوحيد شيء يتعلق بذلك **قوله** حدثني عمر بن محمد بن زيد ان اباة حدثه
ان عبد الله بن عمر قال هكذا قال ابن وهب وخالفه ابو عاصم فقال عن عمرو بن محمد بن زيد
عن سالم بن ابن عمر اخرج الاسما عيسى فان كان محفوظا احتمل ان يكون لعمر بن محمد في شيئا
ابوه وعم ابيه **قوله** قال النبي صلى الله عليه وسلم مفايح الغيب خمس ثم قرأ ان الله
عنده علم الساعة هكذا وقع مختصرا وفي رواية ابن عاصم المذكورة مفايح الغيب خمس
لا يعلمها الا الله هو ان الله عنده علم الساعة ويتزل الغيب يعني الآية بها وقد تقدم
في تفسير سورة الرعد وفي الاستسقا من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر بلفظ مفايح
الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في عند الا الله الحديث على هذا السياق في الجنس
وفي تفسير الانعام من طريق الزهري عن سالم بن ابيه بلفظ مفايح الغيب خمس لا يعلمها
ان الله عنده علم الساعة اى اخر السورة واخره الطيالسي في مسنده عن ابراهيم بن
سعد عن الزهري بلفظ اوتي نبيا مفايح الغيب الا الخمس ثم نبى الآية واظنه دخلت في
متن فان هذا اللفظ اخرج ابن مردويه من طريق مبداءه بن سلمة عن ابن مسعود بنحوه
وقال الشيخ ابو محمد بن ابي جرة عبر باللفظ لتقريب الامر على السامع لان كل شيء جعل بينك وبينه
حجاب فقد غيب عنك والتوصل الى معرفته في العادة من الباب واذا انقضى الباب احتجج
الى المقام فاذا كان الشيء الذي لا يطلع عليه الغيب الا بتوصيله لا يعرف موعده فكيف يعرف
الغيب انتهى ملخصا ورد به احد والبخاري ورواه ابن حبان والحاكم من حديث بريدة رفته قال
حسن لا يعلمها الا الله ويزاد هنا ما يخصه من كلام الشيخ ابي محمد بن ابي جرة **قوله** الحكمة في
الاقتصار على هذه الجنس انه يعلم الساعة على امور الاخرة ويتناول الغيب على امور العالم
العلوي ومما في الارحام على ما يزيد في نفس المراد وما ينقص فاذا كان لا يدري ذلك فكيف يدري
بغيره ومما ذاك يسب عند اهل ما يستفصل من الحوادث وخص منها الغد لقربه وباب ارض موت
على الامور السفلية قال وهذا من اللفظ الكلام وابدعه حيث حصر فيه جميع العلوم وانزل به جميع

الدعوى الفاسدة انتهى ويمكن ان يستعاد من وجه الحصر الآية الاخرى وهو قوله
تعالى فقل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله فالمراد بالغيب المنفي فيها هو المذكور
في هذه الآية التي في لقمان واما قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا من
ارتضى من رسول الاية فيمكن ان تفسر بما في حديث ابن مسعود المذكور واما ما ثبت بنص
القران عن عيسى عليه السلام انه يخبرهم بما يكون وما يد خرون وان يوسف قال انه ينبيهم
ببناويل الطعام فقبل ان ياتي الي غير ذلك مما ظهر من المعجزات والكرامات فكل ذلك يمكن
ان يصنف من الاستثناء في قوله الامن ارتضى من رسول فانه يقتضى اطلاع الرسول
على بعض الغيب والى المتابع للرسول فمن الرسول ياخذ وبه يكتم والعسرف بينهما ان
الرسول يطلع على ذلك بانواع الوحي كلها والوحي لا يطلع عليه ذلك الا بنام او الهام وانه
اعلم وتقل ابن التين عن الداودي انه انكر على الطبري دعواه انه يقى من الدنيا من بعد
المصطفى نصف يوم وهو حياية عام قال وتقوم الساعة ويعود الاسرائي ما كان عليه قبل
ان يكون شي غير الباري تعالى فلا يقى غير وجهه فرد عليه بان وقت الساعة لا يعلم الا
الله والذي قاله مخالف لصرح القرآن والحديث ثم نقضه من جهة اخرى وذلك انه توهم
من كلامه انه يتكلم في وقت ما تقدم على تكفيره وزعم ان كلامه لا يجمل تاويلا وليس كما قال بل مراد
الطبري انه يصير الاسرى في المخالقات كلها على ما كان اوله يقع البعث والحساب هذا الذي
يجب حل كلامه عليه واما انكاره عليه استخراج وقت الساعة فهو معذور فيه ويكفي في الرد
عليه ان الامر وقع بخلاف ما قال قد مضت جنسية ثم ثلثا ثمانية وزيادة لكن الطبري تمسك
بحديث ابي تلبية رخصه لن يخرج هذه الامة ان يوحى الله نصف يوم الحديث اخرجه
ابو داود وغيره لكنه ليس صحيحا في انها لا توحى اكثر من ذلك وانه اعلم ومسيان ما يتعلق
بقدر ما بقي من الدنيا في كتاب الفتوح ان شاء الله تعالى **قوله سورة السجدة**
بسم الله الرحمن الرحيم كذا الابي ذر وسقطت السجدة للسجدة وغيرها اثر بل السجدة
حسب وقال مجاهد مهن ضعيف في لغة الرجل وصله ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من
ما مهن قال ضعيف وللغريبان من هذه الوجه في قوله من سلالة من ماسيين قال لطفة
الرجل **قوله** ضللنا همكنا وصله الغريبان من طريق ابن ابي نجيم عن مجاهد في قوله وقالوا
ابدا ضللنا في الارض قال همكنا **قوله** وقال ابن عباس الحرب التي لا تنتظر الا مطرا لا يغني
شهاشيا وصله الطبري من طريق ابن ابي نجيم عن مجاهد عنه مثله وذكره الغريبان وابراهيم
الحري في غريب الحديث من طريق ابن ابي نجيم عن رجل عن ابن عباس لذلك زاد ابراهيم
وعن مجاهد قال هي ارض ابيته وانكر ذلك الحري وقال ابي بن سديته معرفة باليمن فعمل
بجاهد اقال ذلك في وقت لم تكن ابي بن سديته فيها شيا واخرج ابن عيينة في تفسيره عن عبد
ابن دينا رثن ابن عباس في قوله الجبل من الحرب قال هي ارض اليمن وقال ابو عبيدة
الارض الجبل اليابسة الغليظة التي لم يصيبها مطر **قوله** يبين اخرج الطبري من طريق علي
ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله اولم يهد لهم قال اولم يبين لهم وقال ابو عبيدة في
قوله اولم يهد لهم اي يبين لهم وهو من الهدى **قوله** **بسم الله** قوله فلا تعلم نفس

قوله

ما اخفي

ما اخفي لهم من قرآنة اعين قرا الجمهور اخفي بان تحريكه على البناء المفعول وقرا حزة ه
بالا سگان فعلا مضارعا مسند المتكلم وتويده قرآنة ابن مسعود تخفي بنون العظمة
وقراها محمد بن كعب اخفي بفتح اوله وفتح العا على البناء المفاعل وهو انه دعواها قرآنة
الاعمش اخفيت وذكر المصنف في اخر الباب ان ابا هريرة قرا قرآنة اعين بصيغة
المجوع وربما قرا ابن مسعود ايضا قالا ابو عبيدة ورايتها في المحقق الذي يقال له الاعام قوة
بالها على الوحدة وبه قرآنة اهلا لامصار **قوله** يقول الله اعدت لعبادي وقع لي في
حديث اخوان سيب هذا الحديث ان موسى عليه السلام سأل ربه من اعظم الهلاكة منزلة
فقال عرسنت كرامتهم بيدي وخفت عليها فلا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر اخرجه مسلم والترمذي من طريق الشعبي سمعت المغيرة بن شعبه على المنبر يخبر
الي النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى سأل ربه فذكر الحديث بطوله وفيه هذا وفي اخره
قال وحصد اقل ذلك في كتاب الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرآنة اعين **قوله** ولا
خطر على قلب بشر اذ ابن مسعود في حديثه ولا يعلم منك مغرب ولا نبي مرسل اخرجه
ابن ابي حاتم وهو يدفع قول من قال ان انا قيد البشرية لا يخطر بقلوب الملايكة والاولي حل
النفي فيه على عمومه فانه اعظم في النفس **قوله** دخلوا في الهيلة وسكون العجوة منسوب
متعلق باعدت اي جعلت ذلك لهم بدخولهم **قوله** من بله ما اطلعت عليه قال الخطابي كان
يقول دع ما اطلعت عليه فانه سهل في جنب ما ادخلهم قلت وهذا الاق بشرح بله
غير تقدم من عليها واما اذ تقدمت من عليها فقد قيل هي بمعنى كيف ويقال هي بمعنى
اجل ويقال بمعنى غيرا وسوي وقيل بمعنى فصل لكن قال الصفا في انقذت نسخ الصحيح
عليه من بله والصواب اسقاط من ونعقب باه لا بتعين اسقاطها الا اذا فسرت بمعنى بله
واما اذا فسرت بمعنى من اجل ومن غيرا وسوي فلا وقال ابن مالك المعروف بله اسم
فعل بمعنى اترك ناصلا ما يليها يقتضى الغولية واستعماله مصدر بمعنى الترك مضافا الي
ما يليه والفتحة في الاول بنايية وفي الثانية الهرايية وهو مصدر مهمل الفعل منوع
الصرف وقال الاخفش بله هنا مصدر لا تقول ضرب زيد وندر دخول من عليه زايدة
ووقع في المعنى لاس هشام ان بله استعملت حربة مجردة من واها بمعنى غير ولم يذكر
سواه وفيه نظر لان ابن التين حكى في رواية من بله بفتح الهاء مع وجود من فعل هذا
فيه مبنية وما مصدرية وهي وصلتها في موضع رفع على الابتداء والخبر هو الجار والمجرور
التقدم ويكون المراد بله كيف التي يتصده بها الاستبعاد والمعنى من اين اطلعكم على
هذا القدر التي تفصروا عقول البشر عن الاحاطة به ودخول من على بله اذا كانت بهذا
المعنى جاز كما اشار اليه الشريف في شرح المجابية قلت وادخ التوجيهات
لخصوص سياق حديث الباب حيث وقع فيه ولا خطر على قلب بشر دخول من بله ما
اطلعت انها بمعنى غير وذلك بين لمن تأمله والله اعلم **قوله** وقال ابو عبيدة عن ابي
عن ابي صالح قرا ابو هريرة قرات اعين وصله ابو عبيدة القاسم بن سلام في كتاب قطار
القران له عن ابي معاوية بهذا الاسناد مثل نحو واخرج مسلم الحديث بله عن ابي بكر بن



ابن شيبان عن ابي معوية قوله **سورة الاحزاب لسرا لله الرحمن الرحيم** سقطت سورة والسبلة لعن ابي ذر وسقطت السبلة فقط للنسفي قوله قال مجاهد صياصيم قصورهم وصله القرطبي من طريق ابن ابي عمير عنه قوله **معدودا في الكتاب** ثبت هذا للنسفي وحده وقد اخبر عبد الرزاق عن ابن جريح قال قلت لعطاء في هذه الاية الا ان تفعلوا الي اربابكم معروف فقال هو اعطى المسلم الكافر بينما قرابة صلة له قوله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ثبتت هذه الترجمة لابي ذر وذكر فيه حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وانا اولى به الحديث وسياتي الكلام عليه في الفرائض ان شاء الله تعالى **قوله با** ادعوه لابيهم هو اوسط عند الله ابي اعدل وسياتي تفسير القسط والعزق بين القاسط والمقسط في اخر الكتاب **قوله** المحي زبيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زبيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوه لابيهم هو اوسط عند الله في رواية القاسم بن معن عن موسى بن عبيدة في هذا الحديث ما كنا ندعوه الا زبيد بن حارثة الكلبى مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا زبيد ابن محمد اخرج الاسماعيلي في حديث عايشة الا في الكناح في قصة سالم مولى ابي حذيفة وكان من تبنل حلاق الجاهلية دعاه الناس اليه وورث ميراثه حتى نزلت هذه الاية وسياتي مزيد في الكلام على قصة زيد بن حارثة في ذلك بعد قليل **قوله با** فمنهم من قضى نحبه نحيه عنده قال ابو عبيدة في قوله فمنهم من قضى نحبه اي نذره والنحبه النذر والنحى ايضا النفس والنحى ايضا الخطر العظيم وقال غيره النحى في الاصل النذر ثم استعمل في اخره وقال عبد الرزاق انا سمعت ابا الحسن في قوله فمنهم من قضى نحبه قال قضى احببه على الوفا والصدق وهذا يخالف لما قاله غيره بل ثبت عن عايشة ان طلحة دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت يا طلحة من قضى نحبه اخرج ابن ماجه والحاكم ويمكن الجمع بحديث الباب على الجواز وقضى بعني يقضى وورق في تفسير ابن ابي حاتم منهم عاروف في تفسير يحيى بن سلام منهم حمزة واصحابه وقد تقدم في قصة اسن بن النضر قوله اسن بن مالك منهم اسن بن النضر وعند الحاكم من حديث ابي هريرة منهم مصعب ابن عمير ومن حديث ابي ذر ايضا **قوله** انظروا جواربها هو قول ابي عبيدة **قوله** الغنمة لا تؤهلها اعطوها هو قول ابي عبيدة ايضا وهو على قراءة اتوها بالمد واما من قراها بالضم وهو في قراءة اهل الجاهلية جواربها ثم ذكر طرفا من حديث اسن في قصة اسن بن النضر وقد تقدم شرحه مستوفي في اواخر الجهاد **قوله** اخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت قال لما نسخنا المصاحف تقدم في اخر تفسير التوبة من اوجه اخر عن الزهري عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت كثر في تلك الرواية ان الاية اعتدواكم رسول وفي هذه ان الاية من المؤمنين رجال فالذي يظهر انما حديثان وسياتي في فضائل القرآن من طريق ابراهيم بن سعد عن الزهري بالحديثين معا في سياق واحد **قوله** فقد ت اية من سورة الاحزاب كنت كثيرا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها هذا يدل على ان زيد الكلاب يعتقد في جمع القرآن على علمه ولا يقتصر على حفظه لكن فيه اشكال لان

لم يكن

ظاهرة

ظاهرة انه اكتفى مع ذلك بحزبه وحده والقران انما ثبت بالتواتر الذي يظهر في الجواب ان الذي اشار اليه ان فقد وجوده مكتوبة لا فقد وجودها بحرفة بل كانت بحرفة عنده وعند غيره ويدل على هذا قوله في حديث جمع القرآن واخذت اتقنه من الرفاع والعصب كاسيات مسبوطين فضائل القرآن وقوله خزيمه الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها دنه بشهادة رجلين بشرا في قصة خزيمه المذكور وهو خزيمه بن ثابت كما نسيه في رواية ابراهيم بن سعد الالبته واما قصته المذكورة في الشهادة فاخرجها ابو داود والنسائي ودفعتنا لنا بعلو في جزاء محمد بن يحيى الذهلي من طريق الزهري ايضا عن عمار بن خزيمه عن عمه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع من اعرابهم فرسا فاستنبحه لينقضه من الفرس فاسرع النبي صلى الله عليه وسلم المشي وابطأ الا فطفق رجال يعترضون الاعراب يساومونه بالفرس حتى زادوه على ثمنه فذكر الحديث قال لطمق الاعراب يقول لم شهيد ايشهد ان قد بعثتك في جاسن المسلمين يقول ويلك ان النبي لم يكن يقول الا الحق حتى جازية بين ثابت فاستمع المراجعة فقال انا اشهد انك قد بايعته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم تشهد قال بتصدقتك فحمل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمه بشهادة رجلين ووقع لنا من وجه اخر ان اسم هذا الاعرابي سوان بن الحارث واخرج الطبراني وابن شايبان من طريق زيد بن الحباب عن محمد بن زرار بن خزيمه حدثني عمارة بن خزيمه عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى فرسانا سوا ابن الحارث فحده فاشبهه له خزيمه بن ثابت فقال لم تشهد ولم تكن حاضرا قال بتصدقتك وانك لا تقول الا حقا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من شهد له خزيمه او عليه فحسه قال الخطابي هذا الحديث جملة كثير من الناس على غير محله وتذرع به قوم من اهل البدع الى استحلال الشهادة لمن عرف عددهم بالصدق على كل شئ ادعاه وانا وجه الحديث انه صلى الله عليه وسلم حكم على الاعراب بعلم وحرت شهادة خزيمه بحديث التأكيد قوله والاستظهار على خصه فصارت من التقدير كشهادة اثنين في غيرها من القضايا انتهى **هـ** وفيه فضيلة الغنمة في الامور وانما ترفع منزلة صاحبها لان السبب الذي ابداه خزيمه حاصل في نفس الامر يعرفه غيره من الصحابة وانا هو ما اخضع بتقطنه لما نقل عنه غيره مع وضوحه جوزيه على ذلك بان خصه بفصيلة من شهد له خزيمه او عليه فحسه تنبيه **هـ** زعم ابن التيمم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لخزيمه لما جعل شهادته بشهادتين لا تخد ابي تشهد على ما انت شاهده انتهى وهذه الزيادة لم اقف عليها **قوله** **با** فلا زواجر ان كنتن ترون الحياة الدنيا وزينتها فتعالين استغفرن واسر سراجا جيلاد في رواية ابي ذر استمكن الاية **قوله** وقال امرؤ القيس ذر وحفظ هذا العزومين رواية غيره **قوله** التبرج ان تخرج زينتها هو قول ابي عبيدة واسم مهران **هـ** المشتم والغنم في كتاب المجاز في قوله تعالى ولا تبرجن الجاهلية الاولى هو من التبرج وهو ان يبرزن محاسنهن وتوهم مغلطاي ومن قلده ان مراد البخاري مهران راشد فنسب هذا الى تخرج عبد الرزاق في تفسيره عن معمر ولا وجود لذلك في كتاب عبد

بي



الرزاق وانا اخرج عن مهران بن ابي يحيى عن مجاهد بن عبد الله بن يونس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تمت بين الرجال فذلك نبيج الجاهلية وعند ابن ابي حاتم من طريق شيبان عن قتادة
قال كانت ام مشية وتكسر وتنج اذا خرجت من البيوت فنهاهن عن ذلك ومن طريق عكرمة
عن ابن عباس قال قال عمر ما كانت الا جاهلية واحدة فقال له ابن عباس هل سمعت باولي
الاولى اخره ومن وجه اخر عن ابن عباس قال تكون جاهلية اخرى ومن وجه اخر عنه
قال كانت الجاهلية الاولى الف سنة فيما بين نوح وادريس واسناده قويه ومن حديث
عائشة قالت الجاهلية الاولى بين نوح وابراهيم واسناده ضعيف ومن طريق عامر
وهو الشعبي قال هو ما بين عيسى ومحمد وعن مقاتل بن حبان قال الاولى زمان ابراهيم
والاخرى زمان محمد قيل ان بيحس قلته ولعله اراد الجمع بين ما نقل عن عائشة
وعن الشعبي وانه اعلم قوله سنة الله استنساها جعلها هو قوله ابن عبيدة ايضا
وزاد جعلها سنة ونسبه مضطرب ومن تبعه ايضا الى تخرج عبد الرزاق عن مهران بن
ذلك فيه قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهل حين امره الله ان يخرج قوله
ازواجه سيأتي الكلام عليه في الباب الذي بعده قوله باس وان كنتين نزل
الله ورسوله ساقر اكلم الآية الى عظيما قوله وقال قتادة واذكرن ما ينلى في بيوتكن
من آيات الله والحكمة السنة وصله ابن ابي حاتم من طريق معمر عن قتادة بلفظ الحكمة
من آيات الله والحكمة القرآن السنة اورده بصورة الف والنشر وكذا هو في تفسير
عبد الرزاق قوله وقال البيهقي حدثني يونس واصله الهلي عن ابن صالح عنه واخرجه ابن
جرير والنسائي والاسماعيلي من رواية ابن وهب عن يونس كذلك قوله لما اسر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير اذواجه ورد في حجب هذا التخيير ما اخرج مسلم
من حديث جابر قال دخل ابو بكر استاذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحدث
في قوله صلى الله عليه وسلم من حولي كما ترى بسألني التفقة يعني ساء وفيه ثم اعترضه
شهرًا ثم تزلت عليه هذه الآية يا ايها النبي قل لا اذواك حتى بلغ اجر عظيما قال في حديث
فذكر نحو حديث الباب وتقدم في الظالم من طريق عوف بن يحيى في السكاح ايضا من طريق
شعيب بن وايعن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور عن ابن عباس عن مهران
في قصة المراتين التي نطقنا بطولها وفي اخره حين انقضت حفصة الى عائشة وكان
قد قالوا انا بعد اخذنا من شهر من شدة موجبه عليهن حتى عاتبه الله فلما مضت تسع
عشرون دخل علي عائشة فبدا بها فقالت له انك اتحت ان لا تدخل عليا شهرًا وقد
اصحنا تسع وعشرين ليلة اعدنا عند ابي النبي صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرين
وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين قالت عائشة فانت قلت آية التخيير فبداي اول امرأة
فقال اني ذاكرك امرًا فلا عليك ان لا تنجلي الحديث وهذه السياق ظاهرة ان الحديث
علم من رواية ابن عباس عن عمرو بن المروم عن عائشة عن رواية ابن عباس منها وقد وقع
التصريح بذلك فيما اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق ابن صالح عن البيهقي هذا
الاسناد الى ابن عباس قال قالت عائشة انزلت آية التخيير فبداي الحديث لكن

اخرج

اخرج مسلم الحديث من رواية مهران بن ابي يحيى تفصيلا حسنا وذلك ما اخرج به
الي اخر قصته مهران بن ابي يحيى الى قوله حتى عاتبه الله ثم عقبه بقوله قال الزهري فاخري
عائشة عروة عن عائشة قالت لما مضت تسع وعشرون فذكر سر اجتها في ذلك ثم عقبه بقوله
ثم قال يا عائشة اني ذاكرك امرًا فلا عليك ان لا تنجلي حتى تستاسري ابويك الحديث فعرف من
هذا ان قوله فلما مضت تسع وعشرون الى اخره من روايته ففيل هو من رواية الزهري عن عائشة
مخدة في الواسطة واهل ذلك وقع من مهران اجل الاختلاف على الزهري في الواسطة بينه وبينه
عائشة في هذه القصة بعينها كما بينه المصنف هنا ولا من ادرجه في رواية ابن عباس متى علي
فانها راسيا في ولم يفتن بالتفصيل الذي وقع في رواية مهران في قوله اخرج مسلم ايضا من طريق
ابن الوليد عن ابن عباس حديثه عن الخطاب قال لما انزل النبي صلى الله عليه وسلم ساء دخلت
المسجد الحديث بطوله وفيه اخره قال وانزل الله آية التخيير فانفق الحديث على ان آية التخيير
نزلت عقب فراغ الشهر الذي انزل الله فيه ووقع ذلك صريحًا في رواية عروة عن عائشة قالت
لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم الى ساء امران يخبرهن الحديث اخرج الطبري والطحاوي
فاختلف الحديثان في سبب الاعتزال ويكن الجمع بان يكون الفصلان جميعا سبب الاعتزال
فان قصة المنظما هرتين خاصة بهما وقصة سوال التفقة عامة في جميع النسوة ومناسبة آية التخيير
لقصة سوال التفقة التي منها بقصة المنظما هرتين وسياق في باب من خبر ساء من كتاب الاطلاق
بيان الحكم فيمن خيرها زوجها ان شاء الله تعالى وقارنا ما ورد في اختلاف هلا كان التخيير بين الدنيا
والاخرة او بين الطلاق والاقامة عنده على قولين للعلل اشبهها بقول الشافعي الثاني ثم قال
انه الصحيح وكذا قال القرطبي اختلف في التخيير هل كان في الطلاق او بين الدنيا والاخرة اتم
والشافعي الجمع بين القولين لان احد الامرين ملزوم للاخرين وكان بين الدنيا فيطلق
وبين الاخرة فيمسكهن وهو مقتضى سياق الآية ثم ظهر ان محل القولين هل فوجهن ايمن الطلاق
ام لا ولهذا اخرج احمد عن علي قال لم يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ساء الا بين الدنيا والاخرة
قوله فلا عليك ان لا تنجلي ابويك عليك في الثاني وعدم العبدة حتى تشاورني ابويك قوله
حتى تستاسري ابويك في حديث جابر حتى تستشيرني ابويك زاد محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن عائشة
ان عار من عليك امرًا فلا تنقائي فيه بشيء حتى تعرفني علي ابويك ابويك ابويك ابويك ابويك
بوميد موجودة في رواية علي بن زعيم انها ماتت سنة ست من الهجرة فان التخيير في سنة تسع
قوله قالت فقلت فبداي هذا استاسر ابويك في رواية محمد بن عمرو فقلت فبداي ابويك
ورسوله والده الاخرة ولا واسر ابويك ابويك ابويك ابويك ابويك ابويك ابويك ابويك
عن ابيه عند الطبري فخرج قوله ثم فعلوا زواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت في رواية
عقيل ثم خير ساء فقلن مثل ما قالت عائشة زاد ابن وهب عن يونس في روايته فلم يكن ذلك
فلا فحين قاله لهن فاخترته اخرج الطبري وفي رواية محمد بن عمرو المذكورة ثم استقر الخبر
بين حمزة اذواجه فقالت ان عائشة قالت كذا فقلن ونحن نقول مثل ما قالت ونحوه استقرا
ابن تميم الخبر في المهمة وفتح الجيم جمع حبرة بهم ثم سكن والمراد مساكن ازواجه صلى الله عليه وسلم
وسلم وفي حديث جابر المذكورة ان عائشة لما قالت بل اختار الله ورسوله والده الاخرة قالت

بارسول انه واساكن ان لا تخبر احد من مساكنك بالذي قلت فقال لا تسالني امرأة منهن ان
اخبرتها ان الله لم يبعثني متعنتا وانما بعثني معلما ميسرا وفي رواية مرعند مسلم قال مرعند
ايوب ان عايشة قالت لا تخبر ساك ابن اخترتك فقال ان الله ارسلني مبلغا ولم يرسلني مستحفا
ولهذا استقطع بين ايوب وعايشة والله اعلم وفي الحديث ملا طرفة النبي صلى الله عليه وسلم لا زواج
وهلكه عنهن وصبره علي ما كان يصدر منهن من الادلالات وغيره مما تبعضهن عليه النبي وفيه
لصلا عايشة ليدانه بما كذا قدره النووي لكن روي ابن مردويه من طريق الحسن بن عايشة انها
قلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا فاخره الله عليه ان يخرسها اما عند الله يردن ام الدنيا
فان ثبتت وهذا ثبوت في السبب في الخبر لعل البداية بها لئلا يكون الحسن لم يسبح من عايشة
بموضعيه وحديث جابر عن ان النسوة كن تسالنه النفقة اصب طرفا منه راذ انظر ان السبب
لم يحد فيها وقد ثبت في الخبر ولعل المراد لاجتماعه مع نفقه به لها ايضا في البداية بها في الدخول
عليها وفيه ان صغر السن منقطع لقص الذي قاله العلماء اما من النبي صلى الله عليه وسلم عايشة ان
نستامرا جوبها خشيته ان يجعلها صغرا السن على اختيار الشوق الاخر الاحتمال ان لا يكون عندها من
المال ما يدفع ذلك العار من فاذا استشارت ابوها او غيرها ما في ذلك من المضادة وما في مقابلة
من المصلحة ولهذا لما خطبت عايشة لئلا تكون قد علمت ان ابوي لم يكونا يامراني بفراقه ووقع
في رواية غيره عن عايشة في هذه القصة وخشي رسول الله صلى الله عليه وسلم حد النبي وهو
شاهد لنا ويل المذكور وفيه منقبة عظيمة لعايشة وبيان لال عقلها وحجة رايها مع صغر سنها
وان النيرة تحمل المرأة الكاملة الراي والعقل على ارتكان ما لا يلقى بحالها نسوا لها النبي صلى
الله عليه وسلم ان لا يخبر احد من ازوجها بصلها ولكنه صلى الله عليه وسلم لما علم ان الحامل لها علي
ذلك ما طبع عليه الضامن النيرة ومحبة الاستبداد دون ضررها لم يحفظها باطلت من ذلك
تعبه وفتح في الهابة والوسط التصريح بان عايشة ارادت ان تختار ما وه الفراق فان
لانا ذكرها فيما لها من السياق فذاك والافلم ارفي شي من طرق الحديث التصريح بذلك وذكر
جفن العلماء ان من خصائصه صلى الله عليه وسلم تغيير ازوجها واستند الى هذه القصة ولادالة
فيها على الاختصاص ثم ادعي بعض من قال ان التخيير طلاق الله في حق الامة واخص هو صلى الله
عليه وسلم بان ذلك في حقه ليس بطلاق وصياني يزيد بيان لذلك في كتاب الطلاق ان شاء الله
تعالى واستدل به بعضهم على ضعفه ما جاء من الازواج حينئذ من اختارت الدنيا فسرحتها
وهي فاطمة بنت العجاج لعوم قوله ثم فصل اليه اخره **قوله** تابعه موسى بن ابي ذر عن عمر بن الخطاب
اخبرني ابوسلمة يعني عن عايشة وصلة النضابي من طريق موسى بن ابي ذر عن عمر بن الخطاب
وقال عبد الرزاق وابوسفيان العمري عن عمر بن الخطاب عن عايشة عن عروة عن عايشة اما رواية عبد
الرزاق فوصفها مسلم وان ما حجة من طريقه واخرها احد واسحاق في سنديهما عنده وقصر من قصر
تتميمهما علي ابن ماجة واما رواية ابي سفيان العمري فاخرها الذي في الزهريين وتابع
معمر بن عازرة جعفر بن برقان واصل الحديث كان عند الزهريين عنهما فحدث به تارة عن هذا
وتارة عن هذا واني هذا ما لا الترمذي وقد رواه عليل وشعيب عن الزهريين عن عايشة بنسب
واسطة لا قدمته فانه اعلم **قوله** **باب** وتخصي في نفسك ما الله مبدية وتخصي الناس

وايه احق ان تخشاه لم تختلف الروايات انها تزلت في قصة زبيد بن حارثة وزبيد بنت
جمش **قوله** ثنا علي بن منصور وهو الرازي وليس له عند البخاري سوى هذا الحديث واخر في
البيوع وقد قال في التاريخ الصغير دخلنا عليه سنة عشر فانه لم يكثر عنه ولهذا حدث عنه
في هذين الموضعين بواسطة **قوله** ثنا ثابت كذا قال علي بن منصور عن حماد بن ابي
بكر المقدمي وعامر بن يحيى وقال الفصلت بن مسعود وروح بن عبد المومن وغيرهما عن حماد بن
زيد عن ايوب عن ابي فلانة عن انس واصل لجاد فيه اسنادين وقد اخرج الاسما جلي من طريق
سليمان بن ايوب صاحب البصري عن حماد بن زيد بالاسنادين معا **قوله** ان هذه الآية وتخصي
في نفسك ما الله مبدية تزلت في شان زبيد بنت جمش وزبيد بن حارثة هكذا اقتصرت على هذا
القدر من هذه القصة وقد اخرجها في التوحيد من وجه اخر عن حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال
جاريه بن حارثة يشكو فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله واسك عليك زوجك قال
انس لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تاشيا كنتم هذه الآية قال وكانت تخبر علي ازوج
النبي صلى الله عليه وسلم الحديث واخره احمد عن موسى بن اسما جلي عن حماد بن زيد بهذا الاسناد
بلفظ اتق رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزل زيد بن حارثة فجاءه زيد يشكوها اليه فقال له اسك
عليك زوجك واتق الله فزلت الي قوله زوجها كما قال يعني زبيد بنت جمش وقد اخرج ابن ابي
حاتم بهذه القصة من طريق السدي فساقتها سابقا واخما حسنا ونظمه لبعث ان هذه الآية تزلت
في زبيد بنت جمش وكانت امها اسمية بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا ان يتزوجها زيد بن حارثة مولاة فكرهت ذلك ثم انها رخصت
بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها اياه ثم اعلم انه نبيه انها من اواجه فكان يستحي
ان يامر به بفراقها وكان لا يزال يكون بين زيد وزبيد ما يكون بينه اناس فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يسك عليه زوجه وان يتقي الله وكان يتقي الناس ان يبصوا عليه ويقولوا
تزوج امرأة ابنه وكان قد تبن زيد او عنده من طريق علي بن زيد عن علي بن الحسين بن علي
قال اعلم انه نبيه ان زيد استكون من اواجه قبل ان يتزوجها فلما اتاه زيد يشكوها اليه
وقال له اتق الله واسك عليك زوجك قال الله قد اخبرتك اني سر زوجها وتخصي في نفسك ما
الله مبدية وقد اطلب الترمذي الحكيم في تحسين هذه الرواية وقال انها من جواهر العلم المكنون
لم يكن له لم يفت على تفسير السدي الذي اوردته وهو اوضح سياقها واصل اسناد اليه لضعف علي
ابن زيد بن جده ان قال وروي عبد الرزاق عن معمر بن قنادة قال جاءني من حارثة فقال
يا رسول الله ان زبيد اشترت علي لسانها وانا اريد ان اطلقها فقال اتق الله واسك عليك
زوجك قال والنبي صلى الله عليه وسلم لم يجب ان يطلقها ويخصي قاله الناس ووردت اثارا اخرى
اخرجها ابن ابي حاتم والطبري ونقلها كثير من العسرين لا ينبغي التشاغل بها والذي اوردت
سها هو المعتد **باب** ان الذي كان يخفيه النبي صلى الله عليه وسلم لمواخاها به اياه انها
ستصير زوجته والذي كان يحمله على اخفا ذلك خشيته قول الناس تزوج امرأة ابنه واراد الله
ابطال ما كان اهلا جاهلية عليه من احكام النبي صلى الله عليه وسلم في الاطلاق وهو تزوج امرأة الذي
يدعي ابنا في وقوع ذلك من امام المسلمين يكون ادعي لقبولهم وانا وقع الحبس في تاور بل متعلق



الخصية وانه اعلم وقد خرج الترمذي من طريق داود بن ابيه همد عن الشعبي عن عائشة قالت
لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كائنا شيا من الوجوه لكانت هذه الالية واذا تقول للذين انعم الله
عليه يعني بالاسلام وانعت عليه يعني بالعتق اسك عليك زوجك اي قوله وقد راى مقده وراوا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها قالوا تزوج حليلة ابنه فانزل الله تعالى ما كان محمد
ابا احد من رجالكم الالية وكان تبناه وهو صخر فلبث حتى صار رجلا يقال له زيد بن محمد فانزل
الله تعالى ادعوهم لابائهم اي قوله وموالكم قال الترمذي روي عن داود عن الشعبي عن مسروق
عن عائشة اي قوله نكته هذه الالية ولم يذكر ما بعده **قلت** وهذا القدر اخرج مسك ما قال
الترمذي وانظر الزايد بعده مدرجا في الخبر فان الراوي له عن داود لم يكن بالحافظ وقال ابن
العربي انما قال عليه الصلاة والسلام لزيد اسك عليك زوجك احتيا للماعنده من الرعية فيها او
عنها فلما اطلع له عليه ما عنده منها من النفقة التي نشأت عن تعاطفها عليه وبداة لسانها اذن
له من طلاقها وليس من مخالفة متعلق الامر متعلق العلم ما ينسج من الامر به وانه لعلم ورزي احد
وسلم والنسب من طريق سليمان بن ابي الخير عن ثابت عن انس قال ما انصت عروة زيب قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذكرها علي قال فانطلقت فقلت يا زيب ابشرى ارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يذكرك فقالت ما انا ايضا فله شيئا حتى او امر زيب فقامت الي مسجد
فزل القرآن وبارسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل عليها بخير اذن وهذا ايضا من الخ
وقع في ذلك وهو ان يكون الذي كان زوجها هو الخاطب ليل يظن احد ان ذلك وقع قهر ابشر
رضاه وفيه ايضا اعتبار ما كان عنده منها هل بقي منه شي ام لا وفيه استحباب فعل المرأة
الاستخارة ودعاها عند الخطبة قبل الاجابة وان من وكل امره اليه انه يسر الله له ما هو الا حظ
له دنيا واخرى **قوله** يا ماسم **قوله** تعالي ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن
ابتغيت من عزلت فلا جناح عليك كذا بجمع وسقط لفظ باب لغيره ذ ورجله الواحد
عن الضرب ان هذه الالية نزلت عقب قول التخيير وذلك ان التخيير لما وقع اشفق بعض
الازواج ان يظعن فوضن اسر القسم اليه فنزلت ترجي من تشاء الالية **قوله** وقال ابن عباس
ترجي توخر وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس به **قوله** ارجيه اخره
بدا من تفسير الاعراف والشعر اذ كره هنا استطرادا وقد وصله ابن ابي حاتم ايضا من طريق
عطاء بن ابي نعيم قال في قوله ارجيه واخاه قا اخره واخاه **قوله** ما ذكر يا بن يحيى وهو
الطابع وقيل البهي وقد تقدم بيان ذلك في الصدين **قوله** ما ابواسامة قال هشام ما مر
من تقدم الخبر على الصبيحة وهو جاز **قوله** كنت انا اذ كنت اذ وقع بالعين المعجمة من الغيرة ووقع
عند الاسمايلي من طريق محمد بن بشر بن هشام بن عمرو بلفظ كانت نعم اللاتي وهن انفسهن
بيعه مملو ونشد **قوله** وهن انفسهن هذا ظاهر في ان الواهية اكثر من واحدة وسياتي
في النكاح حديث سهل بن سعد ان اسراة قالت يا رسول الله اني وهيت نفسي لك الحديث وفيه
قصته الرجل الذي طلقها فقال التمس ولو خلتا من حديد ومن حديث ابن اسراة انت النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت اني ابنة فذكرت من جاريها فانزلت بها قال قد قبلت فاذم تزل تذكر حتى
قالت لم تصدق قط قال لا حاجة لي في استنك واخرجه احد ايضا وهذه امرأة اخرجي بلائك وعند

ابن ابي حاتم

ابن ابي حاتم من حديث عائشة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم اي قوله بنت
حكيم وعياق الغلام عليه في كتاب النكاح فان البخاري اشار اليه معلقا ومن طريق الشعبي قال
من الواهيات ام شريك واخرجه النسائي من طريق عروة وعن ابي عبيدة معمر بن المثنى ان
من الواهيات فاطمة بنت شريح وقيل ان ليلى بنت الحظيم من وهبت نفسها له وسهت زيب
بنت خزيمة جاعن الشعبي وليس ثابت وخولة بنت حيلم وهو في هذا الصحيح ومن طريق
قنادة عن ابن عباس قال زيب وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم بيعة بنت الحارث
وهذا منقطع واوردته من رحمه اخر مرسل واسناده ضعيف وبما روى حديث سماك عن
عروة عن ابن عباس لم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة وهبت نفسها له اخرج
الطبري واسناده حسن والبراد انه لم يدخل واحدة من وهبت في هذا الحديث نفسها له في
كان ما حاله لانه راجع الي ارادته لقوله تعالى ان اراد ان يستنكها وقد بينت عائشة في هذا
الحديث سبب نزول قوله تعالى ترجي من تشاء منهن واشارت اولا الي توليه تعالى وامرأة مؤمنة
ان وهبت نفسها للنبي وقوله تعالى قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازاوجهم روي ابن مردويه عن
حديث ابن عمر وابن عباس ايضا قالوا فرض عليهم ان لا يزوجوا ابوي وشاهدين **قوله** ما اري
ريك الا يسارع في هو اكل اي ما اري الله الا يوجد لما تريد بلنا اخر من لا يحب وتختار قوله
ترجي من تشاء منهن اي توخرهن بغير قسم وهذا قول الجمهور واخرجه الطبري عن ابن عباس
رجاهد والحسن وقنادة وابي رزين وغيرهم واخرج الطبري ايضا عن الشعبي في قوله
ترجي من تشاء منهن قال كن نسأ وهن انفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم قد دخل بعضهم
وارجا بعضهم لم ينكهن وهذا اساذ والمحموظ انه لم يدخل احد من الزوجات الواهيات
ما تقدم وقيل المراد بقوله ترجي من تشاء منهن قال كن نسأ وهن انفسهن للنبي صلى الله
عليه وسلم وتؤوي اليك من تشاء انه كان هم بطلاق بعضهم فقلن له لا نطلقنا واقسم لنا ما
شئت فكان يقسم لبعضهن تسويا وهن اللاتي اولهن وتفسر الباقيات ماشا وهن
اللاتي ارجاهن **قوله** ما نقل في تاويل ترجي اقوال اختلفت وتفسر تاويلها تغزل من
شئت من الواهيات وترد من شئت تاويلها تغزل من شئت من الواهيات وترد من سبب
وحديث الباب يويد هذا والذي قبله واللفظ محتمل للاقوال الثلاثة وظاهر ما حكته عائشة
من استيذانه لم يرجي احد منهن يعني انه لم يعزل وهو قول الزهري ما علم انه ارجا احد من
نساءه واخرجه ابن ابي حاتم وعن قنادة اطلق له ان يقسم كيف شاقم يقسم الا بالسوية **قوله**
تستأذن المرأة في اليوم الذي يكون فيه ثوبتها اذا اراد ان يتوجه الي الاخرى **قوله** تابعه
عباد بن عباد سمع عاصما وصله ابن مردويه في تفسيره من طريق يحيى بن معين عن عباد
ابن عباد سمع عاصما وصله ابن مردويه في تفسيره ورويه في الجزء الثالث من حديث
يحيى بن معين رواية ابي بكر المروزي عنه من طريق المصريين الي المروزي **قوله**
اختلف في النفي في قوله تعالى في الالية التي هي هذه الالية وهي قوله لا تتخذ النساء بعد
هل المراد بعد الاوصاف المذكورة فكان يحل له منصف دون نصف او بعد النساء الموجودات عند
التخيير علي قولين والى الاول ذهب ابن كعب ومن واقفه بما اخرج عباد بن احمد في زيا

دات



السند واليه الثاني ذهب ابن عباس ومن وافقه وان ذلك وقع بمحاذاة لهن عليه اختيارهن
نعم الواقع انه صلى الله عليه وسلم لم يجده نزعاً من سرة عبد القصة المذكورة لكن ذلك لا يرفع
الخلافة وقد روي الترمذي والسيه عن عائشة مائة رسول الله حتى احلله النساء واخرج
ابن ابي عمير عن ابي سلمة مثله **قوله باب** لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن ثم الى
طعام ال قوله ان ذلك كان عند الله غلباً كذا لا يرد والنسفي وساق غيرها الاية **كلها قوله**
تعالى انا انذركم اني باي اناة فهو ان انا بفتح الالف مقصور وياي بكسر النون واناة بفتح
الهمزة والنون مخففاً واخره تانائيت بغير مصدر قال ابو عبيدة في قوله الى طعام غير ناظر في
انه ابي ادراكه وبلوغه ويقال اناياي انياي بفتح وادرك قال الشاعر

ه تحصت النون له يوم **ه** افي ذلك حاله تمام وقوله انا بفتح الهمزة وسكون النون مصدر
ايضا وقد اناش وعده **الآية** بدا وله بصيغة الجمع مثل انا البديل بغير همزة في اخره **قوله**
لعل الساعة تكون قريبا وصف صفة الموت فقلت قريية واذا جعلته طرفا وبدا ولم ترد الصفة
ترعت العامن الموت وكذا نك نطقها في الاثني والجمع للكثرة والاثني وهكذا وقع هذا الكلام
هنا لا يذروا النسفي وسقط لغيرها وهو اوجه لانه وان اتجه في هذه السورة لكن ليس
هذا محله وقد قال ابو عبيدة في قوله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا مجازا لظرفه **هنا**
ولو كان وصف الساعة لكان قريية واذا كانت طرفا فان لفظها في الواحد وفي الاثني وفي الجمع
من المذكر والمؤنث واحد بغير ياء وبغير جمع وبغير تثنية رجوز غيره ان يكون المراد بالساعة اليوم
فلذا نك ذكره او المراد شيئا قريبا او زمانا قريبا والتقدير قيام الساعة فحذف قيام وروعت
الساعة في تانيته يكون درويجى العاصف المذوف في تقدير قريبا وقيل قد يساكثر استعماله
استعمال الظروف فهو ظرف في موضع الجر واما قول البخاري طرفا وبدا ففي بعض النسخ او بدا
وفي جعله بدا لانظر لكن وجهه الكرماني فقال انه يريد انه عيون عن الصفة ابي لفظ جعلته
اسما مكان الصفة ثم ذكر المصنف في الباب ثلاثة احاديث احدها حديث انس عن عمر قال قلت
يا رسول الله بدخل عليك البرد انما جردوا اسرنا ميات المؤمنين بالجاب فانزل اسماءة المجرى
وهذا طرفه من حديث اوله وافقت ربي في ثلاث وقد تقدم في اواخر الصلاة وفي تفسير البقرة
ثانيها حديث انس في قصة بنا النبي صلى الله عليه وسلم بزيب بنت جحش ونزول اية الحجاب
او رده من ارجحة طرفه عن انس بعضها اتم من بعض وقولها اهديت ايمان بنتها المشطة وقت
الي رسول الله وزعم الصغاني ان الصواب هديت بغير الف لكن لو ارد النسفي على اتيها يرد
عليه ولا مانع من استعماله في هذا السعارة **قوله** لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم
زيب بنت جحش دعا القوم فطعموا في رواية الزهري عن انس كما سياتي في الاستيذان
قال انما علم الناس بشان الحجاب وكان في سبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بزيب بنت
جحش اصبح بها غروساند ما القوم وفي رواية ابي قلابة عن انس اننا علم الناس بهذه الآية
ايضا الحجاب لما اهديت زيب بنت جحش الي النبي صلى الله عليه وسلم منع طعاما في رواية
عبد العزيز بن صهيب عن انس انه كان السامعي الي الطعام قال فيجي قوم فياكلون ويخرجون
ثم يجي قوم فياكلون ويخرجون ثم يجي قوم فياكلون ويخرجون قال قد عوت حتى ما اجد احد ا

وفي رواية فاشبع المسلمين خيرا ولها ودفع في رواية الجعد بن عثمان عن انس عند مسلم وغيره
البخاري في كل تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما به له فصنعت له ام حليم حيا فتدبت به الي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع لي فلانا وقلنا قد هبت فموتتم زهنا لثامنا رجل فذكر الحديث
في اشباعهم من ذلك وقد تقدمت الاشارة اليه في علامات النبوة ويجمع بينه وبين رواية
حيد بانه صلى الله عليه وسلم اولم عليه باللم والخبر وارسلت اليه ام حليم الجيس وفي
رواية سليمان بن العيرة عن ثابت عن انس لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطعنا عليه الخبر واللم حتى امتد اليها راخرجه مسلم **قوله** قلت يا رسول الله وانه ما اجد
احدا قال فارفعوا اطعكم زاد الاسماعيلي من طريق جعفر بن سهران عن عبد الوارث في
قال وزيب جالسة في جانب البيت قال وكانت امرأة قد اعطيت جالا وبقى في البيت ثلاثة
قوله ثم جلسوا يتحدثون في رواية ابي قلابة فجعل يخرج ثم يرجع وهم تعود يتحدثون
قوله واذا هم كانه ينهيا للقيام فلم يبقوا ذلما راى ذلك قام فلما قام من قام وقد
ثلاثة نفر وفي رواية عبد العزيز وفي ثلاثة رسل وفي رواية حيد فلما رجع الي بيته
راى رجلين ووافقه بيان بن عمرو عن انس عند الترمذي واصله عند المصنف ايضا ويجمع
بين الروايتين بانهم اول ما قام وخرج من البيت كانوا اثلاثة وفي اخر ما رجعوا توجه واحد
سهم في الشاذ نك تصاروا اثني وهذا اول من جزم ابن التين بان احدي الروايتين
وهم وجوز انكر ما يان ان يكون التحديث وقع من اثنين منهم لفظ والثالث كان ساكنا فنذكر
الثلاثة لحظة المقهور ولم اقف على تسمية احد منهم **قوله** فانطلقت فحيت فاحبرت النبي
صلى الله عليه وسلم قد انطلقوا هكذا وقع الجزم في هذه الرواية بان الذي اخبر النبي صلى
الله عليه وسلم بخبرهم وكذا في رواية الجعد المذكورة فانفتحت رواية عبد العزيز وحيد
على ان اسكان يشك في ذلك ولغظ حيد فلا ادري انا اخبرته بخبرها او اخبر وهو سني
للمجهول ابي اخبر بالوحى وهذا الشك قريب من شكه انس في تسمية الرجل الذي سأل
الدعا بالاسستسقا فان بعض اصحاب انس جزم عنه بانه الرجل الاول وبعضهم ذكر انه سأل
عن ذلك فقال لا ادري كما تقدم في سكاته وهو يحول على انه كان يذكره ثم عرفت له الشك
فيه ثم تذكره جزم **قوله** فذهبت ادخل فالتى الحجاب بيني وبينه فانزل الله يا ايها الذين
اسئالوا الله خلوا بيوت النبي زاد ابو قلابة في روايته الا ان يؤذن ثم الي قوله من وراء حجاب
فصربه الحجاب وفي رواية جعد العري حتى اذا وضع رجله في اسكفة الباب داخله والاخر
خارجة ارجى الستريين وبينه وانزلت اية الحجاب وعند الترمذي من رواية عمرو بن
سعيد عن انس فلما رجع السرد وفي ذكرت ذلك لابي طلحة فقال ان كان كما تقول لينزل
فيه قران فامثلت اية الحجاب **قوله** في رواية عبد العزيز فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم فانطلق الي حجرة عائشة فقال السلام عليكم في رواية حيد ثم خرج الي امهات المؤمنين ٥
كما كان يصنع صبغة بنايه فيسلم عليهن ويسلن عليه ويدعون له وفي رواية
عبد العزيز اسفن قلن له كيف وجدت اهلك بارك الله لك **قوله** فيقرأ بفتح القاف
وتشديد الراء بصيغة الفعلا الماضي اي يتبع الحجرات واحدة واحدة يقال منه قرئت



الارض اذا اتت منها ارض بعد ارض وناجا بعد ناس **قوله** وكان النبي صلى الله عليه وسلم
شد يد الجاهل فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة في رواية جيدة روى رجلين جري بها الحديث
فلما رجع عن بيته وثيا مسرعين ومحمدا لالفة ان الذين حضروا الويلمة جلسوا
يتحدثون واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان يامرهم بالخروج فتهيبا للقيام ليعطوا المراد
فيقولوا الغياض فلما اراههم الحديث عن ذلك قام وخرج فخرجوا بخروج الا الثلاثة الذين
لم يعطوا الشدة شغل بالهم بما كانوا فيه من الحديث وفي غضون ذلك كان النبي صلى الله عليه
وسلم يريد ان يقولوا من غير سوا وجههم بالامر بالخروج لشدة جبايه فيطيل الغيبة عنهم بالتشا
بالسلام على سبابه وهم في شغل بالهم وكان احدهم في اثنا ذلك افاق من غفلته فخرج وبقي
الاثنان فلما طالب ذلك ووصل النبي صلى الله عليه وسلم الى منزله فراهما فرجع فرأياه لما وقع
فبينما فطما فخر جاهد خلد النبي صلى الله عليه وسلم وانزلت الآية فارحن الصبر منه وبين
انفس خادما ايضا ولا يمكن له عهد بذلك **تنبيه** ظاهر الرواية الثانية ان الآية نزلت
قبل قيام القوم والاولى وغيرها انما نزلت بعد فجمع بان المراد انما نزلت حال قيامهم اي
انزلها الله وقد قاموا ووقع في رواية الجحد فرجع ودخل البيت وارحن الصبر وان لقي
الجمرة وهو يقول يا ايها الذين آمنوا لا تدخروا آيات الله التي هي آيات الله في الحديث
من الموايد مشروعة الموضين الحجاب لاهلها المومنين قال عياض فمرص الحجاب مما
اختص به فهو فرض عليهم بلا خلاف في الوجه والكيفية فلا يجوز ان كشف ذلك في
شهادة ولا غير ذلك ولا اظهار شحوصهم وان كن مستترات الامادت اليه ضرورة من سرائر
ثم اجتدل بان الرضا ان حصة ما توفرت عمرتها النما عن ان يري شخصها وان زينب
بنت جحش صلت لها القبة فوق نعشها ليست شخصها التهم وليس بما ذكره دليل على ما
انما من فرض ذلك عليهم وقد كن بعد النبي صلى الله عليه وسلم بمجمن ويظن وكان
الصحابة ومن بعدهم يسمون منهم الحديث وهم مستترات الابدان لا الاشخاص وقد
تقدم في الجواب ان جرح اعطالما ذكره طواف عائشة قبل الحجاب او بعده فقال قد
ادركته ذلك بعد الحجاب وصحبت في اخر الحديث الذي يليه بيان لرد ذلك **قوله**
وقال ابن ابي سريم انما يحيى حديثي جيد سمعته انما مراده بذلك ان عنصنة جيد في
هذا الحديث غير موثقة لانه ورد عنه التصريح بالسما لهذا الحديث منه ويحيى المذكور
هو ابن ايوب العاصمي المصري ولبن ابي سريم من شيوخ البخاري واسمه سعيد بن
الحكم ووقع في بعض النسخ من رواية ابي سريم وقال ابراهيم بن ابي سريم وهو تفسير فاحش
وانما هو سعيد الحديث الثالث حديث عائشة خرجت سودة ام بنت زبيعة ام المؤمنين
بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وقد تقدم في كتاب الطهارة من طريق هشام بن عروة عن
ابيه ما يخالف ظاهره رواية الزهري هذه عن عروة ثم قال انكرت ما في فان قلت
وقع هنا انه كان بعد ما ضرب الحجاب وتقدم في الوضوء انه كان قبل الحجاب فالجواب
لعله وقع مرتين **قلت** بل المراد بالحجاب الاول غير الحجاب الثاني والحاصل ان عمر
يعني الله تعالى عنه وقع في قلبه نغمة من اطلاع الاجاب على الحرمة النبوية حتى صرح بقوله

عليه

يقوله عليه السلام احيى نساك وانه ذلك الى ان نزلت آية الحجاب ثم قصد بعد ذلك
ان لا يتدين الشخاصهن اصلا ولو كن مستترات فبالع في ذلك منع منه واذن لمن في
الخروج لحاجتهن دفعا للشفقة ورفع المحرج وقد اعترض بعض الشراح بان ايراد الحديث المذكور
ليس مطابقا لايرواه في عدم الحجاب ادلى واجيب **بانه** احار الى اصل الحديث
كعادته وكانه اشار الى ان الجمع بين الحديثين ممكن وانه اعلم وقد وقع في رواية مجاهد
عن عائشة لنزول آية الحجاب سبب اخر اخرجه النسائي بلفظ كنت اكلح النبي صلى الله عليه
وسلم حبصا في قصب فمر عمر فداها ما كل فاصاب اصعبه اصعب فقال حس او اوه لواطع
فيكن ما راكن عين فتر الحجاب ويكن الجمع بان ذلك وقع قبل قصة زينب فلتقرب منها
اطلقت نزول الحجاب بهذا السبب ولا مانع من تعدد الاسباب وقد اخرج ابن مردويه من
حديث ابن عباس قال دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فاطال الجلوس فخرج النبي صلى
الله عليه وسلم ثلاث مرات يخرج فلم يفعل قد حل عمر ضراي الكراهية في وجهه فقال للرجل
لعلك اذيت النبي صلى الله عليه وسلم لقد كنت ثلما ثلما تنبصني فلم يفعل فقال له عمر
يا رسول الله لو اتخذت حجابا فان نساك لعن كاسير النساء وذكه اطهر لقلوبهم فنزلت آية
الحجاب **قوله** **باب** ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان الى قوله متبديا
كذا في ذر وساق غيره الايتين ثم ذكر حديث عائشة في قصة ابلح اجنابه القعس وحيات
شرح الحديث مستوفى في الرضاع ومطابقته للترجمة من قوله لا جناح عليهن في ابا يهن
الخره فان ذلك من جملة الايتين وقوله في الحديث ايدي له فانه بين حكمه في قوله في
الحديث الاخر المصنوع لانه وبهذا ايد في اعتراض من زعم انه ليس في الحديث مطابقة
لترجمة اصلا وكان البخاري روى بايراد هذه الحديث الى الرد على من كره للمرأة ان تضع
خارجها عندها او خالها كما اخرجه الطبري من طريق داود بن ابي هند عن عكرمة بن يحيى
ان قيل لاهل لم يذكر الم والمخالف في هذه الآية تقالا لانهما في بعضا هالابناهما وكرهها لذلك
ان تضع خارجها عندها وخالها وحديث عائشة في قصة ابلح يرد عليها هذا من دقائق
ما في تراجم البخاري **قوله** **باب** ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية
كذا في ذر وساق غيره الى تسليما **قوله** قال ابو العافية صلاة الله ثناوه عليه عند الملائكة
وصلاة الملائكة الدعا اخرجه ابن ابي حاتم من طريق ادم بن ابي اس ساهو جعفر الرازي عن
الربيع وهو ابن انس بهذا وزاد في اخره له **قوله** وقال ابن عباس يصلون بتركون وصله
الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله يصلون على النبي قال يبركون
على النبي اي يدعون له بالمعركة فصوفا في قوله اي العافية لكنه اخبر عنه وقد سئل
عن اضافة الصلاة اليه وملائكته دون السلام وامر المؤمنين بها وبالسلام نقلت
يحمل ان يقال السلام له معنيان الخيبة والانتقاد فامر به المؤمنون لصحتها منهم وانه
وملائكته لا يجوز منهم الانتقاد فلم يصف اليهم دفعا للايهام والعلم عند الله **قوله** لتفريكن
للسلطنك كذا وقع هنا والتعلق له بالآية وان كان من جملة السورة فلعلم من الناسج وهو
قول ابن عباس ووصله الطبري ايضا من طريق علي بن ابي طلحة بلفظ لتسلطنك عليهم وقال



ابوعبيدة مثله وكذا قال السدي **قوله** قيل يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه
في حديث ابي سعيد الذي بعد هذه اقلنا يا رسول الله والمراد بالسلام ما يتكلمهم اياه في التشهد
من قولهم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله والسائل عن ذلك هو كعب بن عجرة نقضه اخر
ابن مردويه من طريق الاعمش عن الحكم بن ابي ليلى عنه وقد وقع السؤال عن ذلك ايضا
لبشير بن سعد والد النخعي بن بشير كذا وقع في حديث ابي مسعود عنده مسلم انا يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مجلس سعد بن عباد فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلي
عليك فكيف نصلي عليك وروي الترمذي من طريق يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن
ابيه ليلى عن كعب بن عجرة قال لما نزلت ان الله وملائكته الاية قلنا يا رسول الله قد علمنا
السلام عليك فكيف الصلاة **قوله** فكيف الصلاة عليك في حديث ابي سعيد فكيف نصلي
عليك زاد ابو مسعود في روايته اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا اخرج ابو داود والنسائي
وابن خزيمة وابن حبان بعد الزيادة **قوله** قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في حديث
ابي سعيد بن محمد وعلى آل محمد بطريق الاول عبدك ورسولك **قوله** لا صل على ابراهيم
اي تقدمت منك الصلاة على ابراهيم فتسأل منك الصلاة على محمد وعلى آل محمد بطريق
الاول لان الذي يثبت للفاضل يثبت للافضل بطريق الاول وهذا يحصل الانفعال
عن الايراد المشهورين ان شرط التشبيه ان يكون المشبه به اقوي ومحصل الجواب
ان التشبيه ليس من باب الحاق الكامل بالاجزاء بل من باب التخييل ونحوه او من باب
حال ما لا يعرف با يعرف لانه فيما يستقبل والذي تحصل لمحمد صلى الله عليه وسلم من ذلك
اقوي واكثر واجاب الجواب اخر على تقدير انه من باب الالحاق وحاصل الجواب ان
التشبيه وقع للمجموع بالجموع لان مجموع ال ابراهيم افضل من مجموع ال محمد لان في ال ابراهيم
الانبياء بخلاف ال محمد ويكفي على هذا الجواب التفصيل الواقع في غالب طرق الحديث
وقيل في الجواب ايضا ان ذلك كان قبل ان يعلم انه نبيه انه افضل من ابراهيم وغيره
من الانبياء وهو مثل ما وقع عند مسلم عن انس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير
البرية قال ذاك ابراهيم لانه افضى في الوصفين دسا ذكر محمد في كتاب الدعوات
ان شاء الله تعالى وفي اخر حديث ابي مسعود المذكور والاسلام لا فخر علمه **قوله** في حديث
ابي سعيد قال ابو صالح عن النبي صلى الله عليه وسلم يا ابراهيم ان الله يحب من امرته
كبارك على ابراهيم يعني ان الله بن يوسف ا يذكر ال ابراهيم عن النبي وذكرها
ابو صالح عنه في الحديث المذكور وهكذا اخرج ابو يعقوب من طريق يحيى بن بكير عن ابي
قوله ما ابن ابي حازم هو عبد العزيز بن سلمة بن دينار **قوله** والدرادوري هو
عبد العزيز بن محمد **قوله** عن يزيد هو ابن سبابة بن شداد بن الهادي عن النبي
فيه **قوله** ورواه ابن ابي عمير باسناد النبي فذكر ال ابراهيم كما ذكرها ابو صالح عن النبي
واستدل بهذا الحديث على جواز الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم من اجل قوله
فيه وعلى ال محمد واجاب **قوله** من منع بان الجواز بقيد ما اذا وقع قضا والممنوع اذا وقع
مستقلا والوجه فيه انه صار شعار النبي فلا يشاركه غيره فيه فلا يقال قال ابو بكر صلى الله

عليه وان كان معناه صحيحا ويقال صلى الله على النبي وعلى صديقه او خليفته ونحو ذلك وقيل
من هذا انه لا يقال محمد عز وجل وان كان معناه صحيحا لان هذا التثنية صراحة الله سبحانه فلا يشاء
غيره فيه ولا جهة لمن اجاز ذلك منفردا فيما وقع من قوله تعالى وهما عليهم ولا في قوله اللهم صل
على ال محمد اي اذ في ولا في قول امرأة جابر صل على وعلى زوجي فقال اللهم صل عليهما فان ذلك
كله وقع من النبي صلى الله عليه وسلم ولما صاحب الحق ان يتفضل من حقه بما شاء وليس غيره ان يتصرف
فيه الا باذنه ولم يثبت عنه اذ في ذلك ويقوي المنع بان الصلاة على غير النبي صار شعار
اهل الاهل يصلون على من يحظون من اهل البيت وغيرهم وهذا المنع في ذلك حرام او مكروه او
خلاف الاول حكى الاوجه الثلاثة من طريق عبد النور في الاذكار روي في الثاقب وقد روي
ابو عبيد بن اسحاق في كتاب احكام القرآن له باسناد حسن عن عمر بن عبد العزيز انه كتب اما
بعد فان ناسا من الناس التفتوا على الدنيا بعلم الاخرة وان ناسا من القصاص احد ثلث في الصلاة
على خلفائهم وراهم عدل الصلاة على النبي فاذا كنا في هذا فمرهم ان تكون صلاة لهم على
النبيين ودعواتهم للمسلمين ويدعوا ما سوي ذلك ثم اخرج عن ابن عباس باسناد صحيح قال ان صل
الصلاة على هذا لا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن للمسلمين والصلوات الاستغفار فذكر ابو
ذران الاثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كان في السنة الثانية من الهجرة وقيل ليلة
الاسراء **قوله** **باب** لا تكونوا كالذين اذا روي ذكر فيه طرفا من نعمته سويح
بني اسرائيل وقد تقدم بسنده هذا مطولا في احاديث الانبياء مع شرحه مستوفى وقد روي احد
ابن مبيع في مسنده والطبري وابن ابي حاتم باسناد قوي عن ابن عباس عن علي قال سمعت النبي
ومردون الجبل فانت هارون فقال ربنا اسرائيل لموسى انت قتلتهم كان بينك وانشدنا
فاذوه بذلك فامر الله الملكة فحلتهم فروا به على محاسن بني اسرائيل ففعلوا موته قال الطبري
يحتمل ان يكون هذا هو المراد بالذي في قوله لا تكونوا كالذين اذا روي قلت **قوله** وما في
الصحيح اصح من هذه الا ان يكون النبي سليمان فاكثر ما تقدم تقرره غير مرة **قوله** سورة
سبأ **قوله** الله الرحمن الرحيم سقط لفظ سورة والسجدة لغير ابي ذر وهذه السورة سميت بقوله
لقد كان لسبأ في مسألتهم الاية قال ابن اسحاق وغيره وهو سبأ بن يسح بن يعرب بن قحطان
ودفع عند الترمذي وحسنه من حديث فرقة بن مسيك قال انزل في سبأ ما انزل فقال رجل يا
رسول الله وما سبأ ارض او امرأة قال ليس بارض ولا امرأة ولكنه رجل فلعنتموه من العرب
فتيامن ستة وتشام اربعة الحديث قال في الباب عن ابن عباس قلت حديث ابن عباس وفرقة
صحبها الحاكم واخرج ابن ابي حاتم في حديث ثروثة زيادة انه قال يا رسول الله ان سبأ قوم كان لهم
عز في الجاهلية واي اخشى ان يزيدوا افاقا فاتهم قال ما امرت فيهم بشي فزلت لقد كان لسبأ في
الآيات فقال له رجل يا رسول الله وما سبأ فذكره واصل قصته صبا قد ذكرها ابن اسحاق مطولة
في اول السورة واخرج بعضها ابن ابي حاتم من طريق جيب بن الشهيد عن مكرفة واخرجها ايضا
من طريق السدي مطولة **قوله** معا جزيين معا جزيين معا جزيين معا جزيين معا جزيين
كانوا لا يجزون لا يغترون يسبحون يا معزونا وقوله معجزين معا جزيين معا جزيين معا جزيين معا جزيين
يريد كل واحد منها ان يظهر معجزا حبه اما قوله معا جزيين معا جزيين معا جزيين معا جزيين معا جزيين

ر



سواء في اياتها معاجزين او سابقين يقال ما انت بجزية اي سابق وهذا اللفظ اي معاجزين
على احدي القرائين وهي قراءة الاكثر في موضعين من هذه السورة وفي سورة الحج والقرآن
لا يكثر واين عمرو وسجيز بالتمديد في الواضع الثلاثة وهي بعناها وقيل معنى معاجزين صائد
ومغالبين ومعنى مجيزين ناسين غيرهم اي المعجز اما قوله بجزية فلعله اشار الى قوله في سورة
العنكبوت وما انتم بجزية في الارض والآخر السما وقد اخرج ابن ابي حاتم باصنا وصحيم عن عبد الله
ابن الزبير نحوه واما قوله معاجزي سابق فسقط من رواية الاصيلي وكريمه وشبهت بها معاجز
مغالبين ويكون لها بعد وقد ظهر انه نسبة كلام ابي عبيدة كما تقدم واما قوله سبقوا اليه اخره فقال
ابو عبيدة في سورة الانفال في قوله ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا بما جازوا انهم لا يجذون ان
لا ينوتون واما قوله يستقوننا فخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي نجيم عن مجاهد في قوله ام حسب
الذين يملكون السيات ان يستقونا ان يجزونا واما قوله بجزية بنفائين فلهذا وقع مكررا في رواية
ابن ابي حاتم وسقط للباقيين واما قوله معاجزين مغالبين الى اخره فقال الضمير معناه معانيه
وذكر ابن ابي حاتم من طريق يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله معاجزين قال مرعئ بن
وكلمها بمعنى قوله معاجز قال ابو عبيدة في قوله تعالى وما بلغوا مشارعهم الا مطيئناهم وقال الضمير
المعنى وما بلغ الهلكتك معشار الذين اهلكتنا ثم من قبلهم من القوة والجم والولد والعدد والشمس والعشر
قوله يقال لئلا لا الترة فقال ابو عبيدة في قوله تعالى ذوات اكل حنط وانزل قال الحنط هو كل شجر ذي
شوك والاكل الحنط اي بفتح الهم مقصور وهو يعني الترة **قوله** باعد وبقعد واحد قال ابو عبيدة في
قوله تعالى ريثا باعد بين اصفارنا مجازا لبعاد وقراه قوم بعد يعني بالتمديد فقلت قراءة
باعد فلهو وقرآن ابو عمرو وابن كثير وهشام **قوله** وقال مجاهد الحزب لا يضب وصله الضربان
عن ابن ابي نجيم عنه بهذا **قوله** سبيل الحرم السد كذا لاكثر جزم المهمله وتشديد الدال ولا يي ذرعت
الحوي الشد بدعجة بورن عظيم **قوله** فشقه بعجة قبل القاف الثقيلة وذكر عياض ان في رواية
ابن ذريرة بوحدة ثم ثلثة قبل القاف الخفيفة قال وهو الوجه تقول ثققت النهر اذا كسرت
لتصرفه عن مجراه **قوله** فارفعنا على الجبطين كذا لاكثر بفتح الهم والون الخفيفة بعد لاوحدة
ثم مشاة فوقانية ثم ثمانية ثم نون ولا يي ذرعت الحوي بنشد يد النون بغير موحدة تثنية جنة
واحتشك هذا الترتيب لان السياق يقتضي ان يقول ارتفع الماعن الجبطين او ارتفعت الجبطين
الما واجيب بان المراد من الارتفاع الر والاي ارتفع اسم الجنة عنها فالنقد يرفا وتضع الجبطن
عن كونها جبطين وتسمية ما مد لوابه جبتين على سبيل الظلمة **قوله** ولم يكن الما الا حرم السد كذا
لاكثر بضم المهمله وتشديد الدال والمستل من السيل وعند الاسما على من السيل وهذا الاثر عن
مجاهد وصله الضربان ايضا وقال السدي في التوضيح وقال فشقه بالبعجة والقاف الثقيلة وقال يحيى
الجبطين تثنية جنة لاكثر في الواضع كلها **قوله** وقال عمرو بن شرحبيل الحرم المشاة بلحن الهلاليين
وقال غيره الحرم الوادي اما قول عمرو بن شرحبيل الحرم المشاة بلحن الهلاليين
وهو عمرو بن شرحبيل فذكره سوا والحن الحنة والمشاة بفتح الهم وفتح المهمله وتشديد النون وضبط
في اصل الاصيلي بفتح الهم وسكون المهمله قال ابن التين المراد بها ما بين في عن الوادي يرتفع السيل
ويضع على الارض وكانه اخذ من غرامة الما وهو ذهابه كل من ذهب وقال الضمير الحرم المشاة

ابن

وهي مشاه كانت تحبس الساعلي ثلثة ابواب منها يسنون من ذلك الما من الباب الاول ثم الثاني
ثم الاخر ولا ينفذ حتى يرجع الما من السنة المقبلة وكانوا انهم قوم قدام عن صواب تصديق الرسل
وكفر واظن الله عليهم تلك السنة ففرقتهم ودفع الرسل بيوتهم وسرقوا كل من رقت حتى
صار ثلثتهم عند العرب مثلاً يقولون نقرقوا ايديهم بما دام قول غيره فاحرمه ابن ابي حاتم من
طريق عثمان بن عطاء بن ابيه قال الحرم اسم الوادي وقيل الحرم اسم الجرد الذي حارب السد وقيل هو
سنة السيل ما خوذ من العرمة وقيل اسم لطر الكثير وقال ابو حاتم هو مرجع لا واحد له من لفظه وقال
ابو عبيدة سبيل الحرم واحدتها عرمة وهو بنا يجس به الما بين فيسرف به على الما في وسط الارض
ويترنل فيه سيل السخنة فتلك العرمة واحدة بعرمة **قوله** الساعات الدروع قال ابو عبيدة
في قوله تعالى ان اهل الساعات اي دروعا واسعة طويلة **قوله** وقال مجاهد يهاذي يعاقب وصله
ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي نجيم عنه ومن طريق طاوس قال هو المناقصة في الحساب ومن
نوتس الحساب عذب وهو الكافر لا يضر تنبيهه قيل ان هذه الآية ارجي اية في كتاب الله
من حبة الحصر في الكفور لثبوتهم ان غير الكفور بخلاف ذلك ومثله ان العذاب على من كذب
وتولى وقيل وسوف يعطيك ربك فترضى وقيل فيها كسبت ايديكم وبعضه عن كثير وقيل كل رجل
على شاكلته وقيل قلوبا عبد الذين اسرفوا على انفسهم الآية وقيل الآية الدين وقيل لا ياتل
ادوا الفضل منكم والسعة وهذا الاخير نقله مسلم في صحيحه عن عبد الله بن البار عن عتبة بن ربيعة
وفي كتاب الايمان من مستدرن الحاكم عن ابن عباس في قوله تعالى ولكن ليطيئن قلبكم **قوله** اعظم حدة
طاعة الله شتيه وفرادي واحد او اثنين وصله الضربان في من طريق ابن ابي نجيم عن مجاهد بهذا **قوله**
التناوش الرد من الاخرة الى الدنيا وصله الضربان في من طريق مجاهد بلفظ واي لم التناوش قال الرد
من مكان بعيد قال من الدنيا الى الاخرة وعند الحاكم من طريق النخعي عن ابن عباس في قوله واي لم
التناوش من مكان بعيد قال يعالون الرد وليس بحين رد **قوله** وبين ما يشتهون من مال اولاد
اورهمه وصله الضربان في من طريق مجاهد مثله ولم يقل اورهمه **قوله** باشياهم باشياهم وصله الضربان
من طريق مجاهد بلفظ كافضل باشياهم من قبل قال الكفار من قبلهم **قوله** وقال ابن عباس كالجواي
كالجوبة من الارض تقدم هذا في احاديث الانبياء قيل الجواي في المعراج حياية وهي الجوف الذي
يجي فيه النقي اي يجمع واما الجوبة من الارض فهي الوضع المطين فلا يستقيم تفسير الجواي بهاديب
باحتمال ان يكون لسرا جابية بالجوبة يرد ان اشتقا قهما واحد **قوله** الحنط الاراك والاشل لطف والعر
الشد يد سقط الكلام الاخير المنسفي وقد وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن
عباس هذه الهم مغرقا **قوله** ما **قوله** حتى اذا فرغ من قولهم قالوا ما ذا قال ربكم قالوا
الحق وهو العلي الكبير **قوله** ثنا عمرو بن دينار **قوله** اذ افضى الله الاسرى حديث
الناس من سمعان عند الطبراني مرفوعا اذا تكلم الله بالوحي اخذت السارجة شديدة من خوف
الله فاذا سمع بذلك اهل السما صمغوا وخر وسجدا فيكون اولهم يرفع راسه فيجرب فيكلمه الله من
وجهه با اراد فينتهي به على الملايكة كلما مر بها سالها ما ذا قال ربي قال الحق فينتهي به حيث
اسر **قوله** ضربت الملايكة باجنتها خضعوا باعقبتين وبضم اوله وسكون ثانيه وهو مصدر يعني
خاضعين **قوله** كانه اي القول السمع سلسلة على صفوان هو مثل قوله في بدء الوحي كما صلصلة



كصلصلة الجرس وهو صوت الملك بالوجه وقد روي عن ابن مردويه من حديث ابن مسعود رفعه
إذا تكلم الله بالوجه يسبح أهل السموات كصلصلة كصلصلة السلمة على الصغوان فيزعجون
ويرون أنه من إسرائيل وقرأ حتى إذا فرغ الآية وأهله عند أبي داود وغيره وعلمه المصنف
موقوفاً وياتي في كتاب التوحيد أن شاء الله تعالى قال الخطابي كصلصلة صوت الحديد إذا تحرك وتلا
فكان الرواية وقعت له هنا بأصاها أو أراد أن التشبيه في الوضعية يعني واحد فالذي في يد إرمي
هذا والذي هنا كصلصلة من الحديد على الصغوان الذي هو الحجر الأملس يكون الصوت الناشئ عنها
حوا **قوله** على صغوان زاد في سورة التوحيد عن علي بن عبد الله قال غيره يعني عن شيبان بن سعد هم
ذلك وسياتي مزيد فيه في كتاب التوحيد في حديث ابن عباس عند ابن مردويه من طريق عطية بن السائب
عن سعيد بن جبير عن فلان بن علي بن إمامنا الأعمش عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن
ابن علي عن ابن عباس عن رجل من الأنصار أنهم كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم والتمذي من طريق علي بن الحسين
فقال ما كنتم تقولون لهذا إذا رمي به في الجاهلية قال كنا نقول مات عظيم أو يولد عظيم فقال أنها
لا يرمي بها موت أحد ولا قيامة ولكن ربنا إذا قضى أمرنا من قبلة العرش ثم يسبح أهل السماوات
يلوهم حتى يبلغ التسبيح سما الدنيا ثم يقولون لعل العرش ما إذا قال ربكم الحديث وليس عند الترمذي
عن رجال من الأنصار **قوله** واسترقوا السمع في رواية علي بن عبد الله في ذر وهو مسترق السمع بالأفراد
وهو نصيب **قوله** فلكم أجمعون فوق بعض وصله سفيان بن عيينة بكلفه لخرها وبديين أحاصبه ابن
فرق به في رواية علي بن عيينة سفيان بن عيينة في رواية علي بن عيينة في رواية علي بن عيينة
وفي حديث ابن عباس عند ابن مردويه كان للقبيل من الذين مقعد في السما يستمعون منه الوجه
يعني تلقوا راد عن سفيان حتى تنتهي إلى الأرض فتلقه **قوله** على لسان الساحر والكاهن وكذا قال
سعيد بن منصور عن سفيان **قوله** ربما أدرك الشهاب إليها خره فينتهي إن الأمر في ذلك يقع على حد
سواء الحديث الآخر يقتضي أن الذي يسلم منهم قليل بالنسبة إلى من يدركه الشهاب ووقع في روايته
سعيد بن منصور عن سفيان في هذا الحديث فيرمي هذا إلى هذا وهذا إلى هذا حتى يلقى حتى تم
ساحراً وكاهناً **قوله** فيكذب معها ما يكذب فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السحار أو على
ابن عبد الله عن سفيان لا تقدم في تفسير الجحيم فيقولون ألم نخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا أو حياها
الكلمة التي سمعت من السحار في حديث ابن عباس المذكور فيقول يكون العام كذا وكذا فيسمعه الجحيم
يخبرون به الكلمة فتخبر الكهنة الناس فيجدونه وسياتي بقية شرح هذا الحديث في آخر كتاب الطب
إن شاء الله تعالى **تبيين** وقع في تفسير سورة الجحيم في آخر هذا الحديث عن علي بن عبد الله قال سفيان
أن أسنان إرمي عنك عن عمرو عن بكرته عن أبي هريرة أنه قرأ في أي بضم القاف وباء للمهمل الثقيلة
وبالغير المحملة فقال سفيان هكذا قرأه روي عن ابن دينار فلا أدري سمع هكذا أم لا وهذه القراءة
رويت أيضاً عن الحسن وقتادة ومجاهد والقراءة المشهورة بالزاي والعين المهملتان وقرأها ابن عباس
مبنيًا للفاعل ومعناه بالزاي والمهملتان أذهب الفزع عنهم ومعنى التي بالواو والخيم المحملة أذهب عن
قلوبهم ما حل فيهم **قوله** قال سفيان هكذا قرأه روي عن ابن عباس قال سفيان وهي قرأتنا قال
أكرماني فان قيل كيف جازت القراءة إذا لم تكن مسبوقة بالجر **قوله** لعل من هبه جواز القراءة بدون
السمع إذا كان العين محملاً فلنفس هذا وإن كان محملاً من إذا وجد احتمالاً لغيره فهو أولى بذلك

وذلك إما بعد قول سفيان لا أدري سمعه أو لا على إن المراد سمعه من بكرته الذي حدثه
بالحديث لأنه شك في أنه هل سمعه مطلقاً فالظن به أنه لا يثبت في نقل القرآن بالأذن من الصحف
بغير سماع وإنما قول سفيان وهي قرأتنا قصداً بها وأثبت ما كان يقرأه الخرافة به فيجوز أن تنسب
إليه بالنسبة لغيره **قوله باب** أن هو لا تدبركم بين يدي عذاب شديد ذكر فيه طراً
من حديث ابن عباس في نزول قوله تعالى وانذر عشيرتكم الأقربين وقد تقدم شرحه مستوفياً
في تفسير سورة الشعراء **قوله سورة المائدة وليس لسورة الرحمن الرحيم كذا** لا يدرى
غيره لفظ سورة ربيع والسبلة والاولى سقوط لفظ ربيع لأنه مكرر **قوله** العظمى لفاضة النواة
كذا لا يدرى غيره وقال مجاهد إلى آخره وقد وصله الغزياني من طريق ابن أبي نعيم عن مجاهد
شكاه وروي سعيد بن منصور من طريق بكرته عن ابن عباس العظمى العظمى الذي يكون على النواة
وقال أبو عبيدة العظمى السقوفة التي فيها النواة قال الشافعي وأنت أن تعين عن قول **قوله**
وقال ابن عباس سواد العزيب زاد غير أبي ذر الشديداً السواد وصله ابن أبي حاتم
من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بلطف العزيب الأسود الشديد السواد **قوله** سقطت
سقط هذا لا يدرى وهو قول مجاهد قال وإن تدع شقلا أي شقلا هو ما **قوله** وقال ابن عباس الحر
بالليل والسوم بالهنا سقط هذا لا يدرى ذرنا ونقدم في كتاب بدء الخلق **قوله** وقال غيره الحرور بالهنا
مع الشمس هذا هنا للسيف وحده وهو قول ربيعة كما تقدم في بدء الخلق **قوله سورة يس** نصيب
سقط هذا لا يدرى ذرنا والصواب أشباهه **قوله** وقال مجاهد قصرنا فسدنا سقط هذا لا يدرى
وصله الغزياني من طريق مجاهد **قوله** يا حسرة على العباد كان حسرة عليهم استهزأ بهم بالرسول وصله
الغزياني كذلك وقد أخرج سعيد بن منصور عن سفيان بن عيينة عن ابن عباس أنه قرأ
يا حسرة العباد بالاضافة **قوله** إن نذركم القرابي آخره سقط كلمة لا يدرى ذرنا وقد تقدم في بدء الخلق
قوله من مثله من الأنعام وصله الغزياني أيضاً من طريق مجاهد عن ابن عباس قال المراد بالمثل هنا
السفن ورجح لقوله وإن نشأ نفرتم إذا الفرق لا يكون في الأنعام قلت **قوله** ويرجع أبقاها بان وجود
الأنعام التي تركه سابق على سفينة نوح وظاهر السياق أن الشيء الخلق الذي هو مثل سفينة نوح
خلقه سفينة نوح وليس كذلك إذا الأنعام كانت موجودة قبل سفينة نوح بخلاف السفن التي تترك
في البحر فبالم توجد الأجد سفينة نوح **قوله** فلهون مجيئون في رواية غير أبي ذر فلهون وهو القراءة
المشهوره والاولى ورويته عن يعقوب المحضري وقد وصله الغزياني من طريق مجاهد بلطف فلهون
قال سفيان قال أبو عبيدة من قرأها فلهون جعله كثيراً فأكفه قال الخطيب
ه دعوتني وزعتك لابلك بالصف ناسراً في عندك بين كثير وتكرير وأما فلهون فهي قراءة
ابن جعفر وشيبان وهو وزن فرحون ومعناه ما حوز من العكافة وهي التلذذ والشفقة **قوله** جند
محصرون عند الحساب سقط هذا لا يدرى ذرنا وصله الغزياني من طريق مجاهد كذلك **قوله** ويذكر
عن بكرته المشعرون الوقور سقط هذا لا يدرى ذرنا وقد تقدم في أحاديث الأنبياء وجامته عن ابن عباس وصله
الطبري من طريق سعيد بن جبير عنه بإسناد حسن **قوله سورة يس** اسم الرحمن الرحيم كذا
لا يدرى وسقط لغيره **قوله** وقال ابن عباس طاركم عند الله مصايكم وقد تقدم في أحاديث الأنبياء
ولطبري من وجه آخر عن ابن عباس قال طاركم إيمانكم وقال أبو عبيدة طاركم أي حطكم من الجبروت

قوله ينسلون يخرجون وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس به **قوله** مرقد
مخرجنا قوله احصيناه حفظناه وقوله سكا نهم ومكانهم واحد سقط هذا كله لابي ذر وسياق الخبر
احصيناه في كتاب التوحيد وروي الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ولونشالمعنى
علي مكانهم المكان والمكان واحد **قوله** باب الشمس تجري مستقرها ذلك تقدير العزيز
العليم ذكر فيه حديث ابي ذر كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال
يا ابا ذر اني نزلت في الشمس قال الله ورسوله العلم قال فانها تذهب تسجد تحت العرش
فذلك قوله والشمس تجري مستقرها الى اخر الاية هكذا اوردته مختصرا واخرجه النسائي عن
اصحابه ابراهيم عن ابي بصير شيخ البخاري فيه بلغة تذهب حتى تستقر تحت العرش عند ربه
وزاد ثم تعتاذن فيؤذن لها ويؤتى ان تستاذن فلا تؤذن لها ولا تسلم عليك وتطلب فاذا كان ذلك قيل
اطلعت من مكانك فذلك قول الله والشمس تجري مستقرها وقد ذكر نحو هذه الاية الزيادة من
غيره طريق ابي بصير كما سانه عليه **قوله** في الرواية الثانية سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله
والشمس تجري مستقرها قال مستقرها تحت العرش كذا اوردته مختصرا وكسح عن الاغش مختصرا وهو
بالحمية فان في الرواية الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي استقره اندريه ابن نضر
الشمس قال الله ورسوله العلم **قوله** فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش في رواية ابي معاوية عن
الاعشى كاسياتي في التوحيد فانها تذهب فتستاذن في السجود فيؤذن لها وما هنا قد قيل لها اطلعت من
حيث جيت فنقطع من غيرها واذن مستقرها قال وفيه قراءة عبد الله **قوله** عبد الرزاق من طريق
وهب بن جابر عن عبد الله بن عمرو في هذه الاية قال مستقرها ان تطلع فتزدها ذنوب بني ادم فاذا
غربت سلت وسجدت واستاذنت فلا يؤذن لها تقول ان السير جيب واي ان لا يؤذن لي لا ابلغ
فتحس ماشا الله ثم يقال اطلعت من حيث غربت قال في يوم العيد الي يوم القيامة لا يفتح نفسا اياها
فاما قوله تحت العرش فيقول هو من حيث مجازاتها ولا يخالف هذا قوله وحده بالقرب في حين حيا
فان المراد به نهاية مدرك البصر لها حال الغروب وسجودها تحت العرش انما هو بعد الغروب وفي
الحديث رد علي بن زعم ان المراد مستقرها غاية ما انتهى اليه في الارتفاع وذلك اطول يوم في السنة
وقيل ان منتهى امرها عند انتم الدنيا وقال الخطابي يختم ان يكون المراد باستقرارها تحت العرش
انها تستقر تحت استقرارها لا يحيط به نحن ويحتمل ان يكون العين ان علم ما سالت عنه من مستقرها
تحت العرش في كتاب كتب فيه ابتد الامر العالم ونهايتها فيقطع دوران الشمس ويستقر عند ذلك
ويبطل فعلها وليس في سجودها في كل ليلة تحت العرش ما يصدق من دورانها في سيرها قلت
وظاهر الحديث ان المراد بالاستقرار وقوعه في كل يوم وليلة عند سجودها ومقابل الاستقرار السير
الدايم المجرى بالجرى والعلم عند الله تعالى **قوله** سورة الصافات **بسم الله الرحمن الرحيم**
كذا جميع **قوله** وقار بها هدر يقذفون باليب من مكان بعيد من كل مكان ويقذفون من كل جانب وحورا
يرمون واحصب دايما لارب لازم سقط هذا كله لابي ذر وقد تقدم بعضه في مد والخلق وروي الفرزاني
من طريق ابن ابي عمير عن مجاهد في قوله ويقذفون باليب من مكان بعيد يقولون هو ساحر هو كاهن
هو شاعر وفي قوله انا خلقناهم من طين لازب قال لازم وقال ابو عبيدة في قوله ولهم عند ارباب
اي دايما وفي قوله من طين لازب يعني اللزيم قال القاسمي **قوله** ولا تمسحون بالاصابع الا رب

اي لازم

اي لازم **قوله** تاتوننا عن اليمين يعني الحق انكفار بقوله للشياطين ووقع في رواية الكشي
يعني الحق جيم ثم تون وشبهه عياض لاكثر وقد وصله الفرزاني عن مجاهد بلغة انكم كنتم تاتوننا
عن اليمين قال الكفار تقولون للشياطين ولم يذكروا زيادة قد لعل انه من شرح المصنف ولكن
من الروايتين وجه فن قال يعني الجن الاديان القول لهم وهم الشياطين ومن قال الحق
بالهلة والقاف اراد تفسير لفظ اليمين اي كنتم تاتوننا من جهة الحق فتلبسوا علينا
ويؤيد تفسير قنادة قال تقول الجن الانس كنتم تاتوننا عن اليمين اي من طريق الجنة
تصدرونا **قوله** عول وجع بطن يترفون يذهب عقولهم قرين شيطان سقط هذا
لاي ذر وقد وصله الفرزاني عن مجاهد كذلك **قوله** يهرعون كهيفة الهرولة وصل
الفرزاني ايضا عن مجاهد **قوله** يرفون النسلان في المشي سقط هذا لابي ذر وصله
عبد بن حديد من طريق شبل عن ابن ابي عمير عن مجاهد في قوله فاقبلوا اليه يرفون
قال الوريث النسلان انتهى والنسلان يفتحين الاسراع مع تقارب الخطا وهو
دون السعي **قوله** وبين الجنة نسا اي اخره سقط هذا لابي ذر وقد تقدم في بدء
الخلق **قوله** وقال ابن عباس سخن الصافون الملائكة وصله الطبري وقد تقدم في
بدء الخلق **قوله** وقال ابن عباس صراطا بالحجم سوا الحجيم ووسطا بالحجم لسوما يخلط طعنا
وساطا بالحجم مد حورا مطرد اسقط هذا كله لابي ذر وقد تقدم في بدء الخلق قال
بعض الشراح اراد ان يصبر حورا التي في الصافات ففسر مد حورا التي في سورة
الاسراء **قوله** بيضه مكنون اللؤلؤ المكنون وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي
طلحة عنه وقال ابو عبيدة في قوله كانهن بيض مكنون اي مصون وكل شيء صنعه
فهم مكنون وكل شيء اصنعه في نفسك فقد اكنته **قوله** ونركنا عليه في الاخرين
يذكر بحديث هذا للنسفي وقد تقدم في بدء الخلق ولحم المصنف هذا القدر من قصة
الياس وقد ذكرت خبره في احاديث الانبياء **قوله** الاسباب السماسقط هذا الخبر
اي ذر وثبت للنسفي بلفظ ويقال وقد وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس **قوله** ويقال يستسخرون يسخرون ثبت هذا ايضا للنسفي واي
ذرفقط وقال ابو عبيدة يستسخرون ويسخرون سوا **قوله** بعلا ربا ثبت هذا للنسفي
وحده وقد وصله ابن ابي حاتم من طريق عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس
انه اجبر رجلا يسرق بقرة فقار من بعله هذه قال فدعاه فقال من انت قال من اهل
اليمين قال هي لغة اتدعون بعلا اي ربا وصله ابراهيم الحري في غريب الحديث
من هذا الوجه مختصرا مفتصرا على اخره **قوله** باب **قوله** وان يونس لمن
المرسلين ذكر فيه حديث ابن مسعود لا ينبغي لاحد ان يكون خيرا من يونس بن متى
وحديث ابي هريرة من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب وقد تقدم شرحه في
احاديث الانبياء والله الحمد **قوله** سورة ص **بسم الله الرحمن الرحيم** سقطت
السبلة فقط للنسفي واقتصر الباقي على ص وحكمها حكم الحروف المقطعة او ايل السور
وقد قرأها عيسى بن عمر بكسر الهمزة والفتحة والجر وقيل بل هي عنده فعل امر من المصادرة

وهي العارضة مانه قبله عارض القرآن بملكه والاول هو المشهور وسياتي مزيد بيان
في اسماء السور في اول فافتر **قوله** ما شعبة من العوام هو ابن حوشب كذا قال اكثر اصحاب
شعبة وقال امية بن خالد عنه عن منصور وعمر بن مرة وابي حصين ثلاثتهم عن مجاهد
لما كان لشعبة فيه مشايخ **قوله** عن مجاهد كذا قال اكثر اصحاب العوام بن حوشب وقال ابو
سعيد الاشج عن ابي خالد الاحمر وعفص بن عيثان عن العوام عن سعيد بن جبير عن مجاهد
اخرجه ابن خزيمة فلعله للعوام فيه شيوخ وقد تقدم في تفسير الانعام من طريق سليمان
الاحول عن مجاهد انه قال ابن عباس في من سجدة قال نعم ثم تلا ووهبنا له اسحاق وحقن
ابن قوله فبهذا اتم اقتده قال هو منهم فالحديث محفوظ بمجاهد فرواية ابي سعيد الاشج شاذة
قوله في الرواية الثانية ما محمد بن عبد الله قال العلابي ابي وابن ظاهر هو الذي نسب
الي حبه وقا غيرهما يحتلان يكون محمد بن عبد الله بن المبارك الخزرجي فانه من هذه
الطبعة **قوله** فسجد لها اذا ورسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط فسجدها
داود بن رواية غير ابي ذر وهذا اصرح في الرفع من روايته شعبة وقد تقدم الكلام
على ما يتعلق بالسجود في من في كتاب سجود التلاوة مستوفي واستندل بهذا على ان
شرع من قبلنا شرع لنا وهي مسالة مشهورة في الاصول وقد تعرضنا لها في مكان
اخر **قوله** عجيب هو قول ابي عبيدة قال والعرب يقولون فجعلا اليه تعال بالضم
وهو مثل طويل وطوال قال الشافعي تعدوه سهلة سراعته ابي سريجة وقرا
عيسى بن عمرو نقلت عن علي بن عمار بالتشديد وهو مثل كبار في قوله ومكروا مكرا كبيرا
وهو ابلغ من كبار بالتخفيف وكبار المنخفض ابلغ من كبير **قوله** القط الصحيحة وهو
بها هنا صحيفة الحساب في رواية الكشي هي الحساب وكذا في رواية النسفي وذكره
بعض الشراح بالعكس قال ابو عبيدة القط الكتاب والجمع قطوط وفتحة كقرد وقردة
وقرود واصله من قط الشيء ابي قطعه والعين قطعة ما رعد تنابه ويطلق على الصحيفة
قط لا بها قطعة تفتح وكذا في الصك ويقال للجائزة ايضا قط لا بها قطعة من العظيمة
واكثر استعماله في الكتاب وسياتي له تفسير اخر قريب وعند عبد بن حميد من طريق عطا
ان قال ذلك هو النصر بن الحارث **قوله** وقال مجاهد في عزة معاذ بن وصله الغزي
من طريق ابن ابي عمير عن مجاهد به وروي الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله
في عزة قال في حية وتغلين الكسبي في رواية انه قرأ في عزة بالمعجمة والراء هي قرأة
المجدي وابي جعفر **قوله** اللة الاخرى اللة قرئ في الاختلاف الكتاب وصله الغزي
ايضا عن مجاهد في قوله ما سمعنا بهذا في اللة الاخرة قال اللة قرئ في ان هذا الاختلاف
قال كذب واخرج الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله اللة الاخرة
قال النصرانية وعن السدي نحوه وكذا قال عبد الرزاق عن معمر بن الكلبى مثله قال وقال
قتادة دينهم الذي هم عليه قوله جند ما هنا تك مهزوم يعني قرئنا سقط لفظ قوله
لغزاي ذر وقد وصله الغزي من طريق مجاهد في قوله جند ما هنا تك مهزوم قال
فيه قرئنا وقوله جند خبر مبتدأ اي هم وما من يذرة او صفة لجند وهناك مشاربه الي

سكان المراجعة ومهزوم صفة لجند اي صهزمون بذلك المكان وهو من الاخبار الغيب
لانهم لم يزموا بعد ذلك بمكة لكن يحكى على هذا ما اخرج الطبري من طريق سعيد
عن قتادة قال وعدة امه وهو بمكة انه سيهزم جند الشركين فجاتا وبها سيد رجع هذا
فهنا تك طرف للمراجعة فقط وسكان الهزيمة لم يذكر **قوله** الاسباب طرف السماء في ابوابها
وصله الغزي من طريق مجاهد بلفظ السماء ابوابها وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
الاسباب هي ابواب السماء وقال ابو عبيدة العرب تقول لرجل اذا كان ذا دين ارتقى فلان
في الاسباب **قوله** اولئك الاحزاب القرون الماضية وصله الغزي من مجاهد **قوله**
فواق رجوع وصله الغزي من طريق مجاهد مثله وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
ليس لها مشوية وهو يعني قول مجاهد وروي ابن ابي حاتم من طريق السدي ما لها من
فواق يقول ليس لهم افاقة ولا رجوع الي الدنيا وقال ابو عبيدة من فتحها اي الغافل بالها
من راحة يرفعها جعلها من فواق ناقة وهو ما بين الخليلين والذي قرأ بضم الفاحزة والكشا
والباقون بفتحها وقال قوم المعنى بالفتح والضم واحد مثل قصاص الشعر يقال بضم القاف
ويفتحها **قوله** قطنا عذابنا وصله الغزي من طريق مجاهد ايضا ولا منافاة بينه وبين
ما تقدم فانه محمول على ان المراد بقوله قطنا اي نصيبنا من العذاب وقد اخرج عبد
الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله قطنا قال نصيبنا من العذاب وهو يشبه قولهم واذا قارا
الهم ان كان هذا هو الحق من عندك الية وقول الاخرين ايتنا ما تعدنا ان كنت من الصادقين
وقد اخرج الطبري من طريق اسماعيل بن ابي خالد قال قوله قطنا اي رزقنا ومن طريق
سعيد بن جبير قال نصيبنا من الجنة ومن طريق السدي نحوه قاله واوحي الاقوال بالصواب
انهم سألوا فيجيبونهم بنصيبهم من الجنة والشر الذي وعد الله عباده في الاخرة ان يجز
لهم ذلك في الدنيا استهزأ بهم وعناد **قوله** الصافات صفت العرس الى اخره وقوله
الجباد السراع وقوله جسد الشيطان وقوله رجا الرجا الطيب وقوله جيت اصاب جيت
شا وقوله فامتن اعط وقوله بغير حساب بغير خرج ثبت هذا كله للنسفي هنا وسقط لنا
وقد تقدم جميعه في ترجمة سليمان بن داود عليها السلام من احاديث الانبياء **قوله**
اتخذناهم سخرى اخطأ بهم قال الذي ياطر في حواشي له اخطأهم وتلقاه عن عياض
فانه قال قوله اخطأ بهم كذا وقع واصله اخطأناهم وحذف مع ذلك القول الذي هذا تفسير
وهوام زاعقت عنهم الابصار انتهى وقد اخرج ابن ابي حاتم من طريق مجاهد بلفظ اخطأناهم
اي هم في النار لا يعلم مكانهم وقال ابن عطية المعنى السوا معنا ام هم معنا لكن ابصارنا
تميل عنهم وقال ابو عبيدة من قرأها اتخذناهم اي بمنزلة قطع جعلها استفهاما وجعلنا جوابا
ومن لم يستفهم فتحها على القطع ومعنى ام معنى بل ومثله ام انا خير من هذا الذي هو ميهن
انتم والذي قرأها بمنزلة وصل ابو عمرو وحزة والكسبي **قوله** انزاب امثال وصله الغزي
كذلك وقال ابو عبيدة الاثراب جمع تريب وهو بكسر الراء من يولد في زمن واحد وروي ابن
ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله داود ذا الابد قال القوة ومن
طريق مجاهد قال القوة في الطاعة وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ذا الابد القوة في

العبادة **قوله** الابصار البصر من امر الله وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي
طلحة عن ابن عباس عن قوله اوله الايدي والابصار قال اوله القوة في العبادة والقوة
في الدين ومن طريق منصور بن مجاهد قال الابصار العقول **تنبيه** الابصار وردت في
هذه السورة عقب الايدي لا عقب الايدي كما في قراءة ابن مسعود واوله الايدي والابصار
بغيرها ولعل البخاري في تفسيره على هذه القراءة **قوله** حب الخبز من ذكر النبي الى اخره سقطه
لا في ذرور قد تقدم في ترجمة سليمان ايضا **قوله** **باب** هب لي ملكا لا ينبغي
لا احد من بعدي انك انت الاله تبارك وتعالى في ترجمة سليمان عليه السلام من احاديث
الانبياء **قوله** ثقلت على البارحة او كلمة نحوها يحتمل ان يكون الشك في لفظ الثقلت او في لفظ
البارحة وقد تقدم ذلك في اوائل كتاب الصلاة **قوله** فذكرت اجن سليمان تقدم الكلام
عليه في ترجمة سليمان من احاديث الانبياء واما ما اخرج الطبري من طريق سعيد عن قراءة
قال في قوله لا ينبغي لاحد من بعدي لا اسلمه لا علمته او لمرة فظاهر حديث الباب يرد
عليه وبان سبب تأويل قراءة هذا في هكذا ظعن بعض الملاحدة على سليمان وشبهه في هذا
الي الحرف على الاستبداد بعبادة الدنيا وضي عليه ان ذلك كان باذنه من الله دون
غيره والله اعلم **قوله** قال روح فرده خاسيا وروح هو ابن عبادة احد روايته وبان المراد
ان هذه الزيادة وقعت في روايته دون رواية ربيعة وقد ذكرت ما في ذلك من البحث
في اوائل كتاب الصلاة وذكرت ما يتعلق بروية الجبر في ترجمة سليمان عليه السلام من
احاديث الانبياء **قوله** **باب** قوله تعالى وما اتاكم التكاليف منكم فذكر فيه حديث
ابن مسعود في قصة الدخان وقد تقدم قريبا في تفسير سورة الروم وياتي في تفسير
الدخان وتقدم ما يتعلق منه بالاستعانة في **قوله** سورة الزمر **سورة الله**
الرحمن الرحيم سقطت السبلة لغير ابي ذر وقال مجاهد في معنى بوجهه بحر
علي وجهه في النار وهو قوله ان يلقى في النار جبر من لبي ياتي انما يوم القيامة صلته
الغرياني من طريق ابن ابي عمير عن مجاهد بلغظ قال ويقول من مثل قوله ان يلقى في
النار حتر الى اخره ومراده بالثلية ان في كل منها حمة وقا وهذا الاكثر بحر بالرحيم وهو
الذي في تفسير الغرياني وغيره وللاصيل وحده بحر بالحا المنقوطة من فوق وقال عبد
الرزاق اب انا ابن عيينة عن بشير بن تميم قال نزلت في ابي جهل وعما ربن ياسر ان
يلقى في النار ابو جهل ام من ياتي انما يوم القيامة وذكر الطبري انه روي عن ابن عباس
بانما ضعيف قال ينطق به الى النار مكتوب فانه يرمى به فيها فاول ما تمس وجهه النار
وذكرها هذا العربية ان من في قوله ام من موصولة في بحر رقع على الابتداء والخبر محمد وقد تقدم
الهوكن من العذاب **قوله** غرذي عوج ليس وصله الغرياني ايضا والطبري ابي ليس
فيه ليس وهو تفسير بالملازم لان الذي فيه ليس يستلزم العوج في المعنى واخرج ابن
سردويه من طريق وجهين ضعيفين عن ابن عباس في قوله غرذي عوج ليس بمخلوق
قوله خولنا اعطينا وصله الغرياني من طريق ابن ابي عمير عن مجاهد بلغظ واذا خولنا
قال اعطيناه وقال ابو عبيدة بل قال اعطيناه فقد خولته قال ابو اليموم يوم الدين من قول الخول

في ترجمة سليمان بن داود عليها
السلام من احاديث الانبياء
الاصفاد الوفاق سقط هذا ايضا
لا في ذرور قد تقدم ٢٤

وقال زهير وهناك ان يستعملوا المال بخولوا **قوله** والذي جاب بالصدق القران
وصدق به المؤمن يجبا به يوم القيامة اذا النسي يقول هذا الذي اعطيتني علمت بما
فيه قال عبد الرزاق عن ابن عيينة عن منصور قلت لمجاهد يا ابا النجاشي والذي جاب بالصدق
وصدق به قال هم الذين ياتون بالقران فيقولون هذا الذي اعطيتونا قد علمنا بما فيه
ورصله ابن المبارك في الزهد عن مسعر عن منصور عن مجاهد في قوله عز وجل والذي
جاب بالصدق وصدق به قال هم الذين ياتون بالقران فيقولون هذا الذي اعطيتونا قد
علمنا بما فيه ووصله ابن المبارك يبيحون بالقران قد اتبعوه او قال اتبعوا ما فيه واما
قراءة فقال الذي جاب بالصدق لالنبي والصدق به المؤمن اخرج عبد الرزاق عن مسعر
عنه ورويه الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس الذي جاب بالصدق لا اله
الا الله وصدق به ابي صدق الرسول ومن طريق السدي الذي جاب بالصدق جبريل والصدق
القران والذي صدق به محمد ومن طريق اسيد بن صفوان عن علي جاب بالصدق محمد والذي
به ابو بكر الصديق رضي الله عنه وعن ابي العالية الذي جاب بالصدق محمد وصدق به
ابو بكر وهذا اخذ من الذي قبله **قوله** ورجلا مسلما لرجل صالح في رواية الكشي هي خالصا
وسقطت للنسي هذه اللفظة زاد غير ابي ذر مثل اللهم الباطل والاله الحق وقد وصله
الغرياني من طريق ابن ابي عمير عن مجاهد ولفظه في قوله ورجلا مسلما لرجل مثل الهة
الباطل ومثل اله الحق وسياتي له تفسير اخر قريبا **قوله** ويجوفونك بالذين من ربه
بالاوتان سقط هذا الابي ذر وقد وصله الغرياني ايضا عن مجاهد وقال عبد الرزاق عن
مسعر قال لي رجل قال النبي صلى الله عليه وسلم لتكفن عن شتم الهتنا او لنا من بها فلتكفنك
فزلت ويجوفونك **قوله** وقال غيره متشاكسون الرجل الشكس العسر لا يرضى بالانصاف
ورجلا مسلما ويقال صالحا اذا سقط وقال غيره لغير ابي ذر فصار كانه من بقايا كلام
مجاهد واد للنسي وقال غير ذكر الفاعل والصواب ما عند الاكثر وهو كلام اخرج الطبري
عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال الشكس العسر لا يرضى بالانصاف وعند ابي عبيدة
قال في قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركا متشاكسون هو من الرجل الشكس ورجلا
سالم لرجل مسلما سلم وسلم واحد وهو من الصلح **تنبيه** قرأ ابن كثير وابوعمر وسالم
والباقر سلم بفتح اوله وفي الشواذ بكسره **قوله** ما مصدران وصف بهما على المبالغة وعلى
انه واقع موقع اسم الفاعل وهو اوله يوافق الرواية الاخرى رعله قول ابي عبيدة
المذكورة انما واحد ابي بعني واحد وقوله الشكس بكسر الشا ف وتجاوزا سكاها هو اليه
المخلى وقيل من كسر الشا ف فتح اوله ومن سكنها كسر وهما بعني **قوله** اشارت نقرت
قال ابو عبيدة في قوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشارت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة
نقول العرب اشارت قلوبهم عن فلان ابي نصر وروي الطبري من طريق السدي قال
اشارت ابي نقرت ومن طريق مجاهد قال انقضت **قوله** بغا زتم من الغور قال ابو عبيدة
في قوله ويحيى الله الذين اتقوا بغا زتم ابي عطية يلهم بنجاتهم وهو من الغور وروي
الطبري من طريق السدي قال ويحيى الله الذين اتقوا بغا زتم ابي عطية يلهم **قوله**

سيرة



حافين اطا فوايه مطيعين بجانيه وفي رواية كريمة والاصيلي بجوانيه والنسغويه
بجاقته بجوانيه والفتواب رواية الاكثر وهو كلام ابي عبيدة في قوله ونزى الملائكة
من حول العرش اطا فوايه بجانيه ورواية الاسماعيلي بالمعنى قوله متشابهة ليس من
الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا في التضايقه قال ابو عبيدة في قوله تعالى متشابهة
يصدق بعضه بعضا ورويه الطبري من طريق السدي في قوله كذا متشابهة قال يشبه
بعضه بعضا ويدل بعضه على بعض ومن طريق سعيد بن جبير قوله متشابهة في قوله
يكون بياناً لقوله متشابهة لان القصص المذكورة تكون متشابهة والمثاني جمع مثني بمعنى
مكرر لما اعيد فيه من قصص وغيرها **قوله باب** يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية فيه حديث ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك
كانوا قد قتلوا **قوله** ان ابن جريج اخبرني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انظروا بعيني هذا هو ابن مسلم كما وقع عند مسلم من طريقه هاج بن محمد بن ابن جريج في هذا
الحديث بعينه بلغة اخبرني يعلى بن مسلم واخرجه ابوداود والنسائي من رواية هاج هذا
لكن وقع عند هاج بن يعلى بن مسعود كما وقع عند البخاري وزعم بعض الشراح انه وقع
عند ابي داود فيه يعلى بن حكيم ولم ار ذلك في شيء من نسخة وليس في البخاري من رواية
يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير بن ابن عباس سوي حديث واحد وهو من رواية غير ابن
جرير عن يعلى بن يعلى بن مسلم بصري الاصل سكن مكة مشهور بالرواية عن سعيد
ابن جبير ورواية ابن جريج عنه وقد روي يعلى بن حكيم ايضا عن سعيد بن جبير وروي
عنه ابن جريج ولكن ليس هو المراد هنا **قوله** توخروا انما علمناه كفارة في رواية الطبري
من وجه اخر عن ابن عباس انه السائل عن ذلك هو وحشي بن حرب قال حنزة وانه لما قال
ذلك نزلت الاية وامن وعمل صالحا الاية فقال هذا اشترط سعيد فنزلت قل يا عبادي
الاية وروي ابن اسحاق في السيرة قال حدثني نافع عن ابن عمر عن عمر قال اعدت انا و
ابن ابي ربيعة وهشام بن العاصي بن جراح في المدينة فذكر الحديث في قصتهم ورجوع ثقيف
فنزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم في روايات الطبري في الاية قال فكتب
بها الي هشام **قوله** ونزل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم في رواية الطبري
فقال الناس يا رسول الله انا اسبنا ما اصاب وحشي فقال فيه للمسلمين عامة وروي احد
والطبراني في الاوسط من حديث ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
احب ان لي بهذه الاية الدنيا وما فيها يا عبادي الذين اسرفوا الاية فقال رجل ومن
اشرك فكأنه فضلك ساعة ثم قال ومن اشرك ثلاث مرات واستدل بعموم هذه الاية على
غفران جميع الذنوب كبيرها وصغيرها سوا تطلعت بحق الادميين ام لا والشهور عند اهل
السنة ان الذنوب كلها تغفر بالتوبة وانها تغفر لمن شاء الله ولو مات عن غير توبة لكن
حقوق الادميين اذا تاب صاحبها من العود الي شيء من ذلك تنفعه التوبة من العود الي
خصوص ما وقع منه فلا بد من رده لصاحبه او محال الله نعم في سعة فضل الله ما يمكن
انه يعفو عن صاحب الحق عن حقه ولا يعذب العاصي بذلك ويرشد اليه عموم قوله تعالى

ان الله لا يغير ما بقدره ويغير ما يشاء ون ذلك لمن يشاء الله اعلم **قوله باب**
قوله تعالى وما قدر الله حتى قدره ذكر فيه حديث عبد الله وهو ابن سمون قالها جبرئيل الهبة
وكسرها ايضا ولم اقف على اسم **قوله** انا نجد ان الله يجعل السموات على اصبع الحديث ياتي
في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى قال ابن التين تخلف الخطابي فينا ويرا لا يصح وبالجملة
حين جعل فحكه صلى الله عليه وسلم نجما وانما قال بالبحر ورد ما وقع في الرواية الاخرى
فصحح صلى الله عليه وسلم نجما ونصدقا بان الله على قدر ما فهمه الرواية قال النووي في
السياق انه ضحك تصديقا له بدليل قرانته الآية التي تدل على ما قاله الخبر والاول في هذه
الاشياء الكف عن التاويل مع اعتقاد التنزيه فان لم ياستلزم النقص من ظاهرها غير
مراد وقال ابن فورك بجهل ان يكون المراد بالاصبع اصبع جبرئيل المخلوقات وما ورد في بعض
طرقه اصابع الرحمن يروى على القدرة او الملك **قوله** حين بدت نواجذه ابن ابي اسير في
منافيا الحديث الاخران ضحكه كان تبسها كاسيا في في تفسير الاحقاف **قوله باب**
قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه لما وقع ذكر الارض
غردا حسن تاكيده بقوله جميعا اشارة الى ان المراد جميع الاراضي ثم ذكر فيه حديث
ابي هريرة يقصه انه الارض ويطوي السموات بيمينه ثم يقول انا الملك ابن سلوك
الارض وحياتي شرحة ايضا ستوفي في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى **قوله**
باب ونوح في الصور فصق من في السموات ومن في الارض الامن شايه
اختلف في تعيين من استثنى الله وقد نزلت بشي من ذلك في ترجمة موسى من احاد
الانبياء **قوله** ثنا الحسن كذا في جميع الروايات غير منسوب فخرم ابو حاتم سهل بن
السري الملقب فيما نقله المصنف بالادوية بان الحسن بن شعاع السلمي الحافظ وهو اخو
البحاري نكس مات قبله وهو معد ومن الحافظ ووقع في المصنف ليرقابي ان البخاري
قال في هذا الحديث ثنا الحسين بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
العاصي والله اعلم واسما عبد الله بن الحليل شيخه من اوساط شيوخ البخاري وقد نزل البخاري
في هذا الاسناد درجاته لكنه يرويه عن واحد من ذكره بن ابي زايدة ولما بينهما
ثلاثة انفس **قوله** اخبرنا عبد الرحيم هو ابن سليمان وعاصم هو الشعبي **قوله** في اول
من ترفع راسه تقدم شرحه ستوفي في ترجمة موسى من احاديث الانبياء **قوله**
ام بعد النسخة نقل ابن التين عن الداودي ان هذه اللفظة ولم واستند اليه ان موسى
ميت مغرور فيبعث بعد النسخة فكيف يكون مستثنى وقد تقدم بيان وجه الرد عليه
في هذا ما يعني عن اعادته ربه الحد **قوله** ما بين النخيتين تقدم في احاديث الانبياء
الرد على من زعم انها اربع نخعات وحديث الباب بويد الصواب **قوله** اربعون قالوا
يا ابا هريرة اربعون يوما لم اقف على اسم السائل **قوله** ايت بوحدة ابي استنت
عن القول بتعيين ذلك لانه ليس عندني في ذلك توقيف ولا بن سردويه من طريق ابي
بكر بن عياض بن الاغش في هذا الحديث فقال اعيبت من الاعيا ولما لقب وكانه
اشارة الى كثرة من يساله عن تعيين ذلك فلا يجيبه وزعم بعض الشراح انه وقع عند مسلم

ري

اربعين سنة ولا وجود لذلك نعم اخرج ابن مردويه عن طريق سعيد بن الصلت عن
الاعشى في هذا الحديث اربعون سنة وهو شاذ ومن وجه ضعيف عن ابن عباس قال
بين النخلة والنخلة اربعون سنة ذكره في اواخر سورة **ص** وكان ابا هريرة لم يسعها
الاجملة ولهذا قال من عنيها له ابيته وقد اخرج ابن مردويه عن طريق زيد بن اسلم عن
ابي هريرة قال بين النخلتين اربعون قالوا اربعون ماذا قال هكذا سمعت وقال ابن
التي يمكن ايضا ان يكون علم ذلك ممن سكت ليجرم في وقت او اشتغل عن الاعلام حينئذ
دو قع في جاسع امن وهب اربعين حجة رسنه **منقطع قوله** ويلى بل شئ من الانسان الا
يجب ذنبه فيه يركب الخلق في رواية مسلم ليس من الانسان شئ الا يبلى الا عطاوا حدا
الحديث واخر هذا الحديث من طريق ابي الزناد سنة الا اخرج عن ابي هريرة بلفظ كل ابن
ادم ياكل التراب الا غيب الذنب منه خلق ومنه يركب وله من طريق همام عن ابي هريرة
ان في الانسان عظاما لا تاكله الارض اذ فيه يركب يوم القيامة قالوا اي عظم هو قال
غيب الذنب وفي حديث ابي سعيد عند الحاكم وابي يعلى قيل يا رسول الله ما غيب الذنب
قال شحبة خردل والجب بنح المملة وسكون الجيم بعد ما سوادة ويقال له عجم بالميم
ايضا عوض الباد وهو عظم لطيف في اصل الصلب وهو راس المعصم وهو مكان راس
الذنب من ذوات الاربع وفي حديث ابي سعيد الهذلي عن ابي الدنبار الحاكم
واي داود سرغوعا انه مثل حبة الخردل قال ابن الجوزي قال ابن عقييل سنة في هذا سر
لا يعله لان من يظهر الوجود من العدم لا يحتاج الي شئ يبنى عليه قال الجلال السيوطي
في الحاشية **قلنا** ظهري في الجواب ويحتمل ان يكون ذلك جعل علامة للملايكة على
احيا كل انسان بمجره ولا يحصل العلم للملايكة بذلك الا بانها عظم كل شخص يعلم انه انما
اماد بذك الاعداء الارواح الي تلك الاعيان التي هي جزء منها ولو ابقا شئ منه لم يور
الملايكة ان الاعداء الي افعال الاجساد لا الي نفس الاجساد وقوله في الحديث ويلى
كل شئ من الانسان يحتمل ان يريد به يفتي اي تخدم اجزاه بالكلية ويحتمل ان يراد
به يتقبل فتزول صورته الممودة فيصير على صفة التراب ثم يعاد اذ اركبت اليها
عند وزعم بعض الشراح ان المراد بانه لا يبلى اي يطول بقاؤه لانه لا يفتن اصداء الحكمة
فيه انه قاعده بدء الانسان واسم الذي يبلى عليه فهو اصل من الجميع كقاعده الخردل
واذا كان اصله كان ادم تقار هذا سرد ودلانه خلاف للظاهر غير دليل وقال العلماء
هذا عام يخص منه الانبياء لان الارض لا تاكل اجسادهم والحق ابن عبد البر بهم الشهاد
والقريب المودن المحتسب فارغياض فتنا وبلا خردل وهو علم ابن ادم ياكله التراب اي
علم ابن ادم مما ياكله التراب وان كان التراب لا ياكل اجسادهم كالكثرة كما لا نبييا **قوله**
الاعجب ذنبه اخذ بقاؤه الجمهور فقالوا لا يبلى غيب الذنب ولا ياكله التراب خالف
المرئي فقال الا هنا يحني الوادي ويحجب الذنب ايضا يبلى وقد اثبت هذا المعنى
الطرا والاحش فقالوا ان الذنب الواجب ما انفرد به المرئي التصريح بان الارض
لا تاكله ابدان ذكرته من روايته همام وقوله في رواية الا اخرج منه خلق يقتضي انه اول

شي

شي يخلق من الادمي ولا يعارضه حديث سلمان ان اول ما خلق من ادم راسه لانه
يجمع بينهما بان هذا في حق ادم وذلك في حق بنيه او المراد بقول سلمان نخ الروح في ادم
لا خلق جسده **قوله سورة المؤمن لسم الله الرحمن الرحيم** سقطت السجدة لغير ابي
ذوقه وقال مجاهد حر مجازا بجزا او ايل السور ويقال هو اسم لقول شرح بن اوفى
العيسى **قوله** يذكرني حسم والريح شاجر **قوله** فهلا تلى حم قبل التقدم **قوله** في رواية ابن ذر
قال البخاري ابي اخوه وهذه الكلام لابي عبيدة في بيان القرآن واخطه هم مجازا بجزا
او ايل السور وقال بعضهم بل هو اسم وهو يطلق وسراده التاويل ابن تاويله تاويل اويل
السور ان الكلى في الحكم واحد فيها قيل مثلا في الم يقال مثله في حم فله اختلف في هذه المورث
القطعة التي في اويل السور على اكثر من ثلاثين قول ليس هذا موضع بسطها واخرج الطبري
من طريق الثوري عن ابن ابي جريح عن مجاهد قال قال فواتح السور لها ق و ص و ح و ط و ظ و ع
دروي ابن ابي حاتم من وجه اخر عن مجاهد قال فواتح السور لها ق و ص و ح و ط و ظ و ع
بما مقطوع والاسناد الاول اصح واما قوله ويقال هو اسم فوهله عن حمير عن قتادة قال
حم اسم من اسماء القرآن وقال ابن التبري لعله يريد على قراءة عيسى بن مريم الخ والاسم
الثانية من ميم ويحتمل ان يكون عيسى فتح لا تقا الساكنين **قلنا** والشاهد الذي
اشد به يوافق قراءة عيسى وروي ابن مردويه عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
قال من واثنى بها قسم اقسام الله به وهو من اسمائه وقال الطبري الصواب من القراءة عندنا
في جميع حروف فواتح السور ان يكون لها حروفها لا اسماء سميات وشرح بن اوفى الذي
نسب اليه البيت المذكور وقع في رواية القاسمي شرح بن اوفى وهو خطأ ونظ
ابي عبيدة وقال بعضهم بل هو اسم واحتموا بقول شرح بن اوفى العيسى فذكر البيت
تردوي هذه القصة عن ابن شبيب في كتاب الجمل من طريق داود بن ابي هند قال كان
علي بن محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجملامة سودا فلقية شرح بن اوفى فادس اليه
بالريح فتلى حم فقتله وحكى ايضا عن ابن اسحاقه الشعر المذكور للاشتر النخعي قال وهو
الذي قتل محمد بن طلحة وذكر ابو مخنف انه لد الج بن كعب السعدي ويقال كعب بن مدج
وذكر الزبير بن عمار ان الاكثر على ان الذي قتله عصام بن مشعر قال المرزبان هو
الثبت واشد له البيت المذكور واوله **قوله** واشتبه قوام بايات ربه **قوله** قليل الذي ثمانين
العين مسلم **قوله** منكنه له بالريح جيب قميصه **قوله** فخر صريعا دليد بن والقصور
قوله علي غير شئ غير ان ليس تابعا **قوله** عليا ومن لا يتبع الحق يندم **قوله**
تذكرني حم البيت ويقال ان الشعر لشداد بن معاوية الغنصي ويقال اسمه جديد من بني
اسد بن خزيمة حكاه الترمذي وقيل عبد الله بن معكر وذكر الحسن بن المظفر النيسابوري
في كتاب مائة الادبا قال كان شعرا راعيا على يوم الجمل من وكان شرح بن اوفى مع
علي فلما طعن شرح بن محمد اثار حم فاشد شرح الشعر قال وتيل بل قال محمد لما طعنه شرح
انقولون رجلا ان يقول ربه الله فهذا معنى قوله تذكرني حم اي بتلاوة الابنة المذكورة
لانها من حم ويقال كان مراد محمد بن طلحة ينزل له اذ كركم حم اي قوله تعالى في حوضك قل

لا اسلم عليه اجرا الا كمودة في اكثر من كان يذكر بقرابته ليكون ذلك دافعا عن قتله
تجلى جمع حم على حواصم قال ابو عبيدة بن جبير وقال العنبري في هذا الجمع من كلام
العرب **قوله** العول التفصيل هو قول ابو عبيدة وزاد تقول العرب للرجل انه لذي طول
عليه قومه اي ذ وفصل عليهم وروي ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله ذي العول قال ذي السعة والغنا ومن طريق عكرمة قال ذبه المنع ومن طريق ثنينة
قال ذي النفاق **قوله** داخرين خاضعين هو قول ابو عبيدة وروي الطبري من طريق السدي
في قوله سيدخلون جهنم داخرين اي صاغرين **قوله** وقال بجاهد الي النجاة الي لايمان
وصله الزباني من طريق ابن ابي ليح عن بجاهد بهذا **قوله** ليس له دعوة يعني الوثن
وصله الزباني ايضا عن بجاهد بلفظ الاوثان **قوله** يجررون يوقد ويلهم النار وصله الزباني
عن بجاهد بهذا **قوله** ترجون تبطلون وصله الزباني عن بجاهد بلفظ تبطلون وتبطلون
قوله وكان الصلابن زيان بذكر النار وهو بتشديد الكاف اي بذكر الناس النار اي
يجوزهم بها **قوله** فقام رجل افغ على اسمه **قوله** لم يكسر اللام للاستفهام تقتضيه
النون واذا يذكر هذه الاية الاشارة الي الاية الاخرى قل يا عبادي الذين اسرفوا
عليه انفسهم لا تقنطوا عنها بل من القنوط من رجته مع قوله ان المرئيين لم اصحاب
النار استند في منهم الرجوع عن الاسراف والمبادرة الي التوبة قبل الموت واثر العلاء
وهو وهو العلاء بن زياد البصري تابعي زاهد قبل الحديث وليس له في
البخاري ذكر الا في هذا الموضوع وما قد يما وهو سنة ارج وسبعين ثم ذكر حديث غيره
اي الزبير قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص اخبرني يا شدة ما سغه المشركون وقد
تقدم شرحه في اوابل السيرة النبوية **قوله** سورة حم السجدة **بسم الله الرحمن الرحيم**
سقطت السجدة لغيره في **قوله** وقال طروس عن ابن عباس ان النبي طوعا او كرها
اعطيا قالنا ايضا طابعت اعطينا وصله الطبري وابن ابي حاتم باسناد علي شرط النجاشي
في العمدة ولفظ الطبري في قوله استييا قال اعطيا وفي قوله قالنا ايضا اعطينا وقال
عباس بن ليس اي هذا يعني اعطيا وانما هو من الايمان وهو الجبي بمعنى الانفعال بوجود
بدليل الاية نفسها وهذا افسر العسرون ان معناه جيبا ما خلفت فيكم واظهروا
قالنا جينا ورويه ذلك عن ابن عباس قال وقد روي عن سعيد بن جبير نحو ما ذكره العم
ولكنه يخرج على تقريب المعنى انها لما امرنا باخراج ما فيها من شمس وقمر ونبات وغيره
ذلك واجابنا الي ذلك كان كالاعطيا فعربيا لا اعطيا من الجبي بما اوردناه **قوله**
فاذا كان موجها وتثبت به الرواية فاي معنى لانكاره عن ابن عباس ونسبته عن
سعيد بن جبير واكثر ما عند سعيد بن جبير من التفسير انما تلقاه عن ابن عباس وجمعه
لما روي عن ابن عباس انه فسره يعني الجبي يعني ان يثبت عنه انه فسر بها المعنى الاخر
وهذا عجيب فالماخ ان يكون له في الشيء قولان اكثر وقد روي الطبري من طريق
بجاهد عن ابن عباس قال قال الله للسموات الهلعي الشمس والنور والنجوم وقال الارض
شعقي انوارك واخرجه ثمارك قالنا اعطينا طابعت وقال ابن التين لعل ابن عباس

بيان

قراها

قراها آتيا بالمد ففسرها علي ذلك فقلت قد صرح اهل العلم بالقرات انها قرأت
وبها قرأ صاحبها وسعيد بن جبير وقال السهيلي في اصابه قيل ان البخاري
وقع له في آي من القرآن ولم فان كان هذا اسما والافتراء بلغت وجهه اعطيا الطاعة
كما يقال فلان يعطيه الطاعة فلان قال وقد قري ثم سيلوا الفتنة لانها بالمد والفتنة
الطاعة واذا اجاز في احداهما جاز في الاخرى انتهى وجوز بعض العسرين ان آتيا بالمد
بمعنى الموافقة وبمعنى جزم الزمخشري فعلى هذا يكون المحذوف مفعولا واحدا والتقدير سرتوا
كل سرك الاخرى قالنا توافقنا وعلى الاول يكون قد حدثت مفعولان والتقدير اعطيا
من اسرها الطاعة من انفسكم قالنا اعطينا الطاعة وهو ارج لشوته صريحا عن نزجات
القران **تفسير** قوله قالنا قال ابن عطية اراد العزق من المذكورين جعل السموات سما
والارضين ارضا ثم ذكر ذلك شاهد اوهي غفلة منه فانه لم يتقدم قبل ذلك الاسما
ولفظ ارج من معناه فوله طابعت عبر بالجمع بالنظر الي تعدد عمل منها وعبر بلفظ جمع المذكور
من العقلا يكونهم عوملوا معا ملية العقلا في الاخبار عنهم وهو مثل رايتهم لي سا جدين **قوله**
وقال المنال هو ابن عمرو الاسدي مولاهم الكوفي وليس له في البخاري سوى هذه الحديث
واخر تقدم في قصة اسراهم من احاديث الانبياء وهو صدوق من طبقة الاغصان وثقة
ابن معين والنسائي والعجلي وغيرهم وتركه شعبة لاسرا يوجب فيه قدحا ما بينته
في المقدمة وهذا التعليل قد وصله المصنف بعد فراغه من سياقه الحديث كما ساذ كره
قوله عن سعيد هو ابن جبير وصرح به الاسماعيلي في روايته وكذا النسفي **قوله**
قال رجل لابن عباس كان هذا الرجل نافع بن الازرق الذي صار بعد ذلك راس الارزاق
من الخوارج وكان يجالس ابن عباس بمكة ويساله ويباريه ومن حلة ما فتح سوال عنه
صريحا ما اخرجه الحاكم في المستدرک من طريق داود بن ابي هند عن مكرمته قال سأل نافع
ابن الازرق ابن عباس عن قوله تعالى يوم لا ينطقون ولا تسمع الا همسا وقوله واقبل
جصهم على بعض يسألون وما هم اقرا واكتتابيه الحديث بهذه القصة حسب وعرضه
القصص المسؤل عنها في حديث الباب وروي الطبراني من طريق الضحاك بن مزاحم قال
قدم نافع بن الازرق والناس ثيام اتيك لاسا لك فسأله عن اشيا كثيرة من التفسير
ما فيها من وثنتين واخرج الطبري من هذا الوجه بعض هذه القصة ولفظه ان نافع بن
الازرق اتى ابن عباس فقال قول الله ولا يكتمون الله حديثا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين
فقال ان احببك قتت من عندنا صحابك فقلت لهم آي ابن عباس الغم عليه متشابه القرا
ناخبرهم ان الله تعالى اذا جمع الناس يوم القيامة قال المشركون ان الله لا يقبل الا من
وقده ثيبا لم يفتولون والله ربنا ما كنا مشركين قال فيختم على افواههم ويستنطق
جوارجهم انتهى وهذه القصة احدي ما ورد في حديث الباب فالظاهر انه المبهم فيه
قوله ابن ابي حاتم في القرآن اشيا تختلف على امر شمل وتضطرب لان بين طواهرها تافعا
ناد عبد الرزاق في روايته عن معمر بن رجل عن المنال بسنده قال ابن عباس ما هو اشك
في القرآن قال ليس بشك ولكنه اختلاف فقال هات ما اختلف عليك من ذلك قال



اسمع الله يقول وعاصم ما وقع السؤال في حديث الباب اربعة مواضع الاول نفي السائلة يوم
القيامة واشباتها الثاني كتمان المشركين حالهم وافشاره الثالث خلق الارض والسماء ايها تقدم الرياح
الاثنان بحرفه كان الله اعلم بالماضي مع ان الصفة لازمة وحاصل جواب ابن عباس عن الاول ان
نفي السائلة فيما قبل النسخة الثانية واشباتها فيما بعد ذلك وعن الثاني انهم يلبثون بالسنة من خلق
ابديهم وجوارهم وعن الثالث انه بدأ خلق الارض في يومين غير مدحوة ثم خلق السماء فساها في
يوسين ثم دعي الارض بعد ذلك وجعل فيها الراعي وغيره في يوسين فتمت اربعة ايام للارض
فهذا الذي جمع به ابن عباس في قوله في هذه الآية وبين قوله والارض بعد ذلك دحاها
هو المعتد واما اخرج عبد الرزاق عن طريق ابي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس رفعه قال
خلق الله الارض في يوم الاحد وفي يوم الاثنين وخلق الجبال وسقنت الانهار وقدر في كل
ارض قوتها يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء ثم استنوي الى السماء وهي دخان الآية الى قوله في كل سماء ارض
قال في يوم الخميس ويوم الجمعة الحديث فهو ضعيف لضعفه ابي سعيد وهو السائل وعن الرابع
بان كان وان كان للماضي لكنها لا تستلزم الانقطاع بل السداد انه لم يزل كذلك فاما الاول فقد حا
فيه تفسير اخر ان نفي السائلة عند نشأ علم باصناف والحاصبة والجواز على الصراط واشباتها
فيما بعد ذلك وهذا استقول من السدي اخرج الطبري ومن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
ان نفي السائلة عند النسخة الاولى واشباتها بعد النسخة الثانية وقد تناول ابن مسعود نفي
السائلة على معنى اخر وهو طلب بعضهم من بعض العزو واخرج الطبري من طريقه زاد ان قال
ابن مسعود قال يوحنا بيد العبيد يوم القيامة فينا دية الا ان هذا اقلان بن غلان ثم كان
له حق قبله فليانة قال فتولد المراتة يوسيد ان ثبت لها حق على ابيها وابنها واخيها او زوجها فلا
اسباب بينهم يوسيد ولا ينسألون ومن طريقه اخرج قال لا يزال احد يوسيد بنسب شيئا ولا ينسأل
به ولا يتبرحم واما الثاني فقد تقدم بسطه من وجه اخر عن الطبري والاية الاخرى التي
ذكرها ابن عباس وفيه قوله والله ربنا ما كنا مشركين قد ورد ما يورده من حديث ابي هريرة
اخرج سلم في اشادته وفيه ثم يلقى الثالث فيقول يا رب انت بك وبكتابك ورسولك
وتسبي ما استنطق فيقول الان نعتت شأ هذا عليك فتعكر في نفسه من الذي يشهد على فخره
عليه فيم وتنتطق جوارحه والثالث ما الثالث فاجيب باجوبة ايضا منها ان ثم لعنه الواو فلا يرد
وقيل المراد ترتيب الخبر لا الخبر كقوله ثم كان معلقة من الذين اسوا الآية وقيل على بابها كمن
ثم تفاوت ما بين الملقين للتراخي في الزمان وقيل خلق بعين قدر واما السراج وجواب ابن
عباس عنه فيجمل كلامه انه اراد ان سمي نفسه غمورا جيبا وهذه التسمية صحت لانه التعلق
انضين واما الصفتان فلا يزالان كذلك لا ينقطعان لانه تعالى اذ اراد الضمرة والوجه في
الحال والاحتساب وقع سراده قاله الكرماني قال ويجوز ان يكون ابن عباس اجاب بجوابين احدهما
ان التسمية به التي كانت وانتهت والصفة لا نهاية لها والاخر ان سمي كان الدوام فانه لا يزال
كذلك ويجوز ان يجعل السؤال على مسلكين والجواب على وجهها كان يقال هذا اللفظ مشعرا به في
الزمان الماضي كان غمورا جيبا مع انه لم يكن هناك من يغمره او يرحم وبانه ليس في الحال كذلك
لما يشعره لفظ كان والجواب عن الاول بانه كان في الماضي تسمى به وعن الثاني بان كان يعطى

حين

حين الدوام وقد قال النخاعة ثمان لشوت خبرا ما ضيا دايا ومنتظما قوله فلا يختلف بالجزم
للمنهي ووقع في رواية ابن ابي حاتم من طريق مطرف عن الهذلي من طريقه اخرج قال فقال له ابن
عباس هل بقي في ذلك شي انه ليس من القرآن شي الا نزل فيه شي ولكن لا تعلمون وجهه تنبيه
وقع في السياق والسبا بها والتلاوة ام السبا بنا كما ذكره بعض الشراح والذبح في الاصل من
رواية ابي والسماء وما بناها وهو عليه وفق التلاوة لكن قوله بعد ذلك ابي قوله دحاها يدل على ان
المراد الآية التي فيها ام السبا بنا **قوله** حدثني يوسف بن عدي بن ابي ابن زريق السهمي الكوفي
نزيل مصر وهو اخو زكريا ابن عدي وليس له في البخاري الا هذا الحديث وقد وقع في رواية
القاسم حدثني عن يوسف بن زياد عن وهيب بن غلف وسقط قوله حدثني ابي اخرج من رواية النسخ
وكذا من رواية ابي نعيم عن الجرجاني عن الفربري وثبت ذلك عند جمهور الرواة عن الفربري لكن
ذكر البرقاني في المعاني بعد ان اخرج الحديث من طريق محمد بن ابراهيم النوسي في ابو يعقوب
يوسف بن عدي في نسخة ثمانية قال وقال في حديث ابراهيم الاردشبان قال شهدت نسخة من
كتاب البخاري في ما مشها حدثني محمد بن ابراهيم بن يوسف بن محمد بن البرقاني ويحتمل ان يكون
هذا من صحيح من سمع من النوسي فان اسمه محمد بن ابراهيم قال ولم يخرج البخاري يوسف ولا يعقوب
انه من عمرو ولا يزيد بن ابيسة حديثا سندا اسواه وفي معاصرة البخاري حياق الاسناد من
ترتيبه المعبود اشارة الى انه ليس على شرطه وان صارت صورته صورة الوصول وقد صرح
ابن خزيمة في صحيحه بهذا الاصطلاح وان ما يورده بهذه الكيفية ليس على شرط صحيحه وخرج على
من يضير هذه الصيغة المصطلح عليها اذ اخرج عنه شيئا على هذه الكيفية ولم يجرئ الشراح ان
البخاري سمعه او لا رسلا وايضا سندا اقله لا سمعه وهذه ابيد جدا وقد وجدت الحديث طريقا
اخرى اخرجها الطبري من رواية مطرف بن طريقه عن الهذلي بن عمرو بن مهران فشيخ عمر بن ابيهم
ان يكون مطرفا وزيد بن ابي ابيسة او نال **قوله** وقال مجاهد لم اجر غير ممنون بحسب سقط
هذا من رواية النسخ وقد وصله الفرغاني من طريق مجاهد بن عمرو بن طريقه بل من ابي
طلحة عن ابن عباس بن قوله غير ممنون قال غير ممنون وهو يعني قول مجاهد بحسب والمراذنه
بحسب فيحسب فلا ينقص منه شيء **قوله** اقواتها اوراقها اخرج عبد الرزاق عن عمر بن قيس في قوله
المسن بلنظها قال وقال قشادة جبالها وادها وانهارها وما رها وصله الفرغاني من طريق مجاهد
بلنظ وقد رفيها اقواتها قال من المطر وقال ابو شيبة اقواتها واحدها قوت وفيه الاوراق **قوله**
في مجازها اسرها ما اسرته وصله الطبري بلنظ ما اسرته واولاده من خلق السموات والارض وغير ذلك
قوله محضات مشاييم وصله الفرغاني من طريق مجاهد وقال عبد الرزاق عن عمر بن قيس في قوله
صرصر ابي الشديدة الصوت العاصفة محضات ذوات نخوس ابي شاييم **قوله** وقبضنا لهم قرنا نزل
عليهم الملائكة عند الموت كذا في رواية ابي ذر والنسفي وطائفة وعند الاصمعي وقبضنا لهم قرنا
قرناهم بهن نزل عليهم الملائكة عند الموت وهذا وجه الكلام وصوابه وليس تشتت عليهم تقريبا
لقبضنا وقد اخرج الفرغاني من طريق مجاهد بلنظ وقبضنا لهم قرنا قالوا شياطين وفيه قوله نزل
عليهم الملائكة ان النخا قوا ولا تخروا عند الموت ومن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال
تشتت عليهم الملائكة وذكر في الاخرة **قوله** ويجعل الجمع بين السائلين فان حال الموت اول

احوال الاخرة في حق البيت والمنازل من التاويلين انه ليس المراد تنزل عليهم في حال انصرافهم
في الدنيا **قوله** اهتزت بالنبات ورجبت ارتفعت من اكامها حين تطيح وهذا هو الصواب وقد
وصله القرطبي من طريق ابي بصير عن طريق ابي بصير عن طريق ابي بصير عن طريق ابي بصير
ليقولن هذا في ابي بصير انما محضق بهذا وصله الطبري من طريق ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي بصير
لفظه بعلي بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
فمخروجه واحد من قال اللام وهو الاشبه واللام في ليعنون جواب القسم واما جواب الشرط
في الشعر ويحتمل ان يكون قوله هذا في ابي بصير عن طريق ابي بصير عن طريق ابي بصير
سقط وقال غيره ليعني ذر والسفي وهو اخيه فانه عن قول ابي بصير عن طريق ابي بصير
للسايلين نصبها على المصدر وقال الطبري في الجهور سوا بالنصب و ابو جعفر بالرفع ويعتوب
بالمرفع والنصب على المصدر وعلى نعت الاقوات ومن رفع فعلى الفظ ومن خفض فعلى نعت الايام
او الارجحة **قوله** فهدينا لهم دلتنا هم على الخير والشرك قوله وهدينا لهم دلتنا هم على الخير
السبيل والهدى الذي هو الارشاد يعني اسعدناه ومن ذلك قوله اولئك الذين هدى الله
فيهم اقم اقتده كذا في ابي بصير عن طريق ابي بصير عن طريق ابي بصير عن طريق ابي بصير
اقرب ابي بصير ارشادنا من اسعدناه بالسبيل لانه اذا كان بالسبيل كان من السعد والسعادة
وارشادت الرجل ابي بصير وهديته السبيل جيد من هذا التفسير فاذا قلت اسعدناهم بالصاد
خرج اللفظ ابي بصير الصدقات في قوله اياكم والفقير على الصدقات وهي الطرق وكذلك اصعد
في الارض اذا سار فيها على تصد وان كان التجاري قصد هذا او كتبها في نسخة بالصاد التفتان الي
مدية الصدقات ليس بسكراتهم والذين عند التجاري انما هو الصالح كما وقع عند ابي بصير
وهو منقول من معاني القرآن قال في قوله تعالى واما ثمود فهدينا لهم يتولون دلتنا هم على من هدى الخير
وهو بسبب الشكر قوله وهدينا لهم الخبير والشرك قال وكذا قوله انما هديناه السبيل قال والهدى
عليه وجه اخر وهو الارشاد ومثله قوله اسعدناه من ذلك اولئك الذين هدى الله ثم هدى الله اقتده
في كثير من القرآن **قوله** يوزعون يتكفون قال ابو بصير عن طريق ابي بصير عن طريق ابي بصير
داخرج الطبري من طريق السدي في قوله فم يوزعون يتكفون وهو من وزع
قوله من اكلها فاسترا كغري اكل كذا في ابي بصير عن طريق ابي بصير عن طريق ابي بصير
قال ابو بصير في قوله من اكلها ابي بصير واحد ما كاهة وهو ما كانت فيه وم كاهة واحدة
والجمع الام والكمة **قوله** كاف اكم مطوية كتم الغيب وعنه بدل كلام ابي بصير وبه جزم
الراغب ووقع في الكشاف بكسر الكاف فان ثبت فلعلها لغة فيه دون كتم الغيب **قوله** وقال غيره ويغاد
للغيب ايضا اذا خرج ايضا كذا في ابي بصير عن طريق ابي بصير عن طريق ابي بصير
وفتح الفاء وبه ايضا والاشقة تصور هو وعاطل وقشره الليل قاله الامم وغيره قالوا
وعاطل في كاهة وقال الخطابي قول اكثر من الكفر في الطبع بما فيه وعن الخليل انه الطبع **قوله** في
جيم الترتيب كذا في اكثر وعند السفي وقال عمر بن عبد العزيز وهو الشبي ابو بصير وهذا كلامه قال
في قوله في جيم الجيم الترتيب نعم قال عبد الرزاق عن معمر بن قنادة في قوله في جيم قال في جيم
قوله من يحيى حاص عنه حاد عنه قال ابو بصير في قوله ما لنا من يحيى يقال حاص عنه ابي عدل

وحاد

وحاد وقال في موضع اخر من يحيى ابي من سعد **قوله** مربعة وشريه واحد ابي بصير ابي
وهما ابي بصير هو قول ابي بصير ايضا وقراه الجمهور بالكسر وقراه الحسن البصري بالضم
قوله وقال بما علموا ما شئتم الوعيد في رواية الاصيل هي وعيد وقد وصله عبد بن
حميد من طريق سفيان عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن طريق ابي بصير عن طريق ابي بصير
عبد الرزاق من وجهين اخرين عن ابي بصير عن طريق ابي بصير عن طريق ابي بصير
قوله وقال ابن عباس ادفع بالنبي هي احسن الصبر عند الغضب والعفو عند الالامة فاذا
فعلوا ذلك عصمهم الله وخضع لهم عند وهم كانه ولي جيم سقط كانه ولي جيم من رواية علي بن
ابي طلحة عن ابن عباس قال امر الله المؤمنين بالصبر عند الغضب والعفو عند الالامة الاخرة
ومن طريق عبد المكرم العمري عن ابي بصير عن طريق ابي بصير عن طريق ابي بصير
وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمككم ولا اجاركم الامة قال الطبري اختلف في معنى قوله
تستترون ثم اخرج من طريق السدي قال تستخفون ومن طريق ابي بصير عن طريق ابي بصير
تخفون عن قتادة قال ما كنتم تظنون ان يشهد عليكم الى اخره **قوله** عن ابن مسعود وما كنتم
تستترون ابي قال في تفسير قوله تعالى وما كنتم تستترون **قوله** قال رجلان من قوم
وختن لهما من تخيف او رجلان من تخيف وختن لهما من قريش هذا الشك من ابي بصير
داويه عن ابن مسعود وهو عبد الله بن سحيرة وقد اخرج عبد الرزاق من طريق وهب
ابن ربيعة عن ابن مسعود بلفظ تخفي وختناه قريشيان ولم يشك واخرج مسلم طريق وهب
هذه ولم يسبق لفظها واخرجه الترمذي من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود فقال ثلاثا
تقولون ينصبهم وذكر ابن بشكوال في الجهاد من طريق تفسير عبد الغني بن سعيد الشقي
احد الضعفاء باسناده عن ابن عباس قال القرشي الاسود بن عبد يغوث الزهري والتخفيان
الاخس من شريق والآخر لم يسم وراحت التفسير المذكور فوجده قاله في تفسير قوله
تعالى ام يحسبون اننا لا نسبح سرهم ونخاهاهم قال جلس رجلان عند الكعبة احدهما من تخيف
وهو الاخس بن شريق والآخر من قريش وهو الاسود بن عبد يغوث وذكر الحديث وفي
تفسير هذا ابي بصير عن طريق ابي بصير عن طريق ابي بصير عن طريق ابي بصير
غيره القريشيان صفوان وربيعة ابنا امية بن خلف وذكر اسما عبد بن عمرو بن
ان القرشي صفوان بن امية والتخفيان ربيعة وجيب ابنا عمرو والله اعلم **قوله** ما
وذكر لكم انكم الذين ظنتم بربكم اردكم فاصحتم من الخاسرين الاشارة في قوله وذكركم ما تقدم من
صنيع الاستنار طنا سم انه يخفى عليهم عن الله وهو سيدا والجراد اكم وذكركم يدل من ذلك
فيه الحديث الذي قبله من طريق ابي بصير **قوله** اجتمع عند البيت ابي بصير عن طريق ابي بصير
طونهم قليلة فقه قلوبهم كذا في اكثر ما اضاف بطون الى شتم واطافة قلوب في لغة وتثوين كثيرة
وقليلة وفي رواية سعيد بن منصور والترمذي من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود
كثير شتم بطونهم قليلة فقه قلوبهم وذكره جعفر الشرايح اضافة شتم الى كثيرة ويطونهم بالرفع على
انه المستد ابي بطونهم كثيرة الشتم والافرشلة وهو محتمل وقد اخرج ابن مردويه من وجه اخر
بلفظ عظيمة بطونهم قليلة فقههم وفيه اشارة الى ان الفظة قلما تكون مع البطنة قال الشافعي ما

بلفظ مو



رايت سينا عاقلا الامجد بن الحسن **قوله** ابن كان يسمع بعضه لقدم كلفه ابن لان نسبة جميع السموات
اليه واحدة والتخصيص بحكم وهذا يشعر بان قابله فكما ان اظن احواله واخلاقه به ان يكون الاخص
ابن شريك لانما سلم بعد ذلك وكذا اصفوان بن ابيه **قوله** وكان سعيان يحد ثنا هذا فنقول سنا
منصور و ابن ابي نجيب او حيد احداهم او اثنان منهم ثم ثبت على منصور تركه ذلك مرارا غير واحدة هذا
تمام الحديث شيخ البخاري فيه وقد اخرج عنه في كتاب التوحيد قال سعيان سنا منصور عن مجاهد فذكر
مختصرا ولم يذكر منصور احد او اخرجه مسلم والترمذي والشافعي من طرق عن سعيان بن عيينة عن
منصور وحده **قوله** ويحيى هو ابن سعيد القطان **قوله** ثنا سعيان هو الثوري **قوله** عن منصور
سعيان في ما سنا واخرجه مسلم عن ابي بكر بن خالد عن يحيى القطان عن سعيان الثوري عن
سليمان وهو الاخشاب عن عمار بن مهران وهب بن ربيعة عن ابن مسعود وكان البخاري تركه طريق
الاخشاب للاختلاف عليه قيل عنه فكذلك وقيل عنه عن عمار بن مهران بن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن
مسعود اخرجه الترمذي بالوجهين **قوله** سورة حم عسق **قوله** لم انه الرحمن الرحيم سقطت السبلة
لغير ابي ذر **قوله** يذكر عن ابن عباس عفيما التي التمد وصله ابن ابي حاتم والطبري من طريق علي بن
ابن طلحة عن ابن عباس بلفظ ويجعل من يشا عفيما قال لا تلج وذكره باللفظ المعلق جويرين الصخر عن ابن
عباس وفيه ضعف واقتطاع فكانه لم يهزم به لذلك **قوله** روحا من امرنا القرآن وصله ابن ابي حاتم
من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس بهذا ورديه الطبري من طريق السدي قال في قوله روحا من
امرنا قال روحا من طريق قتادة عن الحسن قال في قوله روحا من امرنا قال رحمة **قوله** وقال مجاهد
يذكر في نسخة نزل وصله الفريابي من طريق مجاهد في قوله يذركم قال يخلقكم **قوله** لاهية بيننا وبينكم لا
والانعام ورويه الطبري من طريق السدي في قوله يذركم قال يخلقكم **قوله** لاهية بيننا وبينكم لا
فصية بيننا وبينكم وصله الفريابي عن مجاهد بهذا ورويه الطبري من طريق السدي في قوله هتتم
داصنة عند ربهم قال لم اعلم الكتاب قالوا للمسلمين كتابا قبل كتابكم وبيننا قبل نبيكم **قوله** من طرف
خفى دليل وصله الفريابي عن مجاهد بهذا ورويه الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس صلح
ومن طريق قتادة ومن طريق السدي في قوله ينظرون من طرف خفي قال سارقون النظر وتفسيره
هو يلازم هذا **قوله** شرعوا ابدا عواما **قوله** ابي عبيدة **قوله** فيظلمن رواك على ظهره يتحركن ولا
يجرانه في البحر بنا ورويه الطبري من طريق سعيد عن قتادة قال سقن هذا البحر تحري بالريح فاذا المسكت
عنها الريح ركبت وقوله يتحركن ابي يسطرون بالامواج ولا يجربن في البحر لسكون الريح وهذا التفسير
ينه فمع امتناع من نعم ان لا سقطت من قوله يتحركن لانه فسروا رواك بسواك وتفسير رواك بسواك
قول ابي عبيدة ولكن السكون والحركة في هذا المرئيين **قوله** باب **قوله** الا المودة في القرب
ذكر حديث طاروس ان ابن عباس سئل عن تفسيره فقال سعيد بن جبير قريبت ال محمد فقال ابن عباس عجلت
ابي اسرعت في التفسير وهذا الذي يهزم به سعيد بن جبير قد جاء عنه في من روايته عن ابن عباس 5
سرفوعا فخرج الطبراني وابن ابي حاتم من طريق قيس بن الربيع عن الاخشاب عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال لما نزلت قالوا يا رسول الله من قرأ بك الذي وجبت علينا مودتهم القديسة واصناده ضعيف
وهو ساقط لما اتته هذه الحديث الصحيح وقد جزم بهذا التفسير جماعة من المفسرين واستندوا الى ما ذكرته
عن ابن عباس من الطبراني وابن ابي حاتم واصناده واه فيه ضعيف ورافض و ذكر الزمخشري هنا ما رتبته

فما هو وضعا والظاهر ان سعيد بن جبير ومن وافقه كعلي بن الحسين والسدي وعمر بن شعيب
ثما اخرج الطبري عنهم حملوا الآية على امرنا المظاہير بان يوادوا اقارب النبي صلى الله عليه وسلم
وابن عباس حملها على ان يوادوا النبي صلى الله عليه وسلم من اجل القرابة التي بينهم وبينه فعلى الاول
الخطاب عام لجميع الكافرين وعليه الثاني الخطاب خاص بقريش ويؤيد ذلك ان السورة مكية والمعنى الا
ان تودوا من غير ابيني فتمنظروني والخطاب لقريش خاصة والقريش قرابة العسيرة والرم فكانه قال
انظروني للقرابة ان لم تتبعموني للاسلام ثم ذكر ما تقدم عن عكرمة في حجب نزولها وردة الزجاج بما
صح عن ابن عباس من رواية طاروس في حديث الباب وبما نقله الشعبي عنه وهو العتد وجزم بان
الاستثنا سقط وجا في حجب نزولها قول اخر ذكره الواحدية عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة كانت تنويه نوايب وليس في يده شيء فجمع الانصار ما اناقوا يا رسول الله انك
ابن اختنا وقد هدا نانا لله بك وينوبك نوايب وحقوق وليس لك سعة فحسنا لك من امرنا ما
تستعين به عليها فنزلت وهذا من رواية الكشي ونحوه من الضعفاء اخرج من طريق مقسم
عن ابن عباس ايضا قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم عن الانصار شي فخطب فقال انتم تكونون اضلانا فهذا
اسم بي الحديث وفيه فحتموا على الرب وقالوا انفسنا واموالنا لك فنزلت وهذا ايضا صحيح
وسقطه ان الآية مكية والاقوي في سبب نزولها ما اخرج عن قتادة قال قال المشركون
لعل سعدا يطلب اجرا على ما يتعاطاه فنزلت وزعم بعضهم ان هذه الآية منسوخة وردة
الشعبي بان الآية دالة على الامر بالتودد اليه بطاعته او باتباع نبيه او صلته رجه بترك
ازبته او صلته اقاربه من اجله وكذلك ستم الحكم غير منسوخ وقد قيل ان هذه الآية
منسوخة بقوله قل يا اسالكم عليه من اجره فليخبر ان يكون هذا عاما خص بادات عليه
اية الباب والمعنى ان قريشا كانت تصل ارحاما فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قطعوه
فقال صلون كما تصلون فيري من اقراركم وقد روي سعيد بن منصور عن طريق الشعبي قال
اكثر واعلنا في هذه الآية فكلفت الى ابن عباس اسأله عنها فكتب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان واسط النسب في قريش لم يكن هي من اجا قريش الا ولده فقال
الله قل لا اسالكم عليه اجرا المودة في القربى تودونني بقرباني منكم وتخفونني في ذلك
وفيه قول ثالث اخرج احد من طريق مجاهد عن ابن عباس ايضا ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا اسالكم عليه اجرا على ما يستكم به من البيئات والهدى الا ان تغربوا الي الله
سطاعته وفي اصناده ضعف وثبت عن الحسن البصري نحوه والاجر على هذا مجاز وقوله
القربى هو مصدر كما لزلني والبشرى بعينه القرابة والمراد في هذا القربى وعبر بلفظ في
دون اللام لانهم هم لهم مكانا للمودة وسقرا لها لا يقال له في آل فلان هو اي لم مكان
هو اي ويحتمل ان يكون في سببينة وهذا على ان العتق منسحل فان كان منسظعا فالمعنى لا
اسالكم اجرا قط ولكن اسالكم ان تودوني فخرابتي فيكم **قوله** سورة حمر الزخرف **قوله** لم انه
الرحمن الرحيم **قوله** على اسم علي امام كذا لاكثر وهو رواية يذرقا مجاهد فذكره والاول
اولي وهو قول ابي عبيدة ورويه عبد بن حميد من طريق ابن ابي نجيب عن مجاهد في قوله على
اسم قال علي ملة ورويه الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله على اسم

كم

سبب م

ابن علي بن دين وسن طريق السدي مثله **قوله** وقيل يارب تفسيره ايمحسون انا لاسم
سرههم ونحوهم ولا يصح قيلهم قال ابن التين هذا التفسير انكره بعضهم وانما يصح لو
كانت التلاوة وقيلهم وقال ابو عبيدة وقيل منسوب في قول ابي عمرو بن العلاء على سبع
سرههم ونحوهم وقيل قال وقال غيره في موضع الفعل اي ويقول وقال غيره هذا التفسير
محول على انه اراد تفسير المعنى والتقدير ويعلم قبله فمذاهب العامل لكن يلزم منه الفعل
بين المتعاطفين يحمل كثيرة وقال الصرا من قرا وقيل نصب يجوز صحة قوله سبع سرهم ونحوهم
وسبع قبله وقد ارتضى ذلك الطبري وقال قرا الجمهور وقيل بالنصب عطفا على قوله ام
يحبون انا لاسم سرهم ونحوهم والتقدير وسبع قيلهم يارب وهذا من غير اعتراض
ابن التين والزاه بل يصح والقرأة وقيل بالافراد قال الطبري وقرأة الكوفيين وقيل
ما لم يجر على معنى وعند علم الساعة وعلم قبله قال وما قرأتان صحبتهما المعنى وسبب في
اواخر هذه السورة ان ابن مسعود قرا وقال الرسول يارب في موضع وقيل يارب وقال
بعض الخوارج المعنى الامن شهد بالحق وقال قبله يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون وفيه ايضا
الفصل بين المتعاطفين يحمل كثيرة **قوله** وقال ابن عباس ولولا ان يكون الناس امة
واحدة الى اخره وصله الطبري وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
بلغت سخطا وقال عبد الرزاق عن معمر بن قنادة امة واحدة كذا روي الطبري من
طريق عوف عن الحسن بن قنادة ولولا ان يكون الناس امة واحدة قال كفا يلبون الى الله
فان رقدت مالت الدنيا كثيرا وما فعل فكيف وتكمل **قوله** مقررين مطيقين وصله
الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وما كنا له مقرنين قال مطيقين
وهو بالالف ومن طريق السدي مثله وقال عبد الرزاق عن معمر بن قنادة وما كنا له مقرنين
لان الايد والاني التوبة **قوله** اسفونا اسفونا وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي
ابن طلحة عن ابن عباس في قوله فلما اسفونا قال اسفونا قال ابي عبد الرزاق سمعت ابن
جرير يقول اسفونا اعطونا وعن سماك بن الفضل عن وهب بن منبه مثله ارده في
قصته له مع عروة بن محمد السدي عامل طبرستان عبد العزيز بن ابي **قوله** يمشي بهم وصله
ابن ابي حاتم من طريق شبيب بن بشر عن بكر بن عبد الله بن عباس في قوله ومن يمشي
ذكر الرضن قال يعي وروي الطبري من طريق السدي قال ومن يمشي ابي يعقوب ومن طريق
حميد عن قنادة مثله قال الطبري من فسر يمشي بمعنى يقرأ انه يمشي وقال
ابن قتيبة قال ابو عبيدة **قوله** ومن يمشي بقران الله يمشي به وقال الرازي عن عبد قال
ومن يقرأ يمشي بقران الله يمشي به قال والارابي القول الاول ايمحيد وم ارحا يمشي
عن النبي امرضت عنه انا يقال لما شئت عن كذا انقذت عنه ومثله تعاميت وقال غيره غشي اذا
مشي بغير ضعف مثل عرج مشي مشيه الاعرج **قوله** وقال مجاهد اقتضرب عنكم المذكورهما اي
كذبوا بالقران ثم لا تفتنون عليه وصله الضريابي من طريق ابن ابي عمير عن مجاهد بنطه وروي
الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال احبتم ان يمشي عنكم فلم تفتنوا ما امر به **قوله** وعن
مثل الاولين سنة الاولين وصله الضريابي عن مجاهد في قوله وعن مثل الاولين قال ستمهم وسبب في

له تفسير اخر قسما **قوله** مقررين يعني الابل والخيول والبعال وصله الضريابي عن مجاهد بنطه
وزاد واخير رجيتي هذا التفسير المراد بالخير في قوله واما لفظ مقررين فتقدم معناه قريبا
قوله او من ينشأ في الهلية الخوارق يقول جعلتوهن للرحمن ولد اقليس تخمرون وصله الضريابي
عن مجاهد بنطه والمعنى انه تعالى انكر على الكفار الذين زعموا ان الملائكة بنات الله فقال
ام اتخذ ما يخلق بنات واصفاهم بالبنين وانهم يفتنون البنات وينفرون منه حتى بالفتن
في ذلك فوادهم من فكيف توشرون انفسكم باعلام الجزئين وتدعون له الجزء الاذي مع ان
صفة هذا الصنف الذي هو البنات انها تنشق في الهلية والزينة الفضية الي نقص العقل
وعدم القيام بالهجرة وقال عبد الرزاق عن معمر بن قنادة في قوله او من ينشأ في الهلية قال
البنات وهو في الغصام غير مبين قال قل ما نكلت المرأة تريد ان تستعمل تحتها لها الاتملت
بجدة عليها تنبى **قوله** ترايشا بنخ اوله مخففا الجمهور وحزة والكساي وحض بنخ اوله مشقلا
والجهد ربي مثله مخففا **قوله** وقالوا لوشا الرحمن ما سبناهم بضون الاوثان يقول الله له
عالم بذلك من علم الاوثان انهم لا يعلمون وصله الضريابي من طريق مجاهد في قوله وقالوا
لوشا الرحمن ما عبدناهم قال الاوثان قال الله ما لم يذكر من علم انهم الا يخرسون ما يعلمون
قنادة الله بل ذلك والضمير في ما لم يذكر من علم الكفار اي ليس لهم علم بما ذكره من المشيئة
والا برهان مع علم ذلك انما يقولونه ظنا وحسبا او الضمير للاوثان وتزلهم منزلة من يعقل
ونفي عنهم ما يصح الشركون من سبناهم **قوله** في عقبه ولد وصله سعيد بن حميد من طريق
ابن ابي عمير عن مجاهد بنطه والمراد بالولد الجسد حتى يدخل فيه ولد الولد وان سفل **قوله**
وقال عبد الرزاق في عقبه لا يزال في ذريته من يوجد الله **قوله** مقررين يمشون معا وصله
الضريابي عن مجاهد في قوله او جاعه الملائكة مقررين قال يمشون معا وقال عبد الرزاق
عن معمر بن قنادة يعني متتابعين **قوله** سلفا قوم فرعون سلفا كقنارمة محمد وصله الضريابي
من طريق مجاهد قالهم قوم فرعون كقنارمة سلفا كقنارمة محمد **قوله** ومثلا عبدة وصله
الضريابي عن مجاهد بنطه وزاد من بعد **قوله** يمشون وصله الضريابي والطبري
عن مجاهد بنطه وهو قول ابي عبيدة وزاد من ختمها فعناه يمشون وروي الطبري من
طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ومن طرق اخرى عن ابن عباس ومن طريق سعيد
عن قنادة في قوله يمشون وقال عبد الرزاق عن معمر بن قنادة عن ابي يعقوب زرو وهو
ابن جيسه ان ابن عباس كان يقرأها يمشون وكسر الصاد قلبي يقول يمشون قال عامر
وسعت ابا عبد الرحمن السلمي يقرأها يمشون الصاد قبل ان كسر عناه يمشون وبالضم معناه يحرص
وقال الكساي هما لغتان بمعنى وانكر بعضهم قراءة الضم واجتج بانها لو كانت كذلك لكانت
عنه لاسمه واجيب بان معنى من اي من اجله فيصح الضم وروي الطبري من طريق ابي
يحيى عن ابن عباس انه انكر على عبيد بن جابر قنارته يمشون بالضم **قوله** يمشون بمجوز
وصله الضريابي عن مجاهد بنطه وزاد ان كادوا يمشون بالضم **قوله** اول العابدين اول
المؤمنين وصله الضريابي عن مجاهد بنطه اول المؤمنين بالله فقولوا ما تشاءن وقال عبد الرزاق
عن معمر بن ابي عمير عن مجاهد قال قوله فان اول العابدين يقول فان اول من عبد الله



رواه وكثير ما يقولون دروي الطبري من طريق محمد بن ثور عن معمر بن عمار قال قال فلان كان
لرحمن ولد في زعمكم فانا اول من عبد الله ووحده وكذبكم وصياتي بعد هذا التفسير **قوله** وقال
غيره اني برأ ما تعبدون العرب تقول نحن منكم البراءة والواحد والاشنان والجمع من المذكر
والنونة سوا يقال فيه برالانه معمر بن لو قيل يري ليعلم في الاثني عشر برهان وفيه الجمع برهون
قال ابو عبيدة قوله اني برأ ما تعبدون العرب يقولون الواحد والاشني والثلاثة من المذكر والاشني على
لفظ واحد والاشني يقولون انابري وبه برينه ونحن برأ **قوله** وقال عبد الله بن بوري بابا
وصله الفضل بن شاذان في كتاب القراءات باسناده عن طلحة بن مصرف بن يحيى بن ثابت
عن علقمة عن عبد الله بن مسعود **قوله** والزخرف الذهب قال عبد الله بن جندب سألنا
ابن القاسم عن شعبة عن الحكم بن مجاهد قال كنا لا ندري ما الزخرف حتى سألنا في قراءة
عبد الله بن مسعود او يكون لك بيت من ذهب وقال عبد الرزاق عن معمر بن قنادة
وفي قوله وزخرفا قال الذهب وعن معمر بن الحسن مثله **قوله** ملائكة في الارض يخلطون
يخلط بعضهم بعضا اخرج عبد الرزاق عن معمر بن قنادة وزاد في اخره كان ابن ادم
قوله **باب** ونادوا يا مائكة فاطمها انهم بعد ما طال ابتلاهم تجلو او الملبس
السكتة بعد اناس من الفرج وكان فائدة الكلام بعد ذلك حصول بعض نوح لظول العهد
او التذوق قبل الاطلاق لان الواو لا تستلزم ترتيبا **قوله** عن عمرو بن دينار **قوله**
عن صفوان بن يحيى عن ابيه هو يعلى بن ابي بصير المعروف بابن مينة **قوله** بفران على المنبر
ونادوا يا مائكة كذا للجمع باشبات الكاف وفيه قراءة الجمهور وقرأ الا عشر ونادوا يا مائكة
بالترقيم ورويت عن علي بن وندم في بدء الخلق انها قراءة ابن مسعود وقال عبد الرزاق قال
الثوري في حرف ابن مسعود ونادوا يا مائكة بالترقيم وبه جزم ابن عبيد بن عمير
بعض السلف انه لما سمع ما قال ما اشغل اهل النار عن التزجيم واجيب باحتمال انهم يخطون
بعض اللشم لبعضهم وشدة ما هم فيه **قوله** وقال قنادة مثالا لاخرين غطة لمن بعد معمر
قال عبد الرزاق عن معمر بن قنادة في قوله فلما اسفونا اغضبونا فعدناهم مسلعا قال ابن
الناور ومثالا لاخرين قال غطة للاخرين **قوله** وقال غيره سترين فابطين قال فلان
مترن فلما تصاب له هو قول ابي عبيدة دام تشهد بقوله الكيت ولستم لبعضنا مترينا
قوله والاكواب الا بارق التي لا تطاير لها هو قول ابي عبيدة لم يظنه وروي الطبري من
طريق السدي قال الاكواب الا بارق التي لا اذان لها **قوله** وقال قنادة في ام الكتاب
جلتة اصل الكتاب قال عبد الرزاق عن معمر بن قنادة في قوله انه في ام الكتاب
قال في اصل الكتاب وجلتة **قوله** اول العابدين اي ما كان قانا اول الاثني عشر ولما لقن
رجل عابد وعبد واخرج الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال يقول لبيك
لرحمن ولد ومن طريق سعيد بن قنادة قال هذه كلمة في كلام العرب ان كان المرعي ولدان
ان ذلك لم يكن هذا الاسقط اي ما كان ومن طريق السدي قال ان بعين لوان لو كان للرحمن
ولد كنت اول من عبده بذلك لئن لا ولد له ووجه الطبري وقال ابو عبيدة ان بعني ما
في قول والغالب ان الواري ما كان للرحمن ولد وانا اول العابدين وقال اخر من معناه

ان كان للرحمن في قومك ولد فانا اول العابدين اي الكافرين بذكرك والجاهدين لما
قلتم والعابدين من عبد بكسرا با يعبد بفتحها قال الشاعر
ه اوليك قومي ان يعجوني بعبودهم **ه** واعبدان ابو كليب ابدت ام اي استنح واخرج الطبري
ايضا عن يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب عبد معناه استنكفه وصاق نعمة عن عمر بن
ذلك وقال ابن فارس عبد بفتحين يعني عابد وقال ابو هريرة العبد بالتمريك الضبط
قوله وقال عبد الله وقال الرسول يا رب تقدمت الاشارة الى اسناده قداه عبد الله
وهو ابن مسعود واخرج الطبري من وجهين عن قنادة في قوله وقيل يا رب قال هو قول
الرسول صلى الله عليه وسلم **قوله** ويقال اول العابدين اول الجاهدين من عبد يعبد قال
ابن السني كذا ضبطه ولم ادر في اللغة عبد بعني حمدانته وقد ذكرها السمرقندي
صنعت عبد يعبد بنا بكسر الواو في الماضي وفيها في المستقبل **قوله** انضرب عنكم
الذكر منها ان كنتم قوما مسرفين مشركين وانه لوان هذا القران رفع حيث رده او ايل
هذه الامة لهكوا وصله ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قنادة بلفظ
وزاد ولكن الله عاد عليهم بما ينهه ورحمته فكرر عليهم ودعاهم اليه **قوله** فاهلكنا
سهم بطشا ومن مثالا لاويلين مغربة الاديين وصله عبد الرزاق عن معمر بن قنادة
قوله جزاعلا لا وصله عبد الرزاق عن معمر بن قنادة بهذا وهو بكسر العين وكنا اخرج
البخاري في خلق افعال العباد من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قنادة وامام عبيدة
قنادة جزا اي نصيبا وقيل جزا انما تتولد جزا المرأة اذا انت بانثي **قوله** **سورة** **الرحا**
بسم الله الرحمن الرحيم سقطت سورة والبسلة لغير اي ذ **قوله** وقال مجاهد رهوا طريقا
يا بيا يقال رهوا طريقا ساكنا اما قول مجاهد فوصله الشهاق من طريقه بلفظ وزاد لهيئة
يوم ضربه يقول لا تا مره ان يرجع بل اتركه حتى يرحل اخره واخره عبد بن حميد من
وجه اخر عن مجاهد في قوله رهوا قال مستفرا وقال عبد الرزاق عن معمر بن قنادة عطف
موسى ليضرب البحر ليلتي وخاف ان يتبعه فرعون وجنوده فيضله اترك البحر رهوا
يقول ما هو طريقا يا بيا انهم جند مغرقون واما القول الاخر فهو قول ابي عبيدة قال في
قوله وانرك البحر رهوا **قوله** ساكنات الحيات الخيل رهوا اي ساكنة واره عليه تفك اي رفق
بها ويقال يعيش بلاهي وسقط هذا القول هنا لغير اي ذروا شاته هو الصواب **قوله**
علي علم من العالمين على من بين ظهره هو قول ابي عبيدة ايضا وصله الفريابي عنه بلفظ فضلنا
على من لم بين ظهره اي على اهل عصرهم **قوله** الذكر هو والذكر هو **قوله** وزجناهم بحور
غير انكناهم حورا يعني ايجاز فيها الطرف بيان في سوتين من وراثيا بين ويرى الناظر
وجهه في كبد احداهن كالمرأة من رقة الجلد وصفا اللون **قوله** اغتلهه ارفعوه
وصله الفريابي من طريق مجاهد وقال في قوله خذوه فاعتلهه قال ارفعوه **قوله** ويقال
ان يرجون القتل سقط ويقال لغير اي ذرصار كما انه من كلام مجاهد وقد حكاه الطبري
ولم يسق من قاله واررد من طريق العوفي عن ابن عباس انه يعني لشم وروي عبد الرزاق
عن معمر بن قنادة في قوله ان يرجون قال بالهجرة واختار ابن جرير جعل الهم هنا على



جميع معانيه قوله وهو ما كنا كذا الغير ابي ذر هنا وقد تقدم بيانه في اول الصورة
قوله وما راى ابن عباس ما لم يزل اسود كليل الزيت وصله ابن ابي حاتم من طريق مطرف عن عطية
سبل ابن عباس عن الهل فقال ما غليظ كدر دمي الزيت وقال الليث الهل ضرب من الفطران
الانه رقيق شبيه بالزيت يضرب الي صفرة وعن الاعمش الهل بفتح اليم هو الحديد وما
يسيل من الميت وبالض هو عكر الزيت وهو كل شئ يخاب عن الجرمين الرقاد وحكي صاحب
المعجم انه ضرب الفواهل له وب غيره وقيل في تفسير الهل اقول اخري فعند عبد بن حمد
عن سعيد بن جبير هو الذي اشتهر حره وقيل الرصاص المذاب او الحديد او الفضة وقيل
هو السم وقيل حشان الزيت وعند احمد بن حنبل في حديث ابي سعيد في قوله تعالى كما لعلنا ان
الزيت اذا قرب اليه سقطت فروة وجهه فيه قوله وقال غيره شبع سوك الهن بل واخذت
يسى تعالاه شبع صاحبه والنظر يسى تعالاه شبع الشمس هو قوله ابي عبيدة بل غطف
وراد موضع شبع في الهامية موضع الخليفة في الاسلام وهم ملوك العرب الاعظم وروي عبد
الرزاق عن معمر بن قنادة قال قالت عائشة لان شبع رجلها لما سمر واجبرني فم من شبع
الرحمن انه مع سعيد بن جبير قوله انه كسلى لبيت وهي من صبه وقال رشيد الرزاق انا
بنا بن عبد الرحمن سمعت زهير بن منبه يقول ليس النبي صلى الله عليه وسلم عن سب
اسعد وهو شبع ملك الهن كما روي وكان على دين ابراهيم وروي احمد بن حنبل في حديث سهل
ابن سعد رفته لا نسوا شعا فانه كان قد اسلم واخرجه الطبراني من حديث سهل بن عباس
شكلا واسناده اصح من اسناد سهل واما ما رواه عبد الرزاق عن معمر بن ابي ديب
عن العنبري عن ابي هريرة مرفوعا لا ادري شبع ما ن لعن ام لى واخرجه ابن ابي حاتم والمام
والدارقطني وقيل شذوذ به عبد الرزاق فالجمع بينه وبين ما قبله انه صلى الله عليه
وسلم اعلم بحاله بعد ان كان لا يحلها فلذلك نهى عن سبه خشية ان يبادر الى سبه من شبع
الغلام الاول قوله باسم فارتقب يوم تأتي السماء خال ميينه فارتقب
فانتظر كذا الابه في رواية غيره وقال قنادة فارتقب فانتظروا وقد وصله عبد بن
حمد من طريق سفيان عن قنادة به قوله عن الاعش عن سلمة بن ابي شبيب بالتصغير
ابو العنبري لا صرح به في الاواب التي بعده وقد ترجم لهذا الحديث ثلاثة تراجم بعد هذا
وقام الحديث بعينه مطولا منتصرا وقد تقدم ايضا في تفسير الخرقان مختصرا وفي
تفسير الروم وتصغير من مطر لا ويجي الراوي فيه عن ابي معاوية وفي الباب الذي
عليه عن وكيع هو ابن موسى البجلي وقوله في الطريق الاولي حتى اكلوا الطعام زاد في الرواية
التي قبلها والبيتة وقع في جميع الروايات البيتة بفتح اليم وبالفتحانية ثم المشاة وقبها
بضم سين مكسورة ثم تحاشية ساكنة ومترزة وهو اول خلد اول ما يدبج والا اول اشهر قوله
بعد قوله عشي الناس هذا اعجاب اليم قال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم له انظر الهرة
على البنا للقول والاق المذكور هو ابو سفيان كما صرح به في الرواية الاخرى قوله
تفسير رسول الله استنق لمضرا بها قد هككت اما قال لمضرا لان ما لهم ما نواها لغرب
من مياها الهزار وكان الدعاء بالخط على قريش ولم يكن مكة قسري الخط اي من حوهم

فحسن ان يطلب الدعاء لهم ولعل السائل عدل على التصغير بقريش لئلا يذكرهم بجرهم
فقال لمضرا ليزدروا بنهم ويشير ايضا الى ان غير المدعو عليهم قد هلك بجرهم وقد
وقع في الرواية الاخرى ان قومك هلكوا ولا منافاة بينهما لان مضرا ايضا قومه وقد تقدم
في المناقب انه صلى الله عليه وسلم لان من مضرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمضرا بك
لخري ان تاسرين ان استسقى الله لمضرا مع ما هم عليه من عصيته والاشراك به ووقع
في شرح الكرمات قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمضرا لابي سفيان فانه كان
كثيرا في ذلك الوقت وهو كان الاقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم المستدعي منه
الاستسقا تقول العرب قريش فلانا ويريدون شخصا منهم وكذا يضيغون الامرالي
القبيلة والامر في الواقع مضاف الى واحد منهم انتهى وجعله اللام متصلة بقال لمضرا
وانما هي متعلقة بالمخروف كما قررته اول قوله فلما اصابتهم الرفا هية بتخفيف التثنية
بعد الهاء في التوسيع والراحة قوله في الباب الثاني عن مسروق قال دخلت على عبد الله بن
ابن مسعود فقال ان من العلم ان تقول لما لا تعلم انه اعلم تقدم سبب قول ابن مسعود هذا في
سورة الروم من وجه اخر عن الاعش ولغطف عن مسروق بينا رجل يحدث في كنده فقال يرحم خان
يوم القيامة لياخذ باسماغ المناقبين واجبارهم وياخذ المؤمن كهيفة الزكام فضرنا فانتيت
ابن مسعود وكان متكبيا فنصب مجلس فقال من علم قليلا ومن لم يعلم قليل ان الله اعلم وقد جريه
البخاري على عاتقه في اشارة الخفي على الواضع فان هذه السورة كانت ادنى بايراد هذا السياق
من سورة الروم لما تضمنته من ذكر الدخان لكن هذه طريقته يذكر الحديث في موضع لم يذكر
في الموضع اللابق به عاريا من الزيادة اكتفا بذكرها في الموضع الاخر شحذا للذمان وبشيا
على مزيد الاستحضار لهذا الذي انكره ابن مسعود قد جاء عن علي فاخرج عبد الرزاق في
ابن حاتم من طريق الحارث بن علي قال اية الدخان لم تض بعد ياخذ المؤمن كهيفة الزكام
انما خرجت بنفذه ثم اخرج من طريق ابن ابي مليكة قال دخلت على ابن عباس يوما فقال لي
لم اتم البارحة حتى اصبت قالوا طلع الكوكب والذئب فخشيت الدخان قد خرج وهذا الخفي
ان يكون صفيفا وانما هو الدجال بالجم الثقيلة واللام ويو يدكون اية الدخان لم تض ما
اخرجه مسلم من حديث ابي مسرجة رفته لا تقوم الساعة حتى تروا عشايات طلوع الشمس
من مغربها والدخان والذئب الحديث وروي الطبراني من طريق ربه عن حذيفة مرفوعا في
خروج الايات والبرخان فقال حذيفة يا رسول الله وما الدخان قلت هذه الاية قال اما
الروس لبيحيه سنة لهيئة الزكاة واما الكافر فخرج من مخرب واذنيه ودره واسناده ضعيف
وروي ابن ابي حاتم من حديث ابي سعيد غوه واسناده ضعيف ايضا واخرجه مرفوعا باسناد
اصح منه والطبراني من حديث ابي مالك الاشعري رفته ان ربكم انذركم ثلاثا الدخان ياخذون
كالزكاة الحديث ومن حديث ابن عمر جوه واسناده ضعيف ايضا لكن نظا فر هذه العاريت
ولا على ان لذلك اصلا ولو ثبت طريق حديث حذيفة لا حتم ان يكون هو القاص المراد في حديث
ابن مسعود قوله في الرواية الاخرى انما هو ابن جعفر عند قوله عن سليمان هو الاعش
ونصروا هو ابن العنبري قوله حتى حصت بهمتين ابي جردت واذا ثبت بقا سنة حصا ابي جردا

جميع ما فيه قوله وهو ساكن كما ذكره في هذا وقد تقدم بيانه في اول السورة
قوله وقال ابن عباس ما لاهل اسود كهل الزيت وصله ابن ابي حاتم من طريق مطرف عن عتبة
سبل بن عباس عن الهل فقال ما غليظ كدردي الزيت وقال الليث المهمل ضرب من الفطران
الا انه رقيق شبيه بالزيت يضرب الى صغرة وعن الاحمسي المهمل بفتح الميم هو الصديد وما
يسيل من الميت وبالضم هو عكر الزيت وهو مله شي يخاب عن الجر من الرقاد وحكي صاحب
المهمل انه ضربت الجواهر الذهب وغيره وقيل في تفسير لاهل اقول احزي فعند عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير هو الذي انتهى حره وقيل الرصاص المذاب او الحديد والفضة وقيل
هو السهم وقيل حشان الزيت وعند احمد بن حنبل في حديث ابن سعيد في قوله تعالى كما لاهل قار عكر
الزيت اذا قرب اليه سقطت فروة وجهه فبه قوله وقال غيره شبع سوك اليمن كل واحد احتسب
يسمى تعالاه ينسج صاحبه والنظر يسير تعالاه يتبع الشمس هو قول ابن عبيدة بلغة
وزاد موضع شبع في الجاهلية موضع الخليفة في الاسلام وهم ملوك العرب الاعمالي وروي عبد
الرزاق عن معمر بن قنادة قال قالت عائشة كان شبع رجلها لما لاهل قار لاهل قار شبع بن شيب
الرحمن انه سمع سعيد بن جبير يقول انه كسى لبيبة ونهى عن سبه وقال لعبد الرزاق انا
بنا بن عبد الرحمن سمعت وهب بن منبه يقول في النبي صلى الله عليه وسلم من سب
اسعد وهو شبع ملك اليمن فاروق وكان على دين ابراهيم وروي احمد بن حنبل في حديث سهل
ابن سعد روى لانه سبوا اتعافانه كان قد اسلم واخرجه الطبراني من حديث سهل بن عباس
مثل واسناده اصح من اسناده سهل واما ما رواه عبد الرزاق عن معمر بن ابن ابي ديب
عن العنبري عن ابي هريرة مرفوعا لا ادري شبع كان لعبيات ما واخرجه ابن ابي حاتم والحاكم
والدارقطني وبقا لا يخرجه به عبد الرزاق فالجمع بينه وبين ما قبله انه صلى الله عليه
وسلم اعلم حاله بعد ان كان لا يحلها فلهذا تكلم عن سبه خشية ان يبادر الى سبه من شبع
الطعام الا اول قوله باسم فاروق يوم تأتي السماء خاضعة فاروق
فاستطرد الابه ذروني رواية غيره وقال قتادة فاروق فانظر وقد وصله عبد بن
حميد من طريق سفيان عن قتادة به قوله عن الاعشى عن مسلم بن عمار في صحيحه بالتصغير
ابوالخبي لا صرح به في الابواب التي بعده وقد ترجم لهذا الحديث ثلاثة تراجم بعد هذا
فصاق الحديث بعينه مطولا مختصرا وقد تقدم ايضا في تفسير الفرقان مختصرا وفي
تفسير الروم وتفسير مطولا وفي الراوي فيه عن ابي معاوية وفي الباب الذي
يليه عن وكيع هو ابن موسى البجلي وقوله في الطريق الاولي حتى كفوا الطعام زاد في الرواية
التي بعد ما والميتة وقع في جهنم والروايات الميتة بفتح الميم وبالفتح الميتة ثم المشاة وقبضها
بعضهم بنون مسورة ثم تحاشية ساكنة ومهزلة وهو اول ما يدبر والاول اشهر قوله
بعد قوله غشي الناس هذا عذاب اليم قال قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم له انهم الهرة
على البنا ليعتول والابن المذكور هو ابو سفيان كما صرح به في الرواية الاخرة قوله
تقيد بارسول الله استسقى لضربا لها قد هلكت انما قال لمضرا لان ما لهم ما نوا بالقراب
من مياه الهزار وكان دعا بالخط على قريش ولم يمان سكان مكة فصرى الخط الي من حولهم

فحسن

فحسن ان يطلب الدعاء لم يعمل لسا بل عدل على التعبير بقريش فيما يذكرهم بحرمهم
فقال لمضربين ذروناهم ويشير ايضا الى ان غير المدعو عليهم قد هلك بحربهم وقد
وقع في الرواية الاخرة ان قومك هلكوا ولا منافاة بينهما لان مضرا ايضا قومه وقد تقدم
في المناقب انه صلى الله عليه وسلم كان من مضر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمضرا انك
لخرى ان تامرني ان استسقى الله لمضرمع ما لم عليه من معصيته والاشراك به ووقع
في شرح الكرمات في قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمضرا انك لخرى ان تامرني ان
كبرتم في ذلك الوقت وهو كان الاقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم المستدعي منه
الاستسقا تقول العرب قتلت قريش فلانا ويريدون شخص منهم وكذا يضيفون الامري
القبيلة والامر في الواقع مضاف الى واحد منهم انتهى وجعله اللام متعلقة بقول النبي
دائما هي متعلقة بما محذوف كما قدرته اول قوله فلما اصابتهم الرقابة تخفف التخاف
بعد القاي التوسم والراحة قوله في الباب الثاني عن مسروق قال دخلت على عبد الله بن
ابن مسعود فقال ان من العلم ان تقول لما لا تعلم انه اعلم تقدم سبب قول ابن مسعود هذا في
سورة الروم من وجه اخر عن الاعشى ولغظه عن مسروق بينا رجل يحدث في كنده فقال يجمع خان
يوم القيامة فيأخذ باسماغ المناقبين وابصارهم وياخذ المؤمن كهيئة الزكام فعزنا فالتيت
ابن مسعود وكان متكيما فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل انه اعلم وقد جرى
البحاري على عادتة في اشارة الحق على الواضع فان هذه السورة كانت اول ما يورد هذا السياق
من سورة الروم لما تضمنته من ذكر الدخان فلهذا طريقتي بذكر الحديث في موضع ثم يذكر
في الموضع اللابق به عاربا في الزيادة اكتفا بذكرها في الموضع الاخر شحذا للذات وعشا
على مزبذ الاستحضار وهذا الذي انكره ابن مسعود قد جاء على ما خرج عبد الرزاق في
ابن حاتم من طريق الحارث بن اعين قال اية الدخان لم تنض بعد ياخذ المؤمن كهيئة الزكام
التي فرحت بنفذة ثم اخرج من طريق ابن ابي منبته قال دخلت على ابن عباس يوما فقال لي
لم اتم السارحة حتى اصحبت قالوا طلع الكوكب والذئب فحشيت الدخان قد خرج وهذا الخبي
ان يكون تصحيفا وانما هو الدجال بالجم الثقيلة واللام ويريدكون اية الدخان لم تنض ما
اخرجه مسلم من حديث ابي سرجة روى لا تقوم الساعة حتى تروا عشايات طلوع الشمس
من مغربها والدخان والذئب الحديث وروى الطبراني من طريق ربي عن حذيفة مرفوعا عن
خروج الايات والدخان فقال حذيفة يا رسول الله وما الدخان فتلى هذه الآية قال اما
الموسى فحشيه منه كهيئة الزكام واما الكافر فخرج من مغربها واذ فيه ودبره واسناده ضعيف
وروي ابن ابي حاتم من حديث ابي حميد نحوه واسناده ضعيف ايضا واخرجه مرفوعا باسنا
اصح منه ولطبراني من حديث ابي مالك الاشعري روى ان رجلا انذرهم ثلاثا الدخان ياخذوا
كالزكاة الحديث ومن حديث ابن عمر نحوه واسناده ضعيف ايضا لكن تقا فر هذه الاحاديث
به بل على ان له ذلك اصلا ووثقت طريق حديث حذيفة لاحتمل ان يكون هو القاص المراد في حديث
ابن مسعود قوله في الرواية الاخرة انا محمد هو ابن جعفر عند قوله عن سليمان هو الاعشى
ومنصور هو ابن العنبر قوله حتى حصت بهم لئلين ابي جرود واذا لمبت بقا لستة حصا ابي جريا

ما بينت فيها قوله وكان احد لم كذا قاله في موضعين ابى احد الرواة ولم يتقدم في سياق
السند سوى ادها لكن بجعل على تلك اللفظة **قوله** ويجزى من الارض كهيئة الدخان وفي
في التي قبلها فكان يري بينه وبين السماء مثل الدخان من الجوع ولا تدافع بينهما لانه يجل على
انه كان سدا من الارض ومنه ما بين السماء والارض ولا معارضة ايضا بين قوله يخرج من
الارض وبين قوله كهيئة الدخان لاحتمال وجود الامرين بان يخرج من الارض بخارج كهيئة
الدخان من شدة حرارة الارض ووجهها من عدم الغيث وكانوا يرون بينهم وبين السماء
مثل الدخان من فرط حرارة الجوع اذ الذي كان يخرج من الارض بحسب تخيلهم ذلك من
غشاوة ابعارهم من فرط الجوع صفة الدخان يرون مثل الدخان الكائن من الجوع **قوله**
سورة حم الجاثية لسرا لله الرحمن الرحيم كذا ابى ذر وغيره الجاثية حسب **قوله**
ستوفزين على الركب وهو قول مجاهد وصله الطبري من طريقه وقال ابو عبيدة في قوله
جاثية قار على الركب ويقال استوفزين فعدته اذ اعدت قودا استنكبا غير مطين **قوله**
فستنسج نكس كذا ابى ذر وغيره وقال مجاهد فذكره وقد اخرج ابن ابي حاتم معناه عن
مجاهد **قوله** نسككم نركم هو قول ابو عبيدة وقد وصله عبد الرزاق عن معمر بن قنادة في
قوله فاليوم نسككم كما نسيت قال ابو بكر بن ابي شريك واخرجه ابن المنذر من طريق علي بن ابي
طلحة عن ابن عباس ايضا وهو من اطلاق المذموم واردة اللازم لان من شئ فقد ترك غير
عكس **قوله** يوذيين ابن ادم كذا اورد مختصرا وقد اخرج الطبري عن ابي كريب عن ابن
عبيدة بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الاله الجاهلية يقولون انما هلكنا الليل
والنهار هو الذي يمتنا ويحيينا فقال الله في كتابه وقالوا ما هي الاجاثية الدنيا الانية قال
ييسون الدهر قال الله تبارك وتعالى يوذيين ابن ادم فذكره قال القدر في معناه يخاطبني
من القول بما يتاذى من يجوز في حقه التاذي والله منزله عن ان يصل اليه الاذي وانما
هذا من التوسع في الكلام والراد ان من وقع ذلك منه تعرض لخط الله **قوله** وانا الدهر
قال الخطابي معناه انا صاحب الدهر ومدبر الامور التي ينسبونها الي الدهر فمن سب الدهر
من اجل انه قال هذه الامور عارضه انصبه الي ربه الذي هو قائلها وانما الدهر زمان
جعل ظرفا لمواقع الامور وكانت عادتهم اذ اصحابهم سكره اضافة الى الدهر فقالوا بوسا
لدهم وتبنا لدهم وقاله **قوله** التووي قوله انا الدهر بالرفع في مناسبات الكثيرين والمحققين
ويقال بالنصب على الظرف اليه انا باق ابد او الموافق لقوله ان الله هو الدهر بالرفع وهو
مجاز وذكى ان العرب كانوا ييسون الدهر عند الحوادث فقال لا نسبه فان قائلها هو الله
وكانه قال لا نسبو القائل فانكم ان سبتموه سبتموني او الدهر هنا يعني الدهر فقد حكى
الراغب ان الدهر في قوله ان الله هو الدهر هو الدهر في قوله سب الدهر قال والدهر
الاول الزمان والثاني المدبر المصروف لما يحدث ثم استضعف هذا القول لعدم الدليل عليه
ثم قال لو كان كذلك لعد الدهر من اسماء الله تعالى وكذا قال محمد بن داود محتجا لما ذهب اليه
من انه بفتح الراء وكان يقول لو كان نعتها لكان الدهر من اسماء الله ونعتها بان ذلك ليس
بلازم ولا يجمع رواية فان الله هو والدهر قال ابن الجوزي يصوب ضم الراء من اوجه

احدها

احدها ان المضبوط عند المحدثين بالضم ثابها لو كان بالنصب يصير التقدير فان الدهر
اقلبه فلا يكون علته النبي من سببه مذكورة لانه تعالى بقلب الحرف والشرف لا يستلزم ذلك
منع الهمزة ثابها الرواية التي فيها فان الله هو والدهر انتهى وهذه الاخرة لان الله
لان المخالف ان يقول التقدير فان الله هو والدهر يقبل فترجع الرواية الاخرى وكذا ترك
ذكر علة النبي لا يبين الرفع لانها تعرف من السياق ابى لاذب له فلا نسبه **قوله سورة**
حم الاحقاف لبسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسمة لعن ابي ذر **قوله** قال بعضهم اثار
واثرة واثرة بغيره من علم قال ابو عبيدة في قوله او اثاره من علم ابى بغيره من علم ومن
قال اثاره ابى بغيره فهو مصدر اثاره ياتره فذكره قال الطبري قرا الجمهور واثاره بالرفع
ومن ابي عبد الرحمن السلمي او اثاره بعينه او خاصة من علم او يسموه وارثته به على غيركم
قلبت وبهذا افسره الحسن وقتادة وقال عبد الرزاق عن معمر بن الحسن في قوله او اثاره
من علم قال اثاره شئ يستخرجه ويظهره قال وقال قتادة او خاصة من علم واخرج الطبري من
طريق ابي سلمة عن ابن عباس في قوله او اثاره من علم قال خطما لانه خطه العرب في الارض
واصداه صحيح وبروي عن ابن عباس خودة الخط وليس بثابت وحده بعض المناجاة الخط
هنا على المكتوب وزعم انه اراد الشهادة على الخط اذ اعرفه والاول هو الذي عليه الجمهور
ونسبته بعضهم في تجويز الخط ولا حجة فيه لانه انما جاء على ما كانوا يجهدونه والامر فيه ليس
هو لا باحتماله **قوله** وقال ابن عباس بن عمار من الرسل ما كنت باول الرسل وصله ابن ابي حاتم
من طريق علي بن ابن طلحة عن ابن عباس وللطبري من طريق ابن ابي عمير عن مجاهد مثله
وقال ابو عبيدة مثله قال ويقال لاهذا مني ببدع ابي بدع وللطبري من طريق سعيد بن قنادة
قال ان الرسل قد جات قبلي **قوله** نفيضون تغولون كذا ابى ذر ذكره غيره في اول السورة
عن مجاهد وقد وصله الطبراني من طريق ابن ابي عمير عن مجاهد **قوله** وقال غيره ارايتهم
لمذه الالف انما هي توعد ان ما تدعون من دون الله خلقوا مشاهدا لاله سخط لا يرد
العين انما هو انتم انما تعلمون ان ما تدعون من دون الله خلقوا مشاهدا لاله سخط لا يرد
قوله باس والذي قال لوالديه اف لكما اتقدانتين ان اخرج ال قوله اساطير
الاولين كذا ابى ذر وساق غيره الاية الي اخرها وافه قراها الجمهور بانكرت كونها
نافع وحقق عن عامر وقد اثنى ابن كثير وابن عامر وابن جيسر وهي رواية عن عامر بفتح الف
بغير تنوين **قوله** عن يوسف بن مائل بفتح الهاء وكسرها ومعناه القمير تصغير القمير وهو
صرفة وعندهما سياج **قوله** كان مروان عليه المجازي امير اعلى المدينة من قبل سوية
واخرج الاسماعيلي والسماي من طريق محمد بن زبادة هو الجهمي قال كان مروان عاملا على
المدينة **قوله** استعمله سوية فخطب فجعل يذكركم يزيد بن سوية لكي يبايع له في روايته
الاسماعيلي من الطريق المذكورة فاراد سوية ان يستخلف يزيد يعني ابنة ثعلب الي مروان
فجمع مروان الناس فخطبهم فذكر يزيد ودعا الي بيعته وقال ان الله ارسل ابراهيم وموسى
في زيد راي حسنا وان يستخلف فقد استخلف ابو بكر وعمر **قوله** فقال له عبد الرحمن بن
ابى بكر شيئا قبل فقال له بيننا وبينكم ثلاث مات رسول الله وابو بكر وعمر ولم يعهدوا



كذا قال بعض الضاح وقد اخصره فافسد والذي في رواية الاسما يعلني فقال عبد الرحمن ما يلي
 الاهرفلية وله من طريق شعبة عن محمد بن زياد فقال مروان سنة اربع بكر ومروان فقال عبد الرحمن سنة بقر
 وقصروا بن المنذر من هذا الوجه اجبت بها هرقليته تبايعون لابنائكم ولا يبيعونهم و ابن ابي حاتم
 من طريق اسماعيل بن ابي خالد حديث عبد الله بن المدين قال كنت في المسجد حين خطب مروان فقال
 ان الله قد اربى امير المؤمنين وايا حسينا في يزيد وان يستخلف فقد استخلف ابو بكر وعمر فقال عبد
 الرحمن هرقلية ان ابا بكر راسه ما جعلها في احد من ولده ولا في اهل بيته وما جعلها معاوية الاكرامة لولا
قوله حذره فلم يقدروا ان استنصروا من الدهر لخطه عظاما ما عايشته وفي رواية ابي يعلى فنزل
 مروان عن المنبر حين اتى باب عايشة فجلس عليها وتكلم ثم انصرف **قوله** فقال مروان هذا الذي انزل
 الله فيه في رواية ابي يعلى فقال مروان اسكت الذي قال الله فيه فذكر الالية فقال عبد
 الرحمن الست ابن العيين الذي لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** فقالت عايشة في رواية محمد
 ابن زياد فقالت كذب مروان **قوله** ما انزل الله قبلا شيئا من القرآن الا ان الله انزل لشدري ابي
 الايات التي في سورة الفرقان في قصة اهل الافك وبرايتها ما رواها به وفي رواية الاسما عيلني قالت
 عايشة كذب والله ما نزلت فيه وفي رواية له ما نزلت الا في فلان بن فلان الخ لاني وفي رواية
 له لو شئت ان اسميه لسيتيه ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن ابا مروان ومروان في صلته
 واخرج عبد الرزاق من طريق يونس سمع عايشة تتكلم بان تكون الالية تنزل في عبد الرحمن بن ابي
 بكر وقالت انما نزلت في فلان بن فلان سميت رجلا وقد شغب بعض الرافضة فقالوا هذا ابراهيم
 ان قوله ثاني اثنين ليس هو ابا بكر وليس كما فهم هذا الرافضة بل المراد بقوله عايشة فيما ابي في
 نبي ابي بكر ثم الاثنتا من عوم النبي والافاق لمقام محمص والايات التي في عذرها في غاية المدح
 لها والمراد نفس انزال ما يحصل به الذم كما في قصة قوله والذي قاله لوالديه الى اخره والعجب ما
 اورده الطبراني من طريق العوفي عن ابن عباس قال نزلت هذه الالية في عبد الرحمن بن ابي بكر
 وقد تعقبه الزجاج فقال الصحيح انها نزلت في الكافر العاق والرافضة الذم في عبد الرحمن بن ابي بكر
 وعامر بن حيار المسلمين وقد قال الله في هذه الالية اولئك الذين حق عليهم القول الى اخر الالية فلا
 يناسب ذلك عبد الرحمن واجاب المهدوي عن ذلك بان الاشارة باولئك للقوم الذين اثار
 بهم المذكور بقوله وقمخلت القرون من قبلي فلا يتبع ان يقع ذلك من عبد الرحمن قبل اسلامه ثم
 اسم بعد ذلك وقد اخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن جزي عن جده قال نزلت في عبد الله بن ابي
 بكر الصديق قال ابن جزي وقال اخرون في عبد الرحمن بن ابي بكر **قوله** والقول في عبد الله كالتق
 في عبد الرحمن فانه اسم ايضا وحسن اسلامه ومن طريق امير المؤمنين قال نزلت في عبد الرحمن
 ابن ابي بكر قال لا يويه وهما ابو بكر وام رومان وكانا قد اسما و ابي هو ان يعلم فكانا يا سرائه بالاسلام
 وكانا يرد عليهما ويكذبهما ويقول قاتل فلان واين فلان يعني عن مشايخ قريش من قدماء قال
 فاسلم بعد وحسن اسلامه فنزلت توبته في هذه الالية ولكل درجات ما علوا **قوله** تكن نبي عايشة
 ان تكون نزلت في عبد الرحمن والى بيته اصح اسنادا واوحي بالقبول وجزم تقال في تفسيره انها نزلت
 في عبد الرحمن وان قوله اولئك الذين حق عليهم القول نزلت في ثلاثة من كفار قريش والله اعلم
قوله باب فلما رآه عارضا مستقبل اذ اديته الالية ساقا غير ابي ذر **قوله** وقال ابن عباس
 عارض السحاب وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه واخرج الطبراني من طريق العوفي

عن ابن عباس

عن ابن عباس قال لارج اذا اثار سحابا قالوا هذا عارض **قوله** ما احد كذا لهم وفي رواية ابي
 ذر ما احد بن عيسى **قوله** انا عمرو وهو ابن الحارث وابو الصخر هو سالم المدي ونصف هذا الاسما
 الاعلى مديون والادني مصريون **قوله** حتى اربى منه لعوانه بالبحر بك جمع لهواة وهي المنة المتعلقة
 في اعلى المنك وجمع ايضا على الربي بفتح الهماء متصور **قوله** انما كان يتكلم لابنائك هذا ما جاني العرش
 الاخر انه ضحك حتى بدت نواجذه لان ظهور السواجد وهي الاسنان التي في مقدم الغم لا يستلزم ظهور
 الالهة **قوله** عرفت الكراهية في وجهه عبرت عن الشيء الظاهر في الوجه بالكرهية لانه شرها
 ووقع في رواية عطا عن عايشة في اول هذا الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عصفت
 الريح قال اللهم اني اسالك خيرا وخيرا فيها وخيرا ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها
 وشر ما ارسلت به واذا تخملت السبا تغير لونه وخروج ودخل واقبل وا دبر فاذا امطت سريره
 الحديث اخرج مسلم بطوله وتقدم في بدء الحديث من قوله اذ اربى بحمله اقبل وا دبر وقد تقدمت
 لهذا المعنى من حديث انس وغيره في او اخر الاستت **قوله** عذب قوم بالريح وقد راى قوم
 العذاب فقالوا هذا عارض ظاهر هذا ان الذين عذبوا بالريح غير الذين قالوا ذلك لان تقديرنا
 النكرة اذ العميت نكرة كانت غير الاولى يمكن ظاهرا في الباب ان الذين عذبوا بالريح هم الذين قالوا
 لهذا عارض فعرض هذه السورة واذا كررنا اذ انكرت قوله بالاحقاف الايات وفيها فلما رآه
 عارضا مستقبل اذ اديته فقالوا هذا عارض سمطنا بل هو ما استعملت به ربح فيها عذاب ابيهم وقد اجاب
 الكرماني عن الاشكال بان القاعدة المذكورة انما تطرد اذا لم يكن في السياق قرينة تدل على انما يعنى
 الاول فان هناك قرينة كما في قوله تعالى وهو الذي في السما له وفي الارض له فلما قال ويحتمل
 ان عاد اقواما قوم بالاحقاف ولم اصحاب العارض وقوم غيرهم قلنت ولا يخفى بعد هذا ان
 سمطت لفظا لغويا في سورة النجم وانه اهلك عاد الاولى فانه يشعر بان ثم عاد الاخرى وقد اخرج
 قصة ما اذا ثابته اجد باسناد حسن عن الحارث بن حسان الكرمي قال خرجت انا والاعلان الحضرمي
 ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه فقلت اعوذ بالله ورسوله ان اكون كواقد عاد قال
 وما وافد عاد وهو اعلم بالحديث ولكنه بسنطه فقلت ان عاد القحطوا فبعثوا قاتل بن غنار الحويطية
 ابن بكر بكنة يستسقي لهم فمكث شهرا في ضيافته بضيته الحواد بان فلما كان بعد شهر خرج بهم
 فاستسقي لهم فمكث بهم اسبوعا فاختار السود منها فنودي حذها ما دارم دالا لاني من ماد احدا
 واخرج الترمذي والسحاب وابن ماجه بعضه والظاهر انه في قصة عاد الاخرة لانه تركه فيه
 وانما بنيت بعد اسره حين اسكن لا جروا سميل يواد غير ذي ذرغ والذين ذكروا في سورة الاحقاف
 بصناد الاخرة ويلزم عليه ان المراد بقوله اخنا نبي اخ غير يهود والله اعلم **قوله سورة هود**
صل الله عليه وسلم لسم الله الرحمن الرحيم كذا الا في ذرغ وغيره الذين كفروا حسب **قوله**
 او زارا انما حتى لا يبقى الا مسلم فالعبد الرزاق عن ممر عن قتادة في قوله حتى تضع الحرب
 او زارا قال لا يكون مشركا قال والحرب من ثمان يتعاند سماهم حربا قال ابن السني لم يقل هذا احد غير
 البخاري والمعروف ان المراد باوزارها السلام وقيل حتى ينزل عيسى بن مريم النبي وما نفاه قد ظله
 غيره قال ابن قزوين هذا التفسير يحتاج الى تفسير وذلك ان الحرب لا اتمام لها فلهذا قالوا انما
 اتمام اهله ثم حذف وابتقى الصافي اليه او كما قال النحاس حتى يضع اهلا لانام فلما يتي مشركه النبي

د

ونظف الفراغ في اوزارها لا اله الا الله انما هم ويحتمل ان تعود على الحرب والمراد باوزارها صلواتها
التي جعلها الله في الدنيا انما المشهور احوالها **قوله** عرفها بيننا قال ابو عبيدة في قوله عرفها لم يبينها
لهم وعرفهم منازلهم **قوله** وقال مجاهد سويل الذين اسوا اولهم كذا الخيرا في ذر وسقط له وقد وصل النظر
من طريق ابن ابي نجيب عن مجاهد بهذا **قوله** فاذا اشمز الاسري وجد الامر وصله الخيرا في من طريق ابن
ابن نجيب **قوله** فلا تهنوا فلا تهنوا وصله ابن ابي حاتم من طريقه كذا **قوله** وقال ابن عباس ه
اخذناهم حسدهم وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن جرير بن عطاء عن ابن عباس في قوله ان لمن
يخرج الله اخذناهم قال عمالهم حسدهم **قوله** اسن متغير كذا الخيرا في ذرنا وسياق في اخر السورة
قوله **باب** وتظفوا ارجامكم فراق المرور وتظفوا بالمشديد ويعقوب بالتحفيف ه
قوله خلق الله الخلق فلما فرغ منه ان قضاه وانه **قوله** قامت الرحم جهل ان يكون على الحقيقة قال
يحرران تجسد وتسلم بذن الله ويحرران يكون على حذف ابن حاتم سكت تكلم على سائرنا ويحتمل ان يكون
ذلك على طريقة ضرب المثل والاستعارة والمراد تعظيم شأنها وفضلها واصلها واتم قاطرها **قوله**
فاخذت جثرا رجمه وفي رواية الطبري بمقتوي الرحمن بالثنية قال القاسمي ابي اوزيد ان يقرأ
لنا هذا الحرف لاشكاه ومشي بعض الشراح على الحذف فقال اخذت بقاينة من قوائم العرش وقال
عياض القوم معقد الاثار وهو الموضع الذي يستجار به ويحتمل به على عاده العرب لانه من اقمما
بما يمشى منه ويدفع ما قالوا تمنع ما تمنع منه ازرنا فاسفير ذلك مجازا للرحم في استعارة بها بانه
من القطيعة التي قد يطلق القوم على الاثار منه كانه حديث ام عطية فاعطانا فخره فقال
اشعرنا يا به يعني ازاره وهو المراد هنا وهو الذي جرت العادة بالتمسك به عند اللجاج في الاستجارة
والطلب والعين على هذا اجمع مع اعتقاد تخرجه اده من الجارحة قال = الطبري هذا القول سبني في
الاستعارة التثنية لانه شبه الرحم وما هي عليه من الاقتدار في الصلة والذب عنها بحال مستجير
ياخذ بمقتو التجار به ثم اسند على سبيل الاستعارة التثنية ما هو لازم للضمه به من القيام فيكون
تربية ما تمنع من ارادة الحقيقة ثم رخصت الاستعارة بالقول والخذ ولفظ القوم فواستعارة اخري
والثنية فيه للتاكيد لان الاخذ باليد من الكرمي الاستجارة من الاخذ بيد واحدة **قوله** فقال له
هي اسم فصل معناه الزمراي الكف وقال ابن مالك في هنا ما الاستعارة حذفت الفاء ووقف عليها
بها السكت والشايح ان لا يفعل ذلك الا وهو بحرورة لكن قد سمع مثل ذلك فاعن ابن ذويب الهذلي
قال قدمت المدينة ولا اله الا الله صريح بالبحر كصحيح الجحيم فقلت منه قالوا فاعن رسول الله **قوله**
في الاسناد ثنا سليمان هو ابن بلال **قوله** هذا انعام العايد بك من القطيعة هذه الاشارة الى المقام
ابن قيا من هذا انعام العايد بك وسياق يزيد بيان لما ينص على تغطية الرحم في اويل كتاب الادب ان
شأنه تعالى ووقع في رواية الطبري هذا انعام عايد من القطيعة والعايد المستفيد هو المعتصم ه
بالشي المستجرب **قوله** قال ابو هريرة اقرا وان جنته فهل عصيتك ضد اطافره ان الاستشهاد سوقوف
وسياق بيان من رفعه وكذا في رواية الطبري من طريق سعيد بن ابي مريم عن سليمان بن بلال ومحمد
ابن جعفر بن ابي كثير **قوله** حدثنا حاتم هو ابن اسماعيل الكوفي تزييل المدينة ومعاوية هو ابن ابي
سزرد المذكور في الذي قبله وبعده **قوله** بعينه الحديث الذي قبله وقد اخرج الاسماعيل من طريقين
عن حاتم بن اسماعيل لفظ فلما فرغ منه قامت الرحم فالت هذا انعام العايد ولم يذكر الزيادة وزاد

حدث قوله قالت بلي يارب قال فذ لك **قوله** ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان
شيتم وحاصله ان الذي وثقه سليمان بن بلال علي ابي هريرة رفعه حاتم بن اسماعيل وكذا وقع
في رواية الاسماعيل المذكورة **قوله** انا عبد الله هو المبارك بهذا ابن بهذا الاسناد والمنة وروا
حاتم علي رجع هذا الكلام الاخير وكذا اخرج الاسماعيل من طريق حبان بن موسى عن عبد الله بن
المبارك بن نبي **قوله** اختلف في تاويل قوله ان توليتهم فالاكثر على انها من الولاية والعين ان وليتهم الحكم
وقيل معنى الاعراض والعين لعلمك ان اعرضت عن قبول الحق ان يقع منكم ما ذكره والاول اشهر وبشهد
له ما اخرج الطبري في تهذيبه من طريق عبد الله بن مفضل قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول فهل عصيتكم ان توليتهم ان تفسدوا في الارض قال لهم هذا من قرين اخذ الله عليهم ان
ولوا الناس ان لا يفسدوا في الارض ولا يقطعوا ارحامهم **قوله** اسن متغير وصله ابن ابي حاتم
من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وقال ابو عبيدة مثله وقال عبد الرزاق عن معمر بن قنادة
غير متين واخرج ابن ابي حاتم من طريق مرسل من رواية ابي عاصم البصري ان عليا كان عند النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا سر فوفاطو بدافيه ذكر الجنة قال وايعارس ما غير اسن قال صافي
لا كرفيه **قوله** **سورة الفتح لسوره الرحم سقطت** بسبب الخيرا في ذر **قوله** وقال مجاهد
برواها يكن وصله الطبري من طريق ابن ابي نجيب عن مجاهد هذا وسط الخيرا في ذر قال ابو
عبيدة يقال بارنا لطعام ابن هلك وسنه قول عبد الله بن الربيع يا رسول الله ان لسان **قوله** راق ما
فتت اذ انا بوبك ابي هاتك **قوله** سيماهم في وجوههم السحنة وفي رواية السني والكتيبي
والقاسمي السحنة والاول اوي فقد وصله ابن ابي حاتم من طريق الحكم عن مجاهد كذا والسحنة
كبسر المهلة وسكون الحامهلة وقنده ابن السكن والاصلي بنحها قال عياض وهو الصواب عند
اهل اللغة وهو لين البشرة والسنة وقيل الهية وقيل الحال التي وجزم ابن قتيبة بفتح الحامه
ايضا وانكر السكون وقد اشتهر انكساي والمزاد وقال الكوفي السحنة بفتح اوله وسكون ثابته
نون الوجه ورواية المستعمل ومن وافقه توجيه لانه يريد بالسحنة اثرها في الوجه يقال لشر
السجود في الوجه سجدة وسجادة ووقع في رواية النسفي المسحة **قوله** وقال منصور عن
مجاهد التواضع وصله علي بن المديني عن جرير بن منصور وروينا في الزهد لابن المبارك وفي
تفسير عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سفيان وزايدة ملاحا عن منصور عن مجاهد قال هو الخشوع
لا في رواية زايدة قلت ما كنت اراه الا هذا الاشارة في الوجه فقال ربما كان بين يميني من
هو اقس قليلا من ذرعون **قوله** شطاه فراحه فاستغلف فغلف سوقه الساق حاملة الشجر
قال ابو عبيدة في قوله كزرع اخرج شطاه اخرج فراحه يقال قد اشط الرزق فآزره ساواه صار
شرا لا ما استغلف غلظ فاستوي على سوقه الساق حاملة الشجر واخرج سعيد بن حميد من طريق
ابن ابي نجيب عن مجاهد في قوله كزرع اخرج شطاه قال يخرج بحب الخقلة فيتم ويخمي وبه في قوله
على سوقه قال علي اصوله **قوله** شطاه شطا السبل نبث الهبة عشرا وثمانيا وسبعاتنقوي
بعضه ببعض فاذك قوله فازره قواه ولو كانت واحدة لم يتم على ساق وهو مشرطه الله النبي
صلى الله عليه وسلم اخرج وحده ثم قواه با صحابه لا قوب الحبة بما ينبت منها **قوله** دايرة السو
بفتح السين في الموضعين وضمها ابو عمرو وابن كثير **قوله** يزروره ينصودة قال عبد الرزاق عن

ع

عن عمر بن قنادة في قوله وعزروه قال ينصروه وكلما تقدم في الاعراف والذين امنوا
بعزروه وينصروه وهذه ينبغي تفسيرها بالتوقير فزارا من التكرير والتزوير في بعض
التظيم والاعانة والمنع من الاعداء ومن هنا يسمي التزوير بمنع التاديب لانه يمنع الجاني
من الوقوع في الجناية وهذا التفسير على قراءة الجمهور وجا في الشواذ بعزروه بزايين من العزة
ثم ذكر في الباب جهلثة احاديث الحديث **الاول قوله** عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر هذه السياق صورته الارسال لان اسلم لم يدرك زمان
هذه القصة لكنه يحول على انه سمعه من غيره يدل قوله في اثنائه فقال عمر فمركنت بعير يدي
اخذه والي ذلك اشار القاضي وقد جاء من طريق اخر في سمعت عمر اخذ به البراء بن عبيد بن
ابن خالد بن عتبة بن مالك ثم قال لا يرواه مالك هكذا الا ابن عتبة وابن عمرو ان النبي ورد
ابن عمرو وهو عبد الرحمن بن ابوزيد المعروف بقراد قد اخذها احد عنه واستدرجها بظن
علي بن ابي طالب انه غير ابن عمرو وورد في دارقطني في غرائب مالك من طريق هذين
ومن طريق يزيد بن ابي حكيم ومحمد بن حرب واسحاق الحيني ايضا فهو لا حسته روجه عنه انك
بصريح الاتصال وقد تقدم في الغازي ان الاسمايلي ايضا اخذ طريق ابن عتبة وكذا اخذها
الترمذي وجا في رواية الطبراني من طريق عبد الرحمن بن ابي علقمة عن ابن مسعود ان السفر
المذكور هو غرة المدينة وكذا في رواية معتمر بن ابيه عن قتادة عن انس قال لما رجنا من
المدينة وقد حيل بيننا وبين نسكنا فتمن بين الحزن والكآبة فنزلت وصيابة حديث
سهل بن حنيف في ذلك قريبا واختلف في المكان الذي نزلت فيه فوقع عند محمد بن
سعد بن جعفران وهي بفتح المعجمة وسكون الجيم ونون خفيفة وعند الحاكم في الاكليل بكراغ الغنيم
وعمر بن ابي مشر بالهضبة والاماكن الثلاثة متقاربة **قوله** فساله عن شيء فلم يجبه فاستفاد منه
انه ليس لكل كلام جواب بل السكوت قد يكون جوابا لبعض الكلام وتكريرا لسؤال اما لكونه شي
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصمه اولان الاسرائيلي كان يسال عنه كان بها عنده وعمل
النبي صلى الله عليه وسلم اجابه بعد ذلك وانما ترك اجابته اولاً لتفله بما كان فيه من ترويض الوحي
قوله نكلت بكسر الكاف ام عترة في رواية اكتشبتني نكلتك ام عترة والنكلة فقدان المرأة
ولدها دعا عمر على نفسه بسبب ما وقع له من الالتاح ويحتمل ان يكون لم يرد الدعاء
على نفسه حقيقة وانما هي من الالفاظ التي تعال عند الغضب من غير قصد معانها **قوله**
مزرب بزايين ثم رابا لتفتيل والتفتيف والتفتيف اشهر في الحديث عليه قاله ابن فارس
والخطابي وقال الداودي معنى النكلة اقللت كلامه از سالته ما لا يجب ان يجيب عنه
وابعد من فسر مزربت براجعت **قوله** فان شئت بكسر المعجمة بعد ما موحدة ساكنة
اي لم اخلق بشي غير ما ذكرت **قوله** ان سمعت صار خا يصرخ بي لم اقف على اسمه **قوله**
لبي احب اليه ما طلعت عليه الشمس اي لما فيها من البقارة بالمعطرة والفتح قال ابن
العربي اطلق المفاضلة بين المترلة التي اعطها وبين ما طلعت عليه الشمس ومن شرط
المفاضلة استواء الضميين في اصل المعنى ثم يزيد احد ما عليه الاخر من والاستواء بين
تلك المترلة والدنيا باسرها **قوله** ابن بطال بان معناه انها احب اليه من كل

شي

شي لانه لاشي الا الدنيا والاخرة فخرج الخبر عن ذكر الشئ بذكر الدنيا اذ لاشي سواها
الا الاخرة واجا **قوله** ابن العربي باحاضه ان افضل قلابراد بها المفاضلة كقول
خير مستقرا واحسن مقبلا ولا مفاضلة بين الجنة والنار والخطاب وقع على ما استقر في انفس اكثر
الناس فانهم يعتقدون ان الدنيا لاشي مثلها وانها القصور فاخبرنا بانها عنده خير ما تظنون ان
شي افضل منه انتهى ويحتمل ان يريد المفاضلة بين ما دلت عليه وبين ما دل عليه غيرها من الايات
التعلقة بها فخرجها وجميع الايات وان لم تكن من امور الدنيا لكنها انزلت لاهل الدنيا فدخلت
كلها فيما طلعت عليه الشمس الحديث **الثاني قوله** سمعت قتادة عن انس اننا كنا نك
ننحنا سبينا قال الحديثية هكذا اورده مختصرا وقد اخذ في الغازي باتم من هذا وبين ان
بعض الحديث عن انس موصول ومضمون عن عكرمة مرسل وسمن ما وقع في الحديثية فتخال انه
كانه مقدمة الفتح واول اسبابه وقد تبين شرح ذلك مينا في كتاب الغازي الحديث
الثالث قوله عن عبد الله بن مفضل بالحجة والفاوون محمد **قوله** فرجع فيها اي ردها
صوته بالقرأة وقد اورده في التوحيد من طريق اخر في بلفظ كيف ترجمه ا ا ا ا
ثلاث مرات قال القرطبي هو محمول على اشباع الهمزة في موضع وقيل كان ذلك بسبب كونه
راكبا فحصل الترجيع من تحريك الناقية لعوهذ افية نظرا لان في رواية علي بن الحسين
شعبة عند الاسمايلي وهو يقرأ قرأة لينة فقال لولا ان يجتمع الناس على لغات ذلك
الجن وهذا اخذ ابو عبيد في فضائل القرآن عن ابي النصر عن شعبة وما ذكره محمد
هذه السالة في شرح حديث ليس من ان لم يتقن بالقران الحديث **البراح حديث**
الغيرة بن شعبة قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورث قدماه وقد تقدم شرحه في
صلاة الليل من كتاب الصلاة الحديث **الخامس حديث** عايشة في ذلك **قوله** ابا
حيوة هو ابن شريح المصري وابو الاسود هو محمد بن عبد الرحمن النوفلي المعروف ببنيهم
عروة ونصفت هذا الاسناد مصريون ونصفه مديون وقد تقدم شرحه **قوله** فلما
كثرت له انكره الداودي وقال للمعروف فلما بدن اي كبر وكان الراوي ناوله على كثرة
الهم انتهم وتعقبه ايضا ابن الجوزي فقال لم يصغه احد بالسمن اصلا ولقد مات وما شبع
من خبز الخبز في يوم مرتين **واحيب** بعض الرواة لما راه بدن ظنه كثرتهم وليس
كذلك وانما هو بدن تبدينا اي اسن قاله ابو عبيد قلنت وهو خلاف المظاهر
وفي استدلاله بان لم يشبع من خبز الشعر نظر فانه يكون من حيلة المعجزات كما في كثرة
الجماع وطوافه في الليلة الواحدة على تسع او احدى عشرة مع عدم الشبع وحقيق العيش
واي فرق بين تكثير الشبع والجوع وبين وجود كثرة اللحم في البدن مع قلة الاكل وقد
اخرج مسلم من طريق عبد الله بن عمرو عن عروة عن عايشة قالت لما بين رسول الله صلى
الله عليه وسلم وثقل ثمان اكثر صلاته جالسا لكن يمكن تاويل قوله ثقل اي ثقل عليه لجه وان
كان قليلا لدخوله في السن **قوله** صل جالسا فاذا اراد ان يركع قام ففرا ثم ركع في راحة
عشام بن عمرو عن ابيه قام ففرا نحو من ثلاثين اواربعين اية ثم ركع اخذها وقد تقدم
في اخر ابواب تقصير الصلاة واخذها من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عايشة بلفظ

ولم يبق المثنى ويتفق من ذلك انه لم يجر على سحن واحد في ايراد الاشيا الشبيهة بزيادة يقتصر
على موضع الحاجة من الحديث وتارة يسوقه بنامه وما ينفصم التفتن بذلك وقد تقدم حديث ثابت
المذكور من طريقه خري في غزوة المدينة الحديث **الرابع قوله** ثانيا جعل هو ابن عبيد الطناضي
قوله وعبد الصمد بن سياه بهلته مكسورة ثم حثانية خفيفة واخرها ما سونة تقدم في اواخر الحديث
قوله اثبت ابا وايل اساله لم يذكر المسير عنه وبينه احد في روايته عن يعلى بن عبيد ونقطه
اثبت ابا وايل في مسجد اهله اساله عن هولا القوم الذين قتلهم على بن الحوارج قال كنا بصفيين فقال
رجل قد كره **قوله** فقال كنا بصفيين هي مدينة قديمة على شاطئ الفرات بين الرقة وسنج كانت
فيها الوثقة المشهورة بين علي وصاوية **قوله** فقال رجل الم تراي الذين يدعون الي كتاب الله
ساق احمد الي اخرا لاية هذا الرجل هو عبد الله بن ابي بكره الطبراني وكان سبب ذلك ان اهل الشام
لما كاد اهل العراق يغلبونهم اشار عليهم عمرو بن العاص برقع المصاحف والدعا الي العدل ما فيها و اراد
بذلك ان تقع المظالمة فيستخرجوا من الشدة التي وقعوا فيها وكان كما ظن فلما رفعوا وقالوا بيننا
وسبكم كتاب الله مع من مسك على وغالبهم من يتدين قال فانهم ما ذكرنا فاذ عن علي الي ان تحكم قوته
لهم وانتقلان الف قبيلة وقد اخرج النسائي هذا الحديث عن احد بن سليمان عن يعلى بن عبيد بالاسناد
الذي اخرج العبادي فذكر الزيادة نحو ما اخرجها احد وزاد بعد قوله كنا بصفيين قال فلما استجر
القتل باهل الشام قال عمرو بن العاص لعاوية ارسل المصحف الي علي فادعه الي كتاب الله فانه لن
ياي عليك فاتي به رجل فقال بيننا وبينكم كتاب الله فقال انا اولي بذلك بيننا كتاب الله فجاهد
الحوارج وهم يريدون نسيهم القرا وسيوفهم علي عواتقهم فقالوا يا امير المؤمنين ما تنتظر بهذا
القوم الا نثني اليهم سيوفنا حتى يحكم الله بيننا وبينهم فقام سهل بن حنيف فذكره **قوله** فقال علي
نعم زاد احد والنسائي انا اولي بذلك امي بالاجابة اذ ادعت اليه العدل بكتاب الله لاني واثق
ان الحق بيدي **قوله** فقال سهل بن حنيف اتهموا انفسكم امي في هذا الراي لان كثير منهم الكروا
التحكيم وقالوا لا حكم الا لله فقال علي كلمة حق اريد بها باطل فاشار عليهم كبار الصحابة بطاوعة علي
وان لا يخالفوا ما يظن به لكونه اعلم بالصحة وذكر لهم سهل بن حنيف ما وقع لهم بالحديبية والهم راوا
يوميذ ان يسلموا علي القتال ويخالفوا ما دعوا اليه من الصلح ثم ظهر ان الاصلح هو الذي يهلل شرع
النبى صلى الله عليه وسلم فيه وسياتي الامام بايتي هذه القصة في كتاب استقانة المرتدين
ان شاء الله تعالى وسبق ما يتعلق بالحديبية مستوفى في كتاب الشروط **قوله سورة الحجرات**
الجم والرايوت اذواج النبي صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد لا تقدموا لا تقتاتوا الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى يرضى الله على لسانه وصله عبد بن حيد من طريق ابن ابي نجيع عن مجاهد
ورويته في كتاب ذم الكلام من هذا الوجه **تبيينه** ضبط ابو الحجاج البيهقي تقدم مواجعة التا والبال
وهي قراءة ابن عباس وهي التي تنطبق عليها هذا التفسير وهي قراءة يعقوب الحضرمي وروي الطبري
من طريق سعيد بن قيس قال ذكر لنا ان انا سكاكنا يتولون لو انزل في كذا فانتزل الله قال وقال الحسن
بن ابي اسحق اناس من المسلمين ذموا قبل الصلاة يوم الخندق فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالامانة **قوله** انحن
اخلى وصله الغزالي من طريق ابن ابي نجيع عن مجاهد لا تقدموا لا تقتاتوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال

اخلى

اخلى الله قلوبهم فيما احب **قوله** ولا تنازوا يا ايها الذين امنوا بغير ما حرم الله عليكم ولا تنازوا اليه
بلقظ لا تدعوا الرجل بالكفر وهو مسلم وقار عبد الرزاق عن عمر بن قيس في قوله ولا تنازوا اليه
قال لا يظن بعضكم على بعض ولا تنازوا بالاقاب قال لا تقبلوا حيكما مسلما باقاسق يا سافق وعين
الحسن قال كان اليهودي يسلم فيقال له يا يهودي فهو اسلم ذلك ولطريق من طريق عكرمة بن عوف وروي
احد و ابوداود من طريق الشعبي حدثني ابو جبير بن الصديق قال فينا نزلت هذه ولا تنازوا
بالاقاب قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس فينا رجل الا وله لقبان او ثلاثة وكان
اذا دعوا احد اسمهم باسم من تلك الاسماء قالوا انه يخطب منه فنزلت **قوله** بئسكم يتقصدون التنازعا
وصله الغزالي عن مجاهد مثله و به في قوله وما التناهم من علمهم من شيء قال ما نقصناهم الا بالابناء
تبيينه هذا الثاني من سورة الطور ذكرها هنا استطرادا وانما تناسب التنا مع الاية الاخرى
على قراءة ابي عمرو فانها قرأ لا يأتكم بزيادة ههنا والباقر بن جندب وهو من لا يثبت قاله ابو
عبيدة وقاله روضة **قوله** وتيلة ذات ندي سربيت **قوله** ولم يثبت عن سراها لبيت **قوله** وتقول العرب
الا نثني هنيئ والاثني عن حاجتي امي صرفني واما قوله وما التناهم فهو من التيات التي انقص
قوله باب لانزفوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية كذا الجميع **قوله** يشتمرون يعلون
وسنه الشا عن هو كلام ابي عبيدة **قوله** ثانيا يسره بفتح الي الاخرة والمهلة وحده جيل بالجمع وزن
عظيم و نافع هو ابن عمرو الجمي الكمي وليس هو بنافع سوي ابن عمرو بن الكمي على شيء لا
يتميل من له الامم بالحديث والرجال فقال ليس هذا الحديث ثانيا لان عبد الله بن عبيدة تابعه
كان الغيران كذا الجميع بوجه بعد ما حثانية ثقيلة وحكى بعض الشراح رواية بالمهلة وسكون
الموحدة يهلكان كذا الياي ذروي رواية يهلكا بحذف النون قال ابن السني كذا وقع بغير نون وكانه
نصب بفتح ييران انتهى وقد اخرج احد عن وكيع عن نافع عن ابن عمر بلفظ لون يهلكا وهو بكسر اللام
ونسبها ابن السني لرواية ابي ذر ثم هذا السياق صورته الارسال لكن ظهر في اخره ان ابن ابي
سليكة عمه عن عبد الله بن الزبير وسياتي في الباب الذي بعده التصريح بذلك ونقطه عن
ابن ابي سليكة ان عبد الله بن الزبير اخبرهم فذكره بكاه **قوله** رفعا اصواتها حين قدم عليا رب
بني تميم في رواية احمد وفدح بن عثيم وكان قدم ومهم سنة تسع بعد ان وقع ببينة بن حصن بين
العشير ولم يظن من تميم ذكر ذلك ابو الحسن المدايني **قوله** فاشار احد لما هو عمر بينه ابن جزيج في
روايته التي في الباب بعده ووقع عند الزمذي من رواية سويل بن اسماعيل عن نافع عن ابن عمر
بلفظ ان الاقرع بن حابس قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر يا رسول الله استعمله علي
علي قومه فقال عمر لا تستعمله يا رسول الله الحديث وهذا يخالفه رواية ابن جزيج وروايته اثبت
من سويل بن اسماعيل والله اعلم **قوله** بالاقرع بن حابس اخي بني مجاشع الاقرع لقب واسم فمات
ابن دريد فراس بن حابس بن عقاب بكسر المهلة وتخييف القاف ان محمد بن صفيان بن مجاشع بن
عبد الله بن دارم التيمي الدارمي وكانت وفاة الاقرع بن حابس فرخلة بنتان **قوله** و اشار الى
هو ابو بكر بينه ابن جزيج في روايته المذكورة بوجه اخر فقال نافع لا احفظ اسم في رواية ابن جزيج
الله الفقعاق بن جسد بن زرارة امي ابن عدس بن ربيد بن عبد الله بن دارم التيمي الدارمي قال
عليه في الجاسح لا يقال له تيار الغرات لجوده **قوله** وله ذكر في غزوة حنين اوردته البغوي



في الصحابة باسناد صحيح **قوله** ما اردت الا خلا في ابن ليس مقصودك الا مخالفة قولي وفي رواية
اخذنا اردت خلا في وهذا هو المعنى وحكي ابن النبي انه وقع هنا ما اردت الى خلا في بلفظ حرف
المجر ومافي هذا الاستفهامية والى تخفيف اللام والفتح اي متى قصدت مستهيا اي مخالفة وقد وجد
الرواية التي ذكرها ابن النبي في بعض النسخ لابي ذر بن ابي انكسبه **قوله** فانفتحت اصواتها
في رواية ابن جزيج فتماريا حتى ارتفعت اصواتها **قوله** فاشترى الله في رواية ابن جزيج فقول في
ذلك **قوله** يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم زادا وكسبا في الاحتشام اي قوله عظيم في
رواية ابن جزيج ياربها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم زادا وكسبا في الاحتشام اي قوله عظيم في
استشكال ذلك قال ابن عطية الصحيح ان سبب نزول هذه الآية كلام جفاة الاعراب قلت
لا يبارون ذلك هذا الحديث قاله الذي يتعلق بقصة الشيخين في تخالفهما في التامير هو اول سورة
لا ترفعوا اصواتكم لما اتصل بها لا ترفعوا اصواتكم عرسها بفتح صوتها وجفاة الاعراب الذين نزلت
فيهم لم من بني تميم والذمية يختص بهم قوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات قال عبد الرزاق
عن معمر بن قنادة ان رجلا جاب النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات فقال يا محمد ان مدعي زين
وان شئت شين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك الله عز وجل ونزلت **قوله** ولا مانع ان
تعلو الآية لاسباب تقدمها فلما هي بالترجيح مع ظهور الجمع وصحة الطرق ولعل الجاري استشعر
ذلك فاورد قصة ثابت بن قيس غلب هذا البيه ما اشترت اليه من الجمع ثم غلب ذلك كله
بترجمة باب قوله ولما هم صبروا حتى تخرج اليهم وكان جبريلهم اشارة الى قصة جفاة الاعراب من بني
تميم لكنه لم يذكر في الترجمة حديثا مما يبينه قريبا وذكر حديث ثابت لانه هو الذي كان الخطيب
لما وقع الكلام في المناظرة بين بني تميم المذكورين مما اورده ابن اسحاق في الغزاي مطولا **قوله**
فاما ان مرعب ذلك يصح رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يستفهم في رواية وكسب في الاحتشام
فكان مرعب ذلك اذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم حديث حدثه في السرار لم يسمع حتى
يستفهم **قوله** وقد اخرج ابن المنذر من طريق محمد بن علقمة ان ابا بكر الصديق قال مثل
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مرسل وقد اخرج الحاكم موصولا من حديث ابي هريرة نحوه
واخرجه ابن مردويه من طريق طارف بن شهاب عن ابي بكر قال لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم الآية
قال ابو بكر قلت يا رسول الله آيت ان لا اكلمك الا كما في السرار **قوله** ولم يذكر ذلك عن ابيه يعني
ابا بكر قال مغلطاي مما يبتلى انه اراد بذلك ابا بكر عبد الله بن الزبير و ابا بكر عبد الله بن ابي سفيان
فان ابا سفيان له ذكر في الصحابة **قوله** وهذا بعيد عن الصواب بل قرينة ذكر عمر بن الخطاب
ان سراده ابو بكر الصديق وقد وقع في رواية الترمذي قال وما ذكر ابن الزبير حده وقد وقع في
رواية الطبري من طريق موسى بن اسمعيل عن نافع بن عمر قال في اخره وما ذكر ابن الزبير حده يعني
ابا بكر وفيه نعت علي بن ابي طالب في الغزاي ان اولاد بنته ينتسبون اليه لقوله ان ابي
هذا بعيد وقد انكره القفال علي بن القاص وعده الغزاي فيما اختص به النبي صلى الله عليه وسلم
عن الابي وفيه نظر فقد احتج بجمه بن معمر بن عيسى بن ابراهيم وهو ابن بنته وهو استدلال
صحيح واطلاق الاب علي الجديستور وهو مذاهب ابي بكر الصديق مما تقدم في المناقب **قوله**
القصه ثابت بن قيس تقدم شرحه مستوفي في او اخر علامات النبوة **قوله** فقال رجل يا رسول الله

هو سعد بن معاذ بينه حاد بن سلمة في روايته لهذا الحديث عن انس وقيل هو عامر بن عبد
وقيل ابو مسعود والاول هو المختار **قوله** انا علمك علمه اي اعلم لاجلك علما متعلقا به
قوله قال سوسى لموا بن انس راويه الحديث عن انس **قوله** **باب** ان الذين
ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ذكر فيه حديث ابن الزبير وقد تقدم شرحه في
الذي قبله وروي الطبري من طريق مجاهد قال لهم اعراب بني تميم ومن طريق ابي اسحاق عن ابي
فارجا رجل ابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان جدي زين وان ذمي شين فقال ذاك
الله تبارك وتعالى ومن طريق معمر بن قنادة مثله مرسل و زاد فانزل الله تعالى ان الذين
ينادونك من وراء الحجرات الآية ومن طريق الحسن نحوه **قوله** عن ابن جزيج اخبرني ابن ابي سفيان
كذا قال ججاج بن محمد وتقدم في التفسير من طريق هشام بن يوسف عن ابن جزيج عن ابي
سفيان بالنعنة وتابعه هشام بن يوسف واخرجه ابن المنذر من طريق محمد بن ثور عن ابن جزيج
فزا فيه رجلا قال اخبرني رجلان ابن ابي سفيان اخبرني رجلا علي ان ابن جزيج حله من ابن
ابي سفيان بواسطة ثم لقيه فسمع منه **قوله** **باب** ولما هم صبروا حتى تخرج اليهم
لكان خيلهم هكذا في جميع الروايات الترجمة غير حديث وقد اخرج الطبري واليعقوبي وابن ابي
عامر في كتبهم في الصحابة من طريق موسى بن عبيدة عن ابي سلمة حدثني الاقرع بن حابس التيمي
انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخرج لنا فنزلت ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
الحديث وصياقه لابن جزيج قال ابن مندة الصحيح عن ابي سلمة ان الاقرع مرسل وكذا اخرج
احمد علي الوجهين وقد ساق محمد بن اسحاق القصة وقد بينت في ذلك بطوله بانقطاع واخرجا
ابن مندة في ترجمة ثابت بن قيس في المعرفة من طريق اخري موصولة **قوله** **سورة** **ق**
بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ابي ذر وروي عبد الرزاق عن معمر بن قنادة
ق اسم من اسم القران وعن ابن جزيج عن مجاهد قال جعل محيط بالارض وقيل هي القاف من
قوله قضى الاسدلت على بقية الكلمة ما قال الشاعر **قوله** قلت لها قفى لنا قالت قاف **قوله**
رجع مجيد وهو قول ابي عبيدة بلفظه واخرج ابن المنذر من طريق ابن جزيج قال انكروا البعث
قالوا من يستطيع ان يرجعنا وبهينا **قوله** ثروج فتوف واحد ها فخرج جبل العاتق سقط هذا
غير ابي ذر وهو قول ابي عبيدة بلفظه وزاد فاضافه الى اوريد كما يضاف الجبل الى العاتق وروي
الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله من جبل اوريد قال من عرف العشق **قوله**
وقال مجاهد ما تنقص الارض منهم من عظمهم وصله الفرابي عن ورقان ابن ابي يحيى عنه بهذا
وروي الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال ما تأكل الارض من حومهم وعظامهم واشعا
وقال عبد الرزاق عن معمر بن قنادة يعني موت تأكلهم الارض اذا ماتوا وعن جعفر بن سليمان عن
عوف عن الحسن بن ابي سفيان عن ابن النبي انه وقع في البخاري بلفظ من عظامهم
ثم استشكله وقال الصواب من عظامهم وفعل فتح الفاء وسكون العين لا يجمع على افعال الا نادرا
قوله تبصرة بصيرة وصله الفرابي عن مجاهد هكذا وقال عبد الرزاق عن معمر بن قنادة
في قوله تبصرة قال لغة من الله **قوله** حب الحصيد المنطة وصله الفرابي ايضا عنه وقار عبد
الرزاق عن معمر بن قنادة يعني قولها هو البر والشعر **قوله** باسفات الفوال وصله الفرابي

رهم

ايضا كذا وكذا وروي الطبري من طريق عبد الله بن شد اد قال بسوقها طولها في اقامة
وقال عبد الرزاق عن معمر بن قنادة يعني طولها **قوله** افعينا افا عينا سقط هذا
اي ذر وقد تقدم في بدء الخلق **قوله** رقيب عتيد وصله الضرياني ايضا كذا وكذا وروي
الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال يكتب كلها تكلم به من غير وشر
ومن طريق سعيد بن ابي عروبة قال قال الحسن وقنادة ما بلغنا من قول ابي ما تكلم به من
شيء الا كتب عليه وكان مكرومة يقول اما ذلك في الخبر والشرق **قوله** سابق وشهيد
الملك ان كانت وشهيد وصله الضرياني كذا وكذا وقال عبد الرزاق عن معمر بن الحسن قال
سابق يسوقا وشهيد يشهد عليها جهلها وروي نحوه باسناد موصل عن عثمان **قوله**
وقال قريش الشيطان الذي قبض له وصله الضرياني ايضا وقال عبد الرزاق عن معمر
عن قنادة نحوه **قوله** تمنقوا اطافوا وتناعوا **قوله** امره القيس
ه وقد نقتب في الافاق حتى **ه** رصيت من الغنمة بالاياب **قوله** او الف الف الصبح
لا يحدث نفسه بغيره وصله الضرياني ايضا وروي عبد الرزاق عن معمر بن قنادة عن
هذه الآية قال هو رجل من اهل الكتاب القى السمح ابي اصنع العزان وهو شهيد على ما
في يديه من كتاب الله انه يجد النبي محمد املكتوبا قال امر وقال الحسن هو سابق اصنع
ولم ينتفع **قوله** حين انشأ خلق خلقك سقط هذا الاي ذر وقد تقدم في بدء الخلق وهو قنادة
تفسير قوله افعينا وحده ان يكتب عند **قوله** شهيد شاهدا لقب في رواية الكشي
بالف وصله الضرياني كذا وكذا وتقدم في بدء الخلق ايضا قال عبد الرزاق عن معمر بن قنادة
قالت ابيسودان الله خلق الخلق في ستة ايام وخلق من الخلق يوم الجمعة وخلق يوم
السبت فاكد بهم الله فقال وما سنامن لروب **قوله** وقال غيره نصيد الكفر مادام في
الامة رضاء منضود بعضه على بعض فاذا اخرج من الامة فليس بنصيد هو قوله
ابي عبيدة عابها **قوله** وادبار النجوم وادبار السمود كان عاصم يفتح التي في ق وبكر
التي في الطور وكيسان جيبا وينصان جيبا هو ما قال ووفق عاصم ابو عمرو وابن عباس
والكسائي على الفتح هنا وقرأ الباقون بكسرهما وقرأ الجمهور بالفتح في الطور وقرأوا
بالكسر عاصم على ما نقل المصنف ونقلها غيره في الشواذ فالفتح جمع وبراء الكسر مصدر
ادبر يدبر اذ باراد رجح الطبري الفتح فيها **قوله** وقال ابن عباس يوم الخروج يوم يخرجون
الى البعث من القبور وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن جزيج عن عطاء بن ابي سفيان بلفظه
وتقدم في الجنايز نحوه **قوله** **باب** **قوله** هل من مزيد اختلف النقل عن قول
جهنم هل من مزيد فظاهرها حديث الباب ان هذا القول منها لطلب المزيد وجا عن بعض
السلف انه استفهام استنكار كما نقلها تقول ما بين في موضع الزيادة فروي الطبري من طريق
الحكم بن ابان عن مكرومة في قوله هل من مزيد اي هل من سدخل قد استلقت ومن طريق
بجاهد نحوه واخرجه ابن ابي حاتم من وجه اخر عن مكرومة عن ابن عباس وهو ضعيف وروى
الطبري انه لطلب الزيادة بل ما دللت الاحاديث المرفوعة وقال الاسما على الذي
قاله بجاهد موجه فيجعل على انها قد تزداد وهي عند نفسها لا موضع فيها للمزيد **قوله** في قد

انس

انس يلقى فيه النار وتقول هل من مزيد وفي رواية سعيد بن ابي عروبة عن قنادة
لا تزال جهنم يلقى فيها اخرجها احمد وسلم **قوله** حتى يضع قدمه فيها كذا في رواية شعبة
وفي رواية سعيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه **قوله** فتقول قط قط في رواية سعيد
في زيروى بعضها الي بعض وتقول قط قط ويزنك وفي رواية سليمان التيمي عن قنادة
قد قدمه لئلا يبدل الا وفي حديث ابي هريرة فيضع الرب عليها قدمه فتقول قط قط وفي
الرواية التي تليها فلا يتلى حتى يضع رجله فتقول قط قط فهذا كالتالي ويزوي بعضها
الي بعض وفي حديث ابي بن كعب عند ابي يعلى وجهه تسال المزيد حتى يضع فيها قدمه
في زيروى بعضها الي بعض وتقول قط قط وفي حديث ابي سعيد عند احمد يلقى في النار
اهلها فتقول هل من مزيد ويلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى ياتيها عز وجل فيضع قدمه
عليها فتزوي وتقول قد في قد في وقوله قط قط اي حسي حسي وثبت هذا التفسير
عند عبد الرزاق من حديث ابي هريرة وقط بالتحريف ساكنا وبحورا كسر بغير اشتباع
ودفع في بعض النسخ عند ابي ذر رظي فظي بالاشتباع وقطي بزيادة نون مستبعدة ودفع
في حديث ابي سعيد ورواية سليمان التيمي بال بدل الطاء وهي لغة ايضا وكلها ه
بمعنى يكفى وقيل قط صوت جهنم والاول هو الصواب عند الجمهور ثم رأيت في تفسير ابن مردود
من وجه اخر عن انس ما يورد الذي قبله ولفظه فيضعها عليها فتقطقط كما ينقطقط
السقا اذ املى التمر فهذا الوثبت لكان هو المعنى كذا في مسنده موسى بن مطير وهو متروك
واختلف في المراد بالقدم فطريق السلف في هذا وغيره مشهور وهو ان شراجات ولا
ينصرف للتأويل بل يعتقد استحالة ما يورثه النقص على انه وخاص كثيرا من اهل العلم في ه
تاويل ذلك فقال المراد اذلال جهنم فانها اذا بالفت في الطغيان وظلم المزيد اذ لها
انه فوضعها تحت القدم وليس المراد حقيقة القدم والصرب تستعمل الفاظ الاعضا
في ضرب الامثال ولا تزيد اعيانها كقولهم رغم انفه وسقط في يده وقيل المراد بالقدم
الفرط السابق اي يضع فيها ما قدمه لها من اهل العذاب قال الاسما على القدم قد يكون
اسما للقدم وكما يسمى خيط من الورق خيطا للمعنى ما قدمه من عمل وقيل المراد بالقدم
قدم بعض المخلوقين فالصبر المخلوق معلوم او يكون هناك مخلوق اسمه قدم او المراد
بالقدم الاخران القدم اذ لا اعضا فيكون العين حتى يضع الله في وجه النار اذ اذ لها
فيها ويكون الصبر للمزيد وقال ابن حبان في صحيحه بعد اخرجه هذا من الاخبار التي نقلت
بتمثيل المجاورة وذلك يوم القيامة يلقى في النار من الامة والامم التي عصي الله عليها فلا
تزال تستزيد حتى يضع الرب فيها موضعها من الامم المذكورة فتتمثل لان العرب نطقوا على الفتح
على الموضع قال تعالى ان لهم قدم صدق يريد موضع صدق وقال المدودي المراد بالقدم
قدم صدق وهو عهد والاشارة بذلك اي شفاعته وهو النقام المسمود يخرج من النار
من كان في قلبه شيء من الايمان ونحوه بان هذا اسناد لخص الحديث لان فيه يضع
قدمه بعد ان قالت هل من مزيد والذي قاله مقتضاه انه ينقص منها وصرح الخبر
انها تزوي بها يجعل فيها لئلا يخرج منها قلت ويجعل ان وجه بان من يخرج منها تبدل



فوصفهم من اهل الكفر كما دلوا عليه حديث ابن موسى في صحيح مسلم يعطي كل مسلم رجلا
من اليهود والنصارى فيقال هذا فد اوك من الناس فان بعض العلماء قال المراد بذلك
انه يقع عند اخراج الموحدين فيصدم كل واحد منهم واحد من الكفار بان يعظم حتى
يصدمه ويصدمه وكان الذي خرج وحيداً فالقدم سبب للعظم المذكور فاذا وقع العظم حصل
الموت الذي نطقه ومن التاويل البعيد قول من قال المراد بالقدم قدم ابليس واخذه من
قوله حتى يضع الجبار فيها قدمه وابليس اول من تكبر فاستحق ان يسمى بتجرا وجبارا وظهور
بعد هذا ايضاً من تحفة الرد عليه وزعم ابن الجوزي ان الرواية التي جات بلقظ الرجل تحريف
من بعض الرواة لظنه ان المراد بالقدم الجارية فوراها بالعين فاخطأ ثم قال ويحتمل ان يكون
المراد بالرجل ان كانت محفوظة الجاعة كما تقول رجل من جراد والتقدم يرضع فيها جاعة واضاف
اليه اضافة اختصاص وبالغ ابن فوراً فحتم بان الرواية بلقظ الرجل غير ثابتة عند اهل
التقدم وهو مردود لثبوتها في العميمين وقد ادلها غيره بنحو ما تقدم في القدم فقبل رجل
بعض المخلوقين وقيل انها اسم مخلوق من المخلوقين وقيل ان الرجل يستعمل في الزجر كما تقول
رضعته تحت رجلى وقيل ان الرجل يستعمل في طلب الشيء على حبل كما تقول قام في هذا
الامر على رجل وقال ابو الوفا بن عقيل تعالى انه من انه لا يجعل امره في الشاخص يستعين
عليها بشي من ذاته او صفاته وهو القائل كوني بردا وسلاما لمن يا مرثدا اجمع غيره ان
تقلب عن طبعها وهو الاحراق فتقلب يحتاج في نار بوجها هو الى اصنعانة التي هـ
ويتم جواب التخصيل الواقع في ثالث احاديث الباب حيث قال فيه ولعل واحد منكم
ملوها فاما النار فذكر الحديث وقال فيه ولا يظلم الله من خلقه احد فان فيه اشارة الى
ان الجنة يقع اشتغالها من ينشئهم الله لاجل ميلها واما النار فلا ينشئ لها خلقا بل يفعل فيها
ظلمة برعته بما ذكر يقتضى لها ان تنضم بعضها الى بعض فتصير ملبدة ولا يتحمل مزيدا
وفيه دلالة على ان الثواب ليس موقوفاً على العمل بل ينعم الله بالجنة على من يعمل خيراً
قط كما في الاطلاق **قوله** في اول الحديث الثاني ثنا محمد بن موسى النطنان هو الواسطي وابو
سعيان الجبيري ادركه البخاري بالسن ولم يلقه **قوله** ثنا عوف لابي سعيان فيه عن حمير
عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة مطولاً وقوله رفعه واكثر ما كان يوقفه اوسيان
القائل ذلك محمد بن موسى الرازي عنه وقار يوقفه من الرباعي والفصح يوقفه من الثدائي
والعين انه كان يرويه في اكثر الاحوال موقوفا ويرفعه احياناً وقد رفعه غيره ايضا **قوله**
في الطريق الثالثة انا سمعنا من همام بن ابي هريرة وقع في مصنف عبد الرزاق في اخره
قال سمعنا ابا هريرة عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ونزجه
مسلم باوجهين **قوله** فحاجت ابي تخاصمت **قوله** بالثكوريين والتمجيريين قيل هاهنا وقيل
التمكيريين المتعاطف باليس فيه والتجبر المتعاطف الذي لا يوصل اليه وقيل الذي لا يكثر باسر
قوله صنفا الناس ونقطهم بفتحهم اي المتميزون بينهم الساقطون من ايمانهم هذا بالنسبة
الى ما عند الاكثر من الناس وبالنسبة الى ما عند الله هم عطاؤها الدرجات لكنهم بالنسبة
الى ما عند انفسهم سقطوا الله عندهم وخصرتهم له في غاية التواضع لله والذلة في عبادته

فوصفهم

فوصفهم بالضعف والسقط بهذا المعنى صحيح والمراد بالمصري قول الجنة الاضعفاً
الاغلب قال النووي هذا الحديث على ظاهره وان الله يخلق في النار والجنة ليزيد ركان
به ويقدر ان يلى الرجعة والاحتجاج ويحتمل ان يكون لسان الحال وحياتي مزيد لهذا في باب
قوله ان رجعة الله قريب من المحسنين من كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى **قوله**
باب فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كذا الذي ذكر في الترجمة وفي سياق
الحديث واخبره وسبح بالواو اي في ماد هو الواو في لسان الله وهو الصواب وعند هم ايضاً قبل
الغروب وهو الواو في لاية السورة ثم اورد فيه حديث جبرائيل من ستر من ستم الحديث
وفي اخره ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب لا عزوبها قلت **قوله** لا يميل
الى التصرف في لفظ الحديث وانا اورد الحديث هنا لان اتحاد دلالة الايتين وقد تقدم في الصلاة
وكذا وقع ما هنا في نسخة من وجه اخر من اسماعيل بن ابي خاقان بلقظ ثم قرأ وسبح بحمد ربك
قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وسياتي من حديث جبرائيل في التوحيد ان شاء الله تعالى هـ
ومجيئ في سنة في فضل وقت العصر من الواقيت **قوله** عن مجاهد قال قال ابن عباس
امر ان يسبح يعني امر الله نبيه واخرجه الطبري من طريق ابن عتبة عن ابن ابي نجيع عن
مجاهد قال قال ابن عباس في قوله فسبحه واد بار السجود قال هو التسبيح بعد الصلاة
قوله في ادبار الصلوات كلها يعني قوله واد بار السجود وكذا الم وروى الطبري من وجه
اخر عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن عباس ركعتان بعد الغروب
ادبار السجود واصناده ضعيف لكن روى ابن المنذر عن طريق ابي يميم الهيثمي قال
قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله واد بار السجود الركعتان بعد الغروب
واخرجه الطبري من طريق علي بن ابي هريرة وغيره مثله واخرجه ابن المنذر عن عمر
شله واخرج الطبري من طريق كريب بن يزيد انه كان اذا صلى الركعتين بعد الغروب
والركعتين بعد الفجر قرا ادبار السجود واد بار السجود اي بهما **قوله** **باب** سورة
والذاريات بسم الله الرحمن الرحيم سقطت سورة والسبعة لغير ابي ذر والواو المقسم
والفات بعد ما عطفات من عطف المتظاير وهو الظاهر وجوز ان يفسر في انها من عطف
الصفات وان الحاملات وما بعد ما من صفات الريح **قوله** قال علي الرياح كذا الم ولا ي
ذر ذقار علي الذاريات الرباح وهو عند الغزيابي عن النووي عن جيب بن ابي ثابت
عن ابي الطفيل عن علي واخرجه ابن عيينة في تفسيره ثم من هذين ابن ابي حسين سمعت
ابا الطفيل قال سمعت ابن الكوا سار علي بن ابي طالب عن الذاريات ذروا قال الرباح عن
الحاملات وقرأ قال السحاب وعن الجاريات يسرا قال السخن وعن المدبراة امرا قال الملائكة
وهي الحام من وجه اخر عن ابي الطفيل عن علي واخرجه ابن عيينة في تفسيره ثم من هذا
وابن الكوا بفتح الكاف وتشديد الواو واسم عبد الله وهذه التفسير مستور عن علي واخرج
عن مجاهد وابن عباس مثله وقد اطلب الطبري في تخريج طريقه ابي علي واخرجه عبد
الرزاق من وجه اخر عن ابي الطفيل قال شهد تسليماً بخط وهو يقول سلوني عن كتاب
الله فوائده ما من ايها الا وانا اعلم ابي ليل نزلت ام بنه ارام في صهل انجيل نظام ابن الكوا

وهو

وانا بينه وبين علي دخلني فقال ما الذي اربأت ذروا فذكر مثله فقال فيه في ذلك
سل تفقها ولا تقال الفتنار فيه سوا له عن اشيا غير هذا اوله شاهد مرفوع اخرج البراز
وابن مردويه بسندين من غير **قوله** وقال غيره تذرره نضرقه هو قول ابي عبيدة
قال في سورة الكهف قال في قوله تذرره الرياح ابي نضرقه ذروته واذا ريته وقال
في تفسيره اربأت الذاريات الرياح وناس يقولون الذاريات ذريت واذا ريت **قوله**
وفي انفسكم افلا تبصرون تاملوا وتشرّب في مدخل واحد ويخرج من موصلي ابي الغيل
والدبر وهو قول الضرائق قال في قوله تعالى وفي انفسكم يعني ايضا ايات ان احكم يا كل ويطير
في مدخل واحد ويخرج من موصليين ثم عنهم فقال افلا تبصرون والابن ابي حاتم من طريق
السدي قال وفي انفسكم قال فيما يدخل من فاسم وما يخرج واخرج الطبري من طريق محمد بن
المرطع عن عبد الله بن الزبير في هذه الآية قال سبيل الغايط والبول **قوله** قتل الخراصون
اي اصابوا في بعض النسخ وقد نظمت في كتاب البيع واخرج الطبري من طريق ابي بن
ابن طلحة عن ابن عباس في قوله قتل الخراصون قال لعن الكذابون وعبد عبد الرزاق عن
سمر عن قتادة في قوله قتل الخراصون قال الكذابون **قوله** راع فرجع هو قول الضرا وراة
والزروع وان جاهد العبي فان لا ينطق به يكون صاحبه لذهابه ومجيئه وقال ابو عبيدة
في قوله فرغ اي عدل **قوله** فصكت فجعت اصابعها فصرمت به جهتها في رواية ابي
ذرحمت بغيرها وهو قول الضرا بلفظ ولسميد بن منصور من طريق الاخش عن مجاهد
في قوله فصكت وجهها قال صرمت بيدها على جهتها وقالت يا ويلتاه وروي الطبري
من طريق السدي قال صرمت وجهها مجازا من طريق الثوري وضعت يدها على جهتها لجهتها
قوله في بركته من صده لانه فومه هو قول قتادة اخرج عبد الرزاق عن معمر بن
ذوال الضرا وابت هذا بالنسبي وحده **قوله** والريم نبات الارض اذ ابيس وديس
هو قول الضرا وديس بكسر الهمزة وسكون التثنية صدها مهمل من المدوس وهو وطي
الشيء بالقدم حتى ينضت ومنه رياس الاسمن وقال عبد الرزاق عن معمر بن قتادة كرسيم
الشجر واخرج الطبري من طريق ابن ابي نجيب عن مجاهد قال الرسيم الهاكك **قوله** لموسعون اي
لذوا سعة وكذلك على الموسع قدره يعني في قوله تعالى ومنعوهن على الموسع قدره اي
من يكون ذاسعة قال الضرا وانا لموسعون اي لذوا سعة لخلقنا وكذا قوله على الموسع قدره
يعني القوي وروي ابن ابي حاتم من طريق ابن جرير قال وانا لموسعون قال ان خلق سما مثلهما
قوله زوجين الذكر والانثى واختلاف الالوان حلو وعامض فيهما الزوجان هو قول الضرا
ايضا لفظه الزوجان من جميع الحيوان الذكر والانثى ومن سوي ذلك اختلاف الالوان
النبات وطعم الثمار بعض حلو وبعض حاسن واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن
واخرج الطبري من طريق ابن ابي نجيب عن مجاهد في قوله خلقنا زوجين قالوا اكثر الالوان
والشفاوة والسعادة والهدى والضلالة والليل والنهار والسم والارض والجن والانس
قوله نضروا الى الله من الله اليه اي من معصيته الى طاعته ومن عذابه الى رحمة هو
قول الضرا ايضا **قوله** الا يعبدون في رواية ابي ذر ما خلف الجن والانس الا يعبدون

ما خلقت

ما خلقت اهل السعادة من اهل الضيق الا يوجدون هو قول الضرا ونضروا الى الله
في مشكل القرآن له وسبب الحمل على التخصيص وجود من لا يعبده فلو جاز على ظاهره لواقع
الاشيا في بين الصلة والحلول **قوله** وقال بعضهم خلقهم ليعملوا افضل من الجن وترك بعض وليس
فيه حجة لاهل القدر هو كلام الضرا ايضا وحاصل التاويل ان الاول محمول على ان اللفظ اعلم
مراد به المخصوص وان المراد اهل السعادة من الجن والانس والثاني باق على عمومته لكن بين
الاستعداد اي خلقهم بعد من لذلك لكن منهم من اطاع ومنهم من عصى وهو كقولهم البقر مخلوقة
بمهرت اي قابلية لذلك لانه قد يكون فيها ما لا يجرت واما قوله وليس فيه حجة لاهل القدر
فيريده المعتزلة لان محصل الجواب ان المراد بالخلق خلق التكليف لا خلق الجبلية فن وقته
عملها خلق له ومن خلقه خالق والمعتزلة احتجوا بالاية المذكورة على ان ارادة الله لا
تقتل به والجواب انه لا يلزم من كون الشيء معللا بشي ان يكون ذلك الشيء مرادا وان لا
يكون غيره مرادا ويحتمل ان يكون مراده بقوله وليس فيه حجة لاهل القدر انهم محتجون بها
على ان افعال الله لا بد وان تكون معلولة فقال لا يلزم من وقوع التعليل في موضع وجوب
التعليل في موضع وجوب التعليل في كل موضع ونحن نقول يجوز ان التعليل لا يتوجب الا وانهم
احتجوا به على ان افعال العباد مخلوقة لهم لا عند اجلادة ايهم فقال لا حجة لهم في ذلك لان
الاسناد من جهة الكسب وفي الاية تاويلات اخرى يطول ذكرها وروي ابن ابي حاتم
من طريق السدي قال خلقتم للعبادة فمن العبادة ما تنفع ومنها ما لا تنفع **قوله** الذنوب
الذوات اعظم هو قول الضرائق قال العظيمة وزاد لكن العرب تذهب بها الى الخط والخطيب
وقال ابو عبيدة الذنوب النصيب واصله من الذنوب والذنوب والسجد واحد والسجد اقل
ملا من الذنوب **قوله** وقال مجاهد ذنوبا سجلا وفتح هذا موخر عن الذي بعده لغرابي ذر
والذي عنده اوي وقد وصله الضرا في من طريق ابن ابي نجيب عن مجاهد في قوله
ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم قال سجلا من العذاب مثل عذاب اصحابهم واخرج ابن المنذر
من طريق ابن جرير عن مجاهد في قوله فان الذين ظلموا ذنوبا سجلا قال وقال ابن منبج
سجلا وهو سبخ المهيلة وسكون الجيم ومن طريق ابن جرير عن عطاء مثله واستدل عليه شاذ
قوله حرة صيحة وصله الضرا في من طريق ابن ابي نجيب عن مجاهد واخرجه ابن ابي
حاتم من وجه اخر عن مجاهد عن ابن عباس وقال ابو عبيدة في قوله في صرة شدة صوت
يقال اقبل فلان يصطرا ب بصوت صوتا شديدا وقال عبد الرزاق عن معمر بن قتادة
اقلبت نرت **قوله** العقيم التي لا تلد الضرا زاد ابو ذر ولا تلغ شيئا اخرج ابن المنذر
من طريق الضحاك قال العقيم التي لا تلد وقال عبد الرزاق عن معمر بن قتادة العقيم التي لا تلد
واخرج الطبري والحاكم من طريق خصيف عن معمر بن قتادة العقيم التي لا تلد
لان تلغ شيئا **قوله** وقال ابن عباس والحبيك استراوها وحسنها تقدم في بد الخلق
واخرجه الضرا في من طريق عن الثوري عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
عن طريق سفيان اخرج الطبري واسناده صحيح لان سماع الثوري من عطاء بن السائب
ثان قبل الاختلاف واخرجه الطبري من وجه اخر عن ابن عباس واخرجه عبد الرزاق

عن سمير عن قتادة بن قولته ذات الحك قال ذات الخلق الحسن والظبير من طريق سفيان عن ٥
الحسن قال حكيت بالنجوم ومن طريق مهران بن حدير سيل عنكم عن قولته ذات الحك
قال ذات الخلق الحسن الا تزلوني الصياح اذا نسج النوب قال ما احسن ما حكته **قوله** في غمرة
في صلاتهم بنهرون كذا لاكثر ولا يي ذر في غمرتهم والاول اذ يي لوقوعه في هذه السورة
واما الثاني فهو في سورة المجرى قوله في صلاتهم يومئذ الثاني وكانه ذكره كذلك ههنا
لاشتراك في الصلوة وقد وصله ابن ابي حاتم والظبير من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله الذين هم في غمرة جاهلون قال في صلاتهم يتنادون ووقع في رواية النسفي في صلاتهم
او صلاتهم بالشك والاول تصحيف **قوله** وقال ربه نواصوا نواصوا نواصوا نواصوا نواصوا نواصوا
وقد اخرج ابن المنذر من طريق ابي عبيدة في قوله نواصوا به نواصوا عليه واخذه ٥
بعضهم عن بعض فاذا انت شعبة غالبية على قوم قيل كما نواصوا به وروي الظبير من
طريق عن قتادة قال هذا وهي الاخرة بالثكذيب **قوله** وقال مسومة معلنة
من الصياح هو قوله ابي عبيدة ووصله ابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله مسومة قال معلنة واخرج الظبير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله مسومة
قال محتومة بلون ابيض وفيه نقطة سوداء او بالعكس **قوله** قتل لاسان لعن سقطه
غير ابي ذر وقد تقدم تفسير قتل لعن في اواخر السورة واخرج ابن المنذر من طريق
ابن جريج في قوله قتل المراضون قال هي مثل التي في عيس قتل الانسان **تفسيره**
لم يذكر الجباري في هذه السورة حديثا مرثيا وما قيل فيها على شرطه حديث اخرج
والترمذي والنسائي من طريق ابي اسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن
مسعود قال قرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا الرزاق ذو القوة المتين قال
الترمذي حسن صحيح وصححه ابن حبان **قوله سورة والطور لسورة الرحمن الرحيم**
كذا الا في ذروا قصص الباقون على والطور والواو واللقم وما بعد لا غايات واللقم ايضا
قوله قال قتادة مسطور مكتوب سقط هذا من رواية ابي ذر وثبت لهم في التوحيد
وقد وصله المصنف في كتاب خلق افعال العباد من طريق سعيد بن قتادة **قوله** وقال
بجاهد الطور الجبل بالسريانية واصله النرياني من طريق ابن ابي نجيب عن مجاهد بهذا وقال
عبد الرزاق عن سمير عن قتادة قوله والطور قال جبريل قال له الطور وعن مع عن قتادة وقال
ابو عبيدة الطور الجبل في كلام العرب وفي المعجم الطور الجبل وقد نزل على طوريين جبريل بالثبات
وهو بالسريانية طور بن بفتح الراء والنسبة اليه طوري وطوري **قوله** ررق منشور حجة
وصله النرياني من طريق ابن ابي نجيب عن مجاهد في قوله وكسأب مسطور في ررق منشور
قاله ررق وقوله منشور قال حجة **قوله** والسفوف المرفوع سما سقط هذا الا في
ذر وقد تقدم في بدء الخلق **قوله** السجور الموقد في رواية الجوي والنسفي الموقر بالراء
والاول هو الصواب وقد وصله ابراهيم الحربي في غريب الحديث والظبير من طريق سعيد
ابن المسيب قال قال علي لرجل من اليهود ارجع قال لا ارجع قال ما اراه الا صادقا ثم اتى في
السجور واذا البحار سجرت وعن ابن زيد بن اسم قال البحار السجور السجور قال وفيه

قول

قول اخبرنا ابو عبيدة السجور السجور اخرج الظبير من طريق سعيد بن قتادة مثله ورجح
الظبير **قوله** وقال الحسن شجر حتى يذهب ما وها فلا يبقى فيها قطرة وصله الظبير من طريق
سعيد بن قتادة عن الحسن في قوله واذا البحار سجرت فذكره فبين الحسن ان ذلك يقع يوم
القيامة واما اليوم فالمراد بالسجور السجور ويحتمل ان يطلق عليه ذلك باعتبار ما يوال الله
حاله **قوله** وقال مجاهد المتكلم نقصناهم وقد تقدم في البحار واخرج عبد الرزاق مثله
عن ابن عباس باسناد صحيح وعن سمير عن قتادة قال ما اظنناهم **قوله** وقال غيره ثورند وروى قال
عبد الرزاق عن سمير عن قتادة قال في قوله يوم ثور السما قال ثور سما قال ثور سما قال ثور سما
ابن عبيدة عن ابن ابي نجيب عن مجاهد في قوله يوم ثور السما قال ثور سما قال ثور سما
هو قول ابن زيد بن اسم ذكره الظبير عنه وقال لفر الا حلام في هذا الموضع العقول والالباب
قوله وقال ابن عباس البر اللطيف سقط هذا الا في ذر ههنا وثبت لهم في التوحيد وقد وصله ابن
ابن حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس به وياتي الكلام عليه في التوحيد ان شاء الله
تعالى **قوله** وقال ابن عباس كسفا قطعا وصله الظبير من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
وقال ابو عبيدة الكسف جمع كسفة مثل السدر جمع سدره وهذه ايضا قول من رواه بالتحريك
فيها وقد قيل انها قراءة شاذة وانكرها بعضهم واثبتها ابو البقاء العكبري وغيره **قوله** المنون
الموت وصله الظبير من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ريب المنون قال الموت
وقال عبد الرزاق عن سمير عن قتادة مثله واخرج الظبير من طريق مجاهد قال المنون حوادث
الدهر وذكر ابن اسحاق في السيرة عن ابن ابي نجيب عن مجاهد عن ابن عباس ان قريشا
لما اجتمعوا في دار الندوة قالوا لا يرهم احسبوه في وثاق ثم نزل بصوابه المنون حتى
يهلك ما هلك من قبله من الشعرا فانما هو واحد منهم فانزل الله تعالى ام يقولون شاعر
الاية وهذا كلب يويد قول الاصمعي ان المنون واحد لاجمع له ويعد قول الاخنس انه جمع لا واحد
له واما قول الداودي ان المنون جمع منه فغير معروف مع بعده في الاشتقاق **قوله** وقال
غيره يتنازعون يتقاطون هو قول ابي عبيدة وصله ابن المنذر من طريقه وراى من
يهد اوتون قال الشاعر نازعته الراح حتى وقفه الساربه **قوله** عن ام سلمة شكوت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكى امي انها كانت ضيعة لا تقدر على الطواف
ماشية وقد تقدم شرحه مستوفي في كتاب الحج **قوله** ما سفيان هو ابن عبيدة **قوله**
حدثني عن الزهري اعترضه الاسمايلي ما اخرج من طريق عبد الجبار بن الصلاح ابن ابي
عمر كلاهما عن ابن عبيدة سمعت الزهري قال وصرح عنه بالسباع وها ثقان قلت
وهو عتران ساقط فانها ما اورد ابن الحديث الا القدر الذي ذكره الجدي عن سفيان
انه سمعه من الزهري بخلاف الزيادة التي صرح الجدي عنه بأنه لم يسمها من الزهري
وانما بلغته عنه بواسطة قاله اذ قلبي يطير قال الخطيب كانه النرجع عند سماع هذه الاية
لفهمه معناها وعرفته بما تضمنته قيم الحجج ولست أدركها بلطيف طبعه وذلك من قوله
تعالى ام خلقوا من غير شيء قيل نعم انما خلقناهم من خلق السموات والارض لا نهلكنا
من غير شيء وهم خلقوا من ادم وادم خلق من تراب وقيل العين خلقوا غير شيء اي هل خلقوا



بالله لا يورون ولا يسهون وقيل المصنف اختلفوا من غير خالق وذلك لا يجوز فلا بد لهم من خالق
واذا انكروا الخالق انهم المبالغون لا تقسم وذلك في الضاد والبطلان اشد لان ما لا وجود له
كيف يخلق واذا ابطال وجهان قامت الحجة عليهم بان لهم خالقاً ثم قال ام خلقوا السموات والارض
اي ان جاز لم ان يدعوا خلقهم انفسهم فليدعوا خلق السموات والارض وذلك لا يمكنهم فقامت الحجة
ثم قال بل لا يوقنون فذكر العلة التي عاقبتهم عن الايمان وهي اليقين الذي هو موهبة من الله ولا
يحصل الا بتوفيقه فلهذا الترخي حيث اذ قلبه يطير وما راى الاسلام اتيت ويستفاد من قوله فلما بلغ
هذه الآية انه استفتح من اول السورة وظاهر السياق انه قرأ الى اخرها وتقدم البحث في ذلك
في صفة الصلاة **قوله سورة والنجم اسم الرحمن الرحيم** كذا في ذر والباقيين والنجم حسب
المواد بالنجم الثريا في قول مجاهد اخرجه ابن عيينة في تفسيره عن ابن ابي نجيب عنه وقار ابو عبيدة
النجم والنجوم ذهب الى لفظ الواحد وهو يجمع الخلق قال الشاعر وباتت تعد النجم في مستحيره
قال الطبري هذا القول اوجه ولكن ما علم احد من الهلالتا ويلقاه والخنازق مجاهد ثم روي من
وجه اخر من مجاهد ان المراد به القرآن اذ انزل ولا من اي حاكم بل لفظ النجم نجوم القرآن **قوله**
وقال مجاهد ذورة ذوقرة وصله الغرياني بلفظ شديد القوي ذورة قوة جبريل وقال ابو
عبيدة ذورة اي شدة واحكام وروي الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في
قوله ذورة قال ذوقرة حسن **قوله** قاب قوسين حيث الورق من القوس سقط هذا الاية وروي
الغرياني من طريق مجاهد بلفظه وقال ابو عبيدة قاب قوسين اي قدر قوسين او اذني او اذني
قوله صيرني عوجا وصله الغرياني ايضا وقال عبد الرزاق عن حمزة بن عمار في جارية واخرج
الطبري من وجه ضعيف عن ابن عباس مثله وقال ابو عبيدة ناقصة بقوله صيرته خصته **قوله**
والذي قطع عطاءه وصله الغرياني بلفظ اقتطع عطاءه وروي الطبري من هذا الوجه عن مجاهد
ان الذي نزلت فيه هو الوليد بن المغيرة ومن طريق اخري منقطعة عن ابن عباس اعطى قليلا
ابن اطاع قليلا ثم انقطع واخرج ابن مردويه من وجه اخر ليعن ابن عباس ايضا انها نزلت
في الوليد بن المغيرة وروي عبد الرزاق ايضا عن معمر بن قنادة اعطى قليلا ثم قطع ذلك وقال
ابو عبيدة ما هو ذلك من الكدية بالعلم وهو ان يجرحت بياس من المات **قوله** رب الشعري وهو مزني
الموزا وصله الغرياني بلفظه واخرج الطبري من طريق حمزة عن مجاهد قال الشعري انكوب الديك
خلف الموزا تاوي ابيدونه واخرج الحاكم من طريق النجاشي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت
في ذرة وكانوا يعبدون الشعري وهو الكوكب الذي يتبع الموزا وروي عبد الرزاق عن معمر بن
قنادة قال كان ناس في الجاهلية يعبدون هذا النجم الذي يقال له الشعري واخرج الطبري من
وجه اخر عن مجاهد قال النجم الذي يتبع الموزا وقال ابو حنيفة الدينوري في كتاب الانوار العذرة
والشعري الموزا في نسق واحد ومن نجوم مشهورة قال والشعري ثلاثة ازمان اذا
رويته فذرة طالعة فذالك صميم المروا ذرويت عشا طالعة فذالك صميم البرد ولها زمان ثالث
وهو وقت نوبها واحد كرين الذراع وهما سر زمان هذا والاخر في الموزا وكانت العرب تقول اغدر
سيف نصار يمانية فنبعثه الشعري كبرت اليه المهره واقامت الغيضا فبكت عليه حتى غضت عينيها
قال والشعريان العيصان والصبور يطعان معا وقال ابن التين المزمع بكسر الميم وسكون الراء فتح

الزاي

الزاي ثم يقابل الشعري من جهة القبلة لا يغيرها وهو الصنع **قوله** الذي وفي وفي ما فرض عليهم
عليه وصله الغرياني بلفظه وروي سعيد بن منصور عن عمرو بن اوس قال وفي اي بلغ وروي عن
المنذر من وجه اخر عن عمرو بن اوس قال كان الرجل يخذل من يخبه حتى جاء ابراهيم فقال الله
وابراهيم الذي وفي ان لا تزر وازرة وزرا خزيم ومن طريق هريرة عن شريك بن جهم وروي الطبري
باسناد ضعيف عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول معنى الله
ابراهيم خليله الذي وفي لانه كان يقول كلما اصبحت واسمى شبحا الله حين نشون وحين تصبى
وروي عبد بن حميد باسناد ضعيف عن ابي امامة سرفوعا وفي حديثه يومه باربع ركعات من اول النهار
قوله ازفت الازفة اقتربت الساعة سقط هذا الاية ذرهما وايتي في الرقاق وقد وصله الغرياني
من طريق مجاهد كذا قال ابو عبيدة بنت القياصة ساعدون البرطة كذا الم وفي رواية
المجوي والاصيلي والقباسي البرطنة بالنون بدل اليم وقال عكرمة يتفنون بالخيرية وصله الغرياني
من طريق ابن ابي نجيب عن مجاهد في قوله امرن هذه الحديث نجحون قال من هذا القرآن وانتم ساعدون
قال البرطنة قال وقار عكرمة السامة ون يتفنون بالخيرية وروي الطبري من هذا الوجه عن مجاهد
قال كما نوايرون علي النبي صلى الله عليه وسلم غضا باصطريخ قال وقار عكرمة هو الغضا بالخيرية
وروي ابن عيينة في تفسيره عن ابن ابي نجيب عن عكرمة في قوله وانتم ساعدون قال الغضا بالخيرية
يقولون ساعد لنا اي غفونا واخرجه ابو عبيدة في فضائل القرآن وعبد الرزاق من وجهين
اخرين عن عكرمة عن ابن عباس في قوله وانتم ساعدون قال الغضا قال عكرمة وهو بلفظه الهرايين
اذا اراد الجاني ان يقول لئن قال اسد لقط عبد الرزاق واخرجه من وجه اخر عن عكرمة عن ابن
عباس قال لا همون ومن معمر بن قنادة قال غافلون ولا من مروية من طريق محمد بن سرقه عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال معرضون **تنبيه** البرطنة بفتح الهمزة وسكون الراء فتح الطاء
المهذبة الاعراب وقال ابن عيينة البرطنة هكذا او وضع ذقنه في صدره **قوله** وقال ابراهيم
اقتنارونه اقتنارونه وصله سعيد بن منصور عن هشيم عن مغيرة عن ابراهيم النخعي به وجاه
عن ابراهيم بهذا الاسناد فيه القراءة التي بعد هذه **قوله** ومن قرأ القمارة بعني اقتنارونه كذا
لم وفي رواية المجوي اقتنارونه بغير ضمير وقد وصله الطبري ايضا عن يعقوب بن ابراهيم عن
هشيم عن ابراهيم عن مغيرة انه كان يقرأ القمارة بفتح القاف فيقول اقتنارونه فكان ابراهيم قراها معا وقراها
وقد صرح بذلك سعيد بن منصور في روايته المذكورة عن هشيم قال الطبري وهكذا قرا ابن مسعود
وعامة قراها هكذا وقراها الباقون وبعض الكوفيين اقتنارونه اي تجادلونه **قوله** قراها
من الكوفيين عامهم كالمجهر وقرا الشعبي كان شذوخ يقرأ القمارة وسرور يقرأ القمارة
وجان الشعبي انه قراها كذلك لكن بضم النون **قوله** مازاغ البصر بصير محمد صلى الله عليه وسلم في رواية
ابن ذر وقال مازاغ البصر له اخره ولم يبين وهو قوله القمارة في قوله تعالى مازاغ البصر بصير
محمد يقبله يمينا وشمالا واخرج الطبري من طريق محمد بن كعب القرظي في قوله مازاغ البصر مارا
محمد جبريل في سورة الملك مسالاة الروية مشهورة سياق ذكرها في شرح حديث عائشة في هذه
السورة **قوله** وما طغي وما جا وزماري في رواية الكشي يمين ولا بدل وما هو بفتح ملام القمارة
اجزا ولفظه وما جا وزماري من طريق مسلم البطين عن ابن عباس في قوله مازاغ

ين

ما ذهب بيننا ولا شرا لا وما ظني ما جاوزنا امره **قوله** فنثاروا كذا وكذا ليس في هذه السورة
فتماروا انما فيها افتخارونه وقد تقدم ما فيها وفي اخره تتبارى ولعله استقال من بعض السامع لان
هذه اللفظة في السورة التي تلي هذه وهو قوله فتماروا بالندرك وحكي الكرماني عن بعض الشيخ هنا
تتبارى تكذبا ولم اقف عليه وهو يعني ما تقدم ثم ظهر لي بعد ذلك انه اختصر كلام العزاوي ذكره
قالنا في نسخة ربه تكذب انها ليست منه وكذا في قوله فتماروا بالندرك هو بالندرك **قوله** وقال
الحسن اذا هو في غاب وصله عبد الرزاق عن معمر بن قنادة عنه وقال ابن عباس في قوله اعطى
فارضيه وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه واخرج الثوري عن طريق عكرمة عن
ابن عباس قال اخذني فضع من طريق ابي رجاء عن الحسن قال اخذم وقال ابو عبيد اخذني حبل له فثبته
اي اصول مال المال وقالوا في رواية يثير في تفسير ابن عباس وتخصيصة انه حصل له فثبته من اوجه
قوله سارحى هو ابن موسى **قوله** عن عامر بن شعيب **قوله** عن مسروق في رواية الترمذي زيادة
قصة في سياقه فخرج من طريق محمدا بن عبد الله بن الشعبي قال اخذني ابن عباس كعبا يعرفه فقال له عن من فكر
كعب حتى جازته الجبال فقال له ابن عباس انما يتبعهاشم فقال ان الله قسم رويته وكلامه هكذا
في سياقه الترمذي وعند عبد الرزاق من هذا الوجه فقال ابن عباس انما جليهاشم فنقول ان محمدا
راي ربه مرتين فكعب وقال ان الله قسم رويته وكلامه بين موسى ومحمد فكله موسى مرتين
وراه محمد مرتين قال مسروق فدخلت علي عايشة فقلت لمرارة بن محمد ربه الحديث ولا من سرور
من طريق اسمعيل بن ابي خالد بن الشعبي عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن كعب بن مالك قال
يحيى الشعبي فاتي مسروق عايشة فذكر الحديث فظهر بذلك سبب سوال مسروق لعائشة
عن ذلك **قوله** يا امته اصله يام والها للكت فاضيفت اليها انت الاستعانة فابديت تا
زيدت ها السكت بعد الالف ووقع في كلام الخطابي اذا نادوا قالوا يا امه عند السكت وعند
يا امته فاذا التفتوا للندبة قالوا يا امته والها للكت وتعقبه الكرماني بان قول مسروق
يا امته ليس للندبة لانه ليس هو تعجبها عليها وهو قال **قوله** ابن انت من ثلاث اي كيف
يعني فمك عن هذه الثلاث وكانا يشبهن كما ان تكون مستخفرا مستخفرا كذب من يدي وفيها
قوله من حدك ان محمد اراي ربه فقد كذب تقدم في هذا الخلق من رواية القاسم بن محمد عن
من زعم ان محمدا راى ربه فقد اعظم وسلم في حديث مسروق المذكور من طريق داود بن ابي هند
عن الشعبي فقد اعظم على الله العزبة **قوله** ثم قرأت لا تدركه الابصار قال النووي تبعا لغيره
لم تنف عايشة وقوع الرواية بحديث مرفوع ولو كان معها لذكرته وانما اعتدت الاستنباط على ما ذكر
من ظاهر الآية وقد خالفنا غيرهما من الصحابة والعمامة اذا قال قولوا وخالف غيره منهم لم يكن ذلك
القول حجة اتفاقا والمراد بالادراك في الآية الاحاطة وذلك لا ينافي الرواية التي وجزمه بان
عايشة لم تنف الرواية بحديث مرفوع تباع فيه ابن خزيمة فانه قال في كتاب التوحيد من صحيح النبي
لا يوجب علما ولم تحك عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرها انه لم ير ربه وانما تاولت الآية
التي هي وهو عجيب فقد ثبت ذلك في صحيح مسلم الذي شرحه الشيخ فعنده من طريق داود بن ابي
هند عن الشعبي عن مسروق بن ابي ابي عن طريق داود بن ابي
الم يقل الله ولقد رآه نزلة اخرني فقالت انا اول هذه الامة سال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كعب

عن ذلك

عن ذلك فقال انا خير من واخرجه ابن مردويه من طريق اخري عن داود هذا الاسناد فقالت
انا اول من سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا فقالت يا رسول الله هل ريت ربه فقال لا
انما ريت جبريل مهبطا نعم احتجاج عايشة بالآية خالفها فيه ابن عباس فاجرح الترمذي من طريق
الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس قال راي محمد ربه قلت اليس الله يقول لا تدركه الابصار
قال ويحك ذلك اذا تجلي بنوره الذي هو نوره وقد رايه ربه مرتين وحاصله ان المراد بالآية
الاحاطة به عند رويته لا في اصله رويته واستدل القزطبي في المعجم لان الادراك لا ينافي
الرواية بقوله تعالى حيايته عن اصحاب موسى فلما نزل في الجحان قال اصحاب موسى انما المدركون قال
كلاما وهو استدل لانه عجيب لان متعلق الادراك في آية الانعام البصر فلما نفي كان ظاهره نفي الرواية
بمختلف الادراك الذي في قصة موسى ولولا وجود الاخبار بثبوت الرواية ما ساء العذر لمن
الظاهر ثم قال القزطبي في الاخبار في الآية جمع على بالالف واللام فيقول التخصيص وقد ثبت دليل
ذكر سمع في قوله تعالى كلاً انهم عن ربه يومئذ لمحجوبون فيكون المراد انكاره بدليل قوله تعالى في الآية
الاخرى وجوه يومئذ ناخرة الى ربه ناخرة قالوا اذا جازت في الآخرة جازت في الدنيا للنسكوي
الوقتتين بالنسبة الى المربي التي وهو استدل لانه جبريل رفا رعايا رويته الله تعالى جازية عقلا
وثبتت الاخبار الصحيحة بانها تقع في المؤمنين في الآخرة واما في الدنيا فكلما لم ير سبحانه
في الدنيا لانه باق والباقي لا يرى بالغاين فاذا كان في الآخرة ورزقوا البصائر باقية را والباقي
بالباقين قال رعايا وليس في هذا الكلام استحالة الرواية الا من حيث القدرة فاذا اقتد به من
بنا من عبارته عليها لم يمتنع قلت **قوله** وقع في صحيح مسلم ما يزيد هذه التفرقة في حديث
مرفوع فيه واعلموا انكم لم تروا ربه حتى توتوا واخرجه ابن خزيمة ايضا من حديث ابي امامة من
حديث عبادة بن الصامت فان جازت الرواية في الدنيا عقلا فقد استنعت سماعتين من اثبتا
للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقول ان التكلم لا يدخل في عموم خطابه وقد اختلف السلف في
رواية النبي صلى الله عليه وسلم عليه **قوله** فذهبت عايشة وابن مسعود الى انكاره واختلفت عن
ابن ذر وهب جماعة الى اثباتها وحكي عبد الرزاق عن معمر بن الحسن انه حلف ان محمدا راى
ربه واخرج ابن خزيمة عن عروة بن الزبير اثباتها وكان يشدد عليه اذ ذكره انكاره رعايا شروبه
قال ساير اصحاب ابن عباس وحزم به كعب الاخبار والزهرى وصاحبه محمد واخرون وهو قول
الاشعري وغالب التابعين ثم اختلفوا هل رآه بعينه او بقلبه وعن احمد كقولين **قوله**
جاء عن ابن عباس اخبار مطلقة واخرى مفيدة فيجب حل مطلقا على مفيد كما في ذلك واخرجه
النسائي باسناد صحيح وصححه الحاكم ايضا من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لا تجيبون ان تكون
الخلقة لا بلهم والكلام لوسية والرواية لمحمد واخرجه ابن خزيمة لفظ ان الله اصطفى ابراهيم الخليل
الحديث واخرج ابن اسحاق من طريق عبد الله بن ابي سلمة ان ابن مرسا راى ابن عباس يهز راى
محمد ربه فارسل اليه ان نعم وسهنا ما اخرجته مسلم من طريق ابي العالية عن ابن عباس في قوله تعالى
ما كذب النواردماري ولقد رآه نزلة اخرني قال راى ربه بنواده مرتين وله من طريق مطا عن
ابن عباس قال رآه بقلبه واخرج من ذلك ما اخرج ابن مردويه من طريق عطاء بن ابي سفيان
قال لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه انا رآه بقلبه وعلى هذا فيمكن الجمع بين اثبات



ابن عباس ونحو عابثة بان جعل نعيمها على روية البصر واثباته على روية القلب ثم المراد بـ
الغواص روية القلب لا مجرد حصول العلم لانه صلى الله عليه وسلم كان غاصا بانه على الدوام المراد
من اثبت له انه راه بقلبه ان الروية التي حصلت له خلقت في قلبه كما تخلق الروية بالعين الجهر
والروية لا يشترط لها شي مخصوص غفلا وتوجرت العادة بتخلقها في العين وروى ابن خزيمة باسناد
قوي عن انس قال راي محمد ربه ومحمد مسلم من حديث ابن ذر انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال
نور ابي اراه ولا حد عنه قال راي نور اول ابن خزيمة عنه قال راه بقلبه ولم يره بعينه وبهذا اتين
مراد ابن ذر بذكر النور ان الله النور حال بين رويته له ببصره وقد رجح القرطبي في المفهم
قول الوقت في هذه المسألة وغزاه جماعة من المحققين وقواه بانه ليس فيه دليل قطع وغاية ما
استدل به كلا الطائفتين ظاهرا ومتنا رضى قاطبة للذات والذات وليست المسألة من العليات هـ
فيلتفت فيها بالادلة الظنية وانما هي من المعتقدات فلا يكفي فيها الا بالبدليل القطعي وجرح ابن
خزيمة في كتاب التوحيد الذي ترجح الاثبات والطيب في الاستدلال له بما يطول ذكره وفيما اوردته
من ذلك قطع جدا ما ورد عن ابن عباس على ان الرويا وقعت مرتين مرة بعينه ومرة بقلبه
ومن اثبت الروية فثبتنا صلى الله عليه وسلم الامام احد تروى الحلال في كتاب السنة عن المروزي
قلت لاجد انهم يقولون ان عابثة قالت من زعم ان محمد راي ربه فقد اعظم على الله العزيمه فبان
شيء يدفع قولها فان رسول النبي صلى الله عليه وسلم راي ربه في قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر
من قول المرفوع انكر صاحب الهدي على من زعم ان احد قال راي ربه بعينه راسه قال وانما قال
سرة راي محمد ربه وقال مرة ما هو بغيره وحكي عنه بعض المتأخرين راه بعينه راسه وهذا من
تصرف الحاكم فان تصرفه موجوده قال ينبغي ان يعلم الفرق بين قولهم كان الاسرارنا ما
وبين قولهم كان بروحه دون جسده وان بينهما فرقا فان الذي يراه الشام قد يكون حقيقة
بان تصعد الروح مثلا الى السماء وقد يكون من ضرب المثال ان يرى الشام ذلك بروحه لم تصعد
اصلا فيجعل من قال اسرى بروحه ولم يصعد جسده امدان روجه طرح بالحقيقة تصعد
ثم رجعت وحده باق من مكانه خرقا للعادة كما انه خرج تلك البيلة شق صدره والثا هو
هي بظان لا يهد لك الما وظاهرا اخبارا لو اوردت في الاسرار التي الحلال ذلك بل اسرى
جسده بروحه او عرج بها حقيقة في النقطة لاسما ما ولا استغراقا والله اعلم وانكر صاحب
الهدي يخاف على من زعم ان الاسرار قد استند اليه استبعاد ان ينكر قوله فخر بن علي بن
صلاة وطلب التحفيف الى اخر القصة فان دعوى التعبد سينزل ان قوله اضليت فريضتي
وخلفت عن عبادتي ان فريضة الحسين وقعت بعد ان وقع التحفيف ثم وقع سؤال التحفيف
والاعابة اليه والعيد اضليت فريضتي الى اخره انتهى وما اظن احد من قال بالتعدد بل زعم انما
مثل ذلك بقطعة بل بجمود وقوع ذلك من انما وجوده بقطعة كما في قصة المبعث وقد تقدم تقريرها
وتجويزها برأيه ما لا يصح العادة تكريرها لثبوتها كما استفتاح السامق قول كل مني ما نسب اليه
بل الذي يظن انه تكرير مثل حديث انس رضى بيانا ان انا عدا جبريل فوكريه فنتهي فنتهي الى
شجرة فيها مثل وكريه الطائر فقصت في احدها وقد في الاخر فقصت وارفضت حتى سمعت
الخالقين وانا اقلب طرفي ولوشيت ان امس السما لسمعت فالفتت الى جبريل فانه جالس لاط

ورفع

ورفع باب من ابواب السما فرأيت النور لا اعظم واذا رونه العباب ونوره الدر والياقوت فاوحى
الي عبده ما اوحى اخرجه ابن ارقال لغزده الحارث بن عيسى وكان بصريا مشهورا قلنت وهو
من رجال البخاري قوله وما كان بشران بكلمة الله الا وحيا او من وراء حجاب هو يبل شان استدل
به عابثة على ما ذهبت اليه من نفي الروية وتغزيره انه سبحانه وتعالى حصر علمه بغيره في
ثلاثة اوجه وفيه الوجه بان يلقى في روجه ما يشاء حالة التكلم والحواء ان ذلك لا يستلزم نفي
الروية مطلقا قاله القرطبي قال وغاية ما يقتض نفي تكلم الله على غيره هذه الاحوال الثلاثة
ان التكلم لم يقع حالة الروية قوله ومن حذرك انه جليما في عند فقد كذب لم تقرأت وما تدرى نفس
انني اخره تقدم شرح ذلك واخفا في تفسير سورة لقمان قوله ومن حذرك انه كتم فقد كذب لم تقرأت
يا ايها الرسول بلغ الآية يا اي خرفه في كتاب التوحيد قوله ولكن راي جبريل في صورته مرتين
في رواية التمهيدية ولكنه وهذا جواب عن اصل السؤال الذي سأل عنه مسروق كالتقدم بيانه
وهو قوله ما كذب الغواص ما راي وقوله واقدراه منزلة اخرى وتسلم من وجه اخر من مسروق انه اتا
في هذه المرة في صورته التي هي صورته فسدا في السما وله في روايته داود بن ابي هند رايته
منه بطان السما ساد اعظم خلفه ما بين السما والارض وللسماء من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن
ابن مسعود ان جبريل ولم يصبر منه قوله **باب** وكان قاب قوسين او ادنى من حيث
الوترين القوس تقدم هذا التفسير في بيان مجاهد وثبتت هذه الترجمة لابي ذر وحده وهي عند
الاسما علي ايضا والغاب ما بين القبضة والسبية من القوس قال الواحد في هذا قول جمهور المفسرين
ان المراد القوس التي يرمى بها قال وقيل المراد بها الذراع لانها قياسها الشئ تعلقت وبني
ان يكون هذه القول هو الزجاج فقد اخرج ابن مردويه باسناد صحيح عن ابن عباس قال قال القدر
والقوسيين الذراعين ويؤيده انه لو كان المراد به القوس التي يرمى بها لم يشك بذلك ليجتاج الي
الثنية فيقال مثلا قاب ربح او نحو ذلك وقد قيل انه على القلب والمراد فكان قاب قوسين لان
القاب ما بين المفضض الى السبية فلهذا قاب قوسين بان بالنسبة الى حالته وقوله او ادنى اي اقرب
قال الزجاج خاطب الله العرب بما الفوا والعين فيما تقدرون انتم والله تعالى عالم بالاشياء ما هي عليه
لا تزد وعنده والتقدير يربل هو اقرب من القدر المذكور وصياني بيان للاختلاف في معنى قوله تتدب
في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى قوله ساعبد الواحد هو ان نبياد وسليمان هو الشيباني وذر
هو ابن هبش قوله عز وجل انه فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الي عبده ما اوحى فقال ثنا
ابن مسعود انه راي جبريل فكذا اوردته والمراد بقوله عن عبده انه وهو ابن مسعود علقا في في
تفسير هاتين الايتين ما ساذكره ثم استأنف فقال ثنا ابن مسعود وليس المراد ان ابن مسعود
حدث عبدا منه كما هو ظاهر السياق بل عبدا منه هو ابن مسعود وقد اخرج في الباب الذي يليه من
وجه اخر عن الشيباني فقال سالت زيار عن قوله فذكره ولا اشكال في سياقه واخرجه ابو عجم في
المستخرج من طريق سليمان بن داود الهاشمي عن عبده الواحد بن زياد عن الشيباني قال سالت زيار
جبش عن قول الله فكان قاب قوسين او ادنى فقال قال عبدا منه قال رسول الله فذكره قوله
باب فاوحى الي عبده ما اوحى ثبتت هذه الترجمة لابي ذر وحده وهو عند الاسما
ايضا واورد فيه حديث ابن مسعود المذكور في الذي قبله قوله انه يحذر الصبر لتصعب المذكور

في قوله تعالى اي عبده ووقع عند غيري ذكرا اي جبريل وهذا اوضح في المراد والحاصل
ان ابن مسعود كان يذهب في ذلك الى ان الذي يراه النبي صلى الله عليه وسلم هو جبريل كما ذهب اليه
عائشة والتقدم على رايه فاوجه اي جبريل اي عبده اي عبده محمد لانه يري ان الذي يري
فقد يري هو جبريل وانه هو الذي اوجي هو الله اوجي الى عبده محمد وسنم من قال اي جبريل **قوله**
له ستمائة جناح زاد قاص من زرفي هذا الحديث يتناثر من ريشه التهاويل من الدر والياقوت
اخرجه الشامي وابن مردويه ولفظ الشامي يتناثر من ريشها ويلد الدر والياقوت **قوله** **بسم**
لله راي من ايات ربه الكبريات ثبتت هذه الترجمة لابي ذر والاسماعيلي واختلف في الايات المذكورة
فيل المراد بها جميع ما راي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء وحديث الباب يدل على ان المراد
صفة جبريل **قوله** عن عبد الله بن مسعود لقد راي اي في تفسير هذه الاية **قوله** راي زرفا
اخرجه سده الاق في هذا ظاهره بخلافه لتفسير السابق انه راي جبريل ولكن يوضع المراد ما اخرجه
الشامي والهاكم من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال ابراهيم بن عبد الله عليه
عليه وسلم جبريل عليه السلام علي زرفه قد ملا بين السما والارض فيجتمع من المريئين ان الرضف
جبريل والصفحة التي كان عليها وقع في رواية محمد بن فضيل عند الاسماعيلي وفي رواية ابن عبيدة
عند الشامي مما اصاب من الشياطين من زرف عبد الله راي جبريل له ستمائة جناح قد سد الاق والمراد
ان الذي سد الاق الرضف الذي فيه جبريل فنسب جبريل الى سد الاق مجازا وفي رواية
احد والترجمي وصحها من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود راي جبريل في حلة من زرف
قد ملا بين السما والارض وبهذه الرواية يعرف المراد بالرؤية وانه حلة ويرويه قوله تعالى
مكيين علي زرفه خضر راحل الرضف ما كان من الديباج رقيقا حسن الصنعة ثم اشتهر استعماله
في السرور فلما فصل من شيء فغط ريشه فهور زرفه وينال زرفه الطاب من حبه اذا سبطها وقال
بعض الشراخ يحتمل ان يكون جبريل بسط اجنحته فصارت تشبه الرضف كذا قال في الرواية التي
وردت بها توضع المراد **قوله** **بسم** اقرتم اللات والعزيم ذكر فيه حديثين احدهما حديث
ابن عباس وابوالاشهب المذكور في الاسناد وهو مضمون حبان وابو الجوزا باليم والزاي هو اوس
ابن عبد الله والاشد كنه بعروب **قوله** في قوله اللات والعزيم كان اللات رجلا يركب السويق
للمحاج سقط في قوله لغيري ذر وهذا موقوف على ابن عباس قال الاسماعيلي هذا التفسير على
قراءة من قرأ اللات بنشد يد التالفة **قوله** وليس ذلك بل لازم بل يحتمل ان يكون هذا الصلة
وخطت نكرة الاستعمال والجمهور على القراءة بالتخفيف وقد روي بالتشديد عن قراءة
ابن عباس وجماعة من اتباعه ورويت عن ابن كثير ايضا والمشهور عنه التخفيف كجمهور
واخرج ابن ابي حاتم من طريق عمرو بن مالك عن ابي الجوزا عن ابن عباس ولفظه فيه
زيادة كان يركب السويق على الحجر فلا يشرب منه احد الا من فعله وواختلف في اسم
هذا الرجل فروي الفاكهي من طريق مجاهد قال كان رجل في الجاهلية على صخرة بالطائف
ويطعم من يهربه من الناس فقامت عبوده وكان يحاضر يقرأ اللات بالتشديد مستدق
ومن طريق ابن جريج نحوه قال وزعم بعض الناس انه عاش من الطرب النبي وهو يقع

الظا

الظا الثقاله وكسر الراء ثم موحدة وهو العبد واي بعض الجملة وسكون الدال وكان حكيم
العرب في زمانه يقول شاعرهم وسنا حكيم بعضي ولا ينقض ما يفضي وحكي السهلي انه
عمرو بن لحي بن قحمة بن الياس بن محرز قال ويقال هو عمرو بن لحي وهو ربيعة بن حارثة
وهو والد خلاعة النبي وحرف بعض الشراخ كلام السهلي وظن ان ربيعة بن حارثة
اسم لحي فيما قبل والصحيح ان اللات عمير عمرو بن لحي فخذ اخرج الفاكهي من وجه اخر عن ابن
عباس ان اللات لامات قال لهم عمرو بن لحي انه لم يت ولكنه دخل الصخرة فبعد ولا يروا
عليها بيتا وقد تقدم في مناقب قريش ان عمرو بن لحي هو الذي حل العرب على عبادة
الاصنام ويعرّبون هذه الرواية وحكي ابن الكلبي ان اسم صرمة بن غنم وكانت اللات ه
بالطائف وقيل بنحلة وقيل بطال والاول اصح وقد اخرج الفاكهي ايضا من طريق مقسر
عن ابن عباس قال هشام بن الكلبي كانت ميناه اقدم من اللات فهدمها على عام الفتح باس
النبي صلى الله عليه وسلم وكانت اللات احده من مائه فهدمها البصرة بن شيبه باس
النبي صلى الله عليه وسلم لما اسلمت تثقيب وكانت العزيم احده من اللات وكان اللات
اتخذ بها ظالم من سعد بن ادي بنحلة فوق ذات عرق فهدمها خالد بن الوليد باس النبي صلى
الله عليه وسلم عام الفتح الحديث الثاني **قوله** فقال في حلفه اي في يمينه وعند الشامي
وابن ماجه وصحح ابن حبان من حديث سعد بن ابي وقاص ما يشبهه ان يكون سببا لحديث
الباب فاخرجوا من طريق مصعب بن سعيد من ابيه قال كنا حديث يهدمها هليته فحلت
باللات والعزيم فقال لي اعمام ييسر ما قلت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال قل لاله الا الله وحده لا شريك له الحديث قال الخطابي اليمن لما كانت بالعبود
العظمى فاذا حلت باللات وبها فقد ضاهى الكفار فامر ان تتدارك بكلمة التوحيد وقال
ابن العربي من حلت بها جادا فهو كما فرو من قالها جا هذا او ذاهلا يقول لاله الا الله تكفر
عنه وتزد قلبه عن السهوا الى الذكر ولما منه الى الحق وتنفي عنه ما جري به من الغف
قوله ومن قال لصاحبه تعال اقامر فكيف تصدق قال الخطابي اي بالمال الذي كان
يريد ان يقامر به وقيل بصدقة ما ليكفر عنه الغول الذي جرم على لسانه قال النووي
هذا الصواب وعليه يدل ما في روايته مسلم فيمن تصدق بشي وزعم بعض الحنفية انه لم يزل
كفارة بين وفيه ما فيه قال عياض في هذا الحديث حجة بجمهور ان العزم على العصب
اذ استقر في القلب كان ذنبا يكتب عليه بخلاف الحاضر الذي لا يستقر **قوله**
ولا ادري من اين اخذ ذلك مع التصريح في الحديث بصدور القول حيث نطق بقوله
تعال اقامر فدعاها الى المعصية والتمازج حرام بالاتفاق فالدعا الي فعل حرام فليس هنا
عزم بمجرده وحيث يقع بغيره في كتاب الايمان ووقع الالمام بمسالة العزم في واخر
الرفاق في شرح من لم يحسنه **قوله** **بسم** وساة الثالثة الاخرى سقطها
باب لغيري ذر وتقدم شرح مناه في سورة البقرة وقواك ابن كثير وابن محيص
سائة بالمد والهمز **قوله** قلت لعائشة فقالت كذا اوردته مختصرا وتقدم في تفسير
البقرة بيان ما قال وانه سال عن وجوب السجود بين الصفار المروعة مع قوله تعالى ان

العفا والمروة من شعابها الالية وجواب ما يشتر فيه قولها انما هي اخره **قوله**
من اهل الجنة اي لاجل منة في روايته غير ان ذر بمناة بالوحدة بدل اللام اي اهل عند
او اهل باسم **قوله** قال صفيان مشاة بالمثل ينسخ الحجة واللام ثم لام ثانية وهو موضع
من قد يد من ناحية البحر وهو الجبل الذي يهبط اليها منه **قوله** من قديد بالثاقف والهملة
مصغر هو مكان معروف بين مكة والمدينة **قوله** وقال عبد الرحمن بن خالد بن مسافر بن
ابن شهاب هو الزهري واصله الذهلي والظاهر من طريق عبد الله بن صالح عن النبي عن عبد
الرحمن بطوله **قوله** نزلت في الانصار كانوا هم وشان قبل ان يسلموا يهلون لمناة مثله اي
شرح حديث ابن عيينة الذي قبله واخرج الفاكهي من طريق ابن اسحاق قال نصب عمرو بن
لحي مشاة على ساحل البحر ما يلي قديد الازد وشان يجمعونها ويحطون بها اذا نزلوا بالبيت
واقاصوا من عرفات وقرظوا من بني التوامنة فاحلوا بها فمن اهلها لم يطف بين الصفا
والمروة **قوله** وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو الطبري عن الحسن بن عبيد الرزاق بالمرث
سجودا وقد تقدم الحديث بطوله من وجه اخر عن الزهري في كتاب الحج **قوله** صم بين مكة
والمدينة قد تقدم بيان مكانه وهو بين مكة والمدينة لاقا **قوله** نفيها لمناه نحوه بقيته
عبد الطبري فحل علينا من حرج ان نطوف بها الحديث وفيه قال الزهري فذكرت ذلك لابي
بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فذكره بثبته عن رجال من اهل العلم وفي اخره نزلت
في التزيين عليها من طاف ومن لم يطف **قوله** باسم فاسجد الله واسجدوا في
رواية الاصيلي واسجدوا وهو غلط **قوله** سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد
سجد المسكون والشركون والجن والانس تابعه ابن طهمان بن ايوب في رواية اي ذر
ابراهيم بن طهمان **قوله** ولم يذكر ابن علية بن عباس اما ما بينه ابراهيم بن طهمان فوصلها
الاسماعيلي من طريق حفص بن عبيد الله السيبوري عنه بلفظ انه قال حين نزلت السورة
التي يذكر فيها النجم سجد لها الانس والجن وقد تقدم ذكرها في سجود التلاوة واما حديث
ابن علية فالمراد انه حدث به عن ايوب فارسله واخرجه ابن ابي شيبة عنه وهو مرسل
وليس ذلك بقادح لانفاق الثنتين عن ايوب في رواية ابن ابي شيبة عنه وهو مرسل
قوله المسكون الجن والانس انما اعاد الجن والانس مع دخولهم في المسلمين لئلا يظنوا
ذلك بالانس وما ذكرنا فيه في الكلام على الحديث الذي بعده قال الكرماني سجد المشركون
مع المسلمين لانها اول سجدة نزلت فارادوا معارضة المسلمين بالسجود ليعتقدوا او وقع ذلك
سهم بها قصدوا وخافوا في ذلك المجلس من مخالفتهم فقلت والاختلافات الثلاث فيها
نظر الاول منها ليعاض والثاني يخالفه سياق ابن مسعود حيث زاد فيه ان الذي استثناه
سهم اخذ كفا من حصا نوضع جبهته عليه فان ذلك ظاهر في النقص والثالث ابعد اذ المسكون
حينئذ هم الذين كانوا يفتخرون من المشركين لا العكس قال وما قيل من ان ذلك سبب انفا
الشيطان في التناقرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحة له لا عقلا ولا نقلنا انتهى ومن
تأمل ما اوردته من ذلك في تفسير سورة الحج عرف وجه الصواب في هذه المسئلة بحمد الله
تعالى **قوله** عن عبد الله هو ابن مسعود وابو احمد المذكور في اسناده هو محمد بن عبد الله

ابن الزبير

ابن الزبير الزبير **قوله** اول سورة انزلت فيها سجدة والنجم فسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما فرغ من قراتها وقد قدمت في تفسير سورة الحج من حديث ابن عباس يسي
ذلك والسبب فيه ووقع في رواية زكريا عن ابي اسحاق في اوله الحديث ان اول سورة استعمل
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ على الناس النجم وله من رواية زهير بن معاوية اول
سورة قراها على الناس النجم **قوله** الاصل في رواية شعبية في سجود القرآن لما بقي احد
من القوم الاسجد فاخذ رجل من القوم كفا من حصى وهذه الظاهرة نعم سجودهم لكن روى
السنائي باسناد صحيح عن المطلب بن ابي وداعة قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم بكة والنجم
فسجد وسجد من عنده واييت ان اسجد ولم يكن يومئذ اسما قال المطلب فلما ادى السجود
فيها ابدا فجعل نعم ابن مسعود على انه بالنسبة على من اطلع عليه **قوله** كفا من تراب في
رواية شعبية كفا من حصى او تراب **قوله** يسجد عليه في رواية شعبية فرفعه الى وجهه
فقال يكفيني هذا **قوله** قرأته بعد قتل كافر في رواية شعبية قال عبد الله بن مسعود
ولقد رأيت بعد قتل كافر في رواية شعبية قال عبد الله بن مسعود
اسرايل على شبيهة زكريا بن ابي زائدة عن ابي اسحاق عند الاسماعيلي وهذا هو المعتد عند
ابن سعد ان الذي لم يسجد هو الوليد بن المغيرة قال وقتل سعيد بن العاص بن امية قال
وقال بعضهم كلاهما جميعا وجرم ابن بطال في باب سجود القرآن بانه الوليد وهو واجب منه
مع وجود التصريح بانه امية بن خلف ولم يقتل به زكرا من الذين سموا عنده غيره ووقع
في تفسير ابي حيان انه ابولهب وفي شرح الاحكام لابن بزيرة انه منافق ورد بان القصة
وقعت بكة بلا خلاف ولم يكن الشاق ظهر بعد وقد جزم الواقدي بانها كانت في رمضان سنة
خمس وكانت المهاجرة الاولى الى الحبشة خرجت في شهر رجب فلما بلغهم ذلك رجعوا فوجدوا
على حالهم من اكلهم فاجروا الثانية ويحتمل ان تكون الاربعة لم يسجدوا والنجم في كلام ابن
مسعود بالنسبة الى ما اطلع عليه ما قلته في المطلب لكن لا يفسر الذي في حديث ابن
مسعود الا بامية لما ذكرته والله اعلم **قوله** سورة اقتربت الساعة لبع الله الرحمن الرحيم
كذالاي ذر لغيره اقتربت الساعة حسب وتسمى ايضا سورة البقرة **قوله** وقال مجاهد
سجد اهل وصله الفرياني من طريقه ولفظه في قوله اقتربت الساعة واشق القر قال
راذه منشقا فلو اهدا سجد اهل وقال عبد الرزاق عن معمر بن قتادة عن انس فذكر
الحديث الرفوع وفي اخره نيل الالية الى قوله سجد مستمرا يقول ذاهب ومعنى ذاهب
اي سيذهب ويبطل وقيل يارب **قوله** مزد جرمته وصله الفرياني بلفظه عن مجاهد
في قوله ولقد جاءهم من الانبياء ما فيه مزد جرم قال القران **قوله** ومن طريق عمر بن عبد العزيز
قال احل فيه الحلال وحرم الحرام وقوله متناه بصيغة الفاعل اي غاية في الزجر لا يزيد
عليه **قوله** وازد جرمه جنونا وصله الفرياني بلفظه عن مجاهد فيكون من كلامهم معطوفا
على قوله مجنون وقيل هو من خبر الله عن قولهم انهم زجره **قوله** وسراضاع السفينة وصله
الفرياني بلفظه من طريق ابن ابي عمير عن مجاهد وروي ابن المنذر وابراهيم الحارثي في الخبر
من طريق حصين عن مجاهد عن ابن عباس قال الالواح الواح السفينة والدرع معاريفها

هذا

التي تشبه بها السفينة ومن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ودسر قال
 السامر وبهذا جزم ابو عبيد قال عبد الرزاق عن سمر عن قتادة الا لو احق نقاد يفي
 السفينة والسر دسرت بساير قوله لمن كان كافر يقول كفر له جزا من الله وصله القران
 بلغظ لمن كان كفرا بالله وهو يتصربا به فراهها كافر بفتحين على البناء للفاعل وسيا في توجيه
 الاول قوله مختصر بجزء من الما وصله القراني من طريق مجاهد بلغظ بجزء الما اذا
 عاتت الناقية قوله وقال ابن جرير مهطمين السندان الجيب السراع وصله ابن ابي حاتم
 من طريق شريك عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير في قوله مهطمين اليه الداعي قال هو
 السندان وقد تقدم ضبط السندان في تفسير الصافات وقوله الخبب بفتح المعجمة والموحدة
 بعد ما اخبرني تفسير السندان والسراع تاكيد له وروى ابن المنذر عن طريق علي بن ابي
 طلحة عن ابن عباس في قوله مهطمين قال ناظر من وقال ابو عبيدة المهطع المسرع وقال
 غيره قطعاه فطاطي بيده فحضرها في رواية غير ابي ذر رخصا قال ابن التين لا اعلم
 لقوله قطعاه وجهها الا ان يكون من المقلوب لان العطر التثاؤل فكله قال تناولها بيده
 قلت وروى ما روى ابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عباس فتعاطى فحضر تناول
 تعقر قوله المنتظر كظار من الشعر محترق وصله ابن المنذر من طريق ابن جريج عن عطاء
 عن ابن عباس مثله ومن طريق سعيد بن جبير قال التراب سقط من الحياض وقال عبد الرزاق
 عن سمر عن قتادة في قوله كعشم المنتظر قال كرماد محترق وروى الطبري من طريق ابن
 زيد بن اسلم قال كانت العرب تجعل حظارا على الابل والمواشي يبيسن الشوك وهو المراد من قوله
 كعشم المنتظر وروى الطبري من طريق سعيد بن جبير قال هو التراب المتناثر من الحياض
 تنبصه حظارا بغير المعجمة وبفتحها والظا التالة خفيفة قوله وارز وجراقتل من واخر
 هو قول السراور زاد بعده هارت يا الفاعل فيه والاقول كعشمه به وبهم ما فعلنا جزا
 لما صنع سرج واصحابه هو كلام القران بلغظه وزاد تقول اغرقوا النوح اي لاجل نوح وكفراي
 مجد ويحصل الكلام ان الذي وقع به من الفرق كان جزا لنوح وهو الذي كفراي مجد وكذب
 لموزي به ذلك لصره عليهم وقد فرجيد الاخرج جزا لمن كان كافر بفتحين واللام في لمن على هذا
 لفرق نوح قوله مستقر عذاب حتى هو قول القراء وعند ابن ابي حاتم في قوله عذاب مستقر
 معناه عن السدي وعند عبد بن جبير عن قتادة استقر بهم اليه نار جهنم ولا ابن ابي حاتم من طريق
 مجاهد قال وكلام مستقر قال يوم القيامة ومن طريق ابن جريج قال مستقر باهله قوله
 يفا الاشرار والنجس قال ابو عبيدة في قوله سيعلمون عذاب الكذاب الاشرار الاشر
 المرح والتجتر وربها من النشاط وهذا بل قراءة الجمهور وقرا ابو جعفر بفتح المعجمة وتثنية
 الراء الفعل لتفصيل من الشر وفي الشواذ قراءات اخرى والمراد بقوله عذاب يوم القيامة قوله
 باسمه وانفق القروان برواية يمرضوا لسقطت هذه الترجمة لغير ابي ذر ثم ذكر
 حديث اشفاق الثمر من وجهين عن ابن مسعود وفيه فرقتين ومن حديث ابن عباس
 اشفق القوم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وكبر فيه هو ابن مسعود وجعفر هو ابن ربيعة
 ومن حديث انس قال اهل مكة ان يريهم ابيه وقد تقدم شرحه من وجه اخر عن انس

اشق القوم فرقتين وقد تقدم الكلام عليه مستوف في اوائل السيرة النبوية قوله
 باسمه تجرى باعيننا جزا لمن كان كفرا عن ابي ذر الانية التي بعدها وهو التراب
 قول قتادة المذكور في قوله وقال قتادة ايقن الله سفينة نوح حين ادركها اوائل
 هذه الامة وصده عبد الرزاق عن سمر عن قتادة بلغظه وزاد على الجودي واخرج ابن ابي
 حاتم من طريق سعيد عن قتادة قال اخبرني انه السفينة في ارض الجزيرة عبوة واية حتى
 تطرت اليها او ايل هذه الامة نظرا وكمن سفينة بعد ما فصارت ربحا في قوله عن الاسود
 في الرواية التي بعده ما بدل على سماع ابي اسحاق له منه قوله انه كان يقرأ قبل من مدركي
 بالمال المعجمة وحسب ذكر ذلك ان بعض السلف قرأها بالهجة وهو مقول ايضا عن قتادة
 ثم ذكر المصنف لهذا الحديث حجة تراجم في كل ترجمه اية من هذه السورة ومدار الجميع على
 ابي اسحاق بن يزيد وساق في الجميع الحديث المذكور ليبين ان لفظ مدركي في الجميع واحد
 وقد تكرر في هذه السورة قوله قبل من مدركي بحسب تكرار القصص والامر اختدعها لا فها
 السامية ليحتمل واوقال في الاولية قال مجاهد يسرنا هوتا قرأته وقال في الثانية عن
 ابي اسحاق انه سمع رجلا يسال الاسود فهل من مدرك او مدرك اي بمعجمة او مقفلة في ذكر الحديث
 وفي اخره والاي مبهمة ولفظ الثالث والرابع كالاول ولفظ الخامس عن عبد الله قرأ
 على النبي صلى الله عليه وسلم قبل من مدركي بالهجة فقال فهل من مدرك اي بالهجة واخر
 مجاهد وصله القراني وفيما في في التوحيد وقوله مدركا وصله مدركا بمثناة بعد المال
 الهجة فابى لت التاد الامهدة ثم اهلكت المعجمة لقاربتا ثم ادخلت قوله في الطريق
 الرابع ثنا محمد ثنا عند ذلك وقع محمد عن مسلوب وهو ابن المشي او ابن بشير او ابن ابي
 السريي قد اخرج الامام علي بن روايه محمد بن بشير مدركا وقوله في الخامسة
 ثنا يحيى هو ابن موسى قوله باسمه **سيفهم** الجمع الاية ذكر فيه حديث ابن
 عباس في قصة بدر وقد تقدم بيانه في المعاري وقوله ثنا محمد بن حوشب هو محمد بن
 عبد الله سنب لجره وثبت كذلك لغير ابي ذر وقوله وحديثي محمد ثنا عفان بن مسلم كذا
 للاكثر وهو الذي وسقط لابن السكن فصار عن البخاري حديثا عفان تفسيرا
 هذا من مرحلات ابن عباس لانه لم يحصر القصة وقد روى عبد الرزاق عن سمر عن ابي
 عن عكرمة ان عمر لما نزلت سيفهم الجمع ويولون الدبر جعلت اقول اي جمع يهزم فلما كان
 يوم بدر رايت النبي صلى الله عليه وسلم في الدرع وهو يقول سيفهم الجمع الاية فكان ابن
 عباس حله قد عن عمرو وكان عكرمة حله عن ابن عباس عن عمرو وقد اخرج مسلم من طريق
 سماك بن الوليد عن ابن عباس حديثي عمر بعرضه قوله باسمه **قوله بل السامية**
 موعدهم والسامية اديهم وامريسي من المرادة هو قول الرزاق في هذه المعناه اشده عليهم
 من عذاب يوم بدر وامر من المرارة قوله يوسف بن ما يكل تقدم ذكره قريبا في سورة
 الاحقاف قوله ان عند ما يشتر قالت لقد نزل على محمد كذا ذكره هنا مختصرا وفيه قصة
 هذا وحيا في مطر لا في فضايل القران ان شاء الله تعالى ثم ذكر فيه حديث ابن عباس
 المذكور في الباب قبله واسحاق شيخه فيه هو ابن شاميين وخاله الاول هو الطيان والذي



فوقه هو هذا لهذا **قوله سورة الرحمن** كما لم زادوا ذر بالبسملة والاكثر عدو الرحمن انه ه
وقالوا هو خير مستداخذ وقد استبدوا بخدق الغبر وقيل تمام الآية علم القرآن وهو الخبز **قوله**
وقالوا بجاهد بحصان الرضا ثابت هذا لا يجر ذره وحده وقد تقدم في بدء الخلق باصط منه **قوله**
وقال غير هو اقيوم الوزن لسان اليزان سقط وقال غيره ليس ابي ذر وهذا الكلام الغرابلغة وقد
اخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابي العيرة قال سأل ابن عباس عن رجل يذوق قدامه فقال اقل لك
ما قال الله تعالى واقبوا الوزن بالقياس واخرج ابن المنذر عن طريق ابن ابي نجيب عن مجاهد قال
واقبوا الوزن بالقياس قال لسان **قوله** العصف بقل الزرع اذا قطع منه سن قبل ان يترك ذلك العصف
والريحان وزقه والحب الذي يوكلسه والريحان في كلام العرب الورق هو كلام الغرابلغة ايضا كمن يحفظ
والعصف العصف فما ذكره قبل الزرع لان العرب تقول خرجنا نعصف الزرع اذا قطعوا منه شيئا قبل
ان يترك والباقي مثله لكن قال والريحان وزقه وهو الحب اي اخره وزاد في اخره قال ويومون
خرجنا نطلب ريحان الله واخرج الطبري عن طريق العوفي عن ابن عباس قال العصف ورق الزرع
الاخضر الذي قطع روجه فهو يسمى العصف اذا يبس ولا يسمى ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس
العصف اول ما يخرج الزرع بقلا **قوله** وقال بعضهم العصف يريد الماكول من الحب والريحان النضج
الذي لم يوكلسه بل هو كلام الغرابلغة ولا يسمى ابي حاتم عن طريق الخجك قال العصف البر والشير
ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الريحان حين يستوي الزرع على سوقه ولم يسبل
قوله وقال غيره العصف ورق الخبطة كذا في رواية غيره وقال مجاهد العصف ورق
الخبطة والريحان الورق وقد وصله الغرابلي عن طريق ابن ابي نجيب عنه سفرنا قال العصف ورق
الخبطة والريحان الورق **قوله** وقال الخجك العصف الثمن وصله ابن المنذر عن طريق الخجك
ابن مزاحم واخره ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس مثله واخرج عبد
الرزاق عن حماد بن عمار عن قتادة مثله **قوله** وقال ابو مالك العصف اول ما ينبت تسميه العرب المور
وصله عبد بن حماد عن طريق اسماعيل بن ابي خالد عن ابي مالك بهذا او بواك هو الفخاري
كوفي تابعي ثقة قال ابو زرعة لا يعرف اسمه وقال غيره اسمه غزوان بجمتين وليس له في
البخاري الا هذا الموضع والنبط بنح الزون والوحدة ثم اسملة هم اهل الفلاحة من الاطراف وما
ابانهم سواد العراق والبطائح والثر ما يطلق على اهل الفلاحة ولم يشهدوا عرف اختصاصها وقد
جمع احدهم وحشية في كتاب الفلاحة من ذلك اشياء عجيبه وقوله بسور يفتح الهاء وهم الوحدة
المفخنة وسكون الواو بعد هاء الزرع بالنبطية وقال ابن عباس في قوله تعالى كعصف
ما كره قال هو المور تسمية قر المهور والريحان بالعلم عطف على الحب وقرا حزة والكساي
بالفتح مضافا على العصف وذكر الغرابلي هذه الآية في مصاحف اهل الشام والحب هذا العصف جد
الذال المعجمة التي قال ولم اسمع احدا قرها واثبت غيره انها قراءة ابن عباس من قول الله تعالى
نصب الثلاثة الحب وز العصف والريحان فقل عطف على الارض لان معنى وضعها جعلها والتقدير
ومعنى الحب اي اخره او نصبه بفتح مضرة قال الغرابلي ونظير ما وقع في هذا الموضع ما وقع في مصاحف
اهل مكة والغازة الغرابلي والحب قال ولم يقرأها ايضا احد انتهى وكانه في المهور والاقند
قريب بها ايضا في الشواذ **قوله** المارج الذهب الاصفر والاقند الذي يعلو النار اذا وقئت

وصله

وصله الغرابلي عن طريق مجاهد بهذا وصيبي له تفسير اخر **قوله** وقال بعضهم عن مجاهد رب
المشرقين اي اخره وصله الغرابلي ايضا واخرج ابن المنذر عن طريق علي بن ابي طلحة وسعيد
ابن منصور عن طريق ابي ظبيان كلاهما عن ابن عباس قال للشمس مطلع في الشفا ومغرب ومطلع
في الصيف ومغرب واخرج عبد الرزاق عن طريق عكرمة مثله وزاد وقوله رب المشرق والمغرب
لهما في كل يوم مشرق ومغرب ولا يسمى ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس قال المشرق مشرق
البحر ومشرق الشمس والمغرب مغرب الشمس ومغرب الشفق **قوله** لا يبيضان لا يختلطان
وصله الغرابلي عن طريق مجاهد واخرج ابن ابي حاتم عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
بينهما من العذب ما لا يبيض بل وا حدسها على صاحبها ونقد بقوله علي هذا يبيضان اي ان يبيضان
وحد في ان شايح وهو مقوله ومن آياته يريكم البرق وهذا يتوهم قول من قال ان الراد بالبحر من بحر
فارس وبحر الروم لان مسافة ما بينهما ممتدة والحد هو بحر النيل اذ الفرات مثلا يصب في الملح ه
تلكيف يسوغ نفس اختلاطها او يقال بينهما بعد لكن قوله تعالى وهو الذي مسح البحر من هذا العذب
فراثة سايب شراجه وهذا الملح اجاج بارد على هذا الفعل الراد بالبحر من في الوضعين مختلف ويؤيد
قوله ابن عباس هنا قوله تعالى في هذا الموضع يخرج منها اللؤلؤ والمرجان فان اللؤلؤ يخرج من بحر
فارس والمرجان يخرج من بحر الروم وما التليل فلما يخرج منه لاهذا ولا هذا واجا **قوله** من
قال المراد من لا يتبين سجد والبحران هنا العذب والملح بان معنى قوله سبها اي من اهدا كما في
قوله تعالى على رجل من العذبتين وخذف العذاب سايب وقيل بل قوله سبها على حاله والعذب بها
يخرجان من الملح في الموضع الذي يصل اليه العذب وهو معلوم عند الفواعلين فكلاهما التفتيا
وهما كما نشي الواحد قيل يخرج منها وسئل قد اختلف في المراد بالرجان فقيل هو المعروف بين
الناس وقيل اللؤلؤ كما لا يجره والمرجان صفاره وقيل بالعكس وعلى هذا يكون المراد بحر فارس
فانه هو الذي يخرج منه اللؤلؤ والصدى ياربه الى المكان الذي ينصب فيه الماء العذب كما تقدم
وايه اعلم **قوله** المنشآت ما رفع قلمه من السفن فاما ما لم يرتفع قلمه فليس بالمنشآت وصله
الغرابلي عن طريق مجاهد بلغظه كمن قال منشأة بالافراد والفتح بكسر القاف وسكون اللام وهو
فتحها ومنشآت بفتح الشين المعجمة في قراءة الجمهور اسم مفعول وقرا حزة وعاصم في رواية لا يبي
بكسرته بكسر الهمزة وتشدي هي السير ونسبة ذلك اليها مجازية **قوله** وقال مجاهد ما لغار كما يصنع
الغمار وصله الغرابلي عن طريقه **قوله** الشواظ لهب من نار تقدم في صفة النار من بدء الخلق
وكذا انفسير الخماس **قوله** خاف مقام ربه يعلم بالمعصية فيذكر ان الله فيتركها وصله الغرابلي ويعد
الرزاق جميعا عن طريق منصور عن مجاهد بلغظه اذا هم بمعصية يذكر مقام الله عليها فيتركها **قوله**
مد هاتان سوداوان من الرمي وصله الغرابلي وقد تقدم في بدء الخلق **قوله** صلصال طين خلد
يرسل فصلصا اي اذره تقدم في اول بدء الخلق وسقط لا ي ذرها **قوله** فيها فاكهة وتخل حرمان
قال بعضهم ليس الرمان والتخل بالفاكحة واما العرب فانها تقدم فا فاكهة كقوله تعالى حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى اي اخره قال شيخنا ابن الملقن البصر المذكور هو بوحيفة وقال انكر ما في المراد به
ابو حيفة **قوله** بل نقل البخاري هذا الكلام من كلام الغرابلي لفظه قوله تعالى فيها فاكهة
وتخل ورمان قال بعض الضمير ليس الرمان ولا التخل من الفاكهة قال وقد ذموا في ذلك من هبا

قلت فتنسب الفرائض العشرية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثم قال ولكن العرب تجادل في ذلك فأكتمه وإنما ذكرنا بعد الفاكهة لقوله تعالى حافظوا على الصلوات
إلى آخر الكلام والظاهر من عطف الفاضل على العام لا في المثاليين الذين ذكروا واعتزوا بأن
قوله هنا فأكتمه لغيره في سياق الإثبات فلا يحوم واجب **قوله** بأنها سبقت في مقام الامتنان
نعم والمراد بالعام هنا ما كان مثلاً لنا ذكره وقد وهم بعض من تكلم على البخاري في نسب
البخاري بل هو ما علم أنه تتبع في ذلك ملام إمام من أئمة اللسان العربي وقد وقع لصاحب الكتاب
عقوبة وقع للفرا وهو من أئمة السلفين فقال **قوله** فإن قلنا لم عطف النحل والزمان على
الفاكهة وهما من أئمة السلفين اختصاصاً وبيننا لاختصاصها لهما من المزية جنسان آخران كقوله
وجيريل وسبكال بعد السلايمة **قوله** وقال غيره أئمة اللسان أئمة اللسان دار ما يجتمع سقط
هذا لا يذروا قد تقدم في نسخة الهبة **قوله** وقال الحسن فباي الأئمة وصله الطبري من طريق سهل
السراج عن الحسن **قوله** وقال قتادة رجلاً نكداً يعني الأئمة والهم وصله ابن أبي حاتم من
طريق سعيد بن يزيد عن قتادة **قوله** وقال أبو الدرداء كل يوم هو في شأن يعجزوناً ويكشف
كرباً ويرفع قوماً ويضع آخرين وصله المصنف في التاريخ وابن حبان في الصحيح وابن ماجه وابن
أبي عمير والطبراني عن أبي الدرداء مرغوباً وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق أم الدرداء عن
أبي الدرداء مرغوباً والمرغوب شاهدين ابن جرير في الجواز وأخرجه عبد الله بن سيب الأخرجه
الحسن بن سفيان وابن جرير والطبراني **قوله** وقال ابن عباس جرح ما جزا لانام الحق
نظاماً فاستأن تقدم كذا في بدء الخلق **قوله** وذلك لجل العظمة هو من ملام ابن عباس وسبقت
في التوجيه وقدر الجمهور والجلال الأولي بالولادة للوجه وفي قراءة ابن مسعود ذي الجلال
بأية نسخة للعرب وقدر الجمهور رائداتيه كذلك إلا ابن عامر مرغوباً أيضاً بالولادة وهي في بعض النسخ
كذلك **قوله** وقال غيره ما راج ذلك من التاريخ مرجع الأمر بعينه إذا احتلهم بعدوا بعضهم على
بعض إلى آخره سقط قوله مرجع مختلف من رواية أبي ذر **قوله** مرجع مختلف من رواية غيره
مرجع البصرين اختلط البصران وقد تقدم جميع ذلك في نسخة التاريخ من بدء الخلق **قوله** سئل عنكم
سما سبكم لا تشتموني عن شيء هو كلام أبي عبيدة أخرجه ابن المنذر من طريقه وأخرجه من طريق
علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال مرود عبيد من الله ليعاده وليس بأية شغل وهو معروف من
كلام العرب يقول لا يفر عنك وما به من شغل كما يقول لا خذك على غرة **قوله** **باب**
قوله ومن ذوبها جفان سقط **باب** قوله لغير أبي ذر قال ابن المنذر في الحكيم المراد بالذوب هنا الغر
أي ذوبها جفان أي ما أدى إلى العرش وأقرب ورغم أنها أفضل من اللين لهما وقارظيره
سبي ورواها بغيرها وليس فيه تقصيل وذهب الحلبي إلى أن الأوليين أفضل من اللين لغيرها
وغيره عليه تفاوت ما بين الفضل والذهب وقد روي ابن مردويه من طريق جاهد عن أبي حنبل
في هذا الحديث قال من ذهب للساقيين ومن فضة للثنايين وفي رواية ثابته عن أبي بكر من
ذهب للثنايين ومن فضة للساقيين **قوله** العبي بنع المهلهة وتشدد به الميم واليوليات
المعرب بنع الميم وسكون الواو بعد الأوزن هو عبد الملك بن حبيب **قوله** عن أبيه هو أبو موسى
الاشعري **قوله** جفان من فضة في رواية الفريث بن عبيد عن أبي حنبل الجوزي في أول هذا

الحديث

الحديث جرجان الفرد ومن أربع ثقتان من ذهب إلى آخره **قوله** وما بين النجوم إلى آخره
ياتي البحث فيه في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى **قوله** **باب** مورث منصوران في الخيام
أي محبوسات ومن ثم سمي البيت الكبير قصراً لأنه يحبس من فيه **قوله** وقال ابن عباس هو
السود المدق في رواية ابن المنذر من طريق عطاء بن ابن عباس هو سواد المدقة **قوله** وقال
بجاهد منصوراته محبوسات تحيط قصر طرفين وانصهرت علي أزواجين **قوله** قاضرات لا تبغين
غير أزواجين وصله الطبراني وقد تقدم في بدء الخلق **قوله** عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن
أبيه هو أبو موسى الأشعري **قوله** أن في الجنة جنة أي المراد بقوله في الآية في الخيام والخيام جمع
جينة والذكور في الحديث صفة **قوله** مخوفة أي واسعة الخوف **قوله** في طرفة أوتية من أهل في روا
سلم أهل اللوس **قوله** متنون ميلا تقدم النظام عليه في نسخة الهبة وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
قال الجنة ميل في ميل ثلاث الفرج **قوله** يطوف عليهم المومنون قالوا لا الدنيا على صوابه المومنون بالآفاق
واجب أن يكون من مقابلة المومنون بالجموع **قوله** وجفان من فضة هذه لفطوف على شيء
مخوف تقدمه هذا المومنون أو من حبيب الراوي ابن عباس أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم جفان
إلى آخره وقد تقدم شرح ذلك في الباب الذي قبله **قوله** سورة الواقعة بسم الله الرحمن الرحيم
سقطت الجملة لغير أبي ذر والمراد بالواقعة القيامة **قوله** وقال بجاهد رجت زلزات وصله
الطبراني من طريق ابن أبي عمير عن بجاهد بهذا وعند عبد الرزاق عن سمرة عن قتادة مثله **قوله**
بنت فنتت ولنتت ما لنت السويق وصله الطبراني من طريق بجاهد بنحوه وعند أبي عبيدة بنت
السويق السبوس بالما وعند ابن أبي حاتم من طريق منصور بن بجاهد قال لنت لنتا ومنه طريق
الغمام بن ابن عباس قال فنتت فنتا **قوله** المنصور لا تلوك فيه كذا لا يذروا غيره المنصور لا يذروا
جبار يقال أيضاً إلى آخره تقدم بيانه في نسخة الهبة من بدء الخلق **قوله** منصور المورث سقط هذا الأبي
ذر وقد تقدم في نسخة الهبة أيضاً **قوله** والعرب النجيات أي الأزواج من تقدم في نسخة الهبة أيضاً
وقال ابن عبيدة في تفسيره ثنا ابن أبي عمير عن بجاهد في قوله ضرباً شرباً قال هي العبيدة التي
ذوها **قوله** ثلثة أمة وصله الطبراني من طريق ابن أبي عمير عن بجاهد وقال أبو عبيدة ثلثة أمة
وثلثة بقية وعند ابن أبي حاتم من طريق سيمون بن مهران في قوله ثلثة قال كثير **قوله**
بجوم دخان أسود وصله الطبراني أيضاً كذلك وأخرجه سعيد بن منصور والحاكم من طريق يزيد
ابن الأصم عن ابن عباس مثله وقال أبو عبيدة في قوله وظل من بجوم من شدة سواده يقال أسود بجوم
لهورون يفعل من الهيم **قوله** يصرون يدعون وصله الطبراني أيضاً لكن لفظه يدعون يكون
المدال بعد ما يم ثم نون وعند ابن أبي حاتم من طريق السدي قال يقولون **قوله** لهم الأبل الضاسق
هنا لا يذروا قد تقدم في السبوس للزبون وصله ابن أبي حاتم من طريق شعبة عن
قتادة وعند الطبراني من طريق بجاهد ملقون للشر **قوله** مد بين سماسين تقدم في تفسير القام
قوله روج جنة ورجا سقط هنا لا يذروا قد تقدم في نسخة الهبة **قوله** والرجل الورق تقدم في
في تفسير الرحمن كرسب **قوله** وقال غيره تفكيون تفكيون هو قول الغراف قال في قوله فظلم تفكيون
أي تفكيون ما مثل بكم في زرعكم قال ويقال معناه تشدون **قوله** وهو قول بجاهد أخرجه
ابن أبي حاتم وأخرجه ابن المنذر من طريق الحسن مثله وعند عبد الرزاق عن سمرة عن قتادة هو

بته

شبه التمتع **قوله** تفكك بوزن تفعل وهو كذا ثم اي القى الائم لعين تفكك القى عنه الفلاحة
وهو حال من دخل في النذم والحزن **قوله** غرابا منقلبه من واحد فاعرب ان قوله المشكك
سقط هنا لا يبي ذر وتقدم في صفة الجنة **قوله** ونشيطكم في ما لا تخلون في اي خلق شأن تقدم
في بدء الخلق وسقط فيما لا تخلون هنا لا يبي ذر **قوله** وانكوب الي اخره وكذا قوله مسكوب
جار سقط كله لا يبي ذر هنا وتقدم في صفة الجنة **قوله** وفرش سرخونه بعضها فوثة بعض
هو قول مجاهد وتقدم ايضا في صفة الجنة **قوله** موضونة منسوجة ومنه وضين الناقة سقط
هنا لا يبي ذر وقد تقدم في صفة الجنة ايضا **قوله** وقال في خافضة لغوم الى النار فاعلم لغوم
الي الجنة قال الفرابي قوله خافضة راحة قال خافضة لغوم الي النار وراضة لغوم الي الجنة
وعنه محمد بن كعب خففت اقواما كانوا في الدنيا مرتقين ورضعتهم اقواما كانوا في الدنيا
مخلفين واخرجه سعيد بن منصور عند عبد الرزاق عن عمر بن قيس عن ابي عبد الله في قوله خافضة
راضة قال شملت القريب والبعيد حتى خففت اقواما في عذاب الله ورضعت اقواما في
كرامته انه ورويه ابن ابي حاتم من طريق سمرقند عن عكرمة عن ابن عباس نحوه ومن طريق
عثمان بن ابي سراقه عن خاله لم يرب الخياط نحوه ومن طريق السدي قال خففت
المتكبرين ورضعت المتواضعين **قوله** منزفون منتعنين كذا لاكثر بثناة قبل النون
وجد العين ييم وبكشيهن منتعنين ييم قبل المثناة من التمتع وهذا في رواية النسفي
والاول هو الذي وقع في معاني القرآن للفراد ومنه نقل المصنف ولا يبي حاتم من طريق
علي بن ابي طلحة عن ابن عباس من قوله ما تنون ييم النطفه يعني في ارحام النساء
تقدم في بدء الخلق قال الفرابي قوله الخرايم ما تنون يعني النطفه اذا نزلت في ارحام النساء
انتم تخلفون النطفه ام نحن **قوله** المنقون للمساقر من القوة الغفر سقط هنا لا يبي ذر
وتقدم في بدء الخلق ايضا **قوله** مواقع النجوم بحكم القرآن قال الفرابي في تفسيره
عن منصور بن السهال بن عمرو قال فراد عبد الله فلا اقسام مواقع النجوم قال بحكم القرآن وكذا
ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم نجوم ما عند عبد الرزاق عن عمر بن قيس في قوله مواقع
النجوم قال الفرابي هو القرآن انزل نجومها النبي ويوبده ما اخرج النسفي والحاكم من طريق
حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزل القرآن جميعا ليلة القدر الى السماء فصل
فنزل في السنين وذلك قوله فلا اقسام مواقع النجوم **قوله** ويقال بسقط النجوم اذا سقطت
ومواقع ومواقع واحد هو كلام الفرابي وساده ان سادها واحد وان كان احدها جاعا
والاخر منفردا لكن المنفرد المضاف يجمع في افادة التعدد وقراها بلغظ الواحد جرة وانكسب
دخل وقال ابو عبيدة مواقع النجوم ساقطها حيث تعيب **قوله** مدهنون مكنون مثل لو
تد من يد مهنون قال الفرابي قوله اجهندا الحديث انهم مدهنون اي مكنون وكذا قوله
ودو الرتم من يد مهنون اي لو كثر في كثر ونحوه قد سمعته قد ادهن اي كثر وقال ابو
عبيدة مدهنون واحد لا مدهن وهو لانا من **قوله** فسلام بك اي فسلم بك انك من اصحاب
والعيت ان وهو معناها مما تقول انت صدق وسافر عن قليل اذا كان قد قال اني مسافر
عن قليل هو كلام الفرابي قال انت مصدق سافر غير وارده هو الوجه والتعبير انصرف

انك مسافر ويوبده ما قال الفرابي اخرج ابن المنذر عن طريقه عطا عن ابن عباس قال
تاتي الملائكة من قبل الله سلام بك من اصحاب اليمين تجبره انه من اصحاب اليمين ه
قوله وقد يكون كما له كثر كذا فسخيا من الرجال ان رفعت السلام فهو من الدعاء
هو كلام الفرابي ايضا بلغظه لكنه قال وان رفعت الدعاء فهو دعاء **قوله** تورون تستخرجون
اوردت اوردت سقط هنا لا يبي ذر وقد تقدم في صفة النار في بدء الخلق **قوله** لغوا
باطلا تاثيرا كما وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله لغوا
بالا وفي قوله تاثيرا قال كذا **قوله** باس **قوله** وظلمه وذكروا حديث ابي
هريرة ان في الجنة شجرة وقد تقدم شرحه في صفة الجنة من بدء الخلق **سورة الحديد**
والمجادلة لسورة الرحمن الرحيم كذا لا يبي ذر وغيره الحديد حسب وهو ابي **قوله**
وقال مجاهد جعلكم مستخلفين فيه سبعين في صفة سقط هذا لا يبي ذر وصله الفرابي
من طريق ابن ابي بيج عن مجاهد وقال الفرابي مستخلفين فيه يريد ملكين فيه وهو رزقه
وعطيته **قوله** من الظلمات الى النور من الضلال الى الهدى سقط هذا ايضا لا يبي ذر وقد
وصله الفرابي ايضا **قوله** فيه باس شديد ومنافع للناس جنة وسلاح وصله الفرابي
من طريق ابن ابي بيج عنه بهذا وجنة بهم الجيم وتشديد النون اي ستر **قوله** مولاكم اولى
بكم وكذا في كلام ابي عبيدة وتعقب ويحيا **قوله** انتظرونا **قوله** انتظرونا
والباقون على اوصال ومعنى انتظرونا انتظرونا ومعنى انتظرونا يعني بالقطع اخرونا وقد
تقول العرب انتظري يعني بالقطع تريد التطرف قليلا قال الشاعر
ه ابا هند فلا تجعل عينا **ه** وانتظرونا تحرك اليقين **قوله** ليلا يعلم اهلا الكتاب ليعلم الا
الكتاب هو قول ابي عبيدة قال الفرابي العرب تجعل لاصلة في الكلام اذا دخل في اوله جحد
او في اخره جحد كقوله ما سئلك ان لا تسجد اذا امرتك النبي وحكي عن قراءة
ابن عباس والمجدي يعلم وهو يوبد كونها مزيدة واما قراءة مجاهد لكيلا يعلم فهي مثل
ليلا **قوله** يقال الظاهر على كل شي علما الى اخره باق في التوحيد وانه من كلام جبر الفرابي
قوله باس **قوله** كذا لا يبي ذر والنسفي المجادلة وسقط غيرهما **قوله** يجادون
يشاقون وصله الفرابي من طريق ابن ابي بيج عن مجاهد وقال عبد الرزاق عن محمد
عن قتادة في قوله يجادون انه قال يبا دون الله ورسوله **قوله** كتبوا الخروا كذا لا يبي
ذر وفي رواية النسفي اخروا وكانها بالهلهة والنون ولا يبي حاتم من طريق سعيد
عن قتادة خروا كما خروا الذين من قبلهم ومن طريق مقاتل بن حبان اخروا وقال ابو عبيدة
كتبوا الهكوا **قوله** استخوذ غلب اي غلبهم الشيطان هو قول ابي عبيدة وحكي عن قراءة مجر
رضي الله عنه استخاذ بوزن استقام **قوله** لم يذكر في تفسير الحديد حديثا من فوعا ويحل
فيه حديث ابن مسعود لم يكن بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بهذه الاية الايمان
للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الا ارجح صنين اخرج مسلم من طريق عوف بن عبد
الله بن عتبة بن مسعود عن ابيه وكذا سورة المجادلة لم يخرج فيها حديثا من فوعا ويحل فيه



حدث التمه فاهر منها ز وجها وقد اخرجها النسائي واورده منه البخاري طرفا في كتاب التوبة
معلقا **قوله سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم** كذا في قوله الجلاء الاخراج من ارض
الي ارض هو قول قتادة اخرجها ابن ابي حاتم من طريق سعيد عنه وقال ابو عبيدة يقال الجلاء
والاحلا وحلاه اخرجها واجليته اخرجته والتحقيق ان الجلاء اخص من الاخراج لان الجلاء ما كان
مع الامل والمال الاخراج اعم منه **قوله** هو ثني محمد بن عبد الرحمن تقدم هذا الحديث مختصرا باسناد
ومنه في سورة الانفال مقتصر على ما يتعلق بها وتقدم في المغازي **قوله** **باب**
قال التوبة هو استفهام انكار بليل قوله في الفاضحة ذوق في رواية الاسمايلي من وجه
اخر من هشام سورة التوبة يدسورة الفاضحة **قوله** ما زالت تنزل وسنم ومنهم لقوله وسنم
من ما هد الله وسنم من يلزمك في الصدقات وسنم الذين يوذون النبي **قوله** لم يبق في رواية
الكثيرين من يبق في رواية اوجه الا ان الرواية الاولى تقتضي استيعابهم بما ذكر من الايات
بخلاف الثانية فهي ابلغ وفي رواية الاسمايلي لا يبق **قوله** سورة الحشر قال قل سورة
النصير كانه كره تسميتها بالحشر ليلابطن ان المراد يوم القيامة وانما المراد به هنا اخراج بني
النصير **قوله** **باب** قوله ما قطعتم من لينة من لينة تخل ما لم تكن عبوة اذ برنيا قال
ابو عبيدة في قوله ما قطعتم من لينة من لينة وهي من اللان ما لم تكن عبوة او برنية
الا ان ذهبت بكسرة اللام وعند الترمذي من حديث ابن عباس اللينة التخل في اثنا
حديث وروي سعيد بن منصور من طريق عكرمة قال اللينة ما دون العبوة وقال سفيان
في شريد بنسفة من النوي **قوله** **باب** قوله ما افان الله على رسوله تقدم تفسير النوي في قوله
بينه وبين القنينة في اواخر الجهاد **قوله** عن مرد هو ابن دينار **قوله** عن الزهري وقع في مسلم
من رواية ابن مهران عن عمرو بن دينار عن مالك بن اوس بغير ذكر الزهري وهو خطأ من
الناسخ وثبتت لباقي الرواة بذكر الزهري وقد تقدم الكلام على حديث ابي اسباط مسبوفا
في فروع الجنس **قوله** **باب** وما اتاكم الرسول فخذوه وما امركم به فافعلوه
لانها هنا بقره وما نهاكم عنه فانتهوا **قوله** عن عبد الله بن مسعود قال لعن الله
الواشيات سيأتي شرحه في كتاب اللباس **قوله** تبلغ ذلك امرأة من بني اسد يقال لها
ام يعقوب لا يعرف اسمها وقد ادركها عبد الرحمن بن عباس كما في الطريق التي بعده **قوله**
اما قرأت وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلبي قالت فانه ابن النبي صلى
الله عليه وسلم قد نفى بفتح الهاء وانما ضبطت هذا خشيعة ان يعقوب بن النون وكسر الهاء على
البناء المجهول على ان الهاء في انه ضمير الشأن لانه السياق يرشد الى ما قررته وفيه هذا الجواب
نظرا لانه استشكلت اللعن والبلز من مجرد النبي لانه من لم يمثل من جعل على ان المراد ان
في الاية وجوب امتثال قول الرسول وقد نفى عن هذا الفعل من فعله فهو طام وفي القرآن
لعن الظالمين ويحتمل ان يكون ابن مسعود سمع اللعن من النبي صلى الله عليه وسلم كما في بعض
طرقه **قوله** اهتك بعلونه هي زينب بنت عبد الله الشقيقة **قوله** فلم تر من حاجتها شيئا
اي من الذين ظننت ان روح ابن مسعود يغسله وقيل كانت امرأة رأت ذلك حقيقة وانما
ابن مسعود انكر عليها فزالته فلذلك لما دخلت المرأة لم تر ما كانت رأت قبل ذلك **قوله**

الوادع

ما جاعتها

ما جاعتها يحتمل ان يكون المراد بالجماع الوطء او الاحتجاج وهو ابلغ ويؤيده قوله في رواة
الكثيرين ما جاعتها والاسمايلي ما جاعتها واسند الحديث على جوار من انتصف
بصفة لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من انتصف بها لانه لا يطلق ذلك الا على من يستحق
واما الحديث الذي اخرج مسلم فانه في حديثه ليس باهل ابي عنك لانه انما لعنه لما ظهر له من
استحقاقه وقد يكون عند الله بخلاف ذلك فعلى الاول يحتمل قوله فاجعلها له زكاة ورجة وعلى
الثاني فيكون لعنه زيادة في شقوته وفيه ان العين على احصيه يشارك فاعلم في الاثم **قوله**
باب والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم اي استوطنوا المدينة وقيل نزولوا فعلى
الاول يختص بالانصار وهو ظاهر قول عمر بن الخطاب في قوله ويشمل المهاجرين السابقين ذكر
فيه طرفا من قصة عمر عند مقتله وقد تقدم في المناقب **قوله** **باب** قوله ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فاقه ولغير ابي ذر الفاقه وهو قول مقاتل بن حبان اخرجها
ابن ابي حاتم من طريقه **قوله** المذموم وهو ايضا يعني ادراك الطلب قال
وهو ايضا يعني ادراك الطلب قال
ليبد ايضا وقد اخرج من كان غفلا اي ادرك ما طلب **قوله** في علي الفلاح اي جعل هو تفسيري
اي معنى في علي الفلاح عجل قال ابن التين لم يذكره احد من اهل اللغة انما قالوا معناه هلم واقبل
قله وهو كما قال لکن فيه اشعار بطلب الاعمال فاعني اقبل سريعا **قوله** وقال الحسن
حاجة حسدا واصله عبد الرزاق عن عمر بن قتادة بهذا اوزونيه في الجزء الثامن من امالي
المجالي بعلو من طريق ابي رجا عن الحسن في قوله ولا يجدون في صدورهم حاجة قال الحسد
قوله ثياب يعقوب بن ابراهيم بن كثير هو والد ورفي **قوله** اي رجل رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا الرجل هو ابو هريرة وقع في سفر في رواية الطبري وقد سجد في المناقب التي تخرج
ابي البخاري الطائي في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وابو بصير في لا يوثق به **قوله** الرجل
لصيفه هذه اليلة يرجع الله في روايته الكثيرين في صفة هذه ارجة بالتسوية فقام رجل
من الانصار تقدم شرح هذا الحديث في مناقب الانصار وانه ابو طلحة وتروى الخطيب هو
زيد بن سهل المشهور وروى ابي احريكي اباطحة وتقدم ايضا قول من قال انه ثابت بن قيس
وتكنى اردت التنبية هنا على شي وقع للفرطبي الغسر والحمد بن علي بن عسكرو في زيله
على تعريف السهيل فانهما نقلتا عن النجاشي والمهدوي ان هذه الاية نزلت في ابي التوكل
زاد ابن عسكرو الشامي والصفيف ثابت بن قيس وقيل ان فاعلمها ثابت بن قيس حكاية
يحيى بن سلام انتهى وهو غلط فان ابا التوكل الناجي تابعي مشهور وليس له في القصة
ذكر الا انه رواها مرسله اخرجها من طريقه اسماعيل القاضي لا تقدم هنا وكذلك ابن ابي
الدينا في كتاب قر الصيف وابن المنذر في تفسيره هذه السورة كالم من طريق اسمعيل
ابن مسلم عن ابي التوكل ان رجلا من المسلمين مكث ثلاثة ايام لا يجد شيئا يطير عليه حتى
فطن له رجل من الانصار فقال له ثابت بن قيس الحديث وقد سمع ابن عسكرو جماعة من
الفساح ساكتين عن وهبه فلذا اشتهت عليه وتغضب شيخنا ابن الملقن لقول ابن عسكرو
انه ابو التوكل الناجي فقال هذا وهم لان ابا التوكل الناجي تابعي اجاعا انتهى فكانه جوز

سائ

انه صوابي يعني ابا المتوكل وليس كذلك **قوله** ونطوي بطوننا ليلتنا في حديث اسن
عند ابن ابي الدنيا يظن وتقليد هو حتى راي الضيف انما ياكلان **قوله** ثم غدا الرجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اسن فصل بعد الصبح **قوله** لقد عجب الله او عجبك كذا
هنا بالشك واخرجه سلم بن طريق جري من فضيل بن غزوان لم ينجب بغير شك وعند ابن ابي
الدنيا في حديث اسن عجبك بغير شك قال الخطابي اطلاق العجب على الله محال وعناه الرضي
فكانه قال ان ذلك الضبيح حل من الرضي عند الله حلول العجب عندهم قالوا قد يكون المراد
بالعجب هنا ان الله يعجب بما يملكه من صنيعها المند وما وقع منها في العادة قال وقال في
الله عجب الضحك هنا الرحمة قلنا **قوله** ولم اردك في النسخ التي وقعت لنا من البخاري
قال الخطابي وتاويل الضحك بالرضي اقرب من تاويله بالرحمة لان الضحك من الكرام يدل
على الرضي فانهم يوصفون بالبشر عند السؤال **قوله** الرضي من الله يستلزم الرحمة
وهو لازمه والله اعلم وقد تقدم شرح هذا الحديث في مناقب الانصار **قوله سورة**
المتحة سقطت البسلة لجمعهم والمتمور في هذه التسمية فتح الحاد وقد تكلمت به جز
السبيل فلي لادله في صفة المرأة التي تزلت السورة بسببها والمشهور انهم اكلتوم بنت
عقبة بن ابي معيط وقيل سميدة بنت الحارث وقيل اميمة بنت بشر والاول هو المعتمد
كاسياني ايضا في فتح النجاشي ومن كسر جعلها صفة للسورة كما قيل لبراة الفاحمة **قوله**
وقال مجاهد لا تجعلنا فتنه للذين كفروا ولا تعذبنا بايديهم الى اخره وصله الفريابي عن
ورقان ابن ابي نجيب عنه لم يظن وزاد ولا بعد اب من عندك وزاد في اخره ما احابهم مثل هذا
وكذا اخرجه عبد بن جريد عن شاذبية عن ورقان بن عيسى عن ابن ابي نجيب كذا فانفقوا
كلهم على انه موقوف عن مجاهد واخرج الحاكم مثل هذا من طريق ادم بن ابي اياس عن ورقان
فزاوية ابن عباس وقال صحيح على شرط مسلم واما اخن زبادة ابن عباس فيهما الاوهما
لانفاق اصحاب ورقان على عدم ذكره وقد اخرج الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن
عنه ابن عباس قال لا تجعلنا فتنه للذين كفروا ولا تسلطهم علينا فيفتنوننا وهذا بخلاف
تفسير مجاهد وفيه تقوية لما قلناه واخرج الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله
لا تجعلنا فتنه للذين كفروا قالوا لا تظهرهم علينا فيفتنوننا مردون انهم انما ظهروا علينا
بمقتهم وهذا يشبه تاويل مجاهد **قوله** بعصم الكواخر اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بغراق سواك كواخر بركة وصله الفريابي من طريق مجاهد واخرجه الطبري
من طريقه ايضا ولفظه اصحاب محمد بطلاق سايهم كواخر بركة تصدون
واسميد بن منصور من طريق ابراهيم النخعي قال نزلت في المرأة من المسلمين تلحق بالمشر
تسك زوجا بمصمها قد يري منها انتهى والكواخر جمع كافرته والعصم جمع
عصبة وقال ابو علي الفارسي قال لي الكرخي الكواخر في الآية تشمل الرجال والنساء قال
فقلت له الخامة لا يجوز وهذا الا في النسخة قال ليس يقال طاعة كافرته انتهى
وتعقب **قوله** انه لا يجوز كافرته وصفا للرجال الا مع ذكر الموصوف ثنتين الاول واسمك
قوله باب لا تتخذوا عدوي وعدوكم سقطت هذه الترجمة لغير ابي ذر والعدو

والطبري من طريق اخرين
وهو قاص

صاف

لما كان

لما كان بزنة المصادر وقع على الواحد فافوقه وقوله تلحقون انهم بالمودة تفسيرهم بال
المذكورة ويحتمل ان يكون حالا او صفة وفيه شيء لانهم يهوا عن اتخاذهم اوليا مطلقا وتفسير
بالصفة والخال يوافقهم الجواز عند انتقايها لكن علم بالمواعيد المنع مطلقا فلا مفهوم لها ويحتمل
ان تكون الولاية تستلزم المودة فلا تتم الولاية بدون المودة فهي حال لازمة والله اعلم
قوله الحسن بن محمد بن علي ابن ابي طالب **قوله** حتى تاتون روضة خاخ بعجيتين ه
ومن ثابها بهيمة ثم جيم فتمت عجب وقد تقدم بيان ذلك في باب الجاسوس من كتاب الجهاد
في اول غزوة الفتح **قوله** سلفني كذا فيه والوجه حذف التثنية وقيل انما اثبتت لثب
لتخرج من **قوله** كنت اسرا من قريش ابن بلخف لقوله بعد ذلك ولم اكن من انفسهم **قوله**
كنت اسرا من قريش ولم اكن من انفسهم ليس هذا تناقضا بل اراد انه منهم يعني حليفهم
وقد ثبت حليف العوم منهم وعبر بقوله ولم اكن من انفسهم لاثبات الجاهل **قوله** انه قد
صدقكم بتخفيف الدال في قال الصدق **قوله** قال عمر دعني يا رسول الله فاضرب عنقه انما
قال ذلك عمر مع تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ولم يخطب فيما اتفقوا ربه لما كان عمر
من الغزاة في الدين وبعض من ينقص الى النفاق وطن ان من خالف ما امره به النبي
صلى الله عليه وسلم استحق القتل لكنه لم يجزم بذلك فلذلك احتاذن في قتله والحق عليه
سائقا لكونه ابطن خلاف ما اظهر وعذر حاطب ما ذكرناه صريح ذلك منا ولا ان لا نعرض
فيه وعند الطبري من طريق الحارث بن علي في هذه القصة قال ليس قد شهد بدر
قال بله ولكنه نكته وظاهرا عدال عليك **قوله** فقال انه شهد بدر وما يدريك ارشد
الي علة ترك قتله بان شهد بدر فلما نه قتل وهل يسقط عنه شهوده بدر وهذا الذنب
العظيم فاجاب بقوله وما يدريك اليه اخره **قوله** لعل الله اطلع على اهل بدر هكذا في
اكثر الروايات بصيغة الترجيح وهو من الله واقع ووقع في حديث ابي هريرة عند ابن
ابن شيبه بصيغة الجزم وقد تقدم بيان ذلك وانما في باب من شهد بدر في كتاب المغازي
قوله اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم كذا في معظم الطرق وعند الطبري من طريق معمر بن
الزهري عن عروة فانين غافركم وهذا يدل على ان المراد بقوله غفرت اعفرت على طريق
التفسير من الاتي بالواقع مبالغة في تخفيفه وفي ما زيه ابن عابد من رسول عروة اعملوا
ما شئتم فساغفركم والمراد غفران ذنوبهم في الاخرة والافلو وجب على احدكم حدثا لم يسقط
في الدنيا وقال ابن الجوزي ليس هو على الاستقبال وانما هو لما هي تقديره اعملوا ما شئتم
اي عملكم فقد غفرت لكم لانه لو كان المستقبل لما ان جوابه فساغفروا لو كان كذلك لكان اطلاقا
في الذنوب ولا يصح ويطلبه ان التوهم خافوا من العقوبة بعد حتى كان عمر يقول يا حذيفة
بانه هل انما منهم وتعقبه القرظي بان اعملوا بصيغة اسروي موضوعة للاستقبال ولم يقع
العرب بصيغة الامر لما هي لا بقرينة ولا بغيرها لانها بمعنى الانشاء والابتداء وقوله اعملوا
ما شئتم يجعل على طلب الفعل ولا يصح ان يكون بمعنى الماضي ولا يمكن ان يجعل على الايجاب فتعني
للاباحة قال وقد ظهر في ان هذا الخطاب خطاب الكرام وتشريفه تضمن ان هو لا حصلت
لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السابقة وتاها لولا ان يعطركم ما يثبت ان من الذنوب اللاحقة

ولا يلزم من وجود الصلحية الشيء وقوعه وقد اظهر الله صدق رسوله في كل من اخبر عنه بشي
من ذلك فانهم لم يزلوا على اعمالهم الجنة الى ان فارقوا الدنيا ولو قدر صدق من احدكم
بادرائ التوبة ولازم الطريق المشي ويعلم ذلك من احوالهم بالقطع على من اطلع على سيرهم
انهم ويحتمل ان يكون المراد بقوله فقد غفرت لكم اي ذنوبكم تقع مضمورة لان المراد انهم لا
يصدر عنهم ذنب وقد شهد سطح بدر ووقع في حق عايشة كما تقدم في تفسير سورة النور وكان
الله لكراسم عليه بشرهم على لسان نبيه / ثم مضمور لم ولو وقع منهم ما وقع وقد تقدم بعض
باحث هذه المسألة في اوخر كتاب الصيام في الكلام على بيعة القدر وذكروا بغيره شرح هذا
الحديث في كتاب الامانة ان شاء الله تعالى **قوله** قال عمرو بن دينار وهو موصول بالاسناد
قوله قال لادري الا في الحديث اقول المراد هذا الشك من سفيان بن عيينة كما سوا وجه **قوله**
قوله ثنا علي بن ابي حمزة قال قال سفيان بن عيينة لا تتخذوا عدي بن زيد
اوليا الاية قال سفيان بهذا في حديث الناس يعني هذه الزيادة يريد الجزم برفع هذه القصة
قوله حفظته من عمر وما تزكت منه حرفا وما اري احد احفظه يفرح انتم وهذا يدل على ان
هذه الزيادة لم يكن فيها الجزم برفعها وقد ادرج عنه ابن ابي عمير اخرجه الاسماعيليين من
طريقه فقال في احد الحديث قال وفيه تركت هذه الاية وكذا اخرجه مسلم عن ابن ابي عمير
وعمران وقد ذكرنا اخرجه الطبري عن عبيد بن اسماعيل والفضل بن الصباح والنسائي عن
محمد بن منصور بن سفيان واستدلوا باستيذان عمر على قتل حاطب بمشروعية قتل
الجاهليين ولو كان مسلما وهو قول مالك ومن واقفه ووجه الدلالة انه صلى الله عليه
وسلم اقر عمر على اعادة القتل لولا المانع ومن المانع كون حاطب شهيدا بدرا وهذا انتف
في غير حاطب فلو كان الاسلام ما خاف من قتله لما علم باخص منه وقد تبين بسياقه على ان
هذه الزيادة مدرجة واخرجه سلم ايضا عن اسحاق بن راهوية عن سفيان وبين ان
تلاوة الاية من قول سفيان ووقع عند الطبري من طريق ابي عمير عن علي بن ابي حمزة
لكنه من احد رواة الحديث جيب بن ابي ثابت الكوفي احد التابعين وانه جزم ابن ابي عمير
في روايته عن محمد بن جعفر عن عمرو بن عروة في هذه القصة وكذا جزم يعمر عن الزهري عن عمرو
واخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن بشر عن قتادة عن انس قال لما اراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم السير الى مشرف قريش كتب اليهم حاطب بن ابي بلنتة يحذرهم فذكر
الحديث الى ان قال فاقول الله فيه القران يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدي بن زيد
الاية وقال الاسماعيليين في احد الحديث ايضا قال عمرو بن ابي دينار وقد رايت ابن ابي
دافع وكان كاتب علي **قوله** **باب** اذا جازم الموصوفات ما جازت انفقوا على نزل
بعد الحديث وان سبها ما تقدم من الصلح بين قريش والمسلمين على ان من جازم قريش
اي المسلمين يردونه الى قريش ثم استثنى من ذلك النساء بشرط الامتحان **قوله**
حدثني اسحاق انما يعقوب في رواية يبراهيم ذر حدثنا يعقوب فاما اسحاق فهو ابن
منصور بن ملام ابي نعيم بن شعربان بن ابراهيم واما يعقوب ابن ابراهيم فهو ابن سعد
داين ابي بن شهاب اسمه محمد بن عبد الله بن مسلم **قوله** قال عمرو بن دينار عايشة هو موصول

بالاسناد المذكور

بالاسناد المذكور وصياتي الكلام على شرحه في اوخر النجاشي ان شاء الله تعالى **قوله**
قد باعتهك فلما ابي يقول ذلك كل ما فقط لا تصافح باليه كاجرت العادة بصافحة الرجال
عند المباينة **قوله** ولاد الله فيه القسم لتأكيد الخبر وتجان عايشة اشارت بذلك الى الرد
على ما جازم ام عطية فعند ابن خزيمة وابن حبان والبراز والطبراني وابن مردويه من
طريق اسمايل بن عبد الرحمن عن جدته ام عطية في قصة المباينة قالت فديده من خارج
البيت وسدوا ايدينا من داخل البيت ثم قال اللهم اشهد وكذا الحديث الذي بعده حيث
قالت فيه قصصت منا امرأة يد لها فانه يشعر بانها كمن يباعدن بايديهن ويمكن الجواب
عن الاول بان مد الايدي من وراء الحجاب اشارة الى وقوع المباينة وان لم تقع صافحة وعن
الثاني بان المراد بقبض اليد التاخر عن القبول او كانت المباينة تقع بحائل فتدري
اي بود اورد في المراسيل عن الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ من اباح النساء اي يبر
قطري فوضع على يده وقال لا اصافح النساء عند عبد الرزاق من طريق ابراهيم
الثمالي مرسل نحو وعند سعيد بن منصور من طريق قيس بن ابي حازم كذا واخرج
اسحاق في المغازي من رواية يونس بن بكير عنه عن ابان بن صالح انه صلى الله عليه
وسلم كان يمس يده في الانا وتغز المرأة يد لها فيه ويحتمل التعدد وقد اخرج الطبراني
انه بايعهن بواسطة عمرو بن رويح النسائي والطبراني من طريق محمد بن المنكدر ان ايممة
بنت ربيعة بقا فبين محضر خبرته انها دخلت في نسوة تباع فظنن يا رسول الله اسبط
يدك نصابك فقال اني لا اصافح النساء لكن ساخذ عليكن فاخذ علينا حتى بلغ ولا يعصيك
في معروف فقال فيما اطعتم واسنطعتن فقلنا الله ورسوله اعلم بنا من انفسنا وفي
رواية الطبراني ما قولي لماية امرأة الاكثوبى لامرأة واحدة وقد جازي اجارا خريه
انهم كن ياخذن بيده عند المباينة من فوق ثوب اخرج يعقوب بن سلام في تفسيره عن
الشعبي وفي المغازي لابن اسحاق عن ابان بن صالح انه كان يمس يده في انما يعقوب
ايده يمس منه **قوله** تابعه يونس وعمر وعبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري اما شاذ
يونس في بيان الكلام عليها في كتاب الطلاق واما شاذة جرح فوصلها المولف في الاحكام
واما شاذة عبد الرحمن بن اسحاق فوصلها ابن مردويه من طريق خالد بن عبد الله بن اسحاق
عنه **قوله** وقال اسحاق بن راشد عن الزهري عن عمرو بن عروة يعني عن عايشة جرح بينهما
وصله الذهلي في الزهريات عن سفيان بن بشر عن اسحاق بن راشد وفي هذا الحديث
ان الجنة المذكورة في قوله فامتنعوا من ان يباعدن ما تضمنته الاية المذكورة واخرج
عبد الرزاق من طريق عمرو بن قتادة انه صلى الله عليه وسلم كان يمس من جازم من النساء
ما خرجت الارضية في الاسلام وجب الله ورسوله واخرج عبد بن حنبل عن طريق ابن ابي
نجيح عن مجاهد نحوه وراى ولا يخرج بك عشق رجلنا ولا قرار من زوجك وعند ابن مردويه
داين ابي حاتم والطبراني من حديث ابن عباس نحوه وسنده ضعيف ويمكن الجمع بين
التخفيف والمباينة والله اعلم وذكر الطبري وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن
اسلم ان المرأة من المشركين كانت اذا غضبت على زوجها قالت والله لا اهاجرن الى محمد

فنزلت فاستحوين **قوله** **باب** اذا جاك الموشات يباعدك سقط بغير اي ذرودكر
فيه اربعة احاديث الاول **قوله** عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية كذا قال عبد الرزاق عن ابى
وقار سفيان بن عيينة عن ايوب بن محمد بن سيرين عن ام عطية اخرجها النسيب وكان ايوب صم
سماجيبا وتقدم شرح هذا في الجنايز **قوله** بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدر علينا ان لا
يشركن بالله شيئا ونهاها عن النياحة في رواية مسلم من طريق عامر بن حفصة عن ام عطية قالت لما
تزلت هذه الآية يبايعكم على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يعصيتكم في معروف كان منه النياحة **قوله**
فتبصته اسرا يد با في رواية عامر فقلت يا رسول الله الا افلان فانهم كانوا اسعد وني في الجاهلية
فلا بد من ان اسعدهم وفي رواية النسيب قلت ان اسرا اسعدتني في الجاهلية ولم اكن على باسم
المرأة وتبين ان ام عطية في رواية عبد الوارث اجهت نعمها **قوله** اسعدتني فلانة فاريد ان اخرج
وبالنسيب في رواية ايوب فاذهب فاسعدها ثم اجيك فابيعك والاسعاد قيام المرأة مع الاخرى
في النياحة تراسلها وموفاها بهذا المعنى ولا يستعمل الا في السكاد المساعدة عليه ويقال ان اصل
المساعدة وضع الرجل يده على ساعد الرجل صاحبه تمدد التعاون على ذلك **قوله** فانطقت ورجت
فبايعها في رواية عامر قال ال فلان وفي رواية النسيب قال اذ هي فاسعدتها قالت فذهبت
فما عدتها ثم جئت فبايعت قال النووي هذا اصول على الترخيص لام عطية في ال فلان خاصة ولا تحمل
النياحة لا ولا غيرها في غير فلان كما هو ظاهر الحديث وللشراح ان يخص من التزم من شأها شاهدة
صواب الحكم في هذا الحديث كذا قال وفيه نظر الا ان ادعي ان الذين ساعدتهم لم يكونوا اسلوا وفيه
عبء والافليديع مشاركتهم لها في الخصوصية وسابرين ما يقدح في خصوصية ام عطية بذلك ثم قال
داسستشكل القاضي عياض وغيره هذا الحديث وقالوا فيه اقوال العجيبة ومقصود من التخيير من
الاشترار بها فان بعض المالكية قال النياحة ليست بحرام لهذا الحديث وانما المحرم ما كان تعمير
من افعال الجاهلية من فتنق جيب وخش وجه ونحو ذلك قال والصواب ما ذكرناه اول فان النياحة
حرام مطلقا وهو ذهب العلماء انتهى وقد تقدم في الجنايز والنقل عن غير هذا المالكي ايضا
ان النياحة ايضا ليست بحرام وهو شاذ مردود وقد ابداه القرطبي احتالا ورد به بالاحاديث
الواردة في الوعيد على النياحة وهو ال على شدة التحريم لكن لا يتسع ان يكون النهي وردا والبلوغ
التزيم ثم لما قتت مبايعة النساء وقع التحريم فيكون الاذن لمن وقع في الحالة الاولى لبيان الحوان
ثم وقع التحريم فور جيند الوعيد الشديد وقد خص القرطبي بعبه الاقوال التي انشاها اليها
النووي منها لمن يطوي ذلك كان قبل التحريم النياحة قال وهو فاسد بلحسان حديث ام عطية هذا
قولها ان ام عطية قومت التحريم لما استئذنت قلت **قوله** ويؤيده ايضا ان ام عطية صرحت بانها
من العصيان في المعروف وهذا وصف المحرم ومنها ان قوله ال فلان ليس فيه نص على انها تسمى
بالنياحة فيمكن انها تساعدهم بالثقا والبيبا الذي لا نياحة معه قال وهذا الضم ما قبله قلت
لم يرد عليه ورد النضر في النياحة كما ذكره ويرد عليه ايضا ان الثقا والسكا المجرم لم يدخل
في النهي كما تقدم في الجنايز فغيره ولو وقع لاقتصاص عليه لم يمنع اي تاخير المبايعة حتى يفعلها
يحتل ان يكون اعاد ال فلان على سبيل لا كما قال من استاذن عليه فقال من ذاق ال انا فاعاد
عليه كلامه متكررا عليه قلت **قوله** ويرد عليه ما يرد على ال اول ومنها ان ذلك خاص بام عطية قال

وهو ناسد فانها لا تختص بشي من المعربات انتهى ويندح في رموي تخصيصها ايضا ثبوت ذلك
لغيرها ويعرف منه ايضا الحدس في الاحوية الماهية فقد اخرج ابن مردويه من حديث ابن
عباس قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصارى يعمن ان لا يشركن بالله شيئا الاية
قالت خولة بنت حكيم يا رسول الله كان ابي واخي ماتا في الجاهلية وان فلانة اسعدتني وقد ماتت
اخوها الحديث واخرج الترمذي من طريق شمر بن حوشب عن ام سلمة الانصارية وهي اسم بنت
يزيد قالت قلت يا رسول الله ان بني فلان اسعدوني على عبي ولا بد من قطعهم فابيعي قالت فزرا
مرا فاذا نبيتم لم اخرج بعد واخرج احمد والطبراني من حديث مصعب بن نوح قالت ادركت عجوزا
لنا كانت فبينما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاخذت يديا ولا تخنن فقالت عجوز يا بني
انه ان ناسا ما فوا اسعدونا على صبايب اصابتنا وانهم قد اصابتهم مصيبة فانا ازيد ان اسعدهم
قال اذ هي فكافهم قالت فاطلقت وكافاتهم ثم انها اتت ببايعته فظهر من هذا كله ان اقرب الاجابة
ايها كانت مباحة ثم كرهت كراهية لتزيمه ثم تحزنه والله اعلم الحديث **الثاني قوله** حدثنا وهب
ابن جرير بن هواري عن جرير بن حازم **قوله** سمعت الزبير بن ربيعة الاسماعيلي الزبير بن خريت وهو
بمسرا لجا المحجة وتشد يد الراجده المختانية ساكنة ثم مشاة **قوله** في قوله ولا يعصيتكم في معروف
قال انما شرط شرطه انه على المشا وقوله فيما يهمن في السياق حذف تقديره فان بايعن على ذلك
او فان اشترط ذلك على انفسهن فبايعهن واختلف في الشرط فالأكثر على انه النياحة كما سبق
وقد تقدم عند مسلم ما يدل لذلك واخرج الطبري من طريق وهب بن محمد في قوله ولا يعصيتكم في معروف
لا يخلو الرجل بالمرأة وقد جمع بينهما قارة فاخرج الطبري عنه قال اخذ علي بن ان لا يخن ولا يبدن
الرجل فقال عبد الرحمن بن عوف ان لنا اصيافا وانا نغيب عن سائنا فقال ليس اوليك غيبت والظن
في حديث ابن عباس المتقدم ذكره انا النبيك بالعرف الذي لا تعصيتي لا تخلون بالرجال وخذنا
ولا تخنن نوح الجاهلية ومن طريق اسيد بن ابي اسيد البرادلي اسراة من البيعات قالت كان
فيما اخذ علينا ان لا نعصيه في شئ من المعروف ولا الخش وجها ولا نشتر شعرا ولا نشق جيبا ولا
ندعوه ولا الحديث **الثالث قوله** قال الزهري حدثنا هب عن تغديم الاسم على الصفحة والضمير
الحديث الذي يبعد ان يذكره **قوله** وقراية النساء اي اية بيعة النساء وهي يا ايها النبي اذا جاك
الموشات يباعدك على ان لا يشركن بالله شيئا الاية وقد قدمت في كتاب الايمان بيان وقت المبايعة
قوله واكثر لفظ سفيان قرا الاية وذلك تيمهني قرا في الاية والادوي اوي **قوله** ومن اصابتها
اي من الاشيا التي توجب الحدس في رواية الكشي هني من ذلك **قوله** ناصبه عبد الرزاق عن عمر
زاد السخمي في الاية ووصله مسلم عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن ربيعة سفيان وقال في
اخذه وزاد في الحديث قبله يلى اية النساء ان لا يشركن بالله شيئا وقد تقدم شرحه ومباحته في
كتاب الايمان مستوفي وقوله وقوله بهتان يفترسه بين ايديهم وارجلهم فيه عدة اقوال منها
المراد ما بين ايدي ما يكسب بها وكذا الارجل الثاني ها كناية عن الدنيا والاخرة وقيل عن الاما
الظاهرة والباطنة وقيل الماهي والسقطيل وقيل ما بين ايدي كسب العبد بنفسه فيه وبالارجل
كسبه غيره وقيل غير ذلك الحديث **الرابع قوله** ثنا محمد بن عبد الرحيم ثامر بن معروف
ثنا عبد الله بن وهب اخبرني ابن جريج قلت **قوله** نزل البخاري في هذا الاصل درجتين بالنسبة

لا من جزيج فانه يروي عن ابن جزيج بواسطة رجل واحد كابي عامر ومحمد بن عبد الله الانصاري
وكي من ابراهيم وغيرهم ونزل فيه درجة بالنسبة لابن وهب فانه يروي عن جمع من اصحابه لا يوجد
ابن صالح واحد من ميسري وغيرهما وكان السبب فيه تصريح ابن جزيج في هذه الطريق النازلة بالبحار
وقد اخرج البخاري طرفا من هذا الحديث في كتاب العيدين عن ابي عامر عن ابن جزيج بالصلوة وهو من
اوله الي قوله قبل الخطبة وصرح فيه ابن جزيج بالخبر فلم يكن بطوله عند ابي عامر ولا عند من
لقيه من اصحاب ابن وهب وقد علاه ابو ذر في روايته فقال ثنا علي بن الحسين ثنا ابن ابي رافع
ثنا محمد بن مسلمة ثنا ابن وهب وروى عن البخاري يروي في العيدين لكنه من طريق عبد الرزاق عن ابن
جزيج وتقدم شرحه هناك مستوفي وقول ابن وهب واخرين ابن جزيج معطوف على شي محذوف
قوله سورة الصف ليم الله الرحمن الرحيم سقطت البسمة لغير ابي ذر وبقا لها ايضا سورة
المحاريبي واخرج الطبري من طريق سمرقند ان الحواريين من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم كلام من قريش فجمع العشرة المشهورين الاسعدي بن جبير بن جده وحزرة وجعفر بن ابي
طالب وعثمان بن مظعون وقد وقع لنا سماع هذه السورة مسلسلة في حديث ذكر في اوله سبب
نزلها واسناده صحيح فلان وقع في المسلسلات مثله من زيد عليه **قوله** وقال البخاري
الي انه من ينسبه الي الله في رواية الكشييين من تبين بصيغة الماضي وقد وصله الفرياني بلفظ
من ينسبه وقال ابو تبيدة الي يعني في ابن من انصاري في **قوله** وقال ابن عباس مرصوف ملحق
بعضه اي بعض كذا لابي ذر وغيره بعض ووصله ابن ابي حاتم من طريق ابن جزيج عن عطاف بن
عباس في قوله لا يتم بيان مرصوف مثبت لا يزول ملحق بجملة بعض قبل تفسير ابن عباس
بمومن التواضع اي التواضع مثل تواضع الاسنان او من الملايم الاجزا المستوي **قوله** وقال يحيى بارقا
كما الذي ذكره النسفي وغيره وقال غيره وجزم ابو ذر بانه يحيى بن زياد ابو عبد الله الفراء وهو
تلامذ في معاني القرآن ولفظه في قوله لا يتم بيان مرصوف يريد بارصاف حنم على القتال
ودرج الطبري الاول والرصاص بفتح الراء ويجوز كسرها **قوله** من بعد اسم احد في رواية ابي ذر
باب يأتي من جدي وذكر فيه حديث جبر بن مطعم وقد تقدم شرحه في اهل البصرة النبوية **قوله**
سورة الجمعة ليم الله الرحمن الرحيم سقطت سورة والبسمة لغير ابي ذر وتقدم ضبطها في كتاب
الصلاة **قوله باب** واخرين منهم ما يمحواهم اي لم يمحواهم ويجوز في اخرين ان يكون محذورا
عظفا على الغير لاصوب في بعلهم وان يكون محذورا عظفا على الايبين **قوله** وقد امر فاصوا ان
ذكر انه ثبت هذا ايضا في رواية الكشييين وحده وروى الطبري عن عبد الحميد بن بيان من سفيان
عن الزهري عن سالم بن عبد الله قال لما سمعت عمر يقولها قط الا فاصوا ومن طريق حنيفة عن ابراهيم
قال قيل لعمر ان ابي بن كعب يقرأها فاصوا اما انه اعلمنا اقرانا بالسنوخ واما هي فاصوا ونقول
لو كانت فاصوا سمعت حتى يسقط رداي واخرجه الطبراني ورجاله ثقات الا انه منقطع ولفظ ابي
ابيض طريق قتادة قال في حرف ابن سمود فاصوا قال وفي قوله ان سحيم لشيء وكان
ابو عبيدة معني فاصوا جيرا وليس من العدو **قوله** ثنا عبد العزيز كذا الم محذوف قال الجاني
وكلام الخلا بادي يقتضيه انه ابن ابي حازم سلمة بن دينار قال والذي عندي انه الدراودي لان
سما اخرجه عن قتبية عن الدراودي عن ثور **قوله** واخرجه الترمذي والسني ايضا عن

قتبية

قتبية واورد ما اناس يروي واو يرويه في استخراجها من طريق قتبية وجزم ابو سمود ان البخاري
اخرجه عن عبد الله بن عبد الوهاب انا عبد العزيز الدراودي كذا فيه وشبهه المزي وظاهره ان
البخاري نسبة ولم ار ذلك في شي من نسخ الصحيح ولم اقف على رواية ابن ابي حاتم لهذا الحديث في
شي من المسانيد لكن يوجد ان البخاري لم يخرج له الدراودي الا مناجاة او مقرونا وهو هنا كذا فانه
صدره برواية سليمان بن بلال ثم تلاه برواية عبد العزيز **قوله** عن ثور بن ابي زيد المدي والواحد
بالهجة والمثناة اسم سالم **قوله** فانزلت عليه سورة الجمعة واخرين منهم لما يمحواهم كانه يريد انزلت
عليه هذه الاية من سورة الجمعة والافتد نزل منها قبل اسلام ابي هريرة الامر بالسعي ووقع في
رواية الدراودي عن ثور بن سلم نزلت عليه سورة الجمعة فلما قرا واخرين منهم **قوله** قال منهم يا
رسول الله في رواية السرخسي قالوا منهم يا رسول الله وفي رواية الاسماعيلي فقال له رجل و في
رواية الدراودي قيل منهم وفي رواية ابن جعفر عن ثور بن سلم الترمذي قال رجل يا رسول الله
من هؤلاء الذين لم يمحواهم ولم اقف على اسم السائل **قوله** فلم يراجموه كذا في نسخة من طريق ابي ذر
وفي غيرها فلم يراجعه وهو الصواب اي لم يراجع النبي صلى الله عليه وسلم السائل اي لم يعد عليه جزا
حتى سأل ثلاث مرات ووقع ذلك صريحا في رواية الدراودي فلم يراجعه النبي صلى الله عليه وسلم
حتى سأل مرتين او ثلاثا وفي رواية ابن وهب عن سليمان بن بلال حتى سأل ثلاث مرات بالجزم وكذا
في رواية عبد الله بن جعفر **قوله** وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان في رواية
العلاني ابيه على فخذ سلمان **قوله** لو كان الايمان عند الثريا هي نجم محروف تقدم ذكره في سورة
النجم **قوله** ناله رجال اورجل من هؤلاء هذا الشك من سليمان بن بلال بدليل الرواية التي اوردها
بعده من غير شك مقتصر على قوله ناله رجال من هؤلاء وهي عند مسلم والسني كذلك وقد اخرج
الاسماعيلي من رواية ابن وهب عن سليمان بلفظ ناله رجال من غير شك وفي الرواية الثانية من
طريق عبد العزيز عن ثور ناله رجال من هؤلاء ايضا بنسبك وعبد العزيز المذكور هو الدراودي
كما جزم به ابو نعيم والجياني ثم المزي وقد اخرج مسلم عن قتبية عن الدراودي ولم ار في شي
من السانيد من حديث ابن ابي حازم والدراودي قد اخرج له البخاري في المناجاة غير هذا
قوله من ابنا فارس قيل لهم من ولد هذام بن ارحشيد بن عامر بن نوح فانه ولد بضعة عشر
رجلا منهم كان فارسا متحيا عاصموا الفرس للمغزو وسببه وقيل في نسبهم اقوال اخر وقال صاحب في
الطبقات كان اولهم علي بن نوح ثم دخلوا في دين الصائفة في زمن ظهورت نوحا سوا على ذلك
الفرس الغير حسنة ثم تحسوا على يد زرادشت وقد اطلب ابو نعيم في اول تاريخ اصبهان في استخراج
طريق هذا الحديث اعني حديث لو كان عند الثريا ووقع في بعض طرقه عند احمد بن حنبل لو كان السلم
عند الثريا وفي بعض طرقه عند ابي نعيم عن ابي هريرة ان ذلك كان عند نزول قول الله تعالى
وان تتوا لولا يستبدل قوما غيركم ويحتمل ان يكون ذلك صد ر عند نزول كل من الايتين وقد اخرج
مسلم الحديث بمجرد ان السبب من رواية يزيد بن الاصم عن ابي هريرة روجه لو كان الدين عند
الثريا لذهب رجال من ابنا فارس حتى يبنوا لوه واخرجه ابو نعيم من طريق سليمان التيمي حديثي
شيخ من اهل الشام عن ابي هريرة نحوه وزاد في اخره بركة فلو هم واخرجه من وجه اخر عن التيمي عن ابي
عثمان عن سلمان الفارسي ومن طريق اخر من هذه الوجه فزاد فيه يتبعون سنتي ويكثرون الصلاة

علي قال انظر طبعه وقع ما قاله صلى الله عليه وسلم عيانا فانه وجد منهم ممن اشتهر ذكره من حفاظ الآثار
والعناية بهما اشرافكم فيه كثر من غيرهم واختلف اهل النسب في اصل فارس فقليل منهم ينتهي
نسبهم الى حرسوت وروادم وقيل انه من ولد يافت بن نوح وقيل من ذرية لاد بن سام بن نوح وقيل
هو فارس بن اسود بن سام وقيل من ولد هدرام بن النخشد بن سام وقيل انهم من ولد يوسف بن يعقوب
ابن اسحاق بن ابراهيم والاول اشهر لاقوال عندهم والذي يليه ارجحها عند غيرهم **قوله باب**
واذا ارادوا تجارة اولهوا كذا ابي ذر بن جبير واذا ارادوا تجارة حسب قالوا بن عطية قال انفضوا اليها ولسر
يغل اليها اهتماما بالام لكانت هي سبب اللهوس غير عكس كذا قال وفيه نظرا لان العطف بالواو يثنى
سعه الضمير لكنه ان يدعي ان اوهنا جني الواو وعلى تقدير ان يكون اوعلى بابها فحقه ان يقول
هي بضمير التجارة دون ضمير اللهوس الذي ذكره وقد تقدم بيان اختلاف التثنية في سبب ٥
انضمامه في كتاب الجمعة **قوله** حدثنا حفص بن عمر وهو الهجري **قوله** حدثنا حصين بالتصغير
هو ابن عبد الرحمن **قوله** عن سالم بن ابي الجعد عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله
في الصلاة من طريق زائدة عن حصين عن سالم رحمه الله قال ثنا جابر والاعتقاد على سالم واما ابو سفيان
واسمه طلحة بن نافع فليس على شرطه وانا اخرج له مقرونا وقد تقدم له حديث في مناقب
سعد بن معاذ بن سالم ايضا واخرج له حديثين اخرين في الاثرية مقرونين بابي صالح وهذا
جميع ما له عنده **قوله** اقبلت غير كبر الهملة وسكون التثنية تقدم الكلام عليها في كتاب
الجمعة مع تسمية شرح هذا الحديث وانه المحدث **قوله** فثار الناس الاثنى عشر رجلا وقع عند الطبري
من طريق قتادة الاثنى عشر رجلا وامرأة وهو اصح ما روي عبد الرزاق عن سمرة عن قتادة قال
لم يبق معه الا رجلان وامرأة ووقع في الكشاف ان الذين بقوا ثمانية انفس وقيل احد عشر
وقيل اثنا عشر وقيل اربعون والقولان الاولان اهل ما فيها وقت عليه وقد مضى استيفاء
القول في هذا ايضا في كتاب الجمعة **قوله سورة المنافقين بسم الله الرحمن الرحيم باب**
قوله اذا جاك المنافقون قالوا نشهد انك رسول الله الاية وساق غير ابي ذر في قوله كما ذكروا
طريقه عن السدي عن ابي سعد الاودي عن زيد بن ارقم **قوله** عن زيد بن ارقم سياتي بعد باب
من رواية زهير بن معاوية عن ابي اسحاق تصريحه بسا عن زيد **قوله** كنت في غزاة راد بعد
باب من وجه اخر عن اسرا يل مع عبي وهذه الغزاة وقع في روايته محمد بن كعب عن زيد بن ارقم
عند النسائي انها غزوة تبوك ويورده قوله في رواية زهير المذكورة في سفر اصحاب الناس فيه
شدة واخرج عبد بن جيد باسناد صحيح عن سعيد بن جبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا نزل منزلا لم ير منزله حتى يصلي فيه فلما كانت غزوة تبوك نزل منزلا فقال سعد بن
ابي قحافة انك انزل منزلا لم ير منزله حتى يصلي فيه فلما كانت غزوة تبوك نزل منزلا فقال سعد بن
جابر بن ابي ايوب ه وعنده ابن عابد واخرجه الحاكم في الاكليل من طريقه ثم من طريق ابي الاسود عن
عروة ان القول الاثني ذكره صدر من عبد الله بن ابي بعد ان فعلوا **قوله** فسمعت عبد الله بن
ابي هو ابن سلول راس النفاق وقد تقدم خبره في خصوص ذكره **قوله** يقول لا تتفقوا علي
من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله هو كلام عبد الله بن ابي ولم يقصد الراوي بسياقه

الثلاثة وغلط بعض الشراح فقال هذا وقع في قراءة ابن مسعود وليس في الصحاح المتفق
عليها يكون على سبيل البيان من ابن مسعود **قوله** ولا يلزم من كون عبد الله بن ابي قالها
ان يقول القرآن بحكاية جميع كلامه **قوله** ولين رجعا كذا لاكثر ولاكتشيبه في نور رجعا والاول
اوي وبعد الواو محذوف تقديره وسمعت يقول ووقع في الباب الذي بعده وقال ابن جينا
وهو يروي ما قلته وفي رواية محمد بن كعب عن زيد بن جندب وقال ايضا ابن رجعا وسياتي
في حديث جابر بسبب قول عبد الله بن ابي ذلك **قوله** فذكرت ذلك لعمي او لعمركذا بالشك
وفي سائر الرواية الاثنية لعمي بلا شك وكذا عند الترمذي من طريق ابي سعد الازدي عن زيد
ودفع عند الطبراني وابن مردويه ان المراد به سعد بن عباد وليس به حقيقة وانا هو سعيد
قومه الخزرج ومحمد بن ارقم المحقق ثابت بن قيس له صحبة وجمعه زوج ابيه عبد الله بن رواحة
خزرجي ايضا ووقع في معاذي ابي الاسود عن عروة ان مثل ذلك وقع لاد بن سام بن ارقم فذكر
لمر بن الخطاب فلعل هذا سبب الشك في ذكره وجزم الحاكم في الاكليل ان هذه الرواية وهم والهو
زيد بن ارقم **قوله** ولا ينعى تعدد الخبر بذلك عن عبد الله بن ابي الا ان القصة مشهورة لزيد
ابن ارقم وسياتي من حديث اسن ما يشهد ذلك **قوله** فذكره النبي صلى الله عليه وسلم ابي ذكره
عبي وكذا في الرواية التي بعده هذه ووقع في روايته ابن ابي ليلى عن زيد فاخبرت به النبي صلى
الله عليه وسلم وكذا في مسند قتادة وكانه اطلق الاخبار بحجاز لكن في مسند الحسن عند عبد الرزاق
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنك اخطاك سمعتك لعنك شبه عليك فعلى هذا فلعنك
راسل بذلك ادلا على لسانه ثم حصر فاحسن **قوله** يخلفوا بالله ما قالوا في رواية زهير فاحسن
بيته والمراد به عبد الله بن ابي وجع باعتبار من معه ووقع في رواية ابي الاسود عن عروة فثب
النبي صلى الله عليه وسلم ابي عبد الله بن ابي فساله فحلف بالله ما قال من ذلك شيئا **قوله** فذكرت
بالشديد وفي رواية زهير فقالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا بالتحقيق ورسول
بالنخب على المعولية وقد تقدم تحقيقه في الكلام على حديث ابي سفيان في قصة هزقل وفي ٥
رواية ابن ابي ليلى عن زيد عند النسائي فجعل الناس يقولون اني زيد رسول الله بالكذب **قوله**
فصدقه وفي الرواية التي بعد ما فهم قد مضى توجيهها **قوله** فاصابني علم في رواية زهير
فوقع في نفسي شدة وفي رواية ابي سعيد الازدي عن زيد فوقع على من اتم ما لم يتبع على احد
وفي رواية محمد بن كعب فرجعت الى المنزل فتمت زاد الترمذي في روايته فتمت كليا حزيناً وفي
رواية ابن ابي ليلى حتى جلست في البيت مخافة اذا راى الناس ان يقولوا كذبت **قوله** فقال
لي عمر ما اردت ان اذكرك كذا لاكثر وزاد ابو علي الجياني انه وقع في رواية الاصيلي عن الجرجاني
فقال لي عمر قال الجياني والحواب عددا عند الجماعة انتهى وقد ذكرنا قبل ذلك ما يقتضيه اختيار
ذلك **قوله** وفتك وفي رواية محمد بن كعب فلامني الانصار وعند النسائي من طريقه ولاسي ٥
قوي **قوله** فاتيته في رواية محمد بن كعب فاتي رسول الله ابي باومي وفي رواية زهير
حتى انزل الله وفي رواية ابي الاسود عن عروة فينا هم يسرون ابصر ورسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم يوجي اليه فتزلت وفي رواية ابي سعد عن زيد قال فيينا انا اسير مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد حقت راسي من العلم اتاني فحرك اذني فضحك في وجهي فخطني ابو بكر فالي

ب

قلت له فقال اشترت محقق عمر مثل ذلك فلما اصبحنا قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة
المنافقين قوله اذا جاك المنافقون زاد قوم الى قوله لهم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول
الله حتى ينقضوا احتق بلع لين رجنا الى المدينة يخرج من الاغزسها الا ذل قوله ان الله قد صدق
بازيد بن مرسل الحسن فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باذن الصلوات فقال وقت اذ تك يا غلام
مرتبة زاد زهير بن ربابته حد ما هم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم وسيا من شرحه بعد
ثلاثة ابواب وفي الحديث من الضوايد ترك مواخذة كبر القوم بالهنوات ليلانغزرتابم والاقصا
على مقابلاتهم وقبول اعذارهم وتصديق ايمانهم وان كانت القران ترشد الخلف اذ تك لما في
ذلك من التائبس والتائب وفيه جوار تبليغ ما لا يجوز القول فيه ولا يعد فيه مذمومة الا
ان تصدبذتك الاضداد المطلق واما اذا كانت فيه مصلحة ترجح على المفسدة فلا قوله باس
قوله اتخذوا ايمانهم جنة يفتنون بها قال عبد بن جيد حدثني شبا بنه عن ورقان عن ابن ابي عمير عن
ما هدر في قوله اتخذوا ايمانهم جنة قال يفتنون انفسهم واخرجه الطبري من وجه اخر عن ابن ابي
نجيح باللفظ الذي ذكره المصنف ثم ساق حديث زيد بن ارقم وقد تقدم شرحه في الذي قبله مستوفى
قوله باس قوله ذلك بانهم اسواتهم لغير اساق الى لا يعقوبون قوله سمعت محمد بن كعب القرظي
زاد الترمذي في روايته منذ اربعين سنة قوله فاخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم ان علي بن ابي طالب
في جعابته الروايتين ويحتمل ان يكون هو ايضا اخر حقيقته بعد ان انكر عبد الله بن ابي ذر ذلك كما تقدم
قوله فاتي رسول الله بضم الهزة التي ابي بن ابي قيس قوله وقال ابن ابي زائدة هو يحيى بن زكريا بن
ابن زائدة وطريقه هذا وصله الشافعي وقد بينت ما فيه من فائدة قبل قوله فيه عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن زيد بن ارقم كذا رواه الاشمس عن عروة بن مرة عنه وقد رواه شعبه عن عمرو
ابن مرة فقال ابن ابي عمير عن زيد بن ارقم وكان عمرو بن مرة فيه شيخين قوله باس
واذا اراهم تهيكل اجسامهم وان يقولوا سب لنا قولهم الاية كذا الابي ذر وساق غيره الاية ابر يكون
ذكره حديث زيد بن ارقم من رواية زهير بن ابي اسحاق لم يورد ابنه اسرايل عنه كما تقدم بيان
ذلك وما في اخره حتى اتزل الله تصديقه اذا جاك المنافقون فدعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم
ليستغفر لهم فلما وردتهم قوله وتوله فثبت مسندة قال كالتوارجا لاجل من هذا التفسير لقوله
تهيكل اجسامهم وكتب مسندة تشيلا اجسامهم ووقع هذا في نفس الحديث وليس مدرجاً في اخره
ابو يعقوب من وجه اخر عن عمرو بن خالد بن شيخ البخاري هذه الزيادة وكذا اخرجه الاسماعيلي من وجه
اخر عن زهير بن يحيى قرا الجمهور فثبت بصين وابو عمرو والاعشى باسكان التين قوله باس
واذا قيل لم تقالوا يستغفرتم رسول الله لو اردتم ان تقولوا ولم تستكبرون كذا الابي ذر وساق
غيره الاية كلها في مرسل سعيد بن جبيرة وجابده بن ابي جعل يفتن فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم تب لجعل يلوي راسه فنزلت قوله حرركوا استنزا بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقر با التخييف
بما لو يفت يمن لو اولى قرأة نافع وقر الباقون بالتخييل ثم ذكر المصنف حديث زيد بن ارقم
من وجه اخر كما سبق بيانه ووقع لاكثر الرواة مختصرا وما قد اوردنا من الاقوال وقد تقدم وقد تعقبه
الاسماعيلي بانه ليس في السياق الذي اورده خصوص ما ترجم به والجواب ان الله جري على ما وثر
في الاشارة الى اصل الحديث ووقع في مرسل الحسن فقال قوم لعبد الله بن ابي لوانيت رسول الله

صل الله عليه وسلم

صل الله عليه وسلم فاستغفر لك فجعل يلوي راسه فنزلت وكذا اخرجه عبد بن حميد من طريق
قائدة ومن طريق مجاهد ومن طريق بكرمة انها نزلت في عبد الله بن ابي قيس كما سبق اعلم
استغفر لته لم الاية كذا الابي ذر وساق غيره الاية واخرج الطبري من طريق العوفي عن ابن
عباس قال نزلت هذه الاية بعد التي في التوبة استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم
سبعين مرة قلن يعفوا الله لهم قوله قال عمرو ووقع في اخر الابواب قال سفيان ثعلبي من طريقه
ودفع في رواية الجدي الاية بعد باب حفظنا من عمرو قوله كذا في غزوة قال سفيان كذا في
جيش وسين ابن اسحاق هذه الغزوة غزوة بني المصطلق وكذا في مرسل عروة الذي سا ذكره
قوله فكسع رجلا فكسع ياتي تفسيره بعد باب والمشهور فيه انه ضرب الدبر باليد او بالرجل
ووقع عند الطبري من وجه اخر عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله عن المهاجرين كسع رجلا من
من الانصار برجله وذلك عند اهل اليمن شديد والرجل المهاجري موجهجه من اجهين حليكة
الانصار كوفي رواية قيس بن سفيان بن سعد الغفاري وكان مع عمر بن الخطاب يتودله فرسه والرجل
الانصاري هو سنان بن وبرة الجهني حليف الانصار وفي رواية عبد الرزاق عن عمر بن قنادة
مرسلا ان الانصاري كان حليفا من جهينة وان المهاجري كان من غفار وسماها ابن اسحاق في
المغازي عن شيوخه واخرج ابن ابي حاتم من طريق عجيل بن الزهري عن عروة بن الزبير وعروة بن
ثابت انهما اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة اجمرة فقبل رجل الربيع وهو اتي
هم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة الطائفة التي كانت بين قنات الشلل وبين البحر فقبل
رجلان فاسعلا المهاجري على الانصاري فقا حليف الانصار يا مشر فربس الانصار فذاعوا
ابن ان هجر بينهم فانكفوا كل منا قوة الى عبد الله بن ابي قيس وتقدم فصرنا لانصرونا
تفجع فقال لين رجنا الى المدينة يخرج من الاغزسها الا ذل فذكرنا قصته بطولاً وهو مرسل جيد
واتفقت هذه الطرق على ان المهاجري واحد ووقع في حديث ابن الزبير عن جابر بن عبد الله
رجل من المهاجرين وغلام من الانصار فتاويه المهاجرين ونادي الانصاري بالانصار
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا ادعوني الجاهلية قالوا الا ان غلامين اقتتلا فكسع
احدهما الاخر فقال لابس ولبنصر الرجل اخاه طالما ارمطوا الحديث وعلى تاول هذه الرواية
بان قوله بيان لاهد الظالمين والتقدير اقتتل غلامان غلام من المهاجرين وغلام من الانصار
فحذف لفظ غلام من الاول ويؤيد به قوله في بقية الخبر فقال المهاجري فاقدره فتستوا الحق الرواية
ويستفاد من قوله لابس جواز القول المذكور بالقصد المذكور والتفصيل المبين لا على ما كان عليه
في الجاهلية من نصرة من يكون من القبيلة مطلقا وقد تقدم شرح قوله انصرا خا كظالا او مظلوما
مستوفى في باب اعن اناك من كتاب المظالم قوله بالانصار ربيع اللام وهي الاستغاثة ابن اميوني
وكذا قول الاخرى للمهاجرين قوله دعوا فانها منتنة اية دعوا الجاهلية وابعده من قال المراد الكسفة
ومنتنة بضم الهم وسكون النون وكسر المشاة من النتن اي انها كلمة قبيحة خبيثة وكذا اثبت في
بعض الروايات قوله فعلوا هو استهما محذف الاداة اي فعلوا اي الاشارة اي شركنا فيه
مخ فيه فاراد والاسنيد اذ به علينا وفي مرسل قنادة فقال رجل منهم عظيم النفاق ما مثلنا ومثلهم
الا قال القائل ممن كلك يا كلك وعند ابن اسحاق فقال عبد الله بن ابي ذر فعلوا فافرونا وكاثرنا



في بلادنا وادناه ما عدونا وجلباب قريش بعدونا قال القائل سمن بملك يا ملك **قوله** نظام عمر
فقال دعني يا رسول الله اضرب عنقه في مرسل فتأذة فقال عمر مرصادا يضرب عنقه وانما قال
ذلك لان معاذ المكي من قومه **قوله** دعه لا يتحدث الناس من محمد ابقتل اصحابه اي اتباعه وبعث
في يتحدث الرفح على الاستيناف وانكر علي جواب النبي وفي مرسل فتأذة فقال ٧ والله لا يتحدث
الناس زاد ابن اسحاق فقال سر به عباد بن بشر وقيس فليقتله فقال لا ولكن اذن بالرجيل فراح
في ساعة ما كان يرسل فيم اقلية اميد بن حنبله فساله عن ذلك فاخبره فقال فانت يا رسول الله
الاعز وهو الاذل وبلغ عبد الله بن عبد الله ما كان من ارضيه فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
بلصني انك تريد قتل اي فيما يملك منه فان كنت فاعلا فترني فانا اجل اليك راسه فقال بل ترفق به
وتحسن محبته قال وكان بعد ذلك اذا حدث الحديث كان قومه هم الذين ينكرون عليه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لعريكه نريم ووقع في مرسل عكرمة ان عبد الله بن عبد الله بن ابي
قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان والدي يودي الله ورسوله فذري حتى اقتله فقال لا تقتل
اباك **قوله** ثم ان المهاجرين كبروا بعد هذه اما يويد تقدم القصة ويوضح وهم من قال انها
كانت بتسوك لان المهاجرين حينئذ اكثر من الانصار واداهم **قوله** با **قوله**
هم الذين يقولون لا تنفقوا علي من عند رسول الله حتى ينفضوا كذا هم وزاد ابو ذر الاية
قوله ينفضوا ينفضوا ووقع في رواية لابي بصير **قوله** عبد الله بن ابي ذر وهو قوله
خرجنا في سبوا صاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي لا تنفقوا الاية والذي
يظهر ان قوله لا تنفقوا كان سبب بخاصة المهاجرين للانصار كما تقدم في حديث جابر
قوله الكسح ان تضرب بيدك على شئ او برجلك ويكون ايضا اذ اريته بسوك كذا ابي
ذر بن الكندي رده وحق هذا ان يذكر قبل الباب اوفى الباب الذي يليه لان الكسح
انما وقع في حديث جابر قال ابن التيم الكسح ان تضرب بيدك على ظهر شئ او برجلك وقال
القرظي ان تضرب عجز انسان بقدمك وقيل الضرب بالسيف على الموحز وقال ابن القطاع
كسح القوم ضرب ادمهم بالسيف وكسح الرجل ضرب دبره بظهر قدمه وكذا اذا تكلم
ما سخطه بما ساه ونحوه في تهذيب الازهر **قوله** حدثنا اسماعيل بن عبد الله هو
ابن ابي اويس **قوله** حدثني عبد الله بن الفضل بن ابي العباس ان ربيعة بن الحارث
بن عبد المطلب الهاشمي تابعي صغير مدين ثقة قاله البخاري عن انس لا هذا الحديث
وهو من اخراذ موسى بن عتبة الراوي عنه **قوله** هزنت علي من اصيب بالحره بمكسر
الزاي من الحزن زاد الاسما عيلي بن طريق محمد بن قيس بن عيسى بن قومي وكانت
وقعة الحره في سنة ثلاث وستين وسببها ان اهل المدينة دخلوا ببيعة يزيد بن معاوية
لما بلغهم ما يعتده من الفساد فاقتر الانصار عليهم عبد الله بن حنظلة بن ابي عاصر واصر
المهاجرون عليهم عبد الله بن مطيع العدوي وارسل اليهم يزيد بن معاوية مسلم بن عتبة
المري في جيش كبير فمزموهم واستباحوا المدينة وقتل ابن حنظلة وقتل من الانصار شئ
كثرا جدا وكان انس يومئذ بالبصرة فبلغه ذلك فحزن على من اصيب من الانصار فكتب
اليه زيد بن ارقم وكان يومئذ بالكوفة ومحصل ذلك ان الذي يصير اليه مخبرة اسم

لا يشهد

لا يشهد الحزن عليه وكان ذلك تعزية لانس فيهم **قوله** تشك ابن الفضل في ابنا ابنا الانصار
رواه الضرب من آخر من زيد بن ارقم مرفوعا اللهم اغفر للانصار وابنا ابنا الانصار اخر
مسلم بن طريق فتأذة عنه من غير شك وللزمذي من رواية علي بن يزيد عن الضرب
انس عن زيد بن ارقم انه كتب الي انس بن مالك يعزیه فممن اصيب من اهلهم وبني عمه
يوم الحره فكتب اليه اي ابشر بك ببشرى من الله اي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اغفر للانصار ولذراري الانصار ولذراري ذراريهم **قوله** فقال اسما بعض
من كان عنده هذا السائل لم اعرف اسمهم ويحتمل ان يكون الضرب انس فانه روي حديث
الباب عن زيد بن ارقم لا تربي وزم ابن التيم انه وقع عند القاسم فقال انس بعض
بالنصب وانس بالرفع على انه الفاعل والاول هو الصواب قال القاسم الصواب ان المصنوع
انس **قوله** اوفى الله له باذنه اي سمعه وبضم الحره والذال السجدة ويجوز فتحها اي
الظهر صدقه فيما اعلم به ومعنى هو اوفى صدق وقد تقدم في الكلام على حديث جابر ان
في مرسل الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ باذنه فقال وفي الله باذنه يا غلام كانه
جدا اذ نه ضامنه بتصديق ما ذكرت انها سمعت فلما نزل القران بتصديقه صارت كما
واثية بضامنها **قوله** وقع في رواية الاسما عيلي في اخر هذا الحديث من رواية محمد
ابن فليح عن موسى بن عتبة قال قال ابن شهاب سمع زيد بن ارقم رجلا من المنافقين يقول
والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب لي كان هذا اصداقا لخنس شمر من الحيرة فقال زيد والله
صدق ولت شمر من الحار ورفوع ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فحمد القائل فانزل الله
عليه رسوله يملفون باليه ما قالوا الاية وكان مما انزل الله هذه الاية تعديقا لزيد بن ابي
وهذا امر صليح وكان البخاري حذفه لكونه على غير شرطه ولا مانع من نزول اليتين
في القصتين في تصديق زيد **قوله** با **قوله** يقولون لين رجعتا الي المدينة ليجز من
الاعز منها الاذل كذا ابي ذر وساق غيره الاية اي يعلمون ذكر فيه حديث جابر لما هني
وقد تقدم شرحه قبل باب ولعله اشار بالترجمة الي ما وقع في اخر الحديث المذكور فان
الزمذي لما اخرجه عن ابن ابي عمر عن صفيان باسناد حديث ابان قال في اخره وقال غير
فقال له ابنه عبد الله بن عبد الله بن ابي وانه لا ينقلب اي الي المدينة حتى يقول انك
انت الذليل ورسول الله العزيز ففعل وهذه الزيادة اخرها ابن اسحاق في المغازي
عن شيوخه وذكرها ايضا الطبري من طريق عكرمة **قوله** سورة التقابن والطلاق
كذا اي ذر ولم يذكر غيره والطلاق بلا اقتصر واعلى التقابن واشراد والطلاق بترجمة
وهو الايق لمناسبة ما تقدم **قوله** وفاز علقته عن عبد الله ومن يومئذ بهد قلبه
اي اخره اي يهتدي الي التسليم فيصبر ويشكر وهذا التعليق وصله عبد الرزاق عن ابن
عبيدة عن الاعشى عن ابي ظبيان عن علقته مثله لكن لم يذكر ابن مسعود وكذا اخرجه القرطبي
عن الثوري وعبد بن حميد عن عمرو بن سعد عن الثوري عن الاعشى والطبري من طريق عن
الاعشى نعم اخرجه البرقاني من وجه اخر عن علقته فقال خذنا عنده يعني عند عبد الله
عرض المصاحف فاتي علي هذه الاية ومن يومئذ بهد قلبه قال في المصيبات

تصيب الرجل فيعلم انما من عند الله فيسلم ويرضى وعند الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن
ابن عباس قال لعلي بن ابي طالب بعد فلقه ليقين فيعلم ان ما اصابه لم يكن بخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه
قوله وقال مجاهد النخاعين عن اهل الجنة اهل النار كذا ابي ذر عن الحوي وحده وقد وصله الفرابي
وعبد بن جيد من طريق مجاهد وعين بفتح الحجة والوحدة وللطبري من طريق شعبة عن قتادة يوم 5
النخاعين يوم عن اهل الجنة اهل النار ان يكون اهل الجنة بايعوا على الاسلام بالجنة فرجوا واهل النار
فاشتعروا من الاسلام فحسرتهموا بالتبايعين يعني احدهما الاخر في بيعه ويؤيد ذلك ما سياتي
في الرقاق من طريق الاعرج عن ابي هريرة رفعه لا يدخل احد الجنة الا اري مقعده من النار لو اسيا
ليزداد شكرا ولا يدخل احد النار الا اري مقعده من الجنة لو احسن يكون عليه حسرة **قوله سورة**
الطلاق كذا هم سقط لابي ذر **قوله** وقال مجاهد وبال اسراج امره كذا ام وسقط لابي ذر ايضا
وصلة عبد بن جيد ايضا من طريقه **قوله** ان ارتبتم ان لم تعلموا التحيض ام لا تحيض فان لا يقدرون
الحيض واللا يلم يحضن بعد ثلثة اشهر كذا ابي ذر عن الحوي وحده عقب قول مجاهد
في النخاعين وقد وصله الفرابي بلفظه من طريق مجاهد والابن المنذر من طريق اخري عن مجاهد
ابي كبرت ولم يبلغ **قوله** انه طلق امراته في رواية الكشي هي انه طلق امراته وسياتي شرحه
مستوفى في كتاب الطلاق ان شاء الله تعالى **قوله** واولات الاحال اجلهن ان يحضن حلهن ومن تنق
انه يجعله من اسره **قوله** واولات واحد ما ذات حل هو قول ابي عبيدة **قوله** جارجل ابي ابن
عباس لم اقف على اسم احد الاجلبنه ابي يترخص اربعة اشهر وعشرا ولو وضعت قبل
ذلك فان نضت ولم تضع شترخص ابي ان تضع وقال يقول ابن عباس هذا محمد بن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى ونقل عن محمد بن ابي ان تضع وقال يقول ابن عباس في امرأة وضعت
جد وفاة زوجها بعشرين زوجة اي صلح ان تزوج قال لا الا اذا اجلبن قال ابو سلمة نقلت
قال الله واولات الاحال اجلهن ان يحضن حلهن قال انا ذلك في الطلاق وهذه السياق اوضح
لغصود الترجمة لكن نظر البخاري على عاداته في اثباته لمر الحنفى على الاجلبي وقد اخرج الطبري
وابن ابي حاتم بطرق منه متعددة الى ابي بن كعب انه قال للثبي صل الله عليه وسلم واولات
الاحال اجلهن ان يحضن حلهن المطلقة ثلاثا والشوفي عنهما زوجا وهذا الرفوع وان كان لا يحل
شي من اسانيد من مقال لكن كثرة طرقه تشعربان له اصلا ويعضده قصة سبيعة المذكورة
قوله فقال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني اباسلة ابي اذ افضه فيما قال **قوله** فارسل كريبا هذا
السياق فاهربه ان اباسلة تلقى ذلك عن كريب عن ام سلمة وهو المحفوظ وذكر الحيدى في الجمع ان
ابا سمود ذكره في الاطراف في ترجمة ابي سلمة فجعلنا يتشارعان فقال ابو هريرة انا مع ابن اخي
فصنو اكريبا موي ابن عباس الى ام سلمة فسا لها عن ذلك وهذه القصة معروفة لام سلمة **قوله**
فقال قتل زوج سبيعة كذا هما وفي غير هذه الرواية انه مات وهو المشهور واستنعت ام سلمة
سياق قصة سبيعة عن الجواب بلا وهم لكنه اقتضى تصويب قول ابي سلمة وسياتي الكلام على
شرح قصة سبيعة في كتاب العدد ان شاء الله تعالى **قوله** وقال سليمان بن حرب وابو النعمان شاحاد
ابن زيد سليمان وابو النعمان وهو محمد بن الفضل المعروف بعارم كلاهما من شيوخ البخاري لكن
ذكره الحيدى وغيره في التعليل وانقله المزني في الاطراف مع ثبوته هنا في جميع النسخ وقد

وصله الطبراني في العم الكبير عن علي بن عبد العزيز عن ابي النعمان بلفظه ووصله ابي يعقوب بن
طريق يعقوب بن سفيان عن سليمان بن حرب **قوله** عن محمد بن سيرين **قوله** كنت فرحنت
بما عبد الرحمن بن ابي ليلى واصحابه يعظونه تقدم في تفسير البقرة من طريق عبد الله بن
عن ابن سيرين بلفظه جلبت الى مجلس فيه عظيم من الانصار **قوله** فذكر داله فذكر اخرا
اي ذكر داله الحامل تضع جده وفاة زوجها **قوله** فحدثت حديث سبيعة سبيعة بنت الحارث عن
عبد الله بن عتبة ابي ابن مسعود وساق الاسماعيلى من وجه اخر عن جادين زيد بهذا الاسنا
قصة سبيعة بتمامها وكذا صنع ابو نعيم **قوله** فضربنا دحية ريم ثقيلة وزي قال ابن التين
كذا في اكثر النسخ وعنه اشارة اليه ان احكت يقال هنز الرجل اذا عن على شفنته ونقل
عن ابي عبد الملك انها بالار المملة ابي انقبض وقاربيان وقع عند الكشي هي كذلك وعند
غيره من شيوخ ابي ذر وكذا عند القاسمي بنون بدل الزاي وليس له معنى معروف في كلام العرب
قال ورواية الكشي هي اصوب يقال فمزني ابي اسكتني وبغية الكلام تدل عليه قال الفرابي
لابن السكن فعضن ابي اشار بتعويض عيني ابي اسكت قلبي الذي بهم من سياق
الكلام انه انكر عليه مقالته من غير ان يواجهه بذلك بدليل قوله فعضنت له وقوله فاستحي
فعلها فعضن جين بجملة بدل الصاد او فعضن بصاد معلقة في اخره ابي عاب واهل الرواية المشهور
لابن السكن كذا **قوله** ابي اذ المجرمي في رواية هشام عن ابن سيرين عند عبد بن جيد ابي
كديع على الكذب **قوله** ان كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة هذا ايضاً
هذه القصة وقعت له وعبد الله بن عتبة هي **قوله** فاستحي ابي ما وقع منه **قوله** لكن عليه
عبد الله بن مسعود لم يقل ذلك كذا نقل عبد الرحمن بن ابي ليلى عنه **قوله** والمشهور ابن
مسعود انه كان يقول خلاف ذلك ما نقله ابن ابي ليلى فلعلمه كان يقول ذلك ثم رجع او وهو
الناقل عنه **قوله** فلقنت ابا عطية مالك بن عامر في رواية ابن عوف ما تك بن عامر وما تك
ابن عوف بالثك والمخوف ما تك بن عامر وهو مشهور بكينته اكثر من اسمه والثايل هو ابن سيرين
سماه استغرب ما نقله ابن ابي ليلى عن ابن مسعود فاستثبت فيه من غيره ووقع في رواية
هشام عن ابن سيرين فلم ادر ما قول ابن مسعود في ذلك فسكت فلما قمت ابا عطية **قوله**
فذهب يحدث حديث سبيعة اي بمثل ما حدث به عبد الله بن عتبة عنها **قوله** هل سمعت اراد
استخراج ما عنده في ذلك عن ابن مسعود دون غيره لما وقع عنده من التوقف فيما خبره
به ابن ابي ليلى **قوله** فقال كنا عند عبد الله بن مسعود فقالوا اجعلون عليها في رواية ابي
نسيم من طريق الحارث بن عوف اوب فقال ابو عطية ذكر ذلك عند ابن مسعود فقال اريتم لو
بضت اربعة اشهر وعشرا ولم تضع حلها كانت قد حلت قالوا لا قالوا اجعلون عليها التعليل الحديث
قوله ولا تجعلون عليها الرخصة في رواية الحارث بن عوف ولا تجعلون لها رخص اوجه وتجل الاولي
على المشاكلة او من الاخذ بادلت عليه اية سورة الطلاق **قوله** لنزلت هو تأكيد لقسم محذوف
ورقع في رواية الحارث بن عوف اية ولفظه فواءه لنزلت سورة النساء القصص بعد الطوي
اي سورة الطلاق جد سورة البقرة والمراد بعض كل من البقرة قوله والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجاً يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ومن الطلاق واولات الاحال اجلهن

اجلهم ان يصنع حلهم ورماد ابن مسعود ان هناك نسخ فالتاخر هو النسخ والا فالتحقق ان النسخ
هناك بل عموم اية البقرة محضس باية الطلاق وقد اخرج ابوداود وابن ابي حاتم عن طريق مسروق
قال بلغ ابن مسعود ان عليا يقول لعنه اذرا لا جليل فقال من يشا لعنه ان النبي من النساء القصرى
انزلت بعد سورة البقرة ثم قرأ اولات الاحمال اجلهن ان يصنع حلهم وعرف من هذا امراده بصرف
النساء القصرى وفيه جواز وصف السورة بذلك وحكى ابن التين عن داود بن عمار قال لا اريد قوله
القصرى محفوظا ولا يقال في سورة القصرى ولا صغيره انتهى وهو رد للاخبار والشائبة بلا مستند
والقصر والطول امر سبى وقد تقدم في صفة الصلاة قوله زيد بن ثابت طوله الطويلين وانه اراد
بذلك سورة الاعراف **قوله سورة الم تحريم لسم الله الرحمن الرحيم** كذا لا يبي ذر وغيره التحريم ولم
يذكره السبله **قوله باب** يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الاية سقط باب لغير ابي ذر
وما نوا الاية الى رحيم **قوله** حدثنا هشام هو ابن مسعود بن يحيى هو ابن ابي كثير **قوله** عن ابن حكيم
هو يحيى بن حكيم ووقع في رواية الاصمعي عن ابي زيد الروزبي احد الجرجاني يحيى عن ابن حكيم
لم يسمه عن سعيد بن جبير وذكر ابو يعلى الجيايى انه وقع في رواية علي بن السكن سبى فقال فيه
عن يحيى عن يعلى بن حكيم ووقع في رواية ابي ذر عن السرحسب هشام عن يحيى بن حكيم عن سعيد بن
جبير وقال الجيايى وهو خطأ فاحش قلت سقط عليه من المسند لفظه عن يحيى واسم
حكيم قاله ورواية ابن السكن رافعه للتراج قلت **قوله** رسماه يحيى بن ابي كثير في رواية يحيى معرفة
ابن سلام عنه تأسيات في الطلاق **قوله** عن سعيد بن جبير زاد في رواية معاوية المذكورة انه اخبر
انه سمع ابن عباس **قوله** في الحرام يكفر ايه اذا قال لامر الله ان الله على حرام لا تطلق وعليه كفارة بين
وفي رواية معاوية المذكورة اذا حرم امراته ليس بشي وسياتي البحث في ذلك في كتاب الطلاق
وقوله في هذه الطريق يكفر ضبط بكسر الفاء اي يكفر من وقع ذلك منه ووقع في رواية ابن السكن
وحده بين تكفر وهو بفتح الفاء وهذا اوضح في المراد والعرض من حديث ابن عباس قوله فيه
لقد كان ثم في رسول الله احوه حسنة فان فيه اشارة الى سبب نزول اول السورة والى قوله فيها
قد فرعن الله لكم تحلة ايما لكم وقد وقع في بعض حديث ابن عباس عن عمر في الغصنة اللينة في البيا
الذي يليه فاعابه الله في ذلك وجعله كفارة اليمين واختلف في المراد بجمعه في حديث عائشة
ثاني حديث الباب ان ذلك سبب شربه صلى الله عليه وسلم العسل عند زينة بنت جشم فان
في اخره ولن اعود له وقد حلفت وسياتي شرح حديث عائشة مستوفى في كتاب الطلاق ان
شاهه تعالى ووقع عند سعيد بن منصور باسناد صحيح الى مسروق قال حلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم حفصة لا يشرب امته وقال هي على حرام فنزلت الكفارة ليمينه وامر ان لا يحرم ما احل
الله ووقعت هذه القصة ايضا درجة عدا من اسحاق في حديث ابن عباس عن عمر الا ان في البيا
الذي يليه تا سابعه واخرج العنبايى المتخارة من مسند الهيثم بن عبيد ثم مما طريق جبر بن هازم
عن ابي عن نافع بن ابن هجر عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة لا تحريم احدا ان
ام ابراهيم على حرام فلم يقربها حتى اضرته عائشة فانزل الله قد فرض الله لكم تحلة ايما لكم واخرج
الطبراني في عشرة النساء وابن مردويه عن طريق ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي سلمة عن ابن مردويه
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية بنت حفصة فماتت فوجدتها معة فماتت يا رسول الله

في بيتي

في بيتي تفعل هذا مع روث شايبك فذكر نحوه و الطبراني من طريق الضحاك عن ابن عباس قال
دخلته حفصة بيتهما فوجدته يطامرية فاعانته فذكر نحوه وهذه طرق يتوهم بعضها بعض 5
فيحتمل ان تكون الاية نزلت في النبيين معا وقد روي النسائي من طريق حاد من ثابت عن انس
لهذه الغصنة مختصرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له امه يطامها فلم تنزل به حفصة وعائشة حتى
حرما فانزل الله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الاية **قوله باب** يتعنى حرفا
ازواجك قد فرعن الله لكم تحلة ايما لكم كذا لم باسقاط بعض الاولي وحذف بقية الثانية وكلها
ابو ذر **قوله** عن يحيى هو ابن سعيد الانصاري والاسنلو كل من هليون **قوله** مكت سنة اريد ان
اسال عمر بن الخطاب فذكر حديث بطوله في قصة اللتين كما مرنا وقد ذكره في النكاح مختصرا
من هذا الوجه مطولا من وجه اخر وقد تقدم طرف منه في كتاب العم وفتح هذه الطريق هنا
من الزيادة مراجعة عمر له ودخوله على حفصة بسبب ذلك ودخول عمر على ام سلمة وذكر في اخر
الاخرين قصة اعتزاله صلى الله عليه وسلم نساؤه وفي اخره حديث عائشة في التخيير وسياتي في
الخطام على ذلك مستوفى في النكاح ان شاء الله تعالى وقول في هذه الطريق ثم قال عمر رضي الله عنه
وانه ان كنا في الجاهلية ما نعد للنساء امراتن انزل الله فيهن ما انزل فمات بخط ابي علي الهذلي
في هامش نسخة قيل لا بد من اللام للتاكيد وقوله في هذه الطريق لا يضرنيك هذه التي اجمها حسنها
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو برفع حب على انه بد لمن فاعل محب ويجوز ان نصب علمه
مفعول من اجله اي من اجله لها وقوله فيه فرط مستورا اي مجموعا مثل الصبرة وعند الاسمايل
صبيو هو حديثين **قوله باب** واذا اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا الى الخير كذا لا يبي
ذر رساق غيره الاية **قوله** فيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم يستر الى حديثه المذكور قبل
بباب **قوله** حدثنا علي هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة ويحيى هو ابن سعيد الانصاري وذكر
طرفا من الحديث الذي في الباب قبله **قوله باب** ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما صفحت
واصغت ملكتي ليصني ليهل سقط هذا الاية ذر وهو قول ابي عبيدة قال في قوله ولتصني ايه
افيدة الذين لا يؤمنون بالآخرة لنيل من صفوت اليه ملت اليه واصفوت اليه مثله وقال في قوله
قد صغت قلوبكما اي عدت ومالت **قوله** وان نظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين
والملائكة بعد ذلك ظهير لعل كذا الم واقتصر ابو ذر من سياق الاية على قوله ظهير لعل وهو تفسير
الفر **قوله** تقاهرون تعاوتون كذا الم وفي بعض النسخ تقاهرا تعاونا وهو تفسير الفر ايضا قال
في قوله وان تقاهرا عليه تعاونا عليه **قوله** وقال مجاهد قوا انفسكم او صرا اهليكم بتقوي الله وقال
عبد الرزاق عن معمر بن قتادة مرويه بطاعة الله والاهولم عن معصيته وعند سعيد بن منصور عن
الحسن بن جوه وروي الحاكم من طريق ربي بن حراش عن علي في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال
علوا اهليكم خيرا ورواته ثلث تنبيه **قوله** دفع في جميع النسخ التي وقعت عليها او صواب فتح الالف
وسكون الواو بعد هاء ميملة من الايضا وسقطت هذه اللفظة للتسني وذكرها ابن التين بلفظ 5
قوا اهليكم او قفوا اهليكم ونسب عيان هذه الرواية هكذا للقباسي وابن السكن قال وعند الراصلي
او صرا انفسكم واهليكم انتهى قال ابن التين قال القاسي موايه او قوا قال ونحو ذلك ذكر الحاسي
ولا اعرف للالف من او ولا للفا من قوله قفوا او قفوا قال ابن التين ولعل المعنى او قفوا بتقويم القا



على الفاعل او قنوه من المعصية قال لكن الصواب على هذا حذف الالف لانه ثلاثي من وقته قال
ويجوز ان يكون معناه وقنوه بفتح الفاء لا تقصوا فيصوا مثل لا تترين فيزي في اهلك وتكون
او على هذا للتخيير والعين اما ان تاسر فاهلكم بالفتوى او فاقنوا انتم فبفتحوا هم تبعواكم النبي
وكله هذه التعلقات نشأت من تحريف الكلمة وانما هي اوصوالا لصاد المهملة وانه المستعان ثم ذكر
المصنف في الباب ايضا طرفا من حديث ابن عباس عن عمر بن الخطاب في قصة المنظف هرتين وسياقي شرحه
قوله باب عبي ربه ان طلقن ان يبد له ازاوا جارا منكن الاية ذكر فيه طرفا من حديث
اسر من عمر في موافقته اقتصر منه على قصة الخيرة وقد تقدم بهذا الاسناد في اوائل الصلاة
تاما وذكرنا كل موافقة منها في بابها وسياقي ما ينسحق بالخيرة في كتاب السلام ان شاء الله تعالى **قوله**
سورة تبارك المصنف الذي بيده الملك سقطت البسمة لجميع **قوله** التفات الاختلاف
والنقوت والقوت واحد هو قول الفراء قال وهو مثل تعبدته وتعاهدته واخرج سعيد بن منصور
من طريق ابراهيم عن علقمة انه قال ان يقرأ من نقوت وقال الفراء في قراءة ابن مسعود واصحابه والتفات
الاختلاف يقول هو تربي في خلق الرحمن من اختلاف وقال ابن السني مثل تفاوت فليس بابيا ونقوت
فان جسد بعضها **قوله** تبارك المصنف هو قول الفراء في قوله تكاد تميم من العياط ان تقطع عليهم غنظا
قوله منابها جوارها قال ابو عبيدة في قوله تعالى فامشوا في مناكبها اية جوارها وكذا قاله الفراء **قوله**
تدعون وتدعون واحد مثل تدكرون وتدكرون قال والمعنى واحد وانما رآه انه لم يقرأ بالتخفيف
يريد تدعون بالتخفيف وهو مثل تدكرون وتدكرون قال والمعنى واحد وانما رآه انه لم يقرأ بالتخفيف
وقال ابو عبيدة في قوله الذي كنتم به تدعون ان تدعون به وتكذبون **قوله** غورا غيرا يقال لا مثاله
الذ لا كل شيء عزت فيه فليس مغارة ماء غور وبيروغور ومياه غور مجتمعة الزور والازور وهو لا يصف
ومعناه اضياف وزوار لانه مصدر مثل قوم عدل وقوم رضى ومقنع ثبت هذا السند الشافعي هنا
وكذا رايته في المستخرج لابي يعقوب ووقع في اكثره للباقيين في كتاب الادب وهو كلام الفراء من قوله
ما غوراه ومقنع لكن قال بدل غور ما ان غور وزاد ولا يخفى في الباقي سوا او اما اول
الغلام فهو من واخرج الفاكهي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن سفيان بن عيينة قال تزلت هذه الاية قل رايت
ان اصبح ما في غوراني يبرز من زمزم ويبرسون بن الحضرمي وكانت جاهلية زمانت ابا ربيعة تغور بها
قوله ويقبض يضربن باجتمعتين كذا الفراء في ذرعا واصله الغرابي وقد تقدم في بدء الخلق **قوله**
وقال معاهد صفات بسط اجتمعتين سقطت الالف ذرعا واصله الغرابي وقد تقدم في بدء الخلق
ايضا **قوله** وغور الكفور واصله عبد بن جريد والظري من طريق ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله بل
لمجد ابي متو وغور قال لغور ذرعا انما وقع عند الاصيل وغور تغور كغور ساين مع لغنا تغور
قوله سموها شهبيا وهي تغور قال وهو اوجه من الاول وقال في موضع اخر هذا اولى وما عداه ضعيف
فان تفسير تغور بالنون كغور جيد **قوله** استبعده من جهة انه عني فلا يفسر بالذات لكن
لانما من ذلك على ارادة المعنى وحاصله ان الذي يبلغ في عتوه ونفوره هو الكفور **قوله سورة**
ن والقلم اسم الله الرحمن الرحيم سقطت سورة والسبلة لغرابي ذرعا والشهور في ان حكها حكم او ابل
السور في الحروف المقطعة وبه جزم الفراء وقيل بل المراد بها الحوت وجاء ذلك في حديث ابن عباس
اخرجه الطبراني مرثوعا قال اول ما خلق الله القلم والحوت قال الكلب قال كل شيء كان في

يوم القيامة ثم قرأت فالنون الحوت والقلم القلم **قوله** وقال قتادة حرد جد في انفسهم هو كسر الجيم
وتشديد الدال الاجتهاد والمبالغة في الاسراق لابن السني وضبط في بعض الاصول بفتح الجيم
قال عبد الرزاق عن حمزة بن قنادة كانت الجنة لشيوخ فبان بسك فواته سنة ويتصدق بالفضل
ومان بنوه يهونه عن الصدقة فلما مات ابوهم غدوا عليها فقالوا ايد خلتها اليوم عليكم مسكين ه
وغدوا على حرد قادرين قالوا ثم مجتمع وقد قيل في حرد انها اسم الجنة وقيل اسم قريتهم وهي ابو عبيدة
فيه اقوال اخرى القصد والمنع والعضب والحق **قوله** وقال ابن عباس يتخافتون يعجون السر
والكلام الخفي ثبت هذا الابه ذرعه وثبت للباقيين في كتاب التوحيد **قوله** وقال ابن عباس
انا الضالون اضللنا سكان جناتنا وقال عبد الرزاق عن حمزة بن قنادة انا الضالون اخطانا الطريق
لهذه جناتنا **قوله** زعم بعض الشراح ان الصواب في هذا ان يقال ضللنا بخير الف تقول ضللت
الشي اذا جعلته في مكان ثم لم تدس اياهم واصلكت الشيء اذا منيعته انتهى والذي وقع في الرواية
معجج العين اى علمنا عمل من ضيع ويخجل ان يكون بضم اول اضللنا **قوله** وقال غيره كالصوم كالحج
انصرم من الليل والليل انصرم من النهار **قوله** ابو عبيدة اصحبت كالصوم النهار انصرم من الليل
والليل انصرم من النهار وقال الفراء انصرم الليل المسود **قوله** وهو ايضا المرسل انصرمت من
معظم الرسل هو قول ابي عبيدة ايضا قال وكذلك الرسل انصرم من معظم الرسل فيقال صرمة ه
وصرمة امرئ قطعه **قوله** والصوم ايضا المصوم مثل قنيل ومقنول وهو محصل ما اخرج
ابن المنذر من طريق شيبان عن قتادة في قوله فاصحبت كالصوم كانه قد صرمت والحاصل
ان الصوم مقول بالاشتراك على معان يرجع جميعا اليه انفصال شيء عن شيء ويطلق ايضا على
الفعل فيقال صرمت بعني مصروم **قوله** قال عبد الرزاق عن حمزة بن قنيل قال قال عبد الرحمن
انه سمع سعيد بن جبير يقول هي بعني الجنة المذكورة باليمن يقال لها صرطان بينها وبين صفا
اياله **قوله** تدعون فيدعون ترضن فيرضمون كذا اللسني وحده هنا وسقط للباقيين وزا
ايضا في المستخرج لابي يعقوب وهو قول ابن عباس اخرج ابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة
عنه ابن عباس ومن طريق عكرمة قال كلفني كغوروت وقال الفراء المعنى تدين فيلسون فقال
ابو عبيدة هو من المد اهنة **قوله** مكظوم وكظيم مضموم كذا اللسني وحده هنا وسقط للباقيين
وسايت ايضا في مستخرج ابي يعقوب وهو قول ابي عبيدة قال في قوله تعالى وهو مكظوم من الغم
مثل كظيم واخرج ابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله مكظوم قال
مضموم **قوله** **باب** نقل بعد ذلك ترتيب اختلافه في الذي تزلت فيه فقيل الوليد
ابن الحيرة ذكره يحيى بن سلام في تفسيره وقيل الاسود بن عبد يعقوب ذكره سعيد بن داود في
تفسيره وقيل الاخضر بن شريق ذكره السهيلي عن العنبي وحكي هذا من القولين الطبراني فقال
يقال هو الاخضر وزعم قوم انه الاسود وليس به وابعده من قال انه عبد الرحمن بن الاسود
فانه يصغر عن ذلك وقد اسلم وذكر في الصحابة **قوله** حدثني محمد بن ابراهيم غيلان في رواية
السفلى محمد وكانه الذي له **قوله** ثنا عبد الله بن موسى عن شيوخ البخاري ورواه حدث عنه ه
بواسطة كاذب هنا **قوله** عن ابي حصين عن مجاهد لا سرايل فيه طريق اخرى اخرجها الحاكم من
طريق عبيد الله بن موسى ايضا والاسمايلي من طريق وكيع كلاهما عن اسرايل عن ابي اسحاق

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه واخرجه الطبري من طريق شريك عن ابيه اسحاق بهذا
الاصناد وقال النبي صلى الله عليه وسلم يعرف بالشر قوله رجلين قرش له زئمة مثل زئمة الشاة زاد ابو نعيم في
مستخرجيه في اخره يعرف بها وفي رواية سعيد بن جبير المذكورة يعرف بالشر كما تعرفه الشاة
بزئمتها والطبري من طريق مكرمة عن ابن عباس قال نعمت فلم يعرف حتى قيل زئيم تعرف وماتت
لمؤمنة في شقير يعرف بها وقال ابو عبيدة الزئيم الخلق في القوم ليس منهم قال الشاة **ع**
زئيم ليس يعرف من ابوه **د** وقال حسان **ه** وانف زئيم بنط في الياشم **ه** قال ويقال للثيس زئيم له
زئمان **قوله** سبيلان هو الثور **قوله** عن سعيد بن خاله هو الخلد يفتح الجيم والمهملة وتختف
اللام كوفي ثقة ليس له في البخاري صوي هذا الحديث واخر تقدم في كتاب الزكاة وثالث
ياقي في الطب **قوله** الاخر كم باهل الجنة بل ضعيف متضعف بكسر الجيم وفتحها وهو ضعيف
وفي رواية الاسماعيلي مستضعف وفي حديث عبد الله بن عمرو عن الحاكم الضعفا المخلبون
وله من حديث سراقته بن مالك الضعفا المخلبون ولا جد من حبليث حذيفة الضعيف
المتضعف ذوالطيرين لا يوجه له والمراد بالضعيف من نفسه ضعيفه لتواضعه وضعف
حالته في الدنيا والمتضعف المتعثر نحو قوله في الدنيا **قوله** مثل جهم المهمل والمثناة بعد
لام ثقيلة قال الفر الشديد المعومة وقيل الجاني عن الموعظة وقال ابو عبيدة العتل
الغظ الشديد من كل شيء وهو هنا الكافر وقاربه الرزاق عن معمر بن قيس بن الحسن العتل
الفاخر لا ثم وقال الخطابي العتل الغليظ الضيف وقال الدودي السمين العظيم العتل
والبطين وقال الهروي الجوع المنوع وقيل القصير البين **قوله** وجانيه حديث
عند احمد من طريق عبد الرحمن بن عثم وهو مختلف في صحته قال سبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن العتل الزئيم قال هو الشديد الخلق الصحيح الاكول الشروب الواجد للظمام
والشراب الظلوم للناس الرحب الخون **قوله** جواظ بفتح الجيم وتشديد الواو اخره
سحجة الكثير اللحم المختال في مشيته كاهه الخطابي وقيل ابن فارس قيل هو الاكول وقيل
الفاخر واخرج هذا الحديث ابوداود عن عثمان بن ابي شيبة عن وكيع عن الثوري بهذا
الاصناد مختصر الايد خل الجنة جواظ ولا جعظري قال والجواظ الغظ الغليظ انتهى تفسير
الجواظ لعله من سفيان والجعظري بفتح الجيم والظ المعجمة بينهما كالمهملة واخره زانكسر
ثم تخانية ثقيلة قيل هو الغظ الغليظ وقيل هو الذي لا يمرض وقيل الذي يتمدح بما ليس
فيه او عنده واخرج الحاكم من حديث عبد الله بن عمر انه سئل قوله تعالى مناع الجفراي زئيم
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل النار كل جعظري جواظ مستكبر **قوله**
ب يوم يكشف عن ساق اخرا ابو يعلى بسند فيه ضعف عن ابي موسى
سرفوعا في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن نوري عظيم يخفرون له سجدا وقال عبد الرزاق
عن معمر بن قنادة في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن شدة امر وعند الحاكم من طريق
مكرمة عن ابن عباس قال هو يوم كرب وشدة قال الخطابي فيكون المعنى يكشف عن
قدرته التي تنكشف عن الشدة والكرب وذكر غير ذلك من التاويلات كما عرفت بيانها
عند شرح حديث الشفاعة مستوفى في كتاب الرزاق ان شاء الله تعالى ودرج في هذا

الوضع

الوضع يكشف ويناعن ساقه وهو من رواية سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم **د**
فاخرجه الاسماعيلي كذلك ثم قال في قوله عن ساقه نكرة ثم اخرج من طريق حفص بن
يسيرة عن زيد بن اسلم بلفظ يكشف عن ساقه قال الاسماعيلي هذه اصح لمواقتها لفظ
القرآن وفي الجملة لا يظن ان اسمه ذواعضا وجوارح لما في ذلك من تشابهة المخلوقين تعالى
الله عن ذلك ليس كذلك **قوله سورة الحاقة بسم الله الرحمن الرحيم** كذا الباء ذر
والحاقة من اسماء يوم القيامة سميت بذلك لانها حقت لكل قوم باعمالهم قاله قتادة اخرج
عبد الرزاق عن معمر بن قنادة كذا النسفي وحده هو قول ابي عبيدة
واخرج الطبري ذلك عن ابن مسعود موقوفا باسناد حسن وصحح الحاكم **قوله** وقال ابن جبير
عيشة راضية يريد فيها الرضا كذا الباء ذر والنسفي وصنف غيرها وقال ابن جبير
عنه سرهنية قال وهو مثل قوله ناي **قوله** وقال ابن جبير رجاها ما لم ينشق منها فم
على حاشيته كفونك على ارجاء البير كذا النسفي وحده هنا وهو عند ابي نعيم ايغا وقد
تقدم في بدء الخلق **قوله** واهية وهي شققها كذا النسفي وحده هنا وهو عند ابي نعيم
ايضا في بدء الخلق **قوله** والقاضية الموتة الاولى التي منها لم احس بعدها كذا الباء ذر
والغيرة ثم احيا بعدها والاول واضح وهو قول الفر قال في قوله يا ليتنا كانت القاضية
يقول ليت الموتة الاولى التي منها لم احس بعدها **قوله** من احسنه حاجزين احديكون للجمع
والواحد هو قول الفر وقال ابو عبيدة في قوله من احسنه حاجزين جمع صفته على صفة
الجمع لا فاحديقع على الواحد والاشين والجمع من الذكر والاشي **قوله** وقال ابن عباس
الوتين نياط القلب بكسر الون وتحقيف التختانية هو جبل التوريد وهذا وصله ابن
ابن حاتم والفر يائي والاشخي بهم والهاكم كلهم من طريق عطابن السائب عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس واسناده قوي لانه من رواية الثوري عن عطابن سماعه منه قبل
الاختلاط وقال ابو عبيدة مثله وقال عبد الرزاق عن معمر بن قنادة قال الوتين جبل
القلب **قوله** وقال ابن عباس طغي كثر وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن
ابن عباس بهذا وقاربه الرزاق عن معمر بن قنادة بلفظ انه طغي فوق كل شيء حسة عشر
ذراعا **قوله** ويقال بالطاء غيته بطعنا نهم هو قول ابي عبيدة وزاد وكفرهم واخرج الطبري
من طريق مجاهد قال في قوله فاهلكوا بالطاء غيته قال بالذنوب **قوله** ويقال طغت على الجزا
كما طغي الماعيل قوم نوح لم يظهر في فاعل طغت لان الاية في حق نوح وهم قد اهلكوا بالصيحة
ولو كانت عاد والكان الغاعل النوح وهي لها الخزان وقد تقدم في احاديث الانبياء انها
غنت على الخزان واما الصيحة فلا خزان لها ولعله انتقال من غنت ابي طغت واما قوله
كما طغي الما فردي سعيد بن منصور من طريق السدي عن ابي مالك وابي صالح بن ابن
عباس في قوله لما طغي الما قال طغي على خزائنه فنزل بغير كيل ولا يورين وزن **قوله**
وعسلين ما بطييل من صديد اهل النار كذا ثبت للنسفي وحده عقب قوله القاضية
وهو عند ابي نعيم ايضا وهو كلام الفر قال في قوله ولا طعام الا من غسلين قال انه ما
يسيل من صديد اهل النار **قوله** وقال غيره من غسلين كل شيء غسلته فخرج منه شيء فهو

منسولين من الفضل من المرح والد بركه المنسفي وحده هنا وقد تقدم في بدو الخلق
قوله اجاز نخل اصولها كذا المنسفي وحده هنا وهو عند ابي نعيم ايضا وقد تقدم في احوال
 الانبياء **قوله** باقية بقية كذا المنسفي وحده هنا وهو تقدم ايضا في احاديث الانبياء تنبيه
 لم يذكر في تفسير الحاقه حديثا سرفوعا ويدخل فيه حديث جابر قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذن لي ان احدث من ملكت من حلة العرش ما بين شجرة اذنه الى عاتقه يسير
 سبعاية عام اخرجه ابوداود وابن ابي حاتم من رواية ابراهيم بن طهمان عن محمد بن المنكدر
 واسناده على شرط الصحيح **قوله سورة سائل** سقطت البسيلة لجميع **قوله** الفصيلة
 اصغرا بابيه القريبي اليه تنتمي هو قول الفراء وقال ابو عبيدة الفصيلة دون الفصيلة ثم الفصيلة
 فخذ التي توريه وقال عبد الرزاق عن عمر بن الخطاب ان فصيلة امه التي ارضعتها واغربها داود بن
 يحيى ان الفصيلة من اسم النار **قوله** للشوي الرجلان واليدان والاهراف وحلدة الراس يقال لها
 شواة وما كان غير مثل فروشوي هو كلام الفراء بلغظه ايضا وقال ابو عبيدة الشوي واحدتها شواة
 وبه اليه ان الرجلان والراس من الاديبي قال وسخت رجلا من اهل المدينة يقول افشعرت
 شواي فقلت ما معناه قال حلدة راسي قال والشوي قوائم الفرس يقال يحمل الشوي ولا يراد في هذا
 الراس لانهم وصفوا الخيل باسم الحذيين ورفعة الوجه **قوله** عزيز والعزرون الملق والجاعات
 واحدتها عزيرة اي بالتخفيف كذا لا يي ذر وسقط لفظ الخن لغير ابي ذر والصواب اثباته وهو
 كلام الفراء بلغظه والخلق بفتح الخاء المهمله على المشهور ويجوز كسرها وقال ابو عبيدة عزيزين جماعة
 عزة مثلثة وشبين ربهين جماعات مفرقة **قوله** يرفضون الايضا من الاسراع كذا المنسفي هنا
 وحده وهو كلام الفراء وقد تقدم في الجنايز **قوله** وقرأ الاغش وعامم الي نصب ال شئ
 منصوب يبعثون اليه وقرأه زيد بن ثابت الى نصب وكان النصب للالهة التي كانت
 تعبد في صواب والنصب واحد والنصب مصدر ثبت هذا هنا للمنسفي وذكره ابو نعيم
 ايضا وقد تقدم بعضه في الجنايز وهو قول الفراء بلغظه وزاد في قوله زيد بن ثابت
 برفع النون وجد قوله التي كانت تقدم من اجاز قال والنصب والنصب واحد وهي
 مصدر والجمع الانصاب انتهى يريد ان الذين يهتدون واحد لاجع مثل حفظوا الاخطاب
قوله سورة نوح عليه السلام سقطت البسيلة لجميع **قوله** اطوارا طورا كذا وطورا كذا
 تقدم في بدو الخلق وقال عبد الرزاق عن سعد بن قتادة في قوله وقد خلقكم اطوارا نطفة ثم
 علقة ثم مصفنة ثم خلقا اخر **قوله** يقال هذه طوره اي قدرة تقدم في بدو الخلق ايضا
 والكبار اشد من الكبار وكذا كمال وجيل لانها اشد بالغة وكذا كسرا كسرا بالتخفيف قال
 ابو عبيدة في قوله مكرابا قال اجازها كبير والعرب تقول لطفة فصيل اي تعال مخففة ثم يتقلون
 يكون اشد بالغة والكبار اشد من الكبار ولذلك يقال للرجل الخليل لانه اشد بالغة
قوله والعرب تقول رجل حسان وجمال وحسان مخفف وجمال مخفف قال الفراء في قوله ومكرابا
 مكرابا الكبارا كبير وكبارا ايضا بالتخفيف والعرب تقول مجاب ومجاب ورجل حسان وجمال
 بالتثنية وحسان وجمال بالتخفيف في كثير من اشباهه **قوله** ديار من دور ولكنه فيعال
 من الدوران اي اصله ديورا فادغم ولو كان اصله فعلا لكان دورا وهذا كلام الفراء بلغظه

وقال غيره

وقال غيره اصله ديورا دورا والواو اذا وقعت بعد تخمانية ساكنة فتم لها فتحة قبلت
 يا مثل ايام وقيام **قوله** كما قد امر الخليل لقيام وهي من قمت هو كلام الفراء ايضا وقد اخرج
 ابو عبيد في فضائل القرآن من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه عن عمارة صلى
 العشا الاخرة فاستفتح ال عمران قرا الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج ابن ابي داود في
 المصاحف من طرق عن عمارة قراها كذلك وذكرها عن ابن مسعود ايضا **قوله** وقال غيره
 ديورا احدها هو قول ابو عبيدة وزاد يقولون ليس بها ديار ولا غريب تنبيه **قوله** لم تقدم ذكره
 يعطى عليه قوله وقال غيره فاحتمل ان يكون كان في الاصل ينسوبا لقاليل فحذف اختصارا
 من بعض النقلة وقد عرفت انه الفراء **قوله** تبارا هلا كما هو قول ابو عبيدة ايضا **قوله**
 وقال ابن عباس مدرا لا يتبع بعضه بعضا واصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة
 عن ابن عباس به **قوله** وقار عظة وصله سعيد بن منصور وابن ابي حاتم من طريق
 مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ما لم لا ترجون الله وقارا قال يا خرو
 به حق عظته **قوله** باب وداد لا سواها ولا ينفوت ويعوق سقطت هذه الترجمة
 لغير ابي ذر **قوله** انا هشام هو ابن يوسف الصعالي **قوله** عن ابن جزيج وقار عطا كذا هو
 فيه وهو معطوف على بلام محذوف وقد بينه الفاكهي من وجه اخر عن ابن جزيج قال في
 قوله تعالي وداد لا سواها الاية قال او ثمان كان قوم نوح يصعدونهم وقار عطا قال ابن عباس
 الي اخره **قوله** عن ابن عباس قيل هذا استقطع لان عطا الحمر المذكور هو الخراساني ولم يلق
 ابن عباس ففقد اخرج عبد الرزاق هذا الحديث في تفسيره عن ابن جزيج قال اخبرني عطا
 الخراساني عن ابن عباس وقال ابو مسعود ثبت هذا الحديث في تفسير ابن جزيج عن عطا
 الخراساني عن ابن عباس وابن جزيج لم يسمع التفسير من عطا الخراساني وانما اخذه من
 ابيه عثمان بن عطا فنظريه وذكر صالح بن احمد بن حنبل في العدل عن علي بن المديني قال
 سألت يحيى القطان عن حديث ابن جزيج عن عطا الخراساني فقلت انه يقول انا قال لا شيء
 انما هو كتاب دفعه اليه انتهى وكان ابن جزيج يستجيز اطلاق انا في السادة والمكانة
 وقال الاسماعيلي اخبرت عن علي بن المديني انه ذكر تفسير ابن جزيج كلاما معناه انه كان
 يقول عن عطا الخراساني عن ابن عباس فطال عليه الوراقة ان يكتب الخراساني في كل حديث
 فكره فزاده من رويه علي انه عطا بن ابي رباح انتهى وشاربهذه الي القصة التي ذكرها
 صالح بن احمد عن علي بن المديني ونسب عليها ابو علي الجيايي في تعقيب المهمل قال ابن المديني
 سمعت هشام بن يوسف يقول قال لي ابن جزيج سألت عطا عن التفسير من البقرة وال عمران
 ثم قال اعني من هذا قال هشام وكان بعد اذ اقال قال عطا عن ابن عباس قال عطا الخراساني
 قال هشام فكنتنا ثم ملنا يعني كتبنا الخراساني فقال ابن المديني وانما بينت هذه الان
 محمد بن ثورمان يجعلها يعني في امور روايته عن ابن جزيج عطا عن ابن عباس فظن انه
 عطا بن ابي رباح وقد اخرج الفاكهي الحديث المذكور من طريق محمد بن ثور عن ابن جزيج
 عن عطا عن ابن عباس ولم يذكر الخراساني واخرجه عبد الرزاق كما تقدم فقال الخراساني
 وهذا ما استعظم علي البخاري ان يخفي عليه لكن الذي قوي عنده ان هذا الحديث يخص

عن م

عند ابن جرير عن عطاء الخراساني وعين عطاء بن ابي رباح جيعا ولا يلزم من امتناع عطاء بن ابي رباح من الحديث بوجه التفسير ان لا يحدث بهذا الحديث في باب اخر من الابواب او في المذكرة والائتلاف يعني على ابي رباح ذلك مع تشدده في شرط الاتصال واعتقاده غالباً على ابن ابي شيعة وهو الذي منه على هذه القصة وما يوجد في كتابه لم يكثر من تخرج هذه النسبة وذكر هذا الاسناد موهيناً وهذا الاخر في السجاح ولو كان خفي عليه ذلك لا احتكر من اخرجها لان ظاهرها انها على شرطه قوله صارت الاوتان التي كانت في قوم نوح ثم عبدتها العرب بعد ذلك ابو عبيدة زعموا انهم كانوا اجوساً وانها عرفت في الطوفان فلما نصب الماعزها اخرجها ابيس فتمت في الارض اتي وقوله كانوا اجوساً غلط فان اليهودية مخرجة حدثت بعد ذلك به هرطول وان الفوس يدعون خلاف ذلك وقد كره السهيلي في التصريف ان يقول هو ابن شيث بن آدم فيما قيل وكذلك سواع وما بعده وكانوا يبتكرون بدعاً لهم فظلمت منهم احد مثلوا صورته وتسموا بها الى زمن مهلب ايل ثعبد وما يتدرج الشيطان لهم ثم صارت سنة في العرب في الجاهلية ولا ادرى من ابن سرت لم تكن الاسما من قبل الهند فقد قيل انهم كانوا البدائي عبادة الاصنام بعد نوح ام الشيطان لهم العرب ذلك انتهى وما ذكره ما نقله في تعلقه من تفسير يفي بن مخلد فانه ذكر فيه نحو ذلك عليه ما شبه عليه ابن سكر في ذيله وفيه ان تلك الاسما وقعت الى الهند فسموا بها اصنامهم ثم ادخلها ارض العرب عمرو بن لحي وعن عمرو بن الزبير انهم كانوا اولاد ادم لصلبه وكان وداكبرهم وابراهيم به وهكذا اخرج عمر بن شبة في كتاب مكة من طريق يفي بن كعب الغزالي قال كان لادم خمس بنين فسموا بـ قال وكانوا عبادة اومات رجل منهم فخر نوا عليه في الشيطان فصوره لهم ثم قال لما خالي اخر انقضى فيها تصيد وما حتى بحث الله نوحاً من طريق اخري ان الذي صوره لم رجل من ولد قابيل بن ادم فخذ اخرج الفاكهي من طريق ابن الكلبي قال كان لعمرو بن ربيعة ربي من الجن فاتاه فقال اجب اباً فامته وادخلها لاسمائه ثم ايت سيف جدة فجد بها اصناماً حدة ثم اردت انها و لا تقب ثم ادع العرب الى عبادةها حتى قال فاتي عمرو صاحب جدة فوجد بها وداوسوا عاربيوث ويوق وسرا وهي الاصنام التي عبدته على عهد نوح وادريس ثم ان الطوفان طررها هناك فسعى عليها الرسل فاستنثارها ثم اخرج بها الى قاهرة وحضر الموم فدعا الى عبادةها فاجيب ولهم ربيعة هو عمرو بن لحي كما تقدم قلت وبرة هو ابن ثعلب بن عمران بن الحاف بن قضاعة ودومة بن الجندل بفتح الجيم وسكون الشون موية بن الشام ما يلي العراق وود بفتح الواو وقرانها نافع وحده بنها قوله واما سواع فكانت له ذيل زاد ابو عبيدة بن موركة بن ابياس بن مصروقاً نوا بقرب مكة وقال ابن اسحاق كان سواع يمان لهم يقال له رهاط بضم الراء وتخفيف الهاء من ارض الجاهل من جهة الساحل قوله واما يوق فكانت لمراد ثم لبي مطوف في مرسل فتادة وكانت لبي مطوف من مراد وهو عطف بن عبد الله بن ناهية بن مراد وروي الفاكهي من طريق ابن اسحاق قال كانت اسم من طي وهراس بن مروح اتخذ ويعقوب محرس قوله بالهوي في رواية ابي ذر عن غير الكشيبي بنع الحاد وسكون الواو وله عن الكشيبي الجرف بضم الجيم والواو

كذا في مرسل

كذا في مرسل فتادة والنسفي الجون بضم ثم واو ثم نون زاد غير ابي ذر عند سابق قوله واما يعوق فكانت له ان قال ابو عبيدة لهذا الجي من همدان ولمراد من حدج وروي الفاكهي من طريق ابن اسحاق قال كانت حوان بطن من همدان اتخذ ويعوق باربعهم قوله واما سرف فكانت لخير الازدي الكلاع في مرسل فتادة لذي الكلاع من حمر زاد الفاكهي من طريق ابن اسحاق اتخذوا به بارض حبر قوله وسرا اسما قوم صالحين من قوم نوح كذا لهم سقط لفظ سرف لخير ابي ذر وهو اوي وروى بعض الشراح ان قوله وسرف غلط وكذا اقراة بخط الصدفي في هامش نسخة ثم قال هذا الشراح والصواب وهي قلت ووقع في رواية محمد بن ثور بعد قوله واما سرف فكان لال ذي الكلاع قال ويقال هذه اسما قوم صالحين وهذه ارض وجه الكلام وصوابه وقال بعض الشراح يحصل ما قيل في هذه الاصنام قولان احد هما انها كانت في قوم نوح والثاني انها كانت اسما رجال صالحين الى اخر القصة قلت بل يرجع ذلك الى قول واحد وقصة الصالحين كانت بعد عبادة قوم نوح لهذه الاصنام ثم تبهم من بعدهم على ذلك قوله فلم تعبد حينئذ اهلكت اولئك وينسخ العلم كذا الم ولا يبي ذر عن الكشيبي ونسخ العلم اي علم تلك الصور بخصوصها واخرج الفاكهي من طريق عبد الله بن عمير قال اول ما حدثت الاصنام على عهد نوح وكانت الالبان تبرا للابا فأت رجل منهم فخرع عليه فجعل لا يصبر عنه فاتخذ مثالا على صورته فكما اشتاق اليه نظره ثم مات ففعل به كما فعل حتى تتابعوا على ذلك فأت الالبان ما اتخذوا هذه الالبان فكانت الهنم تعبدونها وحكي الواخدي قال كان ود على صورة رجل وسواع على صورة امرأة ويغوث على صورة اسد ويعوق على صورة فرس وسرف على صورة طائر وهذا شاذ والشهور انهم كانوا على صورة البشر وهو مقتضى من الاثار في سبب عبادةها والله اعلم قوله سورة قل اوجي كذا الم ويقال لها سورة الجن قوله قال ابن عباس لبيد انما هو عند الترمذي في اخر حديث ابن عباس المذكور في هذا الباب ورواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس هكذا وفره الجهم بغير اللام وفتح الباء وهشام وحده بضم اللام وفتح الموحدة فالاول جمع لبيد بغير اللام ثم سكون نحو قرية وقرب واللبد واللبد النبي اللبدي التراكب بعضه على بعض وبه سمي اللبدي المعروف والمحيي كادتا لحي يكونون عليه جماعات متراكبة مزدهجين عليه كاللبدة واما التي بضم اللام فهي جمع لبيدة بضم ثم سكون مثل عرفة وعرفة والمحيي انهم كانوا جماعية اكثر قوله تعالى ما لا اله الا هو كثيرا وروي عن ابي عمرو ايضا بعضين قيل جمع لبيد مثل صبر وصبور وهو بنا بالغة وقران بن يحيى بضم ثم سكون وكانها مخففة من التي قبلها وقران الجهم بضم ثم فتحته مشددة جمع لبيد كسجد وساجد وهذه القران كلها راجعة الى معنى واحد وهو ان الجن تزاجوا على النبي صلى الله عليه وسلم لما استمعوا القران وهو المتمد وروي عبد الرزاق عن جرير عن ثناء قال لما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبدة الانس والجن وجرىوا على ان يطغوا هذه النور الذي انزل الله تعالى وهو في اللفظ واخرج في القران المشورة تكنه في المحي مخالفة قوله بخسنا نقضا ثبت هذا للنسفي وحده وتقدم في بدء الخلق قوله

عن ابي بشر هو جعفر بن ابي وحشية قوله انطلق النبي صلى الله عليه وسلم كذا اختصره البخاري هنا وفي صفة الصلاة اخرجه ابو يعقوب في المستخرج من الطبراني عن معاذ بن المنذر عن مسدد شيخ البخاري فيه فزاد في اوله فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب راى انطلق الى اخره وهكذا اخرجه مسلم عن شيبان بن فروخ عن ابي عوانة بالسند الذي اخرجه به البخاري وكان البخاري حذف هذه اللفظة برد الان ابن مسعود اثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ علي بن ابي طالب ذلك مقدم ما علي بن ابي عباس وقد اشار الي ذلك مسلم فاخرج عقب حديث ابن عباس هذا حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا نبي داعي الجن فانطلقت معه فقرأت عليهم القرآن ويكفي الجمع بالتعدد قوله في طائفة من اصحابه تقدم في اوائل البحث في باب ذكر الجن ابن اسحاق وابن سعد ذكر ان ذلك كان في ذي القعدة سنة عشر من البعث لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف ثم رجع منها ويؤيده قوله في هذا الحديث ان الجن راوه يصلي باصحابه صلاة الجهر والصلاة المفروضة انما شرعت ليلة الاسرا كان على الراعي قبل الهجرة بسنتين او ثلاث فتكون القصة بعد الاسرا لكنه مشكل من جهة اخرى لان محصل ما في الحديث كالتقدم في بدء المخلوق وذكره ابن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم لما خرج الى الطائف لم يكن معه من اصحابه الا زيد بن حارثة وهذا قاله انطلق في طائفة من اصحابه فلعلها كانت رجعة اخرى ويكفي الجمع بانه لما رجع لاقاه بعض اصحابه في اثناء الطريق فراقوه قوله عامدين اي قاصدين قوله الى سوق عكاظ بضم الميملة وتتميم العاقب واخره طائفة بالصرف وعدمه قال الجياني الصرف لا هلا بما زاد ولعله لغة تم وهو مرسوم معروف للعرب بل كان من المنظر وواسم وهو مخزفي واديب مئة والطائف وهو الى الطائف اقرب بينهما عشرة اميال وهي وراقري المنار لمرحلة من طريق صنعاء اليمن وقال البكري اولها احدثت قبل الفيل خمس عشرة سنة ولم تنزل سوقا الى سنة تسع وعشرين وماية فخرج الخواص المرد فاشتهروا فزككت اليه الان وكانوا يقيمون به جمع شوال يتصايحون ويتفاخرون وينشد الشعراء ما تجد داهم وقد ذكر ذلك في اشعارهم فنقول حسن

سائران جيبك كم كلامه ينشر في الجوامع من عكاظ وكان المكان الذي يجتمعون به منه يقال له الاستد او كانت هناك صخور يطوفون حولها ثم ياتون بحجبه فيقيمون بها عشرون ليلة من ذي القعدة ثم ياتون ذ الجمار وهو خلف عرفة فيقيمون به الى وقت الحج وقد تقدم في كتاب الحج شي من هذا قال ابن التين سوق عكاظ من اضافة الشيء الى نفسه كذا قال وعلي ما تقدم من ان السوق كانت تقام بمكان من عكاظ يقال له الاستد لا يكون كذا في قوله وقد جيل بكسر الهمزة قوله بين الشياطين وبين خبر اسما وار عليهم الشهب بضمين جمع شهاب وظاهر هذا ان الجبلولة وارصال الشهب وقصاف هذا الزمان المقدم ذكره والذي تظافرت به الاخبار ان ذلك وقع لهم من اول البعثة النبوية وهذا ما يورد تقريبا زمان القصة وان يحس الجن لاستماع القرآن كان قبل خروجه صلى الله عليه وسلم الى الطائف بسنتين ولا يكسر علي ذلك الا قوله في هذا الخبر انهم راوه

يصلي باصحابه صلاة الجهر فيقول ان يكون ذلك قبل فرض الصلوات ليلة الاسرا فانه صلى الله عليه وسلم كان قبل الاسرا يصلي قطعا وكذلك اصحابه ولكن اختلف هل افترس قبل الخس شهر من الصلاة ام لا يصح هذا على قول من قال ان الفرض اول ما كان صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها والحجة فيه قوله تعالى وسمع محمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها من الايات فيكون اطلاق صلاة الجهر في حديث الباب باعتبار الزمان لا كونها احدي الخس المتروكة ليلة الاسرا فتكون قصة الجن متقدمة من اول البعثة وهذا الموضع مما لم ينسبه عليه احد من القضاة على ملامهم في شرح هذا الحديث وقد اخرج الترمذي والطبري حديث الباب بسياق سالم من الاشكال الذي ذكرته من طريق ابن اسحاق السبيعي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت الجن تصعد الى السماء يستمعون الوحي فاذا سمعوا الكلمة زادوا فيها اصعاقا فالكلمة تكون قفا واما زادوا فيكون باطلا فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم سمعوا اصعاقا فلم تكن النجوم يري بها قبل ذلك اخرجه الطبري وابن خردويه وغيرهما من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير طولوا واوله كان لجن مغارة في السماء يستمعون الوحي الحديث فينبأ لهم كذا انك اذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم فزجرت الشياطين من السماء ورسوا بكواكب فحصلوا الايصعاد احدهم الا احترق وقرع اهل الارض لما راوا من الكواكب ولم تكن قبل ذلك تقالوا هلك اهل السماء وكان اهل الطائفة اول من تعظن لذلك فحدثوا الى اموالهم فسيبوا والى عبيد لم تعتقوها فقال لهم رجل ويحكم لا تفعلوا اموالكم فان معاليكم من الكواكب التي تهتمون بها لم يسقط منها شيء فاقلموا وقال ابلهيس حدثت في الارض نصف اليه نفر من الجن فيهم الذين استمعوا القرآن وعند ابي داود في كتاب البحث من طريق الشعبي ان الذي قال لاهل الطائف ما قال هو عبد يابل بن عمرو وكان قد بعث فقال لهم لا تتجملوا وانظروا فان كانت النجوم التي يرمي بها هي التي تعرف فهو عند خناس وان كانت لا تعرف فهو من حدث فنظروا فاذا هي نجوم لا تعرف فلم يلبثوا ان سمعوا بعث النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه الطبري من طريق السدي مطولا وذكر ابن اسحاق نحوه مطولا بغير اسناد في مختصر ابن هشام راه في روايته يونس بن بكير فساد مسنده به ذلك عن يعقوب بن عتبة بن الحريرة بن الاخضر انه حدثه عن عبد الله بن عبد الله انه حدثه ان رجلا من ثقيفه يقال له عمرو بن ابية كان من ادبي العرب وكان اول من فرغ لما رمي بالنجوم من الناس فذكر نحوه واخرجه ابن سعد من وجه اخر عن يعقوب بن عتبة قال اول العرب فرغ من رمي النجوم ثقيف فاقام عمرو بن ابية وذكر الزبير بن عمار في النسب نحوه بغير صيغته ونسب القول المنسوب لعبد يابل لعقبة بن ربيعة وللمهاجر توارد اليه ذلك فنهى الاخبار قد لعل ان القصة وقعت اول البعثة وهو المصنف وقد استشهد لبيان ونسب القرطبي والسويدي وغيرهما من حديث الباب موضعا اخر ولم ينفروا لما ذكرته قال يابن ظاهرا الحديث ان الرمي بالشهب لم يكن قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم لان الرمي بالشهب له وطلبهم سببه ولهذا كانت الكهانة فاشية في العرب ومرجوبا اليها حكمهم حتى قطع سببها بان جعل بين الشياطين وبين استراق السمع كما قال تعالى في هذه

السورة وانما لنا السافر حرمنا شديدا وشهدنا انما تقدمتها معا بعد للسمع
 فمن يستمع الا ان يجد له شيئا بارصدا او قوله تعالى انهم من السمع لضروبون قال وقد جات
 اشعار العرب باستخرا بربها وانكاره اذ لم يعمدوه قبل المبعث وكان ذلك احد دلائل نبوته
 وبوبده ما ذكر في الحديث من انكار الضياء حين قال وقال بعضهم ان نزل الشهاب يرمي بها
 مذ كانت الدنيا واحجوا بها في اشعار العرب من ذلك قال وهذا امر عربي عن ابن عباس
 قال الزهري ورفعه فيه ابن عباس حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزهري لمن اعترض
 عليه بقوله فمن يستمع الا ان يجد له شيئا بارصدا قال غلظ امرا وشهد ان النبي وهذا الحديث
 الذي اشار اليه اخرجه مسلم من طريق الزهري عن يزيد بن عبيد الله عن ابن عباس عن رجل من الانصار
 قال لما عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ رمي بنجم استنار فقل ما كنتم تقولون بهذا اذ رمي
 به في الجاهلية قال نعم ولكنه اذا جاء الاسلام غلظ وشهد وهذا جمع حسن انتهى ويجوز ان
 يكون المراد بقوله صلى الله عليه وسلم اذ رمي به في الجاهلية ان الجاهلية المخاطبة ولا
 يلزم ان يكون ذلك قبل المبعث فان المخاطبة بذلك الانصار وكانوا قبل اسلامهم في جاهلية
 فانهم لم يسلموا الا بعد المبعث بثلاث عشرة سنة وقال السهيلي لم يزل القذف بالشجوم قديما
 وهو موجود في اشعار قديمي الجاهلية لاوس بن حجر وبشر بن ابى حازم وغيرهما وقال
 الفرطبي يجمع بان لم يكن يرمي بها قبل المبعث ربما يقطع الشياطين عن استراق السمع ولكن
 كانت يرمي بها نازة ولا يرمي بها اذ رمي من جانب ولا يرمي من جميع الجوانب ولعل
 الاشارة الي ذلك بقوله تعالى ويقذفون من كل جانب وهو انتهى ثم وجدت عن وهب
 بن منبه ما يرفع الاشكال ويجمع بين مختلف الاخبار قال كان ايليس يصعد الى السموات
 فلما جئت نبيا حج من الثلاثة فصار يسترق السمع وهو جوده ويقذفون بالكواكب
 ويريد ما روي في طريق العوفي عن ابن عباس قال لم تكن السموات تحرس في الفترة
 بين عيسى ومحمد حرست حرسا شديدا ورجت الشياطين فانكروا ذلك ومن طريق السهيلي
 قال ان السموات لم تكن تحرس الا ان يكون في الارض نبي اودى قاهر وكانت الشياطين قد
 اتخذت مقاعد يسبحون فيها ما يحدث فلما جئت محمد رجوا وقال الزين بن المبرقع ان الخبر
 ان الشهاب لم يكن يرمي بها وليس كذلك ما دل عليه حديث مسلم واما قوله تعالى فمن يستمع
 الا ان يجد له شيئا بارصدا فعضاه ان الشهاب كانت يرمي بها لتصيب تارة ولا تصيب اخرى
 وبعد البعثة اصابته امانة مستمرة فوصفوا لذلك بالارصدا لان الشيء الذي يرمى به لا يخطئ
 يكون المتجدد وام الاصابة لا اهلها واما قول السهيلي ولان الشهاب يخطئ الشيطان لم يعرضوا
 له مرة اخرى فحواه انه يجوز ان يقع الشرع في تحقق الاصابة لرجح الغتظاف الكلمة والقابها
 قبل اصابه الشهاب ثم لا يزال المتكلم بالاهابة لما هو عليه من الشر كما تقدم واخرج العقيلي وابن
 مندة وغيرهما وذكره ابو عمرو بن سند من طريق لهب بن يحيى ويقال بالتفسير ابن مائس البستي
 قال ذكرت عند النبي صلى الله عليه وسلم انكابة نزلت عن اول من عرف حراسة السماء ورجم الشياطين
 منهم من استراق السمع عند قذف النجوم وذلك ان اجتمعوا عند كاهن لسانه حطرتين

ما كان وكان شيخا كبيرا قد انت عليه ما تاسنته وثمانون سنة قلنا يا حطرتين هل عندك علم من هذه النجوم
 التي يرمى بها فاننا نغريها لها وخفنا سوما فبنتها الحديث رقيه فانفتحت نجم عظيم من السماء فصرخ الكاهن
 راغما صوته اصابه اصابه خاسره عذابه احرقت شهابه الايات وفي الخبر قال ايضا
 قد سمع السبع غنقا الهجان بثاقبه يلف ذي حيطان من اجل سحوت عظيم الشأن وفيه ان يقال
 ارمي لقوم ما ارمي لنفسي ان يبعثوا خيرا لي الا انهم المحدث بطوله قال ابو بكر بن عبد الله
 حداد ولولا فيه حكم لما ذكرته كونه علما من اعلام النبوة والاهول فان قيل ان كان الرمي بها غلظ
 وشهد بسبب نزول الوحي فهذا انقطع بانقطاع الوحي بموت النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نشاهد
 الان يرمي بها فاجواب يوحى من حديث الزهري المتقدم فنهى عن ذلك في قوله قالوا انما نقول
 ولما ابدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانها لا ترمى لموت
 احد ولا حياة ولكن ربنا اذا قضى امرا اقبلها السموات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر الساكن الدنيا
 فتقطف البرق السبع فيقتذفون به الى اولياهم فيؤخذ من ذلك سبب التخليط في الحفظ لم يقطع لما
 يتجدد من الحوادث التي تلحق بالمرء الى الملايكة وان الشياطين مع شدة التخليط عليهم في ذلك
 يجد السبع لم يقطع عنهم في استراق السمع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بما بعده وقد قال
 عمر بن الخطاب بن سلمة لما طلق نساؤه اني احسب ان الشياطين فيما تسترق من السمع سمعت انك سمعت
 فالقت اليك ذلك الحديث اخرجه عبد الرزاق وغيره فمد اظاهر في ان استراق السمع يستمر بعد
 النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يقصدون استماع الشيء ما يحدث فلما يصلون الي ذلك الا ان الخلف
 ادهم بخفة حركته خفة فيتبعه الشهاب فان اصابه قبل ان يبلغها لا يصابه مات والاسم هو ما وندا
 ولما اورد علي قول السهيلي المتقدم ذكره قوله فقالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا ما حدث الذي
 قالوا ذلك هو ايليس المتقدم في رواية ابي اسحاق المتقدم في رواية قاضيه فاضربوا اشارت الارض
 وخارها ايسير وايقظها بها وسنه قوله تعالى واخرون يضربون في الارض ينتفون من فضل الله
 وفي رواية نافع بن جبير عن ابن عباس منذ اورد فشكوا ذلك الي ابي ايليس فبث جنوده فاذا لهم
 بالنبي صلى الله عليه وسلم يعلو برجهم ثم نخله قوله فانطلق الذين توجهوا اقبل كان هو المذكور
 من الجن على دين اليهود ولهذا قالوا انزل من بعد موسى واخرج من مردويه من طريق عمر بن قيس عن
 حميد بن جبير عن ابن عباس كانوا اصبغة من اهل نصيبين وعند المحدث ابن ابي حاتم من طريق محمد
 بن وهب عن اربعة من نصيبين وثلاثة من حران وهم حسي وبنيني وشامر وماصر والارد
 والاسان والاحتم ونقل السهيلي في التعريف ان ابن دريد ذكر منهم حنة شامر وماصر وسني
 وناسي والاحتم قال وذكروا كثرهم من نصيبين وغيره قصة عمرو بن جابر وقصة سرق وقصة زوجه
 قال فان كانوا اصبغة فالاحتم لقب احد لم لا اسمه واستندرك عليه ابن عسكرا تقدم عن مجاهد
 قال فاذا ضم اليهم عمرو بن زهبة وسرق وكان الاحتم لقبه كانوا ثمانية قلت هو مطابق
 لرواية عمر بن قيس المذكورة وقد روي ابن مردويه ايضا من طريق الحكم بن ابان عن عكرمة عن
 ابن عباس كانوا اثني عشر الفاضل من جزيرة الموصل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ين مسعود انظر
 حتى اتيك وخط عليه خطا الحديث والجمع بين الروايتين تعدد القصص فان الذين جاوا اولاً كان
 سبب بعثهم ما ذكر في الحديث من ارسال الشهاب وسبب بعثهم الذين في قصة ابن مسعود انه

ولو

رون

جا وانقصه الاسلام وسامع القرآن والسؤال عن احكام الدين وقد بينت ذلك في اواخر المبعث
في الكلام على حديث ابي هريرة وهو من اقوي الادلّة على تعدد القصص فان ابا هريرة انا
اسلم بعد الهجرة والفتنة الاولى كانت عقب المبعث ولعل من ذكر في القصص المرفقة لا نؤمن وقد
عد لانه ليس في كل قصّة منها الا انه كان من وفد وقد ثبت تعدد وفودهم وتقدم في بدء الخلق
كثير ما يتعلق باحكام الجن واسم المستعان **قوله** هو تهامة بكسر المشاة اسم لكل ما لان غير عال من بلاد
البحار سميت بذلك لشدة حرها اشتقاقا من الشهم بفتح السين وهو شدة الحر وسكون الراء وقيل من
تهد الشئ اذ تنضير قيل لها ذلك لتضير هواها قالوا لا بكرمي حدها جهة الشرق ذات عرق ومن قبل البحار
السرح بنج المهلة وسكون الراء لا يجم قربة من عل الفرع بينها وبين المهلة اثنان وسبعون ميلا
قوله ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية ابي اسحاق فانظروا ابي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو ما كذا هذا وتقدم في صفة الصلاة بلفظ عادين وتصب على الحال من فعل
الشيء صلى الله عليه وسلم ومن كان معه اذ ذكر لفظ الجمع تعظيما له وهو اظهر لنا نسبة الرواية التي
هنا **قوله** بنخله بفتح النون وسكون العجمة مومخ بين مكة والطائف قالوا الكرمي على ليلة من مكة وتبين
التي ينسب اليها بنخله وتوقع في رواية مسلم بنخله بالها والاصواب اثبات **قوله** يصلح باصحابه
صلاة الفجر يختلف ابن عباس في ذلك وتوقع في رواية عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار
قال قال الزبير اذ امة الزبير كان ذلك بنخله والشيء صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء واخرجه ابن ابي
شيبه عن ابن عيينة عن عمرو بن عكرمة قال قال الزبير فذكره وزاد فقرا كادوا يكونون عليه ليدا
وكذا اخرجه ابن ابي حاتم وهذا انتقح والاول اصح **قوله** فسعوا له اي قصدوا السماع القرآن واصنوا
اليه **قوله** فمناك هو طرف مكان والعامل فيه قالوا وفي رواية فقالوا والعامل فيه رجوعا **قوله**
رجعوا اليه توهم فقالوا يا قومنا اناسنا قرانا نجيا قالوا لا ودي هذا اظاهرا منهم اسنوا عند سماع
القرآن قالوا لا يا قومنا اناسنا قرانا نجيا قالوا لا ودي هذا اظاهرا منهم اسنوا عند سماع
الرسول او يكون عنده علم من الكتب الاول فيها لا يبل على انه النبي المشرى وكذا الاسمين في الجن
محتل واسم **قوله** وانزل الله على نبيه كل وجب الي انه استمع نعر من الجن الهية زاد الترمذي
قال ابن عباس وقول الجن لغوهم لما قام عبدالله بدعوته كادوا يكونون عليه ليدا قالوا لا ودي يصل
واصحابه يصلاته يسجدون لسجده قال فجمعوا من طوائفه اصحابه له قالوا القومهم ذلك **قوله**
وانما اوحى اليه قول الجن هذا الكلام ابن عباس كان يترقبه ما ذهب اليه اولا انه صلى الله عليه
وسلم لم يجتمع بهم وانما اوحى اليه بانهم استموا ارشده قوله تعالى واذا صرفنا اليك نعر من الجن
يستمعون القرآن فلما حشره قالوا انصروا الاية ولكن لا يلزم من عدم ذكر اجتماعهم بهم حين استموا
ان لا يكون اجتمع بهم بعد ذلك لا تقدم تضريره وفي الحديث اثبات وجود الشياطين والجن وانما
ليس واحد وانها صارا مستعين باعتبار الكفر والايان فلا يقال لمن اسن منهم انه شيطان رقيه ان
الصلاة في الجماعة شرعت قبل الهجرة وفيه مشروعيته في السفر والجمهورية في صلاة الصبح
وان الاعتبار باقتضائه للعبد من حسن الخاتمة لا بما يظهر منه من الشر ولو بلغ ما بلغ لان هؤلاء الذين
بادروا باليمان بمجرد استماع القرآن لو لم يكونوا عند ايليس في اعلى مقامات الشر ما اخطارهم للتوجه
اليه الجهة التي ظهر له ان الحدث الحادث من جهتها ومع ذلك فغلب عليهم ما قضى لهم من السعادة

الحسن الخاتمة

بحسن الخاتمة ونحو ذلك قصة سمرة فرعون وسياقي مزيد لذلك في كتاب التدران ثنا الله
تعالى **قوله سورة المزمل والمدثر** كذا الاين ذرنا اقتصر الباقون على المزمل وهو اولى لانه اخذ
المدثر بعد بالترجمة والمزمل بالتشديد اصله المزمل فادبت التافى الزاي وقد جات قرأة
ابن بن كعب على الاصل **قوله** وقال مجاهد وقيل اخلص وصله الغريابي مظهر وغيره وقد تقدم في
كتاب قيام الليل **قوله** وقال الحسن انما لا يقودا وصله عبد بن حميد والطبري من طريق الحسن بن
البصري وقال ابو عبيدة والاشكال واحد فاحل بكسر النون وهو القيد وهذا هو المتهور وقيل الكل
القر **قوله** منظره مثقلة به وصله عبد بن حميد من وجه اخر عن الحسن البصري في قوله والسما
منظره قال مثقلة به يوم القيامة وصله الطبري وابن ابي حاتم من طريقه بلفظ مثقلة موقرة
وابن ابي حاتم من طريق اخر عن مجاهد منظره منظر من محل ربه تعالى وعلى هذا فالضير
دنه ويحتمل ان يكون على حذف والتقدير يرثي منظره **قوله** وقال ابن عباس ثيبا مهيل الهميل
السايل وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس واخرجه الحاكم من وجه اخر عن
عباس ولفظه المهيل اذ اخذت منه شيئا تعك اخره والكثيب الرمل وقال الغزالي الكثيب الرمل
والهميل الذي يترك اسفله فيسهال عليك لعلاه **قوله** وبيلاشد يد وصله الطبري من طريق علي
ابن ابي طلحة عن ابن عباس وقال ابو عبيدة مثله تنبيه لم يورد المصنف في سورة المزمل حديثا
مرفوعا وقد اخرج مسلم حديث سعد بن هشام عن عائشة فيما يتعلق منها بقيام الليل وقولها انها
قيام الليل تطوعا بعد فريضة ويمكن ان يدخر في قوله تعالى وما تعدوا الا نفوس من خرد حديث
ابن مسعود انما ل احدكم ما قدم وما ارشده ما اخر وسياقي في الرقاق **قوله سورة المدثر**
بسم الله الرحمن الرحيم لغريابي ذرنا اي من كعب باثبات المشاة المتوخة بغير ادغام كما تقدم في
المزمل وقرا عكرمة فيما يخفف الزاي والدال اسم فاعل **قوله** وقال ابن عباس عسير شديد وصله
ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس به **قوله** فسورة ركز الناس واصواتهم وصله
سفيان بن عيينة في تفسيره عن عمرو بن دينار عن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى فرت من
قسوة قال هو ركز الناس قال سفيان يعني حسهم واصواتهم **قوله** وهو شديد قسوة زاد
السفيان وقسوة وسياقي القول فيه مبسوط **قوله** وقال ابو هريرة القسوة الاسد الركز الصوت
سخط قوله الركز الصوت لغريابي ذرنا وصله عبد بن حميد من طريق هشام بن سعد عن زيد
ابن اسلم قال كان ابو هريرة اذا قرأها كان حرس مستنفرة فرت من قسوة قال الاسد الاسد وهذا
سقط بين زيد وابي هريرة وقد اخرج من وجهين اخرين عن زيد بن اسلم عن ابن سليل عن ابي
هريرة وهو متصل بلزوم من هذا الوجه اخرج البزار وجا عن ابن عباس انه بالحبيشة اخرج ابن
جرير من طريق يوسف بن مهرا عن قال القسوة الاسد بالعربية وبالفارسية شار وبالحبيشة
قسوة واخرج الغزالي من طريق عكرمة انه قيل له القسوة بالحبيشة الاسد قال القسوة الرماة
والاسد بالحبيشة بنفسه واخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس وتفسيره بالرماة اخرج سعيد
ابن منصور وابي حاتم والحاكم من حديث ابي موسى الاشعري **قوله** ولسعيد من طريق ابي حمزة
قلت لابن عباس القسوة الاسد قال ما علمه بلغة احد من العرب هم تعقب الرجال **قوله** مستنفر
نافرة مدعورة قال ابو عبيد في قوله تعالى كانهم حرس مستنفرة اي مدعورة ومستنفرة نافرة يريد ان

لها عشرين ومائة الف قرأتين قد قرأها الجمهور يفتح الفا وقرأها عاصم والاعشى بكسرهما **قوله** حديث يحيى
 بن عمار بن موسى البجلي اذ ابن جعفر **قوله** عن علي بن المبارك المشهور قراءة **قوله** ثنا محمد بن بشر سمع
 الرحن بن مهدي واذا قاله ثنا غيره هو ابو داود الطيالسي اخرجه ابو نعيم في المستخرج من طريق
 ابي عروبة ثنا محمد بن بشر ثنا عبد الرحمن بن مهدي واوداد قالوا لثنا حرب بن شداد **قوله**
 حالت اباسلة كذا قال اكثر الرواة عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة وقال شيبان بن عبد الرحمن عن
 يحيى عن ابراهيم بن عبد الله بن عمار عن جابر بن عبد الله بن جابر عن طريق ادم بن ابي اسير عن شيبان
 وهكذا ذكره البخاري في التاريخ عن ادم ورواه سعيد بن حفص عن شيبان كرواية الجماعة وهو
 المحفوظ **قوله** مثل حديث عثمان بن عمر عن علي بن المبارك لم يخرج البخاري رواية عثمان بن عمر في
 احوال رواية حرب بن شداد وعليها وهي عند محمد بن بشر شيخ البخاري فيه اخرجه ابن عروبة في
 كتاب الاوائل فقال ثنا محمد بن بشر ثنا عثمان بن عمر نا علي بن المبارك وهكذا اخرجه مسلم والبخاري
 ابن سعيا ن جيعا عن ابي موسى محمد بن المثني عن عثمان بن عمر **قوله باب** قوله وروى في
 ذكره حديث جابر المذكور من طريق حرب بن شداد ايضا عن يحيى بن ابي كثير **قوله** حالت
 اباسلة ابي ابن عبد الرحمن بن عوف **قوله** نقلت البيت امة قرا باسم ربك في رواية ابي داود
 الطيالسي عن حرب كملت انه بلغني ان اول ما نزل اقرأ ولم يبين يحيى ابن ابي كثير من انباء بذلك لعلم
 يريد عايشة فان الحديث مشهور عن شروة عن عايشة لا تقدم في بدء الوحي من طريق الزهري عنه
 طولاً وتقدم هناك ان رواية الزهري عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله ان المراد بالاولية في قوله اول
 ما نزل سورة المدثر اولية مخصوصة با بعد فترة الوحي او مخصوصة بالانذار لان المراد بها اولية
 مطلقة فكان من قال اول ما نزل اقرأ اولية مطلقة ومن قال يا ايها المدثر لاد تقييد التصريح
 بالارسال قال انكر ما في استخراج جابر اول ما نزل يا ايها المدثر باجتهاده وليس هو من روايته والعيجم
 ما وقع في حديث عايشة ويحتمل ان يكون قوله في هذه الرواية خرايت شيئا من جبريل بن جابر قال
 اقرأ فقلت فاتيته خديجة فقلت دثر ومن فزلت يا ايها المدثر **قوله** ويحتمل ان يكون الاولية
 في نزول يا ايها المدثر تقييد السبب ابي اول ما نزل من القرآن لسبب متقدم وهو ما وقع من المدثر
 الناشئ عن الرعب واما اقرأ فنزلت ابتدا بخير سبب متقدم ولا يخفى بعد هذا الاحتمال وفي اول سورة
 نزلت قول اخر نقل عن عطاء الخراساني قال المراد نزلت قبل المدثر وعطاضه ضعيف وروايته معقدة
 لانه لم يثبت لقائه لعصا بن جبريل وظاهر الاحاديث الصحيحة تاخر المزل لان فيها ذكر قيام الليل
 وغير ذلك ما نزل في عن ابتدا نزول الوحي بخلاف المدثر فان فيها لم تذكر وعن جاهد اول سورة
 نزلت يوم والقلم واول سورة نزلت بعد الهجرة ويل للطفقين والشكل من رواية يحيى بن ابي
 كثير قوله جابر بن عبد الله اقرأ فقلت جوارب نزلت فاستبطن الوادي فوديت اليه ان قال
 فرقت راسي فاذا هو علي القرشي في الهوي يحيى بن جبريل فانت خديجة فقلت دثر ومن ينزل
 الاشكال لحداسين اما ان يكون سقط علي يحيى بن ابي كثير وشيخه من القصة يحيى بن جبريل بخرا باقرا
 باسم ربك وما يرد ما ذكرته عايشة واما ان يكون جابر وروى عنه عليه وسلم جبرائيل اخر فقدم
 ان ابي سريسة بن يحيى عن ابي بصير انه لا يبيح في كل سنة شهر اذ هو رمضان وكان ذلك في سنة

فترة الوحي

فترة الوحي فعاد اليه جبريل بعد انقضاء جواره **قوله** فحيث منه ياتي فسطح في سورة اقران
 شانه تعالى **قوله** وشيا بك فظهر ذكره حديث جابر المذكور لكن من رواية الزهري عن ابي سلمة
 واورده باسنادين من طريق عقيل وسحر وساقه على لفظ سحر وصاق لفظ عقيل في الباب الذي
 يليه ووقع في اخر الحديث وشيا بك فظهر والجزء فاجبر قبل ان ترض الصلاة وكانه اشار بقوله قبل
 ان ترض الصلاة اي ان تطهر الثياب كان ما سوره قبل ان ترض الصلاة واخرجه ابن المنذر من طريق
 محمد بن سيرين قال انفلسها بالما وعلي هذا احمد ابن عباس فيما اخرجه ابن ابي حاتم واخرج من وجه اخر
 عنه قال فظهر من الاثم ومن طرق عن قتادة والشعبي وغيرهما نحوه ومن وجه ثالث عن ابن عباس
 قال لا يلبسها على عنقه ولا تحرقه ولا يمشي بها ومن طريق منصور قال روي جاهد مثله
 قال اصح عندك واخرجه سعيد بن منصور ايضا من طريق منصور بن جاهد واخرجه ابن ابي شيبة
 من طريق منصور بن ابي زرين مثله واخرج ابن المنذر من طريق الحسن قال خلقك فحسه وقال الشيبان
 قيل في قوله وشيا بك فظهر صل في ثياب ظاهرة وقيل غير ذلك والاول اشبه انتهى ويؤيده ما اخرج
 ابن المنذر في سبب نزولها من طريق يزيد بن مرثد قال النبي صلى الله عليه وسلم
 جزور فنزلت ويجوز ان يكون جميع ذلك **قوله** والجزء فاجبر قال الجزء والجزء العذاب هو قول
 ابي عبيدة وقد تقدم في ذلك ان الجزء الاثنان وانه تفسير صحيح ابي الجراح شهاب الجزء
 اية العذاب وهي الاثنان وقالوا انكر ما في فسر الجزء بالجمع لانه اسم جنس ويظهر في سياق رواية
 الباب ان تفسيرها بالاثنتين قول ابي سلمة ومنه ابن مردويه من طريق محمد بن كثير عن الزهري
 في هذا الحديث والجزء بضم الراء وهي قراءة جعفر بن عاصم قال ابو عبيد بن جراح
 والحسن بالضم اسم الصنم وبالكسر العذاب **قوله سورة القيامة** تقدم الكلام على الاقسام في اخر
 سورة الحمد وان الجمهور على ان للزيادة والتقدير اقسام وقيل هي حرف تبيينه مثل الاوسه قول الشاعر
 لا اوابيك ابنه العاصم **قوله** لا تدعى القوم ابي اقرأ وقوله لا تحرك به لسانك لتجمل به لم يختلف
 السلف ان الخطاب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في شأن نزول الوحي كما دل عليه حديث الباب
 وحكي الخبر الرازي ان القفال جوز انها نزلت في الانسان المذكور قبل ذلك في قوله تعالى ينسوه
 الانسان يومئذ بما قدم واخذ قال يرض عن عليه كتابه فيقال له اقرأ كتابك فاذا اخذ في القراءة
 تجمل حوقا فاسرع في القراءة فيقال له لا تحرك لسانك لتجمل به ان علينا جمعه ان نجع عنك وان نقرأ
 عنك فاذا قرأناه عليك فاتبع قرأناه بالاقراء بانك فعلت ثم ان علينا بيان امر الانسان وما يتعلق
 بمقربته قال وهذا وجه حسن ليس في العقل ما يدفعه وان كانت الاثار غير واردة فيه والحاصل
 على هذا انسريان المناسبة بين هذه الاية وما قبلها من احوال القيامة حتى رزم بعض الرافضة
 انه سقط من السورة شيء وهو من جملة دعاويهم الباطلة وقد ذكر الائمة لها مناسبات منها انه سبحانه
 وتعالى لما ذكر القيامة وكان من شأن من يقصر عن العمل لها بالعبادة وكان من اصل الدين للبارئ
 الي افعال الخير مطلوبة فنهى على انه قد يعترض على هذا المطلوب ما هو جزمه وهو الاصح الى الوحي
 ويظهر ما يرد منه والتشأن غلبا لم يفظ قد يصد عن ذلك فاسريان لا يبادر الي التوقف لان تحفيظهم
 مضمون على ربه ويضع ابي ما يرد عليه اي ان يتقضى فيقضى بما احتل عليه ثم لما انقضت الجملة
 العترضة رجع الكلام الي ما يتعلق بالانسان المبدأ بذكره ومن هو من جنسه فقال تلاويهي كلمة ورجع

لا تفتقر الى انتم يا بني ادم كوكم خلقتم من مجلد تجملون في كل شيء ومن ثم تحبون العاجلة وهذا اعلى
قراءة تحبون بالمشاة وهما على قراءة الجهور وقد اثنى كثير وابو عمرو ييا الغيبة جدا على لفظ
الاسان لان الراديه الجنس ومنها ان عادة القران اذ اذكر الكتاب المشتمل على عمل العبد حيث
يسمى يوم القيامة اذ قد يذكر الكتاب المشتمل على الاعمال الدينية في الدنيا التي تنفعها
المعاصرة علا وترا كما قال في الكهف وكان الانسان اكثر شي عدلا وقال تعالى في سبحان فن
اوتيه كتابه بيينه فاولئك يقرؤن كتابهم الى ان قال ولقد صرفنا للناس في هذا القران
الاية وقال في طه يوم نبيخ في الصور ونحشر المرسلين يومئذ زرقال الى ان قال فقال له الله الملك
الحق ولا تجعل القرآن من قبل ان يعني اليك وجهه وفلرب زد من علمها من ان اول سورة لما نزل
الي قوله ولو اني صادجره صارف انه صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة بادرا الى تحفظ الذي نزل
وحرك به لسانك من تحفته خوفا من ثقلته فنزلت لا تحرك به لسانك الى قوله ثم ان علينا نبي
ثم ما والظلام ان ما اشد به في الخمر الراربي وهو ما والظلم المدرس على الطالب مثلما
فتشاهر الطالب بشي عرض له فقال له ان اليج بائع ونعم ما اقول ثم علم السالة فمن لا يعرف العيب
يقول ليس هذا النظام مناسب للمسالمة بخلاف من عرفه ذلك ومنها ان النفس لما تقدم ذكرها
في اول سورة عدل الى ذكر نفس المصطفى لانه قيل هذه اشان النفوس وانت يا محمد تفكر
اشرف النفوس فلنا هذا على الاحوال ومنها من اسباب اخرى ذكرها الخمر الراربي لا قابل فيها
مع انها لا تخلو من تصف قوله وقال ابن عباس ليخرج امامه سوف اتوب وسوف اهل وسوف
الظري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله بل يريد الانسان ليخرج امامه يعني الامم يتول
الهل ثم اتوب ووصلة القراني والحاكم من طريق سعيد بن جبير عن مجاهد سوف اتوب ولاي
ابى حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال هو الكافر يكذب بالحساب ويخبر اماما
ابى بكر من طريق جبير توبة قوله لا وزر لاهسن واصله الظري من طريق علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس فكن قال لا وزر يكسر الهمزة وسكون الراء هازا ومن طريق العوفي عن ابن
عباس قال لاهسن ولا يها ولاي ابى حاتم من طريق السدي عن ابى سعد بن ابي مسعود في
قوله لا وزر قال لاهسن ومن طريق ابى رباح عن الحسن قال كان الرجل يكون في ماشيته فتابه
الجيل فيقول له صاحبه الوزر لوزر اقصد الجمل فتخص به وقال ابو عبيدة الوزر المما قوله
سدي هلا وقع هذا استد ما قبل ما قبل لغيره وقد وصله الظري من طريق علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس به وقال ابو عبيدة في قوله سدي ابى لانه ولاي وبقا لاسديت حاجتي اذا
الهمتها قوله حدثنا موسى بن ابي عبيدة وكان ثقة هو مقول ابن عبيدة وهو نا من جبير كوفي من
موالي الهمدة بن هيرة يكنى بالفسل واسم ابيه لا يعرف ومدار هذا الحديث عليه وقد تابعه
عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير وهذه من رواية ابن عبيدة ايضا عن ابن عبيدة
وما وصله كراين عباس فيه منهم ابو كريب عند الظري ومنهم من ارسل منهم سعيد بن منصور
قوله حرك به لسانك ووصف سفيان يربدان بقطعه في رواية سعيد بن منصور وحرك سفيان
شفتيه في رواية ابى كريب فحصل توريد حفظه فنزلت قوله فانزل الله لا تحرك به لسانك فجعل
به الى هاتر رواية ابى زرارة غير الاية التي بعدها وزاد سعيد بن منصور في روايته في اخر

الحديث وكان

الحديث وكان لا يعرف ختم السورة حتى نزل بسم الله الرحمن الرحيم قوله يا
ان علينا جمع وقد انه ذكر فيه حديث ابن عباس المذكور من رواية اسرايل عن موسى بن ابي عمير
ان من رواية ابن عبيدة وقد استغربه الاساعيلي فقال كذا اخرجه عن عبيد الله بن موسى شر
اخرجه موسى طريقه اخرى عن عبيد الله الذي ذكره بلفظ لا تحرك به لسانك قال كان يحرك به لسانه
بمخافة ان يتفك منه فيحتمل ان يكون ما بعد هذا من قوله ان علينا جمع الى اخره معلقا من ابن
عباس بغير هذا الاستناد وصيات في الذي بعده ثم سببا في قوله اذا نزل عليه جبريل في رواية
ابى عبيدة عن موسى بن ابي عبيدة كما تقدم في بدء الوحي لان يعالج من التزويل بشدة وهذه
الجملة توطئة لبيان السبب في النزول وكانت الشدة تحصل له عند نزول الوحي لشغل القول كما
تقدم في بدء الوحي من حديث عبيدة وتقدم من حديثها في قصة الافك فاخذه ما كان ياخذ من
البرهاني حديثها في بدء الوحي ايضا وهو اشد على لانه يقتض الشدة في الحالتين المذكورتين
فكن احدهما اشد من الاخر في قوله وكان ما يحرك به لسانه وشفتيه اقتصر ابو عوانة على ذكر
الشفتين وكذلك اسرايل واقتصر سفيان على ذكر اللسان والجميع مراد اما ان التزويل مشتق
غابا او المراد تحرك به المشتمل على الشفتين واللسان فكن لما كان اللسان هو الاصل في النطق
اقتصر في الاية عليه قوله فيشته عليه ظاهر هذا ان السبب في المبادرة حصول الشقة التي
يعد لا عند النزول فكن فيقول باخذ في نزول الشقة سريعا وبين في رواية اسرايل ان ذلك كان
خشية ان يشاه حيث قال فيقول له لا تحرك به لسانك يعني ان يتفك واخرج ابن ابي حاتم عن
طريق ابى رباح الحسن كان يحرك به لسانه يستذكره فيقول له انا سخط عليك وللطبري من طريق
الشعبان ان اذا نزل عليه جعل يتكلم به من حبه اياه وظاهره انه كان يتكلم بما يلقى الله منه اولا
فاولا من شدة حبه اياه فامر ان يتابع الى ان يقتض النزول ولا بعد في تعدد السبب ووقع
في رواية ابى عوانة قال ابن عباس فانما احركها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركها
وقال سفيان انا احركها كما رايت ابن عباس يحركها فاهلوت في خبر ابن عباس وقيد بالرواية في خبر سعيد
لان ابن عباس لم ير النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحال لان الظاهر ان ذلك في عهد النبوة
ولم يكن ابن عباس حينئذ ولكن لا مانع ان يحرك النبي صلى الله عليه وسلم بذلك بعد قراءة ابن عباس حينئذ
وقد ورد ذلك صريحا عند ابى داود الطيالسي في مسنده عن ابى عوانة بسنده بلفظ قال ابن عباس
فانا احرك شفتي لاريت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقاوت هذه الرواية ابراز الضمير في روا
البخاري حيث قال فيها فانما احركها ولم يتقدم للشفتين ذكره صرفنا ان ذلك من تصرف الرواة قوله
فانزل الله لا تحرك به لسانك بسبب ذلك واتبع بهذا من جوز اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم وجود
القران يكون اذ لا في الاستعمال في وقت ورود النبي عن ذلك فلا يلزم وقوع الاجتهاد في
ذلك والضمير في به عائد على القران وان لم يحركه ذكره في القران ترشد اليه بل دل عليه سياق الاية
قوله علينا ان يجمع في صدره كذا الفسره ابن عباس وعند عبد الرزاق عن عمر بن قتادة تفسيره
بالحفظ ووقع في رواية ابى عوانة جمع تك في صدره ورواية جبريل في رواية ابى حاتم عن قتادة
ان حتى جمع تاليه قوله وقرا ناذ في رواية اسرايل ان تتراه اية انتسوي رواية الظري وقراه
بعد قوله ناذ اقرا ناه اية قراه عليك الملك فاتبع قرانه فاذا انزلناه فاستمع هذا تاويل اخر لابن

مان

عباس بن منصور عن غيره المنقول عنه في الترجمة وقد وقع في رواية ابن عبيدة مثل رواية جبريل وفي رواية اسرا
لخوذك وفي رواية ابي عوانة فاستمع وانصت ولا شك ان الاستماع اخص من الانصات لان الانصات
الاستماع الاصغار والامانة السكون ولا يلزم من السكون الاصغار وهو مثل قوله تعالى فاستمعوا له
وانصتوا والحاصل ان لابن عباس في رواية قوله تعالى انزلناه وفي رواية قوله فاستمع قولين عند
الطبري من طريق قتادة في قوله استمع اتبع طاعة واجتنب حرامه ويؤيد ما وقع في حديث الباب قوله
في اخر الحديث فكان اذا ناه جبريل اطرق فاذا ذهب قراه والضمير في قوله فاتبع قرانه لجبريل والتقدير
فاذا انتهت قراءة جبريل فاقرا انت **قوله** ثم ان علي بن ابي طالب ان يبينه بلسانك في رواية اسرا في
لسانك وفي رواية ابي عوانة ان قراه وهي بمثابة فواقا بينة واستدل به علي جواز تاخير البيان من
وقت الخطاب كما هو ذهب الجمهور من اهل السنة ونص عليه الشافعي لما تقتضيه ثم من الترخي والاد
من استدل لذلك بهذه الاية القاضي ابوبكر بن الطيب ونحوه وهذا الاية الا على ما يبين
المعنى والاقا اجعل على ان المراد استمرار حفظه وظهوره على لسانه خلافا للامدعي يجوز ان يراد
بالبيان الاظهار للبيان المجل يقال بان الكوكب اذا ظهر قال ويؤيد ذلك ان المراد جميع القرآن والمجمل
انما هو بعضه ولا اختصاص ببعضه بالامر المذكور دون بعض وقال ابو الحسن البصري يجوز ان
يراد البيان التفصيلي ولا يلزم منه جواز تاخير البيان الاجالي فليتأمل الاستدلال وتغيب باحتمال الازد
العين الاظهار والتفصيل وغير ذلك لان قوله بانه جنس مضاف فيعم جميع اصنافه من الظاهر
وتبيين احكامه وما يتعلق بها من تخصيص وتقييد ونسخ وغير ذلك وقد تقدم كثير من مباحث هذا
الحديث في بدء الوجي واعيد بعضه هنا استطرادا **قوله سورة هل اتى على الانسان لسم الله**
الرحمن الرحيم ثبتت البسملة لابي ذر **قوله** يقال عناه اتى على الانسان وهما تكون جمدا وتكون
خير وهذا من الخبر كذا لا اكثر وفي بعض النسخ وقال ليجب وفي حرواب لانه قول ليجب من زياد
الغزاة بلفظه وزاد انك تقول هل يقدر احد على مثل هذا او التجرير ان هل للاستفهام لكن نارة
تكون للندبة ونارة تكون للامكان قد عوي زيادتها لا يحتاج اليه وقال ابو عبيدة هل اتى
عناه قد اتى وليس باستفهام وقال غيره بل هي للاستفهام التقريري كما انه قيل لمن انكر
البعث هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فيقول نعم فيقال فالذي
انشاه بعد ان لم يكن قادرا على اعادته ونحوه ولقد علمت النشأة الاولى خلولا تذكرون اي
تنتلون ان من انشا قادرا على ان يعيد **قوله** يقول كان شيئا ولم يكن مذكورا وذلك من حين
خلقه من طين الى ان نزع فيه الروح هو كلام الغزاة ايضا وحاصله انشا الموصوف بان تنشا
صفتة ولا حتى بيد المخرقة في دعوا لم ان العدم شي **قوله** اشحاح اخلاط ما المرأة وما
الرجل الدم والعلقمة ويقال اذا خلط مشح كقوله خليط وممشوح مثل مخلوط هو قول الغزاة
قال في قوله اشحاح بضمه وهو ما المرأة وما الرجل والدم والعلقمة ويقال للشيء من هذا
اذا خلط مشح كقوله خليط وممشوح كقوله مخلوط واخرج ابن ابي حاتم عن طريق بكره قال
من الرجل الجلد والعظم ومن المرأة الشعر والدم ومن طريق الحسن بن نطفة مشحج بدم
وهو دم الحيض ومن طريق علي بن ابي طالب عن ابن عباس اشحاح قال مخلقة الالوان
ومن طريق ابن جريج عن مجاهد قال اجر واسود وقال عبد الرزاق عن مجاهد عن قتادة

الاشحاح ان الخلط الماء والدم ثم كان علقمة ثم كان مضغته واخرج سعيد بن منصور عن
ابن مسعود قال الاشحاح المعروف **قوله** سلاسلها غللا في رواية ابي ذر ويقال
سلاسلها غللا **قوله** ولم يجرب بعضهم بعضا هو بعض التختانية وسكون الهم وكسر الراء
بغير اشباع علامة للجزم وذكره عن ابن ابي ربيعة الاكثر بالزاي بدل الراء وهو الوجه
والمراد ان بعض القراء جري سلاسلها وبعضهم لم يجربها اي لم يجرها وهذا اصطلاح قديم
يقولون للاسم المصروف مجري والكلام المذكور للفراق قال في قوله تعالى انا انشدنا لكاف
سلاسلها وغللا لا كتبت سلاسلها بالالف واجربها بعض القراء لما كان الالف التي في اخرها ولم
يجرب بعضهم واجتج بان العرب قد تثبتت الالف في النصب وتخذها عند الوصل قال وهلم
صواب انتهى **قوله** ما جاء من الفرائد المشهورة في سلاسل التوفين وعدده وسن لم
ينون منهم من يقف بالف وغيرها نافع والكسائي وابوبكر بن عياش وهشام بن عمار فرادوا
بالثنتين والباقيون بغير ثنتين فوقف ابو عمرو بالالف ووقف حمزة بغير الف وجاء مثله
في رواية عن ابن كثير عن حفص وابن ذكوان الوجه ان اما من ثون فعلى لغة من يصرف
جميع ما لا ينصرف كما في الكسائي والاضمن وغيرها وعلى مشاملة انلا لاذ كرا بعبيد
انه راها في امام اهل الجاز داكوفة سلاسل بالالف وهذه حجة من وقفه بالالف اشباعا
للرسم وما عدا ذلك واضح وادبه اعلم **قوله** مستطير امتد اللبها هو كلام الغزاة ايضا وزاد
والعرب تقول استطار الاعدع في القارورة وشبهها واستطار دروي ابن ابي حاتم من
طريق سعيد عن قتادة قال استطار وادبه شره حتى ملأ السماء والارض ومن طريق علي بن
ابن طلحة عن ابن عباس مستطير قال فاشيا **قوله** قطيرا الشدي ويقال يوم قطير يوم
قطر والعبوس والقطير والقطر الصيب اشده ما يكون من الايام في البلاء هو كلام
ابن عبيدة بن عامر وقال الغزاة قطير اي شديد يقال يوم قطير يوم قطر وقال عبد الرزاق
عن سعد بن قتادة القطر بر تقصيع الوجه والسرور في القلب سقط هذا هنا خبر النسفي
والجرجاني وقد تقدم ذلك في صفة الجنة **قوله** وقال ابن عباس الراكب السرور ثبت هذا
للسنفي والجرجاني وتقدم ايضا في صفة الجنة **قوله** وقال البراء ذلك قطرها يقطنون
كيف ثنا واثبت هذا للسنفي وادبه ايضا وقد وصله سعيد بن منصور عن شريك عن ابي
اسحاق عن البراء في قوله وذلك قطرها تذليلا قال ان اهل الجنة ياكلون من ثمار الجنة قيا
وتعودوا ومضطجعين وعلى ابن ابي حاتم من طريق مجاهد ان قام ارتفعت وان قد تدلت
ومن طريق قتادة لا يرد ايديهم عنها شوك ولا بعد **قوله** وقال مجاهد سلسبيل احدية الجنة
ثبت هذا للسنفي وتقدم في صفة الجنة **قوله** وقال سمراسرهم شدة الخلق وعلمني شدة
من قتب او غبط فهو ما سور حفظ هذا ابي ذر عن المستمل وحده ومجر المذكور هو ابو
عبيدة مخرجين المشي وظن بعضهم انه ابن راشد فزعم ان عبد الرزاق اخرج في تفسيره
عنه ونظا ابي عبيدة اسرهم شدة خلفهم ويقال للفرس شديد الاسراي شديد الخلق
وعلمني الى اخر كلامه وامام عبد الرزاق فانما اخرج عن مجاهد عن راشد عن قتادة في قوله
وشددنا اسرهم قال خلقتهم وكذا اخرج الطبري من طريق محمد بن ثور عن مجاهد



ابو ربه في تفسيره ان حديثا روي عن ابي عبد الله عليه السلام في صلاة الصبح
يوم الجمعة وقد تقدم في الصلاة قوله سورة المرسلات كذا لا يذرون لبقاين والمرسلات حسب
واخرج الحاكم باسناد صحيح عن ابي بصير قال المرسلات عرفنا اللابكة ارسلت بالعرف قولي
جباله قال في رواية ابي ذر قال مجاهد جبال ووقع عند النسفي والجرجاني في اول
الاباب وقال مجاهد كفا تا اعيان يكونون فيها واسواتا يدنون فرا تاعذ باجالات جبال الجسور
الاخير وصلى العرياني من طريق ابي بصير عن مجاهد بهذا اورد عند ابن التين قول مجاهد
جبال جبال بكسر الميم وقيل بضمها بل سواد واحد لا جالة وجالته مثل جبار ومجروم من قراها
جالات ذهب به الى الجبال العظايط وقد قال مجاهد في قوله حتم يلج الجبل في سم الحياط هو جبل السفيته
وعن الفر الجالات ما جمع من الجبال قال ابن التين فعلى هذا يتقدم في الاصل بضم الجيم قلت
في قراءة ثعلب عن ابن عباس والحسن وسعيد بن جبير وقناة وعن ابن عباس ايضا اجازة
بالا فرد مضموم الاول ايضا وسياق تفسيره ما عن ابن عباس بنحو ما قال مجاهد في اخر السور
واما تفسير كفا تا فتقدم في الجايز وقوله فرانا عذبا وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن
ابن طلحة عن ابن عباس وكذا قال ابو عبيدة قوله وقال مجاهد اركعوا اصلوا لا يركعون لا يصلون
سقطوا لا يركعون لغير ابي ذر وقد وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي بيج عن مجاهد في قوله
واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قالوا قولنا وسيل ابن عباس لا ينطقون والله ربنا ما كنا
مشركين اليوم تخم على افواههم يقال انه ذواكون مرة ينطقون ومرة يختم عليهم سقط لفظ قيل
افواههم لغير ابي ذر وهذا تقدم في من معناه في تفسير فصلت واخرج عبد بن حميد من طريق
علي بن زيد عن ابي بصير ان نافع بن الازرق وعطية ابنا ابن عباس فقالا يا ابا عباس اخبرنا
عن قول الله تعالى هذا يوم لا ينطقون وقوله انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وقوله والله
ربنا ما كنا مشركين وقوله لا يركعون الله حديثا قال ويحك يا ابن الازرق انه يوم قول وفيه
مواقف تاتي عليهم ساعة لا ينطقون ثم يؤذن لهم فيختصمون ثم يكون ما شاء الله يملكون ويحجرون
فاذا فعلوا ذلك ختم الله على افواههم ويا مرجوحهم فتمشهد على اعالم باصغوا ثم تنطق انتم
فتشهد على الفسهم باصغوا واذك قوله فلا يركعون الله حديثا روي ابن مردويه من طريق
عبد الله بن الصامت قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص ارايت قول الله تعالى هذا يوم
لا ينطقون فقال ان يوم القيامة له حالات وتارات في حال لا ينطقون وفي حال ينطقون ولا ين
ابن حاتم من طريق مسمر بن قتادة قال انه يوم ذواكون قوله حديثا مجود هو ابن شيلان وعبيد الله
ابن موسى هو من شيوخ البخاري فكتبه اخرج هذا عنه بواسطة قوله كناع النبي صلى الله عليه وسلم
في رواية جرير بن غار ووقع في رواية حفص بن غياث في رواية ابي بصير وهذا اذفع ما اخرج الطبراني
في الاوسط من طريق ابي وايل عن ابن مسعود قال بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم على حرا
قوله فخرجت في رواية حفص بن غياث الاثنية اذ وثبت قوله فابتد رايها في رواية الاسود
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلوها فابتد رايها قوله فستفتنا ان باعتبار ما الى الله
امرنا والحاصل انهم اردوا ان يسبقوا فسبهم او قوله فابتد رايها ان سابقا اين ايدي ركها
اولا فسبقتا لكنا وهذا الوجه الاول احتمال بعيد قوله عن منصور بهذا وعن اسرائيل عن

يريد

الاعش

الاعش عن ابراهيم يريده ان يجيبه من ادم زاد لاسرا يل فيه شيئا وهو الاعش قوله تابعه اسود
ابن عامر عن اسرائيل والثوري وروفا وشريك وصله عنهم قوله وقال حفص وامين معاوية وسليمان
ابن ادم عن الاعش عن ابراهيم عن الاسود يريد ان الثلاثة خالفوا رواية اسرائيل عن الاعش
في شيخ ابراهيم فاسرا يل يقول عن الاعش علفنة وهو لا يتولون الاسود وسياق في احزاب
ان جرير بن عبد الحميد واقدم عن الاعش فاما رواية حفص فوصلها المصنف وثناتي بعد
باب واما رواية ابي معاوية فتقدم بيان من وصلها في بدء الخلق وكذا رواية سليمان بن
قرم وهو بفتح القاف وسكون الراء صري ضعيف الحفظ وتقدم ابوداود والطائسي بنسبة
ابيه معاذ او ليس له في البخاري سوى هذا الموضع المعلق قوله في الحديث بن حاد انا ابو
عوانة عن عذرة يعني ابن مقسم عن ابراهيم عن علقمة يريد ان عذرة وافق اسرا يل في
شيخ ابراهيم وانه علقمة ورواية يحيى بن حاد هذه وصلها الطبراني قال ثنا محمد بن عبد
المضرم والفضل بن سهل حدثنا يحيى بن حاد به ولفظه كناع النبي صلى الله عليه وسلم
بنين فانزل عليه والمرسلات الحديث وحكي عياض انه وقع في بعض النسخ وقال حاد
انا ابو عوانة وهو غلط قوله وقال ابن اسحاق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن يبيد
اسه يريد ان الحديث اصله من الاسود من غير طريق الاعش ومنصور ورواية ابن اسحاق
هذه وصلها احد عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي اسحاق حدثني عبد الرحمن
ابن الاسود واخرجها ابن مردويه من طريق الميث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب
عن محمد بن اسحاق ولفظه نزلت والمرسلات عرفنا جبالا ليلته الحية قالوا وما ليلته الحية قال
خزيت حية فقلنا النبي صلى الله عليه وسلم اقلوها فتغيبت في حجر فقال دعوها الحديث ووقع
في بعض النسخ وقال ابو اسحاق وهو تصحيف والصواب ابن اسحاق وهو محمد بن اسحاق
ابن بشار صاحب الغازي ثم ساق الحديث المذكور عن قتيبة عن جرير عن الاعش عن ابراهيم
عن علقمة بن مسعود قوله باسما الهاتري بشره بالقصاي قدره القصر قوله كناع
رفع الخشب بقصر بكسر الهمزة والقاف وفتح الصاد المهملة وتثوين الراء وبالضافة
ايضا وهو يعني الغاية والفدر تغول قصره وقصاراك من كذا ما اقتضت عليه قوله
ثلاثة اذرع اوقل في الرواية التي بعد هذه اذ فوق ذلك وهي في رواية المستنبي
وحده قوله فترفعه السافسيه القصر قال الخطابي هو القصر من قصر رجفة الامم
وقال ابن التين روي قوله فتسبيه القصر بسكون الصاد وفتحها وهو على الثاني
جمع قصره اي كاعناق الابل ويرويه قراءة ابن عباس كالفقر بفتح القاف وقيل هو اصول
الشجر وقيل اعناق النخل وقال ابن قتيبة التصري بيت ومن فتح اراد اصول النخل المقطوعة
شبهها بقصر الناس اي اعناقهم فكان ابن عباس فسر قرآته بالفتح باذكار واخرج ابو حنيفة
من طريق هرون الاغوري عن حسين المعلم عن ابي بصير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بشره
كالفقر بفتح القاف وانا ابو طرودان سعيدا وابن عباس فراك ذلك واسنده ابو حنيفة عن
ابن مسعود ايضا بفتح القاف واخرج ابن مردويه من طريق قيس بن الربيع عن عبد الرحمن
ابن عباس سمعت ابن عباس كانت العرب تقول في الجاهلية اقصر والنا الخطب يقطع

من قوله والذراع والذراعين وقد اخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابن مسعود في قوله تعالى ان يري
شجرة كالتصريف قال ليست كالشجر والجمال وكما مثل الماين والمصون **قوله باب** كانه حالات
هفر ذكر فيه الحديث الذي قبله من طريق يحيى وهو القطان ثنا سفيان وهو الثوري **قوله** ثلاثة اذرع زاد
المتلى في روايته اوفوق ذلك **قوله** كانه حالات صخر جبال السفن يجمع ابي يرضه عنده الي بعض البيهقي
حتى يكون كالوسط الرجل **قوله** هو من ثمة الحديث وقد اخرج عبد بن حميد الرزاق عن الثوري باسناد
وقال في اخره وسعت ابن عباس باليمن قوله حالات هفر قال جبال السفن يجمع بعضها الي بعض حتى
تكون كالوسط الرجل وفي رواية قيس بن الربيع عن عبد الرحمن بن عباس في القلوص التي يكون في بيعة
الجسور والاول هو المحفوظ **قوله باب** هذا يوم لا ينطقون ذكر فيه حديث عبد الله بن مسعود
في اية **قوله** فيه اذ وثبت في رواية الكشيبي اذ وثبت بالتذكير ولما قال اقلوه **قوله** قال عمرو
بن حفص شيخ البخاري **قوله** حفظه من ابي في رواية الكشيبي حفظه **قوله** في تاريخ يزيد
ان اياه زاد بعد قوله في الحديث كناع النبي صلى الله عليه وسلم في غار عبيد وهذه الزيادة قد تقدم
انها وقت ايضا في رواية غيرة عن ابراهيم **قوله سورة** ثم يتساون قرأ الجهم عن ميم فقط عن
ابن كثير رواية بالها رويها السكت احري الوصل بحري الوقت وعن ابي بن كعب وعيسى بن عمر
باشيات الالف على الاصل وهي لغة نادرة ويقال لها ايضا سورة **قوله** لا يرجون حسابا يخافون
كنا في رواية ابي ذر وغيره وقال مجاهد فذكره وقد وصله الفرياني من طريق مجاهد كذا **قوله**
لا يكون منه خطابا لا يكونه الا ان ياذن لهم كذا المستعمل والباقي لا يكونه والاول اوجه
وسايقه في الذي بعده **قوله** صوابا خافي العيا وعلبه وقع لغير ابي ذر بنسبة هذا الي ابن
عباس كذا في بعده وفيه نظرفان الفرياني اخرجه من طريق ابن ابي نجيج عن مجاهد في قوله
لا يكون منه خطابا قال كلاما الامن قال صوابا قال خافي الدنيا وعلبه **قوله** وقال ابن عباس
تجا جانتا ثبت هذا النسفي وحده وقد تقدم في المزاينة **قوله** الفافسنة ثبت هذا
النسفي وحده وهو قول ابي عبيدة **قوله** وقال ابن عباس وما جاصيا وصله ابن ابي حاتم
من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس **قوله** دها قامليا كواكب واهد ثبت هذا النسفي
وحده وقد تقدم في بدء الخلق **قوله** وقال غيره غناقا غسقت عينه سقط هذا الاصح ذر بن
تقدم في بدء الخلق وقال ابو عبيدة يقال غسقت عينه اي تستقل ووقع عند النسفي والجراني
قال صفر فذكره وهو ابو عبيدة بن المنذر المذكور **قوله** عطا صابا جزا كانيا اعطاني ما احبني
اي كفاي وقال عبد الرزاق عن سمرة قتادة في قوله عطا صابا قال كثير **قوله** ويحيى المرح
يسيل كان الفساق والعسق واحد تقدم بيان ذلك في بدء الخلق وستط هنا لغير ابي ذر **قوله**
باب يوم يفتح في الصور فتاتون افواجا زمر وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي نجيج
عن مجاهد في قوله فتاتون افواجا قال ذر زمر ذكر فيه حديث ابي هريرة ما بين النخيتين
اربعون وقد تقدم شرحه في تفسير سورة الزمر وقوله ايت بضم اي ان اقول ما لم اسمع وبالفصح
اي ان تعرف ذلك فانه غيب **قوله سورة** **والتارعات** كذا الجيم **قوله** زجرة صبيحة
الراحة هي الزلزلة ثبت هذا النسفي وحده وقد وصله عبد بن حميد من طريقه **قوله** وقال مجاهد ترجف
الارض

الارض والجمال وهي الزلزلة **قوله** وقال مجاهد الاية الكبرى عصاه ويده وصله الفرياني من
طريق ابن ابي نجيج عن مجاهد بهذا وكذا قال عبد الرزاق عن سمرة فتادة مثل **قوله** سئلها بما لا يخبر
عد ثبت هذا النسفي وحده وقد تقدم في بدء الخلق **قوله** فغي نصبت هذا النسفي وحده
وقد وصله الفرياني من طريق مجاهد به **قوله** الناضرة والناخرة سوا مثل الطامع والطمع والباخل
والبخيل قال ابو عبيدة في قوله تعالى عظاما ناضرة وناخرة سوا وقال الفرياني قال وها قرأتان
احدها ناضرة ثم اسند عن ابن الزبير انه قال يلى النبر ما بل صيبان يقرون به ناضرة انا هي ناضرة
قلت قرأنا ناضرة بغير الف جهورا والناخرة بالالف الكوشيون لكن اختلف عن عامه **قوله**
والباخل والبخيل في رواية الكشيبي بالنون والحا الهلة فيهما واخيره بالوحدة والجملة وهو الصواب
وهو الذي ذكره العراقي هو بعينه الطامع والطمع والباخل والبخل وقوله سوا اي في اصل الحين والاي
ففي ناضرة بالغة ليست في ناضرة **قوله** وقال بعضهم الناضرة البالية والناخرة العظم الجوف الذي
يسرقه الريح فيمتخرق الاضراس في بعض النسخ بين الناضرة والناخرة فقال الناضرة البالية والناخرة
العظم الجوف الذي ترفيه الريح فيمتخرق والمضمر المذكور هو ابن الكلبي قال ابو الحسن الاشم الراسبي
عن ابي عبيدة سمعت ابن الكلبي يقول ناضرة بفتحها الريح وناخرة بالية وانشد لرجل من فم حيا
فرسه في يوم ذبة فارحين تخاربت الحرب والفرس اقدم بخارج انا الاسا ورقة فانما ناضرة ترب
الباخرة ثم عود بعد ما للحافرة من بعد ما كت عظاما ناضرة **قوله** اي بالية **قوله** الساهرة
رحبه الارض كما ناسمت بهذا الاسم لان فيها الحيوان نومهم وسهرهم ثبت هذا النسفي وحده وقد
تقدم في بدء الخلق وهو قول الضرب الحظ **قوله** وقال ابن عباس الحافرة الي امرنا الاول الي الحيا
وصله ابن جرير من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله في الحافرة يقول الحياة وقال
الفر الحافرة يقول الي امرنا الاول الي الحياة والعرب تقول ايت فلانا ثم رجعت علي حافري اي
من حيث جيت قال وقال بعضهم الحافرة الارض التي تخفر فيها قبورهم فسموها الحافرة اي المحفورة
كما دناق ابي مدفوق **قوله** الراجفة الشخة الاولى الرادفة الشخة الثانية وصله الطبري من طريق علي
ابن ابي طلحة عن ابن عباس وقوله يوم ترجف الراجفة الشخة الاولى تبسها الرادفة الشخة
الثانية وقار غيره ايان مرساها يعني منتهها ومرسي العافية حيث تنهين قال ابو عبيدة في قوله
تعال ايان مرساها قال ومرساها منتهها اي اخره ثم ساق حديث سهل بن سعد بعثت والساعة
بالرفع والنصب كها تين وسياتي شرحه في الرقاق **قوله** وقال ابن عباس انظر ان لم ثبت هذا
النسفي وحده وقد تقدم في بدء الخلق **قوله** الطامة نظم كل شيء وقع هذا النسفي مخد ما قيل
باب وهو قول الفرياني في قوله تعالى فاذا جات الطامة هي القيامة نظم كل شيء ولا ابن ابي حاتم
من طريق الربيع بن انس الطامة هي الساعة طمت على كل داهية **قوله سورة** **بسم الله الرحمن**
 الرحيم سقطت السهلة لغير ابي ذر **قوله** بسم وتوي لمج واعرض اما تفسير بسم فهو لا يبيد
واذا تفسير توي فهو في حديث عائشة الذي ساذكره بعد ولم يختلف السلف في ان فاعل بسم هو
النبي صلى الله عليه وسلم واغرب الداودي فقال هو الكافروا خرج الترمذي والحاكم من طريق
يحيى بن سعيد الاموي وابن حبان من طريق عبد الرحيم بن سليمان كلالا عن هشام بن حروة عن ابيه
عمر عابشة قالت نزلت في ابن ام مكتوم الانيه فقال يا رسول الله ارشدني وعند النبي صلى الله عليه

وسلم رجل من غطفان المشركين فعمل النبي صلى الله عليه وسلم يرضى عنه ويقبل على الآخر ويقول
له ان يري ما القبول باسمه فيقول لا تغزيت عيسى وتولي قال الترمذي حديث حسن غريب وقد روي
بعضهم عن عروة لم يذكر ما يشتهر وذكره عبد الرزاق عن حماد بن عمار ان الذي كان يحمله ابن جابر
وروي عن سعيد بن منصور عن طريق ابن مالك انه امية بن خلف وروي ابن مردويه عن حديث
عائشة انه كان يخاطب عتبة وشيبة ابني ربيعة ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال لعنبة وابو
جهم وعاش ومن روى عن عائشة قالت كان في مجلس فيه ناس من وجوه المشركين منهم ابو
جهم وعتبة فبدا يجمع الاقوال **قوله** مظهره لا يسا الا الظهرون وهم اللاتيكة في رواية غير ابي
وقال غيره مظهره اي اخره وكذا النسفي وكان قال قبل ذلك وقال مجاهد قد كثر الاثرا التي ثم قال
وقال غيره **قوله** وهذا مثل قوله الممد برات اسرا مؤنول الفدا قال في قوله في صحت مكرمة مرفوعة
مظهره لا يسا الا الظهرون وهم اللاتيكة وهذا مثل قوله الممد برات اسرا **قوله** جعل اللاتيكة
والصفت مظهره لان الصفت وضع التطهير عليها فعمل التطهير ليجعلها ايضا موقول الفدا ايضا **قوله**
وقال مجاهد العنق المستنقذ والاب ما ياكل الاغنام ووقع في رواية النسفي وحده هنا وقد تقدم
في صفة الجنة **قوله** سفرة اللاتيكة واحد هم سافر سفرت اصلت بينهم وجعلت اللاتيكة اذا اشرقت
بوجه الله وتاديبه فالسفر الذي يصلح بينه القوم وهو قول الفدا بلفظه هذا قال الشاعر
وما ادع السفارة بين قومي **هـ** وما اشبه بغش ان مشيت **هـ** وقد تسك به من قال ان جميع الملا
رسلا وللعمالي في ذلك قولان الصحيح ان منهم الرسل وغير الرسل فقد ثبت ان منهم الساجد فلا يتوكل
والرايح فلا يستدل الحديث واحج الاول بقوله تعالى جاعل اللاتيكة رسلا واجيب بقوله تعالى
انه يصطفى من اللاتيكة رسلا ومن الناس **قوله** تصدي تفاق في رواية النسفي وقال غيره
اي اخره وسقط منه شيء والذي قال ابو عبيدة في قوله فانت له تصدي اي تعرفون له تطهير تفاق
عنه فاسقط لفظ تعرفون له ولفظ تطهير وسياتي في تفسير تطهير على العوالم وهو عذق احدي
التأمين في الظنين والاصل تصدي وتطهير وقد تعقب ابو ذر ما وقع في البخاري فقال ان يقال
تصدي الامراء ارفع راسه اليه فاسانقاهل هو تفسير تطهير وقال ابن ابي عمير تصدي تعرفون
وهو العاقب بتفسيره لا يلائم لم يتفاهل عن الشرك انها تفاقل من الابر **قوله** وقال مجاهد لما يقضه
لا يقضي احد ما اسره وسلم الضريابي من طريق ابن ابي عمير عن مجاهد بلفظه لا يقضي احد ما اسره
عليه **قوله** وقال ابن عباس ترفقا قلزة نقشا باشرة وصله ابن ابي عمير من طريق علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس به واخرج الحاكم من طريق ابي العافية عن ابي بن كعب في قوله تعالى وجلت الارض
والجبال لقد كتادكت واحدة قال يعقوب بن علي وجوه الكفار لا يعل وجوه المؤمنين وذلك قوله وموه
يوميذ عليها خيرة ترفقا قلزة **قوله** مسفرة مشرقة وصله ابن ابي عمير من طريق علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس **قوله** بايدي سفره قال ابن عباس كنية اسفار كذا وهذا من ابي حاتم من طريق علي
ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله بايدي سفره قال كنية وقال ابو عبيدة في قوله بايدي سفره اي
كنية واحد فاسافر **قوله** تطهير تشاغل تقدم القول فيه **قوله** يقال واحد الاسفار سفر سقط هذا في
ذروه قول الفدا قال في قوله تعالى كمثل الجوار جعل اسفارا واحد فاسفر وهي الكتب العظيم **قوله**
قافره يقال اقرت الرجل جعلت له قفرا وقبرته دفنته قال الفدا في قوله تعالى ثم اماته قافره جعله

مقبورا

مقبورا ولم يلق قبره لان القابره هو الافر قال ابو عبيدة في قوله قافره امر بان يعبر جعل لمقبورا
والذي يدفن بيده هو القابره **قوله** عن سعد بن هشام ابن عمار الانصاري لايه صحبة وليس
له في البخاري سوى هذا الموضع واخره على في المناقب **قوله** مثل بنتي ابي صفته وهو قوله
تعالى مثل الجنة **قوله** وهو حافظه مع السفرة اكرام البررة قال ابن التين معناه مع السفرة فيما
يستحقه من الثواب **قوله** اراد بذلك تعميم التركيب والافظا هره انه لا ربط بين المبتدأ الذي
هو مثل والخبر الذي هو مع السفرة فكانه قال للمثل بعين الشبيه ليصير كانه قال شبيه الذي يحفظ
كأن مع السفرة وصفته وهو عليه شديد ان يستحق اجرين **قوله** والذي يقرأ القرآن ويتعاهد
وهو عليه شديد له اجران قال ابن التين اختلف هؤلاء نصف اجر الذي يقرأ حافظا او يضاعف له
اجره واجر الاول اعظم قال وهذا الظاهر ولن يرجح الاول ان يقول الاجري قد المشقة **قوله** سورة
اذا الشمس **قوله** لم الله الرحمن الرحيم سقطت البسلة لغير ابي ذر وقال لها ايضا سورة التوحيد
قوله سمعت يذم ما وا خلا بيتي فطرة تقدم في تفسير سورة الطور واخرجه ابن ابي حاتم من طريق
سعيد بن ابي عروة عن قتادة بهذا **قوله** وقال مجاهد المسجور الملوتم في تفسير سورة الطور
ايضا **قوله** وقال غيره سمعت اخفي بعضها اب بعض خصارت بحر واحد وهو معنى قول السدي اخرج
ابن ابي حاتم بلفظ واذا البحار سمعت اي فتمت وسيرت **قوله** انكدرت انشئت قال الفدا في قوله
واذا النجوم انكدرت قال الشاعر **قوله** كسفت اي غيرت وقرا عبد الله قسفت مثل الكافور طلقا
والقسط والكسفت هذا للنسفي وحده وذكر غيره في الطب وهو قول الفدا قال في قوله تعالى
واذا السماء كسفت يعني تزعجت وفي قراءة عبد الله يعني ابن مسعود قسفت بالثقاف والعني واحد
واخره تقول القافور والكافور والقسط والكسفت ان القارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللفظ
طريقا حذف وحدث والافري والاساني **قوله** والحسن تخمس ثم مجرا لا ترجع وتكس تفسير تكس
الظني قال الفدا في قوله فلا اقم بالحسن وهي النجوم الخمسة تخمس ثم مجرا لا ترجع وتكس تفسير في
بيوتها وتكس الظبا في العارة وهي الكناس قال والمراد بالنجوم الخمسة بهرام ورحل وعطار والزر
والشترية وامند هذا الكلام ابن مردويه من طريق الكلب عن ابي صالح عن ابن عباس وروي به
الرزاق باسناد صحيح عن ابي مسيرة عمرو بن شريك قال قال لي ابن مسعود ما الخمسة قال قلت
الشم بقرا وحش قال وانا اهن ذلك ومن سمع من الحسن قال هي النجوم الخمسة بالنها قال واكس
سرمين اذ لعن قال وقال بعضهم اكس الظبا وروي سعيد بن منصور باسناد حسن عن علي
قال هي الكواكب الخمسة بالليل والخمس بالنهار فلان تري ومن طريق مجاهد عن هذه
الاية فقال لا ادري فقال ابراهيم لا تدري قال سمعنا انها بقرا وحش وهو لا يروون عن علي انها
النجوم قال انهم يذكرون علي في هذا التواترون ان عليا قال لو ان رجلا وقع من فوق بيت علي جعل
قات الاله من الاسفل **قوله** تنفس ارتفع النهار هو قول الفدا ايضا **قوله** والظنين الشهم والظنين
يعني به هو قول ابي عبيدة واشاراي القرآنيين فن قرأ بالظا الشاة لخصه ليس بهم ومن قرأ
بالساقط لخصه الجليل وروي الفدا عن قيس بن الربيع عن عامر بن زر قال انتم تقران بظنين بظليل
وعن نقرأ بظنين بهم وروي عبد الرزاق باسناد صحيح عن ابراهيم النخعي قال الظنين الشهم والظنين
الظليل وروي ابن ابي حاتم بسند صحيح كان ابن عباس يقرأها بظنين قال والظنين والظنين

سوا يقول ما هو بجازب والظنين التهم والضنين البجبل **قوله** وقال عمر انفس زوجت نذوح
نظيره من الجنة والنار ثم قرأ احشروا الذين ظلموا وادوا جهنم وصله عبد بن حميد والحاكم وابو يعين
في المليحة وابن مردويه من طريق الثوري واسرايل وحاد بن سلمة وشريك كلهم عن سماك بن
عرب سمعت النعمان بن بشير سمعت عمر يقول في قوله واذا النفوس زوجت هو الرجل يزوج نظيره
من اهل الجنة والرجل يزوج نظيره من اهل النار ثم قرأ احشروا الذين ظلموا وادوا جهنم وهذا السنن
شذوحيح وانظر للحاكم ما الرجلان يعملان العملين فلا يسهل الجنة والنار فالجرحم الفاجر والعالم
مع الصالح وقد رواه الوليد بن ابي ثور عن سماك رضى الله عنه عليه ولم يقصره علم يذكر
فيه عمر حمله من سنن النعمان اخرج ابن مردويه واخرجه ابان بن عثمان اخرج عن الثوري كذلك
والاول هو المحفوظ واخرج الفرائض طريق عكرمة قال يقرون الرجل في الجنة بفرضه الصالح في الدنيا
ويقرون الرجل الذي كان يعمل السوء الدنيا بفرضه الذي كان يعينه في **قوله** عسس اذ بر وصله
ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس بهذا وقال ابو عبيدة قال بعضهم عسس
اقبلته طاره وقال بعضهم بل معناه وبه لقوله بعد ذلك الصبح اذ انتفس وروي ابو الحسن الاثرم
سند له عن عمر قال ان شهرا قد عسس اية اذ بر فترسك من فسرده باقبل بقوله والصبح اذ انتفس
قال الخليل فسم بالليل وادبار النهار **قوله** لم يورد في احد شيئا سرفعا وفيها حديث جيد اخرج
احمد والترمذي والطبراني وصححه الحاكم من حديث ابن مردويه من سره ان ينظر ابي يوم القيامة كانه
راي عينه فليست اذ الشمس كورت واذا السماء انظرت **قوله** سورة اذ السماء انظرت
بسم الله الرحمن الرحيم قوله انظروا انشقاقا ثبت هنا البيضاء للنسفي وحده وهو قول الغزالي
قوله ويطر عن ابن عباس بعثت يخرج من فيهما من الموتى ثبت هذا ايضا للنسفي وحده وهو قول
الغزالي بخار قد اخرج ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس بعثت ابي بخت **قوله**
وقال غيره انتشرت بعثت حوضي حلت الملكه اسلمه ثبت هذا للنسفي ايضا وقد تقدم في الجنايز
قوله وقال الربيع بن خيثم فبريت فاضت فالعبد بن حميد ثنا موسى بن ابي يعقوب قال لا تاسفان هو ابن
سعيد الثوري عن ابيه عن ابي يعقوب هو سنة والثوري عن الربيع بن خيثم قال عبد الرزاق انا
الثوري مثله واثم منه والمستول من الربيع فحرت بتحقيق الجيم وهو اللامق بتفسيره **قوله** وقرأ
الاعشى وعام فعدك بالتحقيق وقرأه اهلا بما زلتشدد يد قلنت **قوله** قرأه ايضا بالتحقيق
جزة والسامي وسائر الكوفيين وقرأه ايضا بالتحقيق من عداهم من قرأ الامصار وقد معتدل
الخلق ومن خفف يعني في ابي صورة شا اما حسن واما قبيح او طوبى او قصير هو قول الغزالي بقوله
اليه قوله بالتمسك به ثم قال فن قرأ بالتحقيق فهو وانه العلم بصرفك في ابي سورة شا اما حسن الي
اخره قال ومن خفف فانه اراد وانه علم جعلك معتدلا معتدل الخلق قال وهو اورد القرآنيين في
العربية واجبا الي وحاصل القرآنيين ان التي بالتحقيق من التمديد والمراد التناسب وبالتحقيق
من الصل وهو الصرف الي ابي صفة اولاد تنبيه **قوله** لم يورد فيها حديثا مرفوعا ديد خل فيها حديث
ابن عمر المنبه عليه في التي قبلها **قوله** سورة **بسم الله الرحمن الرحيم** سقطت
السلمة لغير ابي ذر واخرج النعماني وابن ماجه باسناد صحيح من طريق يزيد الثوري عن بكر بن
ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اجبت الناس كيلا فانزل الله ويل

اللطيفين

اللطيفين فاحسنوا الكيل بعد ذلك **قوله** وقال مجاهد بل ران ثبت الخطايا وصله الغزالي وروينا
في فوايد الزمباب من طريق عيسى عن ابن ابي نجيج عن مجاهد في قوله بل ران على قوله ٨٧ ثبتت
على فلوهم الخطايا من غيرتها انتهى والران والدين الغشاوة وهو كالتصدي على الشيء الضعيل وروي
ابن حبان والترمذي والحاكم والنسائي من طريق الفتح بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا الخطا خطيئة نكثت في قلبه فان هو تترع واستغفر صغلت فان
هو زاد زيد فيها حتى يعجز قلبه فهو الران الذي ذكره تعالى كما بل ران على فلوهم وروينا في الخطايا
من طريق الاعشى عن مجاهد قال انوا يرون الرين هو الطبع نذيب **قوله** مجاهد هذا ثبت بفتح الثلثة
والموحدة بعد ما شاة ويجوز تشكين ثانيا **قوله** ثوب حوري هو قول ابي عبيدة ووصله الغزالي
عن مجاهد ايضا **قوله** الرحق الحزخامة مسك عينه التسميم يعطى بها شراب اهل الجنة ثبت بهذا
النسفي وحده وقد تقدم في بدء الخلق **قوله** وقال غيره الطغف لا يوتي غيره هو قول ابي عبيدة
قوله حدثنا معن هو ابن عيسى **قوله** حدثني مالك هذا الحديث من غرائب حديث مالك ليس
هو في الموطا وقد تابع معن بن عيسى عليه عبد الله بن وهب اخرج الاسمايلي وابو يعين والوليد
ابن سلم واسحاق الفروي وسعيد الزبيرى وعبد العزيز بن يحيى اخرجها الدارقطني في الغزالي
كلهم عن مالك **قوله** يوم يقوم الناس لرب العالمين زاد في رواية ابن وهب يوم القيامة **قوله**
في رشفه بفتح السين ابي عروة لانه يخرج من البدن شيئا بعد شى كما يترشح الا ان المتحلل الاجزاء وقع
في رواية سعيد بن داود حتى ان العرق يلجم ادهم الي انصاف اذنيه **قوله** من انصاف اذنيه
من اضافة الجمع الي الجمع حقيقة ومعنى لان لكل واحد اذنين وقد روي مسلم من حديث المغيرة
ابن الاسود عن النبي صلى الله عليه وسلم تدني الشمس يوم القيامة حتى تكون منهم كقعد ارميل
فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الي كعبه ومنهم من يكون الي حقويه
ومنهم من يلجم العرق لاجام **قوله** سورة اذ السماء انشقت يقال لها ايضا سورة الانشقاق
وسورة الشقق **قوله** وقال مجاهد اذنت سمعت واطاعت لرهبها والفتت ما فيها اخرجت
ما فيها من الموتى وتخلت عنهم وقع عند النسفي وتقدم له في بدء الخلق وقد اخرج الحاكم
من طريق مجاهد عن ابن عباس وصله بذكر ابن عباس فيه لكنه موقوف عليه **قوله** كتابه
بشماله يعطى كتابه من وراظهره وصله الغزالي من طريق ابن ابي نجيج عنه قال في قوله واما
من اوتي كتابه وراظهره قال يجعل يده من وراظهره فياخذ بها كتابه **قوله** وسق جمع من دابة
وصله الغزالي من طريقه وقد تقدم في بدء الخلق مثله واثم منه واخرج سعيد بن منصور عن
ابن عباس في قوله والليل وما وسق قال وما دخل فيه واسناده صحيح **قوله** ظن ان لم يجور ان
لا يرجع اليها وصله الغزالي من طريقه ايضا واصل الجور بالفتح وهو الرجوع وحاوت فلانا
لا رجعت ويطلق على التردد في الامر **قوله** وقال ابن عباس يوعون سرورن ثبت هذا للنسفي
وحده وقد وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه وهو عند عبد الرزاق انا معر
عن قتادة بن يعقوب قال في صدورهم **قوله** باسم فسوف يحاسب حسابا يسيرا سقطت
هذه الترجمة لغير ابي ذر **قوله** حدثنا يحيى هو القطان وله في هذا الحديث شيخ اخر اخرج
باسناده واخره هو مذكور في هذا الباب وعثمان بن الاسود ابي ابن موسى المكي يوتي بني جمع وروى



عند القاسم عثمان الاسود صفة لعثمان وهو خطا واشتمل مساقته المصنف على ثلاثه اسانيد
عثمان عن ابن ابي مليكة عن عايشة وناجعه ايوب عن عثمان وخالفها ابو يونس فاذا دخل بين ابن ابي
مليكة وعايشة رجلا وهو القاسم بن محمد وهو محمول على ان ابن ابي مليكة حمله عن القاسم ثم سمعه
اولا عن عايشة ثم استثبت القاسم او في رواية القاسم زيادة ليست عنده وقد استدرج الرازي
هذه الحديث لهذا الاختلاف واجيب **بما ذكرناه** وبنه الجيا في علي خط لابي زيد المرزبي في
هذه الاسانيد قال سقط عنه ابن ابي مليكة من الاسناد الاول ولا بد منه وزيد عنده القاسم بن محمد
في الاسناد الثاني وليس فيه وانما هو في رواية ابي يونس وقال الاسانيد عليه جمع البخاري بين الثا
الثلاثة وتونها مختلفة **قلت** وسابين واوضحه في كتاب الرقاق مع بقية الكلام على الحديث
وتقدمت بعض مباحثه في كتاب **اعلم قوله** بالتركيين طبقات طبقت هذه الترجمة
غير اني ذر **قوله** قال ابن عباس لتركيين طبقات طبقت هذه الترجمة
اي الخطاب له وهو على قراءة فتح الموحدة وبها قرأ ابن كثير والاعمش والاخوان وقد اخرج الطبري
الحديث المذكور عن يعقوب بن ابراهيم عن هشيم بلفظ ان ابن عباس كان يقرأ لتركيين طبقات طبقت
يعني بنسب حال بعد حال واخرجه ابو عبيدة في كتاب القراءات عن هشيم بلفظ ان ابن عباس كان
يقرأ لتركيين طبقات طبقت الباقى قال الطبري قراها ابن مسعود وابن عباس وعامة قدامك
والكوفة بالفتح والباقيون بالضم عليه خطاب للامة ورجعها ابو عبيد لسباق ما قبلها وما بعدها
ثم اخرج عن الحسن وعكرمة وسعيد بن جبير وغيرهم قالوا طبقت طبقت يعني حال بعد حال ومن
طريق الحسن ايضا وايه العالمة وسروق قالوا السوات واخرج الطبري ايضا والحاكم من حديث ابن
مسعود الي قوله لتركيين طبقات طبقت قال السوا وفي لفظ الطبري عن ابن مسعود قال المراد ان السما
تصير مرة كالدخان ومرة تشقق في لفظ تشقق ثم تنظر ثم تنظرو روح الطبري الاول واصل
الطبقة الشدة وهو جمع طبقة وهي المرتبة اي هي طبقات بعضها اشد من بعض وقيل المراد اختلاف
احوال الملوك من يكون حينئذ ان يصير الي اقصى العرف في قيل ان يولد جبين ثم اذا اولد صير فاذا
قطم غلام فاذا بلغ سبعا يافع فاذا بلغ عشرة اجز ورفاذا بلغ خمسة عشرة قد فاذا بلغ خسا وعشرين
عطيها فاذا بلغ ثلاثين صلافا فاذا بلغ اربعين كصلافاذا بلغ خمسين شيئا فاذا بلغ ثمانين هما فاذا
بلغ تسعين فانها **قوله سورة البروج** تقدم في او اخر القرآن تفسير البروج **قوله** وقال مجاهد
الاخذ ووشق في الارض وصله الفرياني بلفظ شق بنجران كانوا يعذبون الناس فيه واخرج
الترمذي وغيرهما من حديث صحيح قصة اصحاب الاخذ وسطولة وفيه قصة الغلام الذي كان
يتعلم من الساحر فمر بالراهب فتابعه على دينه فاراد الملك قتل الغلام لمخالفته دينه فقال انكرت
تفكر ربي قتل حتى تفكر اذ ارسلني لم اسمع رب الغلام ففعل فقال الناس انما رب الغلام فخذ
لهم الملك الاخذ يد في السكك واخرم فيها النيران ليرجعوا اليه دينه وفيه قصة لصبي الذي قال
لا اله الا الله فاك على الحق صرح برفع القصة بطولها جاد بن سلمة عن ثابته عن عبد الرحمن بن ابي
ليل عن مهيب ومن طريقه اخرجه مسلم والنسائي واحمد ووقفنا هم عن ثابته ومن طريقه اخرجه
الترمذي وعنه في غيره بقوله انه تعالى قتله اصحاب الاخذ وداية **قوله** فتنوا عند بوا
وصله الفرياني من طريقه وهذا الحديث في القصة ومثل يوم لم على النار فيقولون اي يعذبون **قوله**

العزيم

وقال ابن عباس

وقال ابن عباس الورد والجيب المجيد انكره ثبت هنا للنسفي وحده وياتي في التوحيد واخرج
الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله العنكب الورد وقال الورد والجيب وفي قوله
ذوالعشر المجيد يقول انكره **قوله سورة الطارق** هو النجم وما اتاك لسلفا فوطارق ثم تصرة فقال
النجم الثاقب الضم يقال انقبت نارك بلوقد ثبت هذا للنسفي وابي نعيم وسياق في الباقيين في كتاب
الاعتصام وهو كلام الضرا قال في قوله تعالى والسما والطارق الطارفة الي اخره وقال عبد الرزاق عن
معمر بن قنادة الثاقب الضم واخرجه الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن مثله **قوله** وقال مجاهد
الثاقب الذي يتوهج ثبت هذا لابي نعيم عن الجرجاني ووصله الفرياني والطبري من طريق مجاهد بهذا
واخرج الطبري من طريق السدي قال هو النجم الذي يرمى به ومن طريق عبد الرحمن بن زيد قال النجم
الثاقب الشرا **قوله** ذات الرجح سبح يرجع بالمطر وذات الصدع يتصدع بالنبات وصله الفرياني من
طريق مجاهد بلفظ والسما ذات الرجح يعني ذات السحاب تطر ثم ترجع بالمطر وفي قوله والارض ذات
الصدع ذات النبات والحاكم من وجه اخر عن ابن عباس في قوله ذات الرجح المطر بعد المطر واسناده
صحيح **قوله** وقال ابن عباس لغول فصل الحق ووقع هنا للنسفي وسياق في التوحيد بزيادة **قوله**
لما عليها حافظ الاغلبها حافظ وصله ابن ابي حاتم من طريق يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس واسناده
صحيح لكن انكره ابو عبيد وقال لم يسمع لقوله لما يعني الانشا هذا في كلام العرب وقربيت بالتحقيق
والتشديد بقراها ابن عامر وعاصم وحزرة بالتشديد واخرج ابو عبيد عن ابن سيرين انه انكر
التشديد على من يقرأ به **قوله** لم يورد في الطارق حديثا لم يورد في قوله جابر بن
تصة معاذ قال النبي صلى الله عليه وسلم افان يا معاذ فيك ان تقرا بالسما والطارق والشمس ففما
الحديث اخرجه النسائي هكذا واصل في الصحيحين **قوله سبح اسم ربك الاعلى** ويقال لها سورة الاعلى
واخرج سعيد بن منصور باسناد صحيح عن سعيد بن جبير سمعت ابن عمر يقرأ سبحان ربي الاعلى
الذي خلق فسوف وهي قراءة ابي بن كعب **قوله** وقال مجاهد قدر فهدى قدر الانسان الشقاوة
والسعادة وهدى الانعام لم يرد في هذا للنسفي وقد وصله الطبري من طريق مجاهد **قوله**
وقال ابن عباس غتا احوي هشيا مغبرا **قوله** ايضا للنسفي وقد وصله الطبري من طريق علي بن ابي
طلحة عن عمر ثم ذكر المصنف حديث البرقي اول من قدم المدينة من المهاجرين وقد تقدم شرحه في اول
العبارة ووقع في اخر هذا الحديث هنا يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم من رواية ابي ذر قال ان الصلاة انما شرعت في السنة الخامسة وكانه بشير
اي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما لانها من جملة سورة الاحزاب وكان نزولها
في تلك السنة على الصحيح لكن لا مانع ان تستخدم الالوية المذكورة على منظم السورة ثم من اين له ان لفظ
صلى الله عليه وسلم من حطب الرواية من لفظ الصحابة وما لا مانع ان يكون ذلك صدر من دونه وقد صرح
بانته يندب ان يصل على النبي ويصلي الله عليه وسلم وان يترض عن الصحابي ولو لم يرد ذلك في
الرواية **قوله سورة هل اتاك لسم الله الرحمن الرحيم** كذا لابي ذر ومنقطت البسمة للباقيين ويقال
لها ايضا سورة الناشية واخرج ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال القاسم
من اصحاب يوم القيامة **قوله** وقال ابن عباس عاملة ناصية النصراني وصله ابن ابي حاتم من طريق
شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس وزاد اليهود وذكره الشاذلي من رواية ابي الضم عن

ابن عباس قال الرهبان **قوله** وقال بجاهد عن ابية بلغ انها وحان **قوله** بلع انما هو **قوله**
 الفرياني من طريق بجاهد مفرقا في مواضعه **قوله** لا يسبح فيها لا عينه شفا وصله الفرياني ايضا هل
 بجاهد وقا ريب الزقاق عن معمر عن قتادة لا تسبح فيها باطلا ولا مائتا وهذا على قراءة الجمهور
 بفتح تسبح بشاة فوقيل في فخرها المجدري بتخانيه كذلك فاما ابو عمرو وابن كثير فمضاهج التختانية
 وضم نافع ايضا فنموقانية **قوله** ويقال الضريح نبت يقال له الشبرق يسميه اهلا الجبار اذ يبس
 وهو يابس سم هو كلام الضرب لفظه والشبرق بكسر الهمزة بعد ما وحده قال الخليل بن احمد هو نبت
 اخضر مشتم الزرع يرمى به في البحر واخرج الطبري من طريق عكرمة وبجاهد قال الضريح الشبرق
 ومن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال الضريح شجر من مارق ومن طريق سعيد بن جبير
 قال الجارة وقال ابن التين كان الضريح مشتق من الضارع وهو الذليل وقيل هو السلابم المبهلة
 وتشد يد اللام وهو شوك النخل **قوله** بسيطر بسيلط قال ابو بيده في قوله لست عليهم بسيلط
 بسيلط قال ولم نجد مثلها الا بسيلط بالموحدة قال لم نجد لها مثلا كذلك قال وقد قد من في تفسير
 الابداء زيادات عليها قال ابن التين اصله اسيطر ويعني انه لا يجازيها هو فيه قال وانما كان
 ذلك وهو بكة قبل ان يهاجر ويؤذن له في القتال **قوله** ويقرأ بالصاد والسين فلتق قراه
 الجمهور بالصاد وفي رواية عن ابن كثير بالسين وهي قراءة هشام **قوله** وقال ابن عباس يا اباهم
 مرحوم وصله ابن المنذر من طريق ابن جزي عن عطاء بن ابن عباس وذكره ابن ابي حاتم عن
 عطاء بن يزيه **قوله** لم يذكر فيها حديثا سر فوما زيد خل فيها حديث جابر رفعه امرت ان اقاتل
 الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث وفي اخره وحسابهم علي الله ثم قرأ انما انت مذكر
 لست عليهم بسيلط الا اذ اسورة اخرجه الترمذي والنسائي والحاكم باسناد صحيح **قوله سورة**
والفجر وقال بجاهد ذات العاد يعين القديمة في العاد اهل عمود لا يقمون وصله الفرياني
 من طريق بجاهد بلفظ ارم القديمة وذات العاد اهل عمود لا يقمون وقال عبد الرزاق عن معمر
 عن قتادة ارم قبيلة من عاد وقال العاد كانوا اهل عمود اي حيام انتهى وارم هو حام بن نوح وعاد
 ابن عوض بن ارم وقيل اسم ارم المدينة وقيل ايضا ان المراد بالعماد شدة ابدانهم واقراط
 قلوبهم وقد اخرج ابن مردويه من طريق المتقدم بن معدي كرت قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في قوله ذات العاد قال كان الرجل ياتي اية العنزة يحملها على كاهله فيلقها على اية
 في اراد فيهلكهم واخرج ابن ابي عمير من طريق السدي قال ارم اسم ايهم ومن طريق بجاهد قال
 ارم اسم ومن طريق قتادة قال كنانة تحدث ان ارم قبيلة ومن طريق عكرمة قال ارم هي دمشق
 ومن طريق عطاء الخراساني قال ارم الارض ومن طريق الضحاك قال الارم الهلاك يقال ارم
 بنو فلان ارم هلكوا ومن طريق شهر بن حوشب نحوه وهذا على قراءة شاذة فتريت
 به وارم بفتحين والراشقة على انه فصل ما من وذات بفتح التاء على المفعولية اية
 اهلك الله ذات العاد وهو تركيب تعلق راصع هذه الاقوال الاول فان ارم اسم القبيلة
 وهو ارم بن سام بن نوح وعاد لهم بنو عاد بن عوض بن ارم وسبزت عاد بالاضافة اليه
 لارم عن عاد الاخرة وقد تقدم في تفسير الاحقاف ان عاد اقبيلتان ويؤيده قوله
 تعالى اهلك عاد الاودية واما قوله ذات العاد فقد فسره بجاهد بانها صفة القبيلة فاما

كانوا اهل عمود اي حيام واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك قال ذات العاد القوم
 ومن طريق مورس بن زيد قال ثرات كتابا قد بانا اشهد ان عبد الذي رفعت ذات
 العاد اهل انا الذي سددت بد رايعي بطنه واد واخرج ابن ابي حاتم من طريق وهب
 ابن منبه عن عبد الله بن قلابة قصة مطولة جدا انه خرج في طلب ابله وانه وقع
 في صحارى عدن وانه وقع على مدينة في تلك الغلوات فذكر عجائب ما راى فيها وان
 معادية لما بلغه خبره احضره الى دمشق وسال كعبا عن ذلك فاخبره بقصة المدينة
 ومن بناها وكيفية ذلك مطولا جدا وفيها الفاظ منكرة دراهم عباد الله بن قلابة لا يعرف
 وفي اسناده عبد الله بن لهيعة **قوله** سوط عذاب الذي عذبوا به وصله الفرياني
 من طريق بجاهد بلفظ ما عذبوا به ولا من ابي حاتم من طريق قتادة طرشي عذب الله به فهو
 سوط عذاب وجبائي له تفسير اخر **قوله** اكلاما لهما السيف وجاء اكثر وصله الفرياني
 من طريق بجاهد بلفظ السيف لثري ويجوز ان يكون حيا قال اكثر وصله الفرياني
 على السيف في شرح حديث ام ربيع في السكاح ان شانه تعالي **قوله** وقال بجاهد طرشي خلقته
 فهو شفع الساشع والوترانه تقدم في بدء الخلق با تم من هذا وقد اخرج الترمذي
 من حديث عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع والوتر فقال هي
 الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر ورجاله ثقات الا ان فيهم راويين بها رقة اخرجه الحاكم
 من هذا الوجه فسقط من روايته المهتم فاعترف صححه واخرج النسائي من حديث جابر رضي
 قال العشر عشر الاخي والشفع يوم الاخي والوتر يوم عرفة والحاكم من حديث ابن عباس
 قال العشر فجر النهار وتيا لعشر عشر الاخي وسعيد بن منصور من حديث ابن الزبير انه
 كان يقول الشفع قوله تعالي فن تجل في يومين والوتر اليوم الثالث **قوله** قد الجمهور
 الوتر بفتح الواو وقرأها الكوفيون سوي عامم بكسر الواو واختارها ابو عبيد **قوله** وقال
 غيره سوط عذاب كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط هو كلام الضرا
 وزاد في اخره جري به الكلام لان السوط اصله ما كانوا يعذبون به فجري لكل عذاب
 اذ كان عندهم هو الغاية **قوله** لما مرصا د اليه المصير هو قول الضرا ايضا والمرصا د
 فعال من مرصد وهو مكان الرصد وقرأ ابن عطية بما يقتضيه ظاهر اللفظ فهو زمان يكون
 المرصا د بعين الفاعل اية المرصا د لكن اتي فيه بصيغة المباعدة وتحتب بانه لو كان كذلك
 لم يدخل عليه الباء في فصيح الكلام وان سمع ذلك نادرا في الشعر وتاويله على ما يلين بجمال
 الله واضح فلا حاجة للتكلف وروي عبد الرزاق عن معمر عن قتادة الحسن قال مرصا د
 اعمال بني ادم **قوله** يجاضون يحافظون ويحضون يا مروان باطعامه **قال** الفراق الاشم
 وعام بالالف ومثاة مفتوحة اوله ومثله لاهل المدينة لكن بخيرالف وبعضهم يجاضون
 بتختانية اوله والكل صواب كانوا يجاضون يحافظون ويحضون يا مروان باطعامه انتهى
 د اصله تحاضون فحذفته احدي التائين والعين لا يحض بعضهم بمضا وقرأ ابو طود
 بالتختانية في يكرسون ويحضون وساعد هما ومثله قراءة الاشم فراه يحيى بن وثاب
 والاخوان دا بوجع المرادين وهو لا كلم بالمشاة يثما وفي يكرمون فقط وواقم على المشاة

في



نهما ابن كثير وناصح وشبيهه لكن بغيرا لفي من يحضون **قوله** الطيئة المصدقة بالثواب
قال الفرابي يتها النفس الطيئة بالايان المصدقة بالثواب والبعث واخرج ابن مردويه من
طريق ابن عباس قال المطينة الموسى **قوله** وقال الحسن ياتها النفس الطيئة اذا اراد الله
الماتت الي الله واظان الله اليها ورصيت عن الله ورضي الله عنها وامر قبض روحه وادخله
الله الجنة وجعله من عباده الصالحين ووقع في رواية الكشييهن واظان الله اليها ورضي الله
عنها وادخلها الله الجنة بالثابت في المواضع الثلاثة وهو وجهه ولما اخرجوه وهو عود الضير
على الشجر واخرج ابن ابي حاتم من طريق الحسن قال ان الله تعالى اذا اراد قبض روح المؤمن
اطانت النفس الي الله واظان الله اليها ورصيت عن الله ورضي الله عنها امر قبضها
فادخلها الجنة وجعله من عباده الصالحين اخرجوه مفرقا واسناد الاطمينان الي الله من محام
المشاملة والمراد به لازمه من اتصال الخبر ونحو ذلك وقال عبد الرزاق عن معمر بن قنادة
والحسن قال المطينة الي ما قال الله والمصدق بما قال الله تعالى **قوله** وقال غيره جابوا
تعبوا حيث القيص قطع كه جيب يجوب العلاة اي يظلمها ثبت هذا الفرابي ذر قال ابو
عبدة بن قول جابوا البلاد تقوه ويجوب البلاد يدخلها ويقطرها وقالوا ان جابوا العجز
مترقوه فأنزله بيوتنا وقال عبد الرزاق عن معمر بن قنادة جابوا العجز تقبوا
لما لمسه اجمع اتيت على اخره سقط هذا الاي ذر بقوله اي عبيدة بلفظ وزاد جابوا
كثيرا شديدا **قوله** لم يذكر في الفجر حديثا مرفوعا ويده خلتها حديث ابن مسعود رثم
في قوله تعالى وحي يومئذ يجهم قال يوتي يجهم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام
سبعون الف ملك يجر ذنبا اخرج مسلم والترمذي **قوله سورة لا اقسام** وينال لها ايقا
سورة البلد راتفقوا عمل ان المراد بالبلد مكة شرفها الله تعالى **قوله** وقال مجاهد وانت
حل هذا البلد بكنة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم و**قوله** الفرابي من طريق ابن
ابي نجيب عن مجاهد بلفظ لا تاخذ بما علمت فيه وليس عليك ما على الناس وقد اخرج الى
من طريق منصور بن مجاهد زاد فيه عن ابن عباس بلفظ احل الله له ان يصنع فيه ما شاء
وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس يحل لك ان تفعل فيه وعلى هذا فالصفة لوق
الحاضر والمراد الاي لتحقق وقوعه لان السورة مكينة والفتح بعد الهجرة بثمان سنين **قوله**
ورالد وماوله و**قوله** الفرابي من طريق مجاهد بعد اوقد اخرج الحاكم من طريق مجاهد
ايضا وزاد فيه عن ابن عباس **قوله** في كبد في شدة خلق ثبت هذا النسفي وحده
وقد اخرج سعيد بن منصور من طريق مجاهد خلتها امه كرها ووضعته كرها ومعبشة في بكه
وهو يما يذ لك واخرج الحاكم من طريق سفيان عن ابن جريح عن عطامن ابن عباس مثله
وزاد في ولايته ونبت اسنانه وسروره وختانه ومعبشته **قوله** لبد اكثر وصل الفرابي
بهذا وهي تخفيف الوحدة وشدها ابو جعفر وحده وقد تقدم تفسيرها في تفسير سورة
الحن والتجدين الخ والشر و**قوله** الفرابي من مجاهد بلفظ سبيل التهجس الخ والشر و**قوله**
الحاكم وله شاهد عند ابن مردويه من حديث ابي هريرة وقال عبد الرزاق عن معمر بن الحسن
عن ابي حنبله عليه وسلم انهاها التجدان فاجعل مجد الشرايح اليكم من مجاهد **قوله** سبعة

وسبيل الشر يقول عوفاه وافرغ
الفرابي بالشارح حسن بن ابن مسعود
في التجدد بن سبيل خير م

مجاهدة و**قوله** الفرابي عن مجاهد بلفظ جوع ومن وجه اخر عن مجاهد عن ابن عباس قال
ذي مجاعة واخرجه ابن ابي حاتم كذلك من طريق قتادة قال يوم يشتم فيه الطعام **قوله**
مترقة الساقط في التراب و**قوله** الفرابي عن مجاهد بلفظ المطروح في التراب ليس له بيت ه
وردى الحاكم من طريق حسين عن مجاهد عن ابن عباس قال المطروح الذي ليس له بيت وفي
لفظ المترقة الذي لا يقيه من التراب وفي وهو كذلك لسعيد بن منصور ولا بن عيينة من طريق
عكرمة عن ابن عباس قال هو الذي ليس بينه وبين الارض شيء **قوله** تعالى فلا اتقم العقبة
فلم يتقم العقبة في الدنيا ثم فسرها العقبة فقال وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم
ذي سبعة قال عبد الرزاق وسمر عن قتادة النار عقبة دون الجنة فلا اتقم العقبة ثم اخرج
عن ابي حنبله قال فك رقبة او اطعام في يوم ذي سبعة وقال ابو بليدة في قوله فلا اتقم
العقبة اي اخره بلفظ الاصل وزاد بقوله سبعة مجاعة ذات رية قد نزلت بالتراب واخرج
سعيد بن منصور من طريق مجاهد قال ان من الموجبات اطعام المؤمن السبعين **قوله**
قرا فك واطم بالفعل الماضي فيما وقرا في السبعة ابن كثير وابو عمرو والكاتب **قوله**
والاضافة واطعام عطفا عليها **قوله** موعدة سبطة هو قول ابي عبيدة وقد تقدم في صفة
النار من بدء الخلق ويأتي في حديث اخر في تفسير المزمة **قوله** اي ذكر في سورة البلد حديثا
مرفوعا ويدخل فيها حديث البراق ارجا عربي فقال يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة قال
ين كنت اقضت الخطبة لقد عرضت المسألة اعترق النسمة وفك الرقبة قال اوليست
بواحدة قال لا ان عتق النسمة ان تنفرد بعقها وفك الرقبة ان تعين في عتقها اخرج
وابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن عوسجة عنه وصححه ابن حبان **قوله سورة والضرس ه**
وضحاها لسم الله الرحمن الرحيم ثبتت البسملة لابي ذر **قوله** وقال مجاهد ضحاها ضوها اذا
تلاها تسعها وطها اذا حالها ساها اغواها ثبتت هذا كله للنسفي وحده وما وقد تقدم لهم في
بدء الخلق مفرقا الا قوله وساها فاخرجه الطبري من طريق ابن ابي نجيب عن مجاهد بهذا وقد اخرج
الحاكم من طريق حسين عن مجاهد عن ابن عباس جميع ذلك **قوله** فالهها عرفها الشقا والسعادة
ثبتت هذا للنسفي وحده وقد اخرج الطبري من طريق مجاهد به **قوله** ولا يخاف عقباها تخفي
احد و**قوله** الفرابي من طريق مجاهد في قوله ولا يخاف عقباها الله لا يخاف تخفي احد وهو يفتي
الالف والمهله وفي بعض النسخ يسكون الحاء البعثة بعد ما زال ببعثة قال الهذا قرا اله البعثة
والكوفة بالواو واهل المدينة بالفاء فلا يخاف قالوا وصفه العاقدين عتقوا لم يخف عاقبة عتقها
والمراد لا يخاف الله ان ترجع بعد اهلا كما قالوا على هذا الجود والضمير في عقباها للدمدمه
اولئك اول للنفس المقدم ذكره والدمدمه الهلان العام **قوله** بطخو اظفارها وصله
الفرابي من طريق مجاهد بلفظ معصيتها وهو الوجه والطغوي بفتح الطاء والقصر الطغيان فيفسر
المخرد بالمراد ويحتمل في البان تكون للاسنان والسبب والمعين كذبت بالاعذاب الناشئ
عن طغيانها **قوله** هتأم هو ابن عمرو بن الزبير **قوله** عبد الله بن زعنة اي ابن الاسود بن
الطلب بن اسد بن عبد العزي صحابي مشهور وامه قريظة اخت ام سلمة وكان تحت زينة
بنت ام سلمة وقد تقدم في قصة ثور من احاديث الانبياء انه ليس له في البخاري سوى هذا

الحديث وانه يشتمل على ثلاثة احاديث **قوله** وذكر الناقية ابن نافع صالح والوارث ماطفة على غي
مذوق تقديره فخطب فذكر كذا او ذكر الناقية **قوله** اذ انبعث تقدم في الحديث الانبياء المنقول
وتقدم بلطف استند بقول نبيه الى كذا فانك قد سمعت له ابن اسرته فاشتمل **قوله** عن جزيان فيليل المثل
قوله عامر بهلكتين ابن صعب عليه من يرويه كثير الشهامة والشر **قوله** يبيع ابن قويه ذو مسفة ابن
رهط بنوه من العقيم وقد تقدم في احاديث الانبياء بلطف ومنفعة وتقدم بيان اسمه وسبب معرفه
الناقية **قوله** مثل ابن زهقة ياتي في الحديث الذي بعده **قوله** وذكر النساء ابن ذكر في خطبته النساء
استطرد الى ما يقع من ازاها من **قوله** بعد بكسر الهمزة وسبب شرحه في كتاب السراج **قوله** ثم
لغظهم في فتحكم في رواية الكشي يمين في فتحكم بالفتوح وقال لم يخجك احدكم ما يفعل ياتي السلام عليه
في كتاب الادب ان شاء الله تعالى **قوله** وقال ابو معاوية الى اخيه ومسلمه اسحاق بن راهوية في
سنده قال لانا ابو معاوية فذكر الحديث بنامه وقال في اخيه مثل ابن زهقة علم الزبير بن العوام
لا علاقة البخاري سواء قد اخرجها احد من ابن معاوية ممن لم يقل في اخيه فذكر الزبير بن العوام **قوله**
م الزبير بن العوام هو من الزبير بن جازاة الاسود بن المطلب بن اسد بن العوام بن حنيفة بن
اسد فذكر ابن المبرور في الاصح ما نقل عليه ما بهذا الاعتبار كذا جزم الذي يراه باسم ابن زهقة
هذا وهو اعتمد وقال الفرط في المزمع جازان المراد ما بين زهقة العاهل الذي يبيع تحت الشجرة
يعني وهو عبد السوي قال ووجه تشبيهه به ان كان كذا في ان كان في غزوة ومنه في قوله كذا
ذمها كذا في قوله ان يريه يبره من يمينه ابا زهقة من الكفا **قوله** وهذا الثاني هو
المعتمد والغير المذكور وهو الاسود وهو عبد الله بن زهقة راوي هذا الخبر لقوله في نفس الخبر
م الزبير بن العوام وليس بين السوي وبين الزبير نسب وقد اخرج الزبير بن جازان هذا الحديث
في ترجمة الاسود بن المطلب من طريق عامر بن صالح عن هشام بن عروة وذا قال في حديث بها
عروة و ابو عبيدة بن عبد الله بن زهقة جالس وكانه وجد من زهقة قال له عروة يا ابن اخي والله
ما حدثنيها ابوك الا وهو يخطبها وكان الاسود احدا لم يترجم له ومات على كفرة بكهة وقتل سنة
زهقة يوم بدر لا فرا **قوله** سورة **والليل اذ يفتي بسم الله الرحمن الرحيم** ثبتت اسرته
لا في **قوله** وقال ابن عباس وكذب بالحنس بالحنف وصله ابن ابي حاتم من طريق حصين عن
عكرمة بنه واسناده صحيح **قوله** وقال مجاهد تردى مات وتلفي تويع وصله الزبيري من طريق
مجاهد في قوله اذ تردى اذ مات وفي قوله نار تطلق **قوله** قرأ عبيد بن جبير شافعي وصله سعيد
ابن منصور ابن عبيدة در اورد الطار كذا لها عن عمرو بن دينار بن عبيد بن جبير انه قرأ تطلق
وقال لفرط حدثنا ابن عبيدة عن عمرو قال فانت عبيد بن جبير ركنه من المغرب فسمعه يقرأ فانت ركن
نار تطلق وهذا الاسناد صحيح ولكنه رواه سعيد بن عبد الرحمن المزرمي عن ابن عبيدة بهذا
السند والله المعلوم قراءة زيد بن علي وطلحة بن مصرف ايضا وقد قيل ان عبيد بن جبير قرأها
بالادغام في الوصل لاني لا ابدء اوهي قراءة البري من طريق ابن كثير **قوله** **باب** والنهار
اذ تجلي ذكر فيه الحديث الاتي في الباب الذي بعده وسقط الترجمة لاني ذكر في نسخة **قوله**
باب وما خلق الذكر والانثى حدثنا عمرو بن حفص بن غياث ومع لاني ذكر حدثنا
ابن حفص **قوله** قدم اصحاب عبد الله ابي ابن مسعود على ابي الدرداء فظلمهم فوجد هم فقال ايتكم

يشرا

يقرا على قراءة عبد الله ابي ابن مسعود على ابي الدرداء كما لو امكننا قال فايكم اخفظ فاشاروا الى
عذبة هذه امورته الا رسال لان ابراهيم ما حضر القصة وقد وقع في رواية سفيان عن الاطش
في الباب الذي قبله عن ابراهيم عن عذبة ثيبين ان الارسال في هذا الحديث وقع في رواية
الباب عند ابي يعقوب ايضا ما يقتضي ان ابراهيم سمعه من عذبة وقوله في اخره وهو لا يريد ونسب على
ان اقر وما خلق الذكر والانثى والله لا اتابعهم وقع في رواية داود بن ابي هند عن الشعبي عن
عذبة في هذا الحديث وان هو لا يريد ونسب ان ازول عاقرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتولون
به اقر وما خلق الذكر والانثى والله لا اتابعهم اخرجهم سلم وابن مردويه وفي هذا بيان وافح
ان قراءة ابن مسعود كانت كذلك والله لا اتابعهم اخرجهم سلم وابن مردويه وفي هذا بيان وافح
كذا في كثير من كتب القراءات الشاذة وهذه القراءة لم يذكرها ابو عبيد الا عن الحسن البصري واما ابن
مسعود فهذا الاسناد المذكور في الصحيحين من اصبح اسناد يروي به الاحاديث **قوله** كيف سمعته
اي ابن مسعود يقرأ والليل اذ يفتي قال عذبة والذكر والانثى في رواية سفيان ثقات والليل
اذ يفتي والنهار اذ تجلي والذكر والانثى وهذا صريح في ان ابن مسعود كان يقرأها كذلك وفي
رواية اسرايل عن عذبة في المناقب والليل اذ يفتي والذكر والانثى بخلاف النهار اذ تجلي كذا
في رواية ابي ذر وابنه الباقر **قوله** وهو لا يي اهل الشام يريد ونسب على ان اقر وما خلق
الذكر والانثى والله لا اتابعهم هذه الابن من الرواية التي قبلها حيث قال وهو لا يي اهل الشام
هذه القراءة لم تنقل الا عن ذكرها ومن عداهم قراوا وما خلق الذكر والانثى وعليه استقر الامر مع
قوة اسناد ذلك اي ابي الدرداء ومن ذكر معه واعد هذا ما نسخت تلاوته ولم يبلغ النسخ
ابا الدرداء من ذكر معه والعجب من نقل الحفاظ من الكوفيين هذه القراءة عن عذبة ومن ابن مسعود
وايضا يقتضي القراءة بالكونه ثم لم يقرأ بها احد منهم وكذا اهل الشام حملوا القراءة عن ابي الدرداء ولم
يقرأ احد منهم بهذا اهدا ما يقوي ان التلاوة بها نسخت **قوله** **باب** فاما من اعطى النبي
ذكر فيه حديث علي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيع الغرق في جنازة فقال ما معكم من
احد الا كتب مقعده من الجنة ومقعدة من النار الحديث ذكره في خمسة تراجم اخري لايات من
هذه السورة كلها من طريق الامش الالحاس من طريق منصور بن عيسى بن سعيد بن عبيدة عن
ابن عبد الرحمن السلمي بن علي وصرح في الترجمة الاخيرة ببيع الاطش له من سعد وسياقي شرح
ستوفي في كتاب القدر ان شاء الله تعالى **قوله** **باب** قوله وصدق بالحسي ذكر في نسخة
هذه الترجمة لغير ابي ذر والنسفي وسقط لفظ باب من التراجم كلها لغير ابي ذر **قوله** سورة
والفتي بسم الله الرحمن الرحيم سقطت بسبب لغير ابي ذر **قوله** وقال مجاهد اذ اسمي استوي
وصله الزبيري من طريق مجاهد هذا **قوله** وقال غيره اسمي اظلم وسكن قال الفرط في قوله والفتي
والليل اذ اسمي قال العتي النهار كله والليل اذ اسمي اذا اظلم وركن في طوله تنقوله بحر ساج وليل
ساج اذا سكن وروي الطبري من طريق قتادة في قوله اذ اسمي اذا سكن بالخلق **قوله** **باب** بل اذ
حيال هو قول ابي عبيدة في قوله لفرط اسنانه فقرا وقد وجد في مصحف عبد الله عديها والمراد
انه اسنانه بارضاه لا بكثرة المال **قوله** **باب** ما روى عنك وما قلتي سقطت هذه
الترجمة لغير ابي ذر ذكر في سبب نزولها حديث جندب وان ذلك سبب شكواه صلى الله عليه وسلم



وقد قدمت في صلاة الليل ان الشكوي المذكورة لم يرد تعيينها وان من فسرها باصبعه التي حيث لم يصب ووجدت الا في الطبراني باسناد فيه من لا يعرف ان سبب نزولها وجود جبريل تحت سريره صلى الله عليه وسلم لم يشعر به فابطاعه جبريل في ذلك وقصته ابنا جبريل بسبب كون الكلب تحت السرير مشهوره لكن كونه سبب نزول هذه الآية غريب بل شاذا مردود بما في الصحيح وان اعلم وورد لذلك سبب ثالث وهو ما اخرج الطبراني من طريق العوفي عن ابن عباس قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد ان ابطاعه جبريل يا ما فخير بذك فقالوا وادسه ربه وقلاه فانزل الله تعالى ما ودرى ربه وما قبل من طريق اسماعيل سوي ال الزبير قال فخره الوحي حتى شن على النبي صلى الله عليه وسلم واخره فقال لقد خشيت ان يكون صاحب قلبي فجاه جبريل سورة والضحى وذكر سليمان النبي في السيرة التي جمعها ورواه محمد بن عبد الله عن محمد بن سليمان بن ابيه قال وفتح الوحي فقالوا لو كان من عند الله لتتابع ولكن الله فله فانزل الله والضحى والم شرح بما لها وكل هذه الروايات لا تثبت والحق ان الفترة المذكورة في سبب نزول والضحى غير الفترة المذكورة في سبب الوحي فان تلك كانت اياما وهذه لم تكن الا بيوت اربلا ثا فاختلطنا على بعض الرواة وتحريرا لسرى ذلك ما بينته وقد اوضحت ذلك في التفسير والله الجود وقع في سيرة ابن اسحاق في سبب نزول والضحى في آخره ذكر ان المشركين لما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذي القرنين والروح وغير ذلك ووعدهم بالجواب ولم يستثن فابطاعه جبريل اثني عشرة ليلة او اكثر فطاق صدره وتكلم المشركون فنزل جبريل بسورة والضحى وبجواب ما سألوا ويقولون تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك عدا الا ان بشا الله النبي وذكر سورة الضحى هنا بعد كنه يجوز ان يكون الزمان في القصتين متقاربا فضع بعض الرواة احدي القصتين الى الاخرى وكل منهما لم يكن في ابتداء السجدة وانما كان بعد ذلك بده وانه اعلم **قوله** سمعت جندب بن سفيان هو البجلي **قوله** فجات امرأة فقالت يا محمد ارجوان يكون شيطانك تركك هي ام جيل بنت حرب امرأة ابي لهب وقد تقدم بيان ذلك في كتاب قيام الليل اخرج الطبراني من طريق المفصلين صالح عن الاسود بن قيس بلفظ فقالت امرأة من اهل مكة ومن وجه اخر عن الاسود بن قيس بلفظ حتى قال المشركون ولا تخالعة لانهم قد يظلمون لفظ الجمع ويكون القائل او الفاعل واحد ابغين ان اباقين راضون با وقع من ذلك الواحد **قوله** قرئك بكسر الراء يقال قرئ به يعقبه بفتح الراء متعديا ومنه لا تقرى الصلاة وانما قرئ بالضم فهو لازم تقول قرئ الشئ اي دنا وقد بينت هناك انه وقع في رواية اخرى عند الهام فقالت خديجة واخرجه الطبراني ايضا من طريق عبد الله بن شداد فقالت خديجة والاربي ربه ومن طريق هشام بن عروة عن ابيه فقالت خديجة لما تريم من جزعه وهذا ان طريقتان مرسلان ورواياتها شاذة فالذي يظهر ان كلام ام جيل وخديجة قالت ذلك لكن ام جيل عبرت كقولها كانه بلفظ شيطانك وخديجة عبرت كقولها سوسة بلفظ ربه وصاحبك وقالت ام جيل شانه وخديجة **قوله** **باب** قوله ما ودرى ربه وما قبل كذا اثبت هذه الترجمة في رواية السلمي وهو تكرار بالنسبة اليه بالنسبة للباقيين لانهم لم يذكروا في الاولي **قوله** يقرأ بالتشديد والتحفيف يعني واحدا تركك ربه اما الفترة بالتشديد في قراءة الجمهور وقرا بالتحفيف عروة وابنه هشام فانه ابي عبدة وقال ابو عبدة ما ودرى يعني بالتشديد من التوديع وما ودرى يعني بالتحفيف

من ودعت

من ودعت النبي يخرج كونهما يعني واحدا على ان التوديع مبالغة في التوديع لان من ودعت معا رقا لفتد بالغ في تركك **قوله** وقال ابن عباس ما تركك وما اخصك وصله ابن ابي حاتم من طريق ابي ابي طلحة عن ابن عباس بهذا **قوله** في الرواية الاخرى قالت امرأة يا رسول الله ما ربه صاحبك الا انطاك هذا السياق يصلح ان يكون خطاب خديجة دون الخطاب الاول فانه يصلح ان يكون خطاب خديجة المخطبة لتبشيرها بالشيطان والترك ومخاطبتها بمحمد بخلاف هذه فقالت صاحبك وقالت ابنا وقالت يا رسول الله وجونا تكريما في ان يكون هذا من تصرف الرواة وهو موجه لان يخرج الطبراني واحد وقوله انطاك اي صيرك بطيئا في الفترة لان بطاه في الاقدار يستلزم بطا الاخر في الفترة ووقع في رواية احمد بن محمد بن جعفر عن شعبة الا بيا **قوله** **الم شرح** **بسم الله الرحمن الرحيم** كذا الابي ذر وللباقين الم شرح حسب **قوله** قال مجاهد وزرك في الجاهلية وصله الفرغاني من طريقه وفي الجاهلية متعلق بالورثاء الذين في الجاهلية وليس متعلقا بغيره **قوله** انقض اتقن قال يياض كذا في جميع النسخ اتقن بشاة وقاف ونون وهو وهم والصواب اشقل بثلاثة واخرها لام وكال الاصيلي هذا وهم في رواية الضميري ووقع عند ابن السكيت اشقل بثلاثة وهو اصح قال عياض وهذا لا يعرف في كلام العرب وقد وقع عند ابن السكيت ويروي اشقل وهو الصواب **قوله** ويروي اشقل وهو اصح من اتقن كذا ووقع في رواية السلمي وزاد فيه قال الضميري سمعت ابا عبد الله يقول انقض اشقل ووقع في الكتاب خطا **قوله** ابو عبد الله هو جدي واهن الخطاب بن ابراهيم البخاري وشاركه في بعض شيوخته وكان صدوقا واضربا خره وقد اخرج الفرغاني من طريق مجاهد بلفظ الذي انقض ظهر كذا لا اشقل وهذه هو الصواب تقول العرب انقض المذل ظهر الشاة اذا اختلفا وهو ما هو ذم النقيض وهو الصوت ومنه سمعت نقيض الرجل اي صريره **قوله** مع العسر يسيرا قال ابن عيينة اي ان مع العسر يسيرا اخر كقوله هل ترضون بشا الا احدي الحسينين وهذا معير من ابن عيينة الى اتباع النخاعة في قولهم ان الشكر اذا العيد قكرة كاشته غير الاولي وموقع التشبيه انه ما ثبت للمؤمنين تعدد المحسني كذا ثبت لهم تعدد اليسر وان ذهب اليه ان المراد باحد اليسرين الظنوبا لا اخر النوايا فلا بد للمؤمن من احد **قوله** ولن يغلب عسر يسرين روي هذا اسرفعا موصولا ومرسلا وروي ايضا موقوفا فاما المرفوع فاخرجه ابن مردويه من حديث جابر باسناد ضعيف ولفظه ادعي الله اي ان مع العسر يسيرا ان مع العسر يسيرا ان يغلب عسر يسرين واخرجه سعيد بن منصور وعبد الرزاق من حديث ابن مسعود فان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العسر في حجر لدخل عليه اليسر حتى يخرج من بين يدي عسر يسرين ثم قال ان مع العسر يسيرا ان مع العسر يسيرا واسناده ضعيف واخرجه عبد الرزاق في طريقه من طريق الحسن بن النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه عبد بن حميد من طريق قتادة قال ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر اصحابه بهذه الآية فقال لن يغلب عسر يسرين ان شاء الله وما الموقوفه فاخرجه مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه عن امرائه كتب اليه اي عبيدة يقول مهما تغزل بامر شدة يحمل الله له بعد ما فرجا وانه لن يغلب عسر يسرين قال الحاكم صحيح ذلك من طريقه وهو في المطا عن امرائه من طريق منقطع واخرجه عبد بن حميد عن ابن مسعود باسناد جيد واخرجه الفراء باسناد ضعيف عن ابن عباس **قوله** قال مجاهد فان نصب في حاجتك اي ربه وصله ابن المبارك في الزهد



عن سفيان عن منصور بن مجاهد في قوله فاذا فرغت فانصب في صلواتك واي ربك فارغب قال
اجعل بينك وربيتك اي ربك واخرج ابن ابي حاتم عن طريق زيد بن اسلم قال اذا فرغت من الجهاد
تقدم ومن طريق الحسن بن موهبة **قوله** ويذكر عن ابن عباس المشرح بك صدره شرح الله صدره الام
وصلة امره ودية من طريق ابن جزيج عن عطاء بن ابي مباس وفي اسناده راوه ضعيف تليبه
لم يذكر في سورة المشرح حديثا سرفيا وبعه خليفها حديث اخرجه الطبري وحجمه ابن حبان من حديث
ابن مسعود رفعه اثنان جبريل قال يقول لك ربك ان تدري كيف رفعت ذكرك قال الله اعلم قال اذا ذكر
ذكرت معي وهذا اخرجه التميمي وسعيد بن منصور وعبد الرزاق من طريق مجاهد قوله وذكر
الترمذي والحاكم في تفسيرهما تفسيرا شرح صدره صل الله عليه ولم ليلة الاسراء وقد سخن الكلام عليه
فيه اوائل السير النبوية **قوله سورة التين** وقال مجاهد هو التين والزيتون الذي ياكل الناس
وهو الزباني من طريق مجاهد في قوله والتين والزيتون قال الفاكهة التي ياكل الناس وطور
سينين الطور الجبل سينين المبارك واخرجه الحاكم من وجه اخر من ابن ابي جزيج عن مجاهد عن ابن
عباس واخرجه ابن ابي حاتم عن طريق عكرمة عن ابن عباس مثله ومن طريق العوفي قال التين مسجد
نوح الذي بني على الجودي ومن طريق الربيع بن اسير قال التين جبل عليه التين والزيتون جبل عليه
الزيتون ومن طريق قتادة الجبل الذي عليه دمشق ومن طريق محمد بن كعب قال مسجد ابي ب
الكهف والزيتون مسجد ايليا ومن طريق قتادة جبل عليه بيت المقدس **قوله** بتقويم خلق كذا ثبت
لابي نعم وقد وصله الضرياني من طريق مجاهد في قوله احسن تقويم قال احسن خلقه واخرج ابن
الذريعي عن ابن عباس باسناد حسن قال اعدل خلق **قوله** اسفل سافلين الامن امن كذا ثبت للشمسي
وحده وقد تقدم لهم في صدر الخلق واخرج الحاكم من طريق عاصم الاحول عن مكرمة عن ابن عباس قال
من قرأ القرآن لم يرد الى ارض العر وذك قوله ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين استوا قال الذين
قرأوا القرآن **قوله** تعالى فاما يكذبك فالذي يكذبك فان الناس يدانون باعالم كانه قال ومن
يتد على تكذيبك بالثواب والعقاب في رواية غير ابي ذر بن غير تكشيبه في يد النون بلام بدل النون
الاولية والاول هو الصواب كذا هو في كلام الفراء لفظه وذا في اخره بعد ما تبين له كيفية خلقه
قال ابن التين كانه جعل ما لمن يفضل وهو جيد وقيل الخاطب بذلك الانسان المذكور قبل على طريق
الانتفات وهذا عن مجاهد اي ما الذي يجعلك كما ذبا لا تك اذا كذبت بالجزا صرت كاذبا لا يملك
بالحق فهو كاذب واما نعت ابن التين قول الفراء جعل ما لمن يفضل فهو جيد والحواب انه ليس بجيد
فيمن اجتم امره ومنه اي تدرت لك ما في بطن حمر **قوله** اخبرني عدي هو من ثابت الكوفي يقرأ
في العشاء باليتين تقدم شرحه في صفة الصلاة وقد كثر سوال بعض الناس عن قراها في الركعة
الاولية والثانية او قرا بها معا كانه يكون اعادها في الثانية وعلم ان يكون قراها في الركعة
وما كنت استحضر لذلك جوابا اليه ان رايت في كتاب الصحابة لابي علي بن السكن في ترجمة زرقة بن
حليفة رجل من اهل اليمامة انه قال سمعت ابا النبي صل الله عليه وسلم فايتناه فصرخ علينا السلام قالنا
ولسهم لنا وقرأ في الصلاة باليتين والزيتون وانا انزلناه في ليلة القدر فيمكن ان كانت الصلاة
بها التين بين البصلين عازب انها العشاء ان يقال قرا في الاولي باليتين وفي الثانية بالتين والتين الا في
بذلك جواب السؤال ويتويب ذلك ان لا يعرف في خبر من الاخبار انه قرا باليتين والزيتون الا في

حديث البراء

حديث البراء ثم حديث زرقة هذا **قوله سورة اقرا باسم ربك الذي خلق** قال صاحب الكشاف ذهب
ابن عباس ومجاهد في انها اول سورة نزلت واكثر المفسرين الي ان اول سورة نزلت فاتحة الكتاب
كذا قال والذي ذهب اكثر الائمة اليه هو الاول واما الذي نسب اليه الاكثر فلم يتل به الا عدد اقل
من العليل بالنسبة الي من قال بالاول **قوله** وقال قتبية حدثنا جاد عن يحيى بن عتيق عن الحسن
قال كتب في الصحف باسم الله الرحمن الرحيم واجعل بيننا خطا في رواية ابي ذر عن غير تكشيبه
حدثنا قتبية وقد اخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن سا ابو الربيع الزهراني سا جاد بهذا
هو ابن زيد وشيخه بصري ثقة من طبقة ايوب ومات قبله ولم ار له في البخاري الا هذا الموضع **قوله**
في اول الامام ابي ام الكتاب وقوله خطا قال الداودي ان اراد خطا فقط بغير بسطة فليس بصواب
لانفاق الصحابة على كتابه السبعة بين كل سورتين الا براءة وان اراد بالامام امام كل سورة
فجعل الخط مع السبعة فحسن وكان ينبغي ان يستثنى براءة وقال الكرماني معناه اجعل السبعة في
اوله فقط واجعل بين كل سورتين علامة لخاصة وهو هذا هو هذا السبعة قلنا
المستور عن حجة ذلك في القرارة لابي الكتاب قال وكان البخاري اشار الي ان هذه السورة
لما كان اولها مبتدأ بقوله اقرا باسم ربك اراد ان يبين انه لا يجب البسطة في اول كل سورة
بل من قرأ البسطة في اول القرآن كفاه في امثال الامر نعم استنبط الصهيلي من هذا الامر
ثبوت البسطة في اول الفاتحة لان هذا الامر اول شيء نزل من القرآن فاو لي مواضع امثاله
اول القرآن **قوله** وقال مجاهد نادية عشرته وحده الفرياني من طريق مجاهد وهو تفسير
معني لان الدعوات النادية والنادي المجلس المنخذ الحديث **قوله** الزبانية الملايكة وحده
الضرياني من طريق مجاهد واخرجه ابن ابي حاتم عن طريق ابي حاتم عن ابي طهيرة **قوله**
وقال عمر الرجعي المرجع كذا ثبت لابي ذر وسقط لغيره وقال عمر فصار كانه من قول مجاهد
والاول هو الصواب وهو كلام ابي عبيدة في كتاب الجواز ولفظه الي ربك الرجعي قال المرجع
والرجوع **قوله** لنسفن بالناصية لنا خذن ولنسفن بالنون وهي في الخفيفة سعت
بيده اخذت هو كلام ابي عبيدة ايضا ولفظه ولنسفن انما يكتب بالنون لانها نون
خفيفة اثنتي عشرة روي عن ابي عمر ويشد يد النون والموجود في مرسوم الصحف بالا
والسفن القبعن على التي بشدة وقيل اصله الاخذ بسفحة القرص ابي سواد ناصيته
ومنه قولهم به سفعة من غضب لما يملون الفضيل من التغيير ومنه امرأة سفعا
قوله **باب** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب **ح**
حدثني سعيد بن مروان باسناد الاول قد ساق البخاري المتن به في اول الفقا
وساق في هذا الباب المتن باسناد الثاني وسعيد بن مروان هذا هو ابو عثمان البغدادي
نزلت نيسابور من طريق البخاري شاركه في الرواية عن ابي نعم سليمان بن حرب ونحوها
وليس له في البخاري سوى هذا الموضع ومات قبل البخاري بأربع سنين ولم شيخ اخر
يقال له ابو عثمان سعيد بن مروان الرهاوي حدث عنه ابو حاتم وابن قاره وغيرهما وقرئ
بخاري في التناخ بينه وبين البغدادي ورواه من روى عنها واحد واخرهم الكرماني ومحمد

السورتين م



ابن عبد العزيز بن ابي رزمة بكسر الراء وسكون الزاي واسم ابيه رزمة مروان وهو مروزي من
طبقة اجد من حنبل فهو من الطبقة الوسطى من شيوخ البخاري ومع ذلك تحدث عنه بواسطة وليس
له عنده سوى هذا الموضع وقد حدث عنه ابو داود وبلوا واسطة وشيخه ابو صالح سلطونه اسمه سليمان
ابن صالح الليثي الرازي يلقب بسلوله ويقال اسم ابيه داود وهو من طبقة الرازي عنه من حيث
الرواية الا انه تقدمت وفاته وكان من اخصاء عبد الله بن المبارك والمكثرين عنه وقد اوردته
البخاري بالسنة لانه مات سنة عشر ومائتين ومائة في البخاري سوى هذا الحديث وعبد
الله هو ابن المبارك الامام المشهور وقد نزل البخاري في حديثه في هذا الاسناد بدرجتين
وفي حديث الزهري ثلاث درجات وقد تقدم شرح هذا الحديث مستوفى في اول هذا
الكتاب وما ذكره من ان لم يتقدم ذكره مما اشتمل عليه من سياق هذه الطريق وغيرها من الخوا
قوله ان عايشة قالت كان اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرويا الصادقة
قال النووي هذا من مراسيل الصحابة لان عايشة لم تذكر هذه القصة فتكون سمعتها من النبي
صلى الله عليه وسلم او من صحابي وتخصبه من لم يفهم مراده فقال اذا كان يجوز انها سمعته
من النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يجوز ما هنا من المراسيل والحواس ان مرسل الصحابي ما لم
يروه من الامور التي لم تذكر زمانها بخلاف الامور التي يذكر زمانها فانه لا يقال انها مرسل بل جعل على
ان سمعها او حضرها ولو لم يصرح بذلك ولا يخص هذا المرسل الصحابي بل مرسل التابعي اذا ذكر قصة
لم يحضرها سميت مرسله ولو جاز في نفس الامر ان يكون سمعها من الصحابي الذي وقعت له تلك
القصة واما الامور التي يذكرها فيجعل على ان سمعها وحضرها فكن بشرط ان يكون سالما من التدليس
وانه اعلم ويؤيد انها سمعت ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم قوله في شاهد الحديث في ايه
الملك فقال لفرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقاري قال فاخذني اليه اذ له فتول
قال فاخذني فظنني قاهري ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك في الحديث عليه
قوله اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرويا الصادقة زاد في رواية عقيل كما
تقدم في بدء الوجي من الوجي اب اول البتدات من اجماع الوجي الرويا الصادقة واما مطلق ما يدل
على نبوته فتقدمت له اشياء مثل تسليم الحجر كما ثبت في صحيح مسلم وغير ذلك وما في الحديث تكررة
بوصفة ابن ابي شيبي وقع صحيحا في حديث ابن عباس عند ابن عابد ووقع في مرسل ابي عبد
الله بن ابي بكر بن حزم عند الولا بن مابيد لعله ان الذي كان يراه رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو جبريل ولفظه انه قال لحيمة بعد ان اقره جبريل قرا باسم ربك ايه ايتك الذي كنت اعد
ايديته في المنام فانه جبريل استظن قوله من الوجي يقين اليه وهو اخبار عاراه من دلائل نبوته
من غير ان يوجي ذلك اليه هو اول ذلك مطلقا ما سمع من بحيرا الراهب وهو عند الترمذي باسناد
توفي عن ابي موسى ما سمعته عن ابنا الكعبة حيث قيل له اشد عليك الازارك وهو في صحيح البخاري
من حديث جابر بن عبد الله بن جبريل عليه وهو عند مسلم من حديث جابر بن سمرة قوله الصادقة
قال ابن المبراط هي التي ليست فصفا ولا من تلييس الشيطان ولا فيها ضرب مثل مشكور وتعقب
الخير بانه ان اراد بالمشكل ما لا يوقف على ثابته فليس والاذلا قوله فلق الصبح باثني في سورة الفلق
قوسا قوله ثم حيب اليه الخلاصة اظهر في ان الرويا الصادقة كانت قبل ان يحيب اليه الخلاصة ويحتمل

ان يكون

ان يكون لترتيب الخبر فيكون تعيب الخلوقة سابقا على المراء الصادقة والاول اظهر قوله
الخلاصة ان كان الخالي ويعلقه على الخلوقة وهو المراد قوله فكان يلحق بخار حرا كذا في هذه الرواية
وتقدم في بدء الخلق بلفظ فكان يخلو وهي اوجه وفي رواية عبيد بن جبر عند ابن اسحاق فكان
يحاو قوله البياض ذوات العدد في رواية ابن اسحاق انه كان يعكف شهر رمضان قوله قال
وهو التعبد هذا اظهر في الادراج اذ كان من بغية عظام عايشة لها فيه قالت وهو محتمل ان يكون من
كلام عروة او من دونه ولم يات التصريح بحضرة عبيدة لكن في رواية عبيد بن جبر عند ابن اسحاق
ليطمع من يرد عليه من الساكنين ويعلن جعن المشايخ انه كان يتعبد بالتكوير ويحتمل ان يكون عايشة
اطلقت على الخلوقة بمجرد فاتعبد فان الاغترال من الناس ولا سيما من كان على باطل من حيلة العبادة
كاوقع للخليل عليه السلام حيث قال ابي ذهاب ابي ربي وهذا يلتفت الى مسألة اصولية وهي انه
صلى الله عليه وسلم كان قبل ان يوحى اليه متعبدا بشريعة شي قبله قال الجمهور لا لا تحتمل ان تابعها
لاستبعد ان يكون متبوعا لانه لو كان لنقل وتبنيج به من كان ينسب اليه وقيل نعم واختاره ابن
الحاجه واختلفوا في تعيينه على ثمانية اقوال احد ما ادم حكاه ابن بركان الثاني يوح حكاه الامث
الثالث ابراهيم ذهب اليه جماعة واستدلوا بقوله تعالى ان اتبع مله ابراهيم الرابع موسى الخامس
غيسي السادس سبل شي بلغة عن شرع بني من الانبياء وجمته اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده السابع الوقف واختاره الامدي ولا يخفى قوة الثالث ولا سيما مع ما نقل من ملازمة الحج
والطواف ويحوز ذلك ما يقع عند مله من شريعة ابراهيم واسمه اعلم وهذا كله قبل النبوة واما بعد
النبوة فقد تقدم القول فيه في تفسير سورة الانعام قوله ان الله يعز خديجة واولاده منها
وقد سبق في تفسير سورة النور في الكلام على حديث الالفك تسمية الزوجه اهلا ويحتمل ان
يريد اقاربه قوله ثم يرجع الي خديجة فينزل وخصص خديجة بالذكر بعد ان عبر بالاهل ما تضمنه
بدا ابراهيم واما اشارة الى اختصاص النزود بكونه من عند هادون في قوله فينزل وادخلها
في رواية الكشميهني بشاها بالوحدة والضمير لبياليه او الخلوقة او العبادة او المرة ابي السابعة ثم
يحتمل ان يكون المراد انه ينزل ويخلو اياها ما ثم يرجع وينزل ويخلو اياها ان يتنفض الشهر
ويحتمل ان يكون المراد انه تنزل وادخلها اذ حال الحول وجاز ذلك الشهر الذي حرت عاقته ان يخلو فيه
وهذا عند من اظهر ويؤخذ منه انما زاد للمختل اذا كان حيث يتخذ عليه تحصيله بعد كان
اختلفا به من البلد مثلا وان ذلك لا يخرج في التوكيل وذلك لوقوعه من النبي صلى الله عليه وسلم
بعد حصول النبوة له بالرويا الصادقة وان كان بالوجي في النقطه قد ترا في من ذلك قوله وهو
في غار حرا جلة في موضع الحال قوله فجاه الملك هو جبريل كما حزم به السهيلي وكانه اخذه من
كلام ورفعة المذكور في حديث الباب ووقع عند البيهقي في الدلائل فجاه الملك فيه اي في غار
حرا كذا عناه شيخنا البلقيني للدلائل فبعضته ثم وجدته بهذا اللفظ في كتاب التفسير مصدوره له
اولي تفسيره اذا علم انه كان يحا در في غار حرا في شهر رمضان وان ابتد الوجي بجاه وهو في غار
المذكور اقتضى ذلك انه نبي في شهر رمضان ويكره على قول ابن اسحاق انه بحث على راس
الاربعين مع قوله انه ولد في شهر رمضان ويكون ان يكون البع في الغار كان اولي شهر رمضان
وحسين بن ابي رزمة عليه اقر باسم ربك ثم كان النبي الثاني في شهر ربيع الاول بالانذار وانزلت

عليه يابها المدثر ثم فاندرك فيقول ان اسحاق على رأس الاربعين اى عند الجب بالرسالة
وانه اعلم **قوله** اقرا يجادل ان يكون هذا الامر مجرد التنبيه والتيقظ لما سيلتقي اليه ويحتمل
ان يكون على باب من الطلب فيستد له على تكليف ما لا يطاق في الحال وان قدر عليه
بعد ذلك ويحتمل ان يكون صيغة الامر محذوفة اية فلا قرا وان كان الجواب ما انا بقاري فعل
ما فهم من ظاهر اللفظ وكان السري حذفا ليلياتهم ان لفظ قل من القرآن ويؤخذ منه جواز
نا خرابيا ن من وقت الخطاب وان الامر على الفور يمكن ان يجاب بان الغور فهم من
القرينة **قوله** ما انا بقاري وقع عند ابن اسحاق في مرسل عبيد بن عمير ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال انا في جبريل بنطمن ديباج فيه كتاب فقال اقدرا قلت ما انا بقاري قال
السهيلي قال بعض المفسرين ان قوله الم ذلك الكتاب لا ريب فيه اشارة الى الكتاب
الذي جاءه جبريل حين قال له اقدرا **قوله** فظني تقدم بيانه في بدء الوحي ووقع في الميسرة
لان اسحاق فظني بالمشاة بدل الطار وما بعني والمراد عني وصرح بذلك ابن ابي
شيبه في مرسل عبد الله بن سعد اذ ذكر السهيلي انه روى سابقه بجملة ثم ميسرة
مترجتين ثم موحدة او مشاة وما جيعا بعني الحق واغرب الداودي فقال معني
غظني صنع بي شيئا حتى القاني الى الارض لكن اخذه الغشية والحكمة في هذا الخط
شغل عن الالتفات لشي اخر ولاظهار المشقة والجهد في الامر لئيبها على نقل القول الذي
سيلتقي اليه فلما ظهر انه صبر على ذلك الفى اليه وهذا وان كان بالنسبة الى علم الله حال
لكن المراد اوزاره للظاهر بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم وقيل بغيره ليقول من قبل
نفسه شيئا فلما يات بشي دل على انه لا يقدر عليه وقيل انما كان يعلم ان القراءة ليست
من قدرته ولو اكره عليها وقيل الحكمة فيه ان التحليل والولم والوسوسة ليست من صفات
الجب فلما وقع ذلك لم يعلم علم انه من امر الله وذكر بعض من لعيناه ان هذا بعد من خطا
النبي صلى الله عليه وسلم اذ لم يتقل عن احد من الانبياء انه جري له عند ابتداء الوحي مثل
ذلك **قوله** فظني الثالثة يؤخذ منه ان من يريد التاكيد في امر وياضاح البيان فيه
ان يكرره ثلاثا وقد نزل صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كما سبق في كتاب العلم وعمل الحكمة
في تكرير الاشارة الى انحصار الايمان الذي ينشأ الوحي بسببه في ثلاث القول والعمل
والنية وان الوحي يشتمل على ثلاث التوحيد والاحتمام والقصص وفي تكرير الخط الاشارة
اليه الشدايد الثلاث التي وقعت له وهي المحصر في الشعب وخروج في البحرة وما وقع
في يوم احد وفي الرسائل الثلاث اشارة الى حصول التيسير له عقب الثلاث المذكورة
او في الدنيا والبرزخ والآخر **قوله** فقال اقرا باسم ربك الى قوله ما لم يعلم هذا القدر
من هذه السورة هو الذي نزل او لا بخلاف سورة بقرته السورة فانما نزل بعد ذلك
بزمان وقد قدمت في تفسير المدثر بيان الاختلاف في اول ما نزل والحكمة في هذه
الاولية ان هذه الايات الخمس اشتملت على مقاصد القرآن فيها مراعاة الاستهلال والرب
جديرة ان تسمى عنوان القرآت لان عنوان الكتاب يجمع مقاصده بعبارة وخبره في اوله
وهذا بخلاف ألفن البديعي المسمى به العنوان فانهم عرفوه بان ياخذ المتكلم في في

فيوكره

فيوكره بذكر مثالي سابق وبيان كونها اشتملت على مقاصد القرآن انها تنحصر في علم
التوحيد والاحكام والاخبار وقد اشتملت على الامر بالقراءة والبدء فيها باسم الله وفيه
هذا اشارة الى الاحكام وفيها ما يتعلق بتوحيد الرب واشتات ذاته وصفاته من صفة
ذات وصفة فعل وفيه اشارة الى اصول الدين وفيها ما يتعلق بالاخبار من قوله علم
الاشان ما لم يعلم **قوله** باسم ربك اسئد له السهيلي على ان التسمية يوم يقراتها اول
كل سورة لكن لا يلزم من ذلك ان تكون اية من كل سورة كذا قال وقدره العيني فقال قوله
اقرا باسم ربك قدم الفعل الذي هو متعلق بالبا تكون الامر بالقراءة اعم وقوله اقرا امر
باجساد القراءة مطلقا وقوله باسم ربك حال اية اقرا مفتتحا باسم ربك واضح تقادير
قل باسم الله ثم اقرا قال فيؤخذ منه ان التسمية ما مور بها في ابتداء كل قراءة انتهى لكن لا يلزم
من ذلك ان تكون ما مور بها بنها معا فلا يد لعل انها اية من كل سورة وهو كما قال لانه لو
كان للزم ان تكون اية قبل كلامه وليس كذلك واما ما ذكره القاضي عياض عن ابن الحسن
ابن الفصار من المائكة انه قال في هذه القصة رد عليه الشافعي في قوله البسملة اية
من كل اول سورة انزلت وليس في اولها بسملة فقد نعتف بان فيها الامر بها وان تاخر
نزلها وقال **قوله** النور في ترتيب ايات السور في النزول لم يكن مشروطا وقد كانت الاية
تنزل فتوضع في مكان قبل التي نزلت قبلها ثم نزلت الاخرى فتوضع قبلها الى ان استقر
الامر في اخر عمده صلى الله عليه وسلم على هذا الترتيب وروى ما اخرجه الطبري من حديث
ابن عباس ان جبريل امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة والسبلة قبل قوله اقرا
لكان اقوي في الاحتجاج لكن في اسناده ضعف وانقطاع وكذا حديث ابي ميسرة
ان اول ما امر به جبريل قال له قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين هو مرسل
وان كان رجاله ثقات والسمووظان اول ما نزل اقرا باسم ربك وان نزل الفاتحة كان
بعد ذلك **قوله** ترجع بوارده في رواية الكشي هي فواده وقد تقدم بيان ذلك في
بدء الوحي وترجع عندهم بشاة فوقانية وعلها في رواية يرجف فواده بالتحانية
قوله زملوني زملوني كذا لاكثر مرتين وكذا تقدم في بدء الوحي ووقع لابي ذر هذا
واحدة والتزميل التلصيف وقال ذلك لشدة ما حقه من هول الامر وجرت العادة بسكو
الرعدة بالتلف ووقع في مرسل عبيد بن عمير انه صلى الله عليه وسلم خرج فسمع صوتا
من السماء يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فوقف انتظر اليه فما تقدم وما
تاخر وجعل جبريل اصرف وجهه في افاق السماء فلا انظر في ناحية منها الا رايت له
وسياق في التعبير ان مثل ذلك وقع له عند فطرة الوحي وهو المعتمد فان اعلمه بالارسال
وقع بقوله ثم فاندرك **قوله** فزملوه حتى ذهب عنه الروع بفتح الراء في الفرع واما الذي
بضم الراء فهو موضع الفرع من القلب **قوله** قال الخديجة اى خديجة ما لي لقد حسبت في
رواية الكشي هي قد حسبت **قوله** فاخبرها الخبر فتقدم في بدء الوحي بلفظ فقال الخديجة
واخبرها الخبر لقد حسبت وقوله واخبرها الخبر جملة معترضة بين القول والقول وقد
تقدم في بدء الوحي ما قالوه في متعلق الخشية المذكورة وقال عياض هذا وقع له اول

ماري التباشر في النوم ثم في البقعة وسع الصوت قبل لقائه الملك فاما بعد يحيى الملك
فلا يجوز عليه الشك ولا يخفى من تسلط الشيطان ونعقبه النورين بانه خلاف صريح
الشقاق فانه قال بعد ان غطه الملك واقواه اقربا باسم ربك قال الا ان يكون اراد ان قوله
خشيت على نفسي وقع منه اخبارها حصله اولالا انه حالة اخبارها بذلك خافت فيهم
وانه اعلم **قوله** تلا ابشر بمرزة قطع ويجوز الوصل واصل البشارة في الخبر وفي مرسل يزيد
ابن عمير قالت ابشر يا ابن العم واثبت فوالذي نفسي بيده ابن لارجوان تكون بين هذه
الامة **قوله** لا يخزيك الله بخامجة وختانية وقع في رواية معمر في التفسير يحزنك تهمة
ونون ثلاثيا ورباعيا قال الترمذي احزنه لغة تيم وحزنه لغة قريش وقد نبه على هذا
الضبط سلم والحري الوقوع في بيته وشهرة بدثة ووقع عند ابن اسحاق عن اسمعيل
ابن ابي حكيم مرسلان خديجة قالت اي ابن العم انتطيع ان تخبرني بصاحبك اذا جاء قال
نعم فجاه جبريل فقال يا خديجة هذا جبريل كالت في فاجلس علي فخذني اليسري ثم قالت
هل تراه قال نعم قالت فتقول الي اليمى كذلك ثم قالت فتقول واحلس في حجره كذلك ثم
القت خاها وتخسرت ويهوي حجرها وقالت هل تراه قال لا قال ان شئت فواسه انه ملكك ما
هو بشيطان وفي رواية مرسله عند البيهقي في الدلائل انما ذهبت الى عذاس وكان
نصرانيا فذكرت له خبر جبريل فقال هو امين الله بينه وبين النبيين ثم ذهبت الى ورقة
قوله فانظفت به الى ورقة في مرسل يزيد بن جبريل امرت ابا بكر ان يتوجه معه فحتمل
ان يكون عند توجهها اوسرة اخري **قوله** ماذا ترى في رواية ابن مسعود في الصحابة من فريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ورقة ابن نوفل قالت قلت يا محمد اخبرني عن هذا الذي ياتيك
قال ياتي من العاجاج لولو واطن قدميه اخضر **قوله** وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من
الاخبار العربية ما شاء الله هكذا وقع هنا وفي التفسير وقد تقدم القول فيه في بدء الوحي ونسبت
عليه هنا لا في نسبت هذه الرواية هناك لفظ نطقا للقطب الحلي قال النوراني العبارات
صحيحة وان الحاصلة نكح حتى صار يكتب من الانجيل اي موضع شأنا العربية وبالعبرانية وقال
الدودي كمن من الانجيل الذي هو بالعبرانية هذا الكتاب الذي هو بالعربي **قوله** اسمع من ابن
اخيك امي الذي يقول **قوله** انزل علي موسى كذا هنا على البنا ليهول وقد تقدم في بدء الوحي
انزل الله ووقع في مرسل ابي بصير ان اشرفا شاهد انك الذي بشره ابن مريم وانك على مثل
ناموس موسى وانك نبى مرسل وانك مستور بالهدى وهذا اصرح مما جاء في اسلام ورقة اخبره
ابن اسحاق واخرج الترمذي عن عايشة ان خديجة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم لا يسئل عن
ورقة كان صدقك ولكنه مات قبل ان يظهر فقال لا ريب في انك عليه وسلم لا يسئل عن
من اهل النار كان لباسه غير ذلك وعند البرار والحاكم عن عايشة مرغوعا لا تسبوا ورقة فان
رايت له جنة اوجبت وقد استوعبت ما ورد في ترجمته من كتابي في الصحابة وتقدم بعض
خبره في بدء الوحي وتقدم ايضا ذكر الحكمة في قول ورقة ناموس موسى ولم يذكر بيبي مع انه كان
تصردان ذلك ورد في رواية الزبير بن جابر بلفظ عيسى لم يقف بعض من لقيناه على ذلك
فخالع في الانكار على النورين ومن تبعه بانه ورد في غير الصحاحين بلفظ ناموس عيسى وذكر

القطب الحلي في وجه المناسبة لذكر موسى دون عيسى ان النبي صلى الله عليه وسلم اعله لما ذكر لورقة
ما نزل عليه من اقربا وبها لها المزل فهم ورقة من ذلك انه كلف بانواع من التكاليف
فناسب ذكر موسى لذلك قال وهو منعقب فان نزول بابها المذنب وبها المزل انا نزل بعد فترة الوحي
لانتم بيان في تفسير المذنب والاحتجاج بورقة كان في اول الجنة وزعمه ان الانجيل كله مواعظ
وتعقب ايضا فانه منكر ايضا على الاحكام الشرعية وان كان معظمها موافقا لما في التوراة لكنه
نسخ منها اشياء بدليل قوله تعالى ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم **قوله** فيها من ايام الدعوة قال السريبي
وقال لما زري الضمير للنبوة ويحتمل ان يعود الى القصة المذكورة **قوله** ليثنى اكون حيا ذكر حواكذ في
بذرة الرواية وتقدم في بدء الوحي بلفظ اذ يحزنك قومك وياتي في رواية معمر في التفسير بلفظ
حين يحزنك واهم موضع الاخراج والمراد به مكة وقد وقع في حديث عبد الله بن مسعود في السنن
ولولا اني اخرجوني منك ما خرجت يخاطب مكة **قوله** يومك الوقت الاخراج او وقت اظها را الدعوة
او وقت الجهاد وتكسك ابن التبر في الحليل بالرواية التي في بدء الوحي ثم لم ينسب ورقة ان توفي
يردم ما وقع في السيرة النبوية لابن اسحاق ان بلالا كان يبر ورقة والمشركون يعذبونه وهو يقول
احدا حد يثقله احد وانه يابلل عين تثلثوه لا تخذن قبره حاسا ما بلال له انه اعلم وهم لان
ورقة قال لئن ادر كنتي يومك لانصرنك نصر اموزا لو كان حيا عند ابتد الدعوة لكان اول من
استجاب وقام بنصر النبي صلى الله عليه وسلم قيام عرو حزة قلنت وهذا الغرام ساقط
فان ورقة انا الابد يقول فان يد ركني يومك النصر اليوم الذي يخرجونهم لانه قال ذلك عند
قوله واخرجيهم وهم وتعذب بلال كان بعد النشار الدعوة وبين ذلك وبين اخراج المسلمين من مكة بقصة
ثم لم يمتد مدة استطالة تفسيره راد معر بعد هذا الاما ياتي ذكره في كتاب التفسير **قوله**
قال ابن شهاب هو موصول بالاسنادين المذكورين في اول الباب وقد افرد البخاري حديث
جابر هذا الاسناد الاول من السندين المذكورين هنا في تفسير سورة المذنب **قوله** فاخبرني هو
عطف على شي والتقدم برقا لا ابن شهاب فاخبرني في مروية بما تقدم واخبرني ابو حنيفة باسياق **قوله**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه بينا انا امشي هذا
يشعر بانه كان في اصل الرواية اشياء غير هذا المذكور وهذا ايضا من مرسل الصحابي نعم لان جابرا
لم يذكر له ان القصة فيحتمل ان يكون سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابي اخر خصوصا
وانه اعلم **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث عن فترة الوحي ووقع في رواية
خليل في بدء الوحي غير مصرح بذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيه ووقع في رواية يحيى بن كثير عن
ابي سلمة في تفسير المذنب جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم جاورت بحرا شهر **قوله** اذ صحت
موتنا فرجعت بصري بوخدمته جوار رفع البصر الى السماء عند وجود حادث من قبلنا وقد ترجم
له المصنف في الادب ويستثنى من ذلك رفع البصر الى السماء في الصلاة لثبوت النبي عنه لا تقدم
في الصلاة من حديث انس وروى ابن السني باسناد ضعيف عن ابن مسعود قال امرنا ان لا نتبع
ايضا زنا الكوكب اذا انقض ووقع في رواية يحيى بن كثير فنظرت عن يميني فلم ار شيئا ونظرت عن
شماله فلم ار شيئا ونظرت امامي فلم ار شيئا ونظرت خلفي فلم ار شيئا فرجعت راسي وفي رواية سلم بعد
قوله شيئا ثم نوديت فنظرت فلم ارا احدا ثم نوديت فرجعت راسي **قوله** فاذا الملك الذي جابرا

جالس على كرسي كذا له باربع وهو على قدمي حذفت المنه اياها فاذا صاح الصوت هو المنك الذي
جاء به جرد وهو جالس ووقع عند مسجل جالس بالنصب وهو على المال ووقع في رواية يحيى بن ابي كثير
فاذا هو جالس على عرش بين السما والارض **قوله** ففزعته منه كذا في رواية ابن المبارك عن يونس
وفي رواية ابن وهب عنه مسلم فحشيت وفي رواية عقيل في جده الوحي **فلم يثبت** وفي روايته في
التفسير لم يثبت وكذا في سلم وزاد فحشيت منه فرقا وفي رواية معمر بن عيسى لم يثبت وهذا الخط بضم
الجيم وذكر عياض انه وقع للقاسي بالهجنة قال وكسره باسمرعت قال ولا يصح مع قوله حتى ويثبت
اي سقطت من العنج **قوله** ثبت في رواية عبد الله بن يوسف عن النبي في ذكر الملايكة من
الملائكة ولكنها بضم الهجاء وكسر المثناة وسقطت المثناة ساكنة لم يشأه قوفانية ومعناها
ان لا تسمي محفوظة سقطت على وجهي من صرحت كمن حث عليه التراب قال النووي وبعد الجيم سقطت
في رواية عقيل ومعروف في رواية يونس ههنا مكسورة ثم مثناة وهي ارجح من حيث المعنى قال
اهل اللغة ثبتت الرجل فهو محوث وهو صوت ابي مذخور **قوله** فقلت زملوني في رواية يحيى بن
ابى بكر فقلت في رواية يونس وهو على ما باردا اوله بالعين والتذييل والتدوير يشتركان في ال
كانت بيننا مغايرة في الهيئة ووقع في رواية مسلم فقلت في رواية يونس وهو على ما ومع
بينها بان امرهم فاشكلوا والفضل بعض الرواة ذكر الامر بالعب والاعتبار من قبضه وان الحكمة في
الصبحه الله ثم طيب حصول السكون لما وقع في الباطن من الاتزاع او ان العا وهو ان الرجعة تعبه
الجيم وقد عرف من الطب النبوي معالجتها بالما البار **قوله** فزلت يا ايها المدثر يعرف من اتعا
الحديثين في نزول يا ايها المدثر فثبت قوله في رواية يونس وزملوني ان المراد زمليون في قوله ولا يوقه
من ذلك نزول يا ايها المزمل حينئذ لان نزولها تضر عن نزول يا ايها المدثر بالاتفاق لان اولها يا
المدثر لا مر بالانذار وذلك اول ما يبعث واوالم المزمل لا يبعث ابل وترتيب القرآن يقتضي
نزول كثير من العزرا قبل ذلك وقد تقدم في تفسير المدثر ان النزول من اولها الى قوله والرحمزا يجر
ولها يحصل ما يتعلق بالرسالة لافضل الاية الاولى الواضحة بالحالة التي هو عليها من التدثر علاما
بعظم قدره وفي الثانية الامر بالانذار وعتق المصنوع منها والبراء بالقيام امام حقيقته اي قهر
من مصطنعك ومجازة اي مقام تعظيم واما الاية الثالثة في الاقتصار عليه هنا بانها ايضا ثبت
مشرا لان ذلك كان اول الاسلام فمضت الاية الاولى فحق فيما اطاع من اطاع تزلت انا ارسلنا
شاهه او مشرا ونزولها وفي الثالثة تكبير الرب تعظيمه واحضائها ويحتمل المدخل في تكبير الصلاة
الاحمد الامريا لتظهر على طهارة البدن والشياب لا تقدم البحث فيه وهي الاية الرابعة واما
الخامسة فمحرران ما بين في التوحيد وما يؤول الى العذاب وحصلت المناسبة بين السورتين المتدا
بما النزول فيها اشتملت عليه من المعاني الكثيرة بالمعنى الوجيز وفي عدة ما نزل من كتابها ابتد
واسم **قوله** قال ابو سلمة وهو الاوثان التي لا تملك الاطراف ههنا بعينه ون تقدم شرحه في كتاب
تفسير المدثر وتقدم الكثير في شرحه حتى عاينته وما برز في بدء الوحي وثبت منها قواج اخيرا
الى كتاب التفسير يا فخذ كل موضع سابقا المقصد فيه مطر لا ينقطع من الفايده انما استجاب **قوله**
ثم تناسخ الوحي ابي اسحق بن عمار **قوله** خلق الانسان من علق ذكره في قوله فرفاه من الميث
الذي قبله برواية عقيل عن ابن شهاب واقتصره عبد اقال اول ما جري رسول الله صلى الله عليه

وسم من الوحي الرويا الصالحة وفي رواية الكندي هي الصادقة قال مجاهد انك تقرأ باسم ربك
الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم وهذا في غاية الاحفاف ولا اظن يحيى بن بكير حدث
البحاري به هكذا ولا لان له هذا التصرف وانما يونس صبيح البخاري ومعه ال على انه كان يجيز الاختلاف
من الحديث الي هذه الغاية **قوله** **باب** اقرا وربك الاكرم حدثني عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق
انا محمد بن الزهير وقال البيهقي حدثني عقيل قال قال محمد اخبرني عمروة اما رواية معمر فتشأن في ثيابها
في اول التعبير واما رواية البيهقي فوصلها المصنف في بدء الوحي ثم في الباب الذي قبله ثم في التفسير
اخره في المواضع الثلاثة عن يحيى بن بكير عن النبي فاما في بدء الوحي فافترده واما في الذي قبله فاختصر
هذا وساقه قبله بتمامه بكنهه برواية يونس وساقه على لفظ معمر ايضا ولكن لم يقع في سني من المواضع
الذكورة حديثي عقيل قال قال محمد وانما في بدء الوحي عن عقيل عن ابن شهاب وكذا في بقية المواضع
وكذا ذكره عن عبد الله بن يوسف عن النبي في الباب الذي بعده هذا وذكره في بدء الخلق عنه عن
البيهقي بلفظه حديثي عقيل عن ابن شهاب ورواه ابو صالح عبد الله بن صالح عن النبي حديثي عقيل قال قال
محمد بن شهاب فساقه بتمامه وقد ذكر المصنف شاعرا في صالح في بدء الوحي وبينت هناك من وصله
وسم **قوله** **باب** الذي علم بالقلم كذا الا في ذكر وسقطت الترجمة لغيره واورد طرفا من
حديث بدء الوحي عن عبد الله بن يوسف عن النبي ففصل من قوله فارجع النبي صلى الله
عليه وسلم الى طه فقلت زملوني زمليون فذكر الحديث كذا فيه وقد ذكر من الحديث في ذكر الملايكة
من جده الخلق حديث جابر مقتصر عليه **قوله** **باب** كذا لئن لم ينته لنسفنا بالناصية
ناصية لادية خاطية سقطت لغيره في باب من ناصية الي اخره **قوله** عن عبد الكريم الجوهري هو ابن
ياكف وهو ثقة في طه عن عبد الكريم بن ابي الخارق وهو ضعيف **قوله** قال ابو جهل هذا ما ارسله
ابن عباس لانه لم يدرك من قول ابي جهل ذلك لان مولده قبل الهجرة بثلاث سنين وقد اخرج ابن
مردويه باسناد ضعيف عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن ابيه عن عبد الله بن عبد الطيب
قال كنت يوما في المسجد فاقبل ابو جهل فقال ان الله علي ان رايت محمد اساجدا وذكر الحديث **قوله**
واصل الاخرة الملايكة وقع عند النبلا ورس نزل اشتمل على كل من الزبانية روعهم في السما والارض
في الارض وزاد الاصحاح في اخره من طريق معمر عن عبد الكريم الخوري قال ابن عباس لو تمم السجود
الموت لما تولى ولو فرغ الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون اهلا ولا مالا
واخرج الساقين من طريق ابي حازم عن ابي هريرة نحو حديث ابن عباس وزاد في اخره في بيان
منه الا وهو ابي ابو جهل يركض على عقبه ويتقي بيده فقتل له ما تك قال ان يبسل بيني وبينه فخذ
من بار وهو لا واجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ذنا اختلطت الملايكة معصرا وعصرا وانما
شد روح الاسرى حق ابي جهل ولم يقع مثل ذلك لعقبة بن ابي معيط حيث طرح سلا الجزور على
قمره في اية عليه ولم وهو يصل ما تقدم شرحه في الطهارة لانها وان اشتركا في مخطئ الاية
فان صلواته لكن زاد ابو جهل بالتهديد وبعثوا بهل طاعته وبارادة وطى العنق الشريف وفي ذلك
من الباطنة ما اقتضى تعجيل عقوبة له لو فعل ذلك وان سلا الجزور لم يفتق بخاستها وقد عوقب
عقبة بن عامر صلى الله عليه وسلم عليه وفي من شاركه في قتلوا يوم بدر **قوله** ناصية عمرو بن
عاصم عن عبد الكريم الخوري عن ابي عمرو بن خالد بن شيبان الجاهلي وهو الخوري ثقة مشهور

واما عبده الله فهو ابن عمرو الرقي وعبد الكرم هو الحريري المذكور وهذه الشاذة وصلها علي بن عبد
العزيز البغدادي في منتخب المسند له عن عمرو بن خالد بهذا وقد اخرج ابن مردويه عن طريق زكريا
ابن عدي عن عبده الله بن عمرو بالسند المذكور ونظمه بعد قوله لوفعل لا خزنة الملايكة عيانا ولان
اليهود احرار الزيادة التي ذكرتها من عند الاسماعيل وراى بعد قوله لما نواورا وافتاعدهم من النار
قوله سورة انا انزلناه في رواية غير بعيدة عن قوله **قوله** سفارا لظلم هو الظلم والمطلع
الموضع الذي يطلع منه قالوا انظر الظلم بفتح الهمزة وبكسر القاء يجمع بين وثاب والاول اوجه لا يطلع
بالفتح هو الظلم وبكسر الهمزة والراد هنا الاول انتهى وقد ابا بكر ايضا الكسائي والاعشى خليف
وقال الجوهري طلعت الشمس مطلقا ومطلعا بوجهين **قوله** انا انزلناه الها كناية عن القرآن اي
الصير يجمع الي القرآن وان لم يتقدم له ذكر **قوله** انا انزلناه خرج مخرج الجمع والمترادف هو الله والعرس
تؤكد فعل الرجل الواحد فتجمله بلفظ الجمع ليكون اثبت واكد هو قوله اي عبدة ووقع في رواية اي
عبيد في استخراج نسبه اليه قال قازمجر وهو اسم اي عبدة كما تقدم غير مرة وقوله يكون اثبت وآله
قال ابن التين النخاعة يقولون انه لتعظيم بقوله العظيم عن نفسه ويقال عنه انتهى وهذا هو المشهور
ان هذا جمع التعظيم **قوله** لم يذكر في سورة القدر حديثا مرفوعا ويذكر في حديث من قام ليلة
القدر وقد تقدم في اواخر الصيام **قوله سورة لم يكن اسم الرحمن الرحيم** سقطت السبعة لغير
اي ذكر ويقال لها ايضا سورة القيامة وسورة البينة **قوله** من قبلين هو قول اي عبدة
بلفظ واخرج ابن ابي حاتم عن طريق سنان بن حبان قال القيمة الحساب الحسين **قوله** ان الله امر
ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا لذي رواية شعبة وبين في رواية همام ان تسمية السورة لم يجله
قتادة عن انس فانه قال في اخرا الحديث قال قتادة فان ثبت انه قرأ لم يكن الذين كفروا من امر
الكتاب وسقط بيان ذلك من رواية سعيد بن ابي عمرو هذه اما في هذه الطرق الثلاثة التي اخرا
البخاري وقد اخرجها الحكم واحد والترمذي من طريق زهير بن جبير عن ابي بن كعب نفسه مطولا
ونظمه ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال فقرأ عليه لم يكن الذين كفروا والجمع بين الروايتين
حل الظن على المقيد لقراءته لم يكن دون غيره فاقبل الحكمة في تخصيصها لان فيها يتلو محفوظا مطهرة
وفي تخصيص ابي بن كعب التثوية به في انه اقرا الصحابة فليقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم
مع عظيم منزلته كان غيره بطريق التبع له وقد تقدم في المناقب مزيد كلام في ذلك **قوله** حدثني احد
ابن ابي داود وابو جعفر الساجدي كذا وقع عند الفرير من البخاري والذي وقع عند النسفي
ثنا ابو جعفر حسب فكان تسميته من قبل الفرير في فعل هذا لم يصب من وعلم البخاري فيه وكذا من
قال انه كان يري ان محمد او احمد بن محمد واحد وقد ذكر ذلك الخطيب عن الامام في اختلافه وشبهه
علي البخاري قال وقيل كان لابي جعفر اسم احد قال وهو باطل والمشهور ان اسم ابي جعفر هذا
محمد وهو ابن عبدة بن يزيد وابو داود كنية ابيه وليس لابي جعفر من البخاري سوى هذا الحديث
وقد عاش بعد البخاري سنة عشر عاما ولكنه لم يمت سنة وستة واخبرنا قد سمع منه
هذا الحديث بسببه من لم يدر البخاري وهو ابو عمرو بن العاصك فشارك البخاري في روايته عن
ابن المنادي في هذا الحديث وبينهما في الوفاة ثمان وثمانون سنة وهو من لطيف ما وقع من تزويد السائق
اللاحق **قوله** ان اقرئك اب اعلمك كيف تغزاه في الاتخالف الروايات وقيل الحكمة فيه لتعظيم قوله

نعالي

تعالين فيها رسول من الله يتلو محفوظا مطهرة **قوله** فدرت بفتح الهمزة وشبهها الذال المعجمة اي تساقطت الهمزة
وقدمت شرح الحديث في مناقب ابي بن كعب **قوله سورة اذ انزلت باسم الله الرحمن الرحيم**
باب قوله فمن جعل شقالاته الى اخره سقط باب اعني اي ذكر **قوله** اوجي لها يقال اوجي اليها
روحي لها ووجي اليها واحد قال ابو عبيدة في قوله بان ركبها اوجي لها اي اوجي اليها قال البخاري
ه اوجي لها الغواد فاستقرت **ه** وقيل اللام بعين من اهل الموحى اليه محذوف اي اوجي اليه الملايكة
من اهل الارض والاول اصوب وقد اخرج ابن ابي حاتم عن طريق عكرمة عن ابن عباس قال اوجي لها
الوجه اليها ثم ذكر فيه حديث ابي هريرة الخليل الثلاثة وفي اخره تفسير رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الخليل حديث ثم ساقه من وجه اخر عن مالك **قوله سورة والعاديات والقارعة** كذا
لا يرد في غيره والعاديات حسب والمراد بالعاديات الخيل وقيل لا بل **قوله** وقال مجاهد
الكنود الكفور وصله العدياني عن مجاهد بهذا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس مسلم
يقال له بلسان قريش الكفور ولبسان كناية الخيل ولبسان كناية العاصم دروي الطراد
من حديث ابي امامة رضعه الكنود الذي ياكل وحده ويمسح رفده ويحلب عبده **قوله**
تعالين فيها رسول من الله يتلو محفوظا مطهرة والعبء ان الخيل التي اعلمت فصباها
اثرن به غبارا والضيوف به يصبغ اي اثرن وقت الصبح وقيل لبسان وهو وان لم يجره
ذكر يكن ذلك عليه الاشارة وقيل الضيف للعد والذم ذلك عليه العاديات وعند البراء
والهائم من حديث ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فلبست شهرا
لا ياتيه مخبرها فنزلت والعاديات صبا صبحت نار عليها فالمراد بها قد حادتها الحجاز
فاورت بها فرها والمضرات صبا صبحت الغيوم جيعا وفي اسناده ضعف وهو يخالف
لما روي ابن مردويه باسناد احسن منه عن ابن عباس قال سألني رجل عن العاديات
نقلت الخيل فذهب اليه على فساله فاخبره بما قلت فدعاني فقال لي ما العاديات الا بل
من عرفته الي مزدلفة الحديث وعند سعيد بن منصور من طريق حارثة بن مصطفى قال
كان علي يقول هي الابل وابن عباس في الخيل ومن طريق عكرمة عنها نحوه بلفظ الابل
في الجمع والخيل في الجهاد باسناد حسن من عبد الله بن مسعود قال هي الابل وباصناد
صحيح عن ابن عباس ما صحت دابة قط الاكلب او فرس **قوله** لب الخبز من اجل حب
الخير لشدة يده هو قول ابو عبيدة ايضا فسر اللام بعين من اجل اي لا اجل حال الخيل
وقيل لها المنفعة والمعنى انه لغوي مطبق لب الخير **قوله** حصل مير قال ابو عبيدة
في قوله حصل ما في الصد وراي مير وقيل جمع واخرج ابن ابي حاتم عن طريق اصحاب الخيل
ابن ابي خالد عن ابي صالح في قوله حصل اي اخرج **قوله سورة والقارعة** كذا في غير
والنقص هو بذكرها مع التي فيها **قوله** ما الفرائش المبتوث كقولنا الجراد ركب بعضه بعضا
كذلك يجوز لعضم في بعض هو كلام الضار قال في قوله ما الفرائش المبتوث يريد كقولنا
الجراد اي اخره وقال ابو عبيدة الفرائش طيور الذباب والبعوض والمبتوث المتفرق
وجراد الفرائش على حقيقته اولى والعرب تشبه بالفرائش كثيرا كقول جرير
ه ان الفرزدق ما علمت وقومه **ه** مثل الفرائش عشرين نارا لمصطفى **ه** وضمنهم بالحرص



والثبات وفي تشبيه الناس يوم السبت بالفراس مناصبات كثيرة بليغة كالطيش والانتشار
والكثرة والضعف والمذلة والجمي بخير رجوع والقصد الى الداعي والاسراع وركوب بعضهم بعضا
والنظير اي النار **قوله** كالمعين كما وان العين سقطت هذه الابه ذر وهو قول الفراء قال المعين
لان الروايات مختلفة كالمعين وهو الصوف واخرج ابنه ابي حاتم من طريق بكرمة قال كالمعين كالمصوف
قوله وقيل عبد الله كالمصوف سقط هذا الابه ذر وهو بنية كلام الفراء قال في قراءة عبد الله يعني
ابن مسعود كالمصوف المنفوش **قوله** سورة الهام **بسم الله الرحمن الرحيم** كذا الابه ذر ويقال لها سورة
النكاح واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن ابي هلال قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسهونها المخرة **قوله** وقال ابن عباس التماس من الاموال والا اولاد وصله ابن المنذر من
طريق ابن جزي عن عطاء بن ابي عمار بن ابي حاتم بن ابي حاتم بن ابي حاتم بن ابي حاتم بن ابي حاتم
في الزقاق من حديث ابي بن كعب ما يدخل فيها **قوله** سورة والعصر العصر اليوم اول ليلة قال
الشاعر **وهو** وليت العصر ان يوم وليته اذ طلب ان يدركها ان يدركها **قوله** وقال عبد الرزاق
عن سعيد بن قيس قال الحسن العصر العس وقال قتادة ساعة من ساعات النهار **قوله** وقال ابي
العصم بن مرقم به صفتي جبي لابي ذر وهو يحيى بن زياد الفراء في هذا الكلام في معنى الفراء
قوله وقال مجاهد خسر ضلال ثم استثنى فقال الامن امن ثبت هذا النسفي وحده
ولم ارفي شي من التفسير المندة الا هكذا امن مجاهد ان الانسان لغير خسر قال الامن امن
تلي **قوله** لم ارفي تفسير هذه السورة حديثا مرفوعا صحيحا لكن ذكر بعض المفسرين فيها
حديث ابن عمر من فائتة صلاة العصر وقد تقدم في صفة الصلاة مشروها **قوله**
سورة ويل لكل هزة **بسم الله الرحمن الرحيم** كذا الابه ذر ويقال لها ايضا سورة الهزة
والمراد الكثير الهزة كذا الهزة الكثير المراد اخرج سعيد بن منصور من حديث ابن عباس
انه قيل عن الهزة فقال المشا بالميمنة المخرق بين الاخوان **قوله** الحطة اسم النار مثل
سخر وظي وقال ابو عبيدة يقال للرجل الاكول حطة اي انكسر الحطم **قوله** سورة البر
كذلك ويقال لها ايضا سورة الغيل **قوله** الم تر ان تعلم كذا الفراء في ذر والمستعمل الم تر قال
مجاهد الم تعلم والاصواب الاول فانه ليس من تفسير مجاهد وقال الفراء الم تجر عن الهبة
والغيل وانما قال ذلك لانه قيل له عليه وسلم لم يدرك اصحاب الغيل لانه ولد في تكب
السنة **قوله** ابا بيلنتا لغة مجتمعة وصله الفراء في عن مجاهد في قوله ابا بيلنتا رشي
مجتعة مجتمعة وقال الفراء واحد لها وقيل واحد ها بالة بالتخفيف وقيل بالتشديد وقيل
ابول تعجول ومجاهيل **قوله** وقال ابن عباس من سجيل هي سنك وكل وصله الطبري من
طريق السدي عن بكرمة عن ابن عباس قال هو سنك وكل طين ومجارة وقد تقدم في
تفسير سورة هود وصله ابن ابي حاتم من وجه اخر عن بكرمة عن ابن عباس ورواه
جزي عن حاتم بن يحيى بن حكيم عن بكرمة وروى الطبري من طريق عبد الرحمن بن صالح
قال هي بالعمية سنك وكل ومن طريق حصين عن بكرمة قال كانت ترميم بمجارة فيها
قار فاذا اصاب احدكم خرج به الجدري وكان اول يوم روي فيه الجدري **قوله** سورة
لا يلاف قريش قيل اللام متعلقة بالفتحة التي في السورة التي قبلها ويؤيده انها في صحف

ابي بن كعب

ابي بن كعب سورة واحدة وقيل متعلقة بشي مقدس اي العجب لتعجب على قريش **قوله**
قال مجاهد لا يلاف النواد لك فلا يشق عليهم من الشتاء والصيف واسمهم من كل عدو لم
في حربهم وصله الفراء في من طريق ابن ابي يحيى عنه بلفظ رحلة الشتاء والصيف الفهم
ذلك فلا يشق عليهم شتاء ولا صيفا وفي قوله واسمهم من خوف قال من كل عدو وفي حرم
واخرج ابن مردويه من اوله الى قوله والصيف من وجه اخر من مجاهد عن ابن عباس
قوله وقال ابن عيينة لا يلاف لتعجب على قريش هو كذا في تفسير ابن عيينة رواية
سعيد بن عبد الرحمن عنه ولا بن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير مثله تليها
الاول قدر الجمهور لا يلاف باثبات اياها الا ابن عمار فخذها وانتقوا على اثباتها في قوله
ايلافهم الا في رواية عن ابن عمار في الاول وفي اخري عن ابن كثير بخلاف الالف التي بعد
اللام ايضا وقال الخليل بن احمد دخلت الفاء في قوله فليعبد والمائى السياق من معنى لشرط
اي فان لم يعبد وارب هذا البيت لندم السالفة فليعبده لا يلاف المذكور **قوله** في
لم يذكر في هذه السورة ولا التين قبلها حديثا مرفوعا فاما سورة الهزة ففي صحيح ابن
حبان من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بحسب ان ماله اخذته بفتح العين
واما سورة الغيل ففيها من حديث المسور الطويل في صلح الهدبية قوله حبسها حبس الغيل
وقد تقدم شرحه مستوفي في الشروط وفيها حديث ابن عباس مرفوعا ان الله حبس
عن مكة الغيل الحديث واما هذه السورة فلم ارفها حديثا مرفوعا صحيحا **قوله** سورة اريت
كذلك ويقال لها ايضا سورة الماعون قال الفراء ابن مسعود اريتك الذي يكذب
قال والاعراف صلة والاعين في اشياها وحدها لا يختلف كذا قال ابن ابي عمير في كتاب الكلف قد
تكون بمعنى اخبرني والتي بخذها الظاهرانها من روية البصر **قوله** وقال مجاهد يدع
يدفع عن حقه يقال هو من دععت يدعون يدفعون قال ابو عبيدة في قوله تعالى وانهم
يدعون اي يدعون تقول دععت في ففاه وفي اية اخري يدع اليتيم قال وقال بعضهم
يدع اليتيم مخففة قلت وفي قراءة الحسن وابي رجا ونقل عن علي ايضا واخرج الطبري
من طريق مجاهد قال يدع يدفع اليتيم عن حقه وفي قوله يوم يدعون الى نار جهنم دعا قال
يدفعون **قوله** ساهون لاهون وصله الطبري ايضا من طريق مجاهد في قوله الذي لم
عن صلواتهم ساهون قال لاهون وقال الفراء كذا في تفسير ابن عباس وهي قراءة عبد الله
ابن مسعود وجاز ذلك في حديث اخرج عبد الرزاق وابن مردويه من رواية مصعب
ابن سعد عن ابيه انه سأل عن هذه الاية فقال او ليس كنا نفضل ذلك الساهي هل ذلك
يصلبها غير وقتها **قوله** والماعون المعروف بلمه وقال بعض العرب الماعون الما وقال
عكرمة اعلاها الزكاة المعروضة وادناها عارية المتاع اما القول الاول فقال الفراء قال
بعضهم ان الماعون المعروف بلمه حتى ذكر القصعة والدلو والغاس ولعله اراد ابن مسعود
فان الطبري اخرج من طريق مسلم بن كهل عن ابي الخيرة سال رجلا من عمر بن الماعون
فقال الما الذي لا يودي حقه فقال قلت ان ابن مسعود يقول هو المتاع الذي ينقطعاه
الناس بينهم قال هو ما اتوا لك واخرج الحاكم ايضا وزاد في رواية اخري عن ابن مسعود

هو البتة والقد والنفاس وكذا أخرجه أبو داود والنسائي عن ابن مسعود بلفظ كنا
شدا الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غاربية القدر والدلو واستاد ه
صحيح ابن مسعود وأخرجه البرزالي والطبراني من حديث ابن مسعود مرفوعاً صريحاً
وأخرج الطبراني من حديث أم عطية قال الماعون ما يتعاطاه الناس بينهم وأما القول **الثناء**
فقال الفراء سمعت بعض العرب يقول الماعون هو الماء **الشفاء** يعصب صبراً الماعون صباه
كذلك وهذا الذي يكن تأويله وصير جبل باليمن معروف وهو بفتح المبهلة وكسر الموحدة
بعد **الثناء** ساكنة وأخره **وا** قول عكرمة قوله سعيد بن منصور بإسناد إليه
باللفظ المذكور وأخرج الطبري وأما من طريق جاهد بن علي مثله **الشفاء** لم يذكر في
تفسير هذه السورة حديثاً مرفوعاً ربه خذ ليه حديث ابن مسعود المذكور قبل **قوله سورة**
انا اعطيناك الكوثر هي سورة الكوثر وقد قرأه ابن مبيصن انا الطيناك بالنون وكذا قرأه
طلحة بن مصرف والكوثر فوعيل من الكثرة سمى بها الشهر كثره ما به وايشه ولفظ قدره
وخبره **قوله** شائكة وك في رواية السهلي وقار ابن عباس وقد وصله ابن مردويه من
طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس كذا وكذا واختلف الباقون في تعيين الشافي المذكور
فقل هو ابي جهم بن ابل وقيل ابو جهل وقيل عقبه بن ابي مصعب ثم ذكر المصنف في الباب
ثلاثة احاديث الاول حديث انس وقد تقدم شرحه في ابل المبعث في قصة الاسراء
في واحداً وياتي باربع من ذلك خبر كتاب الرقاق وهو لا يخرج بالنبي صلى الله عليه وسلم
ابن السما قال اتيت على نهر حاشاه قباب التوقف ما هذا يا جبريل قال هذا هو الكوثر
هكذا اقتصر على بعضه وساقه السهلي من طريق ابراهيم بن الحسن عن ادم شيخ البخاري
فيه اذ بعد قوله الكوثر الذي انطاك ركب قاهومي الملك بيده فاستخرج من طينه سكا
ادف واورده البخاري بهذه الزيادة في الرقاق من طريق همام عن ابي هريرة الشافعي
حديث عايشة وابوعبيدة راوية عنهما عن ابن مسعود **قوله** عن عايشة
قال ما بلتها من رواية النسائي قلت لعائشة **قوله** عن قوله انا اعطيناك الكوثر في رواية
النسائي ما الكوثر **قوله** هو نهر اعطيه نبيكم زاد النسائي في بطنان الهبة قلت ما بطنان
الهبة قالت وسطها النبي وبطنان بضم الواو وسكون المبهلة بعد **قوله** ووسط بفتح
المبهلة والمراد به اعد لها **قوله** شاطاه ايه حاشاه **قوله** درجوف ايه القباب التي
علي جوافيه **قوله** رواه زكريا وابوالخوسر ومطرف عن ابي اسحاق اما زكريا فهو ابن ابي
زايدة وروايته عند علي بن الحسين عن يحيى بن زكريا عن ابيه ولفظه قريب من لفظ ابي
الخوسر واما رواية ابي الاخوسر وهو سلام بن سليم فوصلها ابو بكر بن ابي شيبه عنه ولفظه
الكوثر نهر بطنان الهبة شاطاه درجوف وفيه من الابار بن عبد النجوم واما رواية مطرف
وهو ابن طريق بالظالم المبهلة فوصلها النسائي من طريقه وقد بينت سابقاً من زيادة القدر
الثالث حديث ابن عباس من روايته ابي بشر عن سعيد بن جبير عنه انه قال في الكوثر
هو الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه قلت قال لسعيد بن جبران ما سائر ما يكون انه يفر
ابن الهبة قال سعيد النهر الذي في الهبة من الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه هذا دليل

من سعيد

من سعيد بن جبير عن بين حديثي عائشة وابن عباس وكان الناس الذي طافهم
ابو بشر ابواسحاق وثلاثة وخمسة ممن روي ذلك صريحاً ان الكوثر هو النهر وقد
اخرج الترمذي من طريق ابن عمر رفعه الكوثر نهر في الجنة حاشاه من ذهب ومجراه على
الدرو الساقون الحديث قال انه حسن صحيح وفي صحيح مسلم من طريق المنذر بن فضل بن
انس فيما نحن بمذنب النبي صلى الله عليه وسلم اذ اغشى الغفارة ثم رفع رأسه تنبهاً فقلنا ما
افهمك يا رسول الله هو قال نزل علي سورة فقرأت باسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر
ابي اضرها فقال اني روتها الكوثر قلنا انه ورسوله **الثناء** قال انه نهر وقد بينه روي عليه خير
كثير وهو جوف من تراب عليه اسمي يوم القيامة الحديث وحاصل ما قاله سعيد بن جبران قول
ابن عباس انه الخير الكثير لا يخالف قول غيره ان المراد به نهر في الجنة لان النهر فرد من
افراد الخير الكثير ولعل سعيد الواسع الى ان تاويل ابن عباس اولى له قوله نكثت تخفيفه
بالسهر من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فلا يعد له ثقل المعشرون في الكوثر **قوله** الاخرى
غيره من تزويد على العشرة منها قول بكره الكوثر النبوة وقول الحسن القران وقيل منبره
وقيل الاسلام وقيل انه التوحيد وقيل كثرة الانبياء وقيل الايمان وقيل رفعة الذكر وقيل نور
القلب وقيل الشفاعة وقيل الحجزات وقيل اجابة الدعاء وقيل الفقه في الدين وقيل الصلوات
الحسنة وساقى يزيد في امر الكوثر وقيل الحوصن النبوي هو وغيره في كتاب الرقاق ان
شأنه تعالى **قوله سورة قل يا ايها الكافرون** وهي سورة الكافرين ويقال لها ايضاً
المشكفة أي المبرية من الشقاق **قوله** تعالى تم ديتكم الكفر ودي دين الاسلام ولم يقل ديتي
لان الايات بالنون في ذلك اياها قال بهد بن ويشفيع هو كلام الفراء بلفظه **قوله** وقال
غيره لا اعبد ما تعبدون ابي اخره سقط وقال غيره لاي ذرد الصواب اثباته لانه ليس
من بنية كلام الفراء هو كلام ابي عبيدة قال في قوله تعالى لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون
ما اعبدكم انهم دعوه ايه ان يعبد الممتهم ويعبدون الله فقال لا اعبد ما تعبدون في الجاهلية
ولا انتم عابدون ما اعبد في الجاهلية والاسلام ولا انا عابد ما اعبدتم الان ابي لا اعبد الان ما
تعبدون ولا اجيبكم فيما بقى ان اعبد ما تعبدون وتعبدون ما اعبد انتم وقد اخرج ابن
ابي حاتم من حديث ابن عباس قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم كف عن الهنتا
فلانك كرهنا بصرفان لم تفعل فاعبد الهنتا سنة وتعبد الهنتا سنة فنزلت وفي اسناد ه
ابو خلف عبد الله بن عيسى وهو ضعيف تنبيهه لم يورد في هذه السورة حديثاً مرفوعاً
وبه خذ فيها حديث جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الطواف قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله اخرج مسلم وقدم الزمخراشي على ذلك حيث قال في تفسيره والتين والريحون
لما ورد البخاري حديث البراء بن النبي صلى الله عليه وسلم قرأها في العشاء قال الاسماعيلي ليس
لا يرد هذا يعني هنا والا للزم ان يورد كل حديث وردت فيه قرآته سورة سماعة في
تفسير تلك السورة **قوله سورة اذا جانصرتك** وهي سورة النصر **بسم الله الرحمن**
الرحيم سقطت البسمة لغير ابي ذر وقد اخرج النسائي من حديث ابن عباس انها اخرج سورة
نزلت من القران وتقدم في تفسيره انما اخرج سورة نزلت والجمع بينهما ان اخرجية النصر

نزولها بمسألة خلاف براءة ما تقدم توجبها ويقال ان اذا اجاب نصرانه نزلت يوم النحر
وهو يوم في حجة الوداع وقيل عاش بعد ما احد وثمانين يوما وليس منافيا للذي قبله بنا
على بعض الاقوال في وقت الوفاة النبوية ومعدان ابن حاتم من حديث ابن عباس عاش
بعد ما تسع ليال وعن مقاتل سبعا وعن بعضهم ثلاثا وقيل ثلاث ساعات وهو باطل واخرج
ابن ابي داود في كتاب المصاحف باسناد صحيح عن ابن عباس انه كان يقرأها اذا اجتمع
الله والنصر لم ذكر المصنف حديث عائشة في موطنه صلى الله عليه وسلم على التسبيح
والتهجد والاستغفار وغيره في ركوعه وسجوده واورده من طريقين وفي الاول التصريح
بالوظيفة على ذلك بعد نزول السورة وفي الثانية يتناول القرآن وقد تقدم شرحه في قصة
الصلاة ومعنى قوله يتناول القرآن اي يحمل ما امر به من التسبيح والتهجد والاستغفار
في اشرف الاوقات والاحوال وقد اخرج ابن مردويه من طريق اخري عن مسروق
عن عائشة قرا فيه علامة في امي امرني ربي اذا رايتها اكثر من قول سبحان الله وحمده
واستغفر الله واتوب اليه فقد رايت جاب نصرانه والفتح فتح مكة ورايت الناس يدخلون
في دين الله افواجا وقال ابن القيم في الهدي كانه اخذه من قوله استغفره لانه كان يحمل
الاستغفار في خواتم الامور فيقول اذا سمع من الصلاة استغفر الله ثلاثا واذا اخرج من
المحلات قال غفرا لك وورد الامر بالاستغفار عند انقضاء المناسك ثم ايقضوا من حيث
افاض الناس واستغفروا الله الامة **قوله** ويؤخذ ايضا من قوله تعالى انه كان
توبا فقد كان يقول عند انقضاء الرضا اللهم اجعلني من التوابين **قوله** يا م
قوله ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا ذكر فيه حديث ابن عباس ان عمر سالم
عن قوله اذا اجاب نصرانه والفتح وسا ذكر شرحه في الباب الذي يليه **قوله** يا م
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توبا تواب على العباد والتواب من الناس الثاني من
الذي نسب هو كلام الغزالي المرضي **قوله** كان عمر يدخلني مع احتياخ بد رأي مع من شهد
به راس المهاجرين والانصار وكانت عادة امراد اجلس للناس ان يدخل عليه على قدر
منازله في السابقة وكان ربما دخل مع هذا المرتبة من ليس منها اذا كانت فيه اهلية تجبر
ما فاته من ذلك **قوله** فكان بعضهم وجد اي غضب ولغظ وجد الماض يستعمل بالاشتراك
بمعنى الغضب والحب والرضا والرضا سوا كان الذي يلغظ ضالعا او مظلوما او اسانا او
غير ذلك **قوله** لم يدخل هذا منا ولنا ابنا مثله ولا من سعد من طريق سعيد المدك من ابيه
سليمان بن سعيد بن جبير كان اناس من المهاجرين وجد واعلى عمر في ادائيه ابن عباس
وفي تاريخ محمد بن عثمان بن ابي شيبة من طريق ما هم بن هليل عن ابيه نحوه وراى كان
عمرا له ان لا يتكلم حتى يتكلموا فسالهم عن مني فلم يجيبوا واجابه ابن عباس فقال عمر الخمر
ان تكونوا مثل هذا الغلام ثم قال اي كنت تهينك ان تكلم فتكلم الان معهم وهذا القائل الذي
عبر عنه هنا بقوله بعضهم هو عبد الرحمن بن عوف الزهري احد العشرة كما وقع مصرحا
به عند المصنف في علامات النبوة من طريق شعبة عن ابي بشر بهذا الاسناد وكان عمر
بدينه ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابنا مثله واراد بقوله مثله ابي

فمثل

فمثل منه لاني مثل فضله وقرا بته من النبي صلى الله عليه وسلم لكنه ان كان كذلك لم يذكر
من الحياة النبوية الاسنة او عنتين لان ابا به تزوج امه بعد فتح مكة فهو اصغر من ابن
عباس باكثر من عشر سنين فلعلمه اراد بالمثلثة غير السن او اراد بقوله لنا من كان له
ولد مثل سن ابن عباس من ابيه ربيع اذ راك غير التكم **قوله** فقال عمر انه من قد علمت في
غزوة الفتح من هذا الوجه بلفظ انه من علمت وغير رواية شعبة انه من حيث تعلم واشار
بذلك الى قرابته من النبي صلى الله عليه وسلم اولى بصرفته وخطبته وقد روي عبد الرزاق
عن سمرة بن الزهري قال قال المهاجرون لعمر لاند عوانا لنا كما ند عوان ابن عباس قال ذكركم في
الكهول ان له لسانا سولا وقلبا عقولا واخرج الخزيبي في كتابه الاخلاق من طريق الشعبي
والزبير بن سبار من طريق عطاب بن يسار قال قال العباس لاني ان هذا الرجل يحيى عمر
يد نيك فلما تفتش له سرا ولا تخاف من عنده احدا ولا يسع منك كذبا وفي رواية عطاب
بعد الثالثة ولا تبتدعه بشي حتى يسالك عنه **قوله** فدعا ذات يوم فادخله معهم في رواية
الكشيبي فدعا وفي غزوة الفتح فدعا لذات يوم ودعا في معهم **قوله** فارتيت بضم
الراء وكسر الهزلة وفي غزوة الفتح من رواية المصقبلي فما اريته بتقديم الهزلة والمعين واذا
قوله الا عمر بهم زاد في غزوة الفتح مني مثل ما راه قومي من العلم وفي رواية ابن سعد
فقال اما في ساريكم اليوم ما تعرفون به فضله **قوله** ما تقولون في اذا اجاب نصرانه والفتح
في غزوة الفتح حتى ختم السورة **قوله** اذا نصرنا وفتح علينا في رواية الباب الذي قبله
قالوا فتح المداين والقصور **قوله** وسكت بعضهم فلم يقل شيئا في غزوة الفتح صحق بعضهم
لا تدري ولم يقل بعضهم شيئا **قوله** فقال لي كذا كذا تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول
في رواية ابن سعد فقال عمر يا ابن عباس الاتكلم قال اعلمه متى يموت قال اذا اجاب **قوله**
اذا اجاب نصرانه والفتح زاد في غزوة الفتح فتح مكة **قوله** لذك غلامه احبك في رواية
ابن سعد فهو ايتك في الموت وفي الباب الذي قبله اجرا ومثل ضرب لمجد نصبت اليه
نفسه وروى عطاب بن السائب قروي في هذا الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال لما نزلت اذا اجاب نصرانه والفتح نصبت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فاخذ
بأشده ما كان قط اجتهادا في اسرا الاخرة ولا جرح طريق ابي رزين عن ابن عباس لما نزلت
علم ان قد نصبت اليه نفسه ولا يي يحيى من حديث ابن عمر نزلت هذه السورة في وسط
ايام التشريق في حجة الوداع فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه الوداع **وسيلة**
عن قول الكشاف ان سورة النصر نزلت في حجة الوداع ايام التشريق فكيف صدرت باذا
الدالة على الاستقبال **فاجبت** بضعف ما نقله وعلى تقدير صحته فالشرط لم يتجمل بالفتح
لان جميع الناس افواجا لم يكن كل شقيقته الشرط مستقبلا وقد اورد الطبري في السورال واجا
بجوابين احدها ان اذا قدر ترد بعني اذا كان في قوله تعالى واذا ارادوا تجارة الامة ثابتهما
ان كلام الله قد يم وفي كل من الجوابين نظرا ليعني **قوله** الا ما تقول في غزوة الفتح الا ما
نعلم زاد احد وسعيد بن منصور في روايتها عن هشيم عن ابي بشر في هذا الحديث في اخره
فقال عمر كيف تلوموني على حب ما نزل من ووقع في رواية ابن سعد انه سالم جنيدي عن

وقال

ليلة الفجر وذكر جواب ابن عباس واستنباطه وتصويبه لكن اجابوا فيها بقولهم انه اعلم فقال عمر
 قولوا يعلم ولا تعلم فقال ابن عباس بن نفسي سنهاشي الحديث وفيه فضيلة ظاهرة لابن عباس وناظر
 اجابته دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ان يلهه الله التاويل ويفقهه في الدين مما تقدم في كتاب
 العلم وفيه جواز تحديث الرضة عن نفسه بنظره الاظهار رغبة الله عليه واعلام من لا يعرف بغيره
 لينزله منزلة غيره من المقاصد الصالحة لا الفاخرة والمباهلة وفيه جوازنا وبل القرآن بما
 ينهم من الاشارات والتمائم من ذلك من رخصت قدمه في العلم ولهذا قال علي رضي الله عنه او فما
 يؤنيه الله رجلا في القرآن **قوله سورة ثبت يد اي لهب لبعم الله الرحمن الرحيم** سقطت السبعة
 نصراي ذروا بولهب هو ابن عبد المطلب واسمه عبد العزيز وامه خزاعية ويكنى ابالهب اما يانه
 لهب والاشدة حمرة وجنته وقد اخرجها الفاكهي من طريق عبد الله بن كثير قال انما سمى ابالهب لان
 وجهه يتلهب من حسنه انتهى ووافق ذلك ما اثاره من انه يصلي نار ذات لهب ولهذا ذكر
 في القرآن كنيته دون اسمه وتكون بها اشهر ولان في اسمه اضافة الي الصنم ولا حاجة فيه لمن قال
 يجوز كنية المشرك على الاطلاق بل يحمل الجواز المقتضى ذلك التعظيم له اودعت الحاجة اليه
 من الولاقي لان من اشدد الناس عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم وكان السبب في ذلك ان اباطال
 لا احابا لهب فقد ابولهب علي صدره اباطال في النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بضمي اي لهب
 فغضب به الارض فقال له ابولهب طمانا عك فلم تلت في هذا وانه لا يجك قلبه ابد او ذلك قبل
 النبوة وقال له اخوانه لما مات اباطال لو عصدت ابن اخيك لكنت اولي الناس بذلك فلقبه
 فقال له عن من من ابائه فقال انه لا نوا على غير دين فغضب وتادمي على عداوته ومات ابولهب
 بعد وقعة بدر ولم يحضرها بل رسل عنه بد يلا فلما بلغه ماجري لعربيش مات **قوله** وتب خس
 تباب ضران وقع في رواية ابن مردويه في حديث الباب من وجه اخر عن الاعمش في خبر
 الحديث فاثرت انه ثبت يد اي لهب قال يقول حضرت وتب اي خس وما كتب يعني ولد ه
قوله ابولهب في قوله وما كيد فرعون الافي تباب قال في هذه **قوله** تنقيب تدمير
 قال ابولهب في قوله وما زاد وهم غير تنقيب ان تدمير واهلاك **قوله** عن ابن عباس لما نزلت
 وانذر عشيرتكم الاقربين ورهطكم منهم المتخلصين كذا وقع في رواية ابن اسامة عن الاعمش وقد
 تقدم البحث في تفسير سورة الشعراء بقية مباحث هذا الحديث وقوايد **قوله باب**
قوله وتب ما اعنت عنه ماله وما كتب ذكر فيه الحديث الذي قبله من وجه اخر وقوله فيه فتهتف
 اي صاح وقوله يا صاح اه ان هجوا عليكم صبا **قوله باب** سيصل نار ذات لهب ذكر
 فيه حديث ابن عباس المذكور مختصرا مقتصر على قوله قال ابولهب تباك هذا جعنا فنزلت
 ثبت يد اي لهب وقد قدمت ان عادة المصنف ان كان الحديث طرفا ان يجمعها في باب واحد
 بل جعل لكل طريق ترجمة يلقب به وقد يترجم بما يشتمل عليه الحديث وان لم يستقم في ذلك الباب اكتفا
 بالاشارة وهذا من ذلك **قوله باب** وامرته حالة الخط قال ابولهب كان عيسى بن
 عمر يفرح بالانصب ويقول هو ذم لها **قوله** وقراها بالنصب ايها من الكوفيين عاصم
 واسم امراة اي لهب العور او تكن ام جيل وهي بنت حرب بن امية اخت ابى سعيان والد معاوية
 وتقدم لها ذكر في تفسيرنا الضمي ويقال ان اسمها روي والعور العقب ويقال لم تكن عورا وانما قيل لها

ذات لهب لها

ذلك لها روي البزار باسناد حسن عن ابن عباس قال لما نزلت ثبت يد اي لهب
 جات امراة اي لهب فقال ابوبكر بنى صلى الله عليه وسلم لوتخيت فقال انه سيحال بيني وبينها
 فاقبلت فقالت يا ابوبكر ما بيني وبينك قال لا ورب هذه البنية ما ينطق بالشر ولا يغويه
 قالت انك لصديق فلما ولت قال ابوبكر ما رايتك قال لا يزال منك يسر حتى ولت واخرجه
 الجدي و ابولهب وامه ايها من حديث اسما بنت ابى بكر بنوه ولها كمن حديث زيد بن
 ارقم لما نزلت ثبت يد اي لهب قيل لاسراة اي لهب ان محمد اباها ك فانت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالت هل رايتني اجل خطبا او رايت في جدي **قوله** قال مجاهد حالة الخطب
 قال تمشي بالتميمة **قوله** الغرياني عنه واخرج سعيد بن منصور من طريق محمد بن سيرين قال
 كانت امراة اي لهب تنتم على النبي صلى الله عليه وسلم واحبها اليه المشركين وقال الغرياني
 تم فخرش فثوقد بينهم العداوة فكيف من ذلك بحالة الخطب **قوله** في جدي لا جيل من سد يقال
 من ليف الخيل وهي السلسلة التي في النار **قوله** مما قولان حكاهما الغرياني قوله جيل من سد
 قال السلسلة التي في النار ويقال السديف المقل واخرج الغرياني من طريق مجاهد قال في قوله
 جيل من سد قال من جدي وقال ابولهب في غنقا جيل من النار والمسد عند العرب جيل من
 سد و **قوله سورة قل هو الله احد** ويقال لها سورة الاضامن وجا في صيب تزولا من طريق
 ابى العالبة عن ابى بن كعب ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فزرت
 اخرجه الترمذي والطبري وفي اخره لم يلد ولم يولد لانه ليس بشي قوله الاصموت ولاشي يموت
 الا يورث وربنا لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد شبهه والعدل واخرجه الترمذي من
 وجه اخر عن ابى العالبة مرسل وقال هذا احمد في الوصول ابن خزيمة والحام وله شاهد من
 حديث جابر عن ابى يعلى والطبري والطبراني في الاوسط **قوله** يقال لابن ابي واحد
 كذا اختصره والذي قال ابولهب انه لا احد لابن ابي واحد اي واحد انتهى وهزه احد من
 من واولاده من الوحدة وهذه اختلاف احد المراد به العموم فان هزته اصلية وقال الغرياني
 الذي يغير تنوين يقول النون نون اعراب اذا استقبلتها الالف واللام حذف وليس ذلك
 بل ازم انتهى وقرها بغير تنوين ايها نصر من عامر ويحيى بن ابى اسحاق ورويت عن ابى عمر
 ايضا وهو كقول الشاعر **قوله** ولاذكر الله الا قليلا وهذا معنى قول الغرياني اذا استقبلتها **قوله**
 ابى اذا انت بعد ها واغرب الداودي قال انما حذف التنوين لانتقال الساكنين وهي لغة كذا
 قال **قوله** ثنا ابوزناد لشعيب بن ابى حمزة فيه اسناد اخر اخرج المصنف من حديث ابى
 تقدم في تفسير سورة البقرة **قوله** عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال عز وجل
 اراه يقول الله عز وجل والشك فيه من المصنف فيما احسب **قوله** قال الله عز وجل كن بني ادم
 سا ذكر شرحه في الباب الذي بعده ان ثنا المصنف **قوله باب** الله الصمد ثبتت هذه
 الترجمة لابن ذر **قوله** العرب شيا اشرفا الصمد وقال ابولهب الصمد الذي يصد اليه
 ليس فوجه احد فعلى هذا هو فعل بفتحين بمعنى مفعول ومن ذلك قول الشاعر
قوله ابوبكر الشامي بخير بني اسد **قوله** بعمر بن مسعود والسيد الصمد وقال ابودايل الصمد السيد

الذي اتى اليه سودده ثبتت عند النسبي هنا وقد وصله الغريبي من طريق العائش عنه
وجاءت طريق عامر عن ابي وابر فوصله بكر ابن مسمود فيه **قوله** ثنا اسحاق بن منصور
كذا جميع قال المزني في الاطراف في بعض النسخ ثنا اسحاق بن منصور **قوله** وفي روايته
النسبي وهما مشهوران من شيخ البخاري من حديث عن عبد الرزاق **قوله** كذبني ابن ادم ولم يكن
له ذلك في رواية حميد بن عبد الرزاق كذبني عبد بن **قوله** وشتمني ولم يكن له ذلك في رواية
ثبت بها في رواية الكشي هني وكذا هو عند احد وسقط لبغية الرواية عن الغريبي وكذا
النسبي والمراد به بعض بني ادم وهم من انكر البعث وغيرهم من عبادة الاوثان والدهرية ومن
ادعيه ان الله ولد اس العرب ايضا ومن اليهود والنصارى **قوله** فاما تكذيبه اباي فقول له
تصديق في رواية احمد ان يقول قلعنا كما به انا وهم من شواهد رددت في اقل بعين
التكذيب وشدة قوله قلنا توالت التوراة فانها لو اودع في رواية الاعرج في الباب قبله وليس
اول الخلق باهمون علي من اعادته وقد تقدم الكلام على لفظ اهوم في بدء الخلق وقول من
قال انها مني هني وغير ذلك من الارجح **قوله** وانا القصد الذي لم اولد في رواية
الاعرج وانا احد الصهد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الا ذلك وهو وزان
ما قبله ووقع للكشبي ولم يكن له وهو التفات وكذا في رواية الاعرج ولم يكن له بعد
قوله لم يلد وهو التفات ايضا لما كان الرب سبحانه واجب الوجود لذاته
قدما موجودا قبل وجود الاشياء وكان كل مولود من ولد محمدا انبثت عنه الوالد ثم لما كان
لا يشبهه احد من خلقه وبما جازته حتى يكون له من جنسه صاحبه فينبو ادا
انبثت عنه الوالد ومن هذا قوله تعالى ان يكون له ولد ولم تكن له صاحبه وقد تقدم
في تفسير المفرد حديث ابن عباس بمعنى حديث ابي هريرة هذا الذي قال في اخره
سجدا في ان اتخذ صاحبه او ولد ابد لقوله وانا الاحد الصهد الى اخره وهو محمول
على ان كلام الصحابي يبين حفظ في اخره ما لم يحفظ الاخر بوضوح منه ان
من نسب غيره الى امر لا يفتقير بطلاق عليه انه ستمه وسبق في كتاب هذه
الخلق فذلك **قوله** كفوا وكفيا وكفا واحد اي بمعنى واحد وهو قول ابن عبيدة والاول
بعضهم والثاني بفتح الكاف وكسر الفاء ما اختارته في العزة والثالث بكسر الكاف ثم له
وقال الفراء كفا مشقلا ويختم وتكمن ذلك وبالضم ضد الجهور وفتح حفصا لولا وبغير
هز وبالسكين فراهزة ونهز في الوصل ويبد لها واوا في الوقت ومراد اي عبيدة الهاقات
لاقرات ثم روي في الشواذ عن سليمان بن علي العباسي انه قرأه كفا بكسر ثم مد وروي عن
نافع مثله لكن بغير مد رحبي الاية انه لم يماثل احد ولم يشاكله او المراد في الكفاة في السجح نفا
لمصاحبة والاول اولى فان سياق الكلام لفي الكفاة عن ذاته تعالى **قوله** سورة قل هو خير
الخلق بسهم الله الرحمن الرحيم سقطت بسلة لغريبي ذروتمس ايضا سورة الفلق **قوله**
وقال بما هو الخلق الصبح وصله الغريبي من طريقه وكذا قال ابو عبيدة **قوله** فاسق اليلاذ اوقه
غروب الشمس وصله الطبري من طريق مجاهد بلفظ فاسق اذا اوقه اليلاذ اذ دخل **قوله**
بما لا يبين ان فرق وخلق الصبح هو قول الغزالي ونظير قل هو خير بلفظ الصبح وهو ايجز من خلق

الصبح

الصبح وخلق الصبح **قوله** وفيه دخل في كل شيء واظلم هو كلام الغزالي ايضا وجاني حديث مرثدا
ان الفاسق الغزالي حرجه الترمذي والحاكم من طريقه اي سلة عن عياض ان النبي صلى الله عليه
وسلم نظر اليه القرقر قال يا عياض استعبدني يا الله من شر هذا قال هذا الفاسق اذا اوقه اسناده
حسن **قوله** ثنا سفيان بن عيينة **قوله** عامر هو ابن بهدلة القاري وهو ابن ابي الفجود
قوله عن عبد ه هو ابن لبابة بوحدتين الثانية فصيحة وهم اوله **قوله** صالت ابي بن كعب
سائين في تفسير السورة التي بعد لا يا تم من هذا السياق ونشرح ثم ان ثنا الله تعالى **قوله**
سورة قل هو خير الناس وتسمى سورة الناس **قوله** وقال ابن عباس الويساس اذا ولد
لجنسه الشيطان فاذا ذكر له عز وقلد له واذا لم يذكر له ثبت على قلبه كذا ابي ذر رافع
ويذكر عن ابن عباس الويساس اذا كوله بجنسه وكانه اولى لان اسناده ابي بن عباس ضعيف
اخرجه الطبري والحاكم وفي اسناده حكيم بن جبير وهو ضعيف ونظيره ما من مولود الا على قلبه
وسواس فاذا غفل فذكر له خنس واذا غفل وسوس وروينا في الذكر لضعف من احد الغزالي
من وجه اخر عن ابن عباس وفي اسناده محمد بن حيد الرازي وفيه مقال ونظيره خط الشيطان
فاه على قلب ابن ادم فاذا سبه وغفل وسوس واذا ذكر له خنس واخرجه سعيد بن منصور
من وجه اخر عن ابن عباس ونظيره يولد الانسان والشيطان جاتا على قلبه فاذا غفل وذكر
اسم الله خفيص واذا غفل وسوس وجاتا بيمين ومثله ولاية يعلى من حديث انس نحوه مرثدا
واسناده ضعيف وسعيد بن منصور من طريقه عروة بن روم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
يريه موضع الشيطان من ابن ادم قال فراه فاذا راسه مثل راس الحية واضح راسه على شرة القلب
فاذا ذكر الصبر ربه خنس واذا انكر مناه وحدته قال ربه التي يتطرق قوله خنس الشيطان
فان المعروف في اللفظ خنس اذ رجع وانقبض وقال عياض كذا في جميع الروايات وهو تصحيف
وتغيير ولعله كان في خمسة اجنون ثم خاسمة ثم سين مهملة مفتوحات لاجل في حديث ابي هريرة
يعني الثاني في ترجمة عيسى عليه السلام قال يكن اللفظ الروي من ابن عباس ليس فيه خنس
فصل البخاري اشار في الحديثين معا كذا قال واذا في فيه التحصيف ثم فرغ على ما ظنه من انه
لخس والتفريع ليس بصحيح لانه لو اشار في حديث ابي هريرة لم يخبر الحديث بان عباس واعل
الرواية التي وقعت له باللفظ المذكور وتوجيهه كما مر ومعنى خنس يقبضه اي يقبض عليه
وهو بعينه قوله في الروايتين اللتين ذكرناهما عن ابن فارس وسعيد بن منصور وقد اخرج ابن
سرد وريه من وجه اخر عن ابن عباس قال الويساس هو الشيطان يولد المولود والوسواس على
قلبه فهو يصرفه حيث شا فاذا ذكر له خنس واذا غفل جثم على قلبه فوسوس وقال الصغاني الاولي
خنس فان سلت اللفظة من التصحيف فالعن اخره وانزاله عن سنانه لشدة تحسه وطعمته باصبعه
قوله حد ثنا عبده بن ابي لبابة عن زر بن جيسق وثنا عامر عن زر القائل وثنا عامر هو سفيان وكانه
كان يجمعها تارة ويغيرها اخرى وقد قدمت في رواية الجدي التصريح بسماح عبده وعامر له من زر
قوله صالت ابي بن كعب فقالت انا المنذر بن كنية ابي بن كعب وله كنية اخرى ابو الطفيل **قوله**
كذا وكذا هكذا وقع هذا اللفظ سبها وكان اسمهم حرض الرواة اهمه استعظا ما له واظن ذلك من
سفيان فان الاسماعيليين اخرجوه من طريقه سب الجبارين العلما عن سفيان كذا في ابي الابهام وكنت اظن

اولا ان الذي اجهه البخاري لا يثبت التصريح به في رواية احمد عن سفيان ولقطة قلت
لا يثبت ان اخا كعب بن مالك من المصحف وكذا اخرجه الميمني عن سفيان ومن طريقه اي نعم في الصحيح
ولان سفيان كان تارة يصرح بذلك وتارة يبهمه وقد اخرجه اجد ايضا وابن حبان من روايته
جاء من سلمة بن عاصم بلفظ ان ابن مسعود كان لا يكتب المودعين في مصحفه واخرج احمد عن ابن
بكر بن عياض عن عاصم بلفظ ان عبد الله يقول في المودعين وهذا ايضا فيه ابهام وقد اخرجه عبد
الله بن احمد في زيادات المسند والطبراني وابن مردويه من طريقه الاخش عن ابن اسحاق عن عبد
الرحمن بن يزيد النخعي قال كان عبد الله بن مسعود يحكي المودعين من مصحفه ويقول انها ليسا
من كتاب الله قال الامامش وقد حدثنا عاصم عن زرعة عن ابي بن كعب فذكر نحو حديث ثوبان الذي
في الباب الماضي وقد اخرجه البرزالي في اخره ويقول انها امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخوذ
بها قال البرزالي يتابع ابن مسعود احد من الصحابة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأها
في الصلاة قلت هو في صحيح مسلم عن عقبه بن عامر وزاد فيه ابن حبان من وجه اخر عن عقبه
ابن عامر فان استنظمت ان لا تتوكل قرا في صلاة فا فعل واخرج احمد من طريقه الصوابين الشجر
عن رجل من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأه المودعين وقال له اذا انت صليت فاقرأها
واسأله صحيح وسعيد بن منصور من حديث معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له
قرا فيها بالمودعين وقد تناول القاضي ابو بكر الباقلاني في كتاب الاخبار وتبعه القاضي عياض
وغیره ما حكى عن ابن مسعود فقال لم يكتب ابن مسعود في كتابه من القرآن وانما انكر ان يقرأها في المصحف
فانه كان يريد ان لا يكتب في المصحف شيئا الا ان كان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في كتابته فيه
وكانه لم يبلغه الاذن في ذلك فقال نعم انا وبلسنة وليس محمد اكونها قرانا وهوتا وبل حسن الا
ان الرواية الصحيحة التي ذكرتها تدفع ذلك حيث جازها ويقول انها ليست من كتاب الله ثم يكن
حرف لفظ كتاب الله المصحف ليتشبه التاويل المذكور في غير المصحف لم يكن اختلاف ابن مسعود مع
غيره في قرأتها وانما كان في كيفية من صفاها انتهى وغاية ما في هذا اللفظ انه ايم ما بينه
القاضي ومن تأمل سياق الطرق التي اوردتها الحديث استبعد هذا الجمع واما قول النووي في
شرح الهدى اجمع السلون على ان المودعين والفاخت من القرآن وان من عهد شيئا منها كفر وما
نقل عن ابن مسعود من اخبار قرأته المودعين فهو كذب باطل وكذا قال الفخر الرازي في اوائل
تفسيره الاغلب ان هذا النقل عن ابن مسعود كذب باطل والظن في الروايات الصحيحة غير مستند
لا يقبل بل الرواية صحيحة والتاويل محتمل والاجماع الذي نقله ان اراد شموله لبل عصر فهو محتمل
وان اراد استقراءه فهو مقبول وقد قال ابن الصباغ في التلخيص على ما منع الزكاة وانما قالوا انهم ابو بكر على
سبح الزكاة ولم يقرأهم كفرا بذلك وانما لم يكفروا لان الاجماع استقر قال ونحن الان نكفر من عهدنا
قال وكذلك ما نقل عن ابن مسعود في المودعين يعني انه لم يثبت عنده القطع بذلك ثم حصل الاتفاق
بعد ذلك وقد استشكل هذا الموضع الفخر الرازي فقال ان قلنا ان كونها من القرآن كان سنوات
في عصر ابن مسعود لزم تكفير من انكرها وان قلنا انه لم يكن متواترا لزم ان بعض القرآن لم يكن متواترا
قال وهذه غنقة صعبة واجب باحتمال انه كان متواترا في عصر ابن مسعود لكن لم يتواتر
عند ابن مسعود فاحتلت العقدة بعون الله تعالى قوله سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم

لم يكن م

فقال

فقال قيل في نقلت فقال شمن نقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل فحظ نقول الى اخره
هو ابي بن كعب ووقع عند الطبراني في الاوسط ان ابن مسعود ايضا قال مثل ذلك كذا المشهور انه
من قول ابي بن كعب فلعلمه انقلب علي راويه وليس في جوابه اي تصريح بالرد الا ان في الاجماع على
كثيرهما من القرائن غنقة من خلف الاسانيد باخبار الاحاد والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب
خاتمة اشتمل كتاب التفسير على خمسين حديثا وثمانية واربعين حديثا من الاحاديث النبوية
وما في حكمها الموصول من ذلك اربعائة حديث وحسنه وسنن حديثا والبقية معلق وما في معناه
المكرر من ذلك فيه وفيها مائة اربعائة وثمانية واربعون حديثا والخالص منها مائة حديث وقد
وافقه سلم على فخرج بعضها ولم يخرج اكثرها كونها ليست ظاهرة في الرفع والكثير منها في تفسير
ابن عباس وهي ستة وستون حديثا **حديث** ابي سعيد بن العاصي في الفاتحة **حديث** عمر
ابن افران **حديث** ابن عباس كذا بي ابن ادم **حديث** ابي هريرة لا تصدقوا اهل الكتاب
حديث انس لم يبق من صلى القبليين غيري **حديث** ابن عباس كان في هي اسرايل
التصام **حديث** في تفسيره وفي الذين يطبقونه **حديث** ابن عمر في ذلك **حديث**
البرلمانزل رمضان كما نوالا مقربون الناس **حديث** حذيفة في تفسيره والنفوس ابا يدكم
التهلكة **حديث** ابن عمر في سواكم حرت لكم **حديث** معقل بن يسار في نزول ولا
تعضلوهن **حديث** عثمان في نزول والذين يتوفون منهم ويذرون ازواجهم **حديث** ابن
عباس في تفسيره **حديث** ابن عباس في التوفي عنها زوجها **حديث** ابن عباس في حبس
الله **حديث** جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم واسما به يعفون عن المترين الحديث
وقع في اخر حديث اسامة بن زيد في نصرة عبد الله بن ابي **حديث** ابن عباس كان المالح
لوله **حديث** كما اذا مات الرجل قالوا الحق ادياره الحق ادياره **حديث** في نزول في نزول ان الذين يؤذونهم
قالي انفسهم **حديث** في نزول ان كان بك اذي من مطر **حديث** ابن مسعود في يونس بن
متي **حديث** حذيفة في النفاق **حديث** عايشة في لغوا يمين **حديث** عن ابيها
في كفارة اليمين **حديث** جابر في نزول قل هو القادر **حديث** ابن عمر في الاثنية
حديث ابن عباس في نزول لانشا نوا عن اشيا **حديث** الحر بن قيس مع عمر في قوله
خذ العفو **حديث** ابن الزبير في تفسيره **حديث** ابن عباس في تفسير الصم ابيكم
حديث في تفسيره ان يكن ملك عشرة من صابرون **حديث** حذيفة ما بقي من اصحاب
عذه الاية الاثلاثة **حديث** ابن عباس في قصته مع ابن الزبير وفيه ذكر ابي بكر
في الفار **حديث** في تفسيره يشون صد ورهم **حديث** ابن مسعود في هيت ذلك وبل
عميت **حديث** ابي هريرة في هفة مستر في السبع **حديث** ابن عباس في تفسير
عشرين **حديث** ابن مسعود الكهف وسرم من تلادي **حديث** كنا نقول للمي اذا
كثروا **حديث** ابن عباس في تفسيره وما جعلنا الرويا **حديث** سعد بن ابي وقاص في
الاحسرين اعمالا **حديث** ابن عباس في تفسيره ومن الناس من يعبد الله على حرف
حديث عايشة في تفسيره الذي قالوا له **حديث** ليضربن الحجر **حديث** ابن عباس



في لراذك اليه صاد **وحديث** ابي سعيد في الصلاة على النبي **وحديث** ابن عباس في
قربان ابن اجد في القرآن اشيا تختلف على **وحديث** عايشة في تفسير والذي قال لوالده
اف لكا **وحديث** عبد الله بن مفضل في البول في المختل **وحديث** ابن عباس في تفسير ادا
السمود **وحديث** في تفسير اللات **وحديث** عايشة في نزول بل العا من موعدهم **وحديث**
ابن عباس في تفسير ولا يصيبك في معروف **وحديث** انس بن زيد في فضائل الانصاف
وحديث ابن عباس في تفسير مثل بعد ذلك زعيم **وحديث** في ذكر الاوثان التي كانت في قوم
نوح **وحديث** في تفسير ترمي بشره كالتقصير **وحديث** في تفسير لتركين طبخا من طبق وقدر
في تفسير فليدع ناديه **وحديث** عايشة في ذكر الكوثر **وحديث** ابن عباس في تفسيره
بالجزر الكثير **وحديث** اب بن كعب في العوذتين وفيه من الاثار من العناية في عدم
حساية وثمانون اثرا تقدم بعضها في بدء الخلق وغيرها وهي قليلة وقد بينت كل واحد منها
في موضع وله الحمد **قوله** **مراته الرحم الرحيم كتاب فضائل القرآن**
ثبت البسلة وكتاب لا يدرى وقع نظيره فضائل القرآن حسب **قوله** **باب** كيف نزول
الوحي وانما نزل كذا الا في ذكره نزل بلفظ الفصل الماضي وغيره كيف نزول الوحي بصيغة الجمع
وقد تقدم البحث في كيفية نزوله في حديث عايشة ان الهارت بن تمام هشام سال النبي صلى الله
عليه وسلم كيف ياتي الوحي في اول الصحيح وكذا اول نزوله في حديثها اول ما بدى به رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصادقة لكن التعبير باول ما نزل اخبر من التعبير باول
ما بدى لان النزول يقتضي وجود من ينزل به واول ذلك بمجيئك مليا فاصحفا عن الله بما
شأن الوحي وايضا الوحي اعم من ان يكون بانزال او بالهام سواء وقع ذلك في النوم واليقظة
واما انتزاع ذلك من احاديث الباب فصاد ذكره ان شاء الله تعالى عند شرح كل حديث منها **قوله**
وقال ابن عباس الميمون الامين القرآن امين على كل كتاب قبله تقدم بيان هذا الاثر وذكر
من وصله في تفسير سورة المائدة وهو متعلق باصل الترجمة وهي فضائل القرآن وتوجيه كلام
ابن عباس ان القرآن تضمن تصديق جميع ما انزل قبله لان الاحكام التي فيه امامتة ماسبق
واما ناسخة وذلك يستدعي اثبات النسخ واما مجددة وكل ذلك دال على تفصيل المجدد
والحمد لله ثم ذكر المصنف في الباب سنة احاديث الاول والثاني حديث ابن عباس وعايشة
قوله عن شيبان هو ابن عبد الرحمن وعبيد هو ابن ابي كثير وابوسلمة هو ابن عبد الرحمن **قوله**
بنت النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشرين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرين كذا هي
لكثيها وغيرها وبالمدينة عشرين بالهام المحدث هذا الظاهر انه صلى الله عليه وسلم عاش
ستين سنة اذا انضم الي المشهور انه بعث على راس الاربعين فكن يمكن ان يكون الراوي النبي
الكسر تقدم بيانه في الوفاة النبوية فان كل من روي عنه انه عاش ستين سنة او اكثر من
ثلاث وستين جازمه انه عاش ثلثا وستين فالاعتدال انه عاش ثلاثا وستين وبما خلف ذلك
اما ان يحمل على النكسر في الستين واما على جبر الكسر في المشهور واما حديث الباب فيمكن
الجمع بينه وبين المشهور بوجه اخر وهو انه بعث على راس الاربعين فكانت مدة وحي
الهام ستة اشهر اي ان نزل عليه الملك في شهر رمضان من غير فترة ثم فتر الوحي ثم تواتر

وتشاج

وتتابع فكانت مدة تواتره وتشاج بمكة عشرين من غير فترة وانه على راس الاربعين
قرن به ميثاقيل واسرا قبل فكان يلقيه اليه الكلمة او النبي مدة ثلاث سنين كما جاز وجه
يرسل ثم قرن به جبريل فكان ينزل عليه بالقرآن مدة عشرين بمكة ويؤخذ من هذا الحديث
ما يتعلق بالترجمة انه نزل مفرقا ولم ينزل جملة واحدة وعله اشار الي ما اخرجه النسائي وابويبيد
والهاكم من وجه اخر عن ابن عباس قال انزل القرآن جملة واحدة الي سما الدنيا في ليلة القدر ثم
انزل بعد ذلك في عشرين سنة وقرا وقرنا فخرناه لغتراه على الناس على سكت الانية وهي
رواية الهاكم وليبيهي في الدلائل فرق في الستين وفي اخرى صححة لابن ابي شيبة والهاكم
ايضا وضع في بيت العزة في سما الدنيا فجعل جبريل ينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم
واسناده صحيح ووقع في السهاج للحلي ان جبريل كان ينزل منه من الموح المحفوظ في ليلة القدر
الي سما الدنيا فاعينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم في تلك السنة الي ليلة القدر التي يلها
الي ان انزل في عشرين ليلة من عشرين سنة من الموح المحفوظ الي سما الدنيا وهذا او رده ابن
الاشباري من طرق ضعيفة وسقطت ايضا وما تقدم من انه نزل جملة واحدة من الموح المحفوظ
الي سما الدنيا ثم انزل بعد ذلك مفرقا هو الصحيح المتمد وحكي الماوردي في تفسير ليلة القدر
انه نزل من الموح المحفوظ جملة واحدة وان الحظنة بنحوه على جبريل في عشرين ليلة وان جبريل
نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان بايتن في ليلة طول السنة كذا اجزم به الشعبي فيما
اخرجه عنه ابويبيد وابن ابي شيبة باسناد صحيح وصيانيه مزيد له كذا بعد ثلاثة ابواب وقد تقدم
في بدء الوحي ان اول نزول جبريل بالقرآن كان في شهر رمضان وصيانيه في هذا المكان ان جبريل
كان يبار من النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن في شهر رمضان وفي ذلك حكاية احداها معاهد
والاخرى بنقبة عالم يسبح منه ورفح ما فسح فكان رمضان طرفا لا نزاله جملة وتفصيلا وعرضا
واحكاما وقد اخرج احد واليهي في الشعب عن وانلة بن الاشعث ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال انزلت التوراة الست عشرين من رمضان والابجيل ثلثا عشرة خلت منه والربوب
ثمان عشرة خلت منه والقرآن لاربع وعشرين خلت منه شهر رمضان وهذا كله مطابق
لقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ولقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر
فيحتمل ان تكون ليلة القدر في تلك السنة لانت تلك الليلة فانزل فيها جملة اي سما الدنيا
ثم انزل في اليوم الرابع والعشرين الي الارض اول اقرا باسم ربك ويستغفرا ومن حديثها
ان القرآن نزل كله بمكة والمدينة خاصة وهو كما تك ولكن نزل كثيرا منه في غير الحرمين حيث
كان صلى الله عليه وسلم في سفر او عمرة او غزاة ولكن الاصطلاح ان كل ما نزل قبل الهجرة فهو
سكي وما نزل بعد الهجرة فهو مني سواء انزل في البلد حال الاقامة او غير حال السفر وصيانيه
مزيد له كذا في باب تأليف القرآن **الهدية** الثالث **قوله** ثنا حمر هو ابن سليمان التيمي
قوله انبت بضم اوله على البنا للمجهول وقد عينه في اخر الحديث ووقع عند مسلم في اوله زيادة
حذفها البخاري عمد (كونها موقوفة) لعدم تعلقها بالباب وهي عن ابي عثمان عن سليمان مرفوعا
قوله قال وانبت ان جبريل فاعل قال هو ابو عثمان النهدي **قوله** فقال لام سلمة من هذا فاعل
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم استفهم ام سلمة عن الذي كان يحدثه هل نطقت بكونه سكا ولا

قوله او كما قال سريدي ان الراوي شك في النقط مع بقا الحية في ذمته وهذه كلمة كثر استعماله
الحديث لها في مثل ذلك قاله اورد في هذا السؤال انما وقع بعد ذهاب جبريل وها هو حيا في الحديث
يخالفه كذا قال ولم يظهر ما ادناه من الظهور بل هو محتمل للاسرين **قوله** قالت هذا حديث ابي ابن
خليفة النخعي الصحابي المشهور وقد تقدم ذكره في حديث ابي سعيدان الطويل في قصة هزله
اول الكتاب وكان موصوفا بالجمال وكان جبريل باقي النبي صلى الله عليه وسلم قالبا على صورته **قوله**
قام ابي النبي صلى الله عليه وسلم ايم قام ذاهبا الي المسجد وهذا يدل على انه لم ينكر عليه ما ظننه
من انه حديثه اكتفا بما سيق منه في الخطبة ما يوضح ما المقصود **قوله** ما احسبه الا اياه هذا الكلام
ام سلمة وعند مسلم فقالت ام سلمة اين الله ما احسبه الا اياه واين من حروف القسم وفيها نكات
قد تقدم بيانه **قوله** حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخرج جبريل او كما قال في رواية مسلم
يخرجنا وهو تصحيف شبه عليه عياض قال النووي وهو موجود في نسخ بلادنا **قلت**
ولم ار هذا الحديث في شيء من المسانيد الا من هذا الطريق وهو من غرائب الصحيح ولم اقف
في شيء من الروايات على بيان هذا الخبر في اي قصة ويحتمل ان يكون في قصة بني قريظة فقد
وقع في دلائل سيرته وفي الخيليات من رواية عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة
انهارت النبي صلى الله عليه وسلم يعلم رجلا وهو راكب فلما دخلت قلت من هذا الذي كنت
تظنه قال من تشبهت به قلت بدحية بن خليفة قال ذاك جبريل سرى ان امضى الي بني قريظة
قوله قال ابي بن عتبة العزرة وكسر الوحدة الخليفة والتايل هو المحتمل سليمان وقوله فقلت
لابي عثمان ابى النهدي الذي حدثه بالحديث وقوله من سمعت هذا اقال من اسامة بن زيد
فيه الاستفسار عن اسم من اهدى من الرواة ولو كان الذي اهدى معتدا وفايدته ان لا
يكون عند السامع ذلك ففي بيانه رفع لهذا الاحتمال قال عياض وغيره وفي الحديث ان الملك
ان يتطور على صورة الاديمون له في ذاته صورة لا يستطيع الاديم ان يراه فيها الضعف التوا
البطرية الا من شاهده ان يقويه على ذلك ولهذا كان غالب ما ياتي جبريل النبي صلى الله
عليه وسلم في صورة الرجل كما تقدم في بدء الوحي وايضا يتشبه الملك جلاد لم يرجع جبريل على
صورته التي خلق عليها الامرين لا ثبت في الصحيح ومن هنا يشي وجه دخول حصه بيث
اسامة هذا في هذا الباب قالوا فيه فضيلة لام سلمة ولدحية وفيه نظران انظر العمارة
راوا جبريل في صورة الرجل لما جاسا عن الايمان والاسلام والاحسان والاثبات الشبه
لا يستلزم اثبات فضيلة معنوية وغايته ان تكون له منزلة في حسن الصورة حسب وقد
قاله صلى الله عليه وسلم لا ينظر حين قال ان الدجال اشبه الناس به فقال ايضري شبهه
قال لا الحديث **الرابع قوله** عن ابيه هو ابو سعيد القبري يسان وقد سمع القبري الكثير
من ابي هريرة وسمع من ابيه عن ابي هريرة ووقع الامر ان في الصحيحين وهو الذي ثبت
سعد بن حمزة **قوله** ما من الانبياء الا اعطي لهذا ايلي ان النبي صلى الله عليه وسلم لا بد له من
عجزة تقتض ايمان من شاهد باصدقه ولا يضره من اصرو على العائدة **قوله** من الايات اي
العجرات الخوارق **قوله** ما مثل من عليه البشر ما هو لولا وقعت مضرلا ثانيا لا اعطي وشبه
مشدا ومن خبره والتل يطلق ويراد به غير النبي وما يساويه والمعنى ان كل من اعطي اية او

كثر

اكثر من شان من يشاهد ما من البشر ان يؤمن به لاجلها وعليه بعني الامام اوالبا الوحدة والكنة
في التعبير بها تصنها بعني الغلبة اي يؤمن بذلك مخلوقا عليه بحيث لا يستطيع دفعه من نفسه
كمن قد يجذل فيما ند ما قال الله تعالى وحدها واستيقنتها انقسم ظل وقال الطيبي الرجح
اي الوصول ضمير المحرور في عليه وهو حال اي نظر با عليه في التمدد والمراد بالايات العجرات
وسوق المثل موصوف من قوله فانوا سورة مثله اي على صفته من البيان وعلو الطبقة في البلاغة
تليق **قوله** امن وقع في رواية حكاه ابن قرقول اوس بضم الهمزة ثم واو ريبا في كتاب
الاعتصام قال وكتبها بعضهم بالياء الاجرة بدل الواو وفي رواية القاسمي من غير مد من الامان
والاول هو العروف **قوله** وانما كان الذي اوتيته رجا او حاه الله اي ان من عجزي النبي
تحديث بها الوحي الذي اتى علي وهو القران لما اشتمل عليه من الامكان الواضح وليس المراد حصر
عجراته فيه ولا انه لم يوت من العجرات ما اوتي من تقدمه بل المراد انه المعجزة العظمى التي اوتى
بها دون غيره لان كل من اعطي معجزة خاصة لم يعطها بعينها غيره تحدي بها فومه وكانت معجزة
كل من تقع مناسبة ل حال فومه كما كان السحر فاشيا عند فرعون فجاء موسى بانصاف على صورة ما
تصنع السحرة لكنها لم تقف ما صنعوا ولم يقع ذلك بعينه لغيره وكذلك اجابسي الوحي وابر
الاكم والابرص لكون الاطباء والحكام كانوا في ذلك الزمان في غاية الظهور فانا هم من جنس علم
بما لم تصل قدرتهم اليه وهذا لما كان العرب الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم في الغاية
من البلاغة جاهم بالقران الذي تقدمهم ان ياوا سورة مثله فلم يقدروا على ذلك **وقيل** المراد
ان القران ليس له مثل لا سورة ولا حقيقة بخلاف غيره من العجرات فانها لا تخلو عن مثل **قوله**
المراد ان كل من اعطي من العجرات ما كان مثله لمن كان قبله سورة او حقيقة والقران لم يوت
احد قبله مثله ولهذا ارد في بقوله فارحوا ان يكون اكثرهم تابعا **وقيل** المراد ان الذي
اوتيه لا ينطق اليه قبيل وانما هو كلام معجز لا يتدر احد ان ياتي بما يتخيل منه التشبيه به
بخلاف غيره فانه قد يقع في معجزاتهم ما يقدر الساخران على خياله من يحتاج من يميز بينهما
الي نظر والنظر عرضة للخطا فقد يخطى الناظر فيظن تساويها **وقيل** المعنى ان عجرات الانبياء
انقرضت بانقرضت الاعصار فلم يشاهدوا الا من حضرا ومعجزة القران مستمرة اي يوم
القيامة وخرق العادة في اسلوبه وبلاغته واخباره بالخيالات فلا يمر عصر من الاعصار الا
ويظهر فيه شيء ما اخبر به انه سيكون تدل على صحة دعواه وهذه اقوي المحتملات وتجلته في
الذي بعده **وقيل** المعنى ان العجرات الماضية كانت حسية تشاهد بالابصار كدائقة صالح
وعصي موسى ومعجزة القران تشاهد بالبصيرة فيكون من يتبعه لاجلها اكثر لان الذي يشاهد
بعينه الراس ينقرض بانقرضت مشاهده والذي يشاهد بعينه العقل باق يشاهد كل من جا
بعد الاول مستمرا **قلت** ويمكن نظم الاقوال كلها في كلام واحد فان محصلها لا ياتي في بعضه
بعضا **قوله** فارحوا ان يكون اكثرهم تابعا يوم القيامة رتب هذا الكلام على ما تقدم من معجزة
القران المستمرة كقوة فايدته وعموم نفعه لاشتماله على الدعوة والحجة والاعجاز بما يكون
فم نفعه من حضر ومن غاب ومن وجد ومن سيوجد فمن ترتب الرجوي المذكورة على
ذلك وهذه الرجوة قد تحققت فانه اكثر الانبياء تابعا وصبا في بيان ذلك واخصا في كتاب

اسن بن مالك قال قال عمر بن الخطاب هو مصحف علي بن ابي طالب في بيانه في الذي بعده
فاقتصر المصنف من الحديث علي موضع الحاجة منه وهو قول عثمان فاكتبوه بلسانهم
ابن ثريش **قوله** ان ينسخوا في المصاحف كذا المكثر والصير للسور والابان او المصاحف
التي احضرت من بيت حفصة وكنسيتها ان ينسخوا ما في المصاحف ان ينقلوا الذي
فيها الي مصاحف اخري والاول هو المعتدل لانه كان في صحف لا مصاحف **قوله** وقال مسدد
حدثنا يحيى بن رواثة ابي ذريح بن سحيد وهو القنطان وهذا الحديث وقع لنا موصولا
في مسند مسدد من رواية سادس المشي عنده كما بينته في تعليق التعليق **قوله** ان يعلى
هو ابن امية والد صفوان **قوله** كان يقول ليشي ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اخيه
هذا صورته هو سلالان صفوان بن يعلى بن مضر القنطرة وقد اورد في كتاب العروة من
كتاب الحج بالاسناد الاخر المذكور هنا عن ابي نعيم عن همام فقال فيه من صفوان بن يعلى عن
ابيه فوقع انه ساقه هنا علي لفظ رواية ابن جرير وقد اخرج ابو نعيم من طريق محمد بن
خلاد عن يحيى بن سعيد بن عوف الذي ساقه المصنف هنا وتقدم شرح الحديث مستوفي
في كتاب الحج وقد خفي وجه دخوله في هذا الباب علي كثير من الامة حتى قال ابن كثير
في تفسيره ذكر هذا الحديث في الترجمة التي قبل هذه الظهور واين وعز ذلك وقع من
بعض الشيوخ وقيل بل اشار المصنف بذلك الي قوله وما ارسلنا من رسول الا لبيان قومه
لا يستلزم ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم ارسل لبيان قريش فقط لكونهم قومه بل
ارسل لبيان جميع العرب لانه ارسل اليهم كلهم بدليل انه خاطب الاعرابي الذي سأل
بما يفهم بعد ان نزل الوحي عليه بجواب سألته فدل على ان الوحي كان ينزل عليه بما يفهمه
السائل من العرب قريشيا كان او غير قريشيا والوحي اعم من ان يكون قريشيا استلزم اولئك
قال ابن بطال مناسبة الحديث للترجمة ان الوحي كلمه متلو كان او غير متلو انما نزل لبيان
العرب ولا يرد علي هذا كونه صلى الله عليه وسلم بحث الي الناس كافة عربا ونجما وغيرهم لان
السان الذي نزل عليه به الوحي عربي وهو يفيض الي طوائف العرب ولم يترجمونه لغير
العرب بالسنتهم ولذا قال ابن الجوزي المصنف كان ادخال هذا الحديث في الباب الذي
قبله اليق تكن لعله قصد التنبية علي ان الوحي بالقران والسنة كان علي صفة واحدة هي
ولسان واحد **قوله** **باب** جمع القران المراد بالجمع لما جمع مخصوص وهو جمع مشفر
في صحف ثم جمع تلك الصحف في صحف واحد مرتب السور وسياق بعد ثلاثة ابواب
تأليف القران والمراد به هنا تأليف الايات في السورة الواحدة او ترتيب السور في المصحف
قوله عن عبيد بن السباق بفتح الميملة وتشديد الواو مدني يعني ابا سعيد ذكره مسلم
في الطبقة الاولى من التابعين لكن لم ار له رواية عن اقدم من سهل بن حنيف الذي
مات في خلافة علي وحديثه عنه عند ابي داود وغيره وليس له في البخاري سوى هذا
الحديث لكن كرره في التفسير والاحكام والتوحيد وغيره لا سطولا ومختصرا **قوله** عن زيد
ابن السباق عن زيد بن ثابت وقصة حذيفة مع عثمان عن اسن بن مالك وقصة فقد زيد بن

ثابت

ثابت الاية من سورة الاحزاب عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه وقد رواه ابراهيم بن اسحاق
ابن بجم عن الزهري فاورد قصة اية الاحزاب في رواية عبيد بن السباق واغرب غارة بن عزيه ثورا
عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه وساق القصص الثلاث بطولها قصة زيد مع ابي بكر وعمر
قصة حذيفة مع عثمان ايضا ثم فقد زيد بن ثابت الاية من سورة الاحزاب اخرجها الطبري وحين
الخطيب في الدرر ان ذلك وهم منه وانه ادريج بعض الاسانيد علي بعض **قوله** ارسل الي ابو
بكر الصديق لم اقف علي اسم الرسول اليه بذلك وروينا في الجزء الاول من فوايد الدرر علي قول قال
شاه ابراهيم بن بطار شاسعيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد بن زيد بن ثابت قال قبض النبي
صلي الله عليه وسلم ولم يكن القرآن جمع في شيء **قوله** مقتل اهل البصرة ابي عوف قتيل اهل البصرة
والمراد باهل البصرة ههنا من قتلها من الصحابة في الواقعة مع مسيلة الكذاب وهو من شانهما
ان حصيلته ادعي النبوة وقوي امره بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بارتداد كثير من العرب
فجهز اليه ابو بكر الصديق خالد بن الوليد في جمع كثير من الصحابة فاربوه اشدهم حاربة الي ان خذله
الله وقتله وقتل في غضون ذلك من الصحابة جماعة كثيرة قيل سمائة وقيل اكثر **قوله** قد
استخرج سبعين مائة ساكنة وشنا في حجة بعد ما تم حاسمة مفتوحة ثم لا ثقيلة ابي اشد وكثير
وهو استعمل من الحران الكروية غالبيا يضاف الي الحران المحبوب يضاف الي البرديتولو
اسم الله عينه واقرب عينه وجمع في من شبيهة الفراء الذين ادا عمر في رواية سفيان بن
عيينة المذكورة قتل سالم مولي ابي حذيفة واخطه فلما قتل سالم مولي ابي حذيفة خشي عمران
يذهب القران فجا الي ابي بكر وسياق ان سالما اخذ من امر النبي صلى الله عليه وسلم بما خذ
القران عنه **قوله** ما لفظوا بالمواطن ابي في المواطن ابي الا ما كان التي يقع فيها القتال مع
الكفار ووقع في رواية شعيب عن الزهري في المواطن وفي رواية شعيب وانا اخشى
ان لا يلحق المسلمون زحفا اخر الا استخرج القتل باهل القران **قوله** فذهب كثير من الصحابة
في رواية يعقوب بن ابراهيم بن سعيد عن ابيه من الزيادة الا ان يجموه وفي رواية شعيب
قيل ان يقتل الباقون وهذا يدل علي ان كثيرا من قتل في قصة البصرة كان قد حفظ القران
لكن يمكن ان يكون المراد ان مجموعهم جمع لا ان كل فرد فرد جمعه وسياق مزيد بيان لذلك
في بيان من جمع القران ان شا الله تعالى **قوله** قلت لعمرو خطاب ابي بكر لعمركاه ثانيا
لزيد بن ثابت لما ارسل اليه وهو كلام من يوثق الاتباع وينفرد بالاشداع **قوله** افضل رسول
الله صلى الله عليه وسلم من رواية سفيان بن عيينة تصدق زيد بن ثابت بذلك وفي رواية غارة
ابن عزيه فنفسها ابو بكر قال افضل ما لم يفصل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الخطابي وغيره
يكتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم ان لم يجمع القران في الصحف لما كان يترقبه من ورود نسخ بعض
احكامه او تلاوته فلما انقضت نزوله بوفاة صلى الله عليه وسلم المهم انه اطلق الراشدين ذلك وا
لونه الصادق سفيان حفظه علي هذه الامة الحميدة زاد ما الله شرفها فكان استناد ذلك علي يد
الصديق بشيرة عمرو بن زيد وما اخرج ابن ابي داود في المصاحف باسناد حسن عن عبد خير
قال سمعت عليا يقول اعظم الناس في المصاحف اجر ابو بكر رجة الله علي ابي بكر هو اول من جمع
كتاب الله واما ما اخرج مسلم من حديث ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يكتبوا عن شيئا من القرآن الحديث فلا يأتى ذلك لان الكلام في كتابه مخصوص على صفة وهو
وقد كان القرآن كله كتب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فكان في مجموع في موضع واحد ولا
مرتب السور واما ما أخرجه ابن ابي داود في المصنف من طريق ابن جبرين قال قال علي
فما كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك ان لا اخذ علي رواية الا لعلاقة جمعة حتى اجمع
القران لجمعه فاستاره فليسف لا تقطعه وعليه نقد بران يكون محفوظا شراده جمعه حفظه في
صدره قال والذين وقع في حقه حتى جمع بين المؤمنين وهم من روايته قلنا
وما تقدم من رواية عبد جبرين على اجمع فهو المعتبر ودفع عنه ابن ابي داود ابوابا
السب في اشارة من الخطاب بذلك فخرج من طريق الحسن ان لم يرسال من اية من كتاب
انه تغيب كانت مع فلان فقتل يوم اليمامة فقال اسمه وامر جمع القرآن وكان اول من جمع
في المصنف وهذا مستطع فان كان محفوظا حل علي ان المراد بقوله وكان اول من جمع القرآن
بعده في خلافة ابي بكر فتنسب اليه لانه قد نزل بعض الرافضة انه يتوجه في
الاخترا من علي ابي بكر ما تقدم من جمع القرآن في المصنف فقال كيف جاز ان يفعل شيئا لم
يفعل الرسول عليه الصلاة والسلام والموا انه لم يفعل ذلك الا بطريق الاحتماد
الشايح القاضي من النسخ منه ورسوله وكتابه ولا يثبت من السليبي وعاصمهم وقد كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذن في كتابة القرآن وهو ان يكتب مصنفه فلم يامر ابي بكر
الا بكتابة ما كان مكتوبا لذلك تولف زيد عن كتابة الآية من الا سورة براءة حتى
ومر فمكتوبة مع انه لا يستغفرا هو من ذكره واذا تأمل المصنف ما تعلم ابو
بكر من ذلك جزم بانه بعد له نصا يله وينوه بعظيم منتهه لثبوت قوله صلى الله عليه
وسلم من سنة سنة فله اجرة واخر من حل بها فاجمع القرآن احد جمعه الا وكان
له مثل اجرة ابي بكر في القيامة وكان لا يبر بغير الاغتناء بقراءة القرآن ما احتار سعدان
يرد على ابن الدخنة جواره ويرهب هو ارايه ورسوله وقد تقدمت القصة بسيرة
في فضائله وقد علم الله تعالى في القرآن بانه مجموع في المصنف لكن كانت مفرقة فله
ابو بكر في مكان واحد ثم كانت بعدة محفوظة الى ان امر عثمان فاستجمع منها عدة مع
وارسلها الى الامصار للاصباتي بيان ذلك قوله قال زيد بن ثابت قال انا ابو بكر
قال لي انك رجل شاب عاقل لا تهتمك وقد كنت تكتب الوحي ذكره ارج صفات تقضية
لخصوصته بذلك كونه شابا فيكون انشط لما يطلب منه وكونه عاقلا فيكون اوس
له وكونه ابراهيم فترك النفس اليه وكونه كان لا يثب الوحي فيكون اكثر ما رسته في
المسافات التي احتمت له قد توجد في غيره لكن مفرقة وقال ابن جابر من المذهب هذا
يدل على ان الفصل اجل الفصل المهودة لانه لم يصنف زيدا اكثر من الفصل وجعل سببا
لا يتناهى في رفع النعمة منه كذا قال وفيه نظر وصياتي مزود البحث فيه في كتاب الاحكام
ان شاء الله تعالى ووقع في رواية سفيان بن عيينة فقال ابو بكر ما اذ عزمت على هذا
فارسلا ابي زيد بن ثابت فادعه فانه كان شابا عاقلنا فكتب الوحي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فارسلا اليه فادعه حتى يجمع معناه ابي زيد بن ثابت فارسلا فاجابها

فقال

فقال انا سريدان جمع القرآن في شي فاجعه سنا وبن رواية مارة بن عزيمه فقال لي ابو بكر ان
هذا ادعاني الى امر وان كنت لانت الوجوه فان تك معي انتعتك وان لم توافقني لا افعل فاصص قول
لمر فلفوت من ذلك فقال عمر بن الخطاب وما عليك لو فعلت فقال فلفوتنا لا حتى وادعه ما علينا قال
ابن جابر انما نشر ابو بكر ولا ثم زيد بن ثابت لا يعلم بعد ارسوله الله صلى الله عليه وسلم قوله
فكره ان يهلا الغنم ما يحمل من يريد احتياطه فليس على احتياط الرسول فلهما بينهما عمر بن علي فائدة
ذلك ولانه خشية ان يتغير الحال في المستقبل اذ المجمع القرآن فيصير في حالة الخطا فاجد
الشهرة رجعا اليه فالدول علي ان فعل الرسول اذ انجرت عن القران وكذا تركه لا يدل على وجوب
ولا لزوم الترتيب وليس ذلك من الزيادة على احتياط الرسول بل هو مستند من القواعد التي يهولها
الرسول صلى الله عليه وسلم قال ابن ابي عمير ان الذي فعله ابو بكر من ذلك فمن كفاية بولائه
تولى صلى الله عليه وسلم لا يكتبوا عن شيئا من القرآن مع قوله تعالاه ان علينا جمعه وقرآنه
وقوله ان هذا الذي انزلنا في المصنف الاول وقوله رسول من الله يتلو صحفا مطهرة قال ولا يتبرجوا بها
ومسحها فهو واجب على كفاية وكان ذلك من النسخة منه ورسوله وكتابه وايضا السليبي وما قام
قال وقد قدم قران ترك النبي صلى الله عليه وسلم جمعه لادلالة فيه على السبع ورجع اليه ابو بكر
قارن ووجه الاحكامية في ذلك وانه ليس في السقول ولا في العقول ما يناهس فيه وما يترتب من ترك
جمعه من شيئا جزمه لم يابعد ما زيد بن ثابت وما يراه عصابة على التصويب ذلك قوله لو
كانوا يتكلمون من الخيال ما كان انقل على ما امرت به لانه جمع اولها باعتبار ابي بكر ومن وافقه
والفرد باعتبار ما لا يرد في رواية شعيب بن الزهري لولفظ بالافراد ايها وانا
فان زيد بن ثابت ذلك لما خشيه من التعصير في احكامها من جمعه لكن الله تعالى يسر ذلك كما
قال وقد يسرنا القرآن لذكر قوله فتتبع القرآن اجمعه اياه من الاشياء التي عند زيد وعند غيره
من العرب ثم سجدت مع عسيب وهو جريد الغنم لا توارى كمشطون الخوص ويكتفون
الطرف العربي وقيل عصب طرف الخريفة العريضة الذي لم يثبت عليه الخوص والذي يثبت
عليه الخوص هو السعف ووقع في رواية شعيب بن الرقاع جمع رخصة وقد تكون من جلد او ورق او قاع
وفي رواية مارة بن عزيمه وقطع الامم وفي رواية ابن ابي داود من طريق ابيه داود الطيالسي
عن ابراهيم بن سعد المصنف قوله والحق بكسر اللام ثم خاسجة خفيفة واخره فاجم لحنه بنح
اللام وسكون الهمزة ووقع في رواية ابن داود الطيالسي عن ابراهيم بن سعد والمصنف بضمين
وفي نسخة فا قال ابو اود الطيالسي في روايته بمسح الرقاق وقال الخطابي صفها بمسح
الرقاق كما راى اصمعيه فيها عرض ودفقة وصياتي المصنف في الاحكام من ابي ثابت احد شيوخه انه
سره بالرقع بنح الهمزة والزاى ثم قال وهي الائمة التي تصنع من الطين المشوي ووقع في رواية
شعب والاشناق جمع كتف وهي اعظم الذي يصير والاشاق لا توارى اذ اجتمعت كتفها وفي رواية
مارة بن عزيمه وكسر الالف وفي رواية ابن جابر عن ابن شهاب عن ابي داود والاصلاح وبنح
من وجه اخر والكتاب ثاقق ومثناة واخره مومعة جمع كتف بضمين وهو الخشب الذي يوضع على
قصر اسير يركب عليه وعند ابي داود ايضا من طريق جيس بن عبد الرحمن بن حاطب قال قام لسر

قال من كان تلحق من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من القرآن فليأت به وكانوا يتسوا ذلك
في الصحائف والألواح والعصب كالورق والجل من أحدهما حتى يشهد شهودان وهذا يدل على
أن زيد إلا أن لا يكتب بمجرد وجد أنه مكتوب باحتي يشهد به من تلقاه سماه مع كون زيد كان يحفظه
فكان يجعل ذلك مائة في الأضباط وعند ابن أبي داود أيضا من طريق هشام بن عروة عن أبيه أن
أبا بكر قال لعمر ولزيد القصد على باب المسجد فنجا كما يشاهد من علي بن أبي طالب أنه فاكناه ورجا
ثقاته مع الخطاطين وكان الزبير بالشاهدين العطف والكتاب والمراد أنها يشهد أن علي بن أبي طالب
كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد أنها يشهد أن علي بن أبي طالب من الوجوه التي نزل
على القرآن وكان من ضمنه أن لا يكتب إلا من علم ما كتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لأن مجرد
العطف **قوله** وهو من الرجال أي حيث لا يجد ذلك مكتوبا أو لو أوصي مع أبي بكر من المكتوب
الموافق المحفوظ في الصدور **قوله** حتى قدمت أخرج سورة التوبة مع أبي خزيمه الأضراب وقع في
رواية عبد الرحمن بن مهدي عن إبراهيم بن سعد مع خزيمه بن ثابت أخرج أحدهما الترمذي ووقع
في رواية شعيب بن الزهري لا تقدم في سورة التوبة مع خزيمه الأضراب وقد أخرج الطبراني
في مسنده الشاميين من طريق أبي الهيثم عن شعيب فقال فيه خزيمه بن ثابت الأضراب وكذا
أخرج ابن أبي داود من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب **قوله** من قال من إبراهيم بن سعد مع
أبي خزيمه أصح وقد تقدم البعث فيه في تفسير سورة التوبة وإن الذي وجد معه أخرج سورة التوبة
غير أنه وجد معه الآية التي في الأضراب فالأول اختلف الرواة فيه على الزهري فمن كماله مع
أبي خزيمه ومن شاك فيه يقول خزيمه الأضراب خزيمه والأرجح أن الذي وجد معه أخرج سورة التوبة
أبو خزيمه بالكتابة والذي وجد معه الآية من الأضراب خزيمه وأبو خزيمه قبل هو أوس بن زيد
ابن أصرم مشهور بكيبشة ذوقه اسمه وقيل هو الحارث بن خزيمه وأما خزيمه فهو ابن ثابت والظاهر
لا تقدم صحبه في سورة الأضراب وأخرج ابن أبي داود من طريق محمد بن إسحاق عن يحيى بن
عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال في الحارث بن خزيمه يعني بينه وبينه من أخرج سورة التوبة
فقال اشهد ابن سعد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورؤيتهما فقال هو وأنا اشهد الله سمعنا
ثم قال لولا أن كانت آيات فمطبا سورة على عدة قانظر واسورة القرآن فافهموها من أن فافهم أن
كان محفوظا انتهى أن يكون قول زيد بن ثابت ومدا مع أبي خزيمه لم يعد مع غيره أبى أو ثابت
ثم ما الحارث بن خزيمه بعد ذلك أو أنه أخرج هو الحارث بن خزيمه لا ابن أوس وأما قول مروان بن
ثابت آيات فمطبا سورة أنهم كانوا يقرأون آيات السور بحفظهم وسائر الأضراب لم يقرأ
شيئا من ذلك إلا بتوكيف ثم ترتيب السور حثرا ثم حثرا كان يجمع بعضهم سبها فافهمها لا سيما في
باب تأييد القرآن **قوله** لم يعد مع أحد غيره أي مكتوبة لا تقدم من سواها لا يكتب في العطف
الكتابة ولا يقرأ من علمه وحده أنه إياه جليله أن لا يكون أو أنرت عنه من منطلقها من أبي علي عليه
وسلم وإنما كان زيد يطيب التثبيت من تلقاها بغير واسطة وأعلمنا أنه بعد أبي خزيمه في كرو
كانت كروا زيد وقاعدة التتبع المبني الاستظهار والوقوف عند ما كتب بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم قال الخطاطية هذا ما بين يدي عنده ويوم أنه كان يكتب بالآيات غير المتكلم الواحد
وليس كذلك فقد اختلف في هذه الآية زيد بن ثابت وأبو خزيمه وعروة بن الزبير من الرواية

قال لم ينفرد

قال لم ينفرد بها أبو خزيمه من شاركة زيد بن ثابت فعلى هذا ثبتت برجلين انتهى وكانه من أن
تولم لا تثبت العترة بغير الواحد أي الشخص الواحد وليس كما نقل المراد بغير الواحد هذا الخبر المتواتر
لم ينفرد رواية الخبير عددا كثيرا ولقد شيئا من شروط التواتر لم يخرج عن كونه خبر واحد والحق أن
المراد بالثبوت وجودها مكتوبة لا نفي كونها محفوظة وقد وقع عندنا من أبي داود من رواية
يحيى بن عبد الرحمن بن هابط فخرية بن ثابت فقال أي رأيكم تركتم ابنتين لم تكتبوها فقالوا
وماها قال تلقت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من أنفسكم إلى آخر السورة فقال
ثابتان وأنا أشهد فابن تميم أن جعلها فقال أقم بها أمر ما نزل من القرآن ومن طريق أبي العلاء
أنهم ما جعوا القرآن في خلافة أبي بكر بن الذي يليه عليهم أبي من كتب لنا انتهى من امرأة أبي
تولة لا يفترون هؤلاء هذه الأضراب منها فقال أبو بكر بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
وسلم ابنتين بعد من لقد جاءكم رسول من أنفسكم إلى آخر السورة **قوله** وكانت الصحف أي التي جعلها
زيد بن ثابت **قوله** عند أبي بكر حتى توفاه الله في موطنه من ذهب عن مالك عن ابن شهاب
من سالم بن عبد الله بن عمر قال جمع أبو بكر القرآن في قرطيس وكان سال زيد بن ثابت في ذلك
قاي حتى استعان عليه جعفر بن عبد موسى بن عقبة في الطائفة من أن شهاب قال لما أصيب
المسلمون باليهامة فرجع أبو بكر وخاف أن يفتك من الضرافة لكما فاقبل الناس بما كان معهم ومنهم
من جمع على عهد أبي بكر في الورق فكان أبو بكر إذا نزل من جمع القرآن في الصحف وهذا كله أصح ما وقع
في رواية عمار بن عزبة أن زيد بن ثابت قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قطع الأديم والعصب
الطاهرك أبو بكر وكان طرقت ذلك في صحيفة واحدة وكانت عنده وإنما كان في الأديم والعصب
أولا قبل أن جمع في عهد أبي بكر ثم جمع في الصحف في عهد أبي بكر كما دللت عليه الأخبار الصحيحة **قوله**
قوله لم يعد مع غيره أي بعد غيره خلافة عثمان ابن عفان في كتابة الصحف
وإن كان ذلك عند حفصة لا كما كانت وعينه فافهمها كان عنده عند ما حتى طلبه منها من له
كتب ذلك **قوله** شاموس هو ابن اسماعيل وإبراهيم هو ابن سعد وهذا الأسناد إلى ابن شهاب
هو الذي قبله منه إمامه إشارة إلى أنها حديثان لأن شهاب في قصتين مختلفتين وإن اتفقتا
في كتابة القرآن وجهه ومن ابن شهاب قصة عائشة لا بيناه عن خارجه بن زيد عن أبيه في قصة
أبابة التي من الأضراب وقد ذكرنا في أخرجها القصة الثانية هنا وقد أخرج المصنف من طريق
شعب بن ابن شهاب مرفقا فخرج القصة الأولى في تفسير التوبة وأخرج الثانية قبل هذا
باب من باعها وأخرجها الطبراني في مسنده الشاميين وأبو داود في المصنف والخطيب
في الأربع من طريق أبي الهيثم بن جهم وأخرج المصنف الثالثة في تفسير الأضراب لا تقدم قال
الخطيب روي إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب القصة الثالثة ثم ساقا من طريق إبراهيم بن سعد
عن ابن شهاب ساقا واحد انفصلا للأسانيد المذكورة قال روي القصة الثلاث شعب بن
ابن شهاب وروي قصة التوبة مفردا يونس بن يزيد **قوله** روايته تأتي عقب هذا باختصار
وقد أخرجها ابن أبي داود من وجه آخر من يونس بن مطولة وثالثه رواية سفيان بن عيينة لها
عن ابن شهاب أيضا وقد بينت ذلك قبل قال روي قصة الأضراب معروفا وهشام بن الغار وسورة
أي يحيى ثلاثهم عن ابن شهاب وهي عند المصنف في **قوله** ثنا ابن شهاب أن انس بن مالك

تر

حدثني رواية يونس بن بكير ابن شهاب ثم اخبرني اسحق بن عمار قال قاله ان حذيفة بن اليمان
قدم على عثمان وكان يغاري اهل الشام في فتح ارمينية واذ رجعا مع اهل العراق في رواية اكنة
في اهل العراق والسرمان ارمينية ففتح في خلافة عثمان وكان امير الحسكة من اهل العراق سلمان
ابن ربيعة الباهلي وكان عثمان امير اهل الشام واهل العراق ان يجتمعوا عليه ذلك وكان امير اهل
الشام علي بن ابي طالب بن سلة النهدي وكان حذيفة من جملة من غزاهم وكان هو علي اهل
المدائن وفيه من حيلة اهل العراق ودفع في رواية عبد الرحمن بن مهدي عن ابراهيم بن سعد وكان
يغاري اهل الشام في فتح ارمينية واذ رجعا مع اهل العراق قال ابن ابي داود الفرج الثوري
رواية يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه ان حذيفة قدم على عثمان وكان يغزى مع اهل العراق
قبل ارمينية في غزوه ثم ذكر الفرج مع من اجتمع من اهل العراق واهل الشام وفي رواية يونس بن يزيد
افتتح لغزو اذربيجان ورمينية اهل الشام واهل العراق ورمينية بفتح المعزة عند اسم السعدي
وكسر المعزة غيره وبه جزم الجواليقي ونسبه ابن الصلاح ثم السويدي وقال ابن الجوزي من صنفه قد
غلبت وسكون الراء وكسر الميم بعد الاحتوائية ساكنة ثم نون مكسورة ثم تحتانية مفتوحة خفيفة وقد
شغل قاله ياقوت والنسبة اليها ارمينية بفتح المعزة فسطح الجوهري وقال ابن قرقول بالتخفيف
لا غير وحكي ضم المعزة وفتح وانما الضموم همزتها ارمينية والنسبة اليها ارموي وفيه لمادة اخرى
من بلاد اذربيجان واما ارمينية فهي مدينة عظيمة من نواحي حلافة تشتمل على بلاد كثيرة وهي من
ناحية الشان وسد الهلب والاطلي ارضه ونا دالهلب المدال وكسر الراء وتخفيف الموحدة قال
ابن السعدي هي من جهة بلاد الروم يضرب حسمها وطيها مواجها وكثرة بنايتها وشجرها الشل وقيل
انها من بنا ارمين من ولد يافث من نوح واذ رجعا بفتح المعزة والذال الجعدي وسكون الراء وقيل
سكون الذال وفتح الراء وكسر الموحدة بعد الاحتوائية ساكنة ثم جيم خفيفة واخره نون وحكي ابن مكي
كسر الراء وضبطها صاحب المطالع ونقله عن ابن ابي عمير بسكون الراء وفتح الراء كبير من نواحي
جبال العراق غربي او هي الافة شرير وقصبتها وهي على ارمينية من جهة غربها وانفق غزوها
في سنة واحدة واجتمع في غزوها اهل الشام واهل العراق والذي ذكرته الاشتهر في ضبطها
وقد تعد المعزة وقد كسر وقد تحذف وقد تفتح الموحدة وقد يزداد بعد ما الف مع مد الراء حكاها البيهقي
والكفره الجواليقي ويؤكد انهم سبوا اليها ادري بالند اقتصارا على الركن الاول كما قالوا في النسبة
الي جبلك جبلي وكانت هذه القصة في سنة خمس وعشرين في السنة الثالثة او الثانية من
خلافة عثمان وقد اخبرني ابن ابي داود عن طريق ابي اسحاق عن مصعب بن سعد عن ابي وقاص
قال خطب عثمان فقال يا ايها الناس انما نحن نبيكم منذ خمس عشرة سنة وقد اختلفتم في القراءة
الحديث في جمع القرآن ولانك خلافة عثمان بعد قتل عمر وكان قتل عمر في او احدى من الهجرة سنة
ثلاث وعشرين من الهجرة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث عشرة سنة الاثلاثه اشهر فان
لان قوله خمس عشرة سنة اي كاملة فيكون ذلك بعد من سنتين والثلاثه اشهر من خلافته لكن
وقع في رواية اخرى له منذ ثلاث عشرة سنة فيجمع بينهما ما لها الكسري هذه وجوه في الراء
فيكون ذلك بعد من سنة واحدة من خلافة فيكون ذلك في او اخر سنة اربع وعشرين او ارب
سنة خمس وعشرين وهو الوقت الذي ذكره التاريخ ان ارمينية فتح فيه وذلك في اول ولاية

فرج م

الوليد بن عقبة

الوليد بن عقبة بن ابي عبيط بن الكوفة من قبيل عثمان وعظمت من ادركناه فزم ان ذلك
في حدود سنة ثلاثين ولم اردك مستند اقوله فافزع حذيفة اختلفتم في القراءة في رواية
يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه فيمننا زعمون في القرآن حتى سمع حذيفة من اختلفتم في رواية
وفي رواية يونس بن شد اكره القرآن فاضلوا فيه حتى يكون بينهم فسه وفي رواية عارة من
عزبه ان حذيفة قدم من غزوة فلم يدخل بيته حتى اتى عثمان فقال يا امير المؤمنين ادرك
الناس قارر ما ذاك قال غزوت فرج ارمينية فاذا اهل الشام يقرأون بقراءة ابي بن كعب
ويأتون باليسع اهل الشام فيكفر بعضهم بعضا واخرج ابن ابي داود ايضا من طريق يزيد بن
سارية التيمي قال اني لفي المسجد من الوليد بن عقبة حلقة فيها حذيفة فيسبح رعبا يقرأ
عبد الله بن مسعود وسبح اخبرنا قراءة ابي موسى الاشعري فغضب ثم قام فحمد الله واثنى
عليه ثم قال هكذا كان من قبلكم اختلفوا به لا رغبوا اليه امير المؤمنين ومن طريق اخرى
ان اثنين اختلفا في اية من سورة البقرة فراهذا اذ اتوا الحج والعمرة به وقرأ هذا اذ اتوا الحج
والعمرة للبيت فغضب حذيفة واحمرت عيناه ومن طريق ابي الشعثان حذيفة يقول اهل
الكوفة قراءة ابن مسعود ويقول اهل البصرة قراءة ابي موسى والله ليس قدمت على امير
المؤمنين لا امره ان يجعلها قراءة واحدة ومن طريق اخرى ان ابن مسعود قال حذيفة لم يكن شك
هذا فانتم كرمتم ان يقال قراءة فلان وقراءة فلان فيختلفون كما اختلف اهل الكتاب وهذه
القصة حذيفة يظهر انما تقدمت على القصة التي وقت له من القراءة فكانه لما راى
الاختلاف ايضا بين اهل الشام والعراق اشتد خوفه فركب اليه عثمان وصارف ان عثمان
ايضا كان وقع له نحو ذلك فافزع ابن ابي داود ايضا في المصاحف من طريق ابي ظابة قال
لما كان في خلافة عثمان جعل العلم بقراءة الرجل والعلم بجملة قراءة الرجل فجعل الصلابة يتقون
فيختلفون حتى ارتفع ذلك الى العلين حتى كفر بعضهم بعضا فبلغ ذلك عثمان فخطب فقال
انتم سديي تختلفون فمن ناي عيني من الامصار اشد اختلافا وكانه والله اعلم لما جاء حذيفة
واعلمه باختلاف اهل الامصار فحقق عنده ما ظن من ذلك وفي رواية مصعب بن سعد فقال
عثمان تتردون في القرآن تقولون قراءة ابي قراءة عبد الله ويقول الرجل الاخر والله ما نعلم
قرايتك ومن طريق محمد بن سيرين قال كان الرجل يقول حتى يقول الرجل صاحبه كقرئت يا تقول
فرجع ذلك الي عثمان فتعاطى في نفسه وعند ابن ابي داود ايضا من رواية بكير بن الاشج ان ناسا
ما العراق يبلوا احد هم عن الاية فاذا قرأها قال الا اي القرء بهذا فغضب ذلك في الناس فكلهم عثمان
في ذلك قوله فارسل عثمان الي حفصة ان ارسلني اليها بالصحف لنسخها في المصاحف في رواية
يونس بن يزيد فاستخرج الصحيفة التي كان ابو بكر امر زيد ايجها فسخ منها مصاحف فبعث بها
الي الافاق والفرق بين الصحف والصحف الاوراق المجددة التي جمع فيها القرآن
في عهد ابي بكر وكان سورا مفردة كل سورة مرتبة اياتها على حدة ولكن لم يرتب بعضها اثر بعض
فما نسخت ورتب بعضها اشر بعض صارت صحفا وقد جاء عن عثمان انها ما فعل ذلك بعد
ان استشار الصحابة واخرج ابن ابي داود باسناد صحيح من طريق سويد بن غفلة قال قال
عليه لا تقولوا في عثمان الا خيرا فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف الا من ملأ منا قال ما تقولون

ن

في هذه الفترة فقد بلغه ان بعضهم يقول قرا من خبر من فرائدك وهذا ايضاً يكون كقولنا فما
تروي كما لا ريب ان يجتمع الناس على مصحف واحد فلا يكون فرقته ولا اختلافه فلما علم ما ريت قولهم
فما روي بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن العاص بن هشام بن قيس
في المصاحف وعبد بن ابي داود بن طريق محمد بن سيرين قال جمع عثمان اثني عشر رجلاً من قريش
والانصار في مهاج بن كعب وارسل الي الرجة التي في بيت عمر فقال لحدثني كثيرين ابلغ وكان من كتب
قالوا نعم واذا اختلفوا في الشيء اقره قال ابن سيرين اظنه ليكنوه على العروة الاخرة وفي رواية
مصعب بن سعد فقال عثمان من كتب الناس قالوا كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه بن ثابت
قال فابى الناس العرب وفي رواية اقصم قالوا سعيد بن العاص قال عثمان فليل سعيد وليكت
زيد ومن طريق سعيد بن عبد العزيز ان عمر بن الخطاب اقبل على لسان سعيد بن العاص بن سعيد
ابن العاص بن امية لانه كان اشتهرهم لهجة برسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل ابوه العاص يوم
بدر وشركا ومات جده سعيد بن العاص قبل بدركه فقلبت وقدا درك سعيد بن العاص هذا
من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثم نسخ سيرين قال ابن سعد وعده لذلك في الصحابة وحديثه من
عثمان وبنابته في صحيح مسلم واستعمل عثمان على الكوفة ومعه ثوبان في المدينة وكان من اجواد
قريش وحلياً وكان معاوية يقول لكل يوم كرم وكريماً سعيد وكانت وفاته بالمدينة سنة سبع
او ثمان او تسع وخمسين ورواه في روايته عارة بن عزيز ابان بن سعيد بن العاص بدل سعيد قال
الخطيب ورواه عارة بن ذلك لان ابان قتل بالشام في خلافة عمر ولا يدخله في هذه الغفلة والذي
اقامه عثمان في ذلك هو سعيد بن العاص بن ابي ابان المذكورين ووقع من نسبية بقية من
كتبه او اسلم عند ابن ابي داود معز قاجاعة منهم ما نك من ابي ما روي ما نك من انس من روايته
ومن رواية ابي قلابة عنه ومن كثيرين ابلغ لا تقدم ومنهم ابي كاذرنا ومنهم انس من ما نك وسيد
الله بن عباس ووقع ذلك في رواية ابراهيم بن اسماعيل بن جمع عن ابن شهاب في اصل حديث ابي
ابولاسعة مرفوعاً عنهم من الاثني عشر وقد اخرج ابن ابي داود من طريق عبد الله بن فضال
وجابر بن سمرة قال قال عمر بن الخطاب ما يملين في مصاحفنا الا عثمان قريش وثقف وليس في
الذين سمينا لهم احد من ثقيف بل كلهم اما قريش اذ انصاري وكان ابداً الاسرا كان لزيد وسعيد
للعين المذكورين في رواية مصعب ثم احتجوا الي من يسأع في الكتابة بحسب الحاجة الي عدد
المصاحف التي ترسل الي الافاق فاضافوا الي زيد من ذكره استظهروا بابي بن كعب في الاملا وقد
شق علي ابن مسعود صرفه عن كتابة المصحف حتى تاروا اخرجه الترمذي في خبر حديث ابراهيم
ابن سعد عن ابن شهاب من طريق عبد الرحمن بن مهدي عنه قال ابن شهاب فافترق عبيد الله بن
عبد الله بن مسعود لزيد بن ثابت نسخ المصاحف وقال يا معشر المسلمين المنزلين
نسخ كتابه المصاحف ويتولوا رجل وامه لقد اسلمت وانه لفي قلب رجل كافر يزيد بن
ثابت واخرج ابن ابي داود من طريق خبر من ما نك بالجمعة مسخر سمعت ابن مسعود يقول
لقد اخذت من بن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وان زيد بن ثابت لصي من
الصبيان ومن طريق ابي قلابة عن ابن مسعود بسبعين سورة ومن طريق زر بن جبيش
منه وزاد وان لزيد بن ثابت كسبي من الصبيان ذوايين والسدر عثمان في ذلك انه تعلم

بالمدينة

بالمدينة وعبد الله بالكوفة ولم يوفق ما تعلم عليه من ذلك ان يرسل اليه ويحضره ايضا
قال عثمان انما اراد نسخ المصحف التي كانت جعت في عهد ابي بكر وان يجعل مصحفا واحداً وكان
الذي نسخ ذلك في عهد ابي بكر هو زيد بن ثابت لا تقدم كونه كان كاتب الوحي وكانت له في ذلك
اولوية ليست لغيره وقد اخرج الترمذي في اخر الحديث المذكور عن ابن شهاب قال بلغني انه كره
ذلك من نقالة عبد الله بن مسعود رجلاً من افاضل الصحابة قوله وقال عثمان للمهبط القريشيين
الثلاثة يعني سعيداً وعبد الله وعبد الرحمن لان سعيد الاموي وعبد الله اسدي وعبد الرحمن
مخزومي وكلها من بطون قريش قوله في شيء من القرآن في رواية شعيب بن عرسية القراني
وزاد الترمذي من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن ابراهيم بن سعد في حديث الباب قال ابن شهاب
فاختلف يوسيد في التابوت والتابوت فقالوا لغيره فقالوا لغيره فقالوا لغيره فقالوا لغيره
الزيادة ادرجها ابراهيم بن اسماعيل بن جمع في روايته عن ابن شهاب في حديث زيد بن ثابت
قال الخطيب وانما رواها ابن شهاب برسالة قوله حتى اذا نسخ المصحف في المصاحف رد عثمان
المصحف الي حفصة زادا ابو عبيد وابن ابي داود من طريق شعيب بن ابن شهاب قال اخبرني
سالم بن عبد الله بن عمر قال كان مروان يرسل الي حفصة يعني حين كان امير المدينة من جهة
معاوية يسألها المصحف التي كتب منها القرآن فتايبه ان تعطيه قال سالم فلما توفيت حفصة
ورحلت دفننا ارسل مروان بالعزيمة الي عبيد الله بن عمر يرسل اليه تلك المصحف فارسل بها
اليه عبيد الله بن عمر فارسلها مروان فشقت وقال ما فعلت هذا خشية ان يظن الناس بان
ان يرتاب في شأن هذه المصحف مرتاب وقد اخرج ابن ابي داود من طريق يونس بن يزيد
عن ابن شهاب نحوه فيه فلما كان مروان امير له ينة ارسل الي حفصة يسألها المصحف
فكتته اباها قال فحدثني سالم بن عبد الله قال لما توفيت حفصة فذكره وقال فيه
فشقتها وحرقتا ووقع في رواية ابي عبيد شزقت قال ابو عبيد لم يسع ان مروان
مزق المصحف الا في هذه الرواية قلقت وهذه الزيادة في رواية عارة
ابن عزيه ايضا فنصار لكن ادرجها ايضا في حديث زيد بن ثابت وقال فيه نفسها
عندنا وعند ابن ابي داود من رواية ما نك عن ابن شهاب عن سالم وخارجه ان ابا بكر
لما جمع القرآن سال زيد بن ثابت النظر في ذلك فذكر الحديث مختصراً ان قال فارسل
عثمان الي حفصة فطلبها فابت حتى عاهد ما ليرد بها اليها ففسخ منها ثم ردها ثم نزل
عندنا حتى ارسل مروان فاخذها فحرقها وجمع باله صنع بالمصحف جميع ذلك من تحقيق
ثم غسل ثم تحرق ويحترق بكونها بالحجوة فيكون خرقها ثم غسلها والله اعلم قوله
وارسل الي كل ائمة مصحف ما نسخوا في رواية شعيب فارسل الي كل جند من اجناب
المسلمين بمصحف واختلف في عدة المصاحف التي ارسل بها عثمان الي الافاق فالمشهور
انما خمسة واخرج ابن ابي داود في كتاب المصاحف من طريق حرة الزيات قال ارسل
عثمان اربعة مصاحف وبعث سنها الي الكوفة بمصحف فوقع عند رجل من مراد شبي
حتى كتبت مصحفي عليه قال ابن ابي داود سمعت ابا حاتم السجستاني يقول كتبت سبعة
مصاحف الي الشام و الي اليمن و الي البحرين و الي البصرة و الي الكوفة وحسب بالمدنية

واحد واخرج باسناد صحيح الى ابراهيم النخعي قال قال لي رجل من اهل الشام مصحفا
رمصه اهل البصرة اصبط من مصحف اهل الكوفة قلت لم قال لان عثمان بعث الى
الكوفة لما بلغه من اختلافهم بمصحف قبل ان يعرض وبقي مصحفا ومصحف اهل البصرة
حتى عرضنا **وامر باسواه من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق في رواية**
الاكثر ان يحرق بالجمعة والمروزي بالجمعة ورواية الاصيلي بالوجهين والجمعة اثبت
وفي رواية الاسمايلي ان يحيى او يحرق وقد وقع في رواية شعيب عنه ابن ابي داود
والطبراني وغيرهما وامرهم ان يحرقوا كل مصحف يخالف المصحف الذي امر به فقال
فذلك زمان حرق المصاحف بالخراف بالنداء وفي رواية سعيد بن علفة عن علي قال
لا تقولوا لعثمان في احراق المصاحف الا خيرا وفي رواية بكير بن الاشج فامر جميع المصاحف
فاحرقها ثم بث في الاجناد التي كتب من طريق مصعب ان سعد قال ادركت الناس في
متوافرين حين حرق عثمان المصاحف فاجتمع ذلك او قال لم ينكر ذلك منهم احد وفي رواية
ابن قلابة فلما فرغ عثمان من المصحف كتب الى اهل الاسفار ان قد صنعت كذا وكذا اه
وتحوت ما عند من فاحرموا عندهم والمواضع ان يكون بالفضل والتحرير واكثر الروايات
صريح في التحريق فهو الذي وقع ويختلر وقوعه بحسب ما راى من كان بيده شيء من
ذلك وقد جزم عياض باهم غسلا ما لما لقيهم احرقوا ما ساءت في اذها بها قال ابن بطال
في هذا الحديث جواز تحريق الكتب التي فيها اسم الله بالنار وان ذلك اكرام لها ووصون
عن وطيرها بالاقدام فخرج عنه الرزاق من طريق طاوس انه كان يحرق الرسائل التي
فيها السبيلة اذ اجتمعت وكذا افضل عروة وكريمه ابراهيم وقال ابن عطية الرواية بالجمعة
المهملة اصح وهذا الحكم هو الذي وقع في ذلك الوقت واما الان فالفضل اولى لما وثقت
الحاجة الي ازالته وقوله امر باسواه اي باسوية المصحف الذي استكتبه والمصاحف
التي نقلت منه رسوب المصحف التي كانت عند حفصة وردوا اليها ولهذا استدرك
مروان الامر بعدها واعدها ايضا خشية ان يقع لاحد منها توهم ان فيها ما يخالف المصحف
الذي استقر عليه الامر ما تقدم واستدل بتحريق عثمان المصحف على التالين بتقديم
الحروف والاصوات لانه لا يلزم من كون كلام الله قد يمان تكون الا حطرت المكتوبة في الورا
قد ينة ولو كانت هي عين كلام الله لم تستجر الصحابة احراقها والله اعلم **قوله** قال
ابن شهاب واخبرني خارجة اليه ارضه هذه هي القصة الثالثة في موصولة الي ابن
شهاب بالاسناد المذكور ما تقدم بيانه واجزا وقد تقدمت موصولة مفردة في الجهاد
وفي تفسير سورة الاحزاب وظاهر حديث زيد بن ثابت هذه المصنف اية الاحزاب
من المصحف التي كان نسخها في خلافة ابي بكر حتى وجدها مع خزينة بن ثابت ووقع في
رواية ابراهيم بن اسماعيل بن بجم عن ابن شهاب فقده اياها انا كان في خلافة ابي بكر
وهو ولم منه والصحيح ما في الصحيح وان الذي فقده في خلافة ابي بكر الايتان من اخر
براقه واما التي في الاحزاب فنقدتها لما كتب المصحف في خلافة عثمان وجزم ابن كثير
باوقع في رواية ابن بجم وليس كذلك والله اعلم قال ابن السني وغيره الفرق

بين جمع ابي بكر وبين جمع عثمان ان جمع ابي بكر كان خشية ان يذهب من القرآن شيء
تذهب جلته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد فجمع في مصحف مرتبا لايات سورة
علي ما وقفهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم وجمع عثمان كان لاكثر الاختلاف في وجوه
القرآت حين قرأوه بلغاتهم على التسامع اللغات فادى ذلك بعضهم الى تخطية بعض
فخشي ثقاة الامر في ذلك فتمسك تلك المصحف في مصحف واحد ترتيبا لسورة كالتحريم
سياتي في باب تاليف القرآن واقتصر من صائر اللغات على لغة قريش مختاراً بان تنزل
بلغتهم وانه كان قد وسع في قرآنه بلغة غيرهم رفعا للمخرج والشقة في ابدء الامر
فراي ان الحاجة الي ذلك انتهت فاقترن على لغة واحدة وكانت لغة قريش ارجح
اللغات فاقترن عليها وصياني مزيد بيان لذلك بعد باب واحد **تنبيه** قال ابن
سجين لم يرو احد حديث جمع القرآن احسن من حياق ابراهيم بن سعد وقد روي
ما لك طرفا منه عن ابن شهاب **قوله** **باب** كاتب النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابن كثير ترجم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر سوى حديث زيد بن
ثابت وهذا عجيب وكانه لم يفتح له على شرطه غير هذا **التحقيق** ثم اشار الى انه استوفى
بيان ذلك في السيرة النبوية **قلنا** ولم اقف في شيء من النسخ الا بلفظ ثابت بالازداد
وهو مطابق لحديث الباب نعم قد كتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة غير
زيد بن ثابت اما بكرة فجميع ما نزل بها لان زيد بن ثابت انما اسلم بعد الهجرة واما
بالمدينة فاكثرت من كان يكتب زيد بكثرة نطايه ذلك اطلق عليه الكاتب بلام العهد كما في
حديث البراء بن عازب ثاني حديثي الباب ولهذا قال له ابو بكر انك كنت تكتب الوحي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان زيد بن ثابت رماغا بقلوب الوحي غيره وقد كتبت
له قبل زيد بن ثابت ابي بن كعب وهو اول من كتبت له بالمدينة واول من كتبت له بكرة
من قريش بعد الله من سعد بن ابي شريح ثم ارتد ثم عاد الي الاسلام يوم الفتح ومن
كتب له في الجدة الخلفا الاربعة والزبير بن العوام وخالد وابان ابنا سعيد بن العاص
ابن امية وحنظلة بن الربيع الاسدي ومعيقيب بن ابي قحافة وعبد الله بن الارقم
الزهرري وشرجيل بن حسنة وعبد الله بن رواحة في اخرين وروي احمد واحمد
السنن الثلاثة وصححه ابن حبان والحاكم من حديث عبد الله بن عباس عن عثمان
ابن عفان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ياتي عليه الزمان ينزل عليه من
السور ذوات العدد وكان اذا نزل عليه الشيء يدع بعض من يكتب عنده فيقول
ضوا هذه في السورة التي يذكر فيها الحديث ثم ذكر المصنف في الباب حديثين
الاول حديث زيد بن ثابت في قصته مع ابي بكر في جمع القرآن اورده من طرفا وغيره
منه قول ابي بكر لزيد انك كنت تكتب الوحي وقد مضى البحث فيه مستوفي في الباب
الذي قبله **الثاني** حديث البراء بن عازب لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين
والجاهدون في حبي الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ادع لي زيد او قد تقدم في تفسير
سورة النساء بلغة ادع لي فلان من رواية اسرائيل ايضا وفي رواية غيره ادع لي زيدا

وقد تقدمت في تصحيح القصة هناك من حديث زيد بن ثابت نفسه ورفع هنا فنزلت مكانها
ابن سبيء القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله غير اولى الضرر هكذا وقع بتناجر
لفظ اولى الضرر والذي في التلاوة غير اولى الضرر قليل والمجاهدون في سبيل الله وقد تقدم في
النسب من وجه اخر عن اصحاب قوله يا سبب انزل القرآن على سبعة احرف اي على سبعة
اوجه ويجوز ان يعز الجمل وجه منها وليس المراد ان كل هلمة ولا جملة منه نقرأ على سبعة اوجه بل
المراد ان غاية ما انتهى اليه هذه القراءات في الكلمة الواحدة سبعة فان اتصل بنا بعد بعض الكلمات
يقتر على اكثر من سبعة اوجه فالجواب ان غالب ذلك لا تثبت الزيادة فاما ان يكون من قبيل
الاختلاف في كيفية الاداء في المد والاعانة ونحوها وقيل ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بل
المراد التسهيل والتفسير ولفظ السبعة يطبق على الازالة اكثر من الاحاد كما يطلق على
السبعين في العشرات والسبعائة في المئين ولا يرد العدد المعين والى هذا جزم عياض ومن
تبعه ولم يذكر القرطبي من تصحيحه وقال السدي اكثر من غير مختار ولم اقف في كلام
ابن حبان في هذا بعد انتهى مظانه من صحيحه وما ذكره انتهى الي من اقوال العلماء في ذلك مع
بيان القبول منها والرد وان شاء الله تعالى في اخر هذا الباب ثم ذكر المصنف في الباب حشيتين
احدهما حديث ابن عباس قوله حدثنا سعيد بن شعير بالمهملة والفاصل وهو سعيد بن
كثير بن شعير يسبب الي حده وهو من حفاظ المصريين وثقاتهم ان ابن عباس حدثه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال هذا ما يصحح ابن عباس بهما له من النبي صلى الله عليه وسلم
ولا يصحح من اي بن كعب فقد اخرج النسائي من طريق عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس بن اي بن كعب نحوه والحديث مشهور عن اي اخرجه مسلم وغيره من حديثه
كما ساد ذكره قوله اقراني جبريل على حرف في اول حديث النسائي عن اي بن كعب اقراني رسول
الله صلى الله عليه وسلم سورة يسما انا في المسجد اذ سمعت رجلا يقرأها يخالف قرأني الحديث
وسلم من طريق عبد الرحمن بن اي ليلى عن اي بن كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي
فقرأ سورة الكهف على نفسه ثم دخل اخر فقرأ سورة سوي فقرأه صاحبها فلما قضينا الصلاة دخلنا
جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا اخر اقرأه اكثر من اقرأه ودخل اخر فقرأ
سوي فقرأه صاحبها فقرأه الحسن النبي صلى الله عليه وسلم ثنا بها قال فسقط في نفسي ولا
اذ كنت في الجاهلية فضرب في صدري ففضت عرقا وكاننا انظر الي الله فقرأنا في باب ارسول
الي ان القرآن على حرف الحديث وعند الطبري في هذا الحديث فوجعت في نفسي وسوسنة
الشيطان تحت احدى رجلي فضرب في صدري وقال اللهم احسنه الشيطان وعند الطبري من وجه
اخر عن اي ان ذلك وقع بينه وبين ابن مسعود وان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلما بحسن
قال اي فقلت ما بلما نا احسن ولا اجل قال فضرب في صدري الحديث وبين مسلم من وجه اخر عن
ابن اي يلى عن اي النكان الذي نزل فيه ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم ولعله ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان عند اصابه بني غفار فأتاه جبريل فقال ان الله يامر ان نقرأ انك القرآن
على حرف الحديث وبينه الطبري من هذه الطريقة ان السورة المذكورة سورة النحل قوله فراجعت
في رواية مسلم عن اي فردت اليه ان هو يلى اي في رواية له ان اسين لا تطبق ذلك

لمع

ولا ي داود من وجه اخر عن اي فقال لي الكندي معي قل على حرفين حتى بلغت
سبعة احرف وفي رواية للنسائي من طريق اي بن كعب ان جبريل وسبيل اتيان فقال
جبريل اقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل اسرده ولاحد من حديث اي بن كعب قوله
فلم ازل اصتر يده ويروي في حديث اي ثم اتاه الثانية فقال على حرفين ثم اتاه
الثالثة فقال على ثلاثة احرف ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يامر ان نقرأ انك على
سبعة احرف فآيا احرف فقرأ عليه فقد اصابوا وفي رواية للطبري على سبعة احرف
من سبعة ابواب من الجنة وفي اخر اي بن كعب ان جبريل قال في رواية اي داود ثم قال
ليس منها الا شاف كاف ان قلت جميعا عليها عزيزا حكيم ما لم تختم اية عذاب باية رحمة
او اية رحمة عذاب وللترمذي من وجه اخر انه صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل اني
بعثت الي امة اميين منهم العموز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرب
كتابا الحديث وفي حديث اي بكرة عند احمد كلها شاف كاف كقوله وقال ما لم تختم ه
الحديث وهذه الاحاديث تفوي ان المراد بالاحرف اللغات او الحركات اي انزل
القرآن على سبع لغات او حركات والاحرف جمع حرف مثل فلس واخلس فعلى الاول يكون
الصني على سبعة اوجه من اللغات لان احد معاني الحرف في اللغة الوجة لقوله تعالى ومن
الناس من يعبد الله على حرف وعلى الثاني يكون من اطلاق الحرف على الكلمة مجازا لكونه
بعضها الحديث الثاني قوله انا المسور يلى ابن مخزومة اي ابن نوفل الزهري
كذا رواه عقيل ويونس وشعيب وابن اخي الزهري عن الزهري واقتصر ما يمكنه
على عروة فلم يذكر السور في اسناده واقتصر عبد الامل عن محمد بن الزهري فيما
اخرجه النسائي عن المسور بن مخزومة فلم يذكر عبد الرحمن وذكره عبد الرزاق عن حماد بن
الترمذي واخرجه مسلم من طريقه لكن احاله على الليث عن يونس تعليقا قوله وبعد
الرحمن بن عبد هو بالثمنين غير مضاف لشيء قوله القاري بتشديد اليا التثنية
نسبة الي الفارة بطن من خزمية بن من ركة والقارة لقب واسمه اشيع بالثلاثة مصفر
اسم يلى بالتصغير واخره مهملة ابن الهون بضم الهاء من خزمية وقيل بل القارة هو
الديش بكسر المهملة وسكون التثنية بعدها بجمعة من ذرية اشيع المذكور وليس
له منسوب الي القارة وقد كانوا اهل الفوا من زهرة وسكنوا معهم بالمدينة بعد الاسلام
وكان عبد الرحمن من كبار التابعين وقد ذكر في الصحابة لكونه اتي به الي النبي صلى الله
عليه وسلم وهو صغير اخرج ذلك البصري في معجم الصحابة باسناد لا بأس به ومات سنة
ثمان وثمانين في قول الاكثر وقيل سنة ثمانين وليس له في البخاري سوي هذا الحديث
وقد ذكره في الأشخاص وله عنده حديث اخر عن عمر في الصيام قوله سمعت هشام
ابن حكيم بن حزام الاصدى له ولا يسه صحبة وكان اسلامها يوم الفتح وكان له مقام فضل
ومات قبل ابيه وليس له في البخاري رواية واخرجه له مسلم حديثا واحدا سرغوعا من رواية
عروة عنه وهذا يدل على انه اخذ الي خلافة عثمان وعلى ورواه من زلم انه استشهد
في خلافة اي بكر او عمر واخرج ابن سعد عن محمد بن عيسى عن مالك عن الزهري كان هشام



ابن حكيم اسرا بالمعروف ولا ان غير قول او ابلغة السى اما ما عشت انا وهشام فلا يكون ذلك ه
قوله يقرأ سورة الفرقان كذا التجميع وكذا في سائر طرق الحديث في المسانيد والمواسم وذكر
عنه الشراح انه وقع عند الخطيب في المسببات سورة الاحزاب بدل الفرقان وهو غلط
من النسخة التي وقع عليها فان الذي في كتاب الخطيب الفرقان لا في رواية غيره **قوله**
فكلمت اساوره بالسيف المهيبة ابن اخذ براسه قاله اخرى وقال غيره او اتته وهو اظنه
قالوا نابتة فبنت كابي بادرتني ضييلة من الرقش في انيابها السناقع اي واشتت
وفي بانت سعاد اذ ايسار وقرنا لا يجله ان يترك القرآن الا وهو محمد ولد ووقع عند
التخميني والقاسبي في رواية خطيب الابنية بعد ابواب الثاوره بالمشقة عوف المهدلة
قاربيامن والمردوف الاول **قوله** تن معانيها ايضا صحيح ووقع في رواية ما كان ان
اهل عليه **قوله** فصرت في رواية ما كنت ثم اسهلته حتى انصرف ايه من الصلاة لقوله
في هذه الرواية حتى صلى **قوله** بيته براديه بفتح اللام وموحدين الاولى مشددة ه
والثانية ساكنة اي جئت عليه ثيابا عند لبيته ليلا يتقلت مني وكان عمر شديدا
في الاسرا بالمعروف وتعودت عن اجها دسنة لظنه ان هشام خالف الصواب ولهذا لم
يتكرر النبي صلى الله عليه وسلم بل قال **قوله** كذبت فيه اطلاق ذلك على غلظة الظن
او المراد بقوله كذبت اعطت لان الهام يظلمون الكذب في موضع الخطا **قوله** كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراها هذا قاله عن اسد الانا على ما ذهب اليه من غلظة
هشام وانما ساع له ذلك لرسوخ قدمه في الاسلام وسابقته بخلاف هشام فانه كان قد
انعم بالاسلام فحسب من ذلك ان لا يكون التقى القراءة بخلاف نفسه فانه كان التقى
ما صح قرآن سببه اختلاف قراتها ان يحفظ هذه السورة من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قدما لم يسمع ما نزل فيها بخلاف ما حفظه وشاهده ولان هشام من سيرة النبي
فكان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه على ما نزل اخيرا فنشا اختلافهما من ذلك وسادرا
غير ذلك كما رجحوا على انه لم يكن مع حديث انزل القرآن على سبعة احدى هذه
الواقعة **قوله** فامطقت اوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قاله في رواية
صار يجره فلهذا صار قايده ولولا ذلك لكان ما يقاله ولهذا اقاله النبي صلى الله
عليه وسلم لما وصل اليه ارسله **قوله** ان هذا القرآن انزل على سبعة امم هذه اورد
النبي صلى الله عليه وسلم نظما عمر بن الخطاب بنكر تصويب الشيشين المتكلمين وقد وقع عند
الطبري من طريق اصحاق بن سعيد بن ابي طلحة عن ابيه عن جده قال قرأ رجل لعلي عليه
عمر فاختصا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل لم تقرئني يا رسول الله قال بلي قال
فوقع في صدره عرشى عرفه النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه قال فضرب في صدره وقال
اسد شيطانا قالها ثلاثا ثم قال يا عمر القرآن كله صواب ما لم يجعل رجة عذابا وعذابا رجة
ومن طريق ابن جرير عمر بن الخطاب قد ذكر نحوه ولم يذكر فوقع في صدره عرشى قال في آخره
انزل القرآن على سبعة امدف كلها كاف شافه ووقع جماعة من الصحابة نظير ما وقع لعمر
هشام منها لابن بن كعب مع ابن مسعود في سورة النحل لا تتم وسهيا ما اخرجوه احد

عن ابي تيسر

عن ابي تيسر سوي عمرو بن العاص عن عمرو بن عبد قرا اية من القرآن فقال له عمرو
انما هي كذا وكذا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا القرآن انزل على سبعة
احرف فابي ذلك قراتم احسنتم فلما رواه ابنه اسنلاه حسن ولا احد ايضا واي تبييد
والطبري من حديث ابي جهم بن الصفة ان رجلين اختلفا في اية من القرآن كلاهما يزعم
انه نقلها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديث عمرو بن العاص والطبري من
والطبري من زيد بن ارقم قال جابر بن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرأني
ابن مسعود سورة اقراها زيد واقراها ابي بن كعب فاشتغلت قراتهم فبغضوا ايه
احد فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم ان جنيبه فقال لي ليقرأ انسان ستم
لا علم فانه حسن جميل ولا بن جان والحاكم من حديث ابن مسعود اقرأني رسول الله صلى
الله عليه وسلم سورة من آل حمر فحرت الي المسجد فقلت لرجل اقرأها فاذا هو يقرأ ارضا
ما اقرأها فقال اقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا نطقنا الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبرناه فنصر وجهه وقال انما هذا من كان قبلكم للاختلاف ثم اسرا لي على
شيئا فقال لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سرم ان يقرأ بكل رجل منكم بما علم قال فانطلقنا
والرجل منا يقرأ ارضا وقالوا يقرأها صاحبه واصل هذه احيا في اخر حديث في كتاب
نصاب القرآن وقد اختلفت العلماء في المراد بالاحرف السبعة على اقوال كثيرة بنوها ابو
حاتم بن حبان ان حنفة وثلاثين قول وقال المنذري اكثرها غير مختار **قوله** فاقراوا
ما ليس عنده من المنزل وفيه اشارة الى الحكمة في التصد والمذكور وانه للتيسير
على القاري وهذا يتقوى قول من قال المراد بالاحرف تادية العين باللفظ المراد ولو
لان من لغة واحدة لان لغة هشام بلسان قريش وكذا لك عمر وسع ذلك فقد اختلفت
قرا تاسه على ذلك ابن عبد البر ونقل عن اكثر اهل العلم ان هذا هو المراد بالاحرف السبعة
وذهب ابو عبيد واخرون الي ان المراد اختلاف اللغات وهو اختيار ابن عطية ونقيب
بان لغات العرب اكثر من سبعة واجيب بان المراد افعالها من ابي صالح عن ابن عباس
قال نزل القرآن على سبع لغات منها حسن بلغة العجم من هو اذن المار والعجم سعد بن بكر
وحسن بن بكر ونصر بن معاوية وثقف وهو لا لهم من هو اذن وبنوا لهم عليا هو اذن
ولهذا اقال ابو عمرو بن العلاء فصع العرب عليا هو اذن وسفلي يتم يعني بين دارم واخرج
ابو عبيد بن دجا عن ابن عباس قال نزل القرآن بلغة الكعبين كعب قريش وكعب
خزاعة قيل وكيف ذلك لان الدار واحدة يعني ان خزاعة كانوا جيران قريش فهلت
عليهم لغتهم وقال ابو صالح السجستاني نزل بلغة قريش وهذا بل وقيم والازد وربيعة
وهوازن وسعد بن بكر واستنكره ابن عيينة واحتج بقوله نفاي وما ارسلنا من رسول
الا بلسان قومه فعلى هذا فتكون اللغات السبع في بطون قريش وبذلك حزم ابو عبيد الابهو
وقال ابو عبيد ليس المراد ان كل لغة تعرا على سبع لغات بل اللغات السبع بفرقة فيه ه
فبعض بلغة قريش وبعض بلغة هذا بل وبعض بلغة هو اذن وبعض بلغة اليمن وغيرهم
قال وجعل اللغات اسعد بها من بعدن واكثر نصيبا قيل نزل بلغة بضر فاعتت لقول

زيد



بموت كل القضاة بقتة مضروعين منهم فمحاها ابن عبد البر السبع من مضراهم بعد ذلك
وقيس وضيفة وتيم الرباب واسد بن خزيمه وقريش فهذه قبائل محترستوعب سبع لغات
ونقل ابوشامه عن بعض الشيوخ انه قال انزل القرآن اوله بلسان قريش ومن جاورهم
من العرب الفصحى لم يبع للعرب ان يقرأوه بلغاتهم التي جرت عادتهم باستعمالها على اختلافهم
في اللفاظ والاعراب ولم يعلفه احد منهم الانتقال من لغة الى لغة اخرى بلشقة ولما كان
فيهم من الهية ولطلب تسهيل فهم المراد كل ذلك مع اتفاق الحنفى وعلى هذا ينزل اختلافهم
في القراءة كما تقدم ونصوب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامهم فلم يعلف وتتمه ذلك
ان يقال ان الاباحة المذكورة لم تفع بالمشيقيين اي ان كل واحد يقرأ الكلمة برادها في لغته
بل المراد في ذلك السماع من النبي صلى الله عليه وسلم ويشير الى ذلك قول كل من عمرو بن
في حديث الباب اقراي النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ثبت عن غيره واحد من الصحابة انه
كان يقرأ بالمرادف ولو لم يكن مسوعا له ومن ثم انكر عمر بن الخطاب عن ابي
حتى حين وكتب اليه ان القرآن لم ينزل بلغة بلذيل وكان ذلك قبل ان يبع عثمان الناس
على قراءة واحدة قال ابن عبد البر بعد ان اخرج من طريق ابن ابي داود بسنده مجهول
ان يكون هذا من غير علي سبيل الاختيار لان الذي قرأه ابن مسعود لا يجوز ان يقرأ
ابعد قرأته على صيغة اوجه انزلت جازا لا اختيار فيها انزلت قال ابو شامة ويحتمل ان
يكون مراد عثمان بن عفان بقوله انزل بلسان قريش ان ذلك كان اول نزوله ثم ان الله
تعالى سجد على النبي فحوزا ان يقرأوه على لغاتهم ان لا يخرج ذلك عن لغات العرب
لكونه بلسان عربي سمي فاما من اراد قرأته من غير العرب فالاختيار له ان يقرأه بلسان
قريش لانه الاولي وعلى ذلك يحمل ما كتب عمر بن الخطاب لابن مسعود لان جميع اللغات بالنسبة
لغير العرب مستوية في التعبير فالابد من واحدة فليكن بلغة النبي صلى الله عليه وسلم
واما العربي الجليل على لغته فلو كلف قرأته بلغة قريش لغيره عليه التحول مع اباحة
الله ان يقرأه بلغته ويشير الى هذا قوله في حديث ابي كاتم لم يزل يقرأه على ما سمع وقوله
ان النبي لا ينطق ذلك وكانه انتهى عند السبع اعلمه لانه لا يحتاج لخطبة من الفاظه الى
اكثر من ذلك المد وغالبا وليس المراد كما تقدم ان كل لغة منه تقرأ على صيغة اوجه قال
ابن عبد البر هذه الجمع عليه بل هو غير ممكن بل لا يوجد في القرآن كلمة تقرأ على صيغة اوجه
ورد عليه ابن الانباري بثلث عبد الطاغوت ولا تنقلها اذ وجب بدلها بل ما فذره
انه انزل اوله بلسان قريش ثم سهل على الامة ان يقرأوه بغير لسان قريش وذلك بعد
ان كثرت حول العرب في الاسلام فقد ثبت ان ورود التخفيف بذلك كان بعد الهجرة كما تقدم
في حديث ابي بن كعب ان جويل بن النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند اضافة بني غفار
بفتح العزة والخذ المجهة بخير من واخره ثانياً هو مستنقع الماء لغيره بوجه
اصني كعص وقيل بالماء والمز مثل انا وهو موضع المدينة النبوية لسبب الى بني غفار
بغير المجهة وتخفيف الفاظهم ثلثوا عنده وحاصل ما ذهب اليه هو ان معنى قوله انزل
القرآن على سبعة احرف اي انزل موسى على القاري ان يقرأه على سبعة اوجه اي

يقرا

يقرا باي حرف اراد منها على البه ل من صاحبه كما قال انزل على هذا الشرط او على هذه النسخة
وذلك لتسهيل قرأته اذ لو اخذوا بان يقرأوه على حرف واحد لشق عليهم كما تقدم قال ابن قتيبة
في اول تفسيره لشكل لو كان من تيسر منه ان امر به ان يقرأ على قوم بلغتهم فالله في يقرأه
حين يريد حتى حين والاسدي يقرأ يعلمون بكسر اوله والتيمم يهز والقريش لا يهز كما قال ابو
اراد كل فريق منهم ان يزول عن لغته وما جري عليه لسانه طفلا وناسيا ومهما شق نايبة الشقة
ليس عليهم ذلك بسنة ولو كان هذا المراد ان كل كلمة منه تقرأ على صيغة اوجه لكان شلا انما صيغة
احرف وانها المراد ان ياتي في الكلمة وجه او وجهان او ثلاثة او اكثر اي سبعة وقال ابن عبد البر
انكر اكثر هذا العلم ان يكون معنى الاحرف اللغات كما تقدم من اختلاف مقام وعمد وانها واحدة
قالوا وانما المعنى سبعة اوجه من المعاني الشقة بالالفاظ المختلفة نحو اقبل وتعال واهل ثم ساق
الاحاديث المأهولة بالدلالة على ذلك فلم يعلف ويكن الجمع بين القولين بان يكون المراد بالاحرف
تغاير الالفاظ مع اتفاق الحنفى مع انحصار ذلك في سبع لغات لكن لاختلاف القولين فابعد اخرى
وهي ما شبه عليه ابو عمر الداعي ان الاحرف السبعة ليست متفرقة في القرآن كلها ولا موجودة فيه
في ختمه واحدة فاذا اقر القاري برواية واحدة فانما يقرأ ببعض الاحرف السبعة لا بجمعها وهذا
انما يشاء على القول بان المراد بالاحرف اللغات واما قوله من يقول بالقول الاخر فيشائي ذلك
في ختمه واحدة فلا ريب بل يمكن على ذلك القول ان يحصل الالوجه السبعة في بعض القرآن كما
تقدم وقد جعل ابن قتيبة وغيره العدد المذكور على الوجوه التي يقع بها التغاير في سبعة اشياء
الاول ما يتغير حركته ولا يزد ولا ينقص ولا صورته مثل ولا يقرأ كاتب ولا شهيد بنصب الراء والها
الثاني ما يتغير ضمير الفعل مثل بقدر بين اصغارنا وابعاد بين اصغارنا بصيغة الطلب والفعل
الثالث ما يتغير يفظ بعض الحروف البعدية مثل منتشرها بالراء والواو السابعة ما يتغير
بأبدال حرف قريش من يخرج الاخر مثل طم سنعود في قراءة علي وطلع سنعود الخامس ما يتغير
بالقديم والتاخير مثل وجان سكرة الموت بالحق في قراءة ابي بكر الصديق وطمح بن مصرف
ورين العابد بين وجان سكرة الحق بالموت السادس ما يتغير بزيادة ونقصان كما تقدم في التفسير
عن ابن مسعود واي الدرر او الليل اذ ابيض واليهار اذا اظلم والذكر والانشى هذا في النقصان
واي الزيادة كما تقدم في تفسيره بيد ابي لهب في حديث اس بناس وانزل عشرين من
الاقربين ورهطك منهم المخلصين السابع ما يتغير بأبدال كلمة محولة برادها مثل العهن المنوش
في قراءة ابن مسعود وسعيد بن جبيرة لصف المنوش وهذا وجه حسن كما استنبهه قاسم
ابن ثابت في الدليل يكون الرخصة في القرات انا وقعت واكثر فلم يوسيد لا يكتب ولا يعرف الرسم
وانما كانوا يعرفون الحروف بما رجعوا قال واما ما وجد من الحروف المشابهة المخرج الشقة الصورة
مثل منتشرها ومنتشرها فان السبب في ذلك تقارب معانيها والنسب لثابه صورة في الخط فلم يعلف
ولا يلزم من ذلك توهم ما ذهب اليه ابن قتيبة لاحتمال ان يكون الاخصار المذكور في ذلك وقع
التفاق وانا اطلع عليه بالاستمرار في ذلك من الحكمة الباطنة ما لا يجني وقال ابو الفضل الرازي في
الكلام لا يخرج عن سبعة اوجه في الاختلاف الاول اختلاف الاسماء من افراد وتسمية وجمع وثالث
رانيث الثاني اختلاف قصر يث الفاعل من ما في ومضارع وامر الثالث وجوه الاعراب

عده القرات التي يقرأها الناس اليوم وصحت روايتها من الالبين جزء من الاحرف السبعة التي
نزل بها القرآن ثم ساق نحو ما تقدم واما من ظن ان قراءة هؤلاء القراء كانت وعاصم هي الاحرف السبعة
التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما قال ويلزم من هذا ما خرج عن قراءة هؤلاء السبعة مما يكتب
عن الائمة غيرهم ووافق خط المصحف ان لا يكون قراءنا وهذا غلط عظيم فان الذين صنعوا القرات
من الائمة المتقدمين بما في عبيد القاسم بن سلام واي حاتم السجستاني واي جعفر الطبري
واسماعيل بن اسحاق فذكروا اضعافا هو لا قلت اقتصر ابو عبيد في كتابه على خمسة عشر رجلا
من مصر ثلاثة انفس فذكر من مكة ابن كثير وابن مجيبي وجيد الاعرج ومن اهل المدينة ابا جعفر
وشيبه وناقص من اهل البصرة ابا عمرو وعيسى بن عمرو وعبد الله بن ابي اسحاق ومن اهل الكوفة
عبيد بن وقاب وعاصم والاضح ومن اهل الشام وعلي بن ابي حمزة عبد الله بن عمرو بن عيسى بن الحارث قال
وذهب اسم الثالث ولم يذكر في الكوفيين حمزة ولا الكسائي بل قال ان جمهور اهل الكوفة بعد الثلاثة
صاروا الى قراءة حمزة ولم يجمع عليه جماعة قال واما الكسائي فكان يتخير القرات فاخذ من قراءة
الكوفيين بعضها وترك بعضها وقال بعد ان ساق اسما من نقلت عنه القراءة من الصحابة والتابعين
فهؤلاء الذين يحكي عنهم عظم القراءة وان كان الغالب عليهم الفقه والحديث قال ثم قام بعد علم
بالقرات قوم ليست لهم اصنامهم ولا تقدم غير انهم تجردوا للقراءة واشتدت عنيتهم بها وطلب
لها حتى صاروا بذلك اية يقتدي به الناس بهم فيها فذكرهم وذكر ابو حاتم زيادة علي عشر من رجلا
ولم يذكرهم ابن عسرو ولا حمزة ولا الكسائي وذكر الطبري في كتابه اشبه وعشرون رجلا قال
علي وكان الناس على راس المائتين بالبصرة على قراءة ابي عمرو ويعقوب واما كوفية على قراءة حمزة
وعاصم وبالشام على قراءة ابن عمرو وبمكة على قراءة ابن كثير وبالمدينة على قراءة نافع واسمروا
علي ذلك فلما كان على راس الثلثية اثبت ابن مجاهد اسم الكسائي وحذف يعقوب قال والسبب
في الاقتصار على السبعة مع ان في اية القرات من هو اجل منهم قدسا ومثلهم اكثر من عددهم ان الرواية
عن الائمة كانوا اكثر اجدا فلما تقاصرت العلم اقتصروا بما وافق خط المصحف غير ما سهل حفظه وتخط
القراءة فظهروا الي من اشتهر بالفقه والامانة وطول العرف في ملازمة القراءة والاتفاق على الاخذ
عنه فاخذوا من كل مصر اما واحد ولم يتزكوا مع ذلك فقل ما كان عليه الائمة غير هؤلاء القرات
ولا القراءة به كقراءة يعقوب وعاصم ابو حاتم والفضل وابو حاتم وغيرهم قال ومن اختار
من القرات ما اختار الكسائي ابو عبيد وابو حاتم والفضل وابو حاتم وابو حاتم وغيرهم وذلك
واضح في تصانيفهم في ذلك وقد صنف ابن حبان في كتابه القرات في اربعة اجزاء
فاقتصر على خمسة اجبار من كل مصر اما ما انا اقتصر على ذلك لان المصنف التي ارساها
كانت خمسة الى هذه الامصار وتجارته وجه بسبعة هذه الخمسة وصحفا الى اليمن وصحفا
الي البحرين ممن لم يسمع لهذين المصنفين خبرا واد ابن مجاهد وغيره مراعاة عدد الصحابة
استبدوا من غير البحرين واليمن قارئين كملوا بها العدد فصا ووفقك موافقة العدد الذي
ورد الخبر بها وهو ان القرآن انزل على سبعة احرف فوقع ذلك لمن لم يعرف اصل المسألة ولم
يكن له فطنة فظن ان المراد بالقرات السبع الاحرف السبعة ولا سيما وقد كثر استعمال الحرف في
وضع القراءة فقالوا بحرف نافع بحرف ابن كثير فتأكد الظن بذلك وبسبب لامرنا فظنوا بال

المعتمد عليه عند الائمة في ذلك ان الذي يصح سنده في السماع ويستقيم وجهه في العربية ويوافق
خط المصحف ورواه زاز حصن الاتفاق عليه ونعني بالاتفاق كما قال علي بن ابي طالب ما اتفق
عليه اهل المدينة قال واصل القرات سندا نافع وعاصم واسمها ابو عمرو الكسائي وقال اسمايل القرات
في الثاني المتسك بقراءة سبعة من القراء وان غيرهم ليس فيه اثر ولا سنة وانما هو من جمع بعض
التأخرين فالتشروا وهم ائمة لا يجوز الزيادة على ذلك وقد صنف غيره في السبع ايضا فذكر
شيا كثيرا من الروايات عنهم غير ما في كتابه فلم يقبل احدا منه لا يجوز القراءة بذلك الخلود من الحنف
منه وقال ابو الفضل الرازي في التوايح بعد ان ذكر التشبه التي من اجلها ظن الانبياء ان احرف الائمة
السبعة هي المشار اليها في الحديث وان الائمة بعد ابن مجاهد جعلوا القرات ثمانية لا جلد ذلك حال
وانقضت اثرهم لا جرد ذلك واقول لو اختار امام من ائمة القراء ووافقا وجد طريقا في القراءة بشرط
الاختيار لم يكن ذلك خارجا عن الاحرف السبعة وقال الكواشي كلما صح سنده واستقام وجهه في العربية
ووافق لفظه خط المصحف الامام فهو من السبعة التي جرت عادتهم باستعمالها على اختلاف فهم في الاصل
والاعراب ولم يخط احد منهم الانتقال من لغة الى لغة اخري للشفقة ولما كان فيهم من الحجة وطلب
لتسهيل فهم الراد بل ذلك مع الخلق العيني وعلى هذا يستدل اختلافهم في القراءة كما تقدم ونصوب
بصواب المصنفين عليه وسم كل منهم قلنا وتتم ذلك ان الاصل المذكور لم
يخرج بالتشبه الي ان كل واحد يقرأ بكتفه ليراد في اية لغة بل الرازي في ذلك السماع من النبي صلى الله
عليه وسلم ويشير الي ذلك كل من قول عمرو بن هشام في حديث الباب اقراني النبي صلى الله عليه وسلم
لكن ثبت عن غيره واحده من الصحابة انه كان يقرأ بالمرادف ولم يكن سموا له ومن ثم انكر على
علي بن مسعود حتى حسم النصوصة فعلى هذا الاصلين نقول القرات من سبعة كانوا اوصبة
الاف وبنيت فقد شرط من الثلاثة فهو الشاذ قلنا واما اوسعت القول في هذا المتجدد في
هذه الاعصار لنا خيرة من توهم ان القرات المشهورة محصورة في مثل التيسير والثمانية
وقد اشند انكار اية هذا الشأن على من ظن ذلك كاي شامة واي حبان واخر من هرج بذلك
السبكي فقال في شرح النهج عند الكلام على القراءة بالشاذ صرح كثير من القراء بان ما عداه
السبعة شاذ توهم انهم انحصار المشهور فيها والمحق ان الخارج عن السبعة على تفسيره ايضا الاول
ما يخالف رسم المصحف فلا شك انه ليس بقراء والثاني ما لا يخالف رسم المصحف وهو على تفسيره
الاول ما ورد من طريق عربية فمد الملق بالاول والثاني ما اشتهر عند ائمة هذا الشأن القراءة
به قديما وحديثا لهذا الوجه المشهور من قراءة يعقوب واي جعفر وغيرهما ثم نقل كلام البصري
وقال هو واي بن جندب عليه في ذلك فانه نفيه محدث مفري ثم قال وهذا التفصيل بينه واد
في الروايات عن السبعة فان منهم كثيرا من الشاذ وهو الذي لم يات الا من طريق غريبة وان
الظهور للقراءة عن ذلك المنفرد وكذا اقال ابو شامة ونحن وان قلنا ان القرات العجيبة نسبت
وعندهم نقلت فلا يلزم ان جميع ما نقل عنهم بهذه الصحة بل فيه الضعيف فزود من الاركان
الخطية ولهذا ترمى كتب المصنفين بخلافه فالاعتقاد في غير ذلك على الضابط المتفق عليه
هو اعلم فقلنا في من من طرف حديث محمد بن علي بن عيسى الاحرف التي اختلف فيها
عمرو بن هشام من سورة القزاق وقد زعم بعضهم فيها حكاية ابن السبن انه ليس في هذه السورة

عنه الفراء خلاف فيما ينقص من خط المصحف سوي قوله وجعل فيها سراجا وقري شرجاهم سرا
قال وباقي ما فيها من الخلاف لا يخالف خط المصحف **قوله** وقد نتج ابو عمر بن عبد البر ما
اختلف فيه الفراء من ذلك من لدن العناية ومن جدم من هذه السورة ما وردته من مخصص ورد
عليه قد رما ذكره وزيادة على ذلك وفيه تعقب على ابن السكيت في سبعة مواضع او اكثر **قوله**
تبارك الذي نزل الفرقان قرا ابو الجوزا وابو السوار نزل بالف **قوله** على عبد الله قرا عبد الله بن
الزبير وعاصم الجعدي على عباد بن مسعود ابو حليمه وابو نهيك على عبيد **قوله** وقاله السا طير الاويل
اكتسبها قرا الحنفية بن مسعود ورويت عن ابراهيم النخعي بفتح المشاة الاولي وكسر الثانية مبنيا
للمفعول واذا ابتدئتم اوله **قوله** ملك فيكون قرا عاصم الجعدي وابو المتوكل وجي بن يعمر بضم الهمزة
قوله او يكون له حبة قرا الاعشى وابو حفص بن كيسان **قوله** يا كل من اكلها قرا الكوفيون سوي
عاصم ناكلها بالنون ونقله في التامل عن القاسم وابن سعد وابن مقسم **قوله** ويجعل لك قرا ابن كثير وابو
عاصم وجيد وتاجهم ابو بكر وشيخان من عاصم وكذا محبوب بن ابي عمرو ودرش يجعل برفع اللام والباء
بالجرم عظما على محل جعل وقيل لا تقامها وهذا يجري على طريقه ابي عمرو بن العلاء وقرا بنصب اللام
عمر بن ذروان ابي غنبله وطلحة بن سليمان وعبد الله بن سوي وذكرها الخزاز على اخبار ان ولم
ينقلها وصحها ابن جن **قوله** سلا ناصبا قرا ابن كثير والاعشى وعلي بن نصر ومسلم بن عمار
بالتخفيف ونقلها حفص بن سليمان عن ابي عمرو ايضا **قوله** مقرين قرا عاصم الجعدي ومحمد بن
المرقع مقرين **قوله** ثورا قرا المذكوران بفتح المشاة **قوله** ويوم نحشهم قرا ابن كثير وحفص
وعاصم وابو حفص ويعقوب والاعرج والجعدي وكذا الحسن وقتادة والاعشى على اختلاف بينهم
بالتخفيف وقرا الاعرج بكسر الشين قال ابن جن وفيه قوة في القياس مترولة في الاستعمال **قوله**
وما يصعدون من دون الله قرا ابن مسعود وابو نهيك وعمر بن ذروان **قوله**
فيقول قرا ابن عاصم وطلحة بن مسعود وسلام وابن حسان وطلحة بن سليمان وعيسى بن عمرو وكذا
الحسن وقتادة على اختلاف عنها ورويت عن عبد الوارث عن ابي عمرو بالنون **قوله** ما كان ينبغي
قرا ابو عيسى السواري وعاصم الجعدي بضم اوله وفتح الغين **قوله** ان تتخذ قرا ابو الدرداء وزيد
ابن ثابت والباقر اخوه زيد وجعفر الصادق ونصر بن علقمة ومكحول وشيبة وحفص بن
جيد وابو جعفر القاري وابو حاتم السجستاني والزعفراني ورويه عن مجاهد وابو رجاء والحسن
بضم اوله وفتح الفاء على البناء للمفعول والتمرا ابو سعيد وزم الفراء ان ابا جعفر تفرد بها **قوله** فقد
كذبكم حكى الفريابي ايضا قريت بالتخفيف **قوله** بانقولون قرا ابن مسعود ومجاهد وسعيد
ابن جبيرة والاعشى وعبد بن قيس وابن جزي وعمر بن ذروان ابو حنيفة ورويت عن قنبل بالفتح
قوله فاني تنظيمون قرا حفص بن الاعمش من عاصم بالفتحة وفتح المشاة وكذا الاعشى وطلحة بن مصرف
وابو حنيفة **قوله** ومن يظلم منكم نذقه قري بذكره بالتخفيف **قوله** الا انهم قري انهم بفتح
الهمزة والاصل لانهم قد فعلت اللام نقله هذا الذي قيل من اعراب السهين **قوله** ويشون قرا
علي وابن مسعود وابنه عبد الرحمن السلمي بفتح الهمزة وتشديد الشين مبنيا للفاعل والمفعول
ايضا **قوله** جبراهيم قرا الحسن والضحاك وقتادة وابو رجاء والاعشى جبراهيم اوله وفيه لغة وحكي
ابو الباقا الفتح عن بعض المصريين ولم ار من نقلها قراءة **قوله** ويوم تشق قرا الكوفيون وابو عمرو

والحسن في المشهور عن ابي عمرو بن ميمون ونعيم بن مسيرة بالتخفيف وقرا الباقون بالتشديد
وقرا فقم على عبد الوارث ومعاذ بن ابي عمرو وكذا اصوب وكذا الهيصم من الضاميين في نقل الهدى
قوله ونزل الملائكة قرا الاكثر بضم النون وتشديد الزاي وهم اللام الملائكة بالرفع وقرا خارجة
ابن مصعب عن ابي عمرو ورويت من معاذ بتخفيف الزاي وهم اللام والاصل نزل ففت تخفينا
وقرا ابو رجاء يحيى بن عمرو وعمر بن ذروان عن ابن مسعود ونقله ابن مقسم عن المكي **قوله**
واختاره الهدى بفتح النون وتشديد الزاي وفتح اللام على البناء للفاعل الملائكة بالنصب وقرا جابر
ابن حنبل والحفافة عن ابي عمرو بالتخفيف الملائكة بالرفع على الفاعل ورويت من الحفافة على
البناء للمفعول ايضا وقرا ابن كثير في المشهور عنه وشعيب بن ابي عمرو ونزل بالنون الثانية **قوله**
الملائكة بالنصب وقرا بالتشديد ابن كثير ايضا وقرا هارون بن ابي عمرو بفتحة اوله وفتح النون
وكسر الزاي وقرا ابو الشمال وابو الاشهب كما مشهور عن ابن كثير فكن بالفتحة اوله وعن ابي بن كعب
نزلت بفتح وتخفيف وزيادة مشاة في اخره وعنه مثله بن بضم اوله مشددا وعنه نزلت بفتحة
في اوله وفي اخره بوزن تفعلت **قوله** ياليتني اتخذت قرا ابو عمرو وجنت ايا الاخرة من بيتي
قوله يا ليتني اتخذت الحسن بكسر المشاة بالاضافة ومنهم من اما **قوله** ان تومي اتخذوا قرا ابو
عمرو وروح واهل مكة ورواية ابن مجاهد عن قنبل بفتح ايا من تومي **قوله** نزلت قرا ابن
مسعود بالتخفيف بفتح النون وكذا اروي عن جند بن قيس وابي حصين وابي عمران الجعدي **قوله**
فدمرناهم قرا علي وابن مسعود بن بحارب فدمرناهم بكسر الهمزة وفتح الدال وكسر النون الثقيلة بينها
الف وعل على غير نون والخطاب لوسمي وهاون **قوله** وعاد او تود اقدرا حزة ويعقوب وحفص
وحمود وغير صرف **قوله** امطرت قرا معاذ ابو حليمه وزيد بن علي وابو نهيك سطرت بضم اوله
وكسر اللام مبنيا للمفعول وقرا ابن مسعود امطردا وعنه امطراهم **قوله** مطراهم قرا ابو
الشمال وابو العالين وعاصم الجعدي بضم السين وابو الشمال ايضا مثله غيرهم وقرا علي حفصه
زين العابدين وجعفر بن محمد بن زين العابدين بفتح السين وهم تشديد الواو بلا همزة وكذا افرا
الضحاك فكن بالتخفيف **قوله** همزوا قرا حزة واسماعيل بن جعفر والغضيل باسكان الزاي وحفص
بالضم غيرهم **قوله** هذا الذي بعث الله قرا ابن مسعود وابي بن كعب اختاره الله من بيتنا
قوله عن اهلنا قرا ابن مسعود وابي بن كعب اختاره الله من بيتنا **قوله** ارايت من اتخذ الله قرا ابن
مسعود بفتح الهمزة وكسر اللام والتنوين بضم الجمع وقرا الاعرج بكسر اوله وفتح اللام بعد
الف ولاتانيث وهو اسم الشمس وعنه بضم اوله ايضا **قوله** ام تحب قرا الشامي بفتح السين
قوله او يعقلون قرا ابن مسعود او يبصرون **قوله** وهو الذي ارسل قرا ابن مسعود جعل
قوله الرياح قرا ابن كثير وابن مجاهد والحسن بن جزي **قوله** نشر قرا ابن عاصم وقتادة وسوي
وابو رجاء وعمرو بن ميمون بسكون الشين وتاجهم هارون الاعرج وخارجة بن مصعب كلاهما عن ابي
عمرو وقرا الكوفيون سوي عاصم وطائفة بفتح اوله ثم السكون وكذا افرا الحسن وجعفر بن محمد
ابن سياره وقرا عاصم بموحدة بدل النون وتاجه عيسى الهداني وابان بن ثعلب وقرا ابو عبد
الرحمن السلمي رواية وابن السنيق بضم الهمزة فقصور بوزن حبل **قوله** نجيب به قرا ابن مسعود
لنفسه **قوله** ميقاتا قرا ابو جعفر بالتشديد **قوله** ونسقيه قرا ابو عمرو وابو حنيفة وابن ابي

عليه بفتح النون وهي رواية عن أبي عمرو وعاصم والاعشى **قوله** واناسي قرا يحيى بن الحارث
بفتح الحاء وروى عن أنكساي وعن أبي بكر بن عباس وعن قتيبة الميال وذكرها العزاوي
بالفتح **قوله** ولقد صرفناه قرا عكرمة بتحقيق **قوله** ليدركوا قرا الكوفيون سوي عام بسكون
الذال مخففا **قوله** وهذا سجع قرا أبو حصين وأبو الهوزا وأبو المتوكل وأبو جوبة وعمر بن ذر ونقلها الهذلي
عن طلحة بن مصرف ورويت عن أنكساي وفتية الميال بفتح الميم وكسر اللام واستنكرها أبو هاشم
السجستاني وقال ابن جني يجوز أن يكون أراد ما لم يذمه الالف تحفيضا قال مع أن ما لم يستنكره
قوله وحجرا تقدم **قوله** الرحمن فاسأل به قرا زيد بن علي بحر النون تحتها هي وابن معدان بالنصب
قال علي المدعي **قوله** فاسأل به قرا المكيون وأنكساي وهلف وأبان بن يزيد وسامعيل بن أبي جعفر
ورويته عن أبي عمرو وعن نافع فسل به بغير هز **قوله** لما تاملنا قرا الكوفيون بالتحانية فكأن اختلف
عن حفص وقرا ابن مسعود لما تاملنا مرنا به **قوله** سرا قرا الكوفيون سوي عام سراجا بفتح السين
سكة الراي الاغشى ويحيى بن وثاب وأبان بن ثعلب والسريه **قوله** ان يذكر قرا حذرة بالتحفيف
وأي بن كعب يتذكر درويش ثعلبي وابن مسعود وقراها أيضا إبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب
والاعشى وطلحة بن مصرف وعيسى الهذلي والباقر وابوه وعبد الله بن ادريس ونعيم بن مسعود
قوله وعباد الرحمن قرا أي بن كعب بضم العين وتشديد الموحدة والمسن بضمين بغير الف وأبو
المتوكل وأبو نعيمك وأبو الهوزا بفتح ثم كسر ثم تحانية ساكنة **قوله** بمشون قرا علي ومعاذ القفا
وأبو عبد الرحمن السلوبي وأبو المتوكل وأبو نعيمك وابن السميع بالشد يد سنيا للفاعل وعاصم هـ
الجدري وعيسى بن عمر سنيا للفعول **قوله** حجة قرا إبراهيم النخعي سمود **قوله** ومعاذ قرا
أبو زيد بفتح الميم **قوله** ولم يفتقر قرا ابن عامر والديون وهي رواية ابن عبد الرحمن السلي
عن علي وعن الحسن وأبي رجاء ونعيم بن ميسرة والفضل والازرق والجمع في وهي رواية أبي
بكر بفتح اوله من الرباعي وانكرها أبو حاتم وقرا الكوفيون الا ان تقدم منهم وأبو عمرو في روايته
بفتح اوله وضم ايا وقرا عامر الجدري بفتح أوله وكسر الفاء وأبو جوبة وعيسى بن عمرو وهي هـ
رواية عن أبي عمرو أيضا بضم اوله وفتح الفاء وتشديد ايا والباقون بفتح اوله وكسر الفاء **قوله**
قوا ما قرا حسان بن عبد الرحمن صاحب عابشة بكسر القاف وأبو حصين وعيسى بن عمر بنشد يد الواو
مع فتح القاف **قوله** يلقي انا ما قرا ابن مسعود وأبو رجاء يلقي باشباع القاف وقرا عمر بن ذر بضم اوله
وفتح اوله واللام وتشديد القاف بغير اشباع **قوله** يضاعف قرا أبو بكر بن عامر بفتح الفاء وقرا ابن كثير
وابن عامر وأبو جعفر وشيبة ويعقوب بضم بضع بالشد يد وقرا طلحة بن سليمان بالنون العذاب
بالنصب **قوله** ويجلد قرا ابن عامر والاعشى وأبو بكر بن عامر بالرفع وقرا أبو جوبة بضم اوله وفتح
الها وتشديد اللام ورويت عن الجعفي عن شعبة ورويت عن أبي عمرو بفتح اللام وقرا طلحة
ابن مصرف ومعاذ القاري وأبو المتوكل وأبو نعيمك وعاصم المجدري بالمشافة مع الجزم عليه الخطاب
قوله فيه مهانا قرا ابن كثير باشباع اللام فيه حيث جاء وتابعه حفص بن عامر هنا فقط **قوله**
وذريتنا قرا أبو عمرو والكوفيون سوي رواية عن عاصم بالانفراد والباقون بالجمع **قوله** قرأ العين هـ
قرا أبو الهذلي وابن مسعود وأبو الهيرة وأبو المتوكل وأبو نعيمك وحيد بن قيس وعمر بن ذر قرات
بصيغة الجمع **قوله** جردون العرفة قرا ابن مسعود يجوزون الجنة **قوله** ويلقون لها قرا الكوفيون

سوي حفص وابن معدان بفتح اوله وسكون اللام وكذا اشرا الزبير عن الفصل **قوله** فقد كذب
قرا ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير فقد كذب الكافرون وحكي الواقدي عن حفص تحفيف
الذال **قوله** لسوف يكون قرا أبو السمان وأبو المتوكل وعيسى بن عمر وأبان بن ثعلب بالمشافة
الفوقانية **قوله** لزاما قرا أبو السمان بفتح اللام اسندة أبو حاتم السجستاني عن أبي زيد عنه نقلها
الهذلي عن أبان بن ثعلب قال أبو عمرو بن عبد البر يجد ان ارد ما اردته لمدا في سورة
الفرقان من الحروف التي يادي اهل العلم بالفرقان واسم اعلم بالانكساي على هشام وما قرا به عمر
فقد يكن ان يكون هناك حروف اخري لم تصل اليه وليس كل من قرا تخلص لك هذه ولكن ان قرات
من ذلك شيء فهو النذر اليسير كما اتفق والذلي ذكرناه يزيد على ما ذكره مثله او أكثر وكذا لا تنقل
عنه في ذلك ومع ذلك فتقول احتملان يكون بقيت اشياء لم نطلع عليها على اني تركت اشياء ما يتعلق
بصيغة الاد من الهز والدم والروم والاشمام ونحو ذلك ثم بعد كتابتي هذه واسماه وكنت على
الكتاب الكبير العمي الجامع الاكبر والبحر الاخرنا ليعف شيخ شيخ شيوخنا ابن القاسم بن عيسى بن هـ
عبد العزيز البجلي الذي ذكرناه جمع فيه سبعة الاف رواية وطريق غير ما لا يلبق وهو في نحو ثلاثين
مجلدة فالنقطت منه ما لم يتقدم ذكره اوله وقد اردته على ترتيب السورة **قوله** يكون لعاصم
نذيرا قرا ادلم السدي بالمشافة فوق **قوله** واتخذوا من دونه الهة قرا سعيد بن يوسف بكسر
الهمزة وفتح اللام بعدها الف **قوله** ونسى قرا العلاء بن سبابة وموسى بن اسحاق بضم اوله وفتح
الميم وتشديد السين الفتوحة وتقل عن الهجاء بضم اوله وسكون الهمزة البهم وبالسين الهمزة المكسوة
وقا لواءه تحفيف **قوله** ان يتبعون قرا ابن اعم بن جهمية اوله وكذا بفتح المشافة الاولي وسكون
الثانية **قوله** فلما يستطيعون قرا زهير بن احمد بالمشافة فوق **قوله** حنة يابل سنا قرا سالم بن عمر جات
بصيغة الجمع **قوله** مكانا قرا مفرطين قرا عبد الله بن سلام بالتحفيف وقرا سهل بن عمرو بالتحفيف
مع الواو **قوله** ام حنة الخلد قرا أبو هشام ام جنات بالجمع **قوله** عبادي هو قرا أبو الوليد بن مسلم
بفتح الياء **قوله** نسوا الذكر قرا أبو مالك بضم النون وتشديد السين **قوله** فما يستطيعون صرفا
قرا ابن مسعود فما يستطيعون فكروا وي بن كعب فما يستطيعون فكروا ذلك عن احمد بن يحيى بن مالك
عن عبد الوهاب عن لا رون الاغور وروى عن ابن الاصبهاني عن أبي بكر بن عمار وعن يوسف
ابن سعيد عن خلف بن تميم عن زائدة كلاهما عن الاعشى بزيادة فكروا أيضا **قوله** ومن يظلم سلم قرا
يحيى بن واخ عن يندب بدل يظلم وزنا وقرا أيضا هرون الاغور يكذب بالشد يد **قوله**
عنه ابا كبير قرا شعبة عن ابن حنبل بالثلثة بدل الموحدة **قوله** لولا انك قرا جعفر بن محمد بفتح الهمزة
والزاي ونصب الملائكة **قوله** عتوا كبير اقره عنيا بفتح المشافة بدل الواو وقرا اسحاق الكوفي كثيرا
بالثلثة بدل الموحدة **قوله** يوم يرون الملائكة قرا عبد الرحمن بن مسعود ثرون بالمشافة من فوق
قوله ويقولون قرا هشيم عن يونس وثقون بالمشافة من فوق أيضا **قوله** وقدما قرا سديد بن هـ
اسماعيل بفتح الدال **قوله** اي ما علموا من عمل قرا الوكيع بن عاصم بزيادة صالح **قوله** هما قرا حماد
بضم الهاء مع المد وقرا نصير بن يوسف بالضم والفصر والتنوين وقرا ابن هـ ينادي كذا كذا بفتح الهاء
قوله مستغرا قرا طلحة بن موسى بكسر القاف **قوله** ويوم تشق قرا أبو صام ويوم بالرفع والتنوين
وابو جرة بالرفع بالثلاثين وقرا عصاة عن الاعشى يوم يرون السما تقب بفتح الواو وزيادة

في حفظها وتذليلها للناس في سرد ما فتح الضيف ذلك في القرآن فهو حرام فيه وقال القاسمي
عياض في شرح حديث حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في صلواته في الببل سورة الشامل ال
مهران هو كذا في مصحف ابي بن كعب وفيه حجة لمن يقول ان ترتيب السور اجتهاد وليس بتوقيف
من النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول جمهور الصحابة واختاره القاسمي الباقين قال وتدريب السور
ليس بواجب في الصلاة ولا في الدرس ولا في التسليم لهذا كما اختلفت المصاحف في ترتيب
مصحف عثمان رتبوه على ما هو عليه الان فلذلك اختلف ترتيب مصاحف الصحابة ثم ذكر نحو كلام ابن
بطلان قول ولا خلاف ان ترتيب آيات هر سورة على ما هي عليه الان في المصحف توقيف من الله تعالى
وعلى ذلك نقلته الايمنة نبيها صلى الله عليه وسلم **قوله** اما نزل اول ما نزل سورة من الفصل فيها
ذكر الجنة والنار وكلمة من سورة ابي هذا الظاهر مما يراعى في ان اول ما نزل اقر باسم ربك وليس
بها ذكر الجنة والنار ولعل من قد رآه من اول ما نزل اول ما نزل سورة الميثرا فانها اول ما نزل بعد
فترة الوحي وفي اخرها الجنة والنار فلعل اخرها نزل قبل نزول سورة اخرها فان الذي نزل
اول ما نزل اقر كما تقدم حسن آيات فقط **قوله** حتى اذا اناب بالمشقة ثم الموحدة ابي رجع **قوله**
نزل الحلال والحرام اشارت الى الحكمة الالهية في ترتيب التنزيل وانه اول ما نزل من القرآن
المنع الى التوحيد والتمشير للمؤمن والطبع بالجنة والكافر والعاصي بالنار فلما اطاعت
النفوس على ذلك انزلت الاحكام ولهذا اقلت فلما نزل اول ما نزل لا تشربوا الخمر لقالوا
لا ندعها وذلك لما هجت عليه النفوس من ترك المأثوق وصياح بيان المراد بالمفعل في
الحديث الرابع **قوله** اخذت مكة الى اخره اشارت بذلك الى تقوية ما ظهر لها من الحكمة
الذكورة وقد تقدم نزول سورة القدر وليس فيها شيء من الاحكام على نزول سورة البقرة
والناسح كثرة ما اشتملتا عليه من الاحكام واشارت بقولها وانا عند ه ابي بالمدينة لان
دخلها عليه انا لان بعد الهجرة اتفاقا وقد تقدم ذلك في مناقبها وفي الحديث رد على النجاشي
في زعمه ان سورة النساء مكينة مستند ابي قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
ابي اهلها نزلت بكه اتفاقا في قصة مقتاح الكعبة بكنها حجة واهبة فلا يلزم من نزول آية او
آيات من سورة طويلة بكه اذ نزل محظها بالمدينة ان تكون مكينة بل الارجح ان جميع ما نزل
بعد الهجرة معدود من المدني وقد اغتني بعض الابهة ببيان ما نزل من آيات في السور
المكينة وقد اخرج ابن الصريسي في فضائل القرآن من طريق عثمان بن مسعود الخراساني عن
ابيه عن ابن عباس ان النبي نزل بالمدينة البقرة ثم ال عمران ثم الانفال ثم الاحزاب ثم
المائدة ثم الممتحنة والسنة اذا نزلت ثم الحديد ثم القفال ثم الرعد ثم الانعام ثم الرحمن
ثم الطلاق ثم اذا جاء نصر الله ثم السور ثم المشفقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم المؤمنون ثم المجاثمة
ثم التغابن ثم الحنف ثم الفتح ثم البراءة وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث انس ان سورة الكوثر
مدنية وهو المعنى واختلف في الفاتحة والرحمن والطفين اذ انزلت والاعاديات والقد
واريت والاخلاص والمسدئين وكذا اختلف ما تقدم في العصف والجمعة والتغابن وهذا
بيان ما نزل بعد الهجرة من الآيات مما في المكي فمن ذلك الاعراف نزل بالمدينة منها واعلم
عن القرية التي كانت حاضرة البحر واذا أخذت من يونس نزل منها بالمدينة فان كنت في شك

ايشان وقيل وسبهم من يوم من به اية وقيل من رأس اربعين الى اخرها سد في سورة ثلاث
آيات فلعلك تارك اقر كان على بيضة من ربه واقم الصلاة طريفي النهار النحل ثم ان
ربك للذين ما جرو الآية وان عاقبتهم الى اخر سورة الاسراء وان كادوا يستنفر وتك
وقل رب ادخلني واخلفني واذا قلنا لك ان ربك احاط بالناس ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي
لا ترموا الكهف مكينة الا اولها الى جزاء واخرها من ان الذين امنوا سرهم اية السجدة
الحج من اولها الى شد يد ومن كان يظن وان الذين كفروا ويهدون واذن للذين يقاتلون
ولو اذبح الله وليعلم الذين ادنوا العلم والذين ما جروا وما جبه يا و موضع السجدة في هذا
خصاصة الضرفان والذين لا يدعون مع الله الها اخر ابي رجها الشعر اخرها من والشعرا
يتبعهم الفارون الغصص الذين ابنتاهم الكتاب الى الهاملين وان الذي فرض عليك القرآن
العنكبوت من اولها الى ويعلم المناقضين لقمان ولوان ما في الارض من شجرة اقلام ام تتربل
اقر كان مومنا وقيل من تتج في حساب قيري الذين ادنوا الصلح الترسر قل يا عبادي الي بشعروا
المؤمن ان الذين يجادلون في آيات الله والتي يليها الشورى ام يقولون افترى وهو الذي
يقبل التوبة الى شد يد المجاثمة قل للذين امنوا يعقودوا الاحقاد قل اريتم ان كان من عند
الله وكفرتم به وقوله فاصبر **قوله** ولقد خلقنا السموات والارض والذين يمشون
الي اتقوا الرحمن يساله من في السموات والارض الواقعة ويحسون رزقكم **قوله** من انا ابو ناعم
الي يحلون ومن فاصبر لهم ربك ابي الصابرين المرسلات واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون
ثم هذا ما نزل بالمدينة من آيات من سور تقدم نزلها بكه وقد بين ذلك حديث ابن عباس
عن عثمان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما ينزل عليه الآيات فيقول صنعوها
في الصورة التي يذكر فيها كذا واما عكس ذلك وهو نزول شيء من سورة بكه ما خسر ولا
تلك السورة الى المدينة فلم اره الا نادرا فقد انقضوا على ان الانتقال لمدينة تكن قيل ان
قوله تعالي ولا ضرر لك الذين كفروا نزلت بكه ثم نزلت سورة الانتقال بالمدينة وهذا
عند جد انهم نزل من السور بالمدينة التي تقدم ذكرها بكه بعد الهجرة في العمرة والفتح الحج
مواضع مستعدة في الضروا كمشوك وغيرها اشيا كثيرة كلها يسمى الذين اصطلحوا به
اعلم الحديث الثاني حديث ابن مسعود تقدم شرحه في تفسير جثمان وفي الانبياء والقر
سنة هنا ان هذه الصورة نزلت بكه وازا مرتبة في مصحف ابن مسعود كما هي في مصحف عثمان
وسم تقدم من في التوراة فمن سو خرات في ترتيب المصاحف والمراد بالعتاق وهو كبر المعنة
اسمن من فديهم ما نزل الحديث الثالث حديث البراءة نزلت سورة صبح اسم ربك الاعلى
قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم هو طرف من حديث تقدم شرحه في احاديث الهجرة
والعزم منه ان هذه السورة مستعدة النزول وهي في اخر المصحف مع ذلك الحديث
الرابع حديث ابن مسعود ايضا **قوله** عن شقيق هو ابن سلمة وهو ابو داود مشهور بكينته
اكثر من اسمه وفي رواية ابي داود الطيالسي عن شعبة عن الامش سمعت ابا داود اخرج
الترمذي **قوله** قال عبد الله بن مسعود في باب التنزيل المفضل عن ابي عبد الله وهو ابن ح
مسعود **قوله** لقد علمت النظير تقدم شرحه مستوف في باب الجمع بين سورتين في الصلا

من ابواب صفة الصلاة وفيه اسما السور المذكورة وان فيه دلالة على ان تاليف مصنف ابن مسعود
على غير ترتيب المعثاني وكان اوله الفاتحة ثم البقرة ثم النساء ثم عمران ولم يكن على ترتيب النزول
اوله اقصار المدثر ثم النجم ثم الزلزال ثم التين ثم الكوثر ثم سجده وهكذا الى اخره ثم المكي ثم المدني و
اعلم واما ترتيب الصحف عليها هو ان تقال الفاتحة ابو بكر الباقية في مجلدان يكون النبي صلى الله
عليه وسلم هو الذي امر بترتيبه هكذا ويحتمل ان يكون من اجزاء الصحابة واحتج للاول بما ياتي في الباب
الذي بعد هذا انه كان صلى الله عليه وسلم يعارض به جبريل في مجلسه فالذي يظهر انه عارضه به هكذا
على هذا الترتيب وهذا اجزم ابن الانباري وفيه نظر الذي يظهر انه كان يعارضه به على ترتيب
القرآن ثم ترتيب بعض السور على بعض او عظمها لا يستح ان يكون توقيفا وان كان من اجزاء الصحابة
وقد اخرج احمد واصحاب السنن وصححه ابن حبان والحاكم من حديث ابن عباس قال قلت لعثمان ما حكم علي
ان قدم اول الانفال وهي من المشاي والبراة وهي من المبين فخرتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر
اسم الله الرحمن الرحيم ووضعوها في السبع الطوال فقال عثمان ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما نزل عليه السورة ذات العدد فاذا نزل عليه السورة حتى سجدت فاعلم ان كان يكتب فيقول ضعو
هو الايات في السورة التي يذكر فيها كذا او كانت الانفال من اول ما نزل به بالمدنية وبراة من اخر
القرآن وكان قصتها شبيهة بها فظننت انها من اجزاء صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا
انها من اجزاء النبي فهذا يدل على ان ترتيب الايات في كل سورة كان توقيفا ولما لم يفتح النبي صلى الله عليه
وسلم باسمه في الايات في الانفال اجزاء منه ونقل صاحب الاقناع ان البسملة لبراة ثابته
في مصحف ابن مسعود قال ولا يوجد بهذا وكان من علامات ابتدء السورة نزل اسم الله الرحمن الرحيم
اول ما ينزل شيئا اخرجه ابوداود وصححه ابن حبان والحاكم من طريق عمرو بن دينار عن سعيد بن
جبر عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ختم السورة حتى ينزل اسم الله الرحمن الرحيم
وغير رواية فاذا نزلت اسم الله الرحمن الرحيم علموا ان السورة قد انقضت وما يدعي ان ترتيب بعض
الصحف كان توقيفا ما اخرجه ابوداود وغيره ما عن اوس بن ابي اوس حذيفة الثقفي قال
كنت في الوفد الذين اسلموا من ثقيف فذكر الحديث وفيه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
طراعي حزبي من القرآن فارت ان لا اخرج حتى اقصيه قال فانا اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلنا كيف فخرتم القرآن قالوا فخرتم ثلاث سور وخمس سور وسبع سور وتسع سور وواحد
عشرة وحزب الفصل من **ق** حتى تحتم قلتم **ق** فلهذا يدل على ان ترتيب السور على ما هو في الصحف
ان كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان الذي كان ترتيبا حينئذ حذبه الفصل خاصة فلا
ما عداه فيحتمل ان يكون كان فيه تقديم وتأخير كما ثبت من حديث حذيفة انه صلى الله عليه وسلم قرأ
النساء بعد البقرة قبل عمران ويستفاد من هذا الحديث حديث اوس ان ارجح في الفصل انه من
اول سورة **ق** ابن اخر القرآن لكنه سبي على ان الفاتحة تعد في الثلاث الاول فانه يلزم من عدتها
ان يكون اول الفصل اول الجهرات وبه جزم جماعة من الائمة وقد تعلق الاختلاف في تقديمه في باب
المهمل بالقرآفة في الطرب من ابواب صفة الصلاة واما علم **قوله** **باب** كان جبريل يعرض القرآن
على النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الراء من العرض بموضع العين وسكون الراء في بقية او لمراد بسنخه
ما قرأه اياه **قوله** وقال مسروق عن عائشة عن فاطمة قالت اسراني النبي صلى الله عليه وسلم ان

جبريل

جبريل كان يعارضني القرآن هذا طرف من حديث وصله بتمامه في علامات النبوة وتقدم شرحه
في باب الوفاة النبوية من اخر الخوازي وتقدم بيان فائدة المعارضة في الباب الذي قبله والعاية
مفاعلة من الجانبين كان كلاهما هكذا تارة بغيره والاخر يستمع **قوله** دانه عارضني في رواية الكشي
واين عارضني **قوله** ابراهيم بن سعد عن الزهري تقدم في الصيام من وجه اخر عن ابي ابراهيم بن سعد
قال انا الزهري وابراهيم بن سعد سمع من الزهري وسمع صالح بن كيسان من الزهري وروايتهم
الصفين تكررت في هذا المعان كثيرا وقد تقدمت فوايد حديث ابن عباس هذا في بدء الوحي فذكر
هنا حكاه سالم تقدم **قوله** كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس فيه احتراسا بلحاظ جليلين
قوله واجود ما يكون في رمضان ان الاجودية خاصة منه برضان ثابت له الاجودية المطلقة
ثم عطف عليها زيادة ذلك في رمضان **قوله** واجود ما يكون في رمضان تقدم في بدء الوحي من
وجه اخر عن الزهري بلفظ كان اجود ما يكون في رمضان وتقدم ان المشهور في ضبط اجودانه بالرفع
وانما التصيب موجه لهذه الرواية مما تويد الرفع **قوله** لان جبريل كان يلقاه فيه بيان سبب الاجودية
المذكورة وهي ايمن من الرواية التي في بدء الوحي بلفظ وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه
جبريل **قوله** في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ اي رمضان وهذا ظاهر في انه كان يلقاه في
كل رمضان منذ انزل عليه القرآن ولا يختص ذلك برمضان العبرة وان كان صيام شهر رمضان
انما شهر من جسد الهجرة لانه كان يسمى رمضان قبل ان يفرض صيامه **قوله** يعرض فيه النبي صلى الله
عليه وسلم القرآن هذا انعكس ما وقع في الترجمة لان جبريل كان يعرض على النبي صلى الله عليه
وسلم وفي هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض على جبريل وتقدم في بدء الوحي بلفظ وكان
في كل ليلة من رمضان فيه ارضه القرآن فيحتمل ان كلاهما كان يعرض على الآخر ويؤيد ما وقع
في رواية ابي هريرة اخرها حديث الباب كما تقدم في الحديث اطلاق القرآن على بعضه وعلى غيره
لان اول رمضان من بعد البعثة لم يكن نزل من القرآن الا بعضه ثم كذلك كل رمضان بعد ان
الاخير فكان قد نزل كله الا ما اخر نزل به بعد رمضان المذكور وكان في سنة عشرين ان مات النبي
صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة احدى عشرة ومات في تلك السنة قوله تعالى اليوم
اكملت لكم دينكم فانها نزلت يوم عرفته والنبي صلى الله عليه وسلم بها لا تخلو وقد تقدم في هذا المعنى
وكان الذي نزل في ذلك الايام لما كان قليلا مما بالنسبة لما تقدم اعترفنا اسرها رفته في استفاد
من ذلك ان القرآن يطلق على البعض مجازا ومن ثم لا يخف من حذف ليقترن القرآن فقرا بعضه
الا ان قصص الجميع واختلف في العرضة الاخيرة بل كانت جميع الاحرف المادون في قرآنها او حرف
واحد منها وعلى الثاني فهل هو الحرف الذي جمع عليه عثمان او غيره وقد روي احمد وابن ابي داود
والطبري من طريق عبيدة بن عمرو السلماني ان الذي جمع عليه عثمان الناس يوافق العرضة
الاخيرة ومن طريق محمد بن جبريل قال كان جبريل يعرض النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن
الحديث نحو حديث ابن عباس وزاد في اخره فيرون ان قرأنا تحدث القرآت عهد بالامر
الاخيرة وعند الحاكم نحوه من حديث سمرة واسناده حسن وقد سمع هو ونظيره عن علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم عرضات ويقولون ان قرأنا هذه هي العرضة الاخيرة ومن طريق جاهد
عن ابن عباس قال اي القرآتين ترون كانا اخر القدره قالوا قرآفة زيد بن ثابت فقال لان رسول

انه صلى الله عليه وسلم لان يصر من القرآن كل سنة على جبريل فلما كان في السنة التي قبض فيها عليه
عليه مرتين وكانت قراءة ابن مسعود اخرها وهذا ما يروى حديث سمرة ومن واقفه وبنفسه
في مسنده من طريق ابراهيم النخعي ان ابن عباس سمع رجلا يقول الحرف الاول انما الحرف الاول
قال ان مرثد بن اسود الى الكوفة حليفا فخذوا بقراته فغير عثمان القراءة فم يصرن قراءة ابن
مسعود الحرف الاول فقال ابن عباس انه لا يخرج حرف عرو من النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل
واخرج النخعي من طريق ابي طهيمان قال قال لي ابن عباس اني القرآنية تضاركت القرآنية الاولى لقراءة
ابن ام عبد بن عبد الله بن مسعود قال بل من الاخرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصرن
على جبريل الحديث وفيه اخره فصر ذلك ابن مسعود فصر ما نسخ من ذلك وما بدل واستاد ما صحح
ويكن الجمع بين القولين بان تكون العرضتان الاخيرتان ونقشا بالحرفين المذكورين فيصح اللفظ الاصح
على قولها **قوله** اجود بالخير فيه جواز المبالغة في التشبيه وجواز تشبيهه العنوي بالمسوس بقرب
الخير ما معه وذلك انه اثبت له اول وصف الاجودية ثم الادان يصغره بان يدس ذلك فطشه جوده
بالرعي الرسالة بل حمله ابلغ في ذلك منها لان الرعي قد تنكر وفيه الاحتباس لان الرعي منها العظيم القاء
ومنها البشارة بالخير فوصفها بالرسالة لتعين الشائبة واسما راى قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح
بشراة الله الذي يرسل الرياح ونحو ذلك فالرعي الرسالة مستمرة مدة ارسالها وكذا كان عليه صلى
الله عليه وسلم في رمضان ديمه لا ينقطع وفيه استئصال افضل التفضيل في الاستناد الحقيقي والمجازي
لان اليهود من النبي صلى الله عليه وسلم حقبته ومن الرعي مجازا فكانه استعارة للرعي جودا باعتبار
بهيته بالخير فانزلها منزلة من جاد وفيه تقديم سحر اجود على المفضل عليه كمنة لطيفة وهب الله
لواخره لظن تعلقه بالرسالة الا ان نقوش فيه المبالغة لان المراد وصفه بزيادة الاجودية على الرعي
الرسالة مطلقا وفي الحديث من الغوايد غير ما سبق تحظيم شهر رمضان لا خصامه بائسدا انزول
القرآن فيه ثم معارضة ما نزل منه فيه ويلزم من ذلك كثرة نزول جبريل فيه وفيه كثرة نزوله من
توارد البركات والخيرات ما لا يحصى ويستفاد منه ان افضل الزمان انما يحصل من زيادة العبادة وفيه
ان مدارسة التلاوة توجب زيادة الخير وفيه استحباب تكثير العبادة في اخر العمر وسد اكرة الفاضل
بالخير والعلم وان كان هو لا يخفى عليه ذلك لزيادة التذكرة والابقاظ وفيه ان ييل رمضان افضل
من غيره وان المقصود من التلاوة المحض والعمق كافي كافي **قوله** ان الليل مظنة ذلك لما قرئ
الها من الشرائع والسور من الرنيوية والدينية ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم كان يقسم ما كان من
القرآن في كل سنة على ايام رمضان اجزا فيقرأ كل ليلة جزءا في جزء من الليل والسبب في ذلك ما كان
يشغله في كل ليلة من سوري ذلك من تهجد بالصلاة ومن راحة بدن ومن تعاهد العمل والعمل كان
يبيد ذلك الجزء مرارا بحسب تعدد الحروف المأذون في قراتها وتشتوي بركة القرآن في كل شهر
ولولا التصريح بان كان يرضه مرة واحدة وفي السنة الاخرة عرضه مرتين لجاز ان كان يرضه
جميع ما نزل عليه كل ليلة ثم يعيده في بقية الليالي وقد اخرج ابو يعيد من طريق داود بن ابي هند قال
قلت لعنبي قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن انزل عليه في ما يرا السنة قال بلى
ويكن جبريل ان يارضح النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان ما انزل الله فيكم ما يشاء ويثبت ما يشاء في
هذه الاشارة الى الحكمة في التسلط الذي اشترت اليه للتفصيل ما ذكره من الحكم والنسخ ويؤيده ايضا

ان الرواية

ان الرواية المأخوذة في جده الخلق بلغظ فيبدا رسة القرآن فان ظاهره ان كلا منهما كان يتراعى في
الاخرين موافقة لقوله يعارضه فيستدعي ذلك ليماننا ز ايد ايلي ما لوقرا الواحد ولا يارضح فيك
قوله سنقر فيك فلما تسمى اذا قلنا ان لانا فية لا هو الصبور وقول الاكثر ان العن انما اذ القرآه لا
يشي ما افتراه ومن جملة الاقراسد ارضه جبريل والمراد ان المنض بقوله تلا تمن النسيان الذي لا
ذكر بعده لا النسيان الذي يعقبه الذكر في الحال حتى لو قدر انه نسي شيئا فانه يذكره اياه في الحال
وعيا في مزيج بيان له **قوله** في سورة باب نسيان القرآن ان شاء الله تعالى وقد تقدمت بقية فوايد حديث
ابن عباس في بدء الوحي **قوله** حدثنا خالد بن مرثد هو الكاهن وابو بكر هو ابن عياش بالتحانية واليحيى
وابو حصين بن بضع اوله عثمان بن عاصم وذكر ان مرثد هو صالح السمان **قوله** كان يعرض علي النبي صلى
الله عليه وسلم كنه الهم بجم اوله علي ابنا الجهمول وفي بعضها بفتح اوله بحذف الفاعل قاله وقد مر جبريل
صرح به اسرائيل في روايته عن ابي حصين اخرجه الاسما عيلي ولقظه لان جبريل يعرض علي النبي صلى
الله عليه وسلم القرآن في كل رمضان والي هذه الرواية اشارة الصنف في الترجمة **قوله** القرآن كلام
مرة سقط لفظ القرآن تغير التشبيهين زاد اسرائيل عند الاسما عيلي فيصح وهو جودا بالخير من الرعي
الرسالة وهذه الزيادة غريبة في حديث ابي هريرة وانما هي محفوظة من حديث ابن عباس **قوله**
فصرن عليه مرتين في العام الذي قبض فيه في رواية اسما عيل عرضتين وقد تقدم ذكر الحكمة في تكرار
العرض في السنة الاخرة ويحتمل ايضا ان يكون السر في ذلك ان رمضان من السنة الاولى لم يقع فيها
سد ارضه لوقوع ابندا النزول في رمضان ثم ختر الوحي ثم نتابع فوقفت المدارس في السنة الاخرة حتى
ليستوي عدد السنين في العرض **قوله** وكان يعتكف في كل عام عشرة فاعتكف عشرين في العام الذي
قبض فيه ظاهره انه اعتكف عشرين يوما من رمضان وهو مناسب لعزل جبريل حيث ضاعت عرض
القرآن في تلك السنة ويحتمل ان يكون السبب ما تقدم في الاعتكاف انه صلى الله عليه وسلم كان
يعتكف عشرا فصار ما فعل يعتكف فاعتكف من قائل عشرين يوما وهذا التأييد في سخر وقع في
شهر رمضان وكان رمضان من سنة تسع دخل وهو صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهذا
بخلافه القصة المتقدمة في كتاب الصيام انه شرع في الاعتكاف في اول العشر الاخير فلما راى
ما منع ارجوه من ضرب الاخبية نركه ثم اعتكف عشرين في شوال ويحتمل اتحاد القصة ويحتمل ايضا
ان تكون القصة التي في حديث الباب هي التي اوردت في اصلها عند البخاري من حديث ابي سعيد
قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور العشر التي في وسط الشهر فاذا احتفل احد من عشرين
رجع فاقام في شهرها وفيه تلك الليلة التي كان يرجع فيها ثم قال ان كنت اجاور هذه العشر الاوسط
ثم بد الي ان اجاور العشر الاخر فيجاء العشر الاخير ليكون المراد بالعشرين العشر الاوسط والعشر
الاخير **قوله** **باب** القران اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي الذين اشتبهوا بحفظ
القرآن والتصدي لتعليمه وهذا اللفظ كان في عرف السلف ايضا لم تقفه في القرآن وذكر فيه ستة
احاديث الاول **قوله** عن عمرو بن مرة وقد نسبته الحنف في المناقب من هذا الوجه وقد هلل
الكرمان فقار عمرو بن عبد الله ابواسحاق السبيعي وليس كما قال **قوله** عن مسروق جابن ابراهيم
وهو النخعي فيه شيخ اخر اخرجه الحاكم من طريق سعيد المردب عن الاعشى عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
وهو مقلوب فان الموقوف لهذا عن الاعشى حله عن شيخين **قوله** هذا القرآن من اربعة نطوق منهم

والاربع المذكورون اثنتان من المهاجرين وهما ابنا عبد الله بن مسعود واثنتان من الانصار رسالهما بن مسعود
مولى ابيه حذيفة وساد بموازين جبل وقد تقدم هذا الحديث في مناقب سالم مولى ابي حذيفة من هذا
الوجه وفي اوله ذكر عبد الله بن مسعود عند مجيئه من حرو وقال ذاك رجل لا يزال احبه بعد ما
سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا القرآن من اربعة فبدا به فذكر حديث الباب ويستفاد
منه محبة من يكون ما هرا في القرآن فان السادة بالرجل في الذكر على غيره في امر اشرك فيه مع غيره
يدل على تقدمه فيه وتقدم بقية شرحه هناك وقال الكرماني يحتل ان صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام
بما يكون بعده اية ان عروا الاربعة ييقنون حتى ينفردوا بذلك وتعقب بانهم لم ينفردوا به بل انهم
مهورا في تجريد القرآن بعد العصر النبوي اضعاف المذكورين وقد نقل سالم مولى ابي حذيفة بعد
النبي صلى الله عليه وسلم في قصة البهائم ومات ساذ في خلافة عمر ومات ابي وابن مسعود في خلافة
عثمان وقد تنازعوا في ثبوت وانتقلت اليه الرئاسة في العزاة وعاش بعد طر زمانا طويلا فالظاهر انه
امر بالافضل في الوقت الذي صدر فيه ذلك القول ولا يلزم من ذلك ان لا يكون احد في ذلك الوقت
شاكرا في حفظ القرآن بل كان الذين يحفظون مثل الذي حفظوه وازيد منه جماعة من الصحابة وقد
تقدم في شروحه بمرحوم ان الذين نقلوا بها من الصحابة كان يقال لهم القراء وكانوا سبعين رجلا الحديث
الثاني قوله ثنا عمر بن حفص ثنا ابي كذا الاكثر وحكي الجياني انه وقع في رواية الاصيلي عن الجرجاني
ثنا حفص بن عمر ثنا ابي وعوضا مملوكه وايض حفص بن عمر اب يروي عنه في الصحيح وانا هو عمر بن
حفص بن عياث بالعين المعجمة والتممانية والمثلثة وكان ابو حفص الكوفي وقد اخرج ابو نعيم الحديث
المذكور في الصحيحين من طريق سهل بن عمر بن حفص بن عياث ونسبه في قوله اخرج البخاري عن
عمر بن حفص قوله ثنا شقيق بن سلمة في رواية سلم والنساي جميعا عن اسحاق بن عمار عن ابي
عن ابي وايلد وموشيق المذكور وجابن الاعمش فيه شي اخر اخرج النساي عن الحسن بن اسماعيل
عن عمه بن سليمان عنه عن ابي اسحاق عن مبير بن سريم عن ابن مسعود قال كان محفوظا احتل ان
يكون للاعمش فيه طريقان والافاسحاق وعمر بن ابي ربيعة اتفق من الحسل بن اسماعيل مع ان الموقوف
عن ابي اسحاق في ما اخرج احمد وابن ابي داود من طريق الثوري واحدا بل وغيرهما عن ابي اسحاق
عن خير بن ابي حفص عن ابن مسعود فحصل الشذوذ في رواية الحسن بن اسماعيل في موضعين قوله
خطبا عبد الله بن مسعود فقال والله لقد اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة
وسبعين سورة زادها من بعد من عبد الله بن مسعود في رواية عن ابي اسحاق بن ربيعة في
روايته المذكورة في اوله ومن يغلل يات باغلل يوم القيامة قال علي قراءة من تا مروني ان اقرا
وقد قرأت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفي رواية النساي في رواية عوانة وابن
ابي داود من طريق ابن شهاب عن الاعمش عن ابي وايلد قال خطبا عبد الله بن مسعود علي السبر قال
ومن يغلل يات باغلل يوم القيامة خلواصا حكم وكيف تا مروني ان اقرا علي قراءة زيد بن ثابت وقد
قرأت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل وفي رواية غير بن مائة المذكورة بيان السبب في قول
ابن مسعود هذا ولغظه لنا اسرنا ايضا ان تفسير ساذك عبد الله بن مسعود فقال من استطاع
وقال في اخره انما ترك ما اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية له فقال ابي قال
صعبي فن استطاع ان يغلل صيفه فليغسل وعند الحاكم من طريق ابي مسيرة قال رحت فاذا انا بالاس
شعري

وحذيفة وابن مسعود فقال ابن مسعود والله لا ارفص بين صحف القرآن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكره قوله والله لقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم بكتاب الله
وقع في رواية عبده وابي شهاب جميعا عن الاعمش ابي اعلمهم بكتاب الله بحذف من وزاد ولو علم ان
احدا علم سني لرجلت اليه وهذا الايض اثبات من فانه نفي الاعلمية ولم يعضه السواة وسياقي مزيد لك
في الحديث الرابع قوله وما انا بخير لم يستفاد منه ان الزيادة في حصة من صفات الفضل لا تختص الافضلية
مطلقا فالاعلمية بكتاب الله لا تستلزم الاعلمية مطلقا بل يحتل ان يكون غيره اعلم منه بعلوم اخرى فلهذا
قال وما انا بخيرهم وسياقي من هذا بحث في باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه ان شاء الله تعالى قوله
قال شقيق ابي بالاسناد المذكور فجلست في الحلق يتبع الهمة واللام فما سمعت رادا يقول غير ذلك يعني
منها لثان ابن مسعود يقول غير ذلك المراد من يرد قوله ذلك ووقع في رواية سلم قال شقيق فجلست
في حلق اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فما سمعت احدا يرد ذلك ولا يصيبه وفي رواية ابي شهاب فلما
ترددت عن المنبر جلست في الحلق فاحد يتكلم ما قال وهذا تخصيص عموم قوله اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم من كان منهم بالكوفة ولا يجازي ذلك ما اخرج ابن ابي داود من طريق الزهري عن عبد الله بن
عبد الله بن بنته بن مسعود عن عبده الله بن مسعود فذكر نحو حديث الباب وفيه قال الزهري يغلل
ان ذلك كرهه من قول ابن مسعود رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه يحمل على ان
الذين كرهوا ذلك من غير الصحابة الذين ثابتهم شقيق بالكوفة ويحتل اختلاف الهمة فالذي نفي
شقيق ان احدا رده او عابه وصف ابن مسعود بان اعلمهم بالقرآن والذي اثبته الزهري شاق
بمثل المصاحف وكان مراد ابن مسعود بجل المصاحف كلها واحقا والايلا تخرج فتقدم وكان ابن مسعود
راي خلاف ما راى عثمان ومن واقفه في الاقتصار على قراءة واحدة والغامع اذ انك او كان لا يتكرها
الاقتصار بها في عدمه من الاختلاف بل كان يريد ان يكون قراءته هي التي يعول عليها دون غيرها لانه
من المزية في ذلك ما ليس لغيره كما يوجد ذلك من قول امرئ القيس فانه في ذلك وراد ان الاقتصار على
قراءة زيد ترجح بغير مرجح عنده اختار استعمار القراءات على ما كانت عليه على ان ابن ابي داود شرح باب
رضي ابن مسعود بعد ذلك بما صنع عثمان لكن لم يورد ما يصرح بطبقته ما ترجم به الحديث الثالث
قوله كنا يحض فقرأ ابن مسعود سورة يوسف هذه اظاهرة ان معلقة حضضا لقصة وكنا اخرج الامام
عن ابي خليفة عن محمد بن كثير شيخ البخاري فيه واخرجه ابو نعيم من طريق يوسف القاضي عن محمد بن
كثير فقال فيه عن معلقة قال كان عبد الله يحض وقد اخرج مسلم من طريق جرير بن الاعمش ولغظه عن
عبد الله بن مسعود قال كنت بحض فقرأت فذكر الحديث وهذا يقتض ان معلقة لم يحض الغضنة وانما
نقلها عن ابن مسعود وكذا اخرج ابو عوانة من طريق عن الاعمش ولغظه كنت جالسا بحض وعند
احد من ابي بصير والاعمش قال من عبد الله انه قرا سورة يوسف ورواية ابي بصير عن سلمة
احاد بها قوله فقال رجل ما هكذا انزلت له اقفه على اسم وقد قيل انه نهيك بن حنان الذي تقدمت
له مع ابن مسعود في القرآن قصة غير هذه لكن لم ارد ذكرها ونفي رواية سلم فقال في بعض النجوم
ما هكذا انزلت فان كان السائل هو القائل والافقيه بهم اخرج قوله فقال قرأت علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم في رواية مسلم فقلت ويحك والله لقد اقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
ووجد منه ربح الحمد هي حلة عالية ووقع في رواية سلم فقلت لا تبرح حتى اجد لك قال لجلدته الحد

قال النووي هذا مجهول على ان ابن مسعود له ولاية اقامة الحمد وديانة عن الامام اما عمدا واما
فصحا وعلى ان الرجل اعترف بشربها بلا عذر ولا فلا يجب الحمد بمجرد شربها وعلى ان الكذب كان
بما يجزئ عنه جازما ان لو كذب به حقيقة فكفر فقتل اجمعا على ان من حمد هرقا بجماع عليه من القرآن كقول النبي
والاعتقاد الاول جيد ويقتل ايضا ان يكون قوله فضربه الحمد ابي رخصة الى الامير فضربه فاصد الضرب
الي نفسه بجازا لكونه كان سببا فيه قال القرطبي انا اقام عليه الحمد لانه جعل له في ذلك من له الولاية اولاه
سأبه انه قام من الامام بواجب اولاه ان ذلك في زمان ولايته الكوفة فانه وليها في زمن عمر وصدرا من
خلافة عثمان النبي والاعتقاد الثاني موجه وفي الاخير غفلة عما في اول الخبر ان ذلك كان بحضرة ولم يلها ابن
مسعود وانا دخلنا ما زبنا ولا ذلك كان في خلافة عمر واما الجواب الثاني عن الراية فيردده النقل عن ابن
مسعود انه كان يربي وجوب الحمد بحدود الراية وقد وقع مثل ذلك لعثمان في قصة الوليد بن عتبة
ودفع عنه الاسما عيلي اثره المديث النقل عن علي انه انكر على ابن مسعود جلدته الرجل بالراية وحدها
اذ لم يقرأ ولم يشهد عليه وقال القرطبي في المديث حجة علي من يبيع وجوب الحمد بالراية كالحقيقة وقد قال
بما لك واصحابه وجماعة من اهل الجاهل **قوله** والسالة خلافة شهيرة وجماعة ان يقول اذا احتل
ان يكون اقرسقا الاستدلال بذلك ولما حكى الموفق في المعنى الخلاف في وجوب الحمد بالراية كالحقيقة وقد قال
ان لا يحد بالراية وحده بل لابد معها من قرينة كان يوجد سكران او يفتقها او نحوه ان يوجد جماعة شرفها
بالنطق ويوجد مع خبر يوجد من احد لم يراية المزدحكي ابن المنذر عن بعض السلف ان الذي يبيع
عليه الحمد بحد الراية من يكون مشهورا بادمان شرب الخمر ويشيل بغير هذا التفصيل فيمن شك وهو في الصلاة
بمخرج منه يرخ او لا فان قارت ذلك وحود راية دل ذلك على وجود الحدث فيستوفى وان كان في الصلاة
فليصرف ويجعل ما ورد من ترك الوضوء شك على ما اذا تجرد الظن عن القرينة واما الجواب عن الثالث
فجيد ايضا لكن يفتل ان يكون ابن مسعود كان لا يربي بواحدة السكران بما يصدر عنه من الكلام في حال
سكره وقال القرطبي يفتل ان يكون الرجل كذب ابن مسعود ولم يكذب بالقران وهو الذي يظهر من
قوله ما هكذا انزلت فانه ظاهره انه اثبت انزالها ونفي الكيفية التي اوردتها ابن مسعود وقال الرجل
ذاك اما جهلا منه او قلته حفظ او عدم ثبت بعنه عليه السكر وحيث في ذلك في كتاب
الطلاق ان شامه تعالى **الهدية** الرابع **قوله** ثنا سلم بن ابي الحنيفة كوفي وقع كذبت في رواية
ابن حنيفة عن الاعشى عند الامام ع وفي طبقة سلم هذا الرجل من اهل الكوفة يقال لكل منها مسلم
اعد ما يقار له الاورد الاذيقا له البطين فالاول هو مسلم بن كعبان والثاني هو مسلم بن عمران ولم
ارواحدهما رواية عن سروق فاذا اطلق مسلم بن مسروق عرفه انه ابو العنبي ولو اشتركا في ان
ان الاعشى روي عن الثلاثة **قوله** قال ربه انه في رواية عنه عن الاعشى عند مسلم بن عبد الله بن
مسعود **قوله** وانه في رواية جبر عن الاعشى عند ابن ابي داود قال عهد الله لما صنع بالمصاحف ما
صنع وانه في **قوله** فيمن انزلت في رواية الكشي في انزلت ومثله في رواية قطه وجبر
قوله ولو اعلم احد تبلطه الا بل في رواية الكشي في انزلت ومثله في رواية قطه وجبر
في الحديث الثاني بلفظ رحلت اليه ولا يبي عبيد من طريق ابن سيرين ثبت ان ابن مسعود قال لو
اعلم احد تبلطه الا بل حدث عهدا بالعرضة الاخرة بني لائته اذ قال تكلف ان اتبه وكان
احترز بقوله تبلطه الا بل عن لايصل اليه على الراد انا ما يكونه وكان لا يركب البحر بعنه بالبر

اعلانه

اولا **قوله** جاز ما بان لا احد يصفوه في ذلك من البشر فاحترز عن سلطان السماء وفي الحديث جواز ذكر
الانسان نفسه بما فيه من الفضيلة بقدر الحاجة ويجوز ما ورد في ذلك على من وقع ذلك منه
فندا وانما يابا **الهدية** الخامس حديث انس ذكره من وجهين **قوله** سالت انس بن مالك
من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة كلهم من الانصار في رواية الطبري من
طريق سعيد بن ابي عمرو عن قتادة في اول الحديث المختار لحيان الاوس والخزرج فقال اللوس
ساربعة من اهتله العرش سعد بن معاذ ومن عدلت شهدانه شهدا رة رجلين خزمية بن ثابت
ومن غسلة الملائكة حنظلة بن ابي عامر ومن حبه البرعاهم من نأخنه فقال الخزرج ما اربعة
جمعا القرآن لم يجمع غيرهم فذكرهم **قوله** ابو زيد تقدم في مناقب زيد بن ثابت من طريق شعبة بن
قتادة قلت لانس من ابو زيد قال احد مومني وتقدم بيان الاختلاف في اسم ابي زيد هناك وجوزت
هناك ان لا يكون لقوله انس اربعة مفهوم لكن رواية سعيد بن ابي داود في الان من عند الطبري صدرت في
الحصر وسعيد بن قتادة ويحتل مع ذلك ان مراد انس لم يجمع غيرهم ابي من الاوس بقريظة الفاجر
الذكرة ولم يرد نصي ذلك عن المهاجرين ثم في رواية سعيد ان ذلك من قول الخزرج ولم يفسح باسم
قائل ذلك كمن لما اورده انس ولم يتعنه ان كانه قائله ولا سيما وهو من الخزرج وقد اجاب
القاضي ابو بكر بن الباقلاني وغيره عن حديث انس هذا باجوبة احداه ان لا يفهم له فلا يلزم ان لا
يكون غيره جمعه ثانيا المراد لم يجمع على جميع الوجوه والقرات التي تنزل بها الا اولئك ثانيا لثالث
يجمع بالنسخ منه بعد تلاوته وما لم ينسخ الا اولئك وهو قديم من الثاني لاجل ان المراد جمعة لفظه
من في رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بواسطة بخلاف غيرهم فيحتل ان يكون تلقى بعضه بالواسطة **قوله**
انهم تصدوا لالتفاه وتعليمه فاشتهر وابه وخفي حال غيرهم عن عرف حالهم فصر ذلك فيهم بحسب علمه
وليس الا في نفس الامر كذلك او يكون السبب في حفايم انهم ما يلزم الربا والعيب وان ذلك من اظها
سادسها المراد بالجمع الكتاب فلا ينبغي ان يكون غيرهم جمعه حفظا من ظهر قلبه وانما هو لا يجمعه كسأته وحفظه
عن ظهر قلب ما بهما الراد ان احد لم يجمع بانه جمعه بعينه اكل حفظه في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا اولئك بخلاف غيرهم فلم يفسح بذلك لان احد منهم لم يحمله لا عند وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين نزلت اخراية منه فعمل هذه الاية الاخرة وما اشبهها ما حضره اولئك الاربعة من جمع جميع
القران قبلها ولن كان قد حضرها من لم يجمع غيرها الجمع الكثير فاستهان ان المراد بجمعه السمع والطاعة له
والعبد موجه وقده اخرج احمد في الزهد من طريق ابي الزاهر بن رجلا ابي ابا الدرداء فقال ان ابن جمع
القران فقال اللهم عثرا انما جمع القران من سمع له واطاع وفي غالب هذه الاحتمالات تكلف ولا سيما الاخير
وقد اومات قبل هذا اليه احتما لآخر وهو ان المراد اثبات ذلك للخزرج دون الاوس فقط فلا يفتي ذلك
عن غير القبيلتين من المهاجرين ومن جابدهم ويحتل ان يقال انما اقتصر عليهم انس لتعلق عرضه بهم
ولا يفتي بعده والذي يظهر من كثير من الاحاديث ان ابا بكر كان يحفظ القران في حياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقد تقدم في المبحث انه بنى مسجدا بفناء داره وكان يقرأ فيه القران وهو يحول على ما كان تنزل
منه اذ اذ ذلك وهذا يؤيد ما لا يرتاب فيه مع شدة حرص ابي بكر على تلقي القران من النبي صلى الله عليه وسلم
وقد اذ باله له وهما بمكة وكثرة ملازمة كل منهما للاخر حتى قالت عائشة كانت تقدم في الهجرة انه كان صلى
الله عليه وسلم كان ياتيهم بكرة وعشيا وقد صبح مسلم حديث يوم القوم اقرام كتاب الله وتقدمنا لاشارة

اليه وتقدم انه صلى الله عليه وسلم امره بالقرآن يوم في مكانه لما مرض فيمده ربي له كان اقراءهم وتقدم
 عن علي بن ابي طالب جمع القرآن عليه ترتيبه النزول عقب موت النبي صلى الله عليه وسلم واخرج النضايم باسناد
 صحيح عن عبد الله بن عمرو قال جمعت القرآن فقرات كل ليلة قبل ان يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقراءه في
 شهر الحديث واهله في الصحيح وتقدم في الحديث الذي ذكره ابن مسعود وحام مولى ابي حذيفة
 وعمر بن الخطاب المهاجرين وقد ذكر ابو عبيد القرآن احباب النبي صلى الله عليه وسلم فنه من المهاجرين
 خلفا الاربعة وطلحة وسعد وابن مسعود وحذيفة وصالحا وابا هريرة وعبد الله بن السائب والصادق
 ومن الساعية وحفصة وام سلمة ونسب بعض هؤلاء الخلفاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلا يرد
 على المصنف المذكور في حديثه عن عبد الله بن ابي داود في كتاب الشريعة من المهاجرين ايضا ثم بن
 اوس الدارمي وعقبه بن عمرو بن الانصاري عبادة بن العاص ومعاوية بن ابي سفيان ومحمد بن
 جارية وفضالة بن عبيد وسلمة بن مهران وغيرهم وصرح بان بعضهم انا جمع بعد النبي صلى الله عليه
 وسلم ومنهم من جمع ايضا ابو موسى الاشعري ذكره ابو هريرة والدارمي وعبد بعض القرآن من التابعين عمرو بن
 العاص وسعد بن عباد وام ورقة قوله تابعه الفضل بن موسى عن حميد بن عمار عن ابي ثمانية
 عن انس هذا السلفي واصله اسحاق بن راهوية في مسنده عن الفضل بن موسى به ثم اخرج المصنف
 من طريق عبد الله بن المشيخ حديثه ثابت الشافعي وثمانية عن انس قال مات النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم يجمع القرآن غير اربعة فذكر الحديث فالت رواية فتارة من وجهين احدهما التصريح بصيغة
 المصنف في الاربعة ثانيا ذكر ابي الدرداء بدل ابي بن كعب فاما الاول فقد تقدم الجواب عنه من عدة
 اوجه وقد استنكر جماعة من الامة قال المازري لا يلزم من قول انس لم يجمع غيرهم ان يكون الواقع في
 نفس الاسر كذا لان التقدم يراد به لا يعلم ان سواهم جمعوا والا فكيف الاخاطفة بذلك مع كثرة الصحابة
 وتفرقهم في البلاد وهذه الائمة الا ان كان لقرن كل واحد على انفراد واخبره عن نفسه انه لم يجمع
 القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في غاية البعد في العادة واذا كان المرجح اليه ما يفرغ له لم يلزم
 ان يكون الواقع كذا قال وقد تسك بقول انس هذه الجماعة من الامة ولا تنسك لهم فيه فانا لانسلم
 حله على ظاهره صلناه ولكن من ابيهم ان الواقع في نفس الاسر كذا سلمناه لكن لا يلزم من كون كل
 واحد من الامة الضمير لم يحفظه كل من لا يكون حفظ مجموع الامة الضمير وليس من شرط التواتر ان يحفظ
 كل فرد جميعه بل اذا حفظ الكل الكل ولو على التوزيع كفي واستعمل القدر في عليه ذلك ببعض ما تقدم
 انه قتل يوم الائمة صعبون من القراء قتل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بغير دعوة مثل هذا العدد
 فاما الرجح الثاني من الغالطة لقار الامة عليه هذان الحديثان مختلفان ولا يجوز في الصحيح من ثبوتها
 بل الصحيح احداهما وحيزم السهقي بان ذكر ابي الدرداء وهم والصاب ابي بن كعب وقال له اودع الاربعة
 ذكر ابي الدرداء محفوظا فلتق و قد اشار البخاري الى عدم الترجيح باستواء الطرفين فخره في
 فتاوة على شرطه وقد وافقه عليها ثمانية ايضا في الرواية الاخرى لكن يخرج الرواية عن ثابت وثمانية
 بوافقه وفتح عن عبد الله بن المشيخ وفيه مقال وان كان عند البخاري مقبولا لكن لاتمادله روايته
 رواية فتاوة حديث عمر بن ابي بن كعب وهو مخالفة احاديث الباب واصل البخاري اشار باخراجه
 ابي ذلك التصريح غير ترجيح في القراءة على غيره ويحتمل ان يكون انس حدث بهذا الحديث في وقتين

في اعمد الروايتين عنه وطريق
 ثابته ايضا على شرطه وقد وافقه عليها
 ايضا ثمانية قرء

فذكر

فذكر مرة ابي بن كعب وذكر مرة بدله ابا الدرداء وقد روي ابي داود من طريق محمد بن كعب
 الغنظي قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة من الانصار معان بن جسر ومبارزة
 ابن العاص و ابي بن كعب و ابا الدرداء و ابا جابر الانصاري واسناده حسن مع ارساله وهو
 شاهد جيد لحديث عبد الله بن المشيخ في ذكر ابي الدرداء وان خالفه في العدد المحدود ومن طريق
 الشعبي قال جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فذكر منهم ابا الدرداء وسنان وابوزيد وزيد بن
 ثابت وهؤلاء الاربعة الذين ذكروا في روايته عبد الله بن المشيخ واسناده صحيح مع ارساله فلهذا
 البخاري ما اكثر اطلعا فقد تبين بهذه الرواية الرسالة قوة روايته عبد الله بن المشيخ وان روايته
 اصلا والله انك قال الصكراني لعل السامع كان يفتقد ان هؤلاء الاربعة لم يجمعوا وكان ابا الدرداء من جمع
 فقال انس ذلك ردا عليه واي بصيغة المجرادنا ومبا لثة ولا يلزم منه النفي عن غيرهم بطريق القيمة
 قوله وابوزيد قال وعنه ورثناه القايل ذلك هو انس وقد تقدم موافق شاذ بن ثابت قال
 فتاوة قلت ومن ابوزيد قال احد عومتي وتقدم في عروة بدر من وجه اخر من فتاوة عن انس قال
 مات ابوزيد وكان بدر يروي عن ابي بكر عقبه و قول انس وعنه ورثناه وقوله احد عومتي يرد قول من
 سمى ابا زيد المذكور سعيد بن عبيد بن النعمان احد بني عمرو بن عوف لان اخا خزيه وسعيد
 ابن عبيد اوسى فاذا كان كذا حتم ان يكون سعيد بن عبيد بن النعمان احد بني عمرو بن عوف ولم يطلع
 على ذلك انس وقد قال ابو احمد العسكري لم يجمعه من الاوس غيره وقال محمد بن حبيب في المعتبر
 سعد بن عبيد وشبهه كانا احد من جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ووقع في روايته الشعبي
 التي اشترت اليها المغيرة بين سعد بن عبيد وبين ابي زيد فانه ذكرها جميعا فدل على انه غير المراد
 في حديث انس وقد ذكر ابن ابي داود فيمن جمع القرآن قيس بن ابي صعصعة وهو خزيه
 وتقدم انه يكنى ابا زيد وسعد بن المزدحم بن اوس بن زهير وهو خزيه ايضا لكن لم ار التصريح بانه
 يكنى ابا زيد ثم وجدت عند ابن ابي داود ما يرفع الاشكال من اصله فانه روي باسناد على شرط
 البخاري الاربعة عن انس ان ابا زيد الذي جمع القرآن اسمه قيس بن السكن قال وكان رجلا منا
 من بني عدي بن النجار احد عومتي ومات ولم يدع عقبه وعنه ورثناه قال ابن ابي داود ثنا انس
 ابن خالد الانصاري قال هو قيس بن السكن بن زعور من بني عدي بن النجار قال ابن ابي داود مات
 قريبا من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عنه ولم يولد عنه وكان عقيب ابي ربا الحديث
 السادس قوله يحيى هو الغنظان وسفيان هو الثوري قوله عن حبيب بن ابي ثابت عند الاسماعيلي
 ثنا حبيب قوله ابي اقرانا كذا لاكثر ربه حيزم الزبيدي في الاطرافه فقال ليس في رواية صدقة ذكر
 على قلت وقد ثبت ذكره في روايته الضعفي عن البخاري فاوول الحديث عنده على اثنان ابي
 اقرانا وقد الحق النديابي في نسخته في حديث ابي بن كعب وليس بجيد لانه حافظ من روايته
 الفربري التي عليها روايته وقد تقدم في تفسير البقرة عن عمرو بن علي عن يحيى الغنظان بسنده
 هذا وفيه ذكر على عند الجميع قوله من لحن ابي اقرانه ولحن القول فحواه وسماه والبراديه هنا
 القول وكان ابي بن كعب لا يرجع عما حفظه من القرآن الذي تلقاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولو اخبره غيره ان تلاوته نسخت لانه اذا سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم حصل عنده
 القطع به فلا يرد عنه باخبار غيره وقد استدل عليه بالآية الدالة على النسخ وهو من اصح الاستدلال

في ذلك وقد تقدم بغيره شرحه في التفسير قوله **باب** فصل فاخته الكتاب
وتم فيه حديثين احدهما حديث ابي سعيد بن المعلى في انها اعظم سورة في القراءة والمراد
بالعظم عظم الثواب بالثواب المرتب على قراتها وان كان ينزها الهول منها وذلك لما اشتملت عليه
من العاين المناسبة لذلك وقد تقدم شرح ذلك مبسوطا في اول التفسير ثانيا فيها حديث
ابي سعيد الهذلي في الرقية بفاتحة الكتاب وقد تقدم شرحه مستوفي في كتاب الاجارة
وهو ظاهر الالة على فصل الفاتحة قال **القريه** اختصت الفاتحة بانها سبب القرآن
وجاوية لجميع علومه لاحتواها على الشامل اسم والاقراب سجادة والاخلاص له وسؤال القرآن
منه والاعارة الى الاعتراف بالجزء من القيام بنعمه والي شان المعاد وبيان عاقبة المجاهد
التي غير ذلك ما يقتضيه افعالها موضع الرقية وذكر الروايات في البحران البسطة افضل ايات
القرآن وتعتب بحديث اية الكرسي وهو صحيح **قوله** وقال معمر بن عبد الوارث الى اخيه
اراد بهذا التليق التصريح بالتحدث من محمد بن سيرين لهشام ومن محمد بن محمد فانه في
الاصناد الذي ساقه اولابا المصنعة في الموضوعين وقد وصله الاسماعيليين من طريق محمد
ابن يحيى الذهبي عن ابي محمد كذلك وذكر ابو علي الهيثمي انه وقع عند القاسمي عن ابي
زيد بالسند الى محمد بن محمد بن سيرين وحدثني محمد بن سيرين بواضعه قال والصواب
حديث **قوله** **باب** فصل سورة البقرة اورد فيه حديثين احدهما الاول عن سليمان
هو الاعمش والسنبة فيه شيخ اخر وهو منصور خرج له ابوداود عن حفص بن عمر عن شعبة
قال خرجت سلم عن ابي موسى وبنو ابي داود خرجوا عن ابي داود عن حفص بن عمر عن شعبة
واما الاولان فقالوا عنه عن شعبة عن منصور واما بشر فقال عنه عن شعبة عن الاعمش
وكذا اخرجه احمد عن محمد بن **قوله** عن عبد الرحمن بن ابي مسعود وقال في اخره قال
في رواية احمد عن عبد الرحمن بن ابي مسعود قال في اخره قال
عبد الرحمن بن ابي مسعود فقلت ابا مسعود فحدثني به وصياقي المصنف نحو من وجه اخر في بابكم
يقول القرآن واخرجه في باب من لم يرباسا ان يقول سورة كذا من وجه اخر عن الاعمش
عن ابراهيم بن عبد الرحمن وعلقته جميعا عن ابن مسعود وكان ابراهيم حمله عن علقته ايضا
بعد ان حدثه به عبد الرحمن عنه كما نقله عبد الرحمن ابا مسعود فحمله عنه بعد ان حدثه
به علقته و ابو مسعود هذا هو علقته بن عمرو الانصاري البصري الذي تقدم بيان حاله
في غزوة بدر من الغار في وقوعه في رواية عبد وس بن ابي مسعود وكذا عند الاصمعي
عن ابي احمد المرحوم وصوبه الاصمعي فاخطاني ذلك بل هو تصحيح قال ابو علي الهيثمي
الصواب عن ابي مسعود وهو علقته بن عمرو **قلت** وقد اخرجه احمد بن محمد بن ابي
عن الاعمش فقال في علقته بن عمرو **قوله** من قرأ البقرة كذا اقتصر البخاري من المتنا
على هذا القدر ثم حول السند الى طريق منصور عن ابراهيم بالسند المذكور واكمل المتن
فقال من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وقد اخرجه احمد بن حجاج بن محمد عن شعبة
فقال في سورة البقرة لم يقل اخر فلعل هذا هو السر في تحويل السند ليسوقه على لفظه
منصور عليه انه وقع في رواية عنه عن احمد بن محمد بن ابي مسعود في قوله فليقرئك
بين هذه القصة وبين حديث ابي هريرة الماضي في الصلاة وفي التفسير وغيرها انه

فيكون

فيكون الذي ساقه البخاري لفظ منصور وليس بينه وبين لفظ الاعمش الذي حول عنه ما جرت في
الحي وانه العلم **قوله** من اخر سورة البقرة يعني من قوله تعالى من الرسول اليه اخر سورة واخير
الاية الاولى المصير ومن ثم اليه اخر سورة آية واحدة وانما اكتسبت فليس من راس آية بانها
العادين وقد اخرج عليه بن سعيد العسكري في ثواب القراءة حديث الباب من طريقه عاصم بن
يهدلة عن زبدي بن حبيش عن علقته عن قيس بن مفضة بن عمرو بن مفضل من قراها بعد العشاء الاخرة
اجزائنا من الرسول اليه اخر سورة ومن حديث النعمان بن بشير رفعه ان الله كتب كتابا انزل
سنة ايتين ختم بهما سورة البقرة وقال في اخره من الرسول واصله عند الترمذي والشافعي وصححه
ابن حبان والحاكم والايبي عبيد بن نضال القرآن من مرسلي جبريل بن نعيم بن نعيم بن نعيم بن نعيم بن نعيم
ولما كان فانها قرآن وصلاة ورواه **قوله** كفتاه اي اجزائنا عنه من قيام الليل بالقرآن وقيل اجزائنا عنه
من قراءة القرآن مطلقا سواء كان داخل الصلاة او خارجا وقيل معناه اجزائنا فيما يتعلق بالاعتقاد لما
اشتملتا عليه من الايمان والاعمال اجالا وقيل معناه كفتاه من الشيطان وقيل كفتاه من شر الاعداء
والجن وقيل معناه كفتاه باحصله بسببها من الثواب عن طلب شئ خروجا منها اختصا بذلك لما تضمنتا
من النشأة عليه العمارة بحجبل انقيادهم اليه الله وانها لهم رجوعهم اليه وما حصل لهم من الاجابة اليه
مطلوبهم وذكر الكرماني عن النووي انه قال كفتاه من قراءة سورة الكهف واية الكرسي كذا نقل عنه
خازن اباه ولم يقل ذلك النووي وانما قال ما نصه قيل معناه كفتاه من قيام الليل وقيل من الشيطان
وقيل من الاوقات ويقتل من الجميع هذا الخبر كما كان سبب الوله ان عند النووي غضب بهذا باب
فصل سورة الكهف واية الكرسي فلعل النسخة التي وضعت بذكرها في سقط منها لفظ باب
وصحيفة فصل فاصارته وقيل واقتصر النووي في الاذكار على الاول والثالث نقلنا ثم قال
قلت ويجوز ان يراد الاولان انتهى ويميل لهذا **قوله** يجوز ان يراد جميع ما تقدم والاول
الاول ورواه جابر بن طريف عاصم بن علقته عن ابي مسعود رفعه من قرا فاتحة البقرة اجزا
عنه قيام ليلة ويو يد الرابع حديث النعمان بن بشير رفعه ان الله كتب كتابا وانزل منه
ايتين ختم بهما سورة البقرة لا يقرآن في دار يقربها الشيطان ثلاث ليا لا اخرجه الحاكم
وصححه وفي حديث معاذ لما امسكته الجنى واية ذلك ان لا يقرأ احد منكم فاتحة سورة البقرة
فيه خذ احد من ايتيه تلك الليلة اخرها الحاكم ايضا الحديث **الثاني** حديث ابي
هريرة تقدم شرحه في الوكالة وقوله في اخره صدقك وهو كذب هو من التميمي البليغ
لانه لما اومر مدحه وضعه بالصدق في قوله صدقك استندرك نفس الصدق عنه بصيغة
سبالة والمعنى صدقك في هذا القول مع ان عادته الكذب المستمر وهو كذا لم يقدح في
الكذب وقوله ذاك شيطان كذا اكثر وتقدم في الوكالة انه وقع هناك آكل الشيطان
واللام فيه الجنس والجمع الذي من التوارد ان يكل ادم شيطانا ويكله ادم واللام بدل
من الصبر فكله قال ذاك شيطانك والمراد الشيطان المذكور في الحديث الاخر حيث قال
في الحديث ولا يقرئك شيطان وشرحه الطبري على هذا افعال هو ابي قوله فليقرئك
شيطان مطلق شابع في جنسه والثاني فرد من افراد ذلك الجنس وقد استشكل الجمع
بين هذه القصة وبين حديث ابي هريرة الماضي في الصلاة وفي التفسير وغيرها انه

انه صلى الله عليه وسلم قال ان شيطانا نزلت على البارحة الحديث وفيه ولولاد عوة اخبرني
لاصح من عوطا بسارية وتغير الاشكال انه صلى الله عليه وسلم اشغ من اسماكم من اجل دعوة
عليان عليه السلام حيث قال ويحب لي ملكا لا يبيضن لاحد من عدي قال الله تعالى فاستحواله الريح
ثم قال والشياطين وفي حديث الباب ان ابا هريرة امسك الشيطان الذي راىه وازاد حله الى
الني صلى الله عليه وسلم والجواب انه يحتمل ان يكون المراد بالشيطان الذي هم النبي صلى
الله عليه وسلم ان وثقه هو راس الشيطان الذي يلزم من التمكن منه التمكن منهم ايضا في جنيد
ما حصر لبيان عليه السلام من تسمية الشياطين فيما يريد والتوثيق منهم والمراد بالشيطان في
حديث الباب اما شيطانه بخصوصه او اخر في الجملة لا يلزم منه تمكنه منه استحباب غيره من
الشياطين في ذلك التمكن والشيطان الذي هم النبي صلى الله عليه وسلم بربطه تداله في
صنعه التي خلق عليها ولد كما نوا في خدمته عليهما ان عليه السلام على هيمهم واما الذي تبدا
لابي هريرة في حديث الباب وكان على هيمته الادميين فلم يكن في اسماكم مضاهاة لذلك
سليمان والصلح عند الله تعالى **قوله با** فضلا لكيف في رواية ابي الوقت فضل
سورة الكهف وسقط لفظ باب في هذا والذي قبله والثلاثة بعده لغير ابي ذر **قوله**
ثنا زهير هو ابن عوية **قوله** عن البراء في رواية الترمذي من طريق شعبة عن ابي
اسحاق سمعت البراء **قوله** كان رجلا قبيلا هو اصيد بن حضير كما سياتي من حديثه نفسه
بعد ثلاثة ابواب لكن فيه انه كان يتقاسم البقرة وفي هذا انه كان يتقاسم البقرة الكهف
وهذا ظاهره القدر وقد وقع قريب من القصة التي لا سند لثابت بن قيس بن شماس
لكن في سورة البقرة اجنا واخرج ابوداود من طريق مسند قال قيل للنبي صلى الله عليه
وسلم ان ترثايت بن قيس لم تزل داره ابارجة تزهر بصايج قال فلعله قرأ سورة البقرة فيل
قال فذات سورة البقرة ويحتمل ان يكون قرأ سورة البقرة وسورة الكهف جميعا او من كل
منها **قوله** بشظنين جمع شظن بفتح الحجة ثم الهمة وهو الجبل وقيل بشرط طوله وكانه
كان شديدا الصعوبة **قوله** وحجت فرسه تنفر بنون وفا همة ووقع في رواية لسلم
تنفر بنون ورايه وخطاه عياض فان كان من حيث الرواية فذاك والافعالها هنا واخرج
قوله تلك السكينة بهمة وزن عطية وحكي ابن قرفول والعناني فيها كسر الهمزة والنشيد
بلفظ سرادف المدينة وقد شبه ابن قرفول للمعري وانه حكاه عن بعض اهل اللغة وتكرار لفظ
السكينة في القرآن والحديث فردي الطبري وغيره عن علي قال لله روح هفاثة لها وجه كوجه
الانسان وقيل لها راسان وعن مجاهد لها راس كراس الهر وبن الربيع بن انس لعينهما
شعاع وبن السدي السكينة طست من ذهب من الجنة يفسل فيها تلوب الانبيا ومن ابي
مالك قال هي التي فيها سوسى الاواح والتوراة والعصا وعين ذهب بن منه هي روح
من الله وعن الخماك بن مزاج قال هي الرحمة وعنه بن سكون القلب وهذه اختيارات الطبري
وقيل هي الطائفة وقيل الوقار وقيل للملائكة ذكرها الصغاني والذي يظهر انها مقولة
بالاشتراك على هذه المعاني فيعمل كل موضع وردت فيه على ما يليق به والذي يليق بحديث
الباب هو الاول وليس قول ذهب بعيب واما قوله فاشترى الله سكينة عليه وقوله هو

الذي

الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين فيحتمل الاول ويحتمل قول ذهب والخبثاك وقد اخرج
المصنف حديث الباب في تفسير سورة الفتح كذلك واما التي في قوله تعالى فيه سكينة من
ربكم فيحتمل قول السدي وابي مالك وقال النووي المختار انما هي من التلوات فيه هانئة
ورجوة وسعة الملائكة **قوله با** سورة الفتح في رواية غير ابي ذر فضل سورة
الفتح غير باب **قوله** عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يسير في بعض اسفاره تقدم في غزوة الفتح والتفسير ان هذا السياق صورته الارصاد ان
الاسماعيلي واليزار اخرجاه من طريق محمد بن خالد بن علقمة عن مالك بصريح الاشارة
ولفظه عن ابيه عن عمر بن الخطاب في التفسير من جامع الترمذي من هذا الوجه فقال عن
ابيه سمعت عمر بن الخطاب قال حديث حسن قريب وقد رواه بعضهم عن مالك فاصح واشار الى
الطريق التي اخرجها البخاري وما واخفاها وقد بينت في المقدمة ان في اشياء السياق ما يدل
على انه من رواية اسلم عن عمر بن الخطاب في قوله في قوله **قوله با**
فضل سورة الفتح عن ابيه عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم هو طرف من حديث اول
ان النبي صلى الله عليه وسلم جث رجلا على سرية فكان يقرا لا يحياه في صلواتهم فيحتمل نقل
هو انه احد الحديث وفي اخره خبره ان الله يحبه وحياتن هو هو في اول كتاب التوحيد
بنامه وتقدم في صفة الصلاة من وجه اخر عن انس وبيئت هناك الاختلاف في تسميته
وذكرت فيه بعض نوادره واحك يفتنه شرحه على كتاب التوحيد ونظرا لثابت في نقل
قوله في عمرة ابي روايته عن عائشة حديثا في فضل سورة الاخلاص ولما لم يكن على شرط
لم يذكره بنحوه واكتفى بالاشارة اليه اجمالا كما قال في فضل كتاب التوحيد والله اعلم
قوله عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة هذا هو المفوظ وكذا يعرف
الروايات ورواه ابو صفوان الاموي ومالك فقرا عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة
عن ابيه اخرج الدارقطني وكذا اخرج الاسماعيلي من طريق ابن ابي عمير عن ابيه وعن
طريق يحيى القطان ثلاثتهم عن مالك وقال بعده ان الصواب عبد الرحمن بن عبد الله وقد نقلنا
مثل هذا السياق في حديث اخر من مالك في كتاب الاذنان **قوله** ان رجلا سمع رجلا يقرا قل هو
الله احد يردد ما القاري هو عبارة من السماء اخرج احمد من طريق ابي الهيثم عن ابي
سعيد قال باث فتارة بن السمان يقرا من الليل قل هو الله احد لا يزيد عليها الحديث
وه الذي سمع لعنه ابو سعيد راوي الحديث لانه اخوانه وكانا تجاورين وبذلك جزم ابن
عبد البر ومالك ايهم نفسه واخاه وقد اخرج الدارقطني من طريق اسحاق بن الطباع
عن مالك في هذا الحديث بلفظ ان ياجرا يقوم بالليل فاقرا الاقل هو الله **قوله** يقرا
قل هو الله احد في رواية محمد بن جهم يقرا قل هو الله احد كما يردد **قوله** وكان الرجل
ايه السائل **قوله** يتفقا لها يشد بدا اللام واصله يتفقا لها اي يعتقد ان الحظيرة وفي رواية
الطباع المذكورة لانه يتفقا وفي رواية يحيى القطان عن مالك كانت استقبلت والمراد استسلام
العلم الي التفرقة **قوله** زاد ابو سمرة قال راى مياطر هو عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج
المسقردي وخالف المزني تبع لابن عساكر فجزما بانه اسما على بن ابراهيم الهذلي وهو الخوارج

دان كان يدرسه المنقرح والهدى بكى ابا جعفر وكلاهما من مشيخ البخاري لكن هذا
الهدى انما يعرف بالهدى بل لا يعرف بالمنقرح عن اسماعيل بن جعفر شيئا وقد وصله
النسائي والاسماعيل بن من طرف من ابن عمه اسماعيل بن ابراهيم الهذلي **قوله** حدثنا اسماعيل
ابن جعفر عن مالك بن نويرة رواية الاقران **قوله** اخبرني اخي قنارة بن النعمان هو اخوه
لامه امها ابيسة بنت عمرو بن قيس بن مالك من بني النجار **قوله** فلما اصبحنا اتينا رجل
الذي صلى الله عليه وسلم فوجه نحو الحارث الذي قبله ولفظه عند اسماعيل بن قنارة قال يا رسول
الله ان فلانا قام بغيرنا من السحر فقل هو الله احد فساق السورة يردد لها لا يزيد عليها وكان
الرجل يتقلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما لقد رثت القرآن **قوله** ابراهيم هو الخفي
والخفي هو المشرق بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الراء نسبة الى مشرق بن زيد بن جشم
ابن حاسد بن من همدان فبده العسكري وفار من فتح اليم فقد صحف كانه يشير الى قول
ابن السجاني في موضع ثم غفل فذكره بكسر الميم كما قال العسكري لكن جعل قافه فاقه وتعبه ابن
الاثير فاصاب والخفي المذكور هو ابن شراجهل وبغار ابن شرجيل وليس له في البخاري
سوي وهذا الحديث واخره في كتاب الادب قرنه فيه بابي سلمة بن عبد الرحمن كلاهما عن
ابن عمير الخديري وحكى البرازان بعضهم زعم انه الضحاك بن مزاحم وهو غلط **قوله** اعجز
احدكم بكسر الميم **قوله** ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة لعل فيه هذه قصة اخرى بخرقة
قنارة بن النعمان وقد اخرج احمد والنسائي من حديث ابن مسعود الانصاري مثل حديث
ابن عمير هذا **قوله** فقال الله الواحد الصمد ثلاث مرات عند الاسمايلي من روايته ابي
خالد الاحمر عن الامش فقال يقرأ قل هو الله احد في ثلث القرآن وكان روايته الباب
بالعني وقد وقع في حديث ابن مسعود المذكور نظير ذلك ويحتمل ان يكون سبب السورة بهذا
الاسم لاشتغالها على الصفتين المذكورتين او يكون بعض روايته كان قراها كذا فقد جلت
عمرانه كان يقرأ الله احد الله الصمد بغير قل في ادائها **قوله** قال الفرير سمعت ابا جعفر
محمد بن ابي حاتم ورافقه فبده الله يقول قال ابو عبد الله عن ابراهيم مرسل ومن الضحاك سنة
ثبت هذا عند ابي زرعة بن شيوخه والمراد ان رواية ابراهيم الخفي عن ابي عمير مقطعة
ورواية الضحاك عنه متصلة بابو عبد الله المذكور وهو البخاري المصنف وكان الفرير
سمع هذا الكلام سنة ثمان مائة عن ابي جعفر عنه وابو جعفر كان يورث البخاري ابي يسمع له
وكان من التلاميذ له العارفين والمكترين عنه وقد ذكر الفرير عنه في الحج والمظالم
والاعتصام وغيرها فوايد عن البخاري ويؤخذ من هذا الكلام ان البخاري كان يطلق على
المتنطق لفظ المرسل وعلى المتصل لفظ السند والشهور في الاستعمال ان المرسل لا يضيف
التابع الى النبي صلى الله عليه وسلم والسند ما يضيف الصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشتر
ان يكون ظاهرا لاسناد اليه الاتصال وهذه الثاني لا ينافيه ما اقلناه المصنف **قوله** ثلث
القرآن حله بعض العلماء على فاهمه فقال في ثلث القرآن باعتبار معاني القرآن لانها
احكام واحبار وتوحيد وقد اشتملت هي على القسم الثالث فكانت ثلثا بهذا الاعتبار

البينة هو

ديستانس لهذا ما اخرج ابو عبيد من حديث ابي الدرداء قال جزا النبي صلى الله عليه
وصلى ثلثة اجزا فجعل كل هو الله احد جزا من اجزا القرآن وقال القرظي اشتملت هذه
السورة على اسمين من اسماء الله تعالى ينصنان جميع اوصاف الكمال لم يوجد في غيرهما من
السور وهما الاحد الصمد لانها يدلان على احدى الذات المقدسة الوهيفة بجميع اوصاف
الكمال وبيان ذلك ان الاحد يشعر بوجوده الخاص الذي لا يشترك فيه غيره والصمد
يشعر بجميع اوصاف الكمال لانه الذي انتهى صودده وكان مرجع الطب نحو اليه ولا يتم ذلك
عليه وجه التحقيق الا ان حاز جميع خصال الكمال وذلك لا يصح الا لله تعالى فلما اشتملت
هذه السورة على معرفة الذات المقدسة كانت بالنسبة الى تمام المعرفة بصفات الذات
وصفات الفعل ثلثا انتهى وقار غيره تضمنت هذه السورة توجيه الاعتقاد وحقوق
المعرفة وما يجب اثباته لله من الاحدية النافية لظن الشرك والصدية المثبتة له
جميع صفات الكمال التي لا ينفك عن صفى الولد والوالد المقر بالكمال المعنى ونفى الكيف
المتضمن لنفى الشبيه والنظر وهذه مجامع التوحيد الاعتقادي ولذلك عادت ثلث القرآن
لان القرآن خبر وانشاء وانشاء امر وهي واباحة والخبر خبر عن الخالق وخبر عن خلقه فاختص
سورة الفلاص الخبر عن الله وخلقت قاربها عن الشرك الاعتقادي ومنهم من حل
المثلية على تحصيل الثواب فقال من كوز ثلث القرآن ان ثواب قراتها يحصل للقراري مثل
ثواب من قرا ثلث القرآن وتقبل مثله بشر تصحيف وهي دلوي بغير دليل وبويد الاطلاق
ما اخرج مسلم من حديث ابي الدرداء فذكر نحو حديث ابي عمير الاخر وقال فيه قل هو الله
احد تعد لثلاث القرآن وسلم ايضا من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احشدوا فاسأروا عن ثلث القرآن فخرج يقرأ قل هو الله احد ثم قال الا انما تعد لثلاث
القرآن ولا يبيد من حديث ابي بن كعب من قرا قل هو الله احد فلما قرا ثلث القرآن
واذا حله فاهمه فهل ذلك لثلاث من القرآن معين او لا يثلاث فرض سنة فيه نظر
وبلزم على الثاني ان من قراها ثلثا ثلث ثلثها ختمه كاملة وتقبل المراد من علمها تضمنته
من الاحكام والتوحيد كما ان قرا ثلث القرآن وادعى بعضهم ان قوله تعد لثلاث القرآ
بصاحب الواضحة لانه لما رددتها في بيئته كان ثلث القرآن بغير ترديد قال القاسمي
واعلم الرجل الذي جري له ذلك لم يكن يحفظ غيرها فلذلك استعمل عمله فقال له الشارح ذلك
تردديا في عمل الجردان قد وقال ابن عمير البر من لم يتناول هذا الحديث اخلص من اجاب
فيه بالراي وفي الحديث اثبات فعل قل هو الله احد وقال بعض العلماء انها تضاهي كلمة
التوحيد لما اشتملت عليه من اجل المثبتة والنافية مع زيادة تحليل ومعنى النبي فيها انه
الخالق الرزاق العبود لانه ليس فوقه من ينسخه من ذلك كالتوابع من يساويه في ذلك
لا تكفروا من يعينه على ذلك كما لو لد وفيه القا العالم المسائل على اصحابه واستعمال اللفظ
في غير ما يتبادر للعلم لان المتبادر من اطلاق ثلث القرآن ان المراد ثلث حجه المكتوب مثلا
وقد ظهر ان ذلك غير مراد **قوله** اخرج الترمذي والحاكم وابو الشيخ من حديث ابن عباس
رفعه اذا زلزلت تعدل نصف القرآن والكا فردد تعدل ربع القرآن واخرج الترمذي ايضا



وابن ابي شيبة وا بوالشيخ من طريق سلمة بن وردان عن ابي الكافرون والنصر تعدل كل
سنة ربيع الثمان واذا نزلت تعدل ربيع الثمان وا بوالشيخ وا بوالشيخ وا بوالشيخ وا بوالشيخ
نعد ل ربيع الثمان وهو حديث ضعيف لضعف سلمة وان حصنه الترمذي فلهذا نساهل فيه
فكونه من فضائل الامال وكذا اصح الحاكم حديث ابن عباس وفيه نسخة ه بمان بن الخيرة
وهو ضعيف سندهم **قوله با** فضل المودات ابي الاطاهر والخلق والفاصل
وقد كنت جوزت في باب الوفاة النبوية من كتاب المغازي ان الجمع فيه بنا على ان اقل
الجمع اثنان ثم ظهر من حديث هذا الباب انه على الظاهر ان المراد به ان يقرأ بالمودات
ابن السور والاشارة وذكر سورة الاطاهر معها نظيبا لما اشتملت عليه من صفة الرب
وان لم يصرح فيها بالصفة التعويذ وقد اخرج اصحاب السنن الثلاثة واحمد بن حنبل بن وا بن
حبان من حديث عتبة بن قيس قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هو الله احد
وقل اعوذ برب الفلق وقول اعوذ برب الناس تعوذ بهن فانه لم يتعود بهن وفي لفظ آخر
المودات في صلاة فذكر من **قوله با** ان اذا اشتمك بقرا على نفسه بالمودات
الحديث تقدم في الوفاة النبوية من طريق عبيد بن المبارك عن يونس عن ابن شهاب
وتقدم بعين شرحه وياتي بقية في كتاب الطب ورواية عقيل بن ابن شهاب في هذا الباب
وان اخرج عندهما بالذي قبله من ابن شهاب فصاره اكن فيها انه كان يقرأ المودات عند
النوم فيم يغيره حديث ما تك المذكور والذي يترجم انها حديثان عند ابن شهاب بسند
واحد عن بعض الرواة عنده ما ليس عند بعضه فاما ما تكه ومعه يونس وزاد بن سعد
عند مسلم فلم يثبت الرواة عنهم في ان ذلك كان عند الوجد وسنم من قيده برهن الموت
وسنم من زاد فيه في باب عابته ولم يفسر احد منهم المودات وما عقيل فلم يثبت الرواة عنه في
ذلك عند النوم ووقع في رواية يونس من طريق سليمان بن بلال عنه ان فضل عابته كان
با سره صلى الله عليه وسلم وصيابه في كتاب الطب وقد جعلها ابو مسعود حديثا واحدا
ابو العباس الطبري وشرح بينهما خلف **قوله با** نزول السكينة والملائكة عند
قراءة القرآن كذا جمع بين السكينة والملائكة ولم يقع في حديث الباب ذكر السكينة ولا في
حديث البراء الماضي في فضل سورة الكهف ذكر الملائكة فعمل المصنف كان يرمي انها قصة
واحدة ولعله اشار الى ان المراد بالظلمة في حديث الباب السكينة لكن ابن بطال حرم بان الظلمة
السجدة وان الملائكة كانت فيها وسر السكينة قال ابن بطال قصبة الترجمة ان السكينة تعزل ابا
مع الملائكة وقد تقدم بيان الاختلاف في السكينة ما بين ما قال النووي في ذلك **قوله** وقال ابن ابي
اخيه وصله ابو عبيد بن فضال عن ابن عباس بن بكر بن الليث بالاسناد بن جيم **قوله** حديثي
يزيد بن الهادي وهو امانة بن عبد الله بن سعد بن الهادي **قوله** عن محمد بن ابراهيم هو النبي وهو من
صفارنا بعين ولم يرد في اسيد بن حضير بروايته عنه منقطعة لكن الافتاد في وصل المذكور الحديث
على الاسناد الثاني قال لا سيما على محمد بن ابراهيم عن اسيد بن حضير وسجل وعبد الله بن حباب
عن ابن اسيد متصل من طريق عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن يزيد بن الهادي بالاسنادين
جميعا فالله في طريق بل شط البخاري قلت وجاء عن الليث اسناد ثالث اخرجه النصاب

فصل

من طريق

من طريق شعيب بن الليث وداود بن منصور كلاهما عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد
ابن ابي هلال عن يزيد بن الهادي بالاسنادين الثاني نفي واخرجه مسلم والنسابة ايضا من
طريق ابراهيم بن سعد عن يزيد بن الهادي بالاسناد الثاني نفي ووقع في روايته عن ابي سعيد
اسيد بن حضير وفي لفظ عن ابي سعيد ان اسيد بن حضير قال كان في سياقه ما يد لي ان ابا سعيد
انما حمله عن اسيد بن الهادي قال في الشارة قال اسيد بن حضير ان **قوله** حتى فعدت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فالحديث من مسند اسيد بن حضير ويجيب بن بكر فمعه عن الليث
اسناد اخر اخرجه ابو عبيد ايضا من هذا الوجه فقال عن ابن شهاب عن ابي بن كعب بن
ما تك عن اسيد بن حضير **قوله** بينما هو يقرأ من البقرة في رواية ابن ابي
ليلى عن اسيد بن حضير بينما انا اقرأ سورة فلما انتهيت اليه اخرا اخرج ابو عبيد بن
ويستفاد منه انه ضم السورة التي ابتدأها ووقع في رواية ابراهيم بن سعد المذكورة
بينما هو يقرأ الطه مرده ابي في المكان الذي فيه الترو في رواية ابي بن كعب المذكورة
انه كان يقرأ على ظهر بيته وهذا ما يروى في نسخة التي فيها انه كان في مرده وفي حديث
الباب ان ابنه كان ابي حنبله وقرسه مربوطة فخطي ان يطاه وهذا كله مخالف لكونه
كان حينئذ على ظهر البيت الا ان يرا د بظهر البيت خارجه لا اعلاه فتتخذ القصصان
قوله اذ جالت الفرس فسكنت فسكنت في رواية ابراهيم بن سعد ان ذلك تكرر ثلاث
مرات وهو يقرأ وفي رواية ابن ابي ليلى سمعت رجة بن خلفي حتى ظننت ان فرسي ينطق
قوله فلما اجزه بجم ومثاة ورائية والحيرو لوله ابي حنبله من المكان الذي هو
فيه حتى لا يطاه الفرس ووقع في رواية اللابسي اخره بجم ثقيلة ورا حفيضة ابي
الموضع الذي كان به فخطية عليه **قوله** اخرا يا ابن حضير ابي كان ينبغي ان تستر علي فراك
وليس امراله بالقرأة في حاله الحديث وكانه استخضر سورة المالح فصار كما نه حاضر
لما رمي مارا في قوله له احتمر علي فراك لتستمرتك البركة بنزول الملائكة واستنابوا
لقرانك وهم اسيد ذلك فاجاب بعدد في قطع القرأة وهو قوله ففت ان نظا حتى ابي
خطيت ان احتمرت علي القرأة ان نظا الفرس وليد في ودل سياق الحديث علي محافظم
اسيد علي خشوعه في جلالة لانه كان يكنه اول ما جالت الفرس رفع راسه وكانه كان
يلغه حديث النبي عن رفع المصلي راسه الى السماء فلم يرفعها حتى اشتد به الخطب ويحتمل
ان يكون رفع راسه بعد الخطا جلالة فلهذا تنادي به الملائكة ثلاث مرات ووقع في رواية
ابن ابي ليلى المذكورة اخرا يا عتيك وهي كنية اسيد **قوله** رفع راسه الى السماء حتى يبرأ
كذ انية باختصار ووسع وقد اورد ه ابو عبيد كاملا ونظمه رفع راسه الى السماء فاذا هو يمشي الظلمة
فيها امثال المصابيح عرجت الى السما حتى يبرأها وفي رواية ابراهيم بن سعد ففتت اليها
فاذا امثال الظلمة فوق راسي فيها امثال السرج فخرجت في الجو حتى ما اراها **قوله** دنت لوصي
في رواية ابراهيم بن سعد تشتت لك وفي رواية ابن كعب المذكورة وكان اسيد حسن
الصوت وفي رواية يحيى بن ابي حازم عن ابيه عن يزيد بن الهادي عن ابي اسيد
ففتت او تبت من سراج ال داود وفي هذه الزيادة اشارة الى ابا عث على استماع



الملايكة لقراءة قوله ولوقرات في رواية ابن ابي ليلى اما انك لموضيت **قوله** ما ينوارني
منهم في رواية ابراهيم بن سعد ما تشتم منهم وفي رواية ابن ابي ليلى لرايت الامام جيب
قال النوري في هذا الحديث جواز رويته احاد الامه للملايكة كذا اطلق وهو صحيح لكن الذي
يفهم التقييد بالصالح مثلا والحسن الصوت قال وفيه فضيلة العزاة وانها صاحب نزول
الزجة وحضور الملايكة **قوله** الحكم المذكور من الدليل فالذي في الرواية انما نشأ
عن قراءة خاصة من سورة خاصة بصفة خاصة ويحتمل من الخصوصية ما لم يذكر والاولى ان
علي الاطلاق لمحصل ذلك لكل قاري وقد اشار في اخر الحديث بقوله ما ينوارني منهم اليه ان
الملايكة لا تنفرد في الاستماع كما لو استمعوا على عدم الاحتفاء الذي هو من شأنهم وفيه
منفعة لاسيد بن حنيفة وفضل قراءة سورة البقرة في صلاة الليل وفضل المنوع في الصلاة
وان التثاقيل بشي من امور الدنيا ولو كان من المباح قد يعوت الخير الكثير فيكون غير المباح
قوله **بأب** من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم الاما بين الدفتين ابي ما في
المصحف وليس المراد انه ترك القرآن مجموعا بين الدفتين لان ذلك يخالف ما تقدم من جمع
ابن بكرم عثمان وهذه الترجمة للرد على من زعم ان كثيرا من القرآن ذهب لذهاب جليلة
وهو شي احتلته السرافض لتصحیح دعواهم ان التنصيص على امته على واستحقاقه الخلافه
عنه موت النبي صلى الله عليه وسلم كان ثابتا في القرآن وان الصحابة كتموه ولم يدعوا باطله لانهم
لم يكتبوا مثل ذلك في سورة ماري من موسى وغيره من الطواغيت التي قد ينسك بها من يستره
واما ما لم يكتبوا ايضا رحن ذلك او تخصيصه لموسى او تنقيده مطلقه وقد نلطف المصنف في الاستدلال
على الرافضة بما اخرج من احاديثهم الذين يدعون امامته وهو محمد بن الحنفية وهو ابن علي بن ابي
طالب فلم كان هناك شي ما يتعلق بابيه لكان هو احق الناس بالاطلاع عليه وكذلك ابن عباس فانه
ابن عم علي واشد الناس له نزوما واطلاعا على حاله **قوله** عن عبد العزيز بن ربيع في روايته على
ابن ابي عمير عن صفوان بن يحيى عن عبد العزيز بن ابي عمير في المستخرج **قوله** دخلت انا وشهد ادين
مفضل هو انا صدي الكوفي نابي كير من اصحاب ابن مسعود وعلى لم يقع له في البخاري ذكر الا في
هذا الموضع وابوه بالهمله والشاف وفيه اخرج البخاري في خلق افعال العباد من طريق عبد العزيز
ابن ربيع عن شد ادين مفضل عن عبد الله بن مسعود حدثنا غيره **قوله** انك النبي صلى الله عليه
وسلم من حتى في رواية الاسماعيل شيئا سوي القرآن **قوله** الاما بين الدفتين بالفتحة دفة بفتح
اوله وهو النور وفتح في رواية الاسماعيل لم يقع الاما في المصحف ايه لم يدع من القرآن ما يتبين
الاما هو داخل المصحف الموجود ولا يرد على هذا ما تقدم في كتاب العلم من علي انه قال ما عندنا الا كتاب
الله وما في هذه الصحيفة لان عليا اراد الاحكام التي كتبها عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينف
ان عنده شيئا اخر من الاحكام من كتبها واما جواب ابن عباس وابن الحنفية فانا ارادنا من القرآن
الذي يثل او ارادنا ما يتصل بالامامة ايم لم يترك شيئا يتصل باحكام الامامة الا ما هو بايدي الناس
ويؤيد ذلك ما ثبت عن جماعة من الصحابة من ذكر شيئا نزل من القرآن فسقط منها وترا وبقي حكما
او لم يبق مثل حديث عمر الطيخ والشجيرة اذ انبأ في رجوعها وحديث اس في قصة الغر الذين قتلوا
بغير معرفة قالوا انزل الله فيهم قرانا بلغوا عنا قوسا انما قد لقينا ربنا وحديث ابي بن كعب ما ثبت

الاحزاب قدر البقرة وحديث حديثه ما يقررون بها يعني براءة رملها احاديثه **قوله** وشمه اخذ من
الضريسين من حديث ابن جهم انه كان يكره ان يقول الرجل قرأت القرآن كله ويقول ان منه قرانا
قد رفع وليس في شي من ذلك ما يعارض حديث الباب لان جميع ذلك ما سخط تلاوته في حياة النبي صلى
الله عليه وسلم **قوله** **بأب** فضل القرآن على سائر الكلام وهذه الترجمة لفظ حديث اخرج
الترمذي معناه من حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له الرب
عز وجل من سخطه القرآن من ذكرني وعن مسألتي اعطيته افضل ما اعطيت السائلين وفضل كلام الله على
سائر الكلام كفضل الله على خلقه ورجاله ثقات الاعطية الكوفي فضيه ضعف واخرجه ابن عدي من
رواية شهر بن حوشب عن ابي هريرة مرثوما فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وفي
اسناده عمر بن سعيد الاعم وهو ضعيف واخرجه ابن الضريس من وجه اخر عن شهر بن حوشب
مرسلا ورجاله لا باس بهم واخرجه يحيى بن عبد الحميد الهامزي في مسنده من حديث عمر بن الخطاب
وفي اسناده صفوان بن ابي الصهباء مختلف فيه واخرجه ابن الضريس ايضا من طريق الهراج
ابن الصهاك عن علقمة بن مرثد عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رفعه خيركم من تعلم القرآن وعلمه
ثم قال وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه وذكر انه منه وحديث عثمان هذا اسياقي
بعد ابواب بدون هذه الزيادة وقد بينه العسكري انها من قول ابي عبد الرحمن السلمي وقال المصنف
في خلق افعال العباد قال ابو عبد الرحمن السلمي فذكره واثار في خلق افعال العباد ابراهمه لا يعبر عنها
واخرجه العسكري ايضا عن طاوس والحسن من قولها ثم ذكر المصنف في ابواب حديثين احدهما حديث
ابن موسى **قوله** مثل الذي يقرأ القرآن كمثل الاثرجة الانج سخم المرقة والرايينها مشاة ساكنة
واخره جيم تشبيلة وقد تحققت ويناد قبلها بون ساكنة ويقال يحدف الاف مع اوجهين فتتك ارج لغات
وتبلغ مع التحفيف اليه ثمان **قوله** طعها طيب وريحها طيب قيل خص صفة الايمان بالطعم وحنة السلاوة
بالريح لان الايمان الزم للمؤمن من القرآن اذ يكن حصول الايمان بدون العزاة وكذلك الظم الزم
للمؤمن من الريح فقد يذهب ريح الجوسه ويغني طعمه ثم قيل الحكمة في تخصيص الاثرجة بالتمثيل دون
غيرها من الفاكنة التي يجمع طيب الطعم والريح كالشفاحة لانه يند اوي بنشرها وهو مخرج بالخاصة ويستخرج
من حبه ارضه له منافع وقيل ان الحن لا تقرب البيت الذي فيه الاثرج فناسب ان يتلوه القرآن
الذي لا تقربه الشياطين وعلا لانه جبه ابيض فيناسب قلب المؤمن وفيها ايضا من المزايا كبر حرمها
وحسن مستطرها وتغذي لونها ولين ملمسها وفي الكلام مع اللثة اذ طيب لثمة وديان معدة و جودة
هضم ولها منافع اخرى مذكورة في المفردات وفتح في رواية شعبية عن فتادة الاحصاني بعد ابواب
المؤمن الذي يقرأ القرآن ويجريه وهذه زيادة مستند المراد وان التمثيل وقع بالذي يقرأ القرآن
ولا يخالف ما اشتمل عليه من امر ونهي لا مطلق السلاوة فان قيل لو كان كذلك فكيف التمثيل كان يقال
الذي يقرأ ويعمل وعكسه والذي يعمل ولا يقرأ وعكسه والاقسام الاربعة ممكنة في غير المناق واما
المناق فليس له الاقسام فقط لانه لا اعتبار بعلمه اذ كان نفاقه نفاق كغيره كان الجواب عن ذلك
ان الذي حذفه من التمثيل قسمان الذي يقرأ ولا يعمل والذي لا يعمل ولا يقرأ وهما تشبيهان بحال المناق
فيمكن تشبيه الاول بالرجانة والثاني بالخطلة فانفس يذكر المناق والخصمان الاخران قد ذكر **قوله**
ولارج فيها في رواية شعبية لها **قوله** والفاجر الذي يقرأ في رواية شعبية ومثل المناق في الموضوعين

قوله ولا يخرج لها في رواية شعبية وردها عن واستشكلت هذه الرواية من جهة ان المرارة من اوصاف
الظنوم فكيف يوصف بها الذرع واجيب بان ردها لا كان كريبها استعير له وصف المرارة والظنوم
الزركشي هنا ان هذه الرواية وهم وان الصواب ما في رواية هذا الباب ولا يخرج له ثم قال في كتاب
الاطعمة لما جاف فيه ولا يخرج لها هذا الصواب من رواية الترمذي طهرها من ردها ثم ذكر توجيهها وما
استحضره في هذا الكتاب وتعلم عليها فلذلك نسبها للترمذي وفي الحديث فضيلة حامل القرآن وضرب
المثل للمتقرب للفرح وان المقصود من تلاوة القرآن العمل بما دل عليه الحديث الثاني حديث ابن عمر
انما احبكم في اهل من قبلكم الحديث وقد تقدم شرحه مستوفي في المواقف من كتاب الصلاة ومطابقة
الحديث الاول للترجمة من جهة ثبوت فضل قاري القرآن على غيره فيستلزم فضل قاري القرآن على
ساير الكلام ما فضل الاخرج على ساير النواكح ومناسبة الحديث الثاني من جهة ثبوت فضل هذه
الامة على غيرها من الامم وثبوت الفضل لها بما ثبت من فضل كتابها الذي امرت بالعلم به قوله باب
الوصية بكتاب الله في رواية الكشي في الرضية وقد تقدم بيان ذلك في كتاب الوصايا ونقدم فيه
حديث الباب مشروحا وقوله فيه اوصي بكتاب الله بعد قوله لاجين قال له هذا اوصي بشي ظاهرها
التخالف وليس كذلك لانه اكتفي بالتعلق بالامارة وهو ذلك المطلق الوصية والمراد بالوصية
بكتاب الله حفظه وصيانته فيكرم ويصان ولا يسهو فربه ابي ارضي العدم ويتبع ما فيه فيعمل
بالامر به ويحذره مناهيه ويؤدوم تلاوته وتعلمه وتعليقه قوله باب من لم يتقن بالقرآن
هذه الترجمة لفظ حديث اورد في المصنف في الاحكام من طريق ابن جريج عن ابن شهاب بسند حديث
الباب بلفظ من لم يتقن بالقرآن فليس منا وهو في السنن من حديث سعد بن ابي وقاص وغيره قوله
وقوله تعالى اولم يكنم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم اشارة بهذه الآية الى ترجيح تفسير ابن
عبيدة يتقن ببيتين لا ياتي في هذا الباب عنه واخرجه ابوداود عن ابن عبيدة وجميع جميعا
وقد بين اسحاق بن راهوية عن ابن عبيدة انه استغنى خاص وكذا قال احمد عن وكيع يستقن به
عن ابي ابراهيم المصنف وقد اخرج الطبري وغيره من طريق عمرو بن دينار عن يحيى بن عباد قال
جاءنا من المشركين بكتب قد كتبوا فيها بعض ما سمعوه من اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يقوم صلاة ان يربوا ما جاء به نبيهم اليهم الى ما جاء به غيره الى غيرهم فقلت اولم يكنم انا انزلنا
عليك الكتاب يتلى عليهم وقد خفي وجه مناسبة هذه الآية هنا على كثير من الناس لانه كثير من
ان يكون لذكرها هنا وجه على ان ابن بطال مع تقدمه اشار الى المناسبة فقال قال امرئ القيس في هذه
الآية فذكر ان يحيى بن عباد مختصرا قال المراد بالآية الاستغنى عن اخبار الامم الماضية وليس المراد
الاستغنى الذي هو عند الفقهاء واتباع البخاري الترجمة بالآية يدل على انه يدعي اليه ذلك وقال
ابن التين يغم من الترجمة ان المراد بالتقن الاستغنى لكونه اتبعه الآية التي تضمنت الانعاز على من لم
يستقن بالقرآن عن غيره فلهذا على الكفاية وعدم الافتقار الى غيره وحله على عند الفقهاء من جهة ذلك
قوله عن ابي هريرة في رواية شعيب عن ابن شهاب حديث ابي سلمة انه سمع ابا هريرة اخرج الاسماعيل
قوله ما اذن الله لشيء كذا لم يزلن ومودة وعند الاسماعيل شيئين سمعة وكذا عند مسلم من جميع
طرقه ووقع في رواية سفيان التي تلي هذه في الاصل كما جمهور في رواية الكشي في كرواية عقيل قوله
ما اذني كذا اكثر وعند ابي ذر النبي زيادة العلم فان كانت ممنوعة في الجنس وهم من طريها بعد

تلاوة م

وتوهم

وتوهم ان المراد ببيتين صلى الله عليه وسلم فقال ما اذن النبي صلى الله عليه وسلم وشروحه على ذلك
قوله ان يتقن كذا اخرج ابونعيم من وجه اخر عن يحيى بن بكير شيخ البخاري فيه بدون ان
رأى ابن الجوزي ان الصواب حذف ان وان اثباتها وهم من بعض الرواة لانهم كانوا يرون في
بالصحة فدما ظن بعضهم المسألة فوقع في الخطا لان الحديث لو كان بلفظ ان كان من الاذن بكسر
الهمزة وسكون الذا لبعني الاباحة والاطلاق وليس ذلك مرادنا وانما هو من الاذن بفتح الذا
وهو الاستماع وقوله اذن ان استمع والمحصل ان لفظ اذن بفتح الذا ثم كسره في الماضي ولذا في الطابع
شتركة بين الاطلاق والاستماع فقوله اذنت اذن بالمد فان اردت الاطلاق فالمصدر بكسرة ثم سكن
وان اردت الاستماع فالمصدر بفتح الذا قال عدي بن زيد اياها القلب تغلغل بدون ان يهي في سماع واذن
اي في سماع واستماع وقال القرطبي اصل الاذن بفتح الذا ان المستمع يميل باذنه الى جهة السمع
من يسمعه وهذا المعنى في حق الله لا يراد به قطعه وانما هو على حصيل التوسع على ما جري به عرف
الخطاب والمراد به في حق الله اكرام القاري واجزال ثوابه لان ذلك شرة الاضواء ووقع عند مسلم
من طريق يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة في هذا الحديث ما اذن لشيء كذا في بفتح الذا وشبهه ابن ابي
ابيه داود من طريق محمد بن ابي حفصه عن عمرو بن دينار عن ابي سلمة وعنده احمد وابن ماجه والحاكم
ومحمد بن حريث فعن ابي بن عبيد ثبته اشدا اذنا الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة
اي ثبته قلنا ومع ذلك فليس ما انكره ابن الجوزي بنكره هو موجه وقد وقع عند
مسلم في رواية اخري كذلك ووجهها عياض بان المراد الحث على ذلك والامر به قوله وقال
صاحب له يجهده الضمير في له لاي سلمة والصاحب المذكور هو عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد
ابن الخطاب بينه الترمذي عن ابن شهاب في هذا الحديث اخرج ابن ابي داود عن محمد بن يحيى
الذي يروي في الزهديات من طريقه بلفظ ما اذن الله لشيء ما اذن النبي يتقن بالقرآن يجهده وكان
هذا التفسير لم يسمعه ابن شهاب من ابي سلمة وسمعه من عبد الحميد بن زيد وكان تارة يسميه وتارة
يسميه وقد اورد عبد الرزاق عن حمزة بن عمار قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث معروفه رواه
عبد الاعلى عن حمزة بن عمار هذه الزيادة قلنا وهي ثابتة عن ابي سلمة من وجه اخر اخرج مسلم
من طريق الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة بلفظ ما اذن الله لشيء كذا في
لنبي يتقن بالقرآن يجهده وكذا ثبت عنده من رواية محمد بن ابراهيم النبي عن ابي سلمة قوله
عن سفيان بن عيينة قوله عن الزهري هو ابن شهاب المذكور في الطريق الاول ونقل ابن ابي
داود عن علي بن المديني شيخ البخاري فيه قال لم يقرنا سفيان في هذا الحديث ثنا ابن شهاب
قلنا قد رواه الحميدي في مسنده قال سمعت الزهري ومن طريقه اخرج ابونعيم في المستخرج
والحميدي الحرف الناس يحدث سفيان واكثرهم تبينا عنه لسماع من شيوخه قوله قال سفيان
تفسيره يستقن به كذا افسره سفيان ويكنزه ان يستانس له ما اخرج ابوداود ابن الضريس
ومحمد ابوعوانة عن ابن ابي مليكة عن عبيد الله بن نهيك قال لقيت سعد بن ابي وقاص وانا
في السوق فقال تجار كسبه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتقن بالقرآن
وقد ارتضى ابو عبيدة يتقن بفتح الذا وقال انه جاز في كلام العرب وانشد الاغني
وكنت امرضا لعراق خفي الشا طويل التقين اي كثيرا الاستغنى وقال الفيزي بن حينا



لم يكن عبد الوهاب المالكي عن مالك بن عمرو القرطبي بالهاتين التوسمين الصوت وتقدم حسن الصوت
وحكا أبو الطيب الطبري والموردية وابن حمدان الحنبلي عن جماعة من أهل العلم وحكي ابن بطال روي
والقرطبي من المالكية والموردية والسند جي والغازية من الشافعية وصاحب الذخيرة من الحنيفة
الكرامة واختاره أبو حنيفة وابن عقيل من الحنابلة وحكي ابن بطال عن جماعة من الصحابة والتابعين
المواز وهو المصنف الشافعي ونقله الطحاوي عن الحنيفة وقال القوراني من الشافعية في الأمانة
قوله ليس يجب ومحل هذا الخلاف إذ لم يختلف في من المروفة عن ترجمه فلم تغير في النوي في التبيين
اجمعي عليه ترجمه ونقشه اجمع العلماء على استحباب تحميم الصوت بالقرآن ما لم يخرج من حد القراءة
بالمنظية فان خرج حتى زاد حرفا واخفاه حرم قال واما القراءة بالالهان فقد نص الشافعي في موضع
على كراهته وقال في موضع اخر لا بأس به فقال اصحابه ليس على اختلاف قولين بل على اختلاف حالين
فان لم يخرج بالالهان عن المنهج القويم جاز والاحرم وحكي الموردية عن الشافعي ان الغزاقبالهاتين
اذ التبت الى اخرج جمل الالفاظ من خارج الحرم وكذا حكي ان حمدان الحنبلي في الرعاية وقال
الغازية والسند جي وصاحب الذخيرة من الحنيفة ان من لم يفرط في التنظية الذي يشوش السمع
استحب والافلا والغرب الرافعي حكى عن ابي السرخسي انه لا يضرب التنظية مطلقا وحكا ابن
حمدان رواية عن الحنابلة وهذا اشتد ولا يخرج عليه والذي يحصل من الأدلة ان حسن الصوت
بالقرآن مطلوب فان لم يكن حسنا فليحسنه ما احتطأ كما قال ابن ابي مليكة احد رواة الحديث قد
اخرج ذلك عنه ابوداود باسناد صحيح ومن حلة تحميمه ان يراعى فيه توازن النغم فان الحسن
الصوت يزداد حسنا به فكذلك وان خرج عنها اشد في حسنه وغير الحسن ربما ينجبر به ما عايناهم
يخرج عن شرط الاد الحثيث عند أهل القراءات فان خرج عنها لم يفت تحميم الصوت بفتح الاد اقل
هذا استند من كره القراءة بالانعام لان الغالب على من راى الانعام ان لا يراعى الا اذا كان وجد
من يراعيها فلا شك انه ارجح من غيره لانه ياتي بالطلب من تحميم الصوت وتجنب الممزوج
من حرم الاد اوانه اعلم **قوله باب** اغتباط صاحب القرآن تقدم في ادب العلم باب
الاعتباط في العلم والحكمة وذكر هناك تحميم النجفة والفرق بينها وبين الحسد وان الحسد
الحديث اطلق عليها مجازا وذكر كثير من مباحث المتن هناك وقال الاسماعيليين هنا ترجمه الباب
اغتباط صاحب القرآن وهذا فعلى صاحب القرآن ان يوقظ في نفسه ما كان يفتبط بفعله
كان حناه انه يسر ويترجم بجزئته وهذا ليس مطابقا **قوله** ويترك الجواب بان مراد
البخاري بان الحديث لما كان دلالة ان صاحب القرآن يغضب صاحب القرآن بما انطبه من العمل بالقرآن
فاغتباط صاحب القرآن بجزئته اولى اذا سمع هذه البشارة الواردة في حديث الصادق **قوله**
قوله لا حسد في الحسد الا في فصيلتين ولا يحسن الحسد ان حسن او اطلق الحسد ما لفظ
في الحث على تحصيل الفصيلتين كما قال في الموم لا بالظن في الموم لكان ما فيها من الفضل
حاصلها الاقدام على تحصيلها كيف والطريق المحمود يكن تحصيلها به وهو من جنس قوله
تعالى فاستبقوا الخيرات فان حقيقة السبع ان يتقدم على غيره في المطلوب **قوله** الا على اثنين
في حديث ابن مسعود الماهني وكذا في حديث ابن هريزة المذكور في هذا الا في اثنين تقول
حده على كذا اي على وجودك له وانما حده في كذا انما حده في كذا او ما سببه

قوله وقام

قوله وقام به انا الليل كذا في النسخ التي وقعت عليها من البخاري وفي سنن تخرج اي نسخ من طريق
اي بلد بن زحونيه عن ابي اليمان شيخ البخاري انا الليل وانا النهار وكذا اخرج الاسماعيليين من طريق
اسحاق بن يسار عن ابي اليمان وكذا هو عند نبي سلم بن وجه اخر عن الزهري وقد تقدم في العلم
ان المراد بها الغيام به في العمل به تلاوة وطاعة **قوله** ثنا علي بن ابراهيم هو الواسطي في قول الأكثر
واسم جده عبد المجيد اليشكري وهو ثقة مشفق غاش بعد البخاري نحو عشرين سنة وقيل ابن
اسكاف وهو علي بن الحسين بن ابراهيم بن اسكاف شيخ جده وبهذا اجزم ابن عدي وقيل علي بن
عبد الله بن ابراهيم بن ابي جده وهو قول الدارقطني وابي عبد الله بن حنيفة وسياق في الساج
رواية الصفي روي عن علي بن عبد الله بن ابراهيم عن حجاج بن محمد وقال الحاكم قبل هو علي بن ابراهيم
المورزي وهو مجهول وقيل الواسطي **قوله** روح هو ابن عبادة وقد تابعه ابن منصور وابن ابي
عدي والنضر بن شميل كلهم عن شعبة **قوله** الاسماعيليين رفعه هو لا ووقفه عند رين شعبة **قوله**
عن سليمان هو الامشش قال سمعت ذكوان هو ابو صالح السمان **قوله** ولسمعت عن الامشش فيه
شيخ اخر اخرج احمد بن محمد بن جعفر بن رين شعبة عن الامشش عن سالم بن ابي الجعد عن ابي
كعبشة الامباري **قوله** وقد اشترت ابي متن ابي كعبشة في كتاب العلم وسياقه اتم من سياق
ابن هريزة واخرجه ابو عوانة في صحيحه ايضا من طريق ابي زيد المروري عن شعبة واخرجه ايضا
من طريق جريدين الامشش بالاصنادين معا وهو ظاهر في انها حديثان متغايران سند او سنا
اجتمعا لشعبة وجريدين عن الامشش وانما ابو عوانة الى ان مسلم لم يخرج حديث ابي هريزة لهذه
العلة وليس كذلك بواجب لانها ليست بملحة فادحة **قوله** فهو يهلك قبيده بالحق **قوله** باب
ما اولهم الاغاث في التبتير من جهة عموم الالهلاك قبيده بالحق **قوله** باب خرم من
تعلم القرآن وعلمه كذا ترجم بلغة المتن وكانه اشار الى ترجيح الرواية بالواد **قوله** عن سعد بن عبد
كذا يقول شعبة يدخل بين علقمة بن سرته وابي عبد الرحمن سعد بن عبيدة وقاله سفان الثوري
فقال ابن علقمة عن ابي عبد الرحمن ولم يذكر سعد بن عبيدة وقد اطلب الحافظ ابو علي الخطيب
في كتابه الهادي في القراءات في ترجمه قد ذكر من تابع شعبة ومن تابع سفان جعا كثيرا واخر
ابو بكر بن ابي داود في اول الشريعة له واكثر من ترجمه طريقه ايضا ورجح الحافظ رواية الثوري
وفي رواية شعبة من المزني في مشعل الاسانيد وقال الترمذي كان رواية سفان اهم من
رواية شعبة واما البخاري فما خرج الطريقين وكانه ترجح عنده انها محفوظان جميعا فيقول علي ان
علقمة سمع سعد بن ليقن ابا عبد الرحمن فحدثه به او سمع من سعد بن ابي عبد الرحمن فحدثه
فيه سعد بن يزيد ذلك ما في رواية سعد بن عبيدة من الزيادة الموقوفة وهو قول ابي عبد الرحمن
فذلك الذي اقدم في هذا المقعد كما سياق البحث فيه وقد شدت روايته عن الثوري بذكر سعد
ابن عبيدة فيه قال الترمذي ثنا محمد بن بشر ثنا يحيى القطان ثنا سفان وشعبة عن علقمة عن
سعد بن عبيدة به وقال النسائي انا عبيد الله بن سعيد ثنا يحيى عن شعبة وسفان ان علقمة حدثهما
عن سعد وان الترمذي قال محمد بن بشر صاحب سفان لا يذكرون فيه سعد بن عبيدة وهو الصحيح
انتهى وهذا حكم علي بن المديني على يحيى بن القطان فيه بالوهم وقال ابن عدي جمع يحيى القطان
بين شعبة وسفان الثوري لا يذكر في اسناد سعد بن عبيدة وهذا اسناد في خط يحيى

الفظان رواية الثوري على رواية شعبه فساق الحديث عنهما وهذا حديث الرواية عن علي الاخرى
فما في لفظ شعبه واي ذلك اشار له ارقطبي وتغيب بانه فصل بين لفظيهما في رواية النعمان
فقال قال شعبه خبركم وقال سفيان اقصمكم قلت وهو تغيب واي اذ لا يلزم من تفصيله
لفظيهما في المتن ان يكون كل لفظيهما في الاسناد قال ابن عدي بقا ان يحيى الفظان لم يخط قط الا في هذا
الحديث وذكر له ارقطبي ان خلاه بن يحيى تابع يحيى الفظان على الثوري على زيادة سعد بن عبيدة
وهي رواية شاذة واخرج ابن يحيى من طريق عدي بن ادم عن الثوري وقيس بن الربيع وفي رواية
عن يحيى بن ادم عن شعبه وقيس بن الربيع جميعا عن علقمة عن سعد بن عبيدة وكذا رواه سعيد
ابن سالم القراج عن الثوري ومحمد بن ابا ن كلاهما عن علقمة بن زياد عن سعد بن زياد في اسناده رجلا
اخر كما بينه في هذه الروايات وهو الصواب عن الثوري بدون ذكر سعد وعن شعبه باثباته
قوله عن عثمان في رواية شريك عن عامر بن عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود اخرج
ابن ابي داود بلفظ خبركم من قرأ القرآن واقره وذكره الدارقطني وقال الصحيح عن ابن عبد الرحمن
عن عثمان وفي رواية خلاه بن يحيى عن الثوري بسنده قال عن ابن عبد الرحمن عن ابا ن بن عثمان
عن عثمان ثم بن عثمان فاخذه عنه وتغيب بان ابا عبد الرحمن اكبر من ابا ن اختلف في سماع
من ابيه اشد مما اختلف في سماع ابن عبد الرحمن من عثمان فبعد هذا الاحتمال وجاز من وجه اخر ذلك
اخرجه ابن ابي داود من طريق سعيد بن سلام عن محمد بن ابا ن سمعت علقمة يحدث عن ابن عبد
الرحمن عن ابا ن بن عثمان عن عثمان فذكره وقال تغريبه سعيد بن سلام يعني عن محمد بن ابا ن **قوله**
وسعيد ضعيف وقد قال احمد ثنا حجاج بن محمد عن شعبه قال لم يسمع ابو عبد الرحمن السلمي عن عثمان
ولذا نقله ابو عروبة في صحيحه عن شعبه ثم قال اختلف الهذا التفسير في سماع ابن عبد الرحمن من
عثمان ونقل ابن ابي داود عن يحيى بن معين مثل ما قال شعبه وذكر الواقفي ابو الفدا ان مسماكت
عن اخرج هذا الحديث في صحيحه كما تكلف **قوله** قد وقع في بعض الطرق التصريح بحديث عثمان
لا ابن عبد الرحمن وذلك فيما اخرجه ابن عدي في ترجمة عبد الله بن محمد بن ابي مريم من طريق ابن
جريح عن شعبه انكروا عن ابن عبد الرحمن حديث عثمان وفي اسناده فقال لكن ظهر لي ان البخاري
اعتمد في رواه وفي ترجمته لابي عبد الرحمن لعثمان على ما وقع في رواية شعبه عن سعد بن عبيدة
من الزيادة ويجب ان ابا عبد الرحمن اقرا من زمن عثمان الى زمن المهاج وان الذي حمله على ذلك هو
الحديث المذكور فدرا على انه سعه في ذلك الزمان واذا صححه في ذلك الزمان ولم يوصف بالتدليس
اقتضى ذلك سماعه ممن عنده عنده وهو عثمان رضي الله عنه ولا سيما ما اشتهر بين القرابة قرا
القران على عثمان واحضد واذ لك عنه من روايته عامر بن ابي النجود وغيره وكان هو الاول من قول
من قال انه لم يسمع منه **قوله** خبركم من تعلم القرآن وعلمه لداكثير والمسرحي وعلمه وهي
للتوسيع لا للشك وكذا اجد عن شاذ عن شعبه وناد في اوله ان لا اشر الرواية عن شعبه يقول
ابو داود وكذا وقع عند احمد بن حنبل وعند ابن ابي داود عن حنبل بن عمر كلاهما عن شعبه وهكذا اخرج
الترمذي من حديث علي وهي اظهر من حيث الجنب لان التبا وتقتضي اثبات الخبرية المذكورة من
فصل واحد الامرين فيعلم ان من تعلم القرآن ولم يعلم غيره ان يكون خيرا من علم ما فيه مثلا وان لم يعلم
ولا يقال يلزم على روايته الواو ايضا ان من تعلم غيره ان يكون افضل من علمها فيه من غير ان

يتعلمه

يتعلمه ولم يعلم غيره لا باللفظ **قوله** يتعلم ان يقال المراد بالخبرية من جهة حصول التعليم بعد العلم والذ
يعلم غيره يحصله النفع المتعدي بخلاف من يعلم فقط بل من اشرف العلوم تعليم الغير تعلم غيره يستلزم
ان يكون تعلمه وتعليمه لغيره عملا وتخصيصا مستقدا ولا يقال لو كان العلم حصول النفع المتعدي
لاشترك بل من علم غيره علمها في ذلك لا باللفظ **قوله** القرآن اشرف العلوم فيكون من تعلمه وعلمه
اخرجه لا شرفه من تعلم غير القرآن وان علمه فيثبت المدعي ولا شك ان الجامع بين تعلم القرآن وتعليمه
يجوز لنفسه ولغيره جامع بين النفع القاصر والنفع المتعدي ولهذا كان افضل وهو من جهة من
علي سبحانه بقوله تعالى ومن احسن قولاسن دعي الى الله وعمل صالحا وقال ابن مسعود في قوله
الي الله يتبع بما مورس جللتها تعليم القرآن وهو اشرف الجميع وتعلمه لغيره من الاسلام كما
قال تعالى من اظلم من كذب بايات الله وصرفه عنها فان قيل فيلزم على هذا ان يكون المتعدي
افضل من المتعلم **قوله** لان المتعلمين بذلك مما وافقوا الفوس لانهم كانوا اهل اللسان فكانوا
يرون ساني القرآن بالصلية اكثر مما يرون غيرها من جدهم بالانكساب وكان الغلبة لهم سميت فن
كان في مثل هذا اشياء تشاركهم في ذلك لانه كان قاريا او مقربا خصوصا لا يجمع شيئا من ساني ما يقرأ
او يقرئه فان قيل فيلزم ان يكون المتعدي افضل من مواعظ ساني الاسلام بالجهادة والرباط
والاسرى والبروق والنهي عن المنكر مثلا **قوله** احرفه الصالحة بل في النفع المتعدي فن كان حصوله
عنده اكثر مما كان افضل ففعل من مضرة في الخبر ولا يمتنع ذلك من سماعه الا خلاصه في علم صنفه
منه ويحتمل ان يكون الخبرية وان اطلقت لكنها مفيدة فيما بين مختصرين خوطبوا بذلك كان التلويح
بما لم ذلك والمراد خيرا لتعلم من يعلم غيره لانه يقتصر على نفسه او المراد مراعاة الهيئة
لان القرآن خيرا للكلام ففعله خير من تعلم غيره بالنسبة الى خيرية القرآن وكيف ما كان فهو مخصوص
بمن علم وتعلم بحيث يكون قد علم ما يجب عليه **قوله** قال واقرأ ابو عبد الرحمن في اسرة عثمان حتى
كان المهاج ابن حنبل وفي المهاج على العراق **قوله** بين اول خلافة عثمان في اخره ولاية المهاج القرظي
اثنتان وسبعون سنة الاثلاثه اشهر وبينه اخر خلافة عثمان واول ولاية المهاج الحراق ثمان وثلاثون
سنة ولم اقف على تعيينه اينه اقرأ ابن عبد الرحمن واخره فانه اعلم بخبر ذلك ويعرف من الذي
ذكرته اقصى المدة وادناها والظاهر ان قرأ ابن عبد الرحمن واخره هو سعد بن عبيدة فان لم ارهذه الزيادة الا
من رواية شخصية عن علقمة وقابل قال وذلك الذي اقدمي مقصدي هذا هو ابو عبد الرحمن وحكي
الكريائي انه وقع في بعض نسخ البخاري قال سعد بن عبيدة واقرأ ابن عبد الرحمن قال هو ومن انساب
لقوله وذلك الذي اقدمي من ابي اخره اي ان اقرأه اياي هو الذي جلي على ان قدمت هذا المقصد
الجليل انتهى والذي في معظم النسخ واقرأ بحذف الضمور وهو الصواب وكان الكريائي ظن ان قابل
وذلك الذي اقدمي هو سعد بن عبيدة وليس كذلك بل قابله ابو عبد الرحمن ولو كان ما ظن لعلم
ان تكون المدة الطويلة سبقت لبيان ما اقرأ ابن عبد الرحمن لسعد بن عبيدة وليس كذلك بل المدة
سبقت لبيان طول سمرته لاقرأ الناس القرآن وايضا فان يلزم ان يكون سعد بن عبيدة قرا على
ابن عبد الرحمن من زمن عثمان وسعد لم يدرك زمن عثمان فان ابر شج له الخبرية من شعبه وقد عاين
بعد عثمان خمس عشرة سنة وكان يلزم ايضا ان تكون الاشارة بقوله وذلك اي صبيح ابن عبد الرحمن
وليس كذلك بل الاشارة بقوله ذلك اي الحديث المرفوع اي ان الحديث الذي حدثه به عثمان



من الفضلة من تعلم القرآن وعلمه جلا يا عبد الرحمن من ركنك ان تعد يعلم الناس القرآن للمحصي
تملكه انضبطة وقد وقع الذي قلنا كالمه عليه صريحا في رواية احمد بن محمد بن جعفر وجمعا
عن شعبة بن مرفع بن سعد بن عبد الرحمن فذا ال الذي تقدم في هذا المقدم
وكذا أخرجه الترمذي من رواية ابي داود الطيالسي عن شعبة وقال فيه مفسري هذا او كان يعلم القرآن
والاشارة بذلك الى الحديث ما ذكرته واسناده اليه اسناد مجازي ويحتمل ان يكون الاشارة به الى عثمان
وقد وقع في رواية ابي عوانة ايضا عن يوسف بن مسلم عن حماد بن عمار بن محمد بن بلطعة قال ابو عبد الرحمن هو
الذي اهلبي هذا المجلس وهو محتمل ايضا **قوله** ثاسعيان هو الثوري وعلاقة بن مرشد بثلاثة بوز
جعفر ومنهم من ضبط بكسر اللثة وهو من ثقات اهل الكوفة ومن طبقة الامش واليس له
في البخاري سوى هذا الحديث واخر في البخاري من روايته عن سعد بن عبيدة ايضا وثالث
في سابق الصحابة وقد تقدم **قوله** ان افضلكم من تعلم القرآن او علمه كذا ثبت عند لم يلفظ
او في رواية الترمذي من طريق بشر بن السري عن صفيان بن جبريل او افضلكم من تعلم القرآن
وعلمه فاختلف في رواية صفيان ايضا في ان الرواية باو او بالواو وقد تقدم توجيهه
وفي الحديث الحث على تعلم القرآن **قوله** في الثوري عن الجهاد واقرأ القرآن فخرج الثاني
واضح بهذا الحديث أخرجه ابن ابي داود واخرج عن ابي عبد الرحمن السلمي انه كان يقرئ
القرآن خمس ايات خمس ايات واسناده وجه اخر عن ابي العالبة مثل ذلك وذكر ان
جبريل كان يقرأ به كذا في وهو مرسل عنه وشاهد ما قدمته في تفسير المدثر وفي تفسير
اقرآن ذكر المصنف طرفا من حديث سهل بن سعد في قصة النبي وهبت نضها قال
ابن بطال وجه ادخاله في هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم زوجه المرأة لمرسة القرآن
وتعقبه ابن التين بان الصياح يدل على انه زوجه له ان يعلمه وسياتي البحث فيه
مع استيفاضه في كتاب النجاشي وقال غيره وجه دخوله ان فضل القرآن ظهر على صاحبه
في العاجل بان قام له مقام المال الذي يتوصل به الى بلوغ الغرض واما نفعه في الاجل فظا
لاخا به **قوله** وهبت نفسها لله وللرسول في رواية الجوهري للرسول **قوله** ما علم من
القرآن قال كذا وكذا وقع في الباب الذي بين هذه الاوصاف كذا في بيان
ذلك عند شرحه ان شاء الله تعالى **قوله** بالاسناده من ظهر القلب ذكر فيه
حديث سهل بن الوائبة مطرولا وهو ظاهر فيما نرجح به بقوله فيه انقراهن عن ظهر قلبك
قال نعم قد علمي فضل القرآنة من ظهر القلب لانه امكن في التوصل الى التعليم وقال ابن كثير
ان كان البخاري اراد بهذا الحديث الدلالة على ان تلاوة القرآن عن ظهر قلب افضل
من تلاوته نظرا من المصحف ففيه نظرا لها قصيدة عين فيحتمل ان يكون الرجل كان لا يحسن
الكتابة وعلم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فلا يدل ذلك على ان التلاوة عن ظهر قلب
افضل من حق من يحسن ومن لا يحسن وايضا فان في سياق هذا الحديث انما هو استنباط
انه يحفظ تلك السورة عن ظهر قلب ليتمكن من تعليمه له وجه وليس المراد ان هذا
انقراهن التلاوة نظرا ولا عدمه **قوله** ولا يرد على البخاري من ما ذكر ان المراد
بقوله باب القرآنة من ظهر قلب مشروعيته او استحبابها والحديث مطابق لما نرجح به

لم يتعرض

لم يتعرض من ثوبها افضل من القرآنة عن ظهر قلب واخرج ابو عبيد في فضل القرآنة
من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رثبه قال
فضل قرآنة القرآن نظرا على من يقرأه طهرا كفضل التريضة على النافلة واسناده ضعيف
طريق ابن مسعود موقوفا اذ يمو النظر في المصحف واسناده صحيح ومن حيث المعنى ان القرآنة
من المصحف اسلم من الخط لکن القرآنة عن ظهر قلب اجود من الربا وامكن للمخشوع والذي يظهر
ان ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص واخرج ابن ابي داود باسناد صحيح عن ابي امامة
اقرأوا القرآن ولا تخرنكم هذه الصاعف العظيمة فان الله لا يعذب قلبا وعيا القرآن وزعم
ابن بطال ان في قوله تعالى انقراهن عن ظهر قلبه رد المان اوله الشافعي في انقلاح الرجل على
ان صدقها اجرة تعليمها كذا قال ولادلالة فيه لما ذكره بلطاهر حياقه انه استثنى ما تقدم
دائه اعلم **قوله** بالاسناده من ظهر قلبه ذكره بعض الذال ونهاه ابي
محمد بن احمد به بلان حصة ثلاثه احاديث الاول **قوله** انما شراها
القرآن ابي مع القرآن **قوله** المراد بالصاحب الذي الله قال عياض الموانعة الصاحبة
وهو بقوله اصحاب البيضة وقوله الله ايه ان تلاوته وهو اعلم من يالقرآن نظرا من المصحف
وعن ظهر قلبه فان الذي يد اوم على ذلك يدل له اسناده وسهل عليه قراته فاذا امره
ثقلت عليه القرآنة دشغت عليه وقوله انما يقتض المصير على الراجح لكنه حصر محض
بالنسبة الى الحفظ والسيان بالتلاوة والترنم **قوله** كثر صاحب الابد العقلية ابي مع
الابد العقلية والعقلية نعم اليم وفتح العين المهملة وتشديد القاف ابي المشدودة بالفتا
وهو الجبل الذي يشد في ركبتة البعير يشبه درس القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير
الذي يخشى منه الشراء فادام الشاهد موجودا فالحفظ موجود كما ان البعير ما دام مشدورا
بالفتا لانه محفوظ وخص الابد بالذكرا لانه اشده الحيوان الانسيب نفورا وفي تحصيلها بعد
استنكان تقورا صعوبة **قوله** ان عاهد عليها مسكها ابي استمرار ساكه بها وفي رواية
ابو ب عن نافع عند مسلم فان غفلها حفظها **قوله** وان اطلقها ذهبت ابي انقراهن وفي رواية
عبيد الله بن عمر بن نافع عند مسلم ان يتعاهد ما صاعها فغفلها مسكها وان اطلق غفلها
ذهبت وفي رواية موسى بن عبيدة عن نافع اذ اقام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار
ذكره اذ لم يتم به نسبه الحديث **قوله** ثاسعيان بن مرشد بن ميمونة
وراسا كنه سكر رنينه وسحور وهو ابن المعمر وايل هو شقيق بن سلمة وعبيد الله هو
ابن مسعود وسياتي في الرواية العطفة التصريح بسام شقيق له من ابن مسعود **قوله**
بيس ما احدهم ان يقول قاله القرطبي بيسه هي اخت نعم فالاولى للذم والآخرى للمدح
وما فعلان غير متصرتين برقصان الغافل ظاهرا ومضمرا الا انه اذا كان ظاهرا لم يكن في
الامر العام الا بالالف واللام للمجنس او مضافا الي ما هما فيه حتى يشتمل على الموصوف
با حدهما ولا يد من ذكره تعيينا كقوله نعم الرجل زيد وبيس الرجل عمرو وان كان الغافل
مضمرا فلا بد من ذكر اسم ذكره ينصب على التفسير للمفرد كقوله نعم رجل زيد وقد يكون هذا
التفسير اذ على ما نص عليه سيويه كما في الحديث وكما في قوله تعالى فاعلم انما هو الطيب



وما نكرة موصوفة وان يقول محموس بالدم **قول** نصبت بفتح النون وتخفيف السين الثقا
قول ابيكيت وكيت قال الشريفي كيت وكيت بصيرهما من الجمل الكثير والحديث الطويل ومثلها
ذبت وذيت وقال ثعلب كيت لمفعال وذيت للماها وحكي ابن التين عن الداودي ان
هذه الكلمة مثل كذا الا انها خاصة بالموت وهذا من مفردات الداودي **قول** بلهوسني
بضم النون وتشديد الهاء المكسورة قال الفرطبي رواه بعض رواة مسلم مخففا قلت
وهذا في سنده ابي يعلى وكذا اخرجه ابن ابي داود في كتاب الشريعة من طريق متعدد ٥
مضروفة بخط سونوق به على طريقين علامة التثنية وقال يعلى عن الكلابي يعني ابا الوليد
الوقشي لا يجوز في هذا غير التثنية قلت **واشثقل هو الذي وقع في جميع الروايات**
في البخاري وكذا في اكثر الروايات في غيره ويؤيد ما وقع في رواية ابي عبيد في الخريب
جده **قول** كيت وكيت ليس موسى وكنه نسي الاول بفتح النون وتخفيف السين والثاني
بضم النون وتشديد السين قال الفرطبي التثنية معناه انه عوقب بوقوع النسيان عليه
للتفريط في معاهدته واعتداله قال ومعنى التثنية ان الرجل تركه غير ملتفت اليه
وهو كقول تعالي نسوا الله فسيهم اي تركهم في العذاب او تركهم من الرحمة واختلف في
متعلق الدم من قوله يسي على اوجه الاول قيل هو على نسبة الانسان الي نفسه النسيان
وهو لا يسيح له فيه فاذا نسبة الي نفسه او علم انه انفرده بخله وكان ينبغي ان يقول
او نسيت بالتثنية على البناء فهو قولهم اي ان الله هو الذي اسما في كذا قال وما ريت اذ
رئيت ولكن الله ربي وقال انه تزعمونه ام نحن الزارعون وبهذا الوجه جزم ابن بطال
فقال اراد ان يجره على السن العباد نسبة الافعال اليه خالفها ما في ذلك من الاقرار له
بالعبودية والاحتضام لقدرته وذلك اولى من نسبة الافعال اليه كمنسبها مع ان نسبتها
اليه كمنسبها جازية جازيل الكتاب والسنة ثم ذكر الحديث الابن في كتاب نسيان القرآن
قال وقد اضاف موسى عليه السلام النسيان مرة الي نفسه ومرة الي الشيطان فقال
ان نسي الموت وما انسانية الا الشيطان وكذا اضافة منها معنى صحيح فالأضافة اليه
بمعنى انه خالف الافعال بها وابه النفس لان الانسان هو المكتسب لها والى الشيطان بعين الوصية
انتهى ووقع له ذمها بما نسبته لموسى وانما هو كلام فائدة **قول** الفرطبي ثبت ان النبي
الله عليه وسلم نسب النسيان الي نفسه بضم النون في باب نسيان القرآن وكذا انه
نسبه يوشح الي نفسه حيث قال نسيت الموت وسوي الي نفسه حيث قال لا تأخذني
بناصيتي وقد سبق قول الصحابة ربنا لا تأخذنا ان نسينا سياتك المرح وقال تعالي لنبيه
سلفك فلان نسي الاما شانه فالذي يظهر ان ذلك ليس منعظا بالدم وجع الي خليا
الوجه الثاني وهو الاول لكن سبب الدم ما فيه من الاشعار بعدم الاعتناء بالقرآن اذ يقع
النسيان الا بتركه التعاهد وكثرة الغفلة فلو تعاهده تلاوته والقيام به في الصلاة لدام
حفظه وتذكره فاذا قال الانسان نسيت الابه الغلانية وكانه شهد على نفسه بالتفريط
فيكون متعلق الدم تركه الاحتذاء والتعاهد لانه الذي يورث النسيان الوجه الثالث
قال الاسماعيلي يمتثلان يكون كره له ان يقول نسيت بمعنى تركت لا بمعنى السهو المعارض كاقار تعالي

نسوا الله

نسوا الله فسيهم وهذا الاختيار في عبيد وظايفه الوجه الرابع قال الاسماعيلي اجاب يمتثلان
يكون قال على نسيت النبي صلى الله عليه وسلم كانه قال لا يغفل عن احد ابني نسيت اية الله فان
الله هو الذي نسيان ذلك الحكمة لسطه ورفع تلاوته وليس في ذلك صنع بل الله هو الذي
ينسيهم لما نسى تلاوته وهو كقول تعالي ستقر بك فلا تنسى الاما شانه فلان المراد
بالنسيان ما نسى تلاوته فيسبى الله بنيه ما يريد نسخ تلاوته الوجه الخامس قال
الخطابي يمتثلان يكون ذلك خاها بزمان النبي صلى الله عليه وسلم وكان من ضرور النسخ شيئا
الشي الذي ينزل ثم يسح منه بعد نزوله النبي فيذهب رسمه وترفع تلاوته ويحفظ حفظه
عن جلته فيقول القائل نسيت اية كذا فهو اعني ذلك ليلا يتوهم على محكم القرآن الضياع واشارة
لهم اي ان الذي يقع من ذلك انما هو باذن الله لما راه من الحكمة والصحة الوجه السادس
قال الاسماعيلي وفيه وجه اخر وهو ان النسيان الذي هو خلاف الذكر افاقته الي صاحبه مجاز
لانه ما رهن له لا من قصد منه لانه لو قصد نسيان النبي لكان ذاك في حال قصده فهو
قال ما مات فلان ولكن اميت قلت وهو قريب من الوجه الاول وارجح الوجه الاول
الثاني ويؤيد عطف الامر باصناد ما اراد ان عليه وقال يعلى اي اول ما يشار عليه ذم الخا
لازم القول اي ييس الحال حال من حفظه ثم غفل عنه حتى نسىه وقال النور في الكراهة فيه
للتزنية **قول** واستدكروا القرآن اي واطوا على تلاوته واطلبوا من انفسكم المذكرة به
قال الطبي وهو عطف من حيث المعنى على قوله بيسا لا حدكم اي لا تقتصر في مساعدته
واصناد كروه وزاد ابن ابي داود من طريق عامر عن ابن وايل في هذا الموضع فان هذا القرآن
وحشي وكذا اخرجه من طريق السيب بن ارفع عن ابن مسعود **قول** فهو اشد نصيا
بفتح الفاء وكسر الهمزة الثقيلة بعد ما تحتانية خفيفة ابن تظكنا وتخلصا تقول
نصيت كذا اي احطت بتفصيله والاسم الفصح ووقع في حديث عقبة بن عامر تلغوا
وكذا وقعت عند مسلم في حديث ابن مويه ثالث احاديث الباب ونصب على التمييز
وفي هذا الحديث زيادة عليه حديث ابن عدلان في حديث ابن عمر تشبيه احد المرين بالآخر
وفي هذا ان هذا يبلغ في السور من الابل ولذا اوضح به في الحديث الثالث حيث قال لقرآن
تفصيا من الابل في عقلها لان من شأن الابل التفلت ما امكنها فتح لم يتعاهد صاحبها بها
تفلتت فكذلك حافظ القرآن ان لم يتعاهده تفلتت بل هو اشد فح ذلك وقال ابن بطال
هذا الحديث الاثني قوله تعالي اناس ليقن عليك قولنا ثقيلنا وقوله تعالي ولقد يسرنا
القرآن لتذكر من اقبل عليه بالمحافظة والتعاهد يسره ومن عرض منه تفلت عليه **قول**
تسا عثمان هو ابن ابي شيبة وجبرير هو ابن عبد الحميد وسعور هو المذكور في الاسناد الذي
قبله وهذه الطرق ثبتت عند التمشي به وحده وثبتت ايضا في رواية النسي في قوله
شله الضير للحديث الذي قبله وهو بشر بان سياق جبرير وسال سباق شعبة وقد
اخرجه مسلم عن عثمان بن ابي شيبة مخرورا باسحاق بن راغويه وزهير بن حرب تلاه
عن جبرير ونظمه مساول للفظ شعبة المذكور الا انه قال استدكروا بغير واو وقال فهو اشد
بدل قوله فانه وزاد جده قوله من النعم بحفظها وقد اخرجه الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان



عن عثمان بن ابي خبيبة باثبات الراوي وقال في اخره من عنده وهذه الزيادة ثابتة عنده في
حديث شعبه ايضا من رواية عنده بلفظ بيضا لاجلهم او لاجلهم في الحديث ان يقول في
نسيب ابي كيت وكيت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو نسي ويقول استذكروا القران
التي اخره وكذا ثبت عنده في رواية الاخشاش بن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود قوله
تابعه بشر عن ابن ابي ابي عن شعبه يريد ان عبد الله بن المبارك تابع محمد بن عمرو في رواية
هذه الحديث عن شعبه وبشر هو ابن محمد المروزي شيخ البخاري قد اخرج عنه في بدء الرجل
وغيره ونسبة المتابعة اليه مجازية وقد توهم انه تفرد بذلك عن ابن المبارك وليس كذلك
فان الاساعدي اخرج الحديث من طريق حبان بن موسى عن ابن المبارك وتوهم ايضا ان ابن
عميرة وابن المبارك انفردا بذلك عن شعبه وليس كذلك لما ذكرته من رواية ابن مسعود وقد
اخرجها احمد عنه واخرجه عن حجاج بن محمد وابي داود الطيالسي كلاهما عن شعبه وكذا اخرجه
الترمذي من رواية الطيالسي قوله وتابعه ابن جرير عن شعبه عن شقيق سمعت عبد الله
اما عنده فهو يكون الموحدة وهو ابن ابي لباية بضم اللام ووجه بين مختلفا وشقيق هو
ابو اسير وعبد الله هذا ابن مسعود وهذه المتابعة وهما مسلم من طريق محمد بن بكير
عن ابن جرير قال حدثني عبده بن ابي لباية عن شقيق بن سلمة سمعت عبد الله بن مسعود
فذكر الحديث الي قوله بل هو نسي ولم يذكر ما بعده وكذا اخرجه احمد عن عبدة الرزاق وكذا اخرج
ابو عروبة من طريق محمد بن حماد عن عبده وكان البخاري اراد ما يراه هذه المتابعة رفع
شليل من هذا الخبر برواية حماد بن زيد وابي الاحوص له عن منصور موقوفة علي ابن
مسعود قال الاساعدي روي حماد بن زيد عن منصور عن عاصم المديني معا موقوفين
وكذا رواها ابو الاحوص عن منصور واما ابن عبيدة فاسند الاول ووقف الثاني قال
ورفعها جميعا ابراهيم بن طهمان وعبيدة بن محمد عن منصور وهو في مرسيات شيخنا
الثوري لفظه رواية عبيد اخرجها ابن ابي داود ورواية سفيان حبان عنده
المنصف كريبا سرفوعا لكن اقتصر على الحديث الاول واخرج ابن ابي داود من طريق
كبر بن عباس عن عاصم عن ابي واخرج عبد الله بن مرفوعا المديني معا في رواية عبدة
ابن ابي لباية تصرح ابن مسعود بقوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك
يتوي رواية من روى عن منصور وانه اعلم الحديث الثالث قوله عن سريه
بالموحدة هو ابن عبدة بن ابي بردة وشيخه ابو بردة موحدة المذكور داود بن موسى
هو الاخشاش قوله في غلبه بصين وهو سكن القاف جمع مقال كبر اوله وهو
الجل ووقع في رواية الكشي من غلبه وذكرنا كبراني انه وقع في بعض النسخ من
غلها بلايين ولم اقف على هذه الرواية بل هي تصحيف ووقع في رواية الاساعدي
بمثابة كمال القرظي من رواه من غلبه فهو على الامل الذي يقتضيه التصدي من لفظ
الظلمت واما من باب الرواية فيتمثل ان يكون معنى اولها حبة او القرظية والى
تشبيه من غلبت منه القران بالناقفة التي ظلمت من غلبها وتبين متعلقة به كذا
قال والقمر يان التشبيه وقع بين ثلاثة بثلاثة لعل القران تشبيه بها صاحب الناقفة

والقران بالناقفة والمخط بالربط قال الطيبي ليس بين الناقفة والقران مناسبة لانه قديم وهي
حادثة كمن وقع التشبيه في العين وفي هذه الاحاديث المص على محافظه القران بدوام دراسته
وتكرار تلاوته وحرصه الاشارة لا يوضح المناصه وفي الاخير القم عنده الخبر المنقطع بصدق قد خرج
تثبته في هذه ورعا عليه وحكيم ابن التيم عن الداودي ان في حديث ابن مسعود حجة لمن قال
في من ادعي عليه بما لا فانكر وحلف ثم فاست عليه البيعة فقال كنت نسيق او ادعي بيعة انا سرا
او انتمس بين الدعيه ان ذلك يكون له ويعيد في ذلك كما قال قوله باب القران
على الدابة ابن ابراهيم وكانه اشار الى الرد على من كره ذلك وقد نقله ابن ابي داود عن بعض
السلف وتقدم البحث في كتاب الطائفة في قصة القران في الحام وغيرها وقال ابن بطال انما اراد
بهذه الترجمة ان في القران على الدابة سنة موجودة واصل هذه السنة قوله تعالى لتستورا
عني ظهوره ثم تذكرنا سورة ربكم اذا استويتم عليه الاية ثم ذكر المنصف حديث عبد الله بن مسعود
مختصرا وقد تقدم بيانه في تفسير سورة الفخ وياتي بعد ابواب قوله باب تعليم الصبي
القران لانه اشار الى الرد على من كره ذلك وقد جات كراهية ذلك عن سعيد بن جبير واسند التميمي
واسند الترمذي عنهما ولفظ ابراهيم كانوا يكلمون ان يعلموا القران حتى يعقل وكلام سعيد
ابن جبير يدل على ان كراهية ذلك من جهة حصول الدلالة ولفظه عند ابن ابي داود ايضا كانوا
يجوز ان يكون تغري الصبي بعد حين واخرج باسناد صحيح عن الاشعث بن قيس انه قدم غلاما
صغيرا فباعوا عليه فقال ما قدمته ولكن قد سمع القران وحجته من اجاز ذلك انه ادعيه الي شوته
ورسوخه عنده لا يقال لتعليم في الضم كالتفشي في الجور وكلام سعيد بن جبير يدل على انه يستحب
ان يترك الصبي او لا يقرأ ثم يوفد ما يجد على التذرع والحق ان ذلك يختلف بالاشخاص وانه علم
قوله عن سعيد بن جبران الذي له عونه الفصل هو الحكم قال وقال ابن عباس توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقد قرأت القرآن المحكم كذا فيه تفسير الفصل بالحكم
من كلام سعيد بن جبير وهو ال علي ان الضم في قوله في الرواية الاخرى نقلت له وما الحكم
لسعيد بن جبير واما عن ذلك فهو ابو بشر بخلاف ما يتبادر ان الضم لانه ابن عباس وقابلت سعيد
ابن جبير في هذا ان يكون كل سنة سال شيئا عن ذلك والرد بالحكم الذي ليس فيه منسوخ ويطلق
الحكم على هذه النسخة وهو اصطلاح اهل الاصول والراد بالفصل السور التي كثر في فصولها وهي من
المجرات ابي ابراهيم القران على الصحيح وعلل المنصف اشار في الترجمة الي قول ابن عباس سئل عن
التفسير فاني حفظت القران وانا صغيرا اخرج ابن مسعود وغيره باسناد صحيح وقد استشكل في هذا
قول ابن عباس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين ما تقدم في الصلاة من
وجه اخر عن ابن عباس انه كان في حجة الوداع ما هذا الاحتلام وصياتي في الاستبينة ان من وجه اخر
ان النبي صلى الله عليه وسلم مات وانا حينئذ وكانوا لا يتخرون الرجل حتى يدرك وعنه انه كان عند
موت النبي صلى الله عليه وسلم ابن عشر سنة وستة وسبعين ابن استشكل ذلك الاساعدي فقال حجة
الزهرية عن عبيد الله عن ابن عباس يعني الذي مضى من الصلاة بخلاف هذا وبالذات داود بن
فقال حديث ابن بشر يعني الذي في هذا الباب وهم واجاب شيا من بانه فيتمثل ان يكون قوله
وانا ابن عشر سنين راجعا الي حفظ القران لا الي وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ويكون نظير الكلام

ابن ابي داود

توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقد جعلت المحكم وانا ابن عشر سنين فغضبته فقلت يا
عمر بن عبد المنذر ان ابن عباس كان عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ابن ثلاث
عشرة سنة كذا احتج بها وخبره لابي عبيد واصد البيهقي عن مصعب الزبيرية انه كان ابن اربع
عشرة ربه جزم الشافعي في الامم ثم حكى انه قيل سنة عشرة وحكى قول ثلاث عشرة وهو المشهور
واورد البيهقي عن ابي العالية عن ابن عباس قرات المحكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا ابن ثلثي عشرة فمده سنة احوال ولو ورد احدي عشرة لكانت صعبة لانها من غير اربعة
عشرة قلنا **والاخر فيه قول الزبير بن عمار وغيره من اهل النسب ان ولادة ابن عباس كانت**
قبل الهجرة بثلاث سنين وينها تم في الشعب وذلك قبل وفاة ابي طالب ونحوه لابي عمير ويمكن الجمع
بين مختلف الروايات الا ان عشرة وثلاث عشرة فان كلاهما لم يثبت سنة والاخره بان يكون ناهي
الاختلاف لما قرب ثلاث عشرة ثم بلغ ما استعملها دخل في التبع فافا هلا في حس عشرة بالنظر اربع
الطائفتين واطلاق العشر وثلاث عشرة بالنظر في انما الكسر واطلاق اربع عشرة بغير احدها
وسببها مزب لهما في باب الحثان بعد اكل من كتاب الاحتياذ ان ان شاء الله تعالى واختلف في قول
المصراع الاتفاق على انه اخرج من القرآن على عشرة احوال ذكرتها في باب الهجرة بالقرارة في المصراع
وذكرت قولنا ان الله جميع القرآن **تولمه با** نبيان القرآن وهو يقول نسبت اية كذا
وكذا كما انه يريد ان النبي من قول نسبت اية كذا وكذا ليس للجزء من هذا اللفظ بل للجزء من تعالي
اسباب النسيان المتضمنة لقبول هذا اللفظ ويحتمل ان ينزل المنع والاباحة على كل من نسي
عن اشتغال بامر ديني كالجهد لم يتبع عليه قول ذلك لان النسيان لم ينشأ عن الهمال بل عن ذلك حمل ما
ورد من ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من نسبة النسيان الى نفسه ومن نشأ نسيانه عن اشتغال
بامر ديني ولا سيما ان كان محظورا امتنع عليه لتعاطي اسباب النسيان **تولمه** وقول الله تعالى منترك
فلا تنسى الا ما شاء الله فهو صيرته الى احتيا رعا عليه الاكثر ان لاقه قوله فلا تنسى نافية وان الله
اخبره انه لا ينسى ما افراه اياه وقد قيل ان لانا هية وانما دفع الاشباع في السين لتناسب روس
الاي والاول اكثر واختلف في الاستثنا فقال الخرا هو بتركه وليس هناك شي استثنى وعن الحسن
وقشادة الاما شاء الله ان ترفع تلاوته وعن ابن عباس الاما اراد الله ان ينسيك لم ينس
وقيل لما جلت عليه من الطباع البشرية لكن من ذكره بعد وقيل العنق فلا تنسى اية لان ترك العنق
الاما اراد الله ان ينسيه فترك العمل **تولمه** سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ابي عروة رجل
وقد تقدم بيان اسمه في كتاب الشهادات **تولمه** لقد اذكري كذا وكذا اية من سورة كذا لم اقف على
تعيين الايات المذكورة والغريب من زعم ان المراد بذلك احدي وعشرون اية لان ابي عبد الحكم قال في
القران عليه كذا وكذا انها يلزمه احد وعشرون ذكرا وقاله اودى يكون مقرا به ربهين لانه
اقل ما يقع عليه ذلك فان قال له على كذا ذكرا كل من ذكرا به **تولمه** في الطريق الثانية ثمانية
هو ابن يونس بن ابي اسحاق **تولمه** عن هشام وقال استظنت من وقد تقدم في الشهادات من هذا الوجه
حفظ فقال يرحم الله الله لقد اذكري كذا وكذا اية استظنت من سورة كذا وكذا **تولمه** ناهي عن مسير
عن هشام كذا وكذا ولا يذعن التثنية ناهي عن مسير عن عبد رقيق علي بن مسهر لا يتبع
وقد اخرج المصنف طريق علي بن مسهر في احوال باب الذي يلي هذا اللفظ استظنت واخرج طريق عبد

وهو ابن سليمان في الدعوات ولفظه مثل لفظ علي بن مسهر **تولمه** في الرواية الثانية
كنت انسيتهما في مفسرة لقره استظنتا وكانه قال استظنتا نسيانا لانه اذ في رواية جرح في
عنه الاسما علي كنت نسيتهما في السنة ليس قبلها مائة وقال الاسما علي النسيان من النبي صلى الله
عليه وسلم ليس من القرآن يكون على نسيته احد ما نسيانه الذي يتذكره عن قرب وذلك قايما بالعلم
البشرية وعليه يد لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود في السهو انما انا بشر تنسوا الي
ما تنسون والثاني ان يرضه الله عن قلبه على ارادة نسخ تلاوته وهو المشار اليه بالاحتياط في قوله
تعالى منترك فلما نسيه الاما شاء الله قال فما القسم الاول فعارض سريع الزوال لظاهر قوله تعالى
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون واما الثاني فدخل في قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها
عليه قراءة من قرأ بضم اوله بغير هذا **تولمه** وقد تقدم توجيه هذه القرارة وبيان من قرأها في
تفسير البقرة وفي الحديث حجة لن اذان النسيان على النبي صلى الله عليه وسلم فيما ليس طريقه التبع
طلقا وكذا فيما طريقه البلاغ لكن بشرطين احدهما انه بعد ما يقع منه تبليغه والاخر انه لا يستمر
علي نسيانه بل يحصل له تذكره اما بنفسه واما بغيره واما بشرطين هذا القول لانه ما قبل
تبليغه فلما يجوز عليه النسيان اصلا وزعم بعض الاصوليين وبعض الحرفية انه لا يقع منه نسيان
اصلا وانما يقع منه صورته ليسن قال عياض لم يقله من الاصوليين الا ابو النضر الاسفراييني
وهو قول مصنف وفي الحديث ايضا هو اذ رفع الصوت بالقرارة في المسجد والمجالس حصل
له من جهته حرمان لم يحصل المقصود منه ذلك واختلف السلف في نسيان القرآن فمن حصل
ذلك من الكتاب يروى عن ابو عبيد بن طريق العمامك بن مزاحم موقوف قال ما من احد تعلم القرآن شعر
نسيه الا بذنب احده لان الله يقول وما اصابتكم من مصيبة فيما كعبت ابديةكم ونسيان القرآن من
اعظم المصائب واخبروا ايضا بما اخرج ابو داود والترمذي من حديث انس مرفوعا عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان من نسي من سورة من القرآن او نسيها جرد ثم نسيها في اسناده ضعف وقد اخرج
ابن ابي داود من وجه اخر مرسل نحوه ولفظه اعظم من حامل القرآن وتاركه ومن طريق ابي
العالية موقوفا لما نسي من اعظم النوب ان يتعلم الرجل القرآن ثم ينسى عنه حتى ينساه واسناده
جيد ومن طريق ابن سيرين باسناد صحيح في الذي ينسى القرآن كما لو ايكروهونه ويقولون في
تولمه يدا وولابي داود بن سعد بن عباد مرفوعا من قرأ القرآن ثم نسيه لغير الله وهو اجدم فليسا
ايضا فقال وقد قال به من الشافعية ابو المعامم والروائي واحج بان الاعراض عن التلاوة يتسبب
عنه نسيان القرآن ونسيانه يدل على عمم الاعتناء به والتهان به واما القرطبي من حفظ القرآن
او حفظه فقد علت رتبته بالنسبة اليه من لم يحفظه اذ اخل به في الرتبة الدينية حتى تزجر
عنه ناسب ان يعاقب على ذلك فان تركه ساهمة القرآن نقصني الي الرجوع الى العمل والرجوع الى العمل
بعد العلم به قال اسحاق بن راهويه يكره للرجل ان يسهل عليه الرجوع يوما لا يقرأ فيها القرآن
ثم ذكره يث عبد الله وهو ابن مسعود بئسما احدثهم ان يقول نسيته اية كيت وكيت وقد تقدم
شرحها قريبا وسيبين في السنه هو التوري واختلف في معنى اجدم فليل مقطوع اليد وقيل مقطوع
الحجة وقيل مقطوع السبب من الخير وقيل خالي اليد من الخير وهي متقاربة وقيل مقطوع وما خصية
وبويده ان في رواية زائدة بن قدامه عند عبد بن حيداتي انه يوم القيامة وهو مجزوم وفيه جوار



قول المرء سقطت اية كذا من سورة كذا اذا وقع ذلك منه وقد اخرج ابن ابي داود عن طريق
ابي عبد الرحمن السلمي قال لا تغفل عن كذا لعلك لا تفعلت وهو ادب حسن وليس واجبا **قوله**
باب من لم يرباسا ان يقول سورة البقرة وسورة كذا او كذا اشار به لك ابي الردي بن
كراهه ذلك وقال لا يقال الا سورة التي يذكر فيها كذا او قد تقدم في الحج من طريق الامام
ابن يوسف بن النضر يقول سورة التي يذكر فيها كذا وانه رد عليه حديث ابن مسعود قال يخاص
حديث ابن مسعود في جواز قول سورة البقرة وغيرها وقد اختلف في هذا اذ جازها بعضهم وكرهه
بعضهم وقال تقول سورة التي يذكر فيها البقرة **قوله** وتقدم في ابواب الرمي من كتاب الحج ابراهيم
النخعي المرقوم الجاه لا تقول سورة البقرة وفي رواية مسلم انها سنة واورد حديث ابن مسعود
واقوي من هذا في الحج ان ما اورد من لخصف من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم رجاء فيه احاديث
كثيرة مما يحتمل من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم قال النودمي في الاذكار يجوز ان تقول سورة البقرة ان
ان قال سورة الصافات وكذا تلك الباقية ولا كراهة في ذلك فقال بعض السلف يكرهه الا ذلك
والصواب الاول وهو قول الجاهل والاحاديث فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من ان
تخصر وكذا تلك من العجالة فمن جدهم قلنا **قوله** وقد جاء في ما يوافق ما ذهب اليه الحسن المشاربه
حديث سرفه عن الحسن رخص لا تقول سورة البقرة ولا سورة النمران ولا سورة النساء وكذا
القرآن كله اخرج ابو الحسين بن قانع في فوائده والظري في الاوسط وفي حقه عيسى بن عيسى
القطار وهو ضعيف واورد ابن الجوزي في الرضعات ونقل عن احدهما قال هو حديث منكرو
قوله وقد تقدم في باب تاليف القرآن حديث يزيد الفارسي عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول صوما في سورة التي يذكر فيها كذا اكثر من كثير في تفسيره ولا شك ان ذلك لا
ولكن استقر الاجماع على الجواز في الصحاح والتفاسير **قوله** وقد شك بالاختيار المذكور جماعة
من المفسرين منهم ابو محمد بن ابي حاتم ومن المتقدمين الطبري وعبد الرزاق ونقله القرطبي في تفسيره
عن الهيثم الترمذي ان من حرث القرآن ان لا يقال سورة كذا كقولك سورة البقرة وسورة النمل
وسورة النساء وانما يقال سورة التي يذكر فيها وتصفه القرطبي بان حديث ابن مسعود يارضه
ويكره ان يقال لا يارضه مع امكان الجمع فيكون حديث ابن مسعود ومن وافقه الاعمى الجواز وحديث
ابن ابي عمير يرضى به في خلاف الاولي والله اعلم ثم ذكر المصنف في الباب ثلثة احاديث احدثها
حديث ابن مسعود في الايتين من اخر سورة البقرة وقد تقدم شرحه قريبا الثاني حديث عمر
سخت بن مشام بن حكيم بن اسود بن العرقان وقد تقدم شرحه في باب ائمة القرآن على سبعة احرف
الثالث حديث عابدة المذكور في الباب وقد تقدم التلخيص عليه **قوله باب** الترتيل في
القرآن ابي تيسين حرره في الثاني في ادائها ليكن ادمي اليهم معانيه **قوله** وقوله تعالى وتل
القرآن ترتيلا لانه يشير الي ما ورد عن السلف في تفسيره فافسد الظن بسند صحيح عن مجاهد في قوله
وتل القرآن قال بعض الربيع بن ثوبه عن ثوبان قال بينه بيننا والاسير في ذلك وان لم يكن
لربيع فيكون مستجابا وقوله تعالى وقرانا فرقناه لتفكره على الناس على مكث حيا في توجيهه
وما كرهه ان يقرأه كهد الشعر لانه يشير الي استحباب الترتيل لا يستلزم كراهة الاسراع وانما الذي
يكرهه الله وهو الاسراع في القراءة بحيث يفتي كثير من الحروف ولا يخرج حيا رجاء وقد ذكر في الباب الثاني

ابن مسعود على من يهد القرآنة كهد الشعر ودليل جواز الاسراع ما تقدم في احاديث الانبياء
خبر ابي هريرة رثعه خلف علي داود القرآنة فكان يامرهم وانه فتشرح فيخرج من القرآن قبل
ان تسبح **قوله** وقوله فيها بقرتي بفصل هو تفسير ابي عبيد **قوله** وقال ابن عباس فرقناه فصلنا ه
وهذا ابن جزيج من طريق علي بن ابي طلحة عنه وعند ابن عبيد من طريق مجاهد ان رجلا ياله
من رجل كذا البقرة وال عمران ورجل كذا البقرة فقط قبا معا واحد ورجوعا واحد وسجودا واحد
قال الذي قرأ البقرة فقط افضل ثم تلى وقرانا فرقناه لتفكره على الناس على مكث ومن طريق ابن
حزرة قلت لابن عباس اني سريح القرآنة واني لا اقرأ القرآن في ثلث فقال لان اقر البقرة الاثنا
فان تدبر يا خير من ان اقر كما تقول وعند ابن ابي داود من طريقه اذ روي عن ابي حنيفة قلت لابن عباس
اني رجل صريح القرآنة اني لا اقرأ القرآن في ليلة فقال ابن عباس لان اقر سورة احب الي ان كنت لا بد
فاعلا فانما قرآنة شعرا اذ ليك ونوعها قلبك والتخفيف ان لكل من الاسراع والترتيل جهة فضل
بشرط ان يكون السريح لا يخل شي من الحروف والحركات والصكون الواجبات فلا يمنع ان يفضل احدهما
الاخر وان يسبق فان من رتل وانما لم ينص في جملة واحدة واحدة من اسراع من تصدق بعدة
هو امر يمكن يمتها قيمة الواحدة وقد تكون قيمة الواحدة اكثر من قيمة الاخرات وقد يكون بالعكس ثم
ذكر المصنف في الباب حديثه احدثها حديث ابن مسعود **قوله** حدثنا واصل بن حيان سمع
نخاسة ثيبلة الاحدب الكوفي وقع صريحا عند الاسماعيلي وزعم خلف في الاطراف انه واصل مولي
ابي عبيدة بن المهلب وخطوه في ذلك فان سوي ابي عبيدة بصريه وروايته عن البصريين
وليست له رواية عن الكوفيين وابو ابي شيخ واصل هذا كوفي **قوله** عن ابي ابي والقرآنة وتاخي
عليه الله ابي ابن مسعود فقال رجل قرأت الفصل كذا اورد ما مختصرا وقد اخرج مسلم من اوجه
الذي اخرج عن البخاري فزاد فيه اوله عند رواية ابن مسعود بربما بعد ما صلينا القرآنة
فصلنا بالباب فاذا نلنا فكننا بالباب فلهذه فخرت الاربعة فقالت الادميون قد دخلنا فاذا هو
جالس يسبح فقال ما منعكم ان تدخلوا وقد اذن لكم قلنا اظننا ان بعض الادميين قد اذنتهم بالام
عبد غملة فقال رجل من القوم قرأت الفصل بالرحمة قلنا قال عبد الله هذا بعد الشعر ولا حرم في
الاسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود ان رجلا اناه فقال قرأت الفصل في ركعة فقال بل هذا ذك
كهد الشعر او كسر الادل وهذا الرجل هو هيك بن سنان كما اخرج مسلم من طريق منصور بن ابي
داود في هذا الحديث وقوله هذا بفتح الهمزة السوئية قال الخطابي معناه سرعة القراءة
خير مما كان يفتقد الشعر واصل الهمزة سرعة الرفع وعند سعيد بن منصور من طريق حيار عن
ابي واصل بن عبد الله انه قال في هذه القصص انما فصل بفصله **قوله** ثم يشرحه تقدم في باب
تاليف القرآن من طريق الامام عن شقيق بن شقيق قال فيه عشرين سورة من اول الفصل والجمع بينهما
ان الثمان عشرة غير سورة المدخان والمين حوبا واطلاق الفصل على الجميع تقريبا والافاله خان يسيب
من الفصل على المرجح لكن يجهل ان يكون تاليف ابن مسعود على خلاف تاليف غيره فان في اخره
الامام عن تاليف ابن مسعود واخره من حم الدخان ولم يخل هذا التلخيص **قوله** من ادمي
السور التي اولها حم وقيل يريد حم نفسها كما في حديث ابي موسى انه اوتي من ادمي من ادمي
داود يعني داود نفسه وقال الخطابي قوله الادمي يريد به داود نفسه وهو كقولهم ادخلوا



الفرعون اشد العذاب وتعمقه ابن التين بان دليله يخالفنا وبله قال وانما يتم مراده لو كان
الذي يدخل اشد العذاب فرعون وحده وقال انكر ما في لولا ان هذا الحرف ورد في الكتابة مفصلا
يعني ال وحده لا وهم وحده فالجواز ان يكون الالف واللام التي لتعريف الجنس والتقدير وسورتين
من المواضع **قوله** لكن الرواية ايضا ليست فيها واذا تم في رواية الاعمش المذكورة اخرهن
من المواضع وهو يريد الاحتال المذكور وانه العلم والعزب الداودين فقال قوله من ال حرمين كلام
ابن وايل والافان اول المعجل عند ابن مسعود من اول الجاشية النبي وهذا مما يرد لو كان ترتيب
ابن مسعود كترتيب المعجم العثماني فان ترتيب السور في مصحف ابن مسعود يختلف الترتيب
في المعجم العثماني وعلل هذا منها وبكون اول المعجم عنده الجاشية والدخان مغاخرة في ترتيبه
عن الجاشية لاما عن ذلك وقد ابيات **قوله** النور في طريق التنزل بان المراد بقوله عشرين
من الفصل اي معجم العشرين الحديث **قوله** الثاني حديث ابن عباس في قوله تعالى لا تحرك به
لسانك لتعجل به وقد تقدم شرحه مستوفى في تفسيرنا لقائمة وجدير بالذكر في اسناده هو ابن
عبد الحميد بخلاف الذي في الباب بعده وقوله فيه وما كان يحرك به شفاهه كذا لاكثر وتقدم في
توجيهه في باب الوحي ووقع عند المستعمل هنا وكان من يحرك ويتصين ان تكون من فيه لتعريف
ومن موصولة وانه اعلم وشاهد الترجمة منه النهي عن التجميل بالتلاوة فانه يقتض استحياء
الثاني فيه وهو المناسب للترتيب وفي الباب حديث حفصة ام المؤمنين اخرجها مسلم في اشأخذ
وفيه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرتل السورة حتى تكون الطول من اطول منها وقد تقدم في 5
واخر البخاري حديث علي بن ابي طالب انه قرأ عليه ابن مسعود فقال لا ترفد اكي ابي وامر فانه زين القرآن
وان هذه الزيادة وقعت عند ابي نعيم في المستخرج واخرجها ابن ابي داود ايضا **قوله**
باب مد القراءة المد عند القراء على ضربين اهل وهو اشباع الحرف الذي بعده الف
او واو او باو او غير اهل وهو ما اذا غلب الحرف الذي هذه صفته بلمزة وهو متصل ومنفصل
فالتصل ما كان من نفس الكلمة والمتصل ما كان بكلمة اخرى فالاول يوزن فيه بالالف والواو والبا
مكثرات من غير زيادة والثاني يزداد في نفس الالف والواو والبا من غير اسراف والمفصل ما عدل
انه يد كل حرف منها فحس ما كان يده اولا وقد يزداد على ذلك قليلا وما افرد فهو غير محمود والمراد
من الترجمة الضرب الاول **قوله** في الرواية الثانية ثنا عمرو بن عاصم وقع في بعض النسخ عمرو
ابن حفص وهي غلط ظاهرا **قوله** سئل انس ظهير من الرواية الاولى ان قتادة الراوي هو
السائل وقوله في الرواية كان يمد ما بين في الرواية الثانية المراد بقوله يمد بسم الله الى
اخره مد اللام التي قبلها من الجملة والميم التي قبل النون من الرحمن والها من الرحيم **قوله**
في الرواية ان اول كانت مد الين كانت مد الين كانت ذات مد ووقع عند ابي نعيم من طريق ابي 5
النعمان عن جرير بن حازم في هذه الرواية كان يمد صوتها وما وكذا اخرجها ابن ابي داود من وجه
اخر عن جرير بن حازم في رواية له كان يمد قراته واقا وانه لم يرد هذا الحديث من قتادة الا جرير
ابن حازم وهما من يمين وقوله في الثانية يمد بسم الله كما وقع بوحدة قبل الموحدة التي في بسم
الله كما حكى لفظ بسم الله كما حكى لفظ الرحمن في قوله ويبد بالرحمن او جعله كالكلية الواحدة على
لذلك ووقع عند ابي نعيم من طريق الحسن الخوالي عن عمرو بن عاصم شيخ البخاري في بسم الله

ويبد الرحمن ويبد الرحيم من غير موحدة في الثالثة اخرجها ابن ابي داود عن يعقوب بن اسحاق
عن عمرو بن عاصم عن همام وجرير جميعا عن قتادة بلفظ يمد بسم الله الرحمن الرحيم بالثبات الموحدة
في اوله ايضا وزاد في الاسناد جريرا مع همام في رواية لعمرو بن عاصم واخرج ابن ابي داود
من طريق قطبة بن مالك سمعت رسوله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العزب ثم يقرأ الحرف
لها طلع نضيد فدنضيد وهو شاهد جيد الحديث انس واصله عند مسلم والترمذي والسيوطي
من حديث قطبة **قوله** ثانيا **قوله** استدل بعضهم بهذا الحديث على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
لجبرائيل الرحمن الرحيم في الصلاة ورام بذلك معارضة حديث انس ايضا المخرج في صحيح مسلم
انه صلى الله عليه وسلم كان لا يقرأها في الصلاة وفي الاستدلال لذلك حديث الباب نظروا
او فحتمه فيما كتبه على علوم الحديث لابن الصلاح وحاصله انه لا يلزم من وجوه بانه كان
اذا قرأ السبلة يبد فيها ان يكون قرا السبلة في اول الفاتحة في كل ركعة ولانه انما ورد بصيغة
المثالي فلا تتصير السبلة والعلم عندنا انه تعالى **قوله** **باب** الترجيح هو تقارب هذين
الحركات في القراءة واصله التردد وترجيح الصوت تردده في الخلق وقد فسره لاحيات في
حديث عبد الله بن مفضل المذكور في هذا الباب في كتاب التوحيد فقوله **قوله** الابهة مفتوحة
بعد ما الت ساكنة ثم ههنا اخرج في لواء يحتل سريين احرها ان ذلك حدث من هذا الناقصة
والاخر انه اشبع في المد في موضع فحدث ذلك وهذا الثاني اشبه بالسياق فان في بعض
طرقه لولا ان يجمع الناس لغزائلكم بذلك المعنى اي النعم وقد ثبت الترجيح في غير هذا الموطن
فاخرج الترمذي في الشايل والنسايه وابن ماجه وابن ابي داود واللفظ من حديث ام هانئ
كنت اسم صوت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ واانا نايته على فراخه يرجع القرآن والذي
يظهر ان في الترجيح قد راى يدلي الترتيب عند ابن ابي داود من طريق اسحاق عن علي بن ابي طالب
بنت مع عبد الله بن مسعود في داره فقام ثم قام فكان يقرأ قراءة الرجل في مسجد حبه لا يرفع
صوته ويبسح من حوله ويرتل ولا يرفع وقال الشيخ ابو محمد بن ابي جرة مع الترجيح تحسين
التلاوة لا لترجيح الضالان القراءة بترجيح الضالين في المشوع الذي هو مقصود التلاوة قال
وفي الحديث ملازمته صلى الله عليه وسلم للصلاة لان حاله ركوبه الناقصة وهو يسير لم يترك
العبادة بالتلاوة وفي جهه بذلك ارشاد اليه ان الجهر بالعبادة فديكون في بعض المواضع
من الاحرار وهو عند التعليم وايضا الفاعل في قوله **قوله** **باب** حسن الصوت
بالقراءة للقران كذا ابي ذر وسننظ قوله للقران لغيره وقد تقدم في باب من لم يتقنه بالقران
نقل الابحار على استحباب سماع القران من ذي الصوت الحسن واخرج ابن ابي داود من طريق
ابن مسجدة قال كان عمر يقيم الشاب الصوت الحسن صوته بين يدي القوم **قوله** حدثنا
محمد بن خلف ابو بكر هو الحداد في المهملات وفتح اوله والتقبل بعد اذ في مخرب من صغار
شيوخ البخاري وماش بعد البخاري خمس سنين وابويحيى الجاني بكسر الهمزة وتشد يدا الميم 5
اسمه عبد الحميد بن عبد الرحمن الكوفي وهو والد يحيى بن عبد الحميد الكوفي الخافض صاحب السند
ويسمى له بن خلف والشيخ ابي يحيى في البخاري الا هذا الموضع وقد ذكره البخاري ابا يحيى
بالسنن لكنه لم يلقه **قوله** حديثي بن يدي في رواية الكشي هي سمعت يزيد بن عبد الله **قوله**

يا ابا موسى لقد اوتيت سر ما من سزاير ال د اود كذا وقع عنده مختصرا من طريق يزيد واخر
سلم من طريق طلحة بن يحيى بن ابي بردة بلغة لورايين وانا اسمع قرانك البارحة الهديث 5
واخرجه ابو يعلى بن طريق سعيد بن ابي بردة عن ابي بردة بن ابي ان النبي صلى الله عليه
وسلم وما يشتهر من ابي موسى وهو يقرأ في بيته قيا ما يستعان لقرائه ثم انها مضيا فلما اصبحت
ابوموسى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا موسى مررت بك فذكر الحديث فقال اما ان
لو علمت بجانك لجرته تجيرا ولا بن سعد من طريق انس باسناد على شرط مسلم ان ابا موسى قام
ليلة يعلى فسمع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم صوتهم وكان حلو الصوت ففطن يسمعون ذلك اصبحت يعلى
له فقال لو علمت لجرته تجيرا وللروايين من طريق ما ك بن معمر عن عبد الله بن يزيد عن ابيه
سمع قراي لجرته تجيرا واصله عند احمد وعند الدارمي من طريق الزهري عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يبي موسى وكان حسن الصوت بالقران لقد اوتي
هذا من سزاير ال د اود وكان المعنى اشار الى هذه الطريق في الترجمة واصل هذا الحديث عند
النسائي من طريق عمرو بن الحارث عن الزهري وهو لا يذكر ابي هريرة فيه ونظفه ان النبي
الله عليه وسلم سمع قراءة ابي موسى فقال لقد اوتي من سزاير ال د اود واختلف فيه علي الزهري
فقال معمر وحفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة اخرجه النسائي وقال الليث عن الزهري عن
عبد الرحمن بن كعب بن مسعود عن ابي يعلى بن طريق عبد الرحمن بن عوف عن البراسع النبي صلى الله
عليه وسلم صوت ابي موسى فقال ان صوت هذا من سزاير ال د اود واخرج ابن ابي داود من طريق
ابن عثمان النهدي قال دخلت دار ابي موسى الاشمري فاسمعت صوت صبي ولا يربط ولا ينام احسن
من صوته منده صبي وهو في الحلبه لا يبي بصم والصبي يفتح المهلة وسكون النون بعد هاء هوالة
تتخذ من نحاس كالطيقين يضرب احدهما بالآخر والبربط هو حديث بينهما المهلة ثم طاهمه بوزن
جعفر هوالة تشبه الصوت وسيحرب والحقابه بوزن خبره هو المزمع ان قال الخطابي ال د اود
يريد نفسه لانه ينظر ان احدا من اولاد اود ولامن اقرابه كان اعطي من حسن الصوت ما اعطي
فقد رويده ما اوردته من الطرق الاخرية وقد تقدم في باب من لم يفتن بالقران ما نقل عن
السلف في صفة صوت داود والمراد بالمراد الصوت الحسن واصله الالة اطلق اسمها على الصوت
المشابهة وفي الحديث دلالة بينة على ان القران غير المقروء وحيا من يزيد بحث في ذلك في كتاب
التوحيد ان شاء الله تعالى **قوله باس** من احب ان يسمع القران من غيره في روايته لكتفيهم
القران ذكر فيه حديث ابن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اقران علي القران اورد مختصرا
ثم اورد مطولا في الباب الذي بعده باب قول القرني للقاري حسبك والمراد بالقران بعض القران
والذي في معظم الطرق اقران علي ليس فيه لفظ القران بل اطلق فيصدق بالبعض قال ابن بطال
يتملان يكون احب ان يسمع من غيره يكون عرض القران سنة ويتملان ان يكون يكن يندبره له
ويشبهه وذلك ان السمع اقوي على التذمر ونفسه اقل واشتد لذلك من القاري لا يشفق له
بالقران واحكامها وبهذا اختلاف قرائه هو صلى الله عليه وسلم على ابي بن كعب كما تقدم في السابق
وغيره لانه اراد ان يحل كيفية اذ القران ومخارج الحروف وهو ذلك وباري شرح الحديث بعد اورد
في باب البكاء عند قراءة القران **قوله باس** في كم يقرأ القران وتقول الله عز وجل فاقرأ

ما تيسر منه كما انه اشار الى الرد على من قال يجوز اقل يا مجزي من القران في كل يوم وليطه جزء
من اربعة جزء من القران وهو مستعمل من اسحاق بن راهويه والحاك في ان عموم قوله فاقرأوا
ما تيسر منه يشل اقل من ذلك فمن ادعى التخييد فعليه البيان ثم اخرج ابو داود من وجه اخر
عن عبد الله بن عمرو في كم يقرأ القران قال في اربعين يوما قال في شهر الحديث ولا دلالة فيه
علي المدعي **قوله** حدثنا علي هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابن شبرحة هو عبد الله
فانني الكوفة ولم يخرج له البخاري الا في موضع واحد ياتي في الادب شاهدا واخرج من كلامه غير
ذلك **قوله** كم يكفي الرجل من القران ابي في الصلاة قال في **قوله** قال علي هو ابن المديني وهو
من تمة الخبر المذكور ومنصور هو ابن المعتز وبرايم هو النخعي وقد تقدم نقل وجه الاختلاف من
عبد الرحمن بن يزيد ومن علقه في باب فضل سورة البقرة وتقدم بيان المراد بقوله كفتاه وما
استدل به ابن عيينة انما يجي عليه احد ما قيل في تاويل كفتاه ابي من القيام في الصلاة بالليل
وقد خفيت مناسبتة حديث ابي مسعود بالترجمة على ابن كثير والذي يظهر انها من جهة
ان الاية المزج بها تناسب ما استدل به ابن عيينة من حديث ابي مسعود والجامع
بينهما ان كلا من الاية والحديث يدل على الاكتفاء بخلاف ما قال ابن شبرحة **قوله** حدثنا
موسى هو ابن اسماعيل التبريزي وخيرة هو ابن مقسم **قوله** انكمن ابي ابي روجي
وهو محمول على انه كان المشي عليه بذلك والا فصد الله بن عمر حين كان رجلا كاملا
ويتملان ان يكون تام عنه بالصدقة ويخردك **قوله** امرأة ذات حسن في رواية احمد
عن هشيم بن مضرة وحسين بن مجاهد في هذا الحديث امرأة من فريش واخرجه النسائي
من هذا الوجه وفي ام محمد بنت محبة بفتح الميم وسكون المهلة وكسر الميم بعد ما تحتها
مفتوحة ذكرها الزبير وغيره **قوله** كفته بفتح الكاف وتشد يد النون هي زجر الولة **قوله**
نعم الرجل من رجل لم يطلنا فراشا قال ابن مالك يستفاد منه وقوع التميز بغير فاعل
نعم الظاهر وقد منعه سيبويه واجازه المبرد وقال الكرماني يمتلان يكون التقدير نعم
الرجل من بين الرجال قال وقد تقيده النكرة في الاشباه المفهم كما في قوله فقال علي بن ابي
ما حضرت قال ويتملان ان يكون من التجريد بانه جرد من رجل موصوف هكذا وكذا ارجلاه
فقال نعم الرجل المبرد من كذا رجل صفة كذا **قوله** لم يطلنا فراشا ابي لم يضا حضا حتى
يها فراشا **قوله** لم يفتش لساكفا كذا الاكثر بفا ومثناة ثقيلة وشين معوجة وفي رواية
احد والنسائي والكشيبي ولم يفتش بغير معوجة ساكنة بعد ما شين معوجة وكفتا بفتح
الكاف والنون بعد ما فاهو السرد والجانب وازادت بذلك الكناية عن عدم جامه لها لان
عازة الرجلان يد خراجه مع زوجته في رواه امرأه وقال الكرماني يمتلان يكون المراد
بالكف الكيف وازادت انه لم يطعم عندهما حتى يحتاج اليه ان يفتش عن موضع قضاء الحاجة
كذا قال والاول اولي وزاد في رواية هشيم ما قيل على يوسني فقال الكنتك امرأة من فريش
ذات حسن فحصلتها وفتحت ثم اطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فشق في **قوله**
فلما طار ذلك ابي علي عمرو ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وكانه ناسي في شكواه رجلا يندر
فلما تادى علي حاله ففتي ان يحفته ثم بتعبيح حتى الزوجة شكي **قوله** فقال القتيبي قال



بعد انه بن عمرو وفي رواية هبتم فارسل الي النبي صلى الله عليه وسلم وجميع بينهما انه ارسل اليه
اولا ثم نفيه اتفاقا فقال له اجتمع بيني قوله فقال له كيف تصوم قلت كل يوم تقدم ما يتعلق بالصوم
في كتاب الصيام مشروحا وقوله في هذه الرواية صم ثلاثة ايام في الجمعة قلت اطبق اكثر من ذلك
قال هم يوموا واظن يومين قلت اطبق اكثر من ذلك قال لا اورد في هذا اورد من الراوي لان ثلاثة
ايام من الجمعة اكثر من نظريتين وصيام يوم وهو ما يدرجه من الصيام القليل الي الصيام الكثير
قلت وهو عن ابي بصير فلهذا وقع من الراوي فيه تقدم ونا خيرا وقد سلت رواية هبتم
من ذلك فان لفظه صم في كل شهر ثلاثة ايام قلت اني اقوي اكثر من ذلك فلم يزل يرفعه حتى قال
صم يوما واظن يوما قول واذا في كل سبع ليال مرة ان اخبر في كل سبع فليقن قلت كذا وقع في هذه
الرواية اختصارا وفي الخبر ما مراجعات كثيرة في ذلك كما سألته في رواية هبتم قوله فكان يقرأ هو كلام يهاهد
بعض فصح عبد الله بن عمرو ولما كبر سنه وقد وقع مصرحاً به في رواية هبتم قوله على بعض
المله اي على من تبسروهم وانما كان يصنع ذلك بانها ليستند كما يقرأ به في قيام الليل
خشية ان يكون حفي عليه في تنسيان قوله واذا اراد ان يتقوي اظن ان ما الى اخره
يؤخذ منه ان لا يفعل من اراد ان يصوم صوم داود ان يصوم يوماً ويصوم يوماً ويصوم يوماً
ويؤخذ منه صيغ عبد الله بن عمرو ان من اظن اكثر من ذلك وحسام قد مر ما اظن انه
يجزي عن صيام يوم واظن يوم قوله وقال بعضهم في ثلاث اوتى جنس وفي سبع
كذا في ذر وغيره في ثلاث وفي جنس وسخط ذلك للنسفي وكان المصنف اشار
بذلك الي رواية شعبه عن حنيفة هذا الاسناد فقال اقرا القرآن في كل شهر قال اني
اطبق فزال حتى قال في ثلاث فان الحنف يوحده بطريق الثقلين وقد تقدم للمصنف
في كتاب الصيام ثم وجدت في مسند الدارمي من طريق ابي فرقة عن عبد الله بن عمرو
قال قلت يا رسول الله في كم اتم القرآن قال اتمه في شهر قلت اني اطبق قال اتمه
في خمسة وعشرين قلت اني اطبق قال اتمه في عشرين قلت اني اطبق قال اتمه في
جنس عشرة قلت اني اطبق قال اتمه في جنس قلت اني اطبق قال لا اورد في هذه
الرواية واسم عروة بن الحارث وهو كوفي ثقة ورواية هبتم المذكورة قال
في كل شهر قلت اني اجد قوة من ذلك قال فاقرأه في كل عشرة ايام قلت اني اجد قوتي
من ذلك قال لا اجد لها اياها حصيدا واسم عروة قال فاقرأه في كل ثلاث وعند ابي داود
والترمذي معهما من طريق هبتم عن عبد الله بن عمرو في قوله
لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث وشد هده عند سعيد بن الحسين منصور
باسناد صحيح من وجه اخر عن ابن مسعود اقراوا القرآن في سبع ولا تقراوه في اقل من
ثلاث ولا يبيد من طريق الطيب بن سلمان من عروة عن عابثة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يفتح القرآن في اقل من ثلاث ولهذا احتج اجد واي عبد واسحاق بن رافع
 وغيرهم وثبت عن كثير من السلف انهم قرأوا القرآن في دون ذلك قال النووي والاحتياط
ان ذلك يختلف بالاشياء فمن كان من اهل الفهم ونفذ بقى الفكر استحب له ان يقتصر على الله
الذي لا يخلو بها لغرض من التذبر واستخراج المعاني وكذا من كان له شغل بالعلم او غيره

من مهمات الدين وصالح السليمة العامة يستحب له ان يقتصر منه على القدر الذي لا يخل
بما هو فيه ومن لم يكن كذلك فالاول له الاستكثار بما يمكنه من غير خروج الى اللذول
يقراه هذ رفته والله اعلم قوله واكثر نعم ابي اكثر الرواية عن عبد الله بن عمرو قوله على
سبع كانه يقرأ في رواية ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو لوصول عقب هذا
فان في اخره ولا تزيد على ذلك اي لا يغير الحالة المذكورة الي حالة اخرى فاطلق الزيادة
والمراد النقص والزيادة هنا بطريق التذييل اي لا يقرأه في اقل من سبع ولا يبيد اوردوا التذييل
والسنايه من طريق وهب بن منبه عن عبد الله بن عمرو انه سأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم في كم يقرأ القرآن قال في اربعين يوماً ثم قال في شهر ثم قال في عشرين ثم قال في خمس
عشرة ثم قال في عشر ثم قال في سبع ثم لم ينزل عن سبع وهذا ان كان محفوظاً احتل في الجمع بينه
وبين رواية ابي فرقة تعدد القصة فلما منع ان ينكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لعبد
الله بن عمرو ذلك تاكيداً ويؤيده الاختلاف الواقع في السياقات وكان النهي عن الزيادة
ليس على التحريم بما خرج ان الاسر في جميع ذلك ليس لوجوب وعرف ذلك من قراين الاحوال
التي ارشد السياقة وهو النظراي مجزءه عن سوي ذلك في الحال او في المال واغرب بعض
الظاهرية فقال يحرم ان يقرأ القرآن في اقل من ثلاث وقال النووي اكثر الصالح على انه
لا تقلد يرفي ذلك وانما هو بحسب النشاط والقوة فعلى هذا يختلف باختلاف الاحوال
والاشياء والله اعلم قوله عن يحيى هو ابن ابي كثير ومحمد بن عبد الرحمن وقع في الاسناد
الثاني انه سوي زهرة وهو محمد بن عبد الرحمن بن يمان فقد ذكر ابن جبان في الثقات
انه سوي الاخمس بن شريك الثقفي وكان الاخمس ينتسب زهرياً لانه كان من حلفاء
وجزم جماعة بان ابن ثومان عامري فلهذا كان ينتسب عامرياً بالاهل لقوة زهرياً بالحلف
او نحو ذلك والله اعلم تعليق هذا التعليق وقع هو قوله وقال بعضهم الي اخره ذهبت
عن تخرجه في تعليق التعليق وقد يسر الله تعالى بتخريره بهنا وله الحمد قوله في كم يقرأ القرآن
كذا اقتصر البخاري في الاسناد العالي على بعض المتن ثم حوله الي الاسناد الاخر واسحاق
شيبه هو ابن منصور وعبيد الله هو ابن موسى وهو من شيوخ البخاري الا انه ربما حدث
عنه بواسطة كما هنا قوله عن ابي سلمة قال واحبنا ناقد سمعت من ابي سلمة قال ذلك
هو يحيى بن ابي كثير قال الاسماعيل خالف ابان بن يزيد الطار وشيبان بن عبد الرحمن
في هذا الاسناد عن يحيى بن ابي كثير ثم ساقه من وجهين عن ابان بن يحيى عن محمد بن ه
ابراهيم التيمي عن ابي سلمة وزاد في سياقه بعد قوله اقراه في شهر قال ابن اجد قوة
وقال في عشرين قال اني اجد قوة قال في عشرين قال اني اجد قوة قال في سبع ولا تزيد
ذلك قال الاسماعيل ورواه عكرمة بن عمار عن يحيى قال ثنا ابو سلمة بغير واسطة شمر
ساقه من طريقه قلت كان يحيى بن ابي كثير كان يتوقف في حديث ابي سلمة له شمر
يتذكر انه حدث به او بالعكس كان يصرح بتحديثه ثم توقف وتحقق انه سمعه بواسطة
محمد بن عبد الرحمن ولا يقدح في ذلك مخالفة ابان لان شيبان احتفظ من ابان او كان يفتد
يحيى عنها ويؤيده اختلاف سياقاتها وقد تقدم في الصيام من طريق الادريسي عن يحيى



عن ابي سلمة مصرحا بالسماع بغير توقف لكن بعض الحديث في قصته الصيام حسب قال
الاصحاب في قصة الصيام لم يختلف عليه يحيى بن روايته اياها عن ابي سلمة عن عبد الله بن
عمر وغير واسطة تنبيه المراد بالقرآن في حديث الباب جميعه ولا يرد على هذا ان
القصه وقعت قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بدهة وذلك قبل ان ينزل بعض القرآن
الذي به تاخر نزوله لانا نقول سلمنا ذلك بغير الصبره بما دل عليه الاطلاق وهو النبي فمه
الصحابي وكان يقول لئن بقيت ابرهنة ولا شك انه بعد النبي صلى الله عليه وسلم كان
اضاف الذي به نزل اخرايه ما نزل اوله فالمراد بالقرآن جميع ما كان نزله اذ ذاك وهو معظمه
وقعت الاشارة الي ما نزل بعد ذلك يوزع بخصه واسه اعلم قوله با الشيخ
قراءة القرآن قال الثوري البكا عند قراءة القرآن صفة العارفين وشعار الصالحين قال
اسه تعالى ويجزرون للاذقان يكون خروا سجدا ديكيا والاحاديث كثيرة قال الثوري
يستمع اسماح القراءة ويخبرها وطريق تحصيله ان يحضر قلبه الحزن والخوف بتأمل ما فيه
من النهي بد والوعيد الشديد والوثائق والعبود ثم ينظر قصيره فيه ذلك فان لم يحضر
حزن قلبه على فقد ذلك فانه من اعظم الصايب ثم ذكر فيه المصنف حديث ابن مسعود
المذكور في تفسير سورة النساء وساق المتن هنا عليه لفظا شجده صدقة بن الفضل المروي
وساقه هنا على لفظ شيخه مسدد كلاهما عن يحيى القطان وعرف من هنا المراد بقوله بعض
الحديث عن عمرو بن مرة عن هذا الحديث ابراهيم وقد اوضحت ذلك في تفسير سورة النساء
ايضا ويظهر لي ان الثوري الذي عند الاغش عن عمرو بن مرة من هذا الحديث من قوله
فقرأت النساء اخرا الحديث واما ما قبله الى قوله ان اسمعه من غيري فهو عند الاغش
عن ابراهيم بن ابي بصير الطريق الثانية في هذا الباب وكذا الخرجه المصنف من وجه اخر
عن الاغش قبل بايين وتقدم قبل باب واحد عن محمد بن يوسف الثوري عن يحيى بن
الثوري فنصحه على طريق الاغش عن ابراهيم بن غير تبين التحصيل الذي به في هذا
يحيى القطان عن الثوري وهو يقتضي ان في رواية الثوري اذ راجع وقوله في هذه
الرواية وعن ابيه هو مسطور على قوله عن سليمان وهو الاغش وحاصله ان سليمان
الثوري روى هذا الحديث عن الاغش ورواه ايضا عن ابيه وهو سعيد بن مسروق
الثوري عن ابي الخبي ورواية ابراهيم عن عبيدة بن عمرو عن ابن مسعود موهولة
ورواية ابي الخبي بن عبد الله بن مسعود منقطع ردف في رواية ابي الاحوص عن
سعيد بن مسروق عن ابي الخبي ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن
مسعود فذكره وهذا الخبر انما اخرج سعيد بن مسعود وقوله اقرا الله وقعه في
رواية محمد بن فضالة الظنري ان ذلك كان وهو صلى الله عليه وسلم في بني ظفر اخرج
ابن ابي حاتم والطبراني وغيرهما من طريق يونس ان محمد بن فضالة عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم اتاه في بني ظفر ربه ابن مسعود وناس من اصحابه فاسر كاريا
فقرأ في علي هذه الاية فكيف اذا اجناس كل ما به شهيد فيكي حتى صرحت لحياه ووجها
قال يارب هذا شهدت علي من انابين ظهرت فيه فكيف بن لم اره واخرج ابن المبارك في

الزهد من طريق سعيد بن المسيب قال ليس من يوم الا يخرج علي النبي صلى الله عليه
وحلم امته غدرة وعشية فيعرفهم بسيماهم واعمالهم فلذلك يشهد عليهم ففي هذا المرحل
ما يرفع الاشكال الذي تضمنه حديث ابن فضالة واسه اعلم قال ابن مطال انما بك النبي
صلى الله عليه وسلم عند تلاوة هذه الآية لانه مثل نفسه احوال يوم القيامة وشدة
المحال له اذ ابيته الى شهادته لامتة بالتصديق وسؤال الشعاينة لاهل الموقف وهو اسحق
له طول البكا اتين والذين يظهر انه بك رحمة لامتة لانه علم انه لا بد ان يشهد عليهم يعلم
وعلمه قد لا يكون مستقيما فقد بغض الي تعذيبهم قوله با الشيخ ثم من رأى من رآني بقرعة
القران او تامله كذا الاكثر وفي رواية رايا بتخاينة بدل العزة وتامله ابي طلب الالك
وقوله او فخره للاكثر بالجيم وحكي ابن التين ان في رواية بالما الجملة ثم ذكر في الباب ثلثا
احاديث احدا حديث علي بن ابي طالب في ذكر الخواارج وقد تقدم في علامات النبوة والغرب الداردي
فزم انه وقع هنا عن سويد بن غفلة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال واختلفت في
صحة سويد والصحيح ما هنا انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم كذا قال معتد ليلي الخطط
الذي ينشأه عن التيقظ والذين في جميع البخاري عن سويد بن غفلة عن علي رضي الله عنه
قال سمعت وكذا في جميع المسانيد وهو حديث مشهور لسويد بن غفلة على علمه ولم يسمع سعيد
من النبي صلى الله عليه وسلم على الصحيح وقد قيل انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح
والذي يصح انه قدم المدينة حين نفضت الايدي من رثن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وضع سماعة من الخلف الراشدين وكبار الصحابة وضع انه ادى صدقة ماله في حيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بصير مات سنة ثمانين وقال ابو بصير سنة احدى
وقال عمرو بن علي سنة اثنى عشر وبلغ مائة وثلاثين سنة وهو جعفي يكنى ابا امية نزل الكوفة
ومات بها وسياتي البحث في قتال الخواارج في كتابه استنابة المرتدين وقوله الاحلام
اب العترة وقوله تقولون من خير قول البرية هو القلوب والمراد من قول خير البرية
لي من قول الله وهو المناسب للترجمة وقوله لا يجا وزحنا جرهم قال الداودي يريد
انهم تعلقوا بشي منه قلنت ان كان مراده بالعلق الحفظ فقط دون العلم بدولته نصي
ان يتم له مرادة والافا لذي فيهم الآية من السياق ان المراد ان الايمان لم يوسخ في قلوبهم
لان ما وقف عند الحلقوم فلم يتجاوز له لا يصل الى القلب وقد وقع في حديث حذيفة نحو قد
ابي سعيد من الزيادة لا يجاوز تراقيمهم ولاقه قلوبهم الحديث الثاني حديث ابي
سلمة عن ابي سعيد في ذكر الخواارج ايضا سياق شرحه ايضا في استنابة المرتدين وتقدم
من وجه اخر في علامات النبوة ومناجبة هذين الحديثين للترجمة ان القراءة اذا كانت
اخرايه فيم للرب او للناكل به ويخوذ ذلك والاحاديث الثلاثة داله لاركان الترجمة لان
منهم من رايا واليه الاشارة وفي حديث ابي موسى ومنهم من تاكل به وهو يخرج من حديثه
ايضا ومنهم من فخره وهو يخرج من حديث علي وابي سعيد وقد اخرج ابو بصير في فضائل
القران من وجه اخر عن ابي سعيد وصحة الحاكم رخصه تعلموا القرآن واسا لوالله به قبل ان
يتعلمه قوم يسألون به الدنيا فان القرآن يتعلمه ثلاثة نفر رجل يبالي به ورجل يستاكل به

جميع نسخ

به ورجل يقرأه وعند ابن ابي شيبة من حديث ابن عباس موقوفاً لا تعرضوا لكتاب الله
 جصه ببعض فان ذلك يقع الشك في قوله ٧٧ واخرج احمد وابو يعلى من حديث عبد الرحمن
 ابن شبل رفعه اقرا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تخضوا عنه ولا تأكلوا به الحديث وسنده
 قوي واخرج ابو يعيد عن عبد الله بن مسعود سجي زمان يسال فيه بالقران فاذا اسالوك
 فلا تعطوهم الحديث **الثالث** حديث ابي موسى الذي تقدم مشروحا في باب فضل القران
 علي ساير الكلام وهو ظاهر فثمان تزعم به وقوع هذا عند الاسماعيليين من طريق معاذ بن معاذ عن
 شعبة بنده قال شعبة وحدثني شبل يعني ابن مزرعة انه سمع ابن مازك بهذا الحديث
 وهو حديث اخر خرجه ابو داود ومثل الجليس الصالح والجليس السوء **قوله** يا **قوله**
 اقروا القرآن ما يتلغت عليه قلوبكم اي اجتمع **قوله** فاذا اختلفتم اي في فهم معانيه فتروا
 عنه اي تفرقوا اليها تادي بتم الاختلاف الي الشرفا ليعيا من يكثر ان يكون النهي خاصا بقرانه
 حين الله عليه وسلم ليل يكون ذلك سببا لنزول ما يصومهم فاخر قوله تعالى لا تسالوا عن اشيا
 ان تبدكم تسوكم ويحتمل ان يكون المعنى اقروا والزوايا اختلاف على ما دل عليه وقاد اليه فاذا
 وقع الاختلاف او عرف عارض شبهة تفتن المنازعة الداعية الي الاختلاف فتركوا القراءة
 وتسلوا بالحكم الوحيد لا لفة واعرضوا عن المتشابه المودين الي الفرقة وهو قوله حين الله
 عليه وسلم فاذا رايتم الذين يتبعون ما تشبه منه فاخذ رءوسهم ويحتمل انه ينهي عن القراءة
 اذ وقع الاختلاف في كيفية الاداء بان يتفرقوا عند الاختلاف ويستمر على قراءته وشبه
 ما تقدم عن ابن مسعود لما وقع بينه وبين الصحابييين الاخرين الاختلاف في الاداء فتموا
 الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم محسن وبهذه النكتة تظهر الحكمة في ذكر حديث ابن
 مسعود عقب حديث جندب **قوله** تابعه الحارث بن عبيد وسعيد بن زيد عن ابي عمران
 اي في رفع الحديث فاما تابعة الحارث وهو ابو قدامة الابدادي فوصلها الدارمي عن ابي
 عثمان مازك بن اسماعيل عنه ولفظه مثل رواية حاد بن زيد واما تابعة سعيد بن زيد وهو
 اخر حاد بن زيد فوصلها الحسن بن سفيان في سنده من طريق ابي هشام المزني عنه قال
 سمعت ابا عمران قال شعبة جندب فذكر الحديث مرفوعا وفي اخره فاذا اختلفتم فيه فتروا
قوله ولم يرفعه حاد بن سلمة وابان يعني ابن يزيد العطار اما رواية حاد بن سلمة فلم تقع لي
 موصولة واما رواية ابان فوقيت في صحيح مسلم من طريق حاد بن هلال عنه ولفظه قال
 انا جندب ونحن غلمان فذكره كمن مرفوعا ايضا فلعله وقع للمصنف من وجه اخر عنه موقفا
قوله وقال شذوذ عن شعبة عن ابي عمران سمعت جندبا قوله وصله الاسماعيليين من طريق
 بند ارعن بنده **قوله** وقال ابن عون عن ابي عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر **قوله**
 ابن عون عن عبد الله البصريه الامام المشهور وهو من اقرا ابن عمران وروايته هذه وصلها ابو
 حنيفة عن ساذ بن ساذ عنه واخرها النسائي من وجه اخر عنه **قوله** وجندب اصح واكثر اسنادا واكثر
 طرفا وهو قال فان اجم الضعيف يرويه عن ابي عمران عن جندب الا انهم اختلفوا عليه في رفعه ووقفه والله
 اعلم بمناقبه واهمهم واهمهم واهمهم واهمهم واهمهم واهمهم واهمهم واهمهم واهمهم واهمهم واهمهم
 خطيب ابن عون فيما الا في هذا الصواب عن جندب انتهى ويحتمل ان يكون ابن عون حفظه

ويكون

ويكون لابن عمران فيه شيخ اخر واما توارد الرواة على طريق جندب لعلوها والتخرج
 بروايتها وقد اخرج مسلم من وجه اخر عن ابي عمران هذه احدينا اخري المعنى اخرجه من
 طريق حاد بن ابي عمران الجوني عن عبد الله بن رباح عن عبد الله بن عمرو قال سمعت
 ابي النبي صلى الله عليه وسلم فسبح رجلين اختلف في اية فخرج فخرج الغضب في وجهه
 فقال انما هلك من كان قبلكم بالاختلاف في الكتاب وهذا ما يقوي ان يكون الطريق ابن
 عون اصل وانه اعلم **قوله** النزول بفتح النون وتثنية الزاي واخره لام ابن حبرة
 بفتح المهملة وسكون الموحدة الهلاي تابعه كبير قد قيل ان له صحبة وذلك المزي فجزم
 في الاطراف بان له صحبة وجزم في التهذيب ان له رواية عن ابي بكر الصديق مرسله
قوله انه سمع رجلا يقرأ اية سمح النبي صلى الله عليه وسلم قرا خلفا هذا الرجل يكثر ان
 يكون هو ابي بن كعب فقد اخرج الطبري من حديث ابي بن كعب انه سمع ابن مسعود يقرأ
 اية قرا خلفا وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلاهما محسن الحديث وقد تقدم في
 باب انزل القرآن على سبعة احرف بيان عدة الفاظ لهذا الحديث **قوله** فاقرأ بصيغة
 الامر ثلاثين **قوله** اكره علي هذا الشك من شعبة وقد خرجه ابو يعيد عن حجاج بن محمد
 عن شعبة قال اكره علي ابن سمته وحدثني عنه مسعر فذكره **قوله** فان من كان قبلكم
 اختلفوا فاهلكم في روايته السنن فاهلكوا بضم اوله وعند ابن حبان والمحاكم من طريق
 زر بن حبيش عن ابن مسعود في هذه القصة فاهلك من كان قبلكم لما اختلف وقد
 تقدم القول في معنى الاختلاف في حديث جندب الذي قبله وفي رواية ابي ذر المذكور
 من الفايذة ان السورة التي اختلف فيها ابي وابن مسعود كانت من الاحم وفي المبهات
 المخطيب انها الاحقاف ووقع عند عبد الله بن اجد في زيادات السنن في هذا الحديث ان
 اختلفوا في كان في عدد ما هل هي خمس وثلاثون اية اوست وثلاثون الحديث وفي هذا
 الحديث والذي قبله الحن على الجماعة والالفة والتقدير من الفرقة والاختلاف والنهي
 عن المراهي الفزات بغير حق ومن سر ذلك ان تظهر دلالة الاية على شيء يخالف الراي
 فيتمسك بالنظر وتدقيقه الي تاويلها وحملها على ذلك الراي ويقع العجاج في ذلك والمثابة
 عليه **خاتمة** اشتمل كتاب فضائل القرآن من الاحاديث المرفوعة على تسعة وستين
 حديثا الملقق منها وما التحق به من المتابعات تسعة عشر حديثا والباقي موصول المكرر
 منها فيه وفيها سخي ثلاثة وسبعون حديثا والباقي خالص وافقه مسلم على تحريمها سوى
 حديث اسن في جمع القرآن وحديث قنارة بن النعمان في فضل قران الله احد وحديث
 ابي سعيد في ذلك وحديثه ايضا ايحز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن وحديث عابثة
 في قراءة العوذات عند النوم وحديث ابن عباس في قراءته المفصل وحديثه لم ينزك الا
 ما بين الدفتين وحديث ابي هريرة لاحسد الاثني اثنين وحديث عثمان ان خيركم
 من تعلم القرآن وحديث اسن كانت قراءته مدا وحديث عبد الله بن مسعود انه سمع
 رجلا يقرأ اية رقيه من الاثار عن الصحابة فمن بعدهم ستة اثار وانه تعالي اعلم
 ثم هذا الجزء المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وكان الفراغ من كتابته يوم الجمعة المبارك مستهل شهر ربيع
 المحرم الحرام ختام عام اربعة وثمانين والالف من الهجرة النبوية على يد الفقير البائس عبد الله بن
 ابن منصور الجليلي في كل من ارضه من ارضي هذه الجزء كتاب سب السلاج

